العدد ١٨٧ - الثلاثاء ٢٠ محرم ١٣٩٤ - ١٢ فبراير ١٩٧٤ - الثمن ٥٠ فلسًا

التبشير النصراني في
[illegible] اندونيسيا

# العودة إلى .. اللاسلم واللاحرب

«نظرية» تمرير الفصل بين القوات

«نظرية» استغلال نتائج الحرب

# اكثر من موضوع

**قبس من نور** قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «كل شراب أسكر فهو حرام» رواه البخاري











### نفى النفى .. اثبات

* نفى الفاتيكان نبا يهوديا يقول : ان الفاتيكان لم يعد يسعى الى تدويل القدس

☐ ونفى الفاتيكان للنبا اليهودي ـ الذي ينفى سعي الفاتيكان لتدويل القدس ـ يثبت ان الفاتيكان مصمم على التدويل وان اسرائيل لا ترضى بالتدويل فضلا عن السيادة الاسلامية على القدس .

ان السيادة على القدس يجب ان تظل للمسلمين .. فهي سيادة اكدها القرآن .. وعمقها الكفاح الدامي

### هل تذكر ؟

* وقع عزالدين المبروك وزير النفط الليبي عقدا نفطيا يمنح شركة امريكية امتيازا ـ للتنقيب عن النفط ـ طوله ٣٠ ثلاثون عاما .

☐ « امريكا ظهرت في فترة متاخرة وبدا فيها استعمار من نوع اخر .. انتهى فيها الصراع المسلح او الفتح الاستعمار الجديد الذي رفعت اعلامه امريكا . فكانت تعمل مشاريع في ظاهرها الرحمة وفي باطنها العذاب »
« كتاب النظرية الثالثة » الليبية رقم ٣ « سلسلة فكرنا الثورى » ص٧ .

### عبقرية المتاعب

* نشرت الزميلة « الوطن » نقدا لكلية التجارة والاقتصاد يتلخص في المتاعب التي تعانيها الطالبات من المواصلات بسبب توزيع المحاضرات اليومية بين كلية التجارة في العديلية وكلية البنات في كيفان

☐ هذا نتيجة العقلية الارتجالية .. والتخلف الاداري في كلية التجارة .. وتجاوزها لكل شيء معقول .. وتضحيتها براحة الطالبات ووقتهن في سبيل اللهفة على تطبيق الاختلاط !

### حصل

* قالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين : انها لا تقصد احراج الكويت بعملية سفارة اليابان

☐ الاحراج .. حاصل

### الجنون انواع

* يوم الخميس الماضي وقفت امراة مجنونة في احدى البنايات في شارع فهد السالم . واخذت تلقي في الشارع بالاثاث والملابس .. وكل شيء .

☐ هناك مجانين يلقون باوطان كاملة الى شارع الضياع .. والفرق بينها وبينهم انها دخلت مستشفى الامراض العقلية .. بينما هم ظلوا في الخارج !

### تكملة الرسم

* كاركتير يرسم الخطوط الكويتية ـ مع خلوها من الخمر ـ في صورة سجن كتب عليه .. تاديب وتهذيب .. واصلاح

☐ للكاركتير تتمة فنية .. هي وضع السكارى داخل السجن .. حتى يتادبوا .. ويتهذبوا .. ويصلحوا

### عودة الرق

* اعترفت مجموعة من الفنانات ـ في مصر ـ بانهن يمارسن حرفة المتاجرة بالرقيق الابيض .

☐ تلفزيون الكويت متهم باحياء نظام الرق لانه يقدم هؤلاء الفنانات المتاجرات في الرقيق .. يقدمهن باستمرار على شاشته !!

* قال مسؤول عربي .. ليس هناك حل سوى الاعتماد اما على روسيا واما على امريكا

☐ لا اله الا الله وحده .. لا شريك له .

# العودة إلى .. اللاسلم واللاحرب ؟

## «نظرية» تفريغ الغضب في الهواء
## و«نظرية» استغلال حاجة المحرومين

التمرد العسكري في الاردن .. اقترن بخبر مليء بالاثارة والخبر لا يتعلق باشتراك البدو في التمرد .. ولاباحتجاج بعض وحدات الجيش على « حصة » الفلسطينيين في الوزارة الاردنية .

فهذا كله اقل اثارة من الخبر اياه . الخبر يقول : ان مرتبات الجيش قد زيدت كمحاولة لاثنائه عن تمرده .

هذا خبر مزلزل .. وليس مثيرا فحسب .

لانه يربط القضايا الكبيرة والحاسمة .. ببضعة جنيهات او دنانير ! والخبر يشكل مع غيره من الاجراءات الاقتصادية في العالم العربي ـ يشكل نظرية خطيرة وهي : استغلال حاجة المحرومين الى المال والمعيشة الادمية الطبيعية .. استغلال هذه الحاجة في تعليق اهتمام الناس بهذا الجانب وحده .

الخبز .. مقابل التفريط في الاوطان . وهذه الظاهرة لا تفسر وقائع الحاضر وحده .. وانما تمتد لتلقي اضواء على الماضي .

بمعنى أن حرمان الشعوب ـ طويلا ـ من حقوقها الانسانية في الغذاء .. والمسكن والعلاج قصد به ايصال الشعوب الى حافة المجاعة الشاملة .. والافلاس التام .. حتى اذا لم يكن بينها وبين مقبرة البؤس سوى خطوات فتحت أمامها كوة .. تبصر من خلالها . اللقيمات وبينما هي مشغولة بتناول اللقمة وابتلاعها .. يبرم مصيرها .

**ويقضى الامر حين تغيب تيم**
**ولا يستامرون وهم شهود**

ان المعيشة الكريمة للشعوب حق .. لا منحة وايجاد العمل وتوفير الحاجات .. هو واجب الحكومات .. والا فلماذا تحكم وتتحدث باسم الشعوب ؟

أما استغلال حاجات الناس .. فلا ، لان مقايضة من هذا النوع .. تمثل اسوأ مظاهر الاستغلال الانساني قديما وحديثا .

نقول هذا لنصل الى ابراز معنى اسلامي .. يوضح الموقف ويعطي حياة الناس قيمة ووزنا .

اننا الان لا نجد مجالا انسب من هذا المجال للحديث عن « الزهد » .

ان الزهد المطلق في الحياة الدنيا ممنوع شرعا .. ولكن الاسلام دعا الى الزهد في مجالات عديدة منها :

١ ـ أن تكون المعيشة من حرام .

٢ ـ أن يكون الرغد أو



## صورة الغلاف

العدو يعزز مراكزه في الجولان

بناء مدينة يكلف ١٥ مليون استرليني

الحرص على الدنيا سببا في القعود عن الجهاد .

٣ — أن تكون المعيشة مقايضة .. يأخذ فيها المسلم لقمة الخبز مقابل تفريطه في عزة الايمان وشموخ اليقين هنا في هذا المقام يسوق القران العظيم حشدا من الايات البينات .. تنقي نفس المسلم من الحرص على الدنيا وتطهر روحه . من التعلق بحياة الخزي والهوان .

□ « وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور » .

□ فلا تهنوا وتدعو الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم . انما الحياة الدنيا لعب ولهو وان تؤمنوا وتتقوا يؤتكم اجوركم ولا يسالكم اموالكم . »

□ ويقول القرآن في اليهود: « ولتجدنهم أحرص الناس على حياة » .

● والى جانب التلهية الاقتصادية هناك تلهية اخرى تتمثل في احداث جانبية تشغل الراي العام . وتصرفه عن القضية الكبرى .. وهي الصراع مع العدو .

ودفع السخط أو الغضب النبيل الى قنوات جانبية ... اصبح هو الاخر « نظرية متكاملة » .. تستقطب الاهتمام العام وتضغطه وتحوله تحويلا .. مسيرة ومصبا وتنفيسا .

● لقد اغرق الاعلام العربي — الساذج والماكر معا — اهتمام الامة من قصة علي امين وهيكل .. وقصة شبكة تجارة الرقيق الابيض بفنانيها .. وفناناتها .

علي امين جاء .. علي امين راح .. قابل .. كتب .. عين في النادي الاهلي .. و.. و.

هيكل ذهب . هل سيصمت .. هل سيكتب .. ما هي ردود فعله ؟ لماذا ذهب ؟

وايغالا في التفاصيل اللاهية .. راح الاعلام العربي يفلسف القصة .. وانبرت اقلام للجدال . من هو اقرب الى امريكا .. علي امين .. ام هيكل ؟!

**لا .. علي اقرب .. لا بل هيكل أقرب .**

على هذا النحو يدور الجدال العقيم . والقصة على هذا النحو تؤذي مصر من جانبين

□ تؤذيها لانها تتحدث عن الولاء لامريكا . وكأنه شيء طبيعي ومشروع .. وان الاختلاف يدور حول درجة القرب .. فحسب !

□ والقصة تؤذي مصر لانها تشغل الامة بمسألة هي في المرتبة المليون في سلم ترتيبات الاسبقيات والاهتمامات .

ومصر لاتزال تعاني الاحتلال .. ولا يزال العدو معسكرا فوق رمال سيناء .

● وقصة شبكة تجارة الرقيق الابيض بتعاريجها المثيرة وسعها الاعلام العربي .. واحتلت انباؤها صدر الصحافة العربية .

ان النقد في حدود معقولة — ينبغي ان يكون .. لكن اغراق الناس في اخبار كهذه .. في وقت تواجه فيه امتنا حاضرا خطيرا .. ومستقبلا مرعبا ..

هذا التصرف ينتل الموضوع من الرغبة في الاثارة الاعلامية الى تبني « نظرية » تصريف الغضب البناء في الفراغ وتبخيره في الهواء .

ان افيون كيسنجر يجب الا يخدرنا لحظة من نهار أو ليل .

فبينما نشاهد تلك الظواهر الانفة في واقعنا .. نشاهد جبهة العدو وهي تتربص بنا وترسخ اقدامها في اراضينا .

□ يوم الجمعة الماضي قالت جولدا مائير : ان اسرائيل متمسكة الى الابد بالجولان .. لانها تعتبره جزءا من «اسرائيل» وان بناء المستعمرات في الجولان مستمر » .

□ في الاسبوع الماضي شغل لبنان بقضية احتلال جديدة .. وهي اقبال شركات أوروبية بطريقة نشطة ومذهلة .. على شراء الاراضي في جنوب لبنان وهذه الشركات في ظاهرها اوروبية .. وفي حقيقتها يهودية صهيونية تريد الاستيلاء على جنوب لبنان « بطريقة سلمية » والمضي قدما في فرض الطوق اليهودي .

□ في الاسبوع الماضي قالت وكالة انباء « ايتيم » اليهودية ان الخطط قد بدات لبناء بلدة يهودية في القطاع الجنوبي من مرتفعات الجولان وقالت الوكالة : ان دائرة تنظيم المدن تعكف على اعداد خطط بناء هذه البلدة التي يتوقع أن تتراوح نفقاتها بين ١٥ و ١٨ مليون جنيه استرليني ١٨٠ مليون ليرة يهودية .

□ ولقد انتهت قوات الاحتلال من انشاء قاعدة عسكرية بالقرب من مدينة الخليل وتستعد لانشاء قاعدة عسكرية في غزة تنفيذا لخطة الامن الجديدة !

**هل هذا وضع يسمح بالتلهي ؟!**

□ أن الاحداث أكدت أن العدو لن يتخلى عن أطماعه ابدا . وليس أمام العرب الا استدراك الموقف قبل فوات الاوان . ان أفدح من الخطأ .. التمادي فيه .

فالتمادي يحول الاجتهاد الخاطيء الى سلوك مستمر لا يبصر الطريق .. أو يبصره ولكن يمضي في الطريق الاخر نحو النتيجة المظلمة .

● لقد اتضح ان العدو وافق على فك الارتباط في قناة السويس لانقاذ قواته المعزولة غرب القناة .. من الهلاك .. وللعودة لحالة اللاسلم واللاحرب .. وللدخول في مساومات جديدة .

● واتضح ان امريكا لم تسهر الليالي . وتتنقل بين القارات — في شخص وزير خارجيتها — وتعمل على فك ارتباط القوات .. لم تفعل ذلك — أساسا — الا من اجل رفع الحظر عن النفط .

وتصريحات كيسنجر العلنية لم تترك مجالا للاستنتاج في يوم ١٩٧٤/٢/٦ ادلى كيسنجر في واشنطن بالتصريح التالي :

« ان التقدم الذي تم تحقيقه في الشرق الاوسط منذ حرب اكتوبر مبعثه جهود الولايات المتحدة الدبلوماسية وحدها .. وان الابقاء على حظر النفط يجب ان يفسر بأنه شكل من اشكال الابتزاز ولا يمكن أن يؤثر على موقفنا المقبل في ميدان السياسية الخارجية في الشرق الاوسط » . وقال كنت أعتقد أن التقدم في المفاوضات سيؤدي الى رفع الحظر .

هذا هو تصور هنري كيسنجر للقضية في هذه النقطة .

فك الارتباط .. وبعده يرفع الحظر عن النفط .

فان رفع العرب الحظر عن النفط .. فقدوا أمضى سلاح استراتيجي .. ووقعوا فريسة لخداع امريكا واليهود وان لم يرفعوا الحظر .. هددهم كيسنجر بالانحياز « ! » الى الكيان الصهيوني !!

وكما قلنا في افتتاحية العدد الماضي يجب أن يظل الحظر مفروضا على النفط .

ونقول اليوم : النفط وحده لا يكفي .

يجب العودة الى السلاح واذا كان وقف اطلاق النار قد تحكم فيه الروس والامريكان لانهم هم الذين يمدون الحرب في طرفيها بالسلاح — هكذا يقال — فان هذه الحجة قد تبددت وكسر احتكار الروس والامريكان للسلاح . ان فرنسا تعرض السلاح مقابل .. النفط وكذلك بريطانيا . وثمة دول اخرى كثيرة تدفعها حاجتها الملحة للنفط مقايضتنا بالسلاح

اننا نرفع أصواتنا ونتنادى للمرة الالف .

● لاترفعوا الحظر عن النفط
● وعودوا الى السلاح .
● وخذوا حذركم فان العدو يتربص .. ويستعد .
● وانسحبوا من مخادعات السلام ولا تخافوا من حرب عالمية .. ذرية أو نووية فاذا ضحى الروس ببلادهم من أجل الباطل واذا ضحى الامريكان ببلادهم من أجل البغي فلا مانع من أن تضحوا بكل شيء في ستبيل الحق .

# محليات

## مؤتمر الهلال الأحمر افتتح أمس

افتتح رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي بالنيابة عن أمير البلاد في الساعة العاشرة من صباح يوم الاثنين الواقع بتاريخ ١٩ محرم . المؤتمر السادس لجمعيات الهلال الاحمر . وسيبدأ حفل الافتتاح بكلمة لرئيس الجمعية ، ثم يلقي الدكتور احمد أبو تورة رئيس جمعية الهلال الاحمر الاردني ، ورئيس المؤتمر الخامس للجمعيات ، كلمة الوفود المشتركة .

وفي الساعة الرابعة من بعد ظهر اليوم ذاته ، بدأ المؤتمر جلساته في فندق هيلتون ، حيث تم انتخاب رئيس المؤتمر ونائبيه ، والمقرر ، واعضاء لجنة الصياغة . واول موضوع تم مناقشته تقرير جمعية الهلال الاحمر الاردني ، بشأن ما تم تنفيذه من توصيات ومقررات المؤتمر السابق ، والموضوع الذي ناقش توصيات مؤتمر طهران في نوفمبر عام ٧٣ .

وأقام رئيس جمعية الهلال الاحمر في الساعة الثامنة من مساء نفس اليوم مادبة عشاء في فندق شيراتون ، تكريما للوفود .

## مجلس الأمة

■ انعقد مجلس الامة يوم الثلاثاء بتاريخ ١٣ محرم واقر المجلس ميزانية مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية ، وتعهد وزير المالية السيد عبد الرحمن العتيقي بمنع الخمور على الطائرات الكويتية وكان لعدد من الاعضاء وقفات طيبة كالعضو عبد الله الهاشمي ، وغنام الجمهور ، والسيد يوسف الرفاعي ، وفلاح الحجرف .

■ عقد مجلس الامة جلسة خاصة في الساعة التاسعة من صباح السبت ١٧ محرم برئاسة رئيس المجلس السيد خالد صالح الغنيم ، تابع خلالها مناقشة تقرير لجنة مشروع الجواب على الخطاب الاميري، عن الصيغة المقترحة لمشروع الجواب . وفي الساعة الثانية بعد الظهر اعلن سعادة رئيس المجلس رفع الجلسة على أن يعود المجلس للانعقاد يوم الثلاثاء ٢٠ محرم .

## منع الاختلاط في كلية التجارة

ان لجنة شؤون التعليم والثقافة والاعلام لمجلس الامة اقرت بالاغلبية في اجتماعها الاخير منع الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية .. ويقف وراء الاقتراح اكثر من ثلاثين نائبا في المجلس يقدرون المزالق التي جر اليها الاختلاط في البلاد الاخرى .

## جولة السفير الفرنسي

يقوم السفير الفرنسي – بول كارتون – لدى الكويت بجولة على دول الخليج ، ووصفت الجولة بانها على جانب من الاهمية السياسية وتاتي الجولة بعد زيارة وزير خارجية فرنسا للمنطقة ويظن انه يحمل معه رسائل خاصة من الوزير ويعتقد أن الجولة لتبادل السلاح الفرنسي مع النفط العربي لا سيما أن فرنسا ودول اوروبا تديهم قناعة بان الحرب العربية الاسرائيلية قد انتهت .

## بورقيبة الابن

زار السيد الحبيب بورقيبة الابن حاملا معه رسالة من والده لامير الكويت وصرح : بان الوحدة مع ليبيا تمت وفقا للدستور التونسي الذي ينص على « أن تونس دولة في المغرب العربي تعمل على وحدته » .. وأن وزير خارجية تونس زار دولتي الجزائر والمغرب لهذا الغرض وليست الوحدة ضد أي شخص أو دولة ، ولن تكون الا بموافقة دول شمال افريقيا .

## ضيوف الكويت

ممن زار الكويت خلال الاسبوع الماضي السيد يوسف الشيراوي وزير التنمية والخدمات الهندسية في دولة البحرين

– رئس الجمهورية السورية يرافقه وفد سوري رسمي
– السيد دوم مينتوف رئيس الوزراء ووزير خارجية مالطا
– شارل سامباسيك وزير خارجية جمهورية مالي .
– وفد من مجلس الشعب الكوري برئاسة هانغ جانغ يوب .

# عملية السفارة اليابانية في الكويت

استولى مسلحون من « الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين و « منظمة ابناء الارض المحتلة » و « الجيش الاحمر الياباني » على سفارة اليابان في الكويت واحتجزوا السفير الياباني والسكرتير الاول وعدد من مساعديه وبعض الموظفين .

والقى احد المسلحين بيانا مكتوبا يطالب فيهالحكومة اليابانية ان ترسل طائرة الى سنغافورة لنقل زملائهم الاربعة الذين انجزوا عملية تفجير المصفاة في منشآت شركة شل وايصالهم مع اسلحتهم الى الكويت .

وقد اجرى وزيرا الخارجية « والداخلية والدفاع » اتصالات مع المسلحين وتعهدوا بالسماح لهم بمغادرة الكويت ..

واستمرت العملية ستا وخمسين ساعة ارسلت اليابان خلالها طائرة لسنغافورة لنقل الفدائيين من هناك الى اي مكان يريده الفدائيون فيما رفضت الكويت ان تنزل الطائرة القادمة من سنغافورة في الكويت منعا لاية مضاعفات تنتج عن ذلك .

واخيرا وافقت الحكومة الكويتية على نزول الطائرة في مطارها بعد مناشدة الحكومة اليابانية وهبطت بمطار الكويت الساعة السادسة من صباح يوم الجمعة الطائرة اليابانية القادمة من سنغافورة والتي تقل الفدائيين الاربعة مع بعض المسئولين اليابانيين وغادرت الطائرة مطار الكويت يوم الجمعة الماضي متجهة الى عدن وعلى متنها جميع الفدائيين الذين كانوا في سنغافورة وفي سفارة اليابان في الكويت .

وتكرار هذه العمليات ليس في مصلحة القضية الفلسطينية لاسيما وانه يقع في بلد يبذل مساعدات كثيرة للمنظمات الفلسطينية ويعيش فيه مايقارب ربع مليون من الفلسطينيين .

## محاضرة الدكتور زغلول

ألقى الاستاذ الدكتور زغلول النجار الإستاذ بكلية العلوم بجامعة الكويت محاضرة موضوعها :

« نظرية التطور بين الرفض والقبول » • وذلك بقاعة المكتبة العامة فرع كيفان مساء يوم الاحد الموافق ١٠/٢/ ١٩٧٤ •

## هل هذا صحيح ؟

يتردد في أوساط شتى أن النفوذ الجامعي الأمريكي يتزايد بشكل ملحوظ في احدى كليات جامعة الكويت . ويستدل الذين يرددون هذه الاخبار على كلامهم بجملة ظواهر واقعية .. ويضربون من ذلك أمثلة :

● المحاولات المستميتة لتطبيق الاختلاط عبر نظام المقررات الامريكي .

● تمجيد السياسة الامريكية في شخص هنري كيسنجر وذلك بواسطة برنامج تلفزيوني يشرف عليه بعض أساتذة الكلية. .. وان هذا البرنامج نموذج مما يقال في المدرجات .

● الارتباط بين الدراسة العليا في امريكا .. وبين ما يجري الان في تلك الكلية .

فهل هذا صحيح ؟!



## هدية « المجتمع » لقرائها في العام الهجري الجديد

مع هذا العدد •• تقدم « المجتمع » « دليلا بالتقويم » الهجري والميلادي لعام ١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م •• هدية لقرائها مقرونة بالشكر والتقدير والمحبة الاخوية •

## وهدية أخرى

وقريبا •• ستقدم « المجتمع » لقرائها الافاضل هدية اخرى وهي « الكتيب » الجديد الذي أصدرته جمعية الاصلاح الاجتماعي ويشمل قضايا اجتماعية وأخلاقية هامة •

تعقيب

**بعث الدكتور محمد ربيع بهذا الكتاب .. تعقيبا على ما نشرته « المجتمع » حول ارائه في الدين . والايمان بالغيب .. ونورد هنا نص الخطاب .. وبعد النص - ياتي تعقيب « المجتمع » .**

السيد رئيس تحرير مجلة « المجتمع » المحترم .

تحية طيبة وبعد ،

لقد ورد في مجلتكم الصادرة بتاريخ ٢٢ - ١ - ٧٤ تعليقا على مقال كتبته في مجلة « العربي » ونشر في عدد يناير ١٩٧٤ واود ان تتكرموا بنشر التوضيح التالي حول التعليق على الموضوع .

ان فحوى الحديث عن الاتكال وعدم الايمان بالعلم والايمان بالغيبيات ينصرف كلية الى محاولة التعرف على دلالات بعض المفاهيم التي تشكل قيما اجتماعية تؤثر في انتاجية الفرد ولا تشكل جزءا من معتقداته الدينية .

ولما كان الاتكال على السلطة أوعلى الغير من الناس غير التوكل على الله فانه لا بد وأن يكون احد الاسباب للتخلف في الانتاجية .

ان المعنى المذكور للمفاهيم موضع النقاش كان واضحا من سياق الحديث ولذا لم اكن اتوقع ان احدا من قراء « العربي » سوف يسيء فهم او تأويل ما جاء في المقال ، اما وقد حدث ذلك فقد استلزم التوضيح .

وشكرا ".

# الدكتور محمد ربيع يرد و « المجتمع » تقدم أدلة جديدة

## اتهام صريح للإسلام بالجاهلية .. والتشجيع على الاحتكار !

## ما قاله في « العربي » يدرسه للطلبة في الجامعة !

● نحن يسرنا ان ينضم الدكتور محمد ربيع الى موكب الايمان ويتخلص من الافكار التي يحملها تجاه الدين .

يسرنا ذلك لان المؤمن يفرح بزيادة عدد المؤمنين .. ويسوؤه ان يشرد الناس عن ربهم الودود .

هذه امنية .

لكن الامنية لا تعني التغاضي عن كلام يهدم الدين من أساسه .. ولا تعني الغفلة .. ولا السذاجة .

كنا نود ان يتحمل مسؤولية كلامه ثم يقول : اخطأت .

اما ان يكتب رسالة ذات عبارات ملفوفة .. وكفى فان موضوعات العقائد لا تتناول بهذه الطريقة .

العدد المشار اليه من « المجتمع » نقلنا فقرات من مقاله المنشور في مجلة العربي العدد ١٨٢ .

ونحن لم نخطىء الفهم .. لان من قواعد ديننا « خير للمسلم أن يخطىء في تبرئة الناس من أن يخطىء في اتهامهم » .

بل فهمنا كلامه - وهو واضح لا يحتاج الى تأويل - المنشور في مجلة العربي ..

كما فهمنا كلامه في مذكراته المقررة على الطلبة في قسم الاقتصاد بكلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية .. وكلامه المطبوع المسمى بـ « الاقتصاد والمجتمع » .

وفي المذكرات .. وفي الكتاب كلام يؤكد انكار الدكتور محمد ربيع للغيب .. واراءه الخطيرة في الدين .

● يقول في كتابه « الاقتصاد والمجتمع » .. « وبينما تتجه الحضارة الحديثة الى الايمان بالانسان والى التسليم بقدرته على صنع التقدم .. تميل الديانات المختلفة الى عدم الايمان بقدرة الانسان . وذلك لانها تعتبره مخلوقا غير كامل يخضع في قدرته ومشيئته لقدرة ومشيئة الخالق ولهذا تبدو الحضارة الحديثة متفائلة بالنسبة لمستقبل الانسان بينما تبدو الديانات المختلفة متشائمة وذلك لانها تعتقد بأن حياة الانسان ومستقبله خارجة عن ارادته الخاطئة وخاضعة لارادة الانسان » .. « الاقتصاد والمجتمع ص ٢٨٦ - ٢٨٧ »

● ويقول : « ولما كانت الديانات المختلفة خاصة الاسلام قد اتجهت الى اقرار مبدأ المسؤولية الفردية امام الخالق فقد انتفت المسؤولية الجماعية التي سادت الحياة القبلية .. مما ادى الى تشجيع العمل الفردي وما يترتب عليه من نشاط احتكاري خاصة في المجال الاقتصادي » المرجع السابق ص ٢٩٠ .

● ويقول : « يلاحظ أن المجتمع العربي في العهد الاسلامي اتجه الى الابقاء على معظم عادات وتقاليد المجتمعات الجاهلية » مذكراته لطلبة قسم الاقتصاد ص ١٦٣ - ١٦٤ .

● ويقول : « ولما كان الاسلام قد حاول اقامة منظمات اجتماعية جديدة تقوم على الدين وبناء المجتمع العربي على أسس من الايمان بالمعتقدات الدينية والتمسك بها فان قوة الاعتقاد الديني لدى الفرد العربي غطت على قوة العقل والمنطق لديه مما جعله في مسلكه وفي تفكيره يتمسك بالغيبيات والروحانيات ويبتعد عن العملية والواقعية » المرجع السابق ص ١٦٤ .

● هذه نماذج من اراء وافكار الدكتور محمد ربيع في كتبه ومذكراته .

● وهي من ناحية الدليل تثبت ان الرجل .. يحمل الاسلام ويتهمه بالجاهلية وعدم الواقعية .. والتشاؤم .. والتشجيع على الاحتكار .

● وهي من ناحية علمية تنبىء عن جهل فاضح بالاسلام . وعن قصور شديد جدا في متابعة الكشوف والدراسات العلمية الناطقة بوحدانية الله سبحانه

● وهي من ناحية ادبية .. تعبر عن استخفاف بالمجتمع الكويتي المسلم .

● وهي من ناحية خلقية .. تتنافى مع امانة العلم اذ لا يجوز ابدا استغلال منبر الجامعة لطرح هذه الافكار على الشباب .

● وهي من ناحية ظرفية مرحلية تخدم العدو .. الحريص دوما على هدم عقائدنا .. وتشويه ديننا .

ان الاسلام باق ..

وان راياته ستظل مرفوعة

ان هذا الدين لن يموت

كل ما هنالك ان الذين يناوشونه سيشقون كثيرا .

ونرجو لهم الايمان .. واليقين .

« يا ايها الانسان . ما غرك بربك الكريم . الذي خلقك فسواك فعدلك في اي صورة ما شاء ركبك » .

# عبدالرحمن العتيقي يتعهد بمنع الخمر من الخطوط الكويتية

## كل الأدلة مع من يريد أن يتقرب إلى الله بمنع الخمر :
## الدين . والقانون . ومجلس الأمة . والشعب . والتجربة

التزم السيد عبد الرحمن العتيقي وزير المالية والنفط وتعهد بمنع الخمور من الخطوط الكويتية .

وبعد هذا التعهد اجيزت ميزانية الخطوط في مجلس الامة .

والمعروف عن السيد العتيقي انه من الذين يوفون بعهودهم ويلتزمون بكلمتهم .

واذ نشكره على هذا الموقف الكريم .. نتطلع مع جميع المؤمنين الى الخطوط الكويتية وقد تطهرت من ام الكبائر ورجس الشيطان « الخمر »

وكل الادلة والحقائق تقف مع السيد العتيقي وهو يتقرب الى ربه بتطهير الخطوط الكويتية من الخمور

● ادلة الاسلام وحقائقه الحاسمة تقف معه . .

– قال تعالى : « ياايها الذين امنوا انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون »

– قال رسول الله صلى عليه وسلم « ولايشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن . . . الحديث »

– وقال : « كل شراب اسكر فهو حرام »

● والقانون يقف معه . فان قانون الدولة يمنع الخمر وتقديم الخموز في الخطوط وغيرها .. تجاوز للقانون كما ان منع الخمر تقيد رسمي بالقانون . ؟؟؟

● والسلطة التشريعية – مجلس الامة – تقف معه . ولقد رفض المجلس اجازة ميزانية الخطوط حتى حصل التعهد بمنعها .

والمجلس في دوراته المختلفة بشن حملات واعية ومركزة ضد الخمور في الخطوط وسواها .

● والشعب الكويتي – ممثلا في مجلسه النيابي وفي الرجال المخلصين والهيئات الخيرة – يقف معه

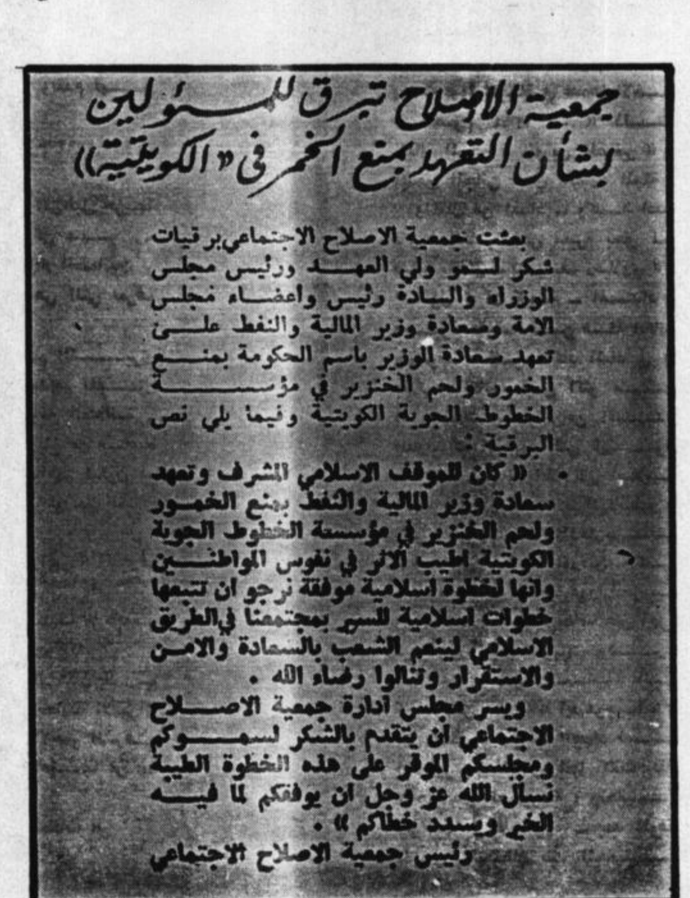
● والتجربة العملية تقف معه فالخطوط السعودية من انجح الخطوط في الشرق الاوسط توسعا وربحا .. وهي لاتقدم الخمور لركابها .

ان اغرب المبررات لتقديم الخمور هو : ان الخمر مجلبة للزبائن وبالتالي وسيلة للربح .

وهذا الكلام لاينبغي ان يقال ابدا في مجتمع مسلم .. فان رسول الاسلام عليه الصلاة والسلام يقول :

« ان الخمر حرام وثمنها حرام، ان الخمر حرام وثمنها حرام . ان الخمر حرام وثمنها حرام »

واي مسلم يحترم نبيه ويحبه ويوقره ينبغي ان يستمع



جمعية الاصلاح تبرق للمسؤولين بشأن التعهد بمنع الخمر في « الكويتية »

بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي برقيات شكر لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والسادة رئيس واعضاء مجلس الامة وسعادة وزير المالية والنفط على تعهد سعادة الوزير باسم الحكومة بمنع الخمور ولحم الخنزير في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية وفيما يلي نص البرقية :

« كان للموقف الاسلامي المشرف وتعهد سعادة وزير المالية والنفط بمنع الخمور ولحم الخنزير في مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية اطيب الاثر في نفوس المواطنين وانها لخطوة اسلامية موفقة نرجو ان تتبعها خطوات اسلامية للسير بمجتمعنا في الطريق الاسلامي لينعم الشعب بالسعادة والامن والاستقرار وتنالوا رضاء الله .

ويسر مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ان يتقدم بالشكر لسموكم ومجلسكم الموقر على هذه الخطوة الطيبة نسأل الله عز وجل ان يوفقكم لما فيه الخير ويسدد خطاكم » .

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

لهذا الحديث وينفذه .. دون حرج في النفس .. وبلامراء في الكلام .

وهذا الكلام لاينبغي ان يقال – البتة – في مجتمع غني كالكويت . يطلب الربح من زجاجة ويسكي !!

ان من شكر النعمة ان تسخر الاموال في سبيل الله وابتغاء مرضاته سبحانه .. لاان يطلب الربح بمعاصي الله .

وخرافة الربح من الويسكي كما انها من ناحية الدين حرام .. هي من الناحية العلمية بالغة التخلف .

فالذي يجعل الخطوط الكويتية تنهض – وكل خطوط اخرى – هو تسهيلاتها الادارية المتقدمة جدا في النظام .. والحجز وفي دقة المواعيد والمعاملة الانسانية المهذبة .الخ

هذا هو النجاح . . اما التستربالخمر فانه من الاحترام لعقل الناس ووعيهم الاتثار هذه الحجة المتهافتة .

● ولوحظ ان مسالة «المال» اصبحت « نظرية » لتبرير المخالفات الدينية .

– الخطوط تقدم الخمر بمبرر الربح المادي

– كلية التجارة والاقتصاد تطبق نظام الاختلاط بمبرر توفير المال .

– التلفزيون يبث الاعلانات المبتذلة الهمجية بمبرر الربح المادي .

المال .. المال .. المال ! !

انها حجة لارتكاب المخالفات الدينية

انه مبرر ساقط .. لايقول به رجل يحترم نفسه . . . ويخلص لدينه وامته .. نفسه

# «العربي الصغير» التابع لمجلة «العربي» يغرر بالأطفال




## تقديم «الجاسوس لورانس» في صورة بطل تحرير!

لم تكتف مجلة « العربي » بتضليل عقول الكبار من القراء .. بل عمدت الى التغرير بالاطفال وتلقينهم الزيف الثقافي والزور التاريخي .. وتقدم لهم أعداءهم في صورة أبطال .

في مجلة « العربي الصغير » ـ محرم ١٣٩٤ ـ ورد ـ بالنص ـ هذا الكلام :

« كانت ـ البلاد العربية ـ تسعى الى نيل حريتها واستقلالها ورفع نير الاستعمار التركي عنهـا .. لا عجب اذن ان قام العرب ضد الاتراك العثمانيين . واشعلوا نار ثورة عارمة ضدهم ، هي التي تعرف بالثورة العربية الكبرى .

ولم يكن العرب وحدهم في ثورتهم الكبرى تلك . بل أيدتهم بريطانيا فيها وأمدتهم بالمال والسلاح والعتاد بغية اضعاف الدولة العثمانية . عدوتها التي كانت في حرب معها . وبلغ من مساعدة الانجليز للعرب ان أوفدوا أحد ضباطهم ليكون مع العرب ويساعدهم بشتى الوسائل في ثورتهم الكبرى تلك ..

ولم يكن ذلك الضابط سوى « لورانس » المعروف بلورانس العرب .

لا عجب اذن ان انتقل لورانس بتكليف من حكومته ليتمكن من المساهمة الفعلية في ثورتهم الكبرى .

أما دوره في ثورة العرب ضد الاتراك فكان بلا ريب كبيرا وقد قاد المقاتلين العرب وراح يحارب الاتراك في المدن الواقعة على ساحل البحر الاحمر الشرقي حتى تمكن من احتلال اكثرها وانتزاعهـا من يد الاتراك » .

« راجع التعليق بجانب هذه المقتطفات »

لاندري ماذا اصاب مجلة العربي في الاونة الاخيـرة ؟!

أبـدأ اتجاه اجنبـي ـ غير اسلامي عـلى اية حال ـ يسيطر عليها ؟ ام ان الاجهزة العامـلة في هذه المجلة لم تعد قادرة على تغيير نفسها ، ومعرفة موقعهـا من الحقائق ، ومن التطور الـذي لحق حال الامة العربية ، ومـن الامور التي كشفت عنها الوثائـق والاحداث ؟!!

ومن جملة السقطات الغريبة التي وقعت فيها المجلة في عددها الاخير « محرم ١٣٩٤ هـ » ذلـك المقال الموجه « للعربي الصغير » في الملحق المجاني الذي تصدره المجلة .

والمقال من اعداد ـ وكلمة اعداد ذكرها الكاتب وهي معبرة بحق لمن صلته بالمقال ـ « يوسف زعبلاوي » .

اقول : ان كلمـة ـ اعـداد ـ معبرة حقيقة عـن صلة الكاتب بالمكتوب ، لانني لااكاد اشك في ان ماذكره الكاتب ليس اكثر مـن اقتباسات مبتورة من احـدى الدراسات القديمة التي ظهـرت عن « لورانس » باقلام غير اسلامية وذلك قبل ان تكشف « الوثائـق التي اظهرتها وزارة الخارجيـة البريطانية حقيقة « لورانس » كعميل صهيوني اجير ، لعب دورا تخريبيا في التمهيد لسيطرة بريطانيا على اجزاء كبيرة من العالم العربي ، وضـرب الخلافة الاسلامية «العثمانية» التي كانت تمثل حاجزا « ايديلوجيـا » ـ على الاقل ـ يوجب الجهاد ضـد الانجليز فضلا عن انها كانت تقف حاجزا بين الصهيونية ، وتحقيـق اغراضها في فلسطين ـ بعد الموقف المشهور للسلطان عبد الحميد رحمه الله رحمة واسعة ـ ! !

ان هذه هي حقيقة « لورنس » كما كشفتها الوثائق الاجنبية نفسهـا فلم يكن لورنس قائـدا « لثـورة عربية كبرى » كما انه ليس ـ كمـا يزعـم الكاتب زورا وبهتانـا ـ « صديق العرب » ! !

ونترك الحقائق تتكلم فذلك ادخل واوثق في باب التاريخ .

في سنة ١٩١٩ تم اتفاق فيصـل ابن الحسين ووايزمن على تاسيس كيان لليهود في فلسطين يتـم بـه تحقيق وعد الحكومة البريطانيـة الصادر في ٢ نوفمبر ١٩١٧ علـى لسان « بلفـور » وقد اتفـق الطرفان (اليهودي والعربي ) على اتخاذ كل الخطوات الاولية الاساسية لاقامة الوطن القومي لليهـود ، وتحويل فلسطين الى وطـن لهم .

وقد عقب ( لورنس ) ـ صديـق العرب في رأي مجلة العربي ـ عـلى المشروع قائلا : « ان المشروع يعطي العرب باكثر مما كان هو يتمنـى ان يحصل لهم عليه » !!

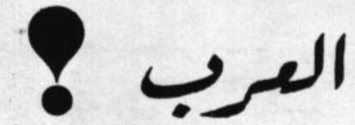
ثم صرح لورانس لرجال الصحافة قائلا : « اني اؤيد الصهيونيـة .. اني اعتبر اليهود النقـلة الطبيعيين للخميرة الغربية الضرورية جدا لدول الشرق الادنى » .

وفي حديث للورانس مع مطـران القدس الذي اشيع عنه انه يعارض الصهيونية .. قال له عن وايزمان :

« انه رجل عظيم لاتستحق انت ولاانا ان نمسـح حذاءه » !!

ويقول لورانس في مكان اخر :

« اني اؤيد الصهيونية واعتبـر دخول اليهود الى الشرق الاوسـط خميرة ضرورية جدا للدولة ، ولابـد



انهم سوف يحولون فلسطين الى دولة منظمة جدا ، كأنها دولة اوربية ، باستخدام مهاراتهم وراس مالهم »

هذا هو بعض كلام « لورانس » صديق العرب في راي مجلة العربي .. !!!

وفيما يتعلق بصداقته للعروبة ، وايمانه بوحدة العرب ، وهي النغمة التي عزف على اوتارها كثيرا ليضرب دولة الخلافة الاسلامية ، ويسلم البلاد للانجليز ليتمكنوا من تنفيذ وعد بلفور .. فيما يتعلق بهذه الوحدة العربية يقول لورانس :

« لاامل بقيام وحدة عربية لافي الحاضر ولافي المستقبل » !!

اما عن ضميره الذي وبخه بعد خذلان بريطانيا للعرب بعد الحرب العالمية الاولى ، وتكشف نواياها الحقيقية من اشعال الفتنة « الثورية » بين العرب والاتراك اما عن هذا التوبيخ

لان بريطانيا قبلت التنازل - وفق سياستها العليا والظروف الدولية - لفرنسا عن سوريا ولبنان اذ كان لورانس يطمع في بقائهما تحت بريطانيا التي التزمت بوعد بلفور ، حتى يكون اليهود في فلسطين في مأمن من الدولتين العربيتين المجاورتين وحتى لايكونوا سوارا يحيط بالمعصم اليهودي .. اي بايجاز ، حتى يكون المشرق العربي كله تحت حماية بريطانيا ، فيسهل عليها اقامة الوطن اليهودي دون متاعب - (ومن قوله لتشرشل في ذلك : « ان التسليم بمطالب فرنسا وصمة عار في تاريخنا » ..

هذا هو ضمير لورانس !!

ان لورانس كان صديقا لوظيفته كموظف في دائرة المخابرات البريطانية

وكان لورانس صديقا لليهود الذين ينتمي اليهم ، وللحركة الصهيونية التي كان يعتبر نفسه واحدا من اعضائها البارزين .

واما العرب المساكين المخدوعون فلاصديق لهم الا اخوانهم في الدين ، والاانفسهم .

وحاشا ليهودي صهيوني انجليزي ان يصدق العرب او يصادقهم !!

وسامح الله مجلة العربي !!



# كلمات للحوار مع الدعاة الشباب

يكتبها الاستاذ عبدالحليم محمد أحمد

( ٤ )

## التكامل والتوازن

● حقا ينبغي أن نعنى بتكوين أفق اسلامي لدى الفرد منذ بل ينبغي أن نسعى جهدنا لترسيخه وتوسيعه بوسائل عديدة مثل التعرف على أحوال العالم الاسلامي عامة وعلى الحركات والنشاطات الاسلامية التي تعمل لانهاض أمة الاسلام خاصة . ويتم هذا التعرف بالمطالعة والدراسة أحيانا وبالزيارات العلمية والترويحية أحيانا أخرى .

● تنمية شعور الاخوة الدينية مع كل من يقول : لا اله الا الله محمد رسول الله . بمؤازرة كل مشروع اسلامي في اية بقعة من بقاع الارض .

● التطلع الى بعيد .. نحو نوع من الاتحاد بين أقطار الامة الاسلامية .

● لكن هناك آفاق أخرى يجب أن نعنى بتكوينها وترسيخها حتى تتكامل وتتوازن مع أفق العالم الاسلامي . مثل الافق الوطني والافق العربي والافق العالمي .

* فالافق الوطني يعني « أ » الولاء الحميم لهذا الوطن الصغير الذي أعيش فيه « ب » الاخوة الوطنية مع جميع المواطنين - أخوة تدفع الى تضامن وتعاون الجميع لانهاض وطنهم الصغير واسعاده « جـ » البدء بالاصلاح وبذل النصح وفعل الخير بالوطن الصغير .

● أما الافق العربي فنرسخه لاسباب عميقة الجذور « أ » فالوطن العربي هو قلب العالم الاسلامي وهو مهد أمة الاسلام وركنها الاساسي . ولغته هي لغة كتاب هذه الامة ولغة حديث رسولها . وحق هي تلك الكلمة « اذا عز العرب عز الاسلام » . مثل ما هو حق القول « لا عز للعرب بغير الاسلام » .

« ب » والوطن العربي فوق ذلك قطعة واحدة متصلة ممتدة في اقليم طبيعي مناخي نباتي واحد أو متقارب . وتاريخه ذو حلقات متداخلة تداخلا متميزا عن بقية العالم الاسلامي .

« جـ » التطلع بل العمل - فضلا عن التأييد - على انجاز خطوات جادة رصينة في سبيل توحيد قطرين أو أكثر من أقطار الوطن « د » ان استعادة شعار الوحدة العربية من أيدي القوميين الذين أفرغوه من المضمون العقيدي عن جهل أو عن هوى في انفسهم يؤدي الى النمو الطبيعي السليم لهذا الشعار . ومن ثم الثمرة الطبيعية الطيبة .. وحدة متينة تحفظ لهذه الامة شخصيتها ورسالتها .

● الافق العالمي يدعونا الى تكوينه وترسيخه دواع كثيرة منها :

« أ » العالمية صفة أساسية من صفات الاسلام حيث جاء هدى ونورا للناس جميعا مما يقتضي ان نتوجه بدعوتنا الى الدنيا .

« ب » العالمية خاصة أساسية من خصائص العصر مما يقتضي نمو الاخذ والعطاء وتطوير صورة العلاقات عما كانت عليه في العالم القديم .

ثم المساهمة العملية الخيرة في تدعيم العوامل والكيانات التي تدعو الى ترابط العالم وتعاونه وتعايشه لمصلحة جميع الشعوب التي تدعو لمقاومة العدوان والظلم والبغي في الارض

وحبذا لو تأملنا هنا دلالة « حلف الفضول » ودلالة الآيات الاولى من سورة الروم « الم . غلبت الروم في أدنى الارض وهم من بعد غلبهم سيغلبون . في بضع سنين لله الامر من قبل ومن بعد ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله . »

صفعة جديدة لدعاة الاختلاط

# البعد عن الإسلام سبب لمثل هذه .. الفضائح !

معذرة – يا قراء المجتمع – فليس من عادتنا ان نكتب لكم عن « ميمي وزيزي » ، وانما ركبنا هذا المركب لتروا فضائح دعاة الاختلاط ، لتشاهدوا حقيقة المسارح وأبطالها من الممثلين والممثلات ( والمخفي اعظم ) . وعندئذ تدركون اسرار التقهقر والتخلف في البلاد العربية .

نشرت الصحف منذ أسبوع أن السلطات المصرية ألقت القبض على شبكة للدعارة ، معظمها من الممثلات اللواتي يتاجرن بالرقيق الابيض ، ورئيسة الشبكة: الممثلة السينمائية ونجمة المسرحيات التلفزيونية « ميمي شكيب » ، التي كانت تمارس نشاطها من مسكنها الكائن في وسط المدينة . وقالت وكالة « أنباء الشرق الاوسط » : أن النيابة العامة قررت حبس كل من ميمي شكيب ، امال رمزي ، عفاف أحمد محمد ، كريمة علي محمد وشهرتها كريمة الشريف ، وسامية حسن صبحي وشهرتها سامية شكري ، والممثلة زيزي مصطفى . كما تقرر اخلاء سبيل ماري نزار جوليان وشهرتها ميمي جمال بكفالة مائة جنيه ، والخادمة أمينة عبدالعزيز التي ورد في شهادتها تفاصيل مثيرة ضد ميمي شكيب وجميع المتهمات .. وقالت الخادمة : انهن يمارسن الدعارة بتسهيل من ميمي شكيب لقاء مبالغ تتراوح بين الخمسين والمئتي جنيه للموعد الواحد .

وطلبت النيابة العامة ضبط كل من سها عزت – زوجة ابن ميمي شكيب والتي جاء في الاعترافات ان اتفاقا قد أبرم بين سها وعمتها ميمي من اجل الدعارة وان الامور تتم بينما ابنها يرقد الى جوار زوجته – وكذلك تبحث النيابة عن عزيزة راشد ، وسهير توفيق المعروفة باسم « سكر » وجرى نقل ناهد يسري الى مستشفى تابع للمحكمة لمعالجتها من اثار حادث اصطدام وقع لها قبل مدة قصيرة .

وكانت السلطات المصرية تسجل المحادثات الهاتفية مع المتهمات قبل الاعتقال بمدة كافية ، وجاءت الاعترافات في شريطين كاملين تم تسجيلهما في سبع ساعات . كما تضمنت التسجيلات ان كثيرا من الممثلات كن على علاقة غير مشروعة مع عديد من الرجال والشخصيات وكيف أن بعض رجال هؤلاء النسوة كان على علم بكل شيء .

## الــزبائن :

قالت الصحف المصرية : ان شبكة الرقيق الابيض كانت تتصيد الضيوف الاثرياء القادمين من الدول العربية الغنية بالبترول .

وقالت صحيفة الوطن : وقد كان اخر الاتفاقات يجري مع تاجر من دولة خليجية يقيم في فندق هيلتون ، وقالت صحيفة السياسة : انه ضبط من خلال التسجيلات الهاتفية ، مكالمة لاحد المسؤولين العرب ومسؤولين اخرين في ديوان رئاسة الجمهورية المصرية . وهي شبكة لم يكن امرها خافيا على احد حيث أصبحت تتداولها الالسنة في القاهرة كلها ، كما بدأت قصصها تظهر الى الحكومات العربية .

وقد قيل هنا ان شبكة الدعارة – هذه تتضمن تسجيلات هاتفية ليس لمسئولين عرب في الخليج وغيره ! لكن هذه الشخصيات لم تسجل عليها تلفونات .

نحن ندرك تماما أن ممثلات المسارح والتلفزيون لا يستغرب عنهن خبر من الاخبار ، وأن الاختلاط غير المشروع ، وتمثيل أدوار منافية للاخلاق والفضائل ، والاسفاف في العري والتبذل كل هذا يقود لمثل هذه الفضائح .

ولا نستغرب – كما ذكرت بعض الصحف – أن الغرض من كشف عصابة الرقيق الابيض سياسي ، ولخدمة اغراض معينة – في هذا الظرف بالذات – ومع هذا فالامر عندنا يستحق التعليق ، وأن نقف عنده محللين أبعاده ، كاشفين أسبابه وفي ذلك فوائد – ان شاء الله – حتى للذين قطعوا أشواطا في الشذوذ ، وأسرفوا على انفسهم بالموبقات . لان قلوب العباد بين أصبعين من أصابع الرحمن ، وباب التوبة مفتوح على مصراعيه ، والله غفور رحيم لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء ، وهو جل وعلا يغفر الذنوب جميعا . ومن العبر التي نستفيدها من هذه الفضيحة :

## ١ – الترف :

واضح من القضية أن زبائن الممثلات هم من المترفين ، الذين وهبهم الله المال . فصيروه وبالا عليهم في الدنيا والاخرة اذ ينفقون هذا المال في معصية الله وفي سبيل شهوة عابرة .

تقول مجلة اخر ساعة : « من الوقائع الطريفة التي كشف عنها التحقيق أن سائق احدى الشخصيات العربية ذهب الى منزل ميمي لاحضار احدى الفنانات وسأل الخادمة عن الاجرة – فيما ان جاء لوحده – فقالت تبدأ بمائة جنيه . فذكر السائق أن معه عشرين جنيها . فقالت الخادمة : هذا المبلغ لا ترضى به الكلبة المدللة التي تربيها ميمي – . » .

أهكذا تهدر أموال الامة ؟! والناس يشكون الجوع والغلاء ، أمن أموال ابائهم تدفع الشخصيات الاموال أم من عرق الكادحين وعلى حساب الجائعين ؟ !!

صدق الله العظيم « واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » . « الاسراء : ١٦ »

ولا شك ان هذا استدراج من الله للعصاة وللمسئولين ، وهذه هي سنة الله في الكون : ان انهيار الامم وراءه تدهور الاخلاق ، وانتشار الفساد ،والمجاهرة بالمعاصي .

ولا نستطيع بحال ان نفصل ما بين التراجع الذي تشهده أمتنا خلال نصف قرن من الزمن ، وبين الانحلال الخلقي الذي يسير اليه رجالاتها بخطى متينة .

ليست هذه هي أخلاق المجاهدين المحاربين الذين يريدون ان يثاروا للشعارات المستوردة لا لدينهم وقدسهم ؟! ، وليس ما حدث بأمر غريب وشاذ ولكنه جزء من عقلية وتفكير الذين يعبثون بمقدراتنا وأموالنا . وهذا بعض الذي فضح في القاهرة – كتلويح بتهديد معين – ، كيف اذا علمنا ما يجري في باريس ولندن وموسكو وواشنطن ... !

## ٢ – السياسة وهذه الفضائح :

لم يعد أمر الاخلاق مستقلا عن السياسة ، بل ان أحدث أنواع الجاسوسية الحديثة تكون عن طريق الدعارة مع جميلات الوجوه ، قبيحات النفوس .

فاغلب السياسيين في العالم نشرت أسرارهم عن طريق خليلاتهم ، وبهذه الوسيلة نشرت بروتوكولات حكماء صهيون ، وفضح وزراء وشخصيات في روسيا وأمريكا وانكلترا وفرنسا وألمانيا ..

وفي المنطقة العربية نقل « باروخ نادل » أدق أسرارنا لاسرائيل عن طريق الممثلات وزبائنهن من السياسيين والعسكريين ، ولتحطيم طائراتنا في السابق علاقة بذلك .

أما « كوهين » وما أدراك من كوهين ؟! الذي كان هو صاحب الدار ، وأهل الشام هم الغرباء عن دارهم .. فلقد كان ينقل اخباره . عن طريق الممثلات ، وحفلات الخمور ، وتبذير الاموال .

والتقدمية والثورية يتيحان له مجالسة نساء – أولي الامر – لانه رفيق مقترب ومن فضل الله علينا ، أن أحداث الجاسوسية يستحيل ان تمثل تماما في مسجد أو في حلقات علم . وميمي شكيب مدركة لذلك .

فعندما سئلت هل أن المصالحة تؤدي الى .....

قالت : امال حتروح معاه تصلي !

هي تعرف أن المصلية العابدة المتحجبة بعيدة عن واقعها وأمثالها .

وهكذا فالارض الخصبة للجاسوسية الفن الشاذ، والاختلاط المشبوه ، وحفلات هز الخصور ، وشرب الخمور .

## ٣ – الاجراءات الرادعة :

صدر امر حكومي بان لا يعرض في المسارح الا التمثيليات البريئة ، ومنع السفهاء من دخول المسارح ، وتشديد الرقابة على هذه الدور مع منع الاختلاط الغير مالوف بين الممثلين والممثلات أثناء أدوارهم .. كما والقى الاستاذ محمد حسنين مدير النيابة كلمة عامة تناولت الجو الذي جرت فيه هذه القضية ، وكيف أن هؤلاء الممثلات ارتكبن جريمة تجاه المجتمع في الوقت الذي كن يتصدرن هذا المجتمع ويعتبرن مثالا للشباب والشابات .

– هكذا رأي مدير النيابة أنهن كن مثالا للشباب والشابات – .

اما قول السلطات أن لا يعرض في المسارح الا التمثيليات البريئة فالبراءة يختلف في فهمها وهي عند رئيسة الشبكة ما قامت به من أعمال .

وأخيرا وكما كتبت – اخر ساعة – هذا الجميع ليحكم القاضي بالافراج عن الفنانات بكفالة مالية مع الاستمرار في حبس الزعيمة العجوز « ميمي شكيب »

وهكذا انتهت الرواية بالافراج عنهن ، فالقانون معهن ، لان مصر تحكم بالقانون المدني الفرنسي وهذا القانون لا يضع عقوبة اذا تم الزنى برضى الطرفين، وتوقيف رئيسة الشبكة لا لانها تتاجر بعرضها ولكن لانها خالفت القانون بتجارة غير مسموح بها ، وعقوبتها اقل ممن يقوم بتهريب قماش من الخارج بدون مكوس وبيعه داخل بلده ، ولن تلبث في السجن مدة طويلة فاهل الفن وكبار الشخصيات سيتحركون لاخراجها ، لتعود الى مهنتها الخبيثة ، وكان شيئا لم يكن .

فالممثلات قمن بعملهن محروسات من علية القوم ، يدركن تماما أنه في حالة افتضاح أمرهن . فلن يعاقبن بجلد ولا رجم ، لان شركاءهن من المنحرفين احتكموا لشريعة فرنسا بدلا من شريعة الله .

# خلط وغبش .. في المقال الافتتاحي لمجلة « العربي »

## □ دعوة للمصالحة بين الاسلام والنصرانية على غير أساس .

## □ الانفتاح على الدنيا . رسالة المسلم . ولكن بأسلوب إسلامي .

في عدد محرم ١٣٩٤ يناير ١٩٧٤ كان موضوع وعنوان افتتاحية مجلة « العربي » .. « انفتاح على الدنيا ضرورة »

والانفتاح على الدنيا شيء طبيعي .. والمسلم ينفتح على الدنيا لانه يحمل قرآنا هدى ورحمة للعالمين .

والمسلم ينفتح على الدنيا لكي تكون شهادته على الناس صحيحة ومباشرة .

لكن الاختلاف مع الدكتور احمد زكي رئيس تحرير « العربي » وكاتب المقال المذكور .. في معايير هذا الانفتاح واساليبه .

افتتاحية « العربي » ... تغتبط بزيارة بعض الرؤساء لبابا الفاتيكان .

● وتغتبط بتعيين مصري نصراني قائدا للجيش الثاني .. ولعل مجلة « العربي » تعرف أن من اسباب الفتن العسكرية والسياسية في التاريخ الاسلامي كانت بسبب تعيينات نصرانية على الجيوش الاسلامية .

● وتغتبط بالمسخ الحاصل فتقول : « وتدخل المطعم فلا تكاد تدري — لولا صفة في الوجه — من هو المسلم ومن هو المسيحي ومن هو العربي ان أنماط الحياة واحدة او متشابهة وعلى كل حال هي غير متناكرة » .

بينما الاسلام يحث اتباعه على التميز في كل شيء .. ولا يطيق المسخ .

● وتدعو الى « عروبة » تضم المسلمين والنصارى .

● وتقول : المسيحية دين جاء من عند الله جاء به رسول من عند الله جاء به رسول هو عند المسلمين كريم .

□ ومن المؤسف ان يقع رئيس تحرير « العربي » في هذه الاخطاء الواضحة .

بيد أن هذه الاخطاء وليدة تصور فكري وثقافي معين .

ان تصور المشكل القائم بين المسلمين والنصارى .. يضع القضية في اطارها السليم .

● فهم يقفون من نبوة محمد صلى الله عليه وسلم موقف المنكر . وانكارهم يحملهم على اعتبار المسلمين « كفارا » . ولذلك ينشطون في محاولات تنصير المسلمين . ولا حل لهذا المشكل الا باعترافهم بنبوة محمد عليه الصلاة والسلام .

● ان حملات التنصير في أندونيسيا ونيجيريا .. ومصر ولبنان وتركيا والخليج العربي وفي العالم الاسلامي كله ... تكون مشكلة لا يمكن حلها الا بامتناع المبشرين عن محاولاتهم هذه .

● اضطهاد المسلمين اضطهادا جسديا في الحبشة والفلبين . مشكلة لا تحل الا بخفض سيف الكنيسة عن رقاب المسلمين .

● الوضع الجائر .. في السنغال وتشاد وفي كل بلد مسلم تحكمه اغلبية نصرانية .. هذا الوضع الجائر مشكل لا بد أن يصحح .

● حركة الاستشراق الكنسي التي تخصصت في الكيد الفكري والثقافي للاسلام يجب أن تتوقف .

قبل ذلك .. ليس من الدين ولا من العقل ولا من العدل ، ولا من الانسانية ولا من اللائق أن يقال للمسلمين : ابلعوا المظالم وابتسموا في وجه من يريد أن يذبحكم .

● والدعوة الى « عروبة » تضم المسلمين والنصارى هي دعوة لوضع الاسلام العظيم المهيمن على كل شيء في وعاء القومية وهذا يتنافى مع سيادة الاسلام وحجمه .. ووظيفته.

ان حشر الاسلام في ماعون القومية شيء غير ممكن ينبغي ان تعيش العروبة وغيرها من القوميات في ظلال الاسلام وتحت راية اخائه .

● أما الزعم بأن النصرانية الحالية هي نفس النصرانية التي جاء بها المسيح عليه السلام فلا يزعمه من يقرأ القرآن ويعيه ويدرس حقائق التاريخ ويستوعبها .

قال تعالى : « واذ قال الله يا عيسى ابن مريم أأنت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله ؟ قال : سبحانك ما يكون لي ان أقول ما ليس لي بحق » ..

ويمكن الاطلاع بتوسع على كتاب شيخ الاسلام ابن تيمية « الجواب الصحيح على من بدل دين المسيح » .

وأن يحدد المسلم موقفا .. ويعزم فيأخذ مكانه في الصف الاسلامي خير له من ان يقوم بمصالحة غير طبيعية ومكتوب عليها الفشل .

ان « العربي » مجلة تصدر في بلد مسلم وبأموال مسلمين .. فينبغي أن تخدم قضايا المسلمين .

لان النصارى لا يحتاجون الى من يدافع عنهم فهم يملكون الاف الصحف والمجلات والاذاعات .

---

### ٤ ـ الفنانون ومسارحنا :

ان هذه العصابة ـ عصابة المتاجرة بالاعراض ـ هن وجوه مسارحنا . في المسارح ودور السينما وعلى شاشة التلفزيونات . اعتاد الناس ان يروا هذه الوجوه المنكرة بادوار كريهة مؤذية ، يضاف الى ذلك ما ينشر لهن بالصحف والمجلات المنتشرة في مختلف العالم العربي .

اما هن لا مانع يمنعهن من الظهور من جديد علي المسارح لانهن فقدن الحياء والخجل . أما السلطات هل تسمح بعودتهن الى اعمالهن ليتابعن نشر الفساد والرذيلة واغواء الشباب والشابات ؟!

هل تصحو ضمائر البعض لوضع حد لهذا الانهيار الاخلاقي الذي اوردنا موارد الهلاك والانحطاط ؟!

هل نعود لتاريخ امتنا ناخذ منها ادوار البطولة والاقدام ونصوغها قصصا وروايات ثم نعرضها لابنائنا ؟!

اما تكفينا ادوار العشق والخيانة الزوجية والمراهقة والتخنث والانحلال ؟! .

والناس في بلادنا الا يصحون على هذا الواقع لينكروا ما يحدث ، ويقاطعوا المسارح والمجلات التي تدعو للفساد الاخلاقي ، ويطالبوا بصوت واحد العودة الى منهج الله ، والعودة الى الاخلاق الاسلامية ، ويصفعوا الذين يطلبون من المرأة أن تخرج من بيتها ومدرستها ، أن تترك أولادها لتعيش في أوساط الاختلاط والانحراف .

ليعلم الناس :

ان الترف والاثراء غير المشروع سبب لانهيار الامم وتساقط الحضارات .

وأن الانحراف الخلقي مقدمة للانهيار الفكري والسياسي والاقتصادي .

وأن الجاسوسية الحديثة تستفيد من هذه الاجواء العفنة .

وأن غيبة شريعة الله تترك الحبل بايدي المجرمين على غاربيه .

وأن المسارح ودور السينما وأجهزة الاعلام بحاجة لتغيير جذري ، تغيير في الوجوه ، وتغيير في العرض ، وتغيير في المادة . ومن كان لا يريد التغيير لدين وفضيلة ، فوضعه لن يستمر مصداقا للاية الكريمة « واذا اردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا » .

## العراق

# بيان آذار .. والنظرة الفكرية للتجانس القومي

نشرت بعض الصحف اللبنانية نصا لاهم النقاط الواردة في مشروع الاستقلال الذاتي الذي تدمته السلطات السياسية الحاكمة في العراق الى الحزب الديموقراطي الكردي .

وتجدر الاشارة الى أن الاتفاقات الخاصة بهذا الشأن حددت يوم ١١ مارس المقبل موعدا لتنفيذ بيان مارس الموقع بين الحكومة العراقية والحزب الكردي . وفيما يلي اهم النقاط كما نشرتها الصحف .

— يتم تحديد المناطق الكردية وفقا لاحصائيات عام ١٩٥٧ .

— تعتبر منطقة كردستان — شمال العراق — جزءا لا يتجزأ من الاراضي العراقية ، كما يعد شعبها جزءا لا يتجزأ من الشعب العراقي .

— تتبع مؤسسات كردستان مؤسسات الجمهورية العراقية .

— تكون اللغة الكردية اللغة الرسمية في كردستان الى جانب اللغة العربية .

— تكون اللغة المستخدمة في التدريس هي اللغة الكردية كما تدرس اللغة العربية اجباريا طوال سنوات الدراسة .

— تقام مدارس للعرب في المناطق التي يتقرر الا يكون التدريس فيها بالعربية . وتكون اللغة الكردية اجبارية في هذه المدارس .

— يمثل العرب والاقليات في جميع المؤسسات بنسب تتفق مع عددهم .

— يكون لمنطقة كردستان ميزانية مستقلة تدخل في اطار ميزانية الدولة العراقية .

وستكون الجمعية التشريعية هي الجهاز التشريعي المنتخب في المنطقة ، وتحدد انشطة هذه الجمعية بنصوص القانون ويكون لهذه الجمعية التشريعية الحق في طلب التصويت بالثقة وعزل اعضاء المجلس التنفيذي .

— يكون المجلس التنفيذي هو الجهاز التنفيذي للمنطقة .

— يكلف رئيس الجمهورية احد اعضاء المجلس التشريعي بتشكيل المجلس التنفيذي .

— تكون لرئيس الجمهورية سلطة اقالة رئيس المجلس التنفيذي من منصبه .

— يترتب على مثل هذا الاجراء الحل الفوري للمجلس التنفيذي .

وقد شهد العراق في تاريخه الاسلامي انصهارا قوميا تاما .. هو جانب من الوحدة الاسلامية الشاملة التي ضمت شعوب العالم الاسلامي واممه واختفت في ذلك الحين مظاهر الفتن الشعوبية والعرقية التي كانت سائدة في الجاهلية .

وكانت مزايا الحل الاسلامي لهذه المشكلة تتلخص في :

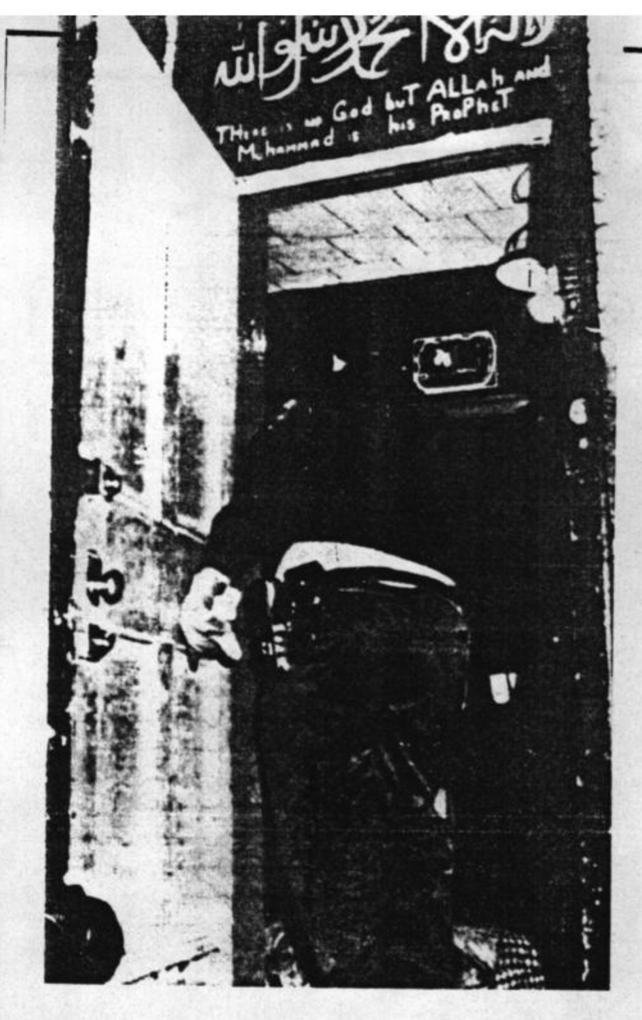
١ — ان السلطة والسيادة في الدولة الاسلامية كانت لله .. الشيء الذي لم يترك مجالا للتنافس العرقي والاقليمي على السلطة والسيادة .

٢ — ان الثقافة الاسلامية الجديدة ذوبت الفوارق الحضارية المتباينة التي كانت تفصل الشعوب عن بعضها .

٣ — ان الاسلام — دين الفطرة — اعترف بالوجود القومي للشعوب والقبائل في الاطار الطبيعي ضمن الاخوة الاسلامية ووحدة الايمان .

ولعل كثيرا من دعاوى الانفصال الاقليمي والقومي التي سادت في عالم اليوم تعود اساسا لاختلال هذه المبادىء الاساسية ، وتجيء كرد فعل للتسلط الحزبي والطائفي والاقليمي والعنصري من جانب فئة على فئة اخرى .

ان بيان اذار هو محاولة فنية لمعالجة مشكلة الاكراد لم تستوعب جميع القواعد الفكرية التي تضمن حلا جذريا مستمرا لمثل هذا النوع من المشاكل .




# التسامح الديني في أمريكا !!

في الاسبوع الماضي قام جماعة من المسلمين الزنوج بمهاجمة مسجد ياسين في بروكلين بنيويورك .. واستشهد اثناء الهجوم الشيخ محمد احمد امام المسجد ( مسلم اميركي سني ) . واحد المصلين بينما جرح آخر . كذلك قتل اثنان من المهاجمين الاربعة في عملية الدفاع عن المسجد وقد اعاد هذا الحادث الى الاذهان استشهاد ٧ مسلمين في العام الماضي حينما حدث هجوم آخر على احد مساجد نيويورك ..

ويبدو من الدلائل للحادث أن جماعة الدجال « اليجيا » قد عزموا على تصفية المسلمين جسديا بعد أن انكشف تضليله باسم الاسلام وتحول الافرو — اميركيين الى الاسلام الصحيح .

والصورة تعكس مشهدا للمسجد ( مسرح الحادثة ) الذي لا يزيد على شقة عادية مستأجرة برواتب المسلمين الفقراء .. والجدير بالذكر ان الشيخ محمد احمد امام المسلمين توفي في المستشفى اليهودي ( ) بعد نقله وهو جريح .

# «مؤامرة»

## على المؤتمر الإسلامي في لاهور

## الطائفة .. الأحمدية الكافرة .. تكلف بالتحضير للمؤتمر !!

## أمين الجماعة الاسلامية بباكستان :

## يصدر بيانا يوضح فيه «المؤامرة» ويطالب بتصحيح الوضع

اصدر الاستاذ طفيل احمد ـ امين الجامعة الاسلامية بباكستان ـ البيان التالي :

توبلت الانباء التي كشفت عن تكليف اصحاب فندق « شيزان » بتنفيذ الترتيبات الاساسية لمؤتمر القمة الاسلامي بلاهور باستياء بالغ واستنكار شديد في جميع الاوساط الصديقة لباكستان وذلك أن ملكية هذا الفندق للجماعة الاحمدية لم يعد سرا يجهله المعنيون بحضور المؤتمر

ان جميع الخدمات اثناء الجلسات سيقدمها أفراد هذه الجماعة ، وذلك يعني وليس فقط ان الترتيبات الروتينية الرسمية ستكون مكشوفة لديهم .. بل ان جميع المداولات والمناقشات سيطلعون عليها عن كثب .

ان جميع الباكستانيين وحتى شعوب الاقطار العربية تعرف تماما أن احد مراكز الجماعة الرئيسية يوجد في اسرائيل وان المركز الحقيقي للجماعة موجود في الهند « قاديان » .

ان مؤسس الجماعة ميرزا غلام احمد يفتخر بأن جماعته صنعت وترعرعت على يد الانجليز كما ان خليفته ميرزا بشير الدين محمود علق على موقفهم من قيام باكستان عام ١٩٤٧ بقوله . ( لقد وافقنا على قرار التقسيم تحت الاكراه وسنعمل على اعادة الوحدة ) .

يضاف الى ذلك تكرر الشكوى من جانب الدول العربية من قيام هؤلاء «الاحمديين» بالتسلل الى اقطارهم عن طريق الصفة الحكومية الباكستانية والتجسس لصالح العدو الاسرائيلي .

وقد اشتكت بعض الدل الافريقية المسلمة من أن باكستان تصدر لها الفتنة عن طريق هؤلاء الذين يتسببون في تفتيت وحدة المسلمين . وقد ايد ذلك البريغادير غولاز احمد في كتاب رحلاته .

اما أن الذين كلفوا « الجماعة الاحمدية » بتنظيم المؤتمر اغبياء او هم يضمرون شرا لباكستان وحينما يدرك ممثلو الدول الاسلامية حقيقة هذه الشبكة التي تطوق المؤتمر فانهم اما أن يترددوا في حضوره او أن الدعاية الهندية ستجد دليلا تثبت به دعواها ضد الباكستان كعدوة للعرب اكثر منها صديقة لهم .

بهذا فاننا نطالب بابقاء الاحمدية وعملائها بعيدا عن المؤتمر وترتيباته وأن لا يقترب أي من مراسليهم من جلساته ... والا فان هذا المؤتمر بدلا من أن يكون مدعاة للاشادة بباكستان سيغير بسمعتها ضررا بالغا .

### على الملوك ... والرؤساء في العالم الإسلامي أن يقاطعوا المؤتمر .. أو يغيروا مقره



● « المجتمع » تضم صوتها الى صوت الاستاذ طفيل وتناشد ملوك ورؤساء العالم الاسلامي للعمل على تغيير مقر المؤتمر في لاهور .

ان الطائفة الاحمدية طائفة مارقة وليست من الاسلام في شيء

وبعقد المؤتمر في احد مراكزها تحاول ان تستصدر « شرعية » بوجودها وسلامة اتجاهها من العالم الاسلامي كله .. ممثلا في ملوكه ورؤسائه

ان الملوك والرؤساء الذين يشتركون في هذا المؤتمر عليهم واجب ديني ـ باسم الاسلام الذي يجتمعون تحت شعاره ـ واجب ديني في تصحيح الوضع

● اما برفض الاشتراك فيه بشجاعة وصراحة

● واما بتغيير مقر المؤتمر ولا يزال في الوقت فسحة

ان الشيخ عبدالعزيز بن باز رئيس الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة والازهر الشريف .. وكافة علماء الملة الاسلامية يقولون : بخروج المذهب الاحمدي ، وردته ومروقه .

ان للطائفة الاحمدية ارتباطات واضحة بالعدو الصهيوني . ولها مركز في فلسطين المحتلة .

وتكليف الطائفة الاحمدية بالاعداد للمؤتمر .. مرتبط بمخططات الصهيونية العالمية.

## البحرين

# ووترجيت في البحرين

**انباء البحرين ساقت خبرا له دلالات كثيرة ، جعلنا نتوقف عنده نراجع كل ما قيلواستنتج من انتخابات البحرين الاخيرة .. والخبر كما اوردته جريدة « الوطن » الكويتية اليومية يقول الاتي :**

### محكمة الاستئناف العليا في البحرين تقرر بطلان عضوية نائب !

البحرين ( خاص ) :

ايدت محكمة الاستئناف العليا في دولة البحرين الشقيقة الطعن المقدم من المرشح محمد الماحوزي ضد النائب الدكتور عبدالهادي الخلف ، وقررت الاخذ بالطعن بعد ان ثبت لديها صحة ما ورد على لسان الطاعن .

وعلمت ــ الوطن ــ ان الطعن تركز حول اقدام الدكتور الخلف على تزوير عمره القانوني ، حيث استطاع ان يخرج قيد مواليد اثبت فيه انه تعدى السن القانونية التي تجيز له ترشيح نفسه .

وتقول مصادر نيابية وقضائية هنا ان مرشح المنطقة السيد حسن الخياط الذي كان ترتيبه الثاني بعد الدكتور الخلف سيشغل هذا المقعد البرلماني الذي اصبح من المؤكد ابعاد الدكتور عبد الهادي الخلف عنه .

وكان مجلس الامة البحريني اثار في جلسة يوم الاربعاء الماضي موضوع الطعن وقرر التريث في اتخاذ قرار بهذا الشان الى أن يتسلم رسميا تفاصيل وحيثيات دعوى الطعن من السيد وزير العدل البحريني .

والدكتور الخلف يعتبر ممثل الاتحاد اليساري في مجلس الامة البحريني ، وسبق ان عمل مدرسا في جامعات السويد قبل ان يعود الى البحرينويبدا العمل في الحقل السياسي .

واول ما نستفيد من هذه الواقعة هو ان فوز حفنة من المحسوبين على اليسار لا يصلح دليلا لتسجيل اى انتصار للشيوعيين البحرانيين . ذلك ان ملابسات فوزهم قد اصبحت محل ريبة وشك . فالنائب المعنى في هذه القضية كان متهما باستغلال فتوىدينية للشيخ محمد العصفور استغلالا غير سليم وغير مشروع حتى ضمن فوزه في دائرته .

وقد ظل انصار قائمة « تكتل الشعب » يشيدون بالانتخابات وكيف انها كانت نزيهة وسليمة لمجرد فوز بعضهم فيها والا لقالوا ان الحكومة قد زورت الانتخابات ! لكن لسوء حظهم اتضح ان هذه النزاهة محل شك بالذات في الدوائر التي فازوا فيها !!

والعبرة الثانية في هذا الخبر .. تكمن في ان شخصا كالدكتور عبد الهادي خلف ، وهو زعيم هذه القائمة، يدعى مع انصارهانهمطليعة الانقاذ والامناء على مقدرات الشعب ومطالبه ينكشف بهذا المستوى من الفقرالاخلاقي ويبرهن على فساد اليسار السياسي من اول خطوة يخطوها في طريق العمل السياسي .

واذا كانت مسؤولية القيادةالسياسية والتصدى لتحمل الامانة الوطنية يقتضي قدرا عاليا من الاخلاق وصفاء الضمير ... فما هي مؤهلات امثال هؤلاء المتسلقين .

لقد حصل نيكسون الراسمالي على زميل شيوعي في مهنة التزوير ... لقد لاقى نيكسون الامرين من عواقب تجسس انصاره على خطط منافسيه الانتخابية وكان اكثر الناس تهكما عليه هم اليساريون ... من مثل الذين يزورون اوراقهم ليدخلوا انتخابات المجلس الوطني البحريني ..

## الخليج

# تعاون حربي فرنسي خليجي باكستاني



لم يكن من الصعب التنبؤ ببعض اهداف زيارة ومباحثات الرئيس بوتو الاخيرة لدول الخليج . فالوفد العسكري الذي رافقه في رحلته والذي ضم ضباطا عسكريين وضباط استخبارات ووزير الدفاع والخارجية قد كشف مقدما عن طبيعة المباحثات .. كما ان ظروف الدبلوماسية وظروف الخليج العربي الاخيرة التي جاءت في غضونها الزيارة تلقي ضوءا على ما يمكن ان يبحثه رجل كالرئيس الباكستاني هنا .

وقد انهى الرئيس الباكستاني زيارته دون أن يصدر بيان مشترك عقب انتهاء المحادثات مما القى مزيدا من التساؤلات حول طبيعة محادثاته وما ان وصل السيد بوتو الى باكستان حتى صرح لبعض الصحفيين الاجانب بأن الاتصالات جرت مع فرنسا وعدة دول عربية بما فيها دول الخليج بشأن تسليح باكستان.

واشار الى انه لا يحق لاي طرف ان يغضب اذا حاولت باكستان الحصول على اسلحة من اي مكان بعد ان حرمتها الولايات المتحدة من الاسلحة بالرغم من التزاماتها في هذا الشان وخاصة في ضوء ما وصفه بانعدام التوازن العسكري بشكل مثير للقلق في شبه القارة الهندية .

وقال للصحفيين انه ليس هنا كاي داع للقلق اذا اشترت باكستان اسلحة للدفاع عن النفس فيما استمرت الهند في زيادة ميزانيتها العسكرية وتلقى العون من الاتحاد السوفياتي .

وسئل السيد بوتو عن انباء بانه يسعى الى اتفاق ذي ثلاث شعب مع فرنسا ودول الخليج من اجل اقامة مصانع اسلحة هنا فقال : انه جرت محادثات تمهيدية لكن من السابق لاوانه اعطاء جواب نهائي عن هذا السؤال .

وقال ان باكستان تعاونت بشكل وثيق مع فرنسا في حقل الاسلحة لعدة سنوات كما أن العالم العربي اظهر تعاونا في كل الحقول بما فيها الانتاج الحربي هذا وقد زار خبراء دفاعيون سعوديون كبار باكستان .

## وثائق

# مع من نحن :
# تركيا الإسلامية
# أم تركيا الأتاتوركية ؟

تلامذة المبشرين في العالم العربي ، استطاعوا انيزوروا التاريخ المعاصر لصلحة اسانذتهم المستعمرين وصوروا الدولة العثمانية وخصوصا سلطانها عبد الحميد بصورة المستعمر الظالم المعادى للشعوب العربية ، كما صنفوا كمال اتاتورك في صف الابطال ومجدوا افعاله التي كان ابرزها العداء للعروبة والاسلام ومصادقة الصهيونية والطليبية.

وبمناسبة انتصار معارضي الاتاتوركية المسلمين في الانتخابات الاخيرة ودعوتهم الى التحرر من حلف الاطلسي والانجاه نحو العالمين العربي والاسلامي .. فاننا نقدم هذه الوثيقة التاريخية التي تؤكد الصلة الحميمة بين جمعية الاتحاد والترقى الاتاتوركية واليهود ، حتى نراجع تاريخنا السياسي المعاصر بنظرة حرة جديدة ..



السلطان عبد الحميد

( نص الوثيقة )

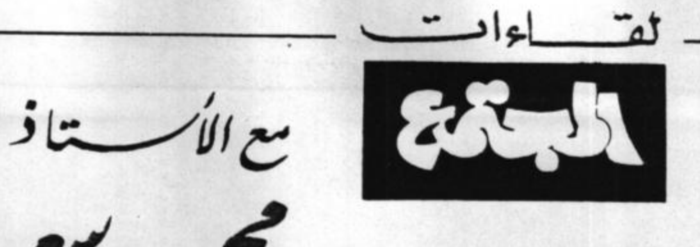
**مذكرة السفير البريطاني في تركيا الى وزارة خارجيته عن علاقة اليهود بحزب تركيا الفتاة اغسطس سنة ١٩١٠**

ان لجنة الاتحاد والترقي تبدو في تشكيلها الداخلي تحالفا يهوديا -تركيا مزدوجا ، فالاتراك يمدونها بالمادة العسكرية الفاخرة ويمدها اليهود بالعقل المدبر ، وبالتدبير وبالمال وبالنفوذ الصحفي القوي في اوروبا - وكما يتضح من الكتابات الصهيونية منذ « الثورة » فان العالم اليهودي يبدو وقد تحول بناظريه الى العراق على انها اصلح ارض مناسبة لاستعمار اليهود وتكوين دولة يهودية ذات حكم ذاتي .

ان اليهود يبدون الان في موقف الملهم والمسيطر على الجهاز الداخلي للدولة يعملون على السيطرة الاقتصادية والصناعية على تركيا الفتاة ويبدو انهم مصممون عليه .. ولكي يصل اليهود الى مكان النفوذ في مراكز النفوذ في تركيا الفتاة ، فانهم يشجعون الاتجاهات القومية التركية . وهذان العنصران يشكلان تزاوجا قويا مميزا ينبغي على كل من يهتمون بالعراق ان ياخذوه في الاعتبار .

وفي هذا الشان فاني ارفق نسخة من ثلاث مقالات ظهرت مؤخرا في « تركيا الفتاة » وهي صحيفة تنطق بلسان اللجنة وهي مثل صحيفة « فراي بريس » التي تصدر في فيينا ويمولها ويشرف عليها اليهود ..

* — نقلا عن كتاب « المشكلات القانونية المتفرعة عن قضية فلسطين » للاستاذ الدكتور حامد سلطان .




## مع الأستاذ
# محمد سعيد
### سكرتير المجلس الأندونيسي للدعوة الإسلامية

# اندونيسيا تتعرض لحملة تنصير واسعة النطاق .
# أساطيل بحرية وجوية يستخدمها التبشير في حملته .

أجرى اللقاء : عبد الحليم عويس

في مروره بالكويت التقينا به ، وفي ذهننا الكثير من التساؤلات حول اندونيسيا . فان الصليبية العالمية واليهودية بعد ان نجحتا في عام ١٩٧١ في ضرب واحدة من اكبر الدول الاسلامية وهي باكستان . يبدو ان الخط الثاني الذي يعدون له مفاجأة كبرى هو « اندونيسيا » .

... بايجاز : ان مستقبلا غامضا محفوفا بالاخطار ينتظر اندونيسيا ..!! اندونيسيا ال ( ١٢٠ مليون مسلم ) وذات الثلاثة الاف جزيرة ، التي تتسع فيها المساحات ، حتى ان الجزء الشرقي منها يبعد عن الجزء الغربي بمقدار ما تبعد « لندن » الانجليزية عن الخليج العربي ( هكذا قال محدثنا الاستاذ محمد سعيد السكرتير العام للمجلس الاعلى للدعوة الاسلامية باندونيسيا ) .

هذه القارة الكبرى الاسلامية تتعرض لغارة صليبية كبرى الان ، لدرجة ان الفاتيكان لديه مشروع معد وجاهز .. يهدف الى تنصير اندونيسيا في خمسين سنة ..!!

● وبدأنا حوارنا ، بسؤالنا الاول حول علاقة « جغرافية » اندونيسيا بالمخطط الصليبي ؟

— قال الاستاذ محمد سعيد :

ان موقع اندونيسيا الجغرافي يجعلها في ظروف دقيقة للغاية ...

فهناك اقطار عديدة ذات ايديلوجيات معادية للاسلام تحيط باندونيسيا احاطة السوار بالمعصم .

— في الشمال بلاد الفلبين — الخاضعة للتسلط الكاثوليكي — حيث يتم اعداد القسس والمبشرين المخصصين للعمل في اندونيسيا ، وفي الفلبين ايضا محطة اذاعة تنقل صوت الانجيل من الحبشة باللغة العربية والاندونيسية .

— ثم الصين الشعبية وهي معقل من معاقل الشيوعية البوذية ، وقد سبق واسهمت في اعداد الانقلاب الشيوعي الفاشل سنة ١٩٦٥ .

— ثم اقطار الهند الصينية وسيام وهي اقطار عريقة في البوذية .

— كما ان هناك أيضا « بورما » والهند .

— وفي الجنوب هناك استراليا ، البلد النصراني الذي ينهض بسرعة ان هذا الوضع — كما نرى — يضع اندونيسيا بين موقفين : اما ان تكون مركز اشعاع اسلامي ينجح في ان يغمر بالنور الالهي جاراتها تلك . واما ان تكون هدفا ومرمى لرماة صليبيين وشيوعيين مهرة في تسديد الاهداف الى الاسلام !!

● ما الوسائل التبشيرية المستعملة في تنصير المسلمين ؟

— في اعتقادي ان الصورة القديمة للمبشر ، غير موجودة ، اعني صورة القسيس الذي يحمل الانجيل بيده اليمنى والغذاء والكساء بيده اليسرى

ان التبشير في اندونيسيا اخبث من ذلك واخطر . انه يتمثل في خبرات فنية ومعونات اقتصادية ، وطاقات مؤهلة، تعمل بموجب تخطيط دقيق مدروس تقوم عليه هيئات عالمية ضخمة ، تملك امكانات اقتصادية ضخمة ، تمدها الدول الصناعية في اوروبا وامريكا بالمعين من الاموال الذي لاينضب .

وعلى سبيل المثال فان التبشير الذي يعمل في اصقاع « ايريان الغربية » يملك اسطولا من طائرات الهليكوبتر والطائرات « تشينا » التي تستطيع ان تصل الى قمم الجبال وأعماق الوديان عبر المستنقعات والانهار والغابات ، مما يسهل للمبشرين التجول والارتياد الى مجاهل هذه الاصقاع النائية . وفي منطقة اخرى بولاية « جاوة الغربية » اسمها « كونيفال » اسست هيئة قرض رأس مالها عشرات الملايين من انروبيات ( خمسين مليونا تقريبا ) تقدمها الهيئة للفلاحين في هذه المنطقة .

بل ان هناك بواخر تبشيرية مثل باخرة « انبيزر » ، « ولاجوس » ، « استيلا ماريز » وهي بواخر مكرسة للتبشير في الجزر النائية من اندونيسيا الشرقية وربان هذه السفن وملاحوها من القسس والمبشرين ... وهي ترتاد مراكز التجمع ، وتقدم المعونات المادية مغلفة بالانجيل . وكل هذه الوسائل جزء بسيط من وسائلهم الكثيرة التي تصور لنا مدى خطورة الغارة الصليبية التبشيرية على اندونيسيا .

● لكن — استاذي — كيف يتسنى لكل هؤلاء بأساليبهم هذه ممارسة نشاطهم في بلد اسلامي ؟ وكيف تسمح الحكومة بذلك ؟

— ان اندونيسيا التي خرجت من معركة تحررها التي انهكتها بكل معنى الكلمة وحطمت اقتصادها ، ثم فترة التهريج التي عاشتها بعد الاستقلال، حتى اصيبت بالانقلاب الشيوعي سنة ١٩٦٥ ، كل هذه العوامل جعلتها مهيضة الجناح ، قد اصابت مصادر انتاجها بالشلل التام ، وجاء التبشير مستغلا هذه الفرصة ببرامج انمائية ظاهرها الرحمة وباطنها العذاب ، وقد شملت هذه البرامج قطاع تنمية انتاج الاغذية ، وتوفير الخدمات الصحية والتعليمية والاجتماعية للسكان . بما في ذلك مشروع تهجير السكان من المناطق المزدحمة في جاوة الى المناطق القليلة السكان خارج جاوة . وهو مشروع ضخم يحتاج الى تمويل اقوى من امكانيات الحكومة .

ومن هنا دخل التبشير .. لان الحكومة — اولا — « علمانية » وثانيا ، لان الغاية عندها تبرر الوسيلة — كما نرى !!.

● ومع ذلك ، هل نجحت هذه الوسائل التبشيرية في جذب المسلمين الى النصرانية ؟

— بالطبع ، اذا كانت كل هذه الجهود الضخمة التي تعمل بموجب تخطيط منظم ، فمن البديهي ان تحقق بعض النجاح ، لكن النتائج ، وهذه للحقيقة لاتتوازى اطلاقا مع هذا الجهد . فهناك مثلا جماعات من المسلمين ليس لها من الاسلام الا الاسم

# واجب المسلمين .. نحو أكبر بلد إسلامي في العالم .



وهم موجودون بكثرة في جاوة الوسطى وقد استهواهم الشيوعيون أيام سوكارنو فاصبحوا معرضين لنقمة النظام الحاكم بعد الاطاحة بنظام سوكارنو وبالشيوعيين . فاصبحوا فريسة سهلة للكنيسة ، لانهم يبحثون عن حماية !!

● وماذا يمكن ان يقدم العالم العربي لاندونيسيا في هذه المحنة ؟

— اذا استطاع العالم العربي ان يثبت وجوده في برامج الانماء باسهام رؤوس الاموال العربية في مختلف الحقول والميادين المربحة اكيدا ، فان هذا سيوجد امام اندونيسيا البديل الصالح ، الذي يوقف المد التبشيري ويطلع الاندونيسية على آفاق اسلامية رحبة ، بامكانها ان تسهم في انهاضها اقتصاديا ، وبالتالي حضاريا .

ومن أهم ميادين الاستثمار المربحة انتاج الاخشاب بمختلف انواعها ( ذات الشهرة في البلاد العربية سابقا ) والثروة السمكية ، ونحوهما . والحكومة الاندونيسية الحالية اصدرت قانونا بالاستثمارات الاجنبية يهيء الجو المواتي والضمان والحماية المطلوبتين . وهي تعفي شركات الاستثمار هذه لعدة سنوات من الجمارك والضرائب ، وتسهل لها التحويلات الخاصة بالارباح ، وغير ذلك من المغريات التي جذبت رؤوس الاموال اليابانية .

● وماذا عن قانون الزواج الذي سمعنا عنه ؟

— من المؤسف ان اندونيسيا التي مضى على استقلالها اكثر من ربع قرن من الزمان ، ويوجد بها وزارة خاصة للشؤون الدينية ، لم تسن قانونا للزواج ، يكون بديلا عن قانون الاحوال الشخصية الهولندي . وقد اقترح قانون ينظم شؤون الزواج الاسلامي الى البرلمان قبل اربع سنوات . ولكنه قوطع من قبل الجبهات الكاثوليكية والبروتستانتيه في البرلمان مقاطعة حالت حتى دون ادراجه في جدول الاعمال .

وبذلك فشل .

ولما انتخب البرلمان الحالي فوجيء الناس بمشروع قانون للاحوال الشخصية هو في حقيقته قانون الاحوال الشخصية في النصرانية ، مع بعض اضافات طفيفة وقد تناسى مخترعوه كل شيء عن الاسلام والمسلمين وقانون الاحوال الشخصية الاسلامي . وكأنه لا يوجد في البلاد اسلام ولا مسلمون . فكان من بين مواد هذا القانون المقترح مادة تنص على ان الزواج يعتبر صحيحا لمجرد تسجيله في مكتب الزواج الرسمي ( بلا شهود ولا مهر ) ومادة اخرى تقول : انه لا اعتبار لاختلاف الطبقات الاجتماعية والاديان في صحة الزواج . ومادة تقول : ان تعدد الزوجات تعددا غير محدود جائز شرط موافقة الزوجات عليه . ومادة فحواها انه لا مانع من انجاب الاطفال في فترات الخطوبة . وليس حتما وجوب الزواج بعد ذلك !!

— لذلك قام علماء الدين والمسلمون بمعارضة هذا القانون المقترح معارضة شديدة . وقام الطلبة المسلمون باستنكار هذه المحاولة ، وطالبوا بسحب هذا القانون المقترح شكلا وموضوعا . لكن هذه المعارضة لم تقابل تفهما اول الامر من قبل ولاة الامور ، مما ادى الى تفاقمها فاضطر الطلبة من الشبان الى احتلال قاعة البرلمان لمدة اربع ساعات ولم يتم اجلاؤهم الا بشق الانفس ، ورغم اعمال القمع الشديدة ، استمر الطلبة وزعماء المسلمين في استنكار هذا القانون . وكان من بين اساليب المقاومة قيام المصلين في المساجد بالدعاء وتلاوة القنوت ، حتى اضطرت الحكومة في النهاية الى تعديل المواد المتناهية في معارضتها للاسلام ، واستبقاء اختصاصات الاشراف على الزواج الاسلامي للهيئات الاسلامية القائمة فعلا . مع وجود بعض النصوص الاخرى التي تخالف الشريعة ايضا ، ككون الطلاق لابد ان يكون عند القاضي .

وبذلك هدأ المسلمون ، ونفذ القانون لكن هدوء المسلمين ظاهري .!!

● وماذا عن احداث محرم ١٣٩٤ الاخيرة ؟

— ان هذه الاحداث في الحقيقة قامت بسبب تردي الاوضاع الاقتصادية في اندونيسيا ، وسيطرة اليابانيين على ازمة الاقتصاد سيطرة كبرى ، بفضل [illegible]ية بعض اصحاب السلطة ..!!

وتوجد هذه السيطرة في قطاع الاستثمارات اليابانية وهذه المشكلة كانت سببا في صدور قوانين تقضي بان يكون الاستثمار الاجنبي في هيئات مشتركة مع الاندونيسيين الاصلاء . كما ان من دوافع هذه الاحداث كذلك اثراء بعض اصحاب السلطة عن طريق استغلالهم لمناصبهم .

● ومع هذا الصراع كله ، لكن — في المقابل — هل يكسب الاسلام شيئا من النصارى او غيرهم في اندونيسيا ؟

— اذكر انه في احدى المرات ، كان احد الدعاة المسلمين يلقى محاضرة عن الطهارة في الاسلام ، وقد استمع احد القسس الى صوت المحاضر عبر الميكرفون ، واستهواه ما كان يشرحه من دقائق الطهارة في الاسلام وتفصيلاتها الدقيقة ، فما كان منه الا ان قابل الداعية في وقت لاحق واستزاده ايضاحا ثم اقتنع بالاسلام ، واسلم ، واصبح داعية اسلاميا .

— والمحاضرات الدينية التي تلقى عبر برامج التليفزيون تستهوي كثيرا من النصارى ، فيسلمون وتجب ملاحظة ان المسلمين الذين تبلغ نسبة تعدادهم اكثر من ٩٠٪ من السكان ، ولا يزيد اصحاب الاديان الاخرى عن ١٠٪ مجتمعين .. هؤلاء المسلمون بهذه النسبة ، لا يملكون من ساعات الارسال التليفزيوني الا نفس الساعات التي يملكها البروتستانت وحدهم او الكاثوليك وحدهم ، او البوذيين وحدهم ، أي ان التسعين في المائة — في عرف الضغط التبشيري الصليبي — تماما ، كالواحد في المائة !!

هل تسمح انجلترا او امريكا للمسلمين الموجودين بها بالمعاملة بالمثل ؟

او هل تسمح الحبشة او لبنان للاكثرية المسلمة بمثل ما تسمح بها للاقليات الصليبية ؟!!

● ● ●

وتبقى كلمة للعالم العربي ، واصحاب المال فيه :

● ان سقوط الاندلس ادى الى استعمار الاسبان للمغرب العربي قرابة قرنين من الزمان ( الساحل منه بالذات ) !!

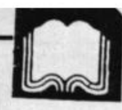
● وان سقوط الخلافة العثمانية ادى الى وقوع العالم العربي كله — الذي تخلى عنها — تحت سيطرة الاستعمار الاوربي قرنا من الزمان ، ولم يخرج هذا الاستعمار الا بعد ان زرع اسرائيل في قلب وطننا العربي ، شوكة دامية !!

● وان سقوط باكستان ، وتمزقها والزحف على اندونيسيا ، سيؤدي الى مشروع اخر في خمسين سنة اخرى ، لتنصير العرب ، والهند تحيط بنا من ناحية « هندوسيتها » والمعسكر « الشيوعي » يكاد يصل الى احشائنا والصليبية في استعداد دائم تنتظر الوثوب ، واليهود في قدسنا .. وهلم جرا .

● من اجل انفسنا اولا ، ومن اجل البقية الباقية من ضميرنا الاسلامي ومن اجل الا يخرج من احفادنا « شالوم » او « جرجس » .. يجهر بالكفر بالله ، ويتعبد بسب الاسلام ، ويضيع ما صنعته دماء اجدادنا البواسل منذ اربعة عشر قرنا من الزمان !!

● من اجل هذا وغيره ، يجب ان نتحرك ، ولو خطوة ، في الطريق الطويل المجيد لانقاذ ( ١٢٠ مليون مسلم ) اندونيسي يمثلون اكبر تجمع اسلامي في الارض !!

● والله لا يضيع اجر من احسن عملا .



يقدمه : احمد محمد عبدالله

# المسرح الكويتي والرقيق الأبيض

حديثي اليوم عن المسرح الكويتي استثارة لما قد امتنعت عنه مدة طويلة عن عدم التعرض لما يدور على مسارحنا في الكويت .. مكتفيا بالمراقبة والقراءة .. والتتبع .. وظللت على ذلك فترة ليست بالقصيرة .. اجيل الطرف هنا وهناك.. الحظ الحركة المسرحية .. منذ ان كانت بدايتها .. ومنذ نشأة المسارح .. بتفريعاتها المختلفة .. وهناك من خلال ما قدم ما ارتفع الى درجة الاستحسان ومنها ما خرج على القصد فضل السبيل .. فلا بلغ من الدرجة الفنية مرتبة محمودة ولا نال من اعجاب المشاهدين اعجابا ينزع بهم الى الحديث عن مسرحية انفقوا فيها ليلة كانوا يرجون فيها تسلية وينشدون راحة !!

وكانت بداية المسرح العربي بداية لا باس بها وذلك عندما اتجه القائمون عليه بالاتجاه نحو الاثار الادبية لمحمود تيمور وعلي احمد باكثير وغيرهم .. مما ادى ذلك الى قيام حركة قد نستطيع ان نطلق عليها انها نشطة نوعا ما .. ومن ثم بدأ يتجه الى العامية بعد ان كان يعتمد اللغة العربية الفصيحة .. ومع هذا فقد كان يتلمس في المسرحيات التالية روح المجتمع الكويتي ومشاكله وعرضت بوجه طيب .. ربما ادت الى نفع في بعض الاحيان وجلت صورة واضحة عما كان عليه المجتمع الكويتي في ماضي ايامه .. وقد نجح من هذه المسرحيات عدد وافر .. لمداخلة هذه المسرحيات للروح الكويتية السائدة — فكانت — مع هذا — حركة المسرح حركة نشطة.

ثم جاءت مرحلة تالية ضعفت فيها الحركة المسرحية ولم تعد كما مضى — فكان الاقتباس مباعدة عما يريده الجمهور .. ولا بأس ان يكون اقتباس ويكون بعد ذلك تقديم اذا كان هذا النقل وهذا الاقتباس يؤدى الى شيء نافع .. ويعرض قضية مناسبة مهمة — ولكن ما ينقل في الاعم والاغلب مما لا سمو فيه ولا هدف ..وربما كان للاضحاك فقط .. مما حدا بالمسرح أن يتحول تدريجيا الى ما يسمى بالمسرح الترفيهي .. همه الاول الاضحاك ولا شيء غيره .

وقد يقول قائل .. ان الاضحاك في حد ذاته هدف .. ونقول ولكن الكيس من اضحك ونفع مع الضحك لا من فتح الافواه وصم العقول .. وامات القلوب !!

وهكذا ظلت المسرحيات تشط وتبعد .. وتخلو من كل قيمة فنية او فكرية او حتى مسلية .. بالحد المطلوب .. ولا ادرى لماذا يتوقف « المسرحيون » كثيرا عند عمل لا يجدى ويكيلون له المديح حتى ليظن ظان انه عمل لا يرتقى عليه .. فاذا هو — عند عرضه — هزاة وسخرية مرة.

ثمة أمر يدعو الى القول في حالة المسرح الكويتي الحاضره .. وفي هذه اللفتة السريعة .. ذلك مافكر فيه القائمون على المسرح عندنا .. من جلب الممثلة من الخارج .. ويملأون الدنيا على كل معترض او ناقد

❗

# الكراسي الفارغة

في يوم الاثنين ٧٤/٢/٤ اقيمت ندوة بعنوان « الادب الكويتي المعاصر » في جامعة الكويت وكان من المتوقع أن يشهد هذه الندوة عدد كبير من المهتمين بالحركة الادبية في الكويت خصوصا ، وغيرهم ممن يتابعون الحركة الادبية من الاقطار الاخرى لربط الحركه الادبية في الكويت بركب النهضة الادبيه في العالم العربي ..

وخاب ظن من شهدوها ، وكانت مفاجاة فاقتصر الحضور على عدد ضئيل كان طليعته بعض الادباء والشعراء من رابطة الادباء الكويتيين ، وبعض طلبة قسم اللغة العربية بالجامعة .. وعلى ذلك فقد ترتب مسيرة الندوة في امتدادها الزمني .. فاختصرت !

هذا اذا علمنا ان الندوة قد اعلن عنها في الصحف وارسلت بطاقات دعوة الى عدد كبير من المدعوين ممن تهمهم مثل هذه المناقشات والاراء .. ولكن يظهر ان الدعوة لمثل هذا العمل لا تلبى ولا حتى على سبيل المجاملة !

والملاحظ — عموما — ان اهتمامات الناس في الكويت لا تتجه الى الاشياء الجدية .. فلا نجد — مثلا — عددا كافيا من الحضور في محاضرة مهمة او ندوة تعقد او امسية تقام .. وفي مثل هذه الحالات نراها مقصورة على أفراد قلائل لايتجاوزون العشرات .. في حين يتراص الناس ويتزاحمون فيما اذا وفد الى البلد وافد مشبوه لالقاء بعض ذكرياته وتمحكاته واباطيله .. أو كان شاعرا منحلا كما حصل في امسية شعرية في جامعة الكويت لنزار قباني . أو بعض من سفه الدجالين ممن ينتحلون الفلسفة بضاعة يخدعون بها الناس كوافد الهند عندما جاء يعرض فلسفته الوثنية !

فانصرف اهتمام الناس الى مثل هذا اللهو الفارغ في الوقت الذي كان على المهتمين بالادب والشعر ان يشاركوا في حضور مثل هذه الندوات ..

والعجيب انك تجد الصحف والمجلات تغص يوميا بهذا التافه من فارغ الكلام .. ممن تجال صفحات الصحف صورهم وقد نقش الى جانبها اسم كاتب الكلمات الرديئة ولا يخجل أن يسمى ما كتب شعراء ... هؤلاء وأمثالهم ممن تتعمد الصحف نشر غثائهم .. وممن ينتحلون صفة الشعراء والادباء اين هم من ميادين الادب والشعر ؟ ان الفارس يبرز في الميدان .. لا من تحجبه الفيران !

وواجب الصحافة — بعد ذلك — أن تنوه بالندوات وتدعو لها .. وتوجه الناس الى ما فيها من فوائد ومنافع ما لم يكن هذا التوجيه وهذا التعاون قائما والا فان كل واحد يختط سيرا مغايرا .. لا يسعى الى خدمة امته ولا يرجو لها عزا .

ونامل ان تتكاتف قوى الخير في كل مكان من عالمنا الاسلامي الكبير لتعاود روح الالفة والنشاط والتعاون .. حتى تسترجع مكانتها وتقتعد لها مكانا عليا .

اذا ما تساءل او ابدى رأيا .. فيقولون انه لا يتوفر لنا المطلوب من الممثلة في الكويت !! ولك ان تباحث نفسك اولا في مدى جدية هذا الرد .. ولك أيضا ان تطرح اسئلة لا يحدها حصر .. حول هذه الردود الشائنة .. فما مطلبهم من الممثلة المجلوبة من الخارج ؟!

خير مثال يرد على هذا السؤال .. او عديد الاسئلة المطوية في خضم الافكار .. ما قدمه المسرح العربي منذ فترة في مسرحية «عالم نساء ورجل»

عندما ظهرت الممثلة المصرية (!) عارية على المسرح قد كشفت ما تكشف المستلقية على شاطىء البحر في لجى البشر على المصيف — وهي لا تلقى بالا لاعين الناس ولا تجد حرجا .. فالمجتمع — المظلوم — يريد هذا ..

ما الذي حدا بالمسرح مثلا أن يتعمد مثل هذه المسرحية وأية صلة رئيسية كانت لامثال هذه المسرحيات في واقع المجتمع الكويتي التي تقدم المسرحيه على ارضه ؟ !

هذه واحدة ..

الثانية .. او لعلها .. الاخر لا الثانية وسابقتها الأولى !!

فاليوم يستعد المسرح من جديد لاستقدام ممثلتين .. من بلدين عربيين ايضا للمشاركة في مسرحية مستقاة من افكار بعيدة كل البعد عن ان تقدم للمجتمع خدمة او حتى تقدم للمسرح نفسه غرضا .. بقدر ماهي اهدار لكرامته ..

فالمسرحية اولا من ذلك النوع الرخيص ، لم يكن لها مجال في بيئتها .. وليست على ما يرى كثير من النقاد ذات اهمية بقدر ما هي مبتذلة .. تعرض للاغراء والتحلل . وتهيم في الحيوانية ، وترتع في مجالات الشهوة الهابطة .. هذه نقطة ..

وليس مبررا ان نقلت الى بلد عربي ولازالت تعرض على مسارحه فقد سبقت لهذا البلد تجارب أشد غثاثة من هذا العمل .. ولكن حب الناس لمثل هذا النوع من العمل المبتذل سلب عقولهم فسارعت ايديهم لنفض جيوبهم عند شباك التذاكر .. املا في تمتع ليلة رخيصة ازاء جسد امرأة لا تفهم من الفن الا ان تلقى ثيابها خارج المسرح وتعتليه عارية !!

وهنا بيت القصيد في المسرحية — والا فموضوع المسرحية معروف بتفاهته وسقوطه .. فما الداعي الى اختيار هذا العمل بالذات ؟!!

الممثلتان ايضا .. لم يسبق لاحداهما أن عرفت طريق التمثيل .. الا منذ فترة عندما قامت ببطولة فيلم سينمائي تحدث فيه النقاد حتى ملوا .. واعلنوا افلاسه .. وافلاس من اشترك به .. وما كان ليجلب فلسا لولا عرى الممثلة اياها !!

والاخرى ممن اشتهرن ايضا بأدوار الاغراء والخلاعة ... وافلامها شواهد على ذلك . فقد اصيبت بمرض « العرى » هي الاخرى .. لا تطيق ثوبا يلامس جسدها !!

ويطمع رجل عندنا .. شغل نفسه مع المسرح — فأعلن انتاجه لهذه المسرحية .. وكم هو الان في حيرة مع احدى الممثلتين المتمنعة حتى الان عن الحضور بسبب التفاوض في المبلغ الذي سيدفع لها ثمنا عن بيع جسدها كل ليلة على مسرح كويتي !!

واكرر فاقول .. ان مثل هذا العمل — وان مهد له من قبل بالطعن في الاخلاق في عدة مسرحيات .. والتحدي لقيم المجتمع ولعقيدته .. الا انه مع سقوطه في اصله . فانه سيضيف سقوطا اخر هنا .. وسوف يعلن ذلك المسرح الكويتي .. عندما يرفض ابناء هذا المجتمع عن ارتياد مثل هذه التوافه المتهافتة .. واذا كان الطمع في جيوب بعض المراهقين .. الا ان العفة تلزم الغيور حتى وان كان متهورا ..

فلا تجعلوا من المسرح سوق نخاسة يتبارى عليه الشاطر في جلب الناس بأجساد النساء ولا تمتهنوا الفن .. وتلعنوه بأعمال يلعنها الفن ومنها يتبرأ.

ولتكن للمسرح كرامته .. اذا كانت كرامة المسرح الحقيقي تعرف لدى أصحاب الطمع المادي .. وليكن معلوما .. ان الخير محمود وان قل ، وان الشر مطرود وان تكاثر وزاد انصاره .. فرحمة بالمسرح عندنا لا تحملوه ما ليس يرضى حمله ..ولا تلبسوه قناعا يتنكر به لاهله.. ولا تحاولوا ترقيعه بما لا يحلو عليه .. ورحم الله امرءا عرف قدر نفسه .

**أحمد محمد عبدالله**

## مواقف فيها عبر "٦"

# إنها دعوة مظلوم

بقلم الأستاذ عمر سليمان الأشقر

آذنت الشمس بمغيب ، وتجمعت الاسر حول مائدة الافطار ، ينتظرون الاذان ، وفي زاوية من زوايا القرية الجائمة قرب الترعة بيت يدلك مظهره على ما يعانيه اهله من بؤس وضيق ، ولو اطلعت على الطعام الجاف القاسي الذي استقر امام تلك الاسرة لرثيت لحالهم ، ومع ذلك فقد كان الكل يقول الحمد لله ، الحمد لله ، الا ان رب الاسرة البائسة كان شارد الفكر ، يستعيد في قلبه الحديث الذي دار بينه وبين ذلك الطاغية الجبار ، لقد تهدده وتوعده ان لم يرجع له المبلغ الذي استلفه منه اليوم قبل الغد فانه سيناله بعذاب شديد ، واني له ان يعيد له تلك الجنيهات القليلة وهو لا يملك ان يطعم الافواه الجائعة ، ولا ان يكسو الاجسام العارية ، ولكن كيف يواجه ذلك الطاغية ، الذي اعطى بسطة في الجسم ، وقلة في العلم ، رافقها قساوة في القلب ، وفظاظة في القول ، وافاق من تأملاته على صوت اجش خارج المنزل يرغي ويزبد ، واقترب الصوت ، وفتح الباب بعنف ، واذ بالشقي الجبار يقف كالمارد أمام الاب المسكين الذي تحيط به اسرته البائسة ، ومن غير كلام ولا مقدمات ، تناول الطاغية ذلك المسكين ، يوسعه ضربا بيده ، وركلا برجله ، وسبابا وشتما ، وارتفعت الاصوات الصغيرة تستغيث ، ودوى صوت الام يعبر عن الم وهول ، وتقاطر الجيران ، وبعد التي واللتيا ، ترك ذلك المارد فريسته بعد ان اشبع نهمه ، وارضى نفسه ، وبعد ان اصبح الاب المسكين شبيها بالاموات ، وارتفع صوت المؤذن الله اكبر ، الله اكبر ، ومع الاذان نظر ذلك المسكين الى الطاغية ثم نظر الى السماء يردد : الله ينتقم منك ، الله ينتقم منك .

ومرت ايام عشرة لا تزيد ، فاذا بذلك الظالم يشكو من الم في ساقه ؟ وحار اطباء بلده في المه ، ولما لم يجد عندهم ما يخفف المه غادر القرية الى المدينة ، وهناك دخل المستشفى بساقين وخرج بساق واحدة ، لقد كان مرضا خبيثا انه سرطان ، ولم يمض وقت طويل حتى اصاب الساق الثانية ما اصاب الاولى ، وخرج ذلك الطاغية من المستشفى لا يستطيع ان يسير ، بل يحتاج الى من يحمله ، ثم من يخدمه ويطعمه ، ويقضي له التافه من اموره .

لقد اصابته دعوة مظلوم في ساعة استجابة وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب » .

واصبحت قصته حكاية تروى ، ممثلة عاقبة الظلم ، ومصير الظلمة ( فان الله يمهل ولا يهمل ) .

( ان في ذلك لعبرة لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ) .

# الجيل الجديد

(ركن التربية والشباب)

يقدمه : عبد العزيز الحمد

أخي القارىء :

يصفون المسلم بالسلبية ، ويدعون انه دائما لا يشارك في عمل الا حين يعتقد انه يجنى من ورائه نفعا ماديا ... فهل المسلم حقا كذلك ؟!

نريد منك اخي القارىء أن تغير هذا المفهوم الخاطىء وان تثبت ايجابية المسلم، ومشاركته في جميع مجالات الخير حبا في الخير والاجر ... والمسلم معروف عنه انه يعين أخاه المسلم على مشاكله وها نحن نطرح لك مشكلة يواجهها الكثير من الشباب فضلا عن الشباب المسلم وهي انه يبذل جهدا كبيرا في الدراسة ، ووقتا كثيرا كذلك ولكن تحصيله ضعيف فهو مثلا حين يقرأ الدرس في الكتاب يشعر انه استوعبه ، ولكنه حين يوجه له سؤالا في الاختبار لا يستطيع الاجابة عليه ، فما هي الوسيلة التي يتبعها مثل هذا الطالب في المذاكرة لتجعل حصيلته جيدة وفهمه حسنا بحيث يستوعب المادة ..

هذه المشكلة موجهة اليك اخي الطالب واخي المدرس وكذلك اخي القارىء « ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كرب يوم القيامة » .

عبد العزيز

## للمدرسين والطلبة

# دار الأرقم

منهج المدرسة :

نشكو ـ في أيامنا الحاضرة ـ المناهج المستوردة من الشرق او الغرب ، وانها هجينة في بلادنا ، مسؤولة عن انحراف اجيالنا ، ثبت فشلها في البلاد التي طبقت فيها ، والفاشل لا يؤخذ ولا يقلد .

أما منهج مدرسة الارقم : فهو منهج رباني انزله الذي يعلم السر وأخفى ، صالح لكل زمان ومكان ، يلائم الفطرة البشرية السليمة شمل منذ اللحظة الاولى :

١ ـ العقيدة : والعقيدة اصل لكل شيء في حياة الناس، وغيرها فرع لها فاذا استقامت العقيدة كان الانسان كريما ، صاحب اخلاق ، شديد الايمان ، واذا فسدت العقيدة فسد كل شيء في حياة المسلمين، وهذا هو الاصل في أن المنهج الاسلامي استمر ثلاث عشرة سنة يرسخ بذرة العقيدة في قلوب المسلمين بمكة .

٢ ـ الشمول والتوازن : منهج مدرسة الارقم كان شاملا لكل ما يحتاجه المسلم في الحياة فمع العقيدة وغذاء الروح ، اهتم بالمادة والجسد، ونظم شهوتي المعدة والفرج تنظيما صريحا وسليما . ووازن بين المادة والروح فلا يطغى جانب على آخر وينمو على حسابه نموا مشوها .

ومن يتابع بعقل سليم ـ انحراف القسس في اديرتهم، والمجوس والبوذيين ، ومن نحا نحوهم من غلاة المتصوفة ، والفرق الباطنية ـ يدرك عظمة هذا الدين ، وعالمية هذا المنهج الخالد فيما حققه من شمول وتوازن .

٣ ـ التطبيق والجوانب العملية :

لم يكن هذا المنهج نظريات مجردة صاغها فيلسوف في منأى عن الناس ، وجهل لما هم بحاجة اليه . بل هو اعتقاد في القلب والعقل ، يتحول الى دم يتحرك في الجسم ويغذيه ، ومن اجله يحيا الانسان ويعمر الارض .

وعلى المدرسين والدعاة أن يبينوا لطلابهم حقيقة هذا المنهج وحاجتنا اليه ، وأن نلتقي جميعا على ضرورة العودة اليه ويكفينا هذا الضياع الذي لف أمتنا قرونا من الزمن فما زادنا الا ايمانا وتسليما بمنهج الله وحكمه .

عبد الله محمد




( الرسوم الجامعية ) عبارة بدأت ابحث عنها في القواميس .. جميع القواميس ولا اظن اني اجد لها معنى او مبررا فالنظام الجديد ( نظام المقررات ) اتى ليساعد الطلبة فاذا هو يكون على حسابهم ، فهو يكلفهم من الاموال مالا يطيقونه ، فهم كانوا يدفعون خلال السنة الدراسية رسوما قدرها خمسة دنانير ، اما الان فخلال السنة الدراسية يدفع الطالب ٣٠ دينارا على الاقل فهل الجامعة حقا بهذه الحاجة الى النقود ؟ وتكليف الطلبة بهذا العبء ؟ وهي كما نعرف مؤسسة حكومية لواحتاجت الى المال لطلبت رفع الميزانية الى جانب ان الكتب المقررة على الطلبة لاتوفرها لهم الحاجة بل يضطرون الى شرائها من المكتبات التي تتفنن في رفع اسعار الكتب .

هذه مسألة على مجلس الكلية ان يبت فيها ، وان يدرك مدى تحمله هذه الرسوم من عبء على الطلبة فهل نجد من مجلس الكلية او من ادارة الجامعة استجابة لهذا الطلب !

# الصلاة في المدرسة

نحن نعلم مدى أهمية التأثير الروحي في سلوك الطالب وفي تحصيله وندرك مدى اهميه هذا العامل اذ ان من اسباب هزيمتنا الخواء الروحي الذي يعيشه العالم العربي ، فكان من اللازم ان يركز بشكل كبير على هذه الناحية ، وبذورها في نفوس الشباب وتربيتهم التربية الايمانية .

وما نراه من مشاكل تعيشها المدارس من شغب الطلاب وسلوكهم السيء في المدرسة وعدم احترامهم لمدرسيهم ولا للقوانين التي تفرضها الوزارة او ادارة المدرسة ، كل هذا نابع من عدم وجود التربية الخلقية في الشباب التي ترجع في الاساس الى ضعف ناحية الايمان فيهم ، فكان اولى بالوزارة ان تحرص على تربية مثل هذا الجانب المهم ، ولكننا وللاسف نرى ان وزارة التربية اخر ما تهتم فيه هو مثل هذه الامور ، فهي تضعجل اهتمامها في امور الرياضة والموسيقى والرسم وتغفل مثل هذا الجانب عدا حسنة تعد لها وهي اقامة مسابقة سنوية لحفظ القرآن — واغفلت من ناحية اخرى جانبا مهما وهو الصلاة ، فالصلاة جانب مهم في تربية المسلم وهي عماد الدين ، فلنر مظاهر اهتمام الوزارة بشعيرة الصلاة .

١ — وقت الصلاة قليل بحيث لا يمكن المصلى من الصلاة بهدوء ، ولا يتاح له فرصة لان يصلى السنة وان صلاها تأخر عن الدرس الذي نتيجته التأنيب من قبل المدرس ، الذي يحذره من التأخر مرة اخرى والا لا يسمح له بالدخول لانه يعتبر الصلاة ليست مهمة اكثر من العلم فيقول للطالب يمكنك تأخير الصلاة في البيت لتحصل العلم .

٢ — مسجد المدرسة هو اضيق مكان في المدرسة فتجد صالة الالعاب كبيرة ، وصالة المسرح اكبر ، اما المسجد فضيق لا يكاد يسع .

٣ — لا يوضع في مخطط المدرسة حين انشائها بناء مسجد فيها ، وانما بعد اكتمال البناء يبحث عن اى غرفة وتكون منزوية لتكون مسجدا .

٤ — لا توجد مياضيء خاصة يتوضأ فيها الطلبة ، مع انه عند صالة الالعاب وعند المسرح تكون اماكن للشرب وحمامات .

٥ — في كثير من المدارس يصلى في الطلبة احد الطلاب ، ونادرا ما تجد ناظرا او مدرسا يصلي في الطلبة لكي يكون قدوة لهم .

مثل هذه المظاهر من عدم الاهتمام بشعيرة الصلاة نراها تتكرر دائما وفي كل سنة مع اننا بلد مسلم يحرص على تربية ابنائه تربية اسلامية .

ومثل هذا الاهمال يشعر الطلاب انه ليست هناك اهمية كبيرة للصلاة .. فلو انهم رأوا من ادارة المدرسة ومن الوزارة اهتماما بالصلاة وتذكيرا دائما بها ، وحين يرون الناظر يصلي فيهم ليكون قدوة لهم ، وحين يكون هناك مسجد للمدرسة ومكان للوضوء ، ووقت كاف للصلاة ، لو وجدوا مثل هذا الاهتمام لاقبلوا على الصلاة فحين يكون الناظر مصليا يشعر الطلبة بقيمة الصلاة لان قدوتهم يصلى معهم ، ولكنهم حين يرون مدرس الدين الذي يحثهم على الصلاة — حين يرونه لا يصلي ، فكيف يندفعون للصلاة .

وان كثيرا من الطلبة يحجمون عن اداء صلاة الظهر في وقتها اما بسبب مضايقة المدرس لهم او انه لا توجد حمامات للوضوء او عدم وجود وقت كاف للصلاة .

ان المسؤولية تقع على وزارة التربية في تربية النشء على الاسلام والاهتمام به ، وان من جراء هذه التربية التي تهمل الجانب الديني في الطلبة من جرائها تخرج طلبة يقودون المجتمع هؤلاء الطلبة يحملون افكارا ليست من معتقدات هذا البلد ، او تراهم منفلتين هذا الجيل هو الذي ربته وزارة التربية .

# الغش في الامتحان

ناقشني بعضهم في مسالة الغش وذلك حين كتبت في فقرة لايعجبني في عدد سابق «الشاب المسلم الذي يغش في الامتحان » ناقشني هؤلاء في هذه المسالة واوردوا عدة اسباب تبيح لهم هذا الخطأ . واقول هذا الخطأ لان الاصل في مسالة الغش الخطأ . ويكفي اننا نطلق عليها « غشا » .

يقولون بانها طريق النجاح ، وهذا السبب ليس له اصل من الصحة ، فالغاية لا تبرر الوسيلة ونحن المسلمين نضع الطريق الصحيح للوصول الى الهدف الذي نبغيه ، والفضيل بن عياض يقول لا يكون العمل مقبولا الا ان كانا خالصا صوابا قالوا كيف يكون صوابا . قال : ان يكون وفق الكتاب والسنة .

ويقولون باننا نعيش في ظل قوانين وضعية وليس علينا الالتزام بها ، ولو اخذنا مثل قولهم هذا لابحنا الجرائم ، والربا ، والكثير من المحرمات ، لاننا نعيش في ظل قوانين وضعية ، ونحن انما نرفض مثل هذه القوانين اذا كان فيها مخالفة شرعية ، اما ان كان في هذه القوانين مصلحة فعلينا نحن المسلمين ان نكون من المطبقين لها ، خصوصا وان مسالة الغش هي من المسائل التي ينهي عنها الرسول صلى الله عليه وسلم ، فالرسول يقول « من غشنا فليس منا » .

وهناك من المبررات الاخرى التي تجعل من الغش امرا على الطالب المسلم ان يبتعد عنه فالحالة النفسية التي يكون فيها الطالب حين يحاول الغش يربأ المسلم ان يكون فيها لانها كحالة السارق حين ينوي السرقة ، وكذلك نظرة الاخرين الى المسلم فهم حين يرون الطالب المسلم المفروض فيه ان يكون قدوة لهم في الخلق والامانة يرونه يحاول الغش ، فماذا ينطبع في نفوسهم !

وليعلم الطالب المسلم ان رضا الله عز وجل والدعوة الى دينه اولى من النجاح الذي يطلبه في الامتحان عن طريق غير شرعي وغير صحيح . وناحية اخرى وهي انه لو اجتهد هذا ودرس واستعد للاختبار لما اضطر الى مثل هذا العمل ، اما ان يقصر ثم يوجد المبررات التي تبيح له الغش فهذا خطأ .

فنصيحتي لك اخي المسلم ان تبتعد عن هذا العمل لتكون القدوة بين المدرسين والطلبة ، وتكون مفتاحا لحل مثل هذه المشكلة التي اقلقت مضاجع المربين ، ولنا عودة الى هذه المشكلة عن قريب .

# أبو بكر الصديق

( هو عبد الله بن ابي قحافة ) وقد لقب بلقب ( الصديق ) لانه اول من آمن من الرجال على هذه الارض بدعوة الله سبحانه وتعالى وكان لابي بكر تأثير كبير جدا في اسلام بعض الصحابه الكرام مثل ( سعد بن ابى وقاص — وعبد الرحمن بن عوف — وطلحة بن عبيد الله — والزبير بن العوام — وابو عبيدة بن الجراح ، وغيرهم من الصحابة وكان ابو بكر رجلا تاجرا غنيا انفق امواله كلها في تشديد دعائم الاسلام الاولى وكان راس ماله يبلغ اربعين الف درهم .

وعندما توفي رسول الله وبايعوا ابا بكر للخلافة ذهب ليدفن الرسول الكريم الذي قام بواجبه خير قيام فقد كان « اسامة بن زيد » يصب الماء على النبي عليه السلام و .. « علي بن بي طالب » يغسله وبعدها كفن ودفن وبعد هذا قال ابو بكر للناس خطبته الاولى التي بين فيها المنهج الذي سيسير عليه وهذا المنهج خير دليل على سداد راي ابى بكر وبهذا يصبح ابو بكر الصديق اول الخلفاء الراشدين

**خالد عبد اللطيف احمد العبد الجليل**

# * لماذا المرأة ؟




في احتفال حاشد ضم الكثير من اهل بغداد القى جميل صدقي الزهاوي قصيدته التي مطلعها :

**مزقي يابنة العراق الحجابا**
**واسفري فالحياة تبغي انقلابا**
**مزقيه واحرقيه بلا ريث**
**فقد كان حارسا كذابا**

كان يخاطب ـ صبيحة الشيخ داود التي خرجت على المسرح متحجبة ، وعندما قال هذا البيت خلعت حجابها تمزقه اربا اربا وتعلن انها سوف لا تعود الى هذا السجن المظلم مرة اخرى . كانت هذه الظاهرة حدثا جديدا لافي بغداد والعراق ، ولكن على طول امتداد العالم الاسلامي المترامي الاطراف .

ولاول مرة يسفر النسوة عن وجوههن في مدينة الرشيد ويخرجن لمزاحمة الرجال في كافة الاعمال وراح الزهاوي يبارك هذه الوقاحة الجديدة ويغذيها من شعره :

**اسفري فالحجاب يابنة فهر**
**هو داء في الاجتماع وخيم**

ولسوف أمر على تراث الزهاوي لنرى أكان يريد خيرا للمراة بهذه الدعوة الجديدة ؟! أم ان الدعوة للسفور عنده جاءت تخدم اغراضا اخرى استقرت في نفسه .

يكتب الزهاوي تاريخه بنفسه فيقول « .. واما امي فاسمها « بيروز » وهي سيدة عصبية المزاج من اسرة كردية وجيهة ( ولعلي ورثت العصبية منها ) **وكنت في صباي ادعى بالمجنون لحركاتي غير المألوفة، وفي شبابي بالطائش لخفتي وايغالي في اللهو ، وفي كهولتي بالجرىء لمقاومتي الاستبداد ، وفي شيخوختي بالزنديق لمجاهرتي بارائي الحرة الفلسفية المخالفة لاراء الجمهور** » .

نشهد الرجل على نفسه بأنه مجنون وطائش وانه كان يدعى بالزنديق لمجاهرته باراء فلسفية تخالف راي الجمهور، وسنتعرض لهذه الاراء بعد قليل .

## * الزهاوي والسياسة

كان الزهاوي عضوا لمجلس المعارف في بغداد ، ثم مديرا لمطبعة الولاية ، ثم محررا عربيا للزوراء الرسمية ، ثم عضوا لمحكمة الاستئناف ، وكان من اعداء السلطان عبد الحميد والخلافة الاسلامية ، ومن انصار الاتحاديين حتى ان « جمال باشا » اعاده لبغداد رغم الضجة الشعبية ضده وكافاه الاتحاديون فعينوه نائبا عن لواء المنتفق في البرلمان العثماني ، وما زال خادماامينا للاتحاديين حتى قامت الحرب العالمية الاولى **ودخل الانكليز العراق وارادوا اعتقاله فابرز لهم وثيقة تثبت انه مكاتب لجريدة المقطم المصرية الموالية للانكليز** .. فأفرج عنه وانطلق لسانه بكيل المدح للانكليز والولاء لهم :

**احب الانكليز واصطفيهم**
**لمرضى الاخاء من الانام**
**جلوا في الملك ظلمة كل ظلم**
**بعدل ضاء كالبدر التمام**

ثم يهاجم الاتراك هجوما عنيفا ، ويفضل الانكليز عليهم فيقول :

**تبصر ايها العربي واترك**
**ولاء الترك من قوم لئام**
**ووال الانكليز رجال عدل**
**وصدق في الفعال وفي الكلام**
**وانت تسومك الاتراك خسفا**
**وتسلب منحقوقك باهتضام**

وبالامس كان يناجي السلطان عبد الحميد ـ وهو عدوه اللدود ـ :

**سياسة مولانا الخليفة فاخدم**
**يفل به الامر اليسير ويحسم**
**وقد بعث الله الخليفة رحمة**
**الى الناس انالله للناس يرحم**
**ففي عهده قد أصبح الملك عامرا**
**به الامن يزهو والاماني تبسم**

وعاد يمدح فيصل بن الحسين :

**انا محيوك فاسلم ايها الملك**
**ومصطفوك لعرش زانهالفلك**

وبعد جفوة مع الملك عاد يتزلفه ويمدحه حتى عينه عضوا في مجلس الشيوخ .

لقد عاش الزهاوي متقلبا يبارك الحاكم ولو كان ـ كوكس الانكليزي ـ وشعر هو بهذا التقلب فقال : « وقد نظمت قصائدي في ظروف مختلفة واوقات مختلفة ، واحوال نفسية مختلفة ، فلا غرو في الشعور والرتبة . »

**ولاشك ان ادعياء تحرير المرأة الجدد !! يغضون الطرف عن عمالته للانكليز المستعمرين، ويغفرون ما أسرف في مدح صاحب السلطان مهما كان ، لانه قد كفر عن كل ذنوبه ـ عندهم ـ بخروجه على رأي الجمهور ودعوته لانحلال المرأة وبهذا وذاك يعتبرونه مجددا ومصلحا وعظيما .**

## * الزهاوي وتحرير المرأة

فهو يريد للمراة أن تمزق الحجاب لينظر الى وجهها ، ليشبع نهمه منها ، وبهذه الابيات القليلة يسفر عما في نفسه من دعوته التي أعلنها :

**نظرت اليها وهي تخطو كانها**
**غزال بمخضر من الروض يمرح**
**وتحسب ماس القرط نار حباحب**
**على متلع من جيدها توهج**

**ولا صبر حتى يمسك القرط رجفة**
**باذانها من جيدها تتوهج**

حقا ان ماس القرط نار تلتهم المعتدين على شرع الله ، والرجل رهين بأعماله عند الله لقد سقط في الحفرة التي كان يخشاها ، وترتعد فرائصه من ذكرها .

والزهاوي لا يريد انقاذ المراة من الجهل والتخلف ، ولو اراد ذلك وكان صادقا في مراده لما اعلن ثورته على الحجاب وراح يسرد مضاره ومنها : « ان الحجاب يسيء ظن الغربيين بنا فانهم يقولون لو كان المسلمون واثقين بعفة نسائهم لما ضغطوا عليهن هذا الضغط فأخفوهن عن عيون تطمع في النظر الى وجوههن النضرة ؟!! » فهو يفكر بعقلية أسياده الغربيين ويخشى من سوء ظنهم بأمثاله، ويؤكد أن الغرض من السفور أن عيونا طائشة مستهترة تريد النظر الى وجوههن النضرة ؟!!

ويمضي الزهاوي كاشفا عن اغوار نفسه فيصب نقمته على الاوائل من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم :

**كان الحجاب يسومها**
**خسفا ويرهقها عذابا**
**ان الاولى قد اذنبوا**
**هم صيروه لها عقابا**

ولا يتوقف عند هذا الحد فيعيب الاسلام لموقفه من المراة — كما يظن — ونشر في صحيفة المؤيد ( العدد ٦١٣٨) « أجاز المسلمون — باطلاق الكلمة — ان يقسو الرجل فيطلق المراة ويستبدلها بغيرها كسقط المتاع .. لماذا لم يجز المسلمون — يريد الاسلام — أن تطلقه لتنجو من شراسته .. اشاعت بعض الصحف ان جماعة من النساء المظلومات شرعن يرتددن فرارا من معاشرة أزواجهن المسيئين اليهن ، وذلك نتيجة معاملة قاسية طبيعية لذلك الظلم الثقيل ، فلا يلومن المسلمون الا انفسهم فهن مضطرات الى الردة وما حيلة المضطر الا ركوبها » .

ويمضي في «قالته الشنيعة» فيعيب على الاسلام أن عقدة الطلاق بيد الرجل ، وانها ترث نصف الرجل ، وهي مقبورة في حياتها بالحجاب وعدم الاختلاط ، وهي مهضومة في الاخرة لان الرجل المصلي يعطي من الحور العين من سبعين الى سبعين الفا ، وأما المرأة المصلية فلا تعطى الا زوجها وربما اشتهته في **الجنة التي وصفوها قائلين ( فيها ما تشتهي الانفس ) على حين يشتهي هو غيرها من الحور العين اللائي أعطينه .**

فالزهاوي اتخذ من المرأة ذريعة للدس على الاسلام والكيد له ، كما هو واضح فيما قاله ، وبعد ذلك اراد تقليد الغربيين ، وبين رغبته في التمتع بالنظر الى النساء في الشوارع وهن عاريات .

## * عقيدة الزهاوي

قال الزهاوي : « وفي شيخوختي — كنت أدعى — بالزنديق لمجاهرتي بارائي الحرة الفلسفية المخالفة لاراء الجمهور » .

فما هي هذه الاراء التي خالف فيها الجمهور ؟! منها نقده للاسلام بأنه هضم حقوق المرأة وسلط الرجل عليها — وقد مر بك ذلك قبل قليل .

ولقد قال في رسالة بعثها للاستاذ أحمد محمد عيسى :

**لما جهلت من الطبيعة امرها**
**واقمت نفسك في مقام معلل**
**اوجدت ربا تبتغي حلا به**
**للمشكلات فكان اكبر مشكل**

ثم يقول والجانب البارز في حياتي هو تمرذي على كل قديم ضار

**سئمت كل قديم**
**عرفته في حياتي**
**ان كان عندك شيء**
**من الجديد فهات**

وله قصيدة عنوانها « ثورة في الجحيم » عدد أبياتها ( ٤٣٣ ) بيتا ومن فهرس مندرجاتها :

— السؤال في السفور والحجاب وجواب الميت .

— الله هو الاثير والاختلاف في الاسم .

— حوار بين الميت وليلى في الجحيم ( ليلى فتاة فرقوا في الجحيم بينها وبين حبيبها ) .

— يعدد من شعراء الجحيم: عمر الخيام يتغنى بالخمرة ، سقراط ، منصور الحلاج يعاتب الله .

— اختراع احد اهل الجحيم آلة تطفىء السعير .

ثم يتحدث عن شاب في الجحيم يخطب ويدعو الى ثورة عامة ، ثم تنشب الحرب بين حفظة جهنم واهل الجحيم ، وينجد الشياطين اهل الجحيم ويحتلون الجنة ويطردون البله منها . وآمن بوحدة الوجود واعتبرها جوهر التصوف الاسلامي وكذلك بفكرة الاثير

وعن عقيدة الزهاوي تحدث الاستاذ كمال ابراهيم .

لقد قرأ لي قصيدته (ثورة في الجحيم ) قبل ان ينشرها .. عام ١٩٢٨ وقد بادرني وهو يخرج أوراقها ، **أأنت ممن يعتقد بهذه الخرافات ؟** يقصد قضايا البعث والنشور، قلت :

لكل رأيه ومعتقده .

ومن قصيدته ( الدمع ينطق والها ) التي قالها في مصر :

**وليس يبالي ميت في حفيرة**
**بان ضريحا فيه قد نام ضيق**
**وسائله هل بعد ان يعبث البلى**
**باجسادنا نحيا وندنو وننطق**
**فقلت مجيبا انني لست واثقا**
**بغير الذي حسي له يتحقق**
**تقولين يفنى الجسم والروح خالد**
**فهل بخلود الروح عندك موثق**

وهذا الانحراف في العقيدة كان سببا في خروجه من العراق — بعد أن خشي على نفسه من القتل — الى سورية ثم مصر وكان فيها منبوذا الا عند «سلامة موسى» وأصحاب الهلال « فوافق شن طبقه » كما قال العرب قديما . وأجمع علماء ذلك الزمان على تكفيره والرد عليه ومنهم الشيخ سعيد النقشبندي الذي ألف رسالة عنوانها « السيف البارق في عنق المارق » . وبلغ به الاستهتار في الدين وعلماء المسلمين انه لما كان نائبا في البرلمان ونوقشت ميزانية البحرية وجد مخصصات باسم « البخاري الشريف » — اي لطبع كتب هذا الامام العلامة — فانكر ذلك وقال « هل يتحرك الاسطول بالبخار الشريف أم بالبخاري الشريف». وهذا مكتوب بخط يده .

فالزهاوي متقلب في سياسته يمدح في الحكام من اشرق نجمه ، ويصب ناره على من سقط عن كرسي الحكم ولو كان من أقرب المقربين اليه ، ولا يخجل في ولاء الانجليز وجريدة المقطم .

والزهاوي : استغل المراة لجبنه عن حرب الاسلام وجها لوجه ، فتظاهر بالدفاع عنها بما سماه حرية المراة ولكنه تحلل وفساد وعبادة لصنم ركع له فلاسفة ذلك العصر وسموه « أوربا » .

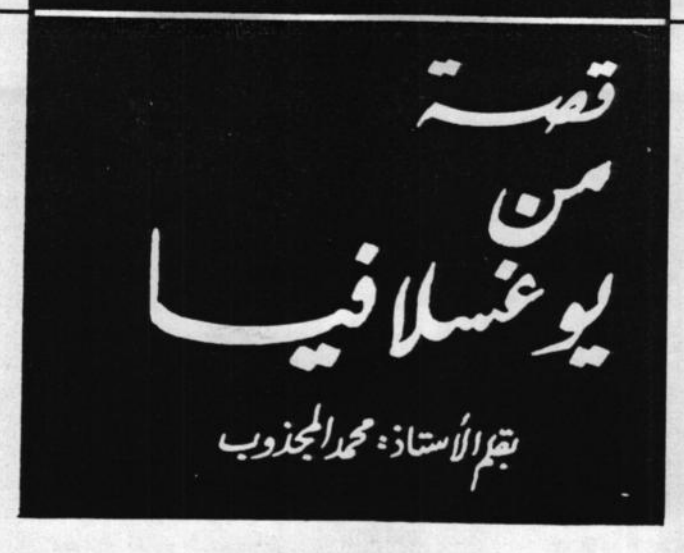
وليس المهم عندي أمات الزهاوي زنديقا كافراً أم لا ؟!

لكن المعروف — عند اهل العراق — ان ابن عمه علامة العراق فضيلة الشيخ امجد الزهاوي رحمه الله ، رفض ان يصلي عليه عند موته عام ١٩٣٦ .

صحيح أن الزهاوي قبل وفاته قال ابياتا فيها ذكر الله ورسوله لكن هل قال ما قال تزلفا للمناسبات التي اعتادها . لكن الذي أقوله ان رجلا طائشا مجنونا — عندما قال شعرا وفي معظم ايام حياته — لا تقبل امراة عاقلة أن يكون سندا لها ومدافعا عنها ، الا اذا كانت على شاكلته .

— ام عصام






كانت الفكرة كبيرة ورهيبة ، وقد انقلت راس الشيخ ( فتحي زاده ) وصدره حتى ليخيل اليه انها استحالت حملا ذا حجم يكاد يملأ الفضاء .. وانى لمثله أن ينهض بذلك العبء وقد حنت السبعون هيكله المديد ، ورسمت حول عينيه الواسعتين العميقتين وعلى صفحة جبينه العريض خطوطها الكثيبة تنبيء الناظر اليه انه تجاوز نطاق سنه بما ينبؤ به كاهله من هموم لم يحسن ، ولعله لم يشأ ، التخفف منها على الرغم من الفته اياها طوال عشرين من السنين صيرتها له كالغذاء اليومي لا يستطيع عنه فكاكا ..

وطالت أطراقة الشيخ حتى لم يعد قادرا على احتمالها .. فرفع رأسه في جهد ، ثم فتح صدره لاهة طويلة واستعان ببقايا طاقته وعصاه حتى استوى قائما ثم جعل يتمشى في فناء داره المحتفظة مثله بعالم الشيخوخة .. وتلاحقت الصور في خياله مفزعة مختلطة باسراب النعابين التي طالما شاهدها في رؤاه تتمعج من حوله في مختلف الالوان وأشتات الاحجام ..

وبرزت له من بعيد اطياف الماضي .. الماضي الذي سبق الحرب العالمية الثانية .. بل الذي كاد يتلاشى حتى من صفحات التاريخ ، أيام زحفت جيوش العثمانيين تحت راية القران تفتح أقطار اوروبا المشبعة بالحقد الصليبي الضرير لنور الاسلام ، الذي كرم الله به الانسان ، اذ جعله — في يقين الشيخ — الملاذ الوحيد لانقاذ الجيش البشري كله من ظلمات البغي ومن مخالب الطغاة الذين دمروا امنه ومزقوا أواصره باسم الدين حينا ولتحقيق شهواتهم المسعورة احيانا..

وتغيب هذه الاطياف السعيدة لتعقبها عهود الانتقام الصليبي الذي جعل يطارد هذه الشعوب التي استجابت لدعوة الله ، سواء من أبناء اوروبة الاصليين أو من أبناء الذين استقروا بينهم من أنسال أولئك الفاتحين ، بل ان هذا الاضطهاد الصليبي ليتسع نطاقه حتى يشمل فريقا من النصارى انفسهم ، اولئك الذين تمردوا على استبداد الكنيسة الرومانية ، فرفضوا أمرها بتاليه السيد المسيح ، واعلنوا انه انسان مثلهم ، قد اختاره الله رسولا الى بني اسرائيل يجدد مارث من شريعة موسى ، ويصحح ما حرفوه من احكامها ومعالمها الالهية .. فقابلت الكنيسة انحرافهم عن أمرها باستباحتهم حتى كادت المجازر المتتابعة تاتي على جذورهم ، ارهابا لكل من تحدثه نفسه بالاقتراب من حقائق الاسلام ..

وينطلق خيال الشيخ فتحي زادة في اثر هذه الاشباح ، حتى تستقر على ذلك الجو المحموم الذي عاشه مسلمو يوغوسلافيا وما جاورها قبيل تلك الحرب العالمية الثانية تحت كابوس النكال الصليبي ، الذي لا تعرف ماسيه حدا تنتهي اليه ، لان القاعدة الرئيسية بنظر قادته هو أن الاسلام كله انما هو كيان دخيل على الجسم النصراني يهدده بالتحول ، فلا ينبغي أن يفسح له أي مجال للبقاء أوالتحرك في أي مكان من اوروبا على الاقل ..

فكان ذلك الاضطهاد التاريخي المستمر هو الحافز الذي لم يطق المسلمون في هذه البقعة رده أمام الوعود السخية التي بذلها لهم هتلر ، والتي كان على رأسها تمكينهم من حرية التصرف في الاقسام التي يؤلفون فيها أكثرية السكان ، فيامنون على دينهم وأعراضهم وكراماتهم ، التي استمر الضغط الصليبي يهددها وينازعهم اياها طوال قرون ....

أجل ان الشيخ فتحي زادهكالكثيرين من اخوانه الشيوخ لم يكونوا براضين عن تعاون طائفتهم مع الغازي الجديد ولكم حذروا قومهم من ذلك الاندفاع وخوفهم من عواقبه ، سواء انتصر جنود هتلر او انكسروا ، لان التعصب على الاسلام هو القدر المشترك بين هؤلاء واولئك ، فلا ينبغي أن يتوقع المسلمون تحقيقا لوعودهم ، الا ان يكونوا قادرين على الصمود في وجوههم اذا تنكروا لها .. وذلك أحد المجالات التي لا يتوهمها عاقل .. غير ان التيار كان اشد تاثيرا من أفكار الشيوخ ، فاذا المسلمون يحملون سلاح الالمان ليحموا به كيانهم الجديد الذي اشعرهم لاول مرة منذ مئات السنين بنفحات الحرية ..

وسرعان ما تخور اعصاب الشيخ فيلقي بجسمه على حشيته الى جانب الجدار ، ليستعرض في حرقة مذهلة ماصار اليه أمر هؤلاء المساكين من قومه أثر هزيمة الجيوش الالمانية حيث فرغ جنود المقاومة اليوغوسلافلعمليات الانتقام منهم ، فشنوا عليهم بقيادة تيتو وميخائيلو فيتش غارات جهنمية استاصلت شعوبا ، ودمرت قرى وأحالت مدنا ، كانت تاهل بعشرات الاف من المسلمين ، مقابر كبيرة لايكاد يحس فيها الجائل أثرا للاحياء .ولايكاد يدري المنقب أنها كانت ذات يوم موطنا لمسلمين .. لولا أطلال بعض المساجد التي ربما تركت لتسجل للاجيال القادمة بطولات الثوريين التي لا تعرف اللين

صحيح أن المجازر الدموية قد توقفت منذ سنين .. وسمح للمسلمين الذين تخلفوا عن قوافل الاربعمئة الف قتيل ان يعيشوا في مواطنهم الخاصة من يوغوسلافية ، بعد ان كلت سواعد القتلة ، ووجدوا ان اكلاف المجازر اكبر من مكاسبها . ولا ريب أن للخلاف الدموي بين قائدي المقاومة كذلكفضلا كبيرا في البقاء على هؤلاء ... ولكن الاوضاع التي اكرهوا عليها فيما بعد ليست اقل هولا من القتل ..

اليسوا محاصرين في حريتهم الدينية حتى لا يتاح لاحد منهم عمل اذا ضبط بجريرة الصلاة ؟.. اليسوا محرومين من تعليم ابنائهم اصول دينهم ؟ اليس مجرد حيازة مسلم نسخة من كتاب الله كافيا لزجه في السجن عدة سنوات!. على حين ان النصارى من مواطني يوغوسلافية معفون من هذه المطاردة، ومسموح لهم باستيراد ماشاؤوا من كتبهم الدينية ؟..

وهنا لم يتمالك الشيخ دمعتين كبيرتين تحدرتا على لحيته وهو يتمتم : « لقد استراح الموتى .. اما نحن فقد قضي علينا ان نشهد نهاية الاسلام في هذه الديار .. اننا نموت كل يوم دون ان يشعر بنا احد خارج هذا السجن الكبير ... »

وفجاة شخص ببصره الى المجهول، وقد جفت مقلتاه وهدأت أعصابه بعض الشيء .. وكانما تذكر امرا كان قد نسيه .. وجعل يتساءل في همس : اليست فرصة ؟ بلى .. انها فرصة .. بل ثغرة قد يتسلل من خلالها الضوء.. وعاد الى مثل اطراقته الاولى ..ومضى يفكر من جديد .

ان الطلاب والعمال ليحتشدون في الطريق الذي يمر به الرجل .. قد يكونون مكرهين على ذلك ، وربما وجدوا في هذا المجتمع فسحة صالحة للفراغ والتفرج .. ولا ريب انهاللكثيرين متعة يتخففون بها من اوزار النظام الذي يحصي عليهم انفاسهم ، فلا يتيح لهم ان يتحركوا الا في الاتجاه الذي يرضى وكلاء المخابرات .. ولكن ما شانه بهؤلاء وبواعثهم .. ان له في هذا الرجل ، الذي يخرجون لاستقباله بين الحين والحين ، وهو في طريقه مع مارشالهم الى جزيرة بريوني ، لحاجة بل قضية ليست لاحدهم .. انه عربي مسلم ... وهو الى ذلك صديق حميم لبروتوس تيتو لا يكادان يفترقان الا ليلتقيا .. وقد اصبحت اجتماعاتهما هذه ملفت الابصار وحديث الاذاعات العالمية .. وانه لعلى يقين ان اطلاعه على واقع اخوته المسلمين المضطهدين في هذه الدولة جدير بان يثير عطفه ،فيبعثه على استعطاف صاحبه عليهم ..

ويقف الشيخ مجرى تصوراته قليلا ليطرح على نفسه هذا السؤال الحائر: ولكن ... اليس الرجل اشتراكيا؟.. وهل للاشتراكي قلب يتسع للعطف والاخوة ؟..

ويتذكر احاديث اذاعاته التي يتركز على الاشتراكية وتقول بانها من صميم الاسلام . وعلى الرغم من جهله التام، وهو أحد خريجي الازهر الشريف كيف يمكن للاسلام ان يكون اشتراكيا ،وكيف تصبح الاشتراكية الكافرة باللهاسلاما .. على الرغم من ذلك كله لايزاليجد نفسه مضطرا للاستسلام الى حسن الظن ، فيتهم عقله بالعجز عن ادراك ما يسمع منتلك الفتاوى ، لانهلايستطيع ان يتصور انقطاع الوشائج التي تربط قلوب مسلمي يوغوسلافية بارض الازهر وامة الازهر ..

وانطوت ايام الاسبوع على الشيخ فتحي زاده ، وهو حائر بين ان يقدم على تنفيذ فكرته او يحجم انها لمجازفة تذهب براسه ورؤوسمن يوافقهويرافقه .. بيد ان نجاحها — اذا تحقق — امر عظيم كذلك ... وليس هو فوق الممكنات ، بل ان الامل لكثير جدا بالا يرد زعيم يوغوسلافية رجاءالرئيس العربي تحسين اوضاع المسلمين في نطاق حكمه ، وهم مع ذلك لن يكلفوه المستحيل ، لانهم لن يسالوه ان يرد

اليهم حريتهم السياسية مثلا ، بسان يختاروا لتمثيلهم في المؤسسات الحاكمة من يثقون بدينه وتقواه ، فذلك مما لايتسع له نظام الحزب الواحد ، الذي لايتاح فيه للشعوب انتخاب اي مندوب خارج نطاق الافراد الذين تختارهم السلطة المهيمنة .. وانما كل مايتمنونه هو ان يقنع زميله الكبير بان يضع المسلمين على قدم المساواة مع النصارى فيسمح لهم باحداث مدارس تتولى تعليم اطفالهم مبادىء دينهم ، ويأذن لهم باستيراد المصاحف واقتنائها ، كما يباح ذلك للنصارى ، وهم يعتبرون تحقيق هذه الامنية غاية ما يرجون ، اذ يأملون ان يستطيعوا بذلك صيانة النشء الجديد من السقوط في هاوية الالحاد، التي انزلق اليها معظم شبابهم الذين شبوا على تعاليم ماركس وتيتو ، فانبتت صلتهم ، اوصلة معظمهم بدين ابائهم ، حتى بات متوقعا زوال الاسلام نهائيا من هذه الديار بزوال الجيل القديم ، الذي اصبح عند بداية النهاية وعمد الشيخ للاستخارة ، فتلا دعاءها المأثور ، واقام ركعتيها المسنونتين ، واحس انشراحا ناعما في صدر ضاعف من تروعه الى تنفيذ فكرته .. ثم مالبث ان مضى لتوه الى بيت صديقه الحاج مصطفى .. الذي الف استشارته في كل ما يتعلق بشؤون وظيفته ، وما يثقله من هموم المسلمين .. وما تردد ان طرح فكرته بين يديه مدعومة بتعليلاته التي انتهى اليها .وصادف العرض هوى الصديق ، ولكنه لم يدر كيف يمكن تأمين الاتصال بالرئيس ،دون ان يعرضهم ذلك للعواقب الرهيبة !..

واطرقا يفكران .. ولم يصرفهما عن اطراقهما الا طرقات خفيفة على الباب الخارجي ... فاذا صاحب البيت يهب كانما انتزع من سبات ، ويقول لصاحبه : يالها مصادفة مباركة !.. انه احمد .. احمد الشامي ... الا تذكره ؟!. وسرعان ما استعاد الشيخ صورة الزائر الذي لم يره منذ عطلة الصيف ، فقال لصديقه : وهل تظنه عاد من بلاده ؟! ولم يكن مصطفى في حاجة الى طويل كلام ، فانطلق نحو الباب وهو يقول : انها طرقاته نفسها .. ولا بد انه عاد من اجازته الدراسية ...

وشد لسان القفل وهو يكرر : اهلا .. اهلا بالاخ الكريم ...

وما ان تواجها حتى اعتنقا ... وراحا يعيدان ويبدئان عبارات السلام والشوق ... ونهض الشيخ بدوره لاستقباله ومعانقته ، ثم اتخذ مجلسه بينهما على المرتبة الطويلة حيث ارادا له ... ووضع احمد السفط الذي كان يحمله للصديقين وهو يقول : هذا من مصنوعات البيت ولو استطعت لحملت لكل صديق حصته مع تحيات الاخوان الذين يدعون لكم ويسالونكم الدعاء ..

ورفع الرجلان أيديهما مضمومة الى الاعلى ، وتمتما بضراعة حارة لكل المسلمين ... ثم التفت الشيخ ليقول للزائر : نحن احوج الى دعاءالاخوان ... فعسى الله ان يتجلى برحمته فيستجيب فيكشف ولو بعض ما نعانيه من نكبة في ديننا . واضاف مصطفى مؤكدا : كل ما اصبنا به في ابداننا وابنائنا محتمل لو سلم لنا ديننا فقط ! : اني والله لا احسد احدا على خير كما احسد ابن سعيد زاده ، اذ استطاع الفرار من هذا الجحيم الى بلدكم العزيز . حدثنا ايها الصديق عن الفتى .. لعله في خير ان شاء الله ؟.

وكان احمد قد تذكر شيئا فاولج يده في جيب سترته الداخلي ، واستخرج منه غلافا صغيرا قدمه الى الرجل وهو يقول في لهجة سارة : هذا خطابه حملنيه اليكم لتنقلوه الى والديه .. انه على اتم ماترجون له من الاطمئنان والتوفيق .. وقد نجح في اختبار الشهادة المتوسطة ، ويتابع الانَ دراسته في القسم الثانوي من الثانوية الشرعية بحلب . وهو مكفي الحاجة بما يجد من رعاية المشايخ ، الذين يحتضنون كل هارب مثله من جحيم الشيوعية اوالحكم الكمالي ، الذي لا يقل عن الشيوعية في التضييق على المسلمين ...

فاستانف الشيخان الشكر للهوالدعاء لاولئك المؤمنين .. وقال الشيخ : لقد ابى ابواه العجوزان ان يغادرا البلد الذي استؤصل سكانه العشرون الفا من المسلمين .. مؤثرين ان يقضيابقية حياتهما في اطلال المسجد الذي انقطعت صلته بالدنيا، فهما يزرعان فناءهالصغير ببعض الخضار ، ومنها ياكلان ، ومن ماء بئره يشربان .. وشد ما يسعدهما ان يعلماهذه الاخبار عن ولدهما الوحيد الذي سلم من القتل ، وان يطلعا على رسالة كتبها بيده !. وغرق الثلاثةفي غمرة حزينة من الصمت قطعها صوت الشيخ الذي عاد ليقول : من الخير لمنكوبي المسلمين ان يظل بعضهم في منجاة من الشقاء .. وكم يسعدنا ان يكون اخوتنا في الشام مصونين بفضل الله من مثل رزايانا وكان هذه العبارة قد حركت ماسكن من اشجان احمد فاذا هو يفتح فاه عن زفرة حارة ثم يقول: لا شك اننا لا نزال في خير كثير حتىالان .. ولكن ..

وبصوت واحد سال الاثنان : ولكن .. ماذا ؟...

قال احمد : لقد بدات المحن تكتسح امتنا وتزلزل وجودنا ..

— تريد .. بعد قيام الوحدة بين القطرين ؟ ..

— ذلك ما اريد .. ان الوحدة امنية كل مسلم في الشام ، ولكن هذه الوحدة قد دمرت نشاط الشعب السوري ، وشلت طاقاته التي كان يغزو بها الاسواق الخارجية ، وسدت ابواب الطموح في وجوه الموهوبين من ابنائه ..

— بئست الوحدة اذن ..

— كلا .. ليست الوحدة هي المسؤولة عن هذه الزلازل ، ولكنه النظام الذي يابى الا ان يقبض على كل شيء ،حتى الافكار والضمائر !. وهكذا بدات بواكيره بقوانين التأميم ، ومصادرة الارضين باسم الاصلاح الزراعي ، فلم يبق ثمة مجال لاي امل باي اصلاح صحيح !. وبذلك استحالت البلاد ميدان صراع بين الطبقات ، صراع ماكانت ربوعنا لتعرفه قبل هذه الانظمة الدخيلة، التي فجرت اخس الغرائز في نفوس لم تتزود بشيء من معاني الاسلام .. ثم جاءت الاستخبارات الشيطانية تطبق بظلماتها الرهيبة على كل مناخ الحياة لحماية هذه الاوضاع الشاذة ، حتى بات لكل شيء هناك عين تراقب ،واذن تتجسس .!.

— ياللهول !.. لكانك تتحدث عن يوغوسلافية والبانية !..

— وهل جاءتنا هذه اللعنة الا من المصدر نفسه الذي جاءكم !..ولكنكم سبقتم ولحقنا ... ولا حول ولا قوة الا بالله !.

وتجاوب الرجلان في الاحساسبالروع المشترك ، فاخذا يكرران : لا حول ولا قوة الا بالله !.. واستانف الشيخ يقول : لقد كنت اعاني نزاعاً حادا في اعماق نفسي ، وانا استمع الىالاذاعات العربية تمجد تلك الاشتراكية ،وتقرنها باسم الاسلام ، فيخيل الى انها قد تكون نظاما معقولا لايشترك معاشتراكية اليهودي الخبيث ماركس الا في حدود التسمية فقط ..

وكان على الرجلين الا يغفلا الموضوع الذي يشغلهما قبل وصول الفتى الشامي ، فلم يلبثا ان شركاه فيه ، طالبين اليه ان يعينهما برايه وبالطريقة التيتحققلهما الخلوةالمرجوة مع الرئيس ..

وكانت مفاجاة للفتى ، لذلك لم يتردد في الاعتراض على اصل الفكرة ، وشرع يبسط للشيخين وجهة نظره وتقديراته قال الفتى : ان الاستشفاع بزعيم اسلامي لدى زميل له في مثل شانكم امر مقبول ، لو كان في سلوك الرجل ما يشجع على مثل هذا الامل .. ولكن الواقع غير ذلك تماما ، ويكفي ان تذكروا موقفهمن رجال الاسلام،واقدامه على شنق الابرياء من علمائه لغير ذنب سوى ارضاء موسكو او للتقرب من واشنطن ، حتى تدركوا ان العاقبةعلى غير ما تحبون ! ثم ان مجرد الغائه احكام الشريعة الاسلامية في بلد تسعون في المئة من سكانه مسلمون ، وايثاره عليها نظاما استبداديا لم يجلب لاي بلد اعتنقه سوى الفقر والحرمانوالشحناء كاف لاعطائكم الصورة الواقعية للرجل الذي تريدون منه ان يعطف عليكم باسم الاسلام ! .. لا .. لا .. ايهاالشيخان الفاضلان .. انني لا ارى لكما القيام بهذه التجربة التي لاتستند الى مقدمة صحيحة ..

وتلقى الرجلان كلام الطالب في كثير من التامل ، ولبثا يديران افكاره في راسيهما لحظات غير قصيرة ..وانتظر الحاج مصطفى ان يسمع تعقيب الشيخ قبل ان يقول شيئا ، فرفع هذا راسه لينظر الى وجه رفيقه الذي كان يراقبه .. وبعد تردد ساله : كيف ترى ؟... فهز الرجل كتفه كانه يعبر عن حيرته ويتوقع منه ان يساعده عليها .. فقال يخاطب الفتى الشامي : انت علىحق .. ولكن ... يبدو لي ان التجربة لو حصلت لن تزيد المسلمين شقاء على شقائهم ، ولربما وافقت هوى في نفس الرئيس فادت الى بعض الخير ..ومن يدري .. فقد يتلقى الانسان رزقه من حيث لا يحتسب والتفت احمد الى وجه مصطفى يريد ان يتبين من خلاله نوع اتجاهه ، فلم ير لديه ما ينم عن اي رفض لدى صديقه فقال : اذا كنتما مصممين على التجربة فانتما وشانكما .. ولي وسعي ان احصل لكما على موعد مع الرجل اثناء مواجهتنا اياه ، اذ لا مندوحة لنا من لقائه بوصفهرئيس القطرين ، ولو لم يفعل الطلاب ذلك بالاختيار لسيقوا اليه بالاجبار .

— ٢ —

وشد ماكان الرئيس لطيفا فياستقبال ابنائه طلاب مصر وسورية ، الذين اختار لهم القدر ان يستكملوا دراستهم في جامعات يوغوسلافية !. .لقد وجدوا لديه فوق ما يتوقعون من الحفاوة ، فتعرف اسماءهمودياره واختصاصاتهم لم يضن عليهم بالتوجيهات الابوية التي تشعرهم بحسن تقديره وعميق حبه .. ولذكرهم بان بلادهم بانتظارهم ليحتلوا امكنتهم اللائقة في ادارة مرافقها ، التي هي احوج ماتكون الى مواهبهم وكفاياتهم ! ولما حان وقت انصرافهم من حضرته شد على يد كل منهم بكلتا راحتيه وهو يشيعهم بابتسامة عريضة، وتعمد احمد ان يكون اخر المصافحين له ، فلما جاء دوره توقف قليلا وهو يقول : هل يسمح لي سيادة الرئيس بكلمة ؟.. انها امانة كلفت ان احملها اليه !.. وسرعان ماغاضت الابتسامة المريضة التي علت وجه سيادته ، ونظر اليه بشيء من العبوس الصارم، وقال : هات كلمتك .. قال وهويحاول الا يتجاوز صوته مسمع الرئيس : ان

( البقية صفحة ٣٤ )


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد ، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
إقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
ابوظبي
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بيروت
جنيف
دبي
دلهي
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط

## الأستاذ

# حسين القباني

## الأديب الذي ألف وترجم ١٢٠ كتاباً

## الأصالة الإسلامية .. ضرورية في الأدب العربي

في المنيل ، واحد من احياء القاهرة الكبيرة . تعودت وانا طالب ان اتردد بين الحين والحين ( كل جمعة ) على ندوته .

كانت الندوة اسبوعية تقام على شاطىء النيل — وتضم عددا لا باس به من ادباء ومفكري مصر من المفكرين المقيمين في مصر .. انها ندوة «القباني» .. التي يشرف عليها ويقودها الاديب المكافح الاستاذ « حسين القباني » .

وسارت بي الحياة سيرها المتقلب وفجاة وانا في طريقي لاداء فريضة الحج التقيت به .. انه الاستاذ حسين القبانى نفسه جاء ليؤدي الفريضة عبر الكويت .. وعدنا الى الكويت بعد اداء الفريضة سالمين والحمد لله

واستجمعت في ذهني ما تبقى من أصداء « دعاء الفجر » .. القصة التي ذاعت في مصر والعالم العربي وفازت بجائزة وزارة التربية والتعليم وطبعت في سلسلة الالف كتاب .. وجمعت بين أصالة الفن وسمو المبادىء ...

وتذكرت أيضا المجموعات القصصية الخمس التي نشرت في فترات مختلفة للاستاذ القباني ، وتذكرت أيضا كتابه عن رحلته الى لندن التي ذهب فيها للعلاج .

... وتتابع شريط كتب الاستاذ القباني في ذهني : « مشكلة الحب والزواج » و « ليالي القصر — أسرار الحياة في القصر العيني » ..

هذا بالاضافة الى ترجمته لحوالي مائة كتاب من الاداب العالمية الى اللغة العربية ..

ان هذا الكاتب الذي اثرى المكتبة العربية بهذا الانتاج ( خلال نصف قرن) قد قدم هذا الجهد كله ، وهو جالس على كرسيه لا يستطيع حراكا عنه .. هكذا كانت مشيئة الله .. وهكذا ايضا شاء الله ان يحول هذا الكرسي الى نعمة تفيد منها المكتبة العربية هذه الفوائد الجمة ...

وسالنا الاستاذ حسين القباني سؤالنا الاول :

● هل كانت « دعاء الفجر » انبثاقة من قصة حياتكم ؟

— وأجاب : بالطبع .. تعتبر هذه القصة — باستثناء اللمسات الفنية وما يتطلبه العمل القصصي . ذات صلة كبيرة بحياتي .. ففيها بالتاكيد جانب كبير من « الواقع » ولعل هذا هو الذي اكسبها النجاح الذي نالته .

● متى نشات فكرة الندوة ؟ وكيف تطورت ؟ وما اهدافها ؟

— اجاب : لنبدأ الاهداف ، فاهداف ندوة القباني تكوين مجموعة من الكتاب يتتابعون في كل جيل ، وهم الذين تتفق اهدافهم ونزعاتهم وتطلعاتهم مع اهداف الندوة الاساسية ...

واهداف الندوة الاساسية هي :

١ — ان يكون الكاتب انسانا قبل ان يكون كاتبا .

٢ — ان يبتعد عن الاسفاف وتملق الغرائز للوصول الى الشهرة .

٣ — أن يكون ملتزما بالقضايا العربية بوجه عام وقضايا الوطن خاصة ، وهذا من الناحية الثقافية .

٤ — ان يحرص كل الحرص على سلامة اللغة العربية .

— وقد نشات فكرة الندوة في سنة ١٩٥٩ . واستهلت الندوة عملها في اكتوبر من نفس السنة . وظلت الندوة مفتوحة يؤمها كل اديب ناشىء يريد ان يلتقي بالادباء الكبار ، ويستفيد من تجاربهم ، حتى تقرر في منتصف سنة ١٩٧٣ تسجيلها رسميا لكي تصدر عنها مجلة باسم : « الادب المعاصر »وهي بصدد الصدور هذه الاسابيع .

● وهذه المجلة المزمع اصدارها : هل هناك أهداف او اسلوب جديد تريد الندوة نشره ، ولا تحققه المجلات الموجودة فعلا ؟

— ان مجلة « الادب المعاصر » ستكون مقتصرة على أدب القصة والشعر والدراسة الادبية . بشرط ان يقوم بتحريرها جيل من الادباء الشبان . مع نشر بعض انتاج الادباء الكبار بين الحين والاخر ، لتكون نماذج يهتدي بها الادباء الشبان .

● هل تطرقت الندوة ، وهل ستتطرق المجلة لموضوعات اسلامية ؟

— بما ان الندوة ، وكذلك المجلة تستهدفان أساسا الادب الانساني ، وبما أن الدين الاسلامي هو دين الانسانية ، فان الندوة والمجلة تعتبران نفسيهما شعاعا بسيطا من اشعة الدين الاسلامي . ولذلك فكلما جرت مناقشات حول الدين الاسلامي والمذاهب الاخرى العقائدية التي تنكر الاديان — كالشيوعيين مثلا — فان الجدل عادة ينتهي بانسحاب كل دخيل على الندوة ، ممن يعتقدون هذه المذاهب اللادينية ، وهم والحمد لله قليلون جدا ، وليس لهم أي وزن بين ادباء الشباب . وبما يتعلق بالمجلة فسوف تحرص المجلة على الادب الواضح المفهوم الذي يخاطب الناس في كل مكان وزمان « ولنا في كتاب الله قدوة حسنة ، مع انه كتاب خالد معجز » اما الادب الغامض فلن نسمح به ، ولن يكون له مجال وعلى صفحات مجلتنا .. والذين ينادون بفتح النوافذ لجميع الزهور ينسون ان الزهور السامة سوف تقضي على الزهور الصالحة . وايضا ستحرص المجلة على الحفاظ على قيمنا وتراثنا وحضارتنا .

● هل كان للندوة تاثير فكري على بعض الاعضاء ؟

— احب ان اقول لك ، وانا لا اذيع سرا ، ان الالتحام الفكري المباشر تمكنت الندوة من تغيير المفاهيم لدى اعضائها ، وقد نجحت الندوة والحمد لله ( والفضل لله اولا واخيرا ) في تغيير افكار بعض المسيحيين الذين كانوا يحضرونها عن الاسلام .. ولقد اعتنق الاستاذ ( وصفي آل وصفي ) — من أبرز اعضاء الندوة — الاسلام واشهر اسلامه رسميا ، وتجنب اسرته وأسلم ، معه في اليوم نفسه صديق له آخر .. وكان الاستاذ وصفي كاثوليكيا ، والمعروف ان المذهب الكاثوليكي هو اشد المذاهب المسيحية تشددا وتعصبا وتزمتا ...

● لكن كيف اسلم الاستاذ وصفي آل وصفى ؟

— لقد كان الاستاذ وصفى يضع كتابا عن الاحوال الاجتماعية في الزواج والطلاق بين المسيحيين . وقد صدر الكتاب بعنوان ( عدن او الجحيم)

— اي ان الزواج اما ان يكون جنة او نارا ..

وقد اقتضى منه تاليف الكتاب ان يطلع على احكام الزواج والطلاق في الاديان الثلاثة .. وقال لي ( اي الاستاذ القباني ) انه كان يتوقف كثيرا عند الايات التي تذكر المسيح والسيدة مريم العذراء بما هو اكثر تمجيدا مما جاء في الاناجيل الاربعة .. وخاصة الاية الكريمة : ( يا مريم ان الله اصطفاك وطهرك واصطفاك على نساء العالمين ) ..

واقبل على القرآن يقرؤه قراءة المتمعن ، واقبل على الاحاديث الشريفة حتى آمن ان الاسلام هو الدين الحق .. فاشهر اسلامه ، ومعه زميل له في مصلحة الضرائب بالقاهرة .

وقد كانت لعلاقتي الخاصة به ، وصداقتي المتينة له — فضلا عن الندوة ، واختلاطه باعضائها وانصاته الى المناقشات الاسلامية التي كثيرا ما دارت بين اعضائها .. كان لكل ذلك اثر مباشر في هدايته الى الاسلام وتفتح قلبه الى نوره . وقد فاز وصفي آل وصفي في عام ١٩٧٠ م بجائزة الدولة لادب الاطفال .

● انا اعرف انك بالرغم من ظروفك الصحية من هواة الرحلات . فما ابرز رحلاتك ؟ وانطباعاتك عنها ؟

— لقد رحلت الى انجلترا سنة ١٩٥٩ للاستشفاء على حساب الدولة وقد وضعت كتابا بعنوان : « خمسون يوما في لندن » . ثم في سنة ١٩٧٠ رحلت الى المغرب العربي ( ليبيا وتونس والجزائر ومراكش ) — ثم رحلت الى اسبانيا وتونس ، ويطبع عن هذه الرحلة الان كتاب بعنوان : ( حول العالم على كرسي متحرك ) .. ثم هذه الرحلة الى المشرق العربي ( الكويت — السعودية — دول الخليج والعراق وسوريا ولبنان ) ، وانا اجمع مادة كتاب عن هذه الرحلة كذلك .

● هل هناك — في رايك — ما يسمى بالقصة الاسلامية ؟

وهل هناك كتاب لها ؟

— في رايي ان القصة الاسلامية هي الاساس الحقيقي لادب القصة في العالم كله ، والحديث كذلك ، وذلك ان قصة سيدنا يوسف التي جاءت في القرآن ، والتي ورد في صدرها قول الله تعالى : « نحن نقص عليك احسن القصص بما اوحينا اليك هذا القرآن » .. هذه القصة — كما اخبر الله سبحانه — هي النموذج الكامل للقصة — بكل قواعدها الفنية من بداية ، وتطور حدث ، وحوار رائع ، وايجاز معجز ، ونهاية فنية ممتازة ..

وهذا كله يؤكد ان القصة — كما نعرفها الان — هي وليدة القصة الاسلامية التي نزل بها القرآن .

وذلك على عكس مايدعيه البعض من ان القصة العربية الحديثة عالة على القصة الغربية ، فالعكس هو الصحيح .

— ومن كتاب القصة الاسلامية علي احمد باكثير ، ونجيب الكيلاني وعبد الله الطوخي ، وعبد المنعم الصاوي .

● هل كتبت القصة الاسلامية ؟

— نعم : كتبت كثيرا ، ونشرت اعدادا كبيرة من القصص القصيرة في مجلات منبر الاسلام والوعي الاسلامي والتضامن الاسلامي وغيرها .

ومن الجدير بالذكر ان التراث الاسلامي معين لا ينضب لمن اراد ان يكتب القصة الاسلامية .

أسعار استثنائية
تسهيلات في الدفع
لـدى

## شركة أيوب حمد الخميس وأولاده

لبيع كافة الأجهزة الألكترونية والكهرباء
حولي - شارع تونس
كويت ص. ب ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٥٤٧٣٦٦ ٥٣٣٤١٦

---

بسم الله الرحمن الرحيم
(.. كلوا من طيبات مارزقناكم)

## حلويات الطيباوي

حلويات • مرطبات • سندويش
استعداد تام لتقديم الحفلات والأفراح

الكويت - النقرة - شارع العثمان - مقابل مسجد العثمان - ت ٥١٢٦٣٦

---

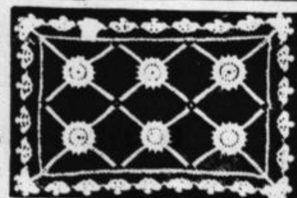
اقرأ مجلتك ..

## المجتمع

كل ثلاثاء

---

## محلات ريفولي



تعلن عن وصول تشكيلة حلوة من أرواب وجاكتات الصيني - صوف وساتان مطرزة بألوان جذابة

١ - المنطقة التجارية التاسعة بلوك ٣ - ت ٤٢٤٤٧٣
٢ - شارع سعود بن عبد العزيز - قيصرية العوضي ت ٤٣٠٥٣٧
٣ - السالمية - الشارع الرئيسي - بناية الحمراء - بجانب البنك الوطني تلفون ٦١٩٥٢٩



بالاضافة الى الانية الجالية
جيك

---

Verkade royal mixed

BISCUITS AND WAFERS NET WT 15 3/4 OZ
BISCUITS ET GAUFRETTES POIDS NET 15 3/4 OZ

## بسكويت فاركيد الهولندي

يباع بجميع الجمعيات التعاونية
ومحلات السوبرماركت الكبرى

الوكيل: بدر خالد المطوع

العنوان: عمارة الأوقاف شارع الهلالي ص. ب ١٥٢٥
تلفون ٤٢٤٥٧٣ - برقيا: فونتانا

---




مطعم
## علي بابا

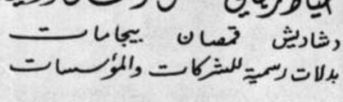
بإدارته الجديدة
تجدون فيه أشهى المأكولات
اللبنانية المشهورة.
استعداد تام لجميع الحفلات
خدمة خاصة للمنازل بمجرد الاتصال هاتفياً

السالمية - مقابل مخفر شرطة السالمية - تلفون ٦١٠٤١٨

---

خياط الشرق
## ميناس كشيشيان

خريج جامعة نابالتيونو الفرنسية
أحدث الموديلات
خياط رجالي



وشاديش قمصان بيجامات
بدلات رسمية للشركات والمؤسسات

نعلن لزبائننا الكرام انتقال محلنا من شارع الدهلة
الى شارع أحمد الجابر مقابل معرض الغانم للسيارات
تلفون ٤٣٥١٣٤

بسم الله الرحمن الرحيم

# إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

| الايام الاسبوع | محرم ١٣٩٤ | فبراير ١٩٧٤ | فجر | شروق | ظهر | عصر | عشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | الـمواقيت بالزمن الغروبي (عربي) | | | | |
| | | | د س | د س | د س | د س | د س |
| ثلاثاء | ٢٠ | ١٢ | ١١ ٢٧ | ١٢ ٥٧ | ٦ ٢٩ | ٩ ٣٧ | ١ ١٩ |
| اربعاء | ٢١ | ١٣ | ٢٥ | ٥٥ | ٢٨ | ٣٦ | ١٩ |
| خميس | ٢٢ | ١٤ | ٢٣ | ٥٣ | ٢٧ | ٣٦ | ١٠ |
| جمعة | ٢٣ | ١٥ | ٢٢ | ٥٢ | ٢٦ | ٣٦ | ١٩ |
| سبت | ٤ | ١٦ | ٢٠ | ٥ | ٢٥ | ٣٦ | ١٩ |
| احد | ٢٥ | ١٧ | ١٨ | ٤٨ | ٢٤ | ٣٥ | ١٩ |
| اثنين | ٢٦ | ١٨ | ١٧ | ٤٧ | ٢٤ | ٣٥ | ١٨ |

الـمواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي)

| فجر | شروق | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
|---|---|---|---|---|---|
| د س | د س | د س | د س | د س | د س |
| ٥ ٠٠ | ٦ ٣١ | ١٢ ٢ | ٣ ١٠ | ٥ ٣٤ | ٦ ٥٣ |
| ٤ ٥٩ | ٣٠ | ٢ | ١١ | ٣٤ | ٥٣ |
| ٥٨ | ٢٩ | ٢ | ١١ | ٣٥ | ٥٤ |
| ٥٨ | ٢٨ | ٢ | ١٢ | ٣٦ | ٥٥ |
| ٥٧ | ٢٧ | ٢ | ١٣ | ٣٧ | ٥٦ |
| ٥٦ | ٢٦ | ٢ | ١٣ | ٣٨ | ٥٧ |
| ٥٥ | ٢٥ | ٢ | ١٤ | ٣٨ | ٥٧ |

## جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

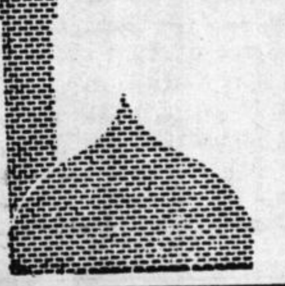
| الواعظ أو الخطيب | الثلاثاء والاربعاء ٢٠ ، ٢١ من المحرم ١٣٩٤ هـ | السبت والاحد والاثنين ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦ من المحرم 'هـ' | خطبة الجمعة |
|---|---|---|---|
| الشيخ عطية صقر | مسجد عبد الرحمن بن عوف | مسجد الفهد | مسجد فهد السالم |
| « حسن طنون | . . . . . . . . . . . | مسجد فاطمة غلوم | « المنصورية ـ الضاحية |
| « حسن ايوب | مسجد عتيبة | مسجد أحمد الصقر بالشامية | « القادسية ـ الضاحية |
| « عبد المنعم ثعيلب | . . . . . . . . . . . | مسجد البخاري صيهد العوازم | « الربيعان ـ النزهة |
| « مصطفى عيد | مسجد البسام | مسجد الفجيري | « عبد الله البحر |
| « محمود وهبة | مسجد عبد الله بن عمر | مسجد النبهان | « الشعب ـ الضاحية |
| « احمد الحنجور | مسجد فلاح بن بصمان | مسجد أحمد الفارس | « كيفان ـ الضاحية |
| « احمد جلبايه | مسجد العمهوج | مسجد المطير بالضاحية | « عبد اللطيف العثمان |
| « حسن مناع | . . . . . . . . . . . | . . . . . . . . . . . | « الشامية ـ الضاحية |



## جدول محاضرات ما بعد مغرب الخميس

**الخميس ٢٢ من المحرم ١٣٩٤هـ**
**الموافق ١٤ من فبراير ١٩٧٤م**

- الشيخ عبد المنعم ثعيلب
  مسجد فهد السالم
- الشيخ حسن طنون
  مسجد خيطان الضاحية
- الشيخ حسن أيوب
  مسجد عبد الله العثمان



## إحياء فقه الدعوة

يكتبها
محمد أحمد الراشد

# إنه دم الدعوة

يعتبر تاريخ الصدر الاول من السلف الصالح من مصادر فقه الدعوة الرئيسة ، فانهم بأفعالهم وطريقتهم في الحياة كانوا افصح من خلف ينطلق بقلمه لتدوين فقه الدعوة من تأمل نظري مجرد . وتحددوا بسيرتهم ما يجب للداعية من صفات ، وما يسوغ للدعوة ان تسلكه من اساليب ووسائل .

فبعضهم لم يتكلم بغير حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا جملا يسيرة ، لكنه ارى الناس تطبيقا رائعا للحديث ، وأفعالا شدتهم الى الاقتداء .

وانما يرجى لدعوة الاسلام النجاح اليوم اذا ادركت هذه الحقيقة القديمة ، لا بشيء اخر ، فتحرص على ان تنزل ساحة العلمانية كل جوال فعال صامت ، يري الارضيين من نفسه قوة ، قبل أن يسمعهم من لسانه فصاحة .

ومحمد بن سيرين ، التابعي البصري ، : قدوة من قدوات الصمت الناطق اولئك ، وله مذهب في التجرد سماه صاحبه ابو قلابة الجرمي : امتلاك النفس ، فقال يفاخر بابن سيرين جمعا من الدعاة :

( اصرفوه حيث شئتم ، فلتجدنه اشدكم ورعا ، واملككم لنفسه . ) (١)

فالداعية يملك نفسه ، ومن ثم فهو الذي يخطط لها طريقها ومستقبلها ، ولا يدعها تملكه ، فان من لم يملك نفسه : يفقد حريته ، وتكون هي المستعبدة له ، وانما هذه دعوة الاحرار الابرار ، يتصدرها كل حر سريع الخطو ، ومن رضي ان يكون مملوكا ويرسف في الاغلال والقيود فانما يكون في اخر القافلة ، او تدعه وتمضي .

ومنذئذ اضيف الى فقه الدعوة شرط جديد من شروط الدعاة يلزم المتصدي أن يملك نفسه كما ملكها ابن سيرين ، وان يحررها من القيود كما حررها ابن سيرين .

وقد قال ابن السماك الزاهد من قبل :

( ان الرجاء حبل في قلبك ، قيد في رجلك ، فأخرج الرجاء من قلبك : تحل القيد من رجلك . ) (٢)

ويقصد بالرجاء : الامل الدنيوي ، فانه يقيد الرجل عن الانطلاق في اعمال تتطلب التضحية وتضع ازهاق الروح واردا في الاحتمال .

انما ذلك الواهم فقط يغريه الامل ، اما الفطن فيدرك انها قافلة لبست ككل قافلة ، ويعلم انها قافلة النور هو فيها ، وانها تسير في درب كله نور ، قد توغلت فيه ، فيحل قيود الطمع ، ويواكبها ، ويلازم اهلها اذ يرفعون ابصارهم الى هالة :

### □ النور السابع ، وهو :

### ● الالتفات الى عيب النفس .

فينشغل الداعية باصلاح عيوبه ، ويدع اعابة الاخرين وتسقط زلاتهم .

وكان السري السقطي البغدادي يتخوف خوفا عظيما من سريان مرض تتبع عيوب الناس الى جماعة السالكين الى الله ، فكثر تحذيره منه ، وصنع احصاءات خلقية اجتماعية لبيان مدى تأثيره السيء واظهار تعدد انواع سلبياته ، ووضع تقريرا طويلا حفظت لنا منه كتب الزهد والرقائق فقرات منه كثيرة ، واجمل في خاتمته نتيجة استقرائه فقال :

( ما رايت شيئا احبط للاعمال ، ولا افسد للقلوب ، ولا اسرع في هلاك العبد ، ولا ادوم للاحزان ، ولا اقرب للمقت ، ولا الزم لمحبة الرياء والعجب والرياسة من قلة معرفة العبد لنفسه ، ونظره في عيوب الناس . ) (٣)

فهي سلبيات يعددها ، كل منها يكفي لتعكير صفو السكينة الايمانية .

● وقد اشار في مقدمة تقريره الى أن :

( من علامة الاستدراج للعبد : عماه عن عيبه ، واطلاعه على عيوب الناس . ) (٤)

فجعل بدايته : استدراجا ، اي تغريرا من شيطان يمني ضحيته بوجود بعض لذة في اخر طريق وعر بعيد ويغريها بنيلها ، فتلج ، فتنقطع ، فينفرد بها بلا نصير او ظهير ، فيقهرها ، كما يقهر الجيش اعداءه الضعاف باظهار تراجع مفتعل يغريهم بالتوغل دون حساب خط رجعة .

● ولما نودي على السري بعد ذلك للولوغ في اعراض الناس وولوج مجالس احصاء عيوب الاخرين ناداهم بأعلى صوته :

( ان في النفس لشغلا عن الناس . ) (٥)

وانها لصيحة يحق لها أن يصرخها كل دعاة الاسلام الان ، والخبير بتلبيس ابليس يدرك مزالق هذا الباب جيدا .

### ● اسباب مرض الغمز وأعراضه

● والذين رصدوا اسباب هذا المرض الخبيث يؤكدون انه ظاهرة دفاع عن النفس ليس الا ، فأصحاب العيوب يتوقعون نقدا لهم من ناصح أمين يظنونه مهاجما ، فيتداعون الى اخذ زمام المبادرة وتحويل الهجوم بهمز ولمز من وراء ظهر .

**فاجرا من رأيت بظهر غيب**
**على عيب الرجال : ذوو العيوب**

حتى باتت هذه الخصلة فاضحة لكل ذي لسان طويل ، مغنية عن الفراسة ، فقال السابع للمهذار :

( قد استدللت على كثرة عيوبك بما تكثر من عيب الناس ، لان الطالب للعيوب انما يطلبها بقدر ما فيه منها . ) (٦)

● ولذلك كان السلف عموما على اشد الخوف من هذا الخلق الرديء الذي قد يلبسه ابليس رداء النصح والامر بالمعروف ، وصاحب القلب الحي يميز هذا عن هذا بوضوح ، لكنها الغفلة التي ابتأس لها التابعي عون بن عبد الله بن عتبة بن مسعود حين كان يساعد اخاه عبيدالله في تطبيق نظرية تأليف الارواح ، فقال :

( ما احسب احدا تفرغ لعيب الناس الا من غفلة غفلها عن نفسه . ) (٧)

فالغفلة سبب ظاهر ولا شك ، لولاها لاعتنى بملكه ، ولشغله الغرس وجني الثمار .

● أما اهم اعراض مرض الغمز فهو تواصي مرضاه باخفاء مناقب الغير وفضح هفواتهم .

رآهم كذلك النسابة البكري ، فقال لرؤبة بن العجاج :

**( ما اعداء المروءة ؟**

**قال : تخبرني .**

**قال : بنو عم السوء : ان راوا حسنا ستروه ، وان راوا سيئا اذاعوه . ) (٨)**

ورآهم الشاعر ايضا ، فتعجب من حالهم وكيف انهم :

ان يسمعوا الخير : يخفوه ، وان سمعوا
شرا : اذاعوه ، وان لم يسمعوا : كذبوا

ولا شر عند جماعة المؤمنين والحمدلله ، لكن ذاك خلقهم دائما ، لا يعجبهم ما عليه المؤمنون من الخير ، فإن حدثت هفوة يعلمون ما وراءها من نية صادقة : طبلوا وزمروا .

● ومن أعراض هذا المرض أيضا : التهويل والمبالغة ، واستعمال العدسة المكبرة للتفتيش عن صغائر الغير .

ذكر أبو هريرة رضي الله عنه ذلك عنهم ، فقال لهم : ( يبصر أحدكم القذاة في عين أخيه ، وينسى الجذع في عين نفسه !! ) (٩)

ثم رأى الشاعر منهم معاندا يأبى الانصاف ، فجدد له قول أبي هريرة ، ووبخه ، وقال له :

وتعذر نفسك أنى أسأت
وغيرك بالعذر لا تعذر !!
وتبصر في العين منه القذى
وفي عينك الجذع لا تبصر !!

## ● علاج الهمز برقابة القريب

● ولكن ما جعل من داء إلا وجعل له من الأدوية ما يذهب به .

وكأي مرض نفاقي آخر فإن الهمز يداوى أول ما يداوى بتذكر رقابة الله ، فانها الدواء العام الخاص ، فيعلم أن لله من قلبه قريب ، وعلى لسانه رقيب ، ويسكت تائبا ، ويعزف عن صاحبه لو أتاه من الغد يدعوه الى جلسة غيبة ، ويشرح أمره ، ويحدثه عن النور الذي أناره الله في قلبه فأضاء زاوية كانت فيه مظلمة ، ويقول له :

يمنعني من عيب غيري الذي
أعرفه عندي من العيب
عيبي لهم بالظن مني لهم
ولست من عيبي في ريب
ان كان عيبي غاب عنهم فقد
أحصى ذنوبي عالم الغيب (١٠)

● ويقولها صريحة لصاحبه ، ويهدده محذرا :

لا تلتمس من مساوي الناس ما ستروا
فيكشف الله سترا عن مساويكا
واذكر محاسن ما فيهم اذا ذكروا
ولا تعب أحدا منهم بما فيكا (١١)

● فان لم يصغ له : تركه ، ومضى في طريق الأنوار ، يبدد ما قد يكون هنالك من بقايا الظلام بنور النصح مع الله الذي أوقده له زين العابدين علي بن الحسين بن علي رضي الله عنهم لما قال :

( إذا نصح العبد لله تعالى في سره : أطلعه الله تعالى على مساوي عمله ، فتشاغل بذنوبه عن معايب الناس ) (١٢)

فزين العابدين يجعل معرفة المسلم بعيوبه منحة ربانية ، وانها لكذلك والله .

● فاذا قرن التائب سكوته ونصحه لله بدعاء يتضرع فيه : كمل نوره السابع .

ويستحب هنا له أن يكون خلف عبدالوهاب عزام ، يردد مناجاته ربه :

ان في النفس بغضة لأناس
أصلحني وحببنهم اليا
واغسل الحقد والهوى من فؤادي
واجعلني لكل حق وليا (١٣)

يقول آمين ، وينطلق من فوره بعد ذاك لاتمام أنواره ، ويندفع نحو ومضات :

## □ النور الثامن ، وهو :

## ● صون الأذن عن استماع الهمز .

فيدعمها في عافية من بعد ما عافى لسانه من تتبع زلات الناس وانتبه لعيوب نفسه ، إذ :

( ليس من جارحة أشد شررا على العبد — بعد لسانه — من سمعه ، لأنه أسرع رسول الى القلب ، وأقرب وقوعا في الفتنة ) (١٤)

فسمعك صن عن قبيح الكلام
كصون اللسان عن النطق به
فانك عند استماع القبيح
شريك لقائله فانتبه (١٥)

وهذا ما يستدعيه التعجل الايماني المستحب للسائر في طريق الأنوار ، فإن استماعه للهماز يضيع عليه وقته الثمين ان لم يضره ، ويفوت عليه الالتذاذ بمنظر شروق :

## □ النور التاسع ، الساطع ببريق :

## ● المسارة في نصيحة القادة .

● فلما لم يعط النبي صلى الله عليه وسلم جعيل بن سراقة الضمري رضي الله عنه شيئا من المال ، وهو المهاجر المجاهد ، وأعطى من هو دونه وظنها سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه إهمالا لجعيل ، وأراد توثيقه : قام الى النبي صلى الله عليه وسلم مقترحا .

قال سعد :

( فساررته فقلت : مالك عن فلان ، والله اني لأراه مؤمنا ؟

قال : أو مسلما . ) (١٦)

فذكر ابن حجر أن هذا الحديث يتضمن من الفقه :

( ان الاسرار بالنصيحة أولى من الاعلان . )

قال :

( وقد يتعين اذا جر الاعلان الى مفسدة . ) (١٧)

● ولما طلبوا من أسامة بن زيد رضي الله عنه أن يكلم بعض الامراء حول أمر شجروه منه قال :

( انكم لترون اني لا أكلمه ؟

الا أسمعكم اني أكلمه في السر دون أن افتح بابا لا أكون أول من فتحه ؟ . ) (١٨)

فأخبرهم أنه لم يغفل عن ذلك ، وانه كلمه ، ولكن في السر ، خوفا أن يستغل أهل الأهواء كلامه ، فيتخذونه ذريعة الى الفتن والمفاسد .

فلهذا يسمى هذا النور : نور أسامة ، ومازال يتولى ايقاده من دعاة اليوم كل أسامة .

## ● لا تعن سفاكا !!

ويصور لنا أبو معبد عبد الله بن عكيم الجهني ، وهو أحد قدماء التابعين المخضرمين الثقات ممن أدرك زمن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يره ، مبلغ أساه وندمه وحسرته على كلمات تفوه بها زمن عثمان رضي الله عنه نصحه بهن جهارا ، يظن أن فيه مساوىء ، وحاشا الراشد الثالث من المساوىء ، فتلقف كلماته أصحاب الأغراض ، واستباحوا دمه الشريف بهن وبأمثالهن .

ورأموا دم الاسلام لا من جهالة
ولا خطأ ، بل حاولوه على عمد

ففي حلقة دراسية انعقدت في المدينة لتدريب وتفقيه الجيل الجديد من رجال دولة الاسلام المكلف باستدراك ما صنعته الفتنة حاضر عبدالله بن عكيم ، وطفق يلخص لهم تجارب المخلصين ، فقال :

( لا أعين على دم خليفة أبدا بعد عثمان . )

وكانت كلمة مثيرة منه حقا ، وتأخذ الجميع الغرابة ، فما ثم إلا عيون تتبادل النظر مستغربة ما يقوله الرجل الصالح .

ما لهذا الشيخ البريء المؤمن الذي لم يرفع في وجه عثمان سيفا أبدا يتهم نفسه ويلومها على ما لم يفعل ؟

وينبري جريء لسؤاله :

( يا أبا معبد : أو أعنت على دمه ؟ )

فيقول :

( اني لأرى ذكر مساوىء الرجل عونا على دمه . ) (١٩)

فهو يتهم نفسه بجزء من دم عثمان لأنه رأى بلوم عليه كيف أن ما ظنه وتكلم في نفسه من أنه الحق قد أدى الى استغلال الرعاع له حين تكلم به ، وكيف طوروه حتى قتلوا عثمان رضي الله عنه .

انها حساسية النفس الصادقة في توبتها ينطق بها ابن عكيم ، مع أنه ما كان يكره عثمان حين تفوه بتلك الكلمات ، فان ابنه يقول :

( كان أبي يحب عثمان . ) (٢٠)

وهذا يقتضي أنه قال كلماته الناقدة بلهجة المحب وما فيها من الرفق واللين ، ومع ذلك نتج عنها من المفاسد ما نتج ، فكيف لو انضاف الى علانية النقد لفظ رديء ، وعبرت عنها لهجة عنيفة ؟

ان الجيل الجديد من رجال دعوة الاسلام الحديثة — اذ هو يتفقه اليوم في حلقاته الدراسية لاستدراك ما صنعته فتن الأمس — مدعو الى ملاحظة المغزى العظيم المهم لقصة عبدالله بن عكيم ، وتجربته الصادقة .

لا تكن سانجا أيها الداعية ، فانها تحريشات من حولك لسفك دم الدعوة .

احذر ، والتفت الى عيب نفسك ، وصن سمعك ، وسارر بنصيحتك ونقدك ، ولا تعن بلسانك ... انه دم الدعوة .

(١) (٢) تاريخ بغداد ٣٧٠/٣٢٤/٥
(٣) (٤) طبقات الشعراني ٦٣/٦٤/١
(٥) حلية الأولياء ١١٨/١٠
(٦) عيون الأخبار لابن قتيبة ١٤/٢
(٧) حلية الأولياء ٢٤٩/٤
(٨) مفتاح دار السعادة لابن القيم ١٦٨/١
(٩) فضل الله الصمد شرح الأدب المفرد للبخاري ٤٨/٢
(١٠) تاريخ بغداد ٨٣/١٠
(١١) عيون الأخبار ١٨/٢
(١٢) طبقات الشعراني ٢٧/١
(١٣) ديوان المثاني ٩٧/
(١٤) رسالة المسترشدين /١٢٢
(١٥) أدب الدنيا والدين للماوردي /٢٥٧
(١٦) صحيح البخاري ١٤٧/٢
(١٧) فتح الباري طبعة البابي ٨٨/١
(١٨) صحيح البخاري ١٤٧/٤
(١٩) رواه البخاري في تاريخه الكبير ج١/ق١/٣٢ بسند صحيح وابن سعد في الطبقات ٨٠/٣
(٢٠) تهذيب التهذيب ٣٢٤/٥ .

بقية

## قصة من يوغسلافيا

كبير شيوخ المسلمين يلتمس موعدا لمقابلة خاصة مع فخامتكم ..

وامسك الرئيس لحظة وهو مثبت بصره في وجه الفتى ، ثم قال : ليس لدينا فرصة لاي شيء خاص .. ومع ذلك فقل له اني بانتظاره هنا في تمام الساعة الرابعة بعد عصر الغد .. لمدة ربع ساعة فقط ..

ومضى الفتى لينقل الجواب الى الشيخ ..

وفي الوقت المحدد من اليوم التالي كان الشيخان في حضرة الرئيس ، وعلى الرغم من الابتسامة التي طفت على وجه سيادته لدى استقبالهما ، لاحظا ان فخامته حريص على ان يسلكا الى غرضهما اقصر السبل واوجز التعابير .. فلم يتريث الشيخ بعد السلام اللائق حتى شرع في الذي جاء من اجله ..

قال الشيخ في لغة قرآنية سليمة : المسلمون هنا جد سعداء برؤية الزعيم الاسلامي العظيم ... وكان بودهم لو يتمكنون من ترجمة مشاعرهم بهدية تليق بمقامه ، ولا هدية تفي بذلك الا ان تكون نسخة من القرآن العظيم ، ولكن يؤسفهم انهم لايملكون اية نسخة من كتاب الله ... لان ذلك محظور عليهم فلا سبيل للوصول اليه ! ...

وامسك الشيخ قليلا ليزن أثر كلمته في نفس الرئيس ، ولكنه لم يوفق الى ما يريد لان وجه فخامته لم يحمل اي ملمح يدل على التاثر او الاهتمام ... فاضطر الى مواصلة حديثه بصراحة اكثر فقال : اجل ياصاحب الفخامة .. ان النظام الذي يعيش في ظله مسلمو هذه البلاد بوجه خاص يعاقب من يثبت عليه اقتناء نسخة من المصحف الشريف بالعقاب الاليم .. ويجازي مَن يجرؤ على تلقين العقيدة الاسلامية او اي مسلم اخر باقسى الزواجر من السجن والتعذيب..وقد استخرنا الله لاطلاعك على واقعنا الشقي هذا لعلك تقنع صديقك بتخفيف هذه القيود الرهيبة عن اعناقنا ، والسماح لنا بهذين الامرين فقط ، اسوة ببعض مايستمتع به مواطنونا من النصارى .. وكان الشيخ يفضي بكلماته هذه تحت ضغط كبير من التاثر ومقاومة الضعف حتى لم يتمالك ان يمنع صوته التهدج الذي وصل اخيرا الى حد الاختناق ... وفي عسر غير قليل استطاع ان يصل من حديثه الى هذا الحد .. فسكت ومسح ماتساقط على لحيته من قطرات اجفانه التي خانته .. وبات عليه وعلى رفيقه الحاج مصطفى ان ينتظرا صدى موقفهما لدى فخامته . وكانت ربع الساعة قد اشرفت على نهايتها ، فلم يتسع المقام لطويل تامل او تفكير ، لذلك اسرع فخامته بالجواب الحاسم فقال : من العسير ان نتصور الوضع على هذا المستوى من السوء ، ومع ذلك فالعلاقة القائمة بين بلدينا محددة ضمن نطاق التعاون الدولي ، فليس لاحدنا ان يتدخل في اي شان من الاحوال الداخلية لبلد الاخر

قال فخامته هذا ونهض بقامته المديدة المهيبة ايذانا بانتهاء المقابلة، وتحرك الرجل تبعا لذلك ، وكادت صدمة الخيبة تشغلهما عن واجب المصافحة، لولا أن فخامته مد يده لكل منهما مودعا .. ولكنهما ماكادا يصيران الى مخرج القاعة حتى سمعا الرئيس يستوقفهما ، ثم يهمس في اذن مرافقه فيذهب هذا بخفة وأدب الى احد الابواب الداخلية ليغيب هنيهة ثم يعود وفي يمناه نسخة من القرآن الحكيم ، وبيسراه سجادة صغيرة نفيسة عليها رسم الكعبة المشرفة .. واخذهما الرئيس بدوره فقدمهما الى الشيخ وهو يقول : هذه هديتي الى مسجد بلدكم .. وذكرى لزيارتكم ..

وكان الشيخ وصاحبه ينظران ويسمعان وكانهما في حلم .. ولهذا لم يمد احدهما يده الى أي الهديتين.. وبصعوبة تكلم الشيخ قائلا : ان تسلمنا لهذه النسخة يعرضنا للسجن .. فاعذرنا يافخامة الرئيس اذا عجزنا عن حملها .. واكتفينا بهذه السجادة نضعها في محراب المسجد ، لنتذكر بها البيت الحرام الذي نتشوق لرؤيته ولا نستطيع اليه سبيلا !..

وكرت الايام .. وكاد الشيخ فتحي زاده ورفيقه الحاج مصطفى .. وصديقهما الطالب الحلبي ، ينسون ذلك اللقاء الخائب .. حتى جاءت الاخبار تذيع بين المسلمين ان فخامة الرئيس العربي قد امر باعتقال الخمسة والاربعين مسلما يوغوسلافيا ، بقية الكتيبة التي نفرت للدفاع عن حرمة فلسطين عام ١٩٤٨ فاستشهد افرادها جميعا ، الا هؤلاء الذين لجئوا الى مصر بعد الهدنة التي اطفات شعلة الجهاد .. ثم اسلمهم هدية مفضلة الى صديقه العظيم ، الذي لم يلبث ان رفعهم على اعواد المشانق ، ليكونوا عبرة لكل من تحدثه نفسه بالخروج عن طاعته ، والتسبيح بعظمته ...

جمعية الإصلاح للنهوض بالتلفزيون


# المجتمع

العدد ١٨٨ - الثلاثاء ٢٧ محرم ١٣٩٤ - ١٩ فبراير ١٩٧٤ - الثمن ٥٠ فلسًا


# الظاهرة المشرقة
# في
# مؤتمر القمة الإسلامي

بولندا
رومانيا
منغوليا
كوريا
بكين
اليابان
الصين
تبت
الهند
بورما
المحيط الهادى
البحر العربى
سيلان
ماليزيا
الفلبين
الكونغو
تنزانيا
زامبيا
انجولا
المحيط الهندى
استراليا
آسيا





# RADO
## DIASTAR

الدقة + الاناقة + القوة
تجدها في ساعات رادو
اوتوماتيك - ضد الماء
مجهزة بتاريخ ويوم ، لاتخدش مطلقاً
تشكيلتها رائعة ، واسعارها تناسب الجميع

الساعة
الكهربية



رادو
دياستر اليكترونيك
الساعة الاولى والوحيدة
في العالم التي تعمل على
البطارية بمنتهى الدقة
والغير قابلة للخدش مطلقاً

رادو دياستر
الغير قابلة للخدش



رادو مورانو ٧٤
الساعة التي جمعت
بين الدقة والاقتصاد

الوكيل العام
## محمد عبدالله الباتل

كويت ت : ٤١٦٤١٦ / ٤٢٨٥٣٣ ص ب ٣٤ الصفاة برقياً : « غزلان »
تلكس ٢٠٥٣

المعارض

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ - شارع عبد الله السالم | بناية الموسى | تلفون | ٤٣١٧٨٠ |
| ٢ - شارع عبد الله السالم | بناية الجبر | تلفون | ٤٢٩٣٠١ |
| ٣ - شارع سعود بن عبد العزيز | بناية البرغش | تلفون | ٤١٧٧٨٨ |
| ٤ - الفحيحيل | الشارع الرئيسي | تلفون | ٩١١٤٦٢ |

بسم الله الرحمن الرحيم

# اكثر من موضوع

## في موكب النبوة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

« اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه . ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به » (رواه مسلم)




# الرجم.. أنسب عقاب !

ليس للانحراف اخر

فالرذائل تجر بعضها .. وتتوالد

ان شبكة الرقيق الابيض التي اكتشفت في مصر ظاهرة اجتماعية تمثل فصلا من قانون « سقوط الامم » .

ولا نخوض الان في تعاريجها السياسية . ولا نبدي الان ملاحظاتنا على بعض علماء الدين الذين استدرجوا لتركيز جهادهم كله في هذه المسالة ، وانصرفوا عن قضية القدس . والخطر اليهودي .

نناقش هذه الظاهرة الانحرافية من ثلاث زوايا محددة .. زاوية « المراة الفاسدة » .. وزاوية « الامن » وزاوية « العقاب » .

● « المراة الفاسدة » هي السوس الذي يقرض عافية الامة وعظامها ويدمرها حتى النخاع .

باسم الفن .. ونجوم التلفزيون تحولت المراة الى بغي لا ترد يد لامس ، والى كلأ مباح للقطعان الضالة .. وتحول الرجل الى كائن فاقد الارادة يقاد من شهوته .. والى ديوث ماتت الغيرة في دمه .

ان احدهم — ونعتذر لكل الرجال — كان يحضر الدفلات البغاء التي تتم بين امه وزوجته !

قال ابن تيمية : « ومن تزوج بغيا كان ديوثا بالفاق المسلمين » . ان « المراة الفاسدة » تفسد البيوت والمجتمعات معا .

المراة حين تنسلت تتحول الى معصية متحركة .. تصيب بعدواها صحة الناس الاخلاقية والمسلكية .

وهؤلاء البغايا .. يظهرن في المجتمع .. وتلمعهن الصحافة والتلفزيون والسينما . وربما وقفت الواحدة منهن لتعطي الاخرين درسا في الاخلاق .

اذن الدعوة — في الكويت — الى التزام المراة بالحشمة والادب .. والتحلي بخلال الايمان والحياء والتصون .. هي دعوة الى ايجاد « المراة الصالحة » التي تنفع نفسها وزوجها ووطنها . غضيضة الطرف .. مستقيمة الخطى .. قانتة لربها .

● من زاوية « الامن » تعتبر المراة الفاسدة خطرا على الامن .. فهذه الاجواء الفاسدة غطاء كثيف لاعمال الجاسوسية وسرقة الاخبار الهامة . واثناء اكتشاف تلك الشبكة في القاهرة طالعنا كتابا عن قصة امراة حكمت في السنوات العشر الماضية وطنا عربيا بكامله .

وعن طريق هذه المراة كانت أسرار الدولة تراق مع كئوس الخمر .. وحركات الرقص .

والفائدة العملية هنا ان تسارع اجهزة الامن الى اغلاق اوكار الرذيلة في كل مكان .. ومهما كان شان اصحابها .

● الزاوية الثالثة هي « العقاب » .

ان شبكة الرقيق الابيض كانت تتجر في الزنا وتمارسه .

وهي جريمة لا تتناسب مع اي عقاب ارضي .

لا الغرامة .. ولا السجن . فمن دخل البغاء تدفع الغرامة . وبالنسبة للسجن تاتي الواسطة — خاصة من الشخصيات الكبيرة المشتركة في الفساد — وتلتمس الشفقة للافراج عن المجرمين .

الحل الوحيد .. والاحفظ والانسب .. والارحم باعصاب المجتمع .. والاحفظ لاخلاقه .

الحل هو : « الرجم »

فالاعتراف حصل

ومعظم الزناة والزانيات متزوجون .

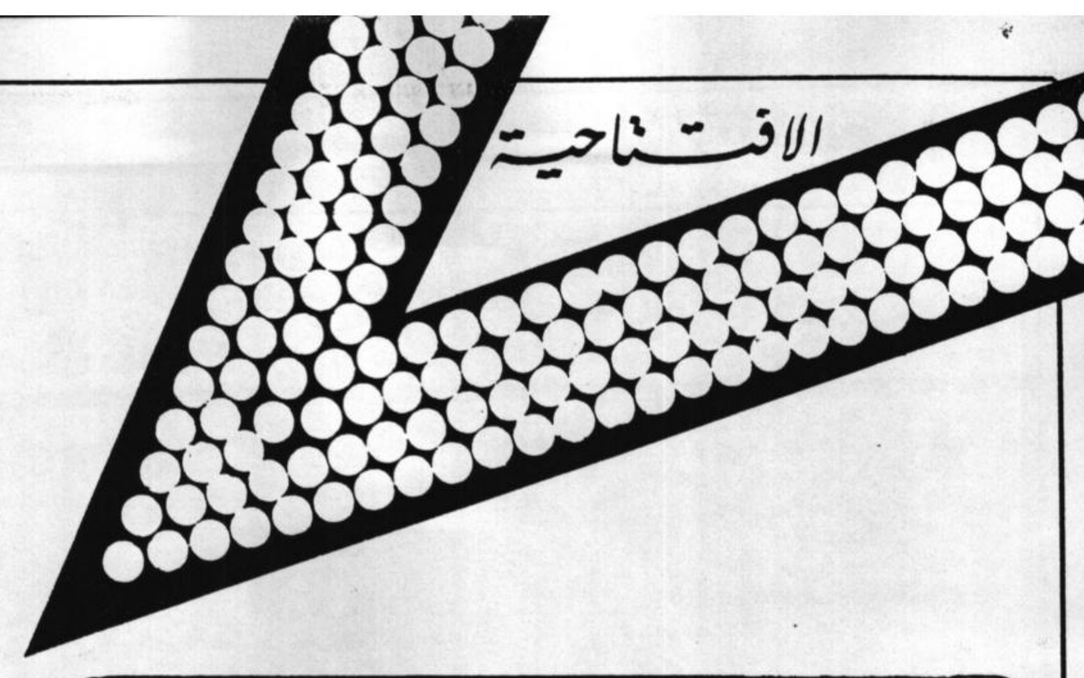
اما غير المتزوجين فيجلدون وبعد الجلد تنزل بهم احكام تعزيرية تصل الى حد الاعدام نسبة لاقتراف جريمة الافساد العام .

المحرر





زاوية بـرعة ص ١١




# المطلوب .. والمرفوض في مؤتمر القمة الإسلامي

لنأمل خيرا رغم كل البوادر غير المشجعة

● لنأمل خيرا رغم تدخل الطائفة الاحمدية في مؤتمر القمة الاسلامي ..

● لنأمل خيرا رغم احاطة مؤتمر القمة بمهرجان الاغاني والهزل في لاهور

● لنأمل خيرا رغم ازاحة الستار عن وثن جديد « تمثال » لاتاتورك في باكستان .

● لنأمل خيرا رغم انعقاد المؤتمر في وقت لاتزال فيه دماء المسلمين تنزف من جراء قصف الطيران الكاتوليكي الفلبيني .

رغم الاجساد المحترقة والاطفال المشوهين . والبيوت المنسوفة والمساجد المدكوكة في الفلبين .

لنأمل خيرا رغم كل الظواهر غير المشجعة .

فلعل في الرماد وميض النار .

□ « مؤتمر القمة الاسلامي ينعقد في لاهور في ظروف .. لاتسمح بالتسلية . . . ولابالمجاملات ولابرفع الشعارات الخاوية ظروف سقوط القدس . وضياع فلسطين .. واحتلال اجزاء من مصر وسوريا

ظروف حرب الابادة ضد المسلمين في الفلبين وغيرها ظروف حملات التبشير الواسعة النطاق في العالم الاسلامي وهي حملات تستهدف تنصير المسلمين

ظروف التحالف الشيوعي الامريكي الصهيوني الجديد ضد نهضة العالم الاسلامي

ظروف الثروة الهائلة التي يملكها العالم الاسلامي .. والتي ادى العقم في استثمارها الى جر الاطماع الدولية الى الوطن العربي

ظروف التخلف العلمي والصناعي الذي طال أمده بسبب فشل الحكومات في البلاد الاسلامية في تخطيه وتجاوزه الى عصر العلم والتقنية

ظروف كبت الحريات

وقهر المؤمنين . وتقييد نشاطهم ومصادرة افكارهم

ظروف « الاحتلال الاجتماعي والاخلاقي » الذي يغزو العالم الاسلامي عن طريق تغافل الحكومات او برضاها وتشجيعها ..

ظروف العصبيات الاقليمية التي تمزق اواصر الاخاء الاسلامي اعتمادا على تاريخ وثني او نزعة عرقية

ان مؤتمر القمة يحمل اسم الاسلام وينعقد في هذه الظروف فينبغي ان يكون مؤتمرا جادا .

فالاسلام لايطيق الهزل ابدا ولايطيق التمثيل

من جانب اخر .. نرى مؤتمرات العقائد الاخرى في منتهى الجد والايجابية ..

المؤتمرات الكنسية تعقد بعد اعداد طويل يتميز بالدراسة .. واعادة النظر باستمرار في استراتيجية الهجوم على العالم الاسلامي .

المؤتمرات الشيوعية يطبعها الجد . والاهتمام الايجابي بالحركة الشيوعية العالمية ورعايتها .. وتنسيق التعاون فيما بين فصائلها .

ولعل الذين يشتركون في مؤتمر القمة الاسلامي قد طالعوا الخط الجديد الذي انتهجته الاحزاب الشيوعية الاوروبية « ٢١ حزبا » وهو خط تم بتنسيق مع استراتيجية الاتحاد السوفيتي .

والمؤتمرات الصهيونية ترسم خطة ثابتة ذات اهداف محددة .. ثم تنطلق الاجهزة المختلفة لتحقيق تلك الاهداف

مسئولية الاسلام .. توجب الجد .

ومنطق التكتل العصري .. يوجب الجد

ولسنا خياليين .

اننا لانطالب المؤتمرين في لاهور بشيء فوق طاقاتهم او بتحقيق خلافة اسلامية عظمى .

فالركام الناتج عن غيبة الاسلام .. يثاقل بالمؤتمرين الى حيث هم .

ان ثمة امورا متواضعة مطلوبة من المؤتمر

وثمة اشياء مرفوضة لايقبلها المسلمون

**اولا : ماهو المطلوب ؟**

* ان القدس قضية المسلمين بحكم عقائدهم وتوجيهات دينهم . وبصراحة .. يتعرض القدس اليوم لمؤامرة كبرى هذه شعبها .

● تدويل القدس اي اخضاعه لاشراف دولي .. ومن المؤسف ان بعض الرؤساء المشتركين في المؤتمر يسعون الى هذه الغاية .

● حصر سيادة المسلمين على الاقصى فحسب .. معنى اعطائهم مفاتيحه لااكثر .. في اطار السيطرة اليهودية على مدينة القدس كلها .

والمطلوب هو رفض هذه الخطة جملة وتفصيلا لان السيادة على القدس يجب ان تظل في يد المسلمين .. على القدس كلها لاعلى المسجد الاقصى وحده .

ان النصوص الاسلامية حسمت هذه القضية تماما .. وحسم النصوص هو الذي دفع عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — لفتح القدس كما دعا صلاح الدين الايوبي — رحمه الله — الى تحريره .

المطلوب : اعلان اسلامي شامل يؤكد بحزم لا يعرف المرونة ولاالتخاذل . ولاسياسة تمييع القضايا على ان القدس — المسجد الاقصى والارض المباركة حوله — ملك للمسلمين .. وميراث نبوتهم وان الجهاد المقدس هو الطريق الوحيد لتحرير القدس .

ان اليهود قاتلوا من اجل احتلال القدس

ولاحل .. سوى ان يقاتل المسلمون لتحرير القدس من هذا الاحتلال

* تشكيل لجنة دائمة لرعاية الاقليات الاسلامية في العالم وتزويد هذه اللجنة بكافة الحقوق القانونية والامكانات المادية والصلاحيات التفويضية التي تمكنها من التحرك بسرعة لانقاذ الاقليات المسلمة مما تتعرض له .

* توجيه اموال الدول الغنية الى خدمة العالم الاسلامي والقضايا الاسلامية اولا

فالاقربون اولى بالمعروف . والامتداد الطبيعي لاي شعب مسلم هو الشعوب المسلمة .

ان الباكستان اولى من الهند وموريتانيا اولى من فيتنام الجنوبية .. وهكذا

* تنسيق مناهج التربية في العالم الاسلامي .. فكل رئيس اشترك في هذا المؤتمر انما يتحدث باسم المسلمين في بلده

ولاخلاف بين مسلمي العالم في الالتزام بتصور اسلامي ومناهج اسلامية تقربهم من الله . وتصلح دنياهم .

لاخلاف على التوحيد

لاخلاف على الصلاة

لاخلاف على حب الله ورسوله

لاخلاف على توجيهات الكتاب والسنة

والقدر المشترك من هذا الاتفاق يصلح نواة طيبة لوضع مناهج تربية متناسقة لمسلمي العالم

* اعلان صريح وشامل بأن فلسطين للفلسطينيين وان عودتهم الى ديارهم حق مطلق وان الاعتراف بالكيان الصهيوني في فلسطين .. عدوان على الاسلام وعلى شريعة الله .

* انتخاب الصالحين الاكفاء من مسلمي العالم لادارة اجهزة المؤتمر الاسلامي .. كالامانة العامة .. ووكالة الانباء الاسلامية والبنك الاسلامي . وصندوق التنمية

ان تقديم غير الصالحين لملء هذه المناصب مخالفة اسلامية صريحة .

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اذا ضيعت الامانة فانتظروا الساعة » .

قالوا : ومتى تضيع الامانة

قال : « اذا وسد الامر الى غير اهله » .

ثانيا : ما هو المرفوض

★ ان يحاول البعض استصدار تفويض من المؤتمر بالتساهل في قضيتي القدس وفلسطين حتى اذا تم دفن القضيتين قالوا هذا قرار المؤتمر الاسلامي في لاهور !

★ والمرفوض ان يغفل المؤتمر او يتغاضى عن قضية المؤمنين المعتقلين والمسجونين في البلدان الاسلامية .

ان الملاحدة يتمتعون بالحرية والسكارى لا يعتقلهم حاكم ولا يسجنهم سلطان . اما المؤمنون الركع السجود .. الذين يرفضون خفض هاماتهم لغير الله .. هؤلاء يعتقلون ويسجنون هذا وضع لا يطاق ولا يحتمل .

اذا كان ثمة صدق فان الاهتمام بالاقليات المسلمة في العالم يجب ان يبدأ بانقاذ المسلمين في بلادهم .

ان الزبانية يتوثبون على الامة من كل مكان .. فلماذا لا يطلق سراح المؤمنين الاحرار حتى يأخذوا اماكنهم في واجب رد المغيرين . وصد هجومهم ؟

★ والمرفوض ان يشترك رئيس ما او زعيم ما في مؤتمر اسلامي حتى اذا عاد الى بلاده لم يقم لشريعة الله وزنا ... لا في التشريع ولا في الاخلاق ولا في السياسة والاقتصاد ؟

★ ان يغمض بعض الزعماء والرؤساء عيونهم عن خطر التبشير حتى تتعرض امة بكاملها — مثل اندونيسيا — لحملات تنصير جماعية .

ان التبشير كتائب استعمارية تخدم مصالح المستعمرين واطماعهم امس واليوم وغدا.

□ وبعد فاننا اذ نتمنى ان يسفر المؤتمر عن نتائج تخدم مسلمي العالم وتعين على نهضتهم الروحية والمادية .

نطالب المؤتمر باصدار انذار عاجل لحكومة الفلبين يخيرها بين امرين لا ثالث لهما .

● اما ان ترفع سكينها عن رقاب المسلمين .

● واما ان يقاطعها العالم الاسلامي سياسيا واقتصاديا ودبلوماسيا .. ويعتبرها دولة محاربة بادق معاني الكلمة

# محليات

## زيارة رئيس جمهورية زائيري للكويت

قام الرئيس موبوتو سيسي سيكو كوكو رئيس جمهورية زائيري بزيارة الكويت قادما من المملكة العربية السعودية وأجرى الرئيس موبوتو مباحثات رسمية مع أمير البلاد تناولت العلاقات بين البلدين وتطورات الوضع في الشرق الاوسط . ومددت زيارة الرئيس موبوتو يومين .وغادر الكويت لاتمام جولته في دولة الامارات العربية المتحدة وايران ومصر .

ويرافقه في هذه الرحلة وزير خارجية زائيري وكبار مستشاريه ووفد اعلامي .

## وكيل وزارة التربية يبحث موضوع التلفزيون التعليمي

قام وكيل وزارة التربية السيد يعقوب الغنيم في الاونة الاخيرة بعقد اجتماعات متفرقة مع عدد من المسئولين بالوزارة للتباحث معهم حول الشئون التعليمية بصفة عامة ومشروع التلفزيون التعليمي بصفة خاصة .

وقد تراس السيد الوكيل اجتماعا لهذا الغرض بادارة الوسائل التعليمية ، حضره عدد من رؤساء الاقسام بالوزارة ، وقد بحثت في هذا الاجتماع الامور المتعلقة بالتلفزيون التعليمي ، نظرا لاهتمام الوزارة بهذا المشروع بعد أن ثبتت جدواه وفائدته وذلك تمهيدا للتوسع فيه ومعرفة الاحتياجات اللازمة لبدء البث ضمن الدائرتين المغلقة والمفتوحة في آن واحد في جميع المدارس الثانوية مع بداية العام الدراسي الجديد.

والمجتمع : تبارك هذه الخطوة ، وكل محاولة لاخراج التلفزيون من واقعه الحالي واشغاله بالجوانب التعليمية التي تعود على المواطنين عامة بالنفع والفائدة .

## مجلس الأمة

عقد مجلس الامة جلسته اعتيادية يوم السبت ٢٤ محرم واستأنف عدد من الاعضاء مناقشة الرد على الخطاب الاميري ، وطالبوا الحكومة بتطوير سياستها النفطية والتوقف عن حرق الغاز وطالب العضو احمد سيد عابد بوقف المسلسلات الاجنبية الخليعة في الاذاعة والتلفزيون.

واعلن رئيس المجلس انتهاء مناقشة الرد على الخطاب الاميري وسيتم التصويت عليه يوم السبت ١-٢-١٣٩٤

## رئيس البلدية

عاد رئيس البلدية السيد بدر الشيخ يوسف العيسى من لندن بعد اجراء عملية جراحية وقد تماثل للشفاء والحمد لله .

والمجتمع : تدعو الله ان يكتب له الاجر والعافية وتهنئه على السلامة .

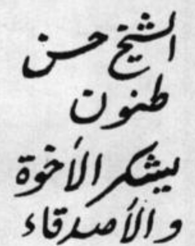
## وزير الكهرباء والماء في الهند

غادر وزير الكهرباء والماء الكويت الى الهند في زيارة رسمية تستغرق اسبوعا تلبية من الحكومة الهندية ، ويرافقه في هذه الزيارة وفد من كبار موظفي الوزارة .

هذا ولقد قام وزير التجارة الهندي ووفد مرافق له بزيارة الكويت ومقابلة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد ، وحضر المقابلة وزير التجارة والصناعة خالد سليمان العدساني وسفير الهند لدى دولة الكويت .

* * *





## الشيخ حسن طنون يشكر الأخوة والأصدقاء

الشيخ حسن طنون الداعية الاسلامي المعروف وقد تماثل للشفاء - بحمد الله- يتوجه بالشكر الجزيل الى جميع الاطباء الذين اشرفوا على علاجه وجميع الاخوة الذين زاروه وسألوا عنه .. ويسأل الله ان يمن عليهم جميعا بالعافية .. ويمتعهم بصحتهم . هذا وسيغادر الشيخ حسن طنون الكويت يوم الخميس القادم متوجها الى السودان في زيارة لوطنه السودان بقصد الراحة والاستجمام

# مدير جامعة الكويت عاد من مؤتمر القاهرة

عاد الدكتور عبد الوهاب البرلسي مدير جامعة الكويت من القاهرة بعد حضوره المؤتمر الاول للتعليم ومتطلباته في البلاد العربية الذي عقد من ٩ – ١٤ فبراير الجاري ، وباشر عمله في جامعة الكويت.

# سفير الأردن في الكويت

غادر الاستاذ ابراهيم القطان سفير الاردن لدى الكويت البلاد بمناسبة انتهاء مهمته ونقله سفيرا في وزارة الخارجية الاردنية .

# عطلة الربيع

بدات عطلة الربيع في مدارس الكويت اعتبارا من يوم السبت ٢٤ محرم. وتستانف الدراسة يوم السبت بتاريخ ٨ صفر .

« والمجتمع » ترجو للمدرسين وللطلبة عطلة سعيدة يستجمون فيها ، وأن يعودوا لمدارسهم بهمة ونشاط .

# محاضرة

**القى الاستاذ الدكتور : محمد ابو ريده الاستاذ بكلية الاداب بجامعة الكويت محاضرة موضوعها :**

**« الشباب وواجبات التطور الحديث في العالم العربي »**

**وذلك بقاعة المكتبة العامة فرع السالمية يوم الاحد الموافق ١٧–٢–١٩٧٤**

# الغلاء اهتمام .. وحلول

**كل الناس يتحدثون عن الغلاء . التاجر ، الموظف ، العامل ، المسئولون . يتحدث هؤلاء عن الغلاء وهم من اسبابه ، وبوسعهم أن يخففوا من تزايده الذي لا يطاق ولا يحتمل .**

رفعت الدولة منذ اشهر رواتب الموظفين بسبب الغلاء فكان هذا الحل كمن يطفيء النار بالنار لا يزيدها الا اشتعالا ، فالراتب زاد بنسبة ١٠٪ والاسعار ارتفعت بنسبة ٥٠٪ أو ١٠٠٪ .

تضاعفت الشكوى وجار الفقراء الى ربهم يسألونه العون ، وماذا عساه يفعل رب العائلة التي يتراوح دخلها بين ( ٣٠ – ٥٠ ) دينارا .. وبعد اخذ ورد تدخلت الدولة مرة اخرى وحددت اسعار كثير من المواد الضرورية ( كالارز والسكر واللحم والسمك والحليب وعصير الطماطم ) .

وتحملت الدولة فرق الاسعار حيث رصدت ٤ ملايين دولارا لهذا المشروع ، والامل معقود أن يشمل انخفاض الاسعار كافة المواد المستهلكة.

وحتى تكون هذه التجربة ناجحة لا بد من عدة أمور

**١ – أن يسهر المسئولون على انجاح هذه التجربة ويشددوا المراقبة على الاسواق، ويتاكدوا من أن الباعة قد التزموا بهذه التسعيرة . ولا بد ان يضربوا بيد من حديد على كل مخالفة . وبتاديب البعض يعتبر جميع الناس والله يزع بالسلطان مالا يزع بالقرآن ، وكذلك يجب ان تتوفر المواد التموينية في الاسواق . ليطمئن الناس أن كل شيء موجود .. وعلى وزارة التجارة ان تحسن اختيار الذين يراقبون الاسواق – ففي كل مكان فاضل وأفضل ليكن المراقبون ممن عرف عنهم حسن الخلق والقناعة عما في ايدي الناس .**

**٢ – الشعب : تقع عليه مسئولية كبرى في هذا الشان ، فعليه أن لا يتورط في الكماليات ، وأن يرضى بالقليل ، وأن ياخذ الناس بشيء من التقشف ، وشدة الاقبال على السلع ، وتعقد الحياة الحديثة ، والرغبة الملحة في الكماليات كل هذا ساعد على ارتفاع الاسعار هذا الارتفاع الجنوني .**

**ثم على المواطنين ان لا يستمعوا للاشاعات فقد يعمد بعض المستغلين الى اشاعة ان المادة الفلانية غير موجودة ، وبدون وعي يصدق الناس هذا الخبر الذي لا يسنده دليل من الواقع ، وبالفعل ما يزال الناس يخزنون من هذه المادة حتى تختفي من الاسواق .**

**٣ – التجار سواء كانوا تجارا بالجملة أم بالمفرق . عليهم أن يرضوا بحد معقول من الربح . فالمستهلك اخ لهم يعيش ظروفا قاسية فليساعدوه على حل مشكلته لا على زيادة تعقيدها .. واذا كانت الحكومة قد ساهمت بحل الازمة وتحملت شيئا من هذا فليتحمل تجارنا شيئا اخر . وليفكروا بربح عند الله سبحانه وتعالى وهم بهذا يكسبون الدنيا والاخرة .**

**فعملية رفع الاسعار اصبحت اليوم « موضة » كل يحاول رفع اسعاره بدون سبب لذلك ، فيدفع ما يربحه فرقا للاسعار التي زادت عليه من جهة اخرى .**

**والحل الوحيد ان يشعر الجميع أن الله مطلع عليهم . يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور . مراقبة الله في السر والعلانية تحل كل الازمات في حياتنا . فمراقبة الله هي التي جعلت بنتا تقول لامها ان كان عمر لا يرانا فرب عمر يرانا ، فاعجب عمر من فهمها . وكيف انها انكرت على امها أن تمزج الحليب خوفا من الله وحده .**

**الخوف من الله وحده هو الذي جعل عثمان يابى أن يبيع تجارته باضعاف مضاعفة ثم يوزعها لوجه الله على اهل المدينة .**

**فليحذر الناس من تعجيل العقوبة ، وهي اسهل بكثير من يوم لا ينفع فيه مال ولا بنون ولا يقولن احد هذا الامر بسيط فان معظم النار من مستصغر الشرر وكما قال ابن المعتز :**

**لا تحقرن صغيرة**
**ان الجبال من الحصا**

**وفي الختام كل الناس مسئولون عن استفحال الغلاء ، فليساهم كل منا باستطاعته والله الموفق .**

# تلفزيون الكويت..

## يدعو لندوة - لمناقشة أوضاعه - ثم يلغيها فجأة !!

# جمعية الاصلاح الاجتماعي

## تقدم

# دراسة تقويمية وبناءة للنهوض بالتلفزيون

هذه دراسة متكاملة قدمتها جمعية الاصلاح الاجتماعي بهدف تطوير تلفزيون الكويت ودفعه الى طريق مستقيم الوسيلة والوجهة .

وحاولنا تجزئة الدراسة لكي تنشر في عددين متتاليين .. بيد أننا أدركنا أن هذه التجزئة ، ستمزق الترابط الموضوعي والذهني في الدراسة مما يفقدها « وحدة البناء ».

ونثق بأن القارىء سيعذرنا وهو يرى الدراسة وقد تخطت مساحة الصفحتين .

---

دعا تلفزيون الكويت - في الاسبوع الماضي - لندوة تلفزيونية موسعة - يشترك فيها ممثلون من مختلف القطاعات - لكي تناقش برامج التلفزيون .. وتقومها .

وعلى الرغم من ضيق الوقت - ضيق المساحة الزمنية الفاصلة بين الدعوة الى الندوة . وبين ميعاد انعقادها - على الرغم من ذلك بادرت جمعية الاصلاح الاجتماعي الى تقديم المساهمة في هذا العمل الذي يمثل ظاهرة صحية اذا توفر له الاخلاص . والجد والالتزام ، والانتظام الدوري .

وتمثلت مساهمة الجمعية في :

● حضور الاستاذ مشاري البداح رئيس تحرير « المجتمع » ممثلا للجمعية في الندوة .

● تقديم دراسة تقويمية لبرامج التلفزيون وخط سيره . وتقديم مقترحات في خطة النهوض به « بجوار هذه الكلمة يطالع القراء القسم الاول من الدراسة « التقويم » .

□ وكنا نود اليوم ان نتحدث عما دار في الندوة، وعن الحوار المثمر الذي تخللها . وعن الجد الذي سادها . وعن روح الشورى الذي اضفى عليها طابع الانفتاح .. وتقبل الحقائق بصدر رحب وعقل متجاوب . وعن النتائج الايجابية التي توصلت اليها.

كنا نود ان نكتب عن هذا .

لكن التلفزيون . حرم نفسه من الانتفاع بالاراء . وحرمنا من الحديث عن بهجة الحوار .

لقد الغى مدير التلفزيون .. هذه الندوة !!

واذ نشكر مدير التلفزيون على كلمته الطيبة عن جمعية الاصلاح وتقديره لايجابيتها ومبادراتها . لا يسعنا الا ان نمحضه النصح . ونسدي اليه كلمة حق .

ان اعظم خدمة تقدم للتلفزيون هي كلمة نقد صادقة .. تدفعه لتطوير نفسه .. والانتباه لراي الامة . والاحساس بنبض ايمانها .

ان لنا ملاحظات على الغاء الندوة .

اولا : الغيت في آخر لحظة .. وهذا مما يؤكد العشوائية في تسيير امور التلفزيون .

تماما .. كما يلغى برنامج ما .. او يوضع برنامج ما بغير سياسة ولا تخطيط الغيت هذه الندوة .

ثانيا : الذين اشتركوا في الندوة لم يشعروا من قبل بالتاجيل او الالغاء . واذا كان الاتصال البريدي . او البث التلفزيوني لا يلبي الحاجة الى التاجيل المفاجيء فان التلفون يمكن ان يقوم بذلك .

ثالثا : لم يحدد موعد آخر للندوة ..

رابعا : لوحظ ان التمثيل لم يكن متكاملا او متوازنا ففي الجلسة العفوية التي تمت في مكتب مدير التلفزيون .. كانت الغالبية الساحقة من الذين حضروا للاشتراك في الندوة .. تتخذ موقف الدفاع المطلق عن التلفزيون. بطريقة تتبنى اتجاه « التبرير » لا اتجاه « التعامل مع الحقائق » .

ان عقلية « كل شيء على ما برام » . كانت تقف في حالة تاهبقصوى لتحويل الخطا الى صواب.. والواقع السيء الى نجاح عظيم :

### مؤتمر موسع بدل الندوة

ولا نبرح ننادي بضرورة المشاركة الشعبية الموسعة في تقويم التلفزيون .. اتجاهات وبرامج واهدافا .

ان التلفزيون لا يبث برامجه لسمك الخليج ولا لنجوم السماء .

انه يبث للشعب .. وفي داخل البيوت

ومن حق هذا الشعب ان يبدي رايه في برامج التلفزيون وسياسته وان يطالب بهذا .. ويرفض ذاك.

ومن واجب التلفزيون ان يستجيب لذلك .

والمطلوب هو : عقد مؤتمر موسع تمثل فيه جميع قطاعات الشعب والمؤسسات ذات العلاقة .. يكون على غرار مؤتمر « مناهج التربية » وهذا المؤتمر يحقق جملة مزايا ومكاسب .. للشعب وللتلفزيون معا .

★ تحقيق التمثيل الصادق . فلا يسمح بتجنيد طائفة معينة من الناس وحشدها في ندوة للثناء على التلفزيون والعاملين فيه .

★ توسيع دائرة الشورى . وفرص ابداء الراي .

★ التلقي المباشر .. ان يتلقى التلفزيون راي الناس مباشرة .

وكما يواجههم بشاشته . يواجهونه بعيونهم وعقولهم ووجوههم وارائهم .

★ دفع موجات النقد في مجرى ايجابي يتميز بالدراسة والعمق ويتوخى البناء وتقديم البديل الافضل .

وكدنا نطالب بان يكون هذا المؤتمر « لجميع اجهزة الاعلام » . لولا ان التلفزيون من التاثير والاهمية بحيث يستحق مؤتمرا خاصامنفردا .

على ان تناقش اوضاعه — مرة اخرى — في مؤتمر شامل لجميع اجهزة الاعلام في الكويت .

الاذاعة . المسرح . المجلات والصحف . السينما الخ .

لا خلاف في ان مهمة التلفزيون الرئيسية هي : المساهمة الايجابية في « بناء الانسان » ثقافيا وروحيا وعلميا وصحيا .

فالمواد التي يبثها التلفزيون تتصل مباشرة بالعلوم الانسانية .. والطرف الاخر الذي يتلقى هذا البث بعينه وأذنه وعقله وروحه هو « الانسان » .

والهدف الذي من اجله جيء بالتلفزيون .. ليس هو ارباح الفنانين والفنانات .. ولا هو الكيد لمسلمي الكويت ببرامج تطعن في عقائدهم .. او تنال من اخلاقهم .

● الهدف هو : النهوض بالانسان في الكويت .

ولاخلاف في ان من مسئوليات التلفزيون الاساسية — المنبثقة عن الهدف الاول — مسئولية ايجاد مناخ صحي نظيف يعين الناس على الاستقامة .. وينشيء جوا طاهرا يتحقق فيه أعلى مستوى ممكن من درجات الارتقاء العقلي .. والتقدم الاجتماعي .. وعظمة النفس والاهتمام .

وفق هذه المعايير هل وفي التلفزيون بالتزاماته وقام بواجبه ؟

● الاجابة بـ « نعم » ليست من صالح التلفزيون — الا اذا أراد ان يعتبر ما هو فيه نجاحا وتقدما — .

ليست في صالح التلفزيون .. لان تجاهل الاخطاء من شأنه ان يبقى على الواقع غير الحسن .. ويجعل التلفزيون يدور حول نفسه لا يتقدم خطوة — بل يتاخر باستمرار .

وينبغي ان يعتبر النقد الموجه الى التلفزيون مساهمة فعالة في خطة النهوض به .

فهو جهاز مؤثر .. يشاهده مئات الالوف من الكويتيين .. وتوجيه النقد الهدام اليه ليس من اساليب العلاج .. كما ان تركه على حاله المتضعضع موقف لا اخلاص فيه ولا وعي .

وبهذه النية نبعث بهذه المذكرة ذات الدائرتين

● دائرة : التقويم .

● دائرة : المقترحات .

دراسة — جمعية الإصلاح ص ١٨-١٩

# النشاط التبشيري في الكويت

## حشد من الكنائس يبعث الشك .

## التجربة المرة .. في أندونيسيا والفلبين .

في العدد الماضي اجرت « المجتمع » مقابلة مع ضيف اندنوسي هو الاستاذ محمد سعيد — سكرتير المجلس الاعلى للدعوة الاسلامية في اندنوسيا .

وانصبت المقابلة على الخطر التبشيري الرهيب الذي يخاتل اندنوسيا المسلمة ليفتنها عن دينها .

وفي هذا العدد اكثر من حديث عن مسلمي الفلبين الذين يتعرضون لغزو عقائدي نصراني ، ولقصف كاثوليكي بالطيران .

هذا عن تلك المناطق .. وغيره كثير

لكن هل الكويت بمنجاة من هذه المحاولات الشريرة

ان الكنائس تنتشر في الكويت بطريقة مخيفة ..

ففي الكويت ٢٠ عشرون كنيسة غير مرخصة « نشرت المجتمع اسماء هذه الكنائس واسماء القائمين عليها » وعناوينها وارقام تلفوناتها

وفي الكويت نفوذ تبشيري ملحوظ

وفي الكويت مدارس تبشيرية تغزو المسلمين في عقر دارهم

وفي الكويت دس تبشيري عبر كثير من برامج التلفزيون .

ان هذا التغلغل التبشيري ليس خطرا على عقائد الامة فحسب .. انه خطر على أمن الكويت

وما دخل التبشير بلدا الا وجر اليه الفتنة جرا

في اندونيسيا .. في باكستان .. في السودان .. في مصر .. في الجزائر وتونس .. في الخليج العربي .. وفي .. وفي

والسؤال الذي لا يزال يسيطر على اذهان المخلصين في هذا البلد هو :

كيف تنشأ هذه الكنائس ؟

اذا كان السبب هو التساهل .. فان التساهل حرام في أمر يمس العقيدة

واذا كان السبب هو الغفلة .. فها نحن قد بلغنا . وقدمنا الحقائق والارقام

ان شبكة التبشير في الخليج تخدم القوى الطامعة في مقدراتنا والمتحفزة للسيطرة علينا .

والانتباه لهذا الخطر ومقاومته . جزء طبيعي من مهمة حماية البلاد .. حماية دينها واستقلالها وخيراتها

ان مقاومة التبشير ليست واجب علماء الاسلام والجمعيات الدينية الاسلامية فحسب .. انه من قبل واجب السلطة باعلامها وتربيتها وأمنها

الا هل بلغنا .. اللهم فاشهد .

# برقية من مواطن يمني جنوبي لرئيس الهلال الأحمر الكويتي

## الميليشيا خطفت والدي .. ولم أعرف له مكاناً ولا مصيراً .

## ووالدتي أخرجت كرهاً من البيت .. وشردت ! .

تلقى السيد عبد العزيز حمد الصقر — رئيس جمعية الهلال الاحمر الكويتي ، ورئيس المؤتمر السادس لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية ، برقية من المواطن اليمني الجنوبي رشاد بن عبد الرحمن العفيفي ، يلتمس فيها من رئيس المؤتمر ومن رؤساء واعضاء الوفود المشتركة فيه ، بذل المساعي الحميدة والانسانية لدى حكومة جمهورية اليمن الديمقراطية للافادة عن مصير او الافراج عن والده الشيخ عبد الرحمن بن محمد العفيفي ، الذي — كما قال المواطن — اختطف من بيته بتاريخ ٢٧-٨-١٩٧٢ من قبل مسؤول مليشيا الحزب في المحافظة الثالثة ، ولم يعد لبيته الى الان ، ولم يعرف عن مصيره شيء ، كما أن والدته اخرجت كرها من البيت . وقال أنه بعث ببرقية لرئيس مجلس الرئاسة ورئيس وزراء اليمن الديمقراطية بتاريخ ٣١ ديسمبر ٧٣ حول هذا الموضوع ، لكنه لم يتلق الرد عليها .

● الكويت تدعم الدول العربية بالمال

وهذا عمل مقدر ومشكور

لكن .. المال الذي يقدم للمسلمين يجب ان يكون في صالح المسلمين

مثلا .. الكويت تعين اليمن الجنوبي

بيد ان السلطات في اليمن الجنوبي تشن باستمرار حملات ضد المسلمين .. وبالذات العلماء والدعاة وأئمة المساجد والوعاظ .

وتتراوح هذه الحملات بين الاعتقال والتعذيب . والسجن والقتل ..

ان المال في هذه الحال يكون اعانة على الظلم

ومن غير تدخل في الشئون الداخلية يمكن الكويت ان تتقدم بنصح واضح للمسئولين في اليمن الجنوبي يصارحهم فيه بأن مايتعرض له المسلمون في تلك البلاد لايشجع على تقديم العون الكويتي لجنوب اليمن

وفي هذه الحال يتضح امران :

● اما ان يستجيب الحاكمون لنصح الكويت ورجائه وهنالك ينقذ المسلمون من حملات الاضطهاد .

● واما ان يرفضوا النصح والرجاء فيتضح الاصرار على العسف والتنكيل وهذا موقف يستدعي اعادة النظر في المعونة ..

# قرارات وتوصيات المؤتمر العام لجمعيات الهلال والصليب الأحمر العربية

## معهد للتدريب ـ مساعدات الجاليات العربية والاهتمام بمشكلتي الفلبين وأسرى باكستان


الرئيس يراجع القرارات والتوصيات قبل اعلانها

عقد مؤتمر جمعيات الهلال الاحمر جلسته الختامية الساعة الرابعة من بعد ظهر الخميس ٢٢ محرم في فندق هيلتون الكويت برئاسة رئيس المؤتمر السيد عبدالعزيز الصقر وأصدر خلال هذه الجلسة قراراته وتوصياته .

هذا وقد قام رؤساء وأعضاء الوفود المشتركة في المؤتمر في اليوم ذاته بزيارة محافظة الاحمدي ومنطقة الشعبية الصناعية وتفقدوا المنشآت النفطية والصناعية فيها .

### ● القرارات :

#### ١ ـ المعهد العربي لتدريب المتطوعين

قرر المؤتمر تشكيل لجنة من جمعيات الهلال الاحمر الكويتي والهلال الاحمر الاردني والهلال الاحمر العراقي لدراسة اقامة المعهد العربي لتدريب المتطوعين من جميع الوجوه العلمية والعملية والمالية ووضع البرامج المختلفة له في أمور الاسعافات وبنك الدم والتمريض وغيرها وكذلك اقتراح مقره وما يتطلبه من خبرات ومناهج بالاستعانة بالرابطة الدولية واللجنة الدولية والجمعيات التي لديها الامكانيات للمساعدة في ذلك كما طلب اليها اعداد مشروع كتاب عن الاسعاف الاولي على أن تقدم اللجنة تقريرا شاملا حول هذا الموضوع في المؤتمر المقبل .

#### ٢ ـ نشرة مخالفة اسرائيل لاتفاقيات جنيف

قرر المؤتمر :

أ ـ اعادة تكوين اللجنة الخاصة باصدار نشرة مخالفة اسرائيل لاتفاقيات جنيف بحيث تصبح من ممثلي الجمعيات التالية :

الهلال الاحمر الاردني ، الهلال الاحمر العربي الليبي ، الهلال الاحمر المصري ، الهلال الاحمر الفلسطيني ، الهلال الاحمر السوري ، الهلال الاحمر السعودي ، الهلال الاحمر الكويتي ، الصليب الاحمر اللبناني .

ب ـ تقدير المبلغ المطلوب لاصدار هذه النشرة بمائة الف ليرة لبنانية وذلك نظرا لارتفاع الاسعار وللمساعدة على زيادة عدد النسخ .

#### ٣ ـ الامانة العامة لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية

بعد مناقشة مذكرة الوفد الليبي حول انشاء أمانة عامة للجمعيات العربية قرر المؤتمر ما يلي :

ا ـ الموافقة على مبدأ اقامة أمانة عامة لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية .

ب ـ تشكيل لجنة من ممثلي الجمعيات الوطنية التالية :

الهلال الاحمر الاردني ، الهلال الاحمر البحريني ، الهلال الاحمر العربي الليبي ، الهلال الاحمر الكويتي ، الهلال الاحمر المصري ، الهلال الاحمر الفلسطيني ، الصليب الاحمر اللبناني، ممثل عن الرابطة الدولية للصليب الاحمر .

#### ٤ ـ المؤتمر الدبلوماسي لتطوير اتفاقيات جنيف

قرر المؤتمر ارسال برقية الى الحكومات العربية يناشدها الاشتراك في مؤتمر جنيف الدبلوماسي لتطوير اتفاقيات جنيف الدولية واشراك الجمعيات الوطنية ضمن وفودها والحرص على التنسيق بين الوفود العربية لدى المؤتمر وعقد اجتماعات دورية خلال جلساته لتبادل الراي واتخاذ موقف موحد . وقد ارسلت البرقية .

#### ٥ ـ خدمات الهلال الاحمر فى موسم الحج

قرر المؤتمر تشكيل لجنة من مندوبي جمعيات الهلال الاحمر في السعودية والكويت وليبيا وسورية وفلسطين تتولى :

١ ـ القيام بدراسة ميدانية حول الاحتياجات الضرورية لتقديم الاسعافات والخدمات الانسانية اثناء موسم الحج.

ب ـ تقديم التوصيات حول هذا الموضوع الى المؤتمر المقبل تبين خطة عمل واضحة وعملية وتتولى جمعية الهلال الاحمر السعودي الدعوة الى هذا الاجتماع في أقرب وقت ممكن .

#### ٦ ـ مساعدات الجاليات العربية فى الخارج

قرر المؤتمر ارسال مذكرة الى جامعة الدول العربية حول موضوع تنسيق جمع المساعدات التي تقدمها الجاليات العربية في الدول الاجنبية اثناء الحروب والكوارث وارسالها الى الجهات المتضررة والتوصية بان تتولى ذلك لجنة من السفارات العربية بتلك الدول .

#### ٧ ـ الاسرى الباكستانيون

قرر المؤتمر ان تتابع جمعية الهلال الاحمر في قضية أسرى الحرب الباكستانيين مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر والجمعيات الشقيقة والصديقة .

#### ٨ ـ المسلمون فى الفلبين

قرر المؤتمر ان تتابع جمعية الهلال الاحمر الكويتي البحث في قضية المسلمين في الفلبين مع اللجنة الدولية للصليب الاحمر والجمعيات الشقيقة والصديقة

### ● التوصيات

#### ١ ـ نشر القوانين الدولية الانسانية واتفاقيات جنيف

يوصي المؤتمر ان تبذل الجمعيات الوطنية العربية ما في وسعها من جهد وأن تستغل ما لديها من امكانيات مادية وبشرية لنشر القوانين الدولية الانسانية واتفاقيات جنيف على اوسع نطاق وعلى جميع المستويات لما في نشر هذه القوانين والتعريف بها من نفع عام للبشرية .

#### ٢ ـ تطوير حركة الهلال والصليب الاحمر الدولة

يوصي المؤتمر الجمعيات الوطنية العربية التعاون مع اللجنة الدولية المكلفة بدراسة حركة الهلال والصليب الاحمر واعطاءها المعلومات اللازمة تسهيلا لمهمتهم .

#### ٣ ـ تعزيز خدمات الرابطة الدولية ولجنة الصليب الاحمر الدولية للبلاد العربية

#### ٤ ـ تعاون الرابطة الدولية مع الجمعيات الوطنية

#### ٥ ـ دعم الهلال الاحمر الفلسطيني

تقديرا للجهود التي يبذلها الهلال الاحمر الفلسطيني في مجال العمل الانساني يوصي المؤتمر الجمعيات العربية أن تقدم المعونة اللازمة لتعزيز خدماته كما يناشد الرابطة واللجنة الدولية مساعدته في هذا المجال .

#### ٦ ـ دعم مركز الدراسات العربية لبحوث الاصابات

يوصي المؤتمر الجمعيات الوطنية العربية بدعم مركز الدراسات العربية لبحوث الاصابات والتعاون الكامل معه لتحقيق أهدافه .

#### ٧ ـ مساعدة الدول الافريقية المصابة بالجفاف

ان المؤتمر بعد الاطلاع على الحالة الحرجة الخطيرة الناتجة عن الجفاف السائد منذ اعوام متتابعة في الدول الافريقية الشقيقة .

#### مكان وموعد المؤتمر المقبل

بناء على دعوة من جمعية الهلال الاحمر السعودي تقرر أن يعقد المؤتمر السابع لجمعيات الهلال والصليب الاحمر العربية في جدة في موعد يتم تحديده بعد تشاور الهلال الاحمر السعودي مع الهلال الاحمر الكويتي المكلف بمتابعة أعمال المؤتمر السادس.

## مواقف فيها عبر «٧»

# الطفلة الواعظة

للاستاذ: عمر سليمان الأشقر

انتهى اليوم الدراسي ، وعادت الفتاة الصغيرة الى منزلها، وقد غشى وجهها الجميل البريء سحابة من الحزن ، ولمحت الام الحنون ، ان هناك امرا يعتمل في نفس صغيرتها ، ولم تحتج الى جهد جهيد لتفصح الفتاة وتقول : اماه ، ان مدرستي هددتني بالطرد من المدرسة لاجل هذه الملابس الطويلة التى البسها . الام : ولكنها الملابس التي يريدها الله يا ابنتي . الفتاة : نعم يا اماه ولكن المدرسة لا تريد ، الام : حسنا يا ابنتي المدرسة لا تريد ، والله يريد ، فمن تطيعين ؟ أتطيعين الله الذي أوجدك وصورك وأنعم عليك ؟ أم مخلوقة لا تملك لنفسها ضراً ولا نفعا ؟ فقالت الفتاة : بل أطيع الله .
فقالت : احسنت يا ابنتي واصبت .

وفي اليوم التالي انفجرت المدرسة غاضبة مؤنبة تلك الفتاة التي تتحدى ارادتها ، ولا تستجيب لطلبها ، ولا تخاف من تهديدها ووعيدها ، ولما زادت في التبكيت والتأنيب وثقل الامر على الصغيرة ولم تستطع ان تواجه ذلك السيل من مدرستها ، وتلك النظرات من زميلاتها ، — عند ذلك انخرطت في بكاء شديد ، ذهلت له مدرستها وجعلها تتوقف وتهدأ ، ثم قالت الفتاة الصغيرة كلمة الحق التي خرجت كالقذيفة : والله لا ادري من اطيع ؟ انت أم هو ؟ قالت المدرسة : ومن هو ؟ ، فقالت : الله ، أأطيعك انت فالبس ما تريدين واعصيه هو ؟ أم اطيعه واعصيك ؟ ثم قالت: أمري الى الله سأطيعه سبحانه وليكن ما يكون .

وسكتت المدرسة ، وفي اليوم التالي دعت المدرسة أم الفتاة لتقول لها :
لقد وعظتني ابنتك اعظم موعظة سمعتها في حياتي .

نعم فقد اظهرت الفتاة تلك المدرسة على حقيقتها ، واخبرتها انها جعلت نفسها ندا لله ، اذ هي تأمر بخلاف امره ، وتوجه الى خلاف ما يريد ، فتصاغرت في نفسها ، وانزاحت عن فطرتها تلك الحجب فعرفت الحقيقة .

وما احوج الدعاة أن يعرفوا أن مهمتهم هي أن يصلوا الناس بربهم ، ويضعوهم أمام مسؤولياتهم ، ويعرفوهم بأنفسهم ، كي لا يتمردوا ولا يطغوا .

وما أحوج الدعاة ان يعرفوا أن الحق انما يصل الى القلوب اذا خرج من القلوب التي تؤمن به وتعمل بمقتضاه ، أما الكلمات الباردة فقلما تؤثر في السامعين .

وما احوجنا ان نربي ابناءنا على الاسلام علما وعملا مراعين الحكمة في اخذهم بذلك .

واخيرا : ما اعظم تلك الام ، فمثلها في النساء قليل ، واثرها في ابنائها عظيم ، وللمسلمات بها قدوة ، وعند الله أجر جزيل .






### افهموهـا

* اتفقت فرنسا وطهران على تزويد ايران بمصنع نووي قيمته ١٢٠٠ « ألف ومئتا مليون دولار »

□ الخبر لايتحدث عن بلد في أمريكا اللاتينية .. فايران قريبة جدا من الخليج العربي ..
هل ... هذا مفهوم ؟!

### أيـن العـدالة ؟

* « بناء على ما تقدم يكون المتهم قد ارتكب الجنايات التالية :
— جناية تسهيل استيلاء الغير على أموال الدولة المعاقب عليها بالمادتين ١١٢ — ١ و ١١٨ من قانون العقوبات
— جناية هتك العرض بالقوة المعاقب عليها بالمادة ٢١٨ — ١ من قانون العقوبات .
— جناية القبض على الاشخاص بدون وجه حق وتعذيبهم المعاقب عليه بالمادة ٢٨٣ — ٢ من قانون العقوبات»
قرار الاتهام بتاريخ ١٩٦٨/٦/٥

□ المقصود ليس « بريا » طبعا !
هذا الشخص المطعون في جميع اعماله والمدان بهذه الجرائم جميعا سجن اناسا وعذب اناسا وقتل اناسا .
ومن هذه الادانات تتضح براءة الذين سجنوا وعذبوا وقتلوا .
والبراءة تقتضي .. التعويض ... ورد الاعتبار .

### نعـى .. بالغنـاء !

* وصلت المغنية الباكستانية « نور جيهان » الى لاهور لكي تساهم بكفاحها الغنائي « ! » في الابتهاج بمؤتمر القمة الاسلامي الذي سيعقد في لاهور

□ بداية سيئة ! فالغناء الباكستاني لم يضمن وحدة باكستان كما ان الغناء العربي لم يحرر القدس .
علام الغناء يا بني آدم ؟! ففي باكستان تمزيق وخراب وفي أندونيسيا تنصير بالجملة ، وفي العالم العربي فلسطين ضائعة . وقدس محتل ومستباح . وأرض مستعمرة في مصر وسوريا . وفي كل بلد مأساة .
قليلا من الخجل !

### طلبـات العـدو

* طلب مندوب العدو في الامم المتحدة « يوسف تكواه » طلب من مصر انهاء الحرب الكلامية . وحذف التعبيرات المعادية من قاموس السياسة المصرية .

□ يعني .. أن يفرض حظر على السنة العرب وأقلامهم حتى لا يشار الى الكيان الصهيوني بكلمة « عدو »
وهذا من بوادر التحكم في اتجاهات المنطقة ابتداء من السلاح . وانتهاء بالكلمة .
من يدري .. ربما طالب مندوب العدو غدا أو مساء اليوم — بتحريم تلاوة قول الله عز وجل « لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا »
من يدري .. ربما طلب العدو غدا بالدعاء له في المساجد !
« ولن ترضى عنك اليهود ولاالنصارى حتى تتبع ملتهم » .

### احراق المسلمين .. بنفطهم!

* قصفت الطائرات الفلبينية مسلمي الفلبين ودكت بيوتهم ومساجدهم .

□ وقود هذه الطائرات نفط عربي .. حيث استثنيت الفلبين من حظر النفط .

### لا تعطـوهم فلسـا

* تلاحقت الوفود المختلفة على الكويت وغيره من الدول المنتجة للنفط ابتغاء الحصول على قروض ومعونات

□ الدعم المالي واجب ممن يملك نحو من يستحق .. لكن هناك من ياخذ الاموال ليستغلها في قمع شعبه او يبددها في تمجيد شخصه أو يصمد بها في وجه المؤمنين الاحرار من ابناء الامة .
فلا تعطوا هؤلاء فلسا .. فان الله يقول : « ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل الله لكم قياما » .



# السيد يوسف الرفاعي يسأل وزير الاعلام

## • ماذا فعلت الوزارة في تنقية البرامج من المخالفات الشرعية؟

## • ماهي الحاجة الى إنشاء معهد للموسيقى . وماهي أهدافه ؟

## وزارة الاعلام : ليس هناك مخالفات شرعية في التلفزيون .

في دراسة جمعية الإصلاح نماذج من مخالفات التلفزيون ص ١٨ - ١٩

**تقدم النائب السيد يوسف هاشم الرفاعي بسؤالين الى وزير الاعلام احدهما حول الخطوات التي اتخذتها الوزارة لتنقية البرامج التلفزيونية والاذاعية من المخالفات الشرعية ، خلقية وما يخدش الفضيلة والحياء ، والثاني عن معهد الموسيقى واهدافه وشروط القبول فيه وما اذا كان هناك اختلاط بين طلبته وطالباته ..**

**● قال وزير الاعلام ردا على السؤال الاول :**

ان برامج الاذاعة والتلفزيون تخضع لرقابة دقيقة من قبل المختصين مما لايترك مجالا اطلاقا لبث او عرض برامج تنطوي على مخالفات شرعية او خلقية أو تخدش الفضيلة او الحياء .

ولعل المتتبع للبرامج يتاكد أنها تتفق ومثلنا وقيمنا وعاداتنا وتقاليدنا وليس فيها مايخدش الفضيلة او الحياء كما ليس فيها ما ينطوي على مخالفات شرعية او خلقية .

ومن دأب الإذاعة والتلفزيون التعاون مع رجال الدين واساتذة الاجتماع وغيرهم من الاساتذة والعلماء والاخصائيين الذين يبدون استعدادا لهذا التعاون . وقد كان السيد العضو مقدم السؤال احد الذين رحب التلفزيون بهم حيث اعد وقدم برنامجا دينيا تحت عنوان «الاسلام ومشكلات العصر» في خمس عشرة حلقة ، عبر فيه عن مقترحاته وآرائه في هذا الموضوع .

ان الوزارة ، هي الحريصة على الالتزام بقيم مجتمعنا لترحب بأية ملاحظات محددة وانتقادات بناءة بشأن اي برنامج معين يذاع بواسطة الاذاعة او يعرض على شاشة التلفزيون .

● واورد الوزير في رده على السؤال الثاني الاجابة على كل ماتضمنه من استفسارات على الوجه التالي :

— ماهو الهدف من اقدام الوزارة على فتح معهد للموسيقى ؟

ان الهدف هو الارتقاء بالحركة الفنية في المجتمع الكويتي على اسس علمية ثابتة تتواكب مع النهضة العلمية والفنية والاجتماعية التي شملت الكثير من جوانب الحياة في المجتمع الكويتي وقد رسمت لائحة المعهد اهدافه كما يلي :—

✻ الارتقاء بالموسيقى واعداد المتخصصين فيها اعدادا علميا والاتجاه بها اتجاها قوميا يرعى تراث البلاد كما يعمل على توثيق الروابط الموسيقية مع الجهات المشتغلة بهذا المجال في البلاد العربية والاجنبية .

✻ اعداد موسيقى دارس في :

— المجالات العلمية كعازف متخصص للعمل في فرق الموسيقى والغناء الرسمية والاهلية يتمتع بكفاءة علمية وفنية سليمة .

— ومجالات العمل في المؤسسات التابعة لوزارة الاعلام ( المسرح ، السينما ، الاذاعة ، التلفزيون ) وفي مدارس وزارة التربية بعد تأهيلهم تأهيلا تربويا تحت اشراف وزارة التربية .

— واعداد المتفوقين لاستكمال الدراسات العليا محليا او في الخارج .

— ماهي شروط القبول فيه ؟

يشترط في قبول الطلبه بالمعهد ما يلي :—

أ — ان يكون الطالب حاصلا على الشهادة المتوسطة أو مايعادلها على الاقل وان لا يكون قد مضى على الحصول عليها اكثر من سنتين .

ب — ان لايقل سن الطالب عن « ١٤ » عاما ولا يزيد عن « ٢٠ » .

جـ ـ أن يجتاز بنجاح اختبارات الصلاحية التي يجريها المعهد للقبول .

د ـ ان يكون لائقا طبيا .

هـ ـ أن يكون الطالب كويتي الجنسية ويمكن قبول غير الكويتيين بنسبة معينة تحدد كل عام اذا وجد مكان شاغر .

ـ هل اجازت المشروع وزارة التربية ومتى ذلك ؟

ان المعهد تابع لوزارة الاعلام وليس هنالك مايقتضي بوجوب اجازته من وزارة التربية . الا أنه تجرى اتصالات بين وزارة الاعلام ووزارة التربية بشأن تقويم الشهادة التى سيمنحها المعهد بعد اتمام الدراسة فيه .

ـ هل المعهد مختلط ؟ وماهو عدد الطلاب والطالبات وما هي جنسياتهم واعمارهم ؟

ان الدراسة في المعهد منفصلة تماما في البنين عن البنات .

ان مجموع الطلاب والطالبات « ٦٥ » طالبا وطالبة .

منهم ٣٩ في الصف الاول ١٩ بنون و ٢٠ بنات . و ٢٦ في الصف الثاني ١١ بنون و ١٥ بنات والمجموع ٣٠ بنون و٣٥ بنات

اما الجنسيات فهي كالاتي : « ٥٤ » كويتيون ، « ٣ » بحرنيون ، « ٣ » اردنيون ، « ٢ » عراقيتان ، « ١ » مصرى ، « ١ » ايراني ، « ١ » اندونيسي .

اما الاعمار فتتراوح بالنسبة للبنين من ١٦ ـ ٢٣ سنة وبالنسبة للبنات من ١٦ ـ ٢٣ سنة

ـ من هو مدير المعهد ومن هم المدرسون وما هى جنسياتهم ؟

مدير المعهد هو السيد محمد على سليمان ـ مصرى الجنسية .

المدرسون الدائمون المعينون « ٧ » وفيهم العميد وكلهم

٦ ـ لاى بند في الميزانية ستلحق نفقات هذا المعهد للسنة المالية الحالية ؟ ان نفقات المعهد موزعة على بنود الميزانية كأى قسم من اقسام الوزارة .

٧ ـ اية جهة في الوزارة سيناط بها الاشراف على هذا المعهد ؟ ان الاشراف على المعهد منوط بالشئون الفنية بوزارة الاعلام .

# مشروع قانون برلماني ـ بانشاء كلية للبنات مستقلة تماما في كل شيئ

## تساقطت مبررات دعاة الاختلاط ـ وبقي واجب المجلس والحكومة

تقدم السادة النواب محمد الوسمي ـ فلاح الحجرف ـ يوسف الرفاعي ـ ابراهيم الميلم ـ وعلي الفضالة بمشروع قانون يجعل كلية البنات الجامعية مستقلة في كل شيء .. في هيئة التدريس . والادارة والمكتبات والنشاط الاجتماعي والمكتبات الخ ..

● وهذا المشروع ـ فى الحقيقة ـ خطة تفصيلية لقرار اتخذه مجلس الامة من قبل . هذا القرار يمنع ـ تماما ـ الاختلاط في جامعة الكويت

لقد تقدم هؤلاء النواب ـ بارك الله مسعاهم وكلل بالنجاح خطاهم ـ بالصيغة العملية التي تجعل ذلك القرار ادق تطبيقا في عالم الواقع

□ ان الذين يريدون تطبيق الاختلاط في كلية التجارة والاقتصاد . انما يفرضون على الامة اتجاهاتهم الخاصة .

فليس في سياسة الدولة خطة بتطبيق الاختلاط والمجلس التشريعي .. رفض هذه المحاولات بحزم

لقد جاء دعاة الاختلاط بنظام المقررات كحيلة لتطبيق ارائهم الشخصية فلما جابهتهم الامة بالرفض ابتدعوا حيلا جديدة

● قالوا : ان نظام المقررات يقتضي ـ بحكم تركيبه ـ تطبيق الاختلاط .

فلما جوبهوا باحصائية امريكية تبين أن أكثر من ١٧٠ مائة وسبعين جامعة امريكية غير مختلطة .. تركوا هذه الحجة المنهارة ... وتعلقوا بحجة جديدة .

● قالوا : ليس هناك اختلاط !! فلما جوبهوا بالوثائق التي تثبت الاختلاط .. تركوا هذه الحجة وتعلقوا بحيلة جديدة ..

● قالوا : اننا فعلنا ذلك تيسيرا على الطلبة . وتوفيرا لراحة اكثر .. فلما جوبهوا بحقائق راسخة هي : أن كلية التجارة والاقتصاد تكلف الطلبة مشقة وعنتا اذ تأخذ منهم ثلاثين دينارا كرسوم سنوية ـ بدل خمسة دنانير ـ وانها ـ اي الكلية ـ ترهق الطالبات ارهاقا مدوخا بسبب توزيع المحاضرات اليومية بين كلية التجارة في العديلية ، وكلية البنات في كيفان .. لما جوبهوا بذلك .. تركوا هذه الحجة وتعلقوا بمبرر جديد

● قالوا : ان المباني والاجهزة لا تكفي لتغطية .. حاجات الطلاب والطالبات في حالة التعليم المنفصل . فلما طولبوا بتقديم خطة تستهدف المزيد من المباني والاجهزة تعللوا بذريعة جديدة .

● قالوا : ان ضيق الوقت لا يسمح بتحضير المباني والاجهزة .. فلما جوبهوا بتهمة الارتجال والعشوائية .. تركوا هذه الذريعة وتشبثوا بحجة جديدة .

● قالوا : ان المال غير متوفر .. وميزانية الكلية لا تحتمل اعباء اضافية .. فلما جوبهوا بأن نظام المقررات قد اهدر الاموال في تيه التضخم الوظيفي . والتراكم الاداري حيث رفع ـ مثلا ـ نسبة الموظفين الاداريين من ٢٨ الى ٥٦ موظفا وعاملا .. لما وجدوا انفسهم في هذا المأزق .. حاولوا التخلص منه بحيلة جديدة .

● قالوا : انميزانية الجامعة بصفة عامة خطط لها ان تكون بهذا الحجم الذي نتصرف في حدوده .. ولو ان هناك وفورات تستطيع ان تغطى تكاليف انشاءات جديدة لتغير الوضع .

فلما جوبهوا بأن وفورات الجامعة ـ المتبقيةمن ميزانيات سابقة ـ قد بلغت هذا العام ٥٥٠ر١٨ر١ مليون وثمانمائة وثمانية عشر الف وخمسمائة وخمسين دينارا .

وان هذا المبلغ جدير بأن ينشىء اضافات جديدة تدعم النهضة العلمية وتجعل تعليم الفتيات مستقلا عن تعليم الشبان .

لما جوبهوا بهذا .. سكتوا سكتوا واقتنعوا انفسهم بفلسفة غريبة وهي : أن النقد لا يهم كلية التجارة والاقتصاد .. ما دام الامر بيدها وحدها .. تجمع البنات والاولاد وتخلطهم كما تريد .

ان على مجلس الامة واجبا كبيرا في تصحيح الوضع

ولقد استطاع بجهوده الدائبة ان يمنع الخمر في الخطوط الكويتية

وان على الحكومة مسؤولية كبيرة في ممارسة سلطتها التنفيذية في منع الاختلاط .

ولقد تلقى الناس تعهدها ـ بمنع الخمر ـ بارتياح وغبطة وتلقوا تنفيذها لهذا التعهد بارتياح اعظم . وغبطة ابهج .

فليكن الخير الذي تحقق . دعامة للخير الماثل للتحقيق ان شاء الله .

## لاهور

# تستعد لاستقبال شعوب العالم الإسلامي

استعدت عاصمة البنجاب لاستقبال وفود البلاد الاسلامية في لقائها الدوري ...
وارتفعت اعلام الدول الاسلامية واقواس النصر في جميع انحاء المدينة كما ظهرت لافتات الترحيب المكتوبة بالعربية والاردية والتي تحمل الاية الكريمة : « واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا »
وقد خصصت الحكومة الباكستانية فيلات بضواحي لاهور لاقامة رؤساء الدول .. وخصصت جميع الفنادق الكبرى بالمدينة لاقامة وزراء الخارجية واعضاء الوفود .

وأعدت ترتيبات خاصة لاذاعة انباء المؤتمر بواسطة القمر الصناعي .. وخصص التلفزيون والاذاعة ثلاث نشرات اخبارية عن المؤتمر باللغات العربية والانجليزية والفرنسية. وجدير بالذكر أن هذه هي المرة الاولى التي تذيع فيها اجهزة الاعلام الباكستانية نشرات باللغة العربية .. وقد استعانت لهذا الغرض بمذيعين من مصر وسوريا . ومن المتوقع ان يصل الى لاهور ٤٠٠ من رجال الصحافة والاذاعة ووكالات الانباء لتغطية انباء المؤتمر .

مهما اشتدت الحرب على اللغة العربية والثقافة الاسلامية فان اطفال الصومال واجياله الجديدة ستكتبها بالفحم وعلى الواح الخشب وتحفرها في القلب والذاكرة ، فمن يستطيع أن يقف بين هؤلاء والعالم العربي الاسلامي ؟ ومن يمنعهم من دخول الجامعة العربية ؟.

## الفلبين

# آخر الأخبار . مدينة جولو أطلال محترقة ، ومقبرة متعفنة

قالت وكالة اسوشيتد برس أن اكثر من ثلثي مدينة جولو الاسلامية قد دمر اثناء الاشتباك بين الثوار المسلمين والجيش الكاثوليكي الحكومي .
وذكرت أن الاحداث خلفت اكثر من ١٠٫٠٠٠ عشرة آلاف قتيل من سكان المدينة قتلوا بعد القصف الجوي الحكومي وتركت جثثهم المتحللة ملقاة في الشوارع والقى بعضها في البحر . ولازال القناصة يطلقون النيران من المباني المختلفة في انحاء المدينة.
وقد تسربت انباء المأساة مصحوبة باشاعة الهجوم على « زامبوانقا » حيث توجد رئاسة القوات المسلحة العامة لجميع مناطق الجنوب والتي تعتبر الهدف القادم لعمليات الثوار.. وعلى الفور توتر أنجو في المدينة واذاع نائب القائد العسكري بيانا طلب فيه من السكان التزام الهدوء . وقد اغلقت المتاجر والمدارس وخلت الشوارع من المارة . وقد سبق الاشاعة هجوم الثوار على مدينة « سبكو » احدى ضواحي « زامبوانقا » وانذارا بنسف مبنى المحافظة .
وقال مصادر عسكرية مطلعة أن هناك بعض الدلائل تشير الى استعداد المسلمين لتفجير منطقة وسط مندناو في جزيرة اولاتانقا .
وقد وقعت بعض الاشتباكات بين العصابات النصرانية الارهابية والثوار في منطقة لاناو ويل سور الواقعة في الشرق ، كما القيت قنبلة في احد المساجد قرب كوتاباتو .

## اليمن

# الارياني والشيوعيون

* اقصى القاضي الارياني رئيس وزرائه القاضي عبدالله الحجرى من منصبه بدعوى وجوب تفرغه لعضوية المجلس الجمهوري ... يقول المراقبون ان هذه العملية تمت لازالة العقبات امام التقارب مع شيوعيي عدن والجماعات اليسارية في الداخل .. وقد عرف القاضي الحجري بايمانه القوي وضربه للعناصر المخربة كما عرف بجديته في حماية اليمن من الفوضى اليسارية والحفاظ على الروح الاسلامي العام .

## الخرطوم

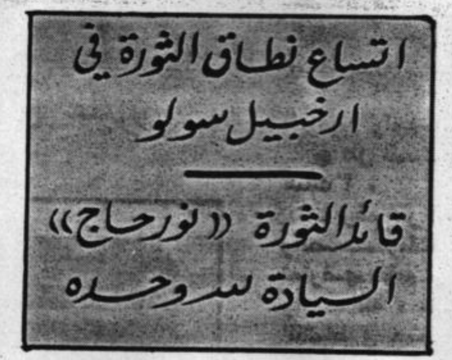
# الاتجاه الاسلامي يسيطر على الجامعات والمدارس

اكتسحت المعارضة المتمثلة في الاتجاه الاسلامي انتخابات جامعة الخرطوم حيث فاز بجميع مقاعد الاتحاد ولم ينل الشيوعيون وبقية التنظيمات اي مقعد . كذلك فاز الاتجاه الاسلامي في جميع المدارس الثانوية التي تشكلت اتحاداتها اخيرا بعد الاضراب ... هذا وقد لجأت الحكومة الى اغلاق الجامعة بعد صدام دام من الطلاب .. واعتقلت أعدادا ضخمة من الطلاب والمواطنين.

# حكومة الفلبين تحيي مؤتمر القمة الإسلامي :

# الطيران الكاثوليكي يقصف مسلمي الفلبين

★ الثوار المسلمون يحررون ارخبيل سولو ويحتلون العاصمة الاقليمية لي ٢٤ ساعة .
★ محافظ العاصمة ينضم للثوار مع جنوده .
★ نور حاج مواري يقود جبهة التحرر الوطني الاسلامية ضد نظام ماركوس الصليبي




فيما تغطي اخبار الحصار الشيوعي «لفنوم بنه» صفحات الصحف العربية نقلا عن الوكالات الاجنبية .. تشهد منطقة جنوب الفلبين ( أرخبيل سولو ) أحداثا ضخمة يضعها الثوار المسلمون الذين سيطروا على جميع جزر الارخبيل وتمكنوا من دخول العاصمة « جولو » واحتلالها وتدمير جميع المنشآت العسكرية بما فيها مركز القيادة العسكرية للمنطقة الجنوبية .. وعزلوا الاقليم كله عن السلطة المركزية ملحقين افدح الخسائر بقوات الجنرال الصليبي ماركوس .

## احتلال جولو

ففي يوم ١١ فبراير الماضي تحرك سلاح الجو الفلبيني وبدأ بقصف مدينة «جولو» ليستنقذ بقايا القوات الحكومية المحصورة في ٥ جيوب منفصلة داخل المدينة التي احتلها الفدائيون المسلمون . وقد قطع وزير الدفاع الفلبيني جوان بونس انرايل محادثاته مع رئيس الوزراء الاسترالي الزائر وطار الى الجنوب ليتابع سير القتال هناك . وقد رافقه الجنرال روميو اسبينو رئيس هيئة الاركان والميجر جنرال رفائيل زاقالا القائد العام للجيش الفلبيني .

وقد ذكرت المصادر العسكرية عن العملية الاخيرة التي بدأت فجر يوم الخميس قبل الماضي ، أن الثوار اكتسحوا مطار جولو واحتلوا مركز قيادة اللواء الاول وهاجموا كلية نوتردام حيث يوجد مركز هام للاتصالات وقتلوا مالا يقل عن ١٩ جنديا من الجيش كانوا في الكلية . هذا وقد امتنعت الحكومة عن بيان تفاصيل المعارك الاخرى او ذكر اي خسائر للثوار .

## عمدة المدينة ينضم للثورة

وقد انقطعت جميع الاتصالات بمدينة « جولو » واوقفت رحلات الطيران اليها واحترقت معظم المباني والمؤسسات الحكومية ، مما دفع الاف الاهالي للنزوح خارج البلدة . وقد استمرت طائرات سلاح الجو من طراز ف ٨٦ سابر في قصف الساحل الجنوبي وعبر التلال التي يتمركز فيها الثوار .

وقالت المصادر العسكرية ان الهجوم على عاصمة الارخبيل جاء من الشمال في حين ان القوات الحكومية كانت توجه اسلحتها نحو الجنوب .

وقد استمر احتلال المدينة ٢٤ ساعة قبل أن ينسحب الثوار الى قواعدهم في الريف المحيط بها .. وقد وضعت المدينة تحت الادارة العسكرية بعد انضمام عمدة الجزيرة الى الثوار مع جنوده .. كذلك وضعت المقاطعة كلها تحت الادارة العسكرية . وهدد رئيس الاركان بانه لن يوقف قصف الاقليم الا بعد حرقه تماما والقضاء على جميع الثوار .

## قالت الحكومة استسلموا .. فدخلوا العاصمة ..

وقد نشرت وكالة « اشوسيتدبرس » تقريرا مفصلا بقلم المراسل المعروف ارنولد زيتلن قال فيه :

على الرغم من الزعم القائل باستسلام ١٠٠٠ الف مقاتل من جبال جولو فان الجهاد الاسلامي ضد الرئيس ماركوس ما زال مستمرا في ارخبيل سولو الذي سيشرف ذات يوم على مداخل حقل نفطي جديد في جنوب اسيا .

لقد بدات القوات الحكومية قصفا مكثفا على مراكز الثورة في جنوب جولو يوم الاثنين الماضي . ومنذ انطلاق اشاعة الاستسلام المزعوم بدات القوات الحكومية في تعزيز دفاعاتها باضافة ١٥٠٠ جندي لقوات المدينة التي تمثل الحصن الوحيد الذي بقي في يد الحكومة . وقد بدأ الزحف الحكومي بعد ان اسقط الثوار طائرتين من طراز ف ٨٦ سابر جيت المقاتلة بمدافع رشاشة عيار ٥٠ ملم واستولوا على ثلاث مدن في جنوب الجزيرة، في احداها سيلان غنموا كميات وفيرة من الاسلحة والذخائر .

وقد استعملوا هذه الاسلحة فورا في قصف العاصمة جولو حيث عزلوها عن الخارج .

وكانت الحكومة قد زعمت ان الجنرال ماركوس زار سرا جزيرة جولو لقبول استسلام ٨ من قادة الثوار .. لكن الكثيرين بما فيهم بعض الرسميين شكوا في هذا الادعاء ونفوا مجيء ماركوس الى المنطقة. وهذا الادعاء تصادف مع انفجار الموقف وتصاعد العمليات الثورية .

## البترول .. البترول ..

وتقع جزر سولو على مقربة من جزيرة صباح الماليزية حيث يتولى السلطة تون مصطفى الذي ولد ونشا في سولو لذلك يتهمه الفلبينيون بانه وراء الثورة الاسلامية .. كما ان جزر سولو هي ضمن بحر سولو الذي بدات الحكومة الفلبينية فيه عمليات التنقيب عن البترول الهامة والتي تتم حراستها من قاعدة ( كاقايان ) الجوية التي انشئت في يناير الماضي .

## من هو قائد الثورة

ويقود الثوار المسلمين الزعيم نور حاج مسواري وهو خريج جامعة الفلبين ومن ابناء جولو . وكان « مسواري » قد وزع منشورا سريعا في جولو عقب اشاعة الاستسلام وقعه باسم « جبهة التحرير الوطني الاسلامي » . وقال فيه ان محاولة ماركوس لاستمالة بعض الثوار خدمت الثورة بتطهير صفوفها من الخونة الذين لا تخلو منهم ثورة في الوجود . وينتظم في صفوف الثورة مالا يقل عن ٢٠٠٠ مقاتل معظمهم من المثقفين الشباب الذين يكافحون من اجل « مورو بانقسا » اي الدولة الاسلامية . وتتهمهم الحكومة « بالماوية » ولكنهم ينفون بشدة ويقولون : « ان ثوارنا المسلمين ، على الرغم من تبنيهم للاساليب العلمية في القتال ، يسلمون بان السيادة النهائية هي لله وحده » .

# لقاءات المجتمع مع

# الشيخ أحمد بشير

## رئيس جمعية إقامة الإسلام في الفلبين



صمد المسلمون في الفلبين صمودا يتناقله الناس بالاعجاب والتقدير ، وصار ذكر كلمة (( الفلبين )) يثير في نفوسنا الشفقة والالم لمذابح المسلمين هناك ، فالمسلمون كالجسد الواحد ، ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم ، واذا عجزنا عن حمل السلاح مع اخواننا هناك ، فلن نعجز عن الحياة معهم باحاسيسنا وشعورنا .

وما أن سمعنا بوصول الشيخ أحمد بشير رئيس جمعية اقامة الاسلام في الفلبين ، حتى هرعنا اليه لنطلع على اخبار اخواننا هناك . كنا نود ان نقف على اخر اخبار المعارك التي يخوضها ابطالنا مع عدو غاشم ، نقم منهم ان آمنوا بالله العزيز الحميد ، لكن الشيخ احمد رغب أن يتحدث عن نشاط المسلمين هناك في ميدان الدعوة الى الله وهو لا يقل أثرا عن الجانب السياسي . ومعجزة هذا الدين ان الله تكفل خلوده ونشره رغم أنوف الطغاة والمتجبرين ، وسبحان من هيا لهذه الدعوة رجالا ومجاهدين في الشرق الاقصى . ولا شك ان الشيخ احمد بشير واحد منهم . الذي كان يحدثني العربية بطلاقة ، فلقد مكث في مكة المكرمة ست سنوات منذ عام ١٩٤٩ حتى عام ١٩٥٥ فانهى دراسته في مدرسة الفلاح الثانوية ثم تخصص في مدرسة الصولتيه ، وما زال يذكر أساتذته منهم من توفي ومنهم ما زال على قيد الحياة .

● بادرناه بالسؤال عن الاديان في الفلبين ؟ .

ـ عدد سكان الفلبين ٤٠ اربعون مليونا موزعون على الشكل التالي :

١ ـ النصارى نسبتهم ٧٥٪ وعدد سكانهم ٣٠ ثلاثون مليونا وهم كاثوليك وبروتستانت .

٢ ـ المسلمون ١٠٪ وعددهم ٤ ملايين .

٣ ـ البقية موزعون بين البوذيين واليهود والهندوس .

● هل للمسلمين نشاط هناك ؟ .

ـ رغم فقر المسلمين والصعوبات الشديدة التي تعترضهم فلهم نشاط واسع والحمد لله ، ويتجلى هذا النشاط في جمعيات عديدة منها :

١ ـ جماعة انصار الاسلام .

٢ ـ المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية .

٣ ـ جمعية كامل الاسلام . ولها مدارس اسلامية تزاول التدريس في يومي السبت والاحد .

٤ ـ مؤتمر الاسلام .

٥ ـ هداية المسلمين . وهي جمعية علمية تضم كثيرا من العلماء .

٦ ـ اتحاد الجمعيات الاسلامية ، وهي محاولة لتوحيد جميع الجمعيات الاسلامية ، وبالفعل تضم أغلب الجمعيات وتقيم مؤتمرات للعلماء كل سنة .

٧ ـ الهيئة العامة لقراءة القرآن .

٨ ـ جمعية اقامة الاسلام التي يشرف عليها الشيخ أحمد بشير .

● ما هو نشاط جمعية اقامة الاسلام ؟

ـ نشاط جمعية اقامة الاسلام معظمه في شؤون التعليم . وتأسست الجمعية في عام ١٩٥٥ ووضعت لنفسها الاهداف التالية :

أولا ـ نشر الدعوة الاسلامية .

ثانيا ـ تعليم اللغة العربية والثقافة الاسلامية .

ثالثا ـ توحيد كلمة المسلمين بالفلبين .

وأسست عام ١٩٥٦ معهدا سمته (( معهد ميندانو العربي الاسلامي )) ولغة التعليم فيه هي اللغة العربية .

وفي عام ١٩٧٠ ـ ١٩٧١ تأسست كلية المعلمين الاسلامية التابعة للجمعية ، وبلغت المدارس التابعة لهذه الجمعية مائة وعشرين مدرسة ، استمر التعليم فيها حتى حدثت المحنة الحاضرة التي يواجهها المسلمون ، حيث توقفت الدراسة في كثير من هذه المدارس ، وقامت العصابة الصليبية بحرق ما يزيد عن عشرين مدرسة ، واستولت على أكثر من عشر منها .

وشهادة معهدنا معترف بها في الجامعات العربية كالازهر والجامعة الاسلامية ، ومعظم العلماء وائمة المساجد والمدرسين من هذا المعهد .

وأقامت الجمعية أكاديمية كمحاولة لمواجهة الخطر التبشيري في البلاد ، وشهادة الاكاديمية معترف بها لدى الحكومة وتدرس فيها اللغة العربية والمواد الدينية ومن فروع هذه الاكاديمية :

١ ـ كلية التجارة بشعبها المختلفة .

٢ ـ كلية الاداب باقسامه .

٣ ـ كلية التربية لتخريج المدرسين بالمرحلة الثانوية .

٤ ـ كلية المعلمين لتخريج المعلمين بالمدارس الابتدائية والاعدادية .

وهناك مشروع جامعة عربية اسلامية باسم ( جامعة ميندانو العربية الاسلامية ) .

والجمعية بحاجة الى مبلغ ( ٥٠٠٫٠٠٠ ) خمسمائة الف دولار لتكملة المباني وبعض لوازم الجامعة . وفي الجمعية قسم لتحفيظ القرآن الكريم ، وطلابه يسكنون في قسم داخلي تابع للجمعية يقدم لهم فيه الطعام وتوفر لهم أسباب الراحة ، والدراسة يوميا صباحا ومساء ما عدا يوم الجمعة فتكون فيه العطلة الرسمية ، ولا يخرج الطالب من الدار الا بعذر شرعي أو باذن المشرف ، واما العطلة السنوية فهي شهر رمضان المبارك حيث يقضون أيام عطلتهم في بلادهم .

ويهتم هذا القسم بتجويد القرآن ، وبالحفظ والتسميع وكتابة القرآن وقراءته . وفي كل أسبوع محاضرة توجيهية يتفضل بالقائها على التلاميذ



# التبشير يحاول الاجهاز على الاسلام في بلادنا

احدعلماء جمعيةاقامة الاسلام، وذلك في المسجد ما بين صلاة المغرب والعشاء ليلة الجمعة، يركز المحاضرون على تقوية أواصر الايمان وتقوى الله عز وجل .

وحتى يكون هدف الجمعية خالصا لله سبحانه وتعالى قام الرئيس والاعضاء المؤسسون للجمعية بالتنازل عن اي حق لهم في الجمعية او لورثتهم ، وهذا التنازل غير قابل للاسترداد ، وبهذا أصبحت الجمعية وقفا عاما للمسلمين.

● شيخ احمد ما هوالمنهج الذي تسيرون عليه فيمدارسكم

ــ وهنا اعطاني منهج المدارس عندهم ، فمنهج للابتدائي فيه الفقه والتوحيد والنحو والسيرة والخط والاملاء والحساب والمطالعة .

ومنهج المتوسط اوالاعدادي لمدة اربع سنوات فيه القرآن الكريم والحديث والفقه والتوحيد والتاريخ والتهذيب والنحو والجغرافيا واغلب مواد الابتدائي بشكل موسع .

والثانوي مدته الزمنية اربع سنوات وفيه التفسير والحديث واصول الفقه والفرائض والبلاغة والمنطق ومصطلح الحديث والجغرافيا .

فهي كمناهج مدارس العلوم الشرعية في بلادنا وبالجغرافيا يركزون على دراسة البلاد العربية وكذلك في التاريخ ، ويتوسعون في دراسة السيرة النبوية بشكل أوسع من دراستها في البلاد العربية . ولغة الدراسة في هذهالمدارس هي اللغة العربية .

● ما هو عدد الطلاب في مدارسكم ؟

ــ كان عدد الطلاب عام ١٣٩٠ ( ٢٧٠٦٥ ) طالبا وهو اليوم يزيد على ثلاثين الفا من الطلاب و ١٠٠٠ الف مدرس يؤدون واجبهم في مختلف البلاد التي يسكنها المسلمون في الفلبين .

● هل تتلقون مساعدات من الدول العربية ؟

ــ نعم تقدم لنا الكويت مساعدات مالية ، وسبق أن زارنا مندوب من وزارةالاوقاف الكويتية واطلع على نشاط جمعيتنا واشاد به ، كذلك لنا طلاب يدرسون في الكويت .

وتقدم لنا المملكة العربية السعودية مساعدات مالية ، ومنحا دراسية وفي الجامعة الاسلامية في المدينة المنورةعدد من طلابنا يدرسون .

اما مصر حديثا والاردن فتقدمان لنا مدرسين وكتبا ومنحا دراسية .

والطلاب الذين يدرسون في السعودية والكويت ومصر والاردن كلهم من خريجي مدارس جمعيتنا .

● هلهناك نشاطاتمعادية للاسلام في الفلبين ؟

ــ نعم فاعداء الاسلام يعملون في كل مكان .. والفلبين مركز ضخم منمراكز التبشير ، فهي المركز الاول للتبشير الصليبي في الشرق الاقصى والمركز الثاني بعد الفاتيكان ، والنصارى فيها قسمان كاثوليك ، وبروتستانت ومعظم ارسالياتهم التبشيرية من امريكا ، وهكذا جنبالمسجد توجد ( نوتردیم ) اكبر مؤسسة لنشر الدعوة الصليبية فالصليبية القت بثقلها في الفلبين . ونشاطهم واضح في المستشفيات والمدارس وبناء الكنائس ، ولكن الانتاج قليل جدا والحمد لله ، مما يجعلهم يكيدون للمسلمين ، وكذلك لليهود نشاط لكن اغلبه اقتصادي في شراء الاراضي وبيعها ، وهناك نشاطات اخرى .

● كيف ترون وضعالمسلمين في الفلبين ؟

ــ اجاب ان الله قد حفظ دينه ، والمسلمون شديدو التمسك بدينهموالمحافظة عليه ، فما أن سمح لهم بالحج هذا العام حتى حج لبيت اللهالحرام ( ٦٨٠ حاجا ) جوا وبحرا . رغم بعد المسافة وصعوبة الطريق .

ولقد عجز المبشرون رغم امكانياتهم الهائلة ان ينجحوا في تنصير المسلمين ، فما تنصر الا اثنان او ثلاثة من المسلمين . بينما الناس من الكاثوليك والوثنيين والبوذيين يدخلون في دين الله افواجا ، وقامت في مدينة ( مانيلا ) جمعية اسمها « جمعية المهتدين بالاسلام » معظم اعضائها ممن أسلم حديثا ، وغرضها رعاية شؤون الذين يدخلون في الاسلام .

**المجلة :**

● ازددت ايمانا بان الاسلام لا يقهر ، واساليب التصفية الجسدية تزيد المسلمين تصميما وعزيمة على استئناف الطريق مهما كانت التضحيات ، وأن مخططات الاعداء واحدة اينما اتجهنا كما وان مشاكلالمسلمين واحدة .

● ليس لنا اخوة كاخوة الاسلام ، ولن يصدق احد بمساعدتنا والوقوف معنا كما يصدق المسلمون ، ما الذي جعل اكثر من مائة مدرسة في الفلبين تدرس اللغة العربية، لغة القرآن الكريم ؟ هل يعي هذه الحقائق ادعياء القومية العربية ؟ .

اساتذة هذه المدارس وخريجوها يتكلمون العربية بشكل اجود من نطق بقايا الصليبيين الذين يعيشون بين ظهرانينا .

● ولا بد ان نشعر بواجبنا نحوهم، انتقدم لهم المساعدات المادية لاتمام بناء جامعتهم الاسلامية ولاسترداد هذه المشاريع الحيوية ، وان نرحب بالطلاب القادمين من هناك فنقبلهم في مدارسنا ، وانءنرسل لهم المدرسين الدعاة ، ليعمروا تلكم المدارس بالعلم النافع ، والعمل الصالح . وان ننشر اخبارهم في صحفنا ، ولا نجد غضاضة في تبني قضاياهم والدفاع عنهم .

وحرام علينا ان نصافح اليد التي ما زالت ترتكب ابشع الجرائم بحق اخواننا المسلمين، لقد عادت المذابح مرة اخرى للفلبين فيجب أن نقومبواجبنا في نصرة اخواننا ليصدق فينا قوله تعالى :

« انما المؤمنون اخوة »

الحجرات : ١٠

دراسة جمعية الإصلاح
للنهوض بتلفزيون الكويت

# في مجال التقويم

## الارتجال يسود التلفزيون والتناقض يطبع البرامج والفقرات
## تقويم نماذج ميدانية من برامج التلفزيون الكويتي
## فجاجة في المحتوى . وعقم في الاختيار . ورداءة في الاخراج
## إعلان الخطيئة في التلفزيون فلسفة تتناقض مع عقيدتنا وقيمنا
## الخلل الفني المتكرر . والتوقيت غير المناسب . والتأتأة في النطق

● **اولا : التقويم**

اول ملاحظة .. يلتقطها المتتبع لبرامج تلفزيون الكويت هي الارتجال او عدم التخطيط المبني على سياسة واضحة وثابتة .

ليس هناك رابط تخطيطي يؤلف بين البرامج .. ويجعلها متنوعة الافكار والاداء .. وفي نفس الوقت يجعلها تتجه جميعها نحو خدمة هدف محدد واضح .

برنامج ديني يعقبه برنامج منحل .

برنامج لغوي « فرسان الكلام » يتغنى بأغلاط اعرابية وصوتية في نطق المذيعين والمذيعات .

حديث عن حقوق شعب فلسطين ثم تمجيد لشخص يحفر بيديه قبر قضية فلسطين — وهو هنري كيسنجر — .

برنامج عن الروح المعنوية لجنودنا المرابطين في سورية .. ثم تعلن المذيعة وتقرر : ان الحياة رقصة ايقاعية .

حديث نبوي يعلم الناس ادب الحدث .. تعقبه تمثيلية محشوة بالالفاظ النابية والتعبيرات السيئة .

● وفي مجال تلبية الحاجات الكويت يحتاج الى التثقيف العلمي والديني والاداري والتربوي والصحي .. بينما التلفزيون يركز معظم ارساله في اللهو غير البريء .

● وفي مجال الصلاحيات التلفزيون جهاز تابع للدولة — في الانفاق والاشراف — ومع ذلك يتخطى السياسات الرئيسية للدولة .. فيخرج على اعتبارات الدستور .. وقوانين الاداب العامة .. ومناهج وزارة التربية . وهي مناهج رسمية .

وفرق كبير بين « التنوع » و « التناقض » .

الاول برامج متنوعة تسقى بماء واحد .. وتخدم غاية مرسومة .

والثاني فقرات متضاربة متطاحنة يهدم بعضها بعضا .. وتحول التلفزيون الى حلبة صراع يستنزف اموال الامة ووقتها .. ليس الا .. والتناقض في مصادر التوجيه يكون عقليات متناقضة .. واذواق فاقدة الاحساس بكل شيء .

والتناقض لا يكون الا في غيبة السياسة الثابتة الواضحة ذات الاهداف المحددة .. المرحلية والبعيدة المدى .

والاتيان ببرنامج ديني او برنامج ثقافي جاد .. مع الابقاء على الوضع الارتجالي واللامخطط هذا الاجراء لا يقوم مقام .. السياسة الثابتة الواضحة المحددة .

وبعد المطالبة الملحة بوضع هذه السياسة ناتي الى استعراض نماذج من برامج التلفزيون الكويتي .

● **نظرة في البرامج :**

وهذه اربعة برامج .. اختيرت كنموذج ميداني مما يبثه التلفزيون .

١ — برنامج « بين الحقيقة والخيال » .. هذا البرنامج مهمته الرئيسية هي : التشكيك المستمر في القرآن الكريم وتاريخ الامة العربية الاسلامية

● فمنذ فترة تام بحملة تشكيك في الوجود التاريخي للعمالقة .. ليصل الى التشكيك في آيات كريمة من سورة الفجر « الم تر كيف فعل ربك بعاد ارم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد .. »

● ومساء الثلاثاء ٩٤/١/٦ هـ انكر هذا البرنامج نصا صريحا في القرآن الكريم حين انكر نهاية قارون .. والقرآن يقول « فخسفنا به وبداره الارض »

● وعلى الرغم من اصوات الاستنكار والاحتجاج .. استانف البرنامج مهمته في تشويه التاريخ الاسلامي .

فاظهر القائد الاسلامي قطز — وهو صاحب الصيحة المشهورة وا اسلاماه — .. والظاهر بيبرس وهما الرجلان اللذان ردا حملات المغول .. وانقذا العالم الاسلامي من خطر ماحق .. اظهرهما في صورة هزلية على طريقة المستشرقين .. والمبشرين .

ووصفت مقدمة البرنامج هؤلاء القادة بأنهم «الاساميون» .. وهذا تعبير يطلقه اليهود ضد اعدائهم .

ثم انهالت اسئلة التشكيك والتشويه من مقدمة البرنامج

— هل يعتبر المماليك نواة للجنود المرتزقة ؟

— هل كان الظاهر بيبرس بطاشا ؟

— كيف يربى المماليك ؟؟ ..

وهذا السؤال يقصد به ان اعتناقهم للاسلام كان استدراجا وتغريرا .

٢ — برنامج « نجوم ولقاء » .. هذا البرنامج تمجيد لرجال ونساء شبوا في العبث وشاخوا فيه .

والتركيز وتسليط الاضواء على هذا النوع من البشر .. تحطيم لمعايير التقدم الحقيقية .. ومقاييس الرجال .

ان كلامهم ليس راشدا .. ومسالكهم ليست حميدة .

ان النماذج الانسانية الفاضلة هي التي تشد الناس الى اعلى وتشحذ هممهم وارادتهم .

وفي هذا الصدد .. يجدر بالتلفزيون رفض وجهة النظر التي تزعم ان الفساد جزء طبيعي من العمل الفني .. فهذا الاتجاه يعبر عن تفكير متخلف يستغل مسألة الترويح الفني لاشباع الشهوات الغليظة .

والفن حين يتخذ تبريرا فلسفيا للواقع السيء او لحياة الفنان فان التلفزيون يقدم للمجتمع اسوا النماذج البشرية واشدها تشويها .

● ولقد غطس الوسط الفني — الا القليل النادر جدا — في هذه الفلسفة التبريرية .. وفي هذه الايام تتفجر فضائح الفنانين بشكل مذهل وباعترافات عبرت عن عمق الهاوية التي وصلوا

# في مجال الاقتراحات

- ايجاد سياسة ثابتة تضبط البث .. وترتيب الأولويات
- التركيز على « النوع » لا على « الكم » في الاختيار والبث
- احكام جهاز الرقابة . وتطعيمه بعناصر تتميز بالكفاءة والأمانة
- اختيار مستشار ديني مشهود له بالعلم والصلاح والوعي
- التثقيف الجاد المتنوع .. في الصحة والادارة . والتربية والفكر والتقنية
- والعنصر البشري المخلص هو مناط الاقتراحات من قبل ومن بعد

اليها .

ثمة افلام وتمثيليات واعمال فنية اخرى لبنانية ومصرية واجنبية لا تعبر عن البيئة الكويتية . ولا تتمشى معذوقها وحياتها ولا يضير الكويت الا يعلمها حتى يرث الله الارض ومن عليها .. بل من خير الكويت الا يشاهدها .

وفي تلك البلدان التي تنتج هذه الافلام والتمثيليات اتجاه قوي يتهم هذه الافلام بأنها لاتعبر عن المجتمعات التي تتكلم عنها . واذا كان اهلوها قد تبرءوا منها .. فلا ينبغي لتلفزيون الكويت أن يفرضها على المواطنين هنا .

ان انتاج الافلام اصبح خاضعا للوساطات والرشاوى لالمقياس الجودة والنضج .

ومن ثم ازدحم السوق بالانتاج الهابط فنيا وثقافيا .

لقد شهد كبار النقاد للكاتب الكبير احمد علي باكثير بأنه من ابرز كتاب المسرحيات . وان ما كتبه يعد « ابداعافنيا » اصيلا من حيث المضمون . والصناعة الفنية .

ولهذا الرجل انتاج غزير .. ولكنه قوبل بالاهمال بينما اخرجت عشرات المسرحيات الهازلة والرديئة .

● ان العمل الفني الاصيل — عبر التلفزيون — لا ينفصل عن قيم الامة واخلاقها بل يكون في خدمتها .

وباستعراض البرامج التلفزيونية — في الجانب الفني — تتضح الهوة العميقة بين قيم المجتمع الكويتي . وبين ما يقدمه التلفزيون .

فالاستهانة بقيم الحياء .. تصبغ الافلام والتمثيليات والمسرحيات والاغاني .. سواء في الكلمة او الحركة .. او الفكرة والهدف .

والحياء بضع من الايمان

● ان الاعتراف العلني بالخطيئة له فلسفة خاصة ومرتكز فكري وعقائدي في المجتمعات التي تجاهر بماتقترف من خطايا .

● فالاعتراف العلني بالخطيئة في المجتمعات النصرانية — في مجال الفن — ذو صلة وثيقة بالاعتراف امام القسيس وبالخطيئة او الذنب في اطار الطقوس الكنسية .

● وفي المجتمعات الشيوعية تعتبر فضائل الحياء والشرف والعفاف .. مظاهر اجتماعية لعصور الاقطاع والعبودية .. وانعكاس لعلاقات الانتاج الاقطاعية والراسمالية .. والاستخفاف بهذه القيم — في عرف المجتمعات الشيوعية — تحرير للفن الشيوعي من رواسب العلاقات الاقطاعية والراسمالية .

وللكويت قيمه الخاصة بحكم معتقده الاسلامي . واخلاقه الاسلامية .

قيم تمنع الاعتراف بالخطيئة امام الناس .

● واعلان الخطايا في التلفزيون — خيانة زوجية او شراب خمر او قبلة حرام — اصطدام مباشر .. ومخالفة علنية وتحد صريح لقيم المجتمع الكويتي .

فالنبي محمد عليه الصلاة والسلام — الذي يؤمن به هذا المجتمع ويحبه قال : « ان من ابعد الناس عن الله منازل يوم القيامة .. المجاهرين قيل ومن هم يا رسول الله ؟ قال : ذلك الذي يعمل عملا بالليل قد ستره الله تعالى عليه فيصبح يقول : فعلت كذا وكذا يكشف ستر الله » .

### ٣ — برنامج الاسرة .

هذا البرنامج له طابعه الخاص .. ودقته المتميزة فهو موجه الى الاسرة في الكويت .. والاسرة هي اللبنة الاساسية لاي مجتمع .. اذا تكونت خطأ يصبح تكوين المجتمع خطأ .. واذا اسست على اسس سليمة .. كانت النتيجة قيام مجتمع سليم .

والمآخذ على هذا البرنامج كثيرة .. ولكن اهمها .. فقدان التنسيق بين فقراته وحلقاته فهو يقدم خليطا متناكرا من الثقافات والافكار يبلبل راي الاسرة . ويشتت ذهنها .

ان التصور الموحد اصبحهو القاعدة الاساسية في التوجيه التربوي والاجتماعي والاخلاقي

ومن تلك الاخطاء « نقل التجارب التربوية .. كأنها علم محايد كعلم الرياضيات او الكيمياء .

ان التربية في اي بلد تنبثق من تصورهاللحياة وفلسفته فيها .. وترتبط بقيمه واخلاقه .

التربية الشيوعية تنبثق من التفسير المادي للتاريخ او لعلاقات الانتاج .

التربية النصرانية .. متاثرة الى ابعد حد بعقيدة الفداء او الكفارة وهي عقيدة تزعم ان المسيح عليه السلام قد تحمل عن البشرية اخطاءها .

ومن ايحاءات هذه العقيدة .. المظالم الاستعمارية النصرانيةالتي اقترفها اصحابها .. وفي يقينهم ان المسيح يتحمل عنهم هذه الاخطاء

والتربية اليهودية .. ترتكز على التعصب الديني — شعب الله المختار — والتعصب العنصري اي ان اليهود خلقوا من طينة غير طينة الناس .. وعدم الدقة في اختيار التجارب التربوية يؤدي الى تلويث عقول اطفالنا واسرنا بهذه المفاهيم .

من تلك الاخطاء ان البرنامج ليس متنسقا مع مناهج وزارة التربية .

٤ — برنامج « مجلة السياسة الدولية » .

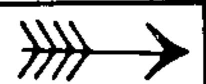
وهو برنامج وان كان يشرف عليه اساتذة من الجامعة الا انه دون المستوى المطلوب .. محتوى واخراجا .

★ في المحتوى .. معلومات متناثرة تجمع من هنا وهناك .. ويغلب عليها النقل .. والاستيراد .

وليس في البرنامج رؤية سياسية واضحة للاحداث ومؤشرات الحركة التاريخية .

والبرنامج يميل دائما او يتاثر — الى حد فقدان الاصالة — بالموجة الاعلامية السائدة ..

مثلا — كيسنجرجل يهودي صهيوني ملتزم .. وهو وان كان يعمل لصالح الصهيونية من خلال امريكا فانه اثناء



توزيع الادوار وقع عليه هذا العبء .. تماماكما كانت ادوار موشي‌ديان‌وابا ايبان واليعازار في فلسطين المحتلة .

وهو صاحب المشاريع التي تريد أن تدفن قضية فلسطين الى الابد .

والصهيونية العالمية — كعادتها في تلميع رجالها — افرغت عليه هالات مركزة من الدعاية والبطولة والضوء.

هذا الرجل .. قدمه « برنامج مجلة السياسة الدولية » في صورة بطل وتحدث عنه بهيام المعجبين .

★ وفي الاخراج .. من الصعب جدا وصف هذا البرنامج بانه عمل تلفزيوني .

فهو مقالات مكتوبة تقرأ بالانابة .

وعلى الشاشة كتبت اسماء محرري المجلة .

ان الاحداث او الوقائع السياسية هي من اكثر المواد خصوبة وحركة .. ومع ذلك يخرج هذا البرنامج في حالة من الجدب والجمود .

هذه نماذج من برامج تلفزيون الكويت .

● وثمة أخطاء أخرى فنية .. نأخذ منها هذه الامثال

— الخلل الفني المتكرر بطريقة مزعجة اثناء الارسال .

— التوقيت غير المناسب .

فكثيرا ما يسبق او يعقب الاذان للصلاة رقص .

وأفلام الكرتون تعرض للاطفال مع صلاة المغرب .. والاطفال يحبون هذه الافلام.. وعرضها في هذا الوقت لا يشجعهم على النهوض لاداء الصلاة .

ان الاطفال من السابعة يؤمرون بالصلاة .. يضاف الى ذلك أن الذين وصلوا سن ١٥ — ١٨ يشاهدون هذه الافلام .. والصلاة بالنسبة لهم اكثر الزاما .

— وبينما يتناول الناس الغداء — يوم الجمعة — يعرض التلفزيون برنامجا عن مبيد الحشرات .. ويصور الحشرات وهي تتحرك وتقضم الاعشاب

وليس هناك من يعتقد ان ذلك من مشهيات الطعام .

— التأتأة المعيبة في نطق المذيعين والمذيعات .. هذا خطأ شائع وواسع النطاق ..

ومن المعروف انه من شروط اختيار المذيع .. احسان النطق .

ان الفروسية — بخيلها سباقا وحربا — ارتبطت‌بالشعر الجيد والوصف البلاغي الجميل .

لكن التلفزيون اختار لاذاعة مباريات سباق الخيل مذيعا لا يحسن النطق .. ولاالوصف مما يفقد المشاهدين متعة هذه الرياضة المحببة .




الشعب الكويتي لا يطالب التلفزيون بالعصمة . ولكن لا يقبل منه تجاوز حدود الاستقامة التي هي في طاقة الانسان وفي دائرة عمله الارادي الواعي .

وابتغاء الالتزام بخط وسط معتدل — ونهج يحفظ للكويت قيمه وللتلفزيون مكانته ورسالته .

من اجل ذلك نتقدم بهذه المقترحات .

١ — ايجاد سياسة ثابتة . واستراتيجية متكاملة وخطة واضحة للتلفزيون .. وتشمل السياسة الثابتة هذه الخطوط العريضة .

● الانطلاق من قيم الاسلام .. والتشدد بحزم في مراعاة هذا المنطلق عند اختيار اي فلم .. اي برنامج .. اي حديث .. اي اغنية .

وفي دائرة الحلال متسع لاشباع الرغبات المشروعة للناس .

● تلبية حاجات الكويت الاساسية قبل الثانوية .. ومن هذه الحاجات .. التقدم‌العلمي والنهضة الصناعية .

● التنسيق التام بين التلفزيون ووزارة التربية . . حتى لا يتعرض الجيل لتمزيق نفسي وعقلي يشل قواه‌ويعرقل مسيرته .

٢ — التركيزعلى « النوع » .. لاعلى الكم

فساعة واحدة من الارسال الجيد تغني عن عشرات الساعات من الارسال الرديء ويمكن مواجهة مبرر الاضطرار الى جلب اي شيء تحت ضغط حاجة الارسال . . . يمكن مواجهة ذلك بتخفيض ساعات الارسال .

ان الارسال الطويل الغث خطأ مركب .

● فهو تكلفة مالية باهظة .

● وهو ضياع لوقت الناس .

● وبعد ذلك تكون النتيجة اثارا سيئة في عقول الناس ومسالكهم واذواقهم .

ان الراشدين من الناس يسارعون الى اغلاق التلفزيون معظم وقت الارسال

فليفعل ذلك التلفزيون نفسه بطريقة منتظمة

٣ — احكام جهاز الرقابة الخاص بالتلفزيون . . . . وتطعيمه بعناصر ممتازة مؤتمنةعلى اخلاق الامةوممثلة حماسا ووعيا بنهضة البلاد

٤ — اختيار مستشار ديني مشهود له بالعلم والصلاح والوعي .

وباسقاط تهمة التعمد في الاساءة الى الاسلام . . . ينحصر الموضوع في « الجهل » بالاسلام

وأكيد لو ان هذا المستشار الديني يمارس عمله لما بث التلفزيون كلاما ينكر صريح القرآن .

ووظيفة هذا المستشار لاتنحصر في مراجعة الاحاديث الدينية التي يذيعها التلفزيون ان وظيفته — بحكم هيمنة الاسلام على كل شيء — تنتظم مراجعة الافلام والمسرحيات والاغاني .. واسئلة س — ج والمسلسلات التاريخية الخ ..

ولسنا بدعا في هذا

فالتلفزيونات‌الشيوعية فيها مستشارون عقائديون . . ومنظرون فكريون يضبطون البث في اطار المذهب الشيوعي وفي فرنسا .. وايطاليا والمانيا الغربية .. والحبشة .. وفلسطين المحتلة . . . . يستشار‌القساوسة والحاخامات في هذه الامور .

هناك — في تلفزيون الكويت — مراجع في السياسة‌والاعلان والفن يرجع اليها التلفزيون

فليتخذ التلفزيون مرجعا دينيا متخصصا في الدين . . واعيا بمشكلات العصر وهمومه

والفرق بين هذا المرجع .. وبين تلك المراجع هو ان المستشار الديني اكثر اتساعا .

٥ — التثقيف الجاد . . . المتنوع

في الخطوط العريضة للسياسة الثابتة للتلفزيون اقترحنا .. التركيز على الحاجات الاساسية للكويت

وبشيء من التفصيل نحدد طائفة من هذه الحاجات

* التثقيف الفكري
* التثقيف الديني
* التثقيف الصحي
* التثقيف التربوي
* التثقيف الاداري
* التثقيف السياسي
* التثقيف الاقتصادي

ومهما تنوعت برامج التلفزيون .. فلابد من ان تتضمن هذه الحاجات وتلبيها

٦ — العنصر البشري

ان اي خطة — مهما كانت جيدة وجميلة — لاتتحول الى واقع ناجح الا بالعنصر البشري الذي يؤمن بها ويكون امينا في تنفيذها من حيث الكفاءة والاداء .

ومناط الامر هنا هو اولئك الذين يتولون تطبيق الخطة .

والاداء .. والزمن — بمعنى الانتاج العملي الذي قام به من يديرون التلفزيون والفترة الزمنية التي منحت لهم .

هذان الاعتباران هما من ابرز المقاييس التي يعرف بها النجاح من الفشل .

في ضوء ذلك .. لابد من مواجهة الحقيقة بصراحة

حقيقة ان التلفزيون لايحتاج الى‌استراتيجية جديدةفحسب ولكنه يحتاج الى العنصر البشري الاكثر كفاءة . والاكثر اخلاصا وامانة .. واحساسا بالمسئولية ..

وان ينتقد رجل او رجال او يتغير رجل‌او‌رجال‌فذلك خير من اتهام بلدنا كله بانه ليس فيه من يصلح لهذه المهمة عن جدارة وامانة .. ويمضي بها نحو افق اوسع . . . ومستوى افضل ونجاح اعظم يجمع بين النهضة الروحية والوثبة المادية .



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
أن بعض الناس في المطارات
أعاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
القاهرة
الكويت
باريس عمان
جنيف مسقط

# الشعارات المطروحة في المنطقة العربية والجديد فيها

بقلم
محمد النايف

اود بمقالي هذا ان ادرس جملة من الحوادث والمفاجات التي تقع في المنطقة العربية ، وان اخرج من هذه الدراسة بضوابط ومقاييس مستمدة من ديننا الحنيف ، وان تكون ثابتة لاتتغير وعلى ضوئها نقيس الحادثة فنعطي راينا فيها لالبس فيه ولاغموض ، ونقوم الناس تقويما سليما لاتثيره المفاجات الطارئة .

ونحن باس الحاجة لمايسير لايقوى على تغيرها من يدغدغون عواطف الجماهير ، وياتون بكل مايحرك هذه العواطف ويضمن كسبها .. والناس ينسون مايمر عليهم فاذا بطل اليوم كان قبل سنوات تحوم حوله الشبه وتوضع حول اسمه الاف اشارات الاستفهام،وكان غير ممكن بالامس اصبح اليوم حقيقة ملموسة .

ومات الاحساس في النفوس ،والف المسلمون حياة استعباد الناس للناس والذي كان قبل ردح من الزمن يقيم الدنيا ويقعدها ، صار يمر دون ان يترك حتى ردود فعل !! ولغفن الشياطين في غسل الادمغة وحشوها بالاوباء .

## الوحدة :

قبل مايزيد على ربع قرن – والمستعمرون يغادرون بلادنا – قامت احزاب تنادي بالوحدة سواء وحدة الهلال الخصيب – سوريا الطبيعية ، او وحدة المغرب العربي او الوحدة العربية . وليس من الصدف ان يكون رؤوساء هذه الاحزاب صليبيين تتلمذوا في مدارس اوروبا التبشيرية ، ووقف في صفهم اللاحدة والمنحلون من ابناء المسلمين فكانوا اجرا على الاسلام والمسلمين من اساتذتهم واولياء نعمتهم ، فدخلوا المساجد – التي لم يستطع المستعمرون اقتحامها واخراج الثوار منها – وقتلوا العلماء ، وشردوا المؤمنين وزجوا بهم في غياهب السجون

وشاء الله ان يفضحوا فحزب واحد انقسم احزابا عند وصوله لدفة الحكم ، فاكل بعضه البعض ، وغدر الرفيق برفيقه . وحكم بلدين فعجز عن اقامة وحدة بينهما .

وماكانت القومية في يوم من الايام بقادرة على ان تحقق وحدة وتالفا ، لقد فشلت بالامس ان تجمع بين محمد صلى الله عليه وسلم وابي جهل بل بين ابي بكر وابنه عبد الرحمن

وماعرف العالم العربي وحدة بغير الاسلام . فبالاسلام فتح المسلمون الشرق والغرب . بالاسلام دخلنا فلسطين والاندلس وتركستان والصين وافريقيا ، فعاش الناس في امن وعزة وكرامة وعدل ، فلاعدوان ولاظلم .

وخرجنا من فلسطين والاندلس وتركستان في ظل وثنية القومية وبدعة ، الاشتراكية ، واكذوبة الوطنية .

جمع الاسلام منذ ايامه الاولى بين ابي بكر العربي وبلال الحبشي وصهيب الرومي وسلمان الفارسي . لتحقيق شعار واحد .

« وان هذه امتكم امة واحدة واناربكم فاعبدون »

« ومارسلناك الا رحمة للعالمين » .

كان رواد وحدتنا خالدا وابا عبيدة وسعد بن ابي وقاص ، وعقبة ابن نافع وعمرو بن العاص ، ورواد مصائبنا – اليوم – انطون وميشيل وجورج وكوهين وباروخ نادل وكيسنجر وروجرز وبارينغ .

فشلت القومية والوطنية والمصالح المشتركة ورابطة حسن الجوار ان ان تكون اساسا لنهضة او اواصر لرابطة وتطلع العالم من جديد الى شعار عالمي وليس هذا الشعار عندنا الا الاسلام .

واذا كان العدو نجح في القضاء على الوحدة الاسلامية . فما زالت روابط الوحدة قائمة بين المسلمين فهم يتلون كتابا واحدا ويصومون شهرا واحدا ، ويتجهون خمس مرات في اليوم لقبلة واحدة ، ويلتقون في كل سنة في مؤتمر عالمي يحقق المساواة والتاخي ويذكرهم بضرورة الوحدة وتحطيم كل تامر يحول بينهم وبين هذا الهدف المنشود .

واذا كانت الوحدة املا من امال المسلمين ، وشعارا محببا في نفوس الناس ، انبرى السماسرة يتاجرون به ، يتخذونه ستارا يقربهم الى قلوب الجماهير ، ويكسبهم التاييد .

فقامت وحدة بين سورية ومصر واخرى بين العراق والاردن ، ثم اتحاد بين الجمهورية العربية المتحدة والمملكة اليمنية ، ثم اتحاد بين مصر وسورية والعراق ، واتحاد بين السودان وليبيا ومصر ، واتحاد بين ليبيا ومصر وسورية . ثم وحدة اخيرا بين ليبيا وتونس .

وظن الطيبون – الذين ياخذون الامور على ظواهرها – ان عهد الخلافة الراشدة سيعود ، ولكن هيهات لبناء قام على اساس من الملح ان يستمر امام السيول الجارفة وماهي الاسنوات قلائل حتى قام الانفصال بين البلدين ، وانتقل اقطاب الوحدة الى مؤتمر شتورا يتبارون في ابراز الوثائق ، بمستندات من ملفاتهم الرسمية ، وكل طرف يثبت عمالة الاخر . والعالم يستمع الى اصدقاء الامس واعداء اليوم ، ويعجب بما لديهم من الادلة المفحمة فاحدهم يقول : ( ياأخ ميشيل انا لما اديت لك سبعين الف جنيه انا كنت اعتبرك صديق ماكنتش اعتبرك عميل ) .

واتضح ان طرفا من اطراف الوحدة سعى اليها تخلصا من التنافس الحزبي انذاك وخوفا من حلفائه الشيوعيين الذين كانوا قد تسربوا الى الجيش كالسرطان .وكل حزب كان يطمع ان يكون له نصيب الاسد ، وان ينشر افكاره بعد ان يصبح البلدان بلدا واحدا

والطرف الاخر كان يعد لها رغبة في زعامة المنطقة ، ورهبة من مشاكله الداخلية فيوجه شعبه الى وجهة جديدة تشغله عن فقره المدقع ، فلعله يجد مجالا اقتصاديا في القطر الثاني ، واهداف اخرى تحدث عنها دبلوماسيون اجانب كانوا مطلعين على بواطن الامور ، ونشروا كتبا بذلك متداولة اليوم في الاسواق .

قامت الوحدة على الكيد والمكر قامت تغني لها صباح ونجاح ليلا ونهارا !! ، تدافع عنها اربع محطات للاذاعة ! والمواطنون الابرياء الذين فرحوا لقيامها تسلط عليهم جيش عرمرم من المباحث ، ولاول مرة في تاريخ المنطقة العربية تطبق الاجراءات الاشتراكية فاخذت الاراضي من اصحابها ، والمعامل من مالكيها واكثر مالكيها مساهمون باسهم يعيشون من دخلها ، وسلبت الاموال ممن تعبوا في جمعها ... فانتشر الفساد والظلم ، وتحكم في رقاب الناس المتسللون الارهابيون فلايامن الاخ من اخيه ولاالصديق من صديقه .

ومديرو المباحث في اكثر من منطقة هتكوا الاعراض بشكل مـزر ومات في اقبيتهم العديد من المواطنين دون محاكمة ولااصدار حكم .

كل ذلك واسباب اخرى قادت للانفصال اقول اسبابا اخرى لان المنطقة صارت العوبة بايدي الغرب .

واصبح البلد بلدين ,

ووقعت الكارثة ، ونشطت التجزئة وفي كل قرية امير المؤمنين ومنبر :

مما يزهدني في ارض اندلس

القاب معتضد فيها ومعتمد

القاب مملكة في غير موضعها

كالهر يحكي انتفاخا صولة الاسد

واصبحت الوحدة في اذهان الناس مرتبطة بالظلم والاستغلال والبطش والتسلط ، وخف الاقبال عليها

وقل المتحمسون لها ، مع انها امل من امال المسلمين وتطلعاتهم .

فهل التجربة السابقة جاءت لافساد كل محاولة في المستقبل ، ولمسخ هذا الشعار ؟!

## فلسطين :

شعار مهم ، اسهم بارتفاع متزايد منذ ربع قرن .

فدور النشر اثرت لكثرة الكتب التي اصدرتها عن فلسطين .

وناس نكرات صاروا زعماء وقادة عندما رفعوا شعار فلسطين .

واحزاب مشبوهة كسبت عطف الناس عندما بدت تجتر قضية فلسطين .

والاتحاد السوفياتي كسب انصارا ورفاقا واموالا واقام قواعد من وراء فلسطين ، وهو الدولة الثانية التي ايدت قيام اسرائيل وما زالت على امتن الصلات معها .

وامريكا سيدة الموقف عند العرب واسرائيل ، ولولا فلسطين لما كان لها هذا الشان .

واوروبا الصليبية نشطت فيوجود اسرائيل ، حتى اذا ما شعرت بشدة البرد من انقطاع نفطنا بدات تلعب على الحبلين .

العالم كله مشغول بقضية فلسطين ، ولكن هل تقدمت القضية؟! ما زالت قضية فلسطين في تقهقر خلال ربع قرن - رغم الاحلام المعسولة ، والقصور الشاهقة التي يبنيها الثوريون لنا في الفضاء .

رفضت الهيئة العربية والدول الرجعية !! تقسيم عام ١٩٤٨ وعام ١٩٥٦ اخذت اسرائيل شرم الشيخ ونفذت الى افريقيا والعالم ، واقامت بوليسا دوليا وفي اوائل الستينات قال لنا زعيم من الزعماء ( اللي يقول لكم عندي خطة لتحرير فلسطين يضحك عليكم ، وانا ماعنديش ولا خطة لتحرير فلسطين ) ولماذا جئت للحكم ؟!

وفي حرب عام ١٩٦٧ حصلت اسرائيل على الجولان التي كانت اقوى من خط ماجينو ، سقطت القنيطرة وجنودنا الابطال في الحولة هكذا قال وزير الدفاع ؟ !! وسقطت غزة وسيناء والقدس والضفة الغربية !! ، وارتمينا من جديد في احضان السوفيات والامريكان وكانت مسرحية ياربنغ ، ثم تمثيلية روجرز ثم جاءت حرب ١٩٧٣ فاخذ اليهود جيوبا في ارضنا لكنها جيوب طويلة عريضة ، وفي حرب ١٩٦٧ كنا نقول خط الدفاع الاول والثاني والان جيوب !!

وما كان مستحيلا بالامس صار ممكنا في الكيلو ١٠١ وفي جنيف ولا حرج في ذلك ، فالمفاوضات ثورية تقدمية !!

## المفاجآت والتناقضات :

نشا بين الحاكم والمحكوم في المنطقة العربية (( ازمة ثقة )) سببها اننا اختبرنا الذين يرفعون الشعارات طويلا فوجدناهم لا يصدقون ، ولا يتبعون القول العمل ، واذا كان طرح شعار ما بالامس يحرك العواطف ، ويشكل تيارا شعبيا يتاجر به محتكرو الشعارات من الانتهازيين ، فلقد بات الاعلان عن مثل هذه الاخبار يتلقاه الناس ببرود كامل ، وبالشك والحذر .

وكما اشرت سابقا كل شيء ممكن؟!

١ - فالحرب التي تتطلب اعدادا وتوحيد الصف ، واستنفار كافة قوى الشعب ، ومنح المواطن بعض حريته ، فالكبت والارهاب يورثان الجبن والخوف ، والحرية تشعر المرء بقوته وعزته ، وتتطلب الحرب سرية مطلقة - لا يعلمها كوهين ولا باروخ نادل .

وتنسيق ذلك مع الدول المعنية في اطار الكتمان هذه الحرب صارت تعلن بكلمة في الاذاعة فجاة ، وبعد ان تشمر الحرب عن ساقها وتاكل الاخضر واليابس ، وتلحق بالعدو خسارات فادحة ، ونقدم فيها خيرة ابنائنا ، صار يعلن عن وقوفها استجابة للصديق كيسنجر ، وللرفيق كوسيجين .

تبقى في النفس اسئلة كثيرة كيف وصل جيشنا طبرية - وهذا حق - وكيف تراجع ؟! كيف احتل جيشنا مرتفعات جبل الشيخ وكيف تراجع ؟! هل استغلت شجاعة وبطولة الجندي العربي التي اذهلت العالم ؟! كيف تقدم العدو الى مسافات واسعة داخل ارضنا ؟!

هل حققت الحرب اغراضها حتى تتوقف ؟! هل افرج عن المعتقلين السياسيين وخاصة العلماء منهم ؟!

هل نصدق ان السلاح العربي نفد وقد وضعت جميع الدول العربية اسلحتها تحت تصرف المحاربين ويقول المطلعون ان السلاح العربي الذي وضع في المعركة يكفي لمدة شهرين من الحرب المتواصلة وبالتاكيد لا تقوى اسرائيل على الصمود شهرا واحدا .

كيف نفذ اليهود من ((الدفرسوار)) من المسئول عن ذلك ؟! وكيف وصلوا للكيلو ١٠١ ؟! وقد قيل لنا انه جيب صغير تم حصاره وانذاره بالاستسلام .

اسئلة كثيرة لم تات الاجابة عليها حتى الان من الرسميين !!

مع انه لم يبق شيء سري في بلادنا، فما تخفيه عنك الدولة ياتيك الجواب عليه من جندي او صحيفة مطلعة ، او صديق من قوم كيسنجر لا سيما وان الدبلوماسيين بايديهم يكتبون المذكرات ويفضحون المتعاملين معهم .

ومهما تكن عند امرىء من خليقة
وان خالها تخفى على الناس تعلم

ان رفع الاحكام العرفية ، وورد الحرية للمواطنين امران لا يخشاهما من يسير على الطريق المستقيم .

لقد نقد وزير العمل في دولة العدو وزير الدفاع وهاجمه اشد الهجوم، ولم يستطع وزير الدفاع ان يعتقله او ان يقتله ، ما زال كل منهم في منصبه يقول ما يظن انه حق وفيه مصلحة لبلده ولمواطنيه ، اما نحن فاخر من يعلم ما يدبر لنا ، نعلم اسرارنا من عدونا ، نعلمها بعد فوات الاوان .

والوحدة التي تتطلب دراسة موضوعية بعيدة عن العواطف والارتجالية ، والاستفادة من الاخطاء السابقة حتى لا يفجع الناس كل يوم بكارثة وتجزئة .. هذه الوحدة صارت تعلن فجاة بعد زيارة من الزيارات ، ولا تسل عن الشعب ، فالشعب قد فوض الرؤساء تفويضا مطلقا في كل زمان ومكان .. وغدا ياتي الاستفتاء ونتيجته معروفة سلفا ٩٩،٩٪ ضمن حرية كاملة يشهدها لفيف من مراسلي وكالات الانباء . وبعد الوحدة والاستفتاء انفصال فمؤتمر للشتائم يتغير اسمه (( شتورا )) فقط واذا كان الاول جاء بعد ما يزيد على ثلاث سنوات فهذا قد ياتي بعد بضعة اشهر بل ايام بل ساعات ايضا .

وسوف نبقى في هذه الدوامة حتى نشعر بضرورة العودة الى منهج الله، (( ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم )) .

# الجيل الجديد

(ركن التربية والشباب)

يقدمه : عبد العزيز الحمد

## جولة في

# مدرسة «النجاة» الخاصة

# مندوب «المجتمع» يلتقي بالمسئولين والطلبة

## المناخ الإسلامي ـ ضرورة في التربية العملية

من اهداف ركن الجيل الجديد في المجتمع ، أن يعيش مع الطلاب في مدارسهم ، ليعكس امالهم ورغباتهم ، ليكون خير ناطق عن نشاطاتهم ، ولسان حالهم في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر . وباختصار ليعبر عن اتجاههم الاسلامي الصحيح .

وتمشيا مع هذه الاهداف عشنا سحابة يوم في مدرسة النجاة ، هذا المعهد الاسلامي الناهض ، كان يوما شديد البرد والمطر ، وغير متوقع مزاولة نشاط فيه .. ولشد ماكانت دهشتي عندما الفيت النشاط على قدم وساق بالمدرسة . استقبلني ناظر المعهد ووجهه ليس جديدا علي انه الاستاذ المربي محمد طيب الخوجة الذي امضى مع الطلاب مدرسا ومربيا وأبا ما يزيد على ربع قرن كان له معهد في مدينة حمص اسمه « ثانوية عمر بن الخطاب » .

استمر هذا المعهد بمهمته منذ عام ١٩٥٤ حتى عام ١٩٦٨ وكان محبوبا من طلابه وهم الذين اجمعوا ليكون الاستاذ الطيب نائبا عن مدينة حمص في المجلس النيابي السوري .

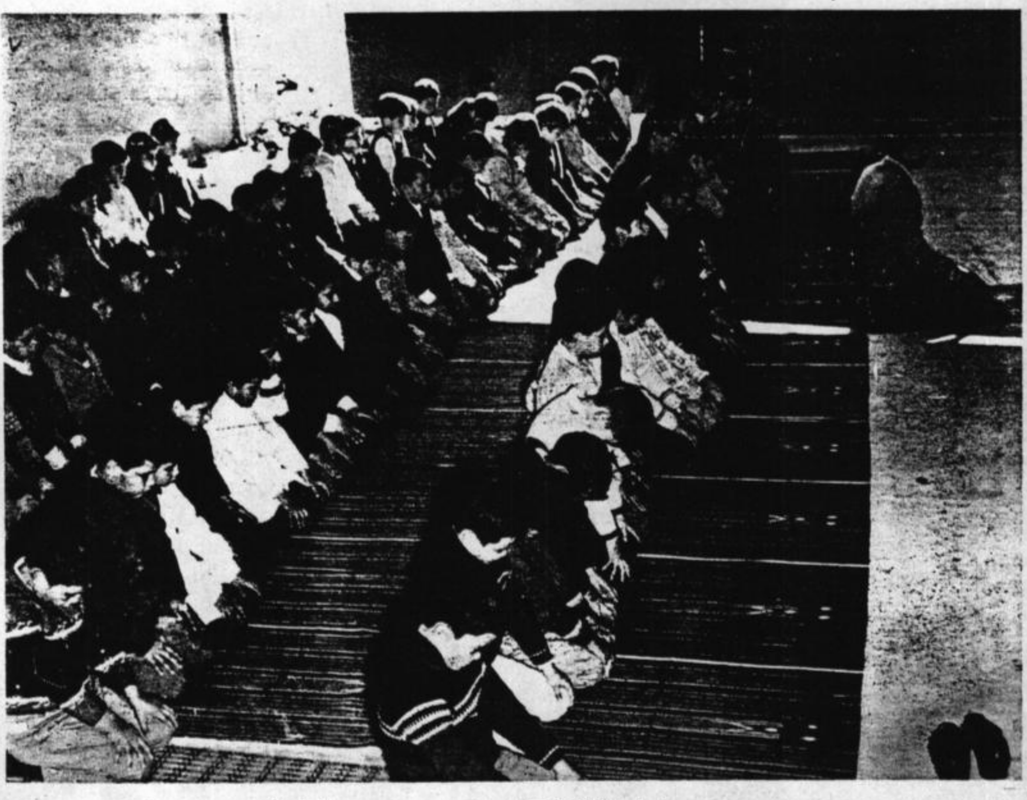
ثم تسلم الاستاذ الطيب ادارة مدرسة النجاة وما زال قائما بمهمته التربوية التي تولاها منذ اربع سنوات . تجولت معه على اقسام المدرسة التي تحوي :

١ ـ روضة

٢ ـ الابتدائي وهو قسمان : قسم للذكور وقسم للاناث وكل منهما منفصل عن الاخر .

٣ ـ متوسط وهو ايضا قسمان : قسم للذكور واخر للاناث باسم مدرسة الفتح .

ومجموع طلاب المدرسة ٥٥٠ خمسمائة وخمسون طالبا .



### النشاطات :

في المدرسة جمعيات كثيرة تمارس نشاطا متنوعا غنيا جمعية التربية الدينية ، وجمعية الاذاعة وجمعية العلوم ، وجمعية الاجتماعيات ، وجمعية التربية الفنية والبدنية ، وجمعية تحفيظ القرآن والمدرسة ملتزمة بمناهج وزارة التربية في الكويت ـ ومن الغريب أن وزارة التربية لاتلزم نفسها باي مساعدة تقدمها للمدارس الخاصة بينما تلزمها بمناهجها حتى مادة الموسيقى ، ولست ادري ماالفائدة المرجوة من تدريس هذه المادة . ـ

ومدرسة النجاة تتميز عن مدارس وزارة التربية بتدريس مادة اللغة الانكليزية في القسم الابتدائي .

بعد جولة ممتعة في اقسام المدرسة دخلنا الى جمعية التربية الاسلامية .

كان الاستاذ الموجه يتحدث عن قصة أصحاب الاخدود ، عرض القصة باسلوب يلائم مستوى الطلبة ... وكان الطلبة يصغون للقصة بتأثر ملموس ، يشعرون حقا بانهم طرف فيها ، وكان للمدرس وقفات وتعليقات مناسبة ، ولا ينسى أن يستخرج منها دروسا من واقع المسلمين اليوم ، وبعد ان انتهى من سرد القصة تلا عليهم الايات الكريمة من سورة البروج بعد انتهاء الموجه من سرد القصة والايات توجه الى طلابه بمجموعة اسئلة استنتاجية ، وكانت اجوبة الطلبة تدل على تفهم للدرس ، وتأثر منطبع على وجوههم .

اخترنا طالبين من مجموعة الطلاب:

### أحدهم :

● حسام الدين احمد الغرماوي :

في أي السنوات انت يا حسام ؟

ـ حسام في الصف الثالث متوسط .

● المندوب : كم عمرك ؟

ـ حسام : ١٣ ثلاث عشرة سنة .

● المندوب : أي الادوار كان اشد



حسام الدين احمد الفرماوي



محمد أنس عز الدين

تاثيرا في نفسك ؟ .

ــ حسلم : اعجبني دور الغلام .

● المندوب : ماذا اعجبك فيه ؟ .

ــ حسلم : التضحية والشجاعة وبذل النفس

● المندوب : هل تريد أن تكون كالغلام ؟ .

ــ حسلم : يسرني ان اكون كالغلام وان اضحي بنفسي في سبيل هداية الناس .

● المندوب : هل تعرف في عصرنا الحاضر احدا كالغلام ؟ .

ــ حسلم : نعم لقد كان حسن البنا وسيد قطب رحمهما الله كالغلام .

والطالب الثاني .

● محمد انس عز الدين :

● المندوب : في اي السنوات انت يا انس ؟ .

ــ انس : في الصف الرابع متوسط

● المندوب : كم عمرك ؟ .

ــ انس : ١٤ اربع عشرة سنة .

● المندوب : لماذا انتسبت لجمعية التربية الدينية ؟ .

ــ انس : اتقرب الى الله ، وازداد حبا وعملا للاسلام .

● المندوب : ماذا استفدت من الجمعية ؟ .

ــ انس : شعرت بازدياد معلوماتي الدينية ، وعشت اجواء طيبة في رحلات هادفة ، حققنا فيها معاني المحبة والاخوة في الله .

● المندوب : من هو اصغر صحابي اسلم بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في مهد الدعوة ؟ .

ــ انس : علي بن ابي طالب رضي الله عنه .

● المندوب : ما هو هدفك في هذه الحياة ؟ .

ــ انس : ان اقتفي اثر الصحابة واقتدي برسول الله صلى الله عليه وسلم .

شكرت للموجه الاستاذ محمد فؤاد البرازي جهوده مع الطلبة وفهمت منه ان عدد طلاب جمعيته ٤٥ خمسة واربعون طالبا معظمهم من المتوسط وبعضهم من الابتدائي .

وشرح لي الاستاذ فؤاد المنهج الذي يسير عليه في نشاط جمعية التربية الدينية فهو يشمل النقاط التالية :

١ ــ القرآن الكريم ( جزء عم ) حفظا وتفسيرا مع الاهتمام بالجانب القصصي في الجزء .

٢ ــ الاربعون النووية للامام النووي من الحديث الشريف .

٣ ــ السيرة : قصص الابطال ، قصص النبيين للندوي ، شهداء الاسلام في عصر النبوة . مع ربط القصص بواقعنا الحاضر ، واستقاء الدروس منها .

٤ ــ مجموعة من الرحلات : زادت على ثلاث ، تتضمن دروسا والعابا رياضية .

٥ ــ نعقد لهم جلستين في يومي الاثنين والخميس ونستعمل معهم وسائل الترغيب والتشجيع .

ودعت الاستاذ وقد تركت الزيارة في نفسي أعمق الاثر ، ومضيت مع الناظر الى غرفته حيث حدثني عن الصعوبات التي تعترض المدارس الخاصة فمنها :

● صعوبة تامين المدرسين المؤهلين ، نظرا لضيق الامكانات المادية ، مع أن رواتب النجاة معتدلة نسبيا . ويأخذ المدرسون رواتب سنة كاملة لا سنة دراسية

● ومن الصعوبات : عجز الكثير من اباء الطلاب عن دفع اقساطهم ، مع ان رسوم مدارس النجاة معتدلة ، وهناك خصم للفقراء من الطلاب .

● وفي اول العام نجد بعض الصعوبة في احتواء المدرسة لجنسيات مختلفة ، لكنها تذوب والحمد لله بروح الاسلام ، واخوة الايمان .

كان الناظر يحدثني وكأنه يدفع اقساط الطلبة من جيبه ، وجدت في غرفته طالبا يعاني الما في جسمه فكان يخدمه بنفسه ، وقد وضع المدخلتقريه، ولا غرابة في ذلك فقد عاش ربع قرن مع الطلبة فاحبهم واحبوه .. وهو يشعر بشرف المهنة واهميتها ، ودورها في تربية الاجيال .

استاذنت من الناظر فودعني بمثل ما استقبلني به وخرجت من المدرسة وانا منشرح الصدر لما وجدت فيها من اثار طيبة والحمد لله .

# برنامج لك في عطلة الربيع

في فترة الدراسة لايجد الطالب فراغا كبيرا ولاتواجهه هذه المشكلة انما تواجهه في ايام العطل ويشكو منها الشباب كثيرا فسنتطرق الي هذه المسالة لاهميتها بالنسبة للطالب . فالطالب حين يكون لديه وقت فراغ كبير ؟ ولايعرف كيفية استغلاله تجده ينصرف الى اللهو باشياء لاتفيده بل تضره والشافعي رضي الله عنه يقول ان لم تشغل نفسك بالحق شغلتك بالباطل وطبعا الطالب المسلم يختلف عن غيره في اسلوب حياته . فهو في كيفية استغلال الوقت يحاول ان يستفيد استفادة جمة ويشعر بأن اوقاته محسوبة عليه .

فان كنت حريصا يااخي على استغلال وقتك فيمكنك ان تقضيه بالاتي :

١ ــ ان تحرص على حفظ القرآن والحديث . وهذه فرصة كبيرة لتبدأ في هذا الامر خصوصا وان ايام الدراسة لم تتح لك ذلك بشكل كبير .

٢ ــ ان تقرأ كتابا اسلاميا جيدا لكاتب اسلامي جيدلتكون لديك ثقافة اسلامية عالية

٣ ــ ان تحرص على قراءة القرآن ومواظبة تلاوته وسماعه .

٤ ــ ان تخصص جزءا من وقتك للدراسة بعض المواد التي درستها في النصف الاول من العام وتستعد لاختبارات اخر العام فما بقي اقل مما مضى

٥ ــ تستغل بعض اوقاتك في الجلوس مع اخوانك بحيث تستفيد من هذه الجلسات .

٦ ــ نظم وقتك تنظيما جيدا بحيث يمكنك الاستفادة منه

٧ ــ لاتحاول الجلوس دون ان تعمل عملا معينا فان ذلك يجلب الضيق للنفس

وعدا هذه النقاط توجد اعمال كثيرة للخير والبر والإحسان ، وانما على المسلم ان يكون لديه الدافع للعمل والحرص عليه . وضع نصب عينيك يااخي الاجر والمثوبة من الله عز وجل تفلح في دنياك واخراك .

عبد العزيز

**المجلة :**

● نرجو من وزارة التربية ان تمد يد العون للمدارس الخاصة ، وتقدم لها المساعدات المالية والمدرسين المختصين ... وهذا نظام ملحوظ به في الدول الفقيرة ، كيف بدولة غنية كالكويت واذا كانت مدارس تبشيرية تاتيها مساعدات خيالية من الدول النصرانيةلغرض تدمير من ورائه افساد جيلنا وابعاده عن رسالته الاسلامية الخالدة ، فليس للمدارس الاسلامية الخاصة من دول تعتمد عليها .

ولعل وزارة التربية تدرك عدم الفائدة من مواد غير ذات جدوى كالموسيقى فلسنا نحتاج لعلماء وخبراء لا لوتار واعواد .

● نرجو من المدرسين الذين يعتزون بدينهم ، ان يضاعفوا من حمل هذه النشاطات الهادفة ،ويعلموا انها فرض عين عليهم ، وانهم مسؤولون عن ادائها يوم لا ينفع مال ولا بنون . وامتنا بداها الغزو عن طريق المسوخين من طلاب المستشرقين فلنبدأ بالطلاب وليشمل الامر بالمعروف ، والدعوة الى الخير والمسجد والمدرسة والبيت والشارع ولنملأ وقت الطالب بجوانب الخير .

● ركن الجيل الجديد في مجلة المجتمع يمد يد العون لكل طالب من اي مدرسة كانت في الكويت او خارجها فوطننا الاسلام ، وبلدنا كل مكان يذكر فيه لا اله الا الله محمد رسول الله .

وحيثما ذكر اسم الله في بلد

عددت ارجاءه من لب اوطاني

فلاطلابك يااخي الطالبفي مجلتك ،ولنمض معا في سبيل الله حاملين مشعل الهداية والله ولي التوفيق .




وجه السيد النائب محمد الوسمي الناصر سؤالا الى وزير التربية السيد جاسم المرزوق هذا نصه :

لماذا لم يأخذ ، وما المانع من أن يأخذ التوجيه الى التقيد بلباس الاحتشام من لدن الناظرات والمدرسات والمستخدمات والطالبات في جميع مدارس البنات صفة الالزام منذ المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية ، وذلك :

١ — استنادا لقوله تعالى « يا ايها النبي قل لازواجك وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ، ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين . »

٢ — واتباعا لسنة رسوله عليه الصلاة والسلام .

٣ — واقتداء بازواجه امهات المؤمنين وبالمسلمات المؤمنات القانتات العابدات من صدر الاسلام الى يومنا هذا .

٤ — وتنفيذا واعمالا لمضمون المادة الثانية من دستور الدولة « دين الدولة الاسلام » وهذه المادة التي تربط الدولة بالدين على وجه العموم ربطا يجعل الاسلام للدولة دينا ملازما بلا فكاك .

آمل ان يكون الرد شاملا ما عقدت الوزارة النية على اتخاذه من الاجراءات للمستقبل للوصول بالحال الى المستوى الصحيح المقبول .

والاية التي استدل بها السيد الوسمي تأمر بالحجاب والحجاب هو ما غطى جميع الجسم لا بعضه ، وقال ابن كثير : الحجاب هو الرداء فوق الخمار وهو بمنزلة الازار اليوم ، وعندما نزلت هذه الاية خرج نساء الانصار كان على رؤوسهن الغربان من الاكسية — كما جاء في الحديث الشريف باسناد صحيح — .

والايات في ذلك كثيرة منها قوله تعالى :

وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن ويحفظن فروجهن ، ولا يبدين زينتهن الا ما ظهر منها ، وليضربن بخمرهن على جيوبهن ، ولا يبدين زينتهن الا لبعولتهن او ابائهن او اباء بعولتهن ، او ابنائهن ، او ابناء بعولتهن ، او اخوانهن ، او بني اخوانهن ، او بني اخواتهن او نسائهن ، او ما ملكت ايمانهن او التابعين غير اولي الاربة من الرجال ، أو الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء ، ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن ، وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون لعلكم تفلحون » .

( النور : الاية : ٣١ )

وعن عائشة رضي الله عنها قالت : « يرحم الله نساء المهاجرين الاول ، لما انزل الله : ( وليضربن بخمرهن على جيوبهن ) شققن مروطهن فاختمرن بها » .

وفي قوله تعالى «ولا يضربن بارجلهن ليعلم ما يخفين من زينتهن » دليل على ان النساء يجب عليهن ان يسترن ارجلهن .

ويقول تعالى ( وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى )

« الاحزاب : ٣٣ » .

والتبرج : ان تبدي المرأة من زينتها ومحاسنها ما يجب عليها ستره مما تستدعي به شهوة الرجل .

والاحاديث التي تحرم التبرج كثيرة منها : قوله صلى الله عليه وسلم :

« سيكون في اخر امتي نساء كاسيات عاريات ، على رؤوسهن كاسنمة البخت ، العنوهن فانهن ملعونات » — زاد في حديث اخر — « لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها ، وان ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا » .

عن ابي موسى الاشعري قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجدوا من ريحها فهي زانية » .

وعن زينب الثقفية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : « اذا خرجت احداكن الى المسجد فلا تقربن طيبا ».

وعن ابي هريرة قال :

« لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبس المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل » .

وعن ابن عباس قال :

« لعن النبي صلى الله عليه وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء ، وقال : اخرجوهم من بيوتهم، قال : فاخرج النبي صلى الله عليه وسلم فلانا ، واخرج عمر فلانا » .

اذن السيد الوسمي معه كل الحق من كتاب الله ، وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وعمل امهات المؤمنين ونساء الصحابة رضوان الله عليهم جميعا .

وهو يسأل وزارة « التربية » وعندما اختار هذا البلد اسم « التربية » بدلا من « المعارف » معنى ذلك ان الجانب التربوي هو المهم في هذه الوزارة .. والتربية نأخذها من ديننا الحنيف ، من عمل السلف الصالح رضوان الله عليهم ، فلا نستوردها كما نستورد بعض السلع ، ولا نقلد امما ضلت عن طريق الاسلام واذعنت لمخططات صهيون .

والمادة الثانية من دستور الكويت تنص على ان « دين الدولة الاسلام » وهذا معناه أن الدولة التي تدين بالاسلام عليها أن تلتزم بما أباحه الاسلام وتبتعد عما حرمه وانكره ، والنصوص في ذلك صريحة واضحة .

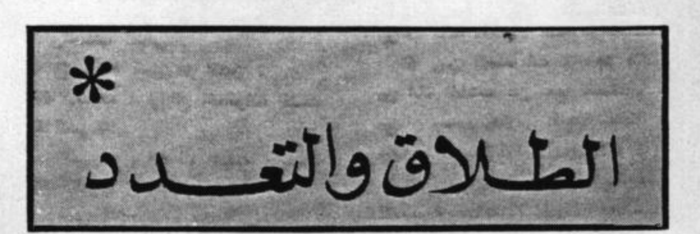
وظاهرة الاختلاط والتبرج لم تعد تطاق ، وأن يكون الخروج عن حدود الاحتشام في المدارس من لدن المدرسات والطالبات فذلك امر خطير .

فالمدارس ودور العلم ومعاهد التربية غير الاسواق ودور السينما والمسارح ، ان للعلم حرمته وأهميته . ومن حق الطالبات المؤمنات ، من حق الاباء الذين يحرصون على تعليم بناتهم ، من حق هؤلاء جميعا ان يطمئنوا على حسن تربية بناتهم ، وان يتجرد الجميع لخدمة رسالة التعليم والتربية.

فالسيد الوسمي بسؤاله الذي تقدم به لوزير التربية يعبر عن رغبة جميع المسلمين ، وهو بهذا امين في تمثيله للشعب ، ومحق في طلبه ومعه جميع الادلة المقنعة .

ونسأل الله ان يردنا الى دينه ردا جميلا ، .

**************************************




من الاخ محمد ابا نمي جاءتنا كلمة طيبة عن موضوعي تعدد الزوجات والطلاق في الاسلام نقتطف منها بعض الفقرات جزاه الله خيرا .

أختي المسلمة :

دعاني الى كتابة هذه الكلمة المتواضعة ما سمعته من اذاعة عربية ليلة الجمعة ٢ — ١ — ٩٤ هـ في مقابلة مع ابراهيم المصري الذي تطلق عليه المذيعة لقب « صديق حواء » وهو العدو لها ولكرامتها مبينا عدالة الاسلام في نظمه التي يحاول أعداء الله أن يلبسوها ثوب الظلم والجور .

جاء في لك المقابلة قول ابراهيم المصري : ان المرأة لا تزال مظلومة بسبب حق الرجل في الطلاق ونظام التعدد ويطلب منعه مستشهدا بقوله سبحانه ( ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النساء ولو حرصتم ) كما يطالب بالحد من

حق الرجل في الطلاق .

ويرد عليه : ان العدل الذي أوجبه الله تعالى وجعله شرطا للتعدد هو العدل في النفقة والمعاملة والمعاشرة اما العدل في مشاعر القلوب واحاسيس النفوس فلا يطالب به أحد من بني الانسان وهو الذي قال عنه تعالى « ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها كالمعلقة » الظلال تفسير سورة النساء . ويؤكد ذلك قوله صلى الله عليه وسلم ( اللهم هذا قسمي فيما املك فلاتلمني فيما تملك ولا أملك) اخرجه أبوداودوالترمذي والنسائي .

جاء في كتاب السلام العالمي والاسلام رحمة الله : « اقرب الامثلة لها — أي ظاهرة زيادة النساء على الرجال — الان المانيا ، حيث توجد ثلاثفتيات في سن الزواج مقابل كل شاب ( ما بين سن ٢٠ وسن ٤٥ ) فكيف يواجهها الشرع الذي يعمل لحساب المجتمعوصالحه، هناك ثلاثة حلول لا غير :

١ — أن يتزوج كل رجل امراة وتبقى اثنتان لا تعرفان الرجل ولاالبيت والطفلوالاسرة في حياتها .

٢ — أن يتزوج كل رجل امراة فيعاشرها معاشرة زوجية وان يختلف الى الاخريين عن طريق الغدر والخيانة الزوجية، فيعرفن في حياتهن الرجل والطفل عن طريق العار الابدي .

٣ — أن يتزوج هذا الرجل اكثر من امراة فيرفعها الى شرف الزوجية وأمان البيت فيقضي بذلك على الفاحشة والقلق واختلاط الانساب » انتهى ملخصاوالاسلام اباح التعدد ولم يلزم به أحد ، أباحه لهم بشروط يجب على من أراد التعدد أن يلتزم بها .

**— حق الرجل في الطلاق —**

الطلاق في الاسلام صمامة أمن لا تنطلق الا حيث لا يكون مفر من انطلاقها ، ومحاولة بعد محاولة في التوقي والاستصلاح والمراجعة وفرصة بعد فرصة تكشف للزوجين عن حقيقة مشاعرهما وعن اخطائهما في السلوك والشعور .. السلام العالمي والاسلام لسيد قطب .

ففيم اذا تلهج حناجر عابثة جاهلة بنقد هذا النظام أو عيبه أو تشويهه ؟ يقولون انه نظام يدع المراة مهددة دائما بكلمة تخرج من شفتي رجل ! اهو كذلك في حقيقته الاسلامية أم انه صار كذلك بانفلات القلوب من عروة الاسلام وانفلات المجتمع من نظام الاسلام وانفلات الحكم من يد الاسلام.

ان ابغض ألحلال الى الله الطلاق وانه لمكروه تبيحه الضرورة فاذا فسدت القلوب وانحلت الاخلاق ورخصت الروابط وفشا الاستهتار ، فالمجتمع الفاسد — الذي نبذ الاسلام وحكمه — هو المسؤول لا ذلك النظام البصير .

يا اختي المسلمة : ان الذين ينتقدون التعدد والطلاق اعداء للمراة يريدون تعددا غير مشروع وفسادا لا يقره الاسلام فحذار من اعدائك الذينيضعون السم في الدسم .

# أخبار

**— في سنة ١٧٩٠ بيعت امراة في أسواق انكلترابشلنين لانها ثقلت بتكاليف معيشتها على الكنيسة التي كانت تؤويها**

**— وكان تعلم المراة سبة تشمئز منها النساء قبل الرجال ، فلما كانت أليزابيث بلاكويل تتعلم في جامعة جنيف سنة ١٨٤٩ ـ وهي أول طبيبة في العالم — كانت النسوة المقيمات معها يقاطعنها ، وابين ان يكلمنها ، ويثنوين ذيولهن في طريقها احتقارا لها .**

**— ولما اجتهد بعضهم في اقامة معهد يعلم النساء الطب في مدينة فيلادليفيا الامريكية، أعلنت الجماعة الطبية بالمدينة انها تصادر كل طبيب يقبل التعليم بذلك المعهد وتصادر كل من يستشير اولئك الاطباء**

## الأدب

يقدمه : أحمد محمد عبدالله

# ملاحظات على مقرر القراءة والنصوص للصف الرابع المتوسط

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا أو ليصمت » .

ماأعظم هذه التوجيه التربوي وما اجمله ! من كان رائده الخير فليتكلم والا فالصمت خير .

انطلاقا من هذا المبدأ الجليل رايت ان اكتب ملاحظات على كتاب **القراءة والنصوص** للصف الرابع المتوسط راجيا أن تجد اذنا صاغية تأخذها بعين الاعتبار فننهض بلغتنا لغة الوحي ، ونتلافى ما في هذا المقرر من هنات .

ولما كانت المسؤولية كبيرة ومشتركة رأيت أن اذكر القائمين على العربية بأن عليهم المسئولية الكبرى في النهوض بهذه اللغة وتقديم ما فيه الخير لابنائنا من فكر سوي ومادة علمية محققة موثقة بأسلوب سليم لا يخرج على أساليب العربية الفصحى كذلك مع مراعاة الانسجام بين ما يدرس في النحو وبقية الفروع من قراءة وقصة وغيرها واجمل ملاحظاتي العابرة في النقاط الاتية :

□ اولا : التثبت من صحة المادة قبل تدوينها وتقديمها للطلبة ونضرب مثلا لمخالفة هذا ص ١٦٤ « ورد أن عمر عزل خالدا وهو يحاصر دمشق » مع أن الصواب أو الارجح أن العزل قد جاءه وهو في اليرموك أما محاصرة دمشق فقد جاءت بعد تولية أبي عبيدة الامارة « راجع البداية والنهاية لابن كثير » . ونضرب مثلا اخر للتزييف التاريخي . ورد في موضوع الاساطيل العربية ص ٣٢ هذا القول « ... بين الاسطول العربي المصري بقيادة عبد الله بن أبي سرح .. » والحق ان هذا لم يكن أسطولا عربيا مصريا وانما كان اسطولا اسلاميا لان الاسطول ينسب لدولته ، فنقول الاسطول الامريكي والاسطول السوفييتي ولذلك يتوجب القول بما ذكرت لان دولة الخلافة دولة اسلامية تشمل العرب والعجم وكذلك ضيق الكاتب النظرة الاسلامية الى عربية ثم اغلق النافذة فلم يتبق الا المصرية وانا اعتقد ان امثال هذه الموضوعات يجب أن يلتزم الكاتب فيها بما كتب في كتب التراث لانها اقرب الى تصوير الحقيقة وافضل من ان نزيف تاريخنا ونحصره في دائرة عنصرية اقليمية لا تعود علينا وعلى ناشئتنا بالخير الذي نرنو اليه .

**اما موضوع الفتوحات العربية**

ص ٢٨ فقد نقل بتصرف والحقيقة ان ما كتب تحت هذا العنوان ليس الفتوحات العربية بل هو اثرها وكان الافضل أن يكتب اثر الفتوحات العربية عنوانا لهذا الموضوع ولا احب ان اتعرض في اضطراب المقال فكريا وجهل صاحبه بتاريخ المنطقة التي ذكرها وحددها موقعا للوطن العربي حيث انه غاب عنه أن هذه المنطقة كان يغلب عليها الجنس العربي . والقارىء لكتب الانساب والمتتبع لما يكتب اليوم ويدور في الجامعات من أن الجزيرة العربية تعتبر الموطن الاصلي لسكان المناطق المحيطة بها وانها كالبركان الذي يثور كل الف سنة فتقذف القبائل الى خارجها في تدفق بشري يدرك خلل ما ورد في ذلك الموضوع

**والموضوع الرابع الصراع في سبيل الحياة :**

يذكر الكاتب أنواع الصراع ويلخصها في سبيل المكان والطعام والحب والانسال والقبيلة او الجماعة . يعلق قائلا : ان هذا ينطبق على الانسان ، وهذا التحليل لاسباب الصراع الحياتي ينقصه نوع مهم واسمى مما ورد ذكره جميعه وهو الصراع في سبيل العقيدة التي يمكن أن نبني عليه سرعة انتشار الاسلام في العالم كما ورد في قصة خذ الرفيق المقررة للصف نفسه ، وهذا يحتم علينا تقديم مادة منسجمة متوافقة في جميع فروع العربية

● **ثانيا : ضرورة موافقة ما يكتب للقراء والنصوص مع ما يعلم في القواعد .**

مثال لذلك : « ان كتابة التاريخ والارقام بالاعداد لا يتفق مع هدف تدريسنا لموضوع تمييز العدد ، حيث نفرد صفحات لتعويد الطلاب لفظ العدد بالحروف ، فلو التزم المؤلفون خطة الانسجام والتكامل لكانت الثمرة افضل ولما شعر الطالب بالانفصام بين النحو والتعبير السليم .

احب ان اشير الى بعض الاخطاء المطبعية في النحو وكان الاولى ان يرفق الكتاب بقائمة لتصحيح الاخطاء .

● ص ١١٠ ان المؤمنون الصواب ان المؤمنين
● ص ١٢٧ بما نادى الله ؟ الصواب بم
● ص ٢١٥ يدعون عنترُ الصواب — عنترَ وكذلك في البيت الاخير .
● ص ١٩٩ الا نفوسَ ابيات الصواب — نفوسٌ
● ص ١٧٠ وقف يخاطب البحر ويحدثه الصواب — يحدثه

● **ثالثا : الخطأ نتيجة عدم توخي الدقة والتأني :**

أ — كما ورد في ص ١٢١ جاء الحديث الشريف متمما للقرآن الكريم ، والقرآن كما نعلم تام لا نقص فيه .

ب — ورد في ص ١٣٣ حكم بما **أنزل الله ورسوله** والمعروف أن الرسول لم ينزل شيئا وانما المنزل الوحيد لهذه الشريعة هو الله سبحانه وتعالى .

وفي ص ١٣٣ وبموته انتهى عهد الخلافة يقصد الامام علي والامر خلافي الا ان المعروف أن بني أمية خلفاء وبني العباس خلفاء وبني عثمان خلفاء وهذا موجود في كتب التاريخ والماوردي وابن خلدون قالوا بذلك .

جـ — ورد في ص ١٣٤ ان كتاب الله هو أساس كل شيء فيه الخير وفيه الشر والاصوب كما ورد في الخطبة بين فيه الخير والشر .

د — ص ١٥١ « لقد منحت الجزيرة .. ضعف التركيب واضح في العبارة حيث انه لم يستوف مفعولي منح مع العلم انها تأخذ مفعولين ،

هـ — ص ١٦٢ ذكر أن (عزله عمر عن الخلافة) والصواب « عزله عمر عن القيادة » .

و — ص ١١٢ آية لم يرد ذكرها على الرغم ان التقديم تضمن معناها — كذلك شرح بعض الفاظها وسجلت فكرتها في الشرح .

ز — ص ١٦٣ سقط من الفصل بيت :

« يقوده حبشي في عمامته

وبهذا تكون الابيات ستة عشر بيتا لا خمسة عشر كما ورد في ترقيم الابيات ، ولقد اغفل الشارح معنى البيت الساقط مع أن هذا النص ورد شرحه في كتاب العام الماضي .

وبعد هذه الجولة السريعة والاشارات الخاطفة ارجو أن نكون اكثر حذرا عند اختيار الموضوعات المقررة واكثر حرصا على انسجام فروع العربية واكثر اناة ودقة عند الكتابة والله ولي العاملين المخلصين .

خ.م




ان الاديب الحق هو من ينقل لك الصورة الواقعية ، صورة حية متكاملة الاداء دونما تكلف او عناء . ويعرف كيف يرسم شخصياته ويوائم بين الشخصية ومتطلبات القصة والحوار والاحداث وينفذ الى مشاعر افراده واحاسيسهم .. وما يستتبع ذلك من اركان البناء اللازم للكتابة الفنية ..

والايمان والزنزانة المتجولة ، كتاب جديد للاستاذ محمد حسن الحمصي والذي سبق وان قدم بعض الكتب المفيدة للمكتبة الاسلامية تحت عنوان « قصص من التاريخ » ويأتي كتابة هذا الثالث في سلسلته .

ليس هذا هو سبب التحدث عن الكتاب .. ولكن جوهره هو المقصود ففيه جميل الصدق وروعة الاداء وبراعة البيان وسهولة التعبير مع احتفاظه بخصائص فنية واضحة .

والكتاب يتحدث عن الصحابي الجليل « كعب بن مالك » ممن تخلفوا عن غزوة تبوك .. ونزل القرآن الكريم يعاتبهم .. ثم تاب الله عليهم .. فكان « كعب » وصاحباه رضي الله عنهم جميعا .. من التوابين الاوابين .. الذين صمدوا في فترة المحنة والفتنة في لحظات الصد والهجر المرير .

والقصة معروفة في كتب التفسير وفي كتب السيرة ولكن الفنان هو من يعرف كيف يصوغ هذه الاحداث في قالب فني مشبع بالصدق لا الاغراق في الخيال والتهويم في السبحات الجامحة للفكر الخالي نحو آفاق لا روح فيها.

والحديث عن الصحابة ليس الحديث عن رجل من عامة الناس من افراد الامة مضى في غابر الزمان .. اذ للصحابي تجلته وتكرمته .. ولصحبته ومكانته .. فلا يجوز وضع حديث على السنتهم دون الوقوف مليا امام شخصياتهم لمعرفة مدى الضبط الذي يلتزمه الكاتب حتى يحول حياتهم الى عمل فني مخلص .. منه نستقي الفائدة ونلتمس العبرة والفطنة .

والكاتب في كتابه هذا اعطانا صورة دقيقة لذلك الحزن الذي يستبد بالمؤمن اذا ما استشعر الندم على ذنب ارتكبه ولو كان صغيرا .. وهذا دليل الايمان .. فاذا ما احس المؤمن انه خالف شيئا من الدين — مهما قل شانه وليس في الدين شيء هين — وتحرك ضميره مؤنبا فانها دواعي الايمان تحركت فيه ، فاملت عليه هذا الشعور بالحزن والقلق .. ولا يامن مكر الله الا من لا يقيم لعقيدته وزنا.

فها هي اللوعة الحارقة وذا تبريح العذاب يفزع الصحابي الكريم فلا يدعه في حالة الهادىء الراضي .. وانما تسود الدنيا في عينيه .. حتى ليكاد يخرج من اهابه حزنا وقلقا وخوفا من عذاب الله وسخطه .

والكاتب رجل مسلم صادق . . عرض كتابه هذا على احد العلماء لينظر فيه فنصحه الشيخ بعدم نشره . . خشية ان تكون فيه كلمة قد لا تصح النسبة بها الى صحابي جليل .

ولكن الكاتب يري امام ناظريه تلك التمثيليات الهزيلة التي لا يتورع كتابها عن ان يصموا الصحابي بكل منقصة وينسبوا اليه خور العزيمة وامارات التخاذل والانحراف ..

فشعر المؤلف ان واجبه يدعوه لابراز الوجه المسفر من حياة هذا الرجل الفاضل الذي عب معين الخلق والشهامة والفضيلة من نبع النبوة الفياض فطلع بها وهو اكثر ما يكون فرحا وقلقا .. فرحا بتبصير الناس بالحقيقة واهدائها لهم .. وقلقا من كل كلمة قد لا تكون في مكانها صوابا .

ونحن نقول :

انه لجهد مشكور .. وعمل نسال الله تبارك وتعالى ان يثبه عليه احسانا فهذا التقديم اللطيف والعرض الشائق في هذه الصورة المحببة . . في هذا الرسم الموحي بكل لحظات الضعف الانساني والحزن وتقطع الفؤاد حسرات والندم والاصرار في الرجوع الى الحق والتزام الصدق. ونبذ كل المغريات وطرد النفاق الذي يحاول التغلغل الى بيته .. ومحاربة الدعوة الى التفلت من العقيدة في أشد حالات الانسان ضيقا وتبرما .. يصور في كل هذا الايمان المشرق والتربية الملهمة التي بناها رسول الله صلى الله عليه وسلم في انفس اصحابه .. فصارت حياتهم انموذجا راقيا للبشرية المهذبة في سمت المؤمن الذي لا يخاف ويعلن التحدي صراحة وفي وضوح داعيا الى تحطيم الطواغيت .. وصرح الجهل والبغي ..

هذا الكتاب نموذج من نماذج التربية الاسلامية .

وصورة حية من صور الايمان الوضاء .

ومعلم على الطريق امام السالكين فحيا الله الاخ الكريم محمد حسن الحمصي وجزاه خيرا ووفقه لانتاج مثل هذا العمل الهادف المفيد .

## بين الكلمة والشجرة

قال تعالى : « الم تر كيف ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء . تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون . ومثل كلمة خبيثة كشجرة خبيثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار . »

القرآن الكريم يزخر بمثل هذه اللمحات النورانية التي من شانها ايقاظ احساس المسلم بعظمة ما هو عليه من الحق ، وخبث الباطل الذي يتمسح به اعداؤه . فلننظر في هذا المثل وما يحمل من المعاني .

قال المفسرون ان الكلمة الطيبة هي شهادة ان لا اله الا الله ، وذلك ليس غريبا اذ ان كلمة التوحيد هي جماع الخير واصله ، وقالوا ان الشجرة الطيبة هي النخلة ، وهي ترمز الى المؤمن وعمله الخير .

روى البخاري في صحيحه عن ابن عمر رضي الله عنه قال : كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اخبروني عن شجرة تشبه — او — كالرجل — المسلم لايتحات ورقها صيفا ولا شتاء ، وتؤتي اكلها كل حين باذن ربها . قال ابن عمر : فوقع في نفسي انها النخلة ، ورايت ابا بكر وعمر لا يتكلمان ، فكرهت ان اتكلم ، فلما لم يقولوا شيئا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هي النخلة .. ولا عجب ان كانت النخلة هي الشجرة الطيبة التي تمثل المؤمن ، فهي في ثباتها وعمق جذورها كالمؤمن في اصالة دينه ومنهجه في الحياة ، ورسوخ هذه العقيدة في اعماق ضميره . ثم هي في ارتفاع جذعها كالمؤمن في سموه على نوازع الدنيا وشهواتها . والنخلة من اكثر الشجر المثمر جودا ، يؤكل ثمرها رطبا ويابسا ، وعلى اصول شجرة ومختزنا ، من غير ان يلحقه العطب. ثم لا شيء في النخلة الا وفيه خير . خوصها وجريدها وليفها وعرجونها وكربها ، فهي منافع متصلة من أسفلها الى اعلاها ، فانظر بربك الى مدى مطابقتها للمؤمن ، ونعني به المؤمن الحق ، فهو حيثما حل ينشر الخير والبركة ، وتحوطه عناية الله ، فتارة يواسي المكروب وتارة يبر أهله، وتارة يذهب الى عمله في اخلاص وجد ، فهو في كل شانه صورة حية عن الاسلام ، ومثال منظور له ، عمله الصالح يصعد ليلا ونهارا الى السماء ، ويسجل في الصحف البيضاء، كما قال تعالى « تؤتي اكلها كل حين باذن ربها » .

اما الكلمة الخبيثة التي ذكر المفسرون انها الحنظلة ، قريبة الجذور ، مرة الثمار . فياله من مثل جامع وصل الحاضر بالماضي ، فهي كلمة الباطل ايا كانت ومن اي لسان خرجت ، هي ( اعل هبل ) التي كان يتشدق بها كفار مكة ، وهي ( لا اله والحياة مادة ) التي يلوكها الشيوعيون، وهي كلمة الكفر في كل زمان ومكان حيثما تاتي تجلب معها الخراب والدمار ، ولا تزال تعيث في الارض فسادا حتى يحق عليها امر الله « اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار » . وليس ذلك غريبا فان الشيطان لا يزال يبث سمومه ، ويوسوس في صدور اوليائه بالعداء للمؤمنين ومحاربتهم ، حتى يخيل للناظر انهم قد استولوا وتملكوا وسيطروا ، ولكن سرعان ما تهب الريح العاصفة ، وتقتلع الاشجار التي غرسوها ، وتذرها اعجازا خاوية ، ويبقى الشجر الصالح والثمر الصالح ، ويبقى ركب الايمان ليواصل المسير بتثبيت من الله وتاييد، كما قال تعالى في الاية التي تلي الايات السابقة : « يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الاخرة ويضل الله الظالمين ويفعل الله ما يشاء . »

أبو رشيد

بسم الله الرحمن الرحيم
(.. كلوا من طيبات ما رزقناكم)

## حلويات الطيباوي

حلويات • مربيات • سندويشات

استعداد تام لتقديم الحفلات والأفراح

الكويت - النقرة - شارع العثمان - مقابل مسجد العثمان - ت ٥١٢٦٣٦

---



## محلات ريفولي

تعلن عن وصول تشكيلة حلوة من أرواب وجاكتات الصيني - صوف وساتان مطرزة بألوان جذابة

١ - المنطقة التجارية التاسعة بلوك ٣ - ت ٤٢٤٤٧٣
٢ - شارع سعود بن عبد العزيز - قيصرية العوضي ت ٤٣٠٥٣٧
٣ - السالمية - الشارع الرئيسي - بناية الحمراء - بجانب البنك الوطني تلفون ٦١٩٥٢٩

بالاضافة الى الالبسة الرجالية چيك

---

## مطعم علي بابا




بإدارته الجديدة

تجدون فيه أشهى المأكولات اللبنانية المشهورة.

استعداد تام لجميع الحفلات

خدمة خاصة للمنازل بمجرد الاتصال هاتفياً

السالمية - مقابل مخفر شرطة السالمية - تلفون ٦١٠٤١٨

---

## خياط الشرق ميناس كشيشيان

خريج جامعة نابا التيوتو الفرنسية

خياط رجالي أحدث الموديلات



دشاديش قمصان بيجامات
بدلات رسمية للشركات والمؤسسات

نعلن لزبائننا الكرام انتقال محلنا من شارع الدهلة إلى شارع أحمد الجابر مقابل معرض الغانم للسيارات
تلفون ٤٣٥١٣٤

---

أسعار استثنائية
تسهيلات في الدفع لدى

## شركة أيوب حمد الخميس وأولاده

لبيع كافة الأجهزة الألكترونية والكهرباء
حولي - شارع تونس

كويت ص. ب ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٥٤٧٣٦٦ / ٥٣٣٤١٦

---

اقرأ مجلتك ..

## المجتمع

كل ثلاثاء

---




## بسكويت فاركيد الهولندي

يباع بجميع الجمعيات التعاونية ومحلات السوبر ماركت الكبرى

الوكيل : بدر خالد المطوع

العنوان : عمارة الأوقاف شارع الهلالي ص. ب ١٥٢٥
تلفون ٤٢٤٥٧٣ - برقيا : فونتانا

بسم الله الرحمن الرحيم

# إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

| ايام الاسبوع | محرم ١٣٩٤ | فبراير ١٩٧٤ | الواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر | شروق | ظهر | عصر | عشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | د س | د س | د س | د س | د س |
| ثلاثاء | ٢٧ | ١٩ | ١٥ ١١ | ٤٥ ١٢ | ٢٣ ٦ | ٣٥ ٩ | ١٨ ١ |
| اربعاء | ٢٨ | ٢٠ | ١٣ | ٤٣ | ٢٢ | ٣٥ | ١٨ |
| خميس | ٢٩ | ٢١ | ١١ | ٤١ | ٢١ | ٣٤ | ١٨ |
| جمعة | ٣٠ | ٢٢ | ١٠ | ٤٠ | ٢٠ | ٣٤ | ١٨ |
| سبت | ١ | ٢٣ | ٨ ١١. | ٣٨ ١٢ | ١٩ ٦ | ٣٤ ٩ | ١٨ ١ |
| احد | ٢ | ٢٤ | ٦ | ٣٦ | ١٨ | ٣٤ | ١٨ |
| اثنين | ٣ | ٢٥ | ٤ | ٣٤ | ١٧ | ٣٣ | ١٨ |

| الواقيت بالزمن الزوالي ( افرنجي ) فجر | شروق | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
|---|---|---|---|---|---|
| د س | د س | د س | د س | د س | د س |
| ٥٤ ٤ | ٢٤ ٦ | ٢ ١٢ | ١٤ ٣ | ٣٩ ٥ | ٥٨ ٦ |
| ٥٣ | ٢٣ | ٢ | ١٥ | ٤٠ | ٥٨ |
| ٥٢ | ٢٢ | ٢ | ١٥ | ٤١ | ٥٩ |
| ٥١ | ٢١ | ١ | ١٦ | ٤١ | ٥٩ |
| ٥٠ ٤ | ٢٠ ٦ | ١ ١٢ | ١٦ ٣ | ٤٢ ٥ | ٠٠ ٧ |
| ٤٩ | ١٩ | ١ | ١٧ | ٤٣ | ١ |
| ٤٨ | ١٨ | ١ | ١٧ | ٤٤ | ٢ |

## جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

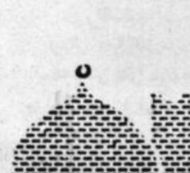
| الواعظ او الخطيب | الثلاثاء والاربعاء ٢٧ ، ٢٨ من المحرم ١٣٩٤ هـ | | خطبة الجمعة |
|---|---|---|---|
| الشيخ عطية صقر | ............ | | مسجد فهد السالم |
| « حسن طنون | مسجد سعيد بن زيد | | « المنصورية ــ الضاحية |
| « حسن ايوب | ............ | | « القادسية ــ الضاحية |
| « عبد المنعم ثعيلب | مسجد الصباحية الجديد | | « الربيعان ــ النزهة |
| « مصطفى عيد | مسجد مرشد السليمان | | « عبد الله البحر |
| « محمود وهبة | مسجد ابن شرف | | « الشعب ــ الضاحية |
| « احمد الحنجور | مسجد الزبير بن العوام | | « كيفان ــ الضاحية |
| « احمد جلبايه | مسجد عمر بن الخطاب | | « عبد اللطيف العثمان |
| « حسن مناع | ............ | | « الشاميه ــ الضاحية |



## جدول محاضرات ما بعد مغرب الخميس

**الخميس ٢٩ من المحرم ١٣٩٤هـ**
**الموافق ٢١ من فبراير ١٩٧٤ م**

- **الشيخ عطية الصقر**
  **مسجد فهد السالم**
- **الشيخ احمد الحنجور**
  **مسجد خيطان الضاحية**
- **الشيخ حسن ايوب**
  **مسجد عبد الله العثمان**



# إمام المربين

للأستاذ: منير الغضبان

الحمدلله والصلاة والسلام على رسول الله وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد :

سنقف مع حديث نبوي واحد لامام المربين محمد عليه الصلاة والسلام نفقه منه اصول التربية الخالدة للطفل ..

النص : عن ثابت عن أنس رضي‌الله عنه قال : اتى علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا العب مع الغلمان فسلم علينا فبعثني في حاجته فابطأت على امي ، فلما جئت قالت : ما حبسك ؟ فقلت بعثني رسول الله في حاجة قالت :

ما حاجته ؟ قلت : انها سر قالت : لا تخبرن بسر رسول الله صلى اللهعليه وسلم احدا قال : انس : والله لو حدثت به احدا لحدثتك به يا ثابت .. رواه مسلم وروى البخاري بعضه مختصرا ..

١ — أنس بن مالك طفل يدرج في العاشرة من عمره مهمته الاساسية خدمة رسول الله عليه الصلاة والسلام والخادم عليه ان يكون ليل نهار بين يدي من استخدمه واحتاج — الرسول عليه الصلاة والسلام حاجة ضرورية ملحة ولم يجد خادمه بين يديه هل بعث وراءه من يجلبه عنوة لينزل به عقوبته ؟ كما يفعل المربي عند خطأ تلميذه ابدا بل خرج هو وراءه يبحث عنه فلا يجد المربي غضاضة ان يبحث عن تلميذ ان كان له به حاجة وهذا لا ينقص من شأنه والتربية الحديثة تقوم على الصداقة بين المربي والطفل والاهتمام به ..

٢ — اتى علي رسول الله وانا العب مع الغلمان فلقد ترك انس مهمته الرئيسية وخرج يلعب مع الغلمان لابد له اذن من عقوبة حسب ما هو راسخ في اذهاننا وضع اللعب في وقت العمل والجد ولنكن واقعيين كيف يفعل المعلم يوم يرى التلميذ يعبث بحقيبته او يكلم رفيقه اثناء الدرس انه يستشيط غضبا ويعتبر ذلك اهانة له وينزل به العقوبة القاسية ويرى أن التلميذ لا يحترم الدرس ولا المعلم ولا العلم .

هذا مفهوم خاطيء ولقد عرفنا في ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهتمامات الطفل هي الاولى بالرعاية لا اهتمامات المربي ومهمة المعلم هي القدرة على — تصريف الطاقات واثارة الاهتمامات بالاضافة الى ناحية اخرى مهمة وهي حاجة الطفل الملحة الى اللعب ويجب ان نلبي الحاجة ومن اجل هذا لم نجد رسول — الله صلى الله عليه وسلم يغضب او يزمجر او يتوعد وحاشاه عليه الصلاة والسلام فماذا فعل ؟ ..

٣ — ( فسلم علينا ) ... سلم على الاطفال اللاهين العابثين لم يتفرق الاطفال عند رؤيته ذعرا منه فهم يشعرون أن صديقا حبيبا لهم اتى لمكان لعبهم فسلم عليهم فردوا عليه السلام ، انها انماء شخصية الطفل ومواهبه . وكم يشعر الطفل بشخصيته وقيمته يوم يرى رسول الله يمر عليه وهو يلعب فيلقي عليه السلام .. هل خطر بذهن مربينا اليوم ان يلقوا السلام على طلابهم حتى وهم يلعبون ان كانت التربية الحديثة تدعو اليوم الى ذلك وتعتبر الطفل — وحاجاته ومواهبه محور العملية التعليمية لا المربي — فلقد كان امام المربين قبل أربعة عشر قرنا هو الذي قدم لنا ذلك في صورة تربية عملية سلوكية

٤ — فبعثني في حاجته . وضن علينا انس ان يخبرنا بهذه الحاجة فلا شك انه ساره بها بين زملائه ولو قالها له علنا لعرفها كل رفاقه ، لقد اختاره من بين رفاقه لمهمة وتظهر لاعيننا الان فكرة الفروق الفردية ومراعاتها فكل طفل له طاقاته وامكانياته ..

لقد راعى رسول الله صلى الله عليه وسلم شخصيات الاطفال جميعا يوم القى عليهم السلام وهم يلعبون ثم راعى الفروق الفردية بطبيعة ظروفهم فانس يعمل عنده فساره رسول الله بحاجته وبعثه بها ..

٥ — وكم يشعر انس الطفل بثقة لا حد لها واعتزاز لا حد له يوم رضي رسول الله ان يساره ويبعثه بحاجته انه يحس انه ملك الدنيا باسرها وكل ما تطلبه التربية الحديثة اليوم هو النمو الصحيح لشخصية الطفل وامكاناته ولقد كان لهذا السلوك اعظم الاثر في نمو شخصية الطفل نرى اثره في — نهاية الحديث ..

٦ — فابطأت على امي ، وهذا يعطينا من الاهتمام الشخصي لدى انس بحاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم ورغم انه يعلم أن امه ستحاسبه على تأخره ولكنه تناسى ذلك امام الاهتمام الكبير الذي استثير لديه وامام رغبته الملحة ان يلبي حاجة رسول الله عليه الصلاة والسلام مهما كلفه ذلك من ثمن ومن اهم ما تركز عليه التربية الحديثة لتحقيق العملية التعليمية السليمة هو اثارة التشويق والاهتمام لتلقي الطفل العلم من ذاته لا من ارادة خارجه عنه او مفروضة عليه .

٧ — ( فلما جئت قالت ما حبسك ) وننتقل هنا الى دور البيت في التربية والبيت مسؤول ان يهتم بتصرفات — اطفاله وان يتعرف على سلوكهم فلا غرابة ان تسأل المربية العظيمة والمسلمة الخالدة ام سليم ابنها عن مكان وأسباب احتباسه وهي تعلم ان على عاتقها مسؤولية ضخمة في دراسة تصرفات ابنها وسلوكه .

وهذا ما تدعو التربية الحديثة اليه من الاهتمام بسلوك التلاميذ والتعرف على نفسياتهم .

٨ — قلت : كنت في حاجة رسول الله صلى الله عليه وسلم :

فهي الشخصية النامية السليمة والتياعتدت بوجودها ووثقت باستقلالها حتى عن امها ، كنت في حاجة رسول الله فهو صاحب مسؤولية وصاحب ثقة — وصاحب قضية وان كان طفلا يلعب مع الغلمان قبل لحظات اما الان فهو يحمل اعباء خاصة به وهي حاجة رسول الله التي لباها ..

٩ — قالت : ما حاجته : ؟ قلت: انها سر !! طفل في العاشرة من عمره تسأله امه التي لا يمكن أن يختبيء عليها سر والتي تعرف كل تحركات ابنها وتحصي كل شوارده ومع هذا يقف انس الطفل بشخصيته المتميزة وكيانه المستقل وثقته الكبيرة ليقول لامه انها سر ...

انها الثمرة الثالثة من ثمرات التربية النبوية فالثمرة الاولى اشاعة الثقة في نفسية الطفل يوم سار من بين زملائه والثمرة الثانية اثارة الاهتمام يوم ابطأ على امه لاهتمامه بحاجة رسول الله والثمرة الثالثة النمو السليم — والمتكامل يوم احتفظ بسر رسول الله حتى عن امه اقرب المقربين اليه ...

١٠ — قالت : لا تخبرن بسر رسول الله احدا ..

يا لروعة تربية البيت المسلم بجانب التربية النبوية ان الام احيانا لتضرب ابنتها وتؤذيها يوم تكتم شيئا عنها ويدفعها دافع الفضول الى ادراجها في المزالق لمحاولة استخراج اسرارها بل وتعتبر ذلك اهانة لها يوم لا تسارها بكل شيء بينما نجد المربية العظيمة ام سليم ومنذ عرفت من ابنها الصغير ان حاجة رسول الله سر وانها خاصة به وان هذا الطفل محط اسرار نبيه ومحل ثقته تابعت مهمة التربية النبوية وهيأت لها المجال لتاخذ مداها الصحيح فلم تضرب ولم تثر ولم تستدرج بل شجعت على هذا النمو وعلى هذه الثقة وعلى هذاالتكوين الرائعللشخصية فقالت لابنها الحبيب : لا تخبرن بسر رسول الله احدا .

وكم وجدنا كلطرائق التربية الحديثة تفشل مع التلاميذ لان البيت لا يتعاون مع المدرسة .

١١ — يقول انس : والله لو حدثت به أحدا لحدثتك به يا ثابت ( أي سر رسول الله اننا الان لسنا مع طفل بل مع شيخ كبير يقص على احد تلاميذه الشباب — ذكرى من ذكريات طفولته اننا مع انس الصحابي الجليل محدث أهل الكوفة وحوله تلامذته الشباب وعلى رأسهم ثابت يحدثهم عن قصة من قصص طفولته التي اثرت في نفسه حتى هذه السن فرواها بتفاصيلها وجزئياتها لشدة تاثره بها ..

ويمضي كل هذا الزمن وينتقل انس من الطفولة الى المراهقة ومن الفتوة الى الشباب ومن الشباب الى الكهولة فالشيخوخة ويحيا قرابة مائة عام ويعاصر دولا كاملة تنهار وتحيا أمام عينه ويبقى حافظا سر رسول الله على كل انسان في الارض منذ ان تلقاه وهو طفل مع الغلمان ويقول : للتابعي العظيم ) والله لو حدثت به احدا لحدثتك به يا ثابت ) ..

درس عملي فيالتربية النبوية شهدناه بأم أعيننا ودخلنا مختبره وعشنا نتائجه وثمراته في شريط طويل من خلال كلمات قلائل ساقها لنا انس الصحابي العظيم خادم رسول الله ..

ولئن رأينا اليوم التربية الحديثة في كل ماقدمت من نظريات لتربية الطفل والاهتمام به نراها في الواقع العملي تقدم لنا جيلا فاشلا في — اخلاقه وسلوكه ملأ الدنيا بالانحرافات وامتلات نفوسه بالقلق واعصابه بالامراض رغم تفوقه المادي الهائل في عالم المادة فنحن امام نموذج عملي واحد من بين الاف وعشرات الالوف من النماذج رأينا فيه الجانب النظري في التربية والجانب العملي وثمرة التربية التي حفظت سر رسول الله مائة عام ...

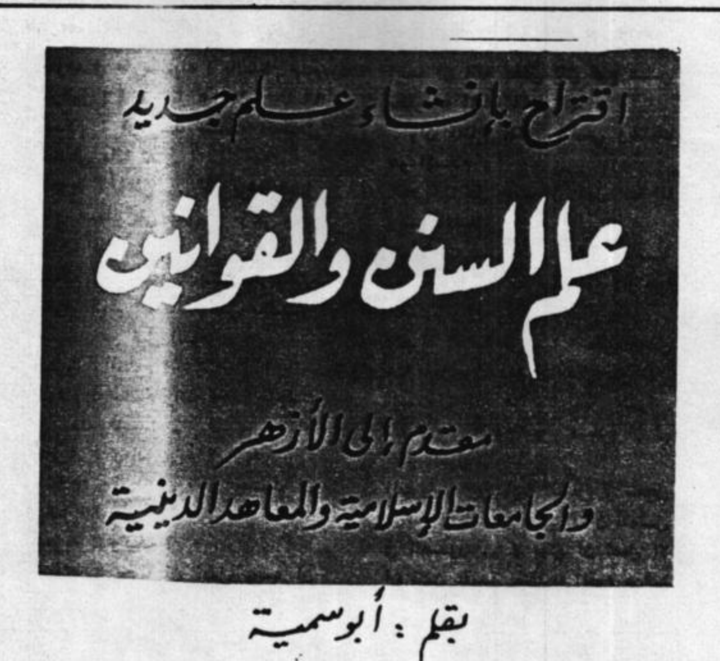
ثم استمر الى ان يرث الله الارض ومن عليها لايعلمه الا الله رب العالمين وحين نضع نصب اعيننا المبادىء الاربعة للتربية الحديثة : —

١ — التعلم الذاتي
٢ — العلم للخبرة العملية
٣ — الفروق الفردية
٤ — تنمية المواهب والابداع

نجد هذا الدرس النبوي قد تناول هذه المبادىء الاربعة وهو في طريقه بالاضافة الى مبادىء اخرى ومنطلقات تجاوزت التربية الحديثة في مبادئها ومعطياتها ..

كم نحن بحاجة الى ان نفقه تاريخنا وتراثنا وديننا واسلامنا فنرى فيه اكثر بكثير مما يقدمه لنا الغرب في عالم التربية والسلوك ..

وليكن هذا الدرس حافزا لنا لمتابعة البحث على هذا النهج .. والله من وراء القصد ( ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ) .




بقلم : أبو سمية

يلفت النظر بقوة ما يثيره الجدليون والماديون في هذه السنوات الاخيرة من هجوم على الجانب الغيبي في الاسلام ، ومن رمى المنهج الديني في الحياة بالفاظ فارغة المضمون في الحقيقة ، ومن تشدق بكلمات العلمية والتاريخية والتقدمية والمنهجية والتجريبية- وغير ذلك من سيل كلامي لا ينقطع .

### ويصنف هؤلاء مناهج الحياة

ويصنف هؤلاء مناهج الحياة صنفين:

الاول : هو المنهج الغيبي في الحياة وهو المنهج الذي ساد الى مرحلة ظهور الوضعية التي قسمت التطور الفكري البشري تقسيمات ثلاثة :خرافي وديني وعلمي . وهذا المنهج الغيبي او الديني يضع امامه الماديون كل النعوت التي ذكرناها انفا ، ويحيلون عليه كل تخلف ، بل وكل هزيمة في معركة !!

الثاني : المنهج العلمي ، وهو في رايهم وسيلة الحياة ، وهو المنهج الحق – في نظرهم – فكل شيء -كما يرون – يمكن اخضاعه للعقل والتربية وكل شيء لا يقبل الخضوع للعقل او التجربة لا يمكن اعتباره حقيقيا او موجودا ، حتى ولو امكن ان يتخيله الذهن البشري ويؤمن بـه .

والحق ان التطور البشري لم يكن على هذه الصورة ، وهو بالتاكيد وبمنطق التجربة والعلم لا يمكن ان نفرض عليه هذا القالب ( الحدس الغيبي ) بصورة شاملة . فضلا عن ان التطور البشري يحمل في احشائه – وهو ماض يعبر مدرج التاريخ المختلفة – كل المناهج والصور ، فهو يحمل المنهج الغيبي والمنهج العلمي والمنهج الديني يضع تحت كل منهج الابواب التي يمكن ان تدرج تحته ، ويخرج بين العقل والنقل .

ان هذه الدعوات التي تهاجم « الغيب » وتسمه بهذه النعوت .انما تتخذ الغيب ستارا لتبرير هجومها على الدين نفسه .

وهذا الهجوم على منهج الدين في البحث ( او منهج الاسلام بالذات ) يرجع في الحقيقة الى جهل بحقيقة الاسلام ، والى جهل بحقيقة المنهج الاسلامي في البحث .

انهم يحكمون على منهج الاسلام كما لو كان منهج الكنيسة المسيحية او كما لو كان منهج البوذية اواليهودية دون ان يحاولوا النظر العاقل في مسيرة الحضارة الاسلامية والمقارنة بينها وبين مسيرات الحضارات الاخرى ودون ان يحاولوا التعرف الموضوعي على الاسلام .

والحق ان جانبا كبيرا من هذا الوزر الذي ارتكبه اصحاب الدعوات السابقة يقع على عاتق المهتمين بالدراسات الاسلامية انفسهم ، وعلى عاتق المعاهد والجامعات التي تهتم بالاسلام دينا ومنهج حياة ، ومنهج فكر .

ان هذه الجامعات والمعاهد ، لم تقدم للعصر الحديث علما يبرز بجلاء وموضوعية وعمق المنهج الاسلامي في البحث ، سواء في عالم الكون او عالم النفس ، او التطور التاريخي او امور الحياة العامة !!

لقد قدمت هذه المعاهد مواد جاهزة لبعض فروع العلم الاسلامي . وبعض هذه المواد ، او اكثرها في الحقيقة لم يطور نفسه – داخليا – لكي يكون اكثر تعبيرا عن التطور الحياتي المعاصر ولكي يكون اكثر ملاءمة لطبيعة العصر واشباعا لحاجات الانسان الحديث والعقلية المعاصرة .

وعلى سبيل المثال – لا غير – لازال « علم الكلام » يدور في فلك الخلاف بين الاشاعرة والماتريدية والمعتزلة والمرجئة حول قضايا لم تعد تثير لدى الانسان الحديث اهتماما ذا شان والامر نفسه في علم الفقه ، الذي يقدم في الازهر بصورة تقليدية لايستطيع بناء العقلية التي تقدم حلولا اسلامية للمشكلات الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والاخلاقية التي تجتاح الانسان المعاصر .

ولا اريد ان استطرد في تناول نماذج تعكس الجمود الفكري في ميدان البحث الاسلامي . فضلا عن الفراغ الكامل من دراسة مناهج البحث .

واذا كان علم « مصطلح الحديث » في الحقيقة يمثل منهج بحث جدير بالاشادة والتقدير ، فالحق ان هذا العلم كان في حاجة الى تقديمه بصورة اكثر اشراقا تجعله اقرب الى الفهم والاستيعاب ، بدل كونه مجموعة مصطلحات يصعب الحفاظ على فهمها واستيعابها مدة طويلة لغير المتخصصين

انني ادعو الى محاولة دراسة علم جديد فيمعاهدنا الاسلامية والازهرية يقدم للدارسين « منهج البحث الاسلامي » ويقعد اصول هذا المنهج ويستوحي هذه الاصول من ايحاءات القران ، واشارات السنة واسلوب البحث لدى اسلافنا في عصور القوة والاحتجاج .

واذا كان صعبا الان تقديم مثل هذا البحث نظرا لما يحتاجه من جهد وبحث عن الشوارد الجزئية التي يمكن ان تشكل هيكلا كليا يصلح ، موضوع علم يـدرس .

اذا كان ذلك صعبا الان فمن الواجب البدء بتدريس علم يتناول « السنن والقوانين » سواء مما يشير اليه القران او السنة ، او ما يوحي به التطور التاريخي والحضاري الاسلامي

● هناك سنن الهية اشار القران اليها تتعلق بالكون . وهناك سنن اجتماعية اشار اليها القران كذلك وثمة سنن تتعلق بالنفس البشرية . يمكن ان نجدها في القران كذلك .

● وما يمكن ان نجده في القران قد نجد اضافات له في السنة الشريفة تتناول القوانين « ديناميكية » الكون وحركة المجتمع ، واصول الفطرة البشرية .

● وفي تقلب تاريخنا بين قوة وضعف سوف نجد شواهد تثبت ان هناك سننا كونية واجتماعية ونفسية تحكم حركة الانسان الفرد والانسان المجموع .

● وايضا سنجد بعض اقطاب فكرنا الاسلامي قد تناولوا هذه السنن في بعض دراساتهم ونذكرمنهم فيهذه العجالة العلامة عبد الرحمن بن خلدون في ميدان التاريخ والاجتماع ، وابن تيمية في مجال السياسة الشرعية وغيرها ، وابن القيم .

ان « علم السنن والقوانين » الذي ندعو الى احيائه لكي نوجد جيلا واعيا بحقائق الحياة والكون ، من خلال الفكر الاسلامي ، ولكي نسكت الدعوات الجاهلة المتجنية ..

ان هذا العلم لن يقوم على فراغ على الرغم من تناثر كثير من اجزائه – كما ذكرنا – بين القران والسنة والدراسات التي تدور حولهما فهناك دراسات اسلامية حديثة حاولت ان تطرق هذا الباب ، وتدعمه وترد به على الدعوات الالحادية .

ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر :

● الاسلام يتحدى لوحيد الدين خان
● الدين في مواجهة العلم لوحيد الدين خان .
● قصة الايمان للشيخ نديم الجسر
● الظاهرة القرانية ... مالك بن نبي .
● النبا العظيم ... محمد عبد الله دراز .
● خصائص التصور الاسلامي . سيد قطب
● وغيرها من الدراسات الجادة التي اذا لم تصلح كتبا دراسية مقررة فانها يمكن ان تقدم النواة التي ينبني عليها بطريقة او اخرى هذاالعلم ويمكن ايضا ان تكون مراجع للطلبة والباحثين

– والاساتذة الذين سيقومون بتدريس هذا العلم ، يشترط فيهم ان يكونوا على درجة منالوعي بالقران والسنة والفكر الاسلامي والتاريخ الاسلامي وبعض العلوم الطبيعية او المادية ، وهؤلاء كثيرون منتشرون في الجامعات من الذين يجمعون بين تخصص معين سواء في الاقتصاد او الاجتماع او الطب ، وبين ثقافة اسلامية جيدة وكافية .

ان هذه الدعوة التي ندعو اليها في هذه الكلمات ، دعا اليها كثيرون في اشارات عابرة ، لم تلق اذنا صاغية ، حتى صار امر الهجوم والخروج على الاسلام باسم العلمية والتجريبية ما نرى ونسمع .

لقد دعا الى هذا العلم رشيد رضا في المنار ، وقال ما نصه في الجزء الرابع صفحة ١٣٩ : « ان ارشاد الله ايانا الى ان له في خلقه سننا يوجب علينا ان نجعل هذه السنن علما من العلوم والفنون التي ارشد اليها القران بالاجمال ، وبينها العلماء بالتفصيل عملا بارشاده كالتوحيد والاصول والفقه » . لكن احدا لم يستجب لصيحة رشيد رضا ، ولا لصيحة الذين سبقوه ، او لحقوه !!



# بريد القراء

## بين الحرية والسلام

● **طالب في ثانوية الخرج السعودية أرسل يقول :**

« أكتب اليكم واحس انني اعرفكم تمام المعرفة فانتم ماثلون امامي في كل اسبوع بما تطلعون به علينا من مقالات رائعة قيمة لا تعبر الا عن العقيدة الاسلامية الصحيحة ، وانا من قراء مجلتكم وعلى الارجح مجلتنا وعشاقها انهل منها نهلا .. فنعم المنهل هي . ونعم المرشد والمثقف . »

ومع رسالته ارسل حوارا طريفا يدور بين السلام والحرية .. ويقول انه استوحى هذاالحوار مما ينشر في « المجتمع » عن مؤتمرات الحرب والسلام والذي فهم منها أن هذه المؤتمرات وما ينتج عنها ما هي الا كبت للحريات فأثر ذلك في نفسه وكتب هذا الحوار ..

**السلام : السلام عليك ايتها الحرية**

**الحرية : لا سلام عليك ايها السلام**

**السلام : عجبا ما الذي حدث ايتها الحرية مالي اراك واجمة حزينة**

**الحرية : هه هه وما الذي يهمك من امري الان بعد ان ازمعت على قتلي**

**السلام : قتلك ؟ انا اقتلك ؟ وكيف اعيش بدونك ؟**

**الحرية : كان يجب ان تقول ذلك لنفسك قبل ان توقع على قتلي**

**السلام : ما هذا الكلام ايتها الحرية ؟ كفي عن الهذيان بالله عليك .**

**الحرية : هذيان ؟ انهذي في مؤتمرات العرب في ما يسمونه ( بالسلام مع اسرائيل ) ؟ ثم تقول عن كلامي هذيانا**

**السلام : اوه لقد سئمت الجدل افصحي ماذا تعنين ؟**

**الحرية : اعني .. الم يوقع قبل أيام باسمك على قتلي في مؤتمر وقف اطلاق النار .**

**السلام : هاه لقد فهمت .. لكنني مظلوم أقسم لك بالله انني مظلوم ومستغل من قبل القوم .**

**الحرية : مظلوم ؟**

**السلام : مظلوم والله وهذا ماجئتك من اجله قاصدا .**

**الحرية : وماذا تريد ؟**

**السلام : اريد ان نتفق بعد ان فرقنا القوم .**

**الحرية : وكيف ؟**

**السلام : يجب ان نعمل يجب ان نعمل سويا الا تعلمين انه لا سلام بدونك ولا حرية بدوني .**

**الحرية : أعلم انني أعلم ذلك تمام العلم ولكن المؤتمرات التي تقام باسمك والقرارات التي تصدر باسمك تقف دون ذلك**

**السلام : اوه كفى بالله عليك تجريحا لقد جرحني القوم يجب ان تفهمي انني لست حبرا على ورق .**

**الحرية : لكن الناس يعتقدون ذلك يرون اسمك على أغلفة الصحف وافتتاحية المجلات .**

**السلام : يا لهم من ناس جهلاء كيف يصدقون انني يمكن ان أعيش في ما يسمونه باسرائيل ان المناخ والمعتقدات لا تلائمني هناك**

**الحرية : انني أعلم ذلك ولكن ..**

**السلام ( مقاطعا ) ويجب ان تعلمي أيضا ان الله يخلق لكل نوع من مخلوقاته المناخ الملائم لها .**

**وان المناخ الذي يلائمني ويلائمك هو الاسلام .**

**الحرية : بل يجب ان تقول انما انا وانت الاسلام .**

**السلام : فعلا وهذه نقطة حساسة ومهمة جدا لو اخذ بها القوم لااراحوا انفسهم واراحونا .**

**الحرية : اذا من هنا المنطلق ومن هنا نعمل ولا يمكن ان نعمل بغير ذلك**

**السلام : اذا هيا بنا نعمل نفرض نفسنا على القوم بقوة السلاح ان لم ينفع القول .**

**الحرية : مهلا أيها السلام لا تتعجل اننا لانملك ان نعمل الا ان نتمثل في الصدور .. لا يمكن ان نعمل الا ان نكون عقيدة يعتقدها القوم عنفهم صحيح وجازم في نفس الوقت .**

**السلام : وكيف السبيل الى ذلك .**

**الحرية : يجب ان يعلم الناس انه بوجود الاسلام بوجود الصدور التي تتمثل الاسلام عقيدة وسلوكا لنحقق انا وانت والتاريخ خير شاهد على ذلك الم تقرا أيها السلام في كتب التراث الاسلامي انه لم يحل الاسلام في ارض الا حللنا بها انا وانت مكرمين معززين .**

**السلام : صدقت والله ايتها الحرية انني اقول وبفخر انا الاسلام اناالاسلام انا الاسلام .**

**الحرية :وانا الاسلام انا الاسلام انا الاسلام .**

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

## معنى الهجرة

● **الاخ محمد حمزة ــ الرياض**

ارسل رسالة عرف فيها الهجرة .. أهي الهجرة في اللغة بمعنى الترك أم هي كما فهمها الفقهاء والمحدثون بمعنى الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام أم هي مايفهم من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم « لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها » ثم خلص الى ان ..

« الهجرة ترك الاعمال التي لا ترضى الله سبحانه وترك الحياة البعيدة عن الله وعن منهجه الى الحياة في ظلال القرآن وعلى هدي الله ويوضح هذا قوله عليه السلام « والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » .

والهجرة .. الانتقال . والانتقال بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى .

الانتقال في التصوروالسلوك والشعور .

الانتقال في التصور من ذلك التصور الجاهلي للحياة على أنها فترة للتمتع بأكبر جزء من الملذات والشهوات الى تصويرها على انها فترة للانسان يستعد بها للقاء الله بالتزود من الاعمال الصالحة وفيما يقرب منه .

والانتقال بالسلوك من السلوك المعوج الى ذلك السلوك الطاهر النظيف الذي يسير على نهج الله .

والانتقال في الشعور من الشعور بالتبعية لكل ناعق الى الشعور بالاعتزاز بالايمان بالله والاستعلاء بهذا الايمان والاستقلال بالشخصية المؤمنة » ومرجع الاخ محمد حمزة في هذا التعريف ما قراه في كتاب « معالم في الطريق »

وفي نهاية حديثه عن الهجرة يدعو شباب الاسلام الى فهم معنى الهجرة فيهاجروا الى الله .

« ففروا الى الله اني لكم منه نذير مبين » وينتقلوا من هذه الحياة اللاهية العابثة الى الحياة الجادة الحياة في سبيل الاسلام والدعوة اليه وبذل النفس والمال من أجله حتى يتحقق لنا وعد الله .

« وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا . »

**محمد حمزة « أبو عمار »**
**السعودية ــ الرياض**


**المجتمع**
جريدة إسلامية أسبوعية تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير : مشاري محمد البداح

العنوان : الكويت ـ شارع المغرب ـ الروضة ـ ت ٥١٩٥٣٩ ـ ص.ب ٤٨٥٠

الاشتراكات : للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير ـ للافراد خمسة دنانير

الاعلانات : يتفق بشانها مع الادارة .

# المجتمع

العدد ١٨٩ - الثلاثاء ٤ صفر ١٣٩٤ - ٢٦ فبراير ١٩٧٤ - الثمن ٥٠ فلسًا


في هذا العدد
"البيان للناس"
هدية "المجتمع" لقرائها

# في قمة لاهور:

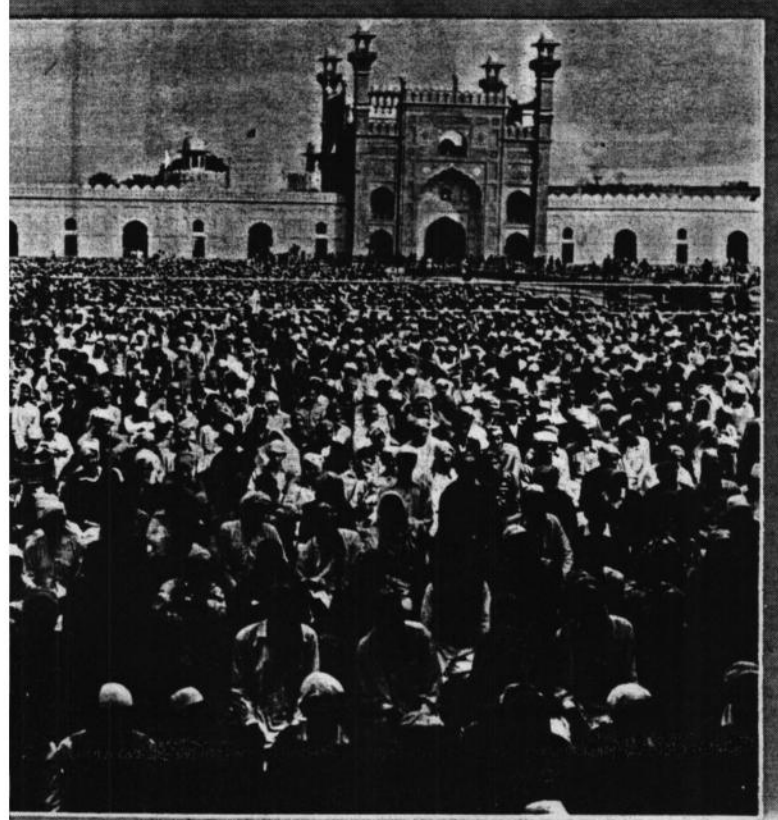


■ خُمس سكان الأرض

■ ثلث ثروات العالم

■ ربع الأمم المتحدة!





بسم الله الرحمن الرحيم

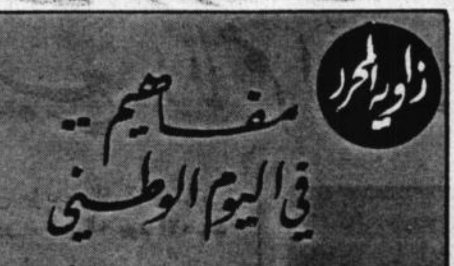
# اكثر من موضوع

## قبس من نور

« سأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم متى تقوم الساعة، فقال له: إذا ضيعت الأمانة فانتظر الساعة، فقال وكيف اضاعتها. قال: إذا وسد الأمر لغير أهله فانتظر الساعة »






امس الاثنين صادف اليوم الوطني للكويت .

وفي هذا اليوم .. يجدر ان نراجع مواقفنا . ونرى هل هي وطنية .. ام غير ذلك ؟.

ان الوطني هو الذي يحتفظ باصالة قومه فلا يذوب ولا يتبدد في تيه الولاءات لاوطان اخرى .

الوطني هو الذي يتحرق شوقا .. ويتوثب عملا وانتاجا للمساهمة في نهضة وطنه .

لا يرتاح على حساب الوطن . ولا يربح من خسارة الوطن ولا يهدأ بإزعاج الوطن .

اذا كان شيخا مسنا . كان واجبه ان يروي للجيل الجديد مآثر الوطنيين الاصلاء الذين خدموا الكويت باخلاص وذمة .

اذا كان رجلا في مقتبل العمر .. اقدم على خدمة وطنه بكل عزمه وقوته .

فالكويت الذي نسكن ارضه . ونستخرج نفطه ونستظل بسمائه ونشرب ماءه له حق علينا . لا بد ان نؤديه .

واذا كانت .. امراة التزمت بآداب قومها . وقيم دينها واعرضت عن تقليد المراة الاجنبية في الاوطان الاخرى . تساهم في نهضة المجتمع بيمينها .. وتهز مهد الوليد بيسارها . اذا كان طالبا عكف على علمه بجد وأدب حتى يدفع وطنه الى عصر العلم والتكنولوجيا .

اما الذين يعيشون في الكويت باجسادهم ... ويجعلون عقولهم وقلوبهم « مناطق نفوذ » للاستعمار الثقافي والفكري .. فمن العسير وصفهم بالوطنيين .

اما الذين يهملون في الواجب ويربحون من خسارة الوطن ويتغلب اعتبار « الانا » على نزعة « نحن » في ذواتهم اما الذين يريدون تحويل الكويت الى وطن يقلد الاوطان الاخرى في الخلق والاجتماع .

هؤلاء .. تنقصهم مقادير هائلة من الوطنية الصحيحة

والوطنية التي نتحدث عنها لا تعني العصبية بحال فالعصبية اثم ورسول الله عليه الصلاة والسلام — يقول : « خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يأثم ».

الوطنية التي نعنيها هي الاخلاص الحقيقي في خدمة المحيط الاقرب والذي لا خير فيه لمحيطه الاقرب .. لا خير فيه لمحيطه الابعد .

في يومنا الوطني نتمنى لوطننا التقدم الوثاب روحيا وماديا .

المحرر

# في قمة لاهور : خمس سكان الأرض ثلث ثروات العالم ربع الأمم المتحدة !!

انهى مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور . أعماله يوم الاحد الماضي .

وهذه الكلمة .. ملاحظات في الجو العام

● المؤتمر .. ليس اكبر تجمع اسلامي في العصر الحديث .. بل هو اكبر تجمع عالمي — في العصر — تم على اعتبارات العقيدة والدين .

ربع أعضاء الامم المتحدة تجمعوا في لاهور .

وخمس سكان الكوكب الارضي تقريبا مثلوا في هذا المؤتمر وثلث ثروات العالم حضرت في مؤتمر القمة هذا فهل هذا العدد الضخم مفرح ؟



مفرح اذا تمخض عن نتائج ايجابية . اما اذا تغلب اليهود — ١٧ مليون يهودي في العالم على هذه الحشود المتلاطمة .. فالامر محزن . لان دلالة ذلك اننا فشلنا بكثرة اعدادنا ووفرة امكاناتنا . وتعددمواقعنا الاستراتيجية في انزال الهزيمة بخصم لا يملك كثافتنا البشرية ولا امكاناتنا المادية . ولا مواقعنا الاستراتيجية .

ويكون الامر محزنا جدا لانه يقلب الموازين الاسلامية رأسا على عقب .

فالقلة المؤمنــــة في بداية المسيرة الاسلامية غلبت الكثرة الكافرة المبطلة .

اما اذا حصل تغلب اليهود علينا فمعنى ذلك ان القلة المبطلة غلبت الكثرة صاحبة الحق .

صحيح ان الهزيمة لا تنال الاسلام — كدين — ولا تحسب عليه لان هؤلاء المسلمين انما هزموا بسبب تفلتهم من الاسلام لا بسبب تمسكهم به .

ان بمنطق الاسباب المادية — علم — مال — عــدد — جبهات — يجب أن نهزم اليهود . فهم اقل علما ومالا وعددا . واضيق جبهات .

● الملاحظــة الثانية هي فصل قضية القدس عن قضية فلسطين .. فهــذا خطأ واضح .

من حيث الدين فان القدس والارض المباركة حوله لاانفصام بينهما . لان السيطرة المعادية على فلسطين تجعل القدس — بيت المقدس — حلقة ضعيفة يمكن مهاجمتها والاستيلاء عليها في اي ظرف .

ومن حيث السياسة يؤدي الانفصال الى عملية مقايضة غير مشروعة .

— يأخذ العالم الاسلامي القدس

— مقابل استيلاء اليهودعلى فلسطين .

● الملاحظة الثالثة : هي النظرة الجزئية التي سادت المؤتمر

القدس . فلسطين . البترول الاقليات المسلمة . المصالحات الجانبية .

كل ذلك مطلوب

لكن كل هذه المشكلاتنشأت وسينشأ مثلها في المستقبل في غيبة الاستراتيجية الشاملة المتكاملة للنهوض بالعــالم الاسلامي .

اليس من المخجل جدا ان نستعرض مقاعد الــدول المشتركة في المؤتمر فلا نجد بينها دولة واحدة صناعية .

كل الدول تقع في نطــاق العالم الثالث .

هذا التخلف الصنــاعي الشنيع . سيشلنا عن تحقيق الاهداف الحيوية لامتنا .

والتقدم الصناعي السريع لا يمكن أن يتم الا بوضــع استراتيجية متكاملة تبني العالم الاسلامي من جديد .

استراتيجية توزع الثروة المتاحة على خارطة العــالم الاسلامي بنسب معقولة .

كان المشهد المثير حقا ان نرى دولة بلغ متوسط دخل الفرد فيها ٤٠٠٠ أربعة الاف دولار في العام تجلس بجوار دولة اخرى بلغ متوسط دخل الفرد فيها — في العام — ٨٠ ثمانون دولارا .

هذه الفوارق المخيفــة لا ينبغي أن تقوم بين دوليوصي دينها بالعناية بالجار والاخ . ويأخذ من الاغنياء قدرا مــن أموالهم يتناسب مع تغطيــة حاجات فقرائهم .

● والملاحظة الرابعــة : اختفاء الحديث عن الحريات العامة في الاقطار الاسلامية .

ومن المثير ايضاان نستعرض الدول المشتركة فلا نجد فيها الا القليل النادر الذي تتمتع بحريات عامة .

ان تقدم الاسلام لا يكون الا في المناخات الحرة .. واجواء الحرية الممرعة .

الحرية التي يتمكن فيهــا الرجل العادي من قرع أكبر مسئول في بلده بكلمة الحق .

ونحن في انتظار المقررات والتوصيات حتى نلقي عليهــا نظرة تحليل .

# معادلة جديدة - مقترحة - للعمل الفلسطيني
## ضرورة الاحتفاظ بالرؤية الواضحة في أصعب الظروف

زار السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية زار الكويت في الاسبوع الماضي. واجرى مقابلات رسمية مع المسئولين وعقد ندوات شعبية تحدث فيها عن واقع القضية الفلسطينية.

وبهذه المناسبة يمكن القول : ان القضية الفلسطينية تمر باخطر مراحلها حيث ان مخططات التصفية نزلت الى الواقع العملي.

ومع تقديرنا للصعوبات المختلفة والمعقدة جدا التي تواجه ابناء فلسطين فان الرؤية الواضحة شيء ممكن.

● ان يظل موقف الفلسطينيين هو اقوى المواقف في رفض التسوية الذليلة.. لان التسوية ستتم - يقيناً - على حساب فلسطين.

كما ليتمسك المصريون والسوريون بارضهم . يجب ان يتمسك الفلسطينيون.

ولا ينبغي التعويل على مسالة الدولة الفلسطينية فهذه الدولة الفلسطينية - على افتراض انها قامت - فان مقومات استمرارها موقوتة.

● ان تنصرف الثورة الفلسطينية عن الرسميات .. وترتبط اكثر فاكثر بالشعوب فمصيبة الشعوب العربية واحدة.. ومن هنا يجب توحيد الكفاح ضد العدوان والتواطؤ.

● ان يكون الغطاء الشعبي للتحرك الفلسطيني هو العالم الاسلامي كله.. خاصة بعد ان قرر مؤتمر القمة الاسلامي تبني القضية الفلسطينية.

● تقديم معادلة معقدة تحير العدو - وتكسب الفلسطينيين رايا عاما قويا في العالم.

هذه المعادلة هي :

١ - ان الفلسطينيين لا يطالبون باكثر من العودة المشروعة الى بلادهم

ان عدد الفلسطينيين الان ٣ ثلاثة ملايين نسمة اي مقدار عدد اليهود.

ومن غير المعقول ان يكون ابناء فلسطين اضعف - في جانب الانتاج البشري - من اليهود.

٢ - الهجرة اليهودية تحدث خللا في التوازن.. ولذلك لا بد من مواجهتها بهذه الاستراتيجية السياسية والعملية في نفس الوقت.

وتتمثل هذه الاستراتيجية في المطالبة بايقاف الهجرة اليهودية الى فلسطين المحتلة فاذا رفض اليهود.. طالب الفلسطينيون بهجرة مماثلة من اخوانهم المسلمين والعرب الى فلسطين .

● بناء تنظيم علمي واقتصادي قوي لابناء فلسطين. فاليهود في شتاتهم ما نفعهم سوى هذا التنظيم المسمى «بالحركة الصهيونية»

وهذا التنظيم يدعم القضية بامكانات هائلة. ويعطي التنظيم السياسي ثقلا متكافئا مع وسائل القوة العصرية .

● الاصرار بقوة وحزم على حمل السلاح. فان كل المخططات الآنفة الذكر تصبح عديمة الجدوى بغير سلاح.

ان القضية حين تتعقد.. لا يحسمها سوى السلاح

ومن فوق منبر هذه المجلة نوجه كلمة للحكام :

ليس من حقكم ابدا منح فلسطين لليهود.. مقابل هذا الاجراء او ذاك

اذا وضعت القضية في نطاق عربي شامل فان التفريط في فلسطين يعني - بالضرورة - التفريط في مصر والسودان وليبيا وسوريا والسعودية والجزائر الخ

واذا اخذت القضية باعتبار وطني فان فلسطين وطن خاص بالفلسطينيين ليس من حق احد ان يتصرف فيه.

ان دفن القضية الفلسطينية بهذه الطريقة معناه ايصاد ابواب الكفاح في المنطقة

فاذا كان الذين ضاع وطنهم كله يدفنون ويمنعون من الكفاح. فهل يتاح الكفاح لاصحاب الحقوق الادنى ؟

## حوار مع - مدير الجامعة

أجرت « المجتمع » حوارا هادفا مع المدير الجديد لجامعة الكويت الاستاذ الدكتور عبد الوهاب البرلسي دار الحوار حول قضايا اتسمت بالجدية والاهمية .

وكانت الاسئلة محددة .. والاجابة واضحة ومكثفة

في العدد القادم ننشر الحوار باذن الله .

## موفد « المجتمع » إلى مؤتمر القمة



طار الى لاهور السيد عبد الله العتيقي موفد «المجتمع» الى مؤتمر القمة الاسلامي وفي عدد قادم ستقوم « المجتمع » بتغطية وافية لاعمال مؤتمر القمة الاسلامي . من خلال تقارير مندوبنا للمؤتمر

## الفكر الصوفي - في ضوء الكتاب والسنة

يلقي الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق محاضرة بعنوان « الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة » .

وذلك في تمام الساعة السابعة والنصف مساء الاربعاء من الاسبوع القادم ١٢ صفر ١٣٩٤ هـ الموافق ١٩٧٤/٣/٦ م بقاعة المحاضرات بالمقر المركزي لجمعية الاصلاح الاجتماعي - بالروضة .

والدعوة عامة



## محليات

## الوفد الكويتي إلى مؤتمر القمة الاسلامي



مثل الكويت في مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور أمير البلاد يرافقه وفد كويتي ، ووفد فلسطيني على نفس الطائرة برئاسة ياسر عرفات . ونجحت الوساطة الكويتية في تقريب وجهات النظر ما بين السعودية وأبو ظبي .

## ندوة السياسات الاستثمارية



افتتح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد في الاسبوع الماضي ندوة السياسات الاستثمارية للدول العربية المنتجة للنفط وذلك بقاعة الاحتفالات الكبرى بفندق هيلتون .

## ضيوف الكويت

— زار الكويت — الاسبوع الماضي — السيد اريتسون سمباتاني وزير الخارجية والتعاون والتخطيط في جمهورية بوروندي ، وأجرى محادثات مع المسؤولين الكويتيين في المسائل التي تهم البلدين .

○

زار الكويت وزير البترول والثروة المعدنية في جمهورية مصر العربية السيد أحمد عز الدين هلال ، وقابل امير البلاد حيث نقل اليه نتائج مؤتمر القمة الرباعي الذي انعقد في الجزائر مؤخرا .

● زار الكويت الحاج مصطفى انياغ ، رئيس اتحاد التقدم الاسلامي بالسنغال في زيارة ودية للبلاد. وقام بزيارة عدد من المسئولين بوزارة الاوقاف والشئون الاسلامية لتبادل الاراء معهم حول نشر التعاليم الاسلامية في القارة الافريقية بصفة عامة وفي السنغال بصفة خاصة.

ويقول الحاج مصطفى انياغ عن اتحاد التقدم الاسلامي بالسنغال بان هذه المنظمة تهدف الى توحيد المسلمين هناك وتوطيد العلاقةبينهم وبين غيرهم من المسلمين. وذلك عن طريق بناء المدارس لتعليم اللغة العربية وتاسيس رياض الاطفال لتعليم الابناء التعاليم الاسلامية الصحيحة.

## بيان للناس

قامت في الكويت ضجة اتحمت فيها الشريعة الاسلامية وحمل لواء هذه الدعوة ناس لا رابط بينهم من قبل لكنهم اتفقوا عندما كان الاسلام طرفا في المعركة .

فتقدمت جمعية الاصلاح الاجتماعي لنشر هذا الكتاب « بيان للناس » وتقديمه هدية مع هذا العدد من المجلة .

وتضمن الكتاب شرحا لسبب صدوره ، ثم جاء تحت عنوان « الشريعة الاسلامية والدستور » فصل عن السبب في دعوتنا الى دستور اسلامي . وبقية الكتاب جاء عن حقوق المراة وواجباتها في الاسلام ، ومنزلة المراة في الاسلام ، ثم فساد الدعوة الى الاختلاط ونبذ الحجاب ، ولماذا تعدد الزوجات .. ثم الحديث عن حقوق المراة السياسية . وآخر فصل كان عن دور اجهزة الاعلام .

جاء الكتاب مشفوعا بالادلة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، واقوال الائمة مع ربطها بالاحداث والواقع .

ومع أن الامر واضح والحلال بين والحرام بين لكن ناسا من الناس يحرفون الكلم عن مواضعه ويعتمدون على المتشابهات نسأل الله لهم الهداية ونرجو أن ينفع الله بهذا الكتاب .

والله ولي التوفيق .

## مجلة الوعي الإسلامي

وصلنا من الزميلة العزيزة مجلة الوعي الاسلامي هدية ـ خريطة العالم الاسلامي ـ. وانا اذ نشكر المجلة على هديتها الثمينة نلفت انتباهها انها لم تذكر ارتيريا مطلقاً ، واعتبرتها جزءا من الحبشة.

مع ان مجلة العربي في هديتها ـ الوطن العربي ـ ذكرت ارتيريا مستقلة عن اثيوبيا .

نرجو من الزميلة الوعي ان تلفت انتباه قرائها لهذا الخطأ لاسيما ونحن بعواطفنا وكل احاسيسنا مع المسلمين في ارتيريا الذين يطالبون بالاستقلال والتحرر من اسد يهوذا.

## المخيم الكشفي

افتتح وزير المعارف في الاسبوع الماضي المخيم الكشفي الثامن والعشرين ، وذلك على ارض المخيم الدائم بالفنيطيس.

## سفير تونس في الكويت

قدم سفير تونس الجديد في الكويت السيد محمود شرشور اوراق اعتماده ، وسيحتفل بهذه المناسبة .

## أخي القارئ

في هذا العدد تقدم «المجتمع» هدية لك مقرونة بالتقدير والوفاء..

الهدية «بيان للناس» وهو الكتيب الذي اصدرته جمعية الاصلاح الاجتماعي.. وتناول عددا من القضايا

احرص على نسختك من المكتبات والباعة.




## شركة الناقلات العربية

شركة الناقلات العربية لنقل البترول المنبثقة عن الاوبك العربية ، عقدت مؤتمرا صحفيا بينت فيه اهمية قيام هذه الشركة والحاجة اليها ، والدول المشتركة فيها هي الكويت ، ابو ظبي ، والجزائر والبحرين ، العراق ، ليبيا ، قطر ، المملكة العربية السعودية وهي تبني الان اربع سفن في فرنسا والمانيا وتهيىء الكوادر العربية لادارتها.

## يوم الكويت الوطني

يوم الاثنين ٣ صفر ١٣٩٤ يوم الكويت الوطني وقد عطلت فيه الوزارات وسائر المؤسسات الحكومية.

وقد نظر مجلس الوزراء في اسماء المساجين المرشحة للعفو الاميري وعددهم يبلغ حوالي مائة سجين ، ويشترط ان يكونوا قد امضوا ثلثي المدة واعلان المرسوم متوقف على عودة الامير من لاهور.

**بداية غير موفقة للمجلس الأعلى للفنون والآداب.**

**تمثال يرمز لحياة البحر يقام في ميناء الكويت.**

**هذه بدعة تحمل ظلال عقائد أخرى فيها لوثة الشرك.**

**تناقض مع التوحيد. خضوع للتقليد. وعودة للطفولة البشرية.**

من اول الطريق .. بدأ المجلس الاعلى للفنون والاداب بخطوة لا تعبر عن فنون الامة ولا عن ادابها وثقافتها .

فقد قرر المجلس اقامة ( رمز ) لحياة البحر في ميناء الكويت .

والرمز هو : اقامة تمثال أو تماثيل تصور حياة البحر وتجسدها .

وقبل المضي في نقد هذا العمل المستنكر ينبغي توضيح وتوكيد حقيقة هامة هي : ان نشوء المؤسسات وتأسيسها بمعزل عن التصور الاسلامي السليم ينتج عنه خطران عظيمان :

١ ـ قيام مؤسسات نشاز تدخل في صراع حاد مع قيم المجتمع ومعتقداته الاساسية .

٢ ـ سيطرة الذين لايحملون التصور الاسلامي السليم على مقاليد التوجيه في البلاد .

وتكون النتيجة في الحالتين .. خضوع مجتمعنا هذا لافكار غازية وثقافات تطمع في السيطرة على عقول واذواق اهلينا .. تماما كما يطمع مصدروها في السيطرة على نفطنا .. وأموالنا .

والحل العملي لتفادي هذه الاخطار هو : تزويد كل المؤسسات ـ ومنها المجلس الاعلى للفنون والاداب ـ برجال ممتازين من ذوي الفكر الاسلامي .. ومن الذين يحملون معايير ناضجة راشدة في القبول والرفض .

### التماثيل حرام

ان الفنون تنبثق عن قيم المجتمعات ومعتقداتها . في الفن النصراني لا تجد ذرة واحدة ، ولا ايماءة صغيرة تعبر عن عقيدة التوحيد الاسلامية .

انه فن يعبر عن عقيدة التثليث . ويبرز طقوسها وصلبانها . . وتماثيلها وتصاويرها .

والفن الشيوعي لا نعثر فيه على اي معنى يذكر الناس بالله الحق ، او بالدين القيم .

انه فن يصور الفلسفة الشيوعية . ويترجمها في اشكال مختلفة و لـ ( لينين ) كتاب خاص في هذا المجال .

وهذه العقائد والفلسفات تعتبر التماثيل نوعا من الفنون الجميلة . وذلك بناء على تصوراتها الخاصة .

اما الاسلام فيحرم التماثيل تحريما جازما لانها تصطدم وتتناقض تماما مع عقيدته الخالصة .. عقيدة التوحيد المطلق .

ومن الباطل الذي لا يقبله مسلم ينبض قلبه بالتوحيد ان يتطوع المسئولون في المجلس الاعلى للفنون والاداب بخدمة عقائد الامم الاخرى عن طريق اقامة تماثيل في بلاد المسلمين .

والاسلام يمنع التماثيل . ويعمل على تطهير المجتمع منها في دوائر ومجالات اربعة :

أ ـ مجال العقيدة والتوحيد .

ب ـ مجال المعنى اوالرمز .

جـ ـ مجال التقليد والمحاكاة :

د ـ مجال الرشد الانساني

### اولا ـ مجال التوحيد

ان اتخاذ التماثيل واقامتها انما هو حنين للوثنية التي حاربها الاسلام بحزم .

وهناك حجج متعجلة تقول : ان الناس اليوم لا يقيمون التماثيل بقصد العبادة والتقديس .. ومتى انتفى قصد العبادة والتقديس انتفى التحريم .

وهذا تعليل غير علمي .

● فجنوح الناس الى التماثيل .. هو ذاته دليل على امكانية الحنين الى الوثنية والبشرية لا تسير ـ من الناحية العقائدية ـ في خط بياني صاعد باستمرار . ان في الأرض اليوم وثنيات تضاهي الوثنيات الاولى .

● ولم يعمد الناس الى اقامة تمثال الا وكان وراء هذا العمل معنى من معاني التوقير والاعجاب . والا لما كان هناك اي داع لاقامته اصلا .

ان الاسلام ـ حسبانا لهذه الاعتبارات جميعا ـ ساق هديه في هذه القضية .

● قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « اشد الناس عذابا يوم القيامة . رجل قتله نبي . او قتل نبيا وامام ضلالة . وممثل من الممثلين » .

والممثل هو الذي عرفته رواية اخرى بانه «مصور يصور التماثيل » .

● وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اتاني جبريل عليه السلام فقال : اني كنت اتيتك الليلة فلم يمنعني ان ادخل عليك البيت الذي انت فيه الا أنه كان في البيت تمثال رجل » .

### ثانيا : مجال المعنى او الرمز

ان التصور الاسلامي يربط الناس بالقيم .. لا بالاشخاص ويذكرهم بالحقائق المفيدة .. لا بالتماثيل المجسدة . والتربية الاسلامية طبعت المسلمين بهذا الاتجاه المعنوي الهادف .

اذا ذكروا .. ابا بكر ـ رضي الله عنه ـ قفزت الى اذهانهم معاني الصدق . والاناة والرفق .. دون تمثال . واذا ذكروا عمر بن الخطاب ـ رضي الله عنه ـ قفزت الى اذهانهم معاني العدل والحزم .. دون تمثال .

واذا ذكروا عليا .. وعثمان ـ رضي الله عنهما ـ ذكروا الشجاعة والحلم .. دون تمثال .

واذا ذكروا بلالا ـ رضي الله عنه ـ ذكروا الثبات على التوحيد .. دون تمثال .

وامتداد المسلم في الحياة بعد موته انما يكون بالعلم النافع والولد الصالح ، والصدقة الجارية .. لا بالتماثيل . وتكريم المسلم بعد موته مجاله الدعاء الصالح . والذكر الحسن .. وليس التماثيل .

### ثالثا : مجال التقليد والمحاكاة

وبدعة اقامة التماثيل ترجع الى :

● العادات العربية الجاهلية قبل الاسلام .

ولقد قطع الاسلام صلة العربي المسلم بتلك الجاهلية .

● والى تقليد الاوروبيين وغيرهم من الامم التي تهوي عبادة الاوثان .

ان المجلس الاعلى للفنون والاداب يقلد هؤلاء في خطوته النشاز .

والتقليد الاعمى مرفوض دينا .. ومرفوض عقلا .

### رابعا : مجال الرشد الانساني

ان مرحلة الطفولة البشرية هي التي دفعت الناس ولاتزال تدفعهم الى التعلق بالاشكال المجسمة كالتماثيل وغيرها .

فالطفل يتعلق بلعب الحلوى اكثر من تعلقه بكتاب قيم مثلا والبشرية الطفلة تتعلق بالتماثيل ولا تتعلق بالمعنى المجرد . والقيمة الخالصة .

وهكذا نرى اقدام المجلس الاعلى للفنون والاداب على هذه الخطوة ينطوي على تخلف مركب ..

● التناقض مع عقيدة التوحيد .

● التمثال الاصم بدل المعنى الحي .

● الاستجابة لغريزة التقليد والمحاكاة .

● العودة الى الطفولة البشرية في الاهتمام .

ولهذه الاسباب مجتمعة نطالب بالعدول عن هذه الخطوة ونفض اليد منها تماما .

## برامج التلفزيون / نظرة للاصلاح

### لا يزال تلفزيون الكويت يمارس خطته في الهدم الخلقي والفكري

□ فيلم "ورد وشوك".. نموذج صارخ من التحريض على الفاحشة.

□ رقص مختلط. وشعوذة. وشخص يترنح "مدد يا حسين"!

لا يزال التلفزيون مستمرا في خطته الهدامة. التي تدخل الى البيوت فتدمرها. او تحاول تدميرها بالافلام والتمثيليات الانحلالية. وانحرافاته الفكرية.

يوم الجمعة ١٩٧٤/٢/١٥ عرض التلفزيون فيلما ساقطا اسمه «ورد وشوك»

هذا الفيلم تحريض علني على الفاحشة. ومشاهد لا تسمح طهارة المجلة بذكرها.

المواقف الجنسية والخلاعة والانحطاط الخلقي. والكلام المائع.. كل ذلك.. وغيره كثير قدمه تلفزيون الكويت في فلم «ورد وشوك»

ومن الملاحظ ان التلفزيون يزيد برامجه المنحلة يوم الجمعة بالذات.

وكأنه يستاء من سمو الروحانيات. وذكر الله كثير يوم الجمعة.

يستاء من ذلك فيسارع الى زيادة الاغلال حتى يحافظ على المستوى الذي يريده للامة.. مستوى الانحطاط والتفلت من الدين.

ويوم الجمعة ايضا وفي الساعة الثانية بعد الظهر قدم التلفزيون مادة خصبة للمستشرقين وخصوم الاسلام يستغلونها للسخرية والاستهزاء بالاسلام

رجال ونساء يرقصون – مختلطين – يرددون اسم الله – تعالى عما فعلوا – ويرددون اسم الرسول صلى الله عليه وسلم – براه الله مما قالوا –

شعوذة ودجل واتخاذ الدين لعبا ولهوا.

هذه المساخر قدمها التلفزيون باسم الدين!

ان التلفزيون يتعمد الاساءة اما بالافلام الخلاعية الى الاسلام

واما بالتشويه المتمثل في الشعوذة والدجل

ان المسلمين يعرفون ان الاستعانة بالله وحده لا شريك له

والمسلم في كل ركعة من صلاته « اياك نعبد واياك نستعين» عقيدة التوحيد هذه يحاول تلفزيون الكويت تحطيمها ففي اثناء الرقص المختلط والشعوذة الخرافية فوجئنا برجل ابله مشعوذ يردد :

مدد يا حسين !

مدد يا حسين !

ا ن الحسين عبد من عبيد الله لا يملك لنفسه ضرا ولا نفعا. ان الرسول ذاته. لا ينبغي لاحد ان يستعين به.

ان افراد الله بالاستعانة والتوكل هو عقيدة المسلمين فمن اين جاء تلفزيون الكويت بهذه العقائد المنحرفة ؟

ولماذا يفرضها على المسلمين باسم جهاز رسمي تابع للدولة

اهو جاد في هذا ؟

ام بالله ورسوله يستهزيء ؟

لقد بلغ الامر حدا يستوجب تدخلا فوريا من الحكومة.

وحتى لا يكون الحكم ناقصا نوصي المسئولين بمتابعة برامج التلفزيون خلال اسبوع واحد فقط

## كلمات للحوار

# التكامل والتوازن في تربيتنا (٥)

يكتبها

الأستاذ عبد الحليم محمد أحمد

● **كلنا نشعر بضرورة التحرر من مخلفات عهد الاستعمار تلك المخلفات التي تتمثل في :**

١ – عقدة النقص التي تعني الشعور بالتبعية للغالب واحتقار الذات المغلوبة سواء في الدين واللغة والتراث أو في الصناعة والادارة أو في الحرب والسياسة.

٢ – الوطنية الضيقة التي تحصر الشعور والولاء والعمل في دائرة الوطن الصغير المحتل والذي اقتطعه المستعمر وجزأه من الوطن الكبير.

٣ – القومية المنحرفة التي تكرس عرقا أو لغة وتحاول تفريغ الامة من عقيدتها ونزعها من تراثها العريق.

٤ – الواقعية المنهزمة التي تعني الاستسلام والخضوع للحاكم المتسلط، والرضا بالأمر الواقع مهما كان سيئا.

٥ – العنف في الاصلاح والتغيير كامتداد منحرف لروح القتال ضد المستعمر. هذا طبعا من الفئة القليلة الرافضة للاستعمار منذ البداية والرافضة للاوضاع الفاسدة التي خلفها الاستعمار في النهاية.

● **لكن ينبغي التنبه الى ان هناك مخلفات اخرى راسخة في نفوسنا، ومن الضروري التحرر منها حتى تستقيم تربيتنا على نهج صحيح. تلك هي مخلفات عصور الانحطاط الطويلة التى سبقت عهد الاستعمار.**

ومن أمثلة هذه المخلفات (١) :

١ – عدم التوازن بين العقل والقلب، بين العلم والضمير، بين الصناعة والخلق، بين الطبيعة وما وراء الطبيعة. وهذا كله بعض من اثار المدرسة الصوفية المنحرفة.

٢ – النزعة الادبية المسرفة أي الهيام الاحمق بالكلمات والجدل اللفظي مع ضمور التفكير العلمي الرصين.

٣ – النزعة العاطفية التي تتمثل في سرعة التسليم أو سرعة الرفض سواء. وذلك لعوامل آنية أو شخصية.. أي دون فكر ناشط ودون مناقشة جادة تميز عناصر الموضوع. هذا مع قياس الامور غالبا بالاشخاص المتصلين بها، لا بالافكار التي تتضمنها أو تقوم عليها.

٤ – داء السهولة والاستحالة، أي سرعة تصنيف الامور بين سهولة مفرطة أو استحالة مطلقة، وكأنه لا مجال للامر الصعب الممكن.

٥ – عقدة التسامي التي تعني الغلو في الفخر والمديح لكل **ماورثناه والغلو في تنحية كل جديد وافد. وينتج عن ذلك** جمود بالغ على القديم يشف عن عجز دفين عن الابتكار والتجديد.

٦ – الفصل بين الفكر والعمل، فاما فكر لا يقدر العمل (برج عاجي)، واما عمل لا يقدر الفكر (عمل ساذج).

---

(١) انظر دراسة حول هذه المخلفات من كتاب وجهة العالم الاسلامي لمالك بن نبي؟

# حوار صريح بين النائب يوسف الرفاعي .. و«المجتمع»

■ على مؤتمرات القمة .. إدراك الواقع الاسلامي .. والتحلل من الارتباطات القديمة.

■ تأميم البترول مطلب إسلامي .. وإجراء تمليه المصلحة الوطنية.

■ عقد اتفاقيات الامتياز تم في عهد الاستعمار .. وفيه شبهة الإكراه.

■ العجز في توفير الخدمات العامة .. آت من ضياع المسئولية.

■ تعديل الدستور. أمر ضروري لسيادة الشريعة. وحماية العقيدة.

■ مسئولية الحكومة في تطهير المجتمع الكويتي من المخالفات الشرعية.

دوما يتتبع القضايا التي تهم الناس والاسلام ويدافع عنها. ويصوغ الاسئلة النيابية حولها. ويوجهها الى المسئولين.

وهذه المواقف.. ممارسة مسئولة لواجب اساسي من واجبات المهمة النيابية.

واجب الرقابة البرلمانية على الاداء الحكومي. او اعمال السلطة التنفيذية.

ان الرقابة البرلمانية المتيقظة تمثل الثقل الشعبي في الدولة تفويضا ونقدا ومحاسبة.

فالمجاملة .. اخلال بالواجب النيابي والصمت.. اخلال بالواجب النيابي واتخاذ مواقف لا تعبر عن راي الناخب - خاصة في قضايا الاسلام - اخلال بالواجب النيابي.

وفي مرحلة التحول الواسع التي يمر بها الكويت.. يبرز واجب عظيم امام السلطة التشريعية والرقابية «مجلس الامة». في خبط هذا التحول في اطار الاسلام. ودفع النهضة في نور هداه.

ونحن في حاجة الى من يتحدث عن الاسلام بدأب واصرار لا يعرف الياس.. ولا التردد.. وبوعي يخدم القضية بلباقة ونضج.

● كانت هذه الافكار تدور في خواطرنا ونحن في طريقنا الى السيد يوسف الرفاعي. عضو مجلس الامة المعروف - لكي نجري معه حوارا حول عدد من القضايا المثارة في مجلس الامة.. وعلى مستوى العالم الاسلامي

□ سيد يوسف : تصور نفسك الان رئيسا لدولة يحكم شعبا مسلما ومشتركا في مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور.

- ما هي الكلمة التي ستلقيها ؟

- ما هي خطتك العملية التي ستقترحها ؟

● قال : كلمتي ستكون مختصرة جدا.. فلا وقت للاستعراض البلاغي او للمعلقات النثرية في مثل هذه المؤتمرات او في تجمع يحمل اسم الاسلام.

ستكون كلمتي الموجزة اقتراحا محددا يجعل «الصراحة» اسلوب المؤتمر واداة حواره ومداولاته..

وان يتحدث المؤتمرون بجماع عقولهم وقلوبهم.. لا بربع عقل وعشر قلب.

اما خطتي العملية فتتركز في انجاز اهداف متواضعة. لا يمكن القفز من فوقها لتحقيق اهداف خيالية.

من هذه الاهداف : ادراك الواقع الاسلامي في العالم عن طريق دراسات علمية مفصلة تشكل خطوطها خريطة واضحة للامكانات والمعوقات.. توضح خط السير وتشير باسهم بارزة الى التعاريج.. والحفر.

ان ادراك الواقع عمل ضروري في محاولة التخلص منه. والنزوع الى واقع افضل.

ومن الاهداف : التحلل من العلاقات القائمة والمبنية على اسس غير اسلامية.

سواء بين الحكام والقوى العالمية ذات الاطماع والتسلط والتآمر.

او بين الحكام.. وشعوبهم

ان «نوع» العلاقات يتدخل تدخلا مباشرا وعميقا في طريقة العمل .. ومساحة التحرك.

ولا نحسب ان عملا مجديا سيتم قبل تبديل الاسلاك القديمة التي لا تصلح كخطوط مواصلات بين دول العالم الاسلامي.

والقرارات العاطفية لا تجدي

ومع تمنياتنا للمؤتمر بالنجاح فان «الالتزام الحقيقي» بتطبيق قرارات متواضعة - في المجال الاقتصادي والسياسي والثقافي - هو الامل الوحيد في المؤتمر.

ومن ناحية المدلول. فقد اتخذت قضايا القدس وفلسطين والاقليات المسلمة في العالم. اتخذت وزنا دوليا دوليا واكتسبت امتدادا اوسع مدى

□ لنرجع الى الكويت..

فقد طالبتم بتاميم النفط.. تاميما شاملا. فهل نستطيع ان نعرف الخلفيات الفكرية.. ومنطق المصلحة الوطنية في ذلك

● اجاب السيد الرفاعي : من الجانب الاسلامي.. لا يجوز ان يتدخل الاجنبي في شئون المسلمين. ويشاركهم في ثرواتهم ومقدرات بلادهم ومدلول النص القرآن «وانتم الاعلون أن كنتم مؤمنين» يعني سيادة المسلمين على كل شيء في بلادهم. وان يكونوا هم الاعلون في ادارة مرافقهم.

وفي الفقه الاسلامي. لا يجوز احتكار الركاز - وهو الثروات المركوزة في باطن الارض من نفط ومعادن اخرى - حتى ولو تم الاحتكار من قبل مؤسسة وطنية.

هذا الركاز هو حق عام للامة. تهيمن عليه الدولة باسم الامة.. لا ينازعها فيه احد لا شركات اجنبية ولا قوى عالمية.

في ضوء هذا التصور نعتبر الوضع الحالي مخالفة شرعية يجب ابطالها والغاؤها.

وفي الجانب السياسي فان سيطرتنا الكاملة على نفطنا تمكننا من ضرب المصالح المعادية لنا كمسلمين وعرب. فالغرب - وخاصة امريكا - الذي امتهن كرامتنا واعان عدونا علينا. واقام الجسور الجوية لتزويد الصهيونية بما تريد من الاسلحة خلال حرب رمضان..

هؤلاء لا يفهمون الا لغة المادة والنفط والثقة الادبية بهم لا معنى لها البتة. والرجاء الاخلاقي فيهم سذاجة سياسية.

انهم يعبدون المادة

ومنطق الرجولة والكرامة يقضي بضرب مصالحهم المادية في بلادنا، حتى يفهموا

من جانب الحق والحرية .. بلادنا مغبونة منذ الاساس في عقد اتفاقيات



الامتياز

وهذا العقد وقع في فترة لم يكن فيها التكافؤ تاما بيننا وبينهم كنا محتلين.. وكانت علاقات الكويت الدولية محدودة او محتكرة من قبل دول بذاتها.

في هذه الظروف. كانت شبهة الاكراه موجودة

والاكراه سبب من الاسباب القانونية التي تلغي العقد.

ومن ناحية سياسية : ننظر الى تاميم النفط على انه مسح وتطهير لاخر مظاهر التبعية للاستعمار.

فالتدخل الاقتصادي في شئون الدول بقية من بقايا الاستعمار السافر

يضاف الى كل ما تقدم شيء اخر هو : الخطر الحضاري الذي يمثله وجود تلك الشركات.

فهي تمثل مستعمرات اجتماعية واخلاقية في بلادنا. فلها نواديها الخاصة. وسينماتها الخاصة. وسلوكها الخاص. وتقاليدها وعاداتها الخاصة.. وحياتها الاجتماعية الغربية الخاصة ـ بكل انحلالها وتدهورها الاخلاقي ـ والمستعمرات بوضعها هذا تصيب مجتمعنا بالعدوى الضارة. وتكون بمثابة جسر دائم تنقل عبره تقاليد الغرب ومساوئه الاجتماعية.

ونحن نتحدث وفي ايدينا حلول نحسبها معقولة ومجدية.

١ ـ الاستعانة بالخبراء على شكل مقاولين.. ولقاء نصيب من الاجر معلوم. تماما كما نستعين بالخبراء في اي مرفق اخر.

٢ ـ ان المشاركة بنسبة ٦٠٪ تنتهي عام ١٩٧٩ ولا مانع من ان تمضي هذه الاتفاقية. ولكن بشرطين لا نتسامح فيهما ابدا

● ان تكون نهاية المشاركة ـ عام ٧٠ ـ هي بداية التاميم

● ان يوضع هذا الشرط كبند واضح محدد في الاتفاقية.

□ سيد يوسف : لقد وفق مجلس الامة في منع الخمر في الخطوط الكويتية. فهل سيمارس المجلس صلاحيته في الرقابة على منع الخمر في الخطوط الكويتية ؟

● اجاب : دائما نؤمن بان الدولة اذا آمنت بشيء فانها تنفذه.. اما اذا كان ايمانها ضعيفا فان التنفيذ يكون بحسب الايمان.

ان اي مؤسسة لا تستطيع مخالفة رغبة الحكومة وقناعتها.

والايام ستثبت اخلاص الحكومة في منع الخمر في الخطوط الكويتية.

والخطوة جيدة بحمد الله

ونحن في المجلس سنقوم بمهمة الرقابة على التنفيذ.

ومن المؤسف جدا ان نرى حملة الشائعات قد بدات.

يقولون : انه بعد منع الخمر قد تناقص عدد الركاب في الخطوط الكويتية.. وهذا كلام سكران لان ركاب الطائرات الكويتية لا يحجزون المقاعد من اجل الخمور.. ولانه كلام او شائعات تقوم على افتراض مسيء للكويتيين وللعرب جميعا وهو : ان جميع الركاب يشربون الخمر.

ومن الامور الغريبة فعلا ان تقوم الخطوط الكويتية بارشاد الركاب الى شراء الخمر من المناطق الحرة

ان الدال على الشر كفاعله.

وفي تقديرنا ان منع الخمر في هذه المؤسسة يشمل الدعاية والارشاد الى الخمر.

ان غضب الله يرفع.. باختفاء المجاهرة والاعلان.. ولا بد من الغاء المناكر على كل حال.

□ الخدمات الصحية والادارية والسكانية التي تقدمها الدولة للمواطنين هل هي متناسبة مع امكانات الكويت وعدد سكانه.. هل هي متناسبة مع كميات الاموال التي ترصد لتوفير هذه الخدمات ؟

● قال السيد يوسف : حسب تجربتي كوزير : اعتبر الحكومة عاجزة عن اداء واجبها.

وهذا راجع ـ اولا ـ الى ضعف المسئولية او ضياعها.

اذا اخذنا اي وزارة نموذجا ومثلا. فان الوزير يتعلل بان مسئوليته سياسية.

والوكيل يتعلل بان مسئوليته ادارية والمدير يرمي المسئولية على الوزير والوكيل.

وتضيع المسئولية بين هذه التعليلات او المبررات.

في وزارة الصحة مثلا ـ هناك مشروعات منذ سنين لانشاء مستشفيين كبيرين.. مستشفى المبارك ومستشفى الفحيحيل.

وبينما البلاد في حاجة ملحة لمزيد من الخدمات الطبية نرى الاهمال قد اخر انشاء هذين المستشفيين .

والسبب الثاني هو : احساس الموظف بالانفصال عن الدولة. فهو يقول باستمرار ـ ومهما كان كبيرا ـ انا لست مقصرا. وانما الحكومة هي المقصرة.

ان الاحساس العام بواجب الخدمة العامة يجب ان يسود جميع الدوائر والمرافق العامة .

والضمير الديني. او رقابة الله عز وجل ـ بالتربية والاعداد في المدرسة والجامعة ـ هو الحل الجذري لهذه المشكلة.

والسبب الثالث هو : ان اكثر الموظفين في الدولة لم يوظفوا على قاعدة «الرجل المناسب في المكان المناسب»

ان معايير التوظيف الحالية تؤدي الى هذه النتيجة الرديئة في الاداء الحكومي.

فالاقدمية التي لا كفاءة فيها

والظروف التي اتاحت التسلق والمحسوبية

والولاء السياسي الذي يسبق اعتبار الخبرة والكفاءة

هذه المقاييس اتت بموظفين من النوع الذي ذكرنا.

والسبب الرابع هو : خطا مشترك بين الموظفين والجمهور. فوقت المسئول اليومي يستهلك في امور جانبية. فالوكيل ـ مثلا ـ عليه ان يخطط ويراقب التنفيذ ويرعى مسيرة العمل في وزارته. اما الذي يحدث الان فانه يستقبل يوميا عشرين شخصا او اكثر.. ولا توجد مكاتب مغلقة يؤدي فيها المسئول واجبه بامانة وهذا الارتباك ادى الى ضعف التنفيذ الحكومي بشكل عام.

□ لقد شاركتم في صياغة اقتراح يقضي بتعديل الدستور واضافة مواد تؤكد سيادة الشريعة الاسلامية وحماية العقيدة الاسلامية من الطعن والتجريح.

ما هي الاسباب الواقعية التي حدت بكم الى علاج الموقف من الناحية الدستورية ؟

● قال السيد يوسف الرفاعي : ان مخالفات خطيرة ترتكب في حق الاسلام في بلدنا. ولا بد من ايجاد علاج جذري لهذه المخالفات.

ان الطعن في الذات الالهية يجب ان يعتبر خيانة عظمى.. خيانة الانسان الملحد لله الذي خلقه. وخيانة الملحد لنظام مجتمعه الذي يؤمن بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا.

وخذ مثلا اخر.. تقدمت بعض النسوة بمطالب في تعدد الزوجات والطلاق تتناقض مع الشريعة الاسلامية

ولو كانت المادة الموجودة في الدستور شاملة بحيث تجعل الشريعة الاسلامية هي مصدر التشريع.. لما ثار الجدل الذي ثار وتشعب.

ان الله سبحانه يعبد بالتشريع ايضا ولا بد ان يخضع نظام الدولة كله للاسلام

ونحن لا نقصد بالتعديل الا هذه الامور المذكورة

□ تقدمتم بمشروع قانون يقضي بان تكون كلية البنات الجامعية مستقلة تماما في كل شيء

ما مدى تقديركم بنجاح هذا المشروع؟

ما هو دور المجلس ؟

ما هو دور الحكومة ؟

ما هو دور الشعب ؟

● اجاب : ان استقلال تعليم البنات في الجامعة ليس خارقة من الخوارق ففي امريكا.. تعليم جامعي مستقل للبنات

وفي بريطانيا.. تعليم جامعي مستقل للبنات

ونضرب الامثال بهذه الدول لان نظام التعليم الجامعي عندنا مقتبس منها.

ان الاصرار على الاختلاط ـ لا الحاجة العلمية في الجامعة ـ هو الذي يدفع دعاة الاختلاط لتطبيق هذه البدعة.

وواجب المجلس ان يتمسك بقراره السابق في المنع.. وان يمنح ذلك القرار حرارة جديدة في مواصلة الكفاح من اجل المنع

اما واجب الحكومة فهي تستطيع ـ بجرة قلم ـ ان تطلب من المسئولين في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية.. الالتزام بقرار السلطة التشريعية وتنفيذ الرغبة الشعبية.

ودور الشعب هو : الاستنكار المستمر عبر كل وسيلة مشروعة.

وفي اعتقادي ان كلية التجارة والاقتصاد ليست اقوى من القوى الثلاث. مجلس الامة. الحكومة. الشعب.

ولكن السؤال هو : هل تقف الحكومة مع مجلس الامة والشعب ام مع كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية

اما تقديري لنجاح هذا المشروع. فنامل ان يتبناه المجلس تمهيدا لحمل الحكومة على تنفيذه.

# السودان : مواجهة التخلف والقلق السياسي يدفع عجلة التنمية

**في الاسابيع الاخيرة ظهر النظام السوداني من جديد على مسرح السياسة العربية بعد انكفاء داخلي — او توجه افريقي — دام عامين ، اختفى فيها الوجه الاسمر من الساحة العربية بقدر اثار الكثير من التساؤلات والتعليقات ..**

**فهل كانت زيارة الفاتيكان واللقاء الوحدوي في القاهرة والرحلة المرتقبة الى سوريا وطهران هي علامات اولية تؤذن ببداية مرحلة جديدة في التحرك السياسي للنظام الحاكم في السودان ؟ واذا كانت مرحلة الانكفاء الداخلي قد بررت بمواجهة تحديات التنمية والبناء الداخلي بالاضافة الى حل المشكلة السياسية في الجنوب ، فهل يمكن القول بان حكام الخرطوم قد نجحوا في علاج الاوضاع الداخلية وعادوا ليلعبوا دورهم القومي في المحيط العربي ؟**

لقد ظل الرئيس السوداني ورجاله يتحدثون باستمرار عن قضية التنمية باعتبارها القضية الرئيسية التي جندوا لها طاقات النظام . وحددوا عام ١٩٧٥ كموعد نهائي يصل السودان فيه الى ان يغطي احتياجات الشرق الاوسط بكاملها من السكر ويتحقق الاكتفاء الذاتي في جميع الضروريات بما فيها المنسوجات الشعبية والدقيق والسكر ..

لكن المتتبع لمجريات الامور في السودان يلاحظ أن ثمن الخبز بدأ يتضاعف لاول مرة كما انه ينعدم في كثير من الاحيان وقد ساءت نوعيته . كما أن المنسوجات الشعبية قد اختفت تماما من الاسواق وبدأت المحاكم تشهد الوانا من قضايا الفساد الكبرى ، اما السكر فقد زيد سعره من ٧ قروش الى ١٠ حتى تظاهر المواطنون فخفض الى ٨قروش ويباع الان كلما توفر بـ ١٢ قرش في الاقاليم ...

وبما ان الرز والعدس والزيت والكبريت والكاز والكثير من المواد الغذائية قدانعدمت قد اصبح الكثير من الضروريات يباع بالبطاقات ...

والمعروف أن السودان قطر شاسع يعتمد في الاتصال على قاطرات السكك الحديدية والشاحنات ويعاني من هذين المرفقين بعض المصاعب ، فالسكك الحديدية لم تعد تملك القاطرات الكافية بالاضافة الى مشاكل الوقود والصيانة ومشاكل العمال .. كما ان ازمة الوقود قد تسببت في توقف الشاحنات بل حتى السيارات الصغيرة في المدن وسبب ازمة الوقود في السودان أن الحكومة لم تعد قادرة على تسديد ديونها لشركات النفط ..

وتبذل الحكومة جهدا كبيرا للتغلب على هذه المشكلة بصورة عاجلة ذلك لان الكثير من المنتجين لم يعودوا قادرين على ترحيل منتجاتهم في حين ان مناطق اخرى تواجه المجاعة لعدم كفاية التموين ... كما يحدث في الغرب وشمال البحر الاحمر .

أما بالنسبة للوضع السياسي في الداخل ... فالجامعة الان مغلقة بعد أن اصر طلابها على عدم دخول الرئيس النميري فيها لافتتاح العيد الخمسين لكلية الطب واصطدموا برجال الامن والجيش في معركة حامية واصيب فيها بعض الوزراء ومدير الجامعة . واعتقل فيها العشرات .

والمعروف أن المعارضة التي يقودها « الاتجاه الاسلامي » وسط الطلبة قد اكتسحت جميع مقاعد اتحاد الجامعة والاتحادات الطلابية الاخرى في المعاهد العليا والثانويات . وقد فصلت الحكومة جميع طلاب معهد المعلمين العالي الذين تقدموا باستقالاتهم كما ان جميع المدارس الثانوية بنين وبنات هي مغلقة الان .

وقد اشتدت المعارضة المنظمة وسط الفئات المختلفة ولم تستطع الحكومة السيطرة على الطلاب والعمال والمعلمين . وتعتمد الان بصورة رئيسية على الجيش لسحق اي تحرك شعبي كما حدث في شعبان الماضي ... وقد اعتقل جميع الزعماء السياسيين الذين ظل بعضهم في السجن منذ مجيء العسكر للسلطة ولم يفرج عنهم الا ليعودوا للاعتقال مرة اخرى ، ونذكر منهم :

- الدكتور حسن الترابي .. امين عام جبهة الميثاق الاسلامي وتنظيمات الاخوان المسلمين —
- الدكتور زكريا بشير — جامعة الخرطوم الدكتور محمود برات معهد المعلمين العالي — الدكتور محمود ادم مادبو — جامعة الخرطوم — الاستاذ شمس الدين عابدين جامعة الخرطوم — الدكتور ناصر السيد جامعة الخرطوم — يس عمر الامام من زعماء المعارضة — صادق عبد الله عبد الماجد نائب رئيس سابق ومن زعماء المعارضة — احمد زين العابدين وعبد الماجد ابو حسبو المحاميان — صادق المهدى زعيم حزب الامة — د. مبارك الفاضل شداد رئيس البرلمان السابق — بالاضافة الى العشرات من زعماء النقابات الكبرى وقيادات الطلاب وبعض التجار والموظفين والسياسيين .

# رئيس كشمير الحرة يطالب بالضغط على الهند اقتصاديا

تحدث رئيس كشمير الحرة « آذاد كشمير » لمراسلي الصحافة العالمية في لاهور وطالب الشعوب الاسلامية بممارسة ضغط اقتصادي على الهند لحملها على منح الشعب الكشميري الذي تحتل اراضيه حق تقرير المصير .

وابلغ الرئيس الكشميري المؤتمر الصحفي انه كان ينبغي ان يحضر مؤتمر القمة الاسلامي ممثلا لكشمير ، لكنه يقدر الموقف الرسمي الباكستاني الذي يرى عدم الاتجاه لعرض المشاكل الخاصة بباكستان على المؤتمر حتى لا تسبب احراجا لبعض الدول الاخرى .

واتهم السردار عبد القيوم خان الهند بارهاب ٦ ملايين مسلم كشميري تحتل ارضهم جيوشها .

« ان الشعب الكشميري لا يطلب من الاقطار الاسلامية مساعدات كتلك التي قدمتها في الجزائر وفلسطين ويعرضوا امنه للخطر . ولكن مطلبنا هو ان يضغط على الهند اقتصاديا حتى تحترم التزاماتها الدولية » . واضاف : « انني واثق من ان الدول الاسلامية اذا ما اخذت الموضوع مأخذ جد فان الهند مضطرة للتوقف عن اعتداءاتها . »

### طفيل محمد يرفض الاعتراف ببنغلاديش

**كانت الجماعة الاسلامية بباكستان قد عارضت بشدة اتجاه الحكومة الباكستانية للاعتراف ببنغلاديش .**

**وقال السيد طفيل محمد امير الجماعة انه بعث ببرقية لرئيس الوزراء ذو لفقار علي بوتو ولكل من الزعماء الـ ٣٧ الذين تجمعوا في لاهور لحضور القمة الاسلامية، حاثا اياهم على عدم مساندة قرار الاعتراف.**

**وقد قالت البرقية المرسلة للرئيس بوتو واعضاء الوفود أن عرض بوتو المشروط للاعتراف ببنغلاديش . مقلق جدا لكل باكستاني يدرك قدر العزة واحترام الذات » .**

**واضافت البرقية « ان بنغلاديش ما هي الا ثمرة للعدوان المكشوف ولابشع مؤامرة خارجية ضد باكستان ، وان الاعتراف بها يعني الاقرار بالشرعية لهذا العدوان والتنازل نهائيا عن نصف باكستان وخذلان مئات الالوف من الرجال المسلمين والنساء والاطفال الذين لا يزالون يجاهدون بشرف وبطولة من اجل التحرر من الهندالهندوسية وعملائها في باكستان الشرقية . » .**

# قرارات المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي

صدرت قرارات وتوصيات المجلس التأسيسي في دورته الخامسة عشرة والتي عقدت يوم ١٧ ذي القعدة حتى ١٦ ذي الحجة من العام الهجري المنصرم . وقد شملت القرارات القضايا الاسلامية وعلى الخصوص قضية القدس ، والاراضي العربية المحتلة وحقوق شعب فلسطين ، والاقليات الاسلامية وحرب الابادة التي يتعرض لها المسلمون في الفلبين . والوفود الاسلامية الى مختلف دول العالم ، وتطوير المدارس القرآنية والعناية بالقرآن الكريم واصلاح مناهج التعليم ، ومبادرة باكستان لعقد مؤتمر القمة الاسلامي ، ومجمع الفقه الاسلامي واضطهاد سلطات عدن الشيوعية لابناء الجنوب العربي ، وانتخاب اعضاء جدد للمجلس التأسيسي .

وننشر فيما يلي بعض التوصيات البارزة التي جاءت ضمن قرارات المجلس التأسيسي ..

## ا ـ الاقلية الاسلامية في الفلبين

ان المجلس التأسيسي وهو يشاطر الدول الاسلامية وكل الدول المؤيدة للسلام القائم على العدل قلقها الشديد على الاقليمية الاسلامية في الفلبين ، يرى من واجبه أن يؤكد استنكاره لحركة الابادة التي خططت لها بعض القوى العالمية ضد الاقلية المسلمة في الفلبين وان يطالب الدول الاسلامية وكل الدول غير العنصرية بأن تواصل دفاعها عن مسلمي الفلبين حتى تتحقق امالهم في الحياة الحرة الكريمة وتتوقف حرب الابادة التي تشنها ضدهم القوى المحلية لا لشيء الا لانهم مسلمون ، مع أن الامة الاسلامية اتاحت في ماضيها الزاهر ولا تزال تتيح في حاضرها ـ كل وسائل الحياة الحرة الكريمة للاقليات التي عاشت في الدول الاسلامية المحتلة عبر مراحل التاريخ الاسلامي كله .

وفي ضوء التقارير التي درسها المجلس التأسيسي عن مأساة مسلمي الفلبين يقرر ما يأتي :

اولا ـ أن تبعث الامانة العامة رسالة اخرى الى رئيس جمهورية الفلبين عن قلق المجلس عن حالة المسلمين هناك وخاصة فيما يتعلق بما يأتي :ـ

ا ـ الوضع السيء لاكثر من مائتي الف من اللاجئين المسلمين الذين طردوا من منازلهم في قمة الاضطرابات بين المسلمين والمسيحيين .

ب ـ العمليات الحربية المستمرة من قبل القوات المسلحة الفلبينية ضد المسلمين في مقاطعات كوتاباتو وسولو وباسيلان واميوانجا دلسور لاناوديل نورتي .

جـ ـ تدهور حالة المسلمين الاقتصادية بصورة عامة بسبب فقدانهم اراضيهم الزراعية لصالح المقيمين المسيحيين نظرا للسياسات الحكومية ابتداء من الحكم الامريكي الى الحكم الحالي .

د ـ حرمان المسلمين من الاشتراك في الحكم حتى في الشئون المحلية .

هـ ـ اصرار الحكومة على عدم السماح باعادة بناء الاماكن الدينية للمسلمين التي دمرت خلال الاضطرابات والمكونة من مئات المساجد والمدارس وجامعة الفلبين الاسلامية في مدينة مراوى واحد فروعها في بارانج كوتاباتو وقد احرقها اعداء الاسلام في الاضطرابات الاخيرة .

و ـ يؤيد المجلس الطلب الذي تقدم به وفد الرابطة للرئيس ماركوس بمنح المسلمين الاستقلال الذاتي في مناطقهم اذ أن تحقيق هذا الطلب هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق السلام في الفلبين ويطلب المجلس من الرئيس ماركوس تنفيذ وعده للوفد بالنظر في هذا الطلب العادل للقضاء على الحرب في الفلبين ونشر العدالة بين كل المواطنين ..

ز ـ عدم السماح للمسلمين بممارسة حريتهم الدينية بسبب سياسة الحكومة الحالية التي تمنع نشاط الحركة الاسلامية الممثلة في اتطار الاسلام والمراكز الاسلامية كما تحرم المسلمين من السفر الى الخارج للشئون الدينية كالحج وحضور المؤتمرات الاسلامية .

ثانيا ـ أن تدرس الامانة العامة منح المسلمين في الفلبين المساعدات وفق الاسلوب التالي :

ا ـ تقديم مساعدات مالية لجامعة الفلبين الاسلامية وهي الجامعة الاسلامية الوحيدة في الفلبين وقد احرقت في الحرب بين المسلمين والمسيحيين لاعادة بناء اجزائها المحترقة وخاصة عمارة الملك فيصل المكونة من خمسة طوابق لمعهد الدراسات الاسلامية والذي يحتوي على مسجد للجامعة .

ب ـ منح مساعدة مالية لمعهد الدراسات الاسلامية لترجمة وطبع معاني القرآن الكريم والاحاديث والكتب الاسلامية باللغات الفلبينية الرئيسية .

جـ ـ ارسال مدرسين لتدريس الدين الاسلامي واللغة العربية وخاصة الى المدارس الاتية :ـ

١ ـ معهد الدراسات الاسلامية التابع لجامعة الفلبين الاسلامية في مدينة مراوي ..

٢ ـ معهد باليندونج الاسلامي في مالابانج في مقاطعة لاناود لسور ..

٣ ـ معهد مراوي الاسلامي في مدينة مراوي ..

ثالثا ـ يكلف المجلس الامانة العامة أن تستفيد ـ في مجال التدريس ـ من خريجي الجامعة الاسلامية في المدينة الذين يأتون من الفلبين ، والذين هم باعداد كافية لمعرفتهم باللغة والمشكلات المحلية ..

## ـ انتخاب اعضاء المجلس التاسيسي

استنادا الى المادة الثالثة عشرة من نظام رابطة العالم الاسلامي رشح معالي الشيخ محمد صالح القزاز الامين العام للرابطة مع بعض الشخصيات الاسلامية ذات النشاط الملحوظ في خدمة الدعوة الاسلامية لعضوية المجلس من الاردن ـ وسوريا ـ والجزائر ـ والكويت .

وقد قرر المجلس انتخاب السادة الاتية اسماؤهم اعضاء في المجلس :

صاحب السماحة الشيخ محمد الامين الشنقيطي من الاردن .

صاحب الفضيلة الشيخ حسن حبنكة الميداني من سوريا

صاحب الفضيلة الشيخ محمد احمد حماني من الجزائر

صاحب السعادة الشيخ عبد الله علي المطوع من الكويت .

( البقية في العدد القادم )

# ملخص قرارات المؤتمر الإسلامي في لاهور

# لامساومة على القدس - وحق الشعب الفلسطيني

### حقوق شعب فلسطين شرط مسبق للسلام

طلب المؤتمر من جميع الدول ان تؤيد بكل الوسائل شعب فلسطين في نضاله « ضد الامبريالية الصهيونية العنصرية الاستعمارية» من اجل استعادة جميع حقوقه الوطنية ·

وجاء في القرار ان اعادة هذه الحقوق يعد « شرطا مسبقا واساسيا لاقامة سلام عادل ودائم »

واكد المؤتمر مرة اخرى ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني في نضاله المشروع ·

### تاكيد العزم على تحرير القدس

وطلب المؤتمر من الدول الاعضاء التي لايوجد فيها مكتب لمنظمة التحرير الفلسطينية ان تمنح كل التسهيلات اللازمة لهذا الغرض ·

واعلن مؤتمر القمة « ارتباط المسلمين العميق بمدينة القدس الشريفة وعزم حكوماتهم الاكيد على تحريرها واعادة السيادة العربية فيها وعزمها ايضا على الحيلولة دون ان تصبح القدس موضع اية مساومات او تنازلات · وادان المؤتمر بشدة انتهاك اسرائيل لحقوق الانسان في الاراضي العربية المحتلة ورفضها تطبيق اتفاقية جنيف لعام ١٩٥٤ بشان حماية المدنيين وقت الحرب وسياساتها الرامية الى تهويد طبيعة الاراضي المحتلة وطابعها الثقافي » · ووصف المؤتمر اسرائيل بانها تمثل تحديا للانسانية·

واكد ان كل الاجراءات « التي اتخذتها اسرائيل في الاراضي العربية المحتلة بغية تغيير طابعها السكاني والاجتماعي والثقافي والاقتصادي باطلة ·

وطلب القرار الغاء جميع الاجراءات التي تستهدف ضم القدس او اضفاء تغيير على طابعها الديني والتاريخي واكد ان هذه الاجراءات باطلة كانها لم تكن » ·

كما طالب القرار ايضا بالانسحاب الفوري لاسرائيل من القدس الشريفة· واعلن مؤتمر القمة الثاني ان عودة القدس الى السيادة العربية يعد شرطا مسبقا لايمكن بدونه التوصل الى اية تسوية في الشرق الاوسط·

وقال المؤتمر : « ان الدول الاسلامية سوف ترفض جميع القرارات التي يمكن ان تغير هذا الوضع · ورفض المؤتمر جميع المحاولات التي تبذل لتدويل هذه المدينة · واصر على استمرار النضال من اجل تحرير القدس والمحافظة على الاماكن المقدسة · واكد ان هذه المدينة لن تكون موضع مساومة او تنازلات ·

### دعوة المسلمين لدعم دول المواجهة والمقاومة

وذكر مؤتمر القمة الاسلامي الثاني في ديباجة القرار الصادر حول الشرق الاوسط ان التضامن الاسلامي « يحتم ان تقوم الدول الاعضاء في المؤتمر الاسلامي بتقديم كل صور الدعم الى الدول الشقيقة لاستعادة اراضيها المحتلة واسترداد الحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني » ·

واوضح المؤتمر ان هذا التضامن يجب ان يتبلور بصورة فعلية وفعالة ·

واعرب المؤتمر عن اقتناعه من ان اية مساندة عسكرية واقتصادية وسياسية وادبية تقدم الى اسرائيل من قبل بعض الدول وبصفة خاصة الولايات المتحدة الاميركية تساعدها على مواصلة سياستها العدوانية وتدعيم احتلالها للاراضي العربية·

كما يرى مؤتمر القمة ان الاحتفاظ بعلاقات مع اسرائيل في المجالات السياسية والاقتصادية والتجارية وفي مجال المواصلات السلكية واللاسلكية وغيرها انما يساندها على « تدعيم احتلالها والمضي في سياستها التوسعية » ·

### ولقطع كل علاقاتهم مع اسرائيل

ويحيي القرار المبادرات البناءة للبلاد الافريقية الشقيقة الاعضاء في منظمة الوحدة الافريقية وكذلك المبادرات التي قامت بها جميع البلاد الصديقة في اتجاه مساندة حق العرب وقطع علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل ·

ويدعو مؤتمر القمة الاسلامي الدول الاعضاء في المؤتمر « الى مواصلة دعمها للقضايا الافريقية والنضال الذي تخوضه ضد الاستعمار ونظم الحكم العنصرية وبصفة خاصة في روديسيا وجنوب افريقيا والمستعمرات البرتغالية · كما يدعو المؤتمر اعضاءه الى وضع حد لجميع صور التعاون والعلاقات مع نظم الحكم هذه وان يقطعوا البترول عن هذه الدول » ·

ويدعو المؤتمر الدول الاعضاء التي لاتزال تقيم علاقات مع اسرائيل الى قطعها في كافة المجالات ·

### اكتشاف مدينة أثرية في الربع الخالي

ابها ــ ٢٩ ــ ١ ــ و١٠س ــ تم اكتشاف مدينة اثرية في الربع الخالي تبعد عن نجران بحوالي ٤٠٠ كيلو متر شرقا ومساحتها ٥٠ كيلو مترا مربعا · وقد كانت مطمورة بالرمال التي انزاحت عنها مؤخرا فظهرت معالمها · وقد قام الامير خالد السديري المشرف على امارة نجران وسعادة نائب رئيس ديوان الموظفين العام بزيارتها بعد عيد الاضحى · وسيجري ازالة الرمال عن بقية المطمور منها لاجراء الدراسات اللازمة لها والمحافظة على ما فيها من آثار ·




★ وافق مجلس الامة الاردني على منح المرأة حق الانتخاب وترشيح نفسها للانتخابات النيابية .

☐ ماذا فعل الرجال من قبل ؟

★ تنحى قاضي محكمة آداب القاهرة عن نظر قضية ميمي شكيب الاخلاقية .

☐ أيضا نحى الرئيس نكسون القاضي « كوكس » عن قضية فضيحة « ووترجيت » .

★ انتقدت أنديرا غاندي مسالة استبعادها عن مؤتمر القمة الاسلامي

☐ ليس في المؤتمر من يعبد البقر أو الماعز .

★ قالوا : ان أمريكا تغيرت ... وليس العرب . ولذلك وجب مد اليد اليها .

☐ أجرى معهد « هارس » استفتاء حول موضوع موقف الشعب الامريكي من العرب بعد قطع النفط واذاع المعهد احصائية تثبت أن ٦٥٪ من الامريكين يفضلون لسع البرد . وتجمد الاطراف على القبول بتغيير السياسة الامريكية في الشرق الاوسط .. وتقف هذه النسبة بجانب تاييد العدو .

★ قال شاه ايران في صحيفة « لوس انجليس تايمز » انني ارى اشباح الانبياء واتلقى رؤى .. واعتقد انني مرسل ــ من الله لاداء الرسالة»

☐ مسيلمة جديد .

★ اشترك فؤاد نفاع وزير الخارجية اللبنانية في مؤتمر القمة الاسلامي بلاهور .

☐ اشترك من قبل في مؤتمر القمة العربي الموسع الذي انعقد بالجزائر عقب حرب رمضان ولمع اسم فؤاد نفاع حين ضيع الملف الذي يحمل المقررات السرية لمؤتمر القمة العربي.

★ توقف تشكيل حكومة العدو الاخيرة على راي « الحاخامية الكبرى» وهي مجلس أحبار اليهود ــ في وضع الاراضي المحتلة . اذاع هذا النبا مذياع العدو مساء الخميس الماضي .

☐ علماء الاسلام لم يستشاروا وقرارات الحكومات لا تتوقف على فتاواهم .

يطلب منهم ــ فحسب ــ تبرير أعمال الحكومات باسم الاسلام .

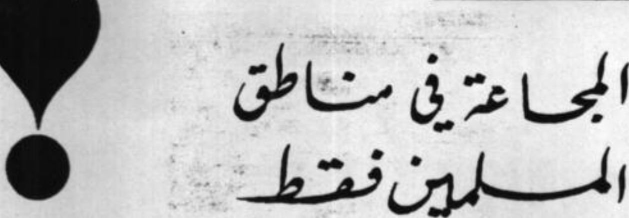
★ قال وزير خارجية سلطنة عمان في مؤتمر القمة الاسلامي ان الانزال الايراني في بلاده تم من قبل ايران لا بطلب من سلطنة عمان .

☐ والذي تفدى بمسقط يمكن ان يتعشى باي بلد اخر في الخليج مالم تقم قوة حقيقية من التضامن والوحدة والدفاع المشترك .

الشاه لم يحضر مؤتمر القمة الاسلامي حتى يعطي نفسه الحرية التامة في انزال القوات المحمولة جوا باستمرار .

اتركوا العبث والقضايا الجانبية ... فقد جاءكم النذير .




**في الوقت الذي تستعد فيه أثيوبيا لصرف ملايين الدولارات على صفقات الاسلحة الهائلة استعدادا لحملات التاديب الوحشية التي تنوي ان تشنها ضد مسلمي هرر وسكان الحدود الصومالية .. تحمل الانباء من اثيوبيا اخبار المجاعة المريعة التي اخذت تفتك بهؤلاء المواطنين الفقراء العزل الذين هم في حاجة لكل فلس يمكن ان يؤمن لقمة من العيش لطفل او امراة او شيخ .**

**فبعد ان كانت المجاعة محصورة في اقليمي شمال التجرى وقبائل الولو بدات تجتاح الان مناطق اخرى شملت عروس وبالي وهرر وشوا .. ولم تكن مصادفة ان تنحصر المجاعة في الاماكن التي يقطنها المسلمون دون غيرهم .. فان الحكومة كانت تتعمد افقار هذه المناطق واهمالها .. ولعل « قتل المسلمين جوعا » هو احد السياسات التي قررتها حكومة الامبراطور المتعصب بعد فشل وسائلها الشريرة السابقة .**

**وفيما يلي تقرير اخير عن الوضع في داخل أثيوبيا وموقف الحكومة :**

اذاع راديو اديس ابابا في ٢ - ٢ - ٧٤ ان المجاعة شملت مناطق عروسي وبالي في جنوب شرقي أثيوبيا وبلغ عدد المنكوبين ثمانية ملايين وخمسمائة وخمسة وعشرين الف نسمة . وكانت المجاعة قد عمت مقاطعة ولو واجزاء من مقاطعات شوا وتجراي وهرر حيث مات اكثر من ١٥٠ الف شخص جوعا .

واتهم اتحاد طلبة أثيوبيا وكذا بعض المنظمات الانسانية الدولية السلطات الاثيوبية بالتقصير في معالجة قضية المجاعة ووصفت جريدة ( انترناشنال هيرالد تربيون ) الامريكية الصادرة في ٩ - ١ - ٧٤ موقف السلطة بانه « ورطة » وقالت ان المسئولية تقع على عاتق القيادة السياسية اكثر من الجفاف . ومضت الجريدة تقول: « نظرة خاطفة الى النظام السياسي تكشف مواطن الضعف في طريقة معالجته لهذه القضية الحيوية . وكمثال على ذلك تجاهلت السلطات المركزية تحذيرات موظفيها في المقاطعات المنكوبة وتقاعست عن طلب المعونات الدولية في الوقت المناسب كما لم تقم بمعالجة الموقف بامكانياتها الذاتية بوقف تصدير الحبوب الى الخارج وتحويله الى شعبها المنكوب ، وتصرفت حيال الاحتياجات المحلية بمنتهى القسوة الى حد استعمال الرصاص .

« وفي أثيوبيا يبدو ان الحكومة توزع الاراضي على ضوء الولاء السياسي ولاتوجد فرصة للفلاحين لتملك الارض وكسب عيشة لائقة منها . واستمر البرلمان الاثيوبي الذي يتكون في معظمه من ملاك الاراضي يناقش مشروع الاصلاح الزراعي لسنوات طويلة دون نتيجة ، وتعطي الكوارث الطبيعية كالجفاف الفرصة لكبار الملاك اقتناء أراض جديدة بأسعار بخسة ، ويمكن القول ان ما يظهر لاول وهلة بمشكلة انتاج زاد الجفاف من مضاعفاتها ، هو في الواقع مشكلة سياسية واجتماعية الى حد كبير .

« وبالنسبة للاجانب تواجه السياسة الاثيوبية ورطة كبيرة اذ يمكن ان يقال : ولماذا نهتم بمشكلة شعب تخلت حكومته عن معالجة قضاياه ؟ وفي الواقع فان احدى الكنائس الاجنبية بقيادة قسيس ايرلندي قدمت معونات اكثر مما قدمته الكنيسة الاثيوبية الغنية والتي تمتلك زيادة على ٢٠٪ من الاراضي الصالحة للزراعة . كما ان السناتور الامريكي ادوارد كندي قد قام بجهود أكبر من الامبراطور الهرم هيلاسلاسي نفسه لجذب انظار الراي العام العالمي الى هذه المأساة الانسانية .

## أخبار سريعة

**★ منذ شهر ابريل عام ١٩٧٢ ، ما تزال ٢٨ سفينة حربية روسية ترابط في ميناء شيتا جونج في بنغلادش مما أثار قلق الشعب المسلم هناك .**

★ دعت الخطة الخمسية الاولى في بنجلاديش الى جعل الاجهاض عملامشروعا ودعت الى فرض عقوبات على كل من ينجب أكثر من طفلين !

**★ لاول مرة منذ خمسين سنة ، في المدارس الابتدائية والمتوسطة في تركيا يفرض درس الدين كمادة اجبارية على الطلاب .. وقد لاقى هذا القرار استحسانا كبيرا لدى الشعب التركي المسلم .. وكان أول ثمرة لفوز حزب السلامة الوطني .**

★ اعلن السيد توم كونرلي الاميركي الجنسية الذي يعمل مهندسا الكترونيا في شركة لوكهيد العالمية اسلامه في الرياض في الاسبوع الماضي .

### الاضطرابات تجتاح عاصمة أثيوبيا
### ورجال الجيش ينزلون الى الشوارع

نسبت وكالة الانباء الفرنسية الى مصدر موثوق به في نيروبي قوله ان النيران انطلقت بعد ظهر الخميس خلال الصدام الذي وقع في اديس ابابا كما احرقت بعض السيارات وقذفت سيارات اخرى بالحجارة .

وقال مسافر فرنسي توقف بعد ظهر الجمعة في مطار عاصمة كينيا ان الشلل اصاب اديس ابابا من جراء اضراب شبه عام في وسائل النقل وفي بعض القطاعات الادارية والتجارية .

واستمرت الاضطرابات التي وقعت مساء الخميس في العاصمة الاثيوبية حتى ساعة متاخرة من الليل . واشار المصدر نفسه الى ان المرور اصبح مستحيلا لان جماعات من الشبان اغلقت اهم الشوارع التي تربط جنوبي المدينة بشمالها وذلك بان اخذت في القاء الحجارة على السيارات التي اشتعلت النيران في عدد منها .

وقد اغلقت المحال التجارية في المدينة ابوابها واسدلت الشبكات الحديدية على الواجهات التي تحطم بعضها .

واضاف المسافر قائلا ان الاحداث التي تقع في اديس ابابا تذكر بتلك التي شهدتها باريس في مايو ١٩٧٠ اذ يبدو ان هذه الاحداث بدات في الاسبوع الماضي بالمظاهرات التي قام بها الطلبة داخل جامعة اديس ابابا .

واضاف المسافر : رايت في وسط المدينة وفي الشارع المؤدي الى المطار دوريات من الجنود ورجال البوليس المسلحين بالمدافع الرشاشة .

# لقاءات المجتمع



## مع
# أحمد البزيع الياسين



# حول "شركة الاستثمارات العامة"

وقع العالم في شراك اليهود فأفسدوه اقتصاديا .
سيطروا على المال ، واسسوا وتملكوا آلافا من البنوك التي تسير اقتصاد العالم ، واحاطوا انفسهم بجيش من خبراء الاقتصاد واصحاب الملايين ، ونظموا الاحتكارات الضخمة ، وصار بوسعهم أن يتلاعبوا في النقد العالمي كيفما يحلو لهم .

جاء ذلك في « بروتوكولاتهم» انظر البنود ( ١، ٦، ٨ منها ) وما ذلك الا لتركع لهم الدول ذليلة طائعة ، في عصر طغت فيه المادة ووهنت وشائج العقيدة والقيم .

وتسرب البلاء الى بلاد المسلمين فقامت البنوك الربوية ونشطت حركة الاسهم والفائدة والودائع والادخار على اساس من الربا يلعنه الله ويغلظ عقوبته .

وظن الناس أن هذه الامور غدت من المسلمات وان من العبث التفكير بتغييرها .

ازاء ذلك نهض اصحاب الغيرة من علماء المسلمين ينكرون المنكر ويأمرون بالمعروف، ويقدمون الدراسات العلمية الموضوعية على انه من الممكن أن يقوم في بلادنا اقتصاد غير ربوي .

وتداعى المسلمون الى مشروع البنك الاسلامي الذي اقر من مدة غير بعيدة وساهمت فيه عدد من الدول الاسلامية ، وسيقوم له فروع في كثير من البلاد باذن الله .

وكان لمجموعة من التجار الكويتيين مآثر حميدة في هذا الشأن فقامت في عام ١٩٦٧ « اللجنة التحضيرية لبيت التمويل الكويتي » والخير باق في أمة محمد صلى الله عليه وسلم . ولهذا الغرض ساهم بعض التجار في شركة سموها « شركة الاستثمارات العامة » توشك أن تباشر اعمالها ، ورغبة من المجتمع في تشجيع هذه المشاريع التي تبتعد عما حرمه الله وتلتزم أحكام الشريعة الاسلامية ، اجرينا اللقاء التالي **مع السيد احمد البزيع الياسين .**

● ما هي اسباب تأسيس هذه الشركة ؟!

— اسسنا شركة الاستثمارات العامة لاكثر من سبب منها :

## □ مجهود شعبي
## □ ستمائة وأربعون ألف

١ — تشغيل رؤوس الاموال المعطلة ،

مع حرصنا أن تبقى اموالنا بعيدة عن مواطن الشبهات .

٢ — أن نقوم بابراز **شركة تلتزم قواعد الاقتصاد الاسلامي في المعاملة** ، ونبرهن عمليا على نجاح هذه الشركات وتفوقها .

٣ — عدم الربح الفاحش ، والمساعدة على توفير المواد الضرورية اللازمة للبلاد وبالاخص الانشائية منها .

● ما هي المجالات التي ستعمل فيها الشركة ؟!

— ستقوم هذه الشركة بالاعمال التجارية عموما وبالاخص :

١ — تسويق المنتجات العربية والاسلامية .

٢— اصدار وثائق مشاركة مع غيرها .

٣ — ادارة العقارات بالعمولة والاتجار بها .

٤ — القيام بالاستثمارات بالاضافة الى تمويل مشروعات التنمية في الكويت وخارجها وبخاصة دول الخليج والبلاد العربية .

٥ — تشجيع توظيف الاموال الخاصة والعامة لتحقيق التنمية .

٦ — تقديم المشورة والمساعدة في تنسيق سياسة وخطط التنمية بغرض تحقيق الاستفادة الافضل من الموارد وتوفير العون الفني لذلك .

٧ — التعاون بالطريقة التي تراها الشركة مع جميع

# للتنمية الشرعية والربح الحلال

# دينار بادرت لطاعة الله

المؤسسات والمنظمات الدولية والاقليمية التي تزاول نشاطا مشابها .

٨ ــ القيام بأية نشاطات او خدمات بما يتفق وأهداف الشركة .

● ما هو شكل الشركة وما هو راس مالها ؟!

ــ اسمها شركة الاستثمارات العامة وهي شركة مساهمة مقفلة تحت التأسيس .

وراسمالها يبدأ بمليون دينار مقسم الى ١٠٠ مائة الف سهم وكل سهم قيمته (١٠) عشرة دنانير كويتية ، وراس المال هذا قابل للتوسع كلما توسع العمل ــ طبعا بعد موافقة الجمعية العمومية للشركة .

اما طريقة دفع الاسهم ، فربعها يدفع عند أشهار الشركة بعد اخذ الرخصة من وزارة التجارة بذلك ، والربع الثاني بعد ستة شهور من اشهار الشركة . وحتى الان وصلنا ما يقرب من (٦٤٠,٠٠٠) ستمائة واربعين الف دينار ، وعدد المساهمين (٦٠) ستون مساهما .

وفي نظامها الاساسي يجب ان يكون ٦٠٪ من المساهمين كويتيين وان يكون الباقون من مختلف الجنسيات العربية .

وتعمدنا ان يكون السهم بـ ١٠ دينار حتى نتيح المجال لكل الناس ــ ممن يلتزمون نظام الشركة الاساسي ــ في المساهمة .

● اظن ان راسمال الشركة قليل فما هو رأيك ؟!

ــ راعينا عند تأسيس الشركة قواعد الاقتصاد ومن الطبيعي ان يبدا راس المال متوسطا ثم ينمو بشكل تدريجي ، واذا بدا راس المال كبيرا فان ذلك يربك القائمين على الشركة . مع اننا نعمل ايضا كوسطاء ماليين .

مرة اخرى اؤكد انه نحب ان نبدا بحذر ، وعناية لخطورة مثل هذا المشروع حتى يكون نموذجيا .

● كيف ستكون ادارة الشركة ؟!

ــ للشركة نظام اساسي وعقد تأسيس ، وجميع المساهمين في الشركة يشكلون الجمعية العمومية ، وهي بدورها تنتخب مجلس ادارة للشركة مكونا من تسعة اعضاء ، وتكون عليهم مهمة القيام بتأسيس الشركة والاشراف على ادارتها .

ومن مهمتهم اختيار مدير عام كفء للشركة عنده خبرات تجارية ، ومؤمن بأهداف الشركة ونظامها الاساسي .

ويجتمع مجلس الادارة بصفة دورية منظمة كان يكون مرتين في كل شهر ، ورئيس مجلس الادارة يكون على صلة دائمة بالمدير العام .

● الا يؤثر على تقدم الشركة كون القائمين عليها موظفين لا يتضررون من خسارتها ، ولا يستفيدون من ربحها ؟!

ــ اغلب الشركات والبنوك في العالم تدار بهذه الطريقة ، وهي ناجحة في امر دنياها . ومجلس الادارة هو الذي يشرف على شؤون الشركة وعلى المدير العام واعضائه من المساهمين في الشركة . وامر جوهري ــ بعد ان ناقشنا هذا الكلام من الوجهة الاقتصادية ــ ان الشركة والمساهمين والمدير العام سيكون للعامل الاسلامي دور في اختيارهم وقيام المشروع ، وهذا العامل يستوجب تقوى الله ومراقبته في السر والعلانية .

● ما هي اهم الشروط لقبول المساهمين في الشركة ؟!

ــ اهم هذه الشروط ما نصت عليه المادة التاسعة من نظام الشركة :

« تلتزم الشركة بجميع اعمالها ومعاملاتها بتطبيق الشريعة الاسلامية الغراء ، ولا يجوز لها التعامل بالفوائد الربوية والبنكية . » .

فمن التزم بهذا الشرط يستطيع المساهمة براسمال الشركة .

ومجال المساهمة لا يزال مفتوحا امام من يرغب بذلك . فمن اراد فليتصل بمكتب احمد البزيع عن لجنة التأسيس رقم الهاتف (٤١٧٦٧٩) ص.ب ٢٢٣٦٦ المركز التجاري رقم(٣) غرفة (١٢ــ١١)

● ما هو رايكم عن امكانية نجاح مثل هذا المشروع ؟!

ــ لولا ثقتنا بامكانية نجاحه لما اقدمنا على القيام به . وقد دفعتنا الاسباب ومنها ان الموضوع درس من قبل اختصاصيين في الاقتصاد ، والذين قاموا به تجار ولهم خبرة طويلة في هذا المضمار ، ولقد درسنا كافة ما يتعلق باسباب نجاح الشركة . وحرصنا على ان تكون نواة لمشاريع اسلامية مقبلة ، وان نقدم ادلة عملية واقعية على نجاحها ، وعلى تخليص بلادنا الاسلامية من لوثة الربا والمرابين . وعمل قام خالصا لوجه الله فنرجو ان يبارك الله فيه ويكتب له النجاح والتوفيق .

ان جميع الدلائل تشير لامكانية نجاح هذا المشروع باذن الله ، ووجهة نظر المسلمين تتجه الى تشجيع المشاريع غير الربوية . ونأمل خلال مدة قصيرة ان تكون لهذه الشركة فروع او وكلاء في منطقة الخليج .

ومن الله نستمد العون والتوفيق ، ونساله ان يجعل جهودنا واعمالنا خالصة لوجه الله .

● ★ ●

ودعت السيد احمد البزيع الياسين ــ الذي كانت معه هذه المقابلة ــ وانا اشعر باهمية هذا المشروع وضرورته وارجو للقائمين عليه السداد والتوفيق .

وانه لفضل من الله ومنة ان يرزق عباده المال لتسخيره في طاعته ومرضاته .

طبعا الفقير من المسلمين لا يستطيع القيام بمثل هذه المشاريع الاقتصادية ، ولا ندري كيف يعمل لو آتاه الله المال . لكن ان يجد الغني المسلم المال الوفير ، وشهوات الدنيا اكثر من ان تحصى ، فيعرض عنها ويلوذ في كنف الله فليلتزم ما احل ويبتعد عما حرم . ويؤدي حق الله عليه . هذا خير كبير نسال الله ان يثبت اغنياء المسلمين عليه . وهذه التجربة الرائدة نقدمها لاغنياء المسلمين ليحتذوا بها ، فيبتعدوا عن وضع اموالهم في البنوك ، وأن يتجنبوا الربا وهو من الكبائر ويقول تعالى :

[ الذين ياكلون الربا لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة من ربه فله ما سلف وامره الى الله ، ومن عاد فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون ] البقرة : ٢٧٥ .

ويهدد الله من لا ينتهي عن الربا بحرب ، وخاب وخسر من يأذن الله بحربه :

[ يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا ان كنتم مؤمنين فان لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وان تبتم فلكم رءوس اموالكم لا تظلمون ولا تظلمون ]

البقرة : ٢٧٩

وما تفشى الربا في مجتمع من المجتمعات الا كان سببا في القطيعة والعداء بين المسلمين ، ومدعاة لفقدان روح الاخوة والتعاون .

ولا بد لنهضتنا الاسلامية الحديثة ان تاتي متكاملة وان تواكب النهضة الاقتصادية القائمة على شرع الله ، النهضة الفكرية والروحية ، وان نضع اقدامنا على ارض اقوى من الصخر ، ومعنا كل الشروط التي تستوجب العودة الكاملة الى ظل الاسلام الوارف ، ونحكم الله ورسوله في مختلف امورنا الخاصة والعامة والله ولي التوفيق .

# جمعية الإصلاح .. ترفع مذكرة صريحة .. لمؤتمر القمة الإسلامي

# المذكرة تضع الملوك والرؤساء .. أمام مسئولياتهم وواجبهم

# ورقة عمل - ممكنة التطبيق .. وتصلح معياراً للعمل الجاد

# قضايا فلسطين ، والقدس ، ومسلمي الفلبين ، والتبشير ، والحريات ، والتنمية

وصلا .. لنشاطاتها في الاهتمام بقضايا المسلمين في العالم بعثت جمعية الاصلاح الاجتماعي بمذكرة الى مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور .
وهذا هو نص المذكرة :

**الى ملوك ورؤساء الدول الاسلامية .. في مؤتمر القمة الاسلامي المنعقد بلاهور - باكستان في ٣٠ محرم ١٣٩٤هـ الموافق ٢٢ فبراير ١٧٩٤م .**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد :**

جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت تحييكم ، وترجو الله لكم التوفيق والسداد في مؤتمركم هذا .. وتتقدم بهذه المذكرة .. كمساهمة شعبية اسلامية في انجاح المؤتمر .

* فمنذ انفراط عقد الخلافة الاخيرة انفرط عقد المسلمين .. في العالم . . . وانقضت عليهم القوى الطامعة كما جاء في الحديث الشريف ( يأتي عليكم زمان تداعى عليكم الامم كما تداعى الاكلة على قصعتها ). وظل المسلمون يتطلعون الى قيام وحدة اسلامية تحقق نداء الايات القرآنية ... وتصون مصالح المسلمين وتنشىء لهم وزنا دوليا مرهوب الجانب في عصر التكتلات - العقائدية والاقتصادية والسياسية .

★ فلما ظهرت في الافق بوادر التجمع الاسلامي على مستوى الحكومات استبشر المسلمون خيرا واخذوا يتابعون مسيرة التجمعات الاسلامية بانتباه واشفاق .

انتباه لما يجري واشفاق على التجربة الوليد . . . .

ومؤتمركم هذا يمثل حلقة من حلقات التجمع الاسلامي في العصر الحديث .

وبمقدار القضية . . . تكون المسئولية . .

ان الشعوب الممثلة في هذا المؤتمر لاتستطيع ان تنهض وتحقق امالها في التقدم والتعامل الاسلامي الا من خلال شكل الحكومة . . . والدولة وصلاحياتها . .

فلقد اصبحت الحكومة والدولة في العصر الحديث تهيمن على كل شيء في المجتمع الذي تحكمه .

تهيمن على التربية . . . والاعلام . . . والسياسة الخارجية . وتتحكم في نوع النظام الاقتصادي والاجتماعي والاخلاقي .

ومن هنا يتضح عظم المسئولية التي يضطلع بها ملوك ورؤساء الدول الاسلامية المجتمعون في مؤتمر لاهور .

ان الوحدة بين الشعوب الاسلامية قائمة بحكم العقيدة الاسلامية عقيدة التوحيد والشريعة الواحدة . والقبلة الواحدة .

وان امام الملوك والرؤساء المحافظة على التمسك بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، وجعل الشريعة الاسلامية المصدر الوحيد للتشريع ، وتنحية الاشكال الرسمية التي تعيق تحقيق هذه الوحدة او الاتحاد وامام المؤتمر جملة قضايا جديرة بالبحث والاهتمام

**قضية فلسطين :**

● قضية فلسطين .. فلا شك انكم تتابعون المحاولات الرامية الى تصفية القضية الفلسطينية والاعتراف - من ثم - بالكيان الصهيوني في الارض المحتلة .

من ناحية اسلامية هذه المحاولات يحرمها الاسلام تحريما قاطعا ويدين اصحابها في الدنيا والاخرة .

ومن ناحية قانونية :

الاعتراف بالكيان الصهيوني يعتبر خرقا للقانون الدولي الذي لايقر الاستيلاء على ارض الغير بالقوة .

ومن ناحية شعبية فان شعوب العالم الاسلامي ترفض هذه المحاولات بحزم وشدة

**موضوع القدس :**

● وموضوع القدس ... وضرورة هيمنة السيادة الاسلامية المطلقة عليه . وضرورة اعلان الجهاد لتحريره لقداذن الله في الايات الاولى من سورة الاسراء بانتقال مواريث النبوة في القدس الى رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم ( سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله ) .

وامة الرسول عليه الصلاة والسلام هي الوريثة الوحيدة لنبيها محمد عليه الصلاة والسلام .

وفي ضوءهذه الحقيقة الراسخة تقدم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - ففتح القدس وتقدم صلاح الدين الايوبي - رحمه الله - فحرره من الاستعمار الصليبي .

ان تدويل القدس كليا او جزئيا اتجاه يرفضه الاسلام وترفضه شعوبه في قارات الأرض كلها

ان اكثر من سبعمائة مليون مسلم يطالبون بعودة فلسطين والقدس وكل الاراضي المغتصبة الى السيادة الاسلامية

● **المسلمون في الفلبين :**

وهناك قضية اضطهاد المسلمين في الفلبين ... ففي الوقت الذي ينعقد فيه مؤتمركم في لاهور يقصف الطيران الكاثوليكي الفلبيني مسلمي الفلبين بالطائرات .

ومع خطة الافتتاح لوارسلتم الطرف الى

ارخبيل سولو وغيره في الفلبين لوجدتم اجسام الموحدين ــ رجالا ونساء وشيوخا واطفالا ــ محترقة في العراء . وبين اطلال البيوت المحطمة والمساجد المهدمة

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي تناشدكم الله ان تقفوا وقفة رجل واحد في وجه حكومة الفلبين لوقف حرب الابادة ضد المسلمين ومطالبتها بمنح الحكم الذاتي لهم .. فلقد ثبت بالوقائع الدامية ان الحكومة الكاثوليكية تستغل شكلها الرسمي لمحو الاسلام من الفلبين .

ان المقاطعة السياسية والاقتصادية والدبلوماسية من قبل المؤتمرين جميعا لها اثر فعال بالابقاء على حياة المسلمين في الفلبين اهل البلاد الاصليين .. وتشعرهم ان اخوانهم في العقيدة يقفون الى جانبهم .

### قضية التبشير :

● وهناك قضية التبشير النصراني .. وغزوه المستمر للعالم الاسلامي على نطاق واسع منظم يتمثل بمدارسه ومستشفياته ورجاله الذين يبثهم في العالم الاسلامي .

ان اندونيسيا تتعرض لحملات تبشير واسعة النطاق تستخدم فيها الاساطيل البحرية والجوية وفي الحبشة .. والسنغال .. ومصر والسودان .. وتونس .. وباكستان .. والخليج العربي .. واليمن .. ولبنان .. وغيرها غزو تبشيري خطير مدعم بالمال والرجال يستهدف العقيدة الاسلامية

ان مقاومة هذا التبشير تتطلب الجهود وآلـ الدعاة والامكانيات والاجهزة .

والعمل الجماعي افضل من العمل الذي تقوم به كل دولة على حدة .

ان هذه المشكلة تستحق تشكيل لجنة خاصة مزودة بكل الامكانات .. تقاوم التبشير بجدارة وكفاءة واخلاص ..

### قضية الحريات العامة :

● وهناك قضية الحريات العامة .. فالاسلام لاينتعش ودعاته لايستطيعون الانطلاق الكامل الا في جو الحرية . ومناخها الآمن ...

ويرتبط بقضية الحريات العامة اطلاق سراح دعاة الاسلام ورجاله المعتقلين والمسجونين في كل وطن اسلامي ..

### قضية التنمية :

● وهناك قضية التنمية والانتعاش الاقتصادي ... فقد تحكمت القروض الاجنبية في مقادير العالم الاسلامي ..

فعبر القرض جاء الغزو العقائدي .. والسيطرة السياسية والاقتصادية ..

وليس من المستطاع تحرير المسلمين بغير النهضة الشاملة والتنمية الكاملة .. في قطاعات الزراعة والصناعة والعلم والتقنية ..

والعالم الاسلامي لايشكو فقرا .. ولكنه يشكو سوء توزيع ثرواته ..

ولايشكو ندرة الخبرة الفنية .. ولكنه يشكو هجرتها ..

ان قيام تعاون اقتصادي بين دول العالم الاسلامي يحرر هذا العالم من السيطرة الاجنبية وينعش اقتصاديات المسلمين في كل مجال .

ايها الملوك والرؤساء في مؤتمر لاهور ..

ان مسئوليتكم امام الله عظيمة

وان الامانة بين ايديكم جد خطيرة .

نناشدكم التوصل الى نتائج ايجابية في مؤتمركم ... نتائج لاتفقد المسلمين الثقة بالتجمعات الاسلامية الرسمية . وتحقق خطوات ايجابية عن طريق الوحدة الاسلامية .

« ياايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون . واتقوا فتنة لاتصيبن الذين ظلموا منكم خاصة . واعلموا ان الله شديد العقاب » .

« الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة وآتوا الزكاة وامروا بالمعروف ونهوا عن المنكر ولله عاقبة الامور »

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

**جمعية الاصلاح الاجتماعي**
**الكويت**




خرج الرسول صلى الله عليه وسلم في مرض موته وخطب المسلمين ، وكان مما قاله : « ان الله عز وجل خير عبدا بين الدنيا ، وبين ما عنده، فاختار ذلك العبد ما عنده » فانفجر ابو بكر يبكي حتى ابكى لبكائه وتاثره وقال : فديناك بآبائنا وامهاتنا ، وعجب جمع من الحاضرين من بكائه وقولته لانهم لم يدركوا ما ادركه ابو بكر من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبعد أن توفى الرسول صلى الله عليه وسلم، علموا ان الذي خيره الله هو رسوله فاختار ما عند الله وعرفوا ان ابا بكر كان اعلمهم بما يرمي اليه الرسول صلى الله عليه وسلم .

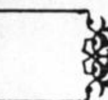
لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم حبيبا الى اصحابه ولكن ابا بكر كان اعظمهم حبا له ، واكثرهم ارتباطا به واكثرهم علما وفقها ، ولذلك كان اسرع الصحابة الى الايمان والتصديق ، وبذل ماله ووقته في سبيل الاسلام ، ولذلك نظر الرسول صلى الله عليه وسلم الى ابي بكر عندما راى تاثره وقال : « ان من امن الناس علي في ماله وصحبته ابا بكر ولو كنت متخذا خليلا ، من امتي لاتخذت ابا بكر خليلا ، ولكن ود واخاء وايمان ــ مرتين او ثلاثا ــ وان صاحبكم خليل الله عز وجل »

ثم امر ان تغلق جميع الابواب التي فتحها اصحاب البيوت الملاصقة للمسجد الا باب ابي بكر « سدوا عني كل خوخة الا خوخة ابي بكر » .

ان هذا الحب وذاك الود والاخاء الذي ربط بين قلب الرسول وقلب صاحبه لشيء سام وعظيم ، ولمثل هذا فليسع الساعون ، اجتماع على محبة الله ، ولقاء على بذل الوقت والمال والنفس والنفيس في سبيل الله ، رفقة على تحقيق منهج الله وشرعه ، انها لرحلة فريدة ، ورفقة حميدة ، حققا خلالها خيرا كبيرا في هذه الارض ، ارضيا ربهما ، ونفعا البشرية ، وحق لابي بكر ان يبكي ، فالقلب معلق برسوله وقائده ومعلمه ، ولقد كانت كلمات الرسول صلى الله عليه وسلم شهادة رائعة لابي بكر تحمل في طياتها الوفاء والحب الكبير ».

نعم هكذا يكون القادة ، وهكذا يكون الاتباع ، اما ان يكفر الاتباع بالقادة ، والقادة بالاتباع ، ويلعن بعضهم بعضا، ويسفك بعضهم دم بعض في الحياة قبل الممات ، كما يحدث في كثير من الجماعات والدعوات والقيادات ففي ذلك دليل لكل ذي عينين أن الهدف قريب ، وان المصالح عرض زائل ، وهم عليها متهافتون ، وما دعواهم الاصلاح الا مجرد دعوى ليس لها من الصحة نصيب، وكل يوم يبين شيء من تلك المخازى ولكن الناس لا يتعظون ولا يعتبرون .

مواقف الشعوب الاسلامية
في حرب رمضان



للأستاذ محمد المجذوب

# □ الشعوب الإسلامية كلها.. كانت في حرب رمضان

# □ والذين يحاولون طمس الصبغة الإسلامية لأمتنا.. لا يفهمون الحقائق

قبل ايام جاءتني ابنة لي بمجلة ( الاسبوع العربي ) وهي تشير الى مقال فيها بعنوان : « لماذا كانت الكتلة الاسلامية اقل تأييدا للعرب من الكتل الافريقية والاوروبية والاشتراكية .. » ثم قالت : هذا كتاب يحمل اسم مسلم ، بل وينتسب الى انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم لايتورع ان يحارب الاسلام .. وابتسمت لغير سرور ، وانا اقول لها : الذين يحاربون كثيرون ياابنتي .. منهم المنحدرون من اصلاب الصحابة ، وبينهم مشايخ يمشون تحت اثقل العمائم وزنا .. ولكنهم جميعا يلتقون على نقطة واحدة هي : أن قلوبهم فرغت من قداسة هذا الدين ، فسهل عليهم ان يبيعوا انفسهم للشيطان ..

ونحيت المجلة الى جانب من مكتبي ريثما افرغ من بعض البحوث الاكثر اهمية .. ثم لم يتح لي ان اعود الى ذلك المقال، ذي التزويقات الكثيرة ، الابعد وقت غير يسير .. وعلى الرغم من انني لم اعثر فيه بجديد من التنكر للاسلام والنقمة من روابطه ، التي لايمكن ان ترضي الذين انسلخوا منه واندفعوا بكل طاقاتهم لتشويه سمعته ، والاجهاز على البقية الباقية من وشائجه فقد وجدتني اطيل الوقوف على مغالطاته الجريئة جدا . . . اذ كانت انموذجا مصغرا من ذلك الهجوم ، الذي واجهه الاسلام في اعقاب محنة حزيران١٩٦٧م يوم قذفت الماركسية والصهيونية بالدكتورين نديم البيطار وصادق العظم ، ليصرخا بالناس من على منابر لبنان : ان مرد الهزيمة الى ماتركه الاسلام من رواسب غيبية في نفوسهم وان النصر موقوف على تجريدهم نهائيا من هذا الدين ..

والحق ان منشىء مقال – الاسبوع العربي – محمد جابر الانصاري الذي لم اعثر له على ذكر من قبل ، وقد يكون احد هؤلاء الذين تنشق عنهم الاحداث ، كالكمأة التي لاتظهر الا في اعقاب الصواعق . لم يكن صريحا في الكشف عن عدائه للاسلام بالقدر نفسه الذي تجلى في حملات سلفيه ، اذ اكتفى بالدوران حول فكرة واحدة هي : انكاره ان يكون للكتلة الاسلامية اي دور في مجرى الصراع العربي ضد العدو اثناء حرب رمضان ١٣٩٣ هـ . وقد بذل قصارى جهده لتوكيد هذا الحكم خلال اثنتي عشر جدولا من صفحات المجلة الواسعة .. ولكي يستحوذ اذهان الفارغين من العلم بمجاري الأحداث ، راح يتناول بمغالطاته مختلف الجهات التي تنتسب الى الاسلام ، ولو اثما وزورا ، مقارنا بينها وبين الاتجاهات الاخرى ، وبخاصة اليسارية منها ، ليخرج من ذلك بالتوكيد على فراغ الدعوة الاسلامية الحديثة من اي مردود يمكن الاعتماد عليه .

ومهما يكن من شيء فان تحامل هذا الكاتب على الاسلام، انتصارا لليسارية الهدامة ، اوضح من أن يشار اليه عند ذوي البصائر ممن يفقهون ما يقرؤون . فقد جاءت بيناته من التهافت بحيث لا تملك دفاعا عن زيفها امام أي نقد .. ولكنني مع ذلك الفيت من الواجب أن اذكره ببعض الوقائع التي من حقها أن ترده الى الوعي والتراجع عن الكثير مما ذهب اليه ، اللهم اذا كان في قلبه اي مجال لقبول الحق والوقوف عند حدود الانصاف .

## التكتلات الاسلامية

من المغالطات المفضوحة التي يتستر وراءها هذا الكاتب ذلك الزعم الذي يريد ايهام القراء بأن ثمة تكتلا اسلاميا اثبت فشله واخفاقه اثناء حرب رمضان .. وهو ادعاء مردود بفقدان هذا التكتل على مستوى الحكومات ، اذ ليس في اي بلد اسلامي رجل واحد يستطيع القول بأن ثمة تجمعا اسلاميا من هذا الطراز .. بل الواقع هو عكس ذلك ، لان اجهزة الحكم في جميع هذه الاقطار قائمة على اساس التمزيق المستمر لروابط الامة الاسلامية، ومرد هذا الى ارتباط كل حكومة – الا من رحم الله – بواحد من الانظمة التي تتنازع السيطرة على العالم ، حتى الحكومات الضالعة مع النظام الواحد منها لا يسمح لها بتنسيق العلائق فيمابينها وبين زميلاتها على مستوى القرابة الاسلامية .. وهي حجة بارزة ليس بوسع احد طمسها مهما بلغ من التشويش والتهويش .. وما عدا ذلك من الحركات الاسلامية في اي بلد يحكمه اولئك الطواغيت ، فان مصدره العناصر المؤمنة من صميم الشعوب المقهورة ، تغامر بحياتها في كل مناسبة تقتضي اظهار العاطفة الاخوية نحو المواطن الاسلامية المنكوبة . . واذا حدث أن اشترك اي حاكم لهذه الشعوب ، في مؤتمر او عمل يحمل الطابع الاسلامي ، فاما تزلفا لمشاعر العامة من المسلمين، او محاولة لتثبيط الجهد الاسلامي وصرفه عن الطريق الصحيح ، او تنفيذا لمخطط مرسوم بايدي المحركين لهم من طواغيت الانظمة المتنازعة ..

## وسائل الاعلام

على الرغم من جو الارهاب الذي تعيشه العناصر الاسلامية الواعية فهي لا تقدم وسيلة لترجمة مشاعرها عندما يحيق الخطر باي جزء من ديار الاسلام .. وقد تجلى ذلك باوضح بيان في مختلف المناسبات . ولعل الكاتب نفسه على علم بمجهود السرية الاسلامية التي تسللت من يوغوسلافية للمشاركة في الدفاع عن فلسطين عام ١٩٤٨ م ، وهي التي استشهد معظم افرادها في كمين نصبه لها بعض الذين كانوا يزعمون انهم زاحفون للجهاد ، فدفعوا بها لقمة سائغة لنيران العدو حتى لم يبق من افرادها سوى المشوهين الذين يعيش بعضهم في دمشق، والا العشرات الذين

لجأوا الى بلد الازهر ، فساقهم الطغيان الى مشانق الحليف العظيم بروتس تيتو .. وقد شهدت تلك الحرب غير اليوغوسلافيين المسلمين أشتاتا من العناصر الاسلامية غير العربية ، شاركت دماؤها الطاهـــــرة في ارواء ارض الشهداء ، مع دماء المخلصين من ابناء فلسطين وغيرهم ..

## جهود كبيرة في اندونيسيا

بين يدي الان رسالة مؤثرة من أخ أندونيسي عـــزيز ، يحدثني فيها عن اسباب تخلف زعيمها الكبير الدكتور محمد ناصر عن الحج الفائت .. فيقول: «لقد أصيب في رمضان وهو في غمرة نشاطه بمواجهة احداث حرب التحرير ، وما ينبغي ان يتخذه مسلمو أندونيسيا تضامنا مع اخوانهم في الشرق العربي .. اصيب في ذات القلب ، وظل مكبا على مكتبه في ما كنا نظنه اغماءة، واذا هو اغماءة تداركها الله بلطفه ، اذ نقل الى المستشفى ، حيث حجب عن الناس في معالجة استمرت ٢٥ يوما ، سمح له بعدها بالعودة الى منزله على أن يواصل العلاج يوميا والكشف اسبوعيا ..

ثم يقول هـذا الاخ ( ان ما يواجهه الدكتور ناصر من صراع خفي ذبا عن الاسلام في اندونيسيا وخارجها عبء تنوء به اعصاب الفولاذ ، فهو يوجه مسيرة المقاومة للانحرافات السياسية ضد الاسلام ، وقبل أن يفيق منها فوجيء بحرب العاشر من رمضان .. وهو مشفق من نتائجها ان تكون سلبية .. لقد كان يتنقل من اجتماع الى اجتماع ومن لجنة الى لجنة .. لمساعدة ضحايا حرب تحرير فلسطين والمسجد الاقصى ، ويستثير الهمم لجمع التبرعات وأخصها بلازما الدم .. ثم يختتم رسالته بالحديث عن مأساة بلده قائلا : ( وهكذا تتأكد كل يوم ضخامة المؤامرة ضد الاسلام في اندونيسيا ، وكيف ان الاغلبية المسحوقة يتجاهلها المسئولون هناك ، حتى لتحرم من محاولات تحصين النفس )
وهذه حقائق ان دلت فعلى مدى تفاعل الشعب الاندونيسي المسلم بقضية اخوانه ، في كفاحهم لانقاذ الكرامة التي مرغها الطغيان الداخلي — لا العدوان الخارجي — بوحول المذلة منذ عام ١٩٤٨ م الى مأساة الانسحاب من شرق القناة عام ١٩٧٣ م ، ومع ذلك يأتي — من نسل الانصار — من ينكر على الاسلام صلاحيته للحياة ولتجميع الطاقات ، ويؤثر عليه كل نحلة حتى الشيوعية والصليبية عدوة الانسان والاديان .

## باكستان

ثم ها هي ذي باكستان تتابع خطاها لتأييد العرب فتدعو الى مؤتمر اسلامي يتقصى احدى الوسائل لتحقيق كرامتهم واستنقاذ حقهم وربما يتم عقده قبل او اثناء نشر هذا المقال .. هذا الى مواقف باكستان المستمرة في تبني القضية العربية ومساندتها في المحافل الدولية منذ قيام باكستان حتى الساعة ، واعلانها العداء لاسرائيل طوال هذه السنين دون أن تتراجع قيد انملة ، على كثرة ما لقيت من عقوق العرب ، ولا سيما في حربها مع الهند ، حيث استخدمت بمطارات عربية لامداد عدوها بالعتاد الروسي الذي قضى على وحدتها ..

فليت شعري .. كيف يفسر هؤلاء الخوارج عمل باكستان في جانب العرب ؟.. أمن اجل سواد عيونهم ، ام تقديسا لدعوتهم القومية العلمانية تغامر بوجودها في نصرتهم ؟! .. واذا لم تكن هذه هي اخوة الاسلام ، افتكون اخوة الاشتراكية واليسارية والالحاد ؟! .. تعالى الله عما يقول الظالمون ..

ولقد نشرت جريدة الشهاب اللبنانية في ٨ ذي الحجة ١٣٩٣ هـ تلك القصة الرائعة عن قطع نيجيرية ذات الكثرة المسلمة علاقتها باسرائيل .. فاذا هي تكشف سرا لايسر كاتب الاسبوع العربي ولا مجلته .. اذ اوضحت أن تلك الخطوة المباركة إنما تمت تحت ضغط العالم الاسلامي النيجيري ابي بكر حومي ، ومساندة القادة المسلمين في جيش نيجيرية، الذين اكرهوا يعقوب جاون ، على مخالفة اميركة والاندماج في موجة المقاطعة لاسرائيل ، التي عمت القارة السوداء ، فاضطر مكرهـا لسلوك هذا السبيل ، على الرغم من ارتباطاته الصليبية بالجهات التي لا ترضى أن يتحقق للمسلمين على يده أي خير ..

ولو ان هذا الكاتب قد استعمل ذاكرته بحرية لما فاته اثر الاسلام في الوصول بافريقية السوداء الى هذه النتائج الدبلوماسية الرائعة ، وذلك بما يعلمه حتى الاميون من وجود الاكثريات المسلمة تحت سلطة اولئك الحاكمين ، الذين فرضهم عليهم الاستعمار .. فهم موقنون أن استمرارهم في الضلوع مع اليهود ضد مصلحة المسلمين لن يكون في صالحهم الى الابد .. فلا بد لهم اذن من مراعاة مشاعر شعوبهم الاسلامية ولو في حدود المقاطعة الدبلوماسية لاعدائهم .. واخيرا هذا الخبر الذي ما يزال العالم أمام ذيوله .. ذلك هو احتجاز الثلاثة المسلمين للسفينة اليونانية في مرفأ كراتشي .. اذ اعلنوا انهم لن يفرجوا عن ملاحيها الا بأن تفرج السلطات اليونانية عن الفدائيين العربيين اللذين يعتبرهما هؤلاء الثلاثة في جهاد شرعي ضد أعداء دينهم وحقوقهم .. وقد نجحوا في انقاذ الفدائيين من حبل المشنقة ثم من السجون اليونانية ..

فما الذي حدا هـؤلاء المسلمين — الباكستانيين أو الفيليبيين — الى خوض هـذه المغامرة ، غير الشعور الاسلامي المتأجج غيرة على مقدسات الاسلام ووطن الاسلام وأمة الاسلام ..

**وبعد ..**

فما الذي ينقمه هـؤلاء الراغبون في تشتيت المسلمين من الدعوة الى التقارب الاسلامي .. الذي بدأ يعطي بواكير ثماره ؟!.

اهو حرصهم على قوميتهم العربية — كما يزعمون — ؟ .

وأي خسار يلحق بالعرب اذا هم ربحوا تأييد ستمئة مليون من المسلمين في معاركهم المستمرة ابدا مع اشرس عدو للعربي ولدينهم منذ ايام قريظة حتى عهد ابن غوريون ، وحتى يوم يبعثون .

لقد جرب الخارجون على الاسلام كل الانحرافات وانواع الهرطقات ، فلم يحصلوا على غير المذلة يوما بعد يوم . فلماذا لا يجربون مرة واحدة فقط اللياذ بالدين ، الذي فتح لابائهم ابواب التاريخ ، ووضع في ايديهم ازمة العالم ، فما زالوا قادته وساسته حتى اجتالت الشياطين ابناءهم ، فصدتهم عن السبيل، فانطلقوا يهدمون كيانهم بأيديهم وايدي أعدائهم ، وهم يحسبون انهم مهتدون !

( قل: هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا .. الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا .. )



طلاب الاكاديمية الحربية في اندونيسيا أثناء احدى الحفلات الاستعراضية العسكرية

# التركستان: بين الظلم والنسيان

بقلم: عبد القادر طاش التركستاني

اصيب العالم الاسلامي في الفترة الاخيرة من تاريخه - بجراح كثيرة عميقة الغور بالغة التأثير ففي الاندلس كان جرح وفي زنجبار كان جرح وفي ارتيريا كان جرح وهناك في قلب اسيا في تركستان الشهيرة كان جرح ولا زالت الدماء تنزف من تلك الجراح بغزارة وكلما نزلت قطرة منها تلفتت من حولها مستغيثة مستنجدة عسى أن يتألم لالمها المسلمون ولكن القوم في شغل عنها قد رضوا بالحياة الدنيا وزخارفها ولم يعد يسري في ارواحهم ما كان يسري في ارواح المؤمنين الصادقين الذي وصفهم الرسول ( ص ) بقوله ( مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر ) وقد أدى هذا التبلد العاطفي في المسلمين الى ان تتكالب عليهم الامم ويكيد لعقيدتهم الكائدون ويطمع في خيراتهم الطامعون .

ولكن نفخة من أمل أصابت قلوبنا - في الاونة الاخيرة - عندما انطلقت دعوات مخلصة تدعو الى ان يتحرك المسلمون لتحقيق التضامن والتآزر والتلاحم فيما بينهم وفي الحق ان هذا التضامن الاسلامي هو بداية الطريق للوصول الى الصورة التي رسمها الرسول صلى الله عليه وسلم للمؤمنين في حديثه المتقدم .

ولا يخامرني شك في أنه يجب علينا - معشر المسلمين - ونحن في مرحلة الصحوة الاسلامية ان نتلمس جراحنا ونتعرف على أحوال اخواننا الذين يعيشون في المناطق الجريحة من وطننا الاسلامي الكبير حتى نستطيع مساعدتهم ومد يد النصرة لهم . وهذا حديث عن التركستان المسلمة الشهيدة وعن أحوال المسلمين فيها وما يلاقونه من ارهاب النظام الشيوعي الاحمر ...

## « تركستان الكبرى »

( تركستان ) كلمة فارسية مؤلفة من ترك وهو شعب آسيوي قديم نشأ في سهول ( سيبيريا ) وجبال ( التاي ) وستان : معناها محل أو ارض أو بلاد فتركستان معناها ( بلاد الترك ) وبذلك يمكن أن تطلق هذه التسمية على كل قطر يسكنه الشعب التركي ولكنها في اصطلاح جغرافي تاريخي اصبحت علما على المناطق التي تحدها ( سيبيريا ) شمالا ( وايديل اورال وبحر ( الخزر ) - قزوين حاليا - غربا و ( منغوليا ) و ( الصين ) شرقا و ( ايران وافغانستان وكشمير والتبت ) جنوبا .

وكلمة تركستان - استعملت أول مرة - كما يقول زكي وليدي - من طرف الايرانيين الساسانيين للبلاد التابعة لدول ( كوك تورك لر ) ويقول ياقوت في معجم البلدان ( تركستان ) اسم جامع لجميع بلاد الترك وحدهم الصين والتبت والخزلج والكيماك ) ولقد أطلق المؤرخون والجغرافيون - بعد الاسلام - على تركستان اسم بلاد ماوراء النهر . ذكر ابن الاثير في الكامل أن بلاد التركستان وهي كاشغر وبلا ساغون - ألما اتا حاليا - وختن وطراز وغيرها مما يجاورها من بلاد ما وراء النهر . ومساحة التركستان تبلغ ٤١٨ر٥٨٠ر٥ كم مربع ويبلغ عدد سكانها حوالي اربعين مليون نسمة اكثرهم من المسلمين (١) وتركستان بلاد عريقة في الحضارة . ويمتاز أهلها بالكثير من الصفات الحميدة كالشجاعة والفروسية والانفة وشدة تمسكهم بعقيدتهم وتفانيهم في الذود عن حريتهم وكرامتهم يقول ياقوت في معجم البلدان ( واهلها - يقصد بلاد ما وراء النهر - يرجعون الى رغبة في الخير والسخاء وسماحة بما ملكت أيديهم مع شدة وشوكة ومنعة وبأس وعدة وآلة وسلاح ) .

ولقد ابتدأ نور الاسلام يشع في التركستان بعد أن فتح القائد المسلم قتيبة بن مسلم - سمرقند - سنة ٨٦ هـ في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان . (٢) وفتح كاشغر بالتركستان الشرقية سنة ٩٦ هـ .

ولقد كان ابتهاج التركستانيين بالاسلام عظيما وكان اخلاصهم له كبيرا ولذلك فقد اتخذوا الحروف العربية حروفا رسمية في لغتهم - ولا تزال هذه الحروف في اللغة التركستانية حتى اليوم - ولم يقف الامر عند هذا الحد بل كانت المحاكم والدوائر الحكومية تعطي الاولوية للوثائق المكتوبة بالعربية وكانت النقود يكتب عليها ( ضرب في سمرقند او كاشغر ) ونحو ذلك (٣)

ونبغ من أبناء التركستان علماء أفذاذ ( كالبخاري ومسلم والطبري وابن سيناء والغزالي والزمخشري وغيرهم ) (٤) والتركستان مقسمة الى قسمين : شرقية وغربية وسأتحدث في هذه السطور عن التركستان الشرقية فقط حتى لا يتسع بنا الحديث ثم لان القسم الشرقي لم يعط العناية اللائقة بخلاف القسم الغربي منها .

## « التركستان الشرقية »

### ● نظرة عامة :

تبلغ مساحة القسم الشرقي من تركستان ٧٤٥ر٧١٠ر١ كم مربع ويبلغ عدد السكان ثمانية ملايين نسمة (٥) وقيل : أربعة ملايين وقيل ستة الى غير ذلك (٦).

وتحتل تركستان الشرقية موقعا استراتيجيا بين ( سيبيريا ومنغوليا والصين والتبت والهند وكشمير) وقد كانت منذ القديم صلة الوصل بين الشرق والغرب (٧) ويزرع فيها القمح والقطن والحبوب والخضروات والفاكهة . ومن الثروات المعدنية التي تحتضنها ارض التركستان : الفحم الحجري والبترول والتنغستين والرصاص واليورانيوم والزئبق . ولا يزال الجانب الاكبر من هذه الثروات مخبوءا لم يكتشف بعد . (٨)

### ● الاحتلال الشيوعي :

عاشت التركستان الشرقية في صراع مرير ودائم مع الاستعمار الروسي والصيني منذ اقدم العصور وكافح التركستانيون في سبيل حريتهم وكرامتهم كفاحا كبيرا ( حتى بلغ عدد قتلاهم في فترة من الفترات المليون قتيل كما هو مسجل في بعض الاوراق الرسمية التي عثر عليها في بكين عاصمة الصين ) (٩) وحتى لايطول بنا الحديث نقفز تفاصيل ذلك الصراع ونصل الى عام ١٩٤٩ م عندما سقطت التركستان الشرقية في أيدي الشيوعيين الصينيين ولقد قام التركستانيون بمعارضة الاحتلال الصيني الغاشم معارضة شديدة وقاموا بحركات مضادة مما ادى الى ان يشدد الشيوعيين من قبضتهم الارهابية على تركستان وان يفصلوها عن العالم الخارجي بسياج حديدي رهيب . ولكن لماذا حرص الشيوعيون على احتلال التركستان الشرقية وتشديد القبضة الارهابية على شعبها المسلم ؟ لعلنا نستطيع تلخيص الاسباب التي دفعت الشيوعيين الى احتلال التركستان الشرقية فيما يلي :

١ - أن سكان التركستان الشرقية مسلمون والاسلام بمبادئه واهدافه يتعارض مع النظام الشيوعي تعارضا

كليا ولذلك فلا بد من القضاء عليه وعلى معتنقيه حتى لا يشكلوا خطرا على نظامهم .

٢ ـ الطمع في استغلال وامتصاص خيرات التركستان وخصوصا الثروات المعدنية والتي ذكرت بعضا منها فيما سبق .

٣ ـ متاخمة التركستان الشرقية للحدود الروسية مما يجعلها ذات موقع استراتيجي في خارطة الصراع بين الصين والاتحاد السوفيتي .

٤ ـ يدعي الشيوعيون أن التركستان جزء من الارض الصينية وانها كانت تدعى في تاريخ الصين والعالم ( شيو ) والواقع يكذب ذلك الادعاء فان التركستانيين وجدوا في الارض التركستانية منذ اقدم العصور وهم اقوام لا يمتون الى العنصر الصيني بأية صلة اطلاقا وقد اعترف بذلك كثير من القادة الصينيين ووردت التركستان في كثير من المؤلفات التاريخية الرسمية للصين على انها بلد اجنبي وليست من الصين .

٥ ـ الانتقام من الشعب التركستاني الثائر الذي كلف الصينيين خسائر فادحة وسبب لهم كثيرا من المتاعب والمشاق خلال صراعهم الطويل معهم حتى قيل : ( ان ثوراتهم جاوزت الخمسين ثورة ) (١١)

## ● مسخ التركستان الشرقية لتحويلها الى مقاطعة صينية :

عمل الشيوعيون على مسخ تاريخ تركستان وتغيير اسماء المدن فيها لتحويلها الى مقاطعة صينية وقد اتخذوا للوصول الى هدفهم الخطوات التالية :

١ ـ تغيير اسم التركستان الشرقية الى ( سنكيانج) وهو اسم صيني معناه المستملكة الجديدة (١٢) واطلقوا على التركستانيين لقب ( تشانتو ) ومعناه الرجل المعصب راسه لانهم كانوا يلبسون العمائم . (١٣)

٢ ـ تغيير اسماء المدن في تركستان واستبدالها باسماء صينية فقد استبدلوا كاشغر بشولي وياركند بسوتش وادرومجي بديهوا وختن بهوتي اين وطورفان بطولوفان وغير ذلك (١٤) .

٣ ـ جلب الصينيين الى تركستان واسكانهم بها وقد بلغ عدد الصينيين الجدد في خلال سبع سنوات مليوني نسمة (١٥) وقد اجبر التركستانيون على مصاهرة الصينيين وتزويجهم بناتهم حتى يصل الصينيون الى هدفهم من مسخ تركستان وطمس قوميتها .

## ● مظاهر القضاء على الدين الاسلامي:

الاسلام هو العدو الاول والاعظم للشيوعية ولذلك فقد جهد الشيوعيون للقضاء على هذا الدين وطمس معالمه ومحو آثاره من قلوب المسلمين في التركستان الشرقية وتجلت مظاهر القضاء على الاسلام فيما يلي:

١ ـ احراق نسخ القرآن الكريم والكتب الدينية الاخرى التي عثروا عليها وحظر اقتنائها .

٢ ـ اصدار نسخة محرفة من القرآن في محاولة لايجاد اوجه شبه بين الاسلام والشيوعية وتوزيعها على الطلاب المسلمين .

٣ ـ اغلاق المساجد والمدارس الدينية ويقدر عدد المساجد التي اغلقوها او حولوها الى ( صالات واسطبلات !! ) بـ ٢٢ الف مسجد وعدد المدارس بـ ٢٦ الف مدرسة !!

٤ ـ منع التكلم باللغة العربية او تدريسها .

٥ ـ القضاء على الشعائر الدينية الاسلامية كالصلاة والزكاة والحج والختان . والغاء الاعياد الاسلامية .

٦ ـ اجبار المسلمين على الزواج المختلط ( أي من غير المسلمين ) وعلى تربية الخنازير واكل لحومها وارغامهم على الانضمام الى التعاونيات الشيوعية .

٧ ـ انشاء معاهد خاصة لنشر تعاليم ( ماو ) ومبادىء الشيوعية والتاريخ الصيني وزرع الالحاد في قلوب الطلبة المسلمين .

٨ ـ قتل العلماء وتعذيبهم ، والقتل الجماعي للمخالفين للانظمة الشيوعية او نفيهم الى معاقل سيبيريا او سجنهم في سجونهم الرهيبة . (١٦)

## ● أساليب الشيوعيين في تعذيب المسلمين

ذكرت فيما سبق بعض مظاهر القضاء على الدين الاسلامي واجتثاث الروح الاسلامية من الشعب التركستاني ولكن تلك الاعمال الاجرامية لم ترو ظمأ الشيوعيين ولم ترض شهوة العداء والحقد والانتقام التي استولت على قلوبهم المتحجرة فراحوا يتفننون في اساليب تعذيب المسلمين فمن ذلك :

١ ـ دق مسامير طويلة في الراس حتى تصل المخ .

٢ ـ جعل السجين هدفا لرصاص الجنود الذين يتمرنون على اطلاق النار .

٣ ـ وضع خوذات معدنية على الراس وتسليط التيار الكهربائي عليها وذلك لاقتلاع عيون السجناء.

٤ ـ صب الزيت المغلي على جسم المعذب .

٥ ـ اجلاس المعذب بصورة تسهل الضرب على اعضائه التناسلية وتسبب له آلاما مبرحة .

٦ ـ دق مسامير جديدة في الاظافر حتى تنفذ من الجانب الآخر .

٧ ـ تمشيط الجسم بامشاط حديدية . (١٧)

ولكن مع كل هذا الارهاب والتعذيب الوحشي الذي يندى له جبين الانسانية فان المسلمين في التركستان بقوا صامدين ولم تنتج هذه الاساليب الشيوعية في التعذيب الا مزيدا من التصميم والثبات وارادة الثورة ولقد نشرت جريدة البلاد السعودية في عدد يوم ١٣٨٢/٨/١٧ هـ ان الانباء الصحفية التي تسربت من التبت ذكرت بأن الثورة ضد النظام الشيوعي قد نشبت في سنكيانج ( التركستان الشرقية ) وان اصابات كبيرة لحقت بالقوات الصينية الشيوعية . وذكرت جريدة الندوة السعودية في عدد يوم ١٣٨٣/٨/٢٢هـ ان الصين سحبت عددا كبيرا من الفرق العسكرية الى مقاطعة سنكيانج عبر الحدود الروسية . مما يدل على ان هناك متاعب ومصاعب . يسببها التركستانيون للثورة الشيوعية ولولا الستار الحديدي الشيوعي المفروض على تركستان الشرقية لتسربت الينا اخبار الثورات والحركات القتالية التي يقوم بها التركستانيون للتعبير عن الاستياء الشديد من الاحتلال الشيوعي والارهاب الاحمر لبلادهم .

## مقترحات :

تلك هي الخطوط العريضة ( المختصرة ) للمشكلة التركستانية ولكن الشيء المؤلم حقا ان قضية التركستان قضية منسية مهملة . حتى ان كثيرا من المسلمين ـ بل المثقفين ـ لا يعرف عن هذه القضية شيئا ابدا . وهذه بعض المقترحات ـ المتواضعة ـ التي اراها في سبيل ( بعث هذه القضية المنسية وتوعية المسلمين بملابساتها وظروفها واطلاع العالم عليها ) :

١ ـ ان تقوم وزارة المعارف والتربية والتعليم في البلاد الاسلامية بوضع مادة تدرس فيها مشاكل المسلمين في البلدان المضطهدة في المدارس الرسمية.

٢ ـ ان تقوم ( رابطة العالم الاسلامي ) بايفاد لجنة من المسئولين المسلمين الى البلاد الاسلامية الواقعة تحت السيطرة الروسية والصينية لتقصي الحقائق ومن ثم عمل الدراسات اللازمة والبحوث الدقيقة لمعرفة افضل السبل لمساعدة المسلمين في تلك البلاد . وعلى الرابطة ايضا ان تناقش هذه القضية في دوراتها التي تعقدها في مكة واطلاع المسلمين على حقائقها وما وصلت اليه من ابعاد .

٣ ـ ان تقوم الهيئات والمراكز الاسلامية في البلدان الاسلامية وفي غيرها كالمراكز الاسلامية في اوروبا وامريكا وآسيا بطبع النشرات والكتب التي تشرح للعالم احوال المسلمين في تلك المناطق .

٤ ـ ان تشجب المؤتمرات الاسلامية التي تعقد بين حين وآخر الاضطهاد الشيوعي والارهاب الاحمر اللذين تمارسهما الصين الشيوعية والاتحاد السوفيتي في التركستان وان تطالب باستقلال التركستان .

٥ ـ اثارة القضية التركستانية في المحافل الدولية والمؤتمرات العالمية بقصد تعريف العالم عليها وكسب مؤيدين لها .

٦ ـ مناشدة الدول المحبة للسلام للوقوف الى جانب الشعب التركستاني الذي يتعرض للافناء الشيوعي . وانني لا انسى في هذا المجال دور الاعلام ووسائل النشر والصحافة ـ وخاصة الصحافة الاسلامية ـ فانه يجب على المجلات والمنشورات الاسلامية ان تقوم بتوعية القارىء المسلم بهذه المشكلة وان تعمل على تقصي الاخبار المتعلقة بها والاهتمام بنشرها .

عبد القادر طاش التركستاني ـ كلية اللغة العربية ـ بالرياض ـ

## الهوامش :

١ ـ انظر ( حقائق التركستان المسلمة . لمحمد امين اسلامي ) ٦ ـ ٧

٢ ـ انظر ( تاريخ الاسلام السياسي د . حسن ابراهيم حسن ) ج١/٢٤ و ( الدعوة الى الاسلام لارنولد ) و ( الكامل في التاريخ لابن الاثير ) ج٩/١٧٩

٣ ـ ( حقائق عن التركستان المسلمة ) ١٠

٤ ـ ( تركستان : سلسلة مواطن الشعوب الاسلامية ) لمحمود شاكر ٩

٥ ـ ( تركستان الشرقية : ( من نفس السلسلة) لمحمود شاكر ٣٢

٦ ـ انظر ( حقائق عن التركستان المسلمة ) ٣٠ـ ٣٤

٧ ـ ( تركستان الشرقية ) ٣١

٨ ـ انظر ( تركستان الشرقية ) ٣١ وانظر (مجلة البلاغ الكويتية العدد ١٥٩ .

٩ ـ ( مجلة البلاغ الكويتية العدد ١٥٩ .

١٠ ـ ( حقائق عن التركستان المسلمة ) ٢٣ ـ ٢٥

١١ ـ حقائق عن التركستان المسلمة ١٦

١٢ هذه التسمية تدل على تناقض الصينيين في ادعائهم ان التركستان جزء من الصين اذ لو كانت كذلك فلماذا اسموها بالمستملكة الجديدة ؟!!

١٣ ـ ( حقائق عن التركستان المسلمة ) ٢٣

١٤ ـ حقائق عن التركستان المسلمة ١٦ ـ ١٧

١٥ ـ حقائق عن التركستان المسلمة ١٩

١٦ ـ انظر ( الاسلام والمسلمون في الصين :لفؤاد كرم ) ٤٠ ـ ٤٩ وانظر ايضا ( نداء الى المسلمين لعيسى يوسف البتكين ٨ ـ ١١

١٧ ـ انظر مجلة البلاغ العدد ١٥٩




قبل ربع قرن من هذا الشهر ، أصابت رصاصة غادرة انطلقت من يد اثيمة ، العالم المجدد والداعية المجاهد الاستاذ الشيخ حسن البنا رحمه الله، واكرم مثواه وأسكنه فسيح جناته .

فبكاه العالم الاسلامي ، وخسر بفقده القائد الذي انتزع من قومه وهم بأمس الحاجة اليه ، ورقص لاستشهاده الاستعمار وصنائعه طربا ونشوة . وللرجل حقوق علينا ، فلقد أوجد مدرسة فريدة من نوعها ، وجمع المسلمين على الهدى ، وخلال سنوات قلائل اجتمع على هذا المدرس مئات الالوف بعد أن رأوا فيه صدق القول ، واخلاص القصد ، وقض مضاجع الطغاة وأسيادهم الانجليز ، وصار حديث الخاصة والعامة ، والامل المرتقب في نهضة المسلمين الحديثة .

من حقوق الرجل علينا : أن نتحدث عنه في ذكرى استشهاده لا لنبكيه ونذرف لفقده . الدموع — وهو أهل لذلك — ولكن لننصر الدعوة التي رعاها ، ونشعر بخطورة الرسالة التي مضى البنا شهيدا في سبيلها ضمن قافلة بدأت بياسر وسمية مرورا بحمزة سيد الشهداء ومصعب وعمار ، وما زالت وستبقى يتقدمها خيرة رجالات الاسلام، وهؤلاء جميعا نجوم مضيئة في ليل حالك الظلام ، واقمار هدى للباحثين عن الضياء .

**فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم**

**ان التشبه بالكرام فلاح .**

اننا اذ نذكره — رحمه الله — نذكر فيه صفات ومؤهلات جديرة بالبحث والدراسة فمنها :

## ١ — مقومات القيادة :

**كان البنا شديد الايمان ، كثير التردد على المساجد رغم صغره ، يقود اترابه الى الصلاة ويؤمهم ، يأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ، وقافا عند حدود الله ، بعيدا عن اقران السوء واولي السفه ، لم يشغله لهو ولا تعلق قلبه بغير ذكر الله .. وشب على ذلك . اختبر الدعاة ، واخذ عنهم جوانب الخير ، وعاش آلام امته ، وتفرق كلمة العاملين للاسلام ، ولشد ما كان يؤرقه انتشار الميوعة والالحاد بين شباب مصر — آنذاك — ، وتقليد الغربيين في الضار قبل النافع .**

**وكان مشرق النفس ،متوقد الذاكرة، حفظ القرآن وهو صغير ، وحفظ كثيرا من متون النحو والحديث والفقه على فحول العلماء ، وورث العلم كابرا عن كابر ..**

فكان — رحمه الله — عالما عاملا ، وصاحب قلب يجذب القراء ، وخطيبا مفوها تتعلق به الجماهير ومن الخطورة بمكان أن يتقدم الدعوة جهلة ليس لهم حظ من العلم يؤهلهم لذلك .

فكانت من الاسباب التي جعلته يحسن اختيار اصحابه ، ويعرف حقيقة الذين يتعامل معهم ، ويضع الرجل المناسب في المكان المناسب .

وعاش البنا زاهدا في الدنيا ، يعلم أنها لا تساوي عند الله جناح بعوضة، ووضع ماله ووقته وروحه رهنا لدعوته ، وقربانا لارضاء ربه ، وهل بعد هذا من تضحية ؟!

**وهو بعد ذلك واسع القلب ، يتسع قلبه لجميع المسلمين، يحبهم ويتعاون معهم ، ويصفح عمن أساء اليه بعد أن يكظم غيظه ، ويصل من قطعه ، وما كان ينتصر لنفسه ، ولا يستبد به هوى ، ولا يغضب الا لله .**

**لم يكن — رحمه الله — متسلطا ، ولا فظا غليظ القلب ، ولا حزبيا ضيق الافق .**

**لقد شهد له بالخير العدو قبل الصديق .**

## ٢ — حتى موته قدوة :

عاش البنا قدوة لاخوانه ، قدوة في علمه وجهاده وزهده وسعة قلبه ، ومات قدوة ... مات في سبيل الله وهو ماض في تبليغ الدعوة ، جاءت اعماله خير شاهد على صحة ما يؤمن به .. وهكذا العظماء المصلحون :

« الم احسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون »

العنكبوت : ١

« ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع ونقص من الاموال والانفس والثمرات وبشر الصابرين »

البقرة : ١٥٥

**وبهذا يقول الشهيد سيد قطب رحمه الله :**

**« ويمضي حسن البنا الى جوار ربه، يمضي وقد استكمل البناء اسسه ، يمضي فيكون استشهاده على النحو الذي اريد له : عملية جديدة من عمليات البناء .. عملية تعميق للاساس، وتقوية للجدران . وما كانت الف خطبة وخطبة ، ولا الف رسالة للفقيد الشهيد لتلهب الدعوة في نفوس الاخوان . كما الهبتها قطرات الدم الزكي المهراق ..**

**ان كلماتنا تظل عرائس من الشمع، حتى اذا متنا في سبيلها دبت فيها الروح وكتبت لها الحياة . »**

**رحم الله سيدا فلقد مضى حيث مضى استاذه الذي أحبه وبارك في باكورة انتاجه الاسلامي « العدالة الاجتماعية في الاسلام » . وتبعهما المجاهد الصامت الاستاذ حسن الهضيبي .. مضوا جميعا وهم يهتفون: « هذا هو طريق اصحاب الدعوات ، الحقوا بنا لا تفتنكم الدنيا ولا تشغلكم اموالكم واولادكم عن ذكر الله » .**

## ٣ — ايمان البنا بوجوب الدعوة والتبليغ :

صدع البنا بدعوته لا يخاف جبارا ولا يخشى ظالما ..

وكانت حياته كلها لهذه الدعوة ، فهو يزور العلماء ويجوب المدن والاحياء، ويستفيد من عمله كمدرس ، ويرتاد النوادي والمقاهي ، وينتقل في بيوت الله من مسجد لاخر .

كان — رحمه الله — يشعر أن تبليغ الدعوة فرض عين على أمثاله ، يمضي سحابة النهار مع ابنائه الطلبة فاذا غادر المدرسة يمم نحو المساجد والنوادي فاذا جاءت عطلة الجمعة ركب القطار ليزور عددا من المدن والارياف ، يخطب الجمعة في مدينة ويحاضر في مدينة اخرى ، ويزور اخوانه ليتدارس واياهم شؤون الدعوة ويحاسبهم عما عملوا .

ويعود صباح السبت لمدرسته وهو في شوق لطلابه ويصاحب ذلك كتابة الرسائل التي يعالج فيها مشاكل المجتمع ، ويعكف على تربية واعداد اخوانه .

لقد هجر نعيم الحياة ، ودفء الفراش، وشهوة جمع المال ، وادرك ان لا شيء يعدل لذة العمل لله .

أحيا في مساجد مصر روح الدعوة ، وأعاد اليها حلقات العلم والمعرفة .. فاكتظت بالشباب المثقفين ، وازدحمت بالعصاة الذين اتوها تائبين عابدين .

لم يعش البنا لنفسه ولا لاهله ولا لمصر ، ولكنه عاش للعالم الاسلامي الذي رأى فيه خير قائد واكفا مجدد .

## ٤ — البنا وعامة المسلمين :

كان — رحمه الله — يعتقد بضرورة اجتماع كلمة المسلمين لاقامة حكم الله، ولا يسأم من كثرة الاتصال بهم والنصح لهم ، ويصبر على كيد الكائدين ولمز المعاندين . ويكره المعارك الجانبية ، ويحسن الظن بالناس . فيرسل الرسائل لزعماء الدول الاسلامية يذكرهم بضرورة العودة الى المنهج الاسلامي ، ويذهب بنفسه او يرسل وفود الدعاة في مواسم الحج .. ويقومون بنشاط واسع ، وقطف العالم الاسلامي اثر هذا النشاط في امتداد حركة البنا لجميع البلدان الاسلامية .

**واذا اراد أن يقيم معهدا للدعاة ، دعا جميع العلماء من غير الاخوان كمحب الدين الخطيب وعبد الرحمن عزام ، ليستشيرهم ويستفيد مما عندهم وبالتالي يشعر ان هذه الدعوة بحاجة لكل مسلم .**

أما رسائله لاخوانه فكتب لهم رسائل في العقيدة والتوحيد دعاهم فيها لعقيدة السلف ، وبهذا يقول :

« ونحن نعتقد أن رأي السلف أسلم وأولى بالاتباع، حسما للتأويل والتعطيل فان كنت ممن اسعده الله بطمأنينة الايمان ، واثلج صدره ببرد اليقين فلا تعدل به بديلا » .

وكان يكره التعصب المذهبي ويشجع على أن يجتهد الاخ ما استطاع في معرفة الدليل .

وقال عن دعوته انها سلفية ، وصحيح انه ذكر كذلك صوفية ، لكنه قال اقصد بالتصوف ( علوم التربية والسلوك ) لا الصوفية التي ضاعت بين الفلسفة والمنطق ومواريث الامم الماضية وأفكارها كمعتقدات الفرس والبوذيين.

## ٥ — البنا في فترات الشدة والاضطهاد :

**قد يقول قائل : ان البنا عاش زمنا وحكومات تؤمن بالحرية وتصونها ، ويستطيع المسلم ان يبلغ دعوته ، فكان له هذا الاثر !!**

**وهذا القول خطأ محض !!**

فلقد عاش البنا — رحمه الله — حياة المحنة والاضطهاد على يد حكومة « حسين سري » بضغط من السفارة الانجليزية . اذ صادرت هذه الحكومة مجلتي التعارف والشعاع الاسبوعيتين، ومجلة المنار الشهرية ، ومنعت طبع اي رسالة من رسائلهم ، واغلقت مطبعتهم ونقلت الاستاذ البنا من القاهرة الى قنا ثم أعيد للقاهرة واعتقل مع عدد من الاخوان .

وكذلك بدأ النقراشي عهده باعتقال المرشد العام ومجموعة من اخوانه ، وتكرر الاعتقال في حكومة اسماعيل صدقي واستمرت المحنة حتى عاد النقراشي عام ١٩٤٨ وأصدر اوامره بحل الجماعة وشعبها وكافة الاشياء المملوكة للجمعية .

واخر المحن ما أصاب الجماعة في عهد خلف النقراشي ابراهيم عبد الهادي التي انتهت بمقتل المرشد العام امام دار الشبان المسلمين في ١٢—٢—١٩٤٩ .

اذن شق البناء طريقه بين الاشواك والصخور ، فما اقعده السجن ، ولا

اضعفه التهديد ، وما حاول أن يفلسف الدعوة لتأتي متناسبة مع ايثار الراحة والعافية .

لقد صبر وصابر حتى لقي وجه ربه وهو في اول كهولته .

## ٦ ـ التخطيط ومناهج العمل عند البنا :

سار ـ رحمه الله ـ بدعوته بشكل تدريجي ، وكان يقدم لاخوانه كل ما يحتاجون اليه ، فلا يتركهم في منتصف الطريق مشدوهين ضائعين .. وانما كان يسير بهم في نظام مرحلي ، وليس سرا من الاسرار انه كان يهدف من وراء هذه الجهود اقامة حكم الاسلام، واعادة الخلافة الراشدة ، وتوحيد كلمة المسلمين في دولة واحدة .. لهذا كان يعمل ويكتب .

واذا كان المنهج الملائم هو الذي ياتي متناسبا مع الزمان والمكان ، فرسائل الامام كانت في مستوى العمل الاسلامي، واكثر من ذلك بدليل اننا ما زلنا حتى يومنا هذا نجد فيها صورة صحيحة للعمل الاسلامي ، ونشعر بشدة الحاجة اليها . وكان لا يكثر من الكتابة الا بقدر حاجة الجماعة ، وهو بما آتاه الله من مواهب سفر نفيس ، يعود اليه جميع العاملين .

وكان سياسيا بعيد النظر ، يدرك خطورة ما ستلده الليالي الحبالى ، يقول رأي الاسلام مهما كلفه ذلك من تضحيا ت، كان متحمسا لاخراج الانجليز ـ يوم كانت السفارة الانجليزية هي التي تحكم شؤون مصر ـ .

والعجيب أن الاستاذ البنا كتب مقالا عن اهمية « سيناء » عام ١٣٦٥ يرد فيه على رئيس الوزراء صدقي باشا الذي قال عن سيناء ( برية سيناء ) . بين في هذا المقال خصوبة أرضها وامكانية وجود البترول فيها ، وطمع اسرائيل بهذا الجزء المبارك .

كان هذا المقال قبل ما يقارب الثلاثين عاما .. ثم عاد سيد قطب رحمه الله عام ١٩٥٢ وتناول نفس الموضوع « سيناء » في مقال نشرته جريدة ( الدعوة ) ، وحذر من التفريط بذرة تراب من هذه البقعة المباركة .

كان الحديث عن ـ سيناء ـ انذاك امرا لا يخطر ببال احد . والان سيناء اخذتها اسرائيل وما زالت تستفيد من بترولها وخيراتها ، ومن اجل هذا كان اغتيل البنا واخوانه .

## وبعد :

هذا هو البنا الذي احببناه ، ورأينا فيه رائدا ومجددا وباعث نهضة. احببناه لما قدم لدعوته من بذل وتضحية .. وان الحركات الاسلامية وجميع الدعاة اليوم مدينون لهذا العملاق العظيم .

وسار على طريق البناء في الشهادة اعلام كبار كالفرغلي وعبد القادر عودة وسيد قطب والهضيبي .. رحمهم الله رحمة واسعة ، واسكنهم مع النبيين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا . وجميع هؤلاء الشهداء من مدرسة واحدة ومنهج واحد . لا نعتقد فيهم العصمة بل هم بشر ومن طبيعة البشر الخطا . واما اسوتنا وقدوتنا فهو رسول اللى صلى اللهعليه وسلم. « ولكم في رسول إلله اسوة حسنة ». ومن اقتدى برسول الله صلى الله عليه وسلم يبقى ابدا قوي العزيمة رابط الجاش ، شديد التفاؤل ، لا يعرف اليأس سبيلا الى قلبه . ولا ندري على يد من يكون خير المسلمين .

والاسلام الذي جعل من البنا رجلا عظيما ، كفيل لمن التزمه أن يحقق ما يراه العاجزون مستحيلا .

وكان البنا ينظر بنور الله وفراسة المؤمن عندما كان يتحدث عن مستقبل الدعوة :

« أحب أن اعرفكم ان دعوتكم لا زالت مجهولة عند كثير من الناس ، ويوم يعرفونها ، ويدركون مراميها وأهدافها ستلقى منهم خصومة شديدة، وعداوة قاسية ، وستجدون أمامكم كثيرا من المشقات ، وسيعترضكم كثير من العقبات وفي هذا الوقت وحده تكونون قد بدأتم تسلكون سبيل اصحاب الدعوات ... وستدخلون بذلك ولا شك دور التجربة والامتحان ، فتسجنون وتعتقلون وتقتلون وتشردون وتصادر مصالحكم ، وتفتش بيوتكم ، وقد يطول بكم مدى هذا الامتحان ( أحسب الناس أن يتركوا أن يقولوا آمنا وهم لا يفتنون )

ولكن الله وعدكم من بعد ذلك كله نصرة المجاهدين ومثوبة العاملين المحسنين » .

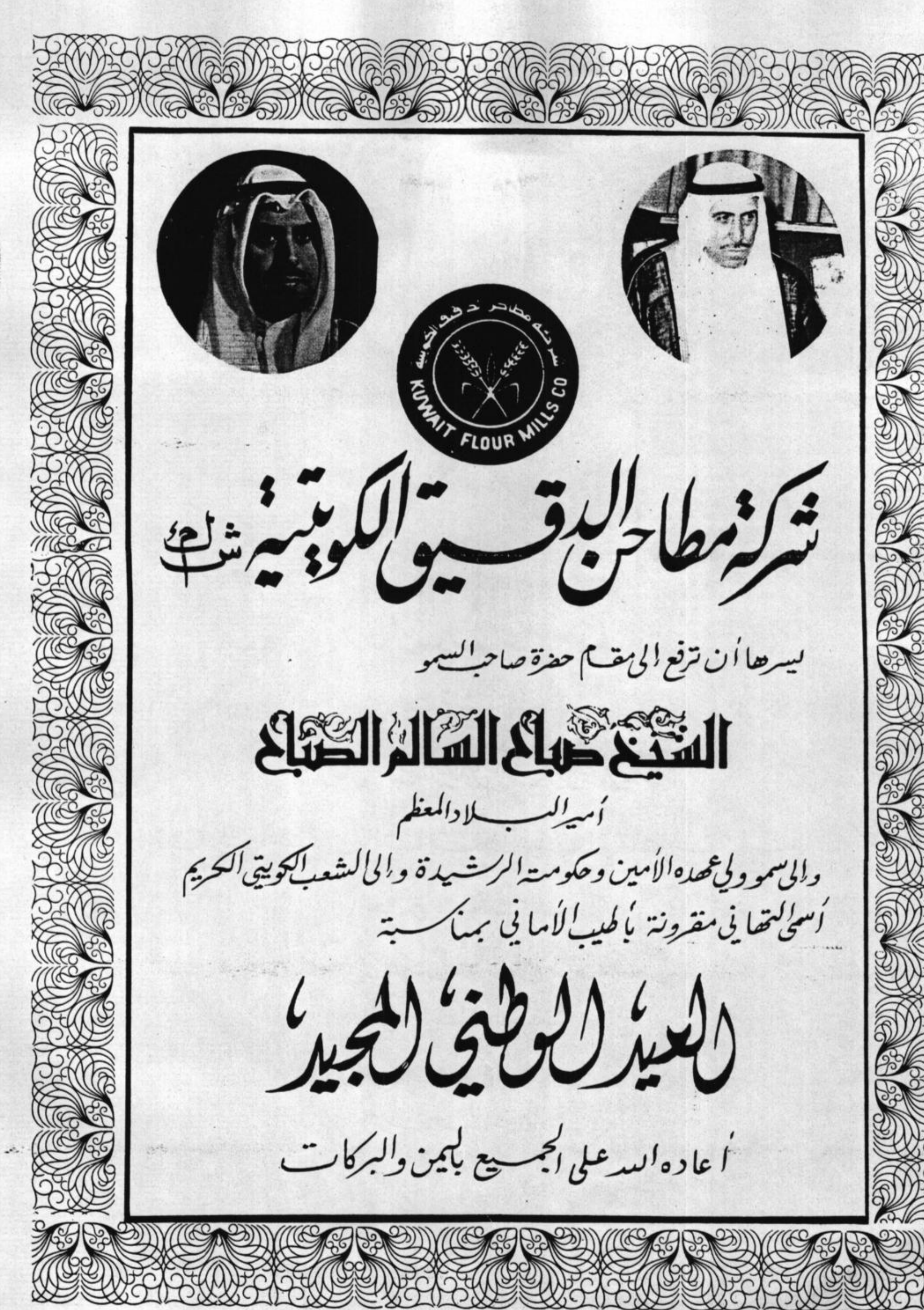
بهذه الكلمات القليلة تكلم واقعا طويلا ورسم الخطوط العريضة ولسان حاله يقول :

من كان يؤثر العافية والراحة على العمل والدعوة ، ونعومة الطعام واللباس على خشونة الحياة ، ومن ظن أن سبيل الدعوات بالكلام واللسان .. فليتجنب هذا الطريق .

رحم الله البنا وأكرم مثواه ، واسكنه عليين . وأنصح اخوان البنا ان يستفيدوا دروسا من حياته ومماته، وأن يعودوا لرسائله ومذكراته .. ففيها خير كثير اذا تدبرناه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي أكثر من شعار:
إنها حقيقة
المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
إنها حقيقة حتى
أن بعض الناس في المطارات
أعاد فعلاً ضبط الساعة مع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
الظهران
طهران
القاهرة
الكويت
باريس
جنيف
مسقط


بمناسبة
العيد الوطني
تتشرف
شركة نفط الكويت المحدودة
بتقديم أخلص التهاني وأطيب الأماني إلى
حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
وإلى سمو ولي عهده الأمين وحكومته
الرشيدة والشعب الكويتي
الكريم



شركة مطاحن الدقيق الكويتية
KUWAIT FLOUR MILLS CO
شركة مطاحن الدقيق الكويتية ش.م.ك
يسرها أن ترفع الى مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
والى سمو ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة والى الشعب الكويتي الكريم
أسمى التهاني مقرونة بأطيب الأماني بمناسبة
العيد الوطني المجيد
أعاده الله على الجميع باليمن والبركات



والآن ... محارم ورق
كلينكس
Kleenex tissues
Kleenex
من انتاج وطني كويتي
صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م








A

# دعوة القول الطيّب

يكتبها محمد أحمد الراشد

منظر جميل في كل بلد منظر اولئك البسطاء المتواضعين من أهل الارياف والقرى حين يجتمعون يوما في الاسبوع يقيمون سوقهم فيما بينهم ، فيتبادلون انتاجهم مقايضة ، ويبيعون للغريب ما جمعوه جملة ، بلا ميزان مدقق او حساب طويل ، يبنون تعاملهم وبيوعهم على النيات البيضاء ، والحياء ، والقناعة ، واسس الكرم ، وشكر الله على ما يمنحهم من رزق ، حتى ان احدهم ليذهب من سوقه ليبذر بذره ، فيقول مع كل حفنة حبوب يرشها على ارضه : للطير وما قسم الله . يرى للطير حقا في كرمه .

لكن التعقيد والتدقيق انما يكون في اسواق المدن ، ونيات التطفيف تجدها عند كثير ممن يبيع او يشتري من أهلها ، يريد البائع اعلى ربح ، ويريد المشتري أرخص ثمن . ولذلك احتاجوا الى الموازين واعتبروها حكما بينهم ، وباتت تبعد شبهة التطفيف والمخادعة عن الطرفين ، فلا يبقى أحدهما قلقا ، كما اصبحت تمنع شهوة التطفيف بعد ذلك ، فلا يستطيع أحدهما التحايل ، خوفا ان يفضحه الميزان .

وأنوار الفطنة هذه التي لا زلنا نمشي في اضوائها انما هي موازين ايضا ، ترد الشبهات وتجليها ، وتبرد الشهوات وتسكنها ، اذا لف التعقيد مجتمع الدعاة واستعرت الفتن أو اقترب ظلامها ، ولذلك كان ابن تيمية كثيرا ما يصف المؤمن بانه صاحب « بصر نافذ عند ورود الشبهات ، وعقل كامل عند حلول الشهوات . » ، وركز على وجوب غلق هذين البابين اللذين تقتحم الفتن منهما حصن الجماعات : الشبهات والشهوات .

لكن ، لو تعامل الدعاة بالنيات ، والقناعة ، والتواضع ، والشكر على نعمة الاسلام والانتساب للدعوة ، لوهبهم الله صواب الخطو بلا تكلف ، ولما احتاجوا الى ميزان وتدقيق ، ولنشيتهم السكينة التي ينام أهل الارياف في ظلها ، غير ان فيهم نفرا يطففون .

حقيقة يجب أن نعترف بها .

لقد تعقدنا بعض التعقيد ، وتركنا سمت البساطة ومازج التكلف طبيعتنا المنسابة المنسرحة الهينة اللينة التي أودعها الرعيل الرائد فينا ، ولا بد من علاج بمتابعة طلب هذه الموازين الانوار .

● **شبهة معترضة**

ولقد وصف النور التاسع بانه ساطع ، لما للمساررة في نصيحة القادة من بريق لامع يحرم الفتن من بيئتها الطبيعية التي تتوالد فيها .

ولكن ربما ظن داعية ان المساررة في النصيحة تنافي طبائع الاسلام وسمته في الحث على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، ورأى في انكار المرأة على عمر رضي الله عنه في المسجد جهارا دليلا ينفي نورانية المساررة .

والامر ليس كذلك عند من عرف مقاصدنا ، اذ لو افترضنا صحة قصة انكار هذه المرأة على عمر — التي يضعفها الشيخ محمد ناصر الدين الالباني — وفحصنا فحواها ، لما وجدنا لها علاقة بسياسة او عقيدة او موقف عام جماعي ، وانما تتناول امر مهور الزوجات ، او امر توزيع بعض العطايا على من له حق في بيت المال ، في قصة أخرى تروى ، فضلا عن ان العامي المجهول الذي اعترض ، او المرأة المجهولة ، لا يصلح عملهما ان يناهض الادب الذي اختاره سعد بن أبي وقاص او اسامة ، وهما على ما يعرف عنهما من الفقه والتجربة ، ولا ان يكونا مصدرا لاصول الدعوة وابن حجر يفتيك بعد ابن عكيم بوجوب الاسرار عند خوف المفسدة .

ان نصيحة قادة العدل الذين يتحرون السير على موجب فقه الراشدين غير مواقف العلماء الجريئة في الانكار على الظلمة والمبتدعة ، وانما ندعو نحن الى مساررة لا في مثل هذه الامور التي يحتاجها الناس في أمر معاشهم اليومي ، بل فيما يتعلق بسياسة المجموعة الداخلية والخارجية ومواقفها العامة ، وفي أيام الفتن خاصة ، خوفا من استغلال اصحاب الاغراض للنقد المعلن ، او اغترار المخلصين السذج واصحاب التجربة القليلة بظاهره ، اذ تصبح النصيحة في موطن يوجد فيه مثل هؤلاء مترددة بين مصلحتين : مصلحة علانية النقد ، ومصلحة عدم اتاحة فرصة لاستغلال المغرض او لاغترار الساذج به . وبين ضررين : ضرر الاقتصار على اسماع النصيحة لنفر قليل فقط ، وضرر الاستغلال والاغترار ، فيعمل بالقاعدة الفقهية العامة في دفع اعظم المفسدتين باحتمال ادناهما ، وجلب اعظم المصلحتين بتفويت ادناهما ، وهي قاعدة اجمع الفقهاء على اعتبارها ، ويقرها العقل ، وتوجبها التجارب الوافرة في تاريخ الاسلام القديم والحديث .

بل وان عمر رضي الله عنه قد اسرع هو نفسه قبل غيره الى الامتناع عن بحث الامور العامة امام الجمهور الواسع الذي قد يضم المغرضين والسذج ، واقتصر على اسماع من يظن فيه الفقه والنبل فحسب ، وذلك حين اراد ان يقوم في مكة ايام موسم الحج خطيبا ليفند لغطا لغط به بعض الجهال حول بيعة ابي بكر رضي الله عنه واحداث يوم السقيفة ، فقال له عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه :

( يا أمير المؤمنين : لا تفعل ، فان الموسم يجمع رعاع الناس وغوغاءهم ، فانهم هم الذين يغلبون على قربك حين تقوم في الناس ، وانا اخشى أن تقوم فتقول مقالة يطيرها عنك كل مطير ، وان لا يعوها ، وان لا يضعوها على مواضعها ، فامهل حتى تقدم المدينة ، فانها دار الهجرة والسنة ، فتخلص باهل الفقه واشراف الناس ، فتقول ما قلت متمكنا ، فيعي أهل العلم مقالتك ، ويضعونها على مواضعها .

فقال عمر : أما والله ان شاء الله لاقومن بذلك أول مقام أقومه بالمدينة . ) (١)

فها قد تظافر لدليلنا من جديد : رأي ابن عوف ، وفعل عمر ، رضي الله عنهما .

وهكذا الداعية : لا يضع كلامه الا عند من هو اهل لوعيه ، وليعتبر بما رأينا في الفتن ، فانها تكون اول ما تكون خفيفة ، ثم يتلقف اصحاب شهوة الرياسة نقد الثقات ، ويزيدون فيه عشرة امثاله ، فيكون هدما .

ان الداعية الفطن الكيس ان كان عنده قول يرى أن لا بد من قوله لغير قادته فانما يقوله لاهل الفقه من الدعاة واشرافهم الذين تادبوا باداب السنة طويلا ، ويسارر به ، لا يوزعه هاهنا وهاهنا .

يسارر ، او يتحرى الحلماء النبلاء العقلاء القدماء ، أصحاب الاقدام المنظورة المأثورة ، ثم يسرع بعد أن القى التبعة نحو :

## □ النور العاشر ، وهو :
## ● الاقلال من الكلام .

فانما يسألك الله عن فصاحة قلبك لا عن فصاحة لسانك .

ولا شك أنها مسألة نسبية مسألة اللسان ، فليس احسن وابلغ من سكوت اذا كثر اللغط ، ولا اجمل من كلام الناصح الامر بالمعروف اذا أصلح .

فالمؤمن — كما يقول المحاسبي : —

( يحسبه الجاهل صميتا عييا ، وحكمته أصمتته . ويحسبه الاحمق مهذارا ، والنصيحة لله انطقته . )(٢)

وهو ذاك النموذج الذي رآه الشاعر :

ضحوك السن : ان نطقوا بخير
وعند الشر : مطراق عبوس

فطلب منك تقليده بعد أن رأى جمال تقلبه في الحالتين ، فقال :

تكلم وسدد ما استطعت فانما
كلامك حي والسكوت جماد
فان لم تجد قولا سديدا تقوله
فصمتك عن غير السداد سداد

وهذا هو عين الصلاح الذي أراده الصالحون لكل لسان ، فمن صلح لسانه عندهم ، اي نطق بالخير وسكت حين الفتن : صلح عمله كله . وفي ذلك كان التابعي يونس بن عبيد يقول :

( خصلتان اذا صلحتا من العبد صلح ما سواهما: امر صلاته ، ولسانه . )

ثم زاد فقال :

( ما صلح لسان احد الا وصلح سائر عمله . )

فهو المفتاح المبارك ، ولود الخيرات ، من اصلحه تفتحت فيه البصائر ، وهجر الكبائر والصغائر .

## ● الكلمة الطيبة ترفع درجات

**ولذلك كثر كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيان اهمية اللسان ، وجعل سكوته في موطن الشبهة ترجمة الايمان ، فقال :**

**( من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت . ) (٣) وفي لفظ : ( او ليسكت . ) (٤)**

**فقول الخير من الايمان ، حتى ان الكلمة الواحدة لترفع صاحبها درجات ، كما في قول النبي صلى الله عليه وسلم :**

**( ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله لا يلقي لها بالا يرفع الله بها درجات . ) (٥)**

**ومن اجل ذلك رغب في هذه الكلمات الخيرة ، فقال :**

**( اطيبوا الكلام . ) (٦)**

**يدلهم على باب الدرجات ، وسلم العلو ، اذ ليس اروع من كلمة حق منك ، او اصلاح ، حين يفتتن لسان غيرك .**

**فان عجز المرء : فانه السكوت ، اذ ربما تبدل الكلمة الواحدة ميزانه فيردى ، كما قال النبي صلى الله عليه وسلم :**

**( ان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله لا يلقي لها بالا ، يهوى بها في جهنم . ) (٧)**

**والميزان في هذا ، هنا في الاقوال كما في الاعمال ، هو قول رسول الله صلى الله عليه وسلم :**

**( اذا حاك في نفسك شيء فدعه . ) (٨)**

**فان ( اكثر خطايا ابن آدم في لسانه . ) (٩)**

**فلينظر داعية نفسه ، وليرفق بها ، وليلزم الجمل المفيدة ، وحروف البناء ، وليطب كلامه ، يكون طيبا يهدي من القول طيبا ، فان نصف التربية قول موجه ، وليدع حرفا حاد في الصدر ، فان الشيطان يؤز ، يحرف النفس الى طلب انتصار وغلبة ، فتكون الوخزة ، والتهمة المتسرعة ، والنبزة . او يشجعها على طلب سلامة ودعة ، فتكون حروف اللين .**

**والطريق الاقرب لهذا الرفق الطيب : ان يتشبه الداعية بعلي بن ابي طالب رضي الله عنه ، ويقلده في خلقه ، لتشمله دعوة النبي صلى الله عليه وسلم حين دعا له فقال :**

**( اللهم اهد قلبه وثبت لسانه ) (١٠)**

**فلم يتقلب لسان علي .**

**فانظر : لم يكتف حتى ذكر اللسان ، وبين ان ثبات اللسان قرين هداية القلب او نتاجها !**

**والا ، فان لنا حين نرى لسانا قلقا لاحنا ان نتهم القلب الذي تحته بعدم استكمال الهداية ، وانه بحاجة الى الواعظ الناصح الذي يعلمه الفصاحة في الحق ، ويدق له وتدا يثبته في تيارات الاهواء .**

**وانما هو نموذج دعاء حفظه الرواة فرووه لك ، تعليما للغة الدعاء وتلقينا ، كي تقول لاخيك يوم ترى بوادر الفتن :**

**( اللهم اهد قلبه وثبت لسانه )**

**تقولها بعد قولك :**

**( اللهم اغفر لي ولاخي هذا )**

**معا ، مرة بعد مرة ، كلما لقيته .**

## ● صواب القول من صواب العمل

وبهذا تكون قد اديت واجبك ، واحسنت اجمل الاحسان الاخوي .

اما فقه الدعوة ، فمن واجبه أن يستمر في عرض طرق النصائح ، هل حريصا ينتفع ، او جريئا يتأنى ، ليتأمل وصية ابي بكر الصديق رضي الله عنه اذ يقول له :

( أقلل من الكلام ، فانما لك ما وعي عنك . ) (١١)

او وصية عمر الفاروق رضي الله عنه اذ يترحم فيقول :

( رحم الله امرءا أمسك فضل القول وقدم فضل العمل . ) (١٢)

او وصية ابي الدرداء رضي الله عنه لما ذهب في الصراحة لابعد منتهاها فقال :

( انصف أذنيك من فيك ، فانما جعل لك اذنان اثنتان وفم واحد ، لتسمع اكثر مما تقول . ) (١٣)

تلك وصاياهم .

كانوا جيل جهاد وبناء ، ربته المعاناة والممارسة، وصقلته الشدائد ، وعرفوا من خلالها قدرة البذل الصامت على تناوش الغايات ، فخافوا ان يقطع هذر ما تصرم المسترسل في سيره .

ان اللغو شين كله ، وضرره أيام التمكين ليس اقل من ضرره أيام المحن .

وعلى دعاة الاسلام أن ينطلقوا اليوم من هذه الحقيقة ، فينطلقوا فيما بينهم بالخير الواسع ، والمعنى الكبير ، والفقه المفيد ، في عبارة ضيقة المبنى موجزة ، فان الاكثار مظنة الخطأ ، من غيبة ، أو تهمة بريء ، أو اضطرار لاستعمال دليل ضعيف، ومن وجد في نفسه بقية شوق الى تحريك اللسان فدونه القرآن ، ومزيد التسبيح ، والحمد ، ودونه مجالس الواهمين والدنيويين ، يصدع فيها بحق الاسلام ما شاء .

**نمط تربوي لا بد منه لجيلنا ، كي تتهيأ الجوارح لفضل فائض من العمل ، بمثله أمات عمر الفتن في جيله ؟ فانبعثت له الفتوح .**

**وفتحنا المنتظر رهن بطريقة عمر .**

**هذا ، او التردي المعاكس الذي لا يقف ، بل يستمر نازلا هاويا ، فان القول والعمل مرتبطان ، فان اخطأت العمل : احتاجت نفسك الى ستر الخطأ بخطأ من القول آخر زورا .**

**ذلك ما لاحظه احد الصالحين فقال :**

**( لن يضيع امرؤ صواب القول حتى يضيع صواب العمل . ) (١٤)**

**هكذا ، في متوالية رديئة ، تقدم ستر الفضيحة على قول الحقيقة ، والتبرير المدلس على التوبة والاعتذار ، في فن بعيد من الانتصار يراه قريبا ، واللحن يهتك حجابه .**

## ● وذهب الصمت عرفا !

وكان نتاج ذلك الحرص الراشد على الصمت الفعال فوجا آخر من التابعين يترادفون على درب العمل ويجددون النمط التربوي باقلال الكلام .

● منهم التابعي المهلب بن أبي صفرة الازدي حين يقول :

( يعجبني أن ارى عقل الرجل الكريم زائدا على لسانه . ) (١٥)

كلمة تستوي في ظاهرها مع ما تسمع من طرف لسان اكثر الوعاظ ، لكنها عند من يعرف المهلب قائدا متحمسا لقتال الخوارج تمثل حساسية روح وخزها شذوذ الخوارج عن اجماع المسلمين ، ولدغة قلب كواه تفاصحهم وتبجحهم الزائد ازاء عقل بنادبهم باجتماع تتمكن معه جيوش الاسلام من مواصلة الزحف على معاقل الكفر بدل تطاحن داخلي بين طرفين كلاهما موحد .

● ثم عمر بن عبد العزيز الذي يقول :

( من عد كلامه من عمله : قل كلامه . ) (١٦)

يذكرك ، لعلك نسيت ، انك تحاسب على الكلام حسابا مثل الذي على عمل الجوارح .

وانظر الترابط بين مشاهدته الواضحة لهذه الحقيقة ، وبين رشده وعدله وطبيعة حكمه الفذة .

حتى ان المطالع لكتب المواعظ ليكاد يرى تواطئا بينه وبين اساتذة التربية الذين عضدوه على اقرار الاقلال من الكلام خطا تربويا للمجتمع ، ومن أبرز هؤلاء : الحسن البصري ، وميمون بن مهران ، وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، وبقية فقهاء المدينة .

● ونقلة قريبة الى الجيل الذي بعدهم ترينا استمرار هذا السمت عند الثقات ، ففي مرثية المحدث الثقة محمد بن كناسة الكوفي لخاله الزاهد المشهور ابراهيم بن ادهم اشادة بهذا الخلق وبيان تكامله مع الصفات الايمانية الاخرى وارتباطه بها ، فيقول :

زهود يرى الدنيا صغيرا عظيمها
وفي لحق الله فيها معظما
واكثر ما تلقاه في القوم صامتا
فان قال : بذ القائلين واحكما

فاستصغار الدنيا ، والوفاء ، لايبدو جمالهما الكامل الا اذا اقترنا بصمت .

**● ثم استاذ الزهد في الجيل التالي : بشر بن الحارث الحافي ، عضيد احمد بن حنبل .**

**قالوا :**

**( ما اخرجت بغداد اتم عقلا ولا احفظ للسانه من بشر . ) (١٧)**

**فابانوا – من وجه آخر – ارتباط حفظ اللسان بالعقل ، فهو قد حفظ لسانه من اللغو ، فوهبه الله لسانا جريئا في موقف صدق ازاء امير خدعته البدعة ، فكان يجوب شوارع بغداد يوم تعذيب الامام احمد ، ينتصر له ، ويثبت الناس ، ويقود جمهور محبيه المتكتل امام قصر المعتصم .**

**وهذا اللسان – لعمرو الله – هو اللسان الذي يجب ان يحرص عليه الدعاة ، وبه يفخرون .**

**لسان اللهج بحديث في مسند احمد ، والترويج لعقيدة احمد ، وقيادة من يقتفي طريقة احمد وطرق من سبق احمد ومن خلفه من أئمة الفقه والفضل ، لا لسان التثبيط والتخذيل .**

**ورحم الله داعية امسك فضل القول وقدم فضل العمل .**

**كلمة قالها عمر .**

**لم نقلها نحن .**

(١) صحيح البخاري ٨ – ٢٠٩
(٢) رسالة المسترشدين – ١٠٦
(٣) صحيح البخاري ٨ – ١٢٥
(٤) صحيح مسلم ١ – ٥٠
(٥) صحيح البخاري ٨ – ١٢٥
(٦) صحيح الجامع الصغير للالباني ١ – ٣٤٠
(٧) صحيح البخاري ٨ – ١٢٥
(٨) (٩) صحيح الجامع الصغير ١ – ١٩١ – ٣٨٥
(١٠) طبقات ابن سعد ٢ – ٣٣٧
(١١) (١٢) (١٣) عيون الاخبار ١ – ١٠٩ – ٣٢٠ – ١٧٧
(١٤) سراج الملوك للطرطوشي – ٣٧٥
(١٥) تاريخ بغداد ٩ – ٣٠٠
(١٦) الزهد لابن المبارك – ١٢٩
(١٧) تهذيب التهذيب ١ – ٤٤٥

بسم الله الرحمن الرحيم
(.. كلوا من طيبات ما رزقناكم)

# حلويات الطيباوي

حلويات • مرطبات • سندويش
استعداد تام لتقديم الحفلات والأفراح

الكويت - النقرة - شارع العثمان - مقابل مسجد العثمان - ت ٥١٢٦٣٦

---

أسعار استثنائية
تسهيلات في الدفع
لدى

# شركة أيوب حمد الخميس وأولاده

لبيع كافة الأجهزة الألكترونية والكهرباء
حولي - شارع تونس
كويت ص. ب ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٥٤٧٣٦٦ ٥٣٣٤١٦

---

# محلات ريفولي

تعلن عن وصول تشكيلة حلوة من أرداب وجاكتات الصيني - صوف وساتان مطرزة بألوان جذابة

١ - المنطقة التجارية التاسعة بلوك ٣ - ت ٤٢٤٤٧٣
٢ - شارع سعود بن عبدالعزيز - قيصرية العوضي ت ٤٣٠٥٣٧
٣ - السالمية - الشارع الرئيسي - بناية الحمراء - بجانب البنك الوطني
تلفون ٦١٩٥٢٩

بالاضافة الى الالبسة الرجالية

---

اقرأ مجلتك ..

# المجتمع

كل ثلاثاء

---




مطعم
# علي بابا

بادارته الجديدة
تجدون فيه أشهى المأكولات
اللبنانية المشهورة.
استعداد تام لجميع الحفلات
خدمة خاصة للمنازل بمجرد الاتصال هاتفياً
السالمية - مقابل مخفر شرطة السالمية - تلفون ٦١٠٤١٨

---




# بسكويت فاركيد الهولندي

يباع بجميع الجمعيات التعاونية
ومحلات السوبر ماركت الكبرى

الوكيل : بدر خالد المطوع

العنوان : عمارة الأوقاف شارع الهلالي ص. ب ١٥٢٥
تلفون ٤٢٤٥٧٣ - برقيا : فونتانا

---



بسم الله الرحمن الرحيم

# إنَّ الصَّلاةَ كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

| الأيام الأسبوع | محرم ١٣٩٤ | فبراير ١٩٧٤ | الواقيت بالزمن الغروبي (عربي) | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | فجر | شروق | ظهر | عصر | عشاء |
| | | | س د | س د | س د | س د | س د |
| ثلاثاء | ٤ | ٢٦ | ٣ ١١ | ٣٣ ١٢ | ١٧ ٦ | ٣٣ ٩ | ١٨ ١ |
| اربعاء | ٥ | ٢٧ | ١ | ٣١ | ١٦ | ٣٣ | ١٨ |
| خميس | ٦ | ٢٨ | ١٠٥٩ | ٢٩ | ١٥ | ٣٢ | ١٨ |
| جمعة | ٧ | مارس | ٥٨ | ٢٨ | ١٤ | ٣٢ | ١٨ |
| سبت | ٨ | ٢ | ٥٦ | ٢٦ | ١٣ | ٣٢ | ١٨ |
| احد | ٩ | ٣ | ٥٤ | ٢٤ | ١٢ | ٣١ | ١٨ |
| اثنين | ١٠ | ٤ | ٥٣ | ٢٣ | ١٢ | ٣١ | ١٨ |

| المواقيت بالزمن الزوالي ( افرنجي ) | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| فجر | شروق | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
| ٤٧ ٤ | ١٧ ٦ | ١ ١٢ | ١٧ ٣ | ٤٤ ٥ | ٢ ٧ |
| ٤٦ | ١٦ | ١ | ١٨ | ٤٥ | ٣ |
| ٤٥ | ١٥ | ١ | ١٨ | ٤٦ | ٤ |
| ٤٤ | ١٤ | ٠٠ | ١٨ | ٤٦ | ٤ |
| ٤٣ | ١٣ | ٠٠ | ١٩ | ٤٧ | ٥ |
| ٤٢ | ١٢ | ٠٠ | ١٩ | ٤٠ | ٦ |
| ٤١ | ١١ | ٠٠ | ١٩ | ٤٨ | ٦ |

## جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة

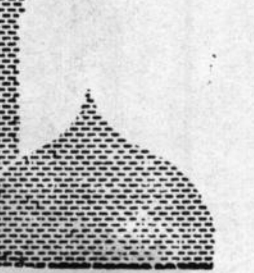
| الواعظ او الخطيب | الثلاثاء و الاربعاء ٤، ٥ من صفر ١٣٩٤ هـ | السبت و الاحد و الاثنين ٨، ٩، ١٠ من صفر ١٣٩٤ هـ | خطبة الجمعة |
|---|---|---|---|
| الشيخ عطية صقر | مسجد سعيد بن جبير | مسجد صلاح الدين | مسجد فهد السالم ـ الشعب |
| « حسن طنون | مسجد الرميثية الضاحية | مسجد الشعب الضاحية | مسجد المنصورية ـ الضاحية |
| « حسن ايوب | مسجد صبيح البراك | مسجد البخاري/ المزين | مسجد فهد السالم |
| « عبد المنعم ثعيلب | ... ... ... ... ... | ... ... ... ... ... | مسجد ـ عبدالله البحر |
| « مصطفى عيد | ... ... ... ... ... | ... ... ... ... ... | مسجد القادسية ـ عبدالله |
| « محمود وهبه | مسجد الدبوس | مسجد راشد الرشدان | مسجد الشامية ـ الضاحية |
| « احمد الحنجور | مسجد الفحيحيل الشمالي | مسجد القصمة | مسجد كيفان ـ الضاحية |
| « احمد جلبايه | ... ... ... ... ... | ... ... ... ... ... | مسجد عبداللطيف العثمان |
| « حسن مناع | | | |

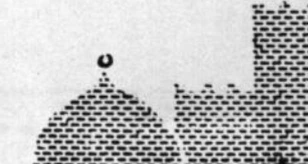


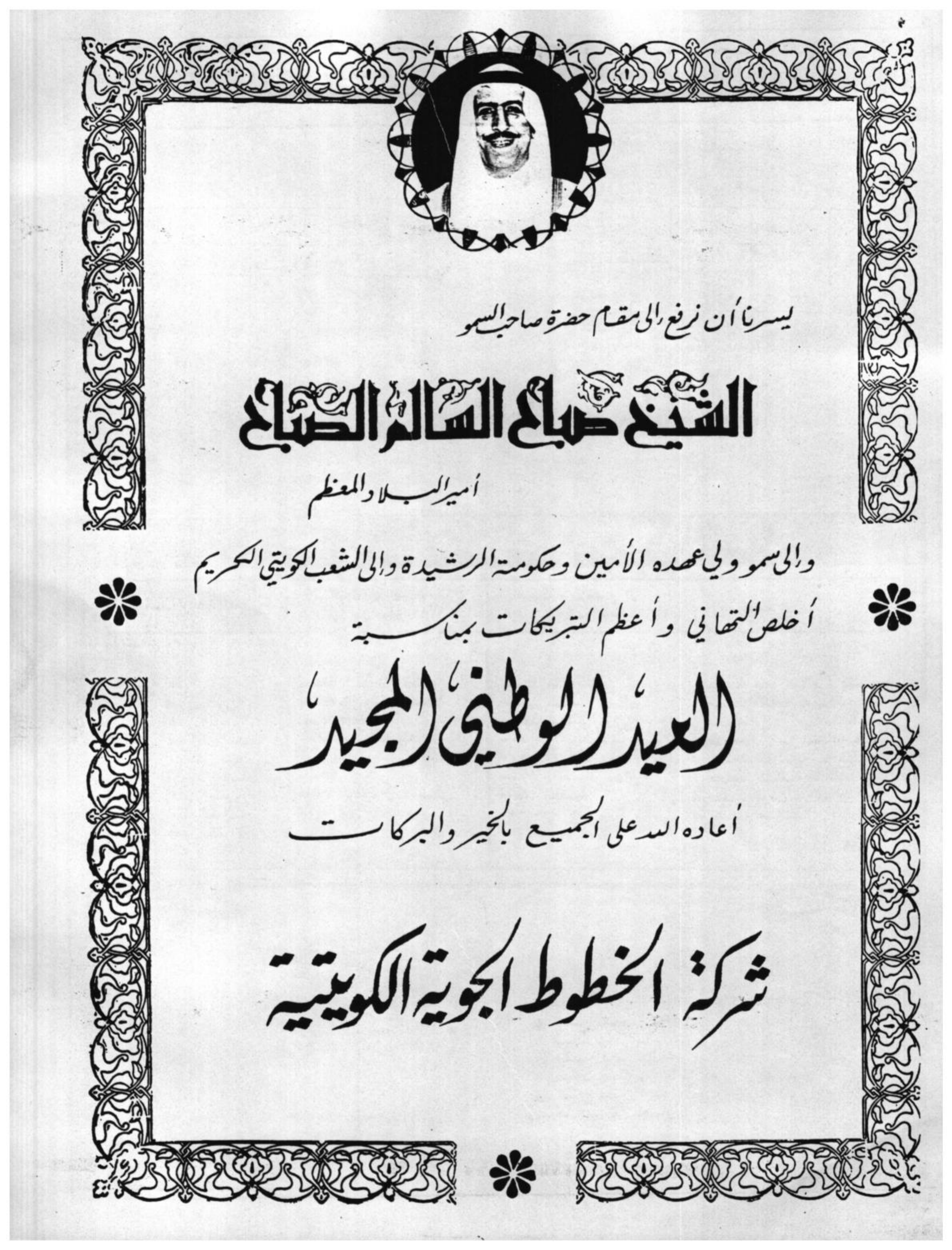
جدول محاضرات
ما بعد مغرب الخميس

**الخميس ٦ من صفر ١٣٩٤ هـ**
**الموافق ٢٨ من فبراير ١٩٧٤ م**

- الشيخ محمود وهبة
  مسجد فهد السالم
- الشيخ احمد جلباية
  مسجد خيطان ـ الضاحية
- الشيخ حسن أيوب
  مسجد عبد الله العثمان .







يسرنا أن نرفع الى مقام حضرة صاحب السمو
الشيخ صباح السالم الصباح
أمير البلاد المعظم
والى سمو ولي عهده الأمين وحكومته الرشيدة والى الشعب الكويتي الكريم
أخلص التهاني وأعظم التبريكات بمناسبة
العيد الوطني المجيد
أعاده الله على الجميع بالخير والبركات
شركة الخطوط الجوية الكويتية



العدد ١٩٠ - الثلاثاء ١١ صفر ١٣٩٤ - ٥ مارس ١٩٧٤ - الثمن ٥٠ فلسا

حوار مثمر مع مدير الجامعة

# أضخم مؤتمر كنائسي في أندونيسيا

# الأهداف الاستراتيجية للزحف التبشيري

# ضرب الإسلام . وتقديم النصرانية كبديل

بسم الله الرحمن الرحيم

# اكثر من موضوع

## قبس من نور

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (( لا تحقرن من المعروف شيئًا ولو أن تلقى أخاك بوجه طليق )) رواه مسلم




## العدد القادم المجتمع في ثوبها الجديد وبسعرها العادي

التطور في عالم الصحافة ، تعبير عن طبيعة العمل الصحفي ذاته .. في الشكل والموضوع سواء

ويمكن وصف الصحافة بانها « الجهد المتجدد دوما » فهي تبحث عن الخبر الجديد , والتعليق الجديد . والتحقيق الجديد . والاسلوب الجديد . والاخراج الجديد .

ونحاول — في حدود الامكانات — الا ننفصل عن طبيعة العمل الصحفي في نزعة التجديد .

ومنذ فترة طويلة — نسبيا — تلح علينا فكرة تغيير حجم المجلة وشكلها العام .

واتضح ان هذه الفكرة اختمرت في اذهان الكثيرين من قراء « المجتمع » او اصدقائها الدائمين . حيث تبدت في اقتراحات التقت مع رغبة التحرير في تطوير المجلة .

ويسرنا ان نعلن لقراء « المجتمع » ان هذه الفكرة قد تحققت بحمدالله وتوفيقه .

□ فابتداء من العدد القادم ستظهر « المجتمع » في ثوبها الجديد .

- تطوير في الحجم والشكل
- زيادة عدد الصفحات اذ ترتفع من ٣٦ صفحة — الوضع الحالي — الى ٥٢ صفحة — في الوضع الجديد .

وفي تقديرنا ان هذا الحجم يحقق مجموعة مزايا مجدية .

اولا : الحجم الجديد سهل التناول في تقليب الصفحات اثناء القراءة . وهذا الاعتبار هو احد الاسباب الذي دفع الكثير من المجلات العالمية الى الخروج في احجام مشابهة لحجم مجلتنا الجديد .

ثانيا : زيادة عدد الصفحات يحقق ميزة « تنوع المادة الصحفية » . ويمكن التحرير من اضافة ابواب جديدة ثابتة .

ثالثا : التمرن على الاستعداد الدائم للتجديد . فالجمود على وضع واحد — وان دعت اسباب تغييره — موقف ينطوي على الغرور .. كما ينطوي على العقم الفكري والصحفي .

□ من جهة اخرى نعلن — في اضطرار ضاغط — ان سعر المجلة سيصبح ابتداء من العدد القادم ١٠٠ فلس .

ان تكاليف الطباعة قد زادت نتيجة لارتفاع اسعار الورق . واسعار المداد والافلام الخ ..

وهذه المجلة التي لا تمد يدها لاحد

ولا تسمح لنفسها بالربح عن طريق الاعلان الجنسي

ولا تخدع القارىء بصورة الاثارة .

هذه المجلة .. يعينها على اداء رسالتها ما يدفعه اصدقاؤها القراء ثمنا للنسخ التي يشترونها .

والحلال ابرك وادوم

في العدد القادم — طالعوا « المجتمع » في ثوبها الجديد .

ونرجو ان يكون ما سنستقبل من الايام خيرا مما استدبرنا .

والله المستعان .

**المحرر**

## في هذا العدد






نشرت الزميلة « القبس » صباح الاحد الماضي صورة وخبرا تحت عنوان « نجوى فؤاد ترقص على شرف كيسنجر » ! وملخص الخبر ان وزير خارجية مصر اقام حفل عشاء على شرف كيسنجر .

وكان من ضمن مظاهر التكريم تقديم الراقصة المذكورة في رقصة شرقية لكيسنجر .

وظهر كيسنجر في الصورة وهو يضحك .

طبعا ضحك حتى الاعماق من الامة التي يعمل هو على دفنها او اخضاعها للوصاية اليهودية الامريكية .. وتعمل هي وتكافح بالرقص !

□ ان هذا التصرف عيب كبير محرج لكل عربي لم متى عرف اليهود بالشرف . حتى تقام حفلات على شرف اليهودي الصهيوني كيسنجر .

ان القدس لا يزال محتلا . وكذلك سيناء والجولان ودماء الشهداء في المعارك ، لا تزال تخط الارض بمعاني التضحية والعزة .

فهل من الوفاء لهذه الدماء تقديم الراقصات لكيسنجر وكيف تطلب امة النصر من الله . وهي تلغ في الحرام ؟!



# وبقي العمل..

في العدد الماضي كتبنا — في الافتتاحية — ملاحظات عن مؤتمر القمة الاسلامي .

وهذه الكلمة امتداد لتلك الملاحظات موفد « المجتمع » الى مؤتمر القمة في لاهور .. جاء يحمل صورة متكاملة — تقريباً — عما جرى في المؤتمر .

فكانت هذه الصوره سببا جديدا لتسجيل الملاحظات ولمزيد من التحليلات .

● اغفل المؤتمر مشكلة الاقليات الاسلامية في العالم في الهند والصين وروسيا والفلبين — كانت طائرات ماركوس تدك مساجد المسلمين وبيوتهم اثناء انعقاد المؤتمر — وبقية الاقليات الاسلامية في العالم .

بل اغفل الاكثريات المسلمة التي يحكمها نصارى ، في الحبشة والسنغال وتشاد ونيجيريا الخ .

كنا نود ان يكون المؤتمر اكثر جدية في هذا الموضوع .. واكثر ارتباطا بهذه الشعوب الاسلامية .

فالدول الشيوعيات ترعى الحركات الشيوعية في العالم .

والدول النصرانية ترعى الاقليات النصرانية في العالم .

والمنظمة الصهيونية ترعى الاقليات اليهودية — ولو كان فردا واحدا — في كل مكان .

ان الحاكم المسلم عمر بن الخطاب — رضي الله عنه — احس بمسؤوليته تجاه بغلة تعثر بالعراق . فقال : والله لو عثرت بغلة بالعراق لخشيت ان يسالني الله عنها لم لم تسولها الطريق يا عمر

المسلمون اليوم — اقليات او اكثريات تتحكم فيها اقليات نصرانية — هؤلاء المسلمون يعثرون كل يوم في طريقهم للعلم . وفي طريقهم للحرية . وفي طريقهم للغذاء. وفي طريقهم للعلاج افلا يستحق هؤلاء المساكين نظرة عدل ومرحمة ؟

● واتخذ المؤتمر قرارا جماعيا بالاعتراف ببنغلادش وهذا القرار تكريس عالمي للانفصال .

ان ما فعلته الهند بالسلاح والدم .. اقره المؤتمر الاسلامي في لاهور .

ولسنا الان بصدد توزيع اللوم على شرق باكستان وغربه فقد حلت الكارثة بالجميع .

ان الذي نريد قوله هنا : ان التجزئة او التمزيق ليس في صالح الاسلام البتة .

مثلا الذى اوجد التجزئة في المنطقة الناطقة بالعربية من العالم الاسلامي هو الاستعمار والذي اوجد مشكلة جنوب السودان هو الاستعمار

والمستفيد من مشكلة الاكراد هو الاستعمار .

فهل يصح ان يجتمع الزعماء المسلمون يوما ما لمباركة هذه التجزئة ؟



وما الفرق بين التجزئة الباكستانية ، والتجزئة في منطقتنا هذه ؟

ان اخطر ما في هذا القرار انه يمثل خلفية تاريخية تمهد الطريق لتأييد اى انفصال يتم في العالم الاسلامي في المستقبل .

ان تمزيق باكستان نتج عنه الوضع التالي :

● اخضاع شرق باكستان لاطماع الهند وسيطرتها .

● وضع غرب باكستان في فك اطماع معروفة . ربما تعمد في المستقبل لتمزيق باكستان الغربية ذاتها .

من الغريب حقا ان يتخذ قرار بتكريس الانفصال في عالم اتسم بالتكتلات الضخمة ، والتجمعات الكبيرة ، مثل تكتل الدول الشيوعية والسوق الاوروبية المشتركة وغير ذلك.

● ولوحظ على المؤتمر انه اتجه — بقرار منفرد — نحو التفويض المطلق — في قضية الحل السلمي .

غريب امر المسلمين

في الامور التي تقتضي الاختلاف — يتخذون قرارات بالاجماع !! .

وفي الامور التي تقتضي الاتفاق التام يتفرقون شذر مذر !!

● ونظرنا في الخطابات الرسمية التي القيت في المؤتمر فوجدناها حثا وتذكيرا بالاسلام ومطالبة العودة الى شريعته .

حسن هذا .

ولكن تطبيق الشريعة الاسلامية مناط بأولى الامر . كل رئيس ومسؤول يستطيع ان يبدأ في تطبيق الشريعة الاسلامية ، فهي شريعة ميسرة والشعوب تنتظر التنفيذ العملي .. بعد الوعد الذي ورد في الخطابات

فهل يتحول الكلام الى مناهج في التربية والاعلام والاجتماع والاخلاق والسياسة والاقتصادى .

ان الكلام يكون مجرد امنيات اذا وقف عند حد التعبير اللفظي .

وليس الايمان بالامنيات

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل » .

فهل يتخذ الزعماء والرؤساء من المؤتمر فرصة للعودة الخاشعة لله . والرجوع المخلص لشريعته ؟

نرجو ...




## جمعية الرفق .. بالانسان

* خلال اسبوعين .\. ثلاث خادمات صغيرات السن حاولن الانتحار

ـ الاولى حاولت الانتحار بقذفنفسها من شرفة الشقة .

ـ الثانية تناولت كمية كبيرة من حبوب معينة مما سبب لها تسمما ضاريا .

ـ الثالثة تناولت ايضا كمية من الحبوب للتخلص من حياتها .

واثناء التحقيق اتضح ان « سوء معاملة » الخادمات كان السبب الوحيد وراء محاولات الانتحار .

واحدة قالت : انها تتعرض لاضطهاد وحشي من مخدوميها .

والثانية افادت : ان الاساءة اليومية التي يوجهها اليها من تعمل لديهم بلغت حدا لا يطاق .

والثالثة افادت : انها تصبح على الضرب والشتم . وتمسى على الضرب والشتم .

□ هذا نموذج من المتخلفات التي تخفى بدائيتها في اشكال عصرية ، نموذج من النفوس التي تنافس الجراثيم في العض والاذى .

ان انحراف المسلمين عندينهم جعلهم يتحولون ـ حتى داخل بيوتهم ـ الى كتل متحركة من الغلظة والقسوة .

اخرج ابو داود ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله : ان لي خادما يسيء ويظلم . افاضربه ؟؟ قال : تعفو عنه في كل يوم سبعين مرة .

لكن الذين تفلتوا من الاسلام قلبوا الحقائق رأسا على عقب فهم يسيئون للخادمات سبعين مرة .

المطلوب انشاء جمعية باسم « جمعية الرفق بالانسان » .. تتابع هذه القضايا والمشكلات . وتضع القوانين العادلة لمعاملة الخدم . وترفع دعاوى الحسبة ضد المتعسفين . وغلاظ الاحساس .

## عصافير كثيرة .. بحجر واحد

* من تقاليع هذا العالم . تعليل الانقلابات العسكرية في الاردن واثيوبيا بمطلب زيادة المرتبات !!

□ الحقيقة ان هذه الحيلة الانقلابية الجديدة استعملت لتفادى « المواجهة المباشرة » مع الملكين في الاردن والحبشة.

اذا نجح الانقلاب وتمكن اعلنت الاهداف الحقيقية . واذا لم ينجح ، ظفروا بالمرتبات الضخمة . ونجوا من العقاب الصاعق .

## اين الوعي ؟

* نشرت احدى الزميلات خبرا عن تشكيل لجنة وزارية لبحث الخلاف بين اعضاء مجلس ادارة البترول الوطنية .. وهو خلاف بين ممثلي الحكومة ، وممثلي القطاع الخاص يدور حول سياسة توجيه وتوزيع الارباح .

□ لماذا يحدث ذلك وبشكل علني في هذا الوقت بالذات ؟

ان الشركات الاجنبية تحاول ان تؤكد في كل مناسبة أن الوطنيين ليسوا جديرين بادارة المرافق الهامة .. مثل مرفق البترول .

وسوف تستفيد تلك الشركات من حسن النية فتصيح : ها هو الخلاف قد نشب في البترول الوطنية .

ان الاستقرار ـ تقول الشركات ـ مقترن بنا دائما .

لماذا نعطيها ما تنحت منه مبررا لاستمرار سيطرتها واستمرار فشلنا ؟

## الغني المفلس

* اعلنت هيئة الصحة العالمية في تقرير اذاعته يوم الجمعة الماضي ان الف شخص ينتحرون يوميا في العالم . واثبت التقرير ان استراليا وكندا والولايات المتحدة والمجر وبولندا والسويد . في مقدمة الدول المنتحرة .

□ لنأخذ الولايات المتحدة والسويد لماذا ينتحر الناس في دولتين فيهما من المتع الحسية والرفاه ما فيهما ؟

ان الحياة المادية ـ مهما بلغت من الرفاه ـ ليست كل شيء ، ولو أن هذه الحياة وحدها توفر السعادة لما اقدم انسان في هاتين الدولتين على الانتحار .

انهم يشبعون طعاما . ويزدانون كساء . ويفترشون الرغد . ويترفهون كثيرا جدا .

لكنهم يفتقدون « هدف » الحياة .

ان تفوق الالة لا يعني ابدا تفوق ذات الانسان

والانتحار تعبير مجسم عن حالة اليأس المطبق . فما اقدم على الانتحار انسان به رمق من أمل ، او نبض من تفاؤل والسيارات الفارهة . والتنقل من عمارة الى عمارة بطائرات الهليكوبتر ، والارقام المالية المذهلة في البنوك . والهروب الى الحانات والسينمات . والغياب في المخدرات .. كل ذلك لا يشفى من اليأس .

الشافي هو الايمان الحق بالله سبحانه ، الذى يمد الانسان بروح تتغلب على المصاعب ، وتهزم الظروف الكئيبة « انه لا ييأس من روح الله الا القوم الكافرون »

ولان الانتحار هزيمة نفسية كاملة .. وجبن يجرد الانسان من كل خصائص الانسان . ومحاولة صبيانية لالغاء الدور الذي خلق الله الانسان من اجله .

لذلك حرم الاسلام الجنة على المنتحرين . فقد روى البخارى ومسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : كان فيمن قبلكم رجل به جرح فجزع فأخذ سكينا فحز بها يده فما رقأ الدم حتى مات قال الله تعالى : « بادرني عبدى بنفسه .. حرمت عليه الجنة » .

## خرافات !!
## فاحذروا منها

بين كل فترة واخرى يوزع بين عامة الناس منشورات ، يزعم الذين يقومون بترويجها ، انهم راوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لهم مات خلال الاسبوع الماضي الاف المسلمين جميعهم في النار الا القليل والقليل جدا .

ووزع منذ ايام منشور ، ان اما وضعت بنتا لها مريضة في مسجد السيدة زينب ، وشفيت من امراضها التيعجز عنها الطب ، ومن لا يصدق فليخش قارعة و و ..

اقول : السيدة زينب رضي الله عنها ميتة ، ولو كانت تستطيع ان تنفع شيئا لنفعت نفسها ، ومن الاشراك بالله ان نسال ميتا او نلوذ به ، وليس بين المسلم وربه وسيلة او واسطة يقول تعالى :

« قل ارايتكم ان اتاكم عذاب الله او اتتكم الساعة اغير الله تدعون ان كنتم صادقين ، بل اياه تدعون فيكشف ما تدعون اليه ان شاء وتنسون ما تشركون ». ( الانعام : ٤٠ ـ ٤١ )

ويقول المنشور : ان امراة كتبت ١٣ نسخة منها ونشرتها فربحت فياليانصيب.

هذا كذب وبهتان عظيم لانها كتبت شركا صريحا ، واليانصيب قمار لا يجوز اخذه او التعامل به .

ليحذر اخواننا من هذه المناشير الكاذبة ، وليسال العامي اهل العلم الثقات في كل ما يقع بين يديه من امور الدين .

## ندوة التلفزيون

عقد تلفزيون الكويت مساء السبت الماضي ندوة لمناقشة برامجه وتقويمها .

في العدد القادم استعراض وتحليل للندوة .

## وزير الكهرباء والماء غادر الى أمريكا

غادر وزير الكهرباء والماء السيد عبد الله يوسف الغانم ، الكويت الى الولايات المتحدة الامريكية في زيارة وصفها بانها خاصة . فهو عضو في مجلس امناء الجامعة الامريكية ، والمجلس سوف يعقد اجتماعا في واشنطن للبحث في امور الجامعة ووضعها المالي ..

وسيقوم السيد عبد الله الغانم بحملة من أجل التبرعات للجامعة الامريكية على الصعيدين الرسمي والاهلي . هذا وقد اسندت وزارة الكهرباء والماء بالنيابة الى وزير الاشغال العامة حمود يوسف النصف ، خلال مدة غياب الوزير في امريكا .

## ياسر عرفات

قام ياسر عرفات أثناءعودته من مؤتمر القمة الاسلامي في لاهور ، بجولة في منطقة الخليج ، شملت الكويت ، قطر ، البحرين ، الامارات العربية المتحدة .

ثم غادر الكويت بعد ان اجرى محادثات مع المسئولين فيها ، الى القاهرة فدمشق حيث يعقد اجتماعا عاجلا للمجلس المركزي الفلسطيني حيث سيعلنون صراحة عن الموقف الفلسطيني . ايام عصيبة تنتظر القضية الفلسطينية ، بعد زيارة كيسنجر للمنطقة خلال هذه الايام ، وتفاؤل جميع الاطراف بزيارته .

### الفكر الصوفي
### في ضوء الكتاب والسنة

يلقي الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق محاضرة بعنوان « الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة » وذلك في الساعة ٧٫٣٠ السابعة والنصف مساء غد « الاربعاء » .. بقاعة المحاضرة بجمعية الاصلاح الاجتماعي – بالروضة .

والدعوة عامة .

## يوم أفريقيا في جامعة الكويت

احتفل اتحاد طلبة افريقيا في جامعة الكويت بـ « يوم افريقيا » ، وحضر الاحتفال عدد من اعضاء السلك الدبلوماسي في الكويت ، ومجموعة من طلاب وطالبات الجامعة . وقدم الطلبة الافارقة ، مجموعة رقصات واغان وتمثيليات .

افريقيا بحاجة ان نحتفل دائما بارسال وفود الدعاة اليها ، الذين يفتحون المدارس ويشيدون المساجد . افريقيا بحاجة الى ان نقدم لها الاطباء الذين يعملون لوجه الله ، ولا يستغلون الاعمال الانسانية من أجل الافساد والتبشير .

كفى امتنا رقصا وغناء وطربا ، وان كان لا بد فاعلين ، فلنبك على مرارة الواقع ، ولنتنبه الى ما ستلده الليالي الحبالى المقبلة ، ولنعلم أنه لا يصلح امر هذه الامة الا بما صلح به اولها .

## هل يرفض السادات تمثالا له ؟!

قرر المجلس الشعبي لمحافظة السويس اقامة تمثال للرئيس أنور السادات عند المدخل الجنوبي لقناة السويس في بور توفيق .

وقد اتخذ هذا القرار في الاجتماع الذي عقده المجلس برئاسة السيد محمد ابو المجد مرزوق امين الاتحاد الاشتراكي بالمحافظة ورئيس المجلس .

والرئيس السادات استهل حكمه بالبساطة ، ولم يرهق ميزانية مصر ببنود تنفق على الدعاية لنفسه ، وهذا الذي جعلنا نستغرب صدور هذا القرار عن امين الاتحاد الاشتراكي في محافظة بور توفيق .

والتمثال : صورة مجسمة تبقى بعد وفاة الشخص تخليدا لذكراه – كما يزعمون – .

والرجل – اي رجل – بعد وفاته ، يخلد باعماله ، لا بهياكل جوفاء لا تضر ولا تنفع .. ، ويصبح – عند ربه – رهينا بتقواه وعبادته « كل نفس بما كسبت رهينة » .

ومن الكبائر عند الله تجسيم الصور ، واشادة التماثيل . وفي الاحاديث الصحيحة :

عن ابن عباس : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « كل مصور في النار ، يجعل له بكل صورة صورها نفس يعذب بها في جهنم » . وطبعا الاثم يشمل المصور ، ومن قبل تجسيم الصورة .

ولمسلم عن ابي الهياج قال : قال لي علي : ألا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟ أن لا تدع صورة الا طمستها ، ولا قبرا مشرفا الا سويته .

والطمس معناه الازالة ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عليا رضي الله عنه لذلك .. أي أمره بازالة الموجود من الصور المجسمة .

امر آخر : هذه التماثيل تكلف ميزانية الدولة مبالغ باهظة . فتصنع من معدن البرونز ، فلقد يكلف التمثال الواحد قرابة نصف مليون جنيه .. فلو أن هذه الاموال وزعت على الفقراء ، واحتسبت لوجه الله تعالى لكانت في صفحات صاحبها عند الله ، يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم .

والناس يشكون الغلاء والفاقة ، وهم بامس الحاجة لمن يقدم لهم يد العون والمساعدة ، لا من ياخذ من قوتهم الضروري من اجل اشادة الاصنام .

مرة أخرى : نحن نعرف ان الرئيس السادات لا يهتم كثيرا بمثل هذه المظاهر ، ولا يحرص عليها ، ونحسبه أنه سوف لا يوافق عليها أن شاء الله .

وعندما يامر بالغاء هذا القرار وتحويل هذا البند لحاجات شعبه الضرورية ، يكون قد ضرب مثلا يحتذى به في البعد عما حرمه الله ، ولا خلاف بين علماء المسلمين على تحريم مثل هذه التماثيل – لا سيما وأن ( هذه الموضة ) انتشرت في البلاد العربية . فيقام في بلد عدد من التماثيل للعمال والفلاحين ، والعمال والفلاحون يئنون من الفقر والحرمان ، ولو وزعت نفقات هذه الاصنام عليهم لتحسنت أوضاعهم .

أعاد الله امتنا لجادة الحق ، وانقذها من لوثة تقليد الامم الاجنبية انه سميع مجيب .

# جمعية الإصلاح الاجتماعي

## تبعث بعدد من البرقيات لمؤتمر القمة الإسلامي ولجنة حقوق الإنسان والصليب الأحمر حول قضايا القدس والشريعة ومسلمي الفلبين

من الكويت ابرقت جمعية الاصلاح الاجتماعي الى زعماء العالم الاسلامي المجتمعين في لاهور بباكستان تطالبهم باتخاذ خطوات حاسمة لاستنقاذ المسجد الاقصى ثالث الحرمين ووقف الحرب الصليبية التي تستهدف وجود الاقلية المسلمة في جنوب الفلبين ٠

وقد حثت البرقية زعماء المسلمين على التضامن واختيار الشريعة الاسلامية طريقا للحياة ـ وهذا هو نص البرقية :

جمعية الاصلاح الاجتماعي بالكويت تحيي مؤتمركم وتسأل الله العلي القدير ان يكتب له التوفيق في تحقيق الاهداف التي انعقد من أجلها ٠

ان المسلمين في جميع أقطار الارض يتطلعون باهتمام لخطواتكم من أجل استعادة المسجد الاقصى وفلسطين من الاحتلال اليهودي ، ومن أجل حماية مسلمي الفلبين الذين يتعرضون للمذابح الجماعية والابادة ، والى جهودكم لتوحيد مسلمي العالم في دولة قوية ومتحدة ٠

اننا نعتقد بايمان ثابت اننا كمسلمين نستطيع ان نستعيد امجادنا اذا ما اتبعنا طريق الشريعة الاسلامية التي ترسم نظاما كاملا للحياة ٠

ان اتباع هذا الطريق من قبل كل دولة مسلمة ينبغي ان يصبح احد النقاط الرئيسية في جدول اعمال المؤتمر ٠

ان تنصروا الله ينصركم

**جمعية الاصلاح الاجتماعي**

كما بعثت الجمعية ببرقيتين لكل من رئيس لجنة حقوق الانسان بالامم المتحدة ورئيس اللجنة الدولية للصليب الاحمر ٠ تطالب بالتدخل لمنع الحكومة الفلبينية من ابادة المسلمين والتحقيق في المذابح التي راح ضحيتها الالوف من مسلمي جنوب الفلبين ، وفيما يلي نص البرقيتين :

السيد رئيس لجنة حقوق الانسان ،
الامم المتحدة ،
نيويورك ٠

المسلمون في الفلبين لا زالوا يتعرضون لمذابح جماعية وتصفيات جسدية ٠

نناشدكم التدخل السريع لوقف هذه المجازر باسم الانسانية ،

**جمعية الاصلاح الاجتماعي**
**الكويت**

جنيف

أوضاع المسلمين في الفلبين تزداد سوءا ٠

الالوف منهم يقتلون برصاص الحكومة نناشدكم التدخل والتحقيق في المذابح ٠

**جمعية الاصلاح الاجتماعي**
**الكويت**

---

## أموال وزارة الأوقاف كيف توجه ؟

العالم الاسلامي مهدد بابشع غزو صليبي ، تنفق عليه أموال طائلة من الفاتيكان ، وغيرها من الدوائر الاستعمارية ٠

في عقر دارنا يداهمنا المبشرون بمدارسهم ومستشفياتهم، والتي ظاهرها الرحمة وحقيقتها الدس والتشويه والافساد ٠

ازاء ذلك نجد أموالا لوزارة الاوقاف مودعة في البنوك !! هل لمصلحة المسلمين توضع ملايين الجنيهات في البنوك ؟!

نرجو وزارة الأوقاف ان تعيد النظر في هذه الاموال ٠

فمهمتها أن تدفع لاخواننا في اندونوسيا ونيجيريا والفلبين ، مهمتها أن توضع لفتح المدارس الاسلامية ، لنشر الكتب الاسلامية النافعة ، لفتح المستشفيات الاسلامية ، لتعزيز الوفود والدعاة وارسالهم لافريقيا وأمريكا اللاتينية وجنوب شرقي اسيا ٠

قد تقول وزارة الاوقاف : لقد نشرنا الكتب ودفعنا المساعدات .. لكن المهمة المندوبة لها الوزارة اكبر مما قامت به بكثير ٠

واذا كان الله قد رزقنا المال ، فلنشكره سبحانه وتعالى في انفاق هذا المال في طاعته ومرضاته ٠ وكان لاخواننا المسلمين في افريقيا واسيا موقف مشرف منا في حربنا الاخيرة ، يفرض علينا ان نمدلهم يد العون والمساعدة، ونقابل الجميل بمثله ٠

وانا بانتظار ما سوف تفعله وزارة الاوقاف والشئون الاسلامية !!

# حوار مثمر وهادف .. مع مدير الجامعة الجديد

## نحو مؤسسات حديثة : الضرورة القصوى تدعو لإنشاء :

- كلية للهندسة والبترول . تتبوأ مكانتها القيادية في تنمية الثروة الرئيسية .
- « مركز لعلوم البحار » يعني بالثروات البحرية . ويعيد للكويت مجدها البحري .

لاسباب اربعة

- ☐ مجيء المدير الجديد
- ☐ اهتمام « المجتمع » الخاص بأكبر مؤسسة علمية في البلاد .
- ☐ ابتغاء ايجاد تعاون مثمر بين الصحافة .. والجامعة .
- ☐ ربط الراي العام .. بالجامعة وقضاياها حتى تصبح العلاقة بينهما كالعلاقة بين القلب والشرايين .. أخذ وعطاء .

من أجل ذلك أجرت « المجتمع » حوارا مثمرا وهادفا مع المدير الجديد لجامعة الكويت الاستاذ الدكتور عبد الوهاب البرلسي .

ان للجامعة رسالة محددة في العصر الحديث .

- بناء الانسان فكريا وعلميا
- تنمية المجتمع بأساليب علمية
- المساهمة باضافات أصيلة في تطوير العلوم وتقدمها . ونحن أمة لا تشكو

مساجدها من قلة المصلين فحسب . وانما تشكو مرافقها ومؤسساتها ـ ايضا ـ من قلة العلماء والخبراء . وندرة البحوث والدراسات العلمية .

وكان من اثار هذا القحط العلمي . ما نعانيه اليوم عجز فني تجاه ثرواتنا الرئيسية . ومن عوز واضح في التسليح اضطرنا الى انفاق أموال هائلة من جهة .. والى ضغوط الدول المصدرة للسلاح من جهة أخرى .

وما صناعة السلاح سوى علم يرتكز على النهضة العلمية في الجامعة .

ولا معنى للاشادة بماضينا العلمي القديم . ما لم يقترن بوثبة علمية تختصر المسافات .. وتعوض ما فات . وتبدأ من حيث انتهى الاخرون في العلم والتكنولوجيا

هذه الهموم العلمية حملناها . وذهبنا الى الرجل الذي انيطت به مسئولية « العلم » في بلادنا .

## في أفق التطوير

- تطوير المناهج
- الابتعاث للخارج
- أهمية "توطين"
- تدريس « العلوم
- نأخذ من الأمم

☐ مجلة « المجتمع » ترحب بكم وتتمنى لكم التوفيق في مهمتكم ... مديرا لجامعة الكويت

ويسرها أن تجري معكم حوارا منبعثا من الرغبة الصادقة في التعاون المثمر بين الجامعة .. والصحافة .. والهادف الى خدمة بلادنا . ودفع نهضتنا الى الامام .

وابتداء نود ان يشاركنا قراء « المجتمع » في التعرف على شخصيتكم .

☐ مدير الجامعة : لبثت ثلاثين عاما من عمري ـ ٥٣ سنة ـ اشتغل بالعلم تخطيطا وتدريسا وادارة .

من معيد الى استاذ في الجامعة .. ثم توليت مهمة التخطيط والانشاء لعدة جامعات .. منها جامعة اسيوط وتوليت عمادة كلية الطب بجامعة اسيوط . ثم اصبحت وكيلا فمديرا لها .

ومن محيط الخدمة العامة توليت وزارة التعليم العالي . ثم وزارة البحث العلمي .

وعدت لممارسة مهنتي في تدريس الطب .

وحين عرض علي منصب مدير جامعة الكويت ـ وكان ذلك على غير انتظار ـ سعدت به . لانه اولا : تلبية لطلب بلد عزيز شقيق .. وثانيا : لان منصب مدير الجامعة هو قمة المناصب الاكاديمية الجامعية التي تتيح لي المساهمة في النهضة العلمية من اوسع الابواب .. وثالثا : لان العمل عبر جامعة وليد يثري معلوماتي وافكاري . وارجو ان اوفق في استثمار خبرتي العلمية والتجريبية في استكمال كيان جامعة الكويت .

☐ « المجتمع » : لا شك انكم تعلمون أن تحديد الوسيلة التعليمية ونوع التعليم يتم في ضوء الهدف الواضح .. فما هو الهدف الاساسي من انشاء جامعة الكويت التي أسست في النصف الثاني من القرن العشرين في بيئة معينة هي الكويت .. وفي مرحلة تاريخية دخلت فيها مجتمعات عديدة مرحلة ما بعد التصنيع ؟

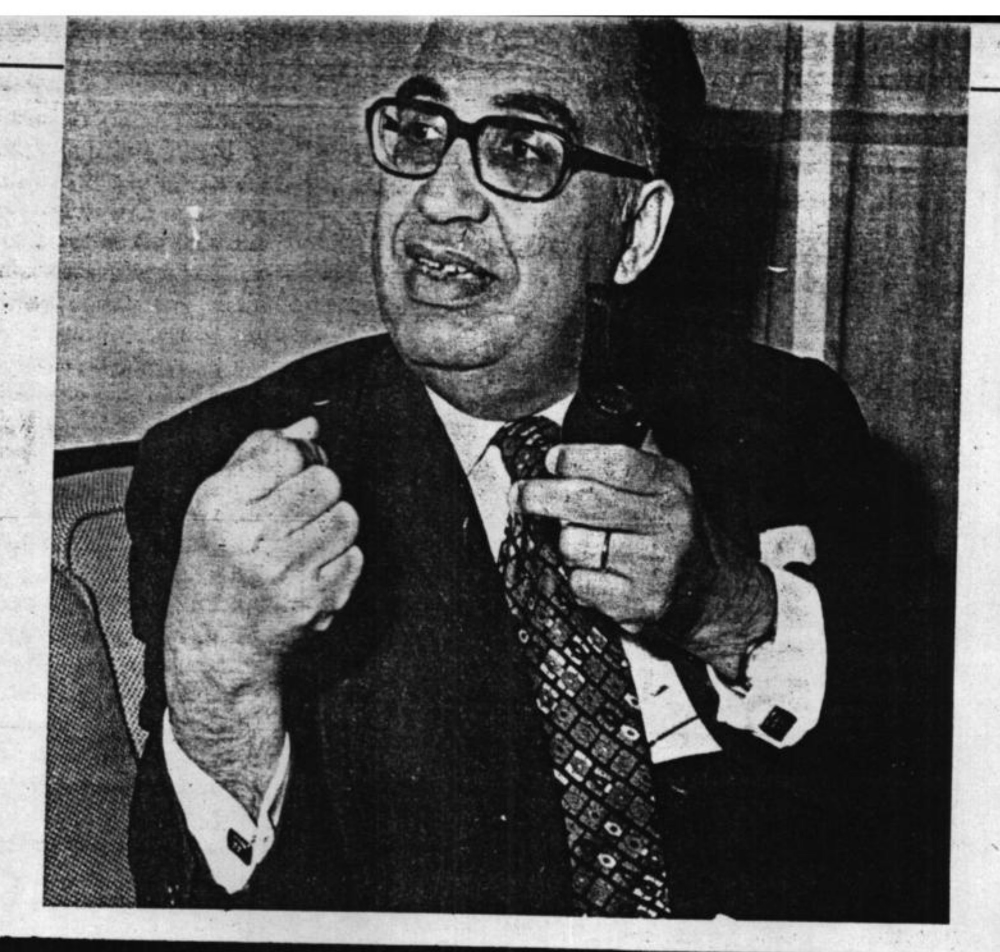
☐ مدير الجامعة : هدف انشاء جامعة الكويت لا يختلف عن هدف انشاء الجامعات الاخرى .

فالجامعة ـ اية جامعة ـ مؤسسة علمية . لها رسالة تتركز في هذه الغاية « المشاركة الفعالة في تنمية المجتمع وخدمته » . وتحقيق هذه الغاية يتم في مجالين مترابطين .

* اولا : اعداد القوى البشرية ـ كما ونوعا ـ ودفعها في قوافل متتالية متلاحقة لتمويل « العلم الجامعي »

## في مجال التنسيق والتكامل :

- ضرورة التنسيق .. بين التعليم الجامعي .. وخطة التنمية .
- التوازن المطلوب بين العلوم التطبيقية .. والعلوم الانسانية .



## والأصالة :

**والأساليب مطلب مستمر « ومن لم يتطور فاته موكب العلم . سياسة موقوتة . ولا بد من مناخ علمي محلي ثابت . الدراسات العلمية . في انجاز اضافات علمية أصيلة . الانسانية » في اطار قيم المجتمع ومعاييره الاسلامية . الأخرى « العلم » ولا نستورد الفوضى والانحلال .**

الى نشاطات تنمية وخدمات عامة .

ومن الضروري ـ في هذا المجال ـ ان يقوم تعاون تام وتنسيق كامل بين التعليم الجامعي .. والخطة العامة للتنمية في الكويت .

فالجامعة تلبي حاجات المجتمع في مختلف المرافق والمؤسسات وتزوده بالقوى البشرية اللازمة .

* ثانيا : تكوين العقليات الممتازة التي تقوم بالدراسات والبحوث العلمية . وتهب حياتها ـ عقلا ووقتا واهتماما ـ في سبيل البحث العلمي. فكما يحتاج المجتمع الى ادارة مرافقه المتنوعة بخريجين اكفاء .. يحتاج كذلك الى بحوث ودراسات علمية على مستوى عالٍ .. يعكف عليها اصحاب النبوغ المتألق والذهنيات المتفوقة .

وحين علمت بوجود مركز للبحوث هنا سارعت الى زيارته ابتغاء التنسيق والتكامل . واود ان اذكر ان هناك فرقا بين التعليم .. والعلم. الاول يعني نظم التعليم .. اما الثاني فيعني المستوى العلمي الرفيع

☐ « المجتمع » : حين سبق الروس الامريكان في ارتياد الفضاء اعلن رئيس أمريكا ـ جون كنيدي يومئذ ـ ان سبب تخلف أمريكا يعود الى نظام التعليم الجامعي . وقرر اعادة النظر في نظم التعليم .

وهذا يعني أن مراجعة النظم التعليمية في ضوء التقدم العلمي المستمر تصبح ضرورة غير منفصلة عن طبيعة العلم ذاته .

وفي أكثر من مؤتمر عربي للتعليم.. وكذلك على لسان رئيس وزراء مصر الاسبق الدكتور محمود فوزي . ظهرت اراء قوية تقول : ان من الاسباب الرئيسية وراء تخلف العالم العربي .. سبب نظام التعليم ... والجامعي والعالي منه بصفة خاصة .

فهل ترون هذا الراي .

وان كنتم ترون ذلك فهل في خطتكم تطوير النظم التعليمية في الجامعة ؟.

ـ في طريقة التدريس ؟

ـ في الامتحانات ؟

ـ في الابحاث العلمية ؟

☐ مدير الجامعة : التطوير عملية مستمرة لا تتوقف ابدا لان العلم يتقدم . ويثب بسرعة مذهلة في مختلف التخصصات والمجالات .. والقائمون على التعليم والعلم . اذا لم يلاحقوا التقدم العلمي بانفاس راكضة لاهثة.. وجدوا انفسهم في تخلف مريع حيث تتسع الهوة بينهم . وبين « وثبات العلم » بمقدار ما قصروا في التتبع والملاحقة .

ان التطوير المستمر في نظم التعليم .. ووسائل البحث .. والتخطيط والتنظيم للحياة العلمية . موقف تمليه الضرورة العلمية والعملية .

وفي المجال متسع .

وامامنا من الفرص . ما نستطيع به ملاحقة التقدم العلمي وتكييف اساليبنا ونظمنا وفق متطلباته .

وهناك راي سديد يقول : لاتوجد اي عقبة امام جامعة الكويت تحول بينها وبين « الوثبة العلمية » المرتجاة . فالكويت بلد انعم الله عليه بالمال . ومن هنا فهو ليس كالبلدان التي تريد ان تنهض علميا . ولكن امكاناتها المادية الفقيرة تقعد بها وتشل طموحها .

وفي الامكان انشاء شبكة متكاملة مترابطة من مراكز البحث العلمي في الجامعة . تزود باحدث الاجهزة والمعامل والمختبرات العلمية .

وبتخطيط مستقبلي يمكن الاستعانة في البداية بعلماء من الدول العربية .. ومن غيرها .

ومع ان العلم لا وطن له . فان الملاحظ ان رجل العلم العربي يعطي بلا تحفظ . لانه يسخر علمه لخدمة جزء من وطنه الكبير .. اما الاجنبي فمن الملاحظ انه يعطي بتحفظ . وبمقدار الحاجة الضرورية فحسب .

صحيح ان هناك علماء اجانب يخلصون لعملهم . ويخلصون في العطاء . بيد ان رواسب الاحساس بالوصاية علينا لا تزال باقية . ولعل « البخل » العلمي من بقايا اثارها الضارة .

وايا كان الامر . فان الحل الجذري الثابت هو ايجاد علماء كويتيين على مستوى عال رفيع ينهضون ـ بجدارة ونجاح ـ بمسئولية البحث العلمي في المستقبل .

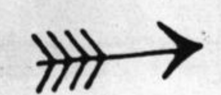
ان اعداد المئات من الشباب الكويتي للاضطلاع بهذه المهمة اصبح قضية لا تحتمل التاجيل ولا التسويف .

ولا يمكن ان تنمو البحوث العلمية وتزدهر بغير مناخ علمي اصيل في جامعة الكويت ذاتها .

مناخ علمي يجعل الشباب الكويتي يستنشق هواء العلم في المعامل والمختبرات . ويروح ويغدو بين مراكز العلم . وحقوله .

ان « توطين العلم » ـ بمعنى انشاء مراكزه في جامعة الكويت ـ اصبح

←



مطلبا علميا ملحا . وحاجة ضرورية .
والبداية اليوم افضل من غد .
لان ترسيخ المناهج العلمية يحتاج الى زمن مناسب .

وينبغي النظر الى « الابتعاث » للخارج على انه حل موقوت لا سياسة ثابتة .

ومع تعاظم البحث العلمي محليا . تتناقص عملية الهجرة الى الخارج .. وتزداد فرص « التوطين » .

التحضير للماجستير ممكن محليا .

ولا بد من العمل الجدي لتمكين الشباب من التحضير للدكتوراة في جامعتهم . والشهادتان ـ الماجستير والدكتوراة ـ من الميسر التحضير لهما تحت اشراف علماء من اساتذة الجامعة .

وصحيح ان الصلة العلمية المباشرة [بـ]مراكز العلم في الخارج اعتبار له [ا]يمته .

بيد ان هذه الصلة تتحقق في [ج]امعة الكويت عن طريق « الاستاذ » [ال]ناجح القادر على نقل تجربته . [و]تحويلها الى منهج يهضمه الطلبه . [ويـ]ستوعبونه بعمق .

□ « المجتمع » : جامعة الكويت [في] بلد يصدر النفط بكميات هائلة [و]لدا الانتاج الوطني الضخم . [و]تكتمل السيطرة عليه ـ تصنيعا [وادا]رة وتسويقا ـ الا بتوفر الخبرة [الفـ]نية الوطنية . في هذه المجالات [...]ما .

[فـ]هل ترون انه من الضرورة العلمية [...]تة انشاء كلية للبترول تتخصص [في ج]ميع فروعه .. وهل ترون انشاء [...]ات لمشتقات النفط ؟

[...]جامعة الكويت نشأت في بلد [...]سب مورده الرئيسي من الثروة [...]م ما .

[...]ا هو البديل لمورد البترول . ، [...] هو التصنيع الثقيل ام [...]ف .. وبماذا يبدأ الكويت [...]نيع الانتاجي ام الاستهلاكي . [...]تصنيع هل يرتبط باستدعاء [...]الكويتي لكي يستثمر في وطنه . [...]صبح التصنيع ضرورة توجب [...] في توجيه المال الى الصناعة . [...]ا الاسبقية على التجارة مثلا ؟

□ مدير الجامعة : في فترة اطلاعي [على التـ]قارير العلمية وجدت تقريرا [...]اعده شابان كويتيان حاصلان [على الد]كتوراه . ويتعلق بانشاء كلية [الهندسة] والبترول .

[...] هذا التقرير بعد دراستي [...]خر عن انشاء كلية للطب .

ولم اتردد في ان اعطي الاولوية لكلية الهندسة والبترول . فاذا عرفنا ان الثروة الرئيسية في الكويت هي البترول . واذا عرفنا ان تنمية هذه الثروة واستثمارها ـ بطريقة علمية شاملة ـ لا يتم الا بكفاءة وطنية مكثفة ومتنوعة وعالية . ادركنا اهمية المركز القيادي الذي ينتظر كلية الهندسة والبترول .. والذي ظل شاغرا مدة طويلة .

وبحمد الله هناك لجنة فنية مشتركة ـ عرب واجانب ـ تدرس هذا الموضوع باهتمام .

وحين تأتي هذه اللجنة خلال هذا الشهر لن ادعها ترحل حتى يضعوا خطة عملية لانشاء كلية الهندسة والبترول ونرجو في القريب العاجل ان نتمكن من وضع برنامج تنفيذي يبدأ فعلا في الخطوات التطبيقية لانشاء هذه الكلية الهامة .

□ « المجتمع » : عندما تبدأ البلاد في التصنيع . كيف يتمكن الكويت من مواجهة مشكلة التلوث في رقعته المحدودة . وبمياهه المحدودة كذلك ؟

□ مدير الجامعة : المشكلة الخطيرة في التلوث هي التي نتجت من الصناعات القائمة فعلا حيث ان ادراك الخطر جاء متاخرا جدا . أما بالنسبة للمنشآت الصناعية التي تقام بعد ادراك خطر التلوث . فقد امكن التغلب النسبي عليها بواسطة اجهزة علمية تقلل اخطار التلوث .

واثناء التخطيط الصناعي لا بد من الاستعانة بآخر ما توصلت اليه اساليب واجراءات « الامن الصناعي » .

□ « المجتمع » : مشكلة المستقبل في العالم هي « مشكلة الغذاء » .. والثروة السمكية في الكويت تعد من موارده الرئيسية فهل ترون انشاء صناعات متقدمة للثروة السمكية . وتنميتها ؟

واذ يتجه عالم اليوم والغد للبحث الدائب عن الغذاء في البحار والخلجان . فهل في خطة الجامعة السبق في هذا المجال حتى لا تتكرر مشكلة النفط في اللجوء الى الخبرة الاجنبية ؟

□ مدير الجامعة : للكويت تاريخ بحري عريق في البحث عن الغذاء والثروات .

وارجو الا يهمل هذا التاريخ . بل يدعم باستئناف علمي يطور الاسلوب ويوسع المهمة .

ان البحار والخلجان غنية بالغذاء والثروات الاخرى . وحتى يتمكن الكويت من السيطرة الكاملة على ثرواته البحرية . فاني ارى ضرورة تاسيس « مركز لعلوم البحار » يتبع الجامعة . ويتخصص فيه شباب جامعي على اعلى مستوى ممكن .

ان السيادة على المياه الاقليمية ليست بالقانون وحده . وانما بالعلم ايضا .

□ « المجتمع » : لكم دراسات ومحاضرات عن جامعات اسلامية عريقة كجامعة الازهر الشريف ـ ومدى الخدمة التي قدمتها للمسلمين وللانسانية كلها .

وكما تعلمون فان « الحياة كلها » هي موضوع الاسلام ومجال عمله . فما هو الدور الذي يمكن أن تقوم به جامعة الكويت في خدمة قيم الاسلام ؟ وعلى سبيل الاسلام ثمة مشكلات عالمية تشل حركة تقدم الانسان وتعوقها عن الرقي الحق في اكثر من مجال .

- هناك مشكلة التفرقة العنصرية.
- هناك مشكلة الهوة الكبيرة بين تقدم العقل .. وتخلف الضمير .
- ومشكلة الخمور والمخدرات وأثرها الخطير على صحة الانسان وعقله .
- ومشكلة التنمية في العالم الثالث .

ومشكلة استغلال « جوع » الانسان في اسيا وافريقيا وتجنيده لاتجاهات معينة تحت ضغط الحاجة .

هل تستطيع جامعة الكويت ـ بمكانتها وامكاناتها ـ ان تساهم بجهود نافعة في هذه السبيل ؟؟

□ مدير الجامعة : ان للجامعات رسالات متعددة منها : نمو المعرفة فحيث تنشأ جامعة ينشأ نمو حضاري . وكلما صلحت اتجاهات الجامعة .. استقامت مسيرة الحضارة .

لقد شملت رسالة الازهر الحياة كلها .

كان الازهر يعلم الناس العقيدة والعبادة والمعاملات وكان يخرج الفقهاء والمجاهدين .

وكان معقل الثورات التحررية . ومركز المقاومة الباسلة ضد الاستعمار.

وكان يحافظ على قيم المجتمع وتراثه . ولذلك ارتبط بالناس وارتبط الناس به .

وهذا نجاح تغبطه عليه اي جامعة اخرى .

في ضوء ذلك اقول : ان من مهام جامعة الكويت تدعيم القيم الاسلامية في المجتمع . والمحافظة على كيانه المميز وتراثه العريق .

ولا قيمة للجامعة اذا انفصلت عن قيم مجتمعها . لانها في الاساس قامت لتبنيه لا لتهدمه .

وجامعة الكويت مسئولة عن الالتزام بقيم المجتمع الكويتي وخصائص شخصيته .

بالنسبة للمشكلات التي ذكرتها . فان الجامعة تستطيع المساهمة في تقديم جهد انساني لعلاجها .

وانني بحكم عضويتي في المجلس التنفيذي لهيئة اليونسكو ادرك خطورة هذه المشكلات على العالم .

مشكلة الخمور والمخدرات مثلا سادت المجتمعات الغربية . كظاهرة معبرة عن حياه الانحلال الخلقي .

وهي ليست بهذه الحدة والاتساع في المجتمعات الاسلامية ، وذلك بسبب القيم الدينية الراسخة في الشعوب الاسلامية .

والحل في تقديري هو : مزيد من التمسك بهذه القيم لان تكرار التجربة الفاشلة لا يدل على وعي مستنير .

يجب ان ناخذ من الغرب العلم وحده . ولا ناخذ تقاليد الانحلال . وفوضى التمزق النفسي والاخلاقي .

ونرجو أن يتهيا في جامعاتنا مناخ خلقي . يعين الشباب على التحصيل . ويحميه من عدوى الغرب في الخلق والسلوك .

□ « المجتمع » : العلوم الانسانية « فلسفة ـ اجتماع ـ تاريخ ـ سياسة ـ اعلام ـ دراسات نفسية ـ عقائد او ايدلوجيات الخ » .

بما أن هذه العلوم غير مطلقة . أي ذات جنسيات تحمل تصورات وأذواق وذاتيات الامم المختلفة فهل في خطة الجامعة تدريس « العلوم الانسانية » في جامعة الكويت في اطار القيم الاسلامية . والتصور الاسلامي . بحيث تحمل ذوق الامة وقيمها وطابعها الاصيل . وتضيف الى التراث الانساني العام خيرا جديدا وابداعا جوهريا ؟

□ مدير الجامعة : للجامعة جناحان .

جناح العلوم التطبيقية .

وجناح العلوم الانسانية .

وليس من مقومات النجاح والتقدم الحقيقي .. التركيز على جانب واحد .

ولا يمكن ان تزدهر العلوم التطبيقية في غيبة الدراسات الانسانية .

وفي الوقت الذي تحتاج فيه امتنا ـ اشد الحاجة ـ الى العلوم التطبيقية .. تستغني عن استيراد الفلسفات الاخرى بما لديها من قيم ومبادىء وحقائق .

نعم .. لا باس من الالمام باطراف من تلك الفلسفات من اجل الاطلاع الضروري على ما عند الاخرين من ثقافة وفلسفة . والمعيار الصحيح للرفض والقبول .. في صلتنا بثقافات العالم هو : القيم الاسلامية .

□ « المجتمع » : ما هي النصيحة التي تود أن توجهها لطلبتك عبر صفحات « المجتمع » .

□ مدير الجامعة : أحب ان يقرأوا كل هذه الاشياء وان يستوعبوها وان يناقشوني فيها .. بكل حرية .

فانا اومن بالحوار .. لا بالتلقين . وبالاختيار الرشيد .. لا بالتسليم المبهم .

# كلمات للحوار

# لماذا يكون الإحسان لمن حولنا شرطاً أساسياً ؟

يكتبها
الأستاذ عبد الحليم محمد أحمد

<u>اولا</u> : ان النداء الالهي الجامع « وبالوالدين احسانا وبذى القربي واليتامى والمساكين والجار ذى القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل ... »

<u>ثانيا</u> : ان الله قد تعبدنا بتوحيده واقامة شعائر دينه ، وانفاذ أحكامه ، واتباع وصاياه في التحلي بكل خلق كريم ... فما خلق الامر بالمعروف والنهى عن المنكر الا خلق واحد من أخلاق الاسلام ، وهو الخلق الدافع لنشاط الدعاة . ولكن هل يقوم بناء الاسلام باقامة خلق واحد من اخلاقه ؟. بالطبع لا ... بل لن يستقيم هذا الخلق نفسه الا بقيام جميع الاخلاق معه تسدده وتؤازره .

<u>ثالثا</u> : ان الشيوعي والبعثي والقومي السوري وغيرهم من أصحاب المذاهب الحديثة لايتميزون عن الناس في أخلاقهم وسلوكهم العام ، ولا حتى فيما تبشر به مبادئهم من قيم . انما يتميزون بشيء واحد هو احترافهم الحركي : كلام هنا وهناك وتنظيم وتكتيك ، ومؤتمرات ومؤامرات ومنشورات واضرابات ، ومظاهرات وتكوين جبهات واعلان قرارات .

واذا كانت الانسانية قد قاست كثيرا من ظلم الاقطاعيين والرأسماليين والملوك المنحرفين . فانها لم تكن اسعد حالا في ظل أصحاب المذاهب الثوريين . أما نحن ان كنا ورثة الانبياء حقا فينبغي ان نكون هداة خير ورسل رحمة ... الخير للناس والرحمة بالناس ، واليوم قبل الغد ، اثناء نشاط الدعوة الى الله وفي كل مراحلها . بل وفي حياة الدعاة اليومية لابعد قيام الدولة الاسلامية المنشودة . والله وحده يعلم متى تقوم . ولن تكون هناك رحمة الا باهتدائنا بهدى ربنا في علاقاتنا وآدابنا وسلوكنا وفي كل امورنا .

<u>رابعا</u> : حسن العلاقات بالناس يثبت صلة المسلم بالمجتمع الذي يعيش فيه صلة ايجابية خيرة تنمى خيرا وتكفكف شرا . **وتقطع طريق التعالي اي طريق الانحراف الذي يصيب الداعية احيانا ويعزله عن مجتمعه .**

<u>خامسا</u> : كما نقرر انه لا يجوز للداعية ان يهمل في صلاته وصيامه وزكاته ثم يروح يتشدق بالدعوة الى الله ويتحدث عن خطط الدعوة وقد يتحرق على مشكلات الدعوة ومحن الدعوة .

كما نقرر ذلك يجب ان نقرر أيضا انه اذا كانت الصلاة والزكاة فرائض دينية لايجوز التفريط فيها . فهناك فرائض أخرى لها وزنها في نظر الدين لايقبل من الداعية التفريط فيها . والا انتكس واصبح مسخا مشوها ، لا داعية صالحا لدين قيم . وصدق رسول الله فيما يرويه عن ربه : « وما تقرب الى عبدى بشيء أحب الي مما افترضت عليه . » (١) ومن هذه الفرائض الاحسان الى الناس عامة والى الاقربين منا خاصة الاقربين نسبا وجوارا وصحبة. **والاحسان درجات وواجب الداعية الذي نذر نفسه للدعوة الى الحق والخير ان يسعى جهده ليبلغ أعلى درجات الاحسان (٢)**

---

١ — رواه البخاري
٢ — سنعرض في كلمات قادمة باذن الله صورا من الاحسان العملي الى من حولنا .

# مخطط الخصوم الجديد : النصرانية هي البديل الذي يحل محل الإسلام .

## تنظيم أضخم مؤتمر كنائسي في أندونيسيا .. وهجوم تبشيري شامل عليها .

## تقرير مفصل .. عن طبيعة المؤتمر .. ونشاطه .. وتشعبه .

## الأهداف الاستراتيجية للزحف التبشيري المتزايد والمتصاعد .

يطالع القراء تقريرا رهيبا جدا عن النشاط التبشيري في اندونيسيا .

ولا نعيد هنا الوقائع التي وردت في التقرير فان بامكان القراء دراستها وتأملها .

بهذه الكلمة نحاول في ايجاز كشف الاهداف الاستراتيجية للتحرك التبشيري الواسع النطاق .

● ان التبشير بدأ واستمر كطلائع عقائدية وثقافية وامنية للاستعمار العالمي .

وامريكا تريد اليوم فرض وصاية جديدة على العالم وهي تستعين في هذا بقواعد — تماثل القواعد الشيوعية بالنسبة لروسيا — تستعين بقواعد النشاط التبشيري المنتشرة في العالم .. وهذا هدفاستراتيجي

● لقد تعاون الاستعمار الصليبي والشيوعي على ضرب الاسلام في كل مكان .

وكان في تقدير الاستعمار الشيوعي ان تكون الشيوعية هي البديل . بينما كان يخطط الاستعمار الصليبي لتقديم النصرانية كبديل .

ضرب الاسلام العامل في اكثر من وطن اسلامي ثم ضرب الشيوعية ..

واحس ان الجو خلا له فاخذ يزحف لتعبئة الفراغ الذي يتخيله .

وهذا هدف استراتيجي .

● وقرر الاستعمار الصليبي العالمي نقل المعركة العقائدية الى ارض المسلمين . حيث يشغلهم بمتاعب الدفاع ويلهيهم عن القيام بواجبهم الايجابي في نشر الاسلام ، وهذا هدف استراتيجي .

ان المعركة ضارية

وحكاية التسامح الآن معناها تقديم تسهيلات للجزارين عن طريق مد العنق بين ايديهم .

ايها المؤمنون في العالم كله

خذوا حذركم .

## من موفد « المجتمع » الى لاهور

قابل الاستاذ الشيخ الامين العام لرابطة العالم الاسلامي اثناء احد اللقاءات المنفردة خلال مؤتمر القمة الاسلامي ادم مالك رئيس وزراء اندونيسيا وعلم ان المقابلات التي تمت معه كانت تدور حول مخاوف رابطة العالم الاسلامي من اتساع رقعة التبشير المسيحي في اندونيسيا على ضوء التقارير التي وصلت للامين العام ومنها :

ان مؤتمر مجلس الكنائس العالمي سينعقد فيعام ١٩٧٥ في جاكرتا من اندونيسيا والخطر في هذا المؤتمر يكمن في الاسلوب التبشيري الجديد اذ سيحل حوالي ٣٠٠٠ مبشر لا في الفنادق بل في بيوت المواطنين المسلمين ضيوفاعلى الشعب الاندونيسي ماذا افترضنا انه في كل عائلة خمسة افراد فمعنى ذلك انهم سيلتقون بـ ١٥٠٠٠ مسلم لتشكيك افكارهم . ثم اذا وضعنا هذا الاعتبار وهو ان اندونيسيا شعبا وحكومة غالبية اسلامية لا وجود للاقليات فيها الا بنسبة ضئيلة جدا فماذا يعني عقد مؤتمر لهذه الاقليات وماذا يعني ترحيب الرئيس الاندونيسي بذلك بقوله ( انه يعتبر هذا المؤتمر في جاكرتا شرفا عظيما لا لكنائس اندونيسيا فحسب بل للدولة والشعب الاندونيسي عموما ) هل يعني التعاون مع اعداء الاسلام . نرجو ان تعيد الحكومة الاندونيسية ورئيسها النظر في هذا الامر كما يجب ان يبادر الافراد والجماعات باستنكار ذلك حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

## رابطة العالم الاسلامي تذيع بيانا بالغ الخطورة

نشرت جريدة ( سينارهارابان ) وهي صحيفة بروتستانتية تصدر في جاكرتا في عددها الصادر يوم ٢٤/ ديسمبر١٩٧٣م مقالا بقلم الجنرال المتقاعد سيما توبانغ والذي يتولى رئاسة مجلس الكنائس الاندونيسية حاليا وهذا نص المقال :

في ٢٢ يونيو ١٩٧٢م توجه وفد مكون من رئيس الادارة اليومية في مجلس الكنائس الاندونيسي ورئيس الاتحاد اللوثرى العالمي ورئيس الحلف العالمي للاصلاحات الكنسية لزيارة الرئيس سوهارتو في القصر بجاكرتا وكان الرئيسان الاخيران يقومان باجتماعات مع قسم العلاقات الخارجية في البلدية حينئذ .

وتحدث الوفد عن مشروع مجلس الكنائس العالمي لعقد مؤتمره العام الخامس في ٢٣ يوليو الى ٨ اغسطس ١٩٧٥م في جاكرتا .

صرح الرئيس سوهارتو بقوله انه يعتبر عقد هذا المؤتمر في جاكرتا شرفا عظيما لا لكنائس اندونيسيا فحسب بل للدولة والشعب الاندونيسي عموما .

واستطرد الرئيس الى الحديث عن مكانة الاديان في دولة البانجاسيلا ( القواعد الخمسة ) وحرية الاديان والتضامن بينها والادوار التي يؤمل ان تقوم بها في هذا البلد النامي .

وقال الرئيس ان التسهيلات لعقد مؤتمر مجلس الكنائس العالمي الخامس يرجو ان تتمفي عام ١٩٧٥م وقال ان الشعب الاندونيسي الذي يعتنق مختلف الاديان لا شك سوف يستقبل الوفود لهذا المؤتمر في منازلهم بالافراح .

وواضح ان مشروع عقد المؤتمر العام هذا لم يكن شرفا عظيما فحسب ولكنه مسؤولية عظمى فلم يكن بالامر السهل استقبال ٣٠٠٠ من الضيوف بينهم ٨٠٠ من المشتركين الرسميين والبقية اعضاء ومراقبون وصحفيون وزوار (مشاهدون).

وسيطبق المؤتمر انظمة واساليب جديدة واجتماعات مع الجماعات الصغيرة التي لها مراكز مهمة وفي جدول اعمال المؤتمر ايجاد اتصالات مع الجماعات والشعب في المناطق وايجاد رسائل مواصلات للانتفاع بالعناصر الفنية الثقافية بصورة اوسع بجانب وسائط الكتابة والخطابة .

واحضار وسائل التسهيلات لهذا المؤتمر يتطلب كثيرا من الجهد والخدمة من قبل المضيف .

## لماذا في جاكرتا ؟

لماذا اختيرت جاكرتا لتكون مكانا لعقد المؤتمر في حين ان في العالم كثيرا من المدن تملك من الامكانيات اكثر كمالا ..؟

يعقد مؤتمر الكنائس العالمي مرة في كل ٦ـ٧ سنوات ولا يتخذ مكانا معينا لعقده بل ينتقل من دولة الى اخرى .

ومعنى هذا انه لن يعقد المؤتمر في اندونيسيا مرة اخرى بعد هذا .. عقد المؤتمر الاول في اوروبا ( امستردام ) عام ١٩٤٨م والمؤتمر الثاني في امريكا ( ايفانستون ) عام ١٩٥٤م والمؤتمر الثالث في اسيا ( نيودلهي ) ١٩٦١م والرابع في اوروبا ( اوبسالا ) ١٩٦٨م ولذلك سيعقد المؤتمر الخامس خارج اوروبا وامريكا .

ولكن يجب مراعاة الشؤون الثقافية والاجتماعية ويحسب لها حسابها والاولى ان لا يعقد المؤتمر في دولة لها ثقافة هي نفس الثقافات الاوروبية والامريكية .

وفي هذا العالم الذي يعاني من الفجوات بين الدول المتقدمة وبين الدول النامية يحسن الا يعقد المؤتمر في الاقطار المتقدمة وحدها .

والغرض من هذه الحيثيات هو (١) زيادة توضيح الصفة العمومية لمجلس الكنائس العالمي (٢) اتاحة الفرص للمشتركين في المؤتمر للتعرف مباشرة بشؤون الحياة المتنوعة في مختلف انحاء العالم اليوم .

ونظرا الى ان الكنائس الافريقية لا ترى انه قد حان الوقت لاستقبال وفود لعقد المؤتمر الخامس فقد يحول الراي الى عقده في اسيا وقد استقبلت الهند المؤتمر الثالث عام ١٩٦٨م وقد رشحت الاراء ثلاث دول هي لبنان ، اليابان ، اندونيسيا ، ونظرا الى الحالة الحاضرة في الشرق الاوسط فليس من الامكان عقده في لبنان .

واما اليابان فتعتبر من الدول المتقدمة ولم يبق الا اندونيسيا فهل يا ترى ان اندونيسيا مستعدة لتكون مضيفة ؟؟ لم يكن هذا الاستفهام بالامر الهين لذلك اتخذت اجراءات استمرت زمنا طويلا فتقربوا الى الرئيس سوهارتو والسلطان ( هامنكوبوانا ) والحاج الدكتور ادهام خالد ( وكان حينئذ وزير شؤون رخاء الشعب ) ووزير الشؤون الدينية ووزير الخارجية ووزير المواصلات وحاكم جاكرتا (امين العاصمة) ورئاسة مجلس النواب والزعماء الاخرين في الشعب ، ان زيارة سكرتير عام مجلس الكنائس العالمي الدكتور « انجلن كارسون » . الى اندونيسيا في ابريل ١٩٧١م كان مفيدا في هذه الاجراءات .

وخلاصة ما حصل هو ان اندونيسيا حكومة وشعبا سترحب بمشروع عقد المؤتمر الخامس في جاكرتا عام ١٩٧٥م اما التسهيلات فما زالت في حاجة الى كثير من البحث والعمل ويبدو انه لاتوجد مشكلة ليس لها حل ونظرا الى ان المجلس هذا عالمي ولا بد على المؤتمر ان ينسجم مع الامكانيات الموجودة في البلد المضيف .

هل تستعد الكنائس في اندونيسيا لابلاغ الدعوات لعقد هذا المؤتمر الخامس في اندونيسيا ؟ لقد ابدت هذه الكنائس استعدادها .

ان مؤتمر مجلس كنائس اندونيسيا الذي عقد في فماتانغ سيانتر في ٢٨/١٨ ابريل ١٩٧١م قد اتخذ قرارا بابلاغ الدعوة لعقد المؤتمر الخامس العالمي عام ١٩٧٥م وقد ابلغ قسم الادارة اليومية ( التنفيذية ) الدعوة الى جنيف بكل خشوع فقبلت اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي هذه الدعوة في اجتماعها الذي عقد في اغسطس ١٩٧٢م في هولندا بمدينة اوتريخت .

وبالصدفة ايضا انه عقد المؤتمر الاول لمجلس كنائس اندونيسيا في امستردام بهولندا عام ١٩٤٨م وبذلك يمكننا ان نقول : من امستردام الى جاكرتا .

ان مسؤولية المضيف تجاه مؤتمر المجلس العالمي للكنائس ثقيلة وهي ايضا شرف عظيم لاندونيسيا ولكننا لن نبقى نقط مضيفين ولن نكتفي باحضار المساكن وامكنة الاجتماعات على الرغم من ان ذلك من واجباتنا التي تتطلب منا جهدا كبيرا ولكننا سوف نشترك في حياة التفكير والاعمال في هذا المؤتمر الخامس وسيكون لهذا المؤتمر اثره في نفوسنا ومع ذلك فاننا سنؤثر فيه وسيكون ذلك اولا بواسطة مندوبي كنائس اندونيسيا الى المؤتمر فهم سيقدمون اراءهم عن الكنائس وعن حالة الدولة والشعب كما انهم سوف يصغون الى اراء غيرهم من المشتركين من مختلف انحاء العالم . ولا يوجد اى فارق بين هذا المؤتمر والمؤتمرات التي عقدت في الاقطار الاخرى سابقا التي حضرها ايضا مندوبون من اندونيسيا والفارق الوحيد هو ان المؤتمر القادم سوف يعقد بين ظهرانينا ولذلك سيكون الاتصال مباشرة بين المؤتمر ومجتمعاتنا والشعب وسيكون الحديث وجها لوجه سواء لكنائسنا او لشعبنا مع المؤتمر ولنا ان نعتبر المؤتمر العالمي هذا معبرا عن الحركة ولا سيما لكنائسنا فان ذلك مما يزيد علاقاتنا اتساعا ونشاطا .

## ما نريد الوصول اليه ؟

لم يكن الهدف من عقد المؤتمر العالمي في جاكرتا ٢٣/يوليو ٨ اغسطس هو التظاهر بالعظمة او كمنارة عالية لا تترك لها اثرا ولكن الذي نامله ان يبقى له اثر ايجابي لحياة كنائسنا وبلادنا وشعبنا عموما وان يعود المشتركون في المؤتمر الى بلدانهم حاملين معهم الانطباعات الايجابية الى كنائسهم وبلدانهم فيما شاهدوه في اندونيسيا . خمسة امور يمكننا الوصول اليها من هذا المؤتمر :

١) رفع مستوى الكنائس وتوسيع نطاقها وتعميق اعمالها في الحركة.
٢) تقديم اعظم المساعدات في مجال التفكير للحركة عموما على اساس التجارب في قلب دولة البانجاسيلا النامية .
٣) زيادة التعرف في الاتصالات بشعبنا وبلادنا على وجه العموم .
٤) زيادة التعرف بالكنائس في جميع انحاء العالم .
٥) توسيع وتعميق التعاون تجاه بلادنا وشعبنا في نطاق الكنائس العالمية وشعوب العالم .

## استعداداتنا :ـ

ماذا علينا ان نعده في خلال عام ١٩٧٤م والجزء الاول لعام ١٩٧٥م لتحقيق الهدف ؟ قبل كل شيء نعمل تسهيلات الاماكن والمساكن للمبيت والاجتماعات ووسائل المواصلات والطعام المناسب للضيوف المختلفين في اذواقهم ثم تقديم التسهيلات للصحفيين ليتصلوا بالجماعات وبالمجتمع والبرامج الثقافية والتسليات يجب ان نعدها من الان . وحسب الفكرة ان معظم الضيوف سيكون سكناهم في مباني ( سنايان ) وفي الفنادق ويجب احضار اماكن لاجتماعات اللجان والاجتماعات الخصوصية والسكرتارية الى غير ذلك.

وقد وعد امين العاصمة علي صادقين باعداد مكان خاص لذلك فالموضوع منتهي . ولا بد من تقديم الاعلامات والدراسات الى جميع الكنائس في انحاء العالم عن الدولة الاندونيسية وللشعب والكنائس كما يقدم للشعب الاندونيسي ما يحتاج من اعلام ودراسات عن الحركة عموما وعن المؤتمر العالمي خصوصا . ولا شك ان الكنائس سوف تعد نفسها لا لهذه الحركة والمؤتمر فحسب ولكنها سوف تقدم اراءها وطاقاتها خلال عقد المؤتمر ويجب ان تحضر وسائل الاتصالات بواسطة الفنون والثقافة بجانب الاعلامات اللسانية والكتابية وان يكون ما نعده شاملا للاراء المتعلقة بالمسائل الاساسية التي يهدف اليها المؤتمر على ان ينتفع بوسائل الفن والثقافة في المجتمع الاندونيسي كالرقص والموسيقى والرسوم ومعنى هذا ان ارباب الفن سوف يشتركون في هذه الاستعدادات وقد جرت العادة في المؤتمرات اشتراك الشباب كالكشافة وغيرها .

يقال ان داج همرشولد سبق له ان كان كشافا لهذه الحركة في ستوكهولم عام ١٩٢٥م ان كثيرا من شبابنا طلبوا الانضمام الى الكشافة طيلة عقد المؤتمر بجاكرتا عام ١٩٧٥م ومن يدرى لعل احد هؤلاء الشباب سيكون في المستقبل امينا عاما لهيئة الامم المتحدة .

## في إطار الحملة التبشيرية كاثوليكوس الأرمن يدخل الكويت

في اطار الحملة التبشيرية المركزة على الكويت والخليج العربي . دخل الكويت في الاسبوع الماضي كاثوليكوس الارمن

ليس وحده !!

فقد جاء معه وفد من القساوسة وكبار الشخصيات «كبار شخصيات من اين ؟ وما هو هدفها»

ونحن نطالع هذا النبأ فوجئنا بتقرير رهيب عن التحرك التبشيري في اندونيسيا

ففي هذا التقرير اعلان عن عقد اضخم مؤتمر كنائسي في العالم في اندونيسيا عام ١٩٧٥

وفي التقرير خطة متكاملة ـ ملفوفة العبارات ـ لهجوم كاسح على اندونيسيا يقلبها من دولة مسلمة الى دولة نصرانية .

اذن الهجوم شامل .

يستهدف اندونيسيا كما يستهدف الكويت بهذه الزيارات والتحركات النصرانية المتتابعة. ولقد نبهنا ولا نزال ننبه الى خطورة التبشير على حاضر الكويت ومستقبله.

وما حدث لاندونيسيا وغيرها يمكن ان يحدث ما لم نعط الموقف من الانتباه والاهتمام والعمل الجدي

## صورة الغلاف ـ خارطة توضح التغلغل التبشيري في اندونيسيا

## من موفد (المجتمع) الى لاهور
## فؤاد نفاع - وزير خارجية لبنان - يتحدث باسم المسلمين!
## نص تصريح الوزير اللبناني في مطار كاراتشي

غاية المؤتمر الرئيسية اعلان التضامن بين الدول الاسلامية مع موقف العرب فيما يتعلق بمشكلة الشرق الاوسط ويلخص موقف العرب الحالي :

١ - بانسحاب اسرائيل من جميع الاراضي المحتلة خلال حرب حزيران سنة ١٩٦٧ بما في ذلك القدس .

٢ - الاعتراف بالشعب الفلسطيني بحقه في تقرير مصيره واستعادته لحقوقه الوطنية . واذ نحن في طريقنا الى لاهور يتجه الفكر عفويا الى ان العرب لا يملكون النفط فقط وسيلة لنصرة قضيتهم العادلة بل لديهم قوى اخرى روحانية يستمدونها مما اعطوا للعالم من تراثهم التاريخي ومدنيتهم العريقة ويكفيهم بانهم ما اعطو للعالم من دين سماوي كريم هو الدين الاسلامي فليس من المستغرب ان يلتف العالم الاسلامي حول العرب في قضيتهم العادلة هذه وطالما القضية قضية حق وعدالة فان العالم المسيحي لا بد ان يلتف ايضا حولهم واني ادركت في خلال جولتي الاخيرة في امريكا اللاتينية مدى استعداد العالم اللاتيني الامريكي ان يدعم موقف العرب عندما يتفهمه على حقيقته ويعرض عليه في الطريقة التي يجب ان يعرف بها شروط مواصلة السعي واعداد العدة لانجاحه . وفي طريق عودتي من امريكا اللاتينية شرفني البابا بمقابلة خرجت منها بانطباع اكيد بان ما يهم الفاتيكان من ممارسة حرية الشعائر الدينية لجميع الاديان في المدينة المقدسة وان موقف الفاتيكان لا يتعارض اطلاقا مع امنية لبنان ، اما في لبنان والدول العربية باعادة السيادة العربية الى القدس .

## مناشدة الزعماء الافراج عن المعتقلين

ابرقت الجماعة الاسلامية والمنظمات الطلابية في باكستان ، للرئيس المصري انور السادات ، يطالبونه بالافراج عمن تبقى من الاخوان المسلمين في سجون مصر وقد مضى على اعتقالهم عشرون سنة ، في ظل عهد تقوم الاهرام وروز اليوسف المصريتان بتعداد مفاسده .

وكذلك تقدمت جمعية الاصلاح الاجتماعي ببيان للزعماء في مؤتمر لاهور ، طالبت فيه اطلاق سراح دعاة الاسلام ورجاله المعتقلين والمسجونين في كل وطن اسلامي .

ومما هو جدير بالذكر ان العراق وسورية ومصر والسودان وليبيا ما زال في سجونها اعداد كبيرة من دعاة

## موفد المجتمع الى المؤتمر لاهور
## حصيلة الرحلة : تقارير ومقابلات صحفية ..

وصل الى الكويت قادما من لاهور موفد « المجتمع » الى مؤتمر القمة الاسلامي .

والى جانب تغطيته للمؤتمر اجرى عدة مقابلات صحفية مع رجالات الجماعة الاسلامية في باكستان منهم :

- السيد ابو الاعلى المودودى مؤسس ورائد الجماعة الاسلامية في باكستان .
- الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان.

واذ ننشر في هذا العدد بعضا من التقارير عن المؤتمر سوف ننشر في اعداد قادمة، باذن الله تلك المقابلات الصحفية .

يوغندا : عين الجنرال امين الانسة اليزابيث بافيا البالغة من العمر ثلاثين سنة وزيرة لخارجية يوغندا .. !! واليزابيث هذه ممثلة سينمائية سابقة وواحدة من اشهر عارضات الازياء في العاصمة البريطانية سابقا.. !!

باكستان : بعد اعتراف علي بوتو بحكومة بنغلادش ، خرجت مظاهرات تحتج على هذا التصرف .. مما ادى الى اعتقال عدد كبير من افراد الجماعة الاسلامية..

القاهرة : نادى احمد حمروش العلق في مجلة روزاليوسف المصرية ، للمرة الاولى منذ اكثر من عشرين سنة الى اعادة النظر في التاريخ المصري الحديث وقال.. : انه من غير الانصاف اعتبار الاسرة المالكة كارثة على مصر.. وقال ان الوطنية والديمقراطية والحرية كانت في اوجها خلال حكم مصطفى النحاس آخر رئيس حكومة في العهد الملكي.

وتوالي الاهرام ايضا هجومها على العهد السابق.

### ● الفلبين :

تفيد اخبار الفلبين ان ثلث سكان مدينة ( جولو ) في جنوب الفلبين قد قتلوا على يد قوات الحكومة التي تشن حرب ابادة ضد السكان المسلمين . وهاجمت قوات الجيش المدينة من الجو والبر والبحر وكان عدد القتلى لا يقل عن عشرة الاف من سكان المدينة . وهذا الرقم بموجب احصائية صادرة عن وزارة الشؤون الاجتماعية هناك ، وهذا الرقم قد يرتفع . وان جثث القتلى تركت تتعفن في الشوارع ، وبعضها القي في البحر . وقد وجه الكولونيل الفونسو الكوسيبرا قائد المنطقة الجنوبية الغربية الذي وصف جولو بان ثلثيها قد دمر في القتال - وجه نداء الى سكان زامبوانجا دعاهم فيه الى الهدوء .. وقد رددت الشائعات ان زامبوانجا ستكون الهدف الثاني للوحشية التي تمارسها سلطات الفلبين ، وتتهم المسلمين باثارتها ..

وهي تقع على بعد حوالي مائة ميل شمال جولو وقد وقعت اشتباكات في مدينة قريبة منها هي زامبوانجا ديل نورنا على بعد ٢٥ ميلا شمال جولو .

هذه المذابح رغم المجتمعون في مؤتمر لاهور اثارتها والسؤال :

هل تسكت الفاتيكان على صليبي يقتل على ايدي المسلمين ؟!

وهل تسكت اسرائيل على التعسف ضد اي يهودي في العالم ؟!

ولكن : كل له بواك الا حمزة !!

## كتب موفد (المجتمع)

### لم يعجبني في لاهور والمؤتمر

- الاعتراف بانفصال باكستان اى الاعتراف ببنجلادش
- المدح الكثير لرئيس وزراء باكستان ذو الفقار علي بوتو .
- اصرار ياسر عرفات على وجوب اعطاء الفرصة للبطريرك النصراني في القاء كلمة على المسلمين.
- النساء اللاتي كن يستقبلن الرؤساء ويودعنهم وقد جلبت خصيصا لذلك .
- نوادى القمار العلنية في لاهور
- نوادى الروتارى الماسونية اليهودية في لاهور .
- الفنى الفاحش والفقر المدقع
- انواع الخمور وتوزيعها لمريديها من الضيوف في الفنادق .
- كتابة كلمة ( الاسلامية ) على علب سكاير صنعت خصيصا للمؤتمر
- توزيع هدية مكونة من ولاعة سجائر وطفاية وعلبة لوضع السجائر بها وهما من الرخام وكتب عليهما ( القمة الاسلامية ) .
- عدم اتاحة الفرصة للاخرين في التعبير عن شعورهم حيث سجن زعماء اتحادات الطلاب لمعارضتهم الاعتراف ببنجلادش .
- عدم بحث مشاكل المسلمين الملحة والحساسة مثل التبشير في اندونيسيا والفلبين وغيرهما .

( البقية ص ٢٩ )

## فضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز يتحدث عن :

# ■ تعدد الزوجات.
# ■ حقوق المرأة في الإسلام.
# ■ ترجمة معاني القرآن.

من عبد العزيز بن عبدالله بن باز الى حضرة الاخ المكرم رجب احمد الزهراني وفقه الله للخير آمين

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته ،

بعده – يا محب – كتابكم الكريم المؤرخ بدون وصل ، وصلكم الله بهداه ، وفهمت ما اشرتم اليه مما يعرض لكم من بعض الاشكالات ورغبتكم في الاجابة عليها ، ومنها تعدد الزوجات وحقوق المرأة في الاسلام ، ولا يخفى عليكم – ايها الاخ – ان الكتاب العزيز والسنة المطهرة جاءا بالتعدد واجمع المسلمون على حله ، قال الله تعالى : (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى ان لا تعولوا) الاية وقد جمع النبي – صلى الله عليه وسلم – بين تسع من النساء ونفع الله بهن الامة وحملن اليها علوما نافعة واخلاقا كريمة وآدابا صالحة وكذلك النبيان الكريمان داود وسليمان – عليهما السلام – فقد جمعا بين عدد كثير من النساء باذن الله وتشريعه ، وجمع كثير من اصحاب رسول الله – صلى الله عليه وسلم – واتباعهم باحسان ، وقد كان التعدد معروفا في الامم الماضية ذوات الحضارة وفي الجاهلية بين العرب قبل الاسلام وحدد ذلك وقصر المسلمين على اربع واباح للرسول – صلى الله عليه وسلم – اكثر من ذلك لحكم واسرار ومصالح اقتضت تخصيصه – صلى الله عليه وسلم – بالزيادة على اربع ، وفي تعدد الزوجات – مع تحرى العدل – مصالح كثيرة، وفوائد جمة، منها عفة الرجل واعفافه عددا من النساء ، ومنها كثرة النسل الذي يترتب عليه كثرة الامة وقوتها وكثرة من يعبد الله منها ، ومنها اعالة الكثير من النساء والانفاق عليهن ، ومنها مباهات النبي–صلى الله عليه وسلم – بهم الامم يوم القيامة ، الى غير ذلك من المصالح الكثيرة التي يعرفها من يعظم الشريعة وينظر في محاسنها وحكمها واسرارها ، وشدة حاجة العباد اليها بعين الرضا والمحبة والتعظيم والبصيرة ، اما الجاهل او الحاقد الذي ينظر الى الشريعة بمنظار اسود وينظر الى الغرب والشرق بكلتا عينيه معظما مستحسنا كل ما جاء منهما ، فمثل هذا بعيد عن معرفة محاسن الشريعة وحكمها وفوائدها ورعايتها لمصالح العباد رجالا ونساء ، وقد ذكر علماء الاسلام ان تعدد الزوجات من محاسن الشريعة الاسلامية ، ومن رعايتها لمصالح المجتمع وعلاج مشاكله وقد تنبه بعض اعداء الاسلام لهذا الأمر واعترفوا بحسن ما جاءت به الشريعة في هذه المسألة رغم عداوتهم لها اقرارا بالحق واضطرارا للاعتراف به ، فمن ذلك ما نقله صاحب المنار في الجزء الرابع من تفسيره صفحة – ٣٦٠ – عن جريدة (لندن ثروت) بقلم بعض الكاتبات ما ترجمته ملخصا : (لقد كثرت الشاردات من بناتنا وعم البلاء وقل الباحثون عن اسباب ذلك ، واذ كنت امرأة تراني انظر الى هاتيك البنات وقلبي يتقطع شفقة عليهن وحزنا وماذا عسى يفيدهن بثي وحزني وتفجعي وان شاركني فيه الناس جميعا اذ لا فائدة الا في العمل بما ينفع هذه الحالة الرجسة ، ولله در العالم ((توس)) فانه رأى الداء ووصف له الدواء الكافل للشفاء وهو الاباحة للرجل التزوج باكثر من واحدة ، وبهذه الواسطة يزول البلاء لا محالة وتصبح بناتنا ربات بيوت ، فالبلاء كل البلاء في اجبار الرجل الاوروبي على الاكتفاء بامرأة واحدة ، فهذا التحديد هو الذي جعل بناتنا شوارد وقذف بهن الى التماس اعمال الرجال ولا بد من تفاقم الشر اذا لم يبح للرجل التزوج باكثر من واحدة أي ظن ورخص يحيط بعدد الرجال المتزوجين الذين لهم اولاد غير شرعيين اصبحوا عالة وعارا على المجتمع الانساني فلو كان تعدد الزوجات مباحا لما حاق باولئك الاولاد وامهاتهم ما هم فيه من العذاب والهوان ولسلم عرضهن وعرض اولادهن ، فان مزاحمة المرأة للرجل ستحل بنا الدمار ، الم تروا ان حال خلقتها تنادى بان عليها ما ليس على الرجل وعليه ما ليس عليها ، وباباحة تعدد الزوجات تصبح كل امرأة ربة بيت وام اولاد شرعيين ، ونقل صاحب المنار – ايضا – في صفحة – ٣٦١ – من الجزء المذكور عن كاتبة اخرى انها قالت : لان تشتغل بناتنا في البيوت خوادم او كالخوادم خير واخف بلاء من اشتغالهن في المعامل حيث تصبح البنت ملوثة بادران تذهب برونق حياتها الى الابد ، الا ليت بلادنا كبلاد المسلمين فيها الحشمة والعفاف ، والطهارة حيث الخادمة والرقيق يتنعمان بارغد عيش ويعاملان كما يعامل اولاد البيت ولا تمس الاعراض بسوء ، نعم انه لعار على بلاد الانجليز ان تجعل بناتها مثلا للرذائل بكثرة مخالطة الرجال فما بالنا لا نسعى وراءها بجعل البنت تعمل بما يوافق فطرتها الطبيعية من القيام في البيت وترك اعمال الرجال للرجال سلامة لشرفها) انتهى.

وقال غيره ، قال (غوستاف لوبون) : ان نظام تعدد الزوجات نظام حسن يرفع المستوى الاخلاقي في الامم التي تمارسه ويزيد الاسر ارتباطا وتمنح المرأة احتراما وسعادة لا تجدهما في اوروبا ،

ويقول برنارد شو الكاتب : (ان اوروبا ستضطر الى الرجوع الى الاسلام قبل نهاية القرن العشرين شاءت ام ابت)

هذا بعض ما اطلعت عليه من كلام اعداء الاسلام في محاسن الاسلام وتعدد الزوجات ، وفيه عظة لكل ذي لب ، والله المستعان .

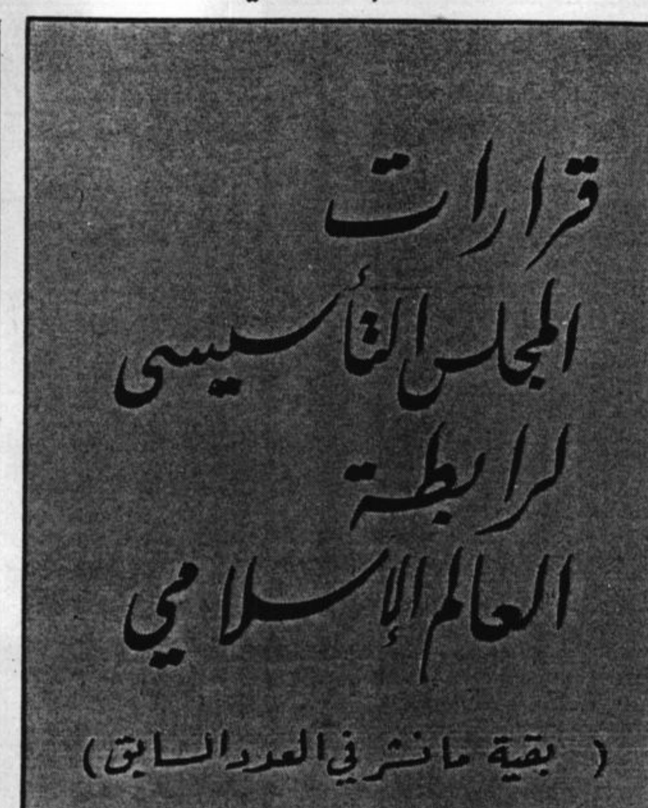
ولمزيد الاطلاع على ما حبى الاسلام المرأة من الحقوق ارفق بهذا نسخة من رسالة صغيرة كتبها بعض المدرسين بالجامعة الاسلامية بالمدينة ، لتاملها والاستفادة منها.

اما سؤالك عن جواز ترجمة معاني القرآن الكريم الى لغات اخرى غير العربية ؟

فالجواب : ان ذلك جائز لمسيس الحاجة اليها ، ولانه ليس في الادلة الشرعية ما يمنع ذلك ، ولان ذلك من وسائل التبليغ عن الله ورسوله وهو مامور به شرعا ، ولان الرسول – صلى الله عليه وسلم امر زيد بن ثابت ان يتعلم لغة اليهود ليترجم كتبهم للنبي – صلى الله عليه وسلم – فدل ذلك على ان جنس الترجمة من العربية واليها امر مطلوب عند الحاجة اليه بشرط ان يكون المترجم عالما باللغتين امينا في ذلك.

اما سؤالك عن صحة ما سمعت من ان علي بن ابي طالب – رضي الله عنه – كان اسمه (محمدا) ، فلا نعلم ان احدا من اهل العلم قال انه قد سمي (محمدا) ، بل ان اسمه علي من الصغر ، ولعل هذا القول صدر من بعض الفرق المنحرفة للتلبيس على المسلمين وتاييد قول من قال من الغلاة – قبحهم الله ولعنهم – ان الرسالة كانت لعلي ولكن جبريل خان فصرفها لمحمد.

ونسال الله تعالى ان يمنحنا واياكم الفقه في دينه والثبات عليه انه جواد كريم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.




### ب ـ الاقلية الاسلامية في بلغاريا :

لا يسع المجلس التأسيسي لرابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة وقد وجد نفسه في هذه الدورة كما كان في الدورة السابقة يواجه مشكلة الاقلية الاسلامية في بلغاريا بكل ابعادها البشعة التي يتجسد فيها الاضطهاد والتمييز العنصري في اقسى الوانهما دون ان يجد المسلمون اي نوع من الانصاف لا يسع المجلس التأسيسي الا ان يكرر استنكاره لموقف الحكومة البلغارية الذي يؤكد مخالفته لكل القوانين والمبادىء الدستورية التي تكفل للانسان ـ مهما كانت عقيدته ـ حقوقه الدينية اذ انها تحرم المسلمين من ممارسة شعائرهم الدينية وتقفل مساجدهم في الوقت الذي تمنح فيه الحرية الكاملة للمسيحيين واليهود في ممارسة طقوسهم وترغم المسلمين على التخلي عن أسمائهم الاسلامية، وتحتم عليهم التقيد بنظام الزواج غير الاسلامي ، وتحول دون دفن موتاهم في مقابرهم مما يؤكد مخالفتها للميثاق العالمي لحقوق الانسان وعدم قيامها بواجبها تجاه مواطنين مسالمين يمثلون خمس عدد سكانها ، وهو موقف غير عادل لا يشجبه المسلمون فحسب بل تشجبه كل الامم المحبة للسلام والعدل التي تدرك أخطار التمييز العنصري على السلام في العالم كله . .

ورغبة من المجلس التأسيسي للرابطة في انصاف الاقلية الاسلامية في بلغاريا يقرر ما يأتي : ـ

اولا ـ يطلب المجلس التأسيسي من الامانة العامة للرابطة متابعة المذكرة التي سبق أن قدمتها الى لجنة حقوق الانسان الدائمة لهيئة الامم المتحدة بجنيف وحث اللجنة على القيام بخطوات ايجابية لدى الحكومة البلغارية لرفع الحيف عن الاقلية الاسلامية ، كما يوصي المجلس الامانة العامة بالسعي لدى الدول الاسلامية لتعمل على ادراج هذه القضية في جدول اعمال الجمعية العمومية للامم المتحدة .

ثانيا ـ بما ان بلغاريا تتمتع بعلاقات سياسية واقتصادية طيبة مع عدد كبير من الدول الاسلامية ، فان المجلس التأسيسي يوصي الامانة العامة ـ في حالة فشل المساعي الودية ـ ان تطلب من الدول الاسلاميه اعادة النظر في علاقاتها مع الحكومة البلغارية واستخدام كل الوسائل الممكنة بما فيها فرض المقاطعة الاقتصادية على بلغاريا اذا لم تغير سياستها الجائرة ضد المسلمين البلغاريين ..

ثالثا ـ يشكر المجلس التأسيسي الامانة العامة للرابطة على عنايتها بمأساة مسلمي بلغاريا وتكليفها لممثلها في جنيف برفع قضيتهم الى لجنة حقوق الانسان الدائمة لهيئة الامم المتحدة في جنيف ويطلب متابعة هذه القضية حتى تتخذ اللجنة موقفا ايجابيا ..

### د ـ الاقلية الاسلامية في يوغسلافيا :

ثانيا ـ بباعث من ثقة المجلس التأسيسي للرابطة في استعداد الدول الاسلامية لتقديم الدعم الفعال للاقليات الاسلامية في سبيل رفع مستواها الثقافي وتعميم مساجدها ومدارسها ، فانه يهيب بالمسئولين في هذه الدول ان يقدموا للاقلية المسلمه في يوغسلافيا كل عون ممكن لتحقيق مشروعاتها العلمية والعمرانية الخاصة بالمساجد والمدارس ، كرمز لرابطة الاخوة الاسلامية التي أقامها الاسلام على العقيدة وفرض على المسلمين التمسك بها في كل الظروف والاحوال .

ثالثا ـ ان المجلس التأسيسي للرابطة وهو يشارك كثيرا من الاقليات الاسلامية المضطهدة آلامها وامالها يرى من واجبه أن يقدم الشكر الى الحكومة اليوغسلافية على قيامها بواجبها تجاه الاقلية الاسلاميه فيها وحرصها على حريتها الدينية والثقافية ويقدر لها هذا الموقف العادل كل التقدير ..

رابعا ـ لقد الف الدكتور محمد حميد الله كتاب التعريف بالاسلام الذي ترجم الى خمس عشرة لغة منها اللغة اليوغسلافية ، وبما أن هذا الكتاب ـ كما قرر سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي ـ من افضل الكتب التي الفت عن التعريف بالاسلام فان المجلس يعهد للامانة العامة للرابطة بأن تشتري مجموعة من هذا الكتاب وتقوم بتوزيعها على المدارس والمكتبات الاسلامية، والمثقفين والطلبه المسلمين في يوغسلافيا للاسهام في نشر الوعي الاسلامي الصحيح فيها ..

خامسا ـ يوصي المجلس التأسيسي للرابطة الامانة العامة بأن تبعث مجموعة مناسبة من مجلتيها العربية والانجليزية وجريدة اخبار العالم الاسلامي ) الى كل المؤسسات والشخصيات التي يمكن ان تستفيد منها في يوغسلافيا ..

سادسا ـ يقرر المجلس التأسيسي للرابطة ان تنتدب الامانة العامة عددا من المدرسين يتناسب مع امكاناتها وحاجات المسلمين في يوغسلافيا لمدارس القرآن والدراسات الاسلامية الاخرى ولكي يكون لهؤلاء المدرسين اثرهم في نشر الثقافه الاسلامية ومواجهة الافكار المتناقضة للاسلام فانهم يجب ان يكونوا ممن يجمعون بين الثقافة الاسلامية والوعي العصري ليستطيعوا مناقشة الشباب واقناعه بالحكمة والموعظة الحسنة ويرى المجلس ان تمهد الامانة العامة لتنفيذ هذا الهدف بالحصول على موافقة الحكومة اليوغسلافية على ارسال المدرسين .

سابعا ـ يفوض المجلس التأسيسي لرابطة الامانة العامة بتقديم المساعدة اللازمة لتوسعة المدرسة الثانوية وانشاء جناح فيها يكون مدرسة للمدرسين والائمة والوعاظ في مقاطعة بريشتينه التي يسكنها مسلمون البانيون لحاجتهم الى هذين المشروعين .

ثامنا ـ نظرا لان الزلازل التي وقعت في عام ١٩٥٨ م هدمت مائة وعشرين مسجدا في جمهورية مقدونيا فان المجلس يوصي الامانة العامة بالحصول على معلومات كاملة عن هذه المساجد وان تعمل ما تراه مناسبا لتعمير الضروري منها واقامة مسجد جامع فيها .

تاسعا ـ يوصي المجلس التأسيسي للرابطة الامانة العامة بأن تتوسط لدى وزارة المعارف لدعوة جماعة من الشباب اليوغسلافي المسلم للاشتراك في ندوة الشباب العالمية الاسلامية التي تقيمها سنويا في الرياض للالتقاء مع الشباب المسلم لتعميق احساسهم بالاخوة الاسلامية وتوثيق رباطها بينهم ..

عاشرا ـ قرر المجلس

التأسيسي تكليف الدكتور محمد حميد الله والدكتور سعيد رمضان بكتابة رسائل للشباب المتلم في يوغسلافيا عن الاسلام والمسلمين تقوم الامانة العامة بدراستها تمهيدا لطبعها وتوزيعها على الشباب في يوغسلافيا ..

حادي عشر — قرر المجلس تكليف الامانة العامة باتخاذ الاجراءات اللازمة لتاليف كتاب يلخص كتاب التعريف بالاسلام للدكتور محمد حميد الله وكتاب تعريف عام بدين الاسلام للشيخ علي الطنطاوي وما الف في هذا الموضوع ونشره في العالم الاسلامي للتعريف الصحيح بالاسلام ..

**د — الاقليمية الاسلامية في ترينيداد : —**

درس المجلس التأسيسي التقرير الذي قدمه الدكتور مجاهد الصواف للامانة العامة للرابطه عن رحلته الى جمهورية ترينيداد لتمثيل الرابطة في المؤتمر الدولي الاسلامي السابع الذي عقدفي مدينة بورت اف اسبين في الجمهورية المذكورة في الفترة الواقعة من ٣١ اغسطس الى ٣ سبتمبر ١٩٧٣م وان المجلس اذ يقدر للدكتور مجاهد الصواف عنايته بالقاء الضوء على مشكلات الاقلية الاسلامية في ترينيداد وتقديم اقتراحاته لحلها يقرر ما ياتي : —

اولا : — ان تقوم الامانة العامة بارسال عدد من الدعاة الى ترينيداد لتوجيه المسلمين توجيها اسلاميا صحيحا وتدريس العلوم الدينية واللغة العربيه للجيل الجديد في المدارس والوعظ والارشاد في المساجد ..

ثانيا — مساعدة الجمعيات والمدارس الاسلامية بالمصاحف والكتب الاسلامية لا سيما المدرسية منها باللغتين العربية والانجليزية على ان تكون بينها الكتب التي توضح حقيقة القاديانة ومخالفتها للاسلام ..

ثالثا — العمل على تأمين عدد مناسب من المنح الدراسية لبعض الشباب المسلم في جامعات المملكة العربية السعودية لدراسة مختلف التخصصات الدينية والعصرية

رابعا — تضع الامانة العامة منهجا لعمل الدعاة في ترينيداد على ان يحتوي على الاهداف الاتية :

أ — العمل على تقديم برنامج اسبوعي في التلفزيون والاذاعة عن حقائق الاسلام ومعالجة مشكلات المسلمين بصفة عامة ، ومشكلات الاقلية المسلمه في ترينيداد بصفة خاصة ..

ب — تقديم برنامج اذاعي باللغة الانجليزية لجنوب امريكا وشمالها عن الاسلام واوضاع المسلمين والقاء الضوء على مشكلاتهم وحقوقهم في كل مكان من العالم .

جـ — محاولة فتح دورة دراسية لائمة المساجد لرفع مستواهم العلمي ..

د — نظرا لانتشار زواج المسلمات بغير المسلمين وهو محرم بالاجماع فان على الدعاة العناية بهذه المشكلة وشرح حكم الدين فيها على اوسع نطاق .. مع توزيع الرسالة التي اوصى المجلس الامانة العامة بكتابتها وطبعها باللغة الانجليزية ..

**هـ — الاقلية الاسلامية في كينيا :**

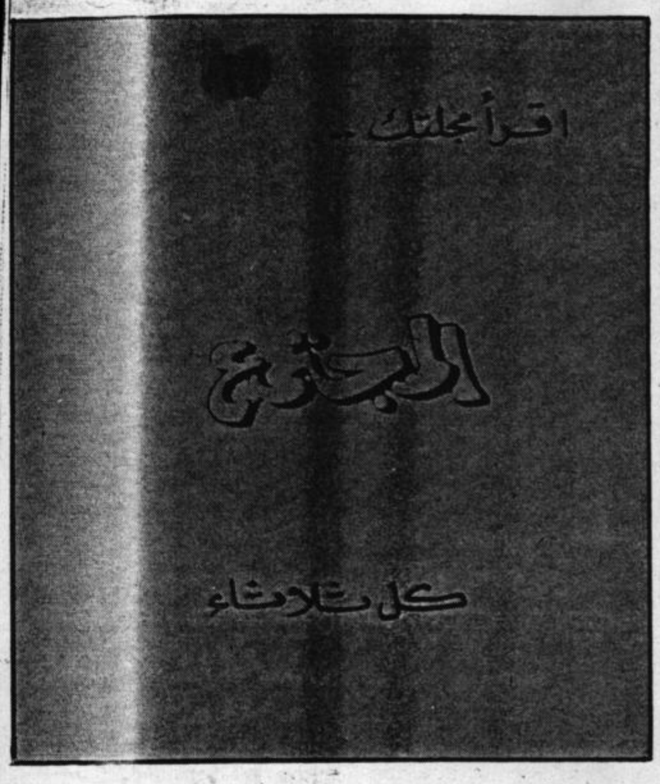
ان المجلس التاسيسي وقد درس خلاصة التقرير الذي اعده الدكتور علي الكتاني عن نتائج رحلته الى كينيا منتدبا من الامانة العامة لدراسة اوضاع المسلمين فيها — يقدر للامانة العامة اهتمامها بمسلمي كينيا ويشكر الدكتور الكتاني على الجهد الطيب الذي بذله لتحقيق الاهداف التي كلف بتحقيقها ويقرر المجلس ما ياتي : —

اولا — دفع رواتب اكبر عدد ممكن من مدرسي العلوم الدينية والتاريخ الاسلامي واللغة العربية في كينيا .

ثانيا — اعطاء منح دراسية لاكبر عدد ممكن من الطلاب المسلمين الكينيين للدراسة في جامعات المملكة العربية السعودية والدول الاسلامية في كل الاختصاصات الدينية والعصرية ..

ثالثا — اعانة التلاميذ الفقراء على دفع رسوم الدراسة في مدارس كينيا .

رابعا — العمل على تأسيس مدارس تقوم بتدريس المنهج الحكومي مع العلوم الاسلامية والعربية ..






# في استجواب وزارة التربية

- الوقائع الملموسة .. غير النظريات المرسومة .
- في التربية الاسلامية ..
- غايات اسلامية بوسائل اسلامية .
- وفي بناء التلميذ المسلم القضاء على أسباب الهدم ثم مباشرة البناء .

الذي قرأ اجابات وزير التربية على الاسئلة النيابية التي وجهت الى الوزير في مجلس الامة يخرج منها وقد اطمانت نفسه على التربية والتعليم في هذا البلد وان كل شيء في هذه الوزارة يسير على ما يرام

وقد كثرت الاسئلة النيابية للوزراء في هذه الايام مما جعل الوزراء يستنفرون مساعديهم في الوزارات لاعداد بيانات وزارية جاهزة يردون فيها على كل تساؤل ويشرحون فيها سياسة وزاراتهم يبرئون بها ساحتهم أمام مجلس الامة الذي اوشكت دورته الحالية على الانتهاء وبات موعد الانتخابات الجديدة فيه على الابواب .

والواقع أن الانسان في كل بلد ينتظر من وزارة التربية في بلده أن تصنع الكثير في سبيل اعداد جيل المستقبل ، والذي ينتظره الانسان عادة ليس أساليب التربية والتعليم فهذه من شان القائمين على الامر وليس من شانه .. ولكنه ينتظر النتائج .. وحين يريد معرفة النتائج يقيس ربح الامة أو خسارتها في الاجيال التي تتخرج من المدارس او التي لا تزال منتظمة فيها .

ولما كانت وزارة التربية تعلن أن من وظيفتها اعداد الانسان المتحلى بثلاث صفات ـ الخلق والعلم والعمل ـ فان محاسبتها تكون على اساس من توفر مثل هذه الصفات في تلاميذها .

قد يستطيع اي وزير ان يقدم لنا كشفا بالحساب ارقاما عن اعمال وزارته فنراجع نحن مثل هذه الارقام فنعرف الخطا من الصواب وتقوم الوزارة على اساس من هذا الحساب .. ولكن الامر في وزارة التربية يختلف اذ يتطلب من الوزارة ان تقدم نماذج بشرية تتحرك على الارض وتعمل وتنتج بسلوك معين وعلم معين ، وهذه النماذج هي المقياس الوحيد الذي تقاس به وزارة التربية .. وليس المناهج ولا الاساليب ولا بناء المدارس وسعتها وتجهيزها .

واذا اريد مناقشة وزارة التربية في الكويت فلا يمكن ان تنجح في مناقشتها وتقويمها الا على اساس من هذا الامر.

ولن تكون المناقشة مثمرة ابدا اذا كان الهدف منها المقارنة بين اعمال هذه الوزارة في هذا البلد واعمال الوزارات الاخرى في البلدان الاخرى .

اذ لكل بلد ايديولوجيته وأهدافه .. وليست اخطاء غيرنا مبررة لوقوعنا في الخطا نفسه .. يقول الرسول صلى الله عليه وسلم « لا يكن احدكم امعة يقول : انا مع الناس ان احسن الناس احسنت ، وان اساءوا اسات، ولكن وطنوا انفسكم ان احسنوا أن تحسنوا وان اساءوا ان تتجنبوا اساءتهم »

● ففي مجال التربية الاسلامية ـ وقد احسن السائل حين سال عن ممارسة التربية الاسلامية في جميع مراحل التعليم ـ يجدر بنا أن ننظر الى مدى تطبيق التلاميذ ومدرسيهم والتلميذات ومدرساتهن لشريعة الاسلام في العبادات والاخلاق . فليس المقياس ان الوزارة زادت عدد حصص التربية الاسلامية او انها اعادت تاليف الكتب او انها فصلت تفتيش التربية الاسلامية عن تفتيش اللغة العربية فهذه وسائل وللوزارة الحق في أن تتخذ الوسائل التي تراها مناسبة ولكن المقياس هو مدى نجاح الوزارة في غرس العقيدة الاسلامية في نفوس التلاميذ ومدى استجابة هؤلاء التلاميذ في ممارسة العبادات الاسلامية والتحلى باخلاق القرآن .

نحن اذا اردنا أن ناخذ مثالا على ذلك .. ناخذ الصلاة مثلا .. ففي بعض المدارس لا نرى لها اثرا عمليا داخل المدرسة على الاطلاق ، وفي المدارس التي نجد فيها نشاطا دينيا ومسجدا ووقتا مخصصا للصلاة .. نجد المسجد غير مناسب وليس يجاوره في اغلب الاحيان اماكن مناسبة للوضوء .. اما وقت الصلاة فقصير لا يتجاوز ربع الساعة للخروج والاستعداد والصلاة والعودة الى الفصول .... وليس هذا الامر هو المهم .. بل المهم انك اذا دخلت مسجدا من هذه المساجد لتصلي فيه الظهر فستجد في المدرسة التي يتجاوز عدد طلابها الالف ويصل عدد المدرسين دون غيرهم من العاملين الى المائة ستجد عددا من التلاميذ يتراوح بين العشرين والخمسين وعددا من المدرسين وغيرهم من العاملين يتراوح بين الثلاثة والسبعة ، اى أن نسبة الذين يحرصون على صلاة الجماعة في المدرسة لا يتجاوز ٥٪ من الطلبة والمدرسين فاذا عرفنا ان صلاة الظهر في بعض ايام الدوام لا يمكن ان تكون في البيت اذ ما ان يصل المدرس والتلميذ الى بيته حتى يكون وقت العصر قد دخل ، فما معنى ذلك ؟

هذه واحدة .. والثانية تحدث في رمضان اذ ان بعض التلاميذ يفطرون علنا ويشربون من صنابير المياه في المدرسة ..

ولقد قامت بعض مدارس الكويت بتجارب في الحجج كانت اكثرها فاشلة لاسباب لا داعي لتفصيلها الان وقد تحدثت عنها الصحف في حينها .

فجانب العبادات اذن لا يمكن ان



نعتبر وزارة التربية ناجحة فيه واذا وجدنا نشاطا مثمرا في مدرسة ما فانما يكون هذا النشاط اندفاعا شخصيامن بعض المدرسين المؤمنين الحريصين على العمل الاسلامي وقد يواجه مثل هؤلاء المدرسين عرقلة لاعمالهم ومحاولات لجعلها شكلية من اجل الدعاية فقط في بعض الاحيان ، ولعل محاولة الوزارة في بناء نماذج من المساجد في المدارس يفسر هذا التفسير اذ العبرة ليس في بناء المسجد ولكن في من يعمره ويصلي فيه. اما الاخلاق فنستطيع ان نتعرف عليها من خلال مشكلات التلاميذ في المدارس وخارجها . ففي داخل المدارس نسمع عن كثير من المشكلات تحدث من التلاميذ تدلل على مستوى الاخلاق عندهم واذا خرجنا الى ساحة المدرسة لنتعرف على نوعية احاديثهم واهتماماتهم وجدنا احاديث عجيبة واهتمامات اعجب .. فالتدخين عادة تحاربها المدرسة في التلاميذ وتسمح بها للمدرسين ، وهذا تناقض عجيب .. اذ تفترض المدرسةفي المدرس ان يدخن امام التلاميذ ثم يعاقب التلاميذ المدخنين وينصحهم بعدم التدخين والملابس الضيقة والمظاهر الهيبية لا تخلو منها مدرسة .

اما اذا خرج التلميذ من مدرسته ورفعت عنه قيود المدرسة فانه ينطلق بطريقة سيئة فالسيارات التي تجوب الشوارع صارخة اكبر دليل على العبث واللامبالاة . والحدائق التي تعج بالمتسكعين والاسواق التي تغص بالمنطعين دلائل واضحة على مستوى الاخلاق ..

واحقاقا للحق لايمكن انجعل التبعة في مثل هذا السلوك على وزارة التربية وحدها .. بل ان وزارةالاعلام تتحمل الوزر الاكبر في هذا التوجيه المنحرف بما في الصحف والاذاعة والتلفزيون والسينما من توجيه نحو تخريب الاخلاق .

ولكننا نقول ان على وزارة التربية وعلى رأسها الوزير ان تسعى بكل ما تستطيع لتجعل وزارة الاعلام متعاونة معها في بناء اخلاق التلاميذ اذا كانت تريد ذلك .. واذا كانت وزارة الاعلام لا تستجيب لطلب وزارة التربية فمن حق وزير التربية حينئذ — اذا كان مخلصا — ان يقدم استقالته بحجة ان وزارة الاعلام تهدم ما يبنيه .. ولا يستطيع هو ان يكون على راس وزارة التربية بينما وزارة اخرى تقف بعنف في وجه هذه التربية .

لا يبلغ البنيان يوما تمامه
اذا كنت تبني وغيرك يهدم

ويومئذ سنقف مع وزير التربية بل ستقف الامة كلها من خلفه لانه يضحي بمنصب الوزارة في سبيل بناء اخلاق الشباب .

اما ان تخرجمن وزارة التربيةنشرات تشجع على حضورحفلات راقصىالباليه والراقصات على الجليد بحجة مشاهدة الفن الرفيع او ان تحيى الطالبات والطلاب انفسم مهرجانات للرقص والغناء في اكبر معهد علمي في هذا البلد فهذه امور لايمكن ان تنسجم مع اهداف الوزارة في التربية الدينية والخلقية .

والادهى من ذلك ان تحول الوزارة النشاط الكشفي الذي يهدف الى تربية الشباب تربية اشبه بالعسكرية والى تعويدهم على الرجولة والتقشف والاعتماد على النفس — ان تحول الوزارة هذا النشاط الى حفلات ساهرة تدعو اليها كبار المغنين المحترفين والهواة لاحياء ليالي الكشافين فهذه مخالفات تربوية واضحة .

وأما مدارس البنات ومافيها من ازياء يستطيع اي انسان ان يلاحظها في أي مدرسة يستوى في ذلك المدرسات والطالبات وما عليه بعض المدرسات من جهل بالاسلام وكذلك تلميذاتهن الا من عصم. الله فامر لا يخفى على ذى بصر وقراء هذه الصحيفة يعرفون ذلك معرفة جيدة .

كل هذه الامور لا تجعلنا نتقبل رد الوزارة على الاستجواب النيابي بالقول « ان الوزارة قد خطت خطوات طيبة في سبيل ترسيخ قواعد مادة التربية الاسلامية وجعلها منطلقاتربويا يوثق صلة الطلاب بكتاب ربهم وسنة نبيهم ، ويبصرهم بمآثراسلافهم وأسرار تشريعهم ، ويطبع حياتهم بطابع الاسلام وادابه ، التي هي ارقى وأجل ماعرف البشر من قيم وآداب .

● وحتى يتسم نقدنا لوزارة التربية بالبناء فاننا نتقدم في موضوع التربية الاسلامية بالاقتراحات التالية :

اولا : ضرورة التفاهم والتعاون الكاملين بين وزارة التربية ووزارة الاعلام بحيث تتفق وجهة نظر كل منهما في الاهداف والغايات مما ينسجم مع ما تعلنه الوزارة من تربية للاجيال تربية تطبع حياتهم بطابع الاسلام وادابه وقيمه .

وثانيا : أن يدعى اولياء امورالتلاميذ من قبل المدارس لحضور محاضرات تربوية تفتح اذهانهم الى طرق تربية ابنائهم تربية مسايرة لغايات التربية الاسلامية في المدرسة .

ثالثا : ان يحاسب التلاميذ محاسبة دقيقة على سلوكهم خارج المدرسة وداخلها وأن يفصل كل تلميذ يتبين للمدرسة خطورة اختلاطه بالتلاميذ وتأثير ذلك على انحراف اخلاقهم .

رابعا : أن يكون المدرسون قدوة حسنة لتلاميذهم وأن يطبق المدرس الاخلاق الاسلامية على نفسه قبل ان يطلب تطبيقها على تلاميذه .

خامسا : ان يتم الانسجام والتعاون على تحقيق غايات الاسلام في مناهج المواد جميعها بحيث تنقى هذه المناهج من اي مخالفة اسلامية ، وأن يكون المدرسون صالحين لاستغلال جميع المواد العلمية في تعميق الايمان بالله عند التلاميذ وتحبيب منهج الاسلام الى قلوبهم .

سادسا : أن يعد التلاميذ اعدادا اجتماعيا يهدف الى بناء المجتمع المسلم عن طريق الانشطة المدرسية المختلفة فيتعرف التلميذ الى اقرانه ويتعامل معهم تعاملا اسلاميا .

سابعا : ان تكثر المدرسة من الرحلات الاجتماعيةداخل البلادوخارجها بحيث لا يكون على راس هذه الرحلات الا افضل المدرسين خلقا واتقاهم سريرة واقربهم الى نفوس التلاميذ لينفتح التلاميذ على العالم ويعرفوا دور امتهم في قيادته ودورهم في حمل هذه التبعة .

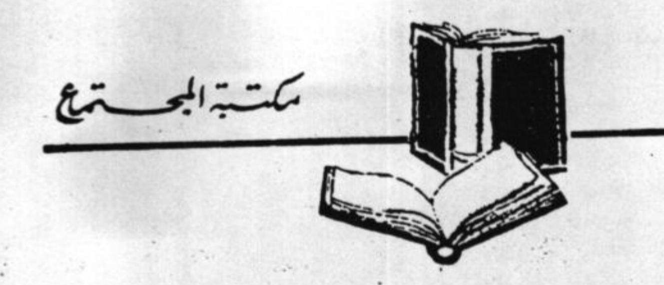
ثامنا : الا تسند المناصب الادارية في المدارس الا الى الاكفياء الذين عرفوا باخلاقهم الاسلامية اولا وبكفاءتهم الادارية ثانيا .

تاسعا : وفي مجال مدارس البنات يضاف الى الى ما تقدم ضرورة الاحتشام في الملابس بحيث يدعو منظر المدرسة او التلميذة الى الاحترام والتقدير ولا يكون ذلك الا بالتزام اللباس الاسلامي التزاما كاملا .

عاشرا : لا بد من ان تكون تربية البنت تهدف الى اعدادها زوجة وأما ومربية للاطفال قبل كل شيء ثم عاملة في المجال الذي يناسبها بعد ذلك .

وفي هذا المجال يحسن التقليلمن رحلات البنات واقتصارها على داخل البلاد فقط في جو محاط بالفضيلة والاحتشام، والمدرسة القدوة اهم في مجال التربية من كل المناهجوالكتب .

هذا ونرجو ان يظل تفاؤلنا قائما بامكان تطبيق كل ما قدمنا والامكانات موجودة ولا ينقصنا الا الاخلاص ومباشرة العمل .




الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية
في الأقطار الإسلامية

دار الندوة للتوزيع
لندن

# الصراع بين الفكرة الإسلامية والفكرة الغربية

للأستاذ
أبي الحسن الندوي

عرض
أحمد محمد طحان

## توطئة :

عندما اتحدث عن السيد ابي الحسن الندوي فانني اتحدث عن كاتب اسلامي عظيم من طبقة العلماء القلائل الذين جمعوا بين العرض الموضوعي العلمي الدقيق وبين المقارنة الواسعة والحل المناسب ضمن اسلوب ادبي رصين جمع بين بلاغة الاولين وسهولة المتاخرين فهو عندمايتحدث في كتابه « الاركان الاربعة » عن الصلاة مثلا فهو يبدأ باديء ذي بدء بما وراء هذه العبادة من ضعف بشري وحاجة فطرية للارتباط ثم يتسلسل فيها للحديث عن طبيعة البشر وصلاتهم بالله رب العالمين ، حتى اذا ماعرض تلك الجوانب جميعا بدأ في الموازنة بين الطرح الموضوعي والارشاد الهين السهل البعيد عن روح الفلفلة والتهجم ثم ختم موضوعه بالشواهد القرآنية والنبوية واكد ذلك بالسيرة وتاريخ الرجال وبالمقارنة المتعة بين الاديان السماوية في هذا المضمار ..

وهذا هو الحال في كتابه « ماذا خسر العالم بانحطاط المسلمين » الذي كتبه عام ١٩٥٠ فانتشر انتشارا فريدا ولقي اقبالا عجيبا من العلماء والعامة على حد السواء حتى ان الدكتور محمد يوسف موسى يقول عنه : « ان قراءة هذا الكتاب فرض على كل مسلم يعمل لاعادة مجد الاسلام » .

وفيه يقول الشهيد سيد قطب : « وهذا الكتاب لايعتمد على مجرد الاستثارة الوجدانية العصبية الدينية ، بل يتخذ الحقائق الموضوعية اداته ، فيعرضها على النظر والحس والعقل والوجدان جميعا ، ويعرض الوقائع التاريخية والملابسات الحاضرة عرضا عادلا مستنيرا ، ويتحاكم في القضية التي يعرضها كاملة الى الحق والواقع والمنطق والضمير فتبدو كلها متساندة في صفه وفي صف قضيته بلا تمحل ولااعتساف في مقدمة او نتيجة وتلك مزية الكاتب .

من ذلك العرض السريع نلاحظ ان الكاتب قد جمع بين مزايا عديدة جعلته من اقدر الباحثين المعاصرين على معالجة الامور الاسلامية ضمن عقلية علمية دقيقة وايمان هاديء وهذا ماسنراه من خلال عرضنا لكتابه الثالث : ـ الصراع بين الفكرة الاسلامية والفكرة الغربية .

## المعركة الفكرية :

يرى المؤلف ان الصراع الفكري بين الاسلام والغرب هو معركة بحد ذاته وان هذه المعركة هي التي ستقرر مصير العالم الاسلامي ، وقد بدأ الغرب على يد ـ من يملكون زمام البلاد ـ بنشر وزرع افكاره ومعطياته حتى ان معالم الازدهار الفكري الغربي قد ظهر جليا في بعض الدول الاسلامية فبدات الاخيرة تغير من مفاهيمها الدينية وتقاليدها القومية وقوانينها الاسلامية مقابل اخرى غربية مخالفة في كل اصل وكل اساس وبهذا اقتربت تلك الدول الاسلامية من الانصهار التام في بوتقة الحضارة الغربية . وهذه المعركة ـ كما يرى الكاتب ـ هي المعركة الحقيقية بين الصليبية والاسلام ولذا وجب على المسلمين ان يحددوا وبكل دقة موقفهم وموقف بلادهم نحو هذه الحضارة الغازية واي منهج يسيرون عليه للتوفيق بين الاخذ من معطيات الحضارة الغربية والمحافظة على روح الاسلام وذاتية الواقع الاسلامي وانطلاقا من اهمية هذه المعركة ومدى تاثيرها على التقدم الاسلامي بشكل اساسي مفال فقد كتب الكاتب بحثا بعنوان : « موقف العالم الاسلامي تجاه الحضارة الغربية » وطوره الى هذا الكتاب الذي بين يدينا ترجمته وهو بحث مطول منصف للمشكلة او المعركة الحضارية واهمية التخطيط لحلها وتلافي امتداد سمومها الى بقية الإقطار الأسلامية .

## الطريقان !!

ركز الكاتب في فصله الاول على النقاط التالية :

(١) العزلة عن التطور المادي الاوروبي ومعطيات الحضارة الاوروبية الفتية امر لايقره الاسلام ولاياتي بخير على الامة الاسلامية سيما وان في الحضارة الاوروبية مايمكن الاستفادة منه في تطوير بلادنا وتحسين المستويات الصحية والعسكرية والتعليمية فيها . وقد ذكر المؤلف بالتفصيل مدى التخلف الذي كانت تعانيه الحجاز قبل مايقارب خمسين سنة واستشهد بكتاب الاستاذ محمد اسد : ـ الطريق الى مكة ـ ، في هذا المضمار ، وقد عرض كذلك عرضا شيقا مؤلما لحقيقة الاوضاع في افغانستان على ضوء ماذكره الاستاذ ظفر حسن ايبك في زيارة لها عام ١٩١٥ ومما قاله ضمن ذلك ان نسبة المتعلمين في الشعب لاتزيد عن اثنين في المائة ، وكان جل هؤلاء

المتعلمين قد تلقوا ثقافتهم في المدارس الدينية والكتاتيب ، ولعل الولد في الزمن القديم كانوا يخافون ان يتعلم اهل بلادهم فتتفتح عيونهم ويقودهم ذلك في بعض الاحيان الى الثورة على حكمهم المطلق المستبد ، فلم يكن يوجد في عهد الامير حبيب الله خان ( الملقب بسراج الملة والدين ) الا ثانوية مدنية حكومية ومدرسة حربية ابتدائية ، ويضيف : خرجنا نبحث في جلال اباد على الورق الذي تكتب عليه الرسائل والظروف التي نغلفها فيها فعرفنا انه لايوجد في البلد دكان يباع فيه القلم والدواة ، اما الورق فيباع في دكان الجزار واما القلم والدواة فلاوجود لهما في السوق ثم يستعرض العلامة الندوي تطور الاحداث في افغانستان حيث قامت بعض الاتجاهات الحديثة للاغتراف من الحضارة الغربية ، ويوازن بشيء من العجلة بين حالة المجتمع الافغاني — الاسلامية — في مدى ثلاثين عاما فيقول في قصة تحرر المراة الافغانية من الحجاب الشرعي :

يعسر على الذين يسكنون خارج افغانستان ان يقدروا مدى تأثير هذا التطور — الاغتراف الغربي الفوضائي — على نساء الافغان فبينما قد خلع العلماء الملك امان الله خان وحرم عرش ابائه قبل ٣٢ عاما لانه سمح لعقيلته بان تخرج سافرة ، نجد ان السفور ينتشر انتشارا سريعا بين نساء افغانستان وقد بدات النساء يخرجن سافرات من اب — اغسطس — عام ١٩٥٩ اثر منشور ملكي سمح للنساء بالسفور وطرح الحجاب .

وعلى نفس المنوال يعرض الندوي لاحوال اليمن فيقول نقلا عن مسئول في « روز اليوسف » المصرية كانت ميزانية اليمن عام ١٩٥٥ هي خمسة عشر مليونا ، وكان الجيش مكونا من ستة ضباط عسكريين و — ١٤ — ضابطا عاما ، وكانت وسيلة المواصلات هي الحيوانات .

ثم يستعرض تخوفه من الانانية التي فرضت على شعب اليمن الوديع حربا ضروسا يقتل المسلم فيها اخاه المسلم ، وذكر ان اكثر من نصف مليون نسمة قد فقدت في تلك الحروب ثم يقول ان حرب اليمن اذا مادت الى انتصار الشيوعية في هذه البقعة ، فستفقد البلاد كل شيء ، ويكون الامر كما كان في بعض الاقطار الشرقية — لا دين ، لاكرامة ، لاحرية ، لاخبز — وبعبارة مركزة « لادين ولادنيا » هذا مانراه حقا وبكل اسف !!

## السلبية خطأ ولاشك :

اذن فقد وضح الاستاذ ان الموقف السلبي من معطيات الحضارة الغربية المادية امر خاطيء وانه لابد من الانتفاع من تقدم تلك الامم وعلومها ولكن ضمن معتقدات المنطقة وما يساير دينها وظروفها الخاصة ، وقد ذكر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم انتفع من خبرة الفارسي في الحروب فاشار عليه بحفر الخندق على مااعتاد عليه الفرس في دفاعهم وعلى هذا فلامانع شرعا من الاقتباس والاخذ والانتفاع من علوم وتقدم الامم الاخرى مهما كانت دياناتها ومكانتها المدنية من الامة الاسلامية

ويحضرني مقابلة لهذا الراي الشرعي مايقوله الاستاذ الشهيد سيد قطب صاحب الظلال حيث يرى ان المعارف تنقسم بشكل عام الى علوم انسانية وعلوم مادية ، اما الاول فهو خاص بالامة يحظر عليها — اذا ماارادت ان يكون لها معنى حضاري — ان تتعرف للعلوم الانسانية التابعة للامم الاخرى ، واما العلوم المادية فمشاع لكل الامم ، فالطب والفلك والرياضيات والاختراعات والصناعات .. كل ذلك يدخل ضمن المجموعة الثانية من العلوم والتي لامانع من اقتباسها او نقلها كبداية مرحلية في التكوين والتطوير وهذا ما اراده الندوي مما تقدم ايضاحه .

## الإستسلام والانبهار :

يقابل الكاتب في فصله الثاني بين الطريقين : العزلة والاستسلام وقد اعطى رايه في الاول ويوضح مجموعة من الاراء القيمة في الطريق الثاني ويعطي مثلا لتركيا التي سبقت الى هذا التفكير ومرت في اطوار متصارعة بين قوى القديم — الشيوخ — وقوى الجديد — الذين تشربوا الحضارة الغربية — ثم يفصل الفلسفات الحديثة التي دعت وعملت الى الاستسلام والانبهار ومنها فلسفة ضياء كوك الب ١٨٧٥— التي دعت الى سلخ تركيا من ماضيها الإسلامية ودعا الى اتحاد اسلامي خالصا . وفلسفة نامق كمال ١٨٤٠— الذي سبق الب وحمل لواء القيم الإسلامية ودعى الى اتحاد اسلامي عالمي تحت قيادة العثمانيين الاتراك ، كما ودعا الى الموازنة بين الحفاظ على روح الاسلام وقيم المجتمع الاصيلة وبين الاستفادة من الحضارة الغربية والعلوم الحديثة . وقد وازن الكاتب بين الفلسفتين ووضح السبب في تفوق الاتجاه العلماني الذي دعا اليه الاول وعزاه لوجود الشخصية التركية القوية المساندة لـه والعاملة على تحقيقه في عالم الحقيقة الا وهي كمال اتاتورك .

## كمال اتاتورك بين الخمر والجنس والحكم :

« كان شديد الغرام بالاناث يجلبه هذا الجنس كالمغناطيس ، كان يتسلى بالخمر ويشغل نفسه به ويرفع قبضته متحديا الله هازئا بوجوده كان يقول :

الم يطلع هؤلاء المتدينون على الطاقة الكهربائية التي تشتغل بسرعة انها اقوى من كل قوة ، كان مصمما على سن القانون لتحريم الدين في تركيا ولو احتاج ذلك الى استخدام القوة والى الخدعة والتضليل . كان يكره الدين ويعبد الحضارة الغربية وقد رمى المصحف في وجه شيخ الاسلام ومنع الزي الاسلامي والطربوش والزم لبس القبعة الغربية اقتداء بالغرب . وقد امر بشنق اعداد هائلة من المعارضين لقراراته الثورية هذه »

هكذاقدم الندوي لحديثه عن اتاتورك كحاكم دكتاتوري اعجب بالحضارة الغربية وحارب الاسلام وعمل على خلق دولة تركية علمانية على انقاضه ويقول الندوي ان تركيا بعد اتاتورك قد اصبحت طليعة حركة التجديد والتغريب وقد نهج نهجها الكثير من الدول الاسلامية مما جعل دور اتاتورك من اخطر الادوار التاريخية التي ادت الى تحطيم الكيان الاسلامي ونشر بذور العلمانية والتحول الى الالحاد والتمرد على التاريخ الاسلامي وكل علاقة فيه كذلك ينتقل العلامة الى تفصيل الصراع بين الشرق والغرب في الهند والقيادات الدينية التي تولت النضال ضد الانجليز وحركة التغريب والتمييع وقابل بين حركة ندوة العلماء التي اسسها محمد علي المونكيري وقادها الاستاذ شبلي النعماني وبين مدرسة السيد احمد خان الـذي وضع تفكيره في اطار تقليد الحضارة الغربية والسير في ركابها .

ثم وازن بين الاتجاهين الاسلامي الصرف المتمثل في حركة ندوة العلماء وبين الاتجاه الانبهاري الغربي المتمثل في مدرسة احمد خان والتي كان لها بعض الفضل في ايجاد المجال الفكري الاصلاحي على الاقل .

## الحركة الإسلامية في مصر وتاثرها :

يوضح الكاتب ان مواقف الافغاني ومحمد عبده لم تكن على مستوى المواجهة الضخمة التي تتعرض لها الامة وقد كان في حركة الاخوان المسلمين كبرى حركات الشرق الاوسط الدينية والسياسية امل كبير في تجديد القوة الاسلامية ويقول الندوي لقد ظهر عبر تاريخ هذه الحركة المفكرون والباحثون والنوابغ ورجال الاختصاص الفني والدراسات الواسعة وهم طلائع الانطلاقة الذاتية الحقة دون شعارات زائفة او معتقدات مستوردة ، ثم يستشهد بكتاب الاستاذ سميث :

ويقول انه يريد ان يقدم للقراء حقيقة الحركة الاسلامية على لسان شخص لايمثلهم ولايمت لهم بأية صلة ..

ثم يستعرض لحركات التشكيك التي تلم بها المفكرون في مصر امثال رفاعة الطهطاوي وقاسم امين واحمد لطفي السيد وطه حسين وسلامة موسى وهيكل .. .

ويقابل بين تلك الافكار وافكار الاخوان في الميزان .

## خاتمة :

يلخص الكاتب اراءه في خاتمة رائعة فيقول انه لابد من عودة الاسلام ولاباس من الاستفادة من الغرب في مضمار العلوم والصناعة والابحاث العلمية والفنية وبهذا يجمع المجتمع الاسلامي بين الغاية النبيلة والوسيلة العصرية الصالحة للتقدم والنهوض ، ويضرب مثلا لامكانية التقدم باليابان ويقول بان الحضارة الغربية اشرفت على الانهيار واذنت بالافول والزوال وانها لاتعيش ولاتواصل سيرها بمجرد قوتها الذاتية وجدارتها للحياة والبقاء بل لانه ليست في هذا المجال — من تعاسة الحظ — حضارة تحل محلها وتسد فراغها . ان جميع الحضارات المعاصرة لاتعدو نوعين : اما هي مقلدة جامدة وصورة باهتة للحضارة الغربية واما هي ضعيفة هزيلة مريضة سقيمة منهزمة لاتستطيع ان تواجه هذه الحضارة او تقف معها جنبا الى جنب ، فاذا قامت هذه الدول الاسلامية لسد هذا الفراغ الذي سيحدث بعد نهاية هذه الحضارة وانسحابها عن مسرح القيادة رد اليه منصب قيادة الجنس البشري وتوجيه الشعوب المعاصرة مرة ثانية المنصب الذي لايفوض الا الى امة فتية قوية ابية تحمل كل عناصر البقاء والاستمرار والتقدم والازدهار وهكذا يطالب ويتنبأ الاستاذ الندوي بزوال حضارة وعودة قيادة : سنة الله « ولن تجد لسنة الله تبديلا » .

احمد محمد طحان

# محظيات أبي جهل .. يتسلقن جدار التاريخ !

الفن تعبير جميل عن كل موحيات الحياة ما دام الانسان هو العنصر البارز والمهم ، وهو الذي يستطيع ان يدرك هذا الجمال المتمثل في كل حركات الكون وسكناته ، والفن طريقه لنقل هذا الجمال الى عالم الحقيقة مجسدة مرسومة يتملاها الناظر فيعجب بها حينا وقد تعمى عليه أحيانا اخرى .. لكن يبقى الفن هو الوحي التعبيري الناطق للصورة المرئيه .. ومن ثم نقلها عن طريق موهبة خلاقة .. دخلت عالم الفن والقت بنفسها تحت ظلاله .. فنفحتها نسيماته .. فاستشعرها بهدوء . وتنفس منها بعمق .. ومن هنا كانت نفحته .. عبر ريشته الى عالم الناس .. حاملا اليهم ذلك الجمال الذي احسوه فلم يستطيعوا التعبير عنه .. فكان مفسرا لهم ذلك الاحساس وناقلا لهم ذلك الشعور .

على ان الفن اسم مطلق لامور كثيرة .. حتى اصبح الفن في قرننا هذا — عند الكثيرين — عبارة عن امراة عارية .. لا بأس ان تبتذل وتنهتك .. وتمارس كل انواع القذارات ما دامت تستظل تحت راية الفن .. فهي مكتسبة تبرير ما تعمل من تلك الراية المنشورة .. ولا بأس ان يقال انها فاجرة .. بغي لا اخلاقية فهل في هذا من عيب .. اذا كانت متطلبات الفن تستدعي ذلك بحجة العمل الواقعي !

والتمثيل فن من الفنون .. له مكانة كبيرة ورصيد كبير من الناس .. وله مجلاته وصحفه المتخصصة .. لكن هذا الفن .. لم يعد ذلك التعبير الجميل الذى تهفو اليه النفس وترتاح اليه الروح .. ولم يعد يؤدى واجبه المنوط به .. فقد عرف السبيل الاخر .. بعد ان حور المعنى السامي لكلمة « فن » فاستغلها اسوأ استغلال .. فتاهت عنده .. او تاهت عند الناس .. فاذا بها كلمة يترنم بها باعتبارها — في مجال التمثيل — ذات المكان الرفيع .. والدرجة العالية ... ومن هنا جاء تسلق الكثيرين عدوا ليصلوا الى فن التمثيل .. اما عملا به واحترافا له .. او صاحب قلم يجري به في مجال الشهوات .. ارضاء لكبرياء نفسه وغرورها وتملقا للجماهير النازفة نزواتها على اعتاب المتعة الرخيصة . فلم يعد التمثيل كفن — كما قلنا — فنا جماليا يؤدى غرضا شريفا .. بقدر ما هو شركة لعصابات استغلالية تألقت وتآمرت على ان تكتسح اخلاق الناس وتدمر شخصياتهم .. وتفنى عقائدهم واموالهم .. وكل ذلك يتم تحت راية الفن مادامت تتسع لكل كلام تفسيري .. ولكل قاعدة تشرع وتدرس .. فيتلقاها الطلبة بالقبول .. واقرارها من بعد .. ولك ان تعرف بعد ذلك — او قبله — ان من يقومون بكل هذه الاعمال .. هم يهود .. اموالهم ونساؤهم واخلاقهم .. وبالتالي فالعمل يهودى صرف .. ولا يخدعنك ما تقدمه السينما العربية عندما تدخل هذا الميدان .. فانها تزيد على ما تتلقفه من هؤلاء حتى تظهر في مجال السبق اسبق !! ومن ثم نكون قد فهمنا ان الفن بضاعة لا يمكن بخس ثمنها لانها ارتفاع بمشاعر الانسان .. ونقله من بيداء فكره الذي لا يزال يرتبط بقوانين السماء ويتحاشى الالتحام والانسجام مع وضع البشر على الارض ما داموا قد ارتضوا لهم منهجا خاصا يسيرون عليه في حياتهم الدنيا .. فما الحياة الا هذه اللحظات التي تمر بك وبعدها تكون قد انزويت في حفرة وانتهى نصيبك من الدنيا !!

فهل نسلم مع الراكضين وراء السراب .. بأن كل هذا مما تحويه كلمة فن ؟!!

هل نعاتب الكلمة .. لانها تحملت كل هرائهم .. ام نراف بها .. لانها مغلوبة على امرها ولا تستطيع تبرئة نفسها مما نسب اليها ؟!

وهل يبقى عاقل يدير هذه التفاهات في ذهنه دون ان يعرف ان قد جرد من شخصيته ونزعت منه روحه وطمست كل اشعاعات فكره .. وهو جالس يقرا او يشاهد .. ويهز الراس موافقا .. دون وعي .. وبالتالي يجد نفسه دمية تتحرك .. او ببغاء تردد ما يقولون ويفترون ؟!

والسينما اداة خطرة جدا في عالمنا — اليوم — لانها اصبحت تحمل كل متعة رخيصة .. ومن هنا وجد الماديون الفرصة مواتية للاثراء .. فاستغلوا الادب ايضا استغلالا كريها فنظروا مواقع الضعف وعوالم الشذوذ في الانسان الذي لا تربطه عقيدة ولا تشده روحانية تمنعه من الزلل والانحدار ... نظروا هذا فتكدست في اذهانهم صور الخيانات والانحرافات .. وكل ما يشين الخلق .. او ينزع نحو الحيوانية .. فتلقف الطامعون من اصحاب العمل السينمائى هذا العمل الوضيع وجاءوا بمن يرضين عمل اكثر من هذا .. فكان فن التمثيل هو المطية التي يحسنون ركوبها .. فامتطوها وصفق المراهقون كثيرا واشادوا بالعمل العظيم والمواهب الفذة .. وهزت الاريحية الكتاب فانجدتهم اقلامهم وجادت قرائحهم بالمزيد .. فغدوا من اصحاب الثراء والجاه والسمعة !!

فهل يقول رجل اريب عن هذا انه ادب رفيع .. او فن بديع ؟

انه كما يقول الاستاذ امين الخولي

« ان هذا الذي يسمى » ادبا جنسيا « مظهر لاستبداد روح الفردية ، روح المراهقة لدى فريق من الكتاب الذين يصدر عنهم وكل همهم تملق نزوات الجماهير واكتساب المال ، والادب لا يكون ادبا اذا كان ارتزاقيا وضعيا » .

نعم وانه لكذلك .. ونزيد فنقول .. ان من يكتبون امثال هذه الاعمال السفيهة انما هم يملون شذوذهم ويلقونها للناس .. وان شئت فابحث عن مؤلفي هذه الفضائح المنتنة لتجد ان الكثرة الكاثرة منهم انما تكتب عن واقع حياتها وما تمارسه من انحطاط في الاخلاق .. وبهيمية في السلوك .

هذه الاعمال وغيرها .... كاشفة لحال من يعتمدونها مهنة ويتخذونها حياة لهم .. وما حادثة فضائح ممثلات السينما الاخيرة الا نتيجة للمقدمة السالفة الذكر .. بل هي امتداد طبيعي .. مادامت المقدمة فاسدة .. فالعمل وما يستتبعه فاسد قبل ان تكون النتيجة آيلة الى الفساد كذلك .. وهذا معروف ضمنا ...

لكن لم نحجر على انفسنا ونقف منهم موقف المتعجب المستغرب .. فلنقلها صريحة مدوية .. انها الجاهلية التي يتعامون عنها .. ويفرون الى الانوار الملونة ظنا منهم انها تخفي المعايب وتغطي المساوىء .. في حين تأتي هذه المخازى ملونة مكشوفة اكثر مما حسب لها المخدوعون انها خافية !!

ونقول .. انها الجاهلية .. نعم انها الجاهلية التي يثور المفسدون على كل من يرددها على مسامعهم .. لانهم يظنون جهلا انهم بعد ان ادركوا حديد القرن العشرين يتكلم .. فقد نفذوا بذلك الى روح المادة واستنطقوها فنطقت .. لكن اغوار نفوسهم لم يعرفوها بعد .. ولم يدركوا كنه المشاعر المتغيرة .. ومن هنا نامت هذه الجاهلية بكل تصوراتها .. وبكل ظلامها الدامس بين حناياهم وضمتها عظامهم .. وسرت في دمائهم دفاقة حارة تعلن لهم التمادي الصارخ في الغى وان عملهم انما هو حياة جديدة لهم .. ما دام المجتمع يتطلب ذلك !!

وهذه الجاهلية .. ليست هي الفترة الزمنية المحددة التي سبقت ظهور الاسلام .. او اى

فترة زمنية اخرى كما يقول ذلك الاستاذ الماجد محمد قطب .. وانما هي جاهلية الروح نفسه .. جاهلية هذه النفس التي غشاها الباطل ولعب بهـا شيطان الهوى .. فوجدت سبيلا مزخرفا فاتبعته بنحسين من الذين يحيطون بها .. فانصرفت اليه تستقي من معينه الآسن .. وهي ملتذرة .. محذرة !!

نعم ان ممارسة هذا العمل الذي لا يأتيه شريف ولا يخصه رجل سوى او امراة خلوقة بادنى اهتمام .. وانما يقفون منه موقف المتكرين لـه .. الشائنين عليه .. هذا العمل .. هو الدي كان يقود انـذال الجاهليـة الاولى لطلبه ... لا يرعون كرامة ولا يأبهـون لتقريع او لوم .. فانما هـي بريئة مادام كل طرف علـى وفاق مع الاخر .. انها نفس الكلمة الحالية .. تحت شعار فنانة لها معجب .. فهو لها صديق فماذا في الامر حتـى يستنكر .. وتقوم من اجله هذه الاعتراضات وتعقد له جلسات الاتهام .. ويوصم فاعله بانه اتى امرا ادا ..

نعم انه المنطق الوحيد .. لا يتغير .. وكيف يتغير .. والجاهلية واحدة .. اذا أردت اخي القارىء أن نفهم هذا العمل فلن يعيك جواب ولن تعدم دليلا على تقارب الحياة الحاضرة مع حياة السابقات في الجاهلية الاولى لدى هـذه الحفنة الضالة .. فهذه عائشة رضي الله عنها تروي معلما من معالم المجتمع الجاهلي ممثلا الدعارة في ذلك العصر الكالح .. « .. والنكاح الرابع : يجتمع الناس الكثير فيدخلون على المراة لا تمتنع ممن جاءها .. وهن البغايا .. كن ينصبن على ابوابهن رايات تكون علما فمن ارادهـن .. دخـل عليهـن .. »

ان فاسدات الجاهلية الاولى كن يتخذن لهن رايات تـدل عليهن .. ونساء الجاهليـة المعاصرة اشهر من الرايـة نفسها .. ارايت اليهن كيف تسلقن جدار التاريخ .. قرنا فقرنا .. حتى وصلن بثـوب جديد وتحت شعار جديد .. لكنه فضحهن ولم يكن لهـن واقيا ..

انهن بيأسن من ابي جهل في كل العصور فطاردنـه في كل مكان .. تتبعنه من عصـر الجاهلية الاولى ولاحقنه ... فكل من ينبض به عرق نـزاع الى الرذيلة بشكل من الاشكال فانما يعيش ابو جهل بداخلـه لا يفارقه ..

ونقف امام هذه الحادثة .. في هذا المجتمع بالذات دون غيره من المجتمعات .. فنقـول ان هؤلاء النسـوة هن من يمثلن على الشاشة حياة المجتمع .. وطبقاته .. بؤسه ونعيمه .. فكره وعاطفته .. من خـلال ممارستهن « لفن المتثيل » فهن قدوة لدى المشاهد الذي تهزه هذه الاحداث الدائرة امامه .. وينظر اليها باعتبارها حـلا لمشكلة قائمة ..

انهن ينصرن الفضيلة لـمدة ساعة او ساعتين .. ويهتكن عرض كل فضيلة في باقـي الساعات

يقدمن للناس بأثـواب الراهبات والداعيات الى العلو .. وهن من الخلف يتساقطن تساقط اللهفان الى ورد الماء في صحراء مضلة .. طلبا للشهوة الآثمة .. والدعوة الفاجرة ..

ونغضي حياء امام كل هذا .. وتعترينا لحظة الذهول .. فأين ما ينقدنه ويقدمنه للناس عملا بما تتطلبه رغبات الناس .. حتى اذا ما انتهوا الى دورهم انقلبن صورة اخرى عكسيـة لما كان قبل قليل ..

ولكن .. هل يعطى الحل قلب مريض .. ونفس ضـالة هالكـة ..

وفاقد الشيء لا يعطيه كما يقولون ، فكيف نتوقع من شلة تعيش في حماة الرذيلة أن تقدم سموا في المشاعر وارتفاعا في النفس نحو حل لمشاكلها عـن طريق عمل يدل على التحلل والفساد . وحياتهن المكشوفة والمعروفة لدى الناس .. بعد الذي كان .. تدفع كل مـا يكذبون ويزيفون !!

وهنا تكون نقطة المفاصلة بين هذا الفن المزعوم . وبين الطريقة التي يعتمدها الاسلام في تصوره للانسان والكون والحياة .. ومن هنا تأتي قناعة المسلم في خلق فن اسلامي نظيف راق .. يقدر في الانسان كرامته ويصون عليه حياتـه ويرتفع بمشاعره واحاسيسه .. ويقدمه نموذجا للانسان الصالح النظيف على هـذه الارض .

# بدلاً من ضرب العدو في الجولان مجلة «جيل الثورة» تحارب الإسلام !

بينما يتابع الناس بحذر جولة هذا اليهودي الماكر ، الذي يجوس خلال ديارنا ، متظاهرا بابتسامة صفراء :

**يعطيك من طرف اللسان حلاوة**
**ويروغ منك كما يروغ الثعلب**

يقدم بيمينه احجارا من على سطح القمر كهدية ثمينة لاصدقائه العرب ، ويده الاخرى تحمل ما سوف يطعن به كرامتنا وعزتنا .

لقد وصف احدالزعماء رحلة كيسنجر بأنها ناجحة وذلك قبل أن يبدأ بها . الساعات القليلة القادمة نلمح فيها ليلا دامسا ، وظلاما بطول امد فجره، واخر ما سمعته من تصريح لكيسنجر يعلن بأنه متفائل جدا والشوط الاخر من المفاوضات سيكون في واشنطن .

في هذا الوقت بالذات حمل الينا البريد من عاصمة بني امية ويا لهول ما حمل !!

**حمل الينا البريد مجلة « جيل الثورة » !! وهي مجلة نصف شهرية يصدرها المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة سورية رقم العدد « ٨٥ » السنة السادسة ١ كانون الثاني ١٩٧٤ .**

ولتعذر نقل صورة الغلاف ، نقدم لجميع المسلمين ما يمكن أن نصف منه، محتفظين بالاصل .

صورة الغلاف : عبارة عن امراة متجردة من ملابسها ، ترضع كلبا من ثدييها ، ومكتوب على سوءتها اسم « الله » تعالى عن ذلك علوا كبيرا ، وحول اسم الله قباب واهلة. وتحت صدر المراة مسجد منقوش عليه « الله ، محمد ، علي » .

هذا ما يمكن وصفه من الغلاف .

ومعلوم أن المجلة المذكورة يصدرها المكتب التنفيذي للاتحاد الوطني لطلبة سورية ، وهو من التنظيمات المنبثقة عن حزب البعث الاشتراكي .

وهذا المنظر صورة من صور التحدي التي تستفز بها هناك مشاعر المسلمين منذ ثلاث عشرة سنة .

فلقد نسفوا جامع السلطان في مدينة حماة المجاهدة ، ودكوا منارته الشاهقة ، وقتلوا من فيه من المصلين وحولوا المسجد الى كومة من التراب والحجارة ، وسلطوا المدرعات والمدفعية على الابرياء من سكان المدينة العزل ، وجدير بالذكر ان اللواء الذي حاصر مدينة حماة جاءها من جسر بنات يعقوب !! .

والصورة الثانية من دمشق المسلمة، يوم هجم سليم حاطوم بكتيبة من كتائب الجيش على مسجد بني امية ، فهدم جانبا من المسجد الحصين الذي عاش ثلاثة عشر قرنا آمنا ولم يشهد عدوانا الا في ظل البعثيين .

كان مسجد بني امية قلعة للثوار ضد الصليبيين والتتار وفرنسا، وكان الثوار يلوذون به ساعة الضيق ، فيجدون الامن والسلام ولم تتجرأ فرنسا — وقتذاك — على اقتحامه . وقتل حاطوم وطغمته عشرات من الابرياء داخل المسجد الذين لا ذنب لهم الا ان قالوا ربنا الله !!

والصورة الثالثة يوم كتب الضابط « ابراهيم خلاص » في مجلة « جيش الشعب » ينكر وجود الله وانه لم يجد في متحف من المتاحف اثرا لهذا المعبود !!

« كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا »

والصورة الرابعة : يوم تحدى البعثيون في دستورهم دين شعبنا المؤمن ، واعتدوا على الابرياء في مساجد حمص الابية بمناسبة ذكرى مولد الرسول صلى الله عليه وسلم، وقتلوا نفرا من اهل المدينة المؤمنة .

واليوم تطالعنا مجلة جيل الثورة بهذا المنظر الذي تنفر منه النفوس ، ولا ندري من اي شيء نبدا الاستنكار والاحتجاج :

- أمن الاستهانة باسم الله ؟!
- أم من احتقار المساجد والمآذن ؟!
- أم من احتقار المراة والاستهانة بها ؟!

لكن الله يمهل ولا يهمل فجميع الذين اعتدوا على بيوت الله ، اكلوا بعضهم وماتوا بأيدي رفاقهم ، وبقيت المساجد عامرة بالمصلين ، وخاصة الشباب الذين نشأوا في ظل الثورة .

— وكل تحد كان يخفي وراءه تآمرا على امتنا الاسلامية . فحوادث





■ الكابتن الاسرائيلي الاسير غابي اوسون يحتفل بعيد ميلاده في المستشفى بدمشق والى جانبه الدكتور ظاظا وممرضة يعتنيان به ■




جامعي السلطان والاموي جاءت قبل تحويل نهر الاردن . وانكار الله في مجلة « جيش الشعب » وما اعقبه من اعتقال للعلماء والدعاة جاء قبل هزيمة عام ١٩٦٧ . وحوادث الدستور وذكرى المولد جاءت قبل الجيوب الاخيرة .

ولا ندري ان كان التحدي الجديد على لسان « جيل الثورة » هو من باب الاعداد لطبخة كيسنجر الجديدة.

وفي كل مرة من هذه التحديات تجتمع كلمة المسلمين على انكار المنكر ، ويصدع الدعاة والعلماء بكلمة الحق ، وتستقبل السجون الطلائع المؤمنة المجاهدة ، لينيروا ظلمة الاقبية بادعيتهم وتلاوتهم لكتاب الله . وطالما استجاب لهم العصاة الجانحون من المجرمين وهداهم الله لجادة الحق ، وكل شيء عند الله بمقدار .

**وفي الوقت الذي تنشر فيه صور للاسرى اليهود وهم يحتفلون بعيد ميلادهم ويشربون الخمور ، ما يزال علامة حمص فضيلة الشيخ محمدعلي مشعل .. واخوانه ممن يربو عددهم على مائة سجين نزلاء لسجن المزة وتدمر والاقبية الارضية ، لا تنشر لهم صور ، ولا يسمحون لذويهم بزيارتهم.**

اسد علي وفي الحروب نعامة
خرقاء تصفر من صفير الصافر

**او**

انعندنا كبش الفداء ونعجة
في الحرب جماء بغير قرون .

**وفي صدورنا سؤال نساله باخلاص ورغبة في الخير . لمصلحة من هذه التحديات ؟!**

**من المستفيد منها ؟!**

**أهذه هي اخلاق اناس يرغبون في الجهاد ؟!**

**وماذا صنع المسلمون حتى يلقون هذه المعاملة ؟!**

**المسلمون فتحوا فلسطين وطهروها من رجس الرومان . وأعادوها للاسلام يوم دنسها الصليبيون الغزاة ، وحموا القدس عام ١٩٤٨ . وطلائعهم هي التي وصلت طبريا ، واقتحمت جبل الشيخ .**

**نقول هذا الكلام بثقة وعلم ونحن نعرف الذين ادبروا ساعة الزحف والذين صلوا صلاة الموت وفتحوا صدورهم للرصاص وهم يرددون :**

**« وعجلت اليك ربي لترضى » .**

**ونحن نطالب ملوك ورؤساء الدول العربية ، نناشد اعضاء مؤتمر لاهور نقول لهم :**

**هل ترضون هذه الاستهانة بمقدسات المسلمين ؟!**

**هل تقبلون أن تسخر مجلة حكومية من الله ورسوله ؟!**

**نحن نسمع أن الدولة الفلانية استدعت سفيرها من دولة اخرى لانها عرضت برئيس الدولة الاولى ، او تجاهلت عرفا دبلوماسيا ... والله الا تغضب له دولة من الدول ؟!**

يقاد للسجن ان سب الزعيم وان سب الاله فكل الناس احرار

المجلة المذكورة صادرة بتاريخ ١ كانون الثاني عام ١٩٧٤ ، ونحن نعيش ظروف حرب وواجب علينا ان نسأل الله النصر .

قد يقول قائل : امن المصلحة اثارة مثل هذه الامور في هذا الظرف ؟! .

والسؤال لمن سخر من الله ومن حوله ومن اباح له هذه الكتابة ، ومن يؤيدهم ويبذل لهم المساعدات غير المحدودة .. هؤلاء هم المطالبون بالاجابة على هذا السؤال .

ونحن المسلمين لن نسمح لاحد — كائنا من كان وفي اي مكان — ان يتعرض لديننا ومعتقداتنا . لياخذوا اموالنا ، ليعملوا كل شيء ويسلم لنا ديننا الذي ارتضاه الله لنا .

ان اسرائيل اجتمعت تحت رابطة الدين ، وحاربتنا حربا عقائدية ، وكانوا يلتزمون تلاوة التوراة قبل وبعد المعركة ، ووزير دفاعهم قال في التاسع من حزيران عام ١٩٦٧ « لقد انتهينا لخيبر ونحن في الطريق اليها » .. وخيبر معركة قادها رسولنا صلى الله عليه وسلم الذي تسخر منه مجلة « جيل الثورة » .

فمعركتنا مع اليهود معركة عقيدة، ومن تجاهل هذا الشعار ، او تنكر له فانما يسلك طرقا معوجة ، ويعبث بعمله ويبتعد عن جدية المعركة .

ان في اسرائيل اشتراكية ليست موجودة في الاتحاد السوفياتي « نظام الكولخوز » . فهي قدوة للاشتراكيين وللذين يفهمون التقدم تفسخا وانهيارا .

هذه هي معركتنا ، مع اليهود الذين غضب الله عليهم . وجعل منهم القردة والخنازير .

**نطالب الزعماء العرب ان يتدخلوا في هذا الموقف ، ويضعوا حدا لهذا الاستخفاف بعقيدة امتنا .**

**نطالب بالافراج عن فضيلة الشيخ محمد علي مشعل واخوانه الدعاة المجاهدين .**

**نستنكر مثل هذه الاعتقالات ، ونطالب بأن يقدموا لمحاكمة علنية تحت ظل قضاء نزيه .**

**فان اجيب طلبنا فنحن مستعدون أن نضع أيدينا على جراحنا ، ونتقدم داعين الامة لجمع الشمل ورص الصفوف لنقابل عدوا واحدا بقلب واحد وعقيدة واحدة .**

**والا فلسوف نستمر في انكار المنكر مهما كانت التضحيات، ولسوف يكتب التاريخ بأحرف من نور : « نال العدو من ارضكم وانتم مكبلون مضطهدون ، وفلسطين تنتظركم لتعيدوا اليها مجد عمرو بن العاص وصلاح الدين »**

**ويهتف شاعرنا :**

**غيرنا يرتاح بالعيش الذليل**
**وسوانا يكره الموت النبيل**
**ان حيينا فعلى مجد اثيل**
**حسبنا أن سنقضي شهداء .**

# الجيل الجديد

(ركن التربية والشباب)

يقدمه : عبد العزيز الحمد

## في انتخابات طلبة الجامعة للمؤتمر السابع قائمة «التقدم الاسلامي»

# تصدر بيانات وبرامج ـ وتعقد ندوة للحوار

اقيمت عصر يوم السبت الماضي ندوة حول الانتخابات في الجامعة اقامتها « قائمة التقدم الاسلامي » وكانت هذه الندوة مجالا لمعرفة الاراء ومناقشتها .
وقد شارك في الندوة اربعة من قائمة التقدم الاسلامي وهم الطلاب مبارك المطوع ـ وفيصل المسلم ـ واحمد بوزير ـ واحمد عبدالله .

● بدا مدير الندوة مبارك المطوع الطالب في كلية الحقوق والشريعة بكلام بين فيه الهدف من اقامة هذه الندوة .
فقال : ندوتنا هذه الهدف من اقامتها ان نبين ما طرحناه من برنامج عمل ونبين نقاط هذا البرنامج ، ونحاور الزملاء حول هذه النقاط .

هدفنا من هذه الندوة الا نجعل القوائم الانتخابية تنزل الى الساحة دون وضوح فالوضوح ضروري بالنسبة لمثل هذه المجالات ، بعد شكوى الكثير من الطلبة والطالبات من عدم معرفتهم من يرشحون ، ومن هو هذا المنتخب الذي رشح نفسه .
وافراد القائمة الاسلامية لم يكتفوا بالندوة ولم يلقوا بالثقل كله في الندوة اكتفاء منهم بانهم سيعطون فكرة كاملة عنهم ، فهم موجودون في الكليات وعلى استعداد لتوضيح كل ما يحتاج اليه الطلاب .
نتصارح ونقول انه في الجامعة الطالب المسلم يختلف عن غيره في سلوكه وان الطالب الذي يرفع اي شعار اخر يختلف عنه في الكثير .

ثم بين ان المشتركين في الندوة سيعرضون برنامج العمل ويوضحون الاراء التي طرحوها في هذا البرنامج .
فبدا بعرض النقطة الاولى من البرنامج وهي المناداة باستقلالية الجامعة ومحاولة امركتها فقال : واحب الا

## البرنامج مركز في نقاط

بسم الله الرحمن الرحيم

اخي الطالب ... اختي الطالبة
الانتخابات .....
ستكون لغة تغيير ....
واختيار بعد تفكير .....
فهل اخترت بعد ان فكرت ... في برنامج العمل ؟؟
وها هو برنامج العمل لقائمة التقدم الاسلامي ... يتقدم ،

١ ـ المناداة باستقلالية الجامعة ..... وايقاف محاولات التامرك وبدء السيطرة الاميركية المتمثلة في المناهج والنظم المعوجة .

٢ ـ العمل على كسر الحاجز المفروض بين الاتحاد والطلبة ، ليكون الاتحاد منبرا طلابيا فعليا .

٣ ـ المناداة بالمشاركة الطلابية في مجالس الكليات وادارة الجامعة والتوجيه فيها .

٤ ـ العمل على قيام اتحاد لاخواتنا الطالبات مستقل استقلالا تاما عن اتحاد الطلبة ، ليتسنى لاخواتنا الطالبات القيام بدورهن على احسن وجه ، والتعبير عن ارائهن بكل حرية ، وقيادة انفسهن بانفسهن .

٥ ـ العمل على حل المشاكل الطلابية كالاتي :
أ ـ كلية التجارة ، نطالب بتخفيض الرسوم الدراسية لتعود كالسابق
ب ـ كلية الاداب والتربية ،، نطالب بفصل كلية الاداب عن التربية ، واقامة كلية تربية مستقلة .
جـ ـ كلية الحقوق والشريعة ،، نطالب باعادة النظر في المناهج والمقررات التعجيزية .
د ـ كلية العلوم المطالبة بايجاد حل سريع لمشكلة اللغة بالنسبة للمناهج .
هـ ـ المكتبات الجامعية ،، المطالبة بتوفير الكتب اكثر مما هي عليه الان .
و ـ نطالب بمتابعة الخريجين لضمان حسن التوظيف وحسن المعيشة .

( واخيرا موعدكم مع اخوانكم افراد « قائمة التقدم الاسلامي » يوم السبت ٢-٣-١٩٧٤ ، الساعة الرابعة مساء ، في مدرج العلوم رقم ـ ١ ـ ، وذلك لمناقشة « برنامج عمل قائمة التقدم الاسلامي » ) .
« ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين » .

قائمة التقدم الاسلامي



## البيان

بسم الله الرحمن الرحيم

« ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال انني من المسلمين »

« قائمة التقدم الاسلامي »

اخواني ... اخواتي ، طلبة وطالبات جامعة الكويت ،

بمناسبة اقتراب الموعد لانتخابات المؤتمر السابع للاتحاد الوطني لطلبة الكويت فان هذا هو بيان قائمتنا الاول ... ينزل بعيدا عن المهاترات والتجريح بالاشخاص وبعيدا عن مزالق المصالح الشخصية ، وقريبا من روح التنافس الاخوي ، والعمل الجاد المخلص لتحقيق اسمى الاهداف والغايات ، لا لتحقيق النجاح فقط .

اخواني .... اخواتي ،

ابعادا للفهم الخاطىء لاسم قائمتنا راينا ان نوضح السبب في هذه التسمية ، اننا لا نعني ايها الاخوة والاخوات اننا مسلمون ، وغيرنا ليس كذلك ... ابدا ولكن مع اعتقادنا التام بحب الطلبة للاسلام ، نرى ان عدم رفع شعار الاسلام في جامعة طلبتها مسلمون في بلد مسلم ـ وتبني هذا الشعار ـ تقصير كبير في حق ديننا الحنيف الحبيب .

من هذا المنطلق رفعنا شعار الاسلام لنمثل به جميع طلبة الجامعة .

واخيرا ايها الاخوة ... والاخوات ،

نحيطكم علما بان نزولنا كان عن قناعة تامة بان الميدان الانتخابي مجال للتفاهم والحوار العلمي البناء .... وطرح الاراء ، ولذا سيكون حوارنا مع الجميع على اساس الاسلام ، والاخوة الاسلامية .

اخوانكم ، قائمة التقدم الاسلامي

ملاحظة ، سنعلن قريبا عن اسماء القائمة وبرنامج العمل المقترح ،،



لقطة من ندوة قائمة التقدم الاسلامي .. أعضاء الندوة يطرحون برنامجهم - ويحاورون زملاءهم

## قائمة التقدم الاسلامي

- مبارك المطوع
- نجيب الرفاعي
- سامي العيسى
- فيصل المسلم
- فيصل يوسف
- نادر النوري
- وليد التوره
- عبد الله عيسى
- خالد الشيبه
- احمد بوزير
- عبد العزيز عبد الغفور
- ابراهيم محمد
- محمد سالم
- فيصل البناي
- احمد عبد الله

يتبادر الى الذهن ان المقصود بهذه الفقرة اننا لا نرغب بنظام المقررات المطبق في كلية التجارة ، ونحن نبعد هذا الفهم الخاطىء للفكرة ونوضح الملابسات التي تحوم حولها والمتحرى للامور يستطيع ان يفهم هذه النقطة ابتداء ، فنقول ان استقلالية الجامعة تحقق فوائد كثيرة للطلبة والجامعة .

ونقصد انه يجب ان لا تكون الجامعة مرتبطة بهيئات خارجية بل يجب ان تاخذ مقدارا اكبر من الحرية .

ثم قال : اما عن ايقاف محاولات التامرك فلعل الجميع لا يدري ما يحدث والحقيقة ان الجامعات الامريكية والمعاهد المنبثقة عنها تحاول ان تبث سمومها الينا فاحد الدكاترة سياتي لالقاء محاضرات في السياسة الدولية وفي المنظمات وغيرها وعلى الطلبة ، فان كانت هذه المحاضرات صادرة من فكر امريكي فماذا ننتظر ان يرسخ في اذهان الطلبة ؟

● ثم بدأ الاخ فيصل مسلم الطالب في كلية التجارة والاقتصاد بالتحدث عن النقطة الاخرى وهي العمل على كسر الحاجز المفروض بين الاتحاد والطلبة ليكون الاتحاد منبرا طلابيا فعليا .

فقال : في الحقيقة اننا نلاحظ ان نسبة من طلابنا في الجامعة على قطيعة مع الاتحاد ، فما سبب هذه المقاطعة ، وهل يصح ان يتحدث الاتحاد باسم الكثيرين وهم لا يعلمون شيئا عن الاتحاد .

ولعل من الاسباب الرئيسية لهذه القطيعة ما اشيع من ان الاتحاد تيار سياسي يجب ان يكون الطلبة على حذر منه وانه جو مشبوه الى غير ذلك من هذه المخاوف لذلك نحب ان يكون من عملنا تنقية جو الطلبة من هذه المخاوف .

ونحن مواطنون مسلمون في دولة الكويت بمعنى ان الاشياء التي تعيشها الكويت نعالجها ونعيش فيها لا كما يعالج الغير الاحداث الدولية دون الالتفات الى المشاكل الداخلية .

وايضا هناك الجو الاجتماعي الذي هو بحاجة الى تنقية ، فنظرة بسيطة الى من هم خارج الجامعة نجدهم يتساءلون هل هي جامعة ام مسرح لما يرونه من جو هزلي يطغى على الجد ، ولسنا ندعو الى الغاء نواحي التسلية في الجامعة ، لا ليس هذا غرضنا وهذه الدعوة قديمة ، ونحن جزء من الطلبة ولسنا غريبين عن البلد ونحن ننادي بهذا المطلب — التنقية الاجتماعية — انما تنبع مناداتنا من مصلحة مجموع الطلبة .

وبعد انتهاء الاخ فيصل مسلم من كلامه عقب عليه مبارك المطوع حيث تحدث عن الوسط الجامعي ونادى بمناقشة الطلاب لفهم هذا الوسط وطالب بعدم السلبية من الطلاب ثم اشار الى البيانات التي وزعت للنيل من اشخاص واشار الى بيان جرح فيه شخص وان هذه الاشياء تدفع الطالب الى السلبية والخوف والهروب من الاتحاد ثم اشار الى بيان جديد ظهر في هذه الانتخابات حيث تعرضوا للقائمة الاسلامية بالتجريح .

● ثم تكلم الاخ احمد بوزير الطالب في كلية العلوم حول مشكلة مجلس الجامعة وعدم مشاركة القطاع الطلابي فيه ، فشرح في البداية مهمة مجلس الجامعة ومن هم اعضاؤه وكيف ان فيه جزءا من قطاع خارج الجامعة بحجة المامهم بالامور الجامعية فقال :

في الحقيقة اريد ان اطرح سؤالا كيف يتسنى لمجلس الجامعة اداء مهمته دون معرفة لما يواجهه الطلبة ، فاذا لم يوجد في مجلس الكلية طالب ينقل لهم واقع الطلبة ، ينقل لهم كل ما يدور داخل الجامعة ، اذا لم يوجد ذلك كيف يضعون المنهج والخطة الدراسية الملائمة للطالب .

ثم تطرق الاخ مبارك المطوع حول نقطة اخرى وهي ايجاد اتحاد خاص للطالبات . فقال : اليوم بالذات احدى الاخوات من كلية الحقوق قالت ان الطالبات مع بعضهن البعض يتناقشن ويتداولن الامور بحرية وبصراحة وتقول انه لو حدث وكانت هناك هيئة ادارية للطالبات لاستطعن ان يقمن بدورهن .

● ثم تكلم الاخ احمد عبدالله الطالب في كلية الاداب — قسم اللغة العربية حول الفصل بين كلية الاداب والتربية فقال :

بالنسبة لكلية التربية حاليا هي ممزوجة مع نفس كلية — الاداب مع ان كلية التربية يجب التخصص فيها من اول سنة لان سنتين لا تعطى الطالب الذي سيربى الجيل لا تعطيه الفهم الكامل لامور التربية .

ثم تكلم فيصل مسلم عن تخفيض الرسوم الدراسية فقال :

لماذا هذه الرسوم في الكويت مع ان الكويت تدفع للطلاب في الخارج الاموال الكثيرة ، مع ان الطالب في الكويت لا يكلف كثيرا ، خصوصا وان ميزانية الجامعة زادت مليونا واكثر .

ثم تطرق الاخ مبارك المطوع الى المقررات التعجيزية في كلية الحقوق وارهاقها للطلبة ومشكلة اللغة الفرنسية .

ثم تلاه احمد بوزير حيث تكلم عن مشكلة اللغة الانجليزية في كلية العلوم والتي يعاني منها الكثيرون .

ثم تطرق مبارك المطوع حول مشكلة الخريجين وعدم وجود الفرص المتاحة لمجالاتهم وطالب ان يكون وضعهم في اماكنهم المناسبة .

وتطرق اخيرا الاخ احمد عبد الله حول مشكلة المكتبات الجامعية وانها لا تفي بحاجة الطلبة ، وان الكثير من المراجع التي يعتمد عليها الطلبة غير متوفرة في الجامعة الى جانب الكتب المقررة . وان الطلبة يضطرون الى طلبها وشرائها من الخارج وبين انه حدثت مناقشة بينه وبين الدكتور عبد العزيز كامل في العام الماضي حول المكتبات الجامعية وانه وعده ان يقوم بجهد نحوها ، ولم يتحقق هذا الوعد .

ثم فتح المجال امام المناقشة فتكلم الاخ عبد الرحمن النجار فبدا كلامه بشكر قائمة التقدم الاسلامي لهذه الخطوة الطيبة التي لم يحدث ان خطتها اى قائمة من القوائم الاخرى وبين نقطتين : الاولى المخالفات التي حدثت في انتخابات الهيئة الادارية حيث قامت عملية الانتخاب قبل قراءة التقريرين الاداري والمالي ، والنقطة الثانية هي عملية ادراج الاسماء حسب الاسبقية وان هذا العمل خطا اذ ان الكثيرين ينتخبون على اساس الاسماء الخمسة عشر الاولى .

ثم تكلم عتيق القعمان وبين ان فكرة ايجاد اتحاد للطالبات منفرد قد طرحت من قبل ولم تلق من الطالبات استجابة وطالب ان تناقش الجمعية العمومية هذه المطالب ليرفعها الاتحاد كتوصية الى المؤتمر السابع .

وعقب مبارك المطوع فقال انه ليس من المانع ان نعيد عرض مسالة ايجاد اتحاد للطالبات لعل افكارهن تكون تغيرت .

ثم تكلم احمد الربعي حول الكلام الذي ظهر في بيان قائمة الائتلاف والذي فيه تعريض بالقائمة الاسلامية ، وانه لم يكن موافقا عليه فرد عليه مبارك المطوع انه في احد الاعوام ظهر بيان بتوقيع الربعي فيه تجريح للقائمة الاسلامية واتهامها بالرجعية .

وانتهى وقت الندوة حين حان وقت المغرب بعد عرض القائمة الديمقراطية لبرنامج عملهم والمناقشة من قبل الجمهور وان كانت هناك كلمة اخيرة فهي كلمة شكر لهذه القائمة التي بدات بفكرة الندوة وعرض الاراء في جو اخوى وحبذا لو حذت القوائم الاخرى حذو القائمة الاسلامية في خطوتها الجديدة .

(بقية صفحة ١٤)

## ماذا وراء انقلاب ارتيريا في اثيوبيا ..!!

في الحبشة انقلاب عسكري .. لم يصل بعد الى نهاية مطافه !! بدانه الفرقة الثانية التي ترابط في اسمرة عاصمة ارتيريا .. واعلنت عن مطالب في غاية التواضع .. رفع مرتبات الجنود ، ثم انضمت للانقلاب الفرقة الثالثة والرابعة ، وسلاح البحر ، والجو .. وطالبوا باسقاط الوزارة ، ولا ينتظر انتهاء المطالب الا بعد سقوط اسد يهوذا ..!.

وعلى الرغم من مرور خمسة ايام على الانقلاب فان بعض خيوطه مازالت غامضة ، والتعليق عليه مازال يحتاج الى المزيد من الوقت .. ولكننانستطيع ان نقول بعض الملاحظات :

١ ـ يحاول الامبراطور الذي يبلغ التسعين عاما ان يظهر الحركة على انها حركة ذات مطالب محدودة .

٢ ـ ان الانقلاب له صلة بالصراع الداخلي بين الامبراطور وبين كل من اندالا تشيوماكونين رئيس الوزراء وابيبي وزير الدفاع الطامعين في الحكم من جهة وبين الحكم وبين القوى الاخرى التي ازدادت قوتها في الفترة الاخيرة مما حمل الامبراطور على الانعطاف نحو الصين الشعبية واوروبا الشرقية السنة الماضية من جهة اخرى .

٣ ـ لا شك ان الثورة الارتيرية التي ترفض الحكم الاثيوبي جملة وتفصيلا من العوامل الهامة في تازيم الامور وايصالها الى نقطة الانفجار .

٤ ـ والعامل الاهم هو الاصابع الاسرائيلية والامريكية التي تحاول اقامة حاكم جديد باسم تقدمي يخدم مصالحهم كما خدمها الامبراطور العجوز ليس لان الاخير تخلى عن اسياده،ولكن خوفا من المضاعفات .

٥ ـ اظهرت حرب اكتوبر اهمية البحر الاحمر وباب المندب ، فهل لذلك علاقة باقالة الحجري من جهة ..!! واحكام القبضة على اثيوبيا من جهة اخرى !؟ المستقبل وحده يملك توضيح الصورة .

★ ★ ★

هذا وقد بدات اوضاع التمرد تخف بعد الاعلان عن الحكومة الجديدة التي يراسها اندلكا شيوم ماكونين ،واطلقت الفرقة الثانية في اسمره سراح الجنرال اسيفا ايزين رئيس هيئة الاركان الذي تم ارساله لاسمره بعد قيام حركة التمرد فيها .

● يقوم وفد كويتي برئاسة وكيل وزارة الخارجية السيد راشد عبد العزيز الراشد بزيارة لمنطقة الخليج بدأ بالبحرين ثم دولة الامارات العربية المتحدة.

ومهمة هذا الوفد تنسيق التعاون الاقتصادي والثقافي والاعلامي مع دول الخليج.

● استقبل امير الكويت السيد اشرف مروان ، سكرتير الرئيس انور السادات للاتصالات الخارجية ، الذي قدم لامير البلاد رسالة من الرئيس السادات ، تتعلق بالتطورات الراهنة في الشرق الاوسط .

وسيقوم مبعوث السادات بزيارة لمنطقة الخليج والمملكة العربية السعودية لنفس الغرض .

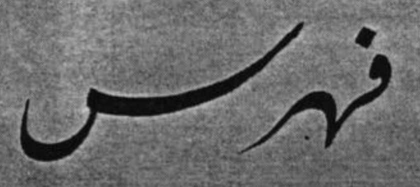
● قام السلطان قابوس سلطان عمان في زيارة رسمية لايران تستغرق ستة ايام ، واستقبله بالمطار شاه ايران وعدد من المسؤولين الايرانيين .

● دبي :

بدا التليفون الاتوماتيكي يعمل في مختلف الامارات العربية المتحدة ، اذ اصبح بامكان المشترك في دبي الاتصال مباشرة باي مشترك اخر من اي امارة اخرى دون الاتصال بالسنترال .

● ابو ظبي :

يحتمل ان تبدا ابو ظبي بتصدير القصدير ـ الزنك ـ اثر اكتشاف كميات تجارية كبيرة منه في القطاع الشرقي من الامارة .





# فهرس المجتمع

## من العدد ١٤١ إلى العدد ١٨٨

بسم الله الرحمن الرحيم
(..كلوا من طيبات ما رزقناكم)

## حلويات الطيباوي

حلويات • مرطبات • سندويش
استعداد تام لتقديم الحفلات والأفراح

الكويت - النقرة - شارع العثمان - مقابل مسجد العثمان - ت ٥١٢٦٣٦

أسعار استثنائية
تسهيلات في الدفع
لدى

## شركة أيوب حمد الخميس وأولاده

لبيع كافة الأجهزة الألكترونية والكهرباء
حولي - شارع تونس
كويت ص. ب ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٥٤٧٣٦٦ ٥٣٣٤١٦

## محلات ريڤولي

تعلن عن وصول تشكيلة حلوة من أرواب وجاكتات الصيني - صوف وساتان مطرزة بألوان جذابة

١- المنطقة التجارية التاسعة بلوك ٣ - ت ٤٢٤٤٧٣
٢- شارع سعود بن عبد العزيز - قيصرية العوضي ت ٤٣٠٥٣٧
٣- السالمية - الشارع الرئيسي - بناية الحمراء - بجانب البنك الوطني
تلفون ٦١٩٥٢٩

بالاضافة الى الالبسة الرجالية

اقرأ مجلتك..

## المجتمع

كل ثلاثاء







## بسكويت فاركيد الهولندي

يباع بجميع الجمعيات التعاونية
ومحلات السوبر ماركت الكبرى

الوكيل : بدر خالد المطوع

العنوان : عمارة الأوقاف شارع الهلالي ص. ب ١٥٢٥
تلفون ٤٢٤٥٧٣ - برقيا : فونتانا



# المجتمع

العدد ١٩١
الثلاثاء ١٨ صفر ١٣٩٤
١٢ مارس ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس









بسم الله الرحمن الرحيم

## قبس من نور

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ )

رواه البخاري

*******

## في هذا العدد







العدد ١٩١
الثلاثاء ١٨ صفر ١٣٩٤
١٢ مارس ١٩٧٤

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت

تلفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس


## من «المجتمع» لقرائها

في اضطرار ضاغط — دعت اليه زيادة التكاليف وارتفاع اسعار الورق — قررت « المجتمع » ان يكون سعر المجله ابتداء من هذا العدد ١٠٠ فلس

واذا ناسف لهذا القرار نثق بان اصدقاءنا القراء سيقدرون هذا بمجلتهم لانها صلة تتجاوز الحدود التجارية الى آفاق الاخاء الاسلامي والدعوة الاسلاميه .

*******

زاوية المحرر

## رابطة العالم الاسلامي تدعو جمعية الاصلاح و « المجتمع » للاشتراك في مؤتمر المنظمات الاسلامية

وجهت رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة دعوة لجمعية الاصلاح الاجتماعي ومجلة « المجتمع » للاشتراك في مؤتمر المنظمات والجمعيات الاسلامية في العالم الذي سينعقد ما بين السادس والعاشر من الشهر القادم ابريل ١٩٧٤ .

وسيبحث هذا المؤتمر احوال المسلمين .. ومشكلات الاقليات الاسلامية . ووسائل نهضة المسلمين .

وسوف يمثل جمعية الاصلاح الاجتماعي رئيس الجمعية السيد يوسف جاسم الحجي .

ومجلة المجتمع يمثلها رئيس تحريرها السيد مشاري محمد البداح .

ونامل لهذا الاجتماع كل نجاح ، وانها لخطوة طيبة أن تجتمع المنظمات الاسلامية لتنسيق الجهود والعمل على اعلاء كلمة الله .

## الاقامة الدائمة والامتداد الفاضل

الاتجاه الى منح الاخوة العرب — غير الكويتيين — الاقامة الدائمة في الكويت .. ومنح الذين قضوا منهم سنوات طويلة في خدمة الكويت الجنسية الكويتية .

هذا الاتجاه طيب وينطوي على وعي .

فان عروبة الخليج تتعرض لمخاطر شتى اليوم وغدا .

وتوفير الاستقرار للاخوة العرب يعين على الحفاظ على عروبة خليجنا وأصالته .

لكن هذا الانجاز الكريم او الخطوة الايجابية يمكن ان تتحول الى كارثة ساحقة ما حقة .

فالهجرة « الفاسدة » الى الكويت تمثل امتدادا محطما ومدمرا قادما من البلدان العربية الى بلادنا .

ان الاقامة الدائمة لاينبغي ان تكون « فسادا دائما » يخرب البلاد باسم العروبة او باي اسم اخر .

من الاحصاءات ومن الدراسات المتنوعة لمجلس التخطيط تبين ان الهجرة — غير المنضبطة — الى الكويت كانت سببا اساسيا في انتشار الجريمة والفساد والتمزق الاجتماعي ، والبلبلة الاخلاقية .

هذه حقيقة سيؤدي اغفالها الى دفن الكويت في مشكلات اجتماعية معقدة ومهلكة .

مرحبا بالاخوة العرب .

ولكن يجب ان يكون هذا الامتداد العربي فاضلا . ومشرفا وبناء يثرى الكويت بالفضيلة كما يثريها بالكفاءة .

لا نريد ان نفقا اعيننا بايدينا . ونجلب الى بلادنا « عدوى » الامراض الاجتماعية والاخلاقية .

وهذا الانضباط يمكن تحقيقه في مجالين :

- مجال الكويت .. اذ يتعين على المسؤولين في كل مرفق ووزارة اشتراط « الخلق والسمعة الطيبة » فيمن تريد استقدامه .
- ومجال البلدان العربية الاخرى .. اذ يجب عليها ان يكون امتدادها مشرفا وفاضلا . لان الانواع الرديئة من الناس تؤذى الكويت . وتؤذى سمعة البلاد التي قدموا منها .

## منع الفساد في منطقة سلوى ..

اتخذ مجلس الامة يوم السبت ١٣٩٤/٢/١٥ قرارا بازالة الفساد في منطقة سلوى ، بناء على اقتراح تقدم به عدد من النواب اشاروا فيه أن بقاء الفساد في سلوى يخالف الشعائر الاسلامية .

وهذا مكرمة من مكارم مجلس الامة وخاصة الذين تقدموا بالقرار ، وبقي دور وزارة الداخلية أن تجتهد في تنفيذ قرار مجلس الامة وهي بهذا تعمل على حماية الخلق والفضيلة من عبث العابثين . هذا ولقد أشار النواب الى الدائري السادس كذلك .

ويجب أن يحرص مجلس الامة الى ازالة اسباب الفساد .

يجب أن تخضع الافلام السينمائية لرقابة ساهرة وجادة في الاصلاح ، وأن تخضع أجهزة الاعلام كالاذاعة والتلفزيون الى مراقبة فعالة .

وأن تتق الله كثير من الصحف والمجلات التي تنشر ما يتعارض مع خلق وعقيدة بلدنا .

وآن الاوان لينهض أهل الغيرة ويتعاونوا في وضع حد لهذا التدهور والوقاية خير من العلاج ، ومعظم النار من مستصغر الشرر .




**فئران السفينـة
والبطل الغائـب**

● شنت بعض الاقلام حملات ضد النظام السابق في مصر . ومن هـذه الاقلام .. صالح جودت . وتوفيق الحكيم . وعلي امين واخرون .

□ **تقويم أي فترة تاريخيـه ـ بموضوعية وتجرد ـ قضيه من حق الناس ان يطرحوها للنقاش .. اقرارا وانكارا . لكن الامر غير الاخلاقي ان يتحول مادحو النظام الى ناقدين له .**

**فهؤلاء الثلاثة ـ وغيرهم ـ كانوا يجيدون مدح النظام باسراف . وفجاة تحولوا اليوم الى نقاد شجعان**

**ان هناك مثلا يضرب في مثل هذه الحالات وهو : ان فئران السفينةتظل تاكل من السفينة .. حتى اذا غرقت قفزت الفئران الى سفينة مجاورة لتواصل مهمة الانتفاع بما فيها .**

**ومن الخطا ان نتصور ثم هؤلاء اليوم للنظام ينطوي على شيء مفيد . فان الخطا لا يعالج بخطا اخر .**

**بيد ان هذا ما حدث الا في غيبة البطل الذي يجب ان يتكلم الان . ان الكلمة اليوم .. ليست لفئران السفينه . وانما للصامدين الذين ثبتوا حين فزع الناس . واعرضوا عن موكب المدح في وقت اصبح فيه المدح جواز مرور .. للارتزاق والمناصب . اننا نردد مع عمر بن الخطاب ـ رضى الله عنه ـ اللهم انا نعوذ بك من ضعف التقى وجلد الفاجر .**

**الشيوعيون والمتامركون**

● دخل الشيوعون والمتأمركون في المنطقة في جدال حاد حول افضلية الروس والامريكان للمنطقة .. كل فريق يفخم اولياءه بحماس .

□ **« يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ، ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له . وان يسلبهم الذباب شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب » .**

**الذين لا يساعدون انفسهم !**

● قررت دول السوق الاوربية التسع التعاون مع الدول العربية باستقلال عن وصاية امريكا .

□ **غريب امر العرب**

**اوربا ـ بمنطق مصالحها ـ تريد ان تستقل عن امريكا وتتعامل مع العرب مباشرة .. وهذا كسب للعرب .**

**ولكن في الوقت ذاته ثمة اتجاهات عربية تريد اخضاع اوربا من جديد للوصاية الامريكية، عن طريق التمكين للنفوذ الامريكي على مناطق البترول في المنطقة العربيه .**

**ومن قبل قطعت افريقيا علاقتها بالعدو الاسرائيلي .. وقبل ان تنتهي مراسيم القطع ارتفعت اصوات عربية تنادي بالصلح مع العدو !!**



**حين ادركه الغـرق**

● دعـا الامبراطور هيلاسلاسي الى حياة دستورية في الحبشة ودعا رئيس وزرائه الى حرية الصحافة.

□ **هكذا يظل الحكم الاستبدادي المطلق يتمتع بالاستبداد والقهر ،حتى اذا ادركه الغرق تذكر ان للناس حريات وحقوقا يجب ان تلبى .**

**لكن التاريخ لايرتشى بهذه الوعود فكاي من طاغية استبد .وظل في عماه السياسي حتى تجاوزته الظروف والاحداث .. فلما استيقظ على دوي التغييرات .. لم ينفعه الاستدراك .**

**وبمناسبة ثورة الطلبة والعمال في اثيوبيا . يلاحظ ان هذه الظاهرة قد انتشرت في افريقيا .**

**ـ ثورة الطلبة والعمال في اثيوبيا**

**ـ ثورة الطلبه في كينيا .**

**ـ انتفاضة الطلبـه في السودان مما ادى الى اغلاق جامعة الخرطوم الى اجل غير مسمى .**

التعليق الاسبوعي

# امريكا .. لم تتغير واحترموا.. قراراتكم!!

لماذا يرفع الحظر عن امريكا ؟

يقول أناس : ان امريكا تغيرت ومشت خطوات في طريق تحقيق الاهداف والاماني والتطلعات والامال العربية .

ولا بد — وفق هذه النظرية العلمية !! — من ملاقاتها في منتصف الطريق حتى تكمل — اى امريكا — مسيرتها في تحرير الارض العربية وعودة القدس للسيادة الاسلامية ، وحتى ترد للشعب الفلسطيني حقوقه كاملة !

والحقيقة أن امريكا لم تتغير . ولم يطرأ على سياستها تعديل لصالح العرب .

ومن الذكاء السياسي أن نتعامل مع الحقائق .. لا مع الاوهام .

امريكا لم تتغير .. وهذه هي الادلة :

١ — في لقائه مع الرئيس السادات قال الصهيوني الملتزم هنري كيسنجر « ان سياسة امريكا الخارجية تجاه الشرق الاوسط . وتجاه امن اسرائيل تحتاج الى زمن طويل حتى تتغير ، اذ تغيرها مرتبط بتغيير مراكز القرار في امريكا .. ومراكز القرار هي مجلس الشيوخ . ووكالة المخابرات المركزية . ووزارة الدفاع .. والبيت الابيض »

فهل تغيرت مراكز القرار في امريكا ؟

ان الحركة الصهيونية تعمل منذ عشرات السنين في هذه الاجهزة وتتغلغل فيها . ولا يمكن ان تنتقل هذه الاجهزة من التأييد المطلق للعدو .. الى الوقوف بجانب العرب في لحظات او ايام .

هذه امان عربية اقرب ما تكون الى المبالغات الشعرية .. التي تغير الواقع في الخيال ثم تسارع الى تصديق ذلك !

ان وجود كيسنجر ذاته وزيرا للخارجية الامريكية . دليل على أن مراكز القرار الخاضعة للصهيونية .. تشدد قبضتها على امريكا .. وليس العكس

من يحكم امريكا الان ؟

ببروز فضيحة ووترجيت .. سقط نكسون

وفي نفس الوقت — وهذا شيء معد ومقصود — برز اليهودى القادم من المانيا .. هنرى كيسنجر .

في الحقيقة هذا الرجل هو الذي يحكم امريكا الان .

فهو مسؤول عن الامن القومي ، اى عن المخابرات ووزارة الدفاع .

وهو منظر السياسة الخارجية ومنفذها .

وهو المتحدث باسم البيت الابيض

اما مجلس الشيوخ ، فمعروف بتحيزه الاعمى للعدو

وثمة طابور يهودى احتياطي مجهز للطوارىء .

اذا بقى نكسون في الحكم فسيبقى مشلولا لا يرى الا بعين اليهود . ولا يتحرك الا بأرجلهم .. ولا يتكلم الا بالسنتهم .

واذا طار من الحكم — وهذا احتمال وارد — فسيتقدم الاحتياطي للعمل المباشر .

ذهب اسبيرو اغنيو بفضيحة

وخلفه الصهيوني فورد نائبا للرئيس

وبعد أن طمس نجم جوزيف سيسكو عاد نائبا لهنري كيسنجر .

ركزوا على هذه الاسماء جيدا

فورد الصهيوني احتياطي الرئاسة

هنري كيسنجر الصهيوني . الموجه للرئيس الحالي او للرئيس الاحتياطي .

جوزيف سيسكو اليهودي الصهيوني ذراع كيسنجر في السياسة الخارجية ، وربما اعد لاداء دور اكبر .

فكيف تخدع الشعوب العربية بوهم تغير السياسة الامريكية ..

وبالذات في الوقت الذي تقدم اليهود لممارسة دورهم الخفي في امريكا بشكل علني وعميق ؟

يقولون : ان التغير حدث في الشعب الامريكي

وعلى الرغم من ان هذا القول ينقصه الوعي السياسي حيث ان المهم هنا هو : تغيير مراكز القرار .. لا كتابة مقال ما في صحيفة امريكية او مظاهرة ضئيلة الحجم تخرج لتأييد العرب .

على الرغم من ذلك فانه قول لا يتابع الاحداث ، ولا يعرف مؤشرات اتجاهات الشعوب .

وهنا نأتي للدليل الثاني

٢ — في احصاء اذاعه معهد « هاريس » ان ٦٥٪ من الامريكيين يفضلون الصقيع وتيبس اطراف جسومهم من البرد ، يفضلون ذلك ، على القبول بتغيير السياسة الامريكية تجاه الكيان الصهيوني .. ويرفضون تدخل امريكا لتامين الحقوق العربية . فلا مراكز القرار تغيرت

ولا الشعب الامريكي تغير .

٣ — الدعم المالي والعسكري الامريكي للعدو لا يزال مستمرا .

بعد حرب اكتوبر رصدت حكومة العدو اضخم ميزانية عسكرية في تاريخ وجودها في فلسطين المحتلة . فقد خصصت نصف الميزانية العامة للشؤون العسكرية .

من اين تأتي بالاموال لهذا السلاح ؟

من امريكا طبعا !

ومن اين تأتي بالسلاح ذاته ؟

من امريكا طبعا !

ودعم العدو — فى عرف اي انسان يحتفظ بعقله — عدوان مباشر علينا .

فكيف ندعى ان امريكا تغيرت وهي تعادينا بدعم العدو ؟

يقولون : نحن نهتم بالنتائج فقد حققت امريكا الفصل بين القوات في قناة السويس .

هذا صحيح .. ولكن ذلك تمخدمة لليهود ابتداء :

اولا : فصل القوات انقذ فرق جيش العدو في الضفة الغربية من القناة من ورطة استراتيجية قاتلة .

ثانيا : عقب وقف اطلاق النار مباشرة قالت جولدا مائير ، ان سياستنا في المرحلة المقبلة هي العودة الى حدود ٢٢ اكتوبر .. لا الى حدود عام ١٩٦٧ .

وهذا حاصل الان .

ثالثا : وجود قوات الطوارىء الدولية اقام حاجزا دوليا بين الجيش المصري ، وجيش العدو .

وهذه فرصة جيدة يستعيد فيها العدو انفاسه ، ويرتب اموره ويتفرغ لضرب الجبهات الاخرى . سواء بتعزيز مواقعه في الجولان . اوبتحقيق حلم هرتزل في الاستيلاء على جنوب لبنان .

صحيح ان العرب حققوا مكسبا من فصل القوات على قناة السويس وهو : جلاء العدو من موقع جديد احتله .

لكنه مكسب ضئيل بالنسبة لمكاسب العدو

اين تغير امريكا اذن ؟

لعله في القروض الامريكية ؟؟ .. وهذه القروض وقعت بظروف معينة لاستغلال حاجة الشعوب المحرومة . واشباع البطون على حساب القضايا الكبيرة والحاسمة .

لعله في اهتمام كيسنجر وتنقله بين العواصم العربية ؟؟ ولكن هذا الاهتمام ينبغي ان يفسر على انه من اجل اقامة حزام أمن حول الكيان الصهيوني ، ومن اجل رفع حظر النفط عن امريكا .

ونعود للسؤال لماذا المطالبة برفع حظر النفط عن امريكا ؟.

لم يبق سوى مبرر الثقة بالنوايا الحسنة !!

وهذا ايضا تعبير شاعرى لا ينبغي أن يتدخل في مصائر الشعوب .

اية نوايا حسنة ؟!

ان السياسة اصبحت « علما » له شروطه ومقوماته واسبابه ومقدماته ونتائجه .

وليس من بين هذه الشروط ما يسمى بالنوايا الحسنة . لان النية الحسنة شيء لا نعلمه . وبالتالي لا يمكن ان نتعامل معه .

وبالتحليل العلمي للظواهر المادية ندرك العكس ندرك ان النوايا ليست حسنة .

« قد بدت البغضاء من أفواههم وما تخفى صدورهم اكبر قد بينا لكم الايات ان كنتم تعقلون . ها انتم اولاء تحبونهم ولا يحبونكم وتؤمنون بالكتاب كله . واذا لقوكم قالوا : آمنا واذا خلوا عضوا عليكم الانامل من الغيظ قل : موتوا بغيظكم ان الله عليم بذات الصدور »

● ● ●

## ما هو المطلوب

اولا : احترام مقررات مؤتمر القمة العربي الذي انعقد بالجزائر بعد حرب اكتوبر . حيث قرر الابقاء على حظر النفط حتى تتحرر جميع الاراضي العربية ويعود القدس للسيادة الاسلامية ويسترجع الشعب الفلسطيني حقه المسلوب .

ولم يتحقق شيء من ذلك بعد .

ثانيا : التحلل من الوعود التي اعطيت لامريكا بمبرر وجيه هو : ان اى دولة عربية لا يحق لها التصرف في الشؤون البترولية او اي قضية مشتركة .. بمفردها .

ثالثا : الابقاء على حظر النفط حتى تتحقق الاهداف التي قطع من اجلها .

رابعا : ان رفع الحظر عن النفط يؤدي الى تمزيق الوحدة العربية والى تجريد العرب من سلاح فعال .. يهم العدو ان يبطل مفعوله لينطلق في المنطقة ويساوم بدون ضغوط او أو عقاب .

ولذلك يعتبر الاقدام على رفع الحظر عن النفط الى امريكا .. تفريطا مباشرا بالقضية .. واستهانة بالغة بالشعوب .

هذه هي اهم القرارات التي ينبغي أن يتخذها المؤتمر .

وكفى .. تنازلات

كفى .. أوهاما




## الرئيس الجزائري في الكويت

زار الرئيس الجزائري هواري بومدين الكويت لمدة يوم واحد أجرى خلالها محادثات مع أمير الكويت تناولت العلاقات الثنائية بين البلدين، والتطورات الراهنة للاحداث في المنطقة العربية .

## أين وعد وزير الأوقاف والشؤون الاسلامية

أوقف وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية ، مشروع الموسوعة الاسلامية ، وقال حينذاك أن ايقافها المؤقت وأنها سوف تعود ، ولقد مضى على ذلك ثلاث سنوات وما زلنا بالانتظار . فنامل من السيد الوزير أن يبر بوعده باعادة الموسوعة على المذاهب الاربعة .

## العتيقي في القاهرة

مثل السيد عبد الرحمن سالم العتيقي وزير المالية والنفط الكويتي ، دولة الكويت في مؤتمر النفط العربي الذي عقد اخيرا في القاهرة ، وكان من المقرر أن يعقد في طرابلس .

ونامل أن يستمر العرب في موقفهم من الولايات المتحدة الامريكية ، حتى يعود الينا حقنا المغتصب ، ويتسنى لنا زيارة قدسنا والصلاة فيها .

## دعوة الى الانفاق

أيها المسلمون في الكويت .
أيها المسلمون في كل مكان .

اخوانكم في الفلبين يتعرضون لابشع انواع الابادة ، ولقد قتلت منهم قوات ماركوس الصليبية آلافا مؤلفة مع تهديم بيوتهم ومساجدهم وقراهم وتشريدهم .

وهم بأمس الحاجة الى مد يد المساعدة اليهم ، لانقاذ الايتام الذين فقدوا آباءهم ، والنساء اللواتي ثكلن بازواجهن .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي تعرف طريقا مضمونا لايصال الاموال الى المسلمين في الفلبين .

فانفقوا في سبيل الله :

(( مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة أنبتت سبع سنابل ، في كل سنبلة مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم ))

[ البقرة : ٢٦١ ]

أرسلوا ما تجود به نفوسكم بعنوان جمعية الاصلاح الاجتماعي . الكويت — شارع المغرب — ص.ب : ٤٨٥٠

والله لا يضيع أجر من احسن عملا .

## السياحة .. في الكويت والضوابط الأخلاقية والحضارية

اشتدت حملة التخطيط والاعداد للسياحة في البلاد وتحديد مفهوم السياحة — في اي بلد — يتم في ضوء الهدف من السياحة .

ومن الغريب المؤسف ان مفهوم السياحة اقترن بتقديم تسهيلات الفساد للناس .

وهذا ما نريد أن يتجنبه الكويت وهو يرسم سياسة للترفيه العام .

ان الكويت بلد اعمال

والكد والارهاق يقتضيان ترفيها وترويحا . حتى تتجدد النفوس وتفتح شهيتها لعمل جديد .

لكن مما يزيد الكد والارهاق مشقة وعنتا اغراق الناس بالفرق الفنية الماجنة التي افسدت بلادها وتريد ان تنقل العدوى للكويت .

ان اقتران السياحة بالفساد ... عمل يدمر الاخلاق .. ويعيق النهضة الحضارية . فما نهضت امة قط بدأت مسيرتها الحضارية بالفساد .

ومن الدراسات الاجتماعية الموضوعية نعلم ان المجتمعات العربية التي شبت على اللغو واللهو بقيت في هوة التخلف الشنيع على الرغم من صحوتها المبكرة .

ان للدولة سياسات محددة في التوجيه

سياستها التربوية في وزارة التربية

سياستها الاجتماعية في وزارة الشؤون الاجتماعية

سياستها الدينية في المساجد

سياستها التخطيطية العامة في مجلس التخطيط

هذه السياسات ينبغي ان تكون في حسبان التخطيط لبرامج الترويح او السياحة .

وذلك حتى لا تهدم الدولة بيسارها ما تبنيه بيمينها .

اننا نطالب بسياحة طاهرة نظيفة تستطيع العوائل الكريمة . والافراد الفضلاء ان ياخذوا بنصيبهم منها .

نعم .. فليست السياحة حكرا للفاسدين .. ولا امتيازا خاصا للمفسدين .

حول ندوة تلفزيون الكويت

# ظاهرة صحية .. ولكن بشروط

منذ اكثر من اسبوع عقد تلفزيون الكويت ندوة لمناقشة برامجه وتقويمها .

وفي البداية نود انْ نقول ان فكرة عقد الندوات لمناقشة اوضاع التلفزيون . تمثل ظاهرة سليمة .

ولكن هذه الفكرة السليمة – مبدئيا – لن تنال السلامة والعافية الا بالتطبيق السليم .

وللتطبيق السليم شروط :

● أن يكون التمثيل صحيحا . فلا ينبغي أن يحشد التلفزيون جمهرة من المدافعين عن اخطائه تطغى على بقية المشتركين في الندوة .

● أن تكون الندوة مجالا « لتجميع الافكار الجيدة » .. وليست وسيلة لامتصاص السخط .. او اداة لتفريغ الاحتجاج المكظوم .

● ان يحضر للندوة تحضير جيد .. ويعد لها جدول اعمال محدد وهادف .

● أن تكون الندوة دورية منتظمة .. لا مفردة يتيمة ، ولا رد فعل لما يكتب في الصحف .

فهل توفرت هذه الشروط في ندوة التلفزيون ؟ من الصعب ان يقال ذلك .

ولكن من الظلم ان يقال ان الندوة لم تحقق شيئا فهي – على الاقل – كشفت البلبلة التي يعيشها التلفزيون . والتي تبدت في برامجه واتجاهاته .

واكتشاف الخطا .. خطوة في طرق تصحيحه

□ لقد اشترك ممثل « المجتمع » في ندوة التلفزيون . وطرح بعض الموضوعات .

ما هو هدف التلفزيون ؟

كان هذا هو السؤال الاساسي لمندوب المجتمع .

قال المسؤولون عن التلفزيون : نعم هناك اهداف للتلفزيون وهي :

– التوجيه
– التثقيف
– الاعلام
– الترويح

ولكن ما هو هدف التوجيه والتثقيف والاعلام والترويح ؟

هذا هو السؤال .

ان كلمة توجيه – مثلا – يستعملها الناس جميعا .. شيوعيون ويهود ونصارى . ومسلمون . وعلمانيون .

ولكنهم يختلفون في هدف التوجيه وغايته

التلفزيون لم يجب على ذلك .

وزعم التلفزيون أن التثقيف يمثل ٧٠٪ من برامجه !!

وهذا دعاء غير صحيح .. ونظرة واحدة على برامج دورة ما تؤكد ان التلفزيون غارق في افلام الجنس .. واحاديث اللغو . والاغاني المتخلفة في محتواها وادائها .

وتدخل الدكتور شوقي الفنجري في النقاش واكد ضرورة تحديد هدف لارسال التلفزيون . وضرب مثلا بان الخصوم حتى حين يخرجون افلاما او مسرحيات ضاحكة فانهم يجعلون للضحك هدفا وغاية .

وكتبرير للتراكم الكمي للاخطاء حاول المسؤولون في التلفزيون ان يجعلوا « الكم » هو المعيار والمقياس .

قالوا : ان التلفزيون يقدم فلمين اثنين كل اسبوع ..

ويزيد عدد الافلام في العطلة الصيفية نسبة لزيادة ساعات الارسال .

وهذا الانتاج كله – تقريبا – مستورد

وهو انتاج فاسد يدور حول فكرة موغلة من الرجعية هي :

تصوير الواقع السيء .. والتركيز على النزوات الغليظة دون تقديم البديل الافضل .. الذي يجعل الناس ينفرون من ذلك الواقع .. لا أن يقلدوه .

لماذا كل ذلك ؟

يقول مسؤولو التلفزيون : حتى نلبي حاجة الارسال !!

كان ساعات الارسال حقيقة علمية . أو قانون كوني لا بديل له ولا تغيير ؟

ان الارسال يجب أن يحدد وفق الانتاج الجيد المتاح .

وهنا يتبدى تقصير التلفزيون في مسالتين :

الاولى : تقصيره في البحث الامين المخلص عن الانتاج الجيد .

ان الاستسلام للسهولة ادى بالتلفزيون الى مد يده الى أقرب وأسهل انتاج .فحصل عليه واتى به ليذيعه على الناس !!

والمسالة الثانية هي : ان التلفزيون حين عجز عن الحصول على الانتاج الجيد – على حد قوله – لم يبادر الى الحل العلمي الواقعي المستنير وهو تخفيض ساعات الارسال .

وهذا تقصير اخر .

واقترح مندوب « المجتمع » ان تكون البرامج جادة وهادفة والاكثار من التمثيليات المحلية التي تجمع بين الترفيه .. والتوجيه الهادف .. ومعالجة مشكلات البلاد .

وشيء اخر هو : تطهير التلفزيون من الاعلانات المبتذلة التي تستغل المرأة لترويج البضائع .

## خطوة حميدة .. ويبقى الأهم

قررت وزارة التربية المساهمة في نفقات المدارس الخاصة بنصيب كبير .

وهذه خطوة حميدة نشكر الوزارة عليها ، لانها تشجيع للنهضة التربوية والتعليمية في البلاد .

ان المدارس الخاصة تعين وزارة التربية في اداء مهمتها . ومن هنا تعين التعاون والدعم .

لكن يبقى واجب الوزارة الاهم نحو رسالة المدارس الخاصه .

هذا الواجب هو حمايه النشء من شبكة المدارس التبشيرية ذات الاغراض المشبوهة .

وهذا الواجب يتمثل في :

● حصر مهمة هذه المدارس في تربية ابناء الجاليات النصرانية فحسب .

● الاشراف الكامل عليها حتى لا تتجاوز مهمتها المحدودة ..وتتعداها الى نشاط كنسي تحت اسم من الاسماء .

● التدقيق في طريقة التمويل والانفاق .

اما بالنسبة للمدارس الوطنية فينبغي ان تركز الوزارة على ضرورة التزامها بالمنهج الاسلامي والاخلاقي .

# تقرير.. من داخل الفلبين
## بلاغات عسكرية لثورة مسلمي الفلبين

حصلت «المجتمع» على هذا التقرير الخير من داخل الفلبين :

قتل العقيد بوتيستا ، قائد الجناح بعد ان اسقطت طائرته واحرقت . واسقطت طائرتان نفاثتان ايضا وكانتا بقيادة فيلارن وصاحب الدين. استولى الفدائيون على عدد واحد ١٠٥ وسيار مصفحة واحدة وعدد اثنين من ٦×٦ شاحنات .

● نقل الجيش حوالي ٤٫٠٠٠ جندي من زامبونجا الى جولو لتعزيز قوات الحكومة هناك والتي اصبح عددها الان حوالي ١٦٫٠٠٠ جندي في ارخبيل سولو وتدور رحى حرب ضارية هناك الان وتوجد الان خمس طائرات نفاثة وطائرتا هليكوبتر اللتان تم اسقاطهما .

● ذهبت القوات الحكومية الى بلديات بارانج وبايومبونغ واشتبكت في قتال ضاري مع الثوار وكانت خسائر الحكومة كبيرة وذهب الذين نجوا الى مدينة جولو ونشب قتال عنيف هناك واحرقت منازل كثيرة وقتل الاف من المدنين وكان ضروريا ان يقذف الاطفال والنساء والرجال المقتولين الى البحر بواسطة دفعهم بالجرارات لقلة الرجال الضروريين لدفنهم ويسيطر الجيش الان على مدينة جولو وعين لها محافظ عسكري اما نائب المحافظ ابو بكر ففي الجبال ولقد تم الان تغيير الحاكم سانجكولا ايضا .

### باسيلان

● الوضع في باسيلان متوتر جدا بالرغم من ان القتال قد خف وذلك لتحويل باسيلان الى اقليم ولقد كان المسلمون قد توقفوا عن القتال لاعتقادهم ان حاكما مسلما سيعين ولكن اصبح الوضع الان متوترا جدا لانه لم يعين اي قائد مسلم كحاكم وانما عين الكومودور اسيالدون حاكما بالنيابة

### زامبونجا

● مع ان بعض القتال لايزال مستمرا على طول ساحل البحر بين المسلمين والالاجاس فالامن والنظام قد تحسن وضعهما في زامبونجا وذلك قبل الحادث في سولو ولكن الوضع الان يزداد توترا وقد يسوء مرة اخرى بسبب الاف المسلمين الذين قتلوا في سولو وكوتاباتو .

### الوضع في كوتاباتو

● لقد تحسن ضع الامن كثيرا في كوتاباتو بعد الزيارة التي قام بها الوزراء المسلمون للفلبين ولكن الحال بدات تسوء الان وتتدهور بعد ان قتلوا المسلمين المدنيين في بايدوبا لانجى ودولاوان وبيكيت وكولمبيو ومناطق اخرى خصوصا منطقة سولو .

### لاناو دل نورته

● لايزال الوضع في لاناو دل نورته سيئا لان المسلمين الذين احرقت منازلهم وطردوا من اراضيهم لم يعودوا الى الان لانهم لايشعرون بالسلامة واولئك الذين عادوا قتلهم الالاجاس الذين يحصدون جوز الهند الذي يخص المسلمين . المشكلة هي كيفية جعل المسلمين الذين اجلوا يشعرون بالسلامة .. الطريقة الوحيدة لجعلهم يشعرون بالسلامة هي في البلديات التي كان محافظوها مسلمون من قبل او حيث يوجد المسلمون الذين يعينون محافظين مسلمين . والوضع في لاناو دل نورته هو نفس الوضع في كل كاتاباتو وكلا منطقتي زامبونجا ولن يكون هناك سلام دائم ما لم يرجع المسلمون الى اراضيهم ويمنحوا مشاركة اكبر من الحكومة .

● ننشر هذه الاخبار كما وصلتنا من الفلبين ، واهميتها انها جاءت من الثوار انفسهم .



وحكومة الفلبين ضليعة في مخططاتها التبشيرية ضد المسلمين ففي عام ١٩٤٨ صوتت الى جانب اسرائيل ، وفي حكومة ماركوس خبراء من اسرائيل ، ومن هؤلاء الخبراء اونجر ومينا تشيم سوهام .

وفي عام ١٩٦٧ وقفت الفلبين ضد العرب في ادانة اسرائيل باعتدائها عسكريا على البلاد العربية . وعلاقاتها مع اسرائيل لم تنقطع في يوم من الايام ، وخلال محاولتهم ابادة جزيرة «سولو» الاسلامية ، حيث القت طائرات الحكومة ٤٠ قنبلة

وزن كل قنبلة ٥٠٠ رطل . وشاءت الاقدار ان قنبلة واحدة لم تنفجر في بلدة باسيل في سولو فتبين ان القنبلة اسرائيليه وتحمل ماركه اسرائيلية .

وخلال عام قدمت امريكا للفلبين لقاء ابادة المسلمين مايزيد على مائة مليون دولار امريكي . ومع ان لجنة تقصي الحقائق لم يكتب لها ان تتصل بالثوار ، بينما استمر ماركوس في استغلال وجود اللجنة واذاعة البيانات التي في صالحه . ولم يف بالوعود التي قطعها على نفسه ،ولم تتوقف الحرب داخل الفلبين يوما من الايام .

( البقية ص ٤٣ )



# لقاء مع.. الشيخ كلزار أحمد

## الأمين العام لجمعية اتحاد العلماء في باكستان

العلماء ورثة الانبيـــاء ، واقمار هدى تبدد وحشة الظلام وهم حراس وحماة العقيـدة الاسلامية ، التي حافظت عليها امتنا ، رغم ضراوة الكيد لها، ومحاولة النيل منها — مع ان العقيدة الاسلامية ملك لكل مسلم . فلقد بدأ الله الاسلام من طبقة الكهنوت . والعلماء اثقل مسؤولية من غيرهم ،لانهم اكثر علما وخشية لله .

« انما يخشى الله من عباده العلماء » .

والمسلمون لايسيرون الابهدى الذي يقول :

قال الله قال رسوله ، ولا يقدمون احدا على الذين يقفون على منبر كان يقف عليه صلى الله عليه وسلم .

فالعلماء اذن زعماء وقـادة وقديما قيل :

« عالم ذو همة ينهض فـي امة » .

واذا كان أصحاب الصحف والمجلات يتسابقون لاجـراء محاورة صحفية مع الرؤســاء والزعماء والوزراء الوافدين ، الذين هم من اساطين السياسة فان من اعلام الاسلام علينا ان نعرف لهم مكانتهم وقدرهم فهم الذين يمثلون — في الحقيقة — اصالة الامة ويحملون الامهـا وامالها . . ويسرنا زيـارة العلماء العاملين لكويت ،يسرنا ان نقدمهم لقراء مجلتنا . لنسمع اراءهم في واقع المسلمين وسبيل النهوض بهم ، ومن غيرهم اكثر علما بداء المسلمين ودوائهم ؟! ويسعدنا ان نكون واسطـة تعارف بين اخواننا المسلمين في مشارق الارض ومغاربهـا ، يسعدنا ان نساهم في تحقيـق قوله صلى الله عليه وسلم :

« المسلمون كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمـى والسهر . » .

وان تعرض مشاكل المسلمين على صفحات « المجتمع » .

لجملة هذه الاسباب كـان لقاؤنا مع فضيلة الشيخ كلزار احمد الامين العام لجمعيـة اتحاد العلماء في باكستان .

**● متى تاسست جمعيـة العلماء وما هي اغراضها ؟؟.**

□ تأسست جمعية العلمـاء عام ١٣٨٤ ، ومركزها الرئيسي في مدينة لاهور ، واغراضها :

١ — توحيد صفوف العلماء في باكستان .

٢ — تأييد الحركات الاسلامية وان تكون الجمعية دعامـة لهم .

٣ — العمل على قيام الخلافة الراشدة . وعـدد اعضاء الجمعية اليوم مايزيد علـى ( ٦٠٠٠ ) عضو من العلمـاء موزعون في سائر انحاء باكستان الشرقية والغربية .

وللجمعية ( ٥٠٠ ) مدرسة في مختلف مناطق باكستان .

**● هل لجمعية العلماء مواقف في سياسة باكستان ام انكم تتجنبون الامور السياسية ؟؟**

□ قلت : انه من اغـراض الجمعية العمل لاقامة الخلافة الراشدة ، وهذا هو جوهـر السياسة . والاسلام كل متكامل ومنه السياسة . وقد قتل عدد كبير من جمعية العلماء في فتنة « بنغلاديش » التي تمـت



بانفصال جزء عزيز علينا من باكستان .

وانا اعتقلت ثماني مرات اخرها طام ١٣٨٥ عند اعتقال مجلس شورى الجماعة الاسلامية ، واعتقلت اكثر من مرة بسبب القاديانية .

**● هل تواجه جمعية العلماء صعوبات ، وما هي هذه الصعوبات ؟؟**

□ لابد لكل جماعة تعمل لاقامة حكم الله من صعوبات، ومن هذه الصعوبات التي نواجهها .

١ ــ تعدد الفرق الاسلامية وصعوبة اجتماعها في اتجاه واحد .

٢ ــ موقف الحكومات التي تعاقبت على باكستان خلال عشر سنوات ، فهي تحارب دوما اتحاد جمعية العلماء .

٣ ــ فتنة القاديانية : فهي مندسة في وظائف الدولة انتشار السرطان في جسم الانسان .

**● نرجو ان تعطونا فكرة عن مدارس الجمعية ،ووضع العلماء في باكستان ؟؟**

□ العلماء في باكستان لايأخذون رواتب من الدولة ، باستثناء ١٪ يأخذون رواتب من الاوقاف ، والبعض تأخذهم الحكومةائمة للجيش .

ولذلك فالعلماء في باكستان فقراء ، والدولة غير مسؤولة عنهم ، ولا تعترف بشهادة معاهدنا في وظائف الدولة .

والمصدر الوحيد للعلماء جمعيات شعبية تابعة للمساجد يساهم بها اهل الخير ، وتقوم بتقديم الرواتب لائمة المساجد. والنادر من علماء باكستان من تبلغ رواتبهم ثلاثين دينارا ، والباقون دون ذلك .



وهذا لا يؤثر مطلقا على معنويه العلماء وقيامهم بواجبهم خير قيام ويقتنعون بالقليل .

أما المدارس فيشرف عليها نخبة صالحة من العلماء ومناهجها معظمها باللغة العربية ــ لغة قرآننا الكريم .

**● فضيلة الشيخ حيث ان المؤتمر الاسلامي عقد في مدينتكم « لاهور » ولا مانع عندكم من الخوض في الجوانب السياسيه . فما هو رايكم في هذا المؤتمر ؟؟**

□ خلال انعقاد المؤتمر ،كنت خارج باكستان في هذه الجولة، وكنت قبل انعقاد المؤتمر احسن الظن واقول : لابد ان يكون هناك خير وراء انعقاد مؤتمر اسلامي . ولكن استغربت بعض المواقف منها :

١ ــ نستنكر الاعتراف ببنغلاديش ، ولقد استنكرت الحركات الاسلامية ، والمنظمات الطلابيه هذا الموقف ، وقامت عدد من المظاهرات وجميع رؤوساء اتحاد الطلبة في باكستان معتقلون لهذا الغرض، و ٩٠٪ من رؤوساء اتحاد طلبة باكستان اسلاميون .ومن بين المعتقلين ابني **واسمهفريد احمد رئيس جمعية الطلبة في بنجاب** وهي اكبر جامعة في باكستان ، أقول ان ابني فريد معتقلكخبر وفي الحقيقةجميعهم ابنائي واحبهم كفريد .

٢ ــ نستنكر كذلك ان المؤتمر رفض البحث في مشاكل المسلمين . كمشكلة الفلبين ، والمسلمون كانوا يذبحون في الفلبين اثناء انعقاد المؤتمر ، ولم يحرك المؤتمرون ساكنا لنجدة اخوانهم وكذلك رفض المؤتمر بحث مشكلة كشمير ، واثناء انعقاد المؤتمر ايضا ،كان

الهندوس يقومون بعملية ابادة للمسلمين في منطقة «غوجراد» في الهند .

٣ ــ نستنكر ايضا اشراك القسس والمبشرين في المؤتمر وعلى ايديهم يذبح المسلمون في الفليبين ، وهم الذين ينادون بتدويل القدس ، وتاريخنا معهم ملطخ بالويلات . وهم الذين اوجدوا اسرائيل في ارضنا ، ولم يقدموا دليلا واحدا يبرهنون فيه انهم قد عادوا عن حربهم للاسلام .

**● هل هذه هي الزيارة الاولى للكويت ، وما هو سبب زيارتكم ؟؟**

□ هذه هي المرة الاولى التي ازور فيها الكويت . اما سبب الزيارة فهي الدعوة الى الله، وبصورة اخص احذر اخواني من خطر القاديانية .

وقمت بطبع مجموعة من الكتب ارجو ان تترجم قريبا للعربية ومنها :

١ ــ من اسرائيل الى ربوه وربوه مركز من مراكز القاديانية في باكستان .

٢ ــ القاديانيون ومزاعمهم

٣ ــ اتجاه القاديانيين السياسي .

٤ ــ القاديانيون في المرآة.

٥ ــ نظرة القاديانيين للاسلام

٦ ــ لماذا نطالب بتكفير القاديانية .

٧ ــ القاديانيون اعداء كشمير .

٨ ــ القاديانيون وتحريف القرآن .

فللقاديانية مركز كبير في مدينة حيفا تحت اشراف الصهيونية ولا بد من جهد جماعي لمكافحة القاديانية ، فالاعمال الفرديه قليله الجدوى ومن اجل هذا الغرض اقامت جمعية اتحاد العلماء في باكستان مشروعا باسم « مشروع الدفاع عن الاسلام وترويجه » ولهذا المشروع ثلاثة أقسام .

**● هل هناك نشاط لاعداء الاسلام في باكستان ؟؟.**

□ لاعداء الاسلام نشاط في كل مكان ، وفي باكستان نحصر نشاطهم في تكتلات ثلاثة .

١ ــ الشيوعيه : مجاورة باكستان للدول الشيوعية ساعد على وجود نشاط لهم في باكستان ، خاصة الصين الشعبية التي استغلت مساعدتها لنا في حربنا مع الهند عام ١٩٦٥ ، وحاولوا ان يفرضوا علينا شروطا تتعارض مع جوهر ديننا .

٢ ــ النصرانية واليهودية ومن وسائلهم :

آ ــ المستشفيات النصرانية

ب ــ المكتبات النصرانية .

ج ــ المدارس النصرانية .

فعام ١٩٤٧ كان عدد النصارى ٨٠٠٫٠٠٠ واصبحوا في عام ١٩٦٢ ١٫٢٠٠٫٠٠٠ .

اما المؤسسات النصرانية .

١ ــ معاهد البحوث التي تعد المبلغين والدعاة : ١٣ معهدا .

٢ ــ المعاهد اللاهوتية : ٧٨٢ معهدا .

٣ ــ المدارس : ٦٣٤٦٠

٤ ــ المستشفيات : ٧٢

٣ ــ القاديانية او الاحمدية وليست اقل خطرا من الخطرين اللذين سلف ذكرهما . ولهم نشاط مشبوه في باكستان يعرفه جميع المسلمين .

**● كيف ترون مستقبل العمل الاسلامي في باكستان ؟!**

□ رغم خطورة الاعداء ، وكثرة ما ينفقون لصد الناس عن الاسلام . مازلت متفائلا بأن المستقبل لهذا الدين ،وان الله لابد ان يهيء دعاة جديرين بحمل امانة الدعوة . ولهذا فان مردود اعمال اعداء الاسلام لا يتناسب مع ضخامة مؤسساتهم وفروعهم .

وان المسلمين في باكستان عندهم استعداد طيب ، ونسأل الله ان يوفقنا لدعوته وان يهدينا ويهدي بنا .

● ● ●

**المجلة :** في كلام فضيلة الشيخ كلزار امور بالغة الخطورة تستوجب الوقوف عندها والتعليق عليها . منها ان باكستان لا تساعد المدارس الاسلامية ولا تعترف بشهاداتها حتى يزهد الناس بهذه المدارس ويبتعدوا عنها ، ولهذا الموقف نظائر في كثير من الدول، وهذا امر مؤلم .

والدول الاسلامية الغنية تقدم مساعدات لدول تحارب المسلمين ، وتقف بسلبية كاملة من امثال هؤلاء المسلمين الذي لو وجدوا الدعم المادي ، لكان لعملهم مردود كبير جدا ، ومع شديد الاسف ذهبت وفود لدراسة اوضاع المدارس والجمعيات الاسلامية ، وعادت لدولها تناشدها مساعدتهم واغاثتهم . لكن كلام هذه الوفود بقي حبرا على ورق ، لكن الجهود التي اقامت ٥٠٠٠ مدرسة ، والتقى عليها منظمات وجماعات لاتحصى سيبارك الله بها ، ونرجو ان يكرمنا الله بعودة الخلافة الراشدة التي هي من اهداف اتحاد علماء باكستان ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

مساء الاربعاء الماضي القى الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق محاضرة بعنوان « الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة » .

وذلك في قاعة المحاضرات بالمقر الرئيسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي .

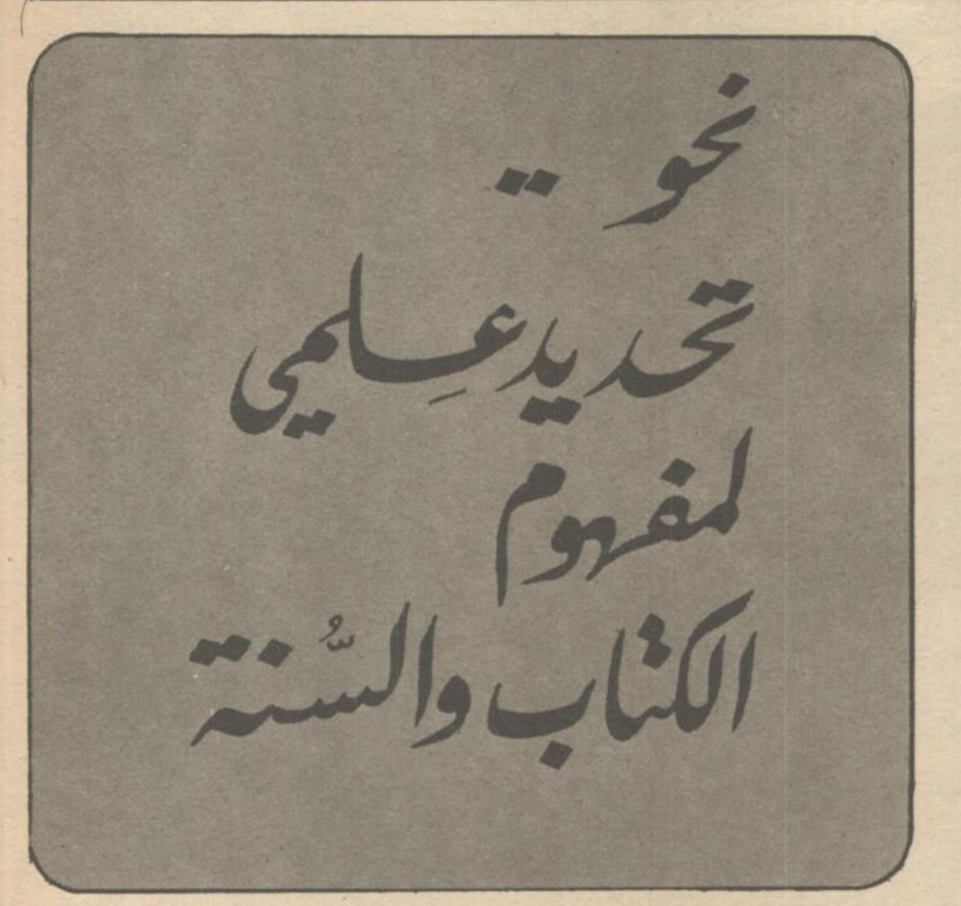
وقد أم المحاضرة عدد كبير من المثقفين وطلبة العلم وجمهور المواطنين .

استغرقت المحاضرة ـ والنقاش الذي اعقبها ـ نحو ثلاث ساعات .

واشترك في التعقيب السيد يوسف هاشم الرفاعي .

وعلى الرغم من تباين وجهات النظر ، فقد ساد الحوار جو من الود والادب وسعة الافق .

في هذا العدد ننشر مطلع المحاضرة ، وهو مطلع يمثل المعايير والضوابط ، ويحدد مصادر المعرفة في العقيدة والشريعة والعمل . كما يحدد منهج تناول الكتاب والسنة في التصور والفهم .




١ ـ ا ـ بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم في عصر قد انطمست فيه معالم الايمان بالحق تبارك وتعالى : فالعرب يعتقدون وجود الله وانه خالق الكون ومنزل المطر ، ولكن هذا الاله في نظرهم لا يستطيع احياءهم بعد الموت ، وليست له غاية من خلق الناس عبر هذه الدنيا التي خلقهم فيها فليس هناك قيامة ولا حساب ، ثم هو اله كملوك الارض يتوسل اليه من اجل الرزق والمطر ، والنصر على الاعداء بكل حبيب عنده كالملائكة والصالحين .

ب ـ وأما النصارى فقد درس دينهم الحق ، ولم يبق عليه الا افراد قلائل ، وأما الكثرة الغالبة فقد اعتقدت ان عيسى هو الله او ابن الله ـ تعالى ربنا عما يقولون ـ وجعلوا علماءهم ورهبانهم اربابا ينفذون اقوالهم في كل شيء . ولو خالف ذلك نصوص الكتاب عندهم . ورفعوا الصالحين منهم الى منزلة التقديس والتاليه .

وأما اليهود فقد غالوا في تشبيه الله بخلقه ونسبوا اليه كل القبائح التي تنسب الى البشر من الكذب والبخل ، والغفلة ، وعدم العلم بالمستقبل .

د ـ وفي بلاد فارس والهند عاشت فلسفات كثيرة كل فلسفة تصور معبودها بصورة تروق في عقل قائلها :ـ

هـ ـ ففلسفة نادت بالهين للعالم : اله للنور واخر للظلمة وزعمت صراعا بينهما ودعت الناس الى مساعدة اله الخير والنور باشعال النيران لينتصر الحق على الباطل .

و ـ وفلسفة نادت بخالق للكون يجب على الانسان ان يجاهد نفسه بصنوف من المجاهدات حتى يفنى به ويلتحق به ، ولا تنسخ روحه مرة ثانية بعد الموت الى هذا العالم . وفلسفة نادت بالوجود الكلي لذات واحدة تعددت وجوداتها بتعدد صفاتها ولهج الشعراء والكتاب من الفرس بحب هذه الذات التي تتراءى لهم في كل شيء ، وتظهر لهم في كل موجود .

ز ـ وفي اليونان ظهرت فلسفات كثيرة نادى معظمها بخالق للكون سموه واجبا للوجود او علة للعلل عنه نشأ العالم وصدر ، ولكن هذه الفلسفة وقفت حائرة عاجزة امام الغاية والهدف الذي من اجله خلق هذا الخالق الكون والنهاية التي يسير اليها الناس .

٢ ـ وكل هذه الفلسفات السابقة كانت محاولات بشرية لمعرفة الغيب وما وراء هذا العالم المشاهد، وبديهي ان تنتهي هذه المحاولات البشرية بالفشل!! الذريع اذ لا سبيل الى معرفة الغيب الا الظن والحدس والتخمين .

٣ ـ بعث الله رسوله محمدا صلى الله عليه

بقلم الأستاذ
عبدالرحمن عبدالخالق

# الكتاب والسنة عقيدة ومنهجاً

وسلم ليرشد كل اولئك الحيارى الضالين الى ربهم وخالقهم سبحانه وتعالى ، وليعلمهم الحكمة التي من اجلها خلقهم ، والغاية التي اليها يسيرون . والمنهج والطريق الذي يحبه الله لعباده ويرضاه لهم .

٤ — وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم للناس الدليل الكامل على انه رسول من الله تبارك وتعالى ياتيه الوحي من السماء فقال لهم هذا كلام الله اقرؤه عليكم وان لم تصدقوني فاتوا بسورة واحدة من مثله .

٥ — وكان على الرسول صلى الله عليهوسلم ان يواجه كل هذا الركام من الافكار والعقائد والمذاهب والفلسفات وان يقيم الحجة والبرهان على فسادها جميعا وصحة ما يدعو هو الناس اليه. وكانت المعركة العقائدية .

٦ — وتركزت هذه الحرب حول اصلين اثنين يتفرع عنهما فروع كثيرة :

أ — فالاصل الاول هو توحيد الله وحده وهذا يعني ان الاله الخالق وحده ، المعبود وحده ، الذي لا يشاركه في صفاته وافعاله احد سبحانه وتعالى ، والذي يتصف بكل صفات الكمال والجمال والجلال ، وينتفى عنه اضرار ذلك .

ب — والاصل الثاني هو توحيد الطريق اليه فلا يحكم في شؤون الناس غيره ، ولا يتقرب اليه الا بما شرع هو سبحانه وتعالى وكان هذا هو معنى « لا اله الا الله محمد رسول الله » فلا اله الا الله الاصل الاول ومحمد رسول الله الاصل الثاني .

٧ — ولقد نوزع رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين الاصلين :—

ا — فاما المشركون من العرب فقالوا : « أجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب » وقالوا عن آلهتهم : « ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى » وقالوا عنهم انهم « هؤلاء شفعاؤنا عند الله » .

وكان رد الله تبارك وتعالى : « قل لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا » ، « والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير » ، « قل لله الشفاعة جميعا » .

وعلى الاصل الثاني قال تعالى هادما تشريعاتهم الباطلة في الحلال والحرام والتقرب : « ام شرعوا لهم من الدين ما لم ياذن به الله » ؟!!

ب — واما اليهود والنصارى فزعم كل منهم ان طريقه هو الصواب وان معبوده هو الحق ، وان الجنة خالصة لهم من دون الناس فكان رد الله تبارك وتعالى :—

« قل ان هدى الله هو الهدى » ، « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله » .

والقرآن كله بيان لجهاد الرسول صلى الله عليه وسلم مع هذه الطوائف الثلاث في شان هذين الاصلين .

٨ — وآمن بالرسول صلى الله عليه وسلم رجال اخلصوا دينهم الله فاحبوه وآثروه على كل شيء واحبوا رسوله صلى الله عليه وسلم وافتدوه بارواحهم وانفسهم وبالغوا في متابعته وطاعته ، وفي تنزيه الله وتقديسه وعبادته . ونحققوا بهذين الاصلين ، وقاموا بهما خير قيام حتى اثنى عليهم الحق سبحانه وتعالى في آيات كثيرة من كتابه . من ذلك قوله جل وعلا : —

« محمد رسول الله ، والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، سيماهم في وجوههم من اثر السجود » الاية ورضى عنهم سبحانه ورضوا عنه وعرفوه حق معرفته وقاموا بدينه خير قيام .

واثنى عليهم رسوله صلى الله عليهوسلم فقال: « خير الناس قرنى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم » وشهد لافراد منهم بالجنة والفضل وكان من هؤلاء ابى بكر الصديق رضي الله تعالى انه الذي قال عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« وزنت بالامة فرجحت ، ووزن ابو بكر بالامة — لست فيها — فرجح — ووزن عمر بالامة — لست فيها وابو بكر — فرجح »

وقال « لو كان نبى بعدى لكان عمر » وقال لبلال : « انى سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة» ونحو ذلك كثير جدا .

٩ — ومع ذلك فقد حرص رسول الله صلى الله عليه وسلم طيلة حياته على بقاء اصلي التوحيد « لا اله الا الله محمد رسول الله » نقيين صافيين . فما كان يسمع بتاتا بخدش هذين الاصلين ولو من احب الناس لديه وآثرهم عنده صلى الله عليهوسلم .

● ومن الادلة على ذلك :—

أ — انه راى يوما ما بيد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ورقة من التوراة وكان عمر قد اعجبه ما فيها فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وقال لعمر : « اهذا وانا بين اظهركم ، لقد جئتكم بها بيضاء نقية !! والله لو ان موسى حيا لما وسعه الا ان يتبعنى »

وفي هذا الحديث من الفقه :

اولا : ان الرسول استعجب ان يبدا الاهتداء بغير القرآن وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهو ما زال حيا . ومن مقتضى الايمان بالكتاب والسنة ان يعتقد ان الهدى فيهما وحدهما .

وثانيا : ان الرسول قد جاء بالدين نقيا خالصا لم تشبه شائبة من تغيير او تبديل او تحريف والصحابة يتلقونه غضا طريا خالصا ، فكيف ينصرفون ويهتدون بما شابه التحريف والتبديل والزيادة والنقص .

## كلمات للحوار

يكتبها: الاستاذ عبدالحليم محمد أحمد

# كيف يكون الإحسان إلى .. من حولنا (١)

● **الاحسان الى الوالدين :**

الاحسان هنا يكون بالطاعة الكاملة والبر العظيم . وهذه بعض الامثلة من البر العظيم :

١ ـ الاجتهاد في الدراسة ان كنت طالبا وتقديم كل عون مالي لهما ان كنت عاملا . فانت ومالك لابيك .

٢ ـ لابد ان يلمس منك الوالدان معاملة جديدة رفيقة رحيمة ، واهتماما بكل ما يهتمون هم به ، وقضاء لجميع حوائجهم مهما كانت من الامور الصغيرة في نظرك . ولا تحسبن ان اهتمامك بشعائر العبادات وبالنشاط الاسلامي العام فحسب يكفي لتحوز رضاء الله أولا ثم رضا الوالدين ثانيا ! بل أقلل من النشاط الاسلامي العام في سبيل ارضاء الوالدين .. فاذا حدث الرضا فسيعطونك الفرصة كاملة واذا لم يحدث الرضا فأنت مطالب باعمال الفكر وزيادة الجهد ـ وعلى من حولك ان يعينوك ـ لتحقيق الرضا .

٣ ـ حذار من التصور الفاسد بأن البر الواجب هو الانفاق المالي فحسب وتذكر قول الله تعالى .. ( وان جاهداك على ان تشرك بى ماليس لك به علم فلا تطعهما وصاحبهما في الدنيا معروفا ) وأين المجاهدة على الشرك من مجرد عدم التعاطف احيانا مع صور النشاط الاسلامي الذي تمارسه !!

● **الاحسان الى الاولاد :**

الاولاد بنين وبنات في حاجة مع الرعاية المادية الطيبة التي يقدمها الناس عادة لاولادهم ـ الى رعاية اخرى معنوية وهذا ما يغفل الناس عنه غالبا . والرعاية المعنوية اذا كانت هامة بالنسبة لكل الناس فهي للدعاة الى الاسلام اشد أهمية حيث يعيش الاسلام غريبا في مجتمعاتنا الحالية . وهذه امثلة من صور الرعاية المعنوية :

١ ـ احرص على جلسة توجيهية اسبوعية لجميع الاسرة ... يتنوع التوجيه فيها من قراءة في القرآن الكريم ( بين تمرين على التلاوة وبين شرح موجز ) . او قراءة في السنة ( من رياض الصالحين مثلا او مختصر صحيح مسلم ) او قراءة في سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم أو مجرد مناقشة جادة حول موضوع او عدة موضوعات مثارة ولها اهمية خاصة بالنسبة للاولاد . وأرجو الانتباه ان الاكتفاء بالتعليقات السريعة العابرة خلال الحياة اليومية لاتغني عن تلك الجلسة وذلك الحديث الرصين لمناقشة الموضوعات المثارة بصورة جادة وشاملة .

٢ ـ دع اولادك يشاركون قدر طاقتهم في اهتمامك . فحدثهم عن آمالك وآلامك وعن مشكلات المجتمع الذي يعيشون فيه . بل حدثهم أيضا عن تجاربك الخاصة ـ بما يناسب أعمارهم ـ وعن تاريخ العمل الاسلامي في العصر الحديث .

٣ ـ رتب للاولاد رحلات ومخيمات شبه كشفية تضم مجموعة من اولاد الاصدقاء . فان توفير الجو الجماعي الطيب اعون على اعطاء الروح والمشاعر التي تثبت القيم الدينية والحماس لدعوة الناس الى الحق والخير . هذا فضلا عن ممارسة كثير من القيم والآداب خلال الرحلة او المخيم .

٤ ـ اصطحب البنين دائما لصلاة الجماعة بالمسجد واصطحب البنين والبنات لصلاة الجمعة لسماع العظة المؤثرة ، ولصلاة القيام برمضان للانصات الى ترتيل القرآن ولصلاة العيد ليشهدوا الخير وجماعة المسلمين .

وثالثا : ان موسى بنفسه الذي نزلت عليه التوراة لو انه حي موجود لكان اللازم في حقه هو متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم وترك شريعته التي بلغها للناس .

وهذا الحديث اصل في بيان منهج الكتاب ، والسنة وانه لا يجوز لاحد ان يهتدي بعلم يقرب الى الله ويصلح النفس غير الذي بعث به رسول الله صلى الله عليه وسلم . حتى لو كان أصله من شريعة منزلة على احد الانبياء السابقين .

ب — والدليل الثاني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سمع خطيبا يخطب بين يديه فكان ما قال : « من يطع الله ورسوله فقد رشد ، ومن يعصهما فقد غوى » فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم « بئس خطيب القوم انت » « قل ومن يعص الله ورسوله فقد غوى »

فهذا الخطيب قد قاطعه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقبح قوله أمام الناس والسبب انه جمع بين الله ورسوله في ضمير واحد « ومن يعصهما » فامره الرسول صلى الله عليه وسلم بان يعيد ذكر الاسم الظاهر لله ولرسوله حتى لا يظن ولو من بعيد ان منزلة الرسول كمنزلة الله عز وجل . وهذا الحرص من الرسول صلى الله عليه وسلم دليل على وجوب صون جناب توحيد الله تبارك وتعالى صونا كاملا . ووجوب التفريق التام بين ما يجب لله عز وجل وما يجب لرسوله صلى الله عليه وسلم .

جـ — والدليل الثالث ان عثمان بن مظعون رضي الله عنه وكان من خيار الصحابة لما توفى وحضر عنده الرسول صلى الله عليه وسلم سمع الصحابية الجليلة ام العلاء تقول : شهادتي عليك ابا السائب ان الله قد اكرمك !! فرد الرسول صلى الله عليه وسلم قائلا : وما يدريك ان الله قد اكرمه !! وكان هذا تنبيه عظيم من الرسول لهذه الصحابية بانه قد حكمت بحكم غيبى وهذا لا يجوز لانه لا يطلع على الغيب الا الله عز وجل ، ولكنها ردت قائلة : — « سبحان الله يا رسول الله !! ومن يكرم الله اذا لم يكرمه ! اي اذا لم يكن عثمان بن مظعون رضي الله عنه ممن يكرمهم الله تبارك تبارك وتعالى فمن بقي منا حتى يكرمه الله تبارك وتعالى ، وهذا رد في غاية البلاغة والفهم ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم رد عليها بما هو ابلغ من ذلك حيث قال لها : والله اني لرسول الله لا ادرى ما يفعل بي غدا » وكان هذا نهاية الامر وحسمه فالرسول بنفسه وهو من هو صلوات الله وسلامه عليه يجب أن يظل خائفا مترقبا « يحذر الاخرة ويرجو رحمة ربه » وهنا وصلت ام العلاء الى الحقيقة الشرعية العظيمة فقالت : « والله لا ازكى بعده احدا ابدا !! »

وهذا الاصل مقرر في الشريعة في آيات واحاديث كثيرة منها قوله تبارك وتعالى :— « الم تر الى الذين يزكون انفسهم بل الله يزكى من يشاء ، ولا يظلمون فتيلا ، انظر كيف يفترون على الله الكذب وكفى به اثما مبينا » ومنها قوله تعالى : — « ليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ، ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا » وكان هذا ردا على اليهود الذين قالوا نحن اهل الجنة ونحن شعبه المختار ، وردا على النصارى الذين قالوا بل نحن اهل الجنة لاننا اتباع ابن الله المخلص للبشر من خطيئتهم ، وردا ايضا على المسلمين الذين قالوا بل نحن اهل الجنة لاننا اتباع رسوله محمد خاتم الرسل والموحدين فاخبر تعالى ان الجنة ليست بالاماني وانما بالعمل الصالح وان من عمل سوءا يجز به ولا تنفعه نسبته .

وجاء ايضا في الحديث الصحيح « من قال انا في الجنة فهو في النار »

د — والدليل الرابع أن رجلا جاء الى الرسول صلى الله عليه وسلم فقال له « ما شاء الله وشئت » فقال له صلى الله عليه وسلم : أجعلتني لله ندا !! قل ما شاء الله وحده ، فجعل صلى الله عليه وسلم المشيئة لله وحده حتى يعلم المسلمين ان لا مشيئة لاحد مع مشيئة الله تبارك وتعالى .

هـ — واما الدليل الخامس فهو أن بعض الصحابة رضوان الله عليهم مروا في اثناء خروجهم الى هوازن بعد فتح مكة على شجرة كان المشركون يعلقون عليها سيوفهم ظانين انه من فعل ذلك حالفه النصر في معاركه مع العدو فقالوا : يا رسول الله اجعل لنا ذات انواط كما لهم ذات انواط . اى شجرة ينوطون بها اسلحتهم فقال لهم الرسول صلى الله عليه وسلم :—

« قلتم والذي نفسي بيده كما قال بنو اسرائيل لموسى « اجعل لنا الها كما لهم آلهة !! فبين صلى الله عليه وسلم ان هذا من عمل المشركين وان مشابهتهم في هذا شرك بالله تبارك وتعالى اذ طلب البركة والنصر من غير الله عز وجل شرك به تعالى .

١٠ — والادلة السابقة كلها لبيان ان الرسول صلى الله عليه وسلم ما كان ليسمح بتانا بخدش الاصل الاصيل في الاسلام وهو توحيد الله عز وجل والقول عليه بلا علم . واخذ الهداية من غيره سبحانه وتعالى وغير رسوله صلى الله ع وسلم .

١١ — وقد سد رسول الله صلوات الل وسلامه عليه باب العرافة والكهانة وادعاء عل الغيب واخبر صلى الله عليه وسلم ان مدع ذلك كافر وان من صدق عرافا او كاهنا فقد كفر ب انزل على محمد صلى الله عليه وسلم ولذل سئل صلى الله عليه وسلم عن العرافين فقال « ليسوا بشيء » هكذا بنفى قيمتهم وتحقيرهم فق له اصحابه رضوان الله عليهم ولكنهم يخبروننا احيانا بالامر فيكون كما قالوا !! فاخبرهم الرس صلى الله عليه وسلم ان الشياطين تركب بعضه بعضا وتصل الى العنان وتسمع الملائكة تتكل بالامر من أمر الله تعالى فيتعلمونه منهم فير الله عليهم الشهب فيلحقهم الشهاب احيانا فيحرق واحيانا يلقون الكلمة الى من هو اسفل منهم الشهاب فيكذب الشيطان مع هذه الكلمة مائ كذبة فلذلك نصدق اولياء الشياطين من الانس مر ولكنهم يكذبون كثيرا .

١٢ — ولما شك الصحابة في ابن قطن اليهو الذي كان يسكن المدينة وظنوه الدجال الذي حد عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم واخ الرسول معه جماعة وزاره في منزله قال لـ الرسول مختبرا : لقد خبأت لك خبئا !! وكـ الرسول قد اخفى في نفسه « سورة الدخان » فس الرسول عما في نفسه فقال عدو الله « هو الدخ ولم يستطع ان يكمل الكلمة فقال له رسول الل (ص) : — اخسأ فلن تعدو قدرك !! اى لن تتعد كونك كاهنا تتصل بالجن . ولذلك قال له رس الله صلى الله عليه وسلم كيف ترى !!؟ قال ياتين احيانا صادق وكاذب . اي تاتيه اخبار من الشيط صادقة احيانا وكاذبة اخرى فقال رسول الله « لقد لبس عليه » !!

وفي هذا الحديث دليل على أن الشيطان م الممكن أن يطلع على ما في نفس المؤمن ويخبر ول من الانس ، واننا مأمورون الا نصدق م الغيب الا ما اتانا من طريق الله ومن طريق رسو صلى الله عليه وسلم فقط .

١٣ — وكل هذه الادلة التي ذكرناها وغير لا يحصى انما كانت لتثبت الجانب العقائدى الايمان في دعوة الرسول صلى الله عليه وسلم وبيان ا العقيدة والايمان بالغيب مصدره الله تبارك وتعال وانه لا يجوز لمسلم بتاتا أن يفتح مصدرا اخ للغيب يتلقى عنه وان من فعل ذلك فقد خرج م الايمان بالله تعالى .

( للبحث صلة )

يكتبها : الاستاذ عمر سليمان الأشقر

## مواقف ذات عبر




الوجوه تعلوها كآبة ، والنفوس يملأها الحزن ، فالحبيب أقعده المرض ، الحبيب الذي هو احب اليهم من انفسهم واموالهم وابنائهم وعشيرتهم، كيف لا وهورسول الله صلى الله عليه وسلم الذي الزمهم الله طاعته ومحبته ، وجعل ذلك هو الطريق الى الجنة ، لذلك كانت مفاجأة كبيرة لهم ان يروا رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم الاثنين يكشف ستر حجرة عائشة حيث كان يقيم في مرض موته ، فينظر اليهم وهم صفوف في الصلاة ، ثم تبسم يضحك ، وكان وجهم مشرقا منيرا ، كورقة مصحف ، يقول راوي الحديث : « ما نظرنا منظرا كان أعجب الينا من وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حين وضح لنا » بل ان رؤية الرسول الحبيب كادت تفتن أصحابه المحبين فيتركون الصلاة ، وظنوا ان الرسول صلى الله عليه وسلم شفي من مرضه ، وانه سيخرج اليهم ليؤمهم في الصلاة ويعود اليهم يعلمهم ويرشدهم ويرعاهم ، ولذلك اراد ابو بكر ان يرجع ليكون في صف المأمومين ظانا ان الرسول صلى الله عليه وسلم سيخرج كي يؤمهم ، لكن الرسول صلى الله عليه وسلم: اشار اليه أن يستمر في صلاته ثم دخل الحجرة وارخى الستر وتوفي من يومه ذاك .

لقد كانت تلك نظرة الوداع يلقيها الرسول صلى الله عليه وسلم على أحبابه واتباعه الذين تربوا على يديه وسره ماراى فقد رآهم صفوفا منتظمة ، يعبدون ربا واحدا ، ويتجهون الى قبلة واحدة ، خلف امام واحد ، لقد بارك الله في جهده وعمله فأينع واثمر ، فالان يذهب الى ربه راضيا سعيدا، فقد بلغ الامانة وادى الرسالة نعم لقد بارك الله في جهده ودعوته فأخرجت رجالا ، لا كالرجال وقادة لا كالقادة ، وعلماء لا كالعلماء ، وصدقوا قول الله فيهم ( كنتم خير امة اخرجت للناس ) .

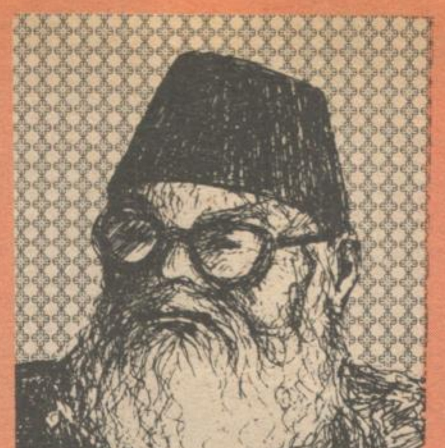
وكم يسعد المرء في اخر لحظات العمر ، أن ينظر وراءه نظرة سريعة فيرى حياته مباركة ، مليئة بالاعمال الخيرة، حافلة بالصالحات ، ويرى رجالاتربوا على يديه، فأصبحوا مشاعل هداية ، ودعاة حق .

اذا اراد الدعاة ان يعرفوا مدى نجاحهم وتوفيقهم فليتصوروا انفسهم في آخر لحظات الحياة وليتأملوا كيف يكون حالهم ؟ ايكونون سعداء عند ذاك ام اشقياء ؟

كثيرون هم الذين يخدعون انفسهم في الحياة ، ويظنون انهم على جادة الصواب ، ويخدعهم الناس بثنائهم عليهم اذ يوهمونهم بذلك لانهم في الصدارة ، ولكن عند لقاء الله ينكشف الغطاء ، ويعلم الناس الحقيقة ، ويندمون على اضاعة الحياة فيما لا يجدي . وقليل اولئك الذين يفرحون وهم ينظرون وراءهم فتطالعهم أعمالهم الخيرة ، وينظرون امامهم فيشتاقون الى لقاء الله راغبين فيما عنده ( ان الذين قالواربنا اللهثم استقاموا تتنزل عليهم الملائكة أن لاتخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون . نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم ) .


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد إنما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي أكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد نزول واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أثينا
البحرين دمشق
الدوحة روما
الظهران طهران
القاهرة عبادان
الكويت عدن
باريس عمان
بغداد فرانكفورت
بيروت لندن
جنيف مسقط





## الاستاذ المودودي يذيع بياناً.. حول مؤتمر القمة الاسلامي

# قضايا بالغة الأهمية طرحها المودودي أمام المؤتمر

كتب موفد "المجتمع" إلى مؤتمر لاهور

اذاع السيد ابو الأعلى المودودى مؤسس ورائد الجماعة الاسلامية في باكستان هذا البيان اثناء انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي بلاهور :

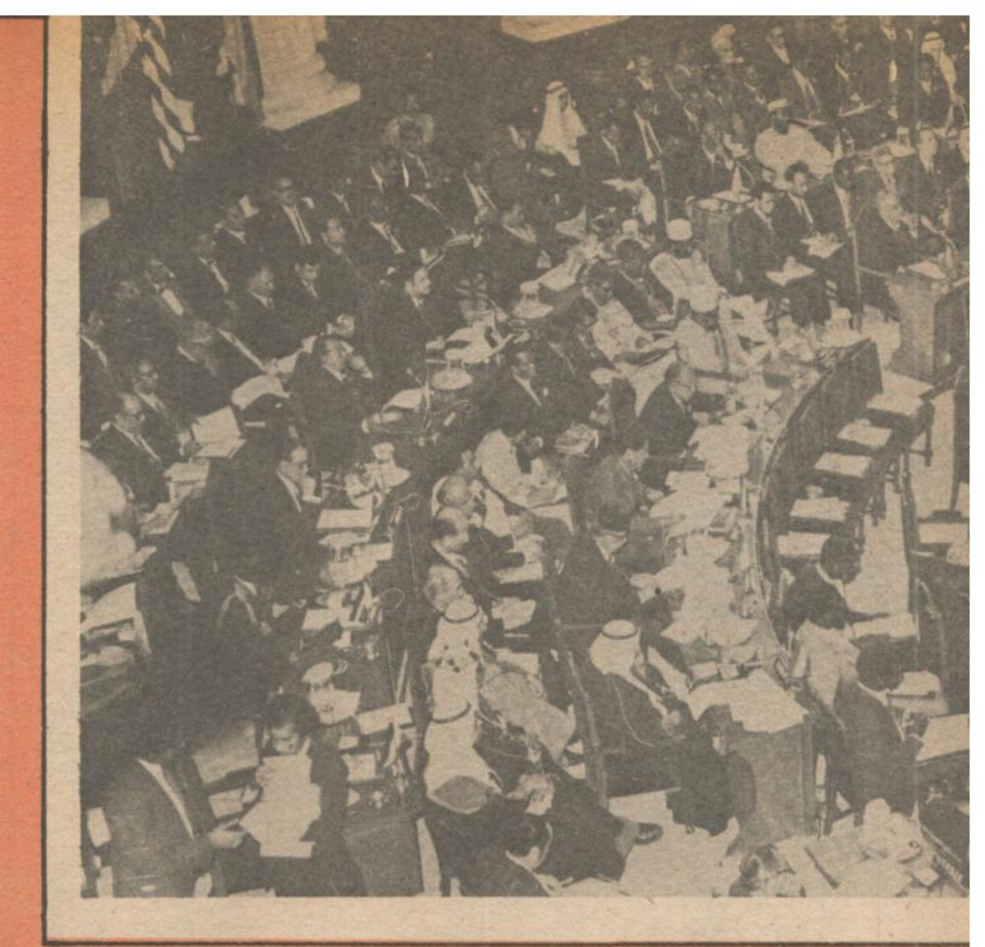
من حسن حظ الامة الاسلامية ان يلتقى قادتها مرة ثانية في مكان واحد ليدرسوا المشكلات التي تواجهها الامة الاسلامية في الوقت الحاضر . اما اللقاء الاول فكان قد تم بينهم في الرباط بالمغرب العربي عام ١٩٦٩م عقب حادث احراق المسجد الاقصى . وهذا هو اللقاء الثاني للرؤساء والملوك الذي يتم اليوم في باكستان. وفي رايي ان نجاح مؤتمر القمةالاسلامي يكمن في ان يستعرض هؤلاء القادة ما يلي من المشكلات والقضايا باخلاص وجدية وقد قسمنا تلك المشكلات والقضايا على ناحيتين :

الناحية الاولى تتعلق بقضيةفلسطين التي هي على راس القضايا في العالم الاسلامي . والناحية الثانية تتضمن المشكلات العامة التي تعانيها الدول الاسلامية ككتلة ثالثة تتحد في الافكار والاهداف ، والتي بدون حلها لا تبرز الى الوجود وحدة قوية الدعائم ومحمودة النتائج . وفيما يلي نتناول بالبيان كلتا الناحيتين من المسائل للدراسة والتامل :

### قضية فلسطين

ان المفاوضات التي تكرس اليوم في شان قضية فلسطين على الصعيد العالمي لا تتجاوز حلولا مؤقتة وانتقالية بينما القضية هي قضية تحرير فلسطين من سيطرة اليهود المغتصبين كليا . والحل المعقول والسليم لها هو قصر حق العيش في فلسطين على اليهود الذين كانوا يعيشون فيها قبل صدور وعد بلفور . أما اليهود الذين جلبوا من الخارج بعد عام ١٩١٧ م لغاية الان او هاجروا اليها ( ولم تتوقف بعد الهجرات ) فعليهم ان يخرجوا منها . ومن المعلوم تاريخيا ان اليهود جعلوا وطن شعب يعيش فيه منذ الاف من السنين وطنهم القومي بوسائل الحديد والنار ثم حولوه الى « الدولة القومية » ثم شرعوا في تنفيذ سلسلة غير متناهية من المطامع التوسعية العدوانية لبسط الاحتلال على الاراضي المجاورة . بل كتبوا على برلمانهم علنا اسماء البلدان التي يريدون ان يجعلوها فريسة لعدوانهم . وان وجود دولة معتدية كهذه هي جريمة بنفسها، وخطر على السلام العالمي ،ويتعرض العالم الاسلامي لهذا الخطر اكثر من غيره لكون مقدساته الاسلامية هدفا لمطامعهم الاجرامية . اذن لا نستطيع ان نتحمل كيان هذه الدولة الغاشمة ويجب افناؤها ، ويجب ان يؤلف من سكان فلسطين انفسهم دولة ديمقراطية تمثلهم وتمنح السكان اليهود القدامي نفس الحقوق التي تمنح السكان العرب والمسيحيين ، ويجبان يطردالمغتصبون المجرمون الذين دخلوها من الخارج وجعلوها وطنا قوميا لهم اولا ثم دولتهم القومية .

وليس من حل معقول وسليم ماعدا



هذا الحل . اما امريكا التي تندفع وراء تاييد المغتصبين بعد ان وضعت ضميرها رهنا في ايديهم ، وانتهكت حرمة كل مبدأ من مبادىء الاخلاق فقد آن الاوان لان ينذرها جميع المسلمين في العالم بصراحة بان موقفها هذا اذا استمر في شناعته فانها لن تجد على وجه الارض فردا من المسلمين يضمر في صدره ادنى ذرة من النية الحسنة تجاهها ، وعليها ان تقرر بنفسها الى اي مدى هي تتماشى مع اسرائيل في حبهاوتاييدها ! اما الاخوان العرب فانهم قد جربوا في الحرب العربية الاسرائيلية الاخيرة من خلال استخدامهم سلاح مقاطعة البترول العربي لامريكا ومنيدور في فلكها جربوا كيف ان التضامن بين العربوالمسلمين يجعل امريكا وحليفاتها تتفكر في هذا الباب بجدية .

## قضية القدس

وقضية القدس ليست قضية منفصلة عن قضية فلسطين . كما ان فلسطين اراض عربية لايحق لغير الفلسطينيين ان يسيطروا عليها كذلك القدسمدينة اسلامية بحتة وكل اقتراح بوضعالقدس تحت سيطرة اليهود او بجعله مدينة دولية او بوضعه تحت نظام خليط من الاديان كل اقتراح يتضمن جانبا من تلك الجوانب مرفوض بتاتا . واذا جاءت « اسرائيل » اوامريكا او روسيا او اية دولة اخرى تغير وضع القدس الاسلامي فان مسلمي العالم يعتبرون هذا القرار اجراء معاديا يضطرهم لاتخاذ التدابير الحاسمة لمقاومته .

## قضية كشمير وباكستان الشرقية

ولا يختلف وضع كشمير المحتلة عن وضع فلسطين . الهند تواصل اعتداءاتها ومؤامراتها لسحق الشعب الكشميري المسلم . وقد آن الاوان لان تنال منطقة كشمير الاسلامية الاستقلال وان مسلمي كشمير يتوقعون اليوم من قادة العالم الاسلامي ان يدرسوا حلا حاسما لقضية كشمير المحتلة ثم يعملوا على تطبيقه . كما ان من واجب رؤساء الدول الاسلامية وملوكها ان يعملوا على ازالة العدوان الهندي في باكستان الشرقية . اذ ان هناك الافا مؤلفةمن المسلمين في باكستان الشرقية تعرضوا للعدوان الهندي الغاشم . وهمينتظرون من مؤتمر القمة الاسلامي بفارغ الصبر ان ينقذهم من مخالب الهندوس الوحشيين . ومما لاشك فيه انالمسلمين في باكستان الشرقية لم ينالوا حرية او استقلالا بل تحولت بلادهم دولة محتلة اسوأ حالا من الامارات التي كانت تعيش تحت وصاية الانكليز ايام احتلالهم شبه القارة الهندية .

وخذوا الان الناحية الثانية من البحث وهي التي تختص بالقضاياالعامة التي تدعو المؤتمر الاسلامي الى وقفات طويلة للدراسة والتامل . وسبق ان عرضت هذه القضايا وحلولها على المسؤولين في العالم الاسلامي اكثر من مرة . ومنها ما نال بعض جوانب التطبيق في هذه الفترة الا انها غير كافية وغير فعالة . ومن الواضح اننا لانستهدف تكوين وحدة من الدول والشعوب الاسلامية فحسب ، بل نواجه قضايا جذرية ذات الاهمية البالغة في العالم الاسلامي تفتقر الى حلول حاسمة لا يمكن الوصول اليها الا بجهود الدول الاسلامية المتكاتفة. واريد لفت الانظار الى تلك القضايا المشتركة التيتقتضي — نظرا لاهميتها — تاملات طويلة من قادة العالم الاسلامي رجاء ان يحالفهم التوفيق لايجاد حلولها الفعالة .

## ضرورة انعاش الحضارة الاسلامية

يجب على الدول الاسلامية انتكرس — كل دولة في حدودها — جهودها في انعاش الحضارة الاسلامية وتنشيطها بجد واخلاص . نحن نواجه اليوم اخطارا جسيمة في المضمار الحضاري وقد دقت الساعة لتمتين مقومات الحضارة الاسلامية والقيم الاسلامية وانشاء السدود الصامدة في وجه السيل الجارف من الحضارات الكافرة التي تغزو البلاد الاسلامية . وان الحضارات الكافرة قد اثارت فيمهدها اشكالا متنوعة من الفساد الاجتماعي اقلقت الطبقات الواعية فيها . فهل لا نحب ان نتلق درسا من تجاربها المرة

وهل نصر على الوقوع في نفس الهوة من الهلاك والدمار التي وقعت فيها امم الحضارات الكافرة ؟

## وضع نظام مشترك ومتزن للتربية والتعليم

ان مشكلة نظام التعليم والتربية من اهم المسائل التي تتخبط فيها الدول الاسلامية خبط عشواء . والامر يدعو الى وضع سياسة مشتركة في بابها . والذي نشاهد في الدول الاسلامية اليوم هو ان كل دولة منها يطبق فيها نظامان للتعليم والتربية متعارضان متحاربان: نظام قديم لا يتناول المعارف الحديثة ابدا . ونظام عصري يخلو من العلوم الاسلامية الى حد كبير بل يصرف الدارسين عن جادة الاسلام . فهذان النظامان المتشاكسان تنشآن في العالم الاسلامي جيلين تعارض عقلية كل واحد منهما الاخر . وتخلقان في الشعوب الاسلامية صراعا خطيرا . واضف الى ذلك المؤسسات التربوية التي تديرها الجمعيات المسيحية وهي تنشىء في المجتمعات الاسلامية عنصرا ثالثا يصلح لان يكون اداة طيعة نافعة للقوى الاستعمارية . وعلينا ان نقضي على تلك الفوضى في مجال التعليم والتربية ونحل التعليم الاسلامي في سائر نواحي التعليم والتربية محل الروح في العروق

نعم ، لنا ان نستفيد من الغرب في حدود البحوث العلمية والتقدم التقني اما علوم الانسانيات فنحن نحتل في بابها مركز الاستاذ للغرب لا مكان التلميذ لــه .

## صناعة الاسلحة الحربية

ان صناعة الاسلحة الحربية هي بالنسبة لنا مسالة مستعجلة ومهمة جدا . وعلى الدول الاسلاميــة ان تستجمع كافة امكانياتها لكي تحلها بشكل يجعلنا مكتفين بالذات في مجال الدفاع . اما الحاجة الى العملة الصعبة لاقامة الصناعة فان كلا من المملكة العربية السعودية والكويت والعراق وايران وامارات الخليج وليبيا والجزائر والدول الاسلامية الاخرى المنتجة للبترول تستطيع توفيرها . واما الخبراء والفنيون فنستطيع ان نستقدمهم من اليابان والصين والمانيا وفرنسا ومن الدول الاخرى الكثيرة . واما الايدي العاملة المتدربة فان باكستان وتركيا وايران ومصر والعديد من الــدول الاسلامية الاخرى تقدر على توفيرها . كما ان الوسائل الاخرى كالمواد الخام لا ينقصها العالم الاسلامي . ونظـرا لكل ذلك فان قادة العالم الاسلامي اذا درسوا هذا الامر بجدية وامعان لا يصعب عليهم انجازه على مايرام .

## ترويج اللغة العربية

وخلقا للجو المتلائم للوحدة والتضامن بين العالم الاسلامي لابد لنا من ان نعمل على ترويج لغة مشتركة فيه . ولا تصلح لغة من اللغات السائدة في العالـم الاسلامي ان تحتل هذه المكانة الا اللغة العربية . وعلى جميع الدول الاسلامية ان تبذل جهودا منظمــة متماسكة لترويجها وجعلها مادة اجبارية في مناهج التعليم في كل دولة من الدول الاسلامية مادية ومعنوية .

## وقف الدعاية المعادية

يجب على كل دولة من الدول الاسلامية ايقاف كل شكل من اشكال الدعاية المعادية بينها . ان هذا الامر ينافي الخلق الاسلامي والاخوة الاسلامية . كما انه لا ينتج الا خسائـر واضرارا مادية ومعنوية .

## مشكلة الحدود المتنازع عليها

يجب كل دولة من الدول الاسلامية ان تتخلى من دعاويها علـى اراضي شقيقاتها ، وان تحترم حدودها كـل الاحترام .

## نظام حسم النزاعات

على الدول الاسلاميــة ان تنشىء بينها مؤسسة تقوم بـدور الوسيط او بواجب المحكم في الخلافات التي تنشب بينها لكي تفوت بهذه الطريقة فرص نشوب الحرب الساخنة او الباردة بينها نعم اذا جاز ان تقوم محكمة دولية في هيغ فكيف يتعذر على الدول الاسلامية انشاء محكمة اسلامية اكثر نزاهــة من محكمة هيغ . وهيغ هي مقـر اصطناعي لهذا النوع من المحكمة بينما جعل الله سبحانه وتعالى مكة المكرمة حرما آمنا ومقرا فطريا دائما لتحقيق هذا الغرض حيث تلعب خشية اللــه دورا فطريا لتحقيق مقتضيات العدل.

## وكالة انباء اسلامية

لابد للدول الاسلامية من وكالـة انباء اسلامية . والذي نشاهده اليوم هو ان البلاد الاسلامية لا تعرف بعضها عما تعانيه بعضها الاخر من ظـروف ومسائل بطريق مباشر . وانما الوكالات الاجنبية هي التي تتوسط لنقل الاخبار والقيام بالمواصلات بين البلاد الاسلامية مع ان هذه الوكالات يديرها اعداؤنـا وفق مطامعهم ومخططاتهم . وقد اتخذت الامانة الاسلامية بعض الخطوات فـي هذا السبب في الفترة الاخيرة ولكـن الدول الاسلامية الاعضاء في الامانـة الاسلامية لم تدفع التزاماتها . وبكلمة اخرى لم يتخذ هذا الاجراء بصورة جدية وبشعور انجاز الضرورة الحقيقية . ونتساءل : الى متى نبقى محتاجين الى وكالات انباء اجنبية يتغلغل في معظمها اليهود كما يتغلغل القمل في الشعرات كما تحاول صرفنا عن المعرفة بالحقائق وتقدم للعالم صورة مشوهة لنا تسيء الى سمعتنا ، وتنال من كرامتنا وبسببها لا يرتفع لنا في الدنيا صوت . والحاجة ماسة الان الى ان نهتم بهذا الموضوع من جديد وبصورة جادة . لا ينقصنـا خبراء الصحافة وانما ينقصنا التنظيم والامكانيات المادية .

## تسهيلات النقل بين البلاد الاسلامية

على الحكومات الاسلامية ان تخفف من قيودها على تنقل المسلمين في البلاد

الاسلامية . ولا شك في ان بعض الدول الاسلامية اتخذت بعض الاجراءات في هذا المضمار بموجب الاتفاقيات المماثلة ولكن الحاجة تدعو الى وضع سياسة مشتركة توفر التسهيلات في تنقل مسلمي بلد اسلامي في بلد اسلامي اخر .

## مسلمو افريقية

يجب على الدول الاسلامية مساندة المسلمين في القارة الافريقية السوداء . فان هناك في غرب افريقية ووسطها العديد من الدول فيها اغلبية اسلامية الا ان ازمة الحكم فيها بيد المسيحيين. كما ان المؤسسات المسيحية التبشيرية هي التي تختص بنشر ديانتها فيها. وهدفها من وراء التبشير ليس الا تخليد سيطرة الاقلية المسيحية عليها . كما ان القاديانيين ( او الاحمديين بموجب تعبيرهم ) بدأوا بنشر نحلتهم في بعض المناطق في افريقية وهدفهم ايضا من وراء ذلك انجاز مطامع القوى الاستعمارية والوقوف في وجه الزحف الاسلامي فيها . بالاضافة الى ذلك ان القوى الاستعمارية حرمت مسلمي افريقية من التسهيلات في التعليم والتربية وحولت اغلبيتهم في بعض المناطق الى الاقلية . ونظرا لكل ذلك ان الدول الاسلامية اذا لم تبادر الى الاهتمام بامور مسلمي افريقية نخشى ان تروح القارة الافريقية من ايدينا . ولذلك يجب على الدول الاسلامية ان تعطي للشباب الافريقي المسلم المنح للدراسات العليا في جامعاتها مضافا الى الاهتمامات الاخرى في هذا الصدد .

## التبادل التجاري

وموضوع التبادل التجاري كذلك يحتاج الى دراسة قادة العالم الاسلامي ويجب ان يقر في هذا الشان كمبدأ عام : ان لا تستورد من البلدان الاجنبية البضائع التي تتوفر في البلدان الاسلامية والحرب العربية الاسرائيلية الاخيرة اكدت هذه الاهمية بكل وضوح .فكما ان الدول الغربية وضعت مشروعا للسوق الاوربية المشتركة كذلك يلزم اقامة سوق اسلامية مشتركة ايضا وبدون ما تاخير .

## حفظ الاقليات الاسلامية

يجب على سائر المسلمين الاخذ بما يلزم لحفظ الاقليات المسلمة ودعمها وتقاسي الاقليات المسلمة في الوقت الحاضر في عدة بلدان انواعا من الظلم والاضطهاد ومحاولات القضاء على كيانها . وليس بخاف على احد ما يجري على المسلمين في كل من الهند والفلبين وتايلندا واثيوبيا وتشاد وافريقيا الجنوبية وروديسيا وقبرص وبورما والصومال الفرنسي وبورنيو وزنجبار وروسيا والدول الاشتراكية الاخرى. ونرى الجهود المبذولة لازالة الكيان الاسلامي في تلك البلدان واذابته في بوتقة الحضارة الحاكمة . وكل جهد تبذله الدول الاسلامية متكاتفة في هذا المضمار يكون خير معوان لتغيير الظروف

## الطلبة المسلمون المقيمون في البلدان الغربية

نشاهد اليوم ان الطلبة الذين يذهبون الى الغرب لغرض التعليم يترك حبلهم على غاربهم . الامر الذي يدفع معظمهم الى الفساد والانحراف ويفقد قابليتهم للملائمة مع ظروف المجتمعات الاسلامية . واذا انشأت الدول الاسلامية بجهود متكاتفة مجموعة كبيرة من دور الاقامة في المدن الغربية المختلفة حيث ينزل فيها الطلبة الذين ياتون من البلاد الاسلامية . ويعيشون فيها عيشة جماعية في جانب ، وفي الجانب الاخر تتخذ التدابير اللازمة لتربيتهم تربية خلقية ودينية فاننا بذلك سوف ننقذ الكثرة الكاثرة من الشباب المسلم من الضياع والفساد ووقوعهم فريسة الاهواء . ومن الجدير بالذكر ان الامانة الاسلامية اتخذت العديد من الاجراءات لدعم المنظمات الشبابية الاسلامية والطلبة المسلمين في انكلترا الامر الذي يبعث على التفاؤل والتشجيع والحاجة تلح على الاستزادة من هذا النوع من الاجراءات وتوسيع الاهتمام بالشباب الاسلامي من قبل جميع الدول الاسلامية .

## الاذاعة الاسلامية

يجب تطوير الاذاعات في البلدان الاسلامية وتقوية اجهزة البث . بالاضافة الى تخصيص ساعتين او ثلاث ساعات لاذاعة التعاليم الاسلامية تحت عنوان : صوت الاسلام . وعلاوة على ذلك فان الدول الاسلامية من اندونيسيا الى المغرب الاقصى لو جعلت اذاعاتها ترتبط بعضها ببعض كحلقة متسلسلة لامكن لجميع الشعوب الاسلامية في العالم المعرفة باخبار الدول الاسلامية واوضاعها المتطورة واحداثها المستجدة في حينها وامكن لنا مقاومة الدعايات المسمومة التي تبث بواسطة الوكالات الغربية ضد الشعوب الاسلامية .

## المصرف الاسلامي الدولي

اقتراح انشاء المصرف الاسلامي الدولي اقتراح جيد . ولكن من اللازم ان يشمل هذا الاقتراح جانبا اخر وهو الزام الدول الاسلامية بايداع اموالها في المصرف الاسلامي العالمي بدلا من ان تودعها في مصارف اوروبا وامريكا ، لكي تستغل هذه الاموال في صالح الامم الاسلامية بدلا من استغلالها في المصالح الغربية . وكذلك يجب ان تقام مؤسسة النقد الاسلامي يستقرض منها المسلمون لتنمية اقتصادياتهم ويستغنون بها من امريكا واوروبا . كما يجب ان يبذل مؤتمر القمة الاسلامي عنايته الخاصة بماذا عسى ان يكون من حل حاسم لانقاذ البلاد الاسلامية من النظام الربوي وترويج الاقتصاد الاسلامي اللاربوى مكانه ، لكي تتخلص الامم الاسلامية من لعنة الربا التي روجها بينها اليهود باساليبهم الماكرة ووسائلهم المتوفرة . ولا سيما الحكومات التي تسير النظام المصرفي بنفسها عليها ان تعلن انهاء النظام المصرفي في بلدانها بدون ما تاخير .

وآخر دعونا ان الحمد لله رب العالمين




# «ومن يتق الله يجعل له مخرجًا»

... كان مترددا في امره ، فتارة يتصفح كتابا ، وتارة اخرى يذرع ارض غرفته جيئة وذهابا عله يتخذ قراره النهائى بتفضيل امنيه على اخرى ، ولكن ذلك لم يكن بالشيء السهل بالنسبة له ، فالزواج كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم نصف الدين . وهو في هذه السن بحاجة الى الزواج حتى يجد من يقوم بتدبير شؤونه وشؤون والدته التي تقدم بها العمر فأصبحت لا تستطيع القيام بما كانت تقوم به فيما مضى من تنظيف وترتيب وطبخ وما الى ذلك من شؤون البيت .

وامنيته الاخرى التي كانت تراوده منذ صغره هي زيارة البيت العتيق والطواف حول الكعبة وتقبيل الحجر الاسود ، وزيارة مسجد الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم والصلاة فيه . احلام كانت تراوده في القديم ولا تغيب عن مخيلته لحظة واحدة . وها هي الاحلام قد اصبحت حقائق وما عليه الا ان يسرع الى والدته — تلك التي رفضت كل من تقدم لخطبتها علها تسعد طفلها الوحيد بحنانها ، وتسعد نفسها بالقرب منه — اسرع اليها يعلمها بما استقر عليه من راي . فقد قرر تأجيل الزواج الى ان يتمكن من جمع ما يحتاج الزواج من نفقات وانهما سيمتعان نفسيهما بالحج هذا العام ، وسينفقان مالديهما من مال في التجهيز والسفر للحج ، فردت عليه والدته داعية له بالتوفيق ، واعلمته ان كلا الامرين محبب الى نفسها فهي تواقة كما هو تواق الى الديار المقدسة ، وكذلك فهي تتمنى أن ترى ابنها وقد اصبح رجلا له زوجة واولاد ، خصوصا وان سنها متقدمة والموت لا ينتظر، ولكنها اخيرا اقرت ابنها على رايه . فجهزا نفسيهما واعدا العدة للسفر ،

ولحسن حظهما فقد تحركت القافلة حين وصولهما لانها كانت بحاجة لاثنين فقط ، وسارت القافلة على بركة الله ، والكل يهفو قلبه كلما اقبلوا على قرية او مدينة مستبشرين بأنها ام القرى ، فان لم تكن هي ، فلا شك انها ستقربهم منها .

ولم يكن كل ما لاقوه من تعب ومشقة وبلاء طول الطريق ليضعف العزائم او يفتر الهمم، فهم واثقون ان ذلك يضاعف حسناتهم وينقص من سيئاتهم.

واخيرا فقد جاء الفرج بعد الصبر على الشدة ، ووصل الحجيج الى البيت العتيق ، ووصل الابن ووالدته الى البيت الحرام ، فصليا ما شاء الله لهما ذلك ودعوا الله مخلصين ان يجزيهما خيرا في الدنيا والاخرة وأن يغفر ذنوبهما ويسامحهما . ولم يكونا ليبتعدا عن البيت الحرام قيد انملة . ولكن غروب الشمس في تلك اللحظة جعلهما يحثان الخطى بحثا عن مكان يبيتان فيه ليلتهما تلك كي يذهبا في الصباح الى منى . ولم يجهدا نفسيهما في البحث ، فقد وجدا خانا ينزل فيه المسافرون والحجيج . فوضعا فيه الامتعة وقضيا فيه ليلتهما ، وفي الصباح كان اهم ما يهمهم هو اين سيتركان ما معهما من نقود اثناء فترة غيابهما في منى ، حيث خافا اذا هما اخذا النقود معهما ان تتعرض للسرقة او الضياع . ولم يمضيا كثير بحث حتى عثرا على رجل مسن أقعده المرض عن الذهاب الى منى فوجدا فيه ضالتهما المنشودة فوضعا عنده المتاع وبداخله النقود ثم انطلقا بعد ذلك الى منى وكلهم ثقة بأن متاعهم في مأمن ولن يمسه سوء ولم يعلما بما خبأت لهما الايام بين طياتها من متاعب وهموم الا بعد عودتهما من منى حيث فوجئا بأن الرجل لم يكن في غرفته ولم يجدا فيها شيئا من المتاع . وعبثا حاولا العثور عليه فلم يستطيعا ، وبعد جهد جهيد هداهما بعض الناس الى أن يسألا صاحب الخان فذهبا اليه ولكن جوابه كان مخيبا لامالهما، فقد اعلمهما بأن الرجل قد توفي ، وان امراة فقيرة حضرت للخان واعطوها كل ما في غرفته من متاع صدقة عنه، وأنه من الصعب جدا العثور



على المراة لانهم لا يعرفونها ولا يعرفون اين تسكن .

وهكذا اصبح الابن وامه لا يجدان ما ينفقان به على نفسيهما او يسدان به رمقهما . واستمرا على هذه الحال ثلاثة ايام ، يصومان على الماء ويفطران عليه . ورأى الابن ان لا امل في الخلاص من مأزقهم هذا الا بسؤال الناس والحصول على شيء يقتاتان به ، فانزوى في ركن من أركان البيت العتيق مادا يده لكل من يمر أمامه . ولكن هيهات ان يتصدق عليه احد وهو في ريعان الشباب وفي مظهر لا يدل على حاجة . وكيف يعطونه وهو لم يحسن الدور الذي يقوم به ؟ وكيف يعطونه وهو لم يكثر السؤال ولم يلح في الطلب ؟

واستصغر أخانا نفسه وتمنى الموت قبل تلك اللحظات القاتلة قبل أن يتذوق ذل السؤال ويواجهه وجها لوجه . فعاد ادراجه الى والدته التي تنتظر على أحر من الجمر ، عاد صفر اليدين وقد خارت قواه من الارهاق والجوع والتعب ، عاد وفي نيته ان يفعل شيئا من اجل الحصول على شيء

(البقية صفحة ٥٠)

وقفة .. مع آيات من كتاب الله

# دين الحق وظهوره على الدين كله


بقلم الدكتور مصطفى عبد الواحد
كلية الشريعة – قسم اللغة العربية – مكة المكرمة


**الدكتور مصطفى هو المشرف المسؤول على الزميلة مجلة «التضامن الاسلامي» التي تصدرها وزارة الحج والاوقاف بالمملكة العربية السعودية .**

**ويسر «المجتمع» ان يزدهر التعاون الاسلامي بين العاملين للاسلام في هذا الحقل .**

ان اختيار الموضوع الانسب في هذا اللقاء الكريم .. لما يمثل عناء بالنسبة للمتحدث .. اذ لايدري ماذا ياخذ وماذا يدع من هذا الفيض من الخواطر المتداعية والافكار المتجمعة ..

هل يتحدث عن الماضي المجيد بمثله وقيمه وروائعه ... أم يتناول الحاضر ومشكلاته .. بما فيها من أمل وتفاؤل وبقدر ما ينبغي لها من عزم واصلاح ..

أم يصبو الى التطلع نحو المستقبل المرتجى لهذه الامة التي قاومت المحن .. وثبتت في اختبار الفتن ، والتي بشرها الرسول الكريم بهذه البشرى التي تجلب الى القلوب الثقة وتبعث في النفوس الامل والرجاء ، في قوله صلى الله عليه وسلم «ولا تزال طائفة من امتي ظاهرة على الحق ، لا يضرهم من خالفهم حتى ياتي امر الله» ..

اقول : هذه هي الافاق التي تتجاذب المتحدث الى اخوانه المسلمين في رحاب هذا اللقاء الكريم .. وهي الآفاق التي تحد الحياة الانسانية في كل اجيالها ، وهي ابدا تتوارد على الاذهان ، ويستاثر بعضها بالاهتمام ، وقد يطغى على البعض الاخر .. لكن الحل الامثل ان ياخذ كل منها مكانه وان يقوم بدوره في الانتقال بالانسانية من حال الى حال .. وفي انتشالها من وهدة الياس ... او استنقاذها من مهاوى الردى والعثار ..

فلا ينبغي أن يطغى الماضي بذكرياته وامجاده على الحاضر ومشكلاته ، بمعنى ان ترديد مفاخر الماضي فحسب لا يغني عن مجابهة اخطار الحاضر ، والتصدي لعداوات اهل الباطل ..

كذلك فان اغفال التاريخ وقطع علائق الماضي المجيد والغفلة عن عبر الامس البعيد .. لا ينبغي لامة ذات تراث عريق ، ونسب في المجد قديم ، كهذه الامة المسلمة ..

بل ينبغي ان ناخذ من الماضي ما يصلح عبرة للحاضر ، وما يزودنا بالامل في المستقبل .

□ □ □

كنت اعيش في هذه الخواطر باحثا عن معنى يصلح للحديث في هذا اللقاء .. أحاول الترجيح بين موضوع واخر حتى حسم الامر حين سمعت آيتين من كتاب الله سبحانه يتلوهما قارىء شجي الصوت خاشع الاداء عقب صلاة الجمعة بالمسجد الحرام ..

فاضاءت لي حين سمعتهما هذه الومضات التي سارعت الى تسجيلها بعد اقتناع فكر وانشراح صدر ..

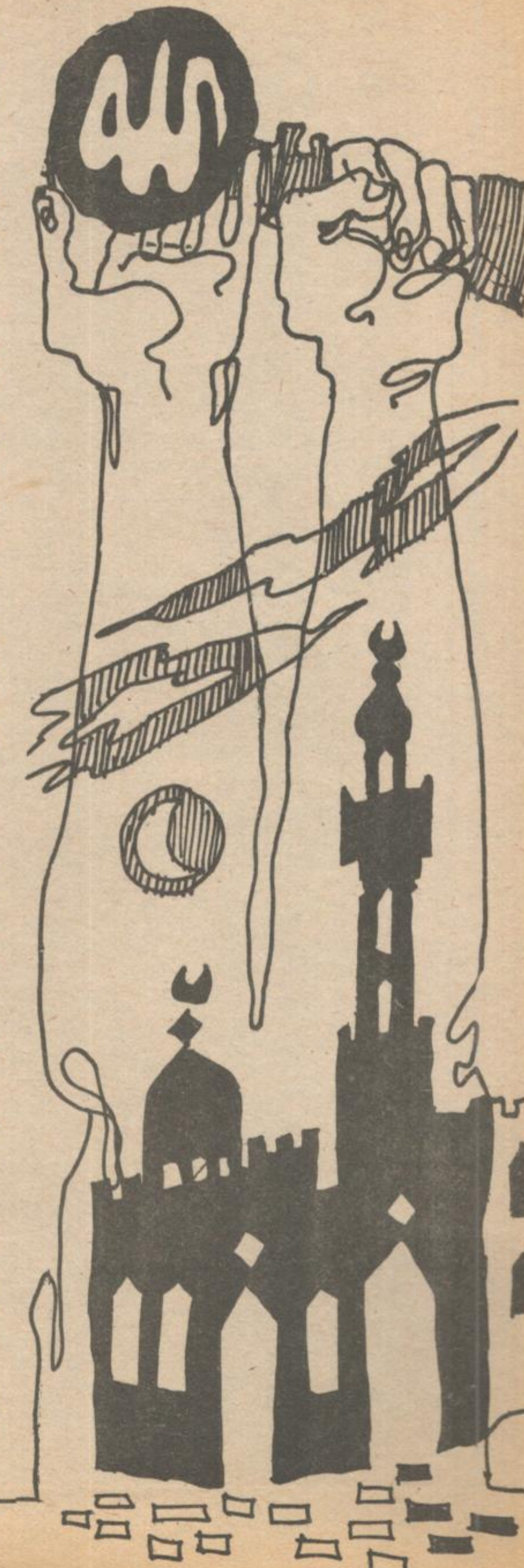
اما الآيتان فهما قوله تبارك وتعالى في سورة الفتح : «هو الذي ارسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ، وكفى بالله شهيدا . محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا ، سيماهم في وجوههم من اثر السجود ذلك مثلهم في التوراة . ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطئه فآزره فاستغلظ فاستوى على سوقه ، يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار ، وعد الله الذين آمنوا وعملوا الصالحات منهم مغفرة واجرا عظيما» .

□ □ □

فدعونا ايها الاخوة نعش في ظلال هذا الهدى النازل من السماء ودعونا من الالفاظ والمصطلحات المستحدثة والتسميات المقتبسة من الثقافات الدخيلة .. ولنتفق على وضع عنوان لهذه الصورة المثالية الجامعة التي تضمنها هذا الذكر الحكيم ، وليكن هذا العنوان : المثل الاعلى لكل مسلم» وهو العنوان الذي اخترته لهذا الحديث .

□ □ □

وما احوجنا الى ان نبرز هذا المثل الاعلى حتى يكون جليا واضح التفاصيل في نظر كل مسلم ينضوي تحت راية التوحيد ، ويختار الاسلام منهجا له في الحياة .. ما احوجنا الى ذلك حتى نقطع السبيل على الزيغ والجهالة والفتنة التي قد تجعل مسلما بعيدا عن حقيقة دينه يختار له مثلا اعلى من افق مادي حقير .. او من بطولة غربية او شرقية زائفة .. كما كنا نرى احيانا من يتحدث باعجاب عن هذا او ذاك من




رجال الحضارة الغربية بالوانها المتعددة .. فاذا ذكرت بطولات المسلمين الاولين واذا صورت نماذج حياتهم المشرقة .. اذا بهذا المسكين يلوى وجهه معرضا .. لا يجد في نفسه صدى لهذا الحديث .. بل ان امير الشعراء في العصر الحديث شوقي حين قال في احدى قصائده :

الله اكبر كم في الفتح من عجب
ياخالد الترك .. جدد خالدالعرب

تصدى له في هذا الوقت اديب عربي وصف فيما بعد بانه عميد الادب العربي واخذ يسخر من شوقي الذي مايزال يستشهد بخالد بن الوليد .. ويغفل عن الابطال الحربيين في معارك التاريخ الفاصلة ..! كان خالدا في نظر هذا الاديب العميد لا يستحق ان يقرن بهؤلاء الابطال .. مع ان عبقرية خالد ابن الوليد الحربية تسمو فوق كثير من بطولات التاريخ .. ولكنها الفتنة بالتقليد .. والصدود عن حضارة الاسلام ، وفي القرآن الكريم : « واذا ذكر الله وحده اشمازت قلوب الذين لا يؤمنون بالآخرة واذا ذكر الذين من دونه اذا هم يستبشرون » .

□ □ □

وابدأ بالتامل في الآية الاولى وهي قوله تبارك وتعالى : « هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا » .

فانها تبدأ القصة من اولها .. وتؤسس القاعدة المتينة لهذا المثل الاعلى الذي يصوره الكتاب الكريم ..

انها النبوة .. وليست العبقرية.. ولا المواهب البشرية الفائضة .. «هو الذي ارسل رسوله » .

لقد اراد الحق تبارك وتعالى للانسانية الرشاد والهداية والامن في الدنيا والاخرة .. فارسل رسوله .. لم يكن لهذا الرسول الكريم تطلع الى الرسالة قبل ان يؤتاها .. هذه شهادة القرآن الكريم « ما كنت تدرى ما الكتاب ولا الايمان » . « ووجدك ضالا فهدى » اي باحثا عن الحق والايمان فهداك اليه . ثم هدى الناس بك ... وهذه ايضا حقيقة التاريخ وشواهد البينة .. ان محمدا صلى الله عليه وسلم لم يجلس الى معلم.. ولم يقرأ في كتاب ولم يجادل في مسائل الدين قبل ان يكرمه الله ببعثه الى الناس كافة .. « وما كنت تتلو من قبله من كتاب ولا تخطه بيمينك اذا لارتاب المبطلون » .

والذي نريده من وراء هذا التامل لتلك الحقيقة ان المثل الاعلى لكل مسلم .. وهو محمد صلى الله عليه وسلم والذين كانوا معه على الحق والهدى .. هذا المثل يختلف عن كل مثل ارضي وعن كل بطولة مادية .. بمعنى انه مثل فذ لا يسمو الى افقه مثل اخر مهما كان شانه ومهما كان الاساس الحضاري الذي يعتمد عليه ..

« هو الذي ارسل رسوله » .

تاكيد مابعده تاكيد لصدق هذا المثل واصالته وتفرده .. فالآية تبدا بالضمير هو .. أي الخلاق العظيم تبارك وتعالى . وتخبر عن الضمير باسم الموصول وصلته .. « الذي ارسل » وتجعل المفعول مشتقا من الفعل « ارسل » وهو « رسوله » تاكيدا وتثبيتا ..

وقد صدق العباس بن عبد المطلب رضى الله عنه حين اجاب يوم الفتح ابا سفيان .. حين قال له ابو سفيان: يا عباس .. لقد اصبح ملك ابن اخيك عظيما .. فقال له العباس : انها النبوة .. فقال ابو سفيان : هي اذن ..!

نم ، انها النبوة .. انها مصدر هذا الخير الذي عم الجزيرة العربية حين اضاءت بنور الله سبحانه بعد ان دخل الناس في دين الله افواجا..وهي ايضا مصدر هذا الخير الذي عم كثيرا من الآفاق وانتشر في شرق الارض وغربها .. وما يزال يضيء للبشرية طريق الرشاد ..

ومن هنا ندرك الخطا الذي تردى فيه اولئك الذين كتبوا ويكتبون عن محمد صلى الله عليه وسلم بوصفه زعيما عربيا او قائدا عبقريا ، او مصلحا اجتماعيا .. ويغفلون — او يتغافلون — عن مدلول هذا القول .. وعن مناقضته الصريحة لنص القران..

وحقيقة الاسلام ودلالة التاريخ ..

فاذا عرفنا الاساس الذي يقوم عليه مثلنا الاعلى وهو النبوة المؤكدةوالرسالة الخاتمة .. فلا بد ان نتامل مضمون هذا المثل وان نتدبر في اهدافه وغاياته

وهذا ما نراه في هذه الجملة من الاية الكريمة :

« بالهدى ودين الحق » هذا هو المضمون .. وذلك هو محتوى الرسالة .. وحقيقة المثل .. كلمتان جامعتان تندرج تحتهما كل حقيقة .. وكل عقيدة صحيحة .. وكل منهج للحياة كريم .. الهدى ودين الحق .. اوجز عنوان واجمعه لحقيقة الاسلام الذي بعث به محمد عليه الصلاة والسلام . والهدى هو الدلالة الى الحق والايصال لطريق الخير وهو ياتي في مقابلةالضلال الذي هو الزيغ والحيرة والانحراف والتخبط في المتاهات .. وقد جاءتكلمة الهدى في كتاب الله سبحانه وتعالى في اكثر من ثمانين آية ، كقوله سبحانه عن القرآن : « ذلك الكتاب لاريب فيه هدى للمتقين » . وقوله عن المؤمنين المتقين : « اولئك على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون » .

وليست هناك هداية للبشر الى ما يصلح امرهم ويقيم على الطريق خطاهم .. الا من جهة الوحي السماوي الذي انزله الحق تبارك وتعالى على انبيائه .. قال سبحانه : « قلنا اهبطوا منها جميعا فاما ياتينكم مني هدى فمن تبع هداى فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

وقال سبحانه : « قل ان هدى الله هو الهدى وامرنا لنسلم لرب العالمين»

فمحمد صلى الله عليه وسلم انما صار مثلا أعلى للبشرية الراشدة لان الحق تبارك وتعالى ارسله بالهدى.. وخلصه من الحيرة ونجاه من الضلال فصار دليلا الى الصراط المستقيم وهاديا الى واحته الطمانينة والنجاة .. كما قال عنه احكم الحاكمين :«وانك لتهدى الى صراط مستقيم» .

فليس اتباع المسلم لرسوله صلى الله عليه وسلم ولا استمساكه بهديه، ناشئا عن تقليد اعمى ، او انقياد عاطفي لا عقل وراءه .. بل هو اتباع للهدى الذي بعثه الله به وانقياد للمبادىء التى حمل لواءها ، ومن هنا قال القرآن الكريم للبشر جميعا :

« قل : ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم . قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين ».

ومن هنا فلا يمكن ان يقارن اتباع المسلم لرسوله باتباع اخر لزعيم او قائد على مر التاريخ ..

ولقد شهد بذلك سهيل بن عمرو بعد ان رجع من لقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم في صلح الحديبية — وكان سهيل اذ ذاك مشركا — فقال لقومه : ما رايت احدا يحب احدا .. كحب اصحاب محمد محمدا ، فهي محبة مبادىء ومثل .. محبة للهداية .. محبة لنور السماء الذي اوتيه خير اهل الارض ..

« كتاب انزلناه اليك لتخرج الناس من الظلمات الى النور باذن ربهم الى صراط العزيز الحميد »

وهذا الرسول الهادى باذن ربه.. اوتى دين الحق .. أي الدين الذي هو حق .. وهذا الوصف يحدد امامنا مجال التامل الهادىء في دين الاسلام لنقنع به العقول قبل ان نثير العواطف

فامامنا كلمتان : كلمة الدين ... وكلمة الحق .. وهناك اديان كثيرة عرفتها البشرية منذ فجر التاريخ ..لان حاجة الانسان الى الدين حاجة فطرية وضرورة اجتماعية .. فان لم يكن هناك اهتداء للدين الحق في بيئة من البيئات . . فانها تتجه الى دين من الاديان .. قد تخترعه اختراعا .. او تبتدعه ابتداعا او تحرفه عن اصله .. او تبدله عن فطرته .. فالانسانية في كل عصورها عرفت الدين .. وما زالت تعرفه في كل بيئاتها .. ولكنها لم تعرف الدين الحق .. الا على السنة الانبياء الكرام فيما بينوه عن ربهم تباركوتعالى .. وبذهاب الانبياء كانت معالم الاديان تتبدل وتتحول .. حتى بعث محمدصلى الله عليه وسلم فجمع الله له فيرسالته الى البشرية حقائق الاديان السماوية جميعا .. واختصه بحفظ الكتاب الذي اوحى اليه ، حتى يظل علم دينهمرفوعا وسمات فطرته واضحة ..

« انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

فمن شاء ان يعرف حقيقة الدين كما يرضاه الحق تبارك وتعالى فذلك ميسور اشد اليسر في دين الاسلام ، فليس من قبيل العصبيةان نقولللانسانية جميعا : لاحق الا في الاسلام .. بلتلك هي الحقيقة الكبرى التي اعلنها القرآن في قوله تبارك وتعالى : « ان الدين عند الله الاسلام » وقوله سبحانه : « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين » .

وهنا نشير الى انحراف بعض من ينتسبون الى الدعوة الاسلامية فيعصرنا حين يرددون نغمة مخادعة ممالئة ... فيقول بعضهم ان الاديان جميعا تدعو الى كذا وكذا .. وانه لافرق بين دين واخر في الغاية .. وان اختلفتالوسيلة .. وان هناك زمالة وتعاونا بينالاديان المعاصرة في حربها للالحاد الى اخر ما نقراه لبعض الاقلام من هذا الطراز، واولئك قلة بحمد الله ، في امتنا الاسلامية المعاصرة ..

ولكننا ننبه الى خطا تلك الفكرة وخطرها .. فانه لاينبغي التسوية في امر الدين بين الحق والباطل .. واذا كان كتابنا الكريم قد أوضح لنا تلك الحقيقة اجلى ماتكون .. فلا عذر بعد ذلكلمتزلف او متملق يحاول بشقشقة اللسان ان يحرف القول عن مواضعه.

محمد صلى الله عليه وسلم ارسله ربه تبارك وتعالى بالهدى ودين الحق .. في وقت لم يكن فيه للدين الحقعلى ظهر الارض وجود ..

اتيت .. والناس فوضى لا تمر بهم
الا على صنم .. قد هام في صنم..

وفي قصة اسلام سلمان الفارسي التي رويت في العديد من المصادر الاسلامية الموثوق بها .. نرى كيف هام سلمان على وجهه يبحث عن الدين الحق فلا يجده .. وكلما اتصل باهل دين من الاديان وجد باطنهم خرابا .. ووجد الدين عندهم حرفة .. حتى صارحه راهب اشرف على الموت بانه لا جدوى من التماسه الدين الحق بين اهل الاديان الموجودة قبل البعثة المحمدية جميعا .. وكان هذا الراهب يقرا في التوراة والانجيل البشارة بمحمد صلى الله عليه وسلم فاوصى سلمان بان يخرج الى ارض العرب .. فقد اوشك ظهور نبي وكان ما بشره به الراهب .

بسم الله الرحمن الرحيم
(.. كلوا من طيبات ما رزقناكم)

## حلويات الطيباوي

حلويات • مرطبات • سندويش
استعداد تام لتقديم الحفلات والأفراح
الكويت - النقرة - شارع العثمان - مقابل مسجد العثمان - ت ٥١٢٦٣٦

أسعار استثنائية
تسهيلات في الدفع
لدى

## شركة أيوب حمد الخميس وأولاده

لبيع كافة الأجهزة الألكترونية والكهرباء
حولي - شارع تونس
كويت ص. ب ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٥٤٧٣٦٦ ٥٣٣٤١٦



## محلات ريفولي

تعلن عن وصول تشكيلة حلوة من أرواب وجاكتات الصيني - صوف وساتان مطرزة بألوان جذابة
١ - المنطقة التجارية التاسعة بلوك ٣ - ت ٤٢٤٤٧٣
٢ - شارع سعود بن عبد العزيز - قيصرية العوضي ت ٤٣٠٥٣٧
٣ - السالمية - الشارع الرئيسي - بناية الحمراء - بجانب البنك الوطني
تلفون ٦١٩٥٢٩



اقرأ مجلتك ..

## المجتمع

كل ثلاثاء





مطعم

## علي بابا

بإدارته الجديدة
تجدون فيه أشهى المأكولات اللبنانية المشهورة.
استعداد تام لجميع الحفلات
خدمة خاصة للمنازل بمجرد الاتصال هاتفياً
السالمية - مقابل مخفر شرطة السالمية - تلفون ٦١٠٤١٨

royal mixed
BISCUITS AND WAFERS
BISCUITS ET GAUFRETTES

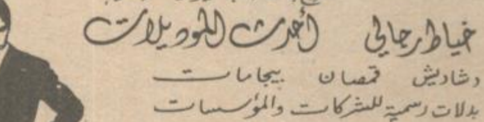
## بسكويت فاركيد الهولندي

يباع بجميع الجمعيات التعاونية
ومحلات السوبر ماركت الكبرى
الوكيل: بدر خالد المطوع
العنوان: عمارة الأوقاف شارع الهلالي ص. ب ٢١٥٢٥
تلفون ٤٢٤٥٧٣ - برقياً: فونتانا

خياط الشرق

## ميناس كشيشيان

خريج جامعة نابالتيونو الفرنسية
خياط رجالي أحدث الموديلات
دشاديش قمصان بيجامات
بدلات رسمية للشركات والمؤسسات



نعلن لزبائننا الكرام انتقال محلنا من شارع الدهلة إلى شارع أحمد الجابر مقابل معرض الغانم للسيارات
تلفون ٤٣٥١٣٤




# مقابلة إسلامية

قال صلى الله عليه وسلم : كل مولود يولد على الفطرة فأبواه يهودانه او ينصرانه أو يمجسانه . فجبلة الانسان مفطورة على الهداية والمؤمن اينما اتجه وسار فلا ينشرح صدره الا الى درب الاسلام وقلبه لا يهدأ الا بنور الايمان وقد ورد في الحديث ( قلب العبد بين أصبعين من اصابع الرحمن يقلبه حيث يشاء ) ، وهذا ما تعبر عنه اختنا شاهة عبد الله البناء في مقابلة اجرتها معها الاخت الكريمة ام خالد — والمذكورة حديثة عهد باللباس الاسلامي لكنها تقف صامدة في وجه اعداء الدين من النساء باستهزائهن المعهود لاضعاف نفوس المسلمات ، وفق الله تعالى اختنا شاهة وثبتها في طريق الحق والنور .

● اسمك :

— شاهة عبد الله البناء

● عملك :

— مدرسة علوم وصحة في مدرسة القادسية المتوسطة بنات .

س : منذ متى لبست اللباس الشرعي ؟ وما هو دافعك لذلك ؟

الجواب : لبست اللباس الشرعي بعد عيد الاضحى المبارك لسنة ١٣٩٣ هـ ولكن الفكرة كانت تراودني منذ مدة . وكانت تنقصني الارادة والعزيمة . والحقيقة انني منذ بدات بتدريس مادة العلوم . وانا ازداد خشية من الله فالعلوم هي اساس الحياة ومن خلالها يعرف الانسان ان الله عز وجل هو الخالق لهذا الكون وهو المدبر له والمسير لمخلوقاته .

وحينما يتفكر الانسان ويتعمق بذلك يزداد قربا من الله وخشية منه .

س : اخت شاهة المعروف عنك انك تلبسين القصير سابقا .. ثم هداك الله فما سبب تحولك هذا ؟

ج : كما قلت سابقا رغم لبسي القصير كنت أشعر بالذنب واشعر بالسعادة والغبطة حينما أرى فتاة ترتدي اللباس الشرعي واتمنى واطلب من الله ان يهديني . ومن خلال تدريسي لمادة العلوم الى جانب قراءتي في كتب الفقه والسنة وفي كتب تبسط عباداتنا وتحببها الى النفس كل هذه الامور مجتمعة الى جانب قراءتي المستمرة لكتابنا المقدس ( القرآن الكريم ) زادتني ايمانا وكانت لي الدافع القوي للرجوع عن الخطأ الذي انا فيه والسير في طريق امرنا الله بالسير فيه والحمد لله على ذلك وارجو من الله ان يثبت أقدامنا ويهدينا جميعا سواء السبيل .

س : سمعت انك تواجهين الكثير من زميلاتك حول تحولك ولبسك هذا اللباس فما هو موقفك منهن ؟

ج — كل شيء في أوله صعب ، ولكن النهاية تكون مع الحق فقد تعرضت للكثير من كلام الزميلات وكنت ارد عليهن بالحمد والشكر لله الذي هداني وأرجو منه عز وعلا هدايتهن لخير انفسهن .

س : اخيرا اخت شاهة ما هي نصيحتك لزميلاتك وتلميذاتك .

ج : انصحهن جميعا بالسير في طريق الاسلام الصحيح ونبذ البدع والتقاليد الغربية عن ديننا والتمسك بأهداب هذا الدين لانه هو الوحيد الذي يحفظ للمراة كرامتها ويضعها في مكانها الذي يجب ان تكون فيه . والاسلام لم يمنع المراة من العمل لكن يجب عليها أن تختار المكان الذي يناسب طبيعتها كامراة مسلمة . ولنا في سلفنا الصالح خير مثل . وأرجو من الله أن يهدي الجميع ويوفق الى ما فيه خير الدنيا والاخرة .

ولا يسعنا في نهاية المقابلة الا ان نشكر الاخت شاهة مذكرين اياها بالاية الكريمة ( ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا ... ) كما نطلب من الاخت ام خالد الاتصال بالمشرفة على ركن الاسرة عن طريق ادارة المجلة لتمتين الصلة بين الاخوات في الله واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

**ام عصام**



أختي المسلمة : الى بيتك السعيد الذي جعلك الله تعالى فيه راعية على لسان نبيه الكريم [ ... والمراة راعية في بيت زوجها ... ] اخترت لك هذا المفرش المزخرف من احدى المجلات النسائية ، تستطيعين زخرفته لوحدك .
اللون : ازرق فاتح ، الخيوط : ازرق قاتم + أبيض .

الطريقة

غرزة اللف

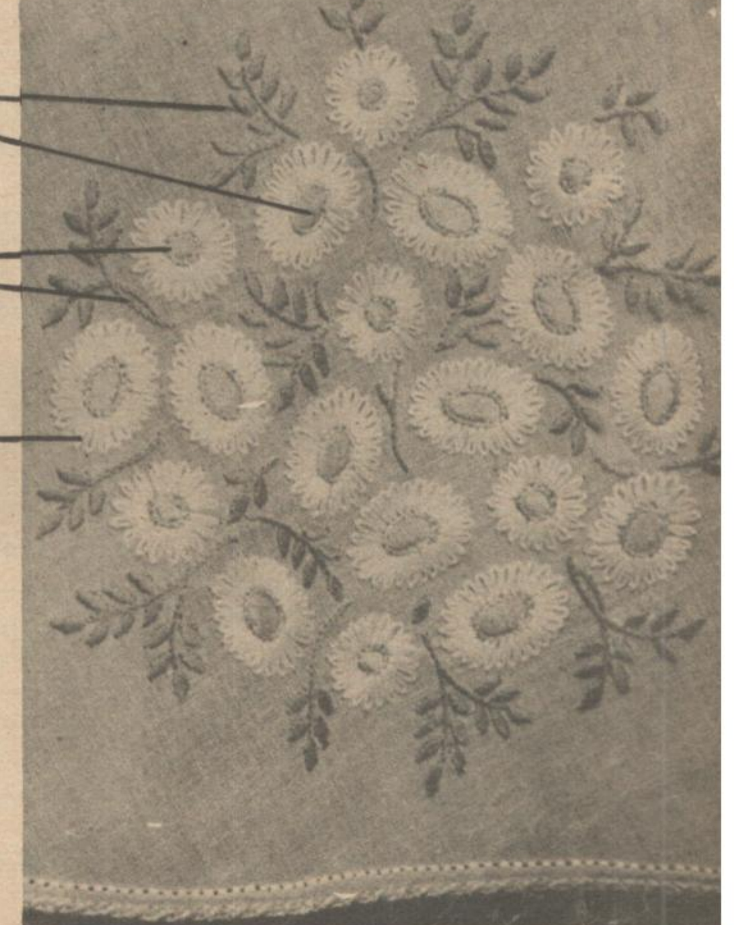
التيج

أ

ب

الابرة

حـ



إعداد وتقديم : احمد محمد عبدالله




# رجل ومثل

في ثنايا التاريخ الاسلامي المشرق امثلة حية ونماذج رفيعة للانسان المسلم الذي يجوب افاق العلم ويسلك مدارج الزهد ويجول في سوح القتال ليثبت للعالم ان الانسان المسلم كائن متفاعل مع الحياة متساوق مع ايجابيتها بعيد عن سلبيتها .

وعبدالله بن المبارك مثل رائع لهذا الانسان . فقد حث خطاه في دروب العلم يتنقل من موطن الى اخر ينهل من مناهل العلم ويستقي من منابعه الصافية حتى جمع بين حفظ الحديث والفقه والادب والنحو والبلاغة واللغة والشعر والفصاحة ، واشتهر الى جانب ذلك كله بنسكه وزهده اللذين تحدثت بهما الركبان .. وأصبح بذلك مشعلا يقتدي به اولئك الذين طرحت انفسهم شهوات الدنيا وزخارف الارض ورغبت ارواحهم في أن تنطلق في رحاب الرحمن تقطف من هناك ازاهير السعادة وثمار اليقين .

وكان ابن المبارك يتجر ليكسب معاشه بيده حتى لا تلجئه لقمة العيش على أن يقف على ابواب الاغنياء او يتمسح باعتاب قصور الخلفاء والامراء يستجدى منه ما يسد رمقه ويقيم اوده .

واذا صاح داعي الجهاد ونادى هاتف الحرب كان ابن المبارك اول الملبين وأسرع المنطلقين الى حياض الشهادة والعزة .. وهو بذلك يصحح ذلك الاعتقاد الخاطىء الذي شاع بين كثير من الناس حتى اصبح مفخراً على الاسلام ورسالته الهادية وهو ان زهد المسلمين كان يفصلهم عن الحياة ويقطع كل اواصر اللقاء بينهم وبين ايجابيتها كما هو الحال في ( الرهبنة المسيحية ) ... ان ابن المبارك يؤكد باشتغاله في التجارة وتلبيته لداعي الجهاد ليخوض معامع القتال ويعظ جنود المسلمين .. يؤكد ان الزهد في الاسلام انما هو انطلاق نحو العمل واتصال وثيق بالحياة وسعي حثيث الى تعمير الارض كل ذلك مع زهد فيما عند الناس وارتفاع عن متطلبات الارض وسمو على شهوات النفس ..

ولقد كان ابن المبارك يرى ان الجهاد في سبيل الله اعظم واشرف من نسك النساك وتبتل المتبتلين . وقد روى الرواة انه وجه الى الفضيل بن عياض الناسك المشهور ابياتا من الشعر يقول فيها :—

يا عابد الحرمين لو ابصرتنا
لعلمت انك في العبادة تلعب
من كان يخضب جيده بدموعه
فنحورنا بدمائنا تتخضب
او كان يتعب خيله في باطل
فخيولنا يوم الصبيحة تتعب
ريح العبير لكم ونحن عبيرنا
وهج السنابك والغبار الاطيب
ولقد أتانا من مقال نبينا
قول صحيح صادق لا يكذب
لا تستوى أغبار خيل الله في
أنف امرىء ودخان نار تلهب
هذا كتاب الله ينطق بيننا
ليس الشهيد بميت لا يكذب

فالعبادة في نظر ابن المبارك اذا قورنت بالجهاد ما هي الا نوع من اللعب واذا كان الناسك المتعبد يهدى ربه دموعا من عينيه لا جهد فيها ولا تضحية فان المجاهد يهديه دماء من جسمه وهل اغلى على الانسان من دمائه .. ولكن المجاهد لا يبالي بالدماء النازفة منه بل انه لينطلق بجياده العاديات الى مراتع الشهادة ومحاضن العزة وقد تطيب بطيب هو احسن من الطيب المعروف انه طيب غبار المعارك وغبار سنابك الخيل ... ويستشهد ابن المبارك على رايه بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم — الذي أعلى شأن الجهاد واشاد بفضل المجاهدين فقال ( لا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم في جوف عبد ابدا ) وقد حكم القرآن الكريم — كتاب الله العادل — وشهد للمجاهدين بالخلود فهم في رحاب الله احياء يرزقون فقال تعالي ( ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ان لا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر المؤمنين ) .

رحم الله ابن المبارك فقد كان مجاهدا في ثلاث جبهات :—

● كان مجاهدا في ارتحاله لطلب العلم وسعيه الدؤوب للنهل من ينابيعه .

● وكان مجاهدا في ارتفاعه على شهوات النفس ومنحدرات الارض والزهد فيما في أيدي العبيد .

● وكان مجاهدا في اشتراكه الحقيقي في معامع الجهاد وغمرات الشهادة ومواقع النزال .

عبد القادر طاش التركستاني
كلية اللغة العربية ـ الرياض



## مختارات

١ ـ اسألوا الله الجنة :ـ

« اكثروا مسالة الله الجنة واستعيذوا به من النار فانهما شافعتان مشفعتان . وان العبد اذا اكثر مسالة الله الجنة قالت الجنة : يا رب عبدك هذا سألنيك فاسكنه أياي وتقول النار : يا رب عبدك هذا استعاذ بك منى ماعذه » حديث شريف .

٢ ـ اوليات

وقال عليه الصلاة والسلام: عرض علي اول ثلاثة من امتي يدخلون الجنة وأول ثلاثة يدخلون النار : فاما اول ثلاثة يدخلون الجنة فالشهيد وعبد مملوك لم يشغله رق الدنيا عن طاعة ربه وفقير متعفف ذو عيال وأما اول ثلاثة يدخلون النار : فامير مسلط وذو ثروة من مال لا يؤدى حق الله من ماله وفقير فخور » .

٣ ـ الاسلام عزة .. وثقة .. واطمئنان ..

يقول الشهيد سيد قطب :ـ ان الاسلام عقيدة استعلاء من اخص خصائصها أنها تبعث في



روح المؤمن بها احساس العزة من غير كبر وروح الثقة في غير اغترار وشعور الاطمئنان في غير تواكل . وأنها تشعر المسلمين بالتبعة الانسانية الملقاة على كواهلهم : تبعة الوصاية على هذه البشرية في مشارق الارض ومغاربها وتبعة القيادة في هذه الارض للقطعان الضالة وهدايتها الى الدين القيم والطريق السوي واخراجها من الظلمات الى النور بما آتاهم الله من نور الهدى والفرقان : كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله) (وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ) .

٤ ـ حكم :ـ

قال الشاعر : ـ

اذا كنت في حاجة مرسلا
فارسل حكيما ولا توصه
وان ناصح منك يوما دنا
فلاتنأ عنه ولا تقصه
وان باب أمر عليك التوى
فشاور لبيبا ولا تعصه

٥ ـ الحسن للعمل :ـ

وقال الشاعر :ـ

اذا اخو الحسن اضحى فعله سمجا
رأيت صورته من اقبح الصور
وهبه كالشمس حسنا الم ترنا
نفر منها اذا مالت الى الضرر .



## الى المنهل الصافي

البغى شنته عظيم صمودى
والوهم مزقه صريح قصيدى
والفكر فكر الادعياء دفعته
عنى وحسبى فكرتي ووجودى
فاخرت معتزا برمعة شرعتي
وجعلتها لحني وعذب نشيدي
باركت ما فيها بقيت اجلها
من ان يضللها سحاب حقود
وحميتها شر الدسائس كلما
حامت عليها حائمات عنيد
اوقفت نفسي عندها متصلبا
ثبت الجنان بهمة وصمود
احببتها حسبى بذاك كرامتي
وهدايتي فيها ومجد حدودى
ودعوت اخواني اليها نستقى
ماء الحياة فيا لطيب ورود
وتمازجت نفسي بنفس احبتى
من اخوة ساروا بكل مفيد
واشحت عن متهالكين يقودهم
اعمى فتاهوا في الخطوب السود
وتركتهم يتعثرون وراءه
بين المهالك بين شر وعود
ركبى أطل على الحياة مفاخرا
بقصيدة هتفت الى التوحيد
ترك المعالم في الطريق مضيئة
للصابرين الصامدين الصيد

محمود دللى ال جعفر



شعر الدكتور محمد حسن هيتو

# على الطريق

في كل يوم للعلا والسؤدد
بعقيدة التوحيد انا نهتدي
انا ورثنا المكرمات ولم نزل
في ظلها نحمي كريم المحتد
من كان ذا نسب عريق زانه
واللؤم يبدو في طباع الاوغد
تابى علينا ان نذل نفوسنا
مهما تعاظمت الخطوب سنفتدي
من شاد ذاك المجد في يوم مضى
بذل النفيس لصونه لم يقصد
فلذا تتابعت المواكب دونه
تقضي ليبقى ثابتا كالجلمد
تهوى الفناء على البقاء ذليلة
وتراه عيشا في ركاب الخلد

فاذا سالت الدهر عن امجادنا
انباك ان ثناءنا في الفرقد
واذا نظرت ثيابنا ، ابصرتها
حمرا ، لتشهد اننا لم نرقد
واذا نظرت سيوفنا ، ايقنت ان
نصالها مذ اصلتت لم تغمد
وبريقها ما ان تراه هنيهة
حتى تراه مخضبا من اصيد
كنا ، وكان العز في ايامنا
اذ كان فينا هدي شرع محمد

* * *

من يعرف التاريخ يعرف اننا
أبناء مجد غابر ومخلد
صرح الحضارة قد أقمنا ركنه
يوما على أسس الرشاد الامجد
فأنار هذا الكون لما أسفرت
مشكاته ، من بعد ليل أسود
وأشاع في الدنيا العدالة بعدما
أن كاد يخبو نورها وكان قد

* * *

هدي الشريعة قد أقال عثارنا
يوم اقتفينا نوره لم نجحد
وأثابنا شرف الحياة عزيزة
في ظل ملك آمن وموطد
واليوم لما أن تولى ركبنا
ونحا الى زيف المبادىء يجتدي
حل الصفار بساحنا وأسامنا
ذل الغواية والردى بالموعد

* * *

شتان بين الامس كنا أنجما
واليوم في قاع الردى لا نهتدي

# من أدب الاستماع إلى القرآن الكريم

احد المقرئين الذين يتلون كتاب الله في المحاضرات والندوات استاء من عدم انصات الحاضرين الى القرآن وما يفعلونه من اشياء منافية للخلق الاسلامي في استماع آيات الله قال :

ما بالنا اليوم وقد اعرضنا عن امر الله بالانصات ، ولم نطلب رحمة ربنا ، وقد خالفنا بذلك قرآننا ، فلم نستمع لما يتلى، ففي الشوارع نسمع كتاب الله وبجانبه اغنية تضاهيه في الصوت بل وتكون اعلى منه صوتا ، وكذلك في البيوت يفتح المذياع وعلى تلاوة القرآن واهل البيت جميعا يتكلمون ، وفي السيارة كذلك فلم توجد حرمة لهذا القرآن الكريم ،فقد انتهكها الجاهلون ووقع فيها العالمون وكذلك في الندوات ، والافتتاحيات ، والمؤتمرات والجلسات الخاصة والعامة ، على اي مستوى كان يدعى قارىء القرآن للافتتاح بآي من الذكر الحكيم بحجة البركة لهذا المجلس او ذاك ، ومن اين تأتي البركة ولم تطلب ، ومن اين تأتي الرحمه ، ولم يوجد لها تقبل ومن اين ستنزل الرحمة ولم يوجد اي احترام للقرآن العظيم ، فمن شارب للسيكارة ومن واضع رجله على الاخرى، ومن مستند الى كرسي جلسة تتنافى وادب القرآن ، ومن متكلم مع صديقه ، ومن غافل عنه بقلبه وقالبه وقد جلست النساء الكاسيات العاريات في وسط هذا المجلس بل وفي المقدمة اللاتي لعن في نص حديث الرسول القائد محمد صلى الله عليه وسلم وهن ينظرن للرجال والرجال ينظرون اليهن فقل لي

انا بذاك الامس كنا امة
شهد العدو بفضلها المتاكد
انا بدين الله عز كياننا
ومن استعز بغير ذا لم يرشد

* * *

يا أيها المصغي لقول مفند
زعم النقيصة في الذي لم يلحد
لا تصغين ، ان البلية أن ترى
من يعشق الالفاظ دون تردد
ما كل من قال استمعت لقوله
لا تقبل الدعوى بغير الشاهد
اني سالقي دون سمعك آية
فيها الرشاد لمن وعى فاسترشد
اني سمعت مقال زور قاله
بالامس حي جاحد في مشهد
جاب الفضاء يريد يلقى ربه
ـ تبا له ـ ثم ادعى لم يوجد
واليوم ميت دونه قرناؤه
قد اسلموه ، ولم يفوا بالموعد
اني أسائل من تبنى قوله
من قاده نحو الهلاك ولم يد ؟
لو كان يعلم ان سيلقى ربه
لاناب قبل صعوده ، لم يجحد

* * *

قولوا لمن جاب الفضاء بكوكب
جحد الاله لاجله : لم تهتد
ان الذي ملأ السماء كواكبا
من قد جحدت بكفرك المتعمد

* * *

والى الذي انتقص الشريعة ملحدا
من بعد جهد في السفاهة مجهد
أي الامور عرفتها لم تحمد
في دين هادينا النبى محمد
أهي الفضائل في ثنايا شرعه ؟!
أم دعوة الاخلاق مما تجتدي ؟!
اني لاعجب من وعي تقدم
ندب الاباحة للتقدم في الغد !!
ان التقدم لايشاد كيانه
فوق الرذائل والاساس الافسد
ان التقدم والرقي كليهما
علا من الاسلام عذب المورد

* * *

يافتية الايمان طال رجاؤنا
وتطاول الالحاد حتى المسجد
وتظاهر الاعداء في ساحاتنا
يتقاسمون تلادنا في مشهد
شرقا وغربا قد ابادوا جمعنا
لم يعترضهم مقسط او مفتدي
بئس الحياة وقد تمادى خطبهم
حتى اطمان ، كاننا لم نوجد

* * *

يافتية الايمان ان طموحكم
ـ رهن العقيدة ـ للحياة الاسعد
فاذا اردتم ان تعيدوا مجدكم
وتنعموا في ظل عيش ارغد
فالى كتاب الله احيوا شرعه
ليقوم مجتمع الهدى والسؤدد
فلقد رأينا من أقاموا حكمه
حصدوا من الايام ما لم يحصد
فبه السعادة ، والهداية ، والرجا
وهو الدليل على الطريق الاوحد

---

بربك ايها المسلم من اين الرحمة ستنزل امن جانب المعرض عن السماع ، ام من جانب اللاهي الغافل ، ام من جانب النساء العاريات واني اقول لو تلى قرار او تليتكلمة من مسؤوللرايتهم كلهم مصغين بجوارحهم جميعا ، فكان اولى منهم ان يستمعوا الى خير كلام والى خير ما يتلى ـ القرآن الكريم ـ

لقد اصبحت القراءة في تلكم الندوات والمجالس عادة لا اكثر ولا اقل فلم يلتزم فيها بما امر الله ولا رسوله . كانه كلام عادي لا قيمة له ولا حرمه .

ومن قبل : كان قوم يكثرون اللغط في قراءة رسول اللهصلى الله عليه وسلم ، ويمنعونمن استماع الاحداث لها كما قال تعالى : « وقال الذين كفروا لاتسمعوا لهذا القرآن والغوا فيه لعلكم تغلبون » . فأمر المسلمين بالانصات لسماع القرآن الكريم ونزلت تلكم الاية « واذا قرىء القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون» على خلاف حال الكفار .

فمتى لانتشبه بالكفار ، والقائلين اللغو اثناء قراءة القرآن ادعو كل مسلم غيور على دينه وقرآنه ان يلتزم بالادب التام لسماع هذا القرآن المقدس الذي يأخذ العقول بسحر بلاغته ، واعجازهويخلب الالباب بحكمه ومنطقه . ومن قبل كانت العرب المعادية للدين يضعون في آذانهم اصابعهم او شيئا يسدونها به حتى لا يستمعوا للقرآن فيؤمنوا او حتى لا تخلب بلاغة القرآن اسماعهم وعقولهم ونحن نرى ونسمع ونقرأ عن اناس آمنوا بالاسلام من اجل سماع آية منه ، او الوقوف عند معنى من معانيه فما بالنا لانستمع اليه سماع تدبر وتفهم وتعقلوننتهي عن الكلام اللغو فيه وما بالنا لانحترمه حق احترامه ، ولا نلتزم الادب الكامل فيه .

وفقني الله واياكم لما فيه الخير وهدانا سبيل النجاح والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته




يكتبها : محمد أحمد الراشد

## إحياء فقه الدعوة






بذل لذيذ ، ونصر يتوالى .

عنوان صادق للسنوات الاخيرة من عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عكس طابعه الكامل على المهاجرين والانصار رضوان الله عليهم ، فتركهم يتقلبون في انواع من الفرح غامرة . يستشعرون حمدا تفيض به قلوبهم على نعمة الاسلام والصحبة، ويراقبون خيرا جامما من احكام الفروض والمندوبات والحرام والمكروهات ينزل به جبريل من السماء كل يوم ، او ينطق به النبي صلى الله عليه وسلم ، فينحسر مع كل نزول ونطق خلق من الجاهلية بشع، ويكتب عليه الجلاء ويزاح ، ليتاح لهم مجال ان يسألوا عن مكملات الخير الذي هم فيه .

الا حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ، كان لايقنع . فما ان يشارك اخوته من الصحابة فرحهم هذا حتى تلذع ابتسامة قلبه تخوفات من احتمالات شر مبهم يراه مقبلا ، يجهل صفته وعلامته ، فيظل قلقا وجلا ، حتى ينعته له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويذكر له بوادره ومقدماته التي ستنبهه يوما ما الى الاحتياط ورفع صوته بأذان التحذير .

كان يريد علما يكمل علم الخير ، فصار يحرص على ان يخلو برسول الله صلى الله عليه وسلم يسأله .

يقول حذيفـــة :

( كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير ، وكنت اسأله عن الشر ، مخافة ان يدركني . ) (١)

فأتقن علم الشر بهذا الحرص ، وأحاط خبرا بما سيكون من فتن وسوء ونفاق ، حتى احتاج الى علمه كبار الصحابة ، وطفق مثل عمر رضي الله عنه يسأله ويستشيره .

والمغزى الاكبر هنا يكمن في استجابة رسول الله صلى الله عليه وسلم لحذيفة ، وجوابه له ، وقبوله تعليمه علم الشر .

لم يقل له : اننا في خير ، ونسير من نصر الى نصر، فاصرف عنك الهواجس ، بل اجابه وأعلمه .

وانما نستمد نحن مسوغات تطرق بحوث فقه الدعوة لعلم الفتن والقواصم ، وما ينجي منها من الانوار والعواصم ، من مواطاة النبي صلى الله عليه وسلم لحذيفة ، وتزويده له بما اراد .

نتعلم علم الشر كي نراه ونميزه قبل ان يغزونا .

ففي الزمن النبوي الكريم لم تكن هناك فتنة عارمة غير فتنة النفاق التي تتابعت آيات القرآن تجزم انها غير ضارة مسيرة الاسلام ، فكان الصحابة يواجهونها وهم على يقين تام من التغلب عليها ،يرونها شوكة في الطريق ليس غير .

لكن من شأن الجماعات العاملة ان يكون فيها خلاف في وجهات النظر واجتهاد متباين ، وان يندس فيها الضعيف الطامع ، والعدو المخرب ، فأراد حذيفة ان يحتاط ، فقبل النبي صلى الله عليه وسلماحتياطه، فحدثه وشرح له ، لننقل نحن لدعاة الاسلام اليوم حديثه ، وحديث من شرح حديثه من فقهاء العمل ، ونتأمل فيما تحقق منه ووعته الامة تجربة من تجاربها ، فنقيس عليه ، ونستخلص منه العبر .

## قافلة السكينة تتهادى

ومن طبيعة انوار الفطنة انها مستمرة الاشعاع ، ولذلك نرى نور الاقلال من الكلام يرسل حزمة ضوء هادية اخرى تستهل بسبب ثان يدعو عمر بن عبد العزيز الى السكوت ، فيقول :

( اني لادع كثيرا من الكلام مخافة المباهاة . ) (٢)

وهذا من اخفى الابواب التي يقتحم منها الشيطان على الداعية ، اذ تأتيه بعض البلاغة ، سليقة او تكلفا وتصنعا ، فتعجبه ، فيقولها من غير نية تعليم او نصح ، فلا يبارك الله بها ، ولا يأبه اصحابه لها بالا ، فيتعصب لها ، ويجد في قلبه شيئا تجاههم يضعف مشاعره الاخوية .

● وتظل مبررات الصمت الاخرى من بعد هذا تستجلب لها خيارا آخرين ، كما استجلبت المهلب وبشرا الحافي ، فيقول التابعي الكبير عطاء بن ابي رباح :

( ان من كان قبلكم كانوا يكرهون فضول الكلام ، وكانوا يعدون فضول الكلام ماعدا ثلاثا :

كتاب الله ان يتلوه .

او أمر بمعروف ، او نهي عن منكر .

وان ينطق بحاجته التي لابد منها . ) (٣)

● ويضرب الحسن البصري – اذ يختار لنفسه الصمت – مثلا للمفكر والمهذار يقول فيه :

( كانوا يقولون : ان لسان الحكيم من وراء قلبه ، فاذا اراد ان يقول : يرجع الى قلبه ، فان كان له : قال ، وان كان عليه : امسك . وان الجاهل قلبه في طرف لسانه لايرجع الى القلب ، فما اتى على لسانه تكلم به . ) (٤)

● ويتولى علم السير تعريفنا بحكيم من هؤلاء الذين عناهم الحسن ، يعرض كلامه على قلبه ، فما ينطق قبل ان يعد لنفسه جوابا .

اسمه : حاتم الاصم . زاهد قديم زاوه قليل الكلام، فسألوه ، فقال :

( اني لا أحب ان اتكلم كلمة قبل ان أعد جوابها لله ، فاذا قال الله تعالى لي يوم القيامة : لم قلت كذا ؟ قلت : يارب : لكذا . ) (٥)

● وعد الفضيل بن عياض كثرة الكلام خصلة من ثلاث خصال تقسي القلب ، وزاد فجعله مرة اخرى علامة من علامات النفاق اذا اقترن بقلة العمل ،فقال:

( المؤمن قليل الكلام كثير العمل ، والمنافق كثير الكلام قليل العمل . ) (٦)

فطلب من حملة القرآن ، من اجل ذلك ، ان يقفلوا افواههم الا من حديث خير ، فان :

( حامل القرآن حامل راية الاسلام ، لاينبغي له أن يلغو مع من يلغو ، ولا ان يلهو معمن يلهو ، ولا يسهو مع من يسهو . ) (٧)

وليس اوعظ من ان يتصور احدنا نفسه مع اولئك اللاغين المازحين من طلبة الحديث المخالفين لاعراف شيوخهم ، والفضيل يشتاط غضبا وينادي :

( مهلا ياورثة الانبياء . مهلا ياورثة الانبياء . انكم ائمة يقتدى بكم . ) (٨)

وانها لحقيقة يذكرنا بها الفضيل يجب ان لاتغيبعن بالنا .

ان مجرد حملنا للقرآن ، وطلبنا للحديث ، يضعنا في مقام القدوة والامامة ، ولا بد وفاء حق هذا المقام.

● ويمر بنا طريق الصمت على اخر من الزهاد اسمه : داود الطائي ، زاد فاشترى من الناس بصمته شهادة خير تنطق يوم يسأله الله ، سلمه



اياها ابن السماك يوم موته ، في وقفة على قبره ،حين فرغوا من دفنه ، فناداه امام الجمع المحتشد :

( يا داود :

كنت تسهر ليلك اذ الناس ينامون .

وكنت تربح اذ الناس يخسرون .

وكنت تسلم اذ الناس يخوضون . ) (٩)

فاستغفر له من حضر ، فهي في يمينه حجة يوم اللقاء وهي في الكتب موعظة لاولي الالباب تحركهم الى شراء السلامة من وريث لابن السماك .

● وعلى درب الصمت نفسه سار الجو اليقي اللغوي ، صاحب اعراب القرآن ، واحد اعيان ثقات فقهاء الحنابلة ببغداد ، فكان :

( طويل الصمت ، لايقول الشيء الا بعد التحقيق والفكر الطويل . ) (١٠)



## صمت السندان !

● وتلاه الشيخ العارف عبد القادر الكيلاني، قدوة الحنابلة بالعراق في القرن السادس ، والمربي المستدرك ، فقد عرف خبر من تقدمه ، ورأى اثر منقبتهم ، ثم التفت فراى واقعا يعبث فيه اللهو فسادا وبقايا انصار البدع البويهية وفلول المعتزلة تتربص لاغتنام فرصة عودة الى التسلط ، فصار يركز في تربيته للالوف التي تحضر مواعظه على ضرورة العمل الصامت

( اريد منكم اعمالا بلا كلام .

العارف العامل لوجه الله سندان يدق عليه وهو لاينطق .

أرض يمشى عليها وتغير وتبدل وهو اخرس . )(١١)

هكذا ، كالارض المعطاءة الخيرة هو الداعية ، تخضر ، ويعلو نباتها ويحصد ، فينفع الناس ، منهم الشكور ومنهم الكفور ، وهي ساكنة راضية .

وكسندان الحداد ، كتلة صلب ، تنزل عليه المطرقة مرة بعد مرة ، شديدة موجعة ، وهو هادىء ، قانع بما يحمل للناس من خير ونفع .

او : هو كغلام الطبيب جالينوس ، فقد كان جالينوس لايعلم احدا ، ولا يوظف مساعدا ، خوفا من شيوع اسرار طبه ، فتظاهر غلام بالتخارس والسذاجة ، فقبله جالينوس واختاره مساعدا ، حتى حفظ علمه على غفلة من استاذه ، فنطق .

( اما سمعت بغلام جالينوس الحكيم كيف تخارس وتبا له وتساكت حتى حفظ كل علم عنده ؟ ) (١٢)

وكذلك العلوم والحكم ، تتعزز وتتابى ، تريد من يتملق لها بالوداعة .

● فقارن بين ارض صامتة ، وسندان قانع صابر، وبين صوت ازعج الاسد ، فارسل كليلة ودمنة يستجليان الخبر ، فوجداه طبلا معلقا في شجرة تحرك الريح غصنا فيقرعه ، فشقاه باظافرهما ، فنام ملك الغابة مستريحا !!

● وليكن شعارك ان : لا لغو ، ولا اصوات ، بل استمتاع باضواء بعد اضواء .

فالتفت يمينا الان ، تجد مصباح :



## النور الحادي عشر ، يلمع بفضائل الامساك عن الجدل

ويقال له ايضا : المراء ، وهو من لوازم اقلال الكلام وناتجه ، ومن مكملاته التي تتم زينه .

فالجدل خلق رديء كثير السوء ، وتتجسم آثاره في الجماعات بشكل ابرز مما يلحق الافراد منه ، فان الفرد قد لا يتجاوز ان يجد ضيقا في صدره اذا تجادل مع صاحب له بمعزل وعلى انفراد ، ولكن الجماعة التي يتجادل فيها اثنان ، على مسمع من البقية ،تحرم من الخير المقترب منها ، ولو لم تتعدد فيها جهات الجدل واعداد المتجادلين ، كان من طبيعة الخير ان يجفل من قليل الصخب ، ويابى الدخول على قوم لايستقبلونه بسكون ، ولو كانوا صالحين .

ففي صحيح البخاري :

( ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يخبر بليلة القدر ، فتلاحى رجلان من المسلمين ، فقال : اني خرجت لاخبركم بليلة القدر ،وانه تلاحى فلان وفلان فرفعت ، وعسى ان يكون خيرا لكم . التمسوها في التسع والسبع والخمس . ) (١٣)

والملاحاة : هي المنازعة والمخاصمة التي تتضمن جدلا وفي صحيح مسلم انهما كانا : ( يحتقان ) ، أي يدعي كل منهما انه المحق دون صاحبه .

وتعبيره صلى الله عليه وسلم بعسى : من باب التاويل بالمستحب ، او اشارة الى ما سيكون من زيادة بذل المجهود في التماسها ، والا فان في الجزم بتعيين ليلة القدر من الخير للامة الاسلامية في جميع اجيالها ماهو ظاهر لمن عرف قيمة الدعاء .

ولمثل هذا السلب جعله التابعي مسلم بن يسار جهلا يجد الشيطان خلاله مجالا ، فقال :

( اياكم والمراء ، فانها ساعة جهل العالم ، وبها يبتغي الشيطان زلته . ) (١٤)

بل هي اكثر من زلة واكثر من سوء ، فان الامام الاوزاعي قد احصاها فوجدها خمس زلات قبيحات تزيد طرد الخير قبحا ، فقال :

( دع من الجدال ما :

يفتن القلب .

وينبت الضغينة .

ويجفي القلب .

ويرق الورع في المنطق ،

والفعل . ) (١٥)

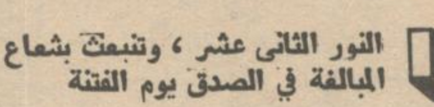
وهذا اثقال واضح لكفة الشمال من ميزان المتجادل ينبي عن خسارته والعياذ بالله ، خسارة يصعب معها الرجاء اذا اقترنت بلجاجة واعجاب ، إذ تتم حينذاك ، كما رآها التابعي بلال بن سعد فقال :

( اذا رأيت الرجل لجوجا مماريا معجبا برأيه فقد تمت خسارته . ) (١٦)

قول خبير ليس بكاذب ولا مبالغ .

والمخرج من ذلك سهل بسيط ليس بالصعب عند الموفق ، لايستدعي اكثر من اغلاق وفتح .

يغلق ويقفل باب الجدل ، ويرمي بالمفتاح بعيدا . ثم في حركة سريعة يفتح باب العمل ، ليجد نفسه في اطلالة بديعة تأخذ بمجامع فؤاده على الوان متموجة تفيض من مشكاة .



## النور الثاني عشر ، وتنبعث بشعاع المبالغة في الصدق يوم الفتنة

فانه لاطريق اقرب من الصدق .

وحين تاب الله على كعب بن مالك رضي الله عنه لما افتتن فتخلف في الثلاثة الذين خلفوا ، قال :

( يارسول الله : ان الله انما نجاني بالصدق ،وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت . ) (١٧)

فغدا الصدق من يوم اختاره كعب سنة لتوبة المفتتنين ، وكفاية لاحتياط الحذرين .

صدقا يتجاوز مقداره العرفي الذي تدين بفضيلته كل الامم حين يتعامل افرادها في اسواقهم وزيجاتهم ، ويتعداه ، ليكون نوعا من الحساسية الايمانية تستشعر الرقابة الربانية ، حين ترسل الفتن المتربصة لغزونا من يوسوس في صدورنا ويشجعنا على الانتصار لنفوسنا عند الخلاف بزيادة كلمة نتأول في اضافتها انها تفسر كلام المخالف ، او بحذف كلمة بتأويل مقارب ،او باختيار لهجة لرواية الكلام تصرفه عن مقاصده الظاهرة وتحمله ما لايحتمل من المعاني المعيبة .

**فان انضاف الى مثل هذه الكذبة في الزيادة ، او النقصان ، او لهجة الرواية ، نشر لها في المجالس ، وسفر رسل صاحبها بها في الاقطار والامصار : خيف علي صاحبها ان يكون ذاك الرجل الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم في رؤياه المرعبة المخيفة لما اتاه آتيان فانطلقا به ، فمرا بـه :**

**( على رجل مستلق لقفاه ، واذا اخر قائم عليهبكلوب من حديد ، واذا هو ياتي احد شقي وجهه ، فيشرشر شدقه الى قفاه ، ومنخره الى قفاه ، وعينه الى قفاه ، ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب الاول ، فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ، ثم يعود عليه فيفعل مثل مافعل**



**المرة الاولى .**

**قال: قلت : سبحان الله ! ماهذا ؟ )**

**قالا :**

**( انه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة تبلغ الآفاق . ) (١٨)**

**ورسول الله صلى الله عليه وسلم لايرى الا حقا .**

**فليحذر صاحب الهوى ان يكذب كذبة ينصر بها هواه الى حين سريع الزوال ، فتبلغ كذبته الآفاق ، ويحملها البريد ، وتنزل بها حروف المطابع ، فتنزل بها اقدام ، فيفعل الزبانية بشدقة ومنخره وعينه مثل ما فعلوا بهذا الذي رآه النبي صلى الله عليه وسلم .**

**ولمثل هذا كان عقلاء الناس دوما يرون للصدق مكانة ارفع من مكانته التي يراها له العامة ، مثل اياس بن معاوية بن قرة الذي هو من سادة الثقات ودهاة العلماء ، فانه كان يقول :**

**( امتحنت خصال الرجال ، فوجدت اشرفها : صدق اللسان . ) (١٩)**

**وان صدقا في مساومة على شراء طعام في سوق لهو اهون من ان يحفل به هذا النابغة هذا الاحتفال ، لكنه كان يريد معنى وراء ذلك ، يعرفه الرجال .**

**صدقا عرفه الحافظ المحدث اسحاق بن راهويه الحنظلي ، فتناوله ، فادى به الى الامامة وسيادة الآفاق ، فقال تلميذه الامام الدرامي :**

**( ساد اسحاق اهل المشرق والمغرب بصدقه .)(٢٠)**

**وثقات المحدثين الصادقين من اهل زمانه كثير عددهم الوف بعد الوف ، لكنها المبالغة في الصدق سودت اسحاق عليهم .**

**والقلب الحي يرى في توبة كعب وطريق اسحاق مواعظ ، ودعوة للاقتداء .**

**وللمفتون ما يختار .**


١ ـــ صحيح البخاري ٦٥/٩

٢ ـــ طبقات ابن سعد ٣٦٨/٥

٣ ـــ حلية الاولياء ٣/٥

٤ ـــ الزهد لابن المبارك /١٣١

٥ ـــ تاريخ بغداد ٢٤٥/٨

٦ ـــ ٧ ـــ ٨ ـــ حلية الاولياء ١٠/٩٢/٩٨/٨

٩ ـــ تاريخ بغداد ٣٥٥/٨

١٠ ـــ ذيل طبقات الحنابلة ٢٠٥/١

١١ ـــ ١٢ ـــ الفتح الرباني /٣٨/٤٦

١٣ ـــ صحيح البخاري ٢٠/١

١٤ ـــ ١٥ ـــ ١٦ ـــ حلية الاولياء ٢٩٤/١ ، ١٤١/٦، ٢٢٨/٥

١٧ ـــ ١٨ ـــ صحيح البخاري ٨/٦ ، ٥٦/٩

١٩ ـــ تهذيب التهذيب ٣٩١/١

٢٠ ـــ طبقات الشافعية ٨٦/٢

# تمهيداً للسيطرة اليهودية الشاملة

## بيع الأراضي في طولكرم وجنوب لبنان

باعوا فلسطين في لبنان بالامس ، واليوم يكملون بيع فلسطين ومعها جنوب لبنان . ما هي تفاصيل هذه الصفقات المشبوهة ، ومتى بدأت عمليات بيع الاراضي في فلسطين — ومن هم الذين باعوها ويعلنون عن بيعها مرة ثانية ؟!

طولكرم الخصبة .. اشجار اللوز الجميلة

### طولكرم برسم البيع !

بعد مؤتمر جنيف وعملية فك الارتباط بين القوات المصرية والقوات الاسرائيلية ، وبدء الحديث عن مستقبل الاراضي المحتلة بعد حزيران عام ١٩٦٧ بدأ التجار يتحركون بدافع المصلحة الشخصية ، وربما في اطار مؤامرة كبرى ،للاستفادة قدر الامكان من مرحلة السلم التي يتحدثون عنها اليوم . وكثيرون هم الذين بدأوا يخططون منذ الان لمشاريع مربحة باشكال عديدة . ومن وجهات نظر معينة لها علاقة طبعا بفتح الحدود يوما مع اسرائيل .

في غمرة الاحداث السياسية نشر في بيروت اعلان عن قطع ارض برسم البيع وهي مستملكة لعدة بنوك اصبحت تحت اشراف بنك « التسليف الزراعي والصناعي والعقاري » . ومن ضمن القطع المعلن عنها كانت قطعة ارض مساحتها ٤.٧٩ مترا مربعا في طولكرم في فلسطين المحتلة ، وقطعة ثانية مساحتها ٦.٢٨ م.م. في طولكرم المحتلة ايضا . ويبلغ مجموع مساحة القطعتين ١.١.٧ امتار مربعة .

### ما هي قصة هذه الاراضي ومن هو صاحبها ؟

مصادر بنك التسليف الزراعي والصناعي والعقاري قالت : ان هذه الاراضي مستملكة من قبل بنك الاقتصاد العربي ، وضع البنك يده على هذه الاراضي قبل حزيران

ولكن يبقى السؤال التالي مطروحا : ماذا يحدث لو اشتراها السماسرة ووصلوا بها فيما بعد الى الاسرائيليين؟

نطرح هذا السؤال لاسباب خطيرة نكشفها بما يلي :

١ — اعلان الحزب الديني القومي ( المفدال ) تمسكه باراضي الضفة الغربية لانها، حسب زعمهم ، من اراضي اسرائيل الدينية (!) .

٢ — في اتفاقية دايان — سابير ، التي اطلق عليها اسم « وثيقة غليلي » ، قبل انتخابات الكنيست الثامنة ، جاء ما يلي حول الاراضي المحتلة :

— تستخدم ادارة عقارات اسرائيل لتوسيع دائرة شراء الاراضي والاملاك في المناطق المحتلة لاغراض الاستيطان والتطوير ، وتشرف ايضا على



# اعلان من مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري

ان هيئة ادارة قسم ادارة المصارف في مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري بصفتها قيّمة على ادارة المصارف العشرة الموضوعة اليد عليها واستثمارها ، عملا بالقانون الرقم ٢٨/٦٧ تاريخ ٩/٥/١٩٦٧ ، تعلن عن رغبتها في بيع الاملاك والعقارات المدرجة ادناه وذلك بطريقة الظرف المختوم :

| رقم العقار | حصة البنك | مساحة العقار الاجمالية م.م. | المنطقة | البنك المالك | ملاحظات |
|---|---|---|---|---|---|
| ٨٧٠ | ٣١٥/٧٠٠ | ٤٤٥ | باشوره | بنك الاقتصاد العربي | |
| ٢٧٦ | ٢ ٤٠٠ | ١ ١٩٤ | الزلقا | بنك الاقتصاد العربي | |
| ٣٦٨ | ٢ ٤٠٠ | ٤ ٥٣٩ | شتورا | بنك الاقتصاد العربي | |
| ٦٢٤ | ٨٠٠ | ٦ ٣٩٩ | عين الجديدة | بنك الاقتصاد العربي | |
| ١٤٣ | ٢ ٤٠٠ | ٢ ٩٠٠ | بخشتيه | بنك الاقتصاد العربي | |
| ٨١ ) | ٢ ٤٠٠ | | اللبطيه | بنك الاقتصاد العربي | |
| ٨٢ ) | ٢ ٤٠٠ | | اللبطيه | بنك الاقتصاد العربي | |
| ١٣١٩ ) | ٢ ٤٠٠ | ١٥٩ ٠٠٠ | اللبطيه | بنك الاقتصاد العربي | هذا العقار معروض للبيع مع محتوياته |
| ١٣٢٣ ) | ٢ ٤٠٠ | | اللبطيه | بنك الاقتصاد العربي | |
| ١٣٧ ) | ٢ ٤٠٠ | ١ ٨٠٠ | [illegible] | بنك الاقتصاد العربي | |
| ١٣٩ ) | ٢ ٤٠٠ | ١ ٠٧٩ | معاريه | بنك الاقتصاد العربي | |
| ٣١ | ٢ ٤٠٠ | ١ ٠٢٨ | معاريه | بنك الاقتصاد العربي | |
| ٣٦ | ٢ ٤٠٠ | ١ ٤٥٧ | طولكرم المحتلة | بنك الاقتصاد العربي | |
| ٦١٣١ | ٢ ٤٠٠ | ١ ٠٦٠ | طولكرم المحتلة | بنك الاقتصاد العربي | |
| ٣٩٤٧ | ١٢٣٧/٣٣٦٥ | ١ ٠٨٨ | الراسيه (زحله) | بنك الاقتصاد العربي | |
| ٣٩٢ | ٢ ٤٠٠ | ١ ٤١٥ | القبة (عاليه) | بنك الاقتصاد العربي | |
| ٣ | ١ ٢٠٠ | ٣١٩ | [illegible] | بنك التضامن الوطني | |
| ٤ | ١ ٢٠٠ | ٢ ٩٩٣ | ميناء الحصن | بنك الدولي العربي | |
| ٧٣٣ | ١ ٢٠٠ | ٨٤٠ | ميناء الحصن | البنك الاهلي | |
| ٧٨١ | ٦٠٠ | ٧٥١ | عين المريسة | البنك الاهلي | |
| ٢ | ٢ ٤٠٠ | ٧٨٨ | الطلياس | البنك الاهلي | |
| ٣ | ٢ ٤٠٠ | ٧٤٥ | الطلياس | البنك الاهلي | |
| ٤ | ٢ ٤٠٠ | ٤٨٣ | الطلياس | البنك الاهلي | |
| ٤٠٦ | ٢ ٤٠٠ | ١١ ٠٥٩ | الطلياس | البنك الاهلي | |
| ٥ | ٢ ٤٠٠ | ٨٨٤ | الصيفي | البنك الاهلي | |
| ٨ | ٢ ٤٠٠ | ٢ ٢٨٦ | شارون | البنك الاهلي | |
| ٩ | ٢ ٤٠٠ | ٢٨١ | شارون | البنك الاهلي | |
| ١٠ | ٢ ٤٠٠ | ١ ٠١٦ | شارون | البنك الاهلي | |
| ٣٤٣ | ٢ ٤٠٠ | ٤ ٧٠٧ | شارون | البنك الاهلي | |
| ٥٥ | ٢ ٤٠٠ | ٤ ٣١٧ | [illegible] | البنك الاهلي | |
| ٦٥٤ | ١ ١٥٢ | ٣٧ ٩٦٦ | بقاق الدين | البنك الاهلي | |
| ٦٤ | ١ ١٥٢ | ٨٨ ١٥٦ | حارة الصخر | البنك الاهلي | |
| ١٢٨٥ | ٢ ٤٠٠ | ١١ ٥٠٠ تقريبا | دير الزهراني | البنك الاهلي | |
| ١٢٨٩ | ٢ ٤٠٠ | ٨٥٠ | دير الزهراني | البنك الاهلي | |
| ٤٥٩٥ | ٢ ٤٠٠ | ١ ٦٢٢ | دير الزهراني | البنك الاهلي | |
| ٤٥٩٦ | ٢ ٤٠٠ | ٢ ٦٩٩ | عاليه | بنك لبنان والشرق الاوسط | |
| ٣١٥٣ | ٢ ٤٠٠ | ٤ ٣١١ | [illegible] | بنك لبنان والشرق الاوسط | |
| ٣١٥٥ | ٢ ٠٠٠ | ٦٥٩ | بحمدون القرية | بنك لومبارد لبنان | |
| ١ | ٢ ٠٠٠ | ١٩٦ | بحمدون القرية | بنك لومبارد لبنان | |
| ١٥٣ | ٢ ٤٠٠ | ٧ ٧٣٥ | وسطاني/صيدا | بنك الاتحاد الوطني | |
| ١٥٤ | ٢ ٤٠٠ | ٣ ٤٧٨ | عاريا | بنك الاتحاد الوطني | |
| ١٦٠ | ٢ ٤٠٠ | ١ ٢٨٨ | عاريا | بنك الاتحاد الوطني | |
| ١٦١ | ٢ ٤٠٠ | ٣ ٦٤٩ | عاريا | بنك الاتحاد الوطني | |
| ١٦٢ | ٢ ٤٠٠ | ١ ١٣٢ | عاريا | بنك الاتحاد الوطني | |
| ١٩٨ | ٢ ٤٠٠ | ٩٦٠ | عاريا | بنك الاتحاد الوطني | |
| ٣١٦٧ | ٢ ٤٠٠ | ٣٠٠ | عاريا | بنك الاتحاد الوطني | |
| ٣٣٣٧ | ٢ ٤٠٠ | ٥ ٨٨١ | بعبدا | بنك الاتحاد الوطني | |
| ٣/٤٣٨ | ٢ ٤٠٠ | ٦٥٣ | المنصورية | بنك التوفير | |
| ٧٩٣ | ١ ٨٠٠ | ٦ ٦٤٤ | الصفرا | بنك التوفير | |
| ٧٩٧ | ١ ٨٠٠ | | الصفرا | بنك التوفير | |
| | ١ ٨٠٠ | | الصفرا | بنك التوفير | |

ملاحظة : هنالك ٣٥ عقارا ( خمسة وثلاثون عقارا ) في منطقة سرجبال العقارية تعود ملكيتها الى بنك التوفير – مؤسسة جديدة ( القانون ٩-٥-٦٧ ) بكاملها ، مساحتها الاجمالية /٩٠٠ ١٠/ م.م. تراوح مساحة العقار الواحد بين ٥٠٠م م و٧٠٠م م تقريبا .

فعلى الراغبين في الشراء أن يتقدموا بعروضهم في تاريخ ٢٨ شباط ١٩٧٤ في تمام الساعة الخامسة من بعد الظهر ، وأن يرفقوا بها كفالة مصرفية لا تقل عن ٢٠٪ ( عشرون في المئة ) من قيمة العرض وإلا لا تكون عروضهم مقبولة .

تفض الظروف في حضور مرسليها يوم الخميس الموافق ٢٨ شباط ١٩٧٤ في تمام الساعة الخامسة بعد الظهر ، في مركز مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري .

تدرس الهيئة العروض الواردة خلال ثلاثة اسابيع من تاريخ تسلمها وتعطي جوابها النهائي في ٢١ آذار ١٩٧٤ .

ان الادارة غير مقيدة بالبيع اذا لم توافقها شروط العرض .

هيئة ادارة قسم ادارة المصارف
في مصرف التسليف الزراعي والصناعي والعقاري

الاعلان عن بيع الاراضي وخاصة طولكرم كما ظهر في الصحف اللبنانية .

استبدال الاراضي .

– ستؤجر ادارة العقارات اراضي لشركات ولاشخاص، من اجل تنفيذ مشاريع تطوير مصدق عليها .

– ستعمل الادارة على شراء الاراضي بكل الطرق الفعالة، ويدخل ضمن ذلك شراء الاراضي بواسطة شركات وافراد وذلك بتنسيق مع الادارة وملكيتها .

– فقط حينما تكون الاراضي لازمة لاغراض بناءة ، وبعد دراسة الموضوع من النواحي السياسية والامنية ، وبعد ان تتضح عدم امكانية شرائها بواسطة ادارة عقارات اسرائيل او ان الادارة غير معنية بالشراء ، يصادق على شرائها بواسطة الشركات والافراد . ايضا على شراء الاراضي التي اشتريت بواسطة افراد وشركات يهودية .

## اهميـة طولكرم

وتتحدث « وثيقة غليلي » عن قضية تهويد مدينة القدس، وعملية دمج بيت لحم ورام الله بالقدس ، واقامة الاستيطان اليهودي في كل المنطقة الفاصلة بينها . ثم تعود لتتحدث عن طولكرم .

– اقامة مشاريع صناعية، واعادة تاهيل طولكرم .

« ليست هناك اية معارضة مبدئية لتطوير هذه المنطقة ، سواء كان ذلك عن طريق شراء الاراضي من قبل دائرة عقارات اسرائيل او بواسطتها .ويشترط ان تتم العملية باشراف ملائم » .

ومن خلال كتيب نشرته السلطات الاسرائيلية بلغات متعددة بعنوان « الحدود الامنة » ، تبين اهمية تركيز اسرائيل على شراء الاراضي في منطقة طولكرم : فالخرائط التي تزين الكتيب المذكور ، تبين باللون الاحمر اهمية طولكرم بالنسبة للحدود الامنة او الحدود التي يمكن الدفاع عنها حسب الاصطلاح الاسرائيلي الجديد .

طولكرم تبعد عن مدينة « ناتانيا » الصناعية الواقعة على الشاطىء شمالي مدينة يافا ١٥ كيلومترا فقط . اي ان تلك المنطقة لن تكون آمنة لانها ستكون على مرمى المدفعية العربية من فوق مرتفعات طولكرم . لذلك فاسرائيل تسعى لشراء الاراضي هناك لاسباب تتعلق بامنها . وفي هذه الحالة لن تتاخر بشراء قطعتي الارض






التي اعلن البنك عنها بواسطة السماسرة والجواسيس ، وخصوصا في هذا الوقت بالذات .

**.. وجنوب لبنان !**

مع اطلالة المرحلة ، مرحلة ما بعد مؤتمر جنيف ، بدا وضع جنوب لبنان يتحرك على الصعيد التجاري . وتؤكد الانباء ان الجنوب يشهد اليوم حركة بيع وشراء الاراضي والطبقة التي ابتعدت عن الجنوب ، واهملت الجنوب طوال ٢٥ سنة ، بدات تلتفت اليوم نحو الجنوب ، اقصى حدود الجنوب ، حيث الاراضي المقفرة المهجورة «الرخيصة» .

على اثر هذه الانباء اضطر المسؤولون الى اجراء تحقيقات حول الموضوع ، فتبين لهم ان وزيرا في الدولة يتولى شراء الاراضي في الجنوب لحساب شركة عقارات سويسرية ، بصفته وكيلا لهذه الشركة . وهذا الوضع ادى الى ارتفاع اسعار الاراضي ارتفاعا ملحوظا .

بدات عمليات بيع الاراضي لليهود ومن هم بائعو الاراضي؟

يقول الدكتور عبد الوهاب الكيالي في كتابه « تاريخ فلسطين الحديث » : « ثار توافد يهود » الهجرة الثانية « استياء الفلاحين الفلسطينيين الذين عبروا في اكثر من مناسبة عن معارضتهم منذ اللحظة الاولى لوصول المستعمرين الصهيونيين ، ورافق الاستياء من قدوم المستعمرين اليهود، موجة من الغضب على الملاكين الاقطاعيين الذين كانوا يجنون الارباح من بيع الاراضي للصهيونيين » .

ويقول الكتاب : « في شهر تشرين الثاني ١٩٠٨ ، وردت تقارير تدل على ان الفلاحين في منطقة حيفا وطبريا يضمرون شعورا من العداء نحو الملاكين العرب اصحاب الاراضي الشاسعة « مصطفى باشا ، فؤاد سعد ، آل سرسق » ، وكذلك الامر بالنسبة للمستعمرين اليهود . وفي الكثرة الساحقة من الحالات ، كان بائعو تلك الاراضي يتالفون من الفئات التالية :

١ — الملاكون الغائبون ومعظمهم من الاسر اللبنانية : سرسق ، تيان ، تويني ، مدور وغيرهم .

٢ — الملاكون الفلسطينيون ومعظمهم من العائلات المسيحية كسار ، روك ، خوري ، حنا وغيرهم . وبعض وجهاء المسلمين من افندية صفد والرملة .

عارض الفلسطينيون عمليات بيع الاراضي ونظموا حملة شديدة على السماسرة والملاكين العرب . وهاجمت الصحف ال سرسق . لاعتزامهم بيع قريتي « فولة » و « عفولة » . وارسل سكان الناصرة وحيفا برقيتين الى الحكومة محتجين فيها على السماح ببيع الاراضي لليهود . كما حذرت صحيفة « الكرمل » من ان يرهن احد اراضيه لدى الشركة « الانغلو — فلسطينية » لانها صهيونية .

ونشرت صحيفة الكرمل « نداء عام الى الفلسطينيين » تلقته من احدى المنظمات الوطنية في القدس ، جاء في النداء : « اياكم ان تبيعوا اراضيكم ، ولا تترددوا في استخدام القوة لمنع الفلاحين من بيع اراضيهم ، وعليكم منذ الان ان تطردوا سماسرة بيع الاراضي وتلعنوهم » .

وذكر كتاب « تاريخ فلسطين الحديثة » ان اغنياء بيروت وتجارها من امثال عائلات بسترس ، وسرسق ، وتويني ومتى ، ولمرح ، والخوري حصلوا على اخصب اراضي فلسطين في سهل مرج ابن عامر

واليوم بدات طبقة التجار تحسب منذ الان لممارسة دورها في شراء وبيع الاراضي في جنوب لبنان ، وفي الضفة الغربية ، بما يتناسب مع « المرحلة » . وسيظل هؤلاء يشترون الارض ويبيعونها مرارا وتكرارا ، لانهم غريبون عنها يعيشون فوقها بلا جذور ، لا تشدهم اليها غير المصلحة التجارية .

(عن الدستور اللبنانية)



## اخبار قصيرة

بيروت :

مع أن المسلمين مازالوا هم الاكثرية في لبنان ، فالسيطرة المطلقة للطائفة المارونيه وسائر الطوائف النصرانية . ويطالب المسلمون كسر هذا الاحتكار ، وان يحصلوا على حقوقهم المشروعة .

الكويت :

سمحت حكومة الكويت لجبهة تحرير ارتيريا بفتح مكتب لها في الكويت وقالت جريدة « كويت تايمس » التي تصدر باللغة الانكليزية في الكويت ان هذا ردا على سماح اثيوبيا للولايات المتحدة واسرائيل باستعمال موانئها لاغراض عسكرية .

تايلاند :

ان عددا من الشخصيات الاسلامية في تايلاند تداعت لتاسيس حزب اسلامي وسيطلق عليه اسم « الحزب الاسلامي التايلندي » ويرأسه السيد مانيوينغسكرتير عام الاتحاد الاسلامي في تايلاند الذي يضم ثلاثة ملايين .

## ( بقية ) تقرير من الفلبين

لكن المؤتمر العربي الاخير الذي عقد في الجزائر وقرر رفع حظر البترول عن الفليبين . منح ماركوس وطغمته الوقود الذي يحرك بواخره وطائراته لاحراق المسلمين والقضاء عليهم .

أببترولنا نساعد على تذبيح المسلمين ؟! ثم يقف المؤتمر الاسلامي الاخير في لاهور دون ان يسمح حتى ببحث مشكلة تقتيل المسلمين في الفلبين .

أن اخواننا هناك تلقى جثثهم في مياه البحر لكثرتها ، ولما سببته من انتشار الاوبئة في المدن الاسلامية.

وهم اليوم يحتاجون منا الى انتحدث عن قضيتهم ، من على صحفنا ومجلاتنا وفي مجالسنا ، وهم بأمس الحاجة الى ان نقدم لهم المساعدات المادية ، ونملك وسيلة الاتصال بهم ـ كما اشرنا في خبر اخر من هذه المجله ـ ومجاهدونا ـ هناك ـ رغم فداحه الخسائر مصممون على المضي في جهادهم حتى تتحرر بلادهم من طغيان المبشر ماركوس ويحكمها الاسلام . هذا وسنوالي الحديث عن مسلمي الفلبين ، وحقيقه ثورتهم في اعداد مجلتنا حتى ياتى الله بالفرج .

ركن التربية والشباب
يقدمه : عبد العزيز الحمد

# الجيل الجديد

## دار الأرقم

طلاب المدرسة :

اجتمع لطلاب دار الارقم ، المنهج الرباني الشامل ، والاستاذ الرسول صلى الله عليه وسلم الذي كان خلقه القرآن ، وسلوكه صورة لهذا المنهج ، والمدرسة الصالحة ، فصاحبها — الارقم — اوقفها لوجه الله لايريد من وراء ذلك جزاء ولا شكورا .

والطلاب : انتسبوا اليها ، لا ليجعلوا من العلم سلما الى جمع المال ، والوصول الى الجاه. بل تخلوا عما كانوا يملكونه من مال ومتاع في سبيلها .

فلا غرابة — بعدئذ — ان يبلغوا مستوى قل ان يجود الزمان بمثله .

فلقد كانوا علماء حقا ، حازوا قصب السبق في كل ميدان . فاحدهم اتقن السريانية في اشهر قليلة ، ليسد ثغرة ويكون ترجمانا لرسول الله في كتبه لملوك الفرس والرومان . وجمعوا بين العلم والعمل ، وقد ادركوا السر في اقتران العمل مع العلم وان احدهما لايغني عن الاخر ، ولهذا ما كان الصحابي ينتقل من آية لاخرى الا ويطبقها على نفسه وأهله وهكذا .

واخذوا عن استاذهم العظيم اجود اساليب التربية والتهذيب ، وحسن العرض ، وسمو الخلق فكان الواحد منهم يعدل الافا مؤلفة ، ففتحوا القلوب ، واحدثوا انقلابا في العقول . ومصعب وحده كان أمه في المدينة ، ولولاه لما كانت العقبة الثانية .

ولهذا احبوا استاذهم الرسول صلى الله عليه وسلم ، اكثر من حبهم لانفسهم ، وكانوا يفدونه باموالهم وأرواحهم . وعندما اقتاد المشركون زيد بن الدثنه الى التنعيم ليقتل هناك قال ابو سفيان: انشدك الله يازيد ، اتحب ان محمدا عندنا الان في مكانك نضرب عنقه وانت في اهلك ؟ قال : والله ما احب ان محمدا الان في مكانه الذي هو فيه تصيبه شوكة تؤذيه وانا جالس في اهلي . قال ابو سفيان .

ما رايت من الناس احدا يحب احدا كحب اصحاب محمد محمداً .

تربوا على المحبة والايثار والاقدام والتضحية. فكانوا رهبانا في الليل ، فرسانا في النهار . وهذا هو اثر المدارس العظيمة في تربية الاجيال . وبوسعنا ان نعيد اثر هذه المدرسة ، لان المنهج تعهده الله. بحفظه ، فهو باق كما نزل. واحاديث رسول الله ( ص ) هيا الله من يحفظها صحيحة في سندها ومتنها .

وبقي دور المدرسين والطلاب !!

## كلمة الطالب

اعلم ايها الطالب المسلم :

انك في مدرستك عند اخوانك وان تصرفك في ا لحالتين يجب أن يختلف فانت مع اخوانك تبتسم وتبسمك في وجه اخيك صدقة وأنت مع اخوانك تمرح ومرحك القليل معهم لا يضر ولكنك حين تكون في المدرسة تواجه طلابا على اصناف عدة فاما أن يكون صديقك اخا صادقا او صاحبا صامتا او عدوا ساخرا ، والذي يهمنا هو الاخير لانه ما من كلم يصدر منك او فعل يتقرر منك الا ونتج عنه ما ينفع او يضر عقيدتك فاحرص اشدالحرص على الكلام الذي تنطق به ودعك من فضوله وكن في عين الجاهل صميتا عييا ولكن الحكمة اصمتتك وكن في عين الاحمق مهذارا ولكن النصيحة لله انطقتك ، ولتكن علاقتك في المدرسة علاقة دعوة وسلوكك مع طلابها بحسب حالاتهم فانت :

ضحوك السن ان نطقوا بخير
وعند الشر مطراق عبوس

واحفظ عند الطلاب لسانك فما صلح من قولك صلح به عملك .

نبيل ملا

## لمسة قلم

فكرة اطرحها على وزارة التربية فمن المعلوم ان الطلاب لديهم الكثير من المشاكل والشكاوى على نواحي عديدة مثلا مشاكل في الدراسة والتحصيل الدراسي وشكوى من بعض المناهج وتذمر من بعض نظم المدارس الى غيرها من المشاكل الكثيرة التي يواجهها الطلبة وهم طبعا لايجدون المتنفس الذي يتنفسون فيه عن ارائهم

ولايجدون الصدر الواسع الذي يرحب بآرائهم فلذلك هم يكبتونها في نفوسهم وقد يتناقلونها فيما بينهم . فلو ان الوزارة عن طريق عمل احصائيات جادة بين فئة كبيرة من الطلبة ترى فيها مشاكلهم ؟ وارائهم بالنسبة للمناهج وللنظم المدرسية حيث تستطيع على ضوء هذه الاحصائيات والبحوث ايجاد حل لمثل هذه المشاكل او معرفة الاخطاء التي تقع فيها وتلافيها .

ومن الممكن ايضا تكليف المدرسين بالاحتكاك بالطلبة وسؤالهم عن مشاكلهم ومناقشتها . . او تخصص حصة في الشهر يعرض فيها الطلبة مشاكلهم ويناقشونها مع المدرس الذي يرفعها بدوره الى المسئولين

هذه الخطوات هي التي تجعل سبل التربية تسير نحو الاحسن وتجعل الوزارة على بصيرة من عملها . . ولو ان الوزارة عملت هذا لكان خيرا كبيرا . .

# شبابنا والعلم الحديث

ومن ثانوية عبد الله السالم كتب الينا الطالب الاخ اديب احمد ابراهيم كلمة بعنوان : « شبابنا والعلم الحديث »

قال فيها ماعلاقة العلم بهذا الضياع الذي يلف شبابنا اربابشبابنا ان يتجمهروا حول دور السينما والمقاهي . يعز علي ان يقلد شبابنا من انهارت اخلاقهم وفقدوا القيم والاداب . ان لشبابنا رسالة يجب ان يحملوها بامانة ليكونوا خير خلف لخير سلف

فحذار ياالاخوة من خلط السم بالدسم ، واياكم ومداخل الشيطان وحزبه . وركن الجيل الجديد في مجلة المجتمع يرحب بالصديق الجديد الاخ اديب احمد ابراهيم ثبته الله على العقيدة الاسلامية ووفقه لكل خير .

# فكرة

لا بد ان تجد في اي طالب ميلا الى نشاط معين من النشاطات ، ولا بد ان تجد في الكثير من الشباب مواهب معينة فأحدهم لديه موهبة الخط ، واخر لديه موهبة القراءة ، وفلان لديه موهبة الشعر . . وكثير من المواهب المتعددة ، وهذه المواهب تحتاج الى تشجيع ومداراة من قبل المسؤولين ، فالطالب حين تتولد فيه موهبة ما ولم يجد من يساعده في تنميتها بل ويجد الابوا بمسدودة امامه ، حينذاك تموت هذه الموهبة في نفسه ويتخاذل ولا تجد سبيلها الى البروز او الظهور .

فلو ان المسؤولين اهتموا بهؤلاء الاشخاص وبمواهبهم ونموها فيهم لاصبح في هؤلاء الخير الكثير فهذه الفكره اقدمها للمسؤولين علهم يدركون مدى اهمية العناية بمواهب هؤلاء الشباب ونحن نرى في الغرب اهتماما كبيرا بالموهوبين ، فتراهم يعملون مدارس خاصة لهم ، ويضعون لهممناهج معينة تتناسب ومقدراتهم ، فلعلنا نهتمبالموهوبين لدينا، ونشجعهم

# المشكلة

وهه رسالة وصلتنا من الاستاذ علي احمد طلب المدرس بالمدرسة العزيزية الثانوية بمكة المكرمة حول المشكلة يقول فيها :

« حلا لمشكلة التحصيل الضعيف في المذاكرة اقترح ما ياتي:

— ان يتخير الطالب الوقت المناسب للمذاكرة حتى يقبل عليها كعمل محبب الى النفس ، وافضل الاوقات لذلك ما كان عقب فترة راحة ، يستعيد فيها الجسم نشاطه ، ويسترد العقل حيويته .

٢ — أن تكون مذاكرة الموضوع الواحد على فترات بمعنى ان يقرأ الدرس قبل ان يشرحه المدرس ويأخذ عنه فكرة عامة ويحاول ان يستفيد من هذه القراءة اثناء الشرح . فيركز ذهنه على فهم النقط الهامة التي اتضحت له من هذه القراءة ، وأن يشترك في المناقشة بقدر الامكان .

٣ — ان يراجع الدرس مرة اخرى في نفس اليوم الذي شرح فيه ، فيقراه قراءة متمهلة ، يلخص فيها عناصر الدرس ، ويربط بينها ، بحيث يتصوره في ذهنه متكامل العناصر ، لا جزئيات متفرقة . وهذا يجعله اذا سئل في الموضوع ان يعود بذاكرته الى عناصره المترابطة . فيسهل عليه ان يتذكر الجزء المطلوب للاجابة على السؤال . ثم يتبع كل درس بحل ما يعقبه من مناقشات او تمرينات لان هذا هو خير ما يثبت المعلومات ويؤكدها .

٤ — يحسن أن يتعود الطالب على مراجعة الدروس مع بعض زملائه الذين يرتاح الى صحبتهم . ويانس فيهم روح الجد والاخلاص . لان المناقشة مع الاخرين تربط المعلومات بمواقف معينة يتذكرها الانسان كلما تذكر هذه المواقف .

٥ — وبقيت نقطة هامة تتعلق بالاختبار والامتحان . وهي ان ينظر الطالب الى ذلك نظرة واقعية فلا يشعر بالخوف والرهبة ، وانما يعتبره عملا عاديا الهدف منه التشجيع على المذاكرة والاستفادة وبذلك يكون هادىء الاعصاب فيحسن التفكير ، وحسن التفكير خير مذكر للمعلومات السابقة .

٦ —ولا يفوتني ان اذكر اخواني وابنائي الطلبة بحسن تقوى الله ، والاقبال على طاعته فهذا خير ما يزيدهم علما . ويجعلهم اهلا لمعونة الفتاح العليم . ومن الله وحده العون والتوفيق » .

## «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً»

| أيام الاسبوع | ربيع أول ١٣٩٤ | مارس ١٩٧٤ | المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | فجر | شروق | ظهر | عصر | عشاء |
| | | | د س | د س | د س | د س | د س |
| ثلاثاء | ١٨ | ١٢ | ٣٩ ١٠ | ٩ ١٢ | ٥ ٦ | ٢٨ ٩ | ١٨ ١ |
| اربعاء | ١٩ | ١٣ | ٣٨ | ٨ | ٤ | ٢٧ | ١٨ |
| خميس | ٢٠ | ١٤ | ٣٦ | ٦ | ٣ | ٢٧ | ١٨ |
| جمعة | ٢١ | ١٥ | ٣٤ | ٤ | ٢ | ٢٦ | ١٨ |
| سبت | ٢٢ | ١٦ | ٣٢ | ٢ | ١ | ٢٦ | ١٨ |
| احد | ٢٣ | ١٧ | ٣٠ | ٠٠ | ٠٠ | ٢٥ | ١٨ |
| اثنين | ٢٤ | ١٨ | ٢٨ | ١١٥٨ | ٥٩ ٥ | ٢٥ | ١٨ |

| المواقيت بالزمن الزوالي ( افرنجي ) | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| فجر | شروق | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
| د س | د س | د س | د س | د س | د س |
| ٣٣ ٤ | ٣ ٦ | ٥٩ ١١ | ٢١ ٣ | ٥٤ ٥ | ١٢ ٧ |
| ٣٢ | ٢ | ٥٨ | ٢١ | ٥٤ | ١٢ |
| ٣١ | ١ | ٥٨ | ٢٢ | ٥٥ | ١٣ |
| ٣٠ | ٥٩ ٥ | ٥٨ | ٢٢ | ٥٦ | ١٤ |
| ٢٨ | ٥٨ | ٥٧ | ٢٢ | ٥٦ | ١٤ |
| ٢٧ | ٥٧ | ٥٧ | ٢٢ | ٥٧ | ١٥ |
| ٢٦ | ٥٦ | ٥٧ | ٢٢ | ٥٨ | ١٦ |

# مفكرة المجتمع

## الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

| التاريخ | اسم المكان | اسم الصيدلية | العنوان |
|---|---|---|---|
| الثلاثاء ٧٤/٣/١٢ | الكويت | القاهرة | ش فهد السالم |
| | » | الرازي | ش مبارك الكبير |
| | حولي والنقرة | حولي | ش تونس |
| | السالمية | قرطبة | ش سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | البادية | الفحيحيل / شارع المخفر |
| | خيطان | الفهد | — |
| الاربعاء ٧٤/٣/١٣ | الكويت | الوطن | ش فهد السالم |
| | » | الحنان | الشرق |
| | حولي والنقرة | السعادة | ش العثمان |
| | السالمية | هبة | ش سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | الايمان | الفحيحيل ش مكة |
| | جليب الشيوخ | النجاح | — |
| الخميس ٧٤/٣/١٤ | الكويت | الكويت | ساحة الصفا |
| | » | ابن سيناء | الشرق — جابر المبارك |
| | حولي والنقرة | اكبر | ش تونس |
| | السالمية | القدس | الرميثية ش عمان |
| | الفحيحيل والاحمدي | عادل | الفحيحيل بناية العوضي |
| | الفروانية | العصرية | — |

# جدول دروس الوعظ
## بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

| الواعظ او الخطيب | الثلاثاء والاربعاء ١٨ ، ١٩ من صفر ١٣٩٤ هـ | السبت والاحد والاثنين ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ من صفر | خطبة الجمعة | جدول محاضرات ما بعد مغرب الخميس |
|---|---|---|---|---|
| الشيخ عطية صقر | مسجد ابن تيمية | مسجد الشيخة مريم | مسجد الشعب | الخميس ٢٠ من صفر ١٣٩٤ هـ |
| » حسن ايوب | » عبد الله بن الزبير | » الشايجي | » القادسية الضاحية | الموافق ١٤ من مارس ١٩٧٤ م |
| » عبد المنعم ثعيلب | .............. | » البخاري/الجليب | » المنصورية الضاحية | |
| » مصطفى عيد | مسجد احمد بن حنبل | » الربيعان بالنزهة | » فهد السالم | ● الشيخ مصطفى عيد |
| » محمود وهبة | .............. | » الزبير بن العوام | » عبد الله البحر | مسجد خيطان الضاحية |
| » احمد الحنجور | مسجد عبد الله بن علوان | » الفيحاء الضاحية | » الشامية الضاحية | ● الشيخ حسن ايوب |
| » احمد جلباية | .............. | » الخليفة | » كيفان الضاحية | مسجد عبد الله العثمان |
| » حسن مناع | .............. | .............. | » عبد اللطيف العثمان | |

| التاريخ | اسم المكان | اسم الصيدلية | العنوان |
|---|---|---|---|
| الجمعة ٧٤/٣/١٥ | الكويت | الشرق الجديد | مقابل مخفر المرقاب |
| | » | لولا | ش احمد الجابر بالشرق |
| | حولي والنقرة | الكمال | ش تونس |
| | السالمية | الشفاء | ش سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | برقان | الفحيحيل سوق الصباح |
| | العباسية | وهران | — |
| السبت ٧٤/٣/١٦ | الكويت | الكندى | ش الجزائرعمارقبهبهاني |
| | » | المطوع | ش الهلالي |
| | حولي والنقرة | الاندلس | ش تونس |
| | السالمية | الحكمة | الرميثية ش عمان |
| | الفحيحيل والاحمدي | الشبيبه | الفحيحيل ش الدبوس الفرعي |
| | جليب الشيوخ | نبيلة | — |
| الاحد ٧٤/٣/١٧ | الكويت | بغداد | ش عبد الله السالم |
| | » | زلزلة | ش مبارك الكبير |
| | حولي والنقرة | جيهان | حولي ش القاهرة |
| | السالمية | صحارى | ش سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | صدف | الفحيحيل ش مكة |
| | خيطان | الحياة | — |
| الاثنين ٧٤/٣/١٨ | الكويت | الامين | ش سعود |
| | » | غزوة | ش المتنبي بالشرق |
| | حولي والنقرة | الهناء | ش بيروت |
| | السالمية | الشاهين | ش سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | الاتحاد | بناية سالم العالي |
| | جليب الشيوخ | النمران | — |

# بريد المجتمع

## اقتراحات ذات أهداف

**● الاخ عبد الله أحمد هنيدي أرسل الى المجتمع بهذه الاقتراحات**

**أنا من قراء المجتمع ومن الحريصين على اقتنائها وذلك لما فيها من مادة دسمة يجد فيها الشباب المسلم خير غذاء عقلي وأود أن أعرض عليكم بعض الاراء والمقترحات حول المجلة .**

١ ـ الاهتمام بشعر الدعوة الاسلامية وذلك عن طريق نشر القصائد الاسلامية الرائعة سواء ما قيل منها قديما او حديثا بالاضافة الى المقطوعات النثرية القصيرة .

٢ ـ استعراض المنظمات الاسلامية والاتحادات الطلابية الاسلامية في العالم وخاصة في اوربا وامريكا وذكر عناوينها ليسهل على كل شاب الاتصال بهذه المنظمات لمعرفة ما تقوم به من نشاط وللحصول على ما لديها من نشرات وتقارير .

٣ ـ فتح زاوية للتعارف بين الشباب المسلم بحيث يكتب فيها الشاب اسمه وعنوانه واهم الكتب الاسلامية التي يحب قراءتها .

٤ ـ فتح زاوية لعرض مشكلات الشباب واسئلتهم واستفساراتهم وما يعترضهم في حياتهم من الامور والاجابة عليها من ذوي الاختصاص .

٥ ـ ان أمكن ايجاد زاوية اخرى تعني بشئون الصحة وتبين موقف الاسلام من ذلك مع ذكر اهم القواعد الصحية والاستدلال عليها من الكتاب والسنة واقوال السلف كقوله صلى الله عليه وسلم « فر من المجذوم فرارك من الاسد »

واخيرا ابتهل الى العلي القدير ان يأخذ بأيدي القائمين على هذه المجلة وان يسدد خطاهم ويجعل التوفيق حليفهم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

**عبد الله احمد هنيدي**
**كلية الشريعة ـ الرياض**

**● و « المجتمع » يسرها تفاعل القراء معها وتشكر الاخ هنيدي على هذه الاقتراحات القيمة وتعد بدراستها وتقديم ما يمكن تقديمه منها لقرائها .**

## صدى احراق المسجد الأمريكي في بلاد المسلمين

حضرات السادة الكرام ـ هيئة تحرير المجتمع الخالدة ـ

**تحية وبعد ،**

بأسف شديد سمعنا عن كارثة وقعت في الولايات المتحدة الامريكية لقد ارتكب الارهابيون الصهاينة اكبر جريمة فحرقوا مسجدا وقتلوا المصلين بالمسجد ، ان هذا العمل الشنيع الذي ارتكبه هؤلاء الصهاينة الثلاثة كبير الحجم عظيم الخطورة في حق الديانات ،

لقد استمر الغزو الصهيوني للمقدسات الاسلامية ومن اقبح اعمالها وارذلها حرق المساجد وقتل المصلين وهم يقضون الصلاة بالمسجد ،

ان واجب الحكومات المعنية والواقع في اراضيها هذا الحادث المؤلم اتخاذ الاجراءات الكفيلة بردع من ارتكب الحادث وان للديانات حقوقا وعلى من يهمه الامر الذود عنها وحمايتها من ان يتصرف فيها الجاهل ، اننا نناشد ونهيب بهيئة تحرير المجتمع الغراء ، ان يفتحوا اقلامهم ليطالبوا بحماية المساجد التي يذكر فيها اسم ( الله ) وفيها كتابه وعباده الخشع الركع اللهم انصر الاسلام حيث ما كان والحمد لله رب العالمين ولا عدوان الا على الظالمين .

**المخلص سعود بن خلف الخروصي**
**سلطنة عمان المحكمة الشرعية**

● ولقد اشارت المجتمع الى هذا الحادث في حينه وتعود فتذكر المسلمين والمسئولين في البلاد الاسلامية بالاحتجاج على مثل هذه الاعمال الارهابية الموجهة ضد رعاياهم في بلاد الغرب .

# دعاة إلى الإسلام في أمريكا

● من الاخ الكريم احمد رجب
ـ الولايات المتحدة

وصلت « المجتمع » رسالة بدأها بالحديث عن انتصار رسول الله صلى الله عليه وسلم وانتشار الاسلام في الجزيرة العربية وكيف ارتدت للبشرية كرامتها وللانسان حقوقه ولقد كان لما امتاز به الاسلام من مزايا فريدة أثر كبير في اقبال الشعوب في البلاد المختلفة على هذا الدين كلما وضح تلهم معالمه وانزاحت الطواغيت التي كانت تحجب نوره عنهم .

ثم انتقل الاخ احمد ليحدثنا عن المشكلات التي يواجهها الطالب في بلاد الغربة في أمريكا ويقول « ان الشيء المثير الذي يضني القلب هو انحراف الناس هنا الى ابعد الحدود ، فليس هنا من يسيطر على الاخلاق والكل يتسارع الى فعل المعاصي بلا خوف من حساب ولاعقاب، وأهل الباطل لا يكتفون بالانغماس في باطلهم بل هم يدعون غيرهم اليه ليكونوا معهم في حماة الرذيلة . »

ويستطرد الاخ أحمد في الحديث عن دعاة الشر والمذاهب الضالة فيقول ان المألوف أن تصادف من يدعوك الى البوذية او الى النصرانية . فاذا واجهتهم باعتقادك للاسلام وتمسكك به اكتأبت وجوههم واشمأزت نفوسهم وسرعان ما يولون مدبرين . ويقول : « ان من المتناقضات أن تجد الناس في أمريكا يقبلون عليك ويحدثونك ويأتونك في المواعيد المضبوطة ولكنك تجد منهم ازورارا اذا حدثتهم في مصائرهم ونصحت لهم وارشدتهم الى دينهم الاسلامي .

وفي نهاية رسالته يطلب الاخ احمد أن يساعده اخوانه من المسلمين في اي بلد بأن يمده بالوسائل السليمة التي يدعو الناس بها الى الاسلام ويستطيع بها أن يقف في وجه تيار المادية الجارف .

● **وللاخ احمد نقول : « ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » وللاخ المسلم في بلاد الغربة ان يستعين باخوانه وان ينضم الى تجمعاتهم وان يكثر من العبادة كلما اراد الزاد الى دعوته وان يستعين بمدارسة القرآن ولا يحرم نفسه من الامتلاء بثقافة العصر ليكون اقدر على الولوج الى نفوس الناس الذين يعايشونه ويصادقونه والحكمة ضالة المؤمن انى وجدها اقتنصها « ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وجادلهم بالتي هي احسن » .**

# "مسلمون جدد"

**وصل المجتمع خبر عن اسلام رجلين جديدين في عمان وهذا نصه :**

**اصحاب السعادة هيئة تحرير المجتمع الخالدة .**

**تحية وبعد ،**

تلفت نظركم بأنه في يوم ١٢ محرم ١٣٩٤ هـ دخل في حظيرة الاسلام المدعو انطوان اللبناني ولقن الواجب على الاسلام اتباعه والشروط الواجبة عليه وذلك بقاعة المحكمة الشرعية سلطنة عمان واصبح الرجل يتسمى باسم احمد اللبناني والله الهادي الى سواء السبيل .

وفي يوم ١٦ محرم ١٣٩٤ هـ قدم الى المحكمة نفسها المدعو مشيل نجيب رحمه اللبناني طالبا الدخول في الاسلام فرحبت المحكمة به ولقنته ما هو واجب عليه اتباعه وامرته بما يلزمه ونهته عما يجب عليه التجنب عنه وعينت له استاذا ليعلمه الواجب عليه والحمد لله .

**المخلص سعود بن خلف الخروصي**
**سلطنة عمان المحكمة الشرعية**
**١٦ محرم ١٣٩٤ هـ**

(بقية)

«ومن يتق الله يجعل له مخرجا»

يقتاتان به ، وحدث أمه بأنه سيحضر شيئا من الطعام بشتى السبل غير الشرعية ، ولكن الوالدة التي تفضل الموت والله راض عنها ، ما كانت لتقر ابنها على رايه ، بل اخبرته بأن الله وحده الرزاق وما عداه فهم اكالون ، وطلبت منه ان يسأل الله فهو الذي يعطي ويرزق . فعاد للمسجد وهو أكثر يقينا واكثر ايمانا من ذي قبل ، فصلى العشاء مع الجماعة ، وتنفل بركعات خالصة لوجه الله أطال فيها السجود ودعا الله أن ينقذهما مما هما فيه من شدة ومحنة . وما أن خرج من المسجد حتى تعثر بشيء ثقيل كاد أن يسقطه ، فمد يده وتناوله فاذا هو كيس مملوء بدنانير ذهبية ، فصاح من شدة الفرح « ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب » صدق الله العظيم .. ويا لها من لحظات سعيدة تلك التي سار فيها ليعلم والدته بعطية الكريم لعل ذلك يخفف من المها ، ريثما يحضر طعاما فاخرا يفطران عليه . ولشد ما كانت دهشته واستغرابه عندما صاحت به والدته : اتريدنا بعد كل هذا أن نفطر على حرام ؟ لا والله لن يكون ذلك . اذهب وقف على مشهد من القوم فابحث عمن فقد الف دينار ، فان جاءك احد بأوصافها فادفعها اليه .

— ولكنها غير حرام يا أمي، فأنا لم اسرقها ، وكذلك فنحن بحاجة ماسة اليها .

— اقول لك اذهب لما آمرك به ولا تتأخر .

وذهب وهو مكره على ذلك، ولو كان الامر من غير والدته — تلك التي حملته وهنا على وهن — لما اطاعها في ذلك . واتى القوم ونادى بأعلى صوته بأن من فقد دنانير من ذهب واتى بأوصافها فسيدله عليها . ويتبل عليه احد الحجيج .

● أنا فقدت ألف دينار من ذهب .

— أهي وحدها أم معها شيء اخر ؟

● معها قرط من ماس . والجميع بداخل جراب من جلد .

— نعم هذه اوصاف دنانيرك ، كم تعطيني حتى ادلك عليها ؟ اتعطيني مئة دينار ؟

● لا .. اذن لا ادلك عليها .

● كما يحلو لك . وذهب الرجل وترك الشاب مشدوها ، فخاف ان يبتعد فلا يلقاه ، فصاح به .

— يا رجل اتعطيني خمسين دينارا

● لا اعطيك ..

— خمسا وعشرين .. عشرة، دنانير . وفي كل مرة يقول الرجل لا .

— اذن تصدق علي بدرهم واحد فقط .

● لن اعطيك شيئا .

— درهما يا رجل .

● قلت لك لن اعطيك شيئا .

ولما يئس من الرجه دفع اليه المال وانصرف وهو حانق غاضب على هذا العالم الذي لا يوجد فيه متصدق على جائع ولو بشيء يسير .

ولما وصل والدته قص عليها ما دار بينه وبين الرجل ، وكيف انه رفض ان يعطيه حتى ولو درهما واحدا ، وتتساءل الام باستغراب :

— الم يعطك شيئا من الدنانير؟

— لا لم يعطني اي شيء .

وفيما هما يتحدثان بهذا الشأن . سمعا طرقا على الباب ، فقالت الام قم يا ولدي فانظر من الطارق فلعل الله ان يجعله خيرا .

ودهش الشاب وهو يفتح الباب بأن القادم كان الرجل نفسه الذي رفض من قبل ان يدفع له درهما واحدا . وازدادت دهشته عندما راى الرجل يدفع اليه الكيس وبداخله المال ويهم بالانصراف، ولكن الشاب ادركه قبل أن ينصرف وقال له :

— عجبا لامرك يا اخي قبل قليل رفضت أن تدفع الي حتى ولو درهما واحدا والان تدفع الدنانير كلها .

وبعد ان اطرق الرجل لحظة رفع راسه قائلا :

— اعلم يا ولدي ان المال لم يكن لي ولكني كنت مؤتمنا عليه، فلقد طلب مني رجل فاضل تقدم به العمر في بلدتنا عندما علم انني مسافر للحج هذا العام ان آخذه وأعطيه لرجل اشترط فيه شروطا لم اجدها في احد غيرك ، فأنت احق بهذا المال من سواك ، ودفع اليه المال وخرج .

عندها خر الشاب ساجدا لله حمدا على ما انعم عليهما به ، وعندها علم ان من يحفظ الله يحفظه ، ويجده تجاهه .

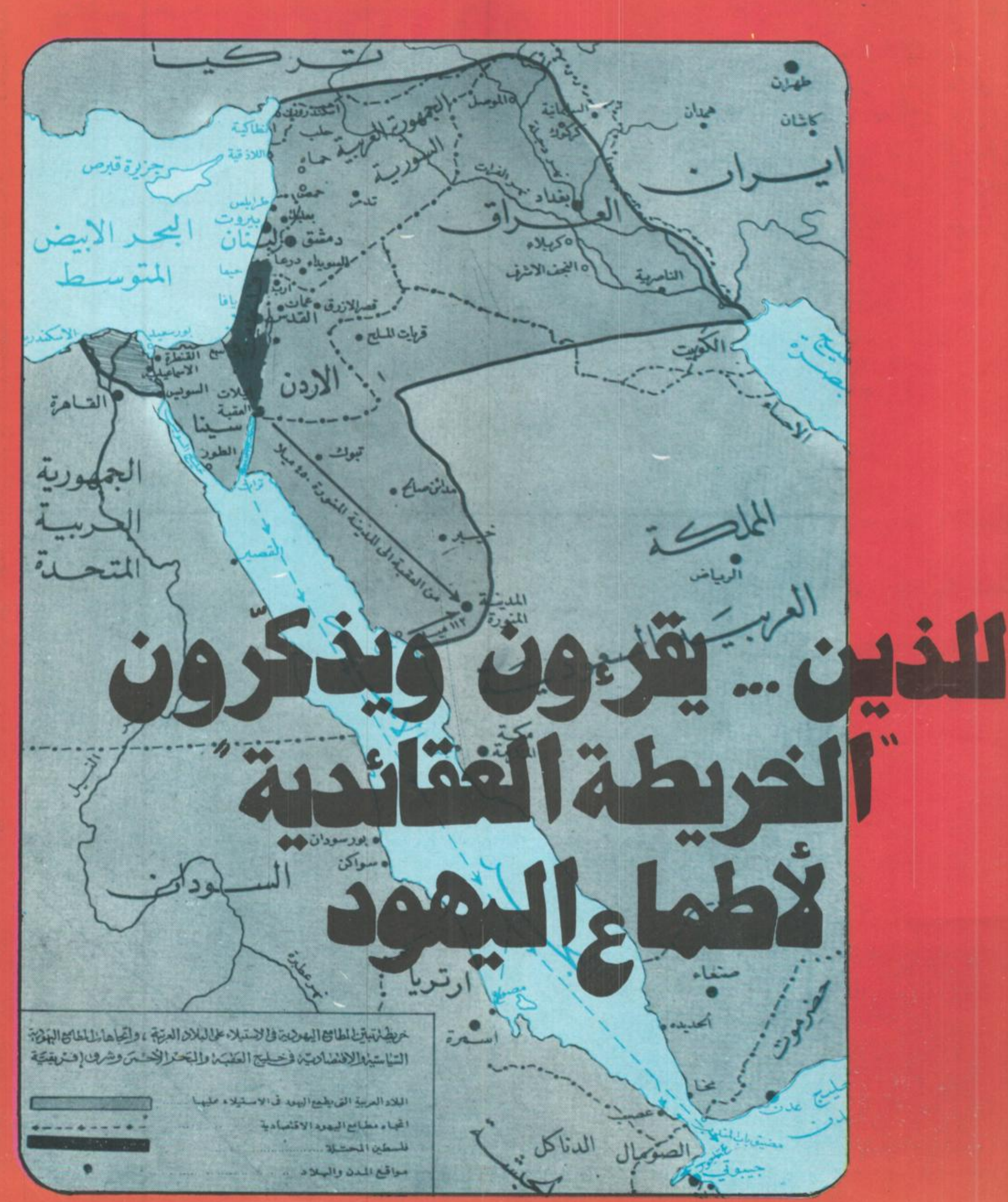
ولم يكن الامر ليقف عند هذا الحد ، فلقد كان ابتلاء الشاب المؤمن صعبا وقاسيا ، فما كاد يعود من جولته في السوق لشراء طعام الافطار حتى راى جمهرة من الناس امام غرفتهم — ولم يطل به الامر ليعرف السبب فلقد راى جثه هامدة مسجاة في وسط الغرفة ولم تكن تلك الجثة سوى جثة من نذرت نفسها لخدمته لتخرج منه رجلا ليس كبقية الرجال بل بطلا ولكن ليس كبقية الابطال ، كانت نائمة وعلى شفتيها ابتسامة حلوة وكأنها تريد أن تقول : ها قد حققت امنيتي الاولى ، فاحرص على أن تحقق الثانية ، ولا تحزن فاني احب ان القى الله صائمة، وموعدنا الجنة ان شاء الله .

دارت هذه الخواطر في فكره تلك اللحظة هائما وفي عينيه دمعة حارة ومن شفتيه تخرج كلمات حلوة « انا لله وانا اليه راجعون » ، انا لله وانا اليه راجعون » صدق الله العظيم .

**عوض توفيق عبد الرحمن**

# المجتمع

العدد ١٩٢
الثلاثاء ٢٥ صفر ١٣٩٤
١٩ مارس ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس




# للذين .. يقرءون ويذكّرون "الخريطة العقائدية" لأطماع اليهود

بسم الله الرحمن الرحيم

## قبس من نور

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما من عبد يسترعيه الله رعية يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته الا حرم الله عليه الجنة »

متفق عليه



## اقرأ هذا الاسبوع







العدد ١٩١
الثلاثاء ١٨ صفر ١٣٩٤
١٢ مارس ١٩٧٤

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب ـ الروضة
الكويت

تلفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ ـ الكويت

الثمن ١٠٠ فلس


## محاضرة في جمعية الاصلاح للدكتور محمد سلام مدكور

يلقي الدكتور محمد سلام مدكور ( استاذ الشريعة الاسلامية بجامعة الكويت ) محاضرة موضوعها :

التشريع الاسلامي
والمجتمع المتطور

وذلك في الساعة الثامنة من مساء يوم الاثنين ١٥ ربيع الاول ١٣٩٤ هـ الموافق ١٩٧٤/٤/٨ م في مقر الجمعية بالروضة شارع المغرب .. والدعوة عامة .

## الغلاف

# قال الملك حسين

: « لم يعد هناك مجال للتساؤل في وجود اسرائيل ،ولكن السؤال الباقي هو ما حجم اسرائيل التي تقترحون تأييدها ».



وصورة الغلاف توضح خريطة الاطماع اليهودية

## إن إقرار الباطل في شبر ذريعة لتحقيق باقي أطماعه

---

# كتاب الأمانة العامة للمؤتمر الإسلامي إلى جمعية الإصلاح الاجتماعي

كانت جمعية الاصلاح الاجتماعي قد ابرقت لمؤتمر القمة الاسلامي تحثه على اتخاذ قرارات جدية للنهضة بالامة الاسلاميه وقد ارسلت الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي من الكتاب التالي ردا على برقية الجمعية :

● السادة/جمعية الاصلاح الاجتماعي

السلام عليكم ورحمة الله

لقد تلقيت بمزيد الغبطة برقيتكم التي تعربون فيها عن تمنياتكم الطيبة بمناسبه انعقاد مؤتمر القمة الاسلامي بلاهور .

وان الامانة الاسلامية اذ تشكركم على شعوركم الاخوي الذي كان له كل الاثر في دعم عزيمتنا لحمل الامانة التي القيت على عواتقنا للعمل على كل ما من شانه رفعة امتنا الاسلامية وتثبيت اركانها .

لنسأل الله ان يمنحنا جميعا القدرة للوفاء بأمانة العهد الذي ربطنا الله به جميعا ، اخوة في الاسلام مخلصين لله ، ولامتنا الكريمة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي

# بسرعة

## حي على الصلاة

في استهلال الدورة الرياضية الخليجية — يوم الجمعة الماضي — رتل شاب رياضي — هو أحمد الطرابلسي — آيات من سورة آل عمران بصوت عذب .

□ بدأت الآيات بنداء للمؤمنين يدعوهم للتقوى « ياأيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون » .

واختتمت بدعوة الى الخير « ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون » .

وخلال السياق دعوة الى الوحدة .وتذكير بنعمة الاخاء . وتحذير من الفرقة والشقاق.

ومن الجميل ان يذكر اسم الله وتتلى آياته خلال النشاط الرياضي . حتى يقترن النشاط الروحي والفكري والعقائدي بنشاط الاجسام. وحيوية الحركة والوثوب .

وكم يكون جميلا لو ان هذه الوحدة الخليجية — الممثلة في الدورة الرياضية — اتخذت عمقا ابعد . ومتانة اقوى عبر الوحدة العقائدية والفكرية التي دعت اليها الايات الآنفة .

وكم يكون جميلا لو ان النشاط الرياضي ، اقترن بنشاط وثاب نحو الخير في كل مجال .

لكن — بصراحة — لماذا يتلى القرآن ولا تحترم آياته وشعائره ؟

لقد وقت بدء الدورة الرياضية مع استعداد المؤمنين لصلاة العصر ..

أوليس القرآن الكريم هو الذي يقول : « ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا »

ان من احترام القرآن ان تعدل المواعيد وترتب بنظام يتوخى مراعاة اوقات الصلاة .

## فكرة لعلي امين

كتب السيد علي امين رئيس تحرير « الاهرام » في « فكرته » باهرام ١٠—٣—٩٧٤ كتب يقول : « كنت منذ أيام اطلب انصاف « ماري صيدناوى ابنة التاجر المسيحي اللبناني مؤسس محلات صيدناوى التي استولى بعض الذئاب على شقتها بشارع الجمهورية في قلب القاهرة اثناء سفرها الى لبنان .. وبعد قرار تسليمها شقتها صدرت اوامر اخرى بارجاء تسليم الشقة الى صاحبتها » .

ثم يقول علي امين : « ان ما حدث في قسم البوليس هو جريمة خطيرة .. انني اطلب تحقيقا ، اطلب محاسبة المأمور » .

□ الدفاع عن المظلومين واجب انساني. وحتى يكون الاحساس بالعدل متكاملا « وعادلا » ينبغي الا يقتصر الدفاع على ماري صيدناوى .

فان عائلات بكاملها وقع عليها من الظلم . ما لا يتصور . ولا يطاق .

ظلم في المال .. وظلم في النفس .. وظلم في السمعة .

أم ان علي امين يدافع عن النساء وحدهن؟ حسن ... فالحاجة زينب الغزالي — مثلا — تعرضت لمظالم افدح عشرات المرات من مظلمة ماري صيدناوى .

فهل نرى دفاعا مماثلا على الاقل ؟ هذه « فكرة » جديدة لعلي امين .

---

زاوية المحرر

# بل .. كرامة الانسان

اهتمت السلطات المسؤولة اهتماما ملحوظا بقضية الاعتداء على احد اساتذة جامعة الكويت .

وهو اهتمام طبيعي وواجب .

● فمركز الاستاذ الجامعي له مكانته وقيمته . فالمركز رمز للجامعة والجامعة رمز للعلم والمعرفة .

● ورجال الشرطة .. من مهامهم الاساسية المحافظة على حياة الناس وامنهم .. وليس العكس .

وتعجب البعض من اظهار القضية في حجم كبير كما تعجب من اهتمام الاوساط المختلفة بها .

وهذا العجب يعبر — في الحقيقة — عن وجهة نظر لاتتمتع بالصواب .

ذلك ان اهانة انسان ما انما تعنى — بطريقة مباشرة — اهانة الناس جميعا .

والاستاذ الجامعي قبل ان يكون رمزا للجامعة .. هو رمز للنوع الانساني كله .

لقد قيل : ان قضية الحرية لا تتجزأ .

وكذلك : كرامة الانسان لا تتجزأ . والانتقاص منها في فرد .. انتقاص لكرامة المجموع .

في هذا الاطار ينبغي فهم القضية وعلاجها .

لماذا ؟

□ لانه في دائرة الفكر يوحد النظرة الى الانسان من حيث هو انسان .

□ ولانه في دائرة العمل يوسع نطاق احترام الانسان. ويهذب طريقة التعامل معه .. سواء كان استاذا جامعيا. او سائق وانيت .

فان الآية القرآنية « ولقد كرمنا بني آدم .. » تركز على « القيمة » الانسانية الجوهرية .. لا على الاضافات الاخرى .. وتنتظم جميع بني آدم .. لا طائفة معينة منهم .

المحرر

# رد من وزارة الأوقاف وتعليق من "المجتمع"

# حول ... أموال الأوقاف

## رد وزارة الأوقاف

نشرت مجلة المجتمع التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي بعددها رقم ١٩٠ الصادر بتاريخ ٥-٣-١٩٧٤م . مقالا تحت عنوان ( اموال وزارة الاوقاف كيف توجه ) ومما جاء في مقالها ( نجد اموالا لوزارة الاوقاف مودعة في البنوك هل لمصلحة المسلمين توضع ملايين الجنيهات في البنوك نرجو وزارة الاوقاف ان تعيد النظر في هذه الاموال فمهمتها ان تدفع لاخواننا في اندونيسيا ونيجيريا والفلبين ... الخ ) .

والوزارة تود ان تجيب على هذا البيان الذي لا يطابق الحقيقة ونريد ان نوضح بان وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ليس لديها من اموال خيرية في البنوك الا ما تدعو الحاجة لصرفه في المجالات اليومية وان الاموال المودعة في البنوك قد نقلت الى بنك التسليف والادخار وهي نخص الاوقاف الاهلية وهي اموال خاصة لاصحابها وليست عامة والوزارة ناظرة عليها لا يجوز صرفها في الوجوه التي ذكرتها المجلة لان اصحابها يتقدمون الى المحاكم لطلب توزيعها او تقسيم ريعها بينهم لانهم في حكم الملك وليست في حكم الاموال التي لا يجوز انفاقها في وجوه اخرى . ومن المعلوم شرعا ان الوقف هو تحبيس الاصل وتسبيل المنفعة اي ان اعيان الاوقاف ورؤوس الاموال لا يحق للوزارة كناظرة عليها ان تصرفها او تنفقها في المجالات التي ذكرتها المجلة .

والوزارة لم تال جهدا في الانفاق في سبل الخير والبر حسب روح وصايا الموقفين من ريع هذه الاموال .

وان الوزارة دابت على تقديم كل عون ممكن مادى او معنوى الى اخواننا المسلمين في جميع انحاء العالم مساهمة منها في رفع شانهم وتثبيت اقدامهم في وجه محاولات الكفر والالحاد والتبشير . وان هذا الواجب الذي نقوم به انطلاقا من ايماننا بقدسيته وحتميته على كل مسلم حق نحرص كل الحرص على ايفائه حقه من الكمال والتمام ، ولا نسمح اطلاقا من التقليل من اهميته وحجمه او التشكيك به .

ونرجو ان تكون المجلة بهذا قد ادركت الحقيقة وان تتوخى البيانات الصحيحة عند كتاباتها عندما تنطرق الى المسائل الشرعية وهي المجلة الحريصة على الاسلام والدعوة الاسلامية .

## تعليق المجتمع

الى جانب هذه الكلمة رد من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية حول ما كتبته «المجتمع» عن اموال الاوقاف

ولنا تعليق على هذا الرد نسجله فيما يلي:

□ حين يطرح سؤال - ألا يمكن الانتفاع باموال الاوقاف بطريقة افضل - فلا ينبغي ان يفهم بانه احراج لاحد . او نقد سلبي يدور في فراغ .

فامور الامة - ومن ضمنها اموال الاوقاف - تتجاوز الاشخاص والاعتبارات الوقتية وتتصل مباشرة بالمصالح الحيوية الدائمة لامة الاسلام

من جانب اخر فاننا - في هذه المجلة - نعتبر النقد السلبي مضيعة للوقت . واهدارا للعقل . وهما نقيضتان لا يقدم عليهما العقلاء من الناس .

السؤال اذن ينبثق من الحرص على المصلحة العامة . والتعاون على البر والتقوى .

وبهذه الروح نقول : ان اموال الاوقاف في حاجة ماسة الى توجيه سليم يسخر اموال المسلمين فيما ينفع المسلمين بطريقة اكثر حكمة واعم نفعا .

● فمسلمو الفلبين يحتاجون الى دعم كبير

ومتتابع يمكنهم من الصمود في وجه حملة الإبادة الصليبية للاسلام والمسلمين هناك .

● واندونيسيا التي تتعرض لاخطر هجوم تبشيري منظم وواسع النطاق ، تفتقر الى اموال الاوقاف تبذل لها بسخاء ابتغاء حماية عقائد المسلمين .

وحتى لا تحل الكنائس محل المساجد — لا قدر الله .

● والدعوة الاسلامية — بصفة عامة — ينبغي أن تجد من الدعم والامكانات ما يمكنها من القيام بحملة توعية عالمية ، تبلغ الناس كلمة الله ، ورسالة الاسلام .

لقد أرسلت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية ردا على ما كتبته « المجتمع » او حول السؤال الذي طرحته : أموال الاوقاف كيف توجه ؟

والحقيقة أن القناعة بوجهة نظر الوزارة شيء متعذر

لماذا ؟

أولا : ان الوزارة أقرت بان اموالا تابعة للوقف مودعة في البنوك او في بنك التسليف والادخار بالذات .

وايداع الاموال في البنوك يتعرض للوثات الربا .

وليس من الوفاء أن تسخر الاموال المرصودة للتقرب من الله .. في انتهاك حرمات الله .

وايداع الاموال في البنوك تجميد لها وتعطيل ، لان الاموال في هذه الحالة اما أن تستثمر بالربا وهذا حرام او تخزن تخزينا وهذا هو التجميد والتعطيل .

والتجميد يعتبر اتلافا تدريجيا لاموال المسلمين .

ان الحل المشروع — والعملي ايضا — سحب هذه الاموال وتحويلها الى عقارات يصان أصلها . وينفق في سبيل الله ريعها .

ثانيا : ان التقصير واضح في توجيه اموال الاوقاف توجيها سليما . ولقد تمثل هذا التقصير في الابطاء في تحويل تلك الاموال الى عقارات ينفق واردها في وجوه البر والخير .

وهنا يتبدى سؤال طبيعي

ما هي مضار الابطاء او التفريط في فرصة استثمار الاوقاف في العقارات ؟

● لقد ترتب على حرمان اموال الاوقاف من الاستثمار في العقارات .. ان حرمت البلاد من مساهمة هذه الاموال في حل ازمة الاسكان .

ان الحساب البسيط يؤكد ان اموال الاوقاف المجمدة لو وجهت نحو بناء عقارات جديدة لخطت البلاد خطوة كبيرة في علاج ازمة الاسكان .

● ومن جانب اخر لاصبحت هذه العمارات تدر ريعا كبيرا ومتتاليا يتاهب دوما لتلبية حاجات المسلمين

وثمة حقيقة اخرى هي : ان استثمار العقارات في نمو مطرد منذ الاربعينات الى يوم الناس هذا .

وتمثل هذا النمو في الارتفاع المستمر لثمن الاراضي .. والتقدم المستمر في ايجار المباني.

ولو أن هذه الاموال استثمرت في مجال الاراضي لتضاعف دخلها ثلاث مرات او اكثر .

ثالثا : ان الاموال المودعة — المجمدة — أضخم من الحاجات العاجلة التي نحتاج للصرف اليومي .

وكضرب مثل نقول : اذا كان المال المودع مليون دينار . واذا كان الصرف اليومي لايبلغ نسبة ٥٪ من هذه الاموال فان الـ ٩٥٪ تكون الوزارة قد حبستها عن الجهاد اللازم ومنعتها من اداء فريضة خدمة الدين والامة .

هذه الاسباب تجعل قبول رد وزارة الاوقاف مطلبا صعبا .

● أما الاموال المتنازع عليها او التي يلجأ اصحابها الى المحاكم يطلبون توزيع ريعها بينهم . فهذا أمر استثنائي يعالج في حدود معينة لا يتجاوزها .

ولا يصدق احد بان كل اموال الاوقاف متنازع عليها .

وهنا ينبغي التركيز على نقطتين هامتين :

١ — ان التنازع او طلب توزيع الريع أمام المحاكم لا يعني البتة استرداد تلك الاموال ونزعها من وزارة الاوقاف .

ولو حدث هذا لرأينا الوزارة وقد صفيت تماما من أموال الوقف الاهلي .

٢ — الى أن يحسم النزاع حول بعض الاموال فان فرصة الانتفاع بها لا تزال قائمة.

وبعد :

اننا نطالب — مجددا — .. وبود ورغبة في خدمة المصلحة العامة — اعادة النظر في اموال الاوقاف ، وتوجيهها وجهة سليمة تتوخى اكبر مقادير ممكنة من الخير للمسلمين .

وهذه الاموال مسؤولية

وان الله سائل كل راع عما استرعاه .. حفظ ام ضيع .



## مقتضى المصلحة الشرعية

« الناظر (١) ليس له ان يفعل شيئا في امر الوقف الا بمقتضى المصلحة الشرعية . وعليه ان يفعل الاصلح . فالاصلح .

وقد يرى هو مصلحة . والله ورسوله يأمر بخلاف ذلك .. ولا يكون هذا مصلحة كما يراه مصلحة . وقد يختار ما يهواه . لا ما فيه رضى الله ، فلا يلتفت الى اختيار » .

كتاب « الوقف » ص ٦٧ — ٦٨ لابن تيمية

(١) ناظر الوقف قديما .. هو وزارة الاوقاف حديثا .




## العلاقات الكويتية اليوغسلافية وأوضاع المسلمين في يوغوسلافيا

تلقى ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد برقية من السيد جمال بيدتش رئيس المجلس التنفيذي الاتحادي لجمهورية يوغوسلافيا بمناسبة مغادرته الكويت بعد زيارته للكويت اجرى خلالها محادثات لتطوير علاقات التعاون والصداقة القائمة بين البلدين .

**المجتمع :** نود انسجاما مع سياسة الكويت في تشجيع المؤتمرات والقضايا الاسلامية ، ان يبحث موضوع اضطهاد المسلمين في يوغسلافيا ، وما يواجهونه من صعوبات ومشقات من اجل قيامهم بشعائر دينهم مما ادى لتشريد عشرات الالوف من المسلمين في ظل الحكومة الحالية في يوغسلافيا .

وان يكون الدفاع عن المسلمين عامة مع كل الدول التي تضطهد المسلمين ، وان يكون من شروط تقديم المساعدات لهذه الدول ان تعيد النظر في معاملة المسلمين .

والمسلمون في كل مكان اخوان لنا يعيشون معنا في مصائبنا ، فلا بد ان نعاملهم بالمثل وهذا اقل الواجبات علينا تجاههم .

## جامعة الكويت تحتفل بتوزيع الشهادات على الخريجين

احتفلت جامعة الكويت بتاريخ ١٣٩٤/٢/٢٢ على مدرج الجامعة بتوزيع شهادات الدرجة العلمية على الخريجين في العام ٧٢ — ٧٣ تحت رعاية وزير التربية وحضور مدير الجامعة الدكتور عبد الوهاب البرلسي ومدير الجامعة السابق الدكتور عبد العزيز كامل ورئيس الجامعة الاردنية الدكتور عبد السلام المجالي واعضاء مجلس الجامعة وهيئة التدريس وجمع من الاهالي .

## أمير البلاد الى لبنان

غادر البلاد الى لبنان صاحب السمو امير البلاد في زيارة بقصد العلاج والراحة والاستجمام .

## الدورة الثالثة لكأس الخليج العربي

افتتح أمير البلاد صباح السالم الصباح يوم الجمعة ١٣٩٤/٢/٢١ دورة كاس الخليج العربي الثالثة لكرة القدم في ستاد نادي الكويت .. وشهد الحفل ٢٠ الف متفرج يتقدمهم ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء والمستشار الخاص لامير البلاد عبد الله الجابر الصباح وحمد بن عيسى الخليفة ولي عهد البحرين والقائد العام للقوات المسلحة والامير سلمان بن عبد العزيز أمير الرياض . وانتهت مراسم الاحتفال الساعة الرابعة الا الربع لتبدأ بعد ذلك المباراة الافتتاحية للدورة التي اسفرت عن فوز الكويت على الامارات ٢/صفر .

**المجتمع :** نرجو ان تتكرر اللقاءات بين اهل الخليج وان تصعد لتؤدي المنطقة دورها المرتقب في بعث النهضة الاسلامية المرتقبة ، وان يجري اعداد شباب الخليج لمجابهة الاخطار المحيطة بهم من كل جانب .

●

## نتائج مسابقة القرآن الكريم

اعلنت وزارة التربية النتائج النهائية لمسابقة القرآن الكريم لعام ١٩٧٣ — ١٩٧٤ ، وان الجوائز وشهادات التقدير ستوزع على الفائزين والفائزات في حفل عام سيقام في ابريل ١٩٧٤ .

وأوصى وكيل الوزارة السيد يعقوب الغنيم ان تقدم المدارس جوائز قيمة للطلاب الفائزين .

والاوائل من الطلاب الفائزين هم :

شكيب محمد شكيب ، محمود عبد الحي مختار ، طارق محمد جلباية ، هاني كمال دعبيس ، حاتم السيد منصور البرشومي ، مأمون فاتح نجيب ، حسام عبد اللطيف الحبشي ، ايمن فاتح نجيب ، ايمن حسن سامي الاردنلي ، محمد طارق سالم نجم ، مصطفى ابو الفتوح عبد المجيد ، يحيى عبد الفتاح المنوفي ، تحسين محمد سليمان صالح ، سالم لفتة احمد ، محمد موسى كاظم ، طارق عبدالمجيد قطامي ، مازن محمد حسن راغب ، وليد عبدالمحسن الوهيب ، جمال احمد الشهاب ، اسامة سميح سعيدان ، نبيل محمد ملا حسين ، خليل ابراهيم مبارك ، محمد عودة مفضي ، عبدالمحسن عبدالله الخرافي ، محمد صالح سليمان ، عبد العزيز سليمان الراشد .

# ندوة التلفزيون ـ

# تقويم وملاحظات ...

بث التلفزيون ــ مساء الثلاثاء الماضي ــ ندوته التي تناقش سياساته وبرامجه

وكما قلنا في العدد الماضي : ان مثل هذه الندوات ظاهرة صحية لو توفرت لها شروط النجاح والايجابية . مثل وضع جدول اعمال محدد .. وتوخى العدالة والتنويع في التمثيل والدخول اليها بروح الافادة مما يقال لا بروح التبرير .

وكم كنا نتمنى أن يدار الحوار بصفاء اعمق وتواضع اعظم . حتى نصل الى نتائج ايجابية بناءه .

ويمكن تقسيم المناقشة الى قسمين :

- قسم السياسات العامة
- وقسم الاخطاء التطبيقية او التفصيلية .

في المجال الاول اتضح ان التلفزيون لا يسير وفق سياسة ثابتة تنزع الى غايات واعية في التوجيه والترويح .

وفي المجال الثاني .. برا المسؤول عن التلفزيون نفسه من الاخطاء ووزعها على الاخرين .. على النحو التالي :

- □ الحكومة تقيد التلفزيون بالانظمة والقوانين وضعف الامكانات
- □ الشعب او الشباب الكويتي سلبي .. كسول
- □ الصحافة .. لا تفهم ما يجري في التلفزيون
- □ لم يجد التلفزيون من يتعاون معه والذين يدعون ذلك .. كذابون .

ما الذي افاده التلفزيون من هذه الاتهامات ؟

لا شيء طبعا .

ان المؤسسات الناجحة في العصر الحديث تشجع الناس على نقدها . وابداء ارائهم فيها باستمرار .. ثم تجمع هذه الانتقادات والاراء وتصوغها في خطة تثب بها الى الامام .

من أيسر الامور اتهام الاخرين بعدم الفهم .. لكن ذلك لن يغير من الاخطاء ولن يصلحها .

ومن الظلم القول بأن ندوة التلفزيون كانت سلبية ١٠٠٪ فليس من العدل ارسال الاحكام المطلقة بطريقة عشوائية

ومن الملق تصور ندوة التلفزيون على انها كمال ١٠٠٪ فليس في اعمال البشر كمالا ١٠٠٪

ما هي ايجابيات الندوة ؟

- معرفة كيف يفكر المسؤولون عن التلفزيون
- معرفة مدى تقبلهم للنقد والافادة منه .
- فتح الحوار لمناقشة اوضاع التلفزيون .

وكانت هناك اشياء جانبية وددنا الا تكون .. مثل انتهاز المسؤول عن التلفزيون لفرصة متاحة لشن هجوم على هذه المجلة « المجتمع »

ليس صحيحا ان المجلة تناولت التلفزيون بأساليب غير حسنة وذلك لاسباب :

اولا : لان هذه المجلة قررت بحزم ــ وجددت هذا القرار في افتتاحية العدد من السنة الرابعة من عمرها ــ قررت حذف الكلمات النابية من قاموسها .

ثانيا : لاننا ندرك ان العجزة وحدهم هم الذين يلجأون الى الاساليب غير المهذبة

ثالثا : لانها مجلة تلتزم بالخط الاسلامي . ومن سنة الرسول صلى الله عليه وسلم .. تهذيب القول والكلمة .

رابعا : لان اللجوء الى هذه الاساليب يحرف القضية ويحولها عن مكانها الاساسي .

وما كنا نسمح لاحد بأن يصرفنا عن قضيتنا الجوهرية

خامسا : لانه ليس بيننا وبين المسؤولين عن التلفزيون اي عداء شخصي .. وانما هي المصلحة العامة .. ومن قناعتنا الثابتة ان المصلحة العامة تخدم بمزيد من الموضوعية والتعقل .

ان قذف « المجتمع » بهذه التهمة لا ينطوي على الظلم فحسب . ولكنه يعبر عن « نقص » المعلومات اذ ان مجرد الاطلاع على هذه المجلة ينفي عنها ما قذفت به .

اما ان تكون المجلة قوية في نقدها . فنعم . ولا نحسب ان القوة منقصة . ولا نحسب ان الضعف مكرمة .

ولنعد الى موضوعنا الاساسي .

من خلال ندوة التلفزيون اتضحت عدة حقائق منها :

- □ أن هذه الندوات ينبغي أن تستمر . باعداد وتحضير دقيقين .
- □ ان التركيز على البديل يجب ان يكون هو الشغل الشاغل للتلفزيون ولنا ولجميع القادرين على تقديم مساهمة ايجابية .
- □ ان تحديد غايات ــ واعية ــ وفق قيم المجتمع الكويتي وحاجاته ــ اصبح مهمة لا تحتمل التسويف ، ولا التأجيل .



# هجمة للتبشير النصراني على الكويت

## ١٣ مدرسة بإشراف بعثات كاثوليكية
## الصليب يعلو مدرسة "فجر الصباح" وبها.. ٢ ألف طالب من أبناء المسلمين !.. مجموع طلاب المسلمين ٥٧٣٢ طالب !!
## مسئولية.. التربية. والأغنياء. والدعاة.

تتعرض منطقة الخليج الى غزو تبشيري ، يستفحل شره يوما بعد يوم ، ولقد الينا على انفسنا ان نسبر غوره ، ونهتك اسراره .

ولهذا قمنا قبل عام بالحديث عن الكنائس في الكويت ، واثبتنا بالارقام ان فيها عشرين كنيسة ، قامت بدون ترخيص وفي اماكن رئيسية ، وهذه الكنائس مزودة بارساليات تبشيرية وقسس متفرغين لهذا الغرض .

عشرون كنيسة اقيمت خلال مدة قصيرة في بلد ليس فيه مواطن نصراني واحد ، وفي الجزيرة التي لايجتمع فيها دينان .

وقبل اسبوعين زار الكويت كاتوليكوس الارمن وقام بنشاط واسع خلال اقامته ، وهذه الزيارة تاتي ضمن زيارات كثيرة منها ما يكتب عنه في الصحف ومنها الذي يبقى طي الكتمان .

ونتحدث الان عن دور المدارس التبشيرية في الكويت .

المدارس التبشيرية في الكويت عددها ثلاث عشرة مدرسة تقوم عليها بعثات تبشيرية كاثوليكية باستثناء مدرسة واحدة للروم الارثوذكس ، وترتبط هذه المدارس بالفاتيكان وليس هذا الكلام ظنا ، انما هو مايصرح به القائمون على هذه المدارس بان الاموال والتعليمات ياخذونها من بابا روما ، ومن مصادر اخرى نتحدث عنها في تقرير اخر ان شاء الله .

وفي مدرسة من هذه المدارس اسمها « فجر الصباح » تشاهد منظر الصليب واضحا على جدرانها كما ترون في الصورة الماخوذة عن المدرسة المذكورة ، وتقوم على ادارتها راهبة معروفة بنشاطها التبشيري اسمها « بياترين عفيفي » ، تضم فجر الصباح ما يزيد عن الفي طالب من ابناء المسلمين .

وتجدون ضمن هذا التقرير جدولا باسماء المدارس والبعثة التبشيرية التابعة لها وعدد طلابها . ويبلغ مجموع الطلاب المسلمين الذين ينسبون الى هذه المدارس « ٥٧٣٢ » طالبا . طبعا ليس هذا العدد بالقليل ، وياتي نشاط المدارس والكنائس ضمن خطة صليبية بالغة الخطورة ، تمتد من قرطاجنة وحتى الفلبين واندونيسيا .. وتستفيد من انشغال المسلمين في الدفاع عن انفسهم ضد حملات الابادة التي قامت بها الدول الشيوعية وتزاولها الصهيونية العالمية متمثلة باسرائيل ، وضد هجمات البوذيين والهندوس .

هذا النشاط التبشيري يفرض على المسلمين ان يضعوه في مكانه المناسب ، ويعملوا على مواجهته عن علم ودراسة وتصميم ، وان يشترك في ذلك المسؤولون وعامة الناس .

| | المدرسة | المرحلة | تبعيتها | الطلاب المسلمون |
|---|---|---|---|---|
| ١ | الجميل | روضة وابتدائي | كاتوليك | ١١٢٥ |
| ٢ | الجميل | متوسط وثانوي | كاتوليك | ٠٥٢٣ |
| ٣ | السلام | روضة وابتدائي | روم ارثوذكس | ٠٢٢٣ |
| ٤ | السلام | متوسط | روم ارثوذكس | ٠٠٤٩ |
| ٥ | التفوق | روضة وابتدائي | كاتوليك | ٠٣٢٣ |
| ٦ | التفوق | متوسط | كاتوليك | ٠٢٢٤ |
| ٧ | فجر الصباح | روضة وابتدائي | كاتوليك | ١٤٠٠ |
| ٨ | فجر الصباح | متوسط وثانوي | كاتوليك | ٠٣٨٧ |
| ٩ | الاخلاص | متوسط وثانوي | كاتوليك | ٠٣٧٨ |
| ١٠ | الامل | روضة وابتدائي | كاتوليك | ٠٢٩٣ |
| ١١ | الامل | متوسط | كاتوليك | ٠٠٨٣ |
| ١٢ | الفحيحيل الوطنية | روضة وابتدائي | كاتوليك | ٠٥٥٥ |
| ١٣ | الفحيحيل الوطنية | متوسط | كاتوليك | ٠١٦٩ |
| | | | مجموع الطلاب المسلمين | ٥٧٣٢ |

## كلمات للحوار

يكتبها: الاستاذ عبد الحليم محمد أحمد

# كيف يكون الاحسان الى من حولنا (٢)

### الاحسان الى الاخوة والاخوات :

سواء كنت اكبر منهم او اصغر ، اليك بعض التوصيات:
١ ـ لاتكثر من تقديم العظات وتجنب التوبيخ والتقريع وغض الطرف عن هفواتهم وسقطاتهم ومباذلهم .
٢ ـ تلطف وتودد وقدم لهم ما استطعت من هدايا واكسب صداقتهم وثقتهم وكن موضع سرهم وخذ بيدهم في الازمات وقدم لهم العون كل ذلك مع اظهار روح الاخوة الحانية لا روح الاستاذية والتعالي .
٣ ـ ادعهم بلطف الى الحق والخير ولا تثقل ودع الايام تعمل عملها مع جهدك الصالح غير المباشر .
٤ ـ قد يفيد احيانا اظهار المغاضبة والمقاطعة ( خاصة بعد توثق الصلة وحصول المودة ) .. على ان تظل المغاضبة والمقاطعة اسلوب علاج لاصفة ثابتة للعلاقة .

### الاحسان الى الاقارب ذوى الارحام :

١ ـ تعرف الى الجميع واكثر من الزيارات والمجاملات وقدم الخدمات ما استطعت . كل ذلك دون وعظ وارشاد ، حتى تتكون بينك وبينهم عاطفة طيبة تعين على ان ينصتوا لك ويقدروا نبل هدفك . كذلك لا تتعجل بالقاء العظة حتى تأتي المناسبة ، عندها تقع العظة موقعها .
٢ ـ قم بالتفكير والتدبير لمشروعات اسرية مثل :
أ ـ ترتيب حفلات لتعارف ابناء الاسرة القريبين والبعيدين .
ب ـ تنظيم رحلات اسرية او زيارات جماعية .
جـ ـ تستوية الخلافات العائلية .
د ـ رعاية الفقراء من الاسرة عن طريق صندوق خيري منظم ، او بدون صندوق حسب ما تسمح به الظروف .
٣ ـ تجنب الخوض في مظاهر الدين ووجه الحديث الى أهمية الايمان وحرارة الايمان ، والى ما نعانيه من مشكلات نتيجة ضعف الايمان وبالتالي ضعف الاخلاق في كل مجال . فاذا ادركوا خطر هذا الايمان الباهت الضعيف ، وان لاسبيل ليثمر الايمان الفضائل الخلقية الا اذا احييناه في قلوبنا وعقولنا : في قلوبنا بالعبادة الخاشعة ، وفي عقولنا بالقراءة الجادة في القرآن والسنة ، والكتب الاسلامية ذات الاسلوب الحي المعاصر . اذا ادركوا كل ذلك ومارسوا اقدارا منه ، عندها يمكن ان تحدثهم عن المظاهر والاداب العامة وكيف ينبغي ان يتناولها التغيير حتى تنسجم مع عقيدتنا وعبادتنا .

---

فالمسؤولون يعلمون جيدا ان الصليبيين في الاندلس لما تم لهم الامر ، لم يكتفوا بهدم المساجد وحرب الاسلام بل قضوا على الحاكم والمحكوم واقاموا محاكم التفتيش التي لاتفرق بين مسلم رجعي واخر تقدمي .

والبابا شنوده في بيانه الذي وقع بايدي المخابرات المصرية قال : نحن نخطط لتكون مصر كالاندلس عندما استولى عليها الصليبيون وكفلسطين عندما استولى عليها الصهاينة .

فالكويت ـ والحمد لله ـ لاينقصها المال ولا المدرسون لاقامة المدارس والاستغناء عن مدارس المبشرين . فعلى وزارة المعارف ان لاتسمح بفتح مدرسة تبشيرية ، وان تصفي المدارس الموجودة وتنصح المبشرين ان يعودوا لايطاليا وسائر بلاد اوروبا التي خرجت على كل قيم وفضيلة وانتهت « بموضة » العراة ، وخوت كنائس بريطانيا من روادها .

فاوروبا احوج للمبشرين منا !!.

والمسلمون عامة نناشد الذين فتحت مدارس المبشرين باسمائهم ان يعودوا لرشدهم . وان كان قد دفعهم لهذا المكاسب المادية ، فطرقها كثيرة في حدود ما احل الله ، وان كانوا قد خدعوا باقوال المبشرين فليتذكروا ما يلاقيه المسلمون في الفلبين وقبرص واثيوبيا واندونيسيا ونيجيريا .

واغنياء المسلمين مطالبون ببذل المال في اشادة المدارس التي تكون في المستوى المطلوب حتى يجد الطالب فيها كل ما يحتاجه من وسائل التعليم .

لينفق الاغنياء في وقت هم قادرون على الانفاق فيه حتى لا تاتيهم ساعة يندمون فيها ولات ينفع الندم .

والدعاة الى الله والعلماء العاملون عليهم ان يتحدوا صفا واحدا ، ويبعدوا عنهم الخلافات والاحن . لنتفق فيما اتفقنا عليه وليعذر بعضنا بعضا في مواطن الخلاف .

لا يكفي ان نقول : احذروا خطر التبشير ، ونحن جالسون لانحرك ساكنا ، بل علينا ان نعمل ونربي ونبني ، ونشغل وقتنا في الجوانب الايجابية البناءة .

ولا ينسى المسلمون الذين يرسلون اولادهم الى المدارس التبشيرية بعد ان كشفنا اسماء هذه المدارس ، انهم يقدمون لاولادهم الوسائل التي تساعدهم على التنصير والانحراف .

اللهم اننا قد بلغنا فاشهد .

# مسيلة بيتش .. إلى .. أين

الاعلانات مستمرة عن « مسيلة بيتش »
ولكن أي اعلانات ؟

اعلانات عن الحفلات الراقصة . والاغراءات المختلفة .

وفي اول اعلان – صاحب افتتاح مسيلة بيتش – نشرت فقرات عن وجود « بار » ومسابح تظهر الغاطسين فيها وهم تحت الماء، وذلك عن طريق مرايا عاكسة يشاهدهاالاخرون وهم جلوس حول المسابح .

لقد رفعكثير من العقلاء في هذا البلداصواتهم محذرين من المضي في هذا الطريق الخطر .

طريق ربط السياحة والترفيه بالفساد والانحلال .

ان الامم الحية تنفق اموالها لتصون اخلاقها وقيمها .. فلماذا يراد للمجتمع الكويتي انينفق امواله في تدمير اخلاقه وقيمه ؟

ليس بالمرقص تحيا الامم .

وليس بالفساد تنهض المجتمعات

واذا كنا اليوم نملك اموالا فانه ليس من صيانة هذه الاموال ان نسخرها في اقامة مؤسسات تغرى بالتفلت . وتصيب الاجيال بعدوى المجتمعات التي ارهقها الفساد .



# الاسلام ليس حكراً على أحد .. نعم .. ولكن العلم بالاسلام واجب

اثناء انعقاد مجلس الامة يوم الثلاثاء الماضي ١٨–٢–١٣٩٤ ، تساءل العضو السيد يوسف الرفاعي عن المصلحة من فتح معهد للموسيقى وما الفائدة منه ؟!

ورد عليه وزير الدولة : ان دين الدولة الاسلام ، وليس الاسلام احتكارا لاحد من الناس .. وقال ان من حق الدولة ان تفتح معهدا للموسيقى .

ونحن نسلم مع وزير الدولة ان الاسلامليس وقفا لاحد ، بل هو لعامة المسلمين ، وجميع المسلمين يجب ان يكونوا وقافين عند حدود الله ، ويتحروا الحلال والحرام في لباسهم وطعامهم واعمالهم وسائر شؤون حياتهم . وعليهم ان لايفتوا عن جهل ، فاذا التبس عليهم أمر من الامور عليهم ان يعودوا للعلماء الثقاةكما يعود النواب للخبير الدستوري « .. فاسالوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون » النحل : ٤٣

ولن يفتي احد من علماء المسلمين بان فتح معهد للموسيقى حلال لا شبهة فيه .

ولان دين الدولة الاسلام ، وهذا مايؤكده وزير الدولة دائما ، وانطلاقا من حسن ظننا بجميع المسلمين يجب عدم فتح معهد للموسيقى، وان تحذف مادة الموسيقى من مناهج وزارة التربية .

ومن المستحيل ان نصل القمر ، وان نسترد فلسطين بالعود والربابة ، وكفى امتنا رقصا وطربا . فنحن بامس الحاجة الى معاهد دينية ومعاهد صناعية ومعاهد حربية ورحم الله بطل فلسطين نور الدين زنكي الذي قال :

« اني استحي من الله ان ابتسم وفي ديار المسلمين قدم كافر » .





# الشؤون الاجتماعية تقرر مكافآت تشجيعية للموظفين والمستخدمين



اصدر وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل مؤخرا القرار رقم ٢٦ لسنة ٧٤ منح بموجبه الموظفين والمستخدمين والعمال العاملين بادارة الرعاية الاجتماعية والتي تشمل ( دار ضعاف العقول – دار المعوقين – دار رعاية المسنين – دار الطفولة – دار بيوت الطفولة – دار التربية للشباب ) ، ولهماتصال مباشر بالنزلاء مكافآت تشجيعية شهرية بالفئات الاتية :–

–ر٢٥ دينارا للموظفين

–ر٢٠ دينارا للمستخدمين والعمال ( دائمون ومؤقتون )

ونص القرار على عدم جواز الجمع بين هذه المكافآت وبين طبيعة العمل وبدل العدوى .









★

تلقت وزارة الاوقاف رسالة من شاب من فولتا العليا يدرس في يوغسلافيا يطلب فيها مؤلفات اسلامية بالفرنسية للتعرف على الدين الاسلامي

★

قرر مجلس الوزراء تقديم مزيد من المساعدات الماليه للمسلمين في الفلبين .

★

تقوم وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية بارسال كميات من المطبوعات الاسلاميه باللغات المختلفة الى منطقة جنوب شرق اسيا وقارة افريقيا لما تتعرض له هاتان المنطقتان من تبشير نصراني مركز .

★

انتدبت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلاميه السيد بدر القصار مدير مكتب الوزير لتمثيل الوزارة في حضور حفل وضع حجر الاساس للمركز الاسلامي الافريقي في السودان هذا اليوم ١٩-٣-١٩٧٤ .

## رسالة السعودية:

# ندوة عن: الاستشراق والتبشير

شهدت قاعة المحاضرات بكلية الشريعة بالرياض ندوة ثقافية هامة كان موضوع هذه الندوة ( أعمال الاستشراق والمبشرين في بلاد الاسلام ) والحقيقة أن خطر هاتين الفئتين يزيد الندوة اهمية ، فاكثر المصائب التي تعانيها البلاد الاسلامية من الاستشراق الماكر والتبشير المدلس .

وقد شارك في هذه الندوة الدكتور لبيب السعيد ، والاستاذ عبد الكريم الخطيب من كلية الشريعة بالرياض ، والدكتوران مجاهد الصواف ومحمد الرشيد من جامعة الملك عبد العزيز بمكة المكرمة قسم الشريعة والدراسات العليا ، والحقيقة انها كانت مفيدة حيث كشفت الكثير من الامور العدائية التي تحل ضد العالم الاسلامي .

وقد تكلم الاستاذ عبدالكريم الخطيب عن اساليب المبشرين التي يتسترون خلفها ليصلوا الى هدفهم للقضاء على الاسلام وقال ان من اهم هذه الاساليب فتح المدارس بانواعها من رياض الاطفال الى مستوى الجامعات التي يتخرج منها من يتزعم البلاد الاسلامية ويدير شؤونها تحت رعاية المبشرين ومنها ايضا فتح المستشفيات والمساعدات المالية للفقراء ، ثم استعرض اعمال المستشرقين وما قاموا به من بلبلة الافكار وسرقة التراث الاسلامي والتحريف الشنيع في الكتب الاسلامية .

ثم أعقبه الدكتور مجاهد الصواف وتكلم عن مبدأ الاستشراق وقال انه بدأ من الاندلس عندما بدأ الطلاب الاوروبيون بالدراسة في الجامعات العربية ثم تاسست بعد ذلك جامعة السوربون بفرنسا ومثيلاتها في المانيا وبريطانيا ثم قال عن التبشير ان عام ٧٤م سيكون عاما حافلا بالتبشير وسوف تشهد المناطق الاسلامية حركة واسعة النطاق في هذا السبيل وسوف تستجد طرق جديدة في هذا العام واستدل لذلك بالامور التالية :

ان هذه الايام القريبة قد بدأت مغازلة بين الكرملين وبابا الفاتيكان وان هذه المغازلة سوف ينتج عنها كثير من الاعمال الهدامة والتخريبية ضد البلاد الاسلامية .

ثم قال ان البابا الجديد سياسي كبير : وقد اباح للمبشرين ان يدخلوا الحركات الماسونية وهذه تحصل لاول مرة في تاريخ التبشير مما يزيد حركة التبشير خطورة واهمية ، وقال وفي فترة قليلة سيعقد مؤتمر للمبشرين للبحث الجدي في تجديد اساليبهم وتكريس جهودهم .

وقال ايضا مما يؤسف له أن البلاد الافريقية المسلمة تواجه ظروفا صعبة ومواجهة تبشير كبير وانني قد تجولت فيها في الصيف الماضي ولم اسمع لاي اذاعة مسلمة تبث برامج توجيهية بينما كانت الاذاعات التنصيرية معي اينما اتجهت يستمر بثها طوال الليل والنهار ومع هذه الجهود الجبارة فالاسلام ينتشر فيها ويسير رغم الصعاب وقلة الامكانات التي بايدي المسلمين هناك .

واعقبه الدكتور لبيب السعيد وعدد كثيرا من المستشرقين الذين اخذوا على عواتقهم تشويه التراث الاسلامي تحت ستار البحث العلمي الحيادي وأشار ايضا الى بعض تلامذتهم الذين درسوا على ايديهم ونقلوا افكارهم بامانة وصدق كصاحب كتاب في الشعر الجاهلي .

وفي ختام حديثه قال اننا دائما في كلامنا وكتاباتنا نسمي هؤلاء المروجين ( بالمبشرين ) مع العلم ان البشير في لغة العرب هو من ياتي بالخير فهل هؤلاء أتوا بخير ام انهم اختاروا لانفسهم هذا اللفظ اللطيف ليغزوا قلوب المسلمين وتخف معارضتهم وتقدم برجاء الى هذه التسمية والى خطرها وقال يجب ان نسمي هؤلاء بالمروجين ولا تخدعنا الاسماء والقرآن الكريم سماهم كفارا ونصارى ولكن اختاروا لانفسهم ( اتباع المسيح ) لما للمسيح من المحبة في قلوب المسلمين وكما عمل هؤلاء عمل اليهود ايضا اذ اختاروا لانفسهم اسم ( بني اسرائيل )

بدل اليهود الذي تقشعر منه نفوس المسلمين .

وفي نهاية هذه الندوة تكلم الدكتور محمد الرشيد وركز على بعض المستشرقين المعاصرين مثل مونتجمري واط واندرسون وقال ان هذا الاخير قد زار البلاد العربية اخيرا واستقبلته بحفاوة بالغة وقد شارك في بعض الدساتير القانونية لبعض البلاد الاسلامية وضرب لذلك مثلا بنيجيريا المسلمة وقال عندما ارادت هذه البلاد تطبيق الشريعة وقف هذا المستشرق وتهجم على الشريعة الاسلامية ووصفها بالجمود وقال ان مصر قد تركتها وهي عربية مسلمة لما تعرفه من عدم مطابقة الاسلام للحياة ثم قال الدكتور ومما يؤسف له ان هذا الكلام ذكره متفاخرا في كتاب له وموجود هذا الكتاب في مكتبة معهد الادارة بالرياض .

### تل ابيب :

نشرت الزميلة « القبس » هذا الخبر : « غادر تل ابيب القاضي يعقوب بارزيف رئيس نادي «الروتاري» في اسرائيل في طريقه الى صقلية ، صرح بارزيف قبل سفرهبأنه سيحضر المؤتمر الذي ينظمه نادي الروتاري الايطالي في مدينة (تاورمينا) بصقليه ، وادعى انه سيكون مؤتمرا عربيا اسرائيليا تشترك فيه وفود مصر والاردن والسعودية والجزائر وتونس والمغرب مع وفد اسرائيل .

وزعم بارزيف ان الدكتور مختار عزيز ممثل نادي الروتاري التونسي سيكون اول المتحدثين في المؤتمر ، ثم يعقبه بارزيف الذي سيعرض وجهة النظر الاسرائيلية في نزاعها مع الدول العربية ، ثم يجري بعد ذلك نقاش عام حول وسائل اقامة سلام دائم بين دول الشرق الاوسط والبحر المتوسط .

وقال رزيف انه سيوجه الدعوةالى جميع ممثلي الدول العربيه الذين سيلتقي بهم في المؤتمر الى الاشتراك في ندوة تعقد في اسرائيل لاندية الروتاري العربية الاسرائيلية »

والمجتمع نبهت كثيرا الى خطورة نوادي الروتاري في البلاد العربية وصلتها باسرائيل ، واصدرت جمعية الاصلاح الاجتماعي كتابا عن نوادي الروتاري وزعته مجانا ، وجاءت الاخبار تؤكد صحة ما قلناه .

### اسلام آباد ــ رويتر

وافقت باكستان ودولة الامارات العربيةالمتحدة على اقامة لجنةمشتركة على مستوى وزاري لتحقيق تعاون اوثق بينهما . صدر هذا في ختام الزيارة التي قام بها رئيس دولة الامارات لباكستان .

### الجامعة العربية :

نشرت صحيفة النهار اللبنانية نص مقابلة اجرتها من السيد محمود رياض الامين العام لجامعة الدول العربية قال فيها ان الصراع ضد اسرائيل سوف يستمر طالما لم ترضخ ولم تقبل الصيغة التي تطرحها « فتح » والخاصة بانشاء دولة ديمقراطيه علمانية يتعايش فيها المسلمون والمسيحيون واليهود .

جاء هذا التصريح اعقاب مؤتمر لاهور الاسلامي وهو ــ بالمناسبة ــ مؤتمر اسلامي .. لا علماني .

### القاهرة :

تمت الموافقة على دستور الرابطة الاسلامية لاوروبا من جانب اللجنة التنفيذية للرابطة في لندن . وذكر راديو الرياض ان السيد سالم عزام المستشار بالسفارة السعوديةوالامين العام للرابطة بعث بمسودة قرار تتضمن التصويت على انشاء نحو ٣٠ مركزا ومنظمة تابعة للرابطة في نحو ١٢ بلدا اوروبيا .

نرجو ان تتوحد جهود العاملين ، وان تكون اعمالهم خالصة لوجهالله.

**● قالت صحيفة « اخبار اليوم » الاسبوعية انه قد عهد الى شركتي « اسو » و « موبيل اويل » الاميركيتين التنقيب عن البترول في منطقة تمتد من شمال دلتا النيل الى مرسى مطروح القريب من الحدود المصرية الليبية .**

# اخبار

### ابو ظبي :

زار الرئيس موبوتو رئيس جمهورية زائيرى ابو ظبي ،ضمن جولته في بعض البلاد العربية .

وصرح موبوتو لصحيفة « الاتحاد » انه : لا يرى املا في تحقيق السلام في الشرق الاوسط ما دامت اسرائيل تمارس احتلالها للاراضي العربية .

:

● اصدرت وزارة الداخلية بدولة الامارات العربية المتحدة قرارا بابطال مفعول جوازات السفر المحلية وسحبها من اصحابها عند عودتهم من الخارج وذلك تمهيدا لاعطائهم جوازات سفر الامارات العربية المتحدة .

### قطر :

قام العميد حمد بن جاسم ال ثاني مدير الامن في قطر بزيارة للمملكة العربية السعودية بناء على دعوة تلقاها من المسؤولين في السعودية .

### عمان :

قال شاه ايران في كلمته الترحيبية بالسلطان قابوس .

« ان بلاده تعارض اي تدخل خارجي في المنطقة »

هل يعتبر الشاه تدخلات ايران داخلية ولا تشملها معارضته ؟!

# أوضاع وأنشطة

## المنظمات الاسلامية في أوروبا وواجب المسلمين في العون والدعم

**اخي**

ان عدد المسلمين في اوربا يزداد يوما بعد يوم ففي هذه الايام حوالي ٨٠٠،٠٠٠ مسلم يعيشون في انجلترا فقط – وفي الدول الاوربية الغربية يتراوح عدد المسلمين بها ما بين خمسة الى ستة ملايين مسلم ،

ولاول مرة يكون المسلمون في موضع يوصلهم لتعريف الاسلام في اوربا ويستطيعون ان يعملوا الكثير من اجل الدعوة اذا قدمت لهم المساعدات ،، ان المشاكل الاسلامية التي تواجههم هي :

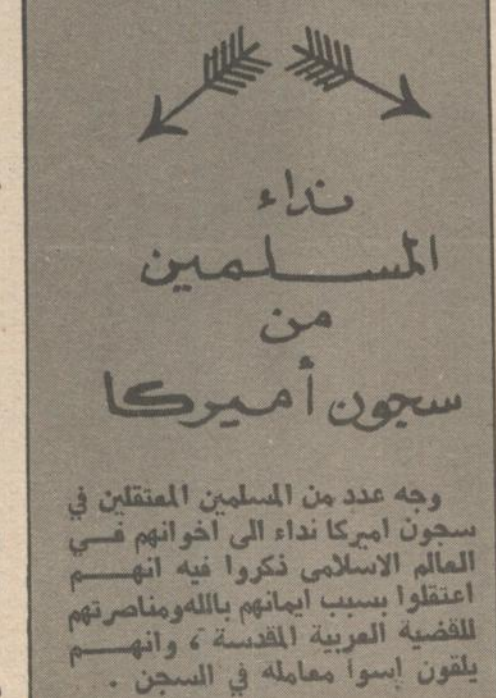
ان المسلمين يعيشون في اوربا ثابتين على مبادئهم مبادىء الاسلام ويجب ان تعد ترتيبات من اجل تجهيز ابنائهم بالثقافة والتعاليم الاسلامية فان بيئة هذه البلاد خطيرة جدا ، وهي مركز للفتن وبدون جهد ثابت وعزيمة صلبة هؤلاء المسلمون لا يستطيعون الثبات على دينهم وعقيدتهم – لا سمح الله –

العمل بين غير المسلمين قد بدأ ولكن هناك مشكلة ان الكتب الاسلامية في اللغات الاوربية غير متوفرة وللان لم تحل –

يوجد حاجة كبيرة لتغيير افكار وتعصب الاوربيين حول المسلمين والعرب بشكل خاص لكي تظهر لهم الصورة الحقيقية .

وبالنظر حول جميع هذه النقاط فقد حاولنا انشاء المنظمات والجمعيات الاسلامية في هذه البلاد ، ومنها المؤسسة الاسلامية التي تهدف الى تقديم الاسلام للناس جميعا من منابع اصوله الصافية كيما يتفهموا حقيقة هذا الدين وتهتم ايضا باصدار الكتب الاسلامية باللغات الاوربية للمسلمين وغير المسلمين حتى لقد نجحنا في طبع بعض الكتب الاسلامية باللغات الاوربية ( انجليزي الماني فرنسي ) والجهود مستمرة لانتاج المزيد منها .

الاخوان في المنظمات الاسلامية الاخرى يبذلون جهودهم لكسر حواجز الجهل وسوء الفهم ولنشر تعاليم الاسلام بين الجاليات الاسلامية ،



## نداء المسلمين من سجون أميركا

وجه عدد من المسلمين المعتقلين في سجون اميركا نداء الى اخوانهم في العالم الاسلامي ذكروا فيه انهم اعتقلوا بسبب ايمانهم بالله ومناصرتهم للقضية العربية المقدسة ، وانهم يلقون إسوا معامله في السجن .

ومنظمة التعليم الاسلامي المعترف بها من الحكومة البريطانية تقوم بدورها في تعليم اولاد المسلمين في المدارس الحكومية ويقوم بالتدريس اساتذة مسلمون معينون من قبل المنظمة ويتسع نشاطها ليشمل ثماني واربعين مدرسة حكومية ويستفيد من هذا خمسة وعشرين الف طالب مسلم من اعمار مختلفة وتصدر المنظمة كتيبات باللغة الانجليزية تعرف بالاسلام جذاب سهل وفي شكل جميل .

وايضا اخواننا يصدرون مجلة نصف شهرية « امباكت » ( الاقناع ) من لندن وهي الجريدة الوحيدة التي تصدر من بلد غربي وتؤيد قضايا المسلمين في العالم وتعكس احاسيسهم

والحمد لله العمل بين الشباب المسلم لتدريبهم وتعليمهم الدعوة الاسلامية قد بدأ والنتائج تبشر بخير .

فمن اجل كل هذه النشاطات بان تزداد فعاليتها وان يبقى صوت الاسلام مرتفعا في الاجواء غير الاسلامية وباسلوب يؤثر في اذهان الاوربيين الذين تتلتهم المادة وابتعدوا عن الروح ولم يؤمنوا برسالة التوحيد العظمي فاننا نحتاج الى المساعدات المالية العاجلة من كل مسلم مستعد لخدمة الاسلام والدين – نحن نريد منكم ان تقدموا يد المساعدة في العمل الاسلامي وان تشاركوا في هذا العمل الخير وندعو الله ان يوفقكم وايانا الى طريق الخير والسعادة ،

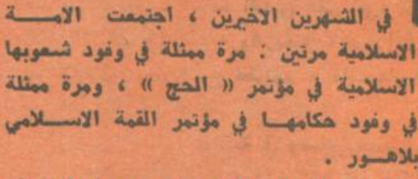
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

# مع الأستاذ عبد الكريم الخطيب

# بين مؤتمرين



بقلم: أبو سمية



في الشهرين الاخيرين ، اجتمعت الامة الاسلامية مرتين : مرة ممثلة في وفود شعوبها الاسلامية في مؤتمر « الحج » ، ومرة ممثلة في وفود حكامها في مؤتمر القمة الاسلامي بلاهور .

ولعل السؤال الذي كان يدور في اذهان الجميع ، شعوبا وحكومات ، هو « ما الطريق الى بعث الامة الاسلامية ، لتتبوأ مكانها الحضاري اللائق بها من جديد » .

واما الجزئيات الاخرى ، فهي تندرج بصورة او اخرى تحت راية هذا السؤال المصيري الكبير .

وفي رحلة مندوبنا الى الحج ـ حاول ان يبحث عن اجابة لهذا السؤال المصيري، سواء من خلال التعرف على حال الشعوب الاسلامية وسواء بلقاء بعض المفكرين الاسلاميين .

وقد وجه مندوب المجتمع اربعة اسئلة ، الى بعض المفكرين الاسلاميين ـ في هذا المؤتمر الكبير، وهي اسئلة تدور كلها حول هذا السؤال ، والاسئلة الاربعة هي :

١ ـ ما الطريقة الى اقامة الاسلام كنظام وعقيدة ؟

٢ ـ ما وسائل نشر الاسلام في الداخل والخارج ؟

٣ ـ ما الدور الذي يمكن أن يقوم به الاسلام في خدمة الانسانية في العصر الحديث؟

٤ ـ ما الوسائل التربوية ، والمناهج التعليمية الواجب الاخذ بها في هذه الفترة ؟

وضيف هذا العدد هو الاستاذ عبد الكريم الخطيب ، الرجل الذي قدم للمكتبة الاسلامية اكثر من اربعين كتابا في الدين والاجتماع والسياسة والاقتصاد ، واحد مؤلفاته هو التفسير القرآني للقرآن الذي يقع في ستة عشر مجلدا . وقد ترجمت بعض كتبه الى الفرنسية والانجليزية ، كما كتب كثير من المستشرقين عن بعض دراساته في المجلات الامريكية .

.. وهو ـ مشكورا ـ يتصدى في هذا العدد ، للاجابة على الاسئله الاربعه السابقة الذكر .

السؤال الاول ● ما الطريق الى اقامة الاسلام كنظام وعقيدة ؟

□ هو طريق واحد ، لا طريق للامة الاسلامية سواه ، وهو اتخاذ كتاب الله ، وسنة رسول الله دستورا لدنياهم وآخرتهم جميعا ، واستصحاب السيرة العظيمة لخلفاء رسول الله ، وصحابته من بعده ، والاقتداء بهم في خاصة انفسهم ، وفي صلتهم بالمجتمع الاسلامي والانساني كله .

وليس معنى اتخاذ كتاب الله وسنة رسوله دستورا للمسلمين ، أن يكون ذلك مجرد شعار مكتوب في دساتير الامة الاسلامية وقوانينها ، او مواعظ وخطبا تلقى على المنابر وينادى بها في الاندية والمحافل ، فان ذلك أن لم يصحبه رصيد عظيم من الايمان الوثيق بكل كلمة تقال ، والعمل المتطابق مع كل اية تتلى من كتاب الله ، وكل حديث يروى عن رسول الله ـ لا يعدو أن يكون اصواتا ضائعة، واصداء ضالة ، لا تجاوز الاذان الى مصافحة العقول ، وملامسة القلوب !

ولو ان المسلمين استقاموا على اية واحدة من كتاب الله ، او توجيه واحد من سنة رسول الله ، واقاموا من ذلك راية يجتمعون عليها ، ويعملون في ظلها ، لتغيرت احوالنا ، ولزايلنا هذا الذي نحن فيه من تخلف مشين عن ركب الحياة ، حتى اصبحنا نقاد ولا نقود، ونساس ولا نسوس ، ونأخذ ولا نعطي ، وقد كنا يوما قادة ركب هذه الحياة ، وساسة الانسانية كلها ، والمعطين الخير المصفى من كل كدر بغير من ولا اذى ، والله سبحانه وتعالى يقول : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .. وانه لن يغير الله ما كسبنا من ضعف وتخلف حتى نغير ما بانفسنا مما دخلها من جفوة للدين ، وفقه لايات الكتاب الكريم ، ولسنة الرسول الامين ، وعمل بكل اية نتلوها ، وبكل حديث نرويه ..

يقول ابو عبد الرحمن السلمى ، رضي الله عنه : حدثنا الذين كانوا يقرءون القرآن ـ اي

يحفظونه ـ كعثمان بن عفان ، وعبدالله بن مسعود ، وغيرهما ـ رضوان الله عليهم ـ انهم كانوا اذا تعلموا من رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر ايات ، لم يتجاوزوها ، حتى يعلموا ما فيها من العلم والعمل .. قالوا ، فتعلمنا القرآن ، والعلم ، والعمل جميعا .

وروى احمد في مسنده ان ابن عمر ـ رضي الله عنه ـ أقام على حفظ البقرة ثماني سنين فهذه المدة المتطاولة من السنين في حفظ سورة البقرة لم تكن لمجرد حفظها ، وترديدها غيبا من غير نظر في مصحف ، وانما كانت تلك السنين مرابطة بين يدي كل اية من اياتهاليعلم ما فيها من أمر فيأتيه ، او نهي فيتجنبه ، فلا يجاوز الاية الى غيرها حتى يعرض نفسه عليها ، ويعلم يقينا انه حقق معنى الاية ، وصدق بعمله ماقالا بلسانه ، والا عد نفسه واقعا تحت هذا الوعيد المزلزل في قوله تعالى: « يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون، كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون » ان اية دعوة مهما تكن محاملها من الخير ، ان لم تجد لها أذنا واعية ، وقلبا متفتحا وعقلا مستجيبا ، وجوارح عاملة ، لا يمكن ان تعطى ثمرا ، ولا ان تطلع زهرا .

ونحن المسلمين ، لا تنقصنا الاموال ، ولا ينقصنا اولئك الذين يحسنون القول في بيان مبين ، وبلاغة بليغة ، ولكن الذي نشكوه هو اولئك الذين لا يعملون بما يقولون ، حيث يرى الرائي منهم قولا ، ولا يرى عملا ، فيقع في نفسه الشك والاتهام لما يسمع ، وان كان هذا القول حقا وصدقا ، وان كان آية من كتاب الله ، او حديثا عن رسول الله ، اذ يتردد في صدره اكثر من سؤال يثير الحيرة والبلبال ، ولماذا لم يعمل هذا الداعية بما يقول ، لو كان مصدقا به ، وواثقا من اثاره الطيبة في دنياه واخرته ؟

ان بعث امتنا الاسلامية ، قريب ، وبعيد.. فهو قريب ، قريب ، لان الدواء بين يديها ، لا تتكلف له طلبا ، ولا تبذل له ثمنا .. فهذا كتاب الله ، وتلك سنة رسول الله ، وفيهما الدواء والشفاء ، وما عليها لكي تحيا ، وتسلم ، وتسعد الا أن يقوم فيها دعاةالخير، من قادتها ، وساستها ، وعلمائها وفقهائها ، فيكونوا للناس اعلام هدى ، ومنارات هداية ، باقوالهم وافعالهم ، مستهدين بالشريعة الغراء ، داعين الى التزامها ، فانهم ان فعلوا ، وكانوا على هذا الوصف ، تبعهم الناس ، وتاسوا بهم ، واخذوا طريق الحق معهم .. فالناس على دين ملوكهم ، كما يقولون ، والصغير مولع دائما بتقليدالكبير وانه بغير هذا سنظل نسمع صيحات الداعين، وعظات الواعظين ، دون ان نتحرك من مواقعنا ، او نتحول عما نحن فيه ، والله سبحانه وتعالى يقول : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة ، لمن كان يرجو الله، واليوم الاخر ، وذكر الله كثيرا » .. والاسوة الحسنة هي في الاقتداء برسول الله في اخلاقه العظيمة ، وسيرته المحمودة ، وليست في ترداد احاديثه الشريفة ، وسرد سيرته العطرة من افواه لا يعمل أصحابها بتلك الاحاديث ، ولا يتمثلون بهذه السيرة ويقتدون بها ..

السؤال الثاني ● ما وسائل نشر الاسلام في الداخل والخارج ؟

☐ قلنا ان الاسلام ، انما تتجلى آياته ، وتسطع انوار شريعته في اتباعه ، الذين آمنوا به ، وانتسبوا اليه ..

وليس الاسلام وحده هو الذي ياخذ تلك الصفة ، وانما هي وصف كاشف لكل معتقد ، حيث انه قبل ان ينظر الناس في اي مذهب ، او أي معتقد ينظرون اولا في اتباع هذا او ذاك ثم بقدر ما يرى الناس في هؤلاء الاتباع من اثار مذهبهم الذي تمذهبوا به او معتقدهم الذي اعتقدوه ، تكون استجابتهم لمذهبهم او معتقدهم، او يكون تجافيهم لهما ، وبعدهم عنهما ..

والدعوة الى الاسلام ، انما يتحدث عنها بابلغ لسان ، ويكشف عن مضمونها باوضح بيان ، هو ما يراه غير المسلمين من استقامة في السلوك ، واخلاص في العمل ، وصدق في القول ، وامانة في الاخذ والعطاء ، وتوازن في الماديات والمعنويات ، هنا يكون المسلم خير داعية لدينه بشخصه لا بلسانه ، وهنا يجد غير المسلمين في الاسلام الذي راوه حقيقة في وجه اصحابه ، ما يهتف بهم الى اللحاق باهله ، والاستظلال بظله ، لياخذوا حظهم من هذا الخير ، الذي اثمر هذا الثمر الطيب الكريم ..

أما احتراف الدعوة الى الاسلام ، وحشد الدعاة لها من الموظفين الحكوميين ، ليبشروا بدين الله ، باقوال لا تصدقها افعال ـ فذلك ابعد ما يكون عن التوفيق الذي يصادفه الداعي في مجال دعوته ، ذلك التوفيق الذي لا يتحقق الا لمن أعطى الدعوة الى الله حقها من الولاء لها ، والتجرد من كل نفعمادي منها، حيث يؤدى هذه الرسالة الشريفة حسبة لله ، ناذرا لها نفسه نذر المجاهدين ، والمستشهدين في سبيل الله ..

ان الغالبية العظمى من هؤلاء المبعوثين الحكوميين للدعوة الى دين الله ، هم موظفون، طلاب مناصب ، يؤدون مهمتهم تلك بروح الموظف الذي تحكمه اللوائح ، ويتحكم فيه « الروتين » ، وليس من همه الاول ان ينذر نفسه للجهاد من اجل نشر دين الله !.

وقد يكون في هذا القول شيء من المرارة والقسوة ، وربما شيء من عدم الانصاف لبعض المبعوثين ، ولكنه الواقع الذي لا يمكن انكاره ، وبين يدي هذا الواقع اكثر من شاهد يشهد له ، وحسبنا في هذا المقام ان نشير الى تلك المواطن التي دخلها الاسلام في جنوب افريقيا ، ووسطها ، وشرقها ، وغربها ، وفي اقاصي الصين والهند ، واليابان ، وغيرها في مشارق الارض ومغاربها .. فهل كان لهؤلاء المبعوثين الرسميين اي اثر في هذا ؟.. ان الذين دخلوا في الاسلام في تلك المواطن كان دخولهم عن طريق الاتصال ببعض التجار من المسلمين ، الذين تنقلوا في تلك المواطن تجارا ، او استوطنوها ، وخالطوا اهلها ، ولم يكن من غاية هؤلاء التجار الدعوة الى الاسلام ، او التبشير به ، ولكن باحتكاكهم باهل البلاد بهم ، تعرف الناس على شيء من حقائق الاسلام في عقيدته وشريعته ، فراوا في هذه الحقائق تجاوبا مع فطرتهم ، فاستجابوا لدين الله وآمنوا به ..

.. تقول السيدة عائشة في وصف رسول الله ، صلوات الله وسلامه عليه : « كان خلقه القرآن » وبهذا الخلق العظيم فتح الرسول الكريم القلوب الى تصديقه ، والايمان برسالته قبل ان يقرأ شيئا من القرآن الكريم علىالذين دعاهم للاسلام ، فكانوا السابقين الاولين الى دين الله ..

فالدعوة التي تشرح الصدور لدين الله ، انما تكون حين تتمثل تطبيقاتها في الامة المؤمنة بها ، وحين تتطابق كلماتها مع سلوك الداعي الذي يدعو بها ..

## السؤال الثالث

● الدور الذي يمكن ان يقوم به الاسلام في خدمة الانسانية في العصر الحديث ؟

☐ اذا كان للاسلام دور في خدمة الانسانية ونفعها منذ طلعت شمسه على هذا الوجود ـ وهذا ما كشفت عنه التجربة ، وشهدت به الحياة ، وسجلته صحف التاريخ بايدي اولياء

هذا الدين واعدائه على السواء — نقول اذا كان للاسلام دور في خدمة الانسانية ، ونفعها فيما انسلخ من عمر الزمن — فان دوره اليوم مهيأ له على اكمل وجه واتمه ، حيث تدلت الانسانية الى الهاوية المشرفة بها على الهلاك وليس ثمة من منقذ لها من هذا العصر المشئوم الا دين الله ، الذي اراده الله تعالى ان يكون خاتمة الاديان ، وان يصحب الانسانية في مسيرتها الى يوم الدين ، وان يكون الدليل الهادي لها حين يلفها الضلال ، ويخيم عليها الظلام ، فيطلع الاسلام عليها طلوع الشمس على ركب ضل طريقه في البيداء ..

ان العالم اليوم ، تتحكم فيه قوتان ،تعملان فيه معاول الهدم والتدمير لكل معاني الانسانية، وتغتالان كل صالحة في كيان الانسان ، من مشاعر الاخاء ، وعواطف الحب ، والمودة ، والرحمة ..

والقوتان هما الراسمالية ، من جانب ، والشيوعية ، من جانب اخر ..

وتقوم الراسمالية على تاليه الفرد ،واطلاق يده لجمع المال من اي طريق ، وباية وسيلة الامر الذي جعل من المال آلها معبودا ،وجعل من أصحاب المال آلهة يعبدون من دون الله، يستعبدون الفقراء ، ويتحكمون في ارزاقهم ويستهلكون قواهم في العمل لهم ، ومضاعفة المال الذي في أيديهم ..

وتقوم الشيوعية على اغتيال ذاتية الفرد ، ومحو شخصيته ، واذابة وجوده في هذا الكائن الجبار ، الذي يعرف بالدولة .. فالانسان في هذا النظام ليس الا مجرد مسمار او ترس في تلك الآلة الجهنمية التي تدور للانتاج من أجل الدولة ، ذلك الانتاج الذي لا ينال منه الانسان الا ماتنال البهيمة من طعام كيتعيش، وتعمل ، وتدر لبنا ، او تعطى لحما ..

وقد أخلى الدين مكانه في عالم المادية الراسمالية ، وفي عالم الشيوعية الملحدة .. على اختلاف في الصورة !!

والاسلام ، هو الدين ، الذي يبحث عنه الملحدون في الغرب ، واللادينيون في الشرق.. وفرصة الاسلام اليوم سانحة لدخول العقول التي اصطدمت بحقائق ما كانت تدين به من دين .. فالاسلام هو الدين الذي لم يدخل في تلك التجربة التي دخل بها الدين المسيحي في صراعه مع العقل ، ولو دخل الاسلام في تلك التجربة ، والتقى مع تلك العقول العلمية ، لتصاغرت العقول بين يدي آياته ،ولارتدت ابصار العلماء حسيرة ، وهي تطالع روائع احكامه ، وتتملى في محكم تشريعاته ..

ويحتاج الاسلام في اداء دوره هذا الذي يرد به للانسانية اعتبارها ، ويصحح به وجودها ، ويمسك بها ان تذهب مذاهب الضياع والهلاك — يحتاج في هذا الى امرين :

اولهما : انتفاع المسلمين بهذا الدين اولا، واقامة حياتهم الفردية والاجتماعية على شريعة هذا الدين .

وثانيهما : وبعد ان يتحقق الامر الاول ،يقوم بحمل رسالة الاسلام الى العالم جماعة متخيرة من أهل العلم ، والورع ، متخذين من انفسهم ومن سلوكهم تفسيرا عمليا حيا ، وتطبيقا واقعا لشريعة هذا الدين ..

## السؤال الرابع

● ماذا ترى في منهج التربية ، ومناهج التعليم الاسلامية الحديثة ؟

□ المقصود بالتربية هنا ، هي الوسائل التي يعالج بها المربون النشء من مطلع حياتهم الى ان يستووا على مرحلة الشباب ، ويصبحوا رجالا عاملين .. وبهذه المعالجة يغرس المربون في عقول النشء علوم العصر ومعارفه ، كما يسوقون الى قلوبهم ومشاعرهم الوانا من المثل الطيبة ، والاخلاق الكريمة ، التي تكون موجهة لما حصلوه من علم ومعرفة الى ما هو نافع ومفيد لهم ولمجتمعهم وللمجتمع الانساني عامة ..

ان القائمين على شئون التربية من اساتذة ومعلمين انما يقومون باشرف مهمة ، وباعظم رسالة ، بعد رسل الله ، الى الناس في هذه الحياة ..!

ومن هنا كان على كل معلم ، ان يكون على صفات علمية ، ونفسية ، وخلقية ، تجعل منه ذلك الرسول الذي يؤدي هذه الامانة العظيمة ، ويقوم بحقها كاملا ، فيغذى العقول بالعلم الصحيح ، وينتصب منه المثل الواضح، والقدوة الصالحة في مكارم الاخلاق ، فان لم يكن المربى على هذا المستوى الرفيع في علمه وخلقه ، افسد العقول والقلوب ، وهدم كل صالحة في الانسان الذي يقوم على تربيته .. وكيف يرجى من جاهل تثقيف ، او ينتظر من منحرف تهذيب ؟

لهذا كان النظر في اختيار المربى ، وفي التعرف على مدى استعداده وصلاحيته لاداء هذه الرسالة الكريمة ، القائمة على ميراث من رسالة الرسل ، عليهم السلام — امرا على جانب عظيم من الاهمية في مقام تربية النشء واعداد الشباب ، بحيث اذا توفر اعداد المربى الصالح علما وخلقا ، كان من اليسير اختيار المنهج الملائم لكل مرحلة من مراحل التعليم ، ولكل طائفة من طوائف المتعلمين ..

فالمنهج — أيا كان — انما مرده الى المعلم اولا واخيرا ، فهو الذي بكماله يكمل اي منهج، وبحيويته يبعث فيه الحياة من روحه ، كما انه يمكن ان يفسد اي منهج ، ويحيله سرابا ، اذا هو لم يكن اهلا لحمل امانة التعليم ..

واذا كان المعلم هو نتاج تربية ومنهج ،بمعنى انه قبل ان يؤهللهذا المنصب، تربى على أيدي المربين ، وأخذ بمنهج خاص في التربية ، وهؤلاء المربون تربوا على أيدي غيرهم ، واخذوا بمنهج في التربية .. وهكذا ، الامر الذي يجعلنا ازاء سلسلة متصلة الحلقات ، لا نهاية لها ، فكيف نضع ايدينا على اول الحلقة في تلك السلسلة ؟

ان اول ماينبغي ان يلتفت اليه في هذا المقام، هو بعث روح جديدة في الامة الاسلامية ، وذلك بالقيادة الرشيدة المؤمنة من ساستها ،وقادتها وعلمائها ، وأهل الخير فيها ، ليردوا بالامة الاسلامية موارد شريعتها الصافية ،عندئذ يقوم من هذا البعث العام للامة الاسلامية اعداد كثيرة من المصلحين الراشدين ، في شتى مرافق الحياة ، ومن بينهم نجد المربين الصالحين لتنشئة الصغار وتربية الكبار ..

ثم يأتي بعد هذا دور اختيار المنهج الذي يتلقى منه المسلمون — صغارهم وكبارهم — الزاد الطيبالذي ينمى عقولهم، ويقوم سلوكهم

ولا شك ان اسس هذا المنهج يجب ان يكون مصدره الاول مستقى من ينابيع الثقافة الاسلامية ، بتعدد الوانها ، من شرعية ، ولغوية ، وادبية ، وتاريخية ، وعلمية ، وغيرها مما عالجه العقل الاسلامي ، وشارك فيه علماء المسلمين في اجيالهم المتعاقبة .. ثم يجيء بعد هذا الاخذ بما جد من علوم ومعارف في مختلف فروع العلم والمعرفة مما سبقنا اليه غيرنا من أمم الغرب ، على ان يكون هذا الاخذ بحذر ، وبحساب وتقدير ، حتى لايدخل على عقول ابنائنا شيء من تلك المذاهبالضالة والاراء المنحرفة ، التي تقوض البناء العقلي والخلقي للجماعات والافراد ، مما شاع عند أمم الغرب ، من الحاد في العقيدة ، وانحلال في الاخلاق ، واستخفاف بالشرف والفضيلة .

هذا ... ونرجو من الله السداد والتوفيق.

بسم الله الرحمن الرحيم
(..كلوا من طيبات ما رزقناكم)

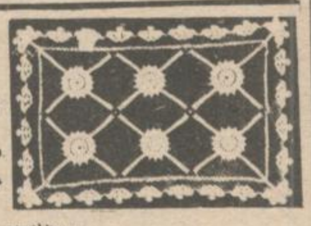
# حلويات الطيباوي

حلويات • مربيات • سندويشي

استعداد تام لتقديم الحفلات والأفراح

الكويت - النقرة - شارع العثمان - مقابل مسجد العثمان - ت ٥١٢٦٣٦

# محلات ريفولي



تعلن عن وصول تشكيلة حلوة من أرداب وجاكتات الصيني - صوف وساتان مطرزة بألوان جذابة

١ - المنطقة التجارية التاسعة بلوك ٣ - ت ٤٢٤٤٧٣
٢ - شارع سعود بن عبد العزيز - قيصرية العوضي ت ٤٣٠٥٣٧
٣ - السالمية - الشارع الرئيسي - بناية الحمراء - بجانب البنك الوطني تلفون ٦١٩٥٢٩










أسعار استثنائية
تسهيلات في الدفع لدى

# شركة أيوب حمد الخميس وأولاده

لبيع كافة الأجهزة الألكترونية والكهرباء
حولي - شارع تونس

كويت ص. ب ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٥٤٧٣٦٦
٥٣٣٤١٦

اقرأ مجلتك ..

# المجتمع

كل ثلاثاء

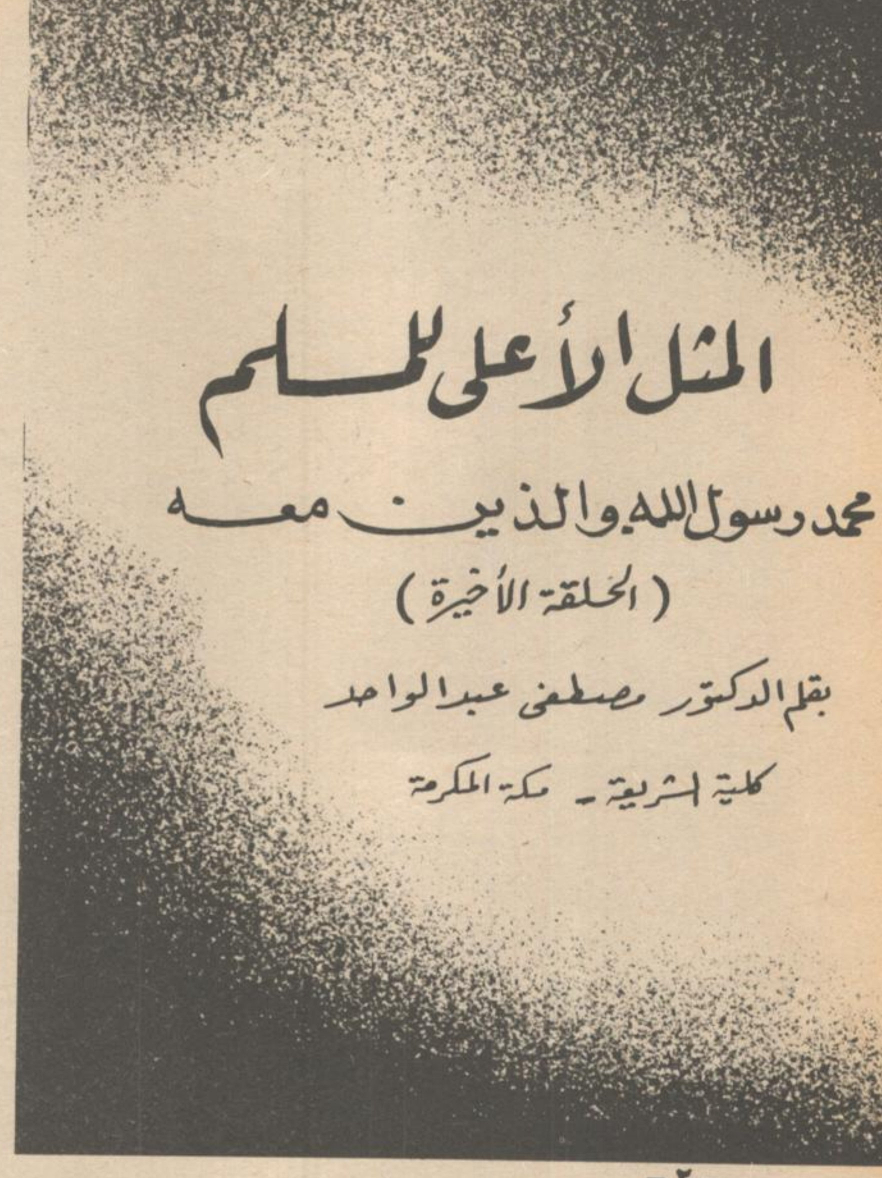



# بسكويت فاركيد الهولندى

يباع بجميع الجمعيات التعاونية
ومحلات السوبر ماركت الكبرى

الوكيل : بدر خالد المطوع

العنوان : عمارة الأوقاف شارع الهلالي ص. ب ١٥٢٥
تلفون ٤٢٤٥٧٣ - برقياً : فونتانا



# المثل الأعلى للمسلم

## محمد رسول الله والذين معه

### ( الحلقة الأخيرة )


بقلم الدكتور مصطفى عبد الواحد

كلية الشريعة - مكة المكرمة


- ٢ -

ولان الاسلام وحده هو دين الحق بين الاديان جميعا منذ ظهر ، وحتى يومنا هذا ، والى ان يرث الله سبحانه الارض ومن عليها .. فقد وعد الله رسوله ان يظهر هذا الدين الحق على الدين كله ..

« ليظهره على الدين كله وكفى بالله شهيدا » .

ولو كان هناك دين اخر من الاديان الباقية بين الناس — يشارك الاسلام في اتصافه بصفة الحق — ماوعد الله رسوله باظهار دينه على الدين كله .. تلك حقيقة لابد من اليقين بها ..ولا بد من الجهر بها وعدم المالاة في اظهارها .. وليس الجهر بها كماأثرت من قبل عصبية .. لاننا نحن المسلمين لسنا الذين ادعيناها — بل هي عقيدة قائمة على الدليل اعلنها القرآن .

وقد يستدل بعض المجادلين بقوله تعالى : « ان الذين امنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى من آمن بالله واليوم الاخر وعمل صالحا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

فيزعمون ان القرآن سوى بين الاديان وجعل غايتها واحدة وهي الايمان بالله والعمل الصالح .

ومثل هذا الفهم انما هو انحراف في تدبر معاني الكتاب الكريم ، بل هو عدول عن الحقيقة الظاهرة للعيان.. فهذه الآية من سورة المائدة ، وقد سبقتها الاية الكريمة : « قل ياهل الكتاب لستم على شيء حتى تقيموا التوراة والانجيل وما انزل اليكم من ربكم وليزيدن كثيرا منهم ما انزل اليك من ربك طغيانا وكفرا فلا تاس على القوم الكافرين » .

فكيف يتفق في السياق ان يوصف هؤلاء الذين لايؤمنون برسالة محمد صلى الله عليه وسلم المبعوث بالهدى ودين الحق ، من أهل الكتاب ، بانهم كافرون .. ثم يعقبها قوله تعالى عن هؤلاء انفسهم « فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون » .

وليس هذا فهما يتبادر الى اي عقل على حظ من الصواب ..

بل الواضح للمتامل ان الآية الثانية انما هي دعوة لهؤلاء الشاردين عن الحق ان ياووا الى حمى الهداية وان يؤوبوا الى سبيل الرشاد فيؤمنوا بالرسالة الخاتمة ويتبعوا النبي الامي المبعوث بالهدى ودين الحق .

فلا سبيل لاحد يؤمن بالله واليوم الاخر ان يزعم ان الاسلام يستوى مع هذه الاديان الموجودة بين الناس اليوم .. او يدعو الى وحدة بين هذه الاديان ، بدعوى مقاومة الالحاد او التصدي للعدو المشترك ، الى غير ذلك من الشعارات الزائفة التي يقف خلفها اعداء الاسلام موجهين ومحرضين .. واليهود خاصة وراء الكثير من هذه الدعوات التي تزعم التوفيق بين الاديان كدعوة الماسونية التي افتضح امرها وكشف النقاب عن كثير من اسرارها الهدامة .

□ □ □

ارسل الله تبارك وتعالى رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ..

ومعنى يظهره ينصره ويقويه ويؤيده كقوله تعالى في سورة الصف « فايدنا الذين آمنوا على عدوهم فاصبحوا

ظاهرين » .

وقد تحقق هذا الوعد الكريم ... فظهر الاسلام على الدين كله .. ظهر بادلته وحججه وبراهينه .. وثبت لكل ذي عقل وبصيرة انه الدين الحق الذي لاحق وراءه .. وارتفع لواء الاسلام شرقا وغربا وامتلك قياد كثير من الامم التي عاشت اجيالا طويلة من قبل تتبع دينا غير الدين الحق ..

في الشام والعراق .. في مصر وافريقية .. وثبتت اقدامه في هذه الديار .. حتى صنع تاريخها وامتلك قيادها ولا يزال .. ولعلنا نسمع في بعض الاحيان من شرذمة من الحاقدين على الاسلام بقاءه ظاهرا في الارض حتى اليوم .. نسمع منهم التذكير بأن هذا القطر كان مسيحيا قبل ان يدخله الاسلام ، وان عليهم ان يعملوا لاعادته كما كان ..

وكذبوا في ذلك .وعبثت بهم الاوهام.. فما كان لبلد استظل بظل الاسلام واستضاء بنوره ان يتخلى عن تلك النعمة او يستبدل بها دينا اخر مهما كان .. وهذا الوعد الالهي قائم في عصرنا والى ان تقوم الساعة ما دمنا نفي بعهدنا ونصدق في جهادنا : « وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم امنا يعبدونني لا يشركون بى شيئا . وقد ادرك الصحابة رضوان الله عليهم دلالة هذه الآية الكريمة « ليظهره على الدين كله » وراوا فيها بشارة لابد ان تتحقق واخبارا بغيب لابد ان يكون ، فكان ابو بكر الصديق رضى الله عنه — كما ذكر الباقلاني في كتابه اعجاز القرآن — اذا ارسل قائدا في غزوة تلا عليه هذه الآية وذكره بوعد الله تبارك وتعالى لرسوله صلى الله عليه وسلم ان يظهر دينه على الاديان وان يمكن له في الارض .. وكذلك كان عمر يصنع ، وكان سعد بن ابي وقاص رضى الله عنه وغيره من امراء الجيوش يذكرون ذلك لجنودهم ويحرضونهم على صدق الجهاد في سبيل الله بسبب هذا الوعد الالهي الذي لا يتخلف .

يقول الباقلاني تعقيبا على ذلك :

« وكانوا يلقون الظفر في متوجهاتهم .. — اي حيثما اتجهوا في جهادهم لعدو الله — حتى فتح الى اخر ايام عمر رضى الله عنه الى بلخ وبلاد الهند وكذلك فتح في ايامه بلاد فارس الى اصطخر وكرمان ومكران وسجستان وجميع ماكان من مملكة كسرى وكل ما كان يملكه ملوك فارس بين البحرين من الفرات الى جيحون وازال ملك ملوك الفرس — اي المجوس — فلم يعد الى اليوم ولا يعود ابدا ان شاء الله تعالى

ثم فتح الى حدود ارمينية والى باب الابواب ، وفتح ايضا ناحية الشام والاردن وفلسطين وفسطاط مصر ، وازال ملك قيصر عنها ، وذلك من الفرات الى بحر مصر ، وهو ملك قيصر ، وغزت الخيول في ايامه — اي ايام عمر رضى الله عنه — الى عمورية فاخذ الضواحي كلها ، ولم يبق منها الا ماحجز دونه بحر او حال عنه جبل منيع او ارض خشنة ، او بادية غير مسلوكة » . انتهى كلام الباقلاني .

وهذا كله كما يشير الباقلاني — من اثار يقين المؤمنين الاولين بوعد ربهم الكريم .. واليقين هو القوة الدافعة في ميدان الجهاد .. وهذا هو الفرق بيننا في حالنا البادية للعيان — وبين هذا الجيل المثالي .. انهم اخذوا وعد الله سبحانه وتعالى يقينا لايتزعزع وجادوا بانفسهم واموالهم في سبيل تحقيق هذا الوعد الكريم ، لان تحقيق الوعد انما يكون بسلوك اسبابه والالتزام بسنن الله في كونه .. قال تعالى : « هو الذي ايدك بنصره وبالمؤمنين والف بين قلوبهم » . فالنصر الالهي لا ياتي هكذا مجرد معجزة خارقة لاتستند الى اسبابها الكونية ، وانما لابد لحصول هذا النصر العزيز من سلوك السبيل الموصلة اليه والاخذ بالاسباب .. والا فما معنى ان يامر الله ورسوله والمؤمنين معه بان يعدوا لجهاد عدوهم ما استطاعوا من قوة ؟! ولماذا لم يتركهم الحق تبارك وتعالى يكتفون بالصلاة والدعاء والذكر ... اعتمادا على ان الله سبحانه سيهزم اعداءهم بقوة من عنده !!

ومن هنا نفهم المفارقة الشديدة بيننا وبين مثلنا الاعلى الذي صوره القرآن

لقد اتى على المسلمين حين من الدهر في عصور الجهالة والضعف والتخلف ، فكانوا يحسبون ان الله يدفع عنهم لمجرد كونهم مسلمين ، دون ان ياخذوا بالاسباب ، ودون ان يتحملوا مشقات الجهاد ..

سجل هذا التاريخ بكل اسى ... حين اجتاح التتار بغداد في عام ست وثلاثين وستمائة من الهجرة واسقطوا الخلافة العباسية .. وتذكر مصادر التاريخ الاسلامي ان جيش الخلافة في هذا الوقت كان لايزيد عن عشرة الاف جندي !! ويقول ابن كثير في تاريخه ان عدد الذين قتلوا من المسلمين في بغداد بايدي التتار ، او بسبب اختبائهم في القبور والابار والحشوش .. قد بلغ الف الف .. اي مليون مسلم .. دفعوا الثمن غاليا .. لانهم لم ياخذوا بالاسباب .. ولم يعدوا للجهاد ما يستطيعون .. وظنوا ان الله سبحانه يدفع عنهم لقوله تعالى : «ان الله يدافع عن الذين آمنوا» ولم يفهموا معنى هذا الدفاع الالهي الكريم .. انه حماية للمجاهدين وامداد لهم بالقوة المعنوية الدافقة والقاء للرعب في قلوب اعدائهم .. وقد قال صلى الله عليه وسلم : « نصرت بالرعب مسيرة شهر » . اي كان اعداؤه يخشونه وبينهم وبينه مسيرة شهر .. فلو علموا انه صلى الله عليه وسلم لايجاهد هو واصحابه ، ولا يدافعون عن دينهم ، وينتظرون دفاع الله عنهم بملائكة يرسلها من السماء .. فهل كانت تقوم للحق قائمة .. او يخشى باس المؤمنين عدو .

ويحدثنا التاريخ باسى ايضا .. ان الحملة الفرنسية حين هاجمت مصر خرج عامة الناس الى الطرقات يقولون ياخفى الالطاف نجنا مما نخاف.. وظنوا ان الدعاء ينجيهم وحده من هذا البلاء فاين هذا من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم في ساحة الحرب يوم بدر بعد ان اعد العدة .. ورسم الخطة .. وصف

الجنود .. بعد هذا كله يرفع يديه الى السماء يستنزل النصر ويستنجز الوعد ويقول : اللهم نصرك الذي وعدت .. اللهم ان تهلك هذه العصابة فلن تعبد في الارض ..

وفي غزوة اخرى قال صلى الله عليه وسلم لاصحابه . « لاتمنوا لقاء العدو فاذا لقيتموهم فاثبتوا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف ، ثم دعا فقال: « اللهم منزل الكتاب ومجرى السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم » .

فانظروا كيف صار القاعدون عن الجهاد التاركون اعداد العدة يقنعون بعد ذلك بالدعاء وهم عن اسباب النصر معزولون .. والحديث هنا ذو شجون .. فقد قرانا في مصادر التاريخ المعاصر .. ان بعض الولاة كان يطلب من الشيوخ في الازهر ان يقراوا صحيح البخاري حتى يتحقق النصر لجيوشه التي كان يرسلها الى بعض الجهات ..

وهذا قليل من كثير مما يمكن ان يسجله المتامل للمفارقة البعيدة بين واقع الامة المسلمة في عصور الضعف والتخلف .. وبين الجيل المثالي الاول الذي حمل رسالة الاسلام ..

كان الجيل الاول يوقن بصدق وعد الله سبحانه في قوله تعالى « ليظهره على الدين كله » .. ولكنهم لم يكتفوا بهذا اليقين ، لانهم يعلمون ان الايمان اعتقاد وقول وعمل .. فوضعوا هذا اليقين موضعه الصحيح .. واخذوا بكل الاسباب الممكنة التي يتحقق بها هذا النصر .. ولم يظنوا ان المسلمين ينتصرون لمجرد كونهم مسلمين .. بل لابد من حسن البلاء في الجهاد .. ولا بد من الاخذ بالقوة والاستعداد ..

واراني ايها الاخوة — قد استطردت او اطلت في هذا المعنى ولكن عذري ان هذه قضية الساعة .. وانه لابد من وضوح النظر اليها .. فالمسلمون اليوم بين فريقين .. فريق يعول على المادة ويدعو الى منطق الارقام والحسابات كما يقولون .. وينادي باغفال الجانب الروحي ، فالنهضة لدى هؤلاء مادية جامدة لاتقيم للعقائد والافكار حسابا .. وهؤلاء قلة في امتنا المسلمة بحمد الله . ولكنهم لايسامون من تكرار هذه الدعوات .. وفريق طيب حسن النية .. تختلط في ذهنه الاخبار والاثار .. ومن هؤلاء من ينتظر انتصار المسلمين على اليهود بقوة خارقة دون اخذ بالاسباب .. ويستشهدون بقوله صلى الله عليه وسلم : « لا تقوم الساعة حتى يقتتل اليهود والمسلمون مقتلة عظيمة ، حتى يقول الحجر للمسلم : ورائى يهودي فاقتله » وهؤلاء يتركون التامل في نص الحديث .. انه يقول يقتتل اليهود والمسلمون .. والاقتتال لايكون الا بين جيشين ... فمعنى هذا ان هذا النصر الاخير على اليهود الذي وعدنا به صلى الله عليه وسلم انما يقوم على اعداد العدة ايضا .. وعلى وجود القوة المجاهدة في سبيل الله .. وليس نصرا مع القعود والتواكل والاخلاد للدعة والحرص على النعيم الزائل ..

وبين هذين الفريقين يوجد المؤمنون العارفون بحقيقة دينهم الفاقهون لحكمه .. ونرجو ان يصبح هؤلاء الكثرة ان شاء الله .

« وكفى بالله شهيدا » .

كفى به سبحانه شهيدا على كل ما جاء في هذه الآية الجامعة .. كفى به شهيدا على انه سبحانه هو الذي ارسل رسوله .. وانه ارسله بالهدى ودين الحق .. وانه تكفل بظهور دينه على الاديان .. مادام المسلمون مستمسكون به مدافعين عنه .. فلا حاجة بنا الى شهادة اخرى .. ولا يجوز لنا ان نلتمس دليلا على صدق القرآن بغير منطق القرآن نفسه .. ومن هنا اعجب في كثير من الاحيان لمن يتعب نفسه في نقل شهادات فلان او فلان من الملل الاخرى على صدق الاسلام وصدق رسوله عليه الصلاة والسلام ..

واكتفي بترديد هذه الآية .. « وكفى بالله شهيدا » ولو كان اصحاب هذه الشهادات عدولا ، ولو كانوا صادقين مع انفسهم لكانوا اول من يبادر الى اتباع الاسلام بعد ان تبينت لهم حقيقته ووضحت امامهم آفاقه .. ولكن ما معنى ان يشهدوا للاسلام بانه حق .. ثم يظلون على عقائدهم الجاهدة واديانهم الخاطئة أو يعيشون بلا دين ؟!

« وكفى بالله شهيدا » ولقد تكررت تلك الشهادة الالهية في الكتاب الكريم في مثل قوله سبحانه : « لكن الله يشهد بما انزل اليك انزله بعلمه والملائكة يشهدون وكفى بالله شهيدا » وقوله تبارك وتعالى : « شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم . ان الدين عند الله الاسلام » وان اليقين ليقتضينا الا نلتمس شهادة اخرى بعد شهادة الله سبحانه ،وعلى من عرف الحق من غير اهل الاسلام.. ان يبادر الى اتباعه .. « بل الله يمن عليكم ان هداكم للايمان ان كنتم صادقين » .

وبعد .. فاراني ايها الاخوة قد اطلت في تامل الآية الاولى من الآيتين اللتين جعلناهما محور هذا الحديث ، ولكن في الحقيقة قد اوجزت غاية الايجاز .. فان ما في هذه الاية من المعاني والحقائق وما تثيره من القضايا وما نذكر به من المواقف كثير جدا ... والقرآن الكريم كما جاء في الاثر : « لا تنتهي عجائبه » .

ومن هنا فان علينا ان نكتفي في تدبر الاية الثانية بالايجاز والاجمال .. « محمد رسول الله » أي هذا الرسول الذي شهد له ربه سبحانه بانه ارسله بالهدى ودين الحق هو محمد رسول الله .. وهذا ايضا من باب التاكيد والايضاح والتثبيت ، فبعد ان وصفه بصفته وهي الرسالة ذكره باسمه وهو محمد ، حتى لا تكون هناك شبهة ولا تاويل ولا موضع للمغالطة والجدال .. وقد ذكر اسمه الشريف صلى الله عليه وسلم في القرآن في اربعة مواضع في كلها قد وصف بالرسالة . وهي قوله تعالى : « وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق ربهم » . وقوله عز من قائل : « ما كان محمد أبا احد من رجالكم ولكن رسول الله وخاتم النبيين وكان الله بكل شيء عليما » . وقوله سبحانه في هذه الآية : « محمد

رسول الله » وقوله سبحانه فيسورة آل عمران : « وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل » ...

وهنا اراد الحق تبارك وتعالى ان يصف رسوله والذين آمنوا معه بهذه الصفة الجامعة التي توضح عناصر المثل الاعلى لمن اراد الاتباع والاقتداء.

فوصفهم بانهم « اشداء على الكفار رحماء بينهم » وما اعجبه من وصف دال على سلامة التكوين وصحة الاتجاه .. ان الشدة على الكفارتكشف عن قوة الايمان وعن الشجاعة في الحق، وعن وضع العواطف موضعها الصحيح .. فهل الايمان الا الحب والبغض ؟ كما قال الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم .. أي ان تحب في الله .. وتبغض في الله سبحانه .. لا لهوى او منفعة مادية .. وفيالحديث الشريف : « من احب لله وابغض لله واعطى لله ومنع لله ، فقد استكمل الايمان » .

هؤلاء كانوا اشداء على الكفار ... طاعة لله سبحانه اذ قال سبحانه « يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم » . ومن هنا كان حرص النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه على الا يرى الكافرون منهم مظهرا من مظاهر الضعف او التخاذل ..

وينبغي ان نذكر هنا قوله صلى الله عليه وسلم لاصحابه في عمرة القضاء.. « رحم الله امرءا أرىالقوم قوة من نفسه » ومن هنا جاءت سنة الرمل — أي الاسراع في جزء من اشواط السعي بين الصفا والمروة .. حتى لا يظن الكافرون بهم الوهن والضعف ..

فهل يعقل المسلمون اليوم هذه الحكمة .. وهل يحرصون على الا يظهر منهم امام اعدائهم ضعف ولا فاقة ولا حاجة ..؟!

ومع هذه الشدة على الكافرين .. كانوا « رحماء بينهم » لانه لا مجال للانفة او الكبرياء مع الاخوة في الايمان .. لا مجال للعزة الكاذبة .. بين من يؤمنون بالله واحد ويعملون من اجل غاية واحدة .. وقد اوضحت آيةالمائدة هذا المعنى اتم ايضاح في قوله سبحانه « فسوف ياتى الله بقوم يحبهمويحبونه .. اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم » .. وحين يضع المؤمنون الشدة في موضعها ..والرحمة في موضعها فان الحياة تستقيم امامهم على نهج الفطرة .. اما حين يكون اللين مع الاعداء .. والشدة بينهم — فان الميزان يختل والمثل يتبدل — والمفارقة تزداد بينهم وبين جيلهم المثالي وبعد اظهار هذه السمة المميزةللمجتمع الايماني الصادق تاتي سمة اخرى..

« تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من اثر السجود » ذلك مثلهم في التوراة وعلى اي شيء يدل كثرة الركوع والسجود .. وظهور اثر السجود على الوجوه ..؟ انه يدل على معنىالعبادة التي هي المظهر الاول للايمان .. وقد تقدم في وصفهم انهم اشداء على الكفار .. حتى لا يقع في الاوهام ان هؤلاء متبطلون مرابطون في الزوايا يكتفون بالصلاة والتسبيح .. ولكن وصفهماولا بالشدة على الكفار يدل على اهليتهم للجهاد وكفاءتهم في ميادين القوة والاستعداد .. فركوعهم وسجودهم كان في مجال الحياة .. لا في زوايا الرهبانية .. في ميادين القتال كانوا يركعون ويسجدون وفي مواطن العمل والسعي كانوا يركعون ويسجدون.. فقد وصفهم ربهم بانهم يبتغون فضلا من الله ورضوانا » .

وابتغاء الفضل من الله قد جاء في القران تعبيرا عن السعي والضرب في الارض التماسا لرزق الله بالعمل والكفاح .

قال تعالى : « فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكمتفلحون»

وقال سبحانه : « ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم » وقال تعالى في التخفيف عن عباده في قيام الليل : « علم ان سيكون منكم مرضى واخرون يضربون في الارض يبتغون من فضلالله واخرون يقاتلون في سبيل الله » .

فوضع من هذا التتبع لمعنى ابتغاء فضل الله انالقرآن يعبر به عنالسعي والعمل في سبل الحياة المشروعة وميادينها النافعة من زراعة وتجارة وصناعة وامور المعاش جميعا ..

فاذا تاملنا عناصر هذا المثل الذي ضربه القرآن لمحمد صلى الله عليه وسلم والذين معه — والذي ذكر القرآن انه المثل الذي جاء في التوراة التي انزلت على موسى عليه السلام — وجدنا هذه العناصر ثلاثة ..

١ — الجهاد في سبيل اللهمتمثلا في الشدة على الكفار ..

٢ — العبادة الخاشعة متمثلة في الركوع والسجود وظهور اثر السجود على الوجوه ..

٣ — العمل والسعي في ميادين الحياة المختلفة متمثلا في ابتغاء فضل الله .. وهو رزقه الحلال ، ومعابتغاء الفضل .. ابتغاء الرضوان .. ايان سعيهم وعملهم هو في الدائرةالمشروعة التي يرضى عنها الحق تباركوتعالى.

وفي كل عنصر من هذه العناصرمجال لقائل .. وزيادة لمستزيد .. ولكننا نكتفي في التامل عند هذا الحد الموجز.

□ □ □

وناتي اخيرا الى المثل الذي جاء في الانجيل — قبل تحريفه — لمحمد صلى الله عليه وسلم والذين معه .

« ومثلهم في الانجيل كزرع اخرج شطاه فآزره ، فاستغلظ فاستوى على سوقه يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار » .

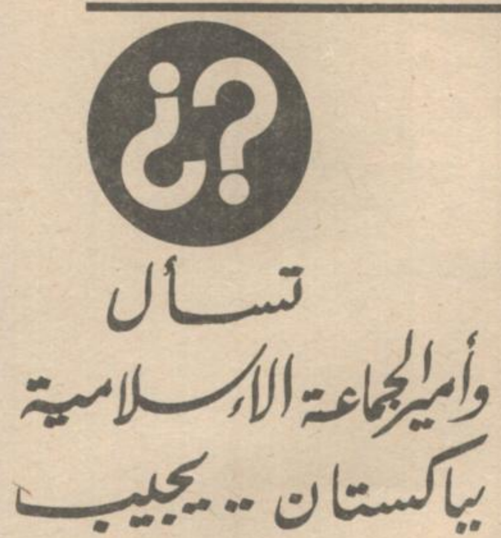
وهذا المثل قد استهدف التصوير التاريخي لنشاة المجتمع المسلم ،والتي ينبغي ان تكون نموذجا لكل مجتمع مسلم في كل زمن ومكان .

لقد بدأ المجتمع المسلم بوجود فرد مؤمن .. هو محمد صلى الله عليه وسلم الذي يعبر عنه القرآن في هذا المثل بالزرع .. اي نبتة تولى الحق تبارك وتعالى غراسها .. فاخرج هذا الزرع شطاه .. والشطا ، فراخ النبات كما يقول المفسرون — وكانهذا الشطاالاصحاب الكرام رضوان الله عليهم من السابقين الاولين .. الذين استجابوا لدعوة محمد صلى الله عليه

(البقية صفحة ٣٤)

في رحلته الى لاهور لتغطية مؤتمر القمة الاسلامي .. اجرى موفد « المجتمع » مقابلة صحفية مع الاستاذ طفيل محمد امير الجماعة الاسلامية في باكستان .
وهذا هو نص المقابلة :





# تسأل وأمير الجماعة الاسلامية بباكستان .. يجيب

الاستاذ طفيل محمد كان العضد الايمن للاستاذ ابي الاعلى المودودي وقد رافقه رفقة الدعوة ثلاثين سنة وهو الان يستلم امارة الجماعة الاسلامية في باكستان وقد كافح ولا يزال الحكم الغير شرعي ومظاهر الانحلال مما سبب له دخول مدرسة نبي الله يوسف عليه السلام الا وهي السجن فقد دخل السجن ست مرات وهو في كل مرة يخرج اقوى ايمانا بدعوته واشد رسوخا وصلابة فقد وجه رسالتين الى مؤتمر القمة الاسلامي بين فيهما راي الجماعة الاسلامية ومقترحاتها واعمالها للمؤتمر .

وقد سنحت لنا الفرصة في لقاء معه اجاب به على اسئلتنا بكل وضوح وصراحة .

● **كيف نعرف مدى تغلغل الجماعة الاسلامية في المجتمع الباكستاني ؟**

□ اننا نستطيع معرفة مدى تغلغل الجماعة الاسلامية في المجتمع الباكستاني من معرفة نتيجة الانتخابات التي اجريت في شهر ديسمبر سنة ١٩٧٠ وقد خاضتها الجماعة ومع العلم ان الجماعة لم ترشح لجميع مناطق باكستان فقد اعطانا الشعب حوالي مليون صوت في باكستان الغربية واكثر من مليون في باكستان الشرقية مع العلم اننا خضنا الانتخابات مع الاحزاب الاخرى المسموح لها في جميع المجالات ونحن يمنع عنا كل ما يقوي شعبيتنا .

● **أستاذنا الفاضل : ما هي توجيهاتك للدعاة في العالم الاسلامي ؟**

□ ان الغارة الكبرى على الاسلام فكرية ثقافية لان الكفار قد عرفوا اننا لا نستطيع أن نهزمهم بالاسلحة بل بالاخلاق والايمان . ان الراسماليين والاشتراكيين يضحون ويبذلون اموالهم لتدمير فكرة الاسلام ولخلع المسلم عن دينه عن طريق الافلام والصحف والتلفزيون والاذاعة ومما يؤسف له أن الشعوب الاسلامية تعيش في جهل وتأخر عن المعلومات الدينية الاسلامية ولذلك انا اقول لاخواني الدعاة ان يبذلوا الجهود لابعاد الجهل عن المسلمين ويربوا شعبهم على اليقين بالله ومعرفة الاخرة ومتابعة الله ورسوله صلى الله عليه وسلم دون اي شرط .

كما يجب أن تكون اسس الحياة على القرآن والسنة وتتوحد مفاهيم المسلمين واذا حدث ذلك وتكون فكر واحد سهل توحيد المسلمين اما اذا انفصلت المفاهيم فستنفصل القلوب وسينفصل الاخوة الاشقاء فالتضامن الاسلامي دون توحيد المفاهيم كلام فارغ .

وقد بذلنا كل الجهود اثناء انعقاد المؤتمر لاحياء الثقافة الاسلامية وعمل نظام تعليمي واحد من المغرب الى اندونيسيا ونشر اللغة العربية وتعليمها كلغة اساسية .

● **ما مقومات العمل الاسلامي الناجح ؟**

● انجح مقوم ان يكون الداعية متمثلا في سلوكه لما يقوله وللفكرة التي يحملها لان الناس لا يتأثرون بالكلام بل بالفعل .

● أن يضحي العاملون للاسلام بمالهم ووقتهم وانفسهم وان يشعروا الناس بالمساواة التي نادى بها الاسلام وانه ليس هناك فرق لا باللون ولا بالجنس ولا باللغة بين البشر ولو نظرنا لعدونا في هذه الناحية لوجدنا اسرائيل يجتمع فيها اليهود من كل حدب وكلهم ينادون اننا اسرائيليون هذا في مجال المساواة اما التضحية فتجد اليهود لدعم اسرائيل يتركون بناياتهم الضخمة في العالم ويهاجرون الى اسرائيل ويتركون الحياة الرغيدة .

● كما أن من مقومات العمل الاسلامي الناجح وواجبه توجيه الشباب المسلم للاخذ بالعلوم الحديثة العصرية لكي يستطيع مواكبة الحياة وافادة دعوته وتكوين قادة متبوعين لا تابعين يستطيعون ادارة دفة الحياة السياسية في المستقبل .

● الاعتماد الكلي في نواحي تخصص الاقتصاد والتكنولوجيا والدفاع على افراد الجماعة الاسلامية وعدم الاعتماد على الاخرين او الاحزاب الاخرى .

● **استاذنا لماذا العمل بجماعة اذا كان الفرد لوحده مستطيعا للتبليغ ؟**

□ ان عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال « لا اسلام الا بالجماعة » وليس عندنا فكرة الا الجماعة ونحن لا نعرف فكرة اسلامية دون جماعة فنحن لسنا امة عنصرية بل امة علمية وبذلك لا بد من أن

يكون بينهم اجتماع لاعلاء كلمة الله ودون الجماعة لا نستطيع اعلاء كلمة الله تعالى والفرد لا يستطيع ان يقوم بالشئون الاسلامية كلها .

ولقد عزل الله بني اسرائيل عن الخلافة لانهم تركوا هذه الفكرة الجماعية وان ترك المسلمون فكرة الجماعة فسوف يعزلون عن حكمهم للبشر كما عزل بنو اسرائيل .

وقد حث الاسلام على العمل بجماعة لان الاسلام يريد ان يدير جميع نواحي الحياة وليس ناحية واحدة وقد ركز الله فكرة الجماعة في الصلاة كدليل على ان فكرة الاسلام تبدأ بالجماعة .

● **هل للمرأة المسلمة نصيب من توجيهات الجماعة الاسلامية ؟**

□ ان الحركة الاسلامية تعمل بين النساء كما تعمل بين الرجال ولها تأييد كبير وهناك اتحاد وجمعية الطالبات المسلمات في الكليات الجامعية الباكستانية ولهن مجلة نسائية شهرية يصدرنها شهريا تسمى « بكار » وهناك مجلة يصدرنها كذلك لغير الطالبات تسمى (البتول) وهي تصدر من مدة ثماني سنوات كما انه صدرت عن الجماعة الاسلامية كتب خاصة للشابات والنساء بأقلام نسائية ومنها :

١ ـ الحياة الاسلامية .
٢ ـ الطريق الى الجنة جزءان .
٣ ـ بنت حواء .
٤ ـ أمهات المؤمنين .
٥ ـ الحجاب والقرآن
٦ ـ هل الحجاب يمنع التقدم
( وقد نال هذا الكتاب جائزة ) وغيره كثير .

● **عند الانتهاء من هذا اللقاء والى لقاء ان شاء الله هل لك من وصية الى اخوانك الدعاة ؟**

□ أوصي ببذل جميع الجهود لنشر الاسلام وان يعرف المسلم انه خليفة الرسول صلى الله عليه وسلم وكل مسئولية كلف بها الرسول صلى الله عليه وسلم هو مسئول عنها وعن تبليغها وتعليمها للناس .

وان المسلمين اذا لم يؤدوا هذه المسئولية فليس لديهم عذر عند الله وسينطبق عليهم قول الله تعالى « وقال الرسول يا رب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا » .



# حدود اللعب والمزاح

يكتبها : الاستاذ عمر سليمان الأشقر

خرجت في رحلة مع جمع من الطلبة أيام كنت طالبا ، ولما استقر بنا المقام ، عجبت اشد العجب من كثير من الرفاق ، فقد اخذوا يتنابزون بالالقاب ، ويكيلون لبعضهم السباب ، ويتحدثون بالفاحش من القول .

هؤلاء يظنون ـ ومثلهم كثير ـ ان هناك اوقاتا واماكن يباح فيها ما حرم عليهم من غيرها ، انهم يريدون الانطلاق من القيود ، ولا بأس عليهم لانهم يلهون ويمرحون ويلعبون اقول : لا بأس ان يلهو المسلم ويمرح ، ولكن في حدود وضمن قيود .

لقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم يمزح ولا يقول الا حقا ، كان يداعب اصحابه في غير فحش وكانوا يقولون له : « يا رسول الله انك لتداعبنا. قال : اني لا اقول الا حقا » ( الترمذي في سننه) ان الاسلام يحرم الكذب والفحش والبذاء في المزاح وفي الجد ، كما يحرم التحقير للاخرين وافزاعهم ( وقل لعبادي يقولوا التي هي احسن ان الشيطان ينزغ بينهم) وكم تحول ذلك اللعب الذي لا تراعى فيه الاداب ، الى عراك وخصام ، بل قد تسيل فيه الدماء ، ويتبع ذلك العداوة والشحناء .

نحن نعلم ان الحياة ليست كلها جدا ، ولكن المزاح قد يكون محرما مذموما ، وقد يكون طيبا حسنا ، والطريقة التي يؤدي بها قد تكون سليمة، وقد تكون خاطئة ، ومعاملة الذي نمزح معهم قد تحمد وقد تذم .

وقد كان الصحابة يسيرون مع الرسول صلى الله عليه وسلم فقام رجل منهم فانطلق بعضهم الى حبل معه فأخذه ففزع . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لايحل لمسلم ان يروع مسلما » رواه ابو داود . وفي رواية الترمذي « لا يأخذن احدكم عصا اخيه لاعبا ولا جادا ، ومن اخذ عصا اخيه فليردها » .

واسوق اليك بعضا من مزاح الرسول صلى الله عليه وسلم نموذجا ومثالا : اتت امرأة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت : احملنا على بعير . فقال : احملكم على ولد الناقة . قالت : وما نصنع بولد الناقة ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : هل تلد الابل الا النوق ؟ » اخرجه الترمذي وابو داود .

وعن انس ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال : « ياذا الاذنين » يمازحه .

فالى الذين يلهون ويمزحون، والى الذين يخرجون في الرحلات والفسحات ، اليهم جميعا اقول : اجعلوا كل ذلك متناسبا مع آداب الاسلام ، واعلموا ان الاسلام يسع جدكم ولهوكم ، ولن يحرمكم من خير ، ولكنه يريده خيرا مصفى ، زائلا كدره ، بعيدا خطره . الا هل اسمعت ؟

في حديث

مع ..

اللواء

كمال عبد الحميد

اللواء كمال عبد الحميد رجل عسكري تقلد مناصب كبيرة ومتنوعة في الشقيقة مصر .

ومن خلال عمله . وصلته المباشرة بالاحداث. اطلع على هول الكارثة المحيقة بامتنا ، وادرك ان الحل الحقيقي والجذري لمشكلات الامة هو الاسلام .

هو المنطلق .. وهو المنقذ .. وهو حادى المسيرة الى النهضة والسمو الروحي والمادي .

من هنا داب اللواء كمال على الكتابة في محيط الاسلام . واشتغل بقضية الفكر السياسي الاسلامي .

# مؤتمر القمة الإ...

# العالم العربي والمقعد ال...

## ضرورة تعليم اللغة العربية عبر الإذاعات العربية

ما رايكم في توقيت انعقاد مؤتمر لاهور ؟ وهل كان من الافضل ان يعقد قبل ذلك ام يرجأ الى ما بعد استكمال اوسع للتحضير له ؟

كان مؤتمر لاهور اول خطوة ايجابية في طريق العمل الايجابي المشترك والموحد للامة الاسلامية بالرغم من محدودية الاهداف التي وضعت اساسا لانعقاده وهي دعم الدول العربية في نضالها المشترك ضد الصهيونية والتسلط الامبريالي واسترداد مقدسات المسلمين وكرامتهم وهي كرامة العرب ايضا الذين خاضوا بكل امكانياتهم حرب رمضان المقدسة فخطفوا اهتمام واحترام العالم لهم بعد ان ظل العالم خاضعا لسنوات طويلة فريسة لتضليل الدعاية المسمومة التيمارستها الصهيونية العالمية ومعها كل قوى الاستعمار والالحاد فالعرب يمثلون فعلا قاعدة الاسلام الاساسية فحققوا في معارك رمضان ومعركة النفط الجارية قدرتهم واصالتهموظهروا بوجههم الحقيقي القادر على المساهمة فيتكييف وتحقيق السلام والرخاء لشعوب الارض قاطبة .

والمؤتمر حقق بالدرجة الاولى املا عظيماهو جمع كلمة المسلمين على الحق والعمل الموحد من اجل العدالة الانسانية .. والامةالاسلامية بكافة امكانياتها تمثل قوة الترجيح والموازنةبين باقي القوى العالمية حتى لا تطغى قوة ما في التسلط والسيطرة على مستقبل شعوب الارض ولتمنع تلك القوى من احتكارية التصرف المطلق لصالحها على حساب الشعوب الاخرى .

فالامة الاسلامية بتعداد اصواتها في المنظمات الدولية وبضخامة مواردها واتساع مساحات رقعتها وبما تملكه من اصول القوى المعنوية والروحية تستطيع من الان – كما كانت من قبل – ان تسهم عمليا وبفعالية سريعة في حفظ السلام وبناء الحضارة الانسانية وخاصة وأن سمة العمل الدولي اصبحت تحتم العمل الجماعي في كل شيء .. وهذه كلها من اركان الاسلام

وان التوقيت الذي عقد فيه مؤتمر لاهور كان ملائما جدا اذ لو عقد المؤتمر قبل ذلك لما كان له الوزن الكبير الذي حققه اذ ظل العالم يتصور أن التخلف والتمزق هما



# ...لامي - ماله وماعليه

## ...دائم في مجلس الأمن

سمتان اساسيتان للامة الاسلامية التي خضعت بالفعل للكيد والمؤامرات الدولية لقرون طويلة وكانت كل مظاهر الحياة فيها كما رأتها الدو ل الكبرى قاصرة على شعارات واقوال نادى بها بعض الحكام الذين ملأوا الافاق تهويلا وجعجعة ولم يحققوا بالفعل اى انتصار حقيقي وظلوا يخدعون شعوبهم بدعايات نسجوها حول انفسهم وسخروا شعوبهم في اطار التحذيرات المحلية وأبعدوها عن مجريات التطور والتقدم الحقيقي فلبثت الشعوب تتحرك وفقا لما اراده اولئك الحكام وجاءت حرب رمضان لينخلص الانسان العربي من كل القيود والرواسب التي رانت عليه اعواما طويلة فظهر بوجهه الحقيقي ومقدرته الفعلية فحطم كل ما اعترضه من رواسب التخلف والخوف والهوان .. فكان جهاد العرب في رمضان جهادا تلقائيا للمسلمين المتسامحين الداعين الى الاسلام والمجاهدين في سبيل الحق والعدل والاخاء .. فعاد الامل الكبير الى الشعب العربي والامة الاسلامية وبدأت صفحة جديدة ومجيدة واعترف العالم لاول مرة مجتمعا بحقوق العرب وبقوة الامة الاسلامية وبرزت حقيقة واهمية العمل الجماعي في اطار مفهوم الاسلام الداعي الى الاستعداد والعمل والتعاون والتعاطف والتسامح والانتاج واصبح للعربي والمسلم في كل بقاع الارض هدفا واضحا يعمل من أجل تحقيقه ويقاتل ويجاهد بكل ما يملكه من مال ونفس من اجله .. مكانت امامه ارضه .. وكرامته .. وشرف الجهاد .. والشهادة في رمضان .. فجاء مؤتمر لاهور بعد أن اجتاز المقاتل العربي كل العوائق التي ترسبت امام وجهه وعقله منذ عشرين عاما .. فحطمها أولا وتخلص من كل اثارها وأوزارها .. وانطلق حرا يقاتل وينتصر وهكذا عاد الى طبيعته فذهب الى مؤتمر لاهور بوجهه الطبيعي الحقيقي بلا غرور ولا ادعاء ولا تضليل موجد اخوته في الاسلام يتعاهدون معه على المضي في شد ازره

وجاءت معركة النفط تشد أزر المعركة العسكرية وتدعمها وتحميها من الانتكاس امام الحقد والصلف الاستعماري .. فكان النفط هو السلاح الذي استمر مفعوله ساريا بل متشددا في اثره حتى بعد وقف اطلاق النيران وما زال اثره يفعل سحره في مقومات الحياة بالدول الصناعية المتحيزة للعدو حتى دارت رؤوس الكبار فعقدوا مؤتمراتهم ووصلوا تخطيطهم ورسموا الاعيبهم فاختلفوا في مشاربهم وراح كل منهم يسعى لانقاذ شعبه ووطنه فتفتت جبهتهم وانفرطت كلمتهم فتسللوا مسرعين لخطب الود العربي والاتفاق مع جديد بعد تعهدهم بالعمل النظيف والسلوك الشريف والتعاون الصادق .. لقد كان زعماء العالم كله ولا زالوا يشيدون بنا بعد معركة رمضان .. فكان هم دعاة نطقوا بالحقيقة .. حتى لو كان ذلك اضطرارا او مجاملة .. فبدأت شعوبهم تعيد النظر والحسابات في كل ما سمعوه من قبل اكتوبر الماضي عن العرب والمسلمين وبين ما يسمعونه حتى الان عنا .. وجاء المؤتمر ليذكي جذوة القدرة الاسلامية .. والعرب كلهم في دول اسلامية .. وهكذا اراد الله لنا من فضله ..

ولو تأخر انعقاد المؤتمر عن موعده .. لكان هناك احتمالات يمكن ان تنشط من خلالها جهود اعداء السلام والإسلام فكان ممكنا ان تتميع قضية النفط امام الجهود المكثفة التي تواصلها كثير من القوى لتعزلها عن قضية تحرير القدس واعادة حقوق الشعب الفلسطيني .. وغير ذلك من الاحتمالات .

■ لقد سبق ان ناديتم بحق العرب في مقعد دائم بمجلس الامن فهل ترى بعد انعقاد مؤتمر لاهور أن يكون هذا النداء للامة الاسلامية لتحتل مقعدا دائما بالمجلس ؟

□ ناديت بالفعل ليطالب العرب بمقعد دائم في مجلس الامن على اساس كونهم قوة كبرى قادرة بالفعل على العمل الدولي وخدمة السلام العالمي .. فلديهم كل امكانيات تزكيتهم .. فهم يشكلون حاليا تجمعا دوليا يضم حتى الان عشرين دولة .. قابلا للزيادة .. ويشغلون اكبر مساحة ارضية تمتد متصلة من الخليج العربي الى المحيط الاطلسي ومن جبال طوروس والبحر المتوسط الى قلب افريقيا والمحيط الهندي .. وتعتبر الارض العربية بابعادها وحدودها .. اكثر مناطق العالم قدرة على التعامل الدولي والتعاون الاقتصادي فهي مركز اشعاع لكل اتجاه .. الى افريقيا كلها وآسيا وكل اوروبا والى العالم الجديد عبر الاطلسي .. فهي امة وسط .. ذات اقدم حضارات .. وعلى ارضها نزلت كل رسالات

السماء .. وفي ارضها ولد وعاش ومات كل الرسل والانبياء من اصحاب الرسالات .. وعليها وفي جوفها اعظم موارد الثروات الزراعية والحيوانية والمعدنية والبترولية . وتحقق باتساعاتها طولا وعرضا اعماقا استراتيجية كفيلة لتجعل منها قوة فعالة تقف تماما في وجه كل اعتداء وتستطيع أن تضاعف قدراتها ومواردها فقد اكتملت لها كل مقومات الرخاء من الخامات والقوى المتحركة ورؤوس الاموال والايدي العاملة والاشراف على المنافذ البحرية المؤدية لاسواق الشرق والغرب عبر البحر المتوسط والبحر الاحمر والبحر العربي والخليج العربي والمحيط الهندي والمحيط الاطلسي .. ولها رصيد ضخم من تاريخ مجيد طويل حافل بكل اصول حضارات الدنيا مهم يتكلمون لغة واحدة ويفكرون بعقل واحد ويتعاطفون بقلب واحد ويدينون بمفهوم واحد للسلام ورب السلام .. فهم اصدق شعوب الدنيا فيما يقولون وبما يتعاهدون عليه .. وهذه كلها سمات اساسية مطلوبة فعلا ليتصف بها اهل السياسة الدولية ..

واذا نظرنا الى فكرة منح المقاعد الدائمة كامتياز اختصت به خمس دول هي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي وبريطانيا وفرنسا والصين فكان ذلك بسبب ما عانته وتكبدته تلك الدول من بذل وتضحيات للقضاء على الفاشية والعدوان في الحرب العالمية الثانية .. وهذه هي المكافاة الوحيدة التي امتازت بها تلك الدول بالرغم من أن العرب كافحوا بجانب الحلفاء ضد الفاشية والنازية .. بل وقاتلوا احيانا وحدهم ضد هذه القوة الباغية فحاربوا ايطاليا في ليبيا والصومال .. وحاربوا في الحربين العالميتين الاولى والثانية بجانب الحلفاء ضد المانيا وبذلوا من ارواحهم وأموالهم وحرياتهم وأرضهم كل ما استطاعوا من اجل القضاء على العدوان وكان المفروض أن يصدق ساسة بريطانيا وفرنسا وغيرهما الذين وقعوا المعاهدات مع العرب عبر اكثر من نصف قرن ولم يتحقق شيء سوى ما انتزعه العرب انفسهم من بعض حقوقهم .. بل على العكس ايضا اضاع الحلفاء فلسطين وقدموها هدية للصهيونية العالمية وما زال العالم يعاني الان من مضاعفات تلك السقطة ..

اذن فالعرب قدموا بالفعل للقضية العالمية ولنصرة الحلفاء اكثر مما قدمته فرموزه مثلا والتي احتفظت بامتياز المقعد الدائم خمسة وعشرين عاما .. والان ان العرب يقدمون من اموالهم ونفطهم وتعاونهم لرخاء العالم كله بغير استثناء ما يجعلهم اكثر احقية في ان يرد لهم بعض الفضل باعطائهم حق الحصول على مقعد دائم ..

وباختصار اقول ان العرب اسهموا فعلا في سلام عام ١٩١٨ وفي سلام عام ١٩٤٥ وفي رخاء العالم حتى الان وبعد الان .. وهم يزدادون قوة وقدرة ومن مصلحة السلام العالمي ان يكون لهم صوت قوي فهم دعاة سلام ... لا تخنقهم عقدة الاطماع والسيطرة والتسلط .. ولن يستخدموا الفيتو لتحقيق مطمع لهم بل سيستخدمونه للحد من استغلال الغير للفيتو اذا تعارض الموقف الدولي مع مصالحه ..

فهم اقدر شعوب الارض على الاطلاق على ممارسة القوة من اجل السلام .. فهذه فلسفتهم وعقيدتهم ودينهم وطبيعتهم .. سيكون وجودهم في مجلس الامن بمقعد دائم بمثابة الميزان العادل الذي يوازن بين تيارات واطماع الدول « الكبرى فما بينها » ، وفي الوقت نفسه سيحمي العرب عن جدارة وبحق .. كل حقوق الشعوب الاخرى . وهي حتى الان تربو على المائة والثلاثين دولة متفرقة .. وخاضعة بصورة واخرى لمفاهيم معينة في العمل الدولي ..... فالعرب يمثلون طليعة العالم الاسلامي وطليعة الدول غير المنحازة .. وطليعة العالم الثالث .. وأيضا يمثلون قارة أفريقيا التي لا يمثلها احد في مقاعد مجلس الامن الدائمة ..

اذن وجود العرب سيقضي على الصفة الاحتكارية التي تسود بالفعل المنظمة العالمية للامم المتحدة منذ عام ١٩٤٥ .. ولننظر الى مجالات استخدام الفيتو لاي دولة من الدول الخمس لنجد أن كل الاعتراضات التي باشرتها تلك الدول كانت خاضعة لمصالح تلك الدول دون اي اعتبار للسلام العالمي او مصلحة الدول الاخرى .. اذن استخدم الخمسة الكبار حقهم الاعتراضي لمسائل ذاتية بحتة ويكفي أن نسترجع اعتراضات الولايات المتحدة التي وقفت بها ضد العرب وفلسطين ولصالح اسرائيل ولهذا اقول ان مطالبتي بمقعد دائم للعرب في مجلس الامن هو خطوة اولى .. نطالب بها وأرى أن الدول الاسلامية ترحب جدا بذلك .. لان كل الدول العربية اعضاء في الاسرة الاسلامية العالمية وعلاوة على ذلك فان للعرب منظمة سياسية قائمة بالفعل منذ ما قبل قيام المنظمة الدولية واقصد ان الجامعة العربية اقدم وجودا في انشائها من قيام الامم المتحدة وبذلك فيمكن ان تقبل الجامعة العربية بصفتها عضوا دائما في مجلس الامن وهي بذلك تمثل العشرين دولة عربية الموجودة بالاضافة الى باقي الدول التي ينتظر أن تنضم الى الجامعة وهي أصلا من الدول الاسلامية كنيجيريا وتشاد ومالي وغينيا وأوغنده ... الخ ..

وسياتي اليوم حتما لنجد فيه الدول الاسلامية اصبح لها التنظيم السياسي القائم .. وعندئذ نطالب باسم منظمة الدول الاسلامية المشاركة الفعالة بعضوية دائمة في مجلس الامن ..

وبهذه المناسبة اقول أن ميثاق الامم المتحدة يسمح بالفعل تعديله وعندئذ يصبح التعديل والتنفيذ امرا قائما وممكنا وقانونيا

واني شخصيا أعتقد أن لا سلام حقيقي يسود العالم ما لم تشارك فيه الدول الاسلامية مشاركة فعالة .. ولكن عليها أولا استكمال كل قواها لتفيد بها اداء الرسالة لخدمة الانسانية كما اراده الاسلام .. من تعاون وتسامح واخاء بالفعل وليس بالقول

■ عقد منذ أيام مؤتمر لرؤساء الاركان للجيوش العربية لبحث اقامة مصانع حربية .. فما رايكم في امكانية تنفيذ هذا الاقتراح ؟..

□ أولا ارجو ان نتصور معا على ضوء تجربة الحرب الاخيرة في رمضان وفي جبهة الجولان بصفة خاصة لنرى قوات سوريا تحارب ومعها قوات شقيقة من العراق والكويت والسعودية والمغرب والاردن بخلاف قوات الفدائيين الفلسطينيين .. اى كان في جبهة الجولان سبعة جيوش تقاتل جنبا الى جنب ولكل منها تنظيم وتسليح واسلوب تدريب يختلف عن القوات الاخرى .. ولنتصور ايضا أن الذخيرة نفذت مثلا من وحدة مغربية وهي في القتال .. فلن تجد حولها ذخائر من نفس النوع الذي تستخدمه .. وتكون النتيجة الحتمية ان النجاح الذي تحققه او الذي حققته فعلا تلك الوحدة المغربية تبخر وانقلب الى وقفة .. او نكسة بسبب صعوبة او استحالة امدادها بحاجتها بصورة فورية .. ومعنى ذلك أن هذه الوحدة اما أن تفنى .. او تنسحب .. او تطلب الحماية من الوحدات العربية الاخرى .. وبذلك تصبح عبئا اضافيا على باقي القوات العربية والمفروض اذن أن تكون في كل جبهة ... خطة عمل موحدة بتنظيم موحد وتدريب موحد وسلاح موحد .. حتى لا تتعرض الجبهة كلها الى نكسات داخلية ...

اذن أصبح ضروريا أن تتسلح القوات العربية كلها بنوعيات موحدة او متشابهة ولو بالتدريج ولو على الاقل نكون اسلحة وذخائر كل جبهة موحدة .. لكي لا يكون هناك توقف او اختناق في استمرار الاداء والامداد ..

ومن ناحية اخرى .. لو فرضنا ان مصدر السلاح الذي تتسلح منه الدول العربية قد تعرض لاعتبارات او تيارات سياسية معينة مما يترتب عليه وقف الاستمرار في العطاء او تخفيفه فان معنى ذلك هو توقف العمليات الناجحة في المعركة لمواجهة الموقف الجديد الذي احاط بالقوة التي تملك العطاء او البيع او الامداد بالسلاح لنا ..

اذن اصبح انتصار العرب رهينا بارادة الغير ايا كان من الشرق او الغرب او على الاقل قد يكون رهينا لظروف شحن الامدادات من الاسلحة والذخائر ومن يدري ماذا قد يصادف السفن المشحونة بالاسلحة من عقبات او تلكؤات اضطرارية او « مصطنعة » المهم ان مصير المعركة النهائى للعرب اصبح مقيدا بارادة الغير .

ولهذا اصبح امرا حتميا ان نعتمد على انفسنا في التسليح خطوة فخطوة ونبدأ بالضروري وبالصناعات الاساسية الى ان نستكمل صناعاتنا وخاصة واننا نملك كل موارد التصنيع ونستطيع استعواض وشراء ما ينقصنا بما نملكه من موارد اخرى .

فلدينا المال والطاقة والايدي العاملة والرغبة والارادة والعمق الاستراتيجي الذي يمكننا به توزيع مصانعنا عبر أرجائه .. وعلى الاخص وان دولا كثيرة متقدمة اظهرت استعدادها الكلي بالترحيب لتتعاون معنا في مجال التقنية العلمية مقابل امدادها بالنفط كفرنسا والمانيا واليابان .. وبهذه المناسبة أن أول دولة في العالم اقتحمت دنيا الصواريخ والدراسات الذرية هي المانيا ومنها أفادت روسيا وأمريكا في تحقيق ما وصلتا اليه .. هي الان تسعى للتعاون الجاد مع العرب .. ولم يكن ذلك ممكنا قبل حرب رمضان وقبل انعقاد مؤتمر لاهور ...

ومعنى هذا أن ضرورة وضع خطة تسليح عربية موحدة وعلى اساس انتاج كل ما يمكن انتاجه انما هو في الواقع اساس حضاري ووسيلة مباشرة لاستمرار قدرتنا الاستراتيجية وضرورة حتمية للحفاظ على كياننا .

● ما هي اهم الدروس المستفادة كما ترونها من وجهة نظركم التي تمخضت عنها حرب رمضان ؟

□ لا يجوز ان نتسرع ونحدد من الان كل الدروس المستفادة من تلك الحرب فلم تزل هناك اسرار كثيرة لم تذع ولا تجوز اذاعتها او مناقشتها حاليا فلم تزل الحرب قائمة رسميا ، ولهذا لا يجوز ابدا الخوض في تفاصيل وتحليل ما جرى من الاحداث في المعارك سواء بالنسبة لتخطيطها او في تنفيذها .

ولكن لا شك أن هناك دروسا كثيرة وضحت للعيان لا يجوز أهمالها ولكن الحكمة تقتضي أن تدرس المعركة دراسة دقيقة مفصلة سواء بالنسبة لما جرى على جبهاتنا من جانب قواتنا في الجولان وسيناء او في جانب العدو .. وان العسكريين الذين خاضوا تلك المعارك يقومون حتما بتقييم كل ما جرى للافادة منه في المراحل القادمة .. اذ لا بد من توقع القتال ..

وان الدراسة التي تجريها الجهات المعنية تشمل كل شيء من النواحي العسكرية البحتة وكذلك من النواحي النفسية او الادارية او الاعلامية او غير ذلك .

● علمنا مدى اهتمامك بالاعلام بما كان لك فيه من اسهام كبير وملحوظ وخاصة وانك صاحب فكرة انشاء اذاعة صوت العرب فهل تعتقد ان صوت العرب حاليا قد حقق الامل او الصورة التي كانت في ذهنك عندما فكرت فيه ؟

□ اسمح لي أن أبدى رأيا خاصا في هذا الموضوع فالبرنامج بما وصل اليه حاليا قد حقق كثيرا من الاثر الفعال في رسالته ولكنه مع ذلك لم يحقق كل ما كنت ارجو تحقيقه .

كان المسؤول مقيدا بتوجيه الوزارة التي استبعدت — مثلا — ركنا اساسيا من رسالة البرنامج وهو تعليم اللغة العربية للشعوب الاسلامية كايران وتركيا وباكستان واندونيسيا وغيرها اذ كان هدفي نشر اللغة والثقافة العربية بالاذاعة الموجهة لهذه الدول كخطوة عملية لربط المستمع المسلم في تلك الاقطار بالاذاعات العربية وبذلك ترتبط تدريجيا الشعوب الاسلامية بالامة العربية على الرغم مما كان بينها من فجوات سياسية معينة .. وللاسف اقول أن هذه الناحية ما زالت قاصرة ومهملة سواء من صوت العرب او غيره من الاذاعات العربية ولا تنس ان العربية هي لغة القرآن الذي يجمعنا كامة اسلامية .. وعموما فاني لا زلت ارجو ان تهتم الاذاعات العربية كلها بهذه الناحية فعن طريق نشر اللغة العربية تزداد الروابط الثقافية والسياسية والاعلامية وغيرها بين العرب والمسلمين من غير العرب وهذا يحقق ما نصبو اليه جميعا من وحدة التفاهم والعمل معا ..

● لقد مارستم الحياة النيابية خمس سنوات متصلة فماذا حققتم من تلك التجربة ؟

□ في الحقيقة كانت تجربة ليست لي فحسب بل لطبيعة العمل النيابي كله .. ولا استطيع الادعاء انني حققت كل ما تمنيته فيها .. ولكن اقول انني حاولت فيها من أجل المساهمة في خدمة القضايا العامة التي لم تتحقق على الوجه الذي تمنيته .. وفي اعتقادي ان اول خطوة في طريق العمل الوطني هي ضمان حرية الرأي بمفهوم الحرية الكامل والحقيقي . اذ لو توفر هذا الضمان لامكن تفادي الكثير جدا من النكسات التي تعرضنا لها .. فكان ممكنا جدا كشف الاخطاء سواء في التخطيط او في تنصيب المسؤولين لمن اشترطوا اساسا الولاء الذاتي للافراد دون النظر الى مستويات القدرة او الكفاءة لهؤلاء فكانت النتيجة الحتمية هي الفشل في كثير من القطاعات ولعل هزيمة يونيه عام ١٩٦٧ تعبر عمليا عن هذا المضمون.

وان اختيار الرجل الملائم للعمل المناسب هو اساس كل نجاح .. والله سبحانه يصطفى من الملائكة والناس رسلا لرسالاته فسبحانه جل شانه أعطى كل هؤلاء مسؤولياتهم وفقا لقدراتهم وكان اولى بنا ان نتخذ ذلك دستورا لنا .. وعلى العموم فان تجربة الماضي بما احتواه من فشل وتعثر وتضييق واختناق كانت كفيلة لاعادة النظر في معايير الانتقاء للكفاءات لتمارس واجباتها ..

واقول ان تجربة الحياة النيابية ضرورية لبناء الكيان الديموقراطي ولممارسة الشورى التي امرنا الله سبحانه بها .. وأن يكون الولاء اولا لله ثم للجماعة فالاشخاص زائلون والباقي هو الصالح العام الذي نسعى جميعا لتحقيقه ..

وعموما فان المستقبل يبشر بخير اعظم .. وعلينا ان نعتبر من تجارب الامس واخطائه حتى لا نقع فيها .. وأن ديننا الحنيف بكل ما فيه انما هو المثل الكامل للاسلوب الذي يحقق سعادة الدنيا والاخرة .

ولا أريد أن أتعرض في هذا المقام الى الجانب الخاص الذي مارسته في تجربتي بالحياة النيابية .. ولنترك ذلك الى فرصة اخرى ولكن يكفيني أن احمد الله لان اعانني بالفعل عن اداء كل ما تصورته حقا بالرغم مما تعرضت له او صادفته من عناء .

إعداد وتقديم : احمد محمد عبدالله




# البحث

## ما نصيبه من اسمه ؟

عندما يصل الطالب الى الجامعة يبدأ مرحلة جديدة من الدراسة ، دراسه تقوم على البحث والاستقصاء يعنى فيها الطالب بما لم يكن يعنى به من قبل .. ويوجه الى آفاق من المعرفة لم يكن لما بها قبل التحاقه بالجامعة .

ونقطة هامة بالنسبة لطالب الجامعة لابد له من تفهمها ومن ثم يستطيع مواصله الحياة الجامعية على ضوئها .. تلك هي مسألةالبحث وكيفية توجيه الطالب اليه .

والملاحظ من خلال دراستي في جامعة الكويت ان لا تركيز ولا توجيه من ناحية هذه النقطة المهمة .. فالطالب يكلف بكتابة بحث .. عند اي استاذ كان .. دون ان يقوم الاستاذ باعطاء الطلبة فكرة عامة عن البحث وما يعنيه .. ويقف المبتدىء في عامه الاول امام هذه الكلمة دون فهم لابعادها ومن ثم يتوجه الى عدة كتب .. او يقتصر على كتاب ينسخ ما يحتاجه منه .. ومما يشمله عنوان البحث المكلف بكتابته ويقدمه للاستاذ الذي يقوم بدوره .. باعطائه الدرجات المناسبة لجهده .. وهنا يظن الطالب ان معنى البحث هو انك حفظت عنوانا املاه الاستاذ وطلب الكتابة فيه ولك الخيار في ان تلجا الى اي مؤلف تنتسخ المادة منه انتساخا وتقدمها حاملة اسمك واسم الاستاذ المشرف .. ولك الدرجة المنتظرة !!

هذا ما يجري في جامعه الكويت !

ونحب ان نقول كلمه ودية ..فليس تطرقنا لهذا الموضوع من قبيل الانتقاص من احد او محاولة للتشهير — فهي معايشة حقيقية لمستها من خلال مروري بفصول الدراسة الاربعة .. ولم يجد في الموضوع جديد ... وفهمت كثيرا من هذه المواقف المتعددة ان كثيرا من الطلبة لم يفهم حتى الان اصول البحث او ما المقصود منه .. سوى قلة ممن لهم اهتمامات بمتابعة الدراسة .. فانهم كلفوا انفسهم بالاطلاع على بعض الكتب المؤلفة في هذا الغرض ومن ثم امسكوا ببعض الخيوط المساعدة على كتابة بحث ما .. اما ما عداهم فانهم يجهلون هذا الذي يطلب منهم سنويا .. فيلجاون الى الطريقة السابقة والتي ذكرناها قبل قليل .

قلنا اننا نتوجه بكلمة ودية .. ومن هنا يجب ان لانتظالم فلتكن الروح الكريمه سائدة في فهم المقصود من هذا التعليق البسيط ..

ان الجامعة موئل العلم الاصلي.. فالطالب عجينة لم يزل .. وفد الى المنبع ليستقى وما لم يكن الراعي او المشرف على المنبع منتبها .. والافان الوارد ربما يهلك قبل ان يصل الى هدفه او انه لا يرتوى من المعين الذي كلف نفسه المجيء اليه تمام الارتواء ..

ومهمة الاستاذ الجامعي ان ياخذ بيد الطالب نحو هذا الصنف الجديد من العلم الذي لم يتعوده الطالب ويضع يديه على اسبابه ويفتح له افاقه ليلج فيه بأمان ..

ان تعليم الطالب كيفية كتابة بحث مطلب هين بالنسبة للاستاذ .. لكنه لا يطبق ولا أدري كيف يطالب الطالب بذلك دون توعيه او تبصير لما هو مقدم عليه من عمل ..

فالدارس ينظر الى استاذه على انه رجل مثقف مطلع يحفظ الكثير ويدير الافكار بلباقة ويجيب على كل سؤال ولا يعييه ان يذكر الحادثة من هنا او هناك .. وهي منتثرة في بطون الكتب فيثير اعجاب الطالب الذي تشده مثل هذه الاشياء ويفكر في كيفية الوصول الى جزء منها . ان هذه التطلعات من قبل الطالب تكفي لتوجيهه لمظان البحث .. وفتح الطريق امامه ليعرفه فلا يقف امامه حاجز من عجز او تشت به مسالة محيرة غامضة .

نقول ..

ان اعتماد البحث كمادة اساسية .. او تفريغ محاضرة او اكثر في الاسبوع للتدريب لن يعيق من تاخر المادة .. بل بالعكس .. فهو قوة دافعة لتفتح مدارك الطالب على سبل للنهج تيسر عليه فهم المادة .. وتيسر على الاستاذ تفهيم الطالب في امور كثيرة قد يقف أمامها حائرا فيما لو لم يرجع الى الكتب والمراجع المعتمدة

وهنا قد يقال انك تجاوز الحدود فهناك محاضرة في البرنامج مخصصة للبحث من كل اسبوع وناسف ونحن نرد الجواب.. نعم .. هناك محاضرة للبحث اسما .. ومسجله في البرنامج .. اما ما نصيبها من التحقيق ... وهنا لن يعجزنا الجواب .. فالتجربة الدراسية التي عشناها — واسميها تجربة — كانت كافية للحكم على نهج البرنامج المرسوم دون التنفيذ .

مرة اخرى نقول ..

لابد من اعادة النظر في هذا المطلب والا فانه لن يصل طالب دراسات عليا الى المرتبة المنشودة منه كطالب يعتمد الدراسات العليا في سبيل بلوغ هدف هو تحقيق خدمة لابناء وطنه .. ورفع مستوى العلم .. واعلاء شان الامة

.. ما لم يكن هذا المطلب منصبا في دمه وفي فكره ومتجسدا في دراسته الاولى .

ومعذرة ان كنتم قد غضبتم .. فما رمنا من كلامنا الا ما فيه الخير والتنبيه .

# لاتبرحوا من باب الذل

عندما يخلو الانسان الى نفسه لحظة .. يتفكر فيها .. ويقلب بوارق امله .. فلا يجد مما فات سوى ماض مؤرق .. ويلتفت يمنة ويسرة فلا يجد الا انينا وحسرة .. وينفذ ببصره الى الامام يستشف ما هو قادم ... فاذا بينه وبين الآتي حجاب مضروب .. ويتحرك قلبه بين حناياه ، مذكرا بأن الخير في نبذ الشجن الذي يعود الى شجن قاتل .. الا فلتطهر النفس من ادران الحياة ولترتفع فوق ملذات الدنيا .. ولينظر القلب الآيب الى ربه .. ما فعلت الايام بالغابرين وما تفعله بالحاضرين .. فيفرغ الى البكاء .. لعل فيه ترقيقا للقلب وندبا لما جاء من ذنوب فيطرحها من خلال دموعه الساجمات ..

ولنجل من هذا المنطلق جولة مع ابن الجوزي وهو يروى طرفا من هذه الاحاديث نقتبس منها الكثير ونعلق في وسط الكلام بشيء يسير .. فاسمعه يقول .. اخواني .. مصيبتنا في التفريط واحدة .. واهل الاحزان أهل .

انا ليجمعنا البكاء وكلنا

نبكي على شجن من الاشجان

مجلس الذكر ، مأتم الاحزان . هذا يبكي لذنوبه . وهذا يندب لعيوبه . وهذا على فوات مطلوبه . وهذا لاعراض محبوبه .

يا معاشر المذنبين :

تأسوا بابيكم في البكاء . تفكروا . كيف باع دارا قد ربى فيها ؟ وضاع الثمن . لاتبرحوا من باب الذل . فاقرب الخطائين الى العفو . المعترف بالزلل . ما انتفع آدم في بلية ( وعصى ) بكمال ( وعلم ) ولا رد عنه عز « اسجدوا » وانما خلصه ذل ( ظلمنا ) قال سرى . بت ببعض قرى الشام . فسمعت طائرا على شجرة . يقول طول الليل . اخطأت لا اعود . فقلت لاهل القرية ما اسم هذا الطائر؟ فقالوا فاقد الفه .

ياتائها في بوادي الفكر . انزل ساعة بوادى الفكر . يخبرك بان اللذة قصيرة . والعقاب طويل . واعجبا لمن يشترى شهوة ساعة . بغم الابد . كانت المعصية ساعة . لا كانت . فكم ذلت بعدها النفس ؟ . وكم تصاعد لاجلها النفس ؟ . وكم جرى لتذكارها دمع .

والآن .. هل تبحث عن الدواء.. نعم .. اذن استمع ..

بضاعة المذنب . دمعه . رأسمال المقر . حزنه . راحة الاداب . قلقه عيشة التواب حرقه .

وهناك شاعر يعيش بيننا .. استشعر هذا .. ودب في قلبه ذلك الدبيب الذي حمله على اشتباك الدمع في الخد .. فسارع الى مكان يسكبه فيه .. انطلق الى مكة فطاف بالبيت واستفرغ ما لج بقلبه من شوق .. وابرد ما بصدره من وجد .. فزفر زفرات كانت كلمات صادقة .. تحمل الى القلب صدق الفؤاد وحرارة الزفرة .. يوسف العظم يقدم الطاعات لرب العالمين على اكرم بقعة .. يناجي مولاه وخالقه .. بتوبة واقبال ..

رب قد أقبلت في ظل رحاك

خاشع الطرف لدى نور شهابك

خاضع النفس ذليلا صاغرا

وفؤادى ساجد يجثو ببابك

كم بكى يارب في سجدته

اذ يهاب الهول في يوم حسابك

يرقب الغفران في يوم الظما

وهو يرجو الورد من فيض شرابك

كلما وسوس شيطان الهوى

قلت ياشيطان سحقا لسرابك

اودعاني خاطر يعصف بي

قلت يا شاعر رفقا بشبابك

كيف تشتري ضلة بعد هدى ؟

وتمنى النفس ظلما بخرابك

انت مازلت فتى لا ترعوى

ضلت الحكمة في غض اهابك

عد الى الله ورتل آيه

فلعل الله يرضى بمتابك

رب لن يهديني في حيرتي

غير نور وسناء من كتابك

فهل التفت قلبك أيها اللاهي الى ذلك الذي يراك ولا تراه .. وهل عزمت على ان تطيع شيطان الهوى مهما اغار على قلبك غاراته السوداء .. ثم هل تردد مع ابى عبيدة الخواص قولته .. واشوقاه ..

كان ابو عبيدة الخواص يمشي في الطريق ويصيح واشوقاه . الى من يراني ولا اراه .

# المسخ

قال لي صاحبي سمعت عجيبا

من حديث عن الزمان القديم :

ان ناسا من الخنازير صاروا

وقرودا ترى بخلق دميم

ما رايناه ولا رآه ثقات

كيف ترضى العقول بالتسليم ؟

* * *

قلت : فاسمع «حديث» تاويل هذا

واسالن ان شككت كل حكيم :

ان مسخ الطباع تاويل هذا

لاتظن المراد مسخ الجسوم

ايما امة تحاكى سواها

لاتبالي صحيحها من سقيم

فاحسبنها من القرود قبيلا

حاكيات الفعال دون حلوم

واذا امة سعت في الدنايا

وارتضت في الفعال كل ذميم

فاحسبنها من الخنازير ترعى

في الخبيثات كل مرعى وخيم

د. عبد الوهاب عزام



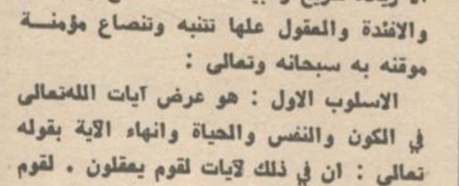

## دعوة للكتابة

تقوم الاخت هناء ابو الشامات بالقاء درس اسبوعي للنساء في جمعية الاصلاح الاجتماعي، مساء كل يوم ثلاثاء .

وتقدمت مشكورة بتلخيص محاضرة لها عن شرح حديث جبريل — عليه السلام — في تبيان وايضاح العقيدة الاسلاميه .

وانا اذ نشكر للاخت هناء مساهمتها في ركن الاسرة، نرجو سائر الاخوات من مدرسات وطالبات وزوجات ان يكتبن للمجلة ليكون راي المراة المسلمة مسموعا في كل ميدان والله الموفق .

**ام عصام**



## فى تبيان العقيدة الإسلامية

عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه قال : بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم ، اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب . شديد سواد الشعر . لايرى عليه اثر السفر ، ولا يعرفه منا احد . حتى جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه . ووضع كفيه على فخذيه وقال : يامحمد اخبرني عن الاسلام . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلى الله عليه وسلم . وتقيم الصلاة. وتؤتي الزكاة . وتصوم رمضان . وتحج البيت. ان استطعت اليه سبيلا . قال : صدقت .قال: فعجبنا له يساله ويصدقه . قال : فاخبرني عن الايمان : قال : ان تؤمن بالله ، وملائكته، وكتبه ، ورسله ، واليوم الآخر . وتؤمن بالقدر خيره وشره . قال : صدقت . قال : فاخبرني عن الاحسان . قال : ان تعبد الله كانك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك . قال : فاخبرني عن الساعة . قال : ما المسؤول عنها باعلم من السائل قال : فاخبرني عن اماراتها . قال: ان تلد الامة ربتها . وان ترى الحفاة العراة، العالة ، رعاء الشاء ، يتطاولون في البنيان . قال : ثم انطلق . فلبثت مليا . ثم قال لي : ياعمر ! اتدري من السائل ؟ قلت : الله ورسوله اعلم . قال : فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم » .

من خلال عرضنا لهذا الحديث يتبين لنا ان جماع الدين كله فيه ، فالدين يشمل : الاسلام والايمان ، والاحسان . وسنكون بحديثنا ان شاء الله في الاسابيع القادمة متضمنة اركان الايمان — ونقدمه لاهميته ولفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم في عرض الدين الاسلامي — واركان الاسلام ثم الاحسان .

وسنبدأ في البحث الاول بالركن الاول والاساسي للايمان وهو الايمان بالله تعالى :

ان الايمان بالله تعالى يتضمن ايمان وجود، وايمان توحيد . وحديثنا اليوم نبدأه بالايمان بوجود الله تعالى : لم تكن الجاهلية الاولى التي خاطبها الله تعالى بالاسلام منكرة لوجود الخالق ولكنها كانت تشرك مع الله الاصنام والاوثان « وما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى » ومع هذا فقد كان خطاب القرآن لهم دعوة لتجديد وتصحيح الايمان بالله تعالى لذا وبلا شك فخطاب القرآن خير خطاب يدعو الى الايمان خاصة في عصر عم به الكفر والاشراك . وما علينا الا ايصال هذه الايات الى القلوب والعقول بعد تنظيفها وتجريدها مما ران عليها من شوائب الجهل والمرض . وقد استخدم القرآن الكريم ثلاثة اساليب في موضوع الايمان — وما تعدد هذه الاساليب الا زيادة تقريع وتنبيه للاسماع والابصار والافئدة والعقول علها تنتبه وتنصاع مؤمنة موقنه به سبحانه وتعالى :

الاسلوب الاول : هو عرض آيات اللهتعالى في الكون والنفس والحياة وانهاء الآية بقوله تعالى : ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون . لقوم يسمعون ، لقوم يتفكرون .

« ومن آياته ان خلقكم من تراب ثم اذا انتم بشر تنتشرون ، ومن آياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة ان في ذلك لآيات لقوم يتفكرون . ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك لآيات للعالمين . ومن آياته منامكم بالليل والنهار وابتغاؤكم من فضله ان في ذلك لآيات لقوم يسمعون . ومن آياته يريكم البرق خوفا وطمعا وينزل من السماء ماء فيحيي به الارض بعد موتها ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون . ومن آياته ان تقوم السماء والارض بامره ثم اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون . »

« وفي الارض قطع متجاورات وجنات من اعناب وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان يسقى بماء واحد ونفضل بعضها على بعض في الاكل ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون » .

الاسلوب الثاني : لفت الانظار الى آيات الله تعالى لاثبات وجوده عن طريق سؤال استفهامي تقريري وذلك بقوله تعالى : « افلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج . والارض مددناها والقينا فيها رواسي وانبتنا فيها من كل زوج بهيج . تبصرة وذكرى لكل عبد منيب » .

« افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت . والى السماء كيف رفعت . والى الارض كيفسطحت والى الجبال كيف نصبت . فذكر انما انت مذكر .. » . « وفي الارض آيات للموقنين . وفي انفسكم افلا تبصرون »

الاسلوب الثالث : التنبيه لآيات الله تدفع الى التفكير بها فالوصول الى الايمان به تعالى وذلك عن طريق القسم بآياته سبحانه وتعالى « والضحى والليل اذا سجى ..

« والشمس وضحاها ، والقمر اذا تلاها ، والليل اذا يغشاها ..

« والسماء والطارق ، والنجم الثاقب ...

« ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد » .

وسنقوم بشرح بعض هذه الآيات لنصل الى الايمان به تعالى ببحث وتقرير ثلاث نقاط :

١ ـ محدودية المادة وعجزها عن تغيير ذاتها بذاتها فاصغر ذرة في الكون الى اكبر ذلكتتالف من نواة والكترونات تدور بمدارات محددة لا تتجاوزها ولا تتمكن من تغيير مدارها الابمؤثر خارجي ، ومجموع الكون وما فيه محدود وعاجز فلا بد له من مؤثر به قائم عليه متصرف بـه .

٢ ـ اذا امعنا النظر في آيات الله فيالانفس والآفاق نجد ان نظاما محكما يسيرها ،فالتنظيم الدقيق المحكم لاصغر ذرة في الكون الى الكون كله ليدعونا الى الايقان بوجود منظم لها . وهذا ينفي الصدفة او كون الطبيعة هيالخالقة

٣ ـ ان كل ما في هذا الكون لم يخلق عبثا وانما صنعتها يد حكيمة خبيرة تصنع لكل ميزانه وتثبت ضرورته . ولا نشك ان المخاطبين بهذا الموضوع مؤمنون بالله تعالى كموجود الا اننا اردنا من وراء ذلك : تجديد وتوثيق الايمان به تعالى وعبادته عز وجل عن طريق التفكير بآياته ذلك ان التفكير في آيات الله تعالى هو جزء من عبادته لقوله سبحانه وتعالى : « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب : الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار » فقد قرن ذكره تعالى بالتفكير في خلقه ، لذا فمن واجبنا ان نجعل لانفسنا ولو ساعة في اليوم نتفكر فيها بآياته سبحانه وتعالى لننمي ايماننا وعقولنا .

ثم اردنان من وراء الموضوع هذا التمكن من مواجهة الالحاد والكفر اعاننا الله تعالى على ذلك ووفقنا لكل ما يحبه ويرضاه انه سميع مجيب . والحمد لله رب العالمين .

# ابدئي بنفسك

لا تستطيعين يا اختي ان تكوني مسلمة حقا يرضى عنها الله الا اذا تفهمت جيدا هذين الامرين :

أ ـ هل ساءلت نفسك عن الغاية الاولى لوجودك في هذه الدنيا ؟ انت بحاجة الى معرفتها لتبتغي الوسائل لتحقيقها .. والقرآن الكريم يجيبك على هذا السؤال بوضوح « وما خلقت الانس والجن الا ليعبدون » الذاريات . فلو وعيت تماما معنى هذه الاية لانتظمت جميع امورك في الدنيا وضمنت السعادة في الاخرة .

فالله سبحانه وتعالى من علينا بنعمة الحياة وسخر لنا مافي الارض من طيبات لنعبده وحده ولا نشرك به احدا .. فالهدف واضح صريح وهو العبادة .. ليس فقط باقامة الفرائض المتطلبة منا كالصلاة والصوم و ... بل بالقيام بجميع أعمالنا الدنيوية حسب شريعة الله ولنيل رضاه .. بذلك فقط ننعم بالراحة والطمأنينة .. على الرغم من المتاعب التي تعترضنا والمصائب التي تحل ببعضنا احيانا .. فالمهم أن نقوم باخلاص لله سبحانه وتعالى في جميع اعمالنا والنتيجة التي ينتظرها من عبادتنا هذه لا تظهر غالبا في حياتنا الدنيا الفانية بل بالآخرة حيث النعيم المقيم .

ب ـ الان وقد فهمنا الغاية من وجودنا علينا أن نهتم باصلاح نفوسنا لتنسجم جميع أعمالنا وحركاتنا وسكناتنا مع الغاية التي خلقنا الله لتحقيقها .. ولا نستطيع قط ان نصلح أخطاءنا ونحاول ان نربي أرواحنا وعقولنا وأجسامنا التربية اللائقة بكل مسلمة واعية .. الا اذا أخذنا بعين الاعتبار هذا الامر وهو أن نتخذ الصدق وسيلة لتحقيق هذه الغاية .

فكوني يا أختي صادقة مع نفسك واعترفي بأخطائك كاملة .. ولذلك لا بد أن تختلي الى نفسك بعض الوقت وتأخذي ورقة وقلما وتسجلي بأمانة جميع الامور التي تفتقرين اليها وانت لها واعية .. وربما هناك امور تنقصك ولكنك تجهلينها .. لذلك ستجدين في هذا الباب ، وعلى قدر المستطاع ما تحتاجه المسلمة التي تخاف ربها كي تكتمل شخصيتها وتؤدي رسالتها الحقة في الدنيا وتحظى برضا الله في الاخرة .

ابذلي جهدك يا أختي ما استطعت وتحسسي ما ينقصك بالفعل وكوني جادة في اصلاح نفسك بعزيمة ماضية .. وباذن الله ستجدين نفسك يوما بعد يوم وانت تسيرين قدما في طريق الصلاح والهداية ان شاء الله .. وادي جميع فرائضك عن وعي وفهم .. واحتفظي حرصا على الفائدة القصوى بدفتر خاص بك تسجلين به العادات الحسنة التي اكتسبتيها .. وعودي من وقت لاخر لقراءتها .. فستلمسين بوضوح كم تقدمت واستفدت وهذا سيشجعك على المثابرة والله معك .

# المثل الأعلى للمسلم ... (بقية)

وسلم واتبعوا النور الذي انزل معه.. وكثر هذا الشطا ونما .. فآزر الزرع الاول .. اي تقوى النبات بما اخرجه من فراخه .. فاستغلظ .. ثبت وقوى على مكائد الاعداء .. فاستوى على سوقه .. استقام وامتد .. واصبح في طور اخراج الثمرات .. لا يمكن اقتلاعه من جذوره كما كان يطمع الكافرون .. انه نبات يعجب الزراع .. وهم اهل الخبرة بالنبات .. وهذه اللمحة القرآنية كانت تذكيرا لاهل الكتاب .. الذين كانوا يعرفون محمدا صلى الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءهم .. والذين كان اولى بهم ان يتاملوا ظهور دينه .. وحركته واستعداده ليروا فيها دليلا على صدقه وكونه حقا من عند الله .. فهم اولى الناس بان يعرفوا الفرق بين الدعوة الصادقة والدعوة الكاذبة .. وان يستدلوا بموقف الناس من الدعوة وموقف الداعي من قومه.. على كونه رسولا من عند الله . من هنا قال القرآن : « يعجب الزراع » ..

اي يشهد لهذا النبات بالقوة والاستواء اهل الخبرة بالزرع العارفون بحقيقة الدعوات .. المدركون للفرق بين النبي الصادق .. وبين مدعى النبوة الذي لابد ان يخذله الله ويستدرجه .

□ □ □

هذه هي حركة الاسلام كما صورها القرآن .. شبهها بالزرع والزرع لايقوم الا على جذور ممتدة في أعماق الارض .. وهذه الجذور هي العقيدة الصادقة في نفس كل مؤمن ولا يمكن ان يخرج زرع شطاه ما لم تكن له جذوره العميقة واصوله الثابتة ..

ثم هي حركة تعاون وتآزر ووحدة وترابط.. الزرع يخرج شطاه ليؤازره ويتقوى به .. لا ليصبح كل نبات بعيدا عن الاخر .. يتركه للعواصف تقلعه.. او للرياح تذر به .. فاذا قوى الزرع واستوى على سوقه .. وكان منه النبات والثمرات .. فان هذا مايغيظ به الحق تبارك وتعالى الكفار .. وهم ابدا في كل عصر .. يغتاظون من الايمان والمؤمنين ويتمنون لو اقتلعوا جذور الايمان من كل قلب .. ولكن هيهات ..

« وتلك الامثال نضربها للناس وما يعقلها الا العالمون » .

□ □ □

هذا مثلكم الاعلى ايها المسلمون.. .. محمد رسول الله والذين معه .. اقتدوا بهم في الايمان .. والجهاد .. والعبادة والسعي .. واقتدوا بهم في التآزر والتعاون وقوة الارتباط ..

حتى يغيظ الله سبحانه بكم كفار اليوم .. كما غاظ بسلفكم الصالح كفار الامس ..!!

وما ذلك على الله بعزيز ..

لمثل هذا فليعمل العاملون . وفي ذلك فليتنافس المتنافسون .

# للمدرسين والطلبة

## حصاد المدارس التبشيرية

بلغ نشاط المبشرين اوجه في ظل الاستعمار الانكلو فرنسي لبلاد المسلمين ، فبنوا مدارس الضرار ، وتلقفوا ابناء المسلمين — وخاصة المترفين منهم — ، فلقنوهم حضارة اوروبا وتاريخها واعلامها ، وأن لا نهضة ولا علم الا باقتفاء اثرها .

واليكم ما رأيته في وكر من اوكار المبشرين :

دخلت مدرسة لهم كالقلعة في ضخامتها وسراديبها ، اسمها « اللايبك » ، واستوقفتني الصور الحائطية ، التي ازدحمت بها جدران المدرسة. تأملت هذه الصور ،للطلاب الذين تخرجوا من هذه المدرسة ، وهالني انهم سراة القوم ، واساطين السياسة ، ورجالات الاقتصاد والقانون والصحافة .

ياللفضيحة !! ألمثل هؤلاء قامت اللايبك وجان دارك والبطريركية والجامعة الامريكية ؟! أم لعامة الناس ؟!.

لماذا لم تخرج هذه المدارس مصلحا واحدا — واحدا فقط — يعتز بدينه ، وبتاريخ اسلافه العظماء ؟!

عرفت الان لماذا وسد الامر لهؤلاء الطلبة بعد خروج الاستعمار العسكري الفرنسي من بلادنا !! وأن باكورة أعمال الطلاب الامناء لاساتذتهم تعطيل مجلة الاحكام العدلية ، والاجهاز على المحاكم الشرعية . ومجلة الاحكام العدلية هي مجموعة قوانين مأخوذة من الشريعة الاسلامية ، وبقيت نافذة المفعول حتى عام ١٩٥٠ .

عرفت لماذا نشر هؤلاء الطلبة الاختلاط والسفور ، وأباحوا بيع الخمور والتجارة بها ، وسمحوا بفتح بيوت للدعارة محروسة بقوة السلطان .

اذن :

مدرسو اللايبك وامثالها كانوا وراء انحراف اجيالنا !!.

ومدارسهم هي التي خرجت طلابا عصاة متمردين !! وفئة من الطلاب هم الذين قادوا أمتهم لتعب كأس المهانة والانحراف والشذوذ !!

واليوم :

يستطيع المدرسون الغرباء اصلاح ما أفسده الغير وما ذلك على الله ببعيد .

ونرجو الله ان نشهد عودة جديدة الى ظل الاسلام الوارف ، وأن يكون طلابنا هم حملة راية الله ، الذين يتقدمون الصفوف .

## حوار

قال لي : مذ زمن طويل ولم التق بك ولم نتحدث معا ، وفي جعبتي الكثير من الاحاديث

قلت : يبدو انك في الايام السابقة كنت منشغلا ببعض الامور .

قال : كنت أقرأ في كتب المناهج والمجلات التربوية .

● وما هي الحصيلة التي خرجت منها .

قال : مناهج طبيعتها ليست اسلامية ، مستقاة من مناهج غربية بعيدة عن عقيدتنا .

● هذه مشكلتنا نحن المسلمين في هذه البلاد اذ اننا دائما نستقي من الغرب الغث والسمين وأن كان مخالفا لعقيدتنا واسلامنا .

قال: ولكن البعض يدعي أن الغرب قد سبقنا في التجارب ولديهم وسائل حديثة، وطرق جديدة في اساليب التربية وفي طرق التدريس ووضع المناهج ومما يفيدنا ويساعد على رفع المستوى العلمي لدينا .

● نحن في رفضنا لنتاج الغرب لا نرفض كل شيء . ولم يأمر الاسلام بهذا ابدا ، انما نحن نأخذ من التجارب الجيد والنافع والمفيد ، فبعض اساليب التربية جيدة بشرط موافقتها لديننا مع اننا نجد في الاسلام اقوى الاساليب في التربية والتي تغنينا عن اي استقاء من منهج اخر .

قال : ولكن الا ترى معي يا اخي ان مستوى المناهج لدينا متدن ، وأننا ما زلنا نسير على الاساليب القديمة .

● لهذا الموضوع مجاله الاخر وسنتكلم عنه ان شاء الله في لقاء جديد .




رائع هو فقه الفاروق حقا .

فالحكم العمرية ، في اجمال قواعد الايمان وموازين الاسلام واصول الدعوة ، هي أوضح واحسن تفسير شامل للقرآن الكريم ولحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ويشعر الفاحص لاقواله رضي الله عنه انها نتاج تأمل ، صنف عمر خلاله النصوص التفصيلية وجزئيات الشريعة والعقيدة الى مجاميع متقاربة في معانيها وعللها ، والحق كل حكم بنظيره وشبهه ، ثم رأى من بعد القاسم المشترك الذي ينتظم كل مجموعة ، فاستل من ذاك القاسم قاعدة او ميزانا او اصلا .

انه نمط من الاجتهاد الاستنباطي الذي لم يفصح عن خطواته عمر ، ولم يسجل مراحله احد ، ولكن من يعاني التفقه يدرك انه من المفترضات البديهية التي كانت سابقة حتما لنطق الراشد الثاني رضي الله عنه بما نطق ، فان الحكمة تنقدح في قلبه في ساعة تفكر ، فتظل تتقلب وتجيش في صدره مدة ، حتى تصادف ذروة خشوع في احدى صلواته ، فيرجح عنده صوابها مع ذاك التصاعد ، فيدعها بعد انفلاته من صلاته موعظة سائرة على مدى الاجيال لاولي الاعتبار .

كل فقهه وفعله كان كذلك رضي الله عنه ، حتى انه كان يخطط لجيوش الفتوح وهو في صلاته ، كما أخبر عن نفسه .

ولذلك كانت الحكمة العمرية مرقاة المتفقة .

ولذلك كان السابق .

ولذلك ايضا ... كان المنتصر ...

## ● الفتن بقية جاهلية

ومقالته :

( انما تنقض عرى الاسلام عروة عروة : اذا نشأ في الاسلام من لم يعرف الجاهلية . )

مقالة جمعت كل ضروب فقهه ذاك ، فهي قاعدة ايمانية ان شئت ، وهي ميزان ، كما انها اصل من اصول الدعوة اصيل .

لا بد من معرفة الجاهلية .

يسميها الجاهلية متابعة للقرآن ولرسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي الشر كذلك ، والشرك ، صغيرا كان أم كبيرا ، وحكم الطاغوت . وهي المعاصي غير المكفرة صاحبها ايضا .

كل ذلك يعنيه عمر .

ويشهد لنا فيانها المعاصي ايضا ، لمها وكبائرها ، قول رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي ذر حين عير بلالا بأمه السوداء :

( انك امرؤ فيك جاهلية )

فسماها جاهلية ، لانها بقية باقية من خلق الجاهلية وان لم تنقل ابا ذر وراء حائط الاسلام .

قال البخاري :

( المعاصي من أمر الجاهلية ، ولا يكفر صاحبها بارتكابها الا بالشرك ، لقول النبي صلى الله عليه وسلم : انك امرؤ فيك جاهلية . ) (١)

قال ابن حجر :

( اي ان كل معصية تؤخذ من ترك واجب او فعل محرم فهي من أخلاق الجاهلية . ) (٢)

وهكذا توافق رأي عمر مع فعل حذيفة بن اليمان في سؤاله الرسول صلى الله عليه وسلم عن الشر والفتن مما عرفناه عنه حين رؤيتنا الماضية لدور الصخب في اجلاء الخير .

والفتنة معصية ، فهي جاهلية وان لم تسحب صفة الكفر على مقارفها ، ولا بد من معرفتنا بها ، وتفقيه الدعاة بأوصافها وعلاجها ، والا نقض الاسلام عروة بعد عروة .

بل الحقيقة ان التفرق والخلاف كان من ابرز ظواهر جاهلية العرب ، واولى المعاصي بتطرق فقه الدعوة لها .

وذلك مبرر جديد ، عمري النسبة ، يشجع بحوثنا على فضح اباطيل الفتن والمفتنين .

والفتن انواع وضروب ، منها التي في العقيدة ، ومنها التي في التعامل والسلوك والحلال والحرام . ومنها الطفيفة ، ومنها الغليظة . ونحن نتعلم منها ها هنا فتن التعامل الجماعي التي تطرأ علي المجموعة المتعاهدة على الدعوة الى الله ، الساعية لاقامة حكم الله ، او الحاكمة به .

يجب ان نعرف جاهلية الخلاف وخلع الطاعة ونكث العهد والتخذيل ، والا نقضت وهدمت عرى الدعوة عروة اثر عروة ، وتقاعد الدعاة عن العمل فوجا تلو فوج ، وارتفعت معاني الاخوة من ساحتهم .

قال ابن تيمية رحمه الله :

**( وهو كما قال عمر . فان كمال الاسلام هو الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وتمام ذلك بالجهاد في سبيل الله . ومن نشأ في المعروف لم يعرف غيره فقد لا يكون عنده من العلم بالمنكر وضرره ما عند من علمه ، ولا يكون عنده من الجهاد لاهله ما عند الخبير بهم ، ولهذا يوجد عند الخبير بالشر وأسبابه — اذا كان حسن القصد عنده — من الاحتراز عنه ومنع اهله والجهاد لهم ما ليس عند غيره .**

**ولهذا كان الصحابة رضي الله عنهم اعظم ايمانا وجهادا ممن بعدهم ، لكمال معرفتهم بالخير والشر ، وكمال محبتهم للخير وبغضهم للشر ، لما علموه من حسن حال الاسلام والايمان والعمل الصالح ، وقبح حال الكفر والمعاصي . ) (٣)**

## ● وعي يفضح المخادع

ومن حكمة عمر في هذا الباب ايضا قوله :

( لست بخب ، ولا يخدعني الخب . )

والخب ، بفتح الخاء وكسرها ، هو : المخادع الخبيث الذي يسعى بين الناس بالفساد .

وهذه الدعوة مباركة ، تربي ابناءها على أن لا يكونوا أخبابا ، بل تؤلف ارواحهم ، وتريهم انوار الفطنة ، وتعلمهم النية الصالحة والقول الطيب ، وتحذرهم سهام الشيطان ، والتاويل المستدرج ، ثم توجه الرهط المخطىء منهم نحو تربية تستدرك .

ولكنها دعوة مفتحة الابواب ، قد يختلس الخب فرصة ، فيلج على حين غفلة من الحارس ، ويتخفى دهرا .

ولذلك وجب على هذه الدعوة المباركة ان تربي ابناءها ايضا على اكتشاف مخادعة الخب ، كل خب ، وتصف لهم لحن قوله ، وظلمات دروبه ، وخروق استدلالاته .

**( فالقلب السليم المحمود هو الذي يريد الخير لا الشر ، وكمال ذلك بان يعرف الخير والشر ، فاما من لا يعرف الشر فذاك نقص فيه لا يمدح به . ) (٤)**

قالها ابن تيمية ثانية .

ولقد كان الجد ل، والكذبة التي تطوف الافاق ، من اخر اساليب الاخباب التي فضحتها انوارنا ، وما زالت الفطنة ، العمرية السمت ، تتوهج ، لتؤنس مسيرتك بلألاة ألوان طيف :

## النور الثالث عشر ، من شمس : ترك النجوى

فان مجالس المؤمنين لم تعرف الا زيادة الايمان لها هدفا ، وكان ابن رواحة يأخذ بيد أبي الدرداء ، رضي الله عنهما ، ويقول :

( تعال نؤمن ساعة ) (٥) ، فيتذكران امر الايمان ، ويتعرفان على مسالك التوبة ، ويتآمران بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس .

وكان عمر بن عبد العزيز يأمر ابا بكر بن عمرو بن حزم ، رحمهما الله ، بالجلوس للتعليم ، ويقول له :

( ولتجلسوا ، حتى يعلم من لا يعلم ، فان العلم لا يهلك حتى يكون سرا . ) (٦)

وجعل أحمد بن ابي الحواري الدمشقي المجالسة دواء قسوة القلب ، فقال :

( اذا رأيت من قلبك قسوة فجالس الذاكرين، واصحب الزاهدين . )

فمجالس المؤمن عزيزة ، ولا ينبغي له ان يجلس الا بنية ان يؤمن ساعة ثم يقوم ، متداولا آية او حديثا او وصية حكيم من صالح المؤمنين ، وليس من حقه أن يميل بالجالسين معه الى نقد احتهادات قادته بما يهاب ان يذكره لهم صريحا .

وكذلك غدوات المؤمنين وروحاتهم ، فانها ثمينة مثل مجالسهم ، ومن لم يجد عند الذين حوله فقها فان عليه ان يسيح طلبا له ، كما كان التابعي علقمة بن قيس النخعي الكوفي يقول لاصحابه :

( امشوا بنا نزدد ايمانا ، يعني يتفقهون . ) (٧)

او يذهب الى من يرجو ان يلين له قلبه ، اذا الهاه الصفق بالاسواق وأحاديث الرواتب وفرق الاسعار ، كما كا ن التابعي ميمون بن مهران يذهب الى سيد التابعين الحسن البصري ويطرق بابه ويقول له :

( يا ابا سعيد : قد آنست من قلبي غلاظة ، فاستلن لي منه . ) (٨)

فان لم يجد الصاحب الجليس الصالح ، والمداوي الملين ، فان أمامه خلوة ساعة تذيقه حقيقة اللذة ، فانه ( ما تلذذ المتلذذون بمثل الخلوة بمناجاة الله عز وجل . ) ، كما يقول التابعي مسلم بن يسار (٩)

ثم أمامه المحراب ، يذكره به التابعي بكر بن عبدالله المزني ويتساءل :

**( من مثلك يا ابن ادم ؟**

**خلي بينك وبين المحراب تدخل منه اذا شئت على ربك ، ليس بينك وبينه حجاب ولا ترجمان ) . (١٠)**

## ● الاجتهاد لا ينمو في الجيوب

فأما منصف نفسه فيطلب ذلك ، من مجلس او رحلة او خلوة او لبث بمحراب ، يأنس بمخالطة من شاء من افراد جماعة الايمان ، او يقتدي بما يروى له من فعل المهتدين .

وأما المشرف على ضلالة ، فانه يتوارى مع صحب له عن العيون ، ويكتم سره عن الجماعة ، ويبثه لمن يهواه ، فيؤز بعضهم الحمية النفسية في البعض الاخر ، فيكون حنق ، فتثبيط ، فتبرير لا يبرأ من تدليس ، فاذا هو افتتان .

تلك التي عرفها عمر بن عبد العزيز فقال :

**( ما انتجى قوم في دينهم دون جماعتهم الا كانوا على تاسيس ضلالة . ) (١١)**

**وهذه هي بداية كل بدعة في تاريخ المسلمين، تبدأ بالنجوى ، ثم يكون الاستدراج .**

**فالنجوى دون الجماعة في المفاهيم التي هي من الدين ، او في خلع الطاعة الشرعية التي هي من الدين ايضا ، والتي بسببها سمي الخوارج الخالعين للطاعة : مبتدعة ، يقرن ذكرهم بالجهمية والمرجئة ، كل ذلك ضلالة داخلة في قول عمر .**

**ولا تغير النية الصالحة في طبيعة النجوى او تسحب عليها ذيل الصلاح تبعا ، ولا ادعاء الاجتهاد وطلبه من خلالها ، فان الاجتهاد لا يترعرع سرا ، لاحتياجه دوما الى التقويم ، والى الشهادة له او عليه من قبل الاخرين ، وليس يتاح ذلك في اجواء التناجي المتواري المستخفي الذي يشبه التهامس .**

**ولقد اظهرت لنا التجارب الكثيرة ان معظم التناجي يؤدي الى الخروج ونكث البيعة ، ولا يتجاوز ان يكون مرحلة اولية للماشي في درب الفتنة ، درى او لم يدر ، ولا تتجاوز حجة المتناجي ان تكون هي نفسها حجة الخارج ، كلاهما يدعي انه يريد مصلحة الاسلام ، وانه يمارس ضربا من العبادة ، والخطا يلفهما لفا .**



كل الخوارج مخط في مقالته
وان تعبد فيما قال واجتهدا

**وتقريرات سيد قطب رحمه الله لمجالات النجوى المذمومة في القرآن الكريم تلتقي مع هذا الذي نقول ، ويذهب لابعد ممن يتوهم ان الله تعالى قد ذم النجوى في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقط . فهو يعقب على الاية الكريمة :**

**( لا خير في كثير من نجواهم ، الا من امر بصدقة ، او معروف ، او اصلاح بين الناس، ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضاة الله ، فسوف نؤتيه اجرا عظيما )**

**فيقول :**

( لقد تكرر في القرآن النهي عن النجوى ، وهي ان تجتمع طائفة بعيدا عن الجماعة المسلمة وعن القيادة المسلمة ، لتبيت امرا . وكان اتجاه التربية الاسلامية ، واتجاه التنظيم الاسلامي كذلك ان يأتي كل انسان بمشكلته او بموضوعه ، فيعرضه على النبي صلى الله عليه وسلم ، مسارة ان كان امرا شخصيا لا يريد ان يشيع عنه في الناس . او مساءلة علنية ان كان من الموضوعات ذات الصبغة العامة ، التي ليست من خصوصيات هذا الشخص .

والحكمة في هذه الخطة ، هو الا تتكون جيوب في الجماعة المسلمة ، والا تنعزل مجموعات منها بتصوراتها ومشكلاتها ، او بأفكارها واتجاهاتها ، والا تبيت مجموعة من الجماعة المسلمة امرا بليل ، وتواجه به الجماعة امرا مقررا من قبل ، او تخفيه عن الجماعة وتستخفي به عن اعينها ، وان كانت لا تختفي به عن الله ، وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول .

وهذا الموضع احد المواضع التي ورد فيها هذا النهي عن التناجي والتبييت بمعزل عن الجماعة المسلمة وقيادتها .

ولقد كان المسجد هو ندوة الجماعة المسلمة ، تتلاقى فيه وتتجمع للصلاة ولشؤون الحياة . وكان المجتمع المسلم كله مجتمعا مفتوحا ، تعرض مشكلاته — التي ليست بأسرار للقيادة في المعارك وغيرها ، والتي ليست بمسائل شخصية بحتة لا يحب اصحابها ان تلوكها الالسن — عرضا عاما . وكان هذا المجتمع المفتوح من ثم مجتمعا نظيفا طلق الهواء ، لا يتجنبه ليبيت من وراء ظهره الا الذين يتآمرون عليه ، او على مبدأ من مبادئه — من المنافقين غالبا — وكذلك اقترنت النجوى بالمنافقين في معظم المواضع .

وهذه حقيقة تنفعنا . فالمجتمع المسلم يجب أن يكون بريئا من هذه الظاهرة ، وان يرجع افراده اليه والى قيادتهم العامة بما يخطر لهم من الخواطر ، او بما يعرض لهم من خطط واتجاهات او مشكلات . ) (١٢)

وهكذا يخرج الموفق من ضيق مجلس النجوى الى رحاب التشاور الواسعة وبهجة الاصلاح بين الناس ، ابتغاء مرضاة الله ، والله نور السماوات والارض ، فيجعل الله له نورا جديدا ، يزيد قوة ابصاره ، ويشجعه على سرعة الفرار الى الله ، فيمر في محاذاة مصباحه ، مصباح هذا النور الجديد ، ويلتفت اليه ليحصي فضل الله عليه ، فاذا هو :

## النور الرابع عشر ، المتدلي من ثريا :

## ● حمل القلب على استقباح الفتن

فان المرء مطالب بأن ينكر بقلبه كل انواع الفتن ، وان يستشعر عيبها ، ولو لم يدخل طرفا فيها ، فان الاستحسان يوشك أن يغري صاحبه بالولوج .

لذلك لا يعد احدنا بريئا من هذه الفتن تمام البراءة الا بمثل هذا الاستقباح .

وقديما ابى شريح القاضي ان يمزج نبله وفضله بشيء من اثار الفتن ، فلبث تسع سنين كاملات معتزلا فتنة القتال أيام ارسل عبدالله بن الزبير اخاه مصعبا ليقاتل عنه ويحكم العراق باسمه ، كان شريح خلالهن : ( لا يخبر ولا يستخبر . ) ، مع أن ابن الزبير كان له من التأويل الصادق اكثر من غيره ، فقيل لشريح :

**( قد سلمت !**

**قال : فكيف بالهوى . ) (١٣)**

وكان هواه مع ابن الزبير .

اي انه كان يتهم نفسه بعدم البراءة وان لم يشترك في قتال او يقف خطيبا مؤيدا ، لان قلبه كان يميل الى ابن الزبير .

فاذا كان شأن مجرد الميل القلبي كذلك ، فمن باب اولى أن تكون موالاة اهل الفتنة والتصريح بالرضا عن فعلهم ، كالدخول في فتنتهم نفسها ، او منزلة قريبة من الدخول ، وان ابقى الراضي لنفسه صورة الوفاء بالبيعة، ولم ينسب نفسه الى جمهور المفتتنين .

وخلال سرد الامام احمد لاوصاف الزهد وطبقات الزهاد وعظنا موعظة صريحة ، احيا بها فقه الحسن البصري امام التابعين ، فروى استفتاء التابعي عبد الواحد بن زيد للحسن .

**قال عبد الواحد :**

**( قلت للحسن : يا ابا سعيد : اخبرني عن رجل لم يشهد فتنة ابن المهلب ، الا انه عاون بلسانه ورضي بقلبه !!**

**قال : يا ابن اخي : كم يد عقرت الناقة ؟**

**قلت : يد واحدة .**

**قال : اليس قد هلك القوم جميعا برضاهم وتماليهم ؟ ) (١٤)**

وابن المهلب هذا هو ابن المهلب بن ابي صفرة البطل مبيد الخوارج ، اعجبته نفسه ، وغره ما ورثه من جاه ابيه ، فعشق الرئاسة، فأعلن الانفصال عن الدولة الاسلامية الفتية .

فالموالاة كالدخول ، ليس من فرق بينهما عند راس فقهاء التابعين باحسان .

وهي كذلك عند الذين بعده ، فجعل بعضهم استئناس المرء وصحبته للمتخلقين باخلاق المفتتنين مسوغا لنا لتصنيفنا اياه معهم ، فقال :

● دليل وحشتهم : انسهم بالمستوحشين .

● ودليل بطالتهم : صحبتهم للبطالين .

● ودليل تخليطهم : صحبتهم للمخلطين . )

ولعمرو الله ما تجنى ولا ظلم .

**فالعمل الاسلامي رحب ، كله أجر ومثوبة ونور ، ولمثله يبتسم العاقل مستبشرا ، فان استوحش بعض من يدعيه ، وعبس وبسر ، ثم استأنس بوحشة اخر : فانه شريكه دون ريب .**

**وهذه الفتن كلها بطالة وسلبيات ، وقعود عن العمل وانزواء ، وانحدار تدريجي نحو الركود ، ثم سبات وخطيط ، وصاحب اصحابها منهم دون ريب .**

**وهي كلها استعارات ، وترقيعات ، ومزج للباطل بالحق ، وتدخين وتخليط ، ومن رضي ان يقعد بباب دكان صاحبه الحداد ، لتطربه الانغام النشاز التي تبعثها مطارق الحدادين ، فلا يعجبن ان ظنه الناس حدادا .**

(١) صحيح البخاري ١٥/١
(٢) فتح الباري ٩٢/١
(٣) (٤) مجموع الفتاوى ٣٠٢/٣٠١/١٠
(٥) كتاب الزهد لابن المبارك /٤٩٠
(٦) صحيح البخاري ٣٥/١
(٧) (٨) (٩) (١٠) حلية الاولياء ٩٦/٢ ، ٨٣/٤ ، ٢٩٤/٢ ، ٢٢٩/٢
(١١) كتاب الزهد للامام احمد /٢٩١
(١٢) في ظلال القرآن ٢٢٦/٥
(١٣) طبقات ابن سعد ١٤١/٦
(١٤) كتاب الزهد للامام احمد /٢٨٩ .

وصلنا البيان التالي من رابطة العالم الاسلامي عن مأساة المسلمين في الفلبين ، وهو بيان موضوعي تحدث عن مذبحه عشرات الالوف من المسلمين على يد طاغوت ، لا يرقب فيهم الا ولا ذمة .

« لا يرقبون في مؤمن الا ولا ذمة وأولئك هم المعتدون »

التوبة : ١٠

وطاغوت الفلبين ماركوس ليس له عهد ولا ذمة ، فمن قبل تعهد ان يكف عن موقفه من المسلمين ، ثم اعطى عهدا ثانيا ولم يصدق في العهدين .

ونضم صوتنا الى صوت رابطة العالم الاسلامي في مناشدة الدول الاسلامية ان تهب لانقاذ اخوانهم ، ولقطع المساعدات التي يقدمونها لحكومة ماركوس الصليبية .. وهم ان قاموا بواجبهم فسيرغم ماركوس عن ايقاف ابادته للمسلمين ، والمسلمون هناك لو وجدوا المساعدة اللازمة لحصلوا على حقوقهم كاملة.

# بيان من رابطة العالم الاسلامي حول ...

# أوضاع مسلمي الفلبين

وعلى الرغم من ان اكثر الشعوب في العالم قد تحررت من عقد التعصب العنصري ورواسب التطور التاريخي الذي عبرته ايمانا منها بالمثل العليا التي دعت اليها الديانات السماوية وعملا بميثاق حقوق الانسان وادراكا منها لاخطار هذه العقد على السلام العالمي .

على الرغم من ذلك كله فان حكومة الفلبين تتخذ — منذ سنوات — موقفا تتجسد فيه اشد انواع الكراهية والتعصب العنصري ضد الاقلية المسلمة فيها التي اصبح واضحا للعالم كله انها تتعرض لحركة ابادة كاملة تستهدف القضاء عليها وسلب اموالها وقد نفذ الجيش الفلبيني وعصابات مجرمة تسانده مخطط الابادة باقسى ماعرفته الحروب من قسوة ووحشية حيث يقتل المسلمون المسالمون في المساجد والبيوت قتلا جماعيا وتحرق مزارعهم وتهدم مساكنهم ومدارسهم ودور عبادتهم مما لانجد له مثيلا في هذا العصر وربما في عصور كثيرة سابقة .

ومع انه كان من المفروض ان تتوقف حملات الابادة ضد المسلمين بعد زيارات الوفود الاسلامية الدولية والشعبيه للفلبين ووعود الرئيس ماركوس بانصاف المسلمين وحمايتهم فقد نقلت وكالات الانباء العالمية اخبارا عن تجدد الحملات العسكرية على مناطق المسلمين في جزيرة جولو بكل اساليبها الوحشية .

وان رابطة العالم الاسلامي التي تحرص على صيانة السلام القائم على العدل ترى من واجبها ان تستنكر اشد الاستنكار الموقف الذي تتخذه حكومة الفلبين ضد الاقلية المسلمة ليس لانه مناقض لميثاق حقوق الانسان فحسب بل لانه يتنافى مع واجبها كحكومة مسؤولة عن سلامة كل مواطنيها دون تفريق بينهم بسبب العنصر او الدين . وتدعو الرابطة كل الدول والمنظمات المحبة للسلام والعدل — في العالم — ان تستنكر هذه الحرب التي تشنها حكومة الفلبين على المسلمين فيها وان تعمل — بكل الوسائل — على حماية المسلمين من العدوان واعطائهم الحقوق المشروعة في كل مجالات الحياة اذ ان العالم كله يتحمل مسؤولية هذه المأساة امام الله ثم امام التاريخ والضمير الانساني اذا لم يعمل على ردع العدوان وتحقيق آمال المسلمين في السلام والحرية والمساواة ..

الامين العام

**محمد صالح القزاز**

القى الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق محاضرة بعنوان « الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة » .

وذلك في قاعة المحاضرات بالمقر الرئيسي لجمعية الاصلاح الاجتماعي .

وقد أم المحاضرة عدد كبير من المثقفين وطلبة العلم وجمهور المواطنين .

استغرقت المحاضرة — والنقاش الذي اعقبها — نحو ثلاث ساعات .

واشترك في التعقيب السيد يوسف هاشم الرفاعي .

وعلى الرغم من تباين وجهات النظر ، فقد ساد الحوار جو من الود والادب وسمة الافق .

في هذا العدد ننشر مطلع المحاضرة ، وهو مطلع يمثل المعايير والضوابط ، ويحدد مصادر المعرفة في العقيدة والشريعة والعمل . كما يحدد منهج تناول الكتاب والسنة في التصور والفهم .

# نحو تحديد علمي لمفهوم الكتاب والسنة

في العدد الماضي علمنا الشطر الاول من « مفهوم الكتاب والسنة » وهو الشطر العقائدي الايماني . وملخصه ان قضايا الايمان والاعتقاد والغيب لا تؤخذ الا من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم فقط .

وفي هذا العدد نعرض — بحول الله — الجانب الاخر من هذه القضية وهو جانب التشريع في امور العبادات ، فللتشريع ميادين كثيرة منها العبادات ، والمعاملات ، والسياسة ، وامور المعاش والحياة وباب الاجتهاد مفتوح فيها جميعا الا العبادات فليس فيها اجتهاد فكل ما يتقرب به الى الله تبارك وتعالى من اعمال يجب الوقوف فيها عند الحد المشروع ، ولم يسمح الرسول صلى الله عليه وسلم لاحد ان تزيد على ما قال فيها ، او ان يبدل شيئا منها ، وهناك بعض الادلة التي تثبت هذا الاصل من اصول الايمان:

ا — راى رسول الله رجلا يمشي في الحج بين رجلين يسندانه فقال صلى الله عليه وسلم ماهذا فقالوا : يا رسول الله نذر ان يحج ماشيا !! فقال صلى الله عليه وسلم : ان الله عن تعذيب نفسه لغني !! مروه فليركب . فنهى صلى الله عليه وسلم عن فعل لم يشرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم . وان كان فاعله قاصدا به التعبد والتقرب الى الله عز وجل .

ب — وراى رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا اخر يجلس في الشمس فسأل عنه فقالوا : يا رسول الله نذر ان يصوم ، ولا يتكلم ، ويجلس في الشمس . فقال صلوات الله وسلامه عليه : « ليتم صومه ، وليتكلم وليجلس في الظل » فأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم على الصوم الشرعي فقط ، ونهاه عن الصوم المبتدع وهو السكوت، وان كان مشروعا في شريعة سابقة كما قالت مريم عليها السلام: « اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم اليوم انسيا » ولكن الله عز وجل لم يتعبدنا بهذه الشريعة . وأمره بأن يتحول الى الظل ، لان الجلوس في الشمس مع وجود الظل تكلف سخيف وخروج عن جادة الحق ، وعبادة لم يشرعها الله سبحانه وتعالى ،

جـ — وابلغ من الدليلين السابقين حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن أباه عمرو بن العاص اشتكاه الى الرسول صلى الله عليه وسلم بأنه زوجه امراة من اشراف العرب ومكث يسألها كل يوم : كيف رايت زوجك ؟! فقالت : صالحا غير انه لم يطأ لنا فراشا !! وذلك لخمس عشرة ليلة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبدالله بن العاص : بلغني انك تصوم النهار وتقوم الليل ، فقال : نعم يا رسول الله . ثم قال له الرسول صلى الله عليه وسلم: صم من كل شهر ثلاثة ايام ! فقال يا رسول !! قال صلى الله عليه وسلم خمسا : قال يا رسول الله !! قال سبعا !! قال يا رسول الله قال تسعا ! ثم قال له في النهاية : صم صيام اخي داود كان يصوم يوما ، ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى »

☐ وفي هذا الحديث من الفقه ان منهج الاسلام هو الاعتدال بين حاجات الانسان كلها فيعطى الانسان حق ربه ولا ينسى في سبيل ذلك حق زوجه ونفسه وعينه وقوته. ولذلك جاء في الحديث الصحيح : ان لربك عليك حقا ، ولزوجك عليك حقا فأعط كل ذى حق حقه !!

☐ وهنا لفظه في الحديث يجب ان نقف عندها طويلا وهي أن الصوم لا يجوز ان يضعف المسلم حتى انه ليفر من العدو لضعفه بالصوم ولذلك قال الرسول لعبدالله : « فصم صيام داود كان يصوم يوما ، ويفطر يوما ، ولا يفر اذا لاقى »وهذه القوة البدنية للقاء العدو مطلوبة في الاسلام لان الجهاد هو اعلى مراتب الاسلام . فالذين يميتون قواهم بالتعبد لو كان اصله مشروعا ويطغى هذا على جانب اخر من العبادة فانهم مفرطون بهذا الفعل ، عاصون لله تبارك وتعالى من جهة اخرى .

د — وفي الحديث الصحيح الاخر ان رجلا سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صومه فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا وجلس عمر بن الخطاب يقول : رضينا بالله ربا ، وبالاسلام دينا حتى سكن غضب النبي صلى الله عليه وسلم ، وسر غضبته صلوات الله وسلامه عليه أن هذا السائل اراد ان يضاهي فعل الرسول في هذه العبادة التي كان له فيها خصوصية وهو انه يواصل اليوم واليومين والثلاثة ، وكان يسأل صلى الله عليه وسلم

# من هنا نلتقي وبهذا نلتزم

بقلم الأستاذ
عبدالرحمن عبدالخالق

## نماذج من مقاييس الفهم ومعايير التصور

عن ذلك فيقول : « لست كهيئتكم اني ابيت عند ربى يطعمني ويسقيني »

هـ — وابلغ هذه الادلة كلها في مسألة التعبد والتقرب وانه لا يجوز فيه الا اتباع المشروع ، والتقيد بالكتاب والسنة هو حديث **النفر الثلاثة الذين أتوا الى** بيوت النبي صلى الله عليه وسلم فسألوا عن عبادته ، فلما اخبروا كأنهم استقلوها فقال احدهم : واين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم وان الله قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر !! اما انا فسأقوم ولا أنام ؟ وقال الاخر اما انا فسأصوم ولا افطر ، وقال الثالث اما انا فلا اتزوج النساء . فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واخبر خبرهم صعد المنبر وجمع الناس ثم قال : ما بال اقوام يقولون كذا كذا !! اما ان اعلمكم بالله واتقاكم لله أنا ، اما اني لاصوم وافطر ، واقوم وانام ، واتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني !!

□ وفي هذا الحديث من الفقه شيء كثير ويهمنا الان ما نحن بصدده وهو أن اى تجاوز فيما شرعه رسول الله صلى الله عليه وسلم في العبادات التي يتقرب بها الى الله عز وجل فمعنى ذلك الخروج من منهج الاسلام الى منهج اخر حتى ولو صلحت النيات واريد لذلك وجه الله عز وجل، فان الرب تبارك وتعالى لا يعبد الا بما شرع .

□ وأمر اخر وهو ان تجاوز فعل الرسول صلى الله عليه وسلم سواء كان بتشريع جديد كتحريم الزواج او الزواج او الزيادة في المشروع كالصيام ابدا ، والقيام كل الليل ، اتهام للرسول صلى الله عليه وسلم انه لم يكن في القمة من معرفة الله تبارك وتعالى والقيام بحقه ، ولذلك قال اولئك النفر : واين نحن من رسول الله صلى الله عليه وسلم !! انه قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر يعنون ان الله قد غفر ذنوبه فليس بمحتاج الى اجتهاد في العبادة ، ومعنى هذا أن الرسول قد ترك شيئا من وسعه في العبادة استنادا على هذه المغفرة والحظوة عند الله تبارك وتعالى ، وهذا من أفسد الاعتقادات في حق الرسول صلى الله عليه وسلم الذي ما ترك من وسعه وسعا في عبادة الله وطاعته، وكان صلى الله عليه وسلم في القمة دائما وفي المقدمة دائما كما امره بذلك ربنا سبحانه وتعالى حيث قال : « قل ان صلاتي ونسكى ومحياى ومماتي لله رب العالمين لا شريك له، وبذلك أمرت وانا اول المسلمين » فهو صلى الله عليه وسلم اول المسلمين في كل شيء فلا يجوز لمسلم ان يظن فيه غير ذلك ، والزيادة على ما شرعه انما هي اتهام له صلى الله عليه وسلم ولذلك قال : « ان اعلمكم بالله ، وأتقاكم لله أنا » ثم فاصل من اراد طريقة بالالتزام ومن لم يلتزم فليتخذ طريقا اخر « فمن رغب عن سنتى فليس منى »

١٦ — ولم يكتف الرسول صلى الله عليه وسلم ببيان كل ذلك بل اعلن في كل خطبة من خطبه للناس : **« وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار »** . وقال ايضا **« من أحدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد »** ، فكل عمل محدث يراد به التقرب الى الله عز وجل فهو مردود على صاحبه **والتعبد هو بالمشروع فقط .**

**١٧ — ولقد اصل الرسول صلى الله عليه وسلم** بعد ذلك أصلا عجيبا وهو تعمد مخالفة اهل الكتاب والامم الاخرى وذلك حتى **تتحقق ميزة الامة بالمنهج المستقل والافعال المستقلة** ، وحتى لا تختلط افعال الامة وعباداتها بأفعال الامم الاخرى وعباداتها فأمر أن نصلي **بالنعال والخفاف** مع العلم أن خلعهما اتم لمعاني الخضوع والذلة وذلك مخالفة لليهود والنصارى الذين لا يصلون في خفافهم ونعالهم : قال: **ان اهل الكتاب لا يصلون في خفافهم ونعالهم فصلوا في خفافكم ونعالكم »** !!

ولهذا الاصل ادلة وشواهد لا تحصى كثيرة والمراد هنا التنبيه الى أن الامة الاسلامية يجب أن تكون امة مستقلة في كل شيء المنهج والعبادة والسلوك والاداب والعبادات وحتى اللباس والمظاهر والعادات .

• • •

١٨ — وأرجو أن اكون بهذه المقدمة قد أوضحت جانبا من هذه القضية قضية الالتزام بالكتاب والسنة عقيدة وعبادة وسلوكا فقط ، والسلوك والاداب بالمشروع فقط .

١٩ — فهم الصحابة رضوان الله عليهم هذا الاصل الاصيل لانه مقتضى قولهم « لا اله الا الله ، محمد رسول

الله » فاتبعوا هذا الاصل وكانوا حراسا له ، فما شاهدوا انحرافا ولو يسيرا الا شددوا نكيرهم على فاعله ، وبتروه من اصله . ومن اكبر الادلة على ذلك ان **عبد الله بن مسعود رضي الله عنه دخل المسجد في الكوفة فرأى حلقا ، وفي وسط كل حلقة** كوما من الحصى ورجل قائم على كل حلقة **يقول لهم** : سبحوا مائة فيسبحون مائة !! احمدوا مائة فيحمدون مائة !! كبروا مائة !! فيكبرون مائة . فقال لهم ابن مسعود رضي الله عنه ، يا قوم : والله لانتم على ملة هي اهدى من ملة رسول الله !! او مقتحمو باب ضلالة !! ، وهذه قضية منطقية سليمة فهؤلاء اما ان يكونوا اهدى من الرسو لصلى الله عليه وسلم لانهم قد وفقوا لعمل لم يصل اليه علم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واما ان يكونوا في ضلالة ، والغرض الاول منتف حتما لانه لا احد افضل من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يبق الا الغرض الاخر ، وهو انهم قد اقتحموا باب ضلاله ، فقالوا :ـ والله يا ابا عبدالرحمن ما اردنا الا الخير !! وهذا دليل منهم على صلاح نياتهم ، وارادتهم وجه الله تبارك وتعالى بهذا العمل المبتدع . ولكن عبد الله بن مسعود قال لهم :ـ « وكم من مريد للخير لم يبلغه !! » وهذا معناه ان النية وحدها لا تكفي لتصحيح الفعل بل لا بد ان ينضاف الى ذلك التقيد بالمشروع .

٢٠ ـ وبالغ الصحابة رضوان الله عليهم في حماية جناب الدين وجانبه ان يدخل فيه الغريب ، وما ليس منه ، حتى يصفو للناس التأدب بالادب الخالص ، والتخلق بالخلق الكامل من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ، **فطرد علي بن ابي طالب رضي الله عنه القصاصين من المساجد وهم الوعاظ** الذين يعظون الناس ويزعمون ترقيق قلوبهم بالقصص الخيالي ، والحكايات والاساطير **وأنكر ابن عمر على رجل عطس فقال : الحمدلله والصلاة والسلام** على رسول الله ، قائلا له : ما هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليحمد الله! ولم يقل وليصل على رسول الله .

## الحقائق .. والموازين

وبمجموع هذ هالادلة والادلة السابقة في العدد الماضي يتضح لنا الحقائق التالية لنفهم قضية الكتاب والسنة :ـ

● اولا : الهدى هو ما كان من الله سبحانه وتعالى ورسوله صلى الله عليه وسلم فقط « قل ان الهدى هدى الله » « فماذا بعد الحق الا الضلال » .

وان هذا الهدى محصور في كتاب الله وسنة رسول صلى الله عليه وسلم فقط وليس وراء هذا طريق ثالث يقرب من الله ويباعد من النار

● ثانيا : ان كل عقيدة تخالف كتاب الله وسنة رسول فهي عقيدة باطلة يجب حربها والقضاء عليها .

● ثالثا : ان كل زيادة او نقص في تشريع العبادات والسلوك يراد به التقرب الى الله تبارك وتعالى واصلا النفس انما هو بدعة مرفوضة حتى لو كان صدر هذا مم ينتسبون الى الاسلام ويدعون اليه .

● رابعا : ان كل من ادعى علما غيبيا ليس في كتا الله ولا سنة رسوله زاعما انه قد وصله بطريق الجن الفيض او الفتح او الاتصال بالسماء فانما هوكاذب مارق

● خامسا : ان اقوال العلماء في امور الدين لا تؤخ قضية مسلمة قط بل لا بد من عرضها اولا على الكتا والسنة فما وافق اخذ وما خالف ذلك رد ، واذا كان تجو لنا احيانا الاخذ بها والعمل بها اذا لم نعلم الدليل فانما ذل الى حين معرفتنا بالدليل ، ومتى عرفنا الدليل حكمنا به عل القول .

● سادسا : ان الصحابة رضوان الله عليهم كانوا اع الناس وأتقى الناس وانهم تحققوا بهذين الاصلين الكت والسنة ، وأن من كان على مثل ما كانوا عليه فقد اهتد ومن شذ يمينا او يسارا فقد ضل .

**عبد الرحمن عبد الخا**



# انطلاقة الإسلام

بقلم ابراهيم الغمة

ما اعظم الانقلاب الجذري الذي احدثه رسول الله ـ عليه الصلاة والسلام ـ يوم مادت الارض بتلك القطعان البشرية وتارجحت الحياة فيما حولهم من الظلام !!

وما اروع الطريق الذي شقه في رمال الصحراء ، يوم حمل رسالة الانسانية الى الانسانية ، ومبادىء الخلود الى البشرية التائهة المعذبة ، يوم صرخ في تلك البيداء الواسعة فاجابته ارواح انخلعت عن المعاني الارضية ، وتسامت عن الطبيعة البشرية ، وتفتحت قلوب لهذه الدعوة كانت كالحجارة في القسوة ، وكالصخر في الصلابة ، فاقام بها المجتمع الفاضل، وفتح بها مغاليق الابواب ، وكانت آخر الليل الذي انشق منه الفجر فاضاء العالم .. كذلك رسالته التي جاء بها ـ عليه الصلاة والسلام ـ اشرقت على النفوس فاشرقت الدنيا .

كانت ثورة الاسلام التي حمل لواءها الرسول الكريم عظيمة كعظم قائدها ، وقوية كقوة حملتها، وواسعة كسعة اقطارها ... وكانت ثورة عامة شاملة استهدفت تقويم الميل وحسم الداء بتعديل او استئصال المركزالباعث للامراض .. وكان اهتمامها بعلاج جميع ما فسد على السواء فلم تتجه لاصلاح ناحية وتترك المئات كما تفعل النهضات الاصلاحية الارضية .. لا .. لكنها وضعت حلولا قويمة لجميع تلك المعضلات التي تمكنت في اصول المجتمع ونشرت جذورها في الاغوار البعيدة .

وكان لهذا الانقلاب النبوى اهميته الكبرى في المجتمع العربي بل وفي المجتمع الانساني ... وتتجلى هذه الاهمية في سرعة تاثيره في الاقطار والامصار وفي عمقه وسهولته ووضوحه .

وقد اذهل الاسلام جميع المصلحين في كل زمان ومكان فوقفوا أمامه وقوف اعجاب واكبار وتقدير ، ذلك لانه كان انقلابا نفسيا وروحيا وشعوريا وفكريا غير نظرة البشر الى هذه الحياة، وليس لسلطة القانون الوضعي في مداه واحجامه حظ او نصيب ، انما كان الباعث الذي يحض المسلم على الامتثال لاوامر السماء ويجعله يحجم عن الارتكاس في مزالق الهوى ومعاقرة الشهوات هو الشعور الذي ملأه وملك عليه روحه وقلبه وضميره وجوارحه وأعني به المراقبة لانه ـ عليه الصلاة والسلام ـ كان يخاطب القلوب والضمائر والارواح فكانت كلماته تخرج الفاظا وتنقلب الى نور ياخذ مكانه في سويداء القلوب .

( تقدم انس بن النضر يوم احد وانكشف المسلمون فاستقبله سعد بن معاذ فقال : يا سعد بن معاذ الجنة ورب الكعبة اني أجد ريحها من دون أحد، قال انس : فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بسيف او طعنة برمح ، او رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته ببنانه ) .

وكانت دعوة الرسول ـ صلى الله عليه وسلم ـ ثورة على العبودية التي استحكمت بين بني البشر بعضهم لبعض ، وثورة على الالهة المزيفة التي حلت من المجتمع الجاهلي حلول الروح من الجسد فحرر المجتمع من هذه العبوديات الباطلة وهداهم الى اله واحد ذلك هو الحق المبين :

( والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم )

( لا تجعل مع الله الها اخر فتقعد مذموما مخذولا )

( الله الذي خلقكم ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ، هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء سبحانه وتعالى عما يشركون )

وكانت تربية الرسول لاصحابه على التوحيد عالية كعلو اخلاقه ـ عليه الصلاة والسلام ـ وقد اينع ذلك الغرس واثمر بنجوم انسانية في السمو، وجبال شامخة في الثبات .

يقول ابو موسى :

( انتهينا الى النجاشي وهو جالس في مجلسه وعمرو بن العاص عن يمينه وعمارة عن يساره والقسيسون جلوس سماطين وقد قال عمرو وعمارة انهم لا يسجدون لك فلما انتهينا بدرنا من عنده من القسيسين والرهبان : اسجدوا للملك . فقال جعفر : ( لا نسجد الا لله ) .

أجل لا نسجد الا لله ..

كلمات تحمل معها الانعتاق للبشر في الدنيا كلها ... وما اروع ما قرره الفيلسوف الفرنسي الدكتور ( غوستاف لوبون ) اذ يقول :

( وللاسلام وحده أن يباهي بانه اول دين ادخل التوحيد الى العالم ) .

ويقول : ( وتشتق سهولة الاسلام العظيمة من التوحيد المحض ، وفي هذه السهولة سر قوة الاسلام ) .

وقد اثر التوحيد الاسلامي الذي جاء به الاسلام في كثير من الذين حملوا بعض الجوانب الاصلاحية من غير المسلمين ... ومن هؤلاء ( لوثر ) الذي تاثر في حركته الاصلاحيه بالتوحيد الاسلامي ... وقداقر بهذا غير واحد من المؤرخين .

وكانت ثورة الاسلام ثورة على الجهل اذ كانت اول آية نزلت على الرسول ـ عليه الصلاة والسلام ـ ( اقرا باسم ربك الذي خلق ، خلق الانسان من علق ، اقرا وربك الاكرم ، الذي علم بالقلم ، علم الانسان ما لم يعلم ).

كما نوه القرآن بالعلم حتى جعل العلماء في المرتبة الثانية ( شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولوا العلم قائما بالقسط ... ) وجعل شهادتهم هي الشهادة وكان ما عداها لا تعتبر شهادة في الوقت الذي كانت الامم الاخرى شعارها ( أغلق فمك واعتقد ) .

ومما يفخر به كل مسلم في هذا الوجود ، انه لا يوجد دين من الاديان جعل طلب العلم فريضة غير الاسلام ( طلب العلم فريضة على كل مسلم ).

وبهذا الفهم لشريعتنا الغراء اثمر غرس الاسلام وآتى أكله حتى اصبحت القوانين الاسلامية اعظم قوانين الدنيا كلها .. ويكفينا أن نذكر أن محمد بن الحسن الشيباني استخرج من فقه نصوص الشريعة الاسلامية ما يعادل ٢٥ر٠٠٠ خمسا وعشرين الف مادة قانونية بينما لو جمعنا قوانين اية دولة في العالم لاتصل الى هذا المقدار.

# عداوة اليهود للمؤمنين في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم

لقد كان موقف اليهود من الاسلام موقفا عدائيا منذ اللحظة الاولى لقيام الدولة الاسلامية وما زال هذا موقفهم منذ ذلك الحين الى عصرنا الحاضر ، دسائس ومؤامرات ،حروب مستعره ، مكر وخداع ، طوال اربعة عشر قرنا من الزمان . ويخطىء بعض الناس حين يرجعون تاريخ عداوتنا مع ما يسمى باسرائيل الى ما قبل عشرين عاما فقط ولذا فانني اود في هذا العرض السريع ان اذكر بعض الجوانب لذلك العداء المرير الذي عانى منه رسول الاسلام وصحابته الكرام في الصدر الاول من تاريخ الاسلام .

لقد بادر الرسول « ص » حين وصوله الى المدينة الى عقد معاهدة مع اليهود القاطنين هناك تضمنت عدم الاعتداء على احد من الجانبين والدفاع المشترك وحرية الاعتقاد لكل من الجانبين ولم ينقل ان الرسول « ص » اجبر احدا منهم على اعتناق الاسلام انما اسلم من اسلم منهم طواعية واختيارا وقد كان الرسول صلى الله عليه وسلم حريصا كل الحرص على تنفيذ بنود تلك المعاهدة حرفيا ، الا ان اليهود عادت اليهم عادتهم المشهورة في نقض العهود والمواثيق فلم تدم تلك المعاهدة طويلا حتى نقضوها واخذوا يكيدون للاسلام واهله ويتربصون بالمسلمين الدوائر وكان يهود بني قينقاع اول من نقض المعاهدة وأثار الشغب بين المسلمين وخاصة بعد ان انتصر المسلمون في بدر وقد جمعهم الرسول « ص » في مؤتمر عقده في سوقهم وذكرهم بالمعاهدة التي عقدها معهم وطلب منهم التمشي مع ما جاء فيها وحاول ارجاعهم عن غيهم واعادتهم الى جادة الطريق وذكرهم بما ظفرت به قريش يوم بدر نتيجة غطرستها وغرورها فكان جوابهم ازاء هذا النصح النبوي غاية في الغرور والمعاندة حيث قالوا له « يامحمد لايغرنك ان لقيت قوما لاعلم لهم بالحرب فاصبت منهم فرصة اما نحن والله لئن حاربناك لتعلمن انا نحن الناس » .

ومع هذا استمر الرسول صلى الله عليه وسلم صابرا محتملا كل ما يلاقيه من اذى اليهود وكيدهم ودسهم على الاسلام ومحاولة تشويهه لدى الناس حتى اشعلوا الشرارة الاولى حين تعرضوا لسيدة مسلمة ذهبت الى سوق بني قينقاع تبتاع حليا لها فطلب منها بعض اليهود ان تكشف لهم عن وجهها فلما ابت ذلك عمد احدهم وهي جالسة عند صائغ منهم فعقد طرفي ثوبها فلما قامت انكشفت سواتها فضحكوا منها فوثب شاب مسلم غيور وقتل اليهودي الذي عقد ثوبها فتجمع اليهود وقتلوا ذلك الشاب الغيور ولم يكتف اليهود بهذه الاعمال الاجرامية بل استمروا في كيدهم للاسلام وصد الناس عنه حتى اضطر الرسول « ص » الى اجلاء بني قينقاع عن المدينة فرحلوا منها الى اذرعان بالشام .

● ولم يكن بنو قينقاع وحدهم الذين نقضوا المعاهدة المبرمة بينهم وبين الرسول « ص » الى اجلاء بني قينقاع عن المدينةفرحلوا لاغتيال الرسول « ص » حينما قدم اليهم ليدفع لهم دية رجلين حليفين لهم قتلهما احد المسلمين فعندما علم اليهود بمقدم رسول الله « ص » دبروا مؤامرة دنيئة لاغتياله صلى الله عليه وسلم حيث اسندوا الى احد شبابهم ان يلقي صخرة عظيمة من فوق احد حصونهم على رسول الله عندما يكون جالسا تحت الحصن فجاء خبر هذه المؤامرة الدنيئة من السماء فغادر الرسول « ص » المحل لتوه وبعدها اضطر الى اجلائهم من المدينة فرحلوا منها الى خيبر وبعضهم الى الشام .

## بنو قريظه ينقضون العهد :

بعد جلاء بني النضير عن المدينة اخذ عدد من زعمائهم يتآمرون مع قريش وغيرها من القبائل العربية على غزو الرسول « ص » وقومه والقضاء على الدولة الاسلامية قضاء مبرما وقد نجح اليهود الالداء في لم شعث القبائل العربية ضد الرسول « ص » واقبلت جموع الاحزاب وغور وصولها الى منطقةالخندق نقض بنو قريظة المعاهدة التي كانت بينهم وبين رسول الله « ص » وانضموا الى صفوف الاحزاب ليشاركوهم في القضاء على المجتمع الاسلامي الناشىء لولا ان الله تعالى فرق جمعهم وشتت شملهم حيث بعث عليهم ريحا شديدة اقتلعت خيامهم وأكفات قدورهم وأعمت بصائرهم حتى لاذوا بالفرار دون ان يحققوا شيئا الا العار والهزيمة وبعدها عرف الرسول « ص » مدى ما تنطوي عليه نفوس بني قريظة من حقد دفين ضد الاسلام واهله فحاصرهم حتى استسلموا وجعل الحكم الى سعد بن معاذ ورضى اليهود بما يحكم به عليهم فحكم سعد رضي الله عنه بقتل رجالهم وسبى نسائهم وذراريهم . وقد يستنكر احد هذا الحكم الصادر في حق اليهود ولكن لا غرابة في ذلك فان حكم سعد بن معاذ هو نفس ما كان سيفعله الاحزاب لو نجحوا في تنفيذ ما جاءوا من اجله وان خيانة بني قريظة قد عرضت الدولة الاسلامية للهلاك والفناء لولا ان الله احبط مؤامرتهم وردهم بغيظهم لم ينالوا شيئا.

## خيبر وكر الدسائس والتآمر :

التزمت خيبر الحياد حتى وصل اليها بنو النضير بعد جلائهم من المدينة وحينئذ اصبحت وكرا للدسائس والمؤامرات التي كانت تنسج خيوطها في الظلام ضد الدولة الاسلاميةالناشئة وتحدثنا كتب السيرة عن الدور الذي قام به يهود خيبر مع بني النضير في تخريب الاحزاب ضد المسلمين بل اعظم من هذا اصبحت خيبر قاعدة عسكرية لليهود وحلفائهم من مشركي الجزيرة العربية وصارت خطرا خطيرا وداء دويا يهدد المجتمع المسلم وعندها قرر الرسول « ص » غزو خيبر واتجه اليها في الفواربعمائة مقاتل وفور وصوله اليها دعاهم الى الاسلام حتى يصبحوا جزءا من المجتمع المسلم ولكنهم لم يكتفوا بالامتناع عن الدخول في الاسلام فقط بل ذهبوا الى ابعد من هذا حيث شنوا هجوما مفاجئا في اليوم الاول كان من نتيجته استشهاد عدد من المسلمين وجرح خمسين منهم ، وبعد احتدام القتال واستمرار المعارك العنيفة اخذت حصون خيبر تتهاوى تحت ضربات الجيش الاسلامي الباسل واخيرا

بقلم :
عبدالله احمد هنيدي
كلية الشريعة - الرياض

استسلم يهود خيبر وعقد معهم الرسول «ص» معاهدة خلاصتها « ان يقوم اليهود بعمارة خيبر واستصلاح ارضها على ان يكون لهم مقابل : ذلك نصف ما تخرجه ارض خيبر من ثمار وللمسلمين الحق ان يجلوهم عن خيبر متى شاءوا .

## يهود خيبر يحاولون اغتيال الرسول

ومع ان الرسول « ص » تسامح مع يهود خيبر وابقاهم على نصف نتاجها وامنهم فيها فقد قام بعض اليهود بمحاولة دنيئة لاغتياله « ص » عن طريق دس السم له في الطعام فقد قامت احدى نسائهم بذبح شاة لها بعد مشاورة بعض يهود وقد اختارت اخطر انواع السم الذي لا يلبث متناوله ان يموت فور تناوله ثم سالت احب الاعضاء الى الرسول فقيل لها الذراع والكتف فدست فيهما السم وفي جميع اعضاء الشاة احتياطا منها ورغبة في نجاح الخطة ولكن الله سلم حيث نزل الوحي على رسوله « ص » يخبره عن السم المدسوس له في الذبيحة فامر الرسول اصحابه بالامتناع عن اكل الذبيحة وقد عفا صلى الله عليه وسلم عن تلك المراة الخائنة رغم انه يملك القيام باي عمل جزاء غدرها وخيانتها وبالسيطرة على خيبر تمت السيطرة للمسلمين على جميع اليهود المقيمين في الجزيرة العربية ولم تقم لهم بعد ذلك قائمة حتى اجلاهم عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن الجزيرة كلها عندما بلغه قول الرسول « ص » « لا يجتمع في جزيرة العرب دينان » وهكذا تتجلى لنا اخطار اليهود ونواياهم الدنيئة في القضاء على الاسلام واهله الامر الذي جعلهم بعد وفاة الرسول « ص » وبعد اخضاعهم في عهده يستديرون في الكيد للاسلام عن طريق الدس والتشويه واثارة الفتن والقلاقل .

# حكم صلاة ركعتي السنة وقت الإقامة

جمع واعداد سلمان القلاف

نرى بعض اخواننا المسلمين يصلون ركعتي السنة وخاصة سنة الفجر حال اقامة الصلاة وبعض اخر يبدأ السنة وقد اقيمت الصلاة وحيث انني كنت افهم بالدليل الصحيح انه لا يجوز الشروع في السنة بعد اقامة الصلاة وكذلك يجب قطع السنة اذا اقيمت الصلاة وكنت اعلن ذلك ولكن بعض الاخوة تمسكوا ببعض الاقوال الفقهية مخالفين بذلك الحديث الصحيح وقد رايت من واجبي جمع الادلة الشرعية الصحيحة في هذا الامر ونشرها لعل الله ان ينفع بها اخواننا المصلين . وهذه هي الادلة التي جمعتها في هذه المسالة .

● ـ عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى عليه وسلم قال : « اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة » ( رواه الجماعة الا البخارى وفي رواية لاحمد « الا التي اقيمت » نيل الاوطار الجزء الثالث ص ٩٦ ) .

● ـ وعن عبدالله بن مالك بن بحينة « ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأى رجلا وقد اقيمت الصلاة يصلى ركعتين ، فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لاث به الناس ، فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الصبح اربعا الصبح اربعا » ( متفق عليه الجزء الثالث نيل الاوطار ص ٩٨ ) .

● ـ وعن عبدالله بن سرجس قال « جاء رجل والنبي صلى الله عليه وآله وسلم يصلي الصبح ، فصلى ركعتين قبل ان يدخل في الصلاة فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال له : يا فلان باي صلاتيك اعتددت بالتي صليت وحدك او بالتي صليت معنا ؟ » ( رواه مسلم وابو داود والنسائى وابن ماجة ص ٩٨ الجزء الثالث نيل الاوطار ) .

● ـ وعن ابن عباس رضي الله عنه قال : « كنت اصلي واخذ المؤذن في الاقامة ، فجذبني نبى الله صلى الله عليه وآله وسلم وقال : اتصلي الصبح اربعا ؟ »
( عند ابي داود الطيالسي والبيهقى والبزار وابو يعلى وابن حبان في صحيحه والحاكم في المستدرك وقال : انه على شرط الشيخين والطبراني. ص ٩٨ الجزء الثالث نيل الاوطار ) .

● ـ وعن انس قال » خرج رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حين اقيمت الصلاة فراى ناسا يصلون ركعتي الفجر فقال اصلاتان معا ؟ . ونهى ان تصليا اذا اقيمت الصلاة « ( عند البزار واخرجه مالك في الموطا ص ٩٨ الجزء الثالث نيل الاوطار ) .

هذه ادلة كثيرة تبرهن صدق كلامنا بوضوح لالبس فيه ولا غموض والله سبحانه وتعالى يقول : « يايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولا تبطلوا اعمالكم » الاية ٣٣ سورة محمد . فمعصية الله ومعصية رسوله مبطلة للعمل ، ولا شك ان الذي تاتيه هذه الادلة كلها ويصر بعد ذلك على مخالفة امر الرسول صلى الله عليه وسلم فقد تعرض لابطال عمله بل اكثر من هذا يقول تعالى :ـ

« فليحذر الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم » وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين .

## مفكرة المجتمع

# «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً»

| الأيام الأسبوع | صفر ١٣٩٤ | مارس ١٩٧٤ | المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) فجر د س | شروق د س | ظهر د س | عصر د س | عشاء د س |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ثلاثاء | ٢٥ | ١٩ | ٢٧ ١٠ | ٥٧ ١١ | ٥٩ ٥ | ٢٤ ٩ | ١٨ ١ |
| اربعاء | ٢٦ | ٢٠ | ٢٥ | ٥٥ | ٥٨ ٥ | ٢٤ | ١٨ |
| خميس | ٢٧ | ٢١ | ٢٣ | ٥٣ | ٥٧ | ٢٣ | ١٨ |
| جمعة | ٢٨ | ٢٢ | ٢١ | ٥١ | ٥٦ | ٢٣ | ١٨ |
| سبت | ٢٩ | ٢٣ | ١٩ | ٤٩ | ٥٥ | ٢٢ | ١٨ |
| أحد | ٣٠ | ٢٤ | ١٧ | ٤٧ | ٥٤ | ٢٢ | ١٨ |
| اثنين | [illegible] | ٢٥ | ١٥ ١٠ | ٤٥ ١١ | ٥٣ ٥ | ٢١ ٩ | ١٨ ١ |

| المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) فجر د س | شروق د س | ظهر د س | عصر د س | مغرب د س | عشاء د س |
|---|---|---|---|---|---|
| ٢٥ ٤ | ٥٥ ٥ | ٥٧ ١١ | ٢٢ ٣ | ٥٨ ٥ | ١٦ ٧ |
| ٢٤ | ٥٣ | ٥٧ | ٢٣ | ٥٩ | ١٧ |
| ٢٢ | ٥٢ | ٥٦ | ٢٣ | ٥٩ | ١٧ |
| ٢١ | ٥١ | ٥٦ | ٢٣ | ٠٠ ٦ | ١٨ |
| ٢٠ | ٥٠ | ٥٦ | ٢٣ | ١ | ١٩ |
| ١٨ | ٤٨ | ٥٥ | ٢٣ | ١ | ١٩ |
| ١٧ ٤ | ٤٧ ٥ | ٥٥ ١١ | ٢٣ ٣ | ٢ ٦ | ٢٠ ٧ |

## الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

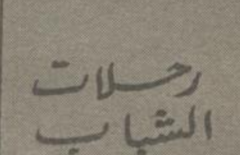
| التاريخ | اسم المكان | اسم الصيدلية | العنوان |
|---|---|---|---|
| الثلاثاء في ٧٤/٣/١٩ | الكويت | الصيدلية الشرقية | ش الهلالي / عمارة المواصلات |
| | » | البحضمي | ش احمد الجابر — الشرق |
| | حولي والنقرة | الفردوس | النقر/ش بيروت |
| | السالمية | السماح | ش سالم المبارك |
| | الفحيحيل | باستور | الشارع الرئيسي |
| | الفروانية | المناور | ——— |
| الاربعاء في ٧٤/٣/٢٠ | الكويت | الغانم | ش فهد السالم — كارلتون |
| | » | ارسطو | ش خالد بن الوليد |
| | النقرة | العميري | ش ابن خلدون |
| | السالمية | الفداء | ش البحرين — الجمعية |
| | الفحيحيل | الحمراء | متفرع من ش مكة |
| | خيطان | سامي | ——— |
| الخميس في ٧٤/٣/٢١ | الكويت | الجهرة | ش فهد السالم |
| | » | المعجل | ش احمد الجابر |
| | النقرة | شمسان | ش العثمان |
| | السالمية | النهضة | ش بغداد |
| | الفحيحيل | الخليج | ش المجتمع |
| | العباسية | رشدان | ——— |

# جدول دروس الوعظ
# بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

| الواعظ او الخطيب | الثلاثاء والاربعاء ٢٥ ، ٢٦ من صفر ١٣٩٤ هـ | السبت والاحد والاثنين ٢٩ ، ٣٠ وأول ربيع الاول | خطبة الجمعة ٢٦ من صفر ١٣٩٤ هـ | محاضرات مغرب الخميس ٢٧ من صفر ١٣٩٤ هـ |
|---|---|---|---|---|
| الشيخ عطية صقر | مسجد الامام الاوزاعي | مسجد الوزان | مسجد الشعب | .............. |
| » حسن ايوب | » .......... | » جمعية الاصلاح | » القادسية الضاحية | مسجد عبد الله العثمان |
| » عبد المنعم ثعيلب | » المقوع القديم | » البخاري العضيلية | » المنصورية الضاحية | .............. |
| » مصطفى عيد | » الامير بالدوحة | » السوق الكبير | » فهد السالم | .............. |
| » محمود وهبة | » .......... | » صالح فضالة | » عبد الله البحر | مسجد خيطان الضاحية |
| » احمد الحنجور | » علي بن ابي طالب | » السرحان | » الشامية الضاحية | مسجد فهد السالم |
| » احمد جلباية | » المطران | » الساير القبلي | » كيفان الضاحية | .............. |
| » حسن مناع | » .......... | .............. | » عبد اللطيف العثمان | .............. |

| التاريخ | اسم المكان | اسم الصيدلية | العنوان |
|---|---|---|---|
| الجمعة في ٧٤/٣/٢٢ | الكويت | الهلال | ش فهد السالم ـ التربية |
| | » | الهاجري | ش صلاح الدين |
| | حولي | الناصر | ش تونس |
| | السالمية | قرطبة | ش سالم المبارك |
| | الفروانية | الايمان | ش مكة |
| | الفحيحيل | ياسمين | |
| السبت في ٧٤/٣/٢٣ | الكويت | الاهرام | ش السور ـ بناية المشعان ، |
| | » | السلام | ش مبارك الكبير |
| | حولي | الوليد | ش تونس |
| | السالمية | الرائد | الرميثية ش عمان |
| | الفحيحيل | الوفاء | الشارع الرئيسي |
| | العباسية | فلسطين | |
| الاحد في ٧٤/٣/٢٤ | الكويت | سالم | قرب فندق شيراتون |
| | » | طلال | ش الهلالي ـ التربية |
| | النقرة | الصباح | ش العثمان |
| | السالمية | سيما | ش بغداد |
| | الفحيحيل | البادية | ش المخفر |
| | خيطان | الوحدة | |
| الاثنين في ٧٤/٣/٢٥ | الكويت | فينيقيا | ش فهد السالم ـ الفندق |
| | » | الرشيد | ش احمد الجابر |
| | النقرة | الخيام | ش بيروت |
| | السالمية | المركزية | ش سالم المبارك |
| | الفحيحيل | عادل | بناية العوضي |
| | الفروانية | النجاة | |

# بريد المجتمع




● الاخ محمد بن عبد الله بن راشد — من دبي ارسل مستنكرا ارسال طالبات جامعة الكويت لزيارة الامارات العربية برفقة بعض المدرسين .

**وان المسلم الحق ليكاد ان يتمزق قلبه حسرة على ما هوت فيه الكويت وهى ترى في ذلك تقدما ، وهي الكويت التي كانت من عهد قريب مثلا اعلى في التمسك بالدين والمحافظة على الاخلاق ، وان الانسان ليتساءل لماذا ارسلت جامعة الكويت طالباتها برفقه بعض المدرسين ولم ترسل الطلاب . ان الانسان ليبحث عن جواب لهذا السؤال فلا يجد الا جوابا واحدا هو ان جامعة الكويت عمدت الى هذا لتبرهن لاهل الكويت وخاصة المصلحين منهم انها قد سيطرت بفرض ارادتها بالانحلال على كل من يعارضه ومحاولة لنشر سمومها في البلاد الاخرى التي مازالت محافظة على عاداتها ، وان كل مسلم يرى هؤلاء الطالبات برفقة بعض المدرسين يقطعون المسافات الطويلة ويبيتون في مكان واحد ليزدرى هذا العمل ويشجبه ويتساءل عن اولياء امورهن باستغراب كيف وافق الرجل المسلم الكويتي على سفر ابنته برفقة رجال اجانب . أليس الحج قد سقط عن المرأة التي لاتجد المحرم مع انه احد أركان الاسلام وذلك سدا لكل وسيلة الى الفساد فكيف يوافق الرجل بذهاب ابنته مع رجال اجانب عنها في شيء لا داعي له اننا لانستنكر من المرأة ان تذهب مع هؤلاء بقدر ما نستنكر من الرجل ولي امرها . قال الله تعالى ( الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم ) . ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يخلص الكويت مما اصابها وان يقي بلاد المسلمين هذا الشر الوبيل والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**

**محمد بن عبد الله**

**بن راشد — دبى**

## نادي الشعلة الرياضي

**● من نادي الشعلة الرياضي الثقافي بعجمان في الامارات العربية المتحدة وصلت المجتمع الرسالة التالية :**

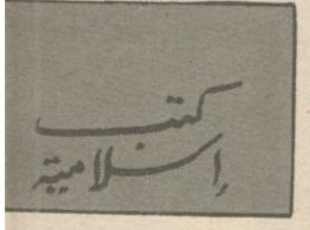
السيد مشارى محمد البداح رئيس تحرير مجلة المجتمع المحترم

تحية اسلامية صادقة وبعد :

يسعدنا ان نتقدم بخالص شكرنا الى سيادتكم والى مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي ورئيسها على استمرار ارسال مجلة المجتمع ، ونتمنى لها كل تقدم وازدهار في سبيل نشر التوعية الاسلامية بين صفوف الشباب عبر صفحات مجلتنا الغراء وبالنهوض بمجتمعنا الى الطريق الاسلامي .

وفقكم الله وسدد خطاكم .

**المشرف الثقافي**
**راشد بن حمد المطوع**




**● الاخ زكريا خميس ارسل هذه الرسالة ومعها قائمه بكتب يود الحصول عليها قال :**

نبعث اليكم برسالتنا هذه راجين منكم — ان كان لديكم في الامكان — ان ترسلوا لنا مائة عدد من كتاب شبهات حول الاسلام لمحمد قطب بالسعر القديم الذي هو ٢٥٠/ قرشا لبنانيا وذلك ان سعر هذا الكتاب ارتفع في الاسواق اللبنانية الى اربع ليرات مما جعل الحصول عليه متعذرا .

واذا لم يكن في امكانكم ذلك فنرجو ان تدلونا على مكتبة او مكاتب عندها هذا الكتاب حتى نقوم بطلبه منها .

هذا ونود الحصول على الكتب التالية فان كان عندكم منها شيء او تعرفون مصادر اخرى للحصول عليها فاخبروني عنها والكتب هي :

الحلول المستوردة وكيف جنت على امتنا ليوسف القرضاوي عدد الشعوبية الجديدة لمحمد مصطفى رمضان عدد الفكر الاسلامي المعاصر لغازي التوبة عدد

بلشفة الاسلام عدد ٥ لصلاح الدين المنجد .
التضليل الاشتراكي عدد ٥ لصلاح الدين المنجد .
تهافت الفكر المادي والتاريخي لمحمد البهي عدد ١٠
هذا الدين لسيد قطب عدد ١٠
نظام الحياة في الاسلام للمودودي عدد ١٠
الفكر الاسلامي الحديث في مواجهة الافكار الغربية عدد ٥

● **يرجى الاتصال بمكتبة المنار في الكويت ص.ب ٦٣٣**

## اقتراح بمسابقة ثقافية

● احد الاخوة القراء ارسل الى المجتمع رسالة بتوقيع « طالب شاب » اقترح فيها على المجتمع ان يكون في ركن الجيل الجديد مسابقه ثقافية اسلامية جامعة وتكون سؤالا واحدا يصدر في كل عدد ان امكن او تكون شهرية لتحفز الشباب المسلم على البحث والاطلاع .

وفي ختام رسالته حاول ان يحيى المجتمع فكتب ابياتا في تحيتها لم تصل بعد الى مستوى الشعر الموزون .

● **اقتراح من الاخ الشاب له وجاهته ونحن اذ نعد بدراسة هذا الاقتراح نرجو الله ان يهىء لنا تنفيذه لما فيه من خير ان شاء الله .**

## المسلمون وحدة واحدة

● ارسل الاخ عبد الكريم صالح الطويان من السعودية يحيي « المجتمع » وجمعية الاصلاح الاجتماعي ويطلب من المجتمع ان تستمر في نشر الدعوة وحمل الامانة ذلك ان العالم الاسلامي بحاجة الى توعية وارشاد وبحاجة الى اناس يجندون انفسهم لمثل هذا العمل، ويضحون بانفسهم واموالهم ومكانتهم لكي يطهروا المجتمع الاسلامي من الدنس والرجس .

ويستطرد الاخ عبد الكريم فيتحدث عن وحدة المسلمين فهم يد واحدة وقوة واحدة لاتفرق بينهم المدن والحدود ولا يفصلهم بحر او محيط ، فالمسلم اخو المسلم يناصره ويساعده ..

● **شكرا لك يا اخ عبد الكريم ونحن يدنا في يديك لنعمل جميعا على نشر الدين والدفاع عن عقيدة الاسلام .**

## مناجاة

**الاخ طارش مهاوى الحمدانى ـ البصرة**

**ارسل قصيدة بعنوان مناجاة نقتطف منها هذه الابيات**

ان الحياة صراحة — والدين منهاج السماح
انا في رباك قصيدة — ولدت على سوح فساح
القلب عانبه الهوى — وبكى على بعد الفلاح

● **نرجو للاخ طارش استمرارا في الشعر الجيد وتقدما وعمقا ان شاء الله .**

## الله اكبر

**بعد ان حيا المجتمع واثنى عليها ارسل الاخ محمد عبد الله الجلعود القصيدة التالية ننشرها له راجين له الاستمرار والتحسين .**

« الله اكبر » فوق الكفر تلقاها — اعزها الله فالرحمن مولاها
« الله اكبر » كم من مرة نصرت — من قالها موقنا لم يطلب الجاها
« الله اكبر » كم من مرة هزمت — ائمة الكفر في الدنيا واقصاها
« الله اكبر » هيا نحو نهضتكم — يامسلمون بدين الله نلقاها
فانتم امل الانقاذ من محن — قد فرقت في جميع الارض مبداها
وانتم قد عرفتم حق خالقكم — فاحسنوا عمل الدنيا واخراها
وانتم موئل للناس قاطبة — لانكم انتم الاولى بعلياها
اجدادكم قادة الدنيا وسادتها — فيما مضى عندما لم يعصوا الله
حين استقاموا اتاهم نصر ربهم — هلا استقمتم ـ نظرتم كيف عقباها ؟
اقول هذا ونفسي كلها امل — في ان نعود لها (١) لما تركناها

**محمد عبد الله الجلعود ـ الرياض**

(١) الضمير يعود على الاستقامة



KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي أصبح المسافرون
من وإلى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلاً ضبط الساعة مع
مواعيد وصول وإقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
ابوظبي
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بومباي
بيروت
جنيف
دبي
دلهي
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمان
فرانكفورت
لندن
مسقط


المجتمع
العدد ١٩٣ - الثلاثاء ٢ ربيع أول ١٣٩٤ - ٢٦ مارس ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس
ارفعوا الحظر
عن «حرية» الشعوب

بسم الله الرحمن الرحيم

## قبس من نور

قال تعالى:

« ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار »

صدق الله العظيم



# اقرأ هذا الاسبوع






المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح


**ملاحظة**

في العدد القادم دراسة هامة عن الصراع الدولي في البحر الاحمر والخليج العربي .
بقلم : اللواء كمال عبد الحميد .


العنوان

شارع المغرب - الروضة

الكويت

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس


## تهنئة
## عقد قران محمد قطب

عقد في مكة المكرمة قران الداعية المجاهد الاستاذ محمد قطب على فتاة دمشقية تعمل مدرسة في كلية التربية للبنات وهي من العاملات في الحقل الاسلامي :

المجتمع : بارك الله للاخ محمد وبارك عليه وجمع بينهما بخير .

## المجتمع الكويتي

### مجلس الأمة

عقد مجلس الامة جلسته المعتادة يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٥ صفر ، ووجه مجموعة من النواب استجوابا لوزير التجارة عن « ظاهرة الغلاء » .

والقى الوزير بيانا طويلا تحدث فيه عن سبب الغلاء ، وعن مصدر خلافه مع النواب الذين وجهوا اليه الاستجواب بانه يؤمن بالاقتصاد الحر .. وعقب بعض النواب على كلامه .

الاستجوابات كثيرة والردود اكثر والغلاء يزداد شرا مما جعل احد الناس يحاول الانتحار - والعياذ بالله - من شدة الفقر .

ويوم السبت ٢٩ صفر عقدمجلس الامة جلسته العادية ، وكانت حول مشاكل الموظفين والعاملين في الدولة .. فشمل الراتب التقاعدي والاجازات المرضية ، وطالب بعض النواب عدم فصل الموظف من عمله مهما دام المرض ، ولم يبت المجلس بأي من هذه الامور ورفعت الجلسة.

### تحسين وضع المدرسين في المدارس الخاصة

صرح الاستاذ جمعة ياسين مدير ادارة التعليم الخاص في وزارة التربية : بان راتب المدرس او المدرسة في التعليم الخاص سوف لايقل عن ٤٠ دينارا لحاملي الثانوية العامة او ما يعادلها وعن ٧٠ دينارا للجامعيين .. وسيحصل المدرس عن راتبه خلال الاجازة الصيفية ،وسوف توجه وزارة التربية عنايتها للمدارس الخاصة وتقدم لها المساعدات المادية

**المجتمع** : هذا الاجراء سليم حتى لاتمتهن كرامة المدرس وان كنا لانزال نطالب بمستوى ارفع للمدرسين ومع تشجيع المدارس الخاصة . مطلوب من وزارة التربية ان تضع حدا لغزو المدارس الصليبية في الكويت .

## بسرعة

### ظهروا على حقيقتهم !

● يوم الجمعة الماضي نشرت صحيفة « يديعوت احرونوت » الصهيونية في فلسطين المحتلة مقابلة صحفية مع نايف حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية الشعبية . وقال نايف حواتمة في المقابلة : « اننا نناضل من أجل اقامة السلام بين الفلسطينيين والاسرائيليين » .

□ يبدو ان هذه المرحلة هي مرحلة « المجاهرة » بالمواقف الاصلية .

- المتامركون ظهروا على حقيقتهم .. وجاهروا بعلاقتهم .
- والمتصهينون ظهروا على حقيقتهم .
- والمختلفون - شكلا - ظهروا على حقيقتهم .

وقد يظهر الماسونيون غدا على حقيقتهم !! ولكن بم يفسر هذا « الظهور » ؟

لعله يرجع الى الظن بان الامة وصلت حدا من التنويم والترويض لايسمح لها حتى بالامتعاض مما يفعلون .

او لعله يرجع الى تغيير « اللعبة » .وضرب الستار حول لاعبين اخرين .

او لعل الوضع وصل الى درجة مفترق الطرق وهي درجة لاتحتمل التارجح ولا الغموض . بل تقتضي تحديد المواقف بصراحة .. ومن ثم كان الظهور تحديدا للموقف .

على كل حال .. زمن التستر قصير .

وصدق الله « أم حسب الذين في قلوبهم مرض ان لن يخرج الله اضغانهم ؟ . ولو نشاء لاريناكهم فلعرفتهم بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول والله يعلم اعمالكم » .

### قائمة بالطلبات

● طلب كيسنجر تصفية المقاومة الفلسطينية وتجريدها من السلاح في كل مكان .

□ ومن قبل طلب كيسنجر رفع الحظر عن النفط .

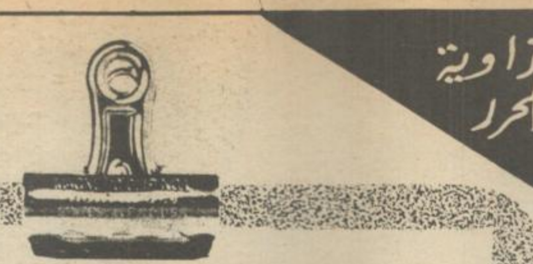
وطلب نقل القضية العربية من الامم المتحدة ومجلس الامن ومؤتمر عدم الانحياز .. وتسليمها له .

ومن قبل ايضا طلب العدو الصهيوني في فلسطين المحتلة حذف الكلمات المعادية من خطابات العرب من المؤسسات الدولية ومن اجهزة الاعلام العربي .

كما طلب اقامة تعاون حقيقي بين الجامعة العبرية ، والجامعات العربية من أجل احياء « تراث المنطقة » .

والبقية تاتي !!

زاوية المحرر



# جامعة الخليج

تبلورت فكرة انشاء « جامعة الخليج » واصبحت موضع الدراسة والتخطيط تمهيدا للانجاز الفعلي والتطبيق .

والفكرة خط رئيسي من خطوط استراتيجية التكامل والتنسيق في خليجنا العربي .

ان الخليج لا حياة له ، ولا مستقبل بغير الوحدة .

وطال الزمن او قصر فان النهضة الجزئية في كل اقليم لاتستطيع ان تحمي ظهرها . وتقوى عودها ، وتكمل نقصها . الا بالانتظام في منظومة الاقاليم الاخرى باخلاص وايجابية كاملة .

« وجامعة الخليج » ركيزة عظيمة وعميقة في بناء الوحدة على اسس سليمة .. ووفق نمو طبيعي .

وأمام الذين يدرسون ويخططون نطرح هذه الملاحظات .

□ ان نظام التعليم في العالم العربي – والتعليم الجامعي بصفة خاصة – متخلف جدا في مناهج البحث ، ونظم الامتحان ، والعلاقة بين الطالب والاستاذ الخ.ولقد ادى هذا التخلف الى عقم النهضة العلمية والتكنلوجية على الرغم من نشوء الجامعات منذ زمن طويل .

وينبغي ان يتجنب التخطيط لجامعة الخليج الروح التقليدية حتى لا يجعلها نسخة مكرورة من الجامعات القائمة .

□ والتنسيق التعليمي مقوم اساسي من مقومات جامعة الخليج . حتى لا تتكرر الكليات والتخصصات .

□ التخطيط الجامعي ينبغي ان يرتكز على تلبية حاجات المنطقة الحالية والمستقبلية .

□ ان تبدأ الجامعة من حيث انتهى الاخرون في مجال العلم والتكنلوجيا. وان تعد نفسها منذ البداية لكي تثب الى مجتمع ما بعد التصنيع .

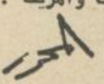
□ التخطيط ينبغي ان يضع في الحسبان قيام توازن حقيقي وفعال في نهضة المنطقة .

ان تنهض الدراسات الاسلامية ، وتنهض القيم الاخلاقية والحضارية الاصيلة بجانب نهضة العلوم الاخرى .

● حتى يستطيع الانسان هنا ان يعبد الله بالسيطرة على الطبيعة .

● وحتى نتفادى الازمة الطاحنة التي تعانيها اوربا وامريكا .

أزمة تقدم العقل .. وتخلف الضمير .



## عودة العتيقي

عاد الى الكويت وزير المالية والنفط السيد عبد الرحمن سالم العتيقي بعد جولة بين القاهرة وطرابلس وفيينا وبيروت ، حيث حضر اجتماع وزراء النفط العرب . وقرروا رفع الحظر بالنسبة لتصدير النفط الى امريكا مع الابقاء على نسبة التخفيض العادية في الانتاج مستمرة .

## مشاورات لانشاء جامعة خليجية

وصل الكويت وزير التربية في دولة الامارات العربية في زيارة للكويت تستغرق عدة أيام للتباحث مع وزير التربية حول انشاء جامعة خليجية، وبعض القضايا التربوية والثقافية الاخرى .

## ندوة للجمعية الطبية

اقامت الجمعية الطبية الكويتية الكويتية ندوة كان عنوانها « التشريح الطبي » في مقرها بالصليبخات أمس الاثنين واشترك فيها غنام الجمهور، والاستاذ الدكتور بدر المتولي عبد الباسط ، والاستاذ الدكتور منصور المنصور ، والدكتور حسان حتحوت

## شئون الرياضة

احتل المنتخب السعودي لكرة القدم المركز الاول في المجموعة «ب» لدورة كأس الخليج العربي الثالثة لكرة القدم بجدارة .. وذلك بعد فوزه يوم السبت ٢٩ – ٢ – ١٣٩٤ على منتخب الامارات ٢ – صفر .. بهذه النتيجة يلعب الفريق السعودي في الدور قبل النهائي يوم الاربعاء ٣ – ٣ – ١٣٩٤ ومن المتوقع ان تكون المباراة النهائية بين السعودية والكويت .

التعليق الاسبوعي

# ارفعوا الحظر عن «حرية» الشعوب



١٤٠ مليون عربي او يزيد يعيشون في الثلث الاخير من القرن العشرين.
ومن ناحية التعداد او الاحصاء.. الرقم صح .
ولكن من الجانب المعنوي او القيمة ذات الوزن في التقرير وابرام الامور وادارة الشئون المشتركة .. هل يؤخذ رأيهم ويستشارون ؟..
صعب .. وتجاوز للحقيقة ان يقال

ذلـك .
ان افرادا معدودين هم الذيـن يقررون ويفعلون كل شيء .
اما الرقم ١٤٠ مليون .
اما الاكثرية الساحقة .
اما الشعوب الحاشدة فهي غائبة ومعزولة عما يدور .
نعم .. ان كل قرار يتخذ .. وكل خطوة تتم تصيب تاريخ هذه الشعوب وحاضرها ومستقبلها في الصميم .
ومع ذلك .. فهي غائبة .
ويمكن القول باطمئنان ان كل قرار ... وكل خطوة لاتستشار فيهـا الشعوب . من حـق الناس ان يرفضوها . وان يتحللوا من الالتزام بهـا .
● بحجة بديهية وبسيطة جدا هي ان الغائب حجته معه !
● وبحجة شرعية واضحة هي : ان المكره من حقه ان يلغى ويبطـل العقد الذي تم في فترة الاكراه .
● وبحجة قانونيه عالمية نص عليها ميثاق حقوق الانسان وهي :
« حق الشعوب في تقرير مصيرها بنفسها » .
خمسة شهور — من حظر النفط — اعتبروها كثيرة جدا ومرهقة لامريكا .
وسارعوا الى رفع الحظر .
□ هناك حظر فرض على الشعوب العربية . استغرق ربع قـرن من الزمان .
ونعنى به حظر الحرية عـن الشعوب العربية .
وهو حظر شامل .. شديد القبضة .. قاسي الوطأة .. لـم يصب المكاتب والبيوت والمصانـع والسيارات — كما في امريكا — بالبرد والتعطل والشلل . وانمـا اصاب ارادة الشعوب العربيه وحريتهـا وعزمها وحيوتها بالصقيع والتعطل والشلل والكبت .
ونحن — في هذه المجلة — نوقـن بأن هذه الامه لن تتقدم خطوة واحدة ولن ترتفع شبرا الا بالحرية الحقيقية التي تمكن الرجل العادي من الصدع بالحق في وجه الحكام .
الحرية التي تسحب حق التقرير والامضاء من الحكام وترده الـى الشعوب .
الحريه التي توفر للناس الامن في انفسهم واعراضهم واموالهم وبيوتهم واعمالهم .
الحرية التي يتكون في مناخهـا الصحي الرجال الاحرار .. بلا عقد ولا مخاوف . وبلا رهبة من ذي سلطان
ان الحريه — في تقديرنا — ليست حقا سياسيا . ولا مطلبا قانونيـا فحسب .
انها مقوم اساسي من تكوين الافراد والشعوب .
انها اساس التربية الصحيحة . والسلوك المعافى ، والشخصيـة السوية الجريئة المقدامة ..
ان سحق الشعوب بالكبت عدوان داخلي عليها يمهد ويخدم العـدوان الخارجي .
ان الطغيان تمارين يومية عـلى الذل والانكسار .
□ ربع قرن من الزمان او اكثـر والحظر مفروض على حرية الشعوب العربيـة .
لقد طالت « فترة الانتقال » التي كانت تصدر مع اول بلاغ عسكـري انقلابي واصبحت « وضعا دائمـا » ثقيل الانفاس متلاحق الضغوط .
اننا نطالب برفع حظر الحرية عن الشعوب العربيه . وندعو المثقفين الذين انشغلوا بتكوين انفسهم عـن الاهتمام بالقضايا الملحة للامة .
وندعو العلماء الذين طال صمتهم. ندعوهم الى المطالبة برفع الحظر عن حرية امتنا .
ان ابرز حجة قدمت لتبرير رفـع حظر النفط عن امريكا هـي : ان الولايات المتحدة الامريكية ذات « نية حسنة وطيبة » .
ولقد ناقشنا في افتتاحيات سابقة هذا الزعم .
الان نسأل : الم تصل الثقـة بالشعوب العربيه المسلمة مرتبـة الثقة بأمريكا ؟
ان الشعوب العربية ذات « نيـة حسنة وطيبـة » .
وبناء على ذلك نطالب بتنحيـة الوصاية عنها . ورفع الحظـر عـن حريتها .
وثمة اسباب اخرى.
● انهم يقولون : ان الشعـوب معنا تؤيدنا في مواقفنا . ونحن نعبر عنهـا .
اذن فلماذا الخوف من تمكيـن الشعوب من ممارسة حرياتها ؟.
دعوها تعبر عن رأيها ، وتبـدي كلمتها « والواثق » لايخشى نتائج الحرية .
● ان فرض الحظر النفطي على امريكا ظل خمسة شهور ثم رفعتموه .. وباعتبار عامل الزمن وحـده الا ينبغي رفع الحظر الذي استغرق عمر شاب ولد ساعة الحظر ، ثم تدرج في سلك الزمن ثم تخرج من الجامعة ، ثم توظف ثم تزوج وانجب .. بينمـا الحظر لايزال مضروبا !!
الا ينبغي رفـع هـذا الحظر .. والافراج العام عن امة مسجونـة وشعوب حبيسة ؟
والحرية التي نطالب بها ليست هي الحرية الهامشية او الشكلية او التنفيسية التي تتيح للناس نقد تأخر القطارات عن مواعيدها . او نقـد تقصير الممرضات في عملهن او المطالبة بادخال بعض التعديلات على قانون ادارة المقاهي .
فستالين نفسه كان يتيـح ذلـك ويشجع الناس عليه .
الحرية التي نعنيها ونطالب بهـا هـي :
● اولا : حرية اختيار الحاكم باقتراع حر أمين .
● ثانيا : حرية محاسبة الحاكم على تصرفاته .
● ثالثا : حرية الاطاحة به اذا هـو زاغ او قصر او فشـل في ادارة المهمه المناطة بـه .
● رابعا : حريـة تقييد الحاكـم بصلاحيات يضعها مجلس شورى منتخب . فالسلطات المطلقـة مفسدة مطلقة . ولقد عانـت الشعوب العربية الكثير مـن مفسدة السلطات المطلقة .
● خامسا : يضمن هذه الحريـات قضاء رفيع نزيه .
● سادسا : يكفل هـذه الحريـات دستور موقر محترم . واضـح واصيل .
وبينما نطالب بهذه الحريات نحذر من محاولات الترقيـع التـي تغش الشعوب باصلاحات لاتتناول جذور الاخطاء .

# سينما السيارات .. أداة هدم جديدة

## تسهيلات للفساد

## وفرصة للشغب والمشاحنات



نشرت الزميلة « الطليعة » نقدا حول « سينما السيارات » اشارت فيه الى خطورة هذا النوع من السينما واثرها في اتاحة الفرصة الى تصرفات شاذة من المحتمل ان يتصرفها الرواد .. كما اشارت الى ان جمهور السينما في القاعات المغلقة كثيرا ما تصدر منه تصرفات غير مهذبة مما يجعل بعض الناس يقسم على عدم العودة الى حضور الافلام في قاعات السينما الموجودة حاليا مرة اخرى .

ولقد سبق « للمجتمع » ان تحدثت عن خطورة مثل هذه الدار التي تتيح للمشاهد شذوذا في التصرف اكثر بكثير مما تتجه دور السينما العادية.

وبالرغم من انا نعلن دائما في هذه المجلة عن سوء مايختار من افلام تعرض في قاعات السينما العادية حتى اصبحت السينمات وسيلة لا تعرض الا الخبيث اللهم الا بعض الافلام النادرة .. بالرغم من ذلك فان سينما السيارات لها خطورة مزدوجة اذ انها بالاضافة الى سوء الافلام التي تعرض ستتيح فرصة للغواية والانحراف لاتتيحها السينما العادية . ففي هذه السينما سيكون المشاهد منفردا في سيارته ومعه من يشاء في هذه السيارة ونترك للقارىء ان يتخيل من سيجلب المشاهدون معهم في سياراتهم وماذا يمكن ان يحدث حين تعرض المواقف المثيرة على الشاشة .

ان افتتاح هذه السينما لن يكون فيه جديد الا اتاحة الفرصة لمن يريد الانحراف ان ينحرف بسهولة ويسر .. وان دور العرض التي تنتشر هنا وهناك فيها الكفاية وزيادة .

فما الذي يدفع مؤسسة السينما لمثل هذه المشروعات .. وهل في ذهن هؤلاء ان حضارة الامة وتقدمها تقاس .. بتعدد دور السينما فيها كما وكيفا .. وهل يجد هؤلاء ان كل تقليعة امريكية يحدثها الامريكان تصلح لان تكون مثالا يحتذى في بلادنا .

ان الانسان ليصاب بالدهشة حين يجد امتنا تسارع الى بناء مشروعات للهو والعبث لتتيح الفرص للانحراف فما ان ننتهي من مشروع حتى نبدأ في مشروع ونتذرع لذلك بشتى الوسائل .. فتارة باسم السياحة .. وتارة باسم استبقاء سكان الكويت في الكويت اثناء الصيف ، وكأن الناس في هذا البلد لايبقيهم الا اتاحة الفرصة امامهم ليلهوا ويعبثوا .. ان هذا استهانة صارخة بكرامة الانسان .. فان من لايبقيه عمله وواجبه وحبه لاهل البلاد لن يبقيه اللهو والعبث فمثل هذا اللهو موجود في بلاد الدنيا اشكال والوان .. والذي يبحث عنه لا يجد منه في الكويت جديدا .

فاربطوا الناس بمشروعات خيرة واحيوا الامة بملء فراغ شبابها فيما يعود عليهم بالخير .

اين مشروعات الصناعة واين المشروعات التي نستغل فيها فراغ الشباب في نفع نفسه ونفع امته وهذا هو مانحتاج اليه .. وان الاموال التي تهدر هنا وهناك امامها من المجالات التي تستثمر فيها ما يملأ ارضا خيرا ورزقا فلم لاتوجه الى هذا السبيل .

واخيرا نقول : ليت هذه الامة تعيش بذاكرتها فلا تنسى ابدا انها امة يعمل فيها التمزيق من كل جانب .. وانها امة يفتح عينه عليها كل طامع .. وانها امة يسعى الى اذلالها كل حاقد .. وانها امة لايراد لشبابها الا اللهو والعبث بتخطيط من اعدائها في كل مكان .

فمن اراد لهذه الامة خلاصا من هذا التخطيط فهو لها صديق ومن اراد لها انحرافا فهو عدو وان تزي بزي صديق .

# مهرجان فن الشعوب في جامعة الكويت ومسؤولية العلم والخلق

قبل اسبوعين اقامت جامعة الكويت احتفالا راقصا بمناسبة سمتها « يوم افريقيا » ، ولفتنا نظر القائمين على شؤون الطلبة ـ يومذاك ـ بأن طلاب افريقيا نكرمهم بتقوية وشائج العقيدة التي تربطنا بهم .

لكن القائمين على الحفل كرروا الصورة بشكل اكثر تطرفا وبعدا عن رسالة الجامعه في التعليم والتثقيف، وذلك عندما اقامت رعاية الشباب احتفالا اطلقت عليه « مهرجان فن الشعوب بالجامعة » وتم الاحتفال تحت اشراف مدير الجامعة ، وهو احتفال راقص شارك فيه الطلاب والطالبات من عدة دول ، ورافق الرقص الحان موسيقية وو...

دام الاحتفال يومين والتحضير للاحتفال استمر شهرا والاختبارات على الابواب ، والطلبة بامس الحاجة الى الهدوء والبعد عن الاثارة حتى يجدوا الوقت الذي يدرسون فيه الطلاب بامس الحاجة لاغلاق المسارح ودور السينما خاصة خلال هذه المدة لا ان تحول جامعتهم الى مسرح .

ما هذا الاهمال للشباب يارعاية الشباب ؟!

قلنا لكم دائما ان الجامعة قامت لرسالة العلم وبلادنا بامس الحاجة الى المختصين في كل فن من فنون العلم والمعرفة .. فبلادنا بامس الحاجة الى الاطباء والمهندسين والمدرسين حتى لايبقى للخبراء الاجانب مجال ولا حاجة ، وهذا فرض عين علينا .

اما المسارح والرقص والعبث فليس مجاله الجامعة ، وهو حالة مرضية تعانيها امتنا ونرجو ان لاتستمر بعون الله وتوفيقه .

الامر الاخر ان هذا الاحتفال الراقص جاء وبلادنا في حالة حرب مع اكثر من عدو .

شذاذ الافاق من الصهاينة يحتلون ارضنا ويهددوننا في عقر دارنا ، وطوابير المبشرين من احفاد جود فراي وغورو واللنبي يعيشون بين ظهرانينا وهم يطمعون ان يعيدوا ماساة الاندلس .. وتحالف اوروبا بقسميها الشرقي والغربي يهدد امتنا عامة وخليجنا خاصة .ومجابهة هذه الاخطار تكون بحمل السلاح وتحمل المشاق ، وحفر الخنادق ، والاستعداد ليوم الثار .

مجابهة هذه الاخطار ان تتحول الجامعة الى ثكنة عسكريه ودورات تدريبية ، وطلاب الجامعات بالامس القريب جدا سطروا أنصع الصفحات في معارك قناة السويس ، وحول المسجد الاقصى وعلى ربى فلسطين الطاهرة .

عتبي على ابناء وبنات فلسطين خاصة ان يشاركوا في مثل هذا الاحتفال ، وكل يوم يقتل العدو العديد من اهلينا وذوينا ، ويسيم الاحياء في ارضنا المحتلة اشد انواع الذل والهوان .

ان كنتم تسمون هذا فرحا !! هل لامثالنا ان يفرح ياابناء النكبة ؟!.

نساء اذل امم الارض يقدن الطائرات وشبابنا وشاباتنا يرقصون في اعلى مراكز العلم والمعرفة ؟!

لمثل هذا يذوب القلب من كبد
ان كان في القلب اسلام وايمان

وليتق الله المسؤولون عن الجامعة فلن تسمح امتنا لجامعتها ان تكون مسرحا لاهيا وما ارسلنا اولادنا للجامعة ليتعلموا الغناء والرقص .

ونرجو ان لا تتكرر الصورة مرة اخرى .

# في رحاب الله
# خميس حميدة

انتقل الى رحمة الله تعالى يوم الاحد ٢٤ صفر ١٣٩٤ الموافق ١٨ مارس ١٩٧٤

الدكتور محمد خميس حميدة

والمجتمع تسال الله ان يتغمد الفقيد برحمته ، ويتقبل جهاده في سبيل الله ، وترجو لأهله الصبر والسلوان وتتقدم لقرائها بنبذة عن حياة الفقيد :

نقدم للقراء جوانب من حياة الفقيد :

١ ـ من مواليد سنة ١٩١٢ م بعزبة السنط مركز المنصورة .

٢ ـ تخرج من كلية الصيدلة بجامعة القاهرة سنة ١٩٣١ م .

٣ ـ انضم الى الاخوان المسلمين بعد تعرفه المباشر بالامام الشهيد حسن البنا وكان موضع ثقته .

٤ ـ كان موضع ثقة المرشد العام المرحوم الاستاذ حسن الهضيبي حتى أسند اليه مهمة نائب المرشد في عام ١٩٥٣ م .

٥ ـ يسر الله له امر مشاركة اخوانه المسئولين عن الجهاد في فلسطين سنة ١٩٤٨ وقنال السويس سنة ١٩٥١ م .

٦ ـ كان يمتلك عقارات وثلاث صيدليات بالمنصورة والاسماعيلية قدرت بمبلغ ستين الف جنيه مصري ، وذهبت كلها خلال المحنة التي شهدتها مصر حتى اضطر للعمل موظفا لدى صيدلية الدكتور حافظ بالمنصورة .

٧ ـ له ولدان نبيل ومالك وهما مهندسان كما ان له بنتين متزوجتين



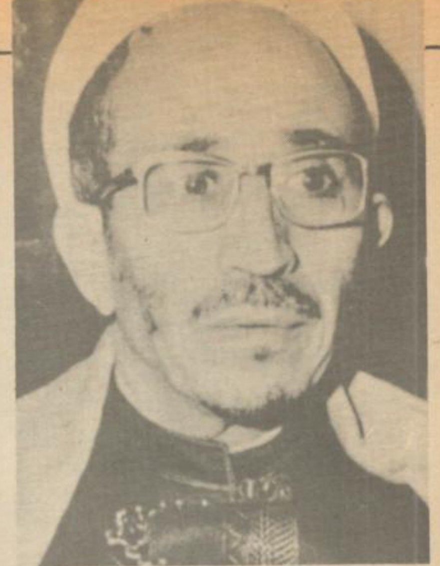

# الوحدة بين اليمن الشمالي والجنوبي



الإرياني

ساءت العلاقات بين صنعاء وعدن بعد تطرف الجبهة القومية ، عندما التزمت بالفكر الماركسي بصراحة ، وصفت خصومها من نفس اعضاء الجبهة .

ثم قامت باعتداءات متكررة على جاراتها من الدول العربية ، وذاقت صنعاء الويلات من كثرة الغارات وتقتيل الكثير من العلماء وزعماء القبائل في مذابح جماعية معروفة .



الحجري

وبعد تدهور العلاقات ، واندلاع نار الحرب بين البلدين وتدخل جامعة الدول العربية ، وقع رئيس الوزراء السابق محسن العيني مع حكام عدن مشروع وحدة بين البلديـــن في ٢٨ اكتوبر عام ١٩٧٢ . وقع الاتفاق ودماء الابرياء لم تجف .. فانتهى الامر باقامة او استقالة محسن العيني وتكليف القاضي عبد الله الحجري بتشكيل الوزارة الجديدة .

ونجح الحجري في تاديب العصاة المتمردين ، وحد من نشاط العناصر التي اتخذت من التخريب شعارا لها كالشيوعيين والبعثيين ، وأعاد الامن والاستقرار الى ربوع اليمن .فأحبته القبائل والجيش ، ووجـد منـه المسلمون كل عطف على قضيتهـم ، وكاد يقيم تجمعا اسلاميا يقف بوجه الشيوعيين ومؤيديهم .

وشهدت اليمن في عهده الطمانينة والعدل ، وشهد له بذلك القاضـي عبد الرحمن الارياني عندما وجه اليه كتاب الاقالة .

وقيل في سبب اقالته : انه لاقامة وحدة بين شقي اليمن ، ولايجـاد حكومة عصرية اما السببان الحقيقيان فهمـا :

١ ـ الحسد : من حب الناس له والتفائهم عليه ، وكيف اصبح يمثـل مركز الثقل في اليمن .

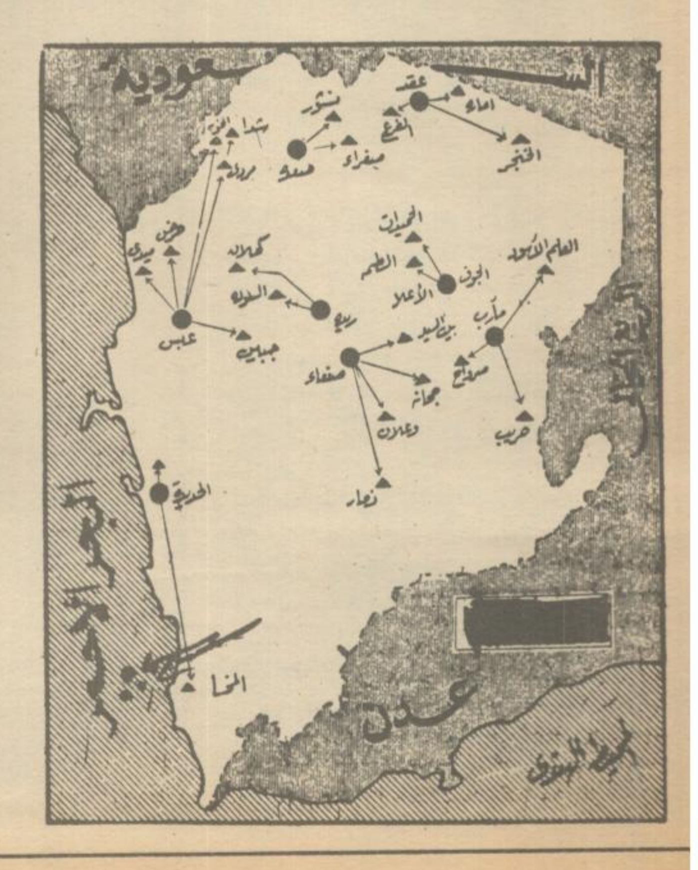
٢ ـ جهود الماركسيين المجاورين حيث قاموا بزيارة اليمن الشمالـي في نوفمبر عام ١٩٧٣ وبدت هـذه الزيارة وكأنها ايعاز للشيوعييـن بالتحرك .. فبعد الزيارة مباشـرة حصلت حوادث عنف في صنعاء ثـم وزعت منشورات في أغلب مـدن الشمال باسم ( القوى الوطنية ) التي تضم الشيوعيين ومن يؤيدهـم .. والمنشورات كانت ضد سياسـة الحجـري .

وكلف الارياني حسن مكي بتشكيل الوزارة الجديدة وكان يشغـل نائب رئيس الوزراء للشئون الاقتصاديـة في وزارة الحجري .. وهو يحمـل الدكتوراه في الاقتصاد من روما وعمره اربعون سنة . وعمل سفيرا في بون وروما حيث عاد اليها سفيرا بعد ان تخرج منها طالبا .

وفي وزارة المكي تسعة من الوزراء السابقين مما يدل على ان الغـرض تغيير الحجري فقط . والسؤال بعد هذا العرض هل تقوم الوحدة بـين شطري اليمن بعد اقالة الحجري ؟! نستبعد ذلك لانه لا احد يقبل ان يزج نفسه في نار محرقة يؤجج لهيبهـا اناس فقدوا المسؤوليه .

ولئن كان شعار الوحدة بين البلاد العربية للاستهلاك المحلي ولامتصاص عواطف الشعوب التي تتطلع لالتقاء العرب والمسلمين في دولة واحـدة . وعمليا لن تقدم دولة على الوحـدة الا اذا تيقنت ان الامر لمصلحتها اولا ، وتحجم ان رأت أنها خاسرة مـن الوحدة .

وعندئذ سيلجـا الشيوعيون وانصارهم داخل حدود صنعاء للعودة الى اساليب العنف والقوة ، وسوف لاتقوى حكومة المكي على وضع حـد لهم ، لاسيما وأن القاضي الاريانـي يميل بطبعه للسلم ، وسوف لاينقذ اليمن من هذه الورطة الا رجل قوي كالقاضي عبد اللـه الحجـري والشيوعيون يجدون المجال المناسب في الفوضى والاضطرابات . كان الله في عون اليمن ، وابعد عنها مؤامرات اتباع ماركس وماوتسي وتونغ ،وأعاد اليها ثوبها الا ـي فالحكمة يمانية .






# ادفع دينارًا .. تغرس شجرة في حقل الإسلام

# مدرسة «الأزهر» بجزائر القمر تحتاج لعون

# دعوة المسلمين .. إلى التبرع والانفاق

جاءتنا رسالة من رئيس القضاة بجزائر القمر يدعو فيها عامة المسلمين القادرين للتبرع وبذل المال من اجل اقامة مدرسة اسلامية ثقافية اسموها « الازهر » تيمنا بالازهر الشريف .

ويبين فيها السبب الذي دعاهم لبناء هذه المدرسة وهو الوقوف امام الغزو التبشيري الذي افسد عقائد شباب المسلمين محاولا صرفهم عن اسلامهم وغرس الافكار التي تتعارض وتعاليم دينهم .

وجزائر القمر تقع في الساحل الشرقي لافريقيا الى الشمال من جزيرة مدغشقر ( ماغاسي الان ) وهي جزيرة اغلبية سكانها الساحقة مسلمون وجزيرة ( هنزوان ) منها سكانها ١١٥٠٠٠ نسمة فيها ٣٢ مدرسة فرنسية ولا يمكن لطلاب الجزيرة التعرف على تعاليم الاسلام الا من خلال كتاتيب متواضعة في مدة قصيرة هي ايام العطل فقط وبعد ذلك تحتضنه المدارس الاجنبية فيشب غريبا عن عقيدته لا يعرف منها الا الشبهات التي يزرعها في فكره اعداء الاسلام .

لذلك فكر اهل الجزيرة باقامة مدرسة اسلامية تحتوي اطفالهم وتعلمهم اصول الاسلام الصحيحة . مؤلفة من ثلاثة فصول ومسجد وبيت يكون مسكنا للمدرسين ويطلبون اخوانهم في الدول الاسلامية مدرسين للغة العربية ليكونوا روادا لنشر الاسلام ولغة القرآن وموارد التربية الاسلامية .

واعتمدوا في ذلك على تبرعات أهل البلد على فقرهم المدقع – وعلى المعوقات المقدمة الى جمعيتهم وخاصة من رابطة العالم الاسلامي ومن ليبيا .. وهم يرجون اخوانهم في العقيدة ان يمدوا اليهم يد المساعدة ليستطيعوا القيام بهذا المشروع الخيري العظيم والله سبحانه وتعالى يقول :

« وما انفقتم من شيء فهو يخلفه وهو خير الرازقين » .

**التبرعات ترسل عن شيك بنك رقم 30.055 - 410**
**على هذا العنوان :**
**عبد الرحمن بن شيخ عامر – رئيس القضاة بهنزوان ( قمر )**
**ورئيس جمعية الاسلامية سمود**

Abdourrahman ben Sheikh Amir,
Grand Cadi d'Anjonan,
Island Comores

مسجد الأزهر



## اخبار

**تل أبيب :**

**ادلى نايف حواتمة زعيم الجبهة الديمقراطية الشعبية لتحرير فلسطين بتصريح لمجلة اسرائيلية اسمها ( يديعوت احرونوت ) بواسطة بول جاكوبسون أحد محرري الواشنطن بوست قال فيه : أن هناك اسرائيليين معتدلين مثل اسحاق بن اهارون ، واريه ايلياف ورحب باقامة دولة للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ، ثم اقامة دولة ديمقراطية علمانية للعرب واسرائيل ، وأنه لا مانع عنده من الحوار مع العناصر التقدمية في اسرائيل . وقالت الصحيفة الاسرائيلية : ان المنظمة التي يقودها نايف حواتمه لم تشترك قط في عمليات واعتداءات ضد المنشآت الاسرائيلية في الخارج أو في عمليات اختطاف الطائرات .**

## كلمات للحوار

يكتبها : الاستاذ عبد الحليم محمد أحمد

# كيف يكون الإحسان إلى من حولنا (٣)

**الاحسان الى زوجاتنا :**

**اولا : صور من الجهد الفردى :**

— الحب والتودد واللطف والرفق « رفقا بالقوارير »
— الرعاية الحانية وبذل ماتقتضيه من وقت وجهد ومال . « على الموسع قدره وعلى المقتر قدره » .
— الحرص على المشاركة في الصلاة « اي الصلاة جماعة ، عند التخلف عن جماعة المسجد » وفي تلاوة القرآن وفي بعض القراءات في السنة او في كتاب مشوق .
— السعي لان تعيش زوجاتنا معنا في جو النشاط الاسلامي العام بعرض الاخبار والمشكلات والتداول معهن حول هذه الامور ( وحذار من الاستسلام للاعتذار بمشاغل البيت ومتاعب البيت ) .
— اقامة حفلات في البيت في ايام النعم ( بدلا من اعياد الميلاد وذكرى الزواج ) مع برنامج يضم الى جانب الطعام والشراب والمرح كلمة او كلمات قصيرة جدا تحوى آيات واحاديث وقصصا ذات عبرة تتصل بمناسبة الاحتفال . كما يمكن مزج المرح ذاته بمعان وصور خيرة نافعة .

ومن امثلة ايام نعم الله : نعمة المولود الجديد — نعمة بدء الصلاة عند سن السابعة — ثم المحافظة على الصلاة عند سن العاشرة — نعمة ختم تفسير او حفظ جزء من القرآن — نعمة بلوغ سن التكليف — نعمة كسب العيش من عمل يده — نعمة البيت الجديد والجيران — نعمة شفاء المريض — نعم الله على الاقارب والجيران والاصدقاء ... ونعم الله لاتحصى فلنختر من المناسبات مايتسع له الوقت والجهد والمال . والمهم ان تتخلل حياة الاسرة فرص للمرح والسرور .. وما ضاق الحلال الطيب بالمرح والسرور وما ضاق المرح والسرور بالبساطة والاقتصاد ولكن اخلاق الرجال تضيق .

**ثانيا : صور من الجهد الجماعي :**

— حضور الزوجات المحاضرات والندوات العامة مع قيامنا بدور التشجيع من ناحية وتدبير وتيسير التنفيذ الفعلي من ناحية أخرى . وذلك حتى لايعوقهن عن الحضور مشاغل البيت ورعاية الاولاد .
— ممارسة الدعوة الى الخير والتوجيه حسب القدرة لغيرهن من النساء وهذا أيضا يحتاج الى تشجيع ومعاونة نظرا لما رسخ في عقولنا ونفوسنا قرونا ان العلم والتعليم والدعوة الى الخير من مهام الرجال دون النساء .
— فتح آفاق جديدة لنشاط المراة وتدريبها التدريب المناسب حتى تنمو قدراتها وتمارس النشاط بكفاءة . ومن امثلة ذلك :

- مجال الرياضة والترويح والهوايات .
- مجال الصحة الوقائية والعلاجية .
- تدبير المنزل من طهى وخياطة وتربية طفل .
- مجال التربية الجمالية من رسم وتزيين « ديكور » الخ
- مجال الخدمة الاجتماعية .

**وفد برلماني يزور تشاد**

سافر وفد برلماني الى تشاد برئاسة السيد يوسف المخلد . وسوف يجري الوفد مباحثات تتناول العلاقات الودية بين البلدين .

ومما هو جدير بالذكر ان تشاد قطعت علاقاتها باسرائيل مؤخرا لانها وجدت ان من مصلحتها ان تتقرب للبلاد العربية لتخدير شعور المسلمين هناك ، الذين يستنكرون كل صلة لبلدهم مع اسرائيل وسبق لوزير خارجيه تشاد السابق وهو مسلم ان رفض استقبال وزير خارجية اسرائيل وما زالت لاسرائيل مداخل كثيرة في تشاد .

**تونس :**

**صادرت الحكومة التونسية العدد الاخير من مجلة المعرفة الاسلامية ، وذلك بسبب أن المجلة نشرت مقالا حول الوحدة بين تونس وليبيا من الوجهة الاسلامية ..**

**دمشق :**

**قالت « الاسوشيتدبرس » نقلا عن مصادر حكومية في دمشق ان اللواء عبد الغني دردري ، رئيس العمليات في قيادة الاركان ، سيمثل سورية في مباحثات واشنطن المقبلة والتي تستهدف الوصول الى اتفاق سوري — اسرائيلي « عبر كيسنجر » لفصل القوات على جبهة الجولان .**

**وكانت اسرائيل قد اعلنت رسميا مساء الاحد ان موشي ديان وزير الدفاع سيمثلها في مفاوضات واشنطن**

# اخبار • اخبار • اخبار •



جاكارتا :

غادر مكتي علي وزير الشؤون الدينية الاندونيسي جاكارتا اليوم في طريقه الى العربية السعودية للحصول على تيسيرات للحجاج الاندونيسيين .

الدوحة :

زار تنكو عبد الرحمن رئيس اللجنة التحضيرية لمشروع بنك التنمية الاسلامي قطر قادما من دولة الامارات العربية المتحدة . والزيارة لاطلاع المسؤولين في منطقة الخليج على اعمال اللجنة التحضيريه لمشروع البنك الاسلامي الذي يراسه .

* * *

مسقط :

اكتشاف النحاس في مسقط

تم اكتشاف مستودعات كبيرة من النحاس في سلطنة مسقط العربية الغنية بالنفط . وقد قررت الحكومة انشاء شركة لاستغلال مصادر الثروة المعدنية في البلاد . وسوف تمتلك الدولة ٥١٪ من اسهم هذه الشركة .

* * * *

دبي :

توقفت الملكة اليزابيث حوالي ساعتين في دبي أثناء عودتها الى بريطانيا بعد زيارة قامت بها لاندونيسيا ، واستقبلها الشيخ راشد بن سعيد المكتوم حاكم الامارة ونجله الشيخ محمد بن راشد وزير دفاع دولة الامارات .

* * * *

جده :

اعلن متحدث باسم المؤتمر الاسلامي الدائم ، ان البنك الاسلامي الذي تقرر انشاؤه اثناء المؤتمر الاسلامي الذي عقد في لاهور الشهر الماضي سيزداد حاليا براس مال يتراوح بين مائة ومائتي الف مليون دولار .

وسيمنح البنك معونات للتنمية للدول الاسلامية من عائدات البترول

البحرين :

زار الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض البحرين وقال في حديث له مع رجال الاعلام : ان العلاقات بين البحرين والمملكة قوية جدا ، وان المملكة تعمل على تنسيق الجهود بين دول الخليج في المجالات الاقتصادية والثقافية وغيرها واكد انه لابد من التكاتف والتعاون بين الدول العربية لتحافظ على ما حققته من مكاسب اخيرا .

* * *

● احتساب ايام الجمع والاعياد للعمال غير الكويتيين . وافقت لجنة قانون العاملين في الدولة على تبني الاقتراح المقدم من قبل مجموعة من النواب والقاضي باعطاء العاملين غير الكويتيين اجرة الجمع والاعياد .

# قواعد وضوابط وضعتها وزارة الاعلام ل ..

# العمل التلفزيوني

# فهل التزم التلفزيون بها .. وراعاها في بثه ؟

عام ١٩٧٣ اصدر وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة مجموعة قرارات تشكل القواعد الواجب مراعاتها في العمل التلفزيوني .

ومعظم هذه القواعد جيد وممتاز . يستطيع — لو كان ثمة تطبيق واع ودقيق — ان يدفع التلفزيون في اتجاه اكثر ايجابية . واسلم بنا في الانتاج والاداء معا .

في هذا العدد ننشر القسم الاول من تلك القواعد . على ان ننشر القسم الثاني في العدد القادم باذن الله .

وهذه القواعد توضح ان نقدنا للتلفزيون ومطالبتنا باصلاحه ، انما هو قضية عامة . ساهمت في تقويمها وضبطها وزارة الاعلام ذاتها .

والمطالبة بتطبيق تلك القواعد ليست سوى مطالبة بقرارات موجودة لدى تلفزيون الكويت . وواجبه التنفيذ وفق قرار رسمي .



## القواعد الواجب مراعاتها في مجال العمل التلفزيوني

التلفزيون من أهم وسائل الاعلام واشدها تأثيرا في عصرنا هذا ، فهو يدخل كل بيت ويشاهده ويسمعه الاف الناس من مختلف الاعمار والاجناس والاديان والثقافات .

ولما كان مجتمع الكويت يضم العديد من الجنسيات من مشارق الارض ومغاربها على اختلاف مشاربهم . لذا كانت مهمة المسؤولين عن التلفزيون مهمة صعبة ودقيقة .. فعليهم ان يأخذوا في اعتبارهم هذا التنوع الكبير في جمهور التلفزيون ، وان يراعوا ايضا اختلاف الاذواق والامزجة لدى جمهورهم على قدر الامكان .

ومن اهم مسؤوليات العاملين في التلفزيون اعداد البرامج التلفزيونية الجيدة والتي تنال في نفس الوقت اعجاب الجمهور ولا تتنافى مع اصول اللياقة والذوق وتقاليد المجتمع الاسلامي .

ولا تقتصر مسؤولية العاملين في التلفزيون على مجرد اعداد برامج شيقة ممتعة ، ولكنها تتعدى ذلك الى رسالة اهم وهي رسالة الثقافة والتعليم

←

على لسان وزارة الإعلام :

## القواعد الواجب مراعاتها في مجال العمل التلفزيوني

- إعداد البرامج الجيدة .. التي لا تتنافى مع تقاليد المجتمع الإسلامي
- التثقيف والتعليم .. من أهم أهداف التلفزيون وأعبائه
- على العاملين في التلفزيون أن يرحبوا بكل نقد يوجه إليهم
- على المسئولين في التلفزيون أن يطلعوا جيداً على حاجات المجتمع

والتي تعتبر من اهم اهداف التلفزيون واعبائه . ومن أهم البرامج في هذا المجال تلك البرامج المخصصة للاطفال والناشئة ، فهي ذات تأثير خطير على تفكير وتصرفات الجيل الجديد الذي هو عماد الدولة في المستقبل القريب .

ان العاملين في التلفزيون عليهم ان يرحبوا بكل نقد يوجه اليهم ، وخاصة النقد البناء . وان يقوموا بدراسة الاقتراحات الايجابية التي قد يقدمها لهم النقاد او الجمهور .



**اولا : مهمة التلفزيون في مجال الثقافة والتعليم :**

١ ــ التلفزيون الحكومي وسيلة قيمة من وسائل تعميق المنجزات الثقافية والتعليمية التي تقوم بها المدارس ، وكليات التعليم العالي ، والبيت والمسجد والمتحف والمؤسسات الوقفية المتخصصة وغيرها من المؤسسات المكرسة للثقافة والتعليم .

٢ ــ ويتحمل المسؤولون عن التلفزيون مسؤولية دعوة هذه المؤسسات لابداء نصحها والتعاون معها في ابتكار افضل الطرق الخاصة بتقديم المواد التعليمية والثقافية عبر التلفزيون . كما تقع المسؤولية على عاتق الجهات التي تتبنى اعداد البرامج التلفزيونية للتفتيش والبحث بحثا واعيا عن الفرص الكفيلة بادخال المواد الوثائقية التي تساعد في توعية وتنوير الجمهور في الكويت للبرامج التلفزيونية التي يعدونها .

٣ ــ ويمكن النظر الى التعليم عبر التلفزيون بانه عملية يمكن بوسطاتها اعداد الفرد لان يكيف نفسه تكييفا واعيا تجاه المجتمع الذي يعيش فيه. والتلفزيون مسؤول كذلك عن تقديم البرامج الثقافية والتعليمية الواضحة في اوقات برامجية تتيح لها فرصة الوصول الى المشاهدين الذين ينجذبون اليها بصورة طبيعية ، على ان تكون معدة بشكل يساعد على اجتذاب اكبر عدد من الجمهور .

٤ ــ وعلى المسؤولين التلفزيونيين ان يكونوا مطلعين اطلاعا تاما على الاحتياجات التعليمية والثقافية ، وعلى رغبات المجتمع الذي يقومون على خدمته .

٥ ــ كما يتوجب عليهم الاستعانة بالمؤسسات التعليمية والثقافية المسؤولة والمعترف بها في المجتمع ، بهدف توفير الفرص لتعليم وتوعية وتنوير المشاهدين .

٦ ــ ويتوجب عليهم كذلك القيام بتجارب معقولة في حقل تطوير البرامج الهادفة الى دفع عجلة الثقافة والتعليم بالنسبة للمجتمع .

٧ ــ وانه لمن مصلحة التلفزيون ، بوصفه وسيلة حيوية من وسائل الاتصال تشجيع وتحسين بث البرامج التي تقدم مواد فنية اصيلة او مواد ادبية صرفة ، ومواد اخلاقية واجتماعية مقبولة وصحيحة ، وغير ذلك من المواد ذات الدلالة

- يجب المحافظة على «وحدة» البرامج ... وتماسكها
- عليهم أن يدعموا القيم الأخلاقية في نفوس الأطفال
- فرض قيود خاصة على أفلام الجريمة .. والقصص الغامضة
- تمنع البرامج الإلحادية والبذيئة والكلمات السوقية منعاً باتاً
- عدم السماح بالتحامل على الدين .. ويجب توقير اسم الله تعالى

التنافسية او المثيرة للجدل ، والمواد الموضوعية التي تنطوي على امور تخص الكبار . ويجب الاعتناء الى اقصى حد ممكن بالمحافظة على وحدة وتماسك مثل هذه البرامج ، والتأكد من ان اختيار مواضيعها ، وطريقة معالجتها للامور وكيفية تقديمها ، قد تم بنية حسنة ، وانه قد بني على اساس من قيمته التعليمية والترفيهية الحقة ، وليس من اجل اثارة المشاعر او افزاع الجمهور او استغلاله او اثارة الشهوة فيه .



**ثانيا : مسؤولية التلفزيون تجاه الاطفال :**

- ينطوي تثقيف الاطفال على اعطائهم احساسا بالانتماء الى العالم الذي يعيشون فيه ، ولا يكفي ان تكون تلك البرامج المخصصة لمشاهدة الاطفال مناسبة للصغار وغير الراشدين فقط ، بل بالاضافة الى ذلك ، فان تلك البرامج ( التي ينتظر منها ان تستقطب انتباه الاطفال ، والتي تذاع في اوقات يشكل فيها الاطفال عادة جزءا كبيرا من جمهور المشاهدين ) ، يجب تقديمها بشكل يراعى فيه تأثيرها الحسن على الاطفال .
- وعلى المسؤولين التلفزيونيين ان يهيئوا الفرص لتنمية الثقافة والتسلية البريئة لدى الاطفال .
- وعليهم ان يطوروا البرامج الكفيلة بتبنى ودعم القيم الاخلاقية المقبولة ، وتنمية المثل العليا الاجتماعية والاخلاقية التي تمتاز بها الحياة الكويتية .
- ويجب ان تعكس البرامج اهمية احترام الوالدين ، والسلوك السليم ، واحترام السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية والمبادىء الدستورية في المجتمع الكويتي .
- ويجب بذل اهتمام خاص فيما يتعلق بعمليات الاختطاف او التهديد باختطاف الاطفال ، وذلك بهدف تجنب بث الرعب في قلوبهم .
- وكذلك ، فان المواد التي تنطوي على عنف زائد او شك او خوف او اية ردود فعل اخرى مرغوب فيها بالنسبة للاطفال يجب تجنبها .
- ويجب ان توضع قيود خاصة على عرض افلام الجريمة او القصص الغامضة ذات الآثار السلبية على الاطفال .



**ثالثا : المسؤولية تجاه المجتمع :**

١ — ان المسؤولين التلفزيونيين ، باعتبارهم يحتلون مركزا مسؤولا في المجتمع ، عليهم ان يحاولوا بوعي منهم ، التعرف على احتياجات ومميزات هذا المجتمع ، وذلك كي يستطيعوا

القيام بخدمة افضل لمصلحة المواطنين .

٢ — وعلى المسؤولين ان يراجعوا بدقة الطلبات الخاصة بالحصول على فترات لاذاعة الاعلانات الرسمية او البرامج الرسمية ، وذلك فيما يتعلق بشخصية ومركز الجهة المقدمة للطلب او المؤسسة المعنية ، وفيما يتعلق بطريقة عرض الاعلانات المذكورة .



## رابعا : اصول ومستويات البرامج العامة :

١ — ينبغي لمواد البرامج ان تنمى افاق المشاهد وتزوده بالتسلية البريئة ، وتساعد في تنبيهه وتذكيره بالمسؤوليات التي تقع على عاتقه كمواطن تجاه المجتمع .

وان الالفة والثقة التي يحظى بها التلفزيون تتطلب من المسؤولين عنه وغيرهم من مصادر البرامج ان يكونوا متيقظين وحريصين على حماية المشاهدين من « الحيل البرامجية الفنية » الخداعة

٢ — تمنع البرامج الالحادية ، والبذيئة ، منعا باتا حتى ولو كان بعض المشاهدين يستسيغونها ، وعلى المسؤولين عن البث التلفزيوني ان يتنبهوا لحذف بعض الكلمات المقبولة عادة ، والتي تكتسب بين وقت واخر معاني غير مستساغة .

٣ — ويجب ان تمنع منعا باتا الكلمات « وخاصة السوقية منها » التي تنطوي على احتقار لاي جنس بشري او لون او عقيدة ، او جنسية ، الا اذا كانت هذه الكلمات مستخدمة لاحداث انطباع تمثيلي ايجابي لغاية محددة مثل مناهضة التفرقة العنصرية .

٤ — وينبغي ان لاتعرض على الشاشة أية مطبوعات او رسوم تمثل الاجناس البشرية او الجنسيات بشكل يعرض هذه الأجناس او الجنسيات للهزء والسخرية .

٥ — وينبغي عدم السماح بالتحامل على الدين او العقائد الدينية . ويجب أن يقرن اسم الله — عز وجل — دائما بالاحترام ، وكذلك قدراته وصفاته الالهية ، واذا دعت الحاجة الى ادخال الشعائر الدينية في برامج غير دينية ، فمن الضروري ان تقدم هذه الشعائر على الوجه الصحيح ، ويجب كذلك ان لا تصور شخصية رجل الدين بشكل يعرضها للاحتقار او يمس من نزاهتها

٦ — ويجب ان تراعى دائما قدسية الزواج ، والقيم المثالية للعائلة والبيت ، وينبغي ان لا يعالج « الطلاق » — اذا استدعى الامر في العمل الدرامي — على انه احد الحلول للمشاكل الزوجية الا في أضيق الحدود .

٧ — وينبغي ان تتخذ احتياطات خاصة لتجنب الهزء بالاشخاص الذين يعانون من العاهات الجسمانية والعقلية او الاساءة اليهم او الى افراد اسرهم ، اذا ما دعت الحاجة الى الاشارة الى اصابتهم بمثل تلك العاهات او النقائص الجسمانية .

٨ — ويمنع منعا باتا الاستغلال غير العادل المبالغ فيه للاخرين او لما يعانون منه من عاهات جسمانية او عقلية او اظهار هذا الاستغلال بمظهر الشيء المحمود او المستحب ، وينبغي تجنب عرض مشاهد القسوة والجشع والانانية بشكل يوحى بأنها صفات حميدة .

٩ — ويجب معاضدة ومساندة تنفيذ القانون ، ما لم يكن العكس اساسيا لحبكة البرنامج ، كما يجب ان تكون الاشارة الى رجال القانون مقترنة بما يليق بهم من تقدير واحترام لسهرهم على حفظ وصيانة ارواح الناس وأموالهم واستقرار الامن بينهم .

١٠ — ويسمح بعرض الاستشارات القانونية والطبية والمهنية ، وتصوير الداء والعلاج وغيرها ، طالما كان ذلك متمشيا مع القانون والاعراف الاخلاقية والمهنية المعترف بها .

١١ — ويجب ان يتفق استخدام الحيوانات ، سواء في انتاج البرامج التلفزيونية او كجزء من محتويات البرامج التلفزيونية ، مع جميع الاعراف الانسانية المقبولة .

١٢ — ويجب عرض الاجرام والجريمة على انها اشياء غير مرغوب فيها ، ولا يمكن التعاطف معها — ويرفض رفضا باتا التعاطف مع الجريمة ، او معالجة ارتكابها بشكل مستهتر او لا مبال او متعجرف ، كما يجب تجنب عرض الاساليب الفنية في ارتكاب الجريمة بشكل مفصل يساعد على تقليدها من قبل الاخرين .

١٣ — ولا يسمح كذلك بعرض جرائم الانتقام والاخذ بالثأر لجرائم ارتكبت من قبل .

١٤ — ويحظر اعتبار « الانتحار » بأنه حل معقول للمشاكل الانسانية .

**في العدد القادم**
**تطالعون بقية قواعد**
**العمل التلفزيوني**

# من مائدة النبوة

للشيخ عبدالله عبدالرحمن آل سند

روى البخاري ومسلم في الصحيحين عن النعمان بن بشير رضى الله عنهما انه قال « تصدق علي ابي ببعض ماله فقالت امي لا ارضى حتى تشهد عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ليشهده على صدقتي فقال صلى الله عليه وسلم اكل ولدك اعطيتهم مثله قال لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا تشهدني على جور وقال صلى الله عليه وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم قال فرجع ابي فرد تلك الصدقة » وكان بشير والد النعمان له اولاد من نساء متعددات وكانت والدة النعمان تريد من زوجها ان يختص ابنها بشيء دون اخوته ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو المبعوث بالرحمةوالعدالة والمساواة ومحاربة الظلم والعدوان استنكر ذلك وعابه وابى ان يشهد عليه وعده من الجور والظلم فقال لاتشهدني على جور ايسرك ان يكونوا لك في البر سواء قال اجل قال صلىالله عليه وسلم فلا اذن اي لا تفضل احدا من اولادك على احد .

دل الحديث الشريف الصحيح دلالة واضحة على وجوب المساواة في العطية بين الاولادوان التفضيل ظلم وجور الا اذا رضوا به ووافقوا عليه .

من اراد ان يبره ابناؤه ويترحموا عليهاذا مات وان لا تثور الاحقاد ويقع الظلم وتقطع الارحام ويدعى عليه بعد موته فليتق الله وليسو بين اولاده وليكونوا عنده بمنزلة واحدة كما يحب منهم ان يكونوا سواء في بره وصلته فمن قصد حرمان اولاده او بعضهم وان لايكون لبناته شيء من التركة بعد موته فقد تعدى حدود الله وظلم نفسه ويدل هذا التصرف على عدم الرحمة والعدل ولا يقر هذا العمل ويساعد عليه الا آثم قد اعان الظالم على ظلمه .

يقع كثير من الناس في الاثم والمنكر ويكون سببا للشر والشقاق يقع فيه وهو يعلم انه اثم او يجهله ولكن لا يجد من ينصحه ويرشده الى البر والخير وبدله عليه فالصدقة الجارية التي يثار عليها هو ان يتصدق ببعض ماله لا بكله في الطرق التي امر الله بها مريدا بذلك وجه الله تبارك وتعالى .

اعلموا ان من فر من قسمة الله تعالى وخالف اوامره وتعدى حدوده وقسم ماله ووقفه حسب هواه كان يقصد حرمان زوجته او زيادة بعض اولاده على بعض فرارا من وصية الله عز وجل بالعدل او حرمان البنات فيتصرف هذا التصرف الاثم قاصدا وجه الله تعالى كل ذلك اثم ومنكر وتحيل على شرع الله تعالى وقسمة فمن حرم من اعطاه الله من زوجته او بناته او زاد احدا من الورثة عما فرض له او نقصه من حقه طالبا به التقرب الى الله فقد ابعد بذلك عن ربه وعن رحمته ووقع في الظلم والاثم واوقع غيره في العداوة والبغضاء وقطيعة الرحم ولو جاز وصح انيقف الانسان ماله على بعض اولاده او يزيد من يشاء ويمنع من يشاء عن الورثة لو جاز هذا لما تركه واعرض عنه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون والائمة الاربعة ومن بعدهم ممن يعتد به ايظن انهم رغبوا عن الاعمال الصالحة ام هل خفيت عليهم تلك الاحكام فلم يعملوها لا اظن عاقلا منصفا يقول ذلك .

فصفوة الامة وائمتها عرفوا العدل والحق وتسابقوا اليه وعملوا الصالحات التي تقربهم الى الله تبارك وتعالى ويحصل بها الثواب وعرفوا الاثم والتعدى لحدود الله فاجتنبوه فاتقوا الله عباد الله وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان .

ان الخير كله باجمعه هو باتباع كتاب الله عز وجل وبهدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وباقتفاء اثار السلف الصالح وان ما اصابنا من نقص وتدهور هو باعراضناومخالفتنا لتعاليم ديننا القويم واجتنابنا الصراطالمستقيم قال الله عز وجل « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا »

## مواقف ذات عبر

يكتبها : الاستاذ عمر سليمان الاشقر

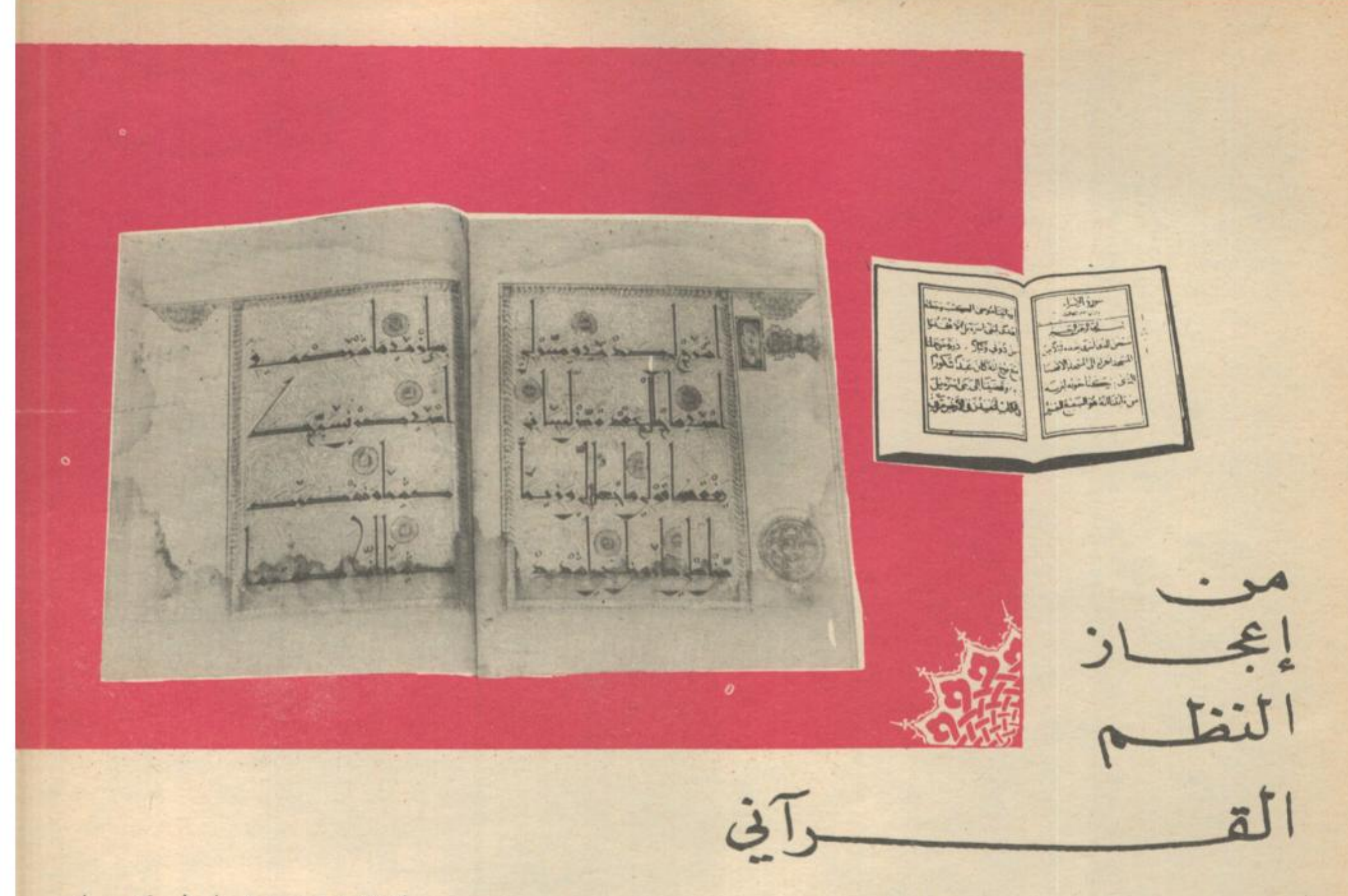
# هداية المسلم (١١)

طلب احد الزوار الاوربيين من ناظر مدرسة عربية ان يزور مدرسا في احد فصول المدرسة، ولما عرض الناظر الامر على المدرسين رغب احدهم ان يكون هو الاستاذ المزار ، وكان يدرس التربية الاسلامية ، واختار المدرس درسا عمليا هو كيفية اداء الصلاة ليدرك هذا الزائر الدرس ومغزاه بمجرد النظر لانه لايفقه العربية .

وعند سؤال المدرس عن سبب قبوله لانيكون هو الاستاذ المزار ، ولم اختار هذا الموضوع بالذات ؟ قال : اننا نخطيء كثيرا عندما نعرض على امثال هؤلاء ما عندنا من وسائل حديثة في العلوم والتاريخ والادب والفنون وغير ذلك، لان ما عندنا لايرقى الى المستوى الذي بلغوه في التقدم العلمي المادي ، وسيظن الرجل ان ما عندهم هو خير مما عندنا ، ولكننا لو عرضنا عليه اسلامنا وتعاليمه وعباداته واخلاقه ومثله فسيرى شيئا لايملكونه ولا يعرفونه شيئا لم تقع عليه ناظراه من قبل ، وقد يفتح له ذلك بصيصا من نور يقوده الى الهدى والحق ، كما حدث للكثيرين .

ويذكرني هذا بخطا المسؤولين في عالمنا العربي عندما تاتيهم الوفود الزائرة من اقطار الارض فلا يكون همهم الا ان يطلعوهم على مالدينا من بنايات وصناعات ومحطات ... الخ كانهم يقولون لهم : نحن متقدمون ، متحضرون.

ولقد نسى هؤلاء انهم يملكون شيئا غير هذا شيئا عز نظيره ، كان بامكانهم ان يفاخروا به ويبزوا به البشرية جمعاء ، انه الاسلام في شموله وكماله ، في تشريعه ومنهجه ، في صدقه وعدله ، وعند ذلك نرى الناس الحضارة الحقة التي تقيم النفس البشرية ، وتجلب لها العزة والسعادة ، وتحقق السلام في هذه الارض ، السلام الذي تنشده البشرية ولا تعرف طريقه ، اننا نخطيء كثيرا بمنهجنا هذا مع غير المسلمين عندما نفاخرهم بما هم فيه سابقون ، ويكون مثلنا كمثل « ناقل التمر الى هجر » ويحكى ان احد حكام المشرق المسلمين سمع بكتاب « العقد الفريد » لابن عبد ربه الاندلسي فبذل مالا طائلا لاستنساخه واحضاره من تلك الديار البعيدة ، ظانا انه يتحدث عن ادب الاندلس فلما وصله الكتاب طواه اسفا كاسفا ، لانه وجده يتحدث عن المشرق وادبه ، وقال : هذه بضاعتنا ردت الينا ، انه كان يريد بضاعة اخرى ، فهل ندرك ذلك فنتقدم لمن يقصد بلادنا شيئا اخر، ام نبقى نريهم ما اخذناه من بضاعتهم ؟!



# من إعجاز النظم القرآني

# في شهادة شاهدي الميت المغترب

بقلم
عبد الكريم الخطيب

قال تعالى :
« يأيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او احران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فأصابتكم مصيبة الموت تحبسونهما من بعد الصلاة فيقسمان بالله أن ارتبتم لا نشترى به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذا لمن الآثمين ( ١٠٦ ) فان عثر على انهما استحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا اذا لمن الظالمين ( ١٠٧ ) ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا أن ترد ايمان بعد ايمانهم .. وأتقوا الله واسمعوا والله لا يهدى القوم الفاسقين » ( ١٠٨ ) ( سورة المائدة ) .

**الاعراب :**

قوله تعالى : « اثنان » هو خبر المبتدا « شهادة بينكم » وقد فصل بين الخبر والمبتدا بقوله تعالى : « اذا حضر احدكم الموت حين الوصية .. وقوله تعالى : تحبسونهما من بعد الصلاة » هو صفة ثانية لقوله



تعالى : « اثنان »

**التفسير :**

هذه الايات الثلاث تعرض لامر كان ولا يزال يقع كثيرا في في حياة المسلمين وهم على سفر ، لغزو او تجارة ، وبمنقطع عن اهليهم وذوي قرابتهم .. فيمرض احدهم ، ويجد ريح الموت دانية منه ، وبين يديه مال او متاع ، يريد ان يصل الى ولده واهله ، او وصية يريد ان يوصى بها ، او اقرار بما في ذمته من دين او نحو هذا مما يحضر الميت حال موته في غير اهله .

تلك هي المشكلة التي عرضت لها هذه الايات ، وجاءت لتضع العلاج السليم لها ، حتى تصل الحقوق الى اهلها ، وحتى يموت الميت وهو مطمئن الى انه لن يعتدى على ماله ، وهو لا يملك ان يدفع هذا الاعتداء ، وقد اصبح في عالم الموتى !.

والملاحظ في هذه الايات انها جاءت على نظم خاص ، واسلوب يكاد يكون فريدا في القرآن الكريم .

فقد كثر فيها الخروج على مألوف النظم القرآني ، خروجا متعمدا ..

فهناك تقديم وتأخير .. بحيث تبدو الجمل ، وكأنما يدفع بعضها بعضا ، بيزيله عن موضعه قسرا ..

هناك جمل اعتراضية ، تكاد تعزل المبتدأ عن خبره ، والفعل عن فاعله .. بحيث لا يهتدى الى الجمع بينهما الا بعد نظر دقيق ، وبحث شامل ..

وهناك ضمائر يتجاذبها اكثر من عائد يريدها ان تعود اليه ، وتلتقى به ..

ثم هناك هذا العسر الشديد في النطق بالكلمات ، شدها الى اللسان ، وجمعها عليه ..

هذا وذاك كله ، مما يجعلنا نقف بين يدي هذه الايات ، ونملأ العين والقلب من بعض ما يفيض من اضوائها ، لعلنا نمسك بشيء من الحكمة في قيام بنائها على هذه الصورة الفريدة في النظم القرآني !

ونقرأ الايات مرة مرة ، فاذا هي كعهدنا بها ، تتأبى على اللسان ، وتكاد نمسك به ..

ثم نعود فنقرؤها قرآنامرتلا ، ونجيئها مستصحبين قوله تعالى: « ورتل القرآن ترتيلا » فاذا هي كلمات متناغمة ، يأنس بعضها الى بعض ، ويتجاوب بعضها مع بعض ، واذا هي على اللسان لينة المس ، عذبة المذاق ، واذا هي على الاذن لحن موسيقى ، علوى النغم ، يهز القلب ، ويمسك بمجامعه!

وننظر في وجه الايات مرة اخرى ، فاذا هي مسفرة مشرقة ، تتلألأ بأضواء الحكمة والموعظة الحسنة ، واذا بنا منها بين يدى دعوة قاهرة ، وسلطان غالب ، يلزمنا ان نقف عند حدوده ، ويمسكنا أن نفلت من بين يديه ، اذا نحن حاولنا ذلك ، واستجبنا لداعى انفسنا للافلات منه ..

**ونسأل :** ما حكمة هذا التدبير في النظم الذي جاءت عليه تلك الايات ؟

ولم هذا الخروج الذي جاء عن عمد ، على غير المألوف من النظم القرآني ؟

**والجواب :**

أولا : ان هذه الايات تضبط حالا من احوال الناس ، تقع على صورة غير مألوفة لما تجري عليه حياتهم ، في الغالب الاعم منها ..

فالناس اكثر ما يموتون ، يموتون وهم بين اهليهم ، وذوى قرابتهم ..

حيث يجد من يحضره الموت منهم ، الوجوه التي الفها ، وعاش معها وأودعها سره وما ملكت يمينه .. فلا يجد — والحال هذه — من الوحشة للموت او الفزع منه ، والخوف الكارب من الضياع له ، ولماله ومتاعه الذي بين يديه ، مايجده ذلك الذي يموت غريبا ، في طريق سفر ، او دار غربة ..

ومن هناك جاءت كلمات الايات متزاحمة ، متراكبة ، اشبه بتلك الحال القلقة المضطربة ، المستولية على هذا الغريب الذي يحضره الموت ، وفي صدره كثير من الاسرار ، يريد ان يقضي بها الى اهله ، ويكشف مستورها لهم .

هذه واحدة !

**وثانيا :** الذين حضروا هذا الميت الغريب ، وهو يلفظ انفاسه الاخيرة من الحياة قد شهدوا منه هذا الاضطراب المستولى عليه ، وتلك الوحشة التي تمسك لسانه ، وترد الاسرار التي تضطرب في صدره ... ثم اذا هم يطلون عليه بنظرات حزينة ، مواسية ، يرى انهم اهل لان يفضى اليهم ببعض ما عنده .. اذا كان ما لا بد أن يكون ..

وهنا شد وجذب ، واخذ وعطاء ،



وخواطر متناثرة ، وكلمات حذرة قلقة ، ملفقة في دخان من الريبة والشك ، واسرار تمشي على استحياء يعرف بعضها ويعرض عن بعض ..

ومن هنا امسك النظم القرآني بهذه المشاعر المختلطة المضطربة ، وعرضها في هذه الصورة ، التي تكاد تكون وعاء حاملا لتلك المشاعر ، بحيث ترى وتحس ..

وتلك اخرى ..

**وثالثا** : هذا المال والمتاع الذي بين يدى هذا الانسان المحتضر .. انه متعلق بأكثر من جهة .. فهناك صاحب هذا المتاع الذي يريده أن يبلغ اهله .. وهو في شك من أن يصل اليهم سالما ... وهناك الشاهدان اللذان اشهدهما المحتضر على وصيته ، ووضع في ايديهما كل ما في يده .. انهما يحملان امانة ليس وراءها من يطالبهما بها ، الا ما معهما من ايمان وتقوى .. وما اكثر وساوس النفس في تلك الحال، وما اكثر نداءها الصارخ لاغتيال هذا المال الذي غاب عنه صاحبه ... ان لم يكن كله ، فالخيار الكريم منه .

وهناك ورثة صاحب هذا المال ، ومن اوصى لهم بشيء منه .. انهم مهما حرص الشاهدان على اداء الامانة كاملة فيما أؤتمنا عليه ، ومهما تحريا الصدق في قولهما ،وفيما ادى اليهما هذا الميت من اعترافات واسرار واموال — فلن يقع هذا كله من اهل الميت من اعترافات واسرار واموال — فلن يقع هذا كله من اهل الميت موقع اليقين والطمأنينة في اغلب الاحيان .

من اجل هذا ايضا كان تنازع الكلمات القرآنية فيما بينها ، حتى لكأنها هي هذه الجهات المتنازعة المتخاصمة، في مسارب نفوسها، وفي مجرى خواطرها، حتى وان لم يتخذ هذا النزاع وذلك التخاصم صورة عملية في واقع الحياة .. !

وقد آن لنا — بعد هذا — ان ننظر في معنى هذه الايات ، على هذا الوجه الذي فهمناها عليه ، ونظرنا اليها منه ..

فقوله تعالى :

« يأيها الذين آمنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم »

« الموت حين الوصية اثنان ذوا عدل منكم او آخران »

« من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فاصابتكم مصيبة »

« الموت .. »

هو تشريع للمؤمنين ، فيما يواجهون به موقفا كهذا الموقف، وهو موت احدهم ، وهو يضرب في الارض ، بعيدا عن اهله ، وذوى قرابته .

ففي تلك الحال ينبغي أن يتخير المحتضر شاهدين ،يتوسم فيهما الامانة والاستقامة ، ثم يدعوهما اليه ويفضي اليهما بما يريد أن يوصى به اهله فيما خلفه وراءه من شؤون تتصل بماله ، واهله ، وما له ، وما عليه .. ثم يسلم اليهما ما يريد أن يحملاه الى اهله ، من ماله ومتاعه .

فقوله تعالى : « شهادة بينكم » مبتدأ، خبره « اثنان ». والجملة الخبرية هنا مراد بها الامر والالزام .. والتقدير ، اذا حضر احدكم الموت فشهادة قائمة بينكم لهذا المحتضر ، يشهدها اثنان ذوا عدل منكم ... اي من المؤمنين .. فانظر كيف تلتقى بالخبر عن المبتدأ الذي يطالعك بعد هذا النداء : « يأيها الذين امنوا » فبعد هذا النداء يلقاك المبتدأ « شهادة بينكم » ثم تلقاك هذه الجملة المعترضة — اذا حضر احدكم الموت حين الوصية — وبعدها يلقاك الخبر « اثنان » ولا تكاد تتبينه الا بعد معاودة الفكر ، وترداد النظر .

وقوله تعالى : « ان انتم ضربتم في الارض فأصابتكم مصيبة الموت » اشارة الى أن هذا الموت الذي يقع في الغربة هو شيء اكثر من الموت ، لما يبعث من حسرة مضاعفة .. في المحتضر الذي لم يشهده أهله ، وفي اهله الذين لم يحضروا موته ، ولم يؤدوا ما يجب للميت على الحى .. ومن هنا جاء التعبير عن الموت بالمصيبة ، الذى هو في واقعه شيء طبيعي ، في غير تلك الحال التي وقع فيها .

«يأيها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر أحدكم الموت حين الوصيه اثنان ذوا عدل منكم او اخران من غيركم ان انتم ضربتم في الارض فأصابتكم مصيبة الموت » .

فاذا ادى الشاهدان ما حملهما الميت الى اهله ، من قول ، ومن مال ومتاع ، ورضى اهله بما ادى اليهما الشاهدان فقد انتهى الامر عند هذا الحد، ولا متعلق لاحد عند هذين الشاهدين بعد أن اديا شهادتهما ووقعت موفع الرضا والقبول من اهل الميت .

اما اذا وقع في نفس الورثة واولياء الميت شيء من الريبة والشك ، فيما جاءهما به الشاهدان من عند صاحبهم ، ثم ارتقى هذا الشك والارتياب الى التهمة ، ثم النزاع والخصام فان للقضية وجها اخر .. بل وجهين اخرين :

والوجه الاول ، هو أن يدعى الشاهدان الى الحلف على ما اشهدهما عليه الميت ، وما حملهما من مال ومتاع ..

وحلف الشاهدين مشروط

بشرط ، وهو أن يدعيا بعد الصلاة مباشرة ، وهما خارجان من بين يدي الله ، قبل ان يتلبسا بشيء من أمور الدنيا ، وذلك ليكون لهذا الموقف اثره في اقامة شهادتهما على الحق والعدل ، او على ما هو اقرب الى الحق والعدل ..

وهذا ما يشير اليه وله تعالى : « تحبسونهما من بعد الصلاة ان ارتبتم ، فيقسمان بالله « لا نشترى به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذن لمن الاثمين » .

فحبسهما من بعد الصلاة ، هو امساكهما قبل ان يتصلا بالحياة العامة ، ويباشرا شؤونا مختلفة فيها .. حتى يكونا اقرب الى الخير ، وابعد من الضلال .

وقد اختلف في الصلاة التي يحبسان بعدها ، اهي صلاة العصر ، او صلاة الظهر ؟..

والراي ، انها اى صلاة ، حيث اطلق القرآن ذلك ، ولم يقيده ، وصلاة اي وقت على اطلاقها من شأنها ان تبعث من الخشية في قلب المؤمن ما تبعثه الصلاة في اى وقت للصلوات الخمس ..

وقوله تعالى : « ان ارتبتم » هو جملة اعتراضية ، اريد بها بيان الحال الداعية الى حلف الشاهدين ، وهي الشك والريبة في شهادتهما ..

وقوله تعالى : « لا نشترى به ثمنا ولو كان ذا قربى ولا نكتم شهادة الله انا اذن لمن الاثمين » هو بيان لنص الحلفة التي يحلف بها الشاهدان .. وفيها من التوكيد والتحذير والتخويف ، ما يجعل لهذه الحلفة اثرا بالغا واقعا في نفس الشاهدين ..

والضمير في قوله تعالى : « به » يعود الى هذا القسم الذي يقسمان به ، وانهما لا يحنثان في هذا القسم ، ولا يبيعانه بأي ثمن وان كثر ، لانه حطام من حطام الدنيا ، لا يساوي شيئا ازاء جلال الله وعظمته ، وقد اقسما به ، واشهداه على ما يقولان ، فأي نفع مادي يعود عليهما بالحنث في اليمين ، هو — وان بلغ من الكثرة — لا يساوي شيئا مما يعترضان له انفسهما من غضب الله وسخطه.

هذا ، وقد اثار بعض الفقهاء والمفسرين اعتراضا على حلف الشاهدين... وانهما حين رد ورثة الميت شهادتهما ، اصبحا متهمين بالنسبة لهم ، على حين اصبح اهل الميت اصحاب دعوى عليهما .. واذ لم يكن لاهل الميت بينة على دعواهم ، كان على المدعى عليهما من اهل الميت ، الحلف ، عملا بالمبدأ الشرعى : « البينة على من ادعى واليمين على من انكر » . فهما على هذا الراي متهمان ، وليسا شاهدين ، فلا يحلفان الا اذا ادعى عليهما اهل الميت دعوى ، ثم اقاموا البينة على هذه الدعوى ..

فكيف — والحال كذلك — توجه اليهما اليمين ؟

واثارة مثل هذه التساؤلات أمام النص القراني بتوجيه اليمين اليهما ضرب من المماحكة ، التي لا محصل لها في هذا الموقف الذي لا يحتمل الا قولا واحدا . واذن فلتكن هذه التساؤلات من قبيل الرياضة الذهنية التي لا حرج على العقل فيها مادام ينتهي الى التسليم بما امر الله ، مقرا بالعجز والقصور ..

على ان الموقف هنا لا يدعو الى مثل هذه التساؤلات التي اثارها الفقهاء والمفسرون حول موقف الشاهدين ، وأنهما بارتياب اهل المتوفى فيهما أصبحا متهمين، وان اهل الميت اصبحوا اصحاب دعوى — وهذا التخريج للاية الكريمة على هذا الوجه غير صحيح.. فالمفروض في الشاهدين انهما ذوا عدل ، وان في دعوتهما الى القسم بما شهدا عليه ليس اتهاما لهما ، ولكنه توثيق وتأكيد للشهادة التي يشهدان بها ، ولهذا فانا لا نذهب في فهم الاية الكريمة الى ما ذهب اليه المفسرون من أن حبس الشاهدين بعد الصلاة وتوجيه اليمين اليهما ، انما يكون ذلك عند الارتياب في شهادتهما ..

وكلا ، فان حبسهما بعد الصلاة وقبل اداء الشهادة هو الاجراء المطلوب على كل حال ، سواء وقع في نفس اهل المتوفى ارتياب او لم يقع .. فذلك التدبير من أداء الشهادة بعد الصلاة مما يدخل الطمأنينة في النفوس ، ومما يقيم في نفس الشاهدين وازعا يزعهما عن الانحراف في أداء الشهادة على وجهها ، كما يقول سبحانه : « ذلك أدنى ان يأتوا بالشهادة على وجهها .. ولهذا جاء قوله تعالى : « تحبسونهما من بعد الصلاة » قبل قوله تعالى : « ان ارتبتم» فالحبس والامساك بالشاهدين بعد الصلاة مطلوب قبل اداء الشاهدين الشهادة على كل حال ، كما قلنا ، أما حلف اليمين مع اداء الشهادة فقد جعل مرده الى اهل الميت، ان ارادوا توثيقا للشهادة ، ونزعا لكل ريبة أو شك فيها ، طلبوا الى الشاهدين ان يقسما بالله على ما يشهدان عليه ، والا شهد الشاهدان دون قسم ،

(البقية صفحة ٢٨)

## لقاءات المجتمع

## مع الأستاذ المودودي

# توجيهات في الدعوة

الاستاذ ابو الاعلى المودودي غني عن التعريف فهو مؤسس الجماعة الاسلامية في باكستان وقد كافح في سبيل نشر الاسلام عن طريق تنظيمه للجماعة الاسلامية وخطبه وكتاباته العديدة والتي انجز منها مؤلفه الاخير في تفسير القرآن الكريم والمسمى بتفهيم القرآن وهو الان يكتب كتابا جديدا حول سيرة رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم وقد أتيحت لنا الفرصة في اللقاء معه أثناء انعقاد مؤتمر لاهور الاسلامي وهو الحوار الذي بداته بهذا السؤال :

**س – استاذنا الفاضل ما هي في رأيكم الشروط التي يجب أن تتوفر في الداعية الناجح ؟**

ج – الشروط التي يجب ان تتوفر في الداعية الناجح هي : –

١ – ان يكون له ضلع في العلوم الاسلامية وموثوق به من هذه الناحية .

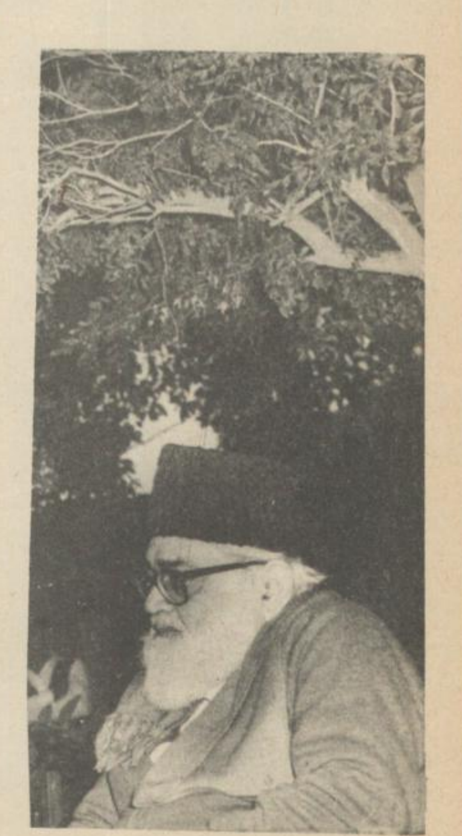
٢ – ان يكون صاحب حزم وعزيمة ولا يكون من الطائشين سريعي الانفعال .

٣ – ان يكون لين العريكة مع زملائه رحيما بينهم كما يكون شديدا مع الاعداء .

٤ – أن يكون على رصيد كبير من الصبر ولا يكون من الذين يقررون في عجلة ، اي يتأنى فيما يقول ويتخذ من قرارات .

٥ – ان يثق الناس في سداد رأيه .

٦ – ان يكون على درجة عالية من المعرفة بأمور الدنيا والظروف التي تحيط به .



**س – استاذنا الفاضل : ان المبادىء الباطلة تستغل السينما والمسرح وجميع الوسائل الغير مشروعة لجلب الشباب لها بينما نجد أن الداعية المسلم لا يستطيع الولوج الى هذه الاماكن لاستخدامها كوسيلة فما هي في رأيكم الوسائل العملية الشرعية التي تساعد الداعية لجلب الشباب الى طريق الدعوة ؟**

ج – ان أكبر وسيلة لجلب الشباب هي القرآن والسنة وحلقاتهما ، بينما المصالح المادية تجذب الناس اليها بسرعة ، لانستطيع نحن ان نقرب هؤلاء الى الاسلام ودعوتنا بسهولة وذلك ناشيء عن الفرق بين الدعوتين ، وقد عانى القساوسة ورجال التبشير نفس المشكلة في أوربا وامريكا وانهم لما راوا الكنائس تخلو من الشباب يوم الاحد اختار هؤلاء القوم أسلوب الرقص والغناء واللقاءات بين الشباب والشابات لجذبهم الى المسيحية . ولكن بدلا من أن ينجذب هؤلاء الشباب الى المسيحية انجذبوا الى اشياء اخرى غير المسيحية وقد بلغ الامر اليوم ان الكنائس أصبحت معروضة للبيع ولم تصبح هناك حاجة لبقائها .

من الممكن انشاء نواد رياضية وغيرها للتمارين والالعاب وبجانب هذه تطرح المبادىء والفكر الاسلامي الصحيح .

ولا نحتاج الى شباب لا يجذبهم سمو الاسلام بل تغريهم المصالح النفسية والاهواء الشخصية والدعوة في غنى عنهم قال تعالى « انك لاتهدي من احببت ولكن الله يهدي من يشاء » .

**س – استاذنا حفظك الله : هل من الممكن معرفة سبب فتور بعض الدعاة من بعد نشاط وعمل ؟**

ج – ان الفتور عن الدعوة له أسباب كثيرة وأهمها الاتي :

الانصراف الى الشؤون الدنيوية ولا سيما الذين اضطروا الى مغادرة أوطانهم الى الخارج والعيش في المنفى فكيف يأكل ويعيش هذه مشكلة

سببت له ضعفا .

● لعل بعض الدعاة هاجر الى بلد لا يجد فيه حرية العمل .

● لعل احدهم كان يهدف الى تحقيق الغاية في فترة محدودة فلما لم يجد ذلك ساده اليأس والتذمر ، واعتراه البرود وفتور العاطفة .

والذي يعمل لمرضاة الله تعالى يجب عليه الا يفتر عن العمل ويعتبر نجاحه نجاحا في الاخرة وليس في الدنيا . وهناك أسباب أخرى ويجب أن تعرف من دون اعلان .

**س — كيف يستطيع الداعية المسلم أن ينشر دعوته خلال المجتمع المادي الاوربي الامريكي ؟**

جـ — يكون ذلك في اندماجه في المنظمات الطلابية الاسلامية او غير الطلابية ثم محاولة انقاذ الطلاب الوافدين الجدد وجذبهم الى محيطه عن طريق مساعدتهم وحل مشاكلهم السكنية واللغوية والجامعية لان الطالب يجابه مشكلة في بداية حياته الدراسية في بلد غريب فاذا حصل على المساعدة انجذب الى طريق صاحبها ومن مشاهداتي في هذه الناحية ان الذين كانوا في غاية الفساد في بلادنا لما سافروا الى أوربا وامريكا وشاهدوا الاشياء المادية البحتة حصل لهم رد فعل . وعادوا الى الاسلام وغيروا منهج حياتهم . فان الشباب الذي عنده فطرة سليمة لا بد من أن ينفر من الحياة الغربية الحيوانية المحضة .

# إشراقة الثلاثاء



# الذوق العام

بقلم محمد ابراهيم نصر — المدرس بجامعة الرياض

اخي صديق اشراقة الثلاثاء : سلام الله عليك ، ادعو لك في بداية حديثي ، بان يشرح الله صدرك ويفرج كربك ، ويمنحك بشاشة الوجه ، وابتسامة الثغر ، وسعة الصدر ، ورحابة النفس ، ونقاء السريرة .

● ● ●

حديثي معك هذا الثلاثاء عن الذوق العام او ما يسمى بـ « الاتيكيت »، نعم عن فن « الاتيكيت » وهي كلمة كما تسمعها غربية ، ادعى الغربيون انها من صنعهم ، لان الذوق العام ، والسلوك المهذب من مستحدثاتهم — هكذا يدعون — او هكذا يدعى بعض ابناء الشرق الذين بهرتهم مدنية الغرب ، وفتنتهم حضارته ، ولكن الحقيقة التي يجب ان تعرفها ايها الصديق ، والتي يجب ان يعرفها كل شرقي ، وكل من ينتمي الى دينك السماوي ، بل كل من لاينتمي الىدينك السماوى — الحقيقة : ان هذه الكلمة يقابلها في لغتنا الجميلة كلمة « الذوق العام » ويرادفها كلمة التهذيب ، ومن هذه وتلك مشتقات ومترادفات تجدها في اثارنا الادبية ، وفي قواميسنا اللغوية ...

ليس هدفي هنا ان اجول بك في كتب اللغة ،وفي دروب القواميس،فمعذرة ايها الصديق ، اذا كنت قد جلت بك هذه الجولة ، فهذه بمثابة الجملة الاعتراضية من الكلام الموصول الحلقات ، المترابط المعنى والنسج ، اردت منها ان اوضح اصالة الذوق في ادبنا ، وجمال التهذيب في ديننا ، وفن السلوك في حضارتنا التي اطلت على الدنيا وهي مغمضة العينين .

ولم نعرفها كلمة تقال ، ولكننا عرفناها سلوكا يتبع ، ومنهجا يحتذى. واسلوبا من الظرف والكياسة نسير على منهجه .

وانا في هذه الاونة اريد ان اذكرك « بالاتيكيت » الذي ينبغي ان تسترشد به في معاملة الاخرين ، اريد ان تبسط للناس وجهك ، وان تلقاهم في بشر، وتنشط لقضاء حاجتهم ، وتخفيف الامهم ، وانا متوقع منك ان تقول : الناس قسمان ، كريم بار ، تعرفه بسيماه ، وتتبينه من حديثه ، وتجد نفسك مندفعا للقائه في رضا وتخدمه عن اقتناع ، وتهش للقائه متى تلقاه ، ولا تستطيع غير ذلك لو اردت.

وصنف اخر ، تراه فتنفر منه ، وتضيق به ، وينقبض وجهك على الرغم منك ولهذا ترد تحيته في جفاف ، وتنشغل عنه حينا بوضع وجهك في الصحيفة ، وحينا اخر بالعبث في كتاب او مجلة ، لاترفع راسك اليه ، ولا ترى في نفسك دافعا لقضاء حاجته ، وتحقيق مطلبه ، سواء اكان على حق او كان على باطل . ولناتحدثمعك يا اخي بشان الصنف الاول من الناس، فهذا قد قضيت في امره بالحق ، بوحي من فطرتك ، « فطرة الله التي فطر الناس عليها » .

ولكني اتحدث معك بشان الصنف الثاني ، الذي استجبت في معاملته لنزعتك ، ووسوسة شيطانك ، ولم تقض في امره بالعدل ، ولم تتبع معه الانصاف ، ولم تسر على نمط فن الذوق ، والتهذيب كما يرشدك الى ذلك منهجك الاسلامي ، وهديك النبوي ، واذكرك بحديث روته عائشة ام المؤمنين قالت : « استاذن رجل على رسول الله ( ص ) فقال النبي : بئس اخو العشيرة هو : فلما دخل انبسط اليه ، والان له القول ، فلما خرج ، قلت ( أي عائشة ) يارسول الله ، حين سمعت الرجل قلت كذا وكذا ، ثم تطلعت في وجهه ، وانبسطت اليه . فقال : ياعائشة متى عهدتني فاحشا ؟ ان من شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة، من تركه الناس اتقاء فحشه .

## جولة .. في مدرسة الإرشاد الإسلامي



# ٧٥٥ طالب في مناخ تربوي نظيف

مدرسة الارشاد الاسلامي من المدارس العريقة التي ساهمت في نهضة الكويت التعليمية ، ولها من اسمها نصيب فهي اسلامية في نشأتها، متمسكة برسالتها في الارشاد والتوجيه . ولقد تأسست عام ١٣٧٢ فلها ٢٢ سنة تقوم باعداد وتربية الشباب ، وخرجت عددا غير قليل من الطلبة الذين يشهدون بفضلها عليهم .

وتقديرا من ( المجتمع ) لاهمية المدرسة تمنا بزيارتها ومشاهدة اوضاعها عن كثب ، ومع ان الزيارة جاءت في نهاية العام الدراسي ، وفي مثل هذا الوقت ينصرف الطلبة الى الانشغال الكامل بدروسهم .. وكان في الزيارة شيء من المفاجاة ..

مع كل هذا وجدنا ما يثلج الصدر وصلت المدرسة اثناء الفرصة الكبرى فالفيت الطلبة يلعبون بالكرة ، ويتسابقون في حركات تساعدهم على الاستجمام حتى يعودوا الى الدرس من جديد . واستقبلني ناظر المدرسة الاستاذ محمود امين علام ، الذي تدم لي كل مساعدة في انجاز مهمتي. وهو خبير في عمله ، عمل في التدريس والشؤون الادارية ربع قرن ، وتنقل في مدارس كثيرة وفي اكثر من بلد ، فلقد عمل في مصر ودبي والكويت .

وقام — جزاه الله خيرا — بتعريفي على شؤون المدرسة ، فهمت منه ان عدد المتوسط والثانوي ٥٣٥ طالبا ، وعدد الابتدائي ٢٢٠ طالبا ، ومجموع طلاب الارشاد ٧٥٥ طالبا .

وفي المدرسة نشاط واسع منها — جمعية تجويد وحفظ القرآن ، حيث ان المدرسة لاتدرس الموسيقى وتعطي بدلا عنها تجويدا ، وهذه ظاهرة طيبة .. ومن ابرز النشاط ايضا في المدرسة .

● **النخبة :** وهم مجموعة من الطلاب يختارهم المدرسون من المتفوقين في ذكائهم واخلاقهم ، وعددهم خمسة وسبعون طالبا ، ولهم نشاط واسع فيه رحلات جماعية ، والعاب رياضية ، ومسابقات تحفيظ قرآن وجوائز تقدم للمتفوقين ، فالاول يخفض قسطه بنسبة ٥٠٪ والثاني ٢٥٪ .

ومن نشاط النخبة كذلك دروس وجلسات في غير اوقات الدوام الرسمي يدرسون السيرة والقرآن والتهذيب والفقه ، ولقد حضرت جلسة لطلبة النخبة ووجهت اليهم عددا من الاسئلة فلمست فيهم وعيا وعلما وتاثرا ادخل السرور على قلبي ، كان الواحد منهم يتحدث عن اسامة ابن زيد وكأنه يعيش معه في كل امجاده . عشت معهم ساعة مشرقة لن انساها ابدا .

ثم تجولنا في المدرسة حيث وجدت عددا من المجلات الحائطية منها الصراط ، ومجلة مصورة ، حكمة اليوم ونشاط « الطابور الصباحي » الذي يحوي كلمة لطالب ولمدرس ودعاء مأثورا يردده الجميع. ولمست وزارة التربية جهود ونشاط المدرسة فوجهت اليهم كتاب شكر .

واخترت ثلاثة من الطلبة فاجريت معهم هذه المقابلة القصيرة :

الاول : **نبيل محمود نافع**

فلسطيني الجنسية في السنة الثانية متوسطة عمره ١١ سنة ،لمست فيه تفوقا اثناء جلستي مع النخبة ووجهت اليه هذه الاسئلة :

● لماذا انتسبت الى جمعية النخبة ؟!

□ لابد لامثالي من مرشد يدلني على طريق الخير ، فنحن كغرباء نسير في غابة بها حيوانات مفترسة بحاجة الى خبير بها يجنبنا مواطن الخطر .

● ما هو اثر هذا النشاط في نفسك ؟!

□ استفدت من جلساتنا فوائد لاتحصى ، لقد كنت لا اصلي ، وانا والحمد لله احافظ على الصلاة اليوم وكنت ادخل مسابقات تحفيظ القرآن من اجل الجائزة فقط ، وانا اليوم احفظ القرآن واطبقه على نفسي واجتهد في فهم ما اقرأ .

واستفدت من الرحلات التي تعلمنا فيها الايثار والتضحية والمحبة بين الاخوان .

وبعد كل هذا اشعر الان والحمد لله بقوة الايمان وعزة المسلم .

● ما هي الكتب التي قرأتها اثناء فراغك وما هو الاثر الذي تركته في نفسك ؟!

□ قرأت قصص الانبياء عليهم السلام وتأثرت بقصة يوسف عليه السلام وصبره أمام المغريات وتثبيت الله له ، وقرأت قصص الصحابة رضوان الله عليهم ، وتأثرت كثيرا بشخصية علي بن ابي طالب ، وشجاعته عندما نام في فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم الهجرة ... ثم تأثرت ببطولته عندما صرع عمرو بن عبدود العامري ، واسأل الله ان يجعلني في شجاعة علي حتى اصرع اعداء الاسلام في عصرنا الحاضر .

الثاني : **محمد عوض محمود**

سنة اولى ثانوية ، عمره ١٦ سنة

● ما هو غرضك من الدراسة ونيل الشهادة ؟!

□ غرضي العلم الذي امر الله به حتى افهم ديني ودنياي ، واتمكن من خدمة ديني وأمتي .

● ما هو رأيك في حرص الكثير على نيل الشهادة ولو بدون الاستفادة من العلم .

□ هذا من امراض امتنا التي علينا ان نسعى الى تغييرها ، ولا قيمة

للانسان الذي يعيش بدون هدف سام وعقيدة صحيحة .

● هل انت راض عن نظام الاختبارات وعن المناهج المدرسية؟!

□ مناهجنا ليست سليمة .فمادة العلوم مثلا تعرض بشكل مجرد بدون ربطها بمن ابدع هذه المخلوقات وهناك مخالفات للاسلام كتدريسنا لفرضية دارون وغيرها .

وكتب التربية الاسلامية ، يجبان تكون اوسع ، وحصصها اكثر ، لان شبابنا يجهل الكثير عن امور دينه .

اما الاختبارات : ففيها ارهاق للطلبة عندما نختبر بمادتين في يوم واحد ، فيجب ان يعاد النظر فيها .

● يا أخ محمد باعتبارك فلسطيني كيف ترى السبيل لاعادة فلسطين ؟!

□ السبيل الوحيد هو ان نعود الى الله ونرفع راية الجهاد الاسلامي لاسيما بعد ان جربنا كل شيء غير الاسلام وفشلنا .. ومن المفيد ان نعلم ان للمسلمين مشاكل كثيرة مثل كشمير والفلبين وقبرص وارتيريا وتشاد واهمها فلسطين والقدس ، وكل بقعه من بلاد المسلمين هي وطن لي .



وزارة التربية

مكتب مدير ادارة التعليم الخاص

رقم ـــ وت/ أتخ/ ٥٠١٥ ـ ٢     التاريخ ١٣/٣/١٩٧٤

(بسم الله الرحمن الرحيم)

السيد المحترم / ناظر مدرسة الارشاد الاسلامى الاهلية

ص . ب ( ٢٠٥٣٦ )

بعد التحية .

لمسنا فى مدرستكم نشاطا ينم عن اهتمامكم بتربية الاولاد تربية اسلامية تربطهم بدينهم الحنيف وكتابهم الكريم . وذلك باعداد المسابقات فى حفظ القرآن الكريم ومنح الفائزين خصم فى الاشتراك المدرسى .

ونحن اذ نسجل لكم تقديرنا وشكرنا نرجو لكم دوام التقدم .

مع خالص التحية ...

مدير ادارة التعليم الخاص



مدير ادارة التعليم الخاص
جمعة محمد ياسين

الثالث : **نبيل علي القطان :**

في السنة الثالثة ثانوية ، سوري الجنسية .

● يا أخ نبيل انت شاب وسنخصك باسئلة عن الشباب . فما رأيك بكثير من شبابنا وما الذي ترى ان يتوفر في الشاب ؟ !

□ يؤلمني ان كثيرا من الشباب في عصرنا الحاضر يجهل اسلامه ، ويقلد الامم الاجنبية في اللباس والطعام والعادات والعقائد ، ولو ان الغربيين دخلوا جحر ضب لتبعهم .

والشباب يجب ان يتحلى بالشجاعة وان يكون قويا في جسمه وايمانه وعقله . وعلى الدعاة والمصلحين ان يقتحموا على الشباب عزلتهم ويقدموا لهم الاسلام بالحكمة والموعظة الحسنة وعندئذ يكتشفون ان الشباب مستعد لتقبل الخير والتفاعل معه .

● من ترى يصلح ان يكون قدوة للشباب ؟!

□ القدوة الاولى هو رسولنا صلى الله عليه وسلم ثم اصحابه رضوان الله عليهم ، لقد كان اكثرهم شبابا . نحن بكل عزة وفخر نقتدي بعلي ومصعب وعمار وابن مسعود وابن عباس .

اولئك ابائي فجئني بمثلهم
اذا جمعتنا يا جرير المجامع

● ما هي امنيتك التي تسعى اليها بعد الانتهاء من الدراسة ؟!

□ امنيتي ان اكون ذلك الرجل الذي يستفيد من كل ثانية تمر في حياته في خدمة دينه ، امنيتي ان اكون الشاب المجاهد الذي يعمل لاعادة الخلافة الاسلامية وأن أنال في سبيل ذلك احدى الحسنيين النصر او الشهادة .

● ● ●

● **المجلة :**

تأثرت من اجوبة الطلبة ، واسال الله ان يثبتهم على هذه المعاني الرائعة وان يحقق لهم الامنيات الرفيعة التي يتطلعون اليها . وشكرت لناظر المدرسة وللمشرف على النشاط الاستاذ محمود جهودهما ، وتوجت الجولة بصلاة الظهر في المدرسة ، التي لم يتأخر عنها طالب او مدرس وتمنيت ان تراعي جميع المدارس الحكومية فرضا لايجوز للمسلم ان يقصر او يسوف في ادائه . ومع شكري لجهود المدرسة انصح القائمين عليها — والدين النصيحة — : ان يضاعفوا جهودهم ، وهذا اقوله لكل مدرسة اسلامية ومضاعفة الجهود تكون متناسبة مع شدة الغزو الصليبي الذي يهدد الكويت ومنطقة الخليج بل العالم الاسلامي بأسره .

قد يقول قائل ، المدارس الصليبية تنفق عليها الفاتيكان ، وتغدق عليها الاموال من كل فج وصوب ، صحيح هذا ولكن بجهودنا البسيطة وحسن اعتمادنا على الله نحقق الخير الكثير . والكويت لايشكو فقرا والفاتيكان ليس اغنى من المسلمين يقينا .

# (بقية) من إعجاز النظم القرآني

وهما في كلا الحالين ليسا موضع اتهام ولا رد لشهادتهما .

فاذا وجد أهل الميت مقنعا بعد حلف الشاهدين ، انتهى الامر ، والا سارت القضيةالى الوجه الاخر من وجهيها ..

وفي هذا الوجه يندب اهل الميت اثنين منهما ، فيشهدان بما يعلمان من أمر الميت ،وبما لم يشهد به الشاهدان من قبل، او بما شهدا بخلافه ، وأن يقسما على ذلك الذي يشهدان به ، وان يقسما كذلك على ان شهادتهما احق من شادة هذين الشاهدين ..

على انه لا يصار الى هذا الموقف الا بعد ان يثبت بالبينة القاطعة ، والبرهان الواضح ، ان هذين الشاهدين لم يقولا الحق ، ولم يؤديا الامانة ..

وفي هذا يقول الله تعالى :

« فان عثر على انهمااستحقا اثما فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان فيقسمان باللهلشهادتنا احق من شهادتهما وما اعتدينا انا لمن الظالمين » .

**والمعنى** : فان ظهر ، اوتبين أن الشاهدين قد اقترفا اثما بسبب تلك الشهادة التيادياها على غير وجهها ، فليقم اخران مقامهما بتلك الشهادة ، من أهل الميت الذين فرض عليهم الشاهدان السابقان ، اللذان كانا أولى من اهل المتوفى بالحكم في شؤون قريبهم الميت، لانهما كانا شاهدين وفاة المتوفى ، قد حضرا ، ورايا ، وسمعا ، على حين أن أهله غائبون عنه ، لم يروا ولم يسمعوا ..

فالذين استحق عليهم الاوليان ، هم اهل المتوفى ، ومعنى استحق عليهم ، الاوليان اي وجب حق الشاهدين عليهم، بأن يستمعوا لشهادتهما ، وان يقبلوا هذه الشهادة الا اذا عثروا على دليل مادى ينكر عليهما ما شهدا به .. والاوليان هما الشاهدان اللذان اشهدهما المتوفى ، والاوليان مثنى الاولى بمعنى الاحق ، اى ان هذين الشاهدين ، أحق من غيرهما بالاستماع الى شهادتهما .

وفي قوله تعالى : « فآخران يقومان مقامهما من الذين استحق عليهم الاوليان » تحريض للشاهدين على أن يؤديا الشهادة على وجهها ، وانهما بما احتملا من امانة الشهادة ، اصبحا بهذه المنزلة من الميت ، وانهما أقرب من قرابته واولى منهم بكلمةالفصل في شؤونه ، ولكنهما اذا خانا الامانة ، ولم يؤديا الشهادة على وجهها ، زحزحا عن هذا الموقف ، وانتقلا من منصة الحكم ، الى موقف الاتهام ..

وهذا ما يشير اليه قوله تعالى: « ذلك ادنى أن يأتوا بالشهادة على وجهها او يخافوا ان ترد ايمان بعد ايمانهم » .. اي في هذا التدبير الحكيم باقامة شاهدين من أولياء الميت مقام هذين الشاهدين ، عند العثور على خيانتهما — في هذا ما يدعوهما الى الحرص علىاداء الشهادة ، أقرب ما تكون الى الحق ، ان لم يكن ذلكعن ديانة وايمان ، كان عن خوف من الفضيحة والاتهام والخزى أمام الناس ، بعد أن يرد اهل الميت شهادتهما ، ويقسم شاهدان منهم ان شهادتهما احق من شهادة هذين الشاهدين ، واقرب الى الصدق ، واولى بالقبول ..

وقوله تعالى : « واتقوا الله واسمعوا والله لا يهدى القوم الفاسقين » هو دعوةللشاهدين، ولاولياء الميت ، ثم لكل مؤمن ، بتقوى الله ، والامتثال لامره ونهيه ، فمن خرج عن شريعة الله ، فهو في ضلال دائم ، لا يهتدى الى خير ابدا .. «ومن يضلل الله فما له من هاد » ( ٣٣ : الرعد ) .

وفي الامر بتقوى الله في هذا المقام تذكير بجلاله وعظمته ، وبما ينبغيان تمتلىءبه القلوب من خشيته وسطوه عقابه بمن لا يتقون الله ، ولا يقولون قولة الحق ،

وفي قوله تعالى «واسمعوا» توكيد للامر بالتقوى ، اى واسمعوا هذا الامر جيدا ، وعوه ، واعملوا به ، فمن لم يعمل بما امر الله به منالتقوى فقد خرج عن امر ربه ، وعد من الفاسقين .

وهكذا نرى في هذا النظم القرآني ، الخارج — في ظاهره — على ما جاء عليه نظم القرآن كله من تساوق الالفاظ، وتجاوب النغم ، وتواصل الجمل وترابطها — نرى في هذا النظم تصويرا معجزا لمسارب النفوس ، وخلجات الصدور ، واهتياج المشاعر واهتزازها في تلك الحال العارضة من الموت في مطارح الغربة ، وما يبعثه في نفوس الذين حضروه من غير أهل الميت ، والذين لم يحضروه من أهله ، من مشاعر مختلطة غائمة ، ومن تصورات قلقة مضطربة ، لا تثبت على حال ، فجاءت موسيقى النظم القرآني ناقلة تلك المشاعر ، وهذه التصورات على ما هي عليه ، مجسدة لها في كلمات محدثة عن اخبارها ، ناطقة بما استكن في الضمائر ، وما اخفته الصدور .. فسبحان الله رب العالمين ، « وقل الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا — ولم يكن له شريك في الملك ، ولم يكن له ولى منالذل وكبره تكبيرا » .

**عبد الكريم الخطيب**
**الاستاذ بكلية الشريعة**
**— الرياض —**

بسم الله الرحمن الرحيم

(.. كلوا من طيبات ما رزقناكم)

## حلويات الطيباوي

حلويات • مرطبات • سندويش

استعداد تام لتقديم الحفلات والأفراح

الكويت - النقرة - شارع العثمان - مقابل مسجد العثمان - ت ٥١٢٦٣٦

أسعار استثنائية
تسهيلات في الدفع
لدى

## شركة أيوب حمد الخميس وأولاده

لبيع كافة الأجهزة الألكترونية والكهرباء

حولي - شارع تونس

كويت ص. ب ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٥٤٧٣٦٦ ٥٣٣٤١٦







## بسكويت فاركيد الهولندي

يباع بجميع الجمعيات التعاونية

ومحلات السوبر ماركت الكبرى

الوكيل : بدر خالد المطوع

العنوان : عمارة الأوقاف شارع الهلالي ص. ب ١٥٢٥ ?

تلفون ٤٢٤٥٧٣ - برقياً : فونتانا




مطعم

## علي بابا

بادارته الجديدة

تجدون فيه أشهى المأكولات

اللبنانية المشهورة.

استعداد تام لجميع الحفلات

خدمة خاصة للمنازل بمجرد الاتصال هاتفياً

السالمية - مقابل مخفر شرطة السالمية - تلفون ٦١٠٤١٨



# الجيل الجديد

ركن التربية والشباب

يقدمه: عبد العزيز الحمد

## ١ ــ حديثي اليك :

الساعات تمضي والايام تمر وكلما مرت ساعة هتف هاتف ينبيء بقرب اختبارات اخر العام وقبل قرب هذه الاختبارات لا بد ان نقف وقفة بسيطة نحاسب بها انفسنا ونقوم اعمالنا .

المسلم يمثل الاسلام قبل ان يمثل نفسه ــ فنرى الكثير من التصرفات من قبل المسلم تؤخذ على الاسلام ولا تؤخذ على الاشخاص ــ ومن هنا كانت اهمية وجود المسلم الواعي المتفهم لاسلامه وما يتطلبه هذا الاسلام منه .

فانت يا اخي الطالب مسلم تمثل اسلامك في فصلك وفي مدرستك ، وانت القدوة لجميع الطلبة فان همراوا تقصيرا منك في الدراسة عابوا بذلك الاسلام وانتقصوا من قدره لان الذي يمثل الاسلام يعطي صورة مشوهة عنه ، والمس مدى الاثر الكبير الذي ينغرس في نفوس الطلبة حين تكون انت الطالب المسلم من الطلبة المتفوقين فان ذلك ادعى لان يحترموك ويقدروك ويروا فيك المثل المحتذى . ويدركوا مدى تاثير الاسلام في ايجاد التوازن في نفس المسلم وتفكيره . فحين تتجه الى الدراسة ، وتهتم بها اهتماما لا يؤثر على طاعتك لله عز وجل ، تكون بذلك قد اديت خدمة لاسلامك قبل ان تكون اديت خدمة لنفسك ، وانظر دائما الى الاجر والمثوبة من الله عز وجل التي تنتظرك حين تؤدي مثل هذه المهمة التي على عاتقك فالمؤمن يبتغي الاجر من الله عز وجل في كل عمل يعمله .

وتذكر حين تقصر في اداء واجباتك ان النجاح اولا وقبل كل شيء ليس عائدا عليك بالدرجة الاولى بل هو نجاح للاسلام قبل ان يكون نجاحا لك . فاحرص يا اخي الطالب المسلم على ان تعطي نفسك حقها وتعطي الاسلام حقه وتذكر دائما ان الله معك ان اخلصت النية وجددت العزم .

**عبد العزيز**

□□□□□□□□□□

# الطلبة ومناهج التربية الإسلامية

في العدد الماضي تطرقنا الى استقاء وسائل التربية من الخارج، واليوم نتعرض للمناهج المدرسية وراي الطلبة فيها ، واول ما نبدأ به مناهج التربية الاسلامية ، التي وان دار حولها نقاش طويل الا اننا نسمعها اليوم من الطلبة انفسهم ورايهم فيها

ويبقى ان نسمع راي المدرسين على هذه الصفحة ليشاركوا ابناءهم الطلبة في بحث هذه المسالة اما بالموافقة او بالنقد فالطالب يرى رايا ولكن الاستاذه يرى رايا اخر نابعا من خبرته واطلاعه على الامور .



وصلتنا رسالة من الاخ رشيد الولايتي يبين فيها عدم اهتمام الوزارة بالمناهج المدرسية وعدم اهتمام الطلبة ايضا بمادة الدين وانصرافهم الى اللهو وحبهم له دون حبهم لدينهم والحرص على فهمه وتعلمه .

ورسالة اخرى من الاخ الطالب عبد الرحمن الجميعان من ثانوية العديلية يتعرض فيها لمظاهر عدم الاهتمام بالمناهج المدرسية وضعف التدريس حيث ينقد تدريس التربية الاسلامية من نواح ثلاث :

١ ــ النظام القائم في كتاب التربية الدينية

٢ ــ الاستاذ وضعف شخصيته

٣ ــ عدد الحصص في الاسبوع

## ١ ــ النظام القائم في كتاب التربية الدينية :

لم يلم كتاب التربية الاسلامية بنواحي الاسلام فليست هناك :

أ ــ ابواب للعقيدة ، فالعقيدة هي اساس الاسلام ولا دين بلا عقيدة ، ولقد كان رسول الله صلى الله عليه

وسلم يربي رجاله ثلاث عشرة سنة على العقيدة الصحيحة والايات التي تعطى في المنهج ايات تشريع لا تتطرق الى نواحي العقيدة .

ب ــ لا يوجد هناك تحقيق من ناحية الاحاديث فتورد احاديث غير صحيحة .

ج ــ تفسير الايات سطحي

واقترح في سبيل الارتفاع بمستوى مناهج الدين ما يلي :

أ ــ باب العقيدة : ويشمل صفات الله تعالى .. والتفكر في مخلوقات الله وكيفية الوصول الى معرفة الله ــ الجنة والنار وصفاتهما ــ اهوال يوم القيامة .

ب ــ باب النبوات و ١ ــ قصص المرسلين والعبرة منها ٢ ــ قصص الرسول صلى الله عليه وسلم ــ وصحابته .

ج ــ باب الاخلاق : ويشمل الاخلاق التي على المسلم ان يتحلى بها مثل ــ الصدق ــ الاخلاص ــ الايثار ــ الاخوة ...

د ــ باب خصائص الاسلام : الشمول ــ الربانية ــ التوازن ــ الايجابية .

هذا بالنسبة للمنهج اما بالنسبة للمدرس .

**٢ ــ الاستاذ :**

نلاحظ أن كثيرا من مدرسي التربية الاسلامية واللغة العربية ضعيفو الشخصية واكثرهم لا يطبق الاسلام على نفسه ويفتى بغير علم .

**٣ ــ الحصص الاسلامية :**

هذا النقدالمتواضع لهذا الطالب يدل على مدى ما يشعر به الطلبة من اجحاف بحق المناهج الدينية ، ومدى شعورهم بأنها غير كافية لان تلبي احتياجاتهم وهنا يأتي دور المدرس ليبدي رايه بعد أن بدأ الطلبة في ابداء رايهم .



# الامتحانات الشهرية

تمشيا مع خطتنا في هذه الصفحة في التطرق الى المشاكل التي يواجهها الطلبة في المدرسة وعرضهاللمناقشة نعرض مشكلة يواجهها الطلبة كل شهر ــ وقبل أن نبدأ بعرض هذه المشكلة نود من اخواننا الطلبة ان يبعثوا الينا بالمشاكل التي يلمسونها ويشعرون بها في محيطهم الدراسي لعرضها في هذه الصفحة فنحن قد نلمس بعض المشاكل الظاهرة ولكن ما يخفى من المشاكل يكون عند الطلبة انفسهم .

وهذه المشكلة .. مشكلة الامتحانات الشهرية التي يواجهها الطلبة في نهاية كل شهر ، وتتلق بالهم ، وكأنها حمل ثقيل ، فهم ما ان ينتهوا من امتحانات شهر الا وتبدأ امتحانات شهر اخر ، فالطلبة دائما في دوامة وارهاق ، خصوصا وان الامتحانات الشهرية تعمل دون تنظيم لمواعيدها مما يعمل اشكالا اخر لدى الطلبة ،ففي يوم واحد يكون على الطالب ثلاثة امتحانات ، وفي ايام اخرى لا يكون لديه شيء .

فلذا كان النظر في هذه المسالة والبحث فيها مهما لانه في جانب مطلحة الطالب طبعا لا ندعو الى الغاء الامتحانات الشهرية فنحن لا ننكر فائدتها التي تعود على الطلبة لكنها بشكلها هذا لا تؤدي الفائدة المطلوبة منها ، فمثلا يمكن ادارة المدرسة ان تكلف مربي الفصل بوضع جدول لفصله بحيثيتناسب مع الايامواوقات الطلبة ويستمر هذا الجدول طيلة الامتحانات الشهرية ، هذا النظام سيسهل على الطلبة الكثيرمن الاشكال ويعطيهم راحة نفسية في المذاكرة ، خلاف ما هو جارى الان من حشد الاختبارات في أيام معينة مما يؤثر على نفسية الطالب وتحصيله الدراسي .

وهناك ايضا مشكلة يواجهها طلاب التوجيهي ، فالموادلديهم كثيرةوالمناهج طويلة ، والعام الدراسي لا يكفي لاستيعاب المادة وشرحها فيضطر المدرسون الى تقديم حصص اضافية فالاختبارات الشهرية تعطلهم كثيرا عن الدراسة ، فهم خلال أيام الامتحانات يدرسون مواد جديدة بكميات كبيرة ممايجعلهم لا يستطيعون متابعتها لانشغالهم بالامتحانات ، علاوة على عدماهمية هذه الاختبارات في التأثير على نتائج السنة النهائية ، وان كان القصد منها معرفة الطالب لمستواه ، من الممكن عمل ثلاثة اختبارات متباعدة طوال السنة من خلالها يستطيع الطالب ان يقيم نفسه ، وتحصيله الدراسي .

ويمكنه ايضا متابعة الموادالجديدة المتراكمة عليه دون ضغوط اخرى .

هذه ملاحظات نذكرها لعل وزارة التربية تأخذها بعين الاعتبار فهي في صالح الطلبة اولا واخرا .

إعداد وتقديم : احمد محمد عبدالله

# سياحة مع .. وليد الأعظمي في ديوانه الشعاع

● **تعريف بالديوان :**

**الشعاع ديوان شعر للاخ الشاعر المؤمن وليد الاعظمي ، ولهذا الديوان كما يقول مقدمه الاستاذ القرضاوي : « من الشعاع وضوحه واشراقه ، وله منه ضوؤه وحرارته، وله منه طهره واستقامته، استطاع فيه وليد الاعظمي أن يبلور ايمانه شعرا هاديا ، يواجه الحياة، ويعالج واقعها في ضوء الايمان وتحت رايته .**

**ولقد حوى الديوان بين ضفتيه واحدا وثلاثين نصا من الشعر تفاوتت في عدة ابياتها فمنها القليلة العدد مثل « الى اليهود » ستة ابيات ، ومنها الطوال التي تجاوز عدد ابياتها التسعين كتحية الجزائر.**

**والمتجول بين ضفتي هذا الديوان يلمس تجربة شعرية صادقة منبعها القلب المشتعل بجذوة الايمان ، وأقول القلب لانه مركز الصلاح والفلاح .**



● **رحلة الديوان :**

نرى وليدا في الشعاع مثال المؤمن الصادق فهو لا يرى زعيما له الا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو يشدو باسمه فتصيخ اذان الزمان له وتسمع ، وذكره يدعو الانام الى السلام فتصدع ، ونوره يمحو الدجون ويقشع الظلمات ، وهديه ينفي الذنوب عن القلوب فيقول في قصيدته يوم الزعيم

انا يا رسول الله اشدو باسمكم
فتصيخ اذان الزمان وتسمع
ويشع في الافاق نورك ساطعا
يمحو الدجون عن العيون ويقشع
ويدور في الافاق هديك طاهرا
ينفي الذنوب عن القلوب ويقرع

وزعيمه مشعل الاحرار ونبراسهم، والمقتدون به هم الذين حطموا القيود وقضوا على الظالمين ، ومسحوا شقاء الفقراء ، وطهروا البلاد من فساد المجرمين ، ومن كزعيمه ؟ لقد اقام امة من العدم بهديه ، فنشرت لواء المجد والعدل والمساواة .

بك يا رسول الله قامت امة
كانت بأذيال العمى تتلفع
نشرت لواء المجد فوق سمائها
ومضت الى عليائها تتسرع

● **الواقع المؤلم والصرخة المتمردة :**

ان الامة التي ينتسب اليها وليد واقعها بالغ السوء ، فكانها لم تكن وريثة خير امة ، لذلك نراه يصرخ صرخة شعرية تفتت الجوى ، فلو رآها زعيمها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عرفها ، أو لعزف عنها ، امة اسودها تخاف الفيران ، فيستثير الهمم ويبث روح العزيمة والمضاء ويقول :

الستم بني القوم الذين بذكرهم
تزين هام المكرمات وجيدها
فما بالكم زغتم عن الخير والهدى
كما زاغ «عاد» قبلكم و «ثمودها»
فلو ان « طه » اليوم ابصر حالنا
لقال ـ وهذي حالنا ـ لااريدها
وحاشاه أن يرضى نبيا لامة
تخاف من الفيران اسودها

وشاعرنا صاحب فلسفة شعرية تقوم على دليل ومنهج ومعرفة ، فدليله رسول الله عليه السلام ومنهجه الكتاب والسنة ، ومعرفته قائمة على تشخيص الداء واستلهام الدواء من الكتاب المنير والهدي

النبوي الكريم .
اخي نحن رغم القيود الثقال
سنمضي مع الموكب الطاهر
ونمشي بروح الكتاب المنير
نضيف الطريف الى الغابر
ونرعى الذمار ونحمي الديار
ونعلي المنار الى الحائر
وهدي الرسول يهز النفوس
ويحيي المشاعر في السادر

● **ما الداء ؟ وما الدواء ؟** امة يسومها الطغاة ، ويعمها الفساد ، وينهبها اللصوص ، سنتها الشقاق، هذا هو الداء ، اما الدواء فثورة اصلاحية ، يزحف فيها الناس متكاتفين حول هدف بديع :
زحفوا على اعدائهم
زحف الجراد على الزروع
متكاتفين يسودهم
ويقودهم هدف بديع
هدف القضاء على الفساد
قد استبد بكل ديع
هدف القضاء على الطغاة
وعلى كل مأفون صنيع
هدف القضاء على اللصوص
وكل سمسار خليع
هدف القضاء على الشقاق
فانه شر فظيع

**وصلاح الامة لا يكون الا بما صلح به أولها ،** اخوة في الله ، ومساواة وغيرة على الاسلام ،
فلسنا نرى الاصلاح الا اخوة
بها يستوي بيض الشكول وسودها
ورابطة في الله تجمع بيننا
على نصرة الاسلام قام عمودها
ما اعظم الشبه بين وليد الاعظمي وحسان بن ثابت شاعر رسول الله في اسلوب التقريع للمنحرفين المارقين ، فمهجووه معرضون عن الهداية ، عباد نابليون ، تاركون للدين ، جاهلون كالانعام :
المعرضون عن الهداية عنوة
عباد نابليون والاصنام
التاركون الدين لا عن حجة
الجاهلون جهالة الانعام
الناطقون بحمد (شرشل) مثلما
نطقوا بحمد (ترومن) الحاخام .
وثورة وليد الاعظمي شاملة للامة بجميع فئاتها فنراه يتجه الى النخبة المثقفة من الحقوقيين ، فيدعوهم الى فهم حق الله ، وارشاد الناس، ليسيروا في ركاب المصلحين، ويحثهم على دراسة النظم عن كتاب الله لا عن كتب المستشرقين :
يا حقوقيون هذي نظم الاسلام فيها
للورى عدل وانصاف فلا تستنكروها
قد درستم نظم الغرب جميعا
فادرسوها
عن كتاب الله لاعن كتب المستشرقين
ان كتاب الله دستورنا ومنهجنا ومحمد رسول الله زعيمنا ، اذا لا داعي لنقل القوانين الوضعية
والله الذي هدانا هو اعرف بنا
قد وضع لنا دستورا لن نضل ما تمسكنا به .
انا لنهتف والرسول زعيمنا
وكتاب ربك عندنا دستور
والله اعرف بالعباد وشأنهم
ولكل شيء عنده تقدير
علم ، هدي ، نور به وسياسة
لم يأت انجيل به وزبور .
وما زال القرآن دستورنا والرسول قدوتنا فلكل حقه كما فرض الله ، واخص بالذكر المراة فهو يدافع عنها، لانها سبب وجودنا، وتدخل السعادة الى قلوبنا ،
لولا النساء لما اتيت الى الوجود
تسير بينهن .
فلقد اقر الله في نص الكتاب حقوقهنه
وكذاك اوصانا بحب الامهات ولو عصينه .
وشاعر الاسلام وليد الاعظمي كما يطلق عليه الاستاذ القرضاوي يعلن النفير على الضعف والكسل ويدعو للقوة ونصرة الاسلام .
فليس من الاسلام في شيء اننا
كسالى بأطراف المساجد نقبع
فياقومنا هبوا لنصرة دينكم
وثوروا فلا يجدي بكاء وادمع
ولا ينفع الحق المجرد اهله
اذا لم يكن يحميه جيش ومدفع
لقد كان وليد في ديوانه الشعاع مجاهدا في فلسطين والجزائر ومراكش، اذاب روحه شعرا واشعل اوار الكفاح والجهاد لا يسعني ذكر امثلة لذلك فديوانه سجل لاحداث العرب في العصر الحديث .
ومما يجدر ذكره ان شاعرنا قد ادرك **خطورة التربية وآثرها في الناشئة** ونسب الى المدارس والمناهج سر تخلفنا وتفرقنا :
وقد امست مدارسنا قيودا
لكيما يسكن المتحركونا
مناهجها تزيد الجهل جهلا
وتملأ عقلنا كدرا وطينا .
يروح لها الشباب كريم نفس
فترجعه لنا غرا ضنينا .
وندخلها بحب وائتلاف
فنتركها ونحن مفرقينا .
ولما كانت الحكمة وليدة التجربة والمعاناة الصادقة ، نجد ان شاعرنا قد اتصف بها ومن احق بالحكمة من اتباع محمد عليه السلام .
وان كان اللئيم زعيم قوم
فماذا تأملن بأن يكونا
اتأمل ان يسود الناس عدل
بوارف ظله يتنعمونا

● **وليد في شعره**
واحسن ما أصف وليدا به هو قوله : بأنه ليس بالشاعر الرخو الذي يقنع بالهمس ، وشعره كان صريح الغاية كالشمس ، استولى على أحاسيسه حب اخوانه وشعبه وامته .
هذه سياحة سريعة مع وليد في ديوانه الشعاع فكان بحق شاعر الاسلام ، وارجو ان اكون قد وفقت في نقل جزء من الصورة الكلية التي رسمها في ديوانه ، فالجزء ينوب عن الكل في اساليب العربية ،
**همسة :** وان كان وليد لا يقنع بالهمس :
واهمس في نهاية حديثي في اذن كل شاب مسلم ان يطلع على هذا الديوان فسيجد انه احق بالاهتمام من شعراء النهود والانحراف الذين لم يفهموا مهمة الشاعر في الحياة الا أنها عبث ولهو ، واني لاهيب بالدارسين والنقاد المخلصين ان يعطوا شعر الشعاع عناية تنشر نوره وتبث عبيره .

**خليل محمد ابو ملال**

# الصحوة البيضاء

على هامش الظاهرة المباركة التي تجلت في عودة الكثير من فتيات مصر المؤمنة الى الحشمة اللائقة بهن .

محمد المجذوب

يابنة النيل ... لاعدمت الحياء
كيف اصبحت والرجال سواء !..
عهدنا بالفتاة في حرم الاسلام
قلبا بالصالحات مضاء
ومنارا يعشو الى ظله القلب
فيجلو الدجى ويمحو الشقاء
فعلام انصرفت عن سنن الله
الى كل ظلمة طخياء !
فتنة اطفأت سناها بجنبيك
أعاصير فتنة رعناء
سلبت ذاتك الاصالة فاستبدلت
منها بهارجا شوهاء
فاذا انت دمية بيد الشيطان
يلهو بها صباح مساء
لاترى في الحياة خيرا ولا معنى
سوى مارأى العدو وشاء
وبهذا غدوت حربا على الاسلام
ـ والشرق كله ـ شعواء
كل بدع من الفساد فعن دربك
وافى فطبق الارجاء
وتسمين كل مهزلة فنا
ولو كان خزية شنعاء
فتملى اثار غيك في الشرق
سهاما فتاكة ووباء
ملأت واسع الفضاء على الناس،
فلا تأتلي بهم اغواء
فكأن الوجود لاشيء الا
الهذر والرقص ماجنا والغناء
وسموم الاخلاق اسرع في القتل
وأمضى على الشعوب قضاء
فالام الضياع ياغادة النيل
وقد اسفر الردى وتراءى !
افلهو .. والنار تلتهم الارض،
وعبث .. والنيل بالهول ناء !
يئس الطب من شفائك لولا
يقظة حببت الينا الرجاء
شبها في ضمائر الغيد من قومك
ايحاء صحوة بيضاء
هالها ان ترى افاعي صهيون
على دينها تريد اجتراء
فالتظى حسها الاصيل ، وقد فاءت
لايمانها العظيم وفاء
وتجلى لعينها كل ما كانت
عليه من غفلة نكراء
فرمت بالذي اعد لها الضلال
مما دعوه زورا كساء
وبمثل ارتدادة الطرف عادت
تملأ القلب حشمة واباء
اقسمت ان تخوض معركة القرآن
لاترتضي سواه لواء
تبذل النفس في الذياد عن الحق
وعن شرعه الحنيف فداء
او يعود الكتاب للفصل بين الخلق
طرا والسنة الغراء
فارجعي مثلها الى جنة الايمان
يكشف عن قلبك الادواء
واستجيبي نداءه واعيدي
لاسارى الضياع ذاك النداء
فعسى تغسلين عار الاذلين
بفجر يبدد الظلماء
فتكوني للنيل ـ يابنته ـ مشرق
فخر وعزة شماء
انت ان تقتفي سبيل النبيين
تكوني للمدلجين ضياء
واذا ما جفوت يوما هداهم
لم تزيدي الحياة الا شقاء

# اذكروا.. سيدًا وإخوانه

لكل عصر محنه ، ولكل زمان احنه،والناس منهم الطاحن والاخر المطحون والغلبة للحق اذا اخلص دعاته وصدقوا في نصرة حقهم ، والا فالديدن للباطل مادام قائما اتباعه على سدانته ، حتى اذا نهض انصار الحق من كبوتهم يقدمون الصدور للسيوف فانهم بذلك يخطون في سفر الوجود عنوان مجد جديد .

واذا ادلهم ليل الخطوب واوشك الصبر على النفاد .. تبرق في نفوس اصحاب اليقين بروق الامل فهم القلة الصابرة المؤمنة التي لا تزعزعها النكبات ولا تهد من عزمها عوادى الليل والنهار وهم الذين ينيرون السبيل للسالكين من خلفهم ممن لم يلحقوا بركب الايمان .. وينيروا في صدور العالمين معاني الصبر الجميل والامل الممدود للانسان الفانى .. والسير دون كلال او وهن .

ياشعب مصر :

لك الله ياشعب مصر الحبيب .. فكمعانيت وكم قاسيت .. وكم مرت بك ليال سوداء معتمة فاحتملتها صابرا ، انتظرت اصباحاتها الجميلة ، حتى اذا هبت رياح الايمان على قوم فانعشتهم مرورا عليك الريح فنفخت في اوصالك عزة فانهضتك فاذا انت مارد يحطم كل طاغوت وجبار .. واذا انت تدوس المطامع وتهلك الافاعي وتقضي على الاحقاد !!

في ليالي الظلم والعسف والجور التي مرت بك فاكتويت بنارها .. واثخنتك جراحاتها .. هل قدح في ذهنك قادح انك مقهور نيل منك في كل بضعة من كرامتك وشرفك وعزتك .. وارادوا ابعد من ذلك فخسئوا .. وردوا على اعقابهم .. لانك احتفظت بعقيدتك .. فعوضت لك هذه العقيدة كل ما آلمك وأحزنك .. ورددت ذلك القدح الى قوة نابعة من صميم العقيدة ان كل شيء دونها زيف وهراء !

ان الدجنات التي شملتك ردحا من الزمن كانت كسحاب مركوم هبت عليه ريح عاتية فقشعته فاذا هو امامها مسوق كالفار من ميدان معركة رهيبة ، واذا السماء صافية رقراقة تلمع في قبتها النجوم ضاحكة مستبشرة واذا أنت في وضعك كمثل هذا الذى مر .. تهب في صدرك اعاصير اليقين فتقلب كل وضع مهزوم .. نامت عليه عصور الخوف والتملق والتناوم والطمع ..

ان مثلك ياشعب مصر تحمل ماتحمل منذ اطلالة التاريخ على واديك النضر ليبعث في النفوس نشوة مابعدها نشوة .. لماذا ؟ نعم لماذا ؟! وهنا يرد الجواب كاسهل ماورد السؤال فهذه العبودية التي كبلتك بحديدها وصبت عليك سياطها دهرا ثم نارها زمنا ... عادت مقطعة السياط .. متهالكة النيران ... خامدة الانفاس .. لان الحق الذي بذر في دمك لم تكن لتهزمه قوة .. كيف تهزمه قوة ارضية ضعيفة وانت تردد

النمل لايخشى سليمانا اذا
حرست قواه عناية الرحمن

نعم .. ايها الشعب الحبيب .. ان ماعانيته في القديم يوم رضخت تلك الرؤوس بعقولها للحجارة هي التي املت للذين يبنون امجادهم على انقاض الناس ان يخضعوها لاسلوب متطور من العبودية في فترات مختلفة . فهل كان يقوم في مكان مرتفع .. وحمل الى قمة جبل .. وعابدوه يصرخون « اعل هبل .. اعل هبل » لكن صوت الحق ينطلق من بطن الجبل يرد لتردد الاكوان معه « الله أعلى واجل » ويتهافت هبل .. فاذا هو جذاذ حطمته فاس من حديد .. حملته ذراع مؤمنة .. صرخت « الله اعلى واجل » !

لكن نعاود السؤال : هل بقيت في دمك رواسب الذل يوم ان كان جهدك يسخر لشهوة طاغية ؟

ودلل التاريخ ان من ترسبت في دمائهم هذه الرواسب هم الذين يريدون الاستعلاء في عصر ماتت فيه كل اهازيجالعبودية الماضية..واصبح الانسان ينظر بعين عقله ويقينه ..

اما انت .. أيها الشعب الطيب فقد كتب عليك ان تذوق المرارة .. لتستمرئها .. وكنت لذلك كارها فارغموك تجرعها لانهم يفهمون ان الشراب ما خلقت الا للكاس !!

فهل كسرت الكاس .. هل وجد فيك من جعل هذه الكاس فتاتا .. أم تصبرت كلك وتجرعتها حتى الثمالة .. لاداعي لان تعصر ذهنك لتستخرج الاجابة .. فالشمس لكل ذى عينين مشرقة وانكار اشراقها للمرضى والاغبياء والادعياء !!

ولننظر معك جزءا من كفاحك المشرف في فترة عاتية من ايامك الغر ..

فيوم ان هبت الاصنام ونفخ فيها من قبل الصور .. استشرفت الوادى فالفته محنى الظهر للارض يعزقها ويبذر الحب مع الحب .. فغاظها ان يكون منك ذلك العزم البسام ...

ونفخ الشيطان في روع « الطاغوت » ان هـذا العامل عبد .. لك التحكم فيه فانتشى غروره حتى خال نفسه قد ارتفع من الارض فلم يعد من البشر .. وبدا له ان يحرق كل غرس ويغلق عليك كل باب .. لتجد نفسك في طاعه انت مرغم عليها .. تهقه الشيطـان حتى ضجت منه المجامع والمجالس .. ورنت قهقهته في صدره فاذا بالدنيا مكان لايتسع له ..فليجرب سلطانه اذن !!

وباشر الطاغوت عمله .. فضيق الخناق ، واغلق الابواب ، وصادر الحرية ، وفصل الافاعيل .. وبقى امام عقيدتك واجفا فرقا .. لايملك الا ان يكسر عزة النفس وما هـي بمنكسرة ، ويطعن في الخلق والشرف والكرامة ولكن كل هذا ماكان ليوصله الى هدفه .. وظل جزعا يخافك ان تصحو فتقلب موازينه ..وينتهي طغيانه !!

والطاغوت هو الطاغوت .. لايتغير في كل عصر ومصر .. ولكن تختلف الاشكال والصور وتتغير الادوات والوسائل .. اذ لكل زمـان اداته وصورته .

وانبعث من اعماقك — ايها الشعب النبيل — دوى رج المصر كله .. وزلزل عرش هبل فادار عينيه فاذا الحناجر تترجم عما في القلوب ... واذا الاعمال تصدق الاقوال .. واذا البلد شعلة من نور الايمان وحسر الشيطان ثوبه غضبا .. فماذا يصنع وصوت الرحمن وكلماته يرددها الصوت المؤمن على الارض ووعى الغافل ان مسيرة عمرو بن العاص قد جـاءت وان اشخاص الفاتحين الاولين عادت للحياة .. وان صلاح الدين ينظم رجاله ليصرع البغي .. فثار الدم في راس « هبل » واعد نـاره وكل عتاده الدنيوي وما يملك من الات وادوات لم تصنعها ايد اصيلة .. واعدها ليسلـخ جلود الذين قالوا « ربنا الله ثم استقاموا ». اعد عدته للذين كانوا ينشدون « ان العزة لله ولرسوله وللمؤمنين » ويهتفون مع الداعي :

توحيـدك الاعلـى جعلنـا نقشه
نـورا يضـيء بصبحه الازمانـا

ويرفعون شعارهم :

ومـن الـذي بـذل الحيـاة رخيصـة
ورأى رضاك اعـز شـيء فاشترى

هنالك علم ان بواره وخساره ياتي من هذه القلوب العامرة .. وان مصيره لن يكـون خيرا من مصير سلفه او اسلافه منذ بـدء التاريخ في الوادي .. او في كل ارض نبـت فيها شيطان مثله .. فسعى وبنى حضارتـه ، سجونا رهيبة ومعتقلات فاقت الوصف وزج بالابرياء فيها مساء حتى اذا جاء الصبـاح كان الداخل في المساء الى السجن الرهيب يحتويه « دفتر الموت الملون » .. واعطـى لاشياعه حرية « قص الاجنحة » لمنع من تبقى من الطيران ونسى ان الطيور تسمو بفطرتها الى الطيران وان قصت اجنحتها !!

وكما ينسل الداء الى البدن .. اراد «هبل» ان يوهم الشعب الفتي ان الطريق بين فامـا تقديم الطاعات والقرابين والا فاليوم الاسـود بين جدران اربعة . لا مجال فيها لنفس يتردد!

وانطلت الخدعة على فريق ورأى ان مـن المصلحة ان يكون الصمت اولى .. فـرددوا الشعارات .. وهتفوا من الاعماق يدفعهم ملاق وخوف .. حتى اذا تمزق الظلام ..حملوا معاولهم وجاءوا بالبشرى ان ليل المعاناة انتهى واطلقوا لافكارهم الاعنة وبداوا عهدا .. هـو عهد نور وانقشاع ظلمة .. فضاق الاوفياء لهذا التبدل المشين ..

لكن .. ثمة نقطة تبقى في الاذهان عالقـة لاتفادرها .. الا وهى اولئك الذين لم يتلونوا عندما تلون هؤلاء ومع هذا فاصحاب الالوان الخادعة يعودون الان ليكتبوا في سفر الفجـر الجديد سطور انكار لما مضى وهجوم .. فهـل يصدق الكاذب .. المرائى ؟.. وهل يصدقـه النادم ازاء تفريطه فيما مضى ؟!

هنا تبقى الكلمة ايها الشعب الذي قهرت..

هنا لك الحق ان تدلى بشهادتك في محكمـة عدل لاتجور .

اليس الذين اعلنوا — منذ البداية — ان الطريق واضح هم الذين يستحقون الحياة .

اليس الذين تحملوا في سبيل عقيدتهم كـل صنوف العذاب .. اولى بالموالاة والاتباع ..

اليس الذين هزءوا بالطاغوت مـن اول يوم وكشفوه اهدى من الذين يحفرون تاريخا ومجدا مزيفين .

اليس الذين قالوا منذ اول يوم :

ومـن يـك يومـه في العيش ياسـا
فمـا غـده سـوى يـوم العذاب ..

ايها الشعب :

انت مطالب الان بان تراجع اوراقك من جديد وتذكر اولئك الذين :

سكبوا الليالي في انين دموعهم
وتوضـاوا بمدامـع الاشـواق
والشمس كانت من ضيـاء وجوههم
تهـدى الصبـاح طلائـع الاشـراق

نعم .. تذكر الذين قدموا ارواحهم لكـي تعيش .. قتلوا حرياتهم لكي تفزع الـى استخلاص حريتك .. انت مطالب ايها الشعب الوفى .. بالوفاء لمن حفظوا الديار في عـز المحن . وقادوا الفكر في ساعة العسرة .. ان تذكرهم الان فانك تؤدى حق ضميرك عليك ..

ليست دماء حسن البنا ولا سيد قطب واخوانه ولا كل الشرفاء الذين رفضوا الركوع لغـير الواحد الاحد الا ليعلموا من لم يكن يعلـم ان الانسان خلق ليعبد الله في حياة ملؤها الاعزاز والتكريم لا تقديم القرابين للجبارين يمتصون الدماء ويقذفون بالجيفة في بحر لا ساحل له !!

انت — ايها الشعب — لك الان ان تقتلع الاقلام من بين اصابع المتزلفين فان النقاء يرفض ان يصاحبه غثاء وان الطهر يمقـت الدنس وليتكلم اصحاب الحق الحقيقي ممن تنطـوى حناياهم عن معاصرة لكل ماهب على الامة من زعازع الخوف والدمار والهلاك .. الذيـن رفعوا رؤوسهم باباء وشمم وبكل تحـد ورفعة الى الاعالي .. الى بارىء الخلق والنسم يستمدونه العون والنصر للامة المغلوبة علـى امرها ..

ان الكلمة الحقيقية التي يجب ان تقال هي تلك الدماء الطاهرة التي اهرقت تحت شجرة الايمان التي تمتد فروعها الان الـى القلوب الطيبة .. لتعلن من جديد فتح رئتيها للهـواء النقي ليشفى مافي الصدور .

.. وقفة مجيدة وسؤال قضائي يوجه لسدنة الظلم واشياعهم .

يوجه لكل من تلوثت ايديهم باضطهـاد المخلصين المؤمنين .. السؤال الكبير الذي لكم ان تقولوه انتصارا للحق وتبرئة للذمة بعد ليل السكوت الطويل فاصرخوا فيهم وقولوا :

فايـن الامـة وجنـود صـدق
تهاب شبـاة عزمهـم الحـراب
اذا صنعوا فصنعهـم المعالـى
وان قالـوا فقولهـم الصواب
مرادهـم الالـه فـلا ريـاء
ونهجهـم اليقـين فـلا ارتيـاب
لامتهـم وللاوطـان عاشـوا
فليس لهم الـى الدنيـا طـلاب

قولوا لهم : نعم ، لو كان لهم طلاب الـى الدنيا لنافقو او لمالئوا ولكن الحق لايعيش ويثمر الا اذا سارت امامه كوكبة الشهداء .

احمد يوسف

# للذين يناضلون في سبيل الخمر

## أم الخبائث منعت .. ولن تعود

في زاوية كتبها « الشايب المتمرد » في صحيفة الراي العام ١٥-٣-١٩٧٤

لم يترك صفة من صفات التاخر والجهل ، وعدم الواقعية ، والسلبية ، وفقدان النقاش الموضوعي ، وانعدام المنطق ، الى اخر هذه الالفاظ ... الا وجاء بها من اجل ان يزخرف حجته ويجعلها مقبولة امام الراي العام الذي تتحدث باسمه جريدته .!

وهي كلمات تحشر بهذه ( الكظاظة ) لاستغفال الناس الذين تقدم لهم الدعوات الهدامة تحت ستار من العلمية والتقدم والبعد عن عقلية القرون الوسطى !

وما دام « الشايب المتمرد » قد عقد العزم في صحيفته ( على الكتابة حول هذا الموضوع بقصد تسليط ضوء الحقيقة على الاثار الضارة التي تتركها مثل تلك القرارات الخاطئة على سمعة البلد ومصالحه العليا ) وانه حريص كل الحرص على ابراز وجه الكويت الحضاري واظهار وجه التقدم فيه ، فنحن ايضا لنا الحق ان نكتب عن هذا الموضوع ونرى فيه الراي الذي يقره الكويت واهله ونرد على هذه الادعاءات المناضلة في سبيل الخمر !!

لقد كان قرار وزير المالية ممثلا وجهة نظر الكويت المسلم وهو بهذا يستند الى ( لغة العصر لغة الارقام والاحصائيات ! ) ما دمنا في دائرة الاحصاءات .

فما دام الكويت يعود الى اقرار اراء غالبية شعبه – وهو شعب مسلم يحرم الخمر على نفسه لان الله حرمها وهي ام الخبائث – فهو يستند الى لغة العصر ( فليس من المنطق وليس من النقاش الموضوعي ) في شيء ان تضرب المؤسسة البرلمانية في الكويت براي هذا الشعب – الذي لا تقر غالبيته هذا المكر – عرض الحائط وهي المؤسسة التي انتخبت حتى تكون وسيطا بين الشعب وبين السلطة التنفيذية .

ان ( النجاحات العديدة التي حققتها مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية من حيث قلة الحوادث والدقة في المواعيد وتامين الرفاه والطمانينة للمسافرين على طائراتها ) هي التي تشفع لها وهي التي تبني سمعتها في عالم الخدمات اليوم، ولا يمكن ان تشفع لها جودة خمورها اذا كانت مقصرة في الجوانب الاخرى ، وان الطيران يوم اخترع لم يخترع لغاية السكر والعربدة بين اطباق السحاب وانما لكي يختصر الوقت للانسان ويوفر له الراحة فحسب .

وان الوجه الحضاري الذي تباهي به الدول التي يريد « الشايب المتمرد » ان نقفو اثرها لم يكن مرة واحدة في خمورها وسكرها وعربدتها وانما كان بما قدمت من مخترعات عملت على راحة الانسان وبما شيدت من جامعات بددت ما كان عالقا في اذهان الناس من خرافة وذللت طرق الكشف وسخرت قوى الطبيعة لخير الانسان .

وانه لو انصف لراى ان الحضارة الحديثة اذا كان احد وجهيها دميما قبيحا يعتبر سبة في كيانها ونذير سوء لها فهو انفلاتها من التعقل وغيبوبتها وانحلال شبابها وادمانهم على الخمور والمخدرات التي اصبحت في شرقنا الاسلامي – كما يزعم البعض – عنوانا للتقدم والرقي ودليلا على اشراق الوجه الحضاري .

– ان اقبح شيء في هذه الحضارة وابعد شيء فيها عن منطق العلم هو ان العلم الذي يعتبر احسن منجزاتها يعد الخمر ضارة ضررا صحيا ثم بعد ذلك تاتي مؤسسات هذه الحضارة مناقصة لهذا المنطق السهل لتشيع الخمر واخواتها بكل وسيلة وبين كل طائفة تفهمو تحذر من ويلات التحضر المقيت .

ان القرن العشرين فيه الوصوليون الانتهازيون وفيه العلماء الادعياء وفيه القادة المشعوذون وفيه الذين يسيرون سياسات في شرق الارض وغربها وهم يحتاجون الى من يسوسهم ، وفيه الفاسدون في كل مجال ، وفيه الذين يوجهون ثقافات الشعوب واجدر بهم – لو وجد اناس صالحون – ان يساقوا الى مستشفيات المجانين.

وان القرون الوسطى التي يعرض بها الكاتب – وكثير ممن هم على شاكلته يفعل ذلك – كان عصر حضارة ونور لنا – نحن العرب والمسلمين – ففيه برز الذين نعتز بهم من هداة العلم ومعالم الثقافة والذين هم جذورنا في عالم الحضارة والذين لولاهم لشردنا اي تشريد ولابادتنا امم الارض كما اباد الاوروبيون الهنود الحمر في امريكا .

في الوقت الذي كانت العصور الوسطى بالنسبة للغربيين عصور ظلام وانحطاط ليس فيها ما يجعل الغربيين يعتزون بالنسبة اليها من اجله بل فيها ما يجعلهم يتملصون منها اشد تملص وما ينفرهم من ذكرها اشد تنفير وما يجعلها في نظرهم وكانها لعنة تلاحقهم اين ما ذهبوا ...

فهل كانت هذه العصور بالنسبة لنا مثلما كانت بالنسبة لهم ام هو مجرد الاعراض عن الحقيقة والامعان في التقليد باستعمال الفاظ الاقوياء دون معرفة حقائقها ؟!

وهذه الاصوات التي لا تزال تهاجم الاسلام وتعاليمه من وراء ستار قد جاوزت الحد في الجراة وما ذلك الا لانها تنتهز فرصة جوهرية لا تريد ان تضيعها على انفسها وهي الفرصة التي تجعل من كل النكرات معارف اذا هي هاجمت الاسلام او بعض تعاليمه .

هذه الفرصة هي كون الاسلام نحي عن ان يكون نظام حياة .

ان الله سبحانه حينما قال : « انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون » ، قد حرم الخمر تحريما مطلقا لا مجال لراي انسان مهما كان ان يعقب عليه وليس من حق اي رجل بين شعب دينه الاسلام ان يعيب راي هذا الدين ويعتبر التمسك باحكامه دليلا على ( ضيق الافق والسلبية والجهل والتقوقع والاحجام عن رؤية نور الشمس ) .

وان الرسول صلى الله عليه وسلم حينما قرر ان الله لعن الخمرة وشاربها وبائعها وعاصرها ومعتصرها قد قطع الطريق امام اي دعوة لاباحته وليس هذا ( تشريعا خاطئا يحد من التقدم ويعطل من خطوات النمو ) بزعم دعاة الخمر وانما هو جزء من نظام متكامل جاء لصالح الانسان ايا كان وفي اي مكان وجد .

ان نبذ كل شيء نافع بحجة كونه قديما حجة معكوسة

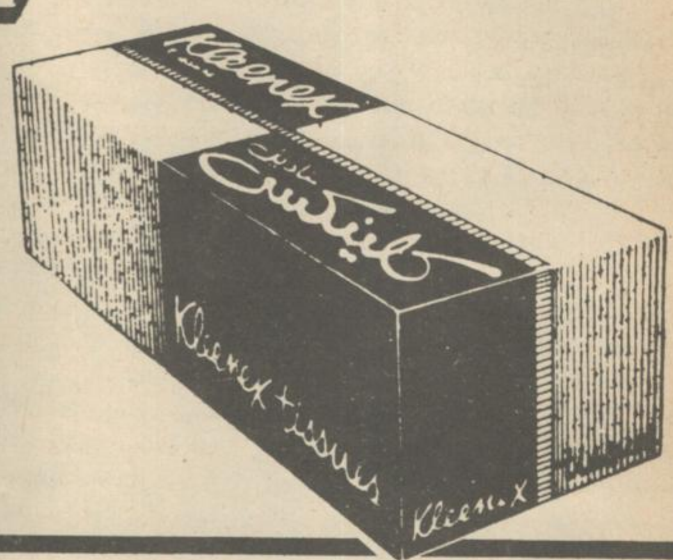
فعلى منطقهم هذا ينبغي للانسان ان يتبرا من كل ايامه الماضية وامجاده السابقة ومن كل شيء يعتز به لانه مضى وقته وعليه فانهم ينبغي ان يتبراوا حتى من ابائهم وامهاتهم ويلقونهم في حفرة لا قرار لها لانهم يعيشون في زمن غير زمنهم .

وان القول ( بان نسبة الركاب المسافرين على متن طائرات الخطوط الجوية الكويتية الى اوروبا قد انخفضت الى ٧٠٪ نتيجة لمنع المشروبات ) كلام لا يلتفت اليه لانه صدر من انسان منحاز للخمر .

لماذا يحب البعض ان تشيع الفاحشة بين الناس وان يتعسوا حياتهم بالمعاصي ؟

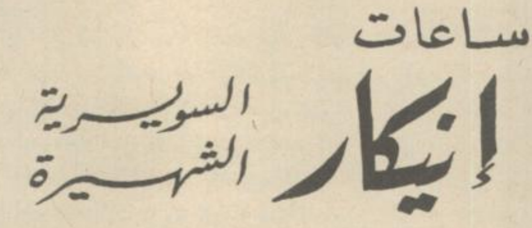
والله سبحانه وتعالى يقول: « ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين آمنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون »

« الشاب المعتدل »


Kleenex
كلينكس
Kleenex tissues
Kleenex


من انتاج وطني كويتي
صنع في الكويت من قبل شركة أبناء علي عبد الوهاب الصناعية ذ.م.م




ساعات
إنيكار
السويسرية
الشهيرة




MON
6
automatic
Sherpa
320








للدقة وضبط الوقت
ساعات انيكار السويسرية الشهيرة
الوكيل العام
مخزن التجهيزات
معرض انيكار . شارع عبد الله السالم . تلفون ٤٢٥٣٦٨/٧ . الكويت

« وإن أوهن البيوت لبيت
العنكبوت لو كانوا يعلمون »
قرآن كريم

## للذين منحوا كيسنجر صفات .. « خارقة » !!
## البيت الأبيض ... « بيت عنكبوت »

صحيفة التايمز تقول :

# كيسنجر كتلة من الأعصاب المرهقة.. وأخذ يتداعى !

## كل اتفاق لاغ .. في فترة رئاسة نكسون الثانية !!

يبدو للكثيرين ان الصورة التي ترسم لوزير الخارجية الاميركي هنري كيسنجر ، وعن قدرته الفريدة على مواجهة كافة العقبات التي تعترضه ، مبالغ فيها الى حد كبير . واذا كانت هذه الصورة لا تزال ماثلة في الاذهان ، فان اللوم لا يقع على كيسنجر وحده ، بل يشاركه المسؤولية كل الذين قالوا ورددوا وكتبوا في الشرق والغرب معا أنه يتمتع « بقدرات خارقة للعادة » .

لكن هذه الصورة بدأت تنهار اخيرا ، ليس لان الحرب الفيتنامية التي نال عن دوره في انهائها جائزة « نوبل » للسلام قد عادت اليوم اشرس مما كانت عليه من قبل ، وانما لانه تطاول أكثر مما ينبغي على أوروبا الغربية .

ان قول كيسنجر المستمر بان مصلحة الولايات المتحدة تتحقق من خلال « الحوار » مع اصدقائها وليس مع اعدائها لم يعد يجد آذانا صاغية . كما ان تحذيره من أن بلاده ستكسب اي جولة تصطدم فيها باوروبا ، لان اميركا في مركز الاقوى ، بات هو الاخر لا يثير اهتمام الاوروبيين .

وليست هذه هي المرة الاولى التي يواجه فيها كيسنجر عنادا من الطرف المقابل ، فقد سبق له ان تعرض لمواقف مشابهة في الشرق الاوسط . لكن موقفه الاخير يعتبر نقطة هامة في مجال بحث العلاقات الاوروبية — الاميركية .

ومن أبرز الاسباب التي دعت الى تقليل حجم التفاؤل الذي يتميز به كيسنجر أن الانفصام الحادث في الصف الاوروبي على صعيد دول السوق الاوروبية المشتركة ، واستعداد هذه الدول للتعاون مع اميركا والخروج على التزامها بفرنسا ، لم يجعل ايا من الطرفين قادرا على التأثير على باريس ولذلك شملت نقمته دول السوق دون استثناء .

اما في الشرق الاوسط ، فقد كان للولايات المتحدة دور تلعبه ولا تحلم اوروبا بمثله ، مما دفع بالقارة القديمة الى تركيز الجهود من اجل ضمان مصالحها ، ذلك أن النفط العربي يعتبر ضرورة لا بد منها لاوروبا ، بينما اعتبرت الولايات المتحدة حظر النفط عنها مجرد كبوة .

لكن اوروبا لم تنتظر كيسنجر الذي لم يتمكن منذ وقت طويل من القيام بعمل ايجابي بصدد النفط ، برغم اهتمامه الشديد بنتائج الحرب في الشرق الاوسط . وقد ادى ذلك الى نجاح العرب في اللعب باوراقهم بقوة ، وابدى الاوروبيون مرونة كبيرة في اعترافهم بهذا الواقع . وفي الوقت الذي كانت اميركا تصر فيه على عدم التأثر بالحظر العربي ، بدا واضحا أن بريطانيا ستتعرض لكارثة حقيقية اذا اتخذت دول السوق موقفا صلبا من الولايات المتحدة ، ولذلك قبلت هذه الدول — باستثناء فرنسا — التعاون مع اميركا في اجتماع البلدان المستهلكة للنفط الذى عقد في واشنطن .

كان ذلك استعراضا لاحداث جرت في الماضي القريب ، ولكن ما الذي يمكن قوله خارج نطاق الموقف الفرنسي الاستقلالي ، ولهجة كيسنجر غير المقبولة ؟

ان كيسنجر الان هو كتلة من الاعصاب المرهقة بشكل عام ، ومع ذلك يواصل التنقل باستمرار من مكان الى آخر ، والاعراب عن توقعاته ، والنظر في بعض المسائل السياسية . وهو بذلك أشبه ما يكون بسلفه جون فوستر دالاس ، اذ « سلخ » نفسه عن وزارة الخارجية . وراح يعقد الاجتماعات تلو الاجتماعات مع الشخصيات العالمية ، املا في الاستفادة منها باكثر مما يتيحه له الجو المحيط به .

ونذكر بالمناسبة ان فوستر دالاس كان قد هدد أوروبا ، وحذر من تقديم العون اللازم لانجاز سد أسوان ، الا أن موقف كيسنجر اليوم يعزى الى انشغاله بتطبيق سياسة « التفاهم » والوفاق .

وقد أشارت صحيفة « النيويوركر » الى أن التجاء الكاتب السوفيتي الكسندر سولجينيتسين من الاتحاد السوفيتي الى الولايات المتحدة يعتبر دليلا على « وحدة الفكر بين الشرق والغرب » ، وأن مجهودات كيسنجر تستهدف « تدعيم أسس الوحدة الاقتصادية والسياسية لهذا العالم » .

ولعل كيسنجر يقضي الكثير من وقته على متن طائرته ، بغية زيادة فرص التفاهم ، لكنه ليس هناك ما يشير الى أن التعاون سيكون وثيقا بين دول السوق الاوروبية وحلف شمالي الاطلسي مهما بلغت جهوده .

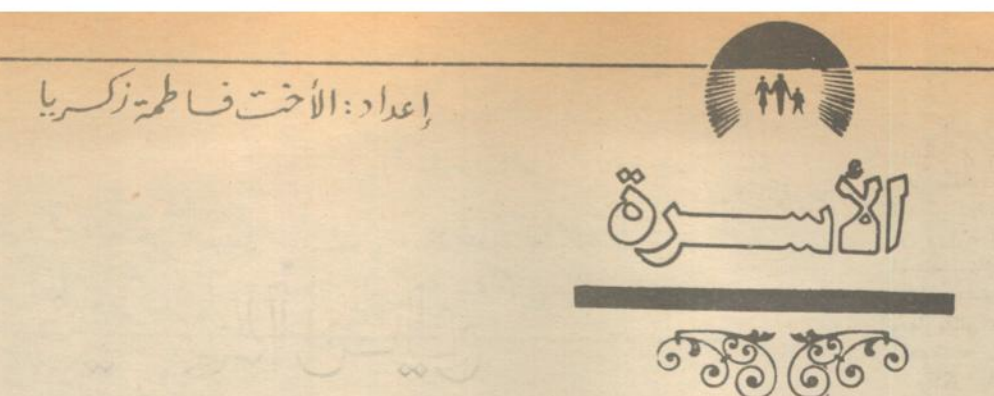
والواقع ان كيسنجر قد ذهب بعيدا في تفاؤله ، فاوروبا ليست مجموعة من « الزبائن » وقد اثبتت دولها وعلى راسها فرنسا انها تستطيع ان تقدم الكثير ، فضلا عن أن سياسة « الانفتاح » التي يتبعها فيلي برانت فاقت في انجازاتها خلال الفترة القصيرة الماضية ما فعلته الدبلوماسية الاميركية طوال ٢٥ سنة خلت .

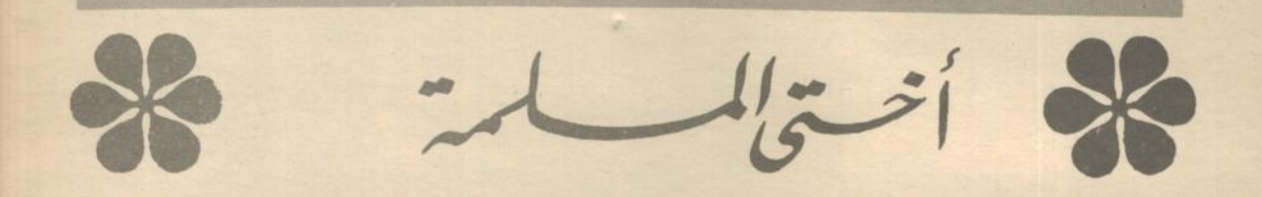
وقد لا يقبل كيسنجر الاعتراف بذلك لاقتناعه بانه نادرا ما حظيت حكومة اوروبية بتأييد شامل بعد الحرب العالمية الاولى ، لكنه نسي على ما يبدو ان هذه الحكومات انتخبت جميعها بطريقة « ديمقراطية » ، كما نسي أن ادانة نيكسون باتت أمرا أكيدا بعد فصل قاضي التحقيق الرئيسي في فضيحة ووترغيت في الخريف الماضي .

وعلى كيسنجر ان يتذكر ايضا ان كل اتفاق عقد مع الرئيس نيكسون في فترة رئاسته الثانية قد اصبح لاغيا ، وأن هناك حكومات أوروبية شبيهة بتلك القائمة في موسكو وبكين لن تدخر جهدا في الدعوة الى تصحيح الامور في واشنطن .

ولعل أصدق ما قيل في هذا الصدد هو ما أوردته « النيويورك تايمز » منذ بضعة ايام من ان أوروبا ليست بحاجة الى دروس « شرعية » في أسلوب الادارة الذي يعمل به كيسنجر .

( عن الزميلة « القبس » )




اختي المسلمة : اكرمنا الله بالاسلام نحن النساء ، فضمن لنا من الحقوق ما تحلم به الكثيرات من بنات جنسنا ، وربانا القرآن الكريم تربية فريدة من نوعها كفيلة بتنشئة جيل صالح يختلف تمام الاختلاف عن واقع كثير منا هذه الايام .

ولكن مع الاسف نرى الامية كالمتعلمة تقريبا سواء في جهلها الاسلام على وجهه الصحيح .. فلماذا يا اختي ؟ فانت سواء اكنت طالبة في الجامعة ، او موظفة او سيدة في بيتك .. تقومين بجهود ونشاطات متنوعة تشكرين عليها . وبهذا تتوهمين انك تقومين بالواجب على اكمل وجه .. والسبب الوحيد انك تهملين الدين كوني صادقة مع نفسك واجيبي هلا بذلت بعض الجهد لتفهم الاسلام على حقيقته كما تفعلين مثلا في اجادة اية مادة تدرسينها ووراءها نفع مادي ؟ هل خطر على ذهنك يوما ان تخصصي جزءا من وقتك لتلاوة القرآن وتدبر معانيه ؟ والحمد لله المكتبة الاسلامية غنية بهذه الكتب ، وبامكانك يا اختي مهما كانت ثقافتك أن تجدي الكتاب الذي ينير ذهنك ويتلاءم معمستواك الثقافي وبذلك ستفهمين الكثير من الامور .. وستغيرين بالتالي الكثير من عاداتك وتتبعين ما يرضى الله والرسول .. وستلمسين بيدك الفرق الشاسع بين ما يقولونه في كتبهم من اراء وافكار ويدعوننا اليها وبين ما يقوله قرآننا الكريم وسنة نبينا صلوات الله عليه وكتب العلماء والمفكرين فينا .:

فعلينا دون ابطاء ان نسارع الى تثقيف ارواحنا بنفس الاهتمام الذي نوليه لعقولنا واجسامنا ، فالانسان العاقل الكامل ، كما هو معروف ، كل لا يتجزأ : جسم وعقل وروح ولن نبلغ الكمال المنشود ما دمنا نهمل شأن الروح ..

فواجبك ايتها المسلمة العاقلة ان تعطي جسمك حقه وعقلك حقه وروحك حقها حتى يحصل الانسجام بين هذه القوى كلها ، بذلك فقط تشعرين بالسعادة الحقة وتحظين برضى الله واحترام الناس .

ورجائي ان تبدئي فورا بتربيتك الروحية .. ابدئي اولا بنفسك ثم بأسرتك واهلك وصديقاتك ومجتمعك .. فنحن ينقصنا الجيل الواعي الكامل الثقافة بمعناها الصحيح ..

ففي النصف الثاني من القرن العشرين كثر خريجو الجامعات عندنا بشكل ملحوظ عما كنا عليه في الماضي .. فماذا كانت النتيجة ؟ .

هل ربنا راض عنا ؟ هل تحررنا وتقدمنا ؟ هل نعيش اعزاء اقوياء كما عاش المسلمون قبلنا ؟ لا . . فنحن نعيش حقبة من التاريخ لانحسد عليها .. والسبب الوحيد أننا اهملنا تربية الروح .. فهجرنا القرآن الكريم وتلهفنا على كل مستورد من العقائد والعادات .. حتى وصلنا نتيجة ذلك الى ما نحن عليه من بؤس وذل في كل بقعة في الارض .. وبما أننا نحن النساء نمثل نصف امتنا فبامكاننا بتوفيق الله أن نفعل الكثير الكثير .. لا بانكبابنا فقط على تحصيل العلم ، ولا بتقليد الغربيات دون فهم .. بل بالرجوع تائبات الى ربنا وتعاليم ديننا .. بذلك فقط نتحرر وتصبح للمسلمة المتعلمة المتدينة الشخصية المميزة المستقلة ، بذلك فقط ننهض بأسرنا وأوطاننا .. ومن يدري قد تقلدنا نساء العالم في المستقبل بأذن الله .. لا كما نرى هذه الايام وكأن البعض منا دمى متحركة تقلد الغربية في كل شيء في سلوكها وزينتها وزيها وجميع عاداتها ..

فأرجوك يا أختي أن تمدي يدك الكريمة الي ، ولنتعاون حتى نحوز برضى الله ونحيا سعيدات في دنيانا .. ولنتبع أفضل الطرق لاصلاح نفوسنا قبل أن نبدأ بالاخرين وليكن شعار كل واحدة منا « ابدئي بنفسك » .

وافضل الطرق دون شك الاهتمام بقرآننا الكريم وتعاليم نبينا صلوات الله عليه بالاضافة طبعا الى تثقيف عقولنا بالعلوم النافعة وتربية اجسامنا .

بذلك فقط نكون حقا مسلمات ، بذلك فقط نكون حقا صالحات محترمات بذلك فقط نكون مثقفات ونغير الكثير مما يعاني منه مجتمعنا وننشيء الجيل القوي الصالح فيرضى عنا ربنا ويشملنا بعطفه وتوفيقه لاننا نؤدي الواجب بوعي وعلى اكمل وجه ونتذوق بالتالي وباذن الله طعم السعادة الحقة في الدنيا والاخرة .

**لطيفة**

## وصايا نبوية

وصية من رسول الله صلى الله عليه وسلم الى كل اسرة مسلمة :

قال صلى الله عليه وسلم « بر أمك وأباك واختك واخاك ثم ادناك ادناك »

– اخرجه النسائي –

قال صلى الله عليه وسلم « يا معشر المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة »

– رواه البخاري في حديث ابي هريرة –

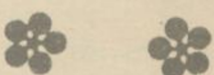
قال صلى الله عليه وسلم « اياكم ودخول الرجال على النساء ، فالوا يا رسول الله افرايت الحمو ؟ قال : الحمو هو الموت »

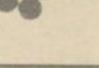
– رواه احمد والبخاري والترمذي –

– ثوب الموسم للمرأة المسلمة

قال تعالى ( ولباس التقوى ذلك خير ) صدق الله العظيم

– الاعراف آية ٢٦ –





جاءنا من الاخت هادية – م السؤال التالي :

أختي الكريمة المشرفة على ركن الاسرة :

أغلب ما يعرض في التلفزيون مذكرات لا أطيق صبرا عليها فماذا تشيرين علي أأستمر في مشاهدة برامجه مع التحكم فيها ومقاطعة الفاسد منها ؟ أم ماذا .

● يا أخت هادية ، جميع الناس الطيبين يشكون فساد برامج التلفزيون لا في هذا البلد فحسب بل في جميع البلاد والامور نسبية وهذا يقودنا للحقائق التالية :

١ – يجمع الطيبون أن معظم ما في التلفزيون اليوم مسموم وغير مناسب لاذواق المسلمين وتعاليم دينهم ، والقاعدة الشرعية اذا كان أغلب الشيء فيه ضرر فلا يجوز استعماله.

٢ – ان موضوع التحكم به أسطورة بدليل أن الذين يتحدثون عن التحكم – من اخواننا واخواتنا – هم الذين يبينون فساد هذه البرامج ، وما ذلك الا لانهم استمعوا اليها وشاهدوها .

٣ – أميل الى مقاطعته ما دام على هذا الوضع والى أن يتغير نعيد النظر بأمره .

والله يهدي سواء السبيل .



## هل تعلمين ؟

– أن أول من حضن النبي صلى الله عليه وسلم امراة ، وهي حليمة السعدية !!

– وأول من شجع النبي صلى الله عليه وسلم على المضي في رسالته امرأة ، وهي السيدة خديجة رضوان الله تعالى عليها !!!

– وأول من أسلم على الاطلاق امرأة ، وهي السيدة خديجة أيضا !!

– وأول من حل خيمته صلى الله عليه وسلم في هجرته امرأة ، وهي أم معبد !!

– وأول من ساعد النبي الكريم في معرفة أخبار أهل مكة امرأتان ، وهما أسماء وعائشة ابنتا أبي بكر رضي الله عنهما !!!

– ومن توفي في بيتها صلى الله عليه وسلم امرأة ، وهي السيدة عائشة رضوان الله تعالى عليها !!

فماذا بعد ذلك يا أختي المسلمة ، أرجوك أن تعرفي دور أسبقية المرأة في الاسلام ، وأن تضعي نصب عينيك طريق هؤلاء السابقات في طريق الحق والخير ، فانت يا أختي وريثة لهن فلماذا لا تكوني الآن من السابقات في الجهر بالحق ، ولماذا لا تكوني من السابقات الى ارضاء الله جل وعلا .

## إحياء فقه الدعوة

يكتبها : محمد أحمد الراشد




مهما عصفت الفتن وآذت ، فان اجالة سريعة لابصارنا في محيط هذا الجيل الموفق من الدعاة تترك بسرعة أثرا من السكينة في قلوبنا تصغر أشباح المفتتنين فيها ، بل تدعها بددا ، حتى تخلو من الرهبة لهم تماما .

هذا ما كان مرارا ، كلما شيكت الدعوة بشوكة من صاحب هوى أو عاشق رياسة ، وهذا ما سيكون ويستمر ، ما بقيت هذه المعادن البيضاء النقية التي تشتد غيرتها على دعوتها ، فتبادر الى انكار الفتنة على اهلها ، وتتناوش الاستدراك من قريب ، من حيث يؤشر لها المخضرمون نقاط تواجده على خارطة التجارب العملية لتاريخ العمل الاسلامي ، القديم والحاضر .

فهذه الخارطة التي لخصت نتائج المسح الشامل لاثار الخطط المرحلية ، وأوجزت الخبر اليقين المعلل لمصائر من التحق بالركب على مدار السنين فثبت ونجح ، أو غوى فانكبح ، هي من أثمن ما يحوزه الداعية المتفقة طالب الوعي ، ومن ابرك العوامل التي تضاعف شدة غيرته ، وتميزه عن المسلم الفرد الذي يلتمس المصالح للاسلام من خلال دائرته الضيقة وتجربته المحدودة .

### ● مجالس الساعة الايمانية

ولقد اقترنت اشارات الخطر الحمراء التي رسمتها التجربة على الطريق الانتجائي القائد الى مفاوز البطالة باشارات سلامة واضحات تبرز اهمية المجلس والمعية والخطوات المشتركة الى مناجم الخير .

علامات عتيدة وضعها الصحابة والتابعون على خارطة التجريب القيمة .

- اجلس بنا نؤمن ساعة .
- تعال نؤمن ساعة .
- امشوا بنا نزدد ايمانا .
- اجلسوا ، حتى يعلم من لا يعلم .
- آنست غلظة ، فألن لي قلبي .
- الى مناجاة في المحراب .

لافتات تطلب منك الدخول .

أو هي هتافات .

سمها كيفما شئت ، لكنها قاعدة في العمل التربوي غنية عن الاسم ، تفرض نفسها فرضا على اجيال السائرين في دروب تأليف الارواح ، تذكرهم بأن لزوم مجتمعنا الخاص ، والعيش في أجواء الدعاة الجماعية ، يكفلان حلولا أكيدة للكثير من مشاكل العمل ، ابتداء بالفتور الطارىء ، وانتهاء بالفتن .

فالداعية سائح جوال ، يهوي جمع الغبار ، ويشغف ارتياد الربوع الخالية حبا ، لكنه يجب أن يأوي الى اجواء الاخاء الايماني وركنها الشديد ، ليستروح قلبه ، ويستشعر السكينة في ظلال جماعية ، كما تعود الاطيار الى وكناتها ومحط سربها مع كل مغيب لتسكن الى اشكالها .

لذلك يجب أن يسود الجماعة عرف بالغ الحساسية يستنكر التناجي ، ويتعاهد ( مجالس الساعة الايمانية ) بالادامة والاحياء ، وتعميرها بالفوائد المناسبة لكل مستوى ، بحيث يجد فيها القديم المتوغل نوعا من الانس والسلوة يقارب ما يجده الناشىء المبتدىء .

**مجالسهم مثل الرياض انيقة**
**لقد طاب منها الريح واللون والطعم**

وعلى مجالس الساعة الايمانية هذه تعول الخطة التربوية ، وعلى سمتها الجدي النظامي يجب ان نحافظ ، وان لا نسمح لذي الاجتهاد الغريب أو المخالف المنازع في الرئاسة باستغلالها لمساررة ونجو وتثبيط .

### ● هجر الكلام الرديء :

**وقد ارتنا الايام ان مجرد مثل هذا الكلام في ذم النجوى لا يقيد المخالف عن الاسترسال في هواه ومحاولة الخلوة مع العاملين ليطلب نصرتهم له ، ولكن العنصر الفعال في ابطال النجوات وتضييق المجال عليها انما هو الداعية الثقة النبه ، بان يقوم بدور السكوت عن التكلم الى غيره وعدم اشاعة ما نوجي به ، الا يعلق المعنى المعيب في قلب ساذج ، او جديد لم يخبر الامور بعد .**

**وهي وصية سفيان الثوري في التحذير من رواية المعاني المبتدعة ولو على سبيل الاخبار اذا لم يعلمها احد ، اذ أرشد الى وجوب كبتها وحصرها فقال :**

**( من سمع بدعة فلا يحكها لجلسائه ، لا يلقيها في قلوبهم . ) (1)**

**والبدع بدع عمل كما هي بدع اعتقاد ،**

**وكلام أهل الفتن يختلط بشيء كثير من هذه البدع التي حذر منها الثوري ، واسلوبهم بحد ذاته بدعة غليظة .**

**فمن سمع أيام الفتن نوع تشكيك أواتهام أو طعن يفوه به عاص ، وعلم ان غيره من الثقات البعيدين عن العصيان لم يسمعوا بهذا التشكيك وانهم في عافية منه ، فليستره عنهم ، فانه لا يدري ما عسى ان يعلق بقلوب بعضهم من هذا التشكيك باغراء الشيطان ، وليوصل الخبر الى اميره فحسب . اما اخوانه فيفتح لهم نافذة يستمتعون من خلالها بالنظر الى بزوغ فجر جديد يبشر بقرب انتشار :**

## □ النور الخامس عشر ، الذي يوقده :

## ● علمك بان الله لا يصلح عمل المفسدين :

كما كتب عمر بن عبد العزيز رحمه الله الى احد ولاته وصية جامعة من دون تطويل فقال :

**( أما بعد :**

**فاعمل عمل رجل يعلم ان الله لا يصلح عمل المفسدين . ) (٢)**

وهي جملة واحدة موجزة جمعت الخير من اطرافه ، ووضعتك أمام حقيقة فاصلة .

فاذا كان أمر الله هو النافذ في هذه الحياة ، وقد كتب الله على نفسه انه لا يصلح عمل المفسدين ، ولا يحب كل خوان أثيم ، كان ذلك في الكتاب مسطورا ، فلم خداع النفس ؟ ولم تمنيتها بانتصار مبني على أوليات ومقدمات فاسدة بينة العوار ، صاحبها أدرى الناس باعوجاجها ؟

ان هذا الاستشعار بحتمية قدر الله الذي وعد به ، انما هو نور ساطع يخفف جراة الجريء على مقارفة الافتتان اذا تذكر بهحين يجالسه داعية فتنة في ظلمة يسوغ له المشاركة فيما هو فيه ، والمؤمن لا يزني ساعة يزني وهو مؤمن ، ولا يسرق وهو مؤمن ، **وكذلك لا ينكث بيعة وهو مؤمن . كما انه قد يقف على باب الاثم فيذكره مذكر بالله فيرجع ، كما في حديث البخاري عن المرأة التي اراد ابن عمها السوء معها فذكرته بالله، فعف بعدما اوشك وشارف ، فوهبه الله بعد دهر استجابة منه لدعائه ، ورفع الصخرة التي سدت فتحة الكهف عليه .**

**وهكذا كهوف التخذيل والارجاف ، قد يجد المرء نفسه حبيسا فيها على غفلة من نفسه ، فيدعو بدعاء عمار : نعوذ بالله من الفتن . فتتدحرج صخرة الاوهام عن باب سجنه ، ويتنفس الصعداء ، ويعود الى عرصات العمل الفسيحة .**

وهذا الباب من أبواب التقوى في الاستسلام لقدر الله بلزوم أمر الله ونهيه، ودلالة ما يحبه الله وما يكرهه ، جد مفيد في اتقاء الخلاف خاصة ، والعزوف عن التفكير بكيد وخديعة .

وضمانته العامة : الاسراع الى الاصلاح الذي أرشدك اليه سفيان بن عيينة حين قال :

( من أصلح ما بينه وبين الله : أصلح الله ما بينه وبين الناس . ) (٣)

فصلح المرء مع الله ، بحيث لا يكون مؤذنا بحرب منه ، ولا مكروها عنده : طريق لصلحه مع الناس وصلح الناس معه ، في رحاب اخوية ، بلا خلاف ، ولا تطاول ، ولا تحديات .

كما أن صلحه هذا مع الله هو من باب ثان بداية توارد الخواطر الايجابية على قلبه ، وتزاحم الافكار الجدية فيه ، التي تخرجه من سكون الكسل ، وايثار الدعة ، الى طلب لذة التضحية وركوب المتاعب ، فتتجدد له حالة كان هارون الرشيد ، الخليفة الحاج الغازي ، على مثلها ، فاستوقف جمالها كلثوم بن عمرو العتابي ، حفيد صاحب المعلقة،سميه ، فقال يمدحه :

**مستنبط عزمات القلب من فكر**
**ما بينهن وبين الله معمور**

**فعزمة القلب الخيرة بنت فكرة تستمد جراتها من العمران الذي شيده صاحبها بينه وبين الله .**

**عمران بمعاني التوحيد لله، والتوكل عليه، والاخبات اليه ، والخوف منه ، ورجاء نيل رضوانه .**

**وعمران آخر لدور الانصار الجدد ، في صحراء جاهلية الكفر ، أو صحراء جاهلية المعاصي ، بتربيته لهم ، واسكانه اياهم فيها ليوقدوا اذا طال على القوافل مداها ، فتستانس بنارهم حينا ، وتزول وحشتها ، وتلبث سائرة في صحبتها ، حتى يبدو لها :**

## □ النور السادس عشر ، الهادي الى :

## ● ادانة السوء الظاهر .

فان العمل الخاطىء لا يصح معه ادعاء الصلاح ، ولا تبرره النية الحسنة ، والضرر يزال ويتجنب ولو لم يقصد فاعله الاساءة ، وكل ناو فله ما نوى .

فمن الدعاة أناس يريدون الخير للدعوة، لكنهم ورثوا سذاجة أصحاب السفينة الذين قص علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهم فقال ، كما في لفظ البخاري :

**( مثل المدهن في حدود الله والواقع فيها مثل قوم استهموا سفينة ، فصار بعضهم في أسفلها ، وصار بعضهم في اعلاها، فكان الذي باسفلها يمرون بالماء على الذين في اعلاها ، فتاذوا به ، فاخذ فاسا ، فجعل ينقر اسفل السفينة فاتوه فقالوا : مالك ؟ قال : تاذيتم بي ، ولا بد لي من الماء !**

**فان اخذوا على يديه : انجوه ونجوا انفسهم ، وان تركوه اهلكوه واهلكوا انفسهم . ) (٤)**

وفي لفظ ابن المبارك ان النعمان بن بشير رضي الله عنه كان اذا أراد سرد هذا الحديث يقول قبله :

( يا ايها الناس : خذوا على ايدي سفهائكم . )

فاذا سرده عاد فقال :

( خذوا على أيدي سفهائكم قبل ان تهلكوا . ) (٥)

ولقد صدق الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم ، وصدق النعمان ، فكم من مخلص جاهل يسلك سبيل صاحب الفاس هذا في سفينة الدعوة ؟

ذاك حمل فاسا .. وصاحبنا يحمل اللسان .

انه يهدم ويشكك ويثبط ويفرق ويعمي ، كل ذلك بدعاوى حسن النية والنقد الذاتي .

انه يجهل أن القانون في السفينة انما هو قانون العاقبة دون غيرها ، فالحكم لا يكون على العمل بعد وقوعه ، بل على الشروع فيه ، بل على توجيه النية اليه ، فلا حرية هنا في عمل يفسد السفينة ما دامت ملججة في بحرها ، سائرة الى غايتها .

ان كلمة ( الخرق ) لا تحمل في السفينة معناها الارضي ، بل معناها البحري ، فهناك لفظة ( أصغر خرق ) ليس لها الا معنى ( أوسع قبر ) .. في قاع المحيط المظلم ، لو ترك هذا الخرق الصغير وشانه .

وكذا حسن النية . انه لا يحمل عندنا في علاقاتنا معناه الاخروي الذي يحاسب الله بموجبه عباده ، فالافساد واحد حتى وان

( البقية صفحة ٥٠ )

في الاسبوع الماضي انتقل الى رحمة الله الاستاذ الدكتور عبد الحي حجازي عميد كلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت وهو في السنة الستين من عمره ٠

ولقد بكاه زملاؤه وطلبته واصدقاؤه رحمه الله ٠

فقد كان مبرزا في علمه ٠ واثرى المكتبة الجامعية بانتاج كبير في تخصصه ٠

وكان من القلائل الذين يرجع اليهم في القانون في عالمنا العربي ٠

« والمجتمع » اذ تنعي الفقيد العزيز ٠٠ تتقدم الى اسرته وذويه والى جامعة الكويت وزملائه وطلبته واصدقائه ٠٠ والى كليات الحقوق والمكتبات الجامعية في العالم العربي كله ٠٠ تتقدم لهم بالعزاء ٠٠ سائلة الله العلي القدير ان يتغمد الفقيد برحمته وان يسكنه فسيح جناته ٠ وانا لله وانا اليه راجعون ٠

# وداعًا .. دكتور حجازي

## مجلس جمعية القانون ينعي الدكتور حجازي

فور سماع نبا وفاة الدكتور عبد الحي حجازي اصدر مجلس جمعية القانون بكلية الحقوق والشريعة بجامعة الكويت البيان التالي :

### نبذة

عن حياة واعمال ومؤلفات المرحوم الاستاذ الدكتور عبد الحي حجازي

ولد رحمه الله في جمهورية مصر العربية في بلدة فارسكور بمحافظة دمياط في ٢١ مارس سنة ١٩١٤ ٠

وتوفي في يوم ٢٠ مارس ١٩٧٤ في الكويت ٠

### آثاره العلمية :

اولا ــ البحوث والمقالات العلمية :

١ ــ ضمان الهلاك في القانون المدني المصري ٠
٢ ــ مدى خيار الدائن بين التنفيذ والفسخ ٠
٣ ــ نظرية الاستحالة ٠
٤ ــ نظرات في الاشتراط لمصلحة الغير ٠
٥ ــ آثر الاستحالة في العقود الملزمة للجانبين ٠
٦ ــ الوظيفة الاجتماعية للملكيه ٠
٧ ــ فلسفة الحق ٠
٨ ــ العلم والقانون في خدمة الانسان ٠

ثانيا ــ الكتب والمراجع العلمية المؤلفة :

١ ــ نظرية الحق ٠
٢ ــ العقود التجارية ٠
٣ ــ النظرية العامة للالتزام ٠
٤ ــ الاثبات والمواد المدنية ٠
٥ ــ عقد الايجار ٠
٦ ــ عقد التأمين ٠
٧ ــ المدخل لدراسة العلوم القانونية
٨ ــ عقد التأمين ٠
٩ ــ النظريه العامه للالتزامات وفقا للقانون الكويتي والفقه الاسلامي
١٠ ــ الحق ٠
١١ ــ القانون ٠

هذا بالاضافة الى عشرات البحوث والمقالات في مختلف مجالات القانون٠

### التدرج الوظيفي :

حصل على ليسانس الحقوق من جامعه القاهرة سنه ١٩٣٧ م ٠

حصل على دبلوم القانون الخاص سنة ١٩٣٨ م ٠

حصل على دبلوم القانون العام سنة ١٩٣٩ م ٠

حصل على الدكتوراه في القانون سنة ١٩٥٠ م ٠

تدرج في وظائف التدريس في جامعتي القاهرة وعين شمس الى ان عين استاذا ورئيسا لقسم القانون المدني بكلية الحقوق بجامعة عين شمس منذ سنة ١٩٥٦ ٠

كما شغل منصب وكيل الحقوق بجامعة عين شمس منذ ١٩٥٨م ٠

كما شغل منصب عميد كلية الحقوق والشريعة بجامعه الكويت منذ انشائها في عام ١٩٦٧ م ٠

وبعد ،

فقد مات بعد ان ترك هذه المؤلفات العلمية الغزيرة وبعد ان اضنى نفسه ليضيء السبيل أمام طلابه ومريديه ٠

مات وهو يؤدي واجبه في اشرف ميدان ٠

# حول مشكلة الأكراد

## الحل هو تذويب القوميات في الإسلام

بقلم الأستاذ : سالم البهنساوي

نقلت الينا وكالة الانباء التركية وغيرها أن قتالا نشب بين القوات العراقية ورجال القبائل الكردية .

كما نقلت الينا وكالة رويتر أن راديو الملا مصطفى البرزاني دعا الاكراد الى حمل السلاح ورفض اقتراحات الحكومة العراقية المتعلقة بالحكم الذاتي للاكراد .

كما اذاعت صحف تركية بان الاكراد زودوا باسلحة جديدة من ايران غير ان سفارة ايران في أنقرة نفت ذلك .

ولقد حاول بعض الكتاب تحليل الموقف وعلاج الازمة بتوجيه النقد الى الملا البرزاني لانه لم يقبل الحكم الذاتي وآثر الصراع والقتال الى غير مصلحة ، وهذه جهود مشكورة لهؤلاء الذين يريدون الحد من سفك الدماء ، ولكن رغم خطا البرزاني فان الحكم الذاتي لا يحقق الاستقرار المنشود فهل يمكن أن يصارح العرب انفسهم باسباب الصراع والعلاج الطبيعي والحاسم له . أم تقوم القيامة لو قلنا غير ما الفه الناس وارتبطت به مصالحهم .

لقد اشعل لورانس ومكماهون نعرات الوطنية والقومية في المنطقة العربية وكان المراد بها هو ثورة العرب على تركيا لتتمكن اوروبا من احتلال المنطقة والقضاء على اتحاد العالم الاسلامي الممثل انذاك في الخلافة التركية ، وانخدع العرب بالوعود الكاذبة والتي كانت لا تنطلي أصلا على الصبيان لان النفاق في هذه الوعود كان اسطع من الشمس فرسائل اليهودى مكماهون كانت تتضمن عبارات تنطق بالنفاق والكذب في شكلها وفحواها ، من ذلك خطابه الى امير مكة ونصه ( الى ساحة ذلك المقام الرفيع ذى الحسب الطاهر والنسب الفاخر ، قبلة الاسلام والمسلمين ، معدن الشرف ، وطيد المحتد ، سلالةالرحمن المحمدي الشريف ابن الشريف حسين بن علي أمير مكة المعظم ، زاده الله رفعة وعلاء . آمين )

وكانت وعود مكماهون لا تقل عن هذاالنفاق ففيها بالحرف الواحد ( فنحن نؤكد لكم أقوال اللورد كتشنر التي وصلت سيادتكم على يد علي أفندي والتي كان موضحا بها رغبتنا في استقلال بلاد العرب وسكانها ، مع استصوابنا للخلافة العربية عند اعلانها ، وانا نصرح هنا مرة اخرى أن جلالة ملكة بريطانيا العظمى ترحب باسترداد الخلافة على يد عربي صميم من فروع تلك الدوحة النبوية المباركة ) صدر في ٣٠ أغسطس سنة ١٩١٥ .

فبمثل هذه الوعود كفل العرب ، للجيوش البريطانية الامن والخدمات وللفرنسيين مثل ذلك لانهم حلفاء جاءوا لاقامة الخلافة الاسلامية العربية الهاشمية !!! ثم كان ما سمي بالثورة العربية الكبرى التي أدت الى احتلال بريطانيا وفرنسا للعالم العربي والتي قال عنها لورانس في كتابه أعمدة الحكمة السبعة ( استطاع النبي بحكمته أن يحقق ذلك « أي اسقاط الخلافة التركية » ودون ان يراق دم انجليزي )

وهكذا أشعل هؤلاء النعرات القومية العرقية والمراد بها ترك رابطة الاسلام العالمية والتي توحد بين الجميع والتمسك بالقوميات التي تفتت الامة ثم احياء الاثار والاجناس القديمة ، فالمصريون أحفاد الفراعنة واللبنانيون احفاد الفينيقيين والعراقيون احفاد البابليين والحجازيون أحفاد العرب ثم تحول ذلك الى صراع القوميات فهذه قومية عربية وتلك كردبة وبتركيا طورانية وبغيرها بربرية وهكذا يجدد العرب المسلمون ما قضى عليه الاسلام من النعرات الجاهلية وذلك باسم الوطنيةوالحرية والقومية . فهل ادرك القوم ذلك بعد أن وزعت اوطانهم وفرقت اوصالهم ، أم أن العصبية والمصالح ستحجب الرؤيه أم سترفع شعاراتاخرى واتهامات لكل من كشفالنقابعن مكمن الخطر وكل من تمسك بقول الله ( ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون ) .

لقد وجد بجانب صراع القوميات ، صراع الايدولوجيات ، فهده دولة رجعية وتلك تقدمية ، والشعوب هي المجنى عليها هنا وهناك .

فهل الى علاج من سبيل ؟

سالم البهنساوي

---

مات رجل القانون الذي كرس كل لحظة من لحظات حياته لابنائه ومؤلفاته .

وان كان قد ذهب بعيدا عنا فهو معنا بمبادئه ومثله وأفكاره واثاره العلميه .

واننا نؤمن كل الايمان بان الموت والحياة ظاهرتان متلازمتان فالموت حق على كل حى .

ولا نملك ازاء هذه الخسارةالفادحة الا آن نصبر ونرضى بقضاء الله ونعمل باخلاص في أداء ما علينا من واجبات .

وداعا والدنا الكبير . وداعا يا شعلة العلم والعرفان .. وداعا.. وداعا .. والى اللقاء مع الصادقين المخلصين الاوفياء .

أجزل الله ثوابك واسكنك فسيح جناته وألهم آلك وزملاءك وطلابك الصبر والسلوان .

« وكل من عليها فان ، ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام » .

« انا لله وانا اليه راجعون »

مجلس جمعية القانون

## مفكرة المجتمع

# «إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا»

| أيام الأسبوع | صفر ١٣٩٤ | مارس ١٩٧٤ | الزمن الغروبي (عربي): فجر (د س) | شروق (د س) | ظهر (د س) | عصر (د س) | عشاء (د س) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ثلاثاء | ٢ | ٢٦ | ١٤ ١٠ | ٤٤ ١١ | ٥٢ ٥ | ٢١ ٩ | ١٨ ١ |
| اربعاء | ٣ | ٢٧ | ١٢ | ٤٢ | ٥١ | ٢٠ | ١٨ |
| خميس | ٤ | ٢٨ | ١٠ | ٤٠ | ٥٠ | ٢٠ | ١٨ |
| جمعة | ٥ | ٢٩ | ٨ | ٣٨ | ٤٩ | ١٩ | ١٩ |
| سبت | ٦ | ٣٠ | ٦ | ٣٦ | ٤٨ | ١٨ | ١٩ |
| احد | ٧ | ٣١ | ٤ | ٣٤ | ٤٧ | ١٨ | ١٩ |
| اثنين | ٨ | ابريل | ٢ | ٣٣ | ٤٧ | ١٧ | ١٩ ١ |

| أيام الأسبوع | المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي): فجر (د س) | شروق (د س) | ظهر (د س) | عصر (د س) | مغرب (د س) | عشاء (د س) |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ثلاثاء | ١٦ ٤ | ٤٦ ٥ | ٥٤ ١١ | ٢٣ ٣ | ٢ ٦ | ٢٠ ٧ |
| اربعاء | ١٥ | ٤٥ | ٥٤ | ٢٣ | ٣ | ٢١ |
| خميس | ١٤ | ٤٤ | ٥٤ | ٢٣ | ٤ | ٢٢ |
| جمعة | ١٢ | ٤٢ | ٥٣ | ٢٤ | ٤ | ٢٣ |
| سبت | ١١ | ٤١ | ٥٣ | ٢٤ | ٥ | ٢٤ |
| احد | ١٠ | ٤٠ | ٥٣ | ٢٤ | ٦ | ٢٥ |
| اثنين | ٨ | ٣٩ | ٥٣ | ٢٤ | ٦ | ٢٥ ٦ |

## الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

| التاريخ | اسم المكان | اسم الصيدلية | العنوان |
|---|---|---|---|
| الثلاثاء في ٧٤/٣/٢٦ | الكويت | الصيدلية الكويتية | شارع الهلالي - مبنى مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية |
| | الكويت | صيدلية المدينة | شارع عبد الله المبارك |
| | حولي والنقرة | صيدلية النقرة | النقرة - شارع بيروت |
| | السالمية | صيدلية رندا | شارع سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية برقان | الفحيحيل - سوق الصباح |
| | الفروانية | صيدلية التوفيق | |
| الاربعاء ٧٤/٣/٢٧ | الكويت | صيدلية الشعب | شارع فهد السالم - قرب المحاكم سابقا |
| | الكويت | صيدلية النصر الله | الشرق - شارع جابر المبارك |
| | حولي والنقرة | صيدلية الجودر | حولي - شارع تونس |
| | السالمية | صيدلية دينا | امتداد شارع عمان |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية الشبيبة | الفحيحيل - شارع الدبوس الفرعي |
| | خيطان | صيدلية الفهد | |
| الخميس ٧٤/٣/٢٨ | الكويت | صيدلية الهند | شارع فهد السالم |
| | الكويت | صيدلية الكوثر | شارع مبارك الكبير-مقابل وزارة الاعلام |

# جدول دروس الوعظ
## بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

| ...اعظ أو الخطيب | الثلاثاء والاربعاء ٢ ، ٣ من ربيع الاول ١٣٩٤هـ | السبت والاحد والاثنين ٨،٧،٦ من ربيع الاول ١٣٩٤هـ | خطبة الجمعة ٢٩ من مارس ١٩٧٤ م | محاضرات مغرب الخميس |
|---|---|---|---|---|
| ...يخ عطية صقر | .............. | مسجد العجيري | مسجد الشعب | مسجد خيطان الضاحية |
| حسن أيوب | مسجد حسان بن ثابت | » القملاس | » القادسية الضاحية | » عبد الله العثمان |
| عبد المنعم ثعيلب | .............. | .............. | » المنصورية الضاحية | .............. |
| مصطفى عيد | مسجد عثمان بن مظعون | مسجد العبد الرزاق | » فهد السالم | .............. |
| محمود وهبة | » الشامية ـ الضاحية | » النصف | » عبد الله البحر | .............. |
| احمد الحنجور | » عبد الله البحر | » المهنا | » الشامية الضاحية | .............. |
| احمد جلباية | .............. | » المسلم | » كيفان الضاحية | مسجد فهد السالم |
| حسن مناع | .............. | .............. | » عبد اللطيف العثمان | .............. |

| التاريخ | اسم المكان | اسم الصيدلية | العنوان |
|---|---|---|---|
| | حولي والنقرة | صيدلية الاخلاص | النقرة ـ شارع بيروت مقابل سينما الاندلس |
| | السالمية | صيدلية هبه | شارع سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية الاتحاد | الفحيحيل ـ بناية سالم العلي |
| | جليب الشيوخ | صيدلية النجاح | |
| الجمعة ٧٤/٣/٢٩ | الكويت | صيدلية الحافظ | شارع صلاح الدين ـ سوق واجف |
| | الكويت | صيدلية الحكيم | الشرق ـ شارع جابر المبارك |
| | حولي والنقرة | صيدلية الاندلس | حولي ـ شارع تونس |
| | السالمية | صيدلية القدس | الرميثية ـ شارع عمان |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية صدف | شارع مكة |
| | جليب الشيوخ | صيدلية التعاون | |
| السبت ٧٤/٣/٣٠ | الكويت | الصيدلية العالمية | شارع فهد السالم ـ بناية الجندول |
| | الكويت | صيدلية الحنان | الشرق ـ مقابل مستشفى دارالشفاء |
| | حولي والنقرة | صيدلية الفردوس | النقرة ـ شارع بيروت |
| | السالمية | صيدلية الشفاء | شارع سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية الوفاء | الفحيحيل ـ الشارع الرئيسي |
| | الفروانية | الصيدلية العصرية | |
| الاحد ٧٤/٣/٣١ | الكويت | الصيدلية الشرقية | شارع الهلالي ـ عمارة المواصلات |
| | الكويت | صيدلية ابن رشد | سوق الدعيج ـ مقابل مسجد بن نبهان |
| | حولي والنقرة | صيدلية الهناء | النقرة ـ شارع بيروت |
| | السالمية | صيدلية صحارى | شارع سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية الحمراء | متفرع من شارع مكة |
| | العباسية | صيدلية وهران | |

# المواطن المسلم الأجنبي

● **الاخ عبد الله عبد الغفار شاكر ارسل الى المجتمع رسالة بتوقيع «مواطن مسلم اجنبي» قال فيها:**

« لاشك ان السؤال باب واسع للتعلم والمعرفة .. ثم هو وسيلة للتنفيس عن النفس البشرية القلقة .. ونحن المسلمين نعيش هذه الايام نظما مزدوجة في قلب الحياة .. فهناك مدع بالزعامة الاسلامية .. ومع ذلك يطبق اشياء تحير العقل وتبلبله ، وربما جر الى عواقب صعبة الحل على نفس الانسان . لذلك .. ولنخرج من متاهات الظلم او الظلام، ولتحقيق قوله تعالى : « فاسألوا اهل الذكر » نجد من حقنا ان نسال عسى ان نجد الاجابه التي قد تمحو بعض ماني النفس

— ثم سجل الاخ عبد الله في رسالته الاسئلة التالية :

١ — هل يبيح الاسلام التفرقة في المعاملة باسم المواطنة ..؟ وما حدودها ؟ بمعنى : رجل يعمل في بلد اسلامي وهو مسلم .. لكنه يحاسب باقل من ابن ذلك البلد ، لانه اجنبي ، فليس من حقه ان يشكو من غلاء المعيشة مثلا ؟

٢ — من هو الاجنبي في الشريعة الاسلامية ؟

٣ — هل توجد تفرقة في التحصيل بالنسبة للعلم ؟ بمعنى لايحق لابناء الاجانب المسلمين ان يتفوقوا علميا على ابناء البلد الذي يعيشون فيه.

٤ — كيف يكون نظام الاجور في الاسلام ؟

٥ — ومن يحق له ان يدير امور المسلمين ؟

● **هذه الاسئلة تجول في نفس الاخ عبد الله ويحب من «المجتمع» الاجابة عليها .**

**ونحن نقول للاخ عبد الله اننا لايمكننا ان ننطلق في الاجابة على هذه الاسئلة الا من منطلق اسلامي كما تحب انت وترضى وان كانت هذه الموضوعات تحتاج الى بحث مستفيض الا ان هذا لايمنع من اجابة موجوزة في صفحة القراء**

**اولا ان الاسلام يعتبر المسلم مواطنا له كامل الحقوق في اي بلد اسلامي حل فيه وليس على اي انسان على وجه الارض لينال هذه الحقوق الا ان يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وبعدها يصبح له ما للمسلمين وعليه ماعليهم ولا يرضى الله ولا رسوله تفرقة في المعاملة باسم المواطنة او الجنس او الاسرة او الجاه والله يقول « ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ورسوله يقول « لافضل لعربي على عجمي الا بالتقوى » وواقع الحياة التي عاشها المسلمون حيث طبق الاسلام يشهد على ذلك وليس في الاسلام هذه التفرقة في جنسيات المسلمين وأوطانهم او هذه الحدود المصطنعة او هذه الامتيازات المتاحة لمسلم دون اخر .**

**وثانيا ان الاجنبي في عرف المسلمين هو غير المسلم الذي يعيش في غير بلاد المسلمين وان كانت هذه التسمية لها اصطلاحات عند المسلمين مختلفة فهناك الذمى وهناك المعاهد وهناك دار الحرب ودار الاسلام وكل من هذه الاصطلاحات لها معانيها الخاصة وعلى اساس معناها تكون الحقوق والواجبات ، ويكون التعامل .**

**وثالثا : ان الاجر في الاسلام يعطى على قدر العمل فلا يجوز ان يرغم انسان على قبول اجر على عمل يعمله أقل من اجر انسان اخر يعمل العمل نفسه وذلك بحجه ان احدهما من أهل البلد والاخر وافد اليه فاذا قصدت هذه التفرقة على هذا الاساس فهي جاهلية يتبرأ الاسلام منها .**

**ورابعا : ان العلم واجب على كل مسلم قبل ان يكون حقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « طلب العلم فريضة على كل مسلم » وواجب المسلمين تسهيل سبيل العلم لطالبه فاذا كانت الدولة الاسلامية تمنح فرصا لطالبي العلم بالمجان او تساعدهم او تشجعهم فيجب الا يكون ذلك على أساس الجنس او المواطنة او القبيلة او الاسرة بل يجب ان يكون المسلمون جميعا ايا كانت جنسيتهم متمتعين بالتساوي بمثل هذه الفرص .**

خامسا : **نظام الاجور في الاسلام ليس فيه تفرقة الا بحسب قدرة العامل واستعداده ونشاطه ولا يقبل الاسلام ان تكون الاجور بحسب العرق او اللون او الجنس .**

سادسا : **أما من يحق له ان يدير امور المسلمين فينبغي ان يكون اقدرهم وادراهم واعلمهم ومن يرتضونه ويبايعونه وللحاكم المسلم ان يختار اعوانه بعد ذلك من اهل الكفاية والدراية متبعا في**

**ذلك نظام الشورى في الاسلام .**

**هذه اجابات موجزة رأينا من حق الاخ علينا ان ننشرها ولقرائنا ان يكتبوا ما يعلمونه ان شاعوا في هذه الموضوعات .**

**المحرر**

## في ميدان العالم الاسلامي

● **الاخ عبد الله السنيدي من السعودية ارسل يفخر بما تقدمه المجتمع في ميدان الحركات الاسلاميه في العالم الاسلامي قال :**

فانه ما من شك في ان المجتمع وصلت الى القمة بين المجلات التي تخدم الدين الحنيف وهذا شيء يفتخر به قراؤها قبل محرريها واني لمسرور بما تقدمه المجتمع لقرائها وخاصة في ميدان التعريف بالحركات الاسلامية في جميع الدول سواء كانت مقابلات او رسائل من زعماء تلك الحركات وانا اعتقدان هذه الحركات ستقوم بدور كبير في نشر الدعوة الاسلامية اذ ما قدم لها المال والدعم اللازم .

## مجلدات المجتمع موجودة

● وكذلك ارسل الاخ اسماعيل محمد السماعيل من الرياض رسالة بهذا المعنى ايضا مستحسنا مايكتب في المجتمع عن حال اخواننا المسلمين في جميع اقطار الارض حيث يقف الانسان المسلم على احوال اخوانه

ويسأل الاخ اسماعيل عن امكان الحصول على اعداد المجتمع السابقة ونحن نقول له ان ذلك بالامكان فقد دابت « المجتمع » منذ صدورها على تجليد اعدادها في مجلدات كل مجلد يحتوى على اعداد نصف سنة ولمن اراد الحصول عليها ان يرسل في طلبها ومع الرسالة يرسل شيكا باسم رئيس التحرير بما يعادل ثلاثة دنانير كويتية للمجلد الواحد .



## وبرامج الاذاعة ايضا !

● **احد الاخوة ارسل رسالة بتوقيع ( محمود )**

اشاد في هذه الرسالة بما تكتبه « المجتمع » حول برامج التلفزيون واحب ان يلفت النظر الى ان الاذاعه ايضا تحتاج الى علاج لانها تسير على هواها ولا تجد من ينتقدها ويضرب مثالا بأن الاذاعة دابت من مدة على قراءة القرآن قبل المغرب ولكنه لاحظ ان فترة القراءة تنقص شيئا فشيئا فقد تدرجت من نصف الساعة الى ثلث الساعة الى ربع الساعة وكل يوم هي في نقصان .

والاخ محمود يريد من المجتمع ان تحمل عبء نقد برامج الاذاعة ايضا .

● **نرجو يا اخ محمود ان نتمكن من القيام بالواجب .. وان كان امر التلفزيون الان اولى بالاصلاح لخطورته وسعة انتشاره والتفاف الناس حوله .**

## « قالوا سلاما ! »

● **الاخ جاسم خالد ـ الكويت**

**ارسل الى «المجتمع» معترضا على ما شاهده في احدى المسرحيات التي تعرض في التلفزيون بسبب مافيها من تصرفات لاتليق مع آيات القرآن الكريم قال :**

« في مساء احد ايام الاربعاء نقل الينا تلفزيون الكويت مسرحية « طار الطير » من المسرح العربي .

والذي اثار اشمئزازي ان احد الممثلين وقف في احدى اللقطات ليلقي كلمة مرحة فقال بعد ان تلى « والذين اذا خاطبهم الجاهلون » وضرب قدمه في الارض ورفع يده الى جبهته في هيئة سلام عسكري » بدلا من اكمال الاية بقوله : « قالوا سلاما » .

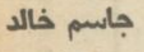
فهل لم يبق علينا الا القرآن لنتندر عليه ؟ ونضحك به ؟

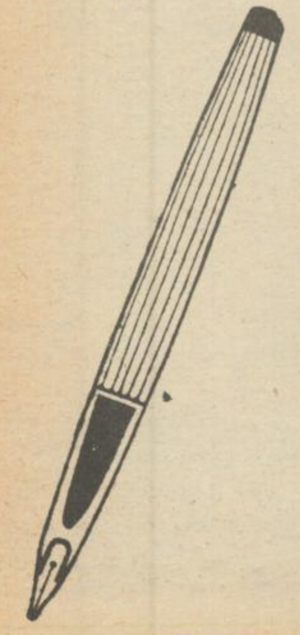
اهو انزل من اجل ذلك ام انزل لنحمله دعوة للناس ورحمة للعالمين ؟

العجيب ان هؤلاء لايستطيع احدهم ولا يجرؤ ان يستهزىء يوما بنص من نصوص التوراة او الانجيل ولو مرة واحدة اما القرآن وآياته والاسلام وتعاليمه فنجدهم جريئين على الله في السخرية منها

**جاسم خالد**









كان بنية حسنة .

اغما رايت حالة هذه الطائفة التي في ( الاسفل ) تعمل لرحمة من هم في ( الاعلى ) ؟

انها قصة القواعد الساذجة مع القيادات العاملة .

عاطفة ملتهبة .. لكنها باردة .

ومشاعر صادقة .. لكنها كاذبة .

ورحمة خالصة .. لكنها مهلكة .

انهم المصلحون اصلاحا مخروقا . (٦)

## ● امامة الدعوة كامامة الصلاة:

ان تكوين جبهات المعارضة لا تعرفها أخلاق الاسلام ، ولا يستنزل الشيطان بهذه الذريعة الا صاحب الفقه الضعيف .

ونهج اشاعة النقد نهج باطل ، لا أصل له في كتاب الله ولا سنة رسوله ، ولا قاله أحد من سلف الامة ولا أئمتها ، ولا سلكه داعية ذكر عنه الثبات على العمل بعد اتيانه .

انه طريق الى الفرقة والتباغض .

وان العمل الاسلامي قائم على معنىعبادي نحتسب فيه الاجر عند الله كقيام المصلين مع امامهم في الصلاة يحتسبون فيه الاجر ويؤدون به عبادة مفروضة ، يحرصون على اجادة الامام لامامته ويعينونه على ذلك ، فاذا اخطأ نبهوه برفق يصلح ما أخطأ فيه ، لا تشهير معه .

وقيادة الدعوات ليست كراسي حكم يتنازع عليها كما تتنازع الاحزاب الارضية ، ولكنها مسؤولية ضخمة ، وامامة في دين ، كالامامة في الصلاة .

وللشيطان مداخل كثيرة جدا ودقيقة للغاية ، قد يقع فيها الداعية ، فيختلط عليه التناصح الصافي مع التنابذ العدائي ، والحرص على الدعوة مع الحرص على اهواء النفس ، الى غير ذلك من الاختلاطات التي يعرفها من اطال التامل في دقائق النفوس وخلجات الافئدة ، والعاصم من كل ذلك : الالتزام بقواعد العمل الجماعي ، وأن يكون النصح للمنصوح في السر احب اليه في العلن، وان تكون استقامة المسؤول أحب اليه من وقوعه في الخطأ ، وأن يود لو أن غير كفاه مؤونة النصح ، فهذه ونحوها من علامات نجاة الداعية من التورط في حبائل الشيطان.

معاني ادركها السلف ، فانه لما روي قول شداد بن أوس رضي الله عنه : ( يا بقايا العرب : ان أخوف ما أخاف عليكم : الرياء ، والشهوة الخفية . ) :

( قيل لابي داود السجستاني : ما الشهوة الخفية ؟

قال : حب الرياسة . )

فقال ابن تيمية معقبا :

( فهي خفية ، تخفى على الناس ، وكثيرا ما تخفى على صاحبها . ) (٧)

فاحدهم ينازع ويخاصم تعبدا وتقربا الى الله في ظنه ، ولا يدري ان حسن مقصده لا يغير من حقيقة التنازع شيئا .

## ● سيماء السوء واضحة

فاذا كانت الجماعة مطالبة بازالة الضرر الذي يقع من قبل المخلصين أحيانا على سذاجة ، او بشهوة خفية ، فمن باب آكد ان تسارع الى ازالة ضرر من تسوقهم الشهوة المفضوحة الى اتباع غير سبيل المؤمنين .

ولا تقل : كيف نميز بين الطائفتين ؟ فان الفراسة الايمانية تتكفل بذلك ، كما تكفلت فراسة المحدثين بفضح الحديث الموضوع أحيانا ، فانك تجد عندهم مثل قول الحاكم النيسابوري في كثير بن عبد الله الناجي : ( زعم أنه يسمع من أنس ، وروى عنه أحاديث يشهد القلب انها موضوعة . ) (٨)

فالداعية لا يترك حذره اذا لم ير الدليل الواضح وضوح الشمس ، بل تكفيه شهادة قلبه للاحتياط في كثير من الامور اذا تجنب الهوى .

* فالقلب راء مالا يرى البصر *

وهذا من المعاني التي تواطأ الناس على تأكيدها ، فكان ابن تيمية يقول : ( انه ما أسر احد سريرة الا أبداها الله على صفحات وجهه وفلتات لسانه . ) (٩)

وفي الشعر القديم :

**لا تسأل المرء عن خلائقه**
**في وجهه شاهد من الخبر**

وفيه :

* ان الصدور يؤدي غيبها النظر *

وكان الشعر الحديث اجود في تطرقه لهذا المعنى ، فقال عبد الوهاب عزام :

**ان يكن في الكلام صدق وكذب**
**ولدى القلب سره المكنون**
**فعلى الصدق في العيون دليل**
**وعلى الوجه شاهد لا يمين (١٠)**

اي انه شاهد لا يكذب .

هذا من مجرد النظر الى الوجه ، فان انضاف الى ذلك سماع كلامه : كان الاستدلال أقوى ، كما قال الله تعالى :

**( ولتعرفنهم في لحن القول . )**

بل الخبير يعرفهم في لحن السكوت أيضا ، فكم من سكوت يعرف المقابل فيه انطواءه على الغضب وتربص الفرصة للانتقام والكيد .

فاذا انضاف الى الكلام فعل ، فان مافي القلب يتضح تماما ، وان حلف لك صاحبه ونفى .

ويخبرني عن غائب المرء فعله
كفى الفعل عما غيب المرء مخبرا

وهبه دلس علينا وخدع ، افعلى الله تمر الخدعات ؟

كلا والذي برأ نسمته .

**كل مستخف بسر**
**فمن الله بمرأى**
**لا ترى شيئا على الله من الاشياء يخفى**

فالله رقيب حسيب ، يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور ، والعاقل من اتقاه ، وترك شهوته وهواه .

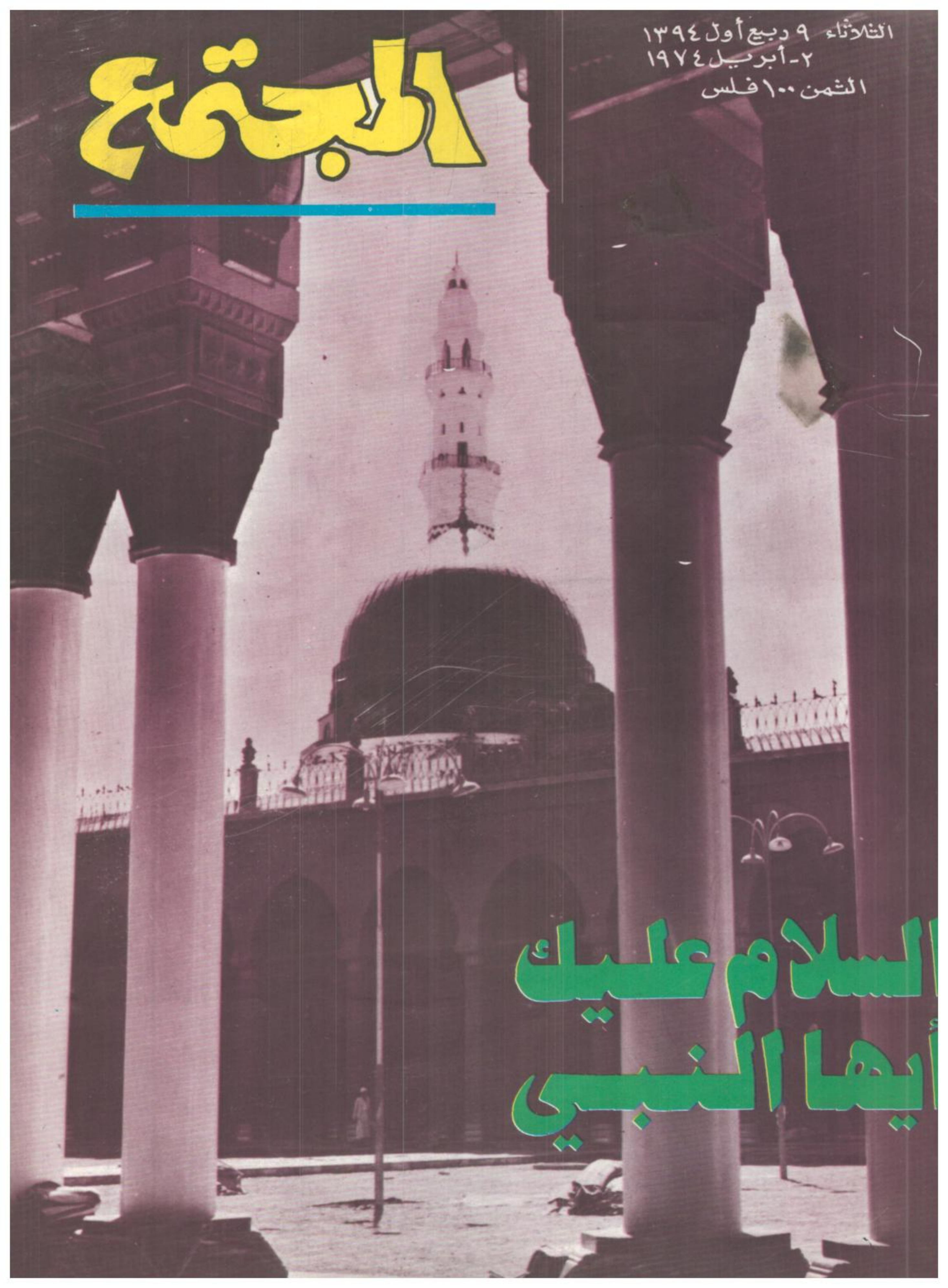
نسميه تركا ، وهو أفضل الجهاد ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال :

**( افضل الجهاد ان يجاهد الرجل نفسه وهواه . ) (١١)**

ولا تستغربن ذلك ، فان قتال الكفر لاينفر له عبد رياسة أو درهم ودينار .

---

(١) حلية الاولياء ٣٤/٧
(٢) تاريخ الطبري ٥٦٧/٦
(٣) مجموع فتاوى ابن تيمية ١٠/٧
(٤) صحيح البخاري ٢٢٥/٣
(٥) كتاب الزهد لابن المبارك ٤٧٥/
(٦) اقتباسات من وحي القلم ٧/٣
(٧) مجموع فتاوى ابن تيمية ٣٤٦/١٦
(٨) تهذيب التهذيب ٤١٨/٨
(٩) مجموع فتاوى ابن تيمية ٢٧٢/١٨
(١٠) ديوان المثاني ٣٠/
(١١) صحيح الجامع الصغير للالباني ٣٦١/١



الثلاثاء ٩ ربيع أول ١٣٩٤
٢-أبريل ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس
المجتمع
السلام عليك
أيها النبي

بسم الله الرحمن الرحيم




«لتجدن أشد الناس عداوة للذين آمنوا . اليهود والذين أشركوا ..»

صدق الله العظيم

المجتمع
جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

العدد ١٩١
الثلاثاء ١٨ صفر ١٣٩٤
١٢ مارس ١٩٧٤

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب - الروضة
الكويت

تلفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة




• موضوع الغلاف •
ص١٦




## مجلس إدارة جمعية الصحفيين الكويتية

بعد اجتماع الجمعية العمومية لجمعية الصحفيين الكويتية وانتخاب مجلس الادارة . تم توزيع المناصب الاداريه على النحو التالي :

١ ــ سامي احمد المنيس ــ رئيسا لمجلس الادارة .
٢ ــ محمد مساعد الصالح ــ امينا للسر .
٣ ــ علي بن يوسف الرومي ــ امينا للصندوق .
٤ ــ يوسف العليان ــ عضوا .
٥ ــ علي السبتي ــ عضوا .
٦ ــ جاسم النصف ــ عضوا .
٧ ــ علي حسين الحسن ــ عضوا .

● « والمجتمع » تتمنى لمجلس الادارة التوفيق في اداء مهمته ودعم رسالة الصحافة وتعزيز مكانتها .

## في ندوة « التجربة الديمقراطية » في الكويت

## الدكتور النفيسي يفتح ملف اليسار الكويتي

امسية السبت الماضي ــ وفي كلية التجارة بجامعة الكويت ــ اقيمت ندوة فكرية سياسية عن « التجربة الديمقراطية في الكويت » .

اشترك في الندوة الدكتور عبد الله النفيسي الاستاذ بجامعة الكويت . والدكتور النائب احمد الخطيب والطالب الجامعي بدر الرفاعي .

والندوة نموذج جديد في الحوار الفكري والسياسي ظهرت فيه اراء واتجاهات مختلفة تماما .

ولقد تميزت بالصراحة والمكاشفة .

وقد حمل فيها الدكتور عبد الله النفيسي على مجموعة احمد الخطيب البرلمانية ووصفها بأنها « مافيا » فكرية تمارس اعمالها في غياب الجهة المنظمة التي يجب ان تواجهها وانها تنظيم سري امتداد لحركة القوميين العرب ثم انتقد مجلة الطليعة ونادي الاستقلال الذي تشرف عليه مجموعة الدكتور الخطيب ، وقال : وهذه المجموعة ضئيلة والحمد لله وانتهى للقول بأنه لابد من تشكيل نقيض فكري لهذه المجموعة يستطيع مواجهتها والتصادم معها .

في العدد القادم نقدم تغطية وافية لهذه الندوة .

## محاضرة في جمعية الاصلاح للدكتور محمد سلام مدكور

يلقي الدكتور محمد سلام مدكور ( أستاذ الشريعة الاسلامية بجامعة الكويت ) محاضرة موضوعها :

**التشريع الاسلامي والمجتمع المتطور**

وذلك في الساعة الثامنة من مساء يوم الاثنين ١٥ ربيع الاول سنة ١٣٩٤ هـ الموافق ٨ــ٤ــ١٩٧٤م في مقر الجمعية بالروضة شارع المغرب .. والدعوة عامة .

## هام

## وظهر الروتاريون على حقيقتهم !

وقائع خطيرة يذيعها راديو العدو

التقى الروتاريون اليهود والعرب !! "طالع ص ١٢"

!!

## تقليد غربي : يتنافى مع قيمنا وعرفنا

لقد اعتاد بعض المسؤولين أن يصطحبوا معهم زوجاتهم الى الحفلات والدعوات العامة .. وتلتقط لهن الصور في الصحف والمجلات وهن حاسرات الرأس .. وبلباس يظهر مفاتن المرأة .

ننصح بعض المسؤولين وهم المسلمون وزوجاتهم مسلمات وفي بلد دينه الاسلام أن لا يسنوا سنة محرمة في الاسلام .

فحرام شرعا أن تظهر المرأة بغير ما أمرها الله وحرام مصافحة الاجنبي بله الجلوس معه والنظر اليه .

وعليهم أن يكونوا قدوة لجمهور الناس وليسمعوا قوله تعالى : « وقرن في بيوتكن ولا تبرجن تبرج الجاهلية الاولى » .

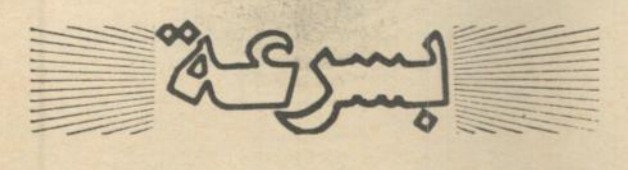
اللهم انا قد بلغنا .



### وصول الشيخ حسن طنون

وصل الى الكويت فضيلة الشيخ حسن طنون قادما من السودان بعد زيارة للاستجمام قضاها في ربوع بلاده .

أهلا به .



# بسرعة

## والله .. متم نوره

● وزير الاصلاح الزراعي في الفلبين أعلن اسلامه وانتظم في موكب التوحيد

□ اسلم الرجل حيث تعمل الكنيسة الكاثوليكية على استئصال الاسلام من الفلبين .

ومن المفارقات أن الوزير المكلف بالاستيلاء على ارض المسلمين بحجة « التوسع الزراعي » هو نفسه قد أسلم .

ان الاسلام يتقدم رغم الحفر التي تحفرها الكنيسة الكاثوليكية في طريقه .

ومثل هؤلاء كمثل من يحاول اطفاء نور الشمس بنفخة من فيه .

او من يحاول اطفاء نور الله .. بظلام الكراهية والتعصب .

« يريدون أن يطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون » .

## سؤال للعلماء

● يحرص العدو اليهودي على ترويض الخصم « العرب » وحملهم على مودة من يريد قتلهم واجتياحهم !

وينص قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ على انهاء « حالة العداء » بين الدول العربية والكيان الصهيوني

□ الاية ٨٢ من سورة المائدة تقول : « لتجدن أشد الناس عداوة للذين امنوا اليهود والذين اشركوا .. »

فهل يجوز اجتهاد مع هذا النص القطعي الدلالة ؟

وما هو رأي العلماء فيمن يعمل على انهاء « حالة العداء » مع العدو اليهودي ؟

## مباراة .. في العلم

● تابع الناس في الكويت – وفي الخليج والجزيرة العربية – الدورة الرياضية الخليجية . وخاصة مباراة الكأس . تابعوا ذلك بحماس بالغ . واهتمام ملحوظ .

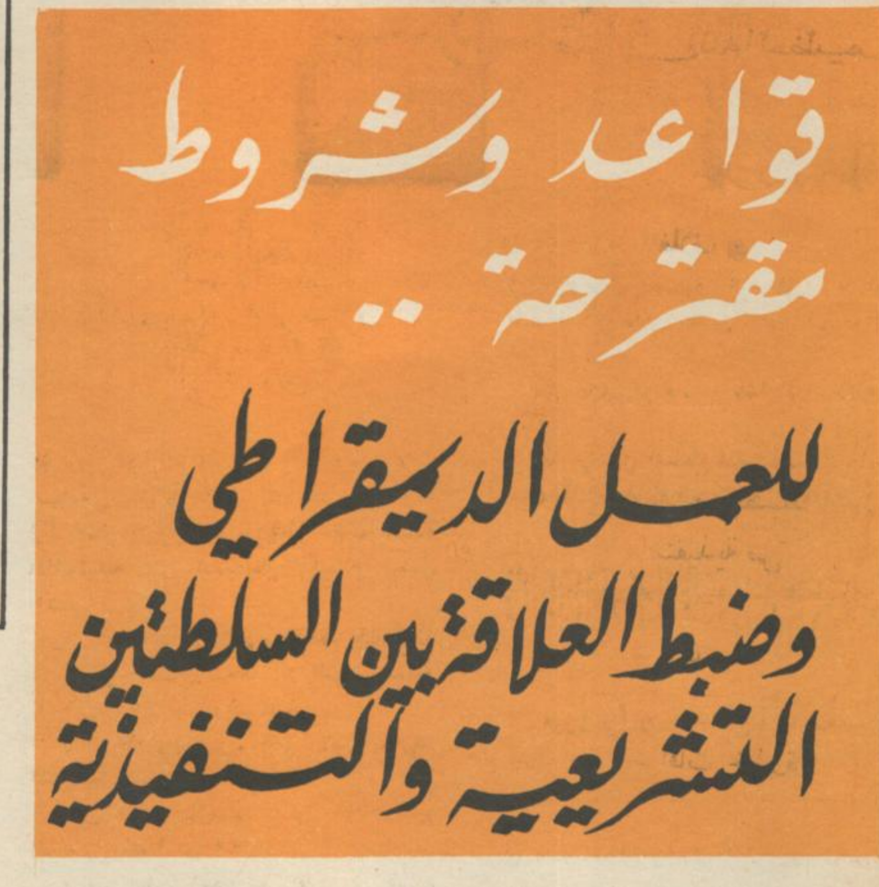
□ ان « نوع » الاهتمامات احد المقاييس الدقيقة لقياس درجة الوعي والرقي في أمة ما .

وليس من حق احد ان يضع العراقيل في طريق الشباب النزاع الى الرياضة . فان الحياة ليست مقبرة .. والتقدم ليس قرين التماوت والتثاؤب والترهل .

لكن الظاهرة غير الحسنة ان نرى الاهتمام بالرياضة اكثر من الاهتمام « بالعلم » . واكثر من الاهتمام بتسجيل الاهداف التكنولوجية . واكثر من الاهتمام بالقضايا الكبيرة .

العبوا رياضة . وتوثبوا قوة ونشاطا .. لكن العالم دخل في مباراة علمية هائلة .. فلا يسبقكم أبناء اليهود . ولا شباب أمريكا .. ولا شبيبة روسيا .



# قواعد وشروط مقترحة .. للعمل الديمقراطي وضبط العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية

انتبه الكويت — في وقت مبكر — الى حظر الدكتاتورية في مجال الحكم. ومجال الاقتصاد . فاختار طريق الحرية واقام مؤسسات الدولة على هذا الاساس .

وحقيقة ان تجربة الكويت في هذا المجال انجاز حضاري متقدم في المنطقة .

ولقد اقتضى تنظيم « الحرية » ان تسير عبر قنوات دستورية ثلاث .

- السلطة التشريعية
- السلطة التنفيذية
- السلطة القضائية .

وطبيعي ان تكون العلاقة بين السلطة القضائية والسلطات الاخرى هادئة ومستقرة لان من طبيعة القضاء الابتعاد عن الصراع السياسي .

النزاع ينشأ دوما بين السلطتين التشريعية والتنفيذية .

فوظيفة مجلس الامة اصدار القوانين ، ومراقبة اعمال الحكومة ومحاسبتها .

اي ان هناك « احتكاكا » دائما بين السلطتين .

□ ولقد وضعت مسألة استجواب الوزراء مؤخرا في صيغة تصور الموقف وكأنه « صراع » بين مجلس الامة والحكومة .

وهذا اسلوب لايؤدي الى شيء ايجابي .

من جانب اخر حاولت بعض الصحف ان تصور الموقف وكأنه « خطر » يهدد تجربة الحرية في الكويت .

وهذا غلو في تقدير الامور .. تحليلا واستنتاجا .

وما قاد الغلو الى نتائج نافعة .. يوما .

□ لئن حدث شيء ما . وارتفعت الاصوات بالحدة . وكثر الجدل فان النهج السليم . والموقف البناء في مثل هذه الاوضاع .. استخلاص « نظرية » او « قواعد » جديدة للعمل النيابي . وللعلاقة بين السلطتين .

فما هذه القواعد او الضوابط التي تدفع جميع الاجهزة نحو مزيد من الغرس والبناء في نهضتنا الحديثة ؟

## الموضوعية

ان الالتزام بالموضوعية في النقاش اصبح من ضرورات ممارسة الحرية .

والموضوعية اذ تعفى المجلس من القضايا الجانبية تمكن النواب من دراسة القضية المطروحة دراسة علمية محددة .



والاتفاق الادبي على الالتزام بالموضوعية .. لايكفى .

لابد ـ الى جانب الالتزام الادبي ـ من وضع لوائح ضابطة ومعينة على هذا الالتزام .

تتضمن هذه اللوائح ـ مثلا ـ حرمان العضو من النقاش في جلسة او جلستين ـ حسب درجة المخالفة ـ اذا هو تجاوز حدود الموضوعية .

## الاسلوب

والاطار الشكلى للموضوعية ـ ونعنى به الاسلوب ـ هام جدا .

ذلك ان الاخلال بالاطار الشكلي ذريعة الى تجاوز الموضوعية .

الحق .. يجب ان يقال .. نعم.

ولكن انتقاء الاسلوب الذي تصاغ فيه كلمة الحق عمل واجب حتى تحتفظ الحقيقة بجمالها واشراقها . وحتى لايرفض « مضمون » الحق بسبب الاسلوب .

## حرية النقد

اذا توفرت الموضوعية .

واذا انتقى اسلوب النقاش بعناية فان حرية النقد يجب ان تكون هي « العملة الرائجة »

لقد انتهت فترة عصمة البشر بانتقال الرسول صلى الله عليه وسلم الى الرفيق الاعلى .

وبانتفاء العصمة عن الناس .. تتعرض اعمالهم للاخطاء والعثرات.

وفي هذه الحال امامنا احتمالان اثنان .

١ ـ اما ان تترك الاخطاء بلا نقد حتى تتراكم وتثقل كاهل بلادنا . وتعيق نهضتها .

٢ ـ واما ان يتعقب النقد الاخطاء انى كانت . ويقومها تقويما .

اننا امة تميزت بخاصية النقد والتقويم . واقرار المعروف وانكار المنكر .

« كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله » .

## المصلحة العامة

ومن القواعد التي ينبغي ان تحكم العمل العام : تقدير المصلحة العامة.

حيث لا يجوز ان تكون الامور العامة معبرا الى تحقيق المصالح الخاصة .

ان نهضة الكويت الشاملة تعنى ـ بالضرورة ـ نهضة افراده . ولا ينبغي ان تقلب هذه القاعدة فيقال :

ان ايثار الذات باشياء خاصة يعنى ـ بالضرورة ـ نهضة الكويت .

ان البلاد محتاجة الى

- كل كلمة حرة
- كل فكرة بناءة
- كل انجاز جيد

فلتتسع مساحة الحرية ولتقترن هذه السعة بالمسئولية والايجابية .




## مجلس الأمة

عقد مجلس الامة جلسته العادية يوم السبت بتاريخ ٦-٣-١٣٩٤ ووافق النواب بالاجماع على ارسال برقية تهنئة لاعضاء الفريق الاهلي الكويتي لكرة القدم لفوزه في دورة كاس الخليج العربي لكرة القدم للمرة الثالثة .

ووافق المجلس كذلك على مشروع الكابل المحوري مع السعودية .

وناقش مجموعة من النواب تقرير اللجنة المالية عن اتفاقية المشاركة بنسبة ٦٠٪ .

وتاجلت الجلسة دون قرار نهائي في الموضوع.

وتحول جلسات المجلس الى مناقشات وكلمات ومواقف واستجوابات دون التوصل الى نتائج .



## صفقة أسلحة

رفض الشيخ سعد العبدالله الصباح رئيس مجلس الوزاء بالنيابة ووزير الداخلية والدفاع التعليق على انباء صحافية عسكرية نشرت في واشنطن حول شراء الكويت طائرات ميراج مقاتلة وطائرات جاغوار البريطانية — الفرنسية الصنع لتعزيز سلاحها الجوي .

## الصيغة النهائية لمجالس الأحياء

فرغت ادارة التخطيط الاجتماعي في مجلس التخطيط من وضع الملخص النهائي لاراء ومقترحات الوزارات والهيئات المختلفة حول مشروع مجلس الاحياء ، ورفعت هذا الملخص الى دائرة الفتوى والتشريع لابداء وجهة نظرها فيما ابدته الجهات المختصة في الوزارات والدوائر الرسمية حول هذا المشروع .

## شؤون السياحة

طالعتنا شؤون السياحة في وزارة الاعلام بتصريحات عن رغبتهم في استدعاء راقصات ومغنيات خلال هذا الصيف. ولا ندري ان كان هذا ردا من وزارة الاعلام على ما يوجه اليها من انتقادات واصرارا منها على المضي في خطتها !!

لكننا نقول لهم : امتنا بحاجة الى علماء ومصلحين وخبراء فنيين وليست بحاجة الى راقصات بعد أن جعلتم من التلفزيون مسرحا للرقص .

## وصول وفدين من البحرين والإمارات

زار البلاد وفد من دولة الامارات العربية واخر من دولة البحرين للاشتراك في اجتماعات اللجان المختصة التي ستبحث في تفاصيل تنفيذ اتفاقات التعاون الاقتصادي والثقافي والاعلامي المعقودة بين دولة الكويت وكل من الدولتين الشقيقتين .

## التوقيع على : اتفاقية للتعاون التجاري والفني بين الكويت وبلجيكا



تم في مبنى وزارة التجارة والصناعة التوقيع على اتفاقية للتبادل التجاري والفني بين حكومة دولة الكويت والحكومة البلجيكية . وقد وقع الاتفاقية نيابة عن دولة الكويت وزير التجارة والصناعة خالد سليمان العدساني ، بينما وقعها عن الحكومة البلجيكية وزير الخارجية السيد جي ديمز .. وحضر حفل التوقيع ولي عهد بلجيكا وعدد من كبار موظفي وزارة التجارة والصناعة .

وقد القى وزير التجارة والصناعة كلمة اعرب فيها عن سروره لتوقيع الاتفاقيه ورحب الوزير بزيارة الوفد الاقتصادي البلجيكي وقال انها فرصة طيبة للاعراب عن الصداقة بين الكويت وبلجيكا وبين بلجيكا والدول العربية ، كما اعرب عن امله في ان تزداد هذه الصداقة في المستقبل .

ثم القى وزير التجارة الخارجية البلجيكية كلمة اعرب فيها ايضا عن سروره لتوقيع الاتفاقية وقال انها ستزيد العلاقات الودية بين البلدين وثوقا . واكد ان الاتفاقية هي في صالح البلدين ومنفعة شعبيها ولصالح السلم في العالم .

## الحكومة واستجوابات النواب

قالت مصادر مطلعة ان الحكومة تدرس استجوابات النواب الاخيرة التي بدأت



باستجواب وزير المالية وانتهت بوزير التجارة حول الغلاء . وتضع الحكومة عدة احتمالات لمواجهة هذه الظاهرة المستمرة .

## اقامة مهرجان شعبي بمناسبة دورة الخليج العربي الثالثة لكرة القدم

اقيم في الاسبوع الماضي مهرجان شعبي كبير بمناسبة دورة الخليج العربي الثالثة لكرة القدم في الكويت وقد اشترك في المهرجان الذي اقيم في شارع الخليج العربي مقابل السفارة السعودية واستمر ثلاث ساعات عدد من الوزارات والشركات والمؤسسات والمسارح والاندية الرياضية والفرق الفنية الشعبية وذلك في مواكب مختلفة كما شارك في المهرجان الجيش وسلاح الطيران حيث قدما عرضا جويا رائعا .

## الحكم بالإعدام

اقرت محكمة التمييز حكم محكمة الجنايات باعدام « سفاح الصحراء » تركي عبد الكريم مطر الزامل الذي قام بقتل عبد القادر حسن زيدان عمدا مع سبق الاصرار ، وقتل زوجة المجني عليه المدعوة فكرية محمد حسن وابنهما الطفل محمد عمدا مع سبق الاصرار ، ولسوف يعرض ملف القضية لتصديقه من السلطات العليا في البلاد .

## الترمية الهشة !!

حاولت المدعوة « ث.ع.ا » ( كويتية ) وعمرها ١٩ سنة احراق نفسها عندما سكبت الكاز على نفسها في غرفة منعزلة في منزل ذويها في الجهراء ، ولقد تم انقاذها واطفاء النار وجرى نقلها الى مستشفى الصباح لعلاجها وهي في حالة خطرة . وكان ذلك بسبب ان اخاها « ف » منعها من الذهاب لمشاهدة مباراة كرة القدم بين فريقي الكويت والسعودية في استاد نادي الكويت .

ولا يزال فهد حماد الشمري محقق مستشفى الصباح يقوم بالتحقيق اللازم .

قتيل كعاب لا قتيل حروب !!




الفوز بالكأس وسيلة..
وقد حققناها و..

# الفوز بالثقافة والخلق والدين غاية.. نرجو أن نحققها

توج الفريق الاهلي لكرة القدم الكويتية انتصاراته بفوزه على فريق المملكة العربية السعودية في المباراة النهائية لدورة الخليج في كرة القدم لعام ١٩٧٤ فكان فوزه على السعودية ٤ مقابل لا شيء ثالث فوز ينال فيه الفريق الاهلي الكويتي كاس دورة الخليج وبهذا الفوز الثالث يصبح هذا الكاس ملكا للفريق الكويتي .. بعد أن سبق له الفوز به في عام ١٩٧٠ في البحرين وفي عام ١٩٧٢ في السعودية .

وفي المباراة الاخيرة بين منتخب الكويت ومنتخب السعودية لعب الفريق الكويتي بدراية وفن وسيطر اللاعبون على الملعب سيطرة تكاد تكون كاملة وادى كل لاعب دوره بطريقة مدهشة ،

ولعب الجميع بمهارة وجماعية وتعاون الى أقصى الحدود ، مما ينبىء عن مستوى رفيع يحتله الفريق الكويتي في هذه اللعبة .

أما الفريق السعودي فقد كان فيه نجوم فنانون يجيدون التحكم بالكرة ويتقنون فن المحاورة الا انه كان ينقصهم التعاون واحكام التكتيك ومهارة تمرير الكرة ، كما أن دفاعهم لم يكن في مستوى دفاع الكويت ولا كذلك كان حارس مرماهم .

وان كان المجال الآن ليس مجال الحديث عن أفراد الفريق الذين اشتركوا في اللعب فقد غطت وسائل الاعلام هذا الموضوع تغطية كاملة فالتلفزيون والاذاعة والصحف اليومية خصصت من وقتها الكثير لهذه التغطية ، ولا شك أن في الفريق أفرادا يتمتعون بأخلاق عالية وروح رياضية ممتازة ولا ننسى منهم هنا قارىء القرآن أحمد الطرابلسي حارس المرمى الذي افتتح الدورة بتلاوة خاشعة للقرآن الكريم بصوته العذب

ان أهداف الرياضة البدنية عموما هو خلق جيل من الشباب قوى الابدان صافي النفوس محب للتعاون قادر على الصمود في كل الظروف، وان اهم ما يتحلى به الرياضي هو الخلق القويم الذي يشق له طريق المحبة والتقدير من كل ما يتصل به او يتعرف عليه .

وعلى جمهور المشجعين للرياضة الا ينسوا هذا الهدف وأن يساعدوا الرياضيين على التمسك به والالتزام بمنهاجه فلا يفقدوا توازنهم أمام روعة انتصار الرياضيين فليس الانتصار هدفا في حد ذاته .. بل الهدف غير ذلك تماما .

واذا كنا نرى الرياضة في هذا العصر تأخذ شكلا عالميا حيث تقام المباريات بين الدول المختلفة في كل مكان وحيث تسافر الفرق الرياضية لتمثيل بلادها في مثل تلك المباريات الدولية فان هذا الامر يحمل أفراد الفرق الرياضية مسئولية كبيرة لانهم يمثلون بلادهم — حين يسافرون — لافي الرياضة وحدها بل في كل شيء، وربما ذهبوا الى قطر لا يعرف أهله شيئا عن بلادهم فيتركون لدى أهل هذا القطر انطباعا ينسحب على أهل بلدهم جميعا ، ومن هنا تبرز أهمية التربية الخلقية والثقافية والانسانية التي يجب أن يتحلى بها الرياضي ويعاونه عليها جمهوره .

وتتأكد أهمية هذا الامر حين نعلم أن بعض الفرق الرياضية استطاعت أن تمهد لعلاقات ود وصداقة بين بلادها وبلاد كانت تظهر لها الاعراض والصدود كما حدث للفريق الامريكي لتنس الطاولة حين لعب مع الفريق الصيني في الصين .. اذ سرعان ما بدأ الغزل السياسي بين الدولتين عقب هذه المباراة انتهى باعتراف أمريكا بالصين ودخول الصين عضوا أساسيا في مجلس الامن بعد عضوية الامم المتحدة .

لقد فاز منتخب الكويت بهذه الدورة واستحق هذا الفوز عن جدارة ومهارة وتعاون وفن ، ولقد بدا من تصرفات أفراد الفريق أثناء اللعب أنهم يتحلون بروح رياضية عالية رائدها التسامح والتحاب والتآخي فأفراد فريق المملكة الشقيقة اخوة لنا وكذلك أفراد الفرق الشقيقة الاخرى . والذي نتوقعه الان من محبي هذه اللعبة الرياضية أن يكون فرحهم بهذا الفوز متزنا .. وأن يظلوا محتفظين بوقارهم وأن تكون احتفالات الفوز مقصورة على المظاهر البريئة التي تتناسب مع ظروف أمتنا ولا تتنافى مع ديننا ومع عادة فريقنا التي اعتادها على الفوز في كل دورة .

كلمات للحوار

يكتبها: الاستاذ عبد الحليم محمد أحمد

# كيف نكون دعاة لزوجاتنا؟

**اولا : مع العروس الجديدة :**

□ في فترة الخطوبة :

● ان الفترة التي بين العقد والزفاف فرصة عاطفية يمكن خلالها مع تبادل مشاعر الحب — والحب الكبير — بذر بذور القيم الدينية الاصيلة ( مثل العقيدة وبعض العبادات ) .

□ في فترة شهر العسل :

● يحسن قضاء فترة الزواج الاولى بعيدا عن كل المؤثرات العائلية ( عائلة الزوج او الزوجة ) حتى يمكن بث اكبر قدر من مشاعر الحب الكبير مع اكبر قدر من القيم الدينية .. ويجب انتشعر الزوجة انها انتقلت الى عالم سعيد وفي نفس الوقت عالم جديد ذي قيم جديدة ..

● هي فترة نفسية فريدة . وهي فترة استعداد لقبول الزرع لذا يجب ان تبذل اقصى الجهد لبذر البذور الصالحة في هذه الفترة ويجب ان تتفرغ لها من كل المشاكل . انها بعثة داخلية لاداء رسالة معينة .

● يجب ان تشعر العروس بنوع من الحب اشد من حب الروايات في مشاعره وافانينه .. ولكنه حلال طيب وهو اقوى وادوم ايضا وبذلك تصل الزوجة الى حالة من السعادة النفسية تجعلها على استعداد لتطلق الدنيا وتعيش في عالمها الجديد السعيد .

● يجب ان تخرج العروس من هذه الفترة حاملة لرسالة الاصلاح لتقف جنبا الى جنب مع زوجها الحبيب هو يعمل في ميدان الرجال وهي تعمل في ميدان النساء . كما يعملان معا ليقيما بيتا سعيدا قائما على تقوى الله والحب العميق وينجبا ذرية صالحة تكون لهما ذخرا يوم القيامة .

**ثانيا : مع الزوجة العزيزة :**

ماذا تفعل اذا كانت الزوجة العزيزة بعيدة عن جوك الاسلامي قليلا او كثيرا ؟

خفف من نشاطك خارج البيت وابذل لزوجك وبيتك من نفسك ووقتك ومالك وتفكيرك مايوفر قربا عاطفيا وشعورا بالرضا والاطمئنان .

ادخل في حياة اسرة الزوجة فتصلهم وتبرهم وتحل مشاكلهم وتقدم خدمات لهم .. وذلك حتى يشعر اهل الزوجة بالتقدير والاحترام والحب لصهرهم.

أغمر الزوجة بأفانين المتعة الجنسية الحلال وافانين الترفيه والنزهات الحلال .. كل هذا يتم بدافع ديني قوى تشعر به الزوجة نفسها نتيجة احاديث خفيفة ونتيجة ممارسة العبادات في خشوع وضراعة ونتيجة رعاية بعض الاداب الدينية تقبل التيسير في كل امر ما لم يكن اثما حراما لا مندوحة فيه . ولتشعر الزوجة ان الحرام لا سبيل اليه وانه هو المنغص الوحيد على الحياة السعيدة وانك اذا اضطررت الى التنازل بعض الشيء عن الاكمل فليكن واضحا للزوجة انك تتنازل لحداثة عهدها بالقيم الدينية فقط ولكنك حريص دائما على هذا الاكمل .

قف من زوجك موقف الداعية من شاب جامح او من شاب عنده ميول مختلطة وافكار مشوشة عن الاسلام او من شاب عنده بوادر رغبة صالحة . الا تظل تناقشه وتجاذبه وتتودد اليه وتبحث عن المداخل المناسبة لجذبه الى القيم الدينية ، والى المشاركة في النشاط الاسلامي . وتبذل الوقت وتتحين الفرص للحديث معه ! كذلك ينبغي ان يكون موقفك من الزوجة العزيزة ... والله معك .

اشرك زوجك في اخبار العمل الاسلامي وفي امالك والامك .. وقد تجد منها عدم مبالاة اول الامر بمثل هذه الامور ولكن تأكد ان الباب المغلق سيفتح يوما باذن الله من كثرة الطرق الصادق الودود وهناك امر خطير يقع فيه كثير من الدعاة وهو انهم يضعون الزى في المحل الاول ويظلون يدورون حوله بينما هو اثقل الامور على الزوجة هذا اشبه بمن يضع العربةامام الحصان او بمن يحاول تحويل عربة اليد الى سيارة بمجرد تركيب اطارات من المطاط او مقاعد مريحة . ان الحصان هو العقيدة هو الايمان بالله واليوم الاخر وحب الجنة والخوف من النار اذا توفر هذا الحصان جر العربة الى غايتها وان موتور السيارة هو العقيدة وهو الكفيل بتحويل العربة الى سيارة حتى لو تأخر صنع اطارات المطاط والكراسي المريحة الى حين .




# وظهر الروتاريون .. على حقيقتهم

## كشفوا أوراقهم - عرب ويهود - في المؤتمر الروتاري بإيطاليا

في العدد الماضي وتحت عنوان « ظهروا على حقيقتهم » كتبت « المجتمع » تقول :

ـ المتامركون ظهروا على حقيقتهم .

ـ والمتصهينون ظهروا على حقيقتهم .

● في هذا العدد يطالع القراء امرا خطيرا جدا . لقد ظهر الروتاريون على حقيقتهم كذلك .

انها كانت ولا تزال تخدم العدو الصهيوني .

ولقد نقلت اذاعة العدو وقائع خطيرة عن مؤتمر نوادي الروتاري في جنوب ايطاليا الذي حضره ممثلون عرب ؟ !!

وفيما يلي نورد بعض الوقائع التي بثتها اذاعة العدو في فلسطين المحتلة :

في المؤتمر القطري لنوادي الروتاري في جنوب ايطاليا الذي عقد مؤخرا في مدينة تورمينا في جزيرة صقلية والذي اشترك فيه ممثلون عن نوادي الروتاري في عدد من اقطار حوض البحر الابيض المتوسط احتل موضوع النزاع العربي الاسرائيلي وامكانيات السلام في الشرق الاوسط جزءا كبيرا من جدول الاعمال كما جرت لقاءات ومناظرات بين عميد الروتاري في اسرائيل القاضي يعقوب بار زئيب وبين عمداء وممثلي الروتاري في بعض دول شمالي افريقيا العربية . هشام عبد الرزاق التقى مع العميد القاضي بار زئيب الذي عاد الى البلاد بعد اختتام المؤتمر واجرى معه الحديث التالي :

● حضرة القاضي ما هو الهدف من عقد هذا المؤتمر ومن هم المشتركون فيه ؟

☐ لقد كان الداعي لعقد هذا المؤتمر هو عميد الروتاري في جنوب ايطاليا وصقلية وقد تسلمت منه الدعوة لحضور المؤتمر الذي خصص لبحث مشكلة السلام وشروطه بين الشعوب القاطنة في حوض البحر المتوسط وقد دعي لهذا المؤتمر ايضا السيد محمد بن مجذوب عميد الروتاري في مراكش والسيد هشام بن عمار رئيس نادي الروتاري في تونس والرئيس السابق لهذا النادي الدكتور مختار عزيز والسيد رضا مراد عضو البرلمان التونسي كما حضرت المؤتمر اديبة صحفية مشهورة من تونس وبلغ عدد المشتركين في المؤتمر ما يقرب من ١٢٠٠ شخص ينتمون الى الحركة الروتارية بالاضافة الى رجال الصحافة والاعلام .

● هل هذه هي المرة الاولى التي تشترك فيها في مؤتمر الروتاري الى جانب مندوبين عن حركة الروتاري في الدول العربية ؟ .

☐ لقد سبق واشتركت في مؤتمرات مماثلة وفي الندوة الدراسية في لوس ( انجليس )التي اشترك فيها عمداء الروتاري في العالم تعرفت على محمد بن مجذوب من مراكش وقد التقيت به ثانية في مؤتمر كارلو وقد تعرفت عن طريق السيد بن مجذوب على المندوبين العرب في المؤتمر الاخير في صقلية .

● حضرة القاضي ما هي طبيعة العلاقات بين مندوبي اسرائيل والمندوبين العرب في مثل هذه المؤتمرات ؟

☐ في بداية هذه اللقاءات تكون العلاقات رسمية وفيما بعد تتحول هذه العلاقات الى علاقات ودية وفي نهاية هذا المؤتمر لم نكتف بالتصافح فقط بل تجاوزنا ذلك الى التعانق وتبادل القبل .

● ترى ما هي وجهة نظر الروتاريين العرب الذين اشتركوا في المؤتمر بالنسبة للنزاع العربي الاسرائيلي وامكانيات حلول السلام ؟

☐ كانت المحاضرة الاولى للدكتور مختار عزيز من تونس الذي تحدث عن ضرورة التوصل الى السلام والى تهيئة الظروف لربط علاقات ودية بين شعوب اقطار البحر المتوسط وحين ذكر اسرائيل تطرق الى ظروف الشعب الفلسطيني في المناطق المحتلة ومعيشة

اللاجئين واهمية الدور الذي يمكن ان تلعبه منظمة الروتاري ومنظمات متطوعة اخرى في سبيل حل المشكلة القائمة والتوصل الى السلام .

● وماذا كان ردك حضرة القاضي على كلمة الدكتور مختار عزيز من تونس ؟

□ قلت في سياق حديثي انه لا بد من قيام سلام حقيقي وسلام عادل لان العدل هو الحق في مجراه ومن اجل ذلك يجب ان يتوفر الشعور باهمية السلام بيننا لانه بدون ذلك واعتمادا على اتفاقيات مسجلة فقط لن يدوم السلام الا لفترة معينة تبعا لراحة ومصلحة هذا الطرف او ذاك .

● وكيف كان وقع او صدى الكلمة في المؤتمر حضرة القاضي ؟

□ لقد قوبلت كلمتي بالترحاب وكانت ردود الفعل ايجابية حتى بالنسبة للروتاريين العرب الذين حضروا المؤتمر وقد رايتهم وهم يقفون ويصفقون لي بحماس وبعد ذلك التقينا وتعانقنا وتبادلنا القبلات .

● سؤال اخير حضرة القاضي هل هنالك امكانية لعقد مؤتمر مماثل في اسرائيل باشتراك المندوبين العرب ؟

□ اعتقد ان لمنظمة الروتاري دورا هاما في تقريب وجهات النظر وقد وجهت في المؤتمر دعوة للروتاريين العرب لزيارة اسرائيل حتى قبل ان نصل الى حل للقضية وقبل تبادل السفارات وربط العلاقات الرسمية ووعدتهم ان نقوم بواجبات الضيافة وان نتيح لهم التعرف على العمال في المصانع والاساتذة في المجتمعات والجنود في الوحدات العسكرية وكل قطاعات الشعب الاخرى . واعتقد ان الاسباب التي يمكن ان تربط بين اليهود والعرب اكثر من اسباب التفرقة بيننا نظرا لتاريخ الشعبين المشترك والحضارة التي تربط بينهما مما يهيىء ظروف التعارف في المستقبل .

# مؤتمر المنظمات الاسلامية العالمية بمكة المكرمة

## واجبات كثيرة وهامة أمام المؤتمر

بعد أيام يعقد في مكة المكرمة مؤتمر للمنظمات الاسلامية العالمية ، ونحن نتطلع لهذا المؤتمر كما نتطلع لغيره من المؤتمرات الاسلامية بأن نسأل الله لهم التوفيق والنجاح في مهمتهم .

وينتظر هذا المؤتمر كثير من النقاط التي تحتاج الى مزيد من البحث ، والسرعة في اتخاذ العلاج الناجح .

يعترض المؤتمر شؤون الدعوة الاسلامية . فالاسلام بحمد الله ينتشر في كل مكان والناس يدخلون في دين الله افواجا . في أفريقيا وأمريكا واسيا وأوروبا .

فكيف نعمل للوافدين الجدد الى دين الله .

هل نهيىء لهم السبل التي يفهمون بها اسلامهم ؟!

هل نمدهم بالدعاة من أهل العلم والخبرة ؟!

هل نهيىء مدارس لتخريج دعاة مجاهدين ؟!

واسلوب الدعوة : هل نطوره ليأتي موافقا لعقلية القرن الذي نعيش فيه ، هل تصدر توصيات باتباع أساليب ناجحة في كل بلد من البلاد ؟!

يجب أن تشبع هذه الامور دراسة وبحثا وتقريرا لنتائج يأخذ بها العاملون الى الله في كل مكان .

وسوف يدرس المؤتمر امرا بالغ الخطورة هو التنسيق بين المنظمات الاسلامية في العالم . فكم تكلمنا وبحثنا في هذا الامر ، وتعددت التجارب في العمل الاسلامي ، ونرجو الله أن يأتي ذلك اليوم الذي يشعر فيه المسلم اينما كان انه عضو في جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر .

وعلى المؤتمر ان يواجه الحركات الهدامة في العالم الاسلامي .

العالم الاسلامي – اليوم – يواجه هجمة تبشيرية عنيفة تلفه من المغرب الى الفلبين واندونيسيا ، واخواننا في كل بلد يصرخون من أعماق قلوبهم « وا اسلاماه » .

العالم الاسلامي – اليوم – يواجه نشاط الصهيونية العالمية ، واستغلالها ، لامريكا والاتحاد السوفياتي .. ومحاولتها انتزاع قدسنا ..

والمسلمون – اليوم – يواجهون الحركات الباطنية كالبهائية والقاديانية وبقايا القرامطة من الباطنيين .. ويواجهون طغيان الشيوعية العالمية واعوانها من الصابئين في بلاد الاسلام .

الدعوة أولا ونشرها في الخافقين وتنسيق الجهود بين العاملين ثانيا . ثم مواجهة الحركات الهدامة هذا هو محور مؤتمر المنظمات الاسلامية العالمية . ونرجو لهم النجاح من أعماق قلوبنا . وأن تترجم جهودهم لواقع عملي يستفيد منه جميع المسلمين .

# اخبار • اخبار • اخبار •

ارتـيريا :

بينما الاصطرابات ما زالت تتزايد في اثيوبيا والجيش قد انقسم على نفسه ، والفوالق المتمردة تعتقل كبار قادتها وتحتل المطار والاذاعـة .

في هذا الوقت يصعد ثوار ارتيريا عملياتهم الهجومية ويتوقعون السـيطرة على ارتيريا قريبـا .

موسكو :

قال كيسنجر ان مباحثاته مع القادة السوفيات اثناء زيارتـه الاخيرة لموسكو قد ساعدت على تحقيق تقدم طيب في مشكلـة الشرق الاوسط ، وسوف يزور الرئيس الامريكـي نيكسون الاتحاد السوفياتي قريبا .

ابو ظبـي :

وصل غسان تويني الى « ابـو ظبي » ليلقي محاضرة في حلقـة الديبلوماسية حول الوضع العربـي الراهن ، وذلك بدعوة مـن وزارة الخارجية في دولة الامارات العربيـة المتحدة .

غسان تويني كان واحدا من اعضاء الوفد النصراني الى مؤتمـر لاهور ، وناطقا صحفيا باسم الكنيسـة فـي جريدتهم « النهار » .

بـيروت :

كتبت سفارة المملكـة العربيـة السعودية في بيروت أمس الانبـاء التي نشرت عن تمويل عربي لانتـاج فيلم سينمائي عن حياة الرسول صلى الله عليه وسلم .

المجتمع : كتبت تستنكر نشر مثل هذا الفيلم .

ام درمـان :

افرج في السودان عن عـدد مـن المعتقلين السياسيين والعلماء كان من بينهم الدكتور حسن الترابي امين عام جبهة الميثاق الاسلامي والسيد صادق المهدي وهو رئيس وزراء سابق .

الفجـيرة :

صرح ولي عهد دولة الفجيـرة التابعة لدولة الامارات العربيـة المتحدة اليوم بانه سيتم قريبا اكتشاف البترول .

واضاف ولي العهد ان عمليـات التنقيب التي تقوم بها شركة شـل هيدرو كوربوبشين قد ادت الـى اكتشاف عدد من حقول المغنسيوم والكروم والنحاس .

دمشـق :

قام وزير الدولة السعودي للشؤون الخارجية عمر السقاف بزيارة دمشق وتسليم الرئيس السوري رسالة من الملك فيصل . اكـدت مسانـدة السعودية لسوريا .

الريـاض :

زار الرياض مديـر الجامعـة الامريكية بالقاهرة بدعوة مـن وزارة المعارف وقد أقيمت له حفلة بهـذه المناسبة حضرها كبار المسؤولين في وزارة المعارف وجامعة الرياض وكليه التربية .. تبودلت فيها الاحاديـث الوديـة .

الدعوة : ٢-٣-١٣٩٤

الفلبـين :

وزير اصلاح الاراضي في الفلبين السيد ارنسترفالديس أعلن اسلامه وصار اسمه محمد الانصاري وكان لهذا الحدث اثر عظيم في نفـوس المسلمين في الفلبين .

## قسيس يشوه الحقائق في الفلبين

كتب قسيس يسوعي من اسبانيا تقريرا يتكلم فيه عن الحرب الدائرة في الفلبين، ويقلب الحقائق فيصور ان المذابح تواجه النصارى على ايدي المسلمين . وهو بعمله لايخجل من اعتراف حتى حكومة ماركوس بمجازرها ضد المسلمين .

ونحن - نعرف تماما اكاذيب المبشرين الذين يتخذون من الدين ستارا لرغباتهم الاستعماريـة، والغريب تجاهل هذا القسيس واستخفافه بوسائل المعرفه عند الناس .. وكم تحمل الصحف الغربية مثل هذه الدعايات التي لا أصل لها من الواقع !

ونشرت ذلك التقريـر جريـدة « النذير » الاسبانية .

● ان الذين شوهوا الديانة النصرانية وتاجروا بها وسخروها لخدمة الاطماع قديمـا وحديثا . لايتورعون عن تشويه ما يجري في الفلبين .

ان هذا التقرير - في الحقيقة - تبرير لتصرفات الكنيسة الكاثوليكية في الفلبين .. صيغ في اسلوب الهجوم على المسلمين .

اجرى احد اصدقاء « المجتمع » في اسبانيا الاستاذ رامز الاتاسي مناقشة اتسمت بالطرافة والعمق مع بروفسور بارز في جامعة غرناطة . حول قضية هامة وهي: محاولة الذوبان في حضارة مفلسة في ناحية القيم والنقاء الانساني . من قبل اناس كثيرين في العالم الاسلامي بهرهم التفوق المادي للحضارة الغربية فظنوا ان هذا التفوق يعني ــ بالضرورة ــ تفوقا في القيم . وسمو المسلك. ونبل الاهتمام . فراحوا يقلدون ويحاكون

# حوار مع .. بروفسور في جامعة غرناطة

صحيح ( ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد ) اما بالمفهوم الكنسى فمرفوض لان الكنيسة تفصل بين القلب والعقل تفاديا من مناقشة العقل لاساطيرها واوهامها

« المجتمع »

## انصحوا المبهورين بحضارة الغرب أن يعيدوا النظر فيها !

● المكان : كلية الطب ــ جامعة غرناطة ــ قاعة المحاضرات .

● الزمان : اول مارس ١٩٧٤ .

الدكتور دون لويس روخاس بابيسترو . استاذ كرسي علم النفس في كلية الطب ، واحد كبار العلماء الاسبان المشهورين في ميدان المعالجة للامراض النفسية .. في معرض حديثه عن كتاب جديد اصدره احد الكتاب الاسبان النفسانيين ، ذكر الدكتور لويس وضع المتعلمين الاسبان بالنسبة للتاليف والانتاج فقال : ان الوضع اقل مما يجب ان تكون عليه بلد كاسبانيا .. واثناء مناقشته لنفسية الاسبان وشعورهم بالنقص تجاه الاوروبيين الاخرين قال : ان الاسباني يثق بكل ما يأتيه من خارج بلده ، حتى ان احد المؤرخين الاسبان ( ويعيش في فرنسا ) علل تأخر اسبانيا بطرد اليسوعيين من اسبانيا .. وقال هذا المؤرخ ان في اسبانيا وجهين : وجها له مكانة عالية وهو ما قبل القرن التاسع عشر ، ووجها ما بعده ... وسبب مكانة اسبانيا قبل القرن التاسع عشر هو وجود العرب ( ويقصد بهم المسلمون لان الاسباني عندما يقول عربي يقصد مسلما ، وعندما يقول مسلم يعني العربي ) .

ثم تعرض للفساد الذي عليه المدنية الحديثة فقال : ان الانسان الان لا يفكر في مصيره الا بعد ان يبلغ الخامسة والاربعين .. عندها يسأل نفسه : من أنا ، ولم اتيت ، ولم اموت ؟

وقال : انا بعد دراستي وتجاربي اعتقدت ان « فرويد » خلال حياته كلها لم يفحص اكثر من مائة مريض !. ولذلك فان نظرياته فيها خطأ كبير نظرا لقصر دراسته ومعالجته النظرية .

ولما وجدنا عنده نزعة للبحث عن الحقيقة ، وعلامة الصراحة في القول سألته :

● استاذ : هل بامكان الانسان الوصول الى الحقيقة بنفسه ؟

□ اجابني بسرعة لا .. لا يمكنه

● لابد ان يتلقاها من غيره اذن ؟

□ اجاب : ان العقل البشري عجز عن كشف الحقائق المجردة ، واستطاعته محدودة بالظواهر . اما مجال الحقيقة ومكانها فهو « القلب » (١) وان الانسان لايمكنه الوصول الى درجة النضج الكامل الا اذا استخدم قلبه مع عقله .. واشار الى صدري الى حيث القلب .. ثم سألني : هل انت عربي ؟.

● قلت : نعم .

□ اجاب .. انني اقرب بقلبي وروحانيتي الى حوض البحر الابيض المتوسط ( يقصد البلاد العربية ) مني الى اوروبا .. ومثلا هولنده .

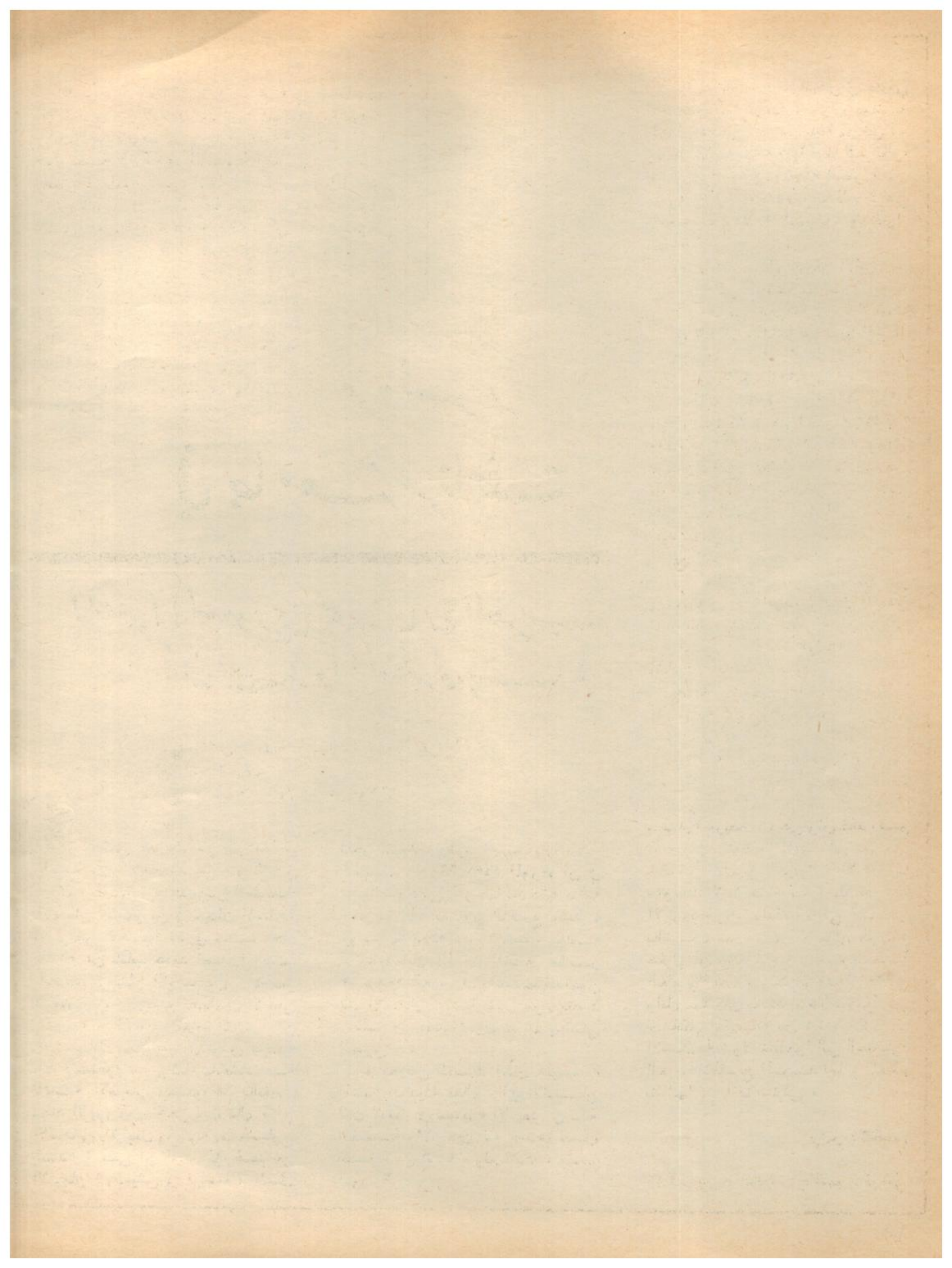
فقال له صديقي سعيد :

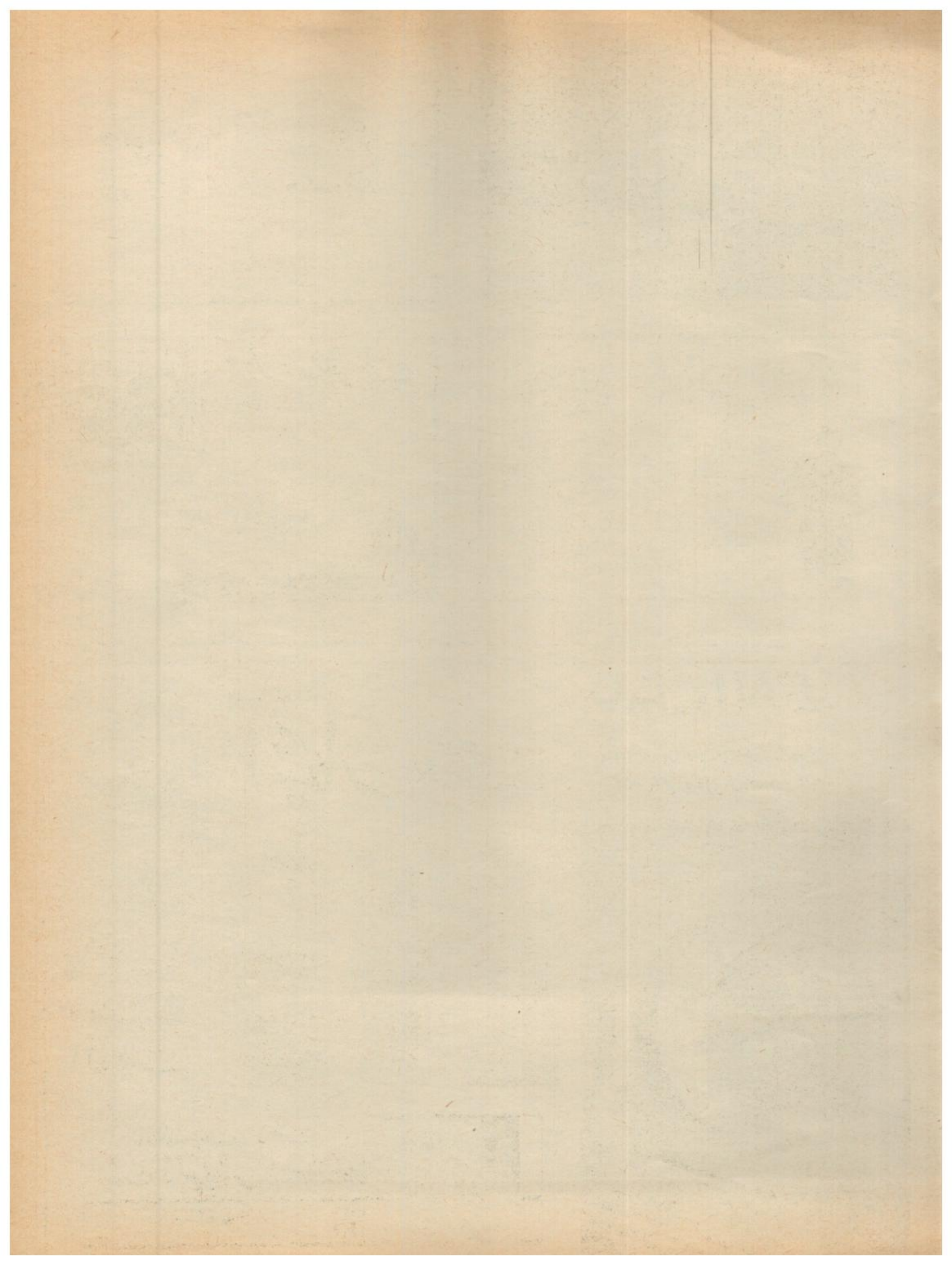
● لماذا تشعر بهذا الفرق والقرب؟ هل سببه الروح والروحانية ، والهوى نحو الميل الفطري مثلا ؟

□ اجاب : احذروا ياعرب .. يامسلمون ان تخلطوا تصوراتكم بالتصورات الاوروبية .. انتم اهل حضارة عريقة . وهي وان كانت لم تصل من الناحية المادية الى مستوى حضارة البلدان الغربية ، الا ان لها مقومات لاتملكها حضارة بلداننا الاوروبية .. ولذلك فانني اشعر بالقرب منكم .. ان الانسان اليوم حاول ان يؤله نفسه .. بواسطة العلم والعقل ، ولكنه وجدها احقر واقل مما كان يعتقد . فلا تتخلوا عن نزعاتكم المكتسبة من تصوراتكم الاسلامية ، ولا تتطلعوا الى الحضارة الغربية تطلع المجد لها ، المعظم لشأنها .. انها ستبلى .

رامز الاتاسي

«١» تغيير « القلب » بالمفهوم القرآني





# اشراقة الثلاثاء

بقلم الاستاذ محمد ابرهيم نصر
المدرس بكلية الشريعة ـ الرياض



# كن .. ودودا

اخي صديق اشراقة الثلاثاء : طاب صباحك ، وسعد يومك ، واشرق بالخير طالعك ، وانار الله بصيرتك ، ومنحك القصد والاعتدال ، وجنبك الخطا والزلل .

● ● ●

ادعوك ان تبسط للناس وجهك ، وتمنحهم ودك ، وتبش للقائهم وتسعى في تحقيق امالهم ، والا تستمع الى نفسك اذا حدثتك بالنفرة منهم ، والاعراض عنهم . ولعلك تريد ان تقول : كيف اظهر غيرما ابطن ؟ وابدى غير ما اخفى ؟ وقد لعن الرسول ذا الوجهين ؟.

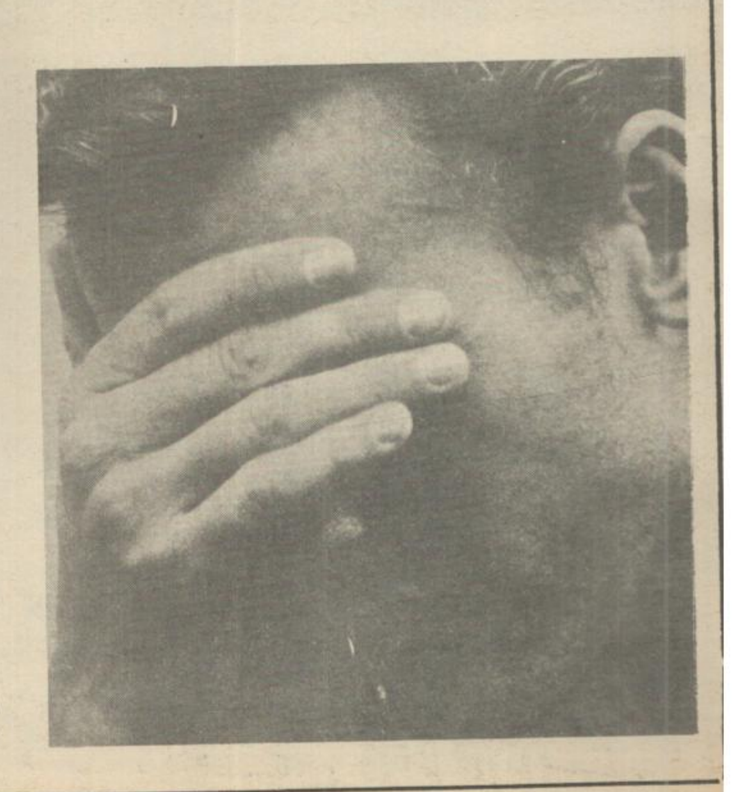
وابادر فاقول : لقد فهمت الحديث على غير وجهه ، وابتعدت بـه عن هدفه ، فالحديث يتجه بك الى نقاء السريرة ، وحسن السيرة ، والصدق في العقيدة ، فلا تظهر الايمان وتخفى الكفر ، ولا تضمر الحقد وتظهر الود ... بل يجب ان تقضى علىحقد نفسك ، وتصلح قلبك ، فلست يا اخي مسؤولا عن الكشف عن خبايا الناس ، ومعرفة اسرارهم وتقصي عيوبهم، فزمن الوحى قد انقطع ، ولا يعلم الغيب الا الله .

وقد يكون من الناس من تظنه خبيثا ماكرا ، ولكنك اذا وسعت له في صدرك ، وفتحت له قلبك ، ووطات له كنفك ، وجدته على خلاف ما ظننت، ورايته على غير ماعهدت ،ففي الناس جوانب طيبة قد لاتراها العيون .

● ● ●

ان الشر ليس عميقا في النفس الانسانية الى الحد الذي نتصوره احيانا فقد يكون في تلك القشرة الصلبة ، التي يواجهون بها كفاح الحياة من اجل البقاء ، فاذا امنوا مشاق الحياة ، واهوالها تكشفت تلك القشرة عن ثمرة حلوة شهية ، وهذه الثمرة الحلوة الشهية ، انما تنكشف لمن يستطيع ان يمنح الناس الامن ، ويمنحهم المودة ، ويمنحهم الثقة ، ويمنحهم العطف على كفاحهم ، والسعى لتخفيف الامهم ، وشىء من سعة الصدر كفيل بتحقيق ذلك كله ، اقرب مما يتوقعه الكثيرون ، ليس ذلك مما يقوله الروائيون ، وينشده الشعراء الخياليون ولكنه من دوافع التجربة ،وصدق الاحداث .

● ● ●



جرب بنفسك ، ان تعطف على من تظن فيهم الشر كامنا ، والخبث ظاهرا ، جرب ان تتغاضى عن بعض اخطائهم ، وتصفح عن هفواتهم ، وترشدهم في رفق الى زلاتهم ، على ان تكون بعيدا عن التصنع فيما تفعل، ثم انظر بعد ذلك الى النتائج ، سوف ينكشف لك نبع الخير في نفوسهؤلاء، فيتدفق عطفا ، وبرا ، وخيرا ، وانسانية .

سوف يمنحونك حبا جارفا ، وودا صادقا ، وثقة غير محدودة ، وحينئذ نعرف صدق الشاعر العربي الذي قال :

ولم ار كالمعروف اما مذاقه ... فحلو ، واما وجهه فجميل

فليكن اخر عهدي بك هو المعروف .. والى الملتقى .

على لسان وزارة الاعلام:



## القواعد الواجب مراعاتها في :

# العمل التلفزيوني

الحلقة الأخيرة



- يجب عرض البرامج الدينية بما يليق بها من احتـ
- ملابس الممثلين يجب أن تتمشى مع أصول الحشمـ
- ترويج الخرافة ممنوع .. والغش في الاعلانات محظو

عام ١٩٧٣ اصدر وزير الخارجية ووزير الاعلام بالوكالة مجموعة قرارات تشكل القواعد الواجب مراعاتها في العمل التلفزيوني .

ومعظم هذه القواعد جيد وممتاز . يستطيع — لو كان ثمة تطبيق واع ودقيق — ان يدفع التلفزيون في اتجاه اكثر ايجابية . واسلم بنا في الانتاج والاداء معا .

وهذه القواعد توضح ان نقدنا للتلفزيون ومطالبتنا باصلاحه ، انما هو قضية عامة . ساهمت في تقويمها وضبطها وزارة الاعلام ذاتها .

والمطالبة بتطبيق تلك القواعد ليست سوى مطالبة بقرارات موجودة لدى تلفزيون الكويت . وواجبه التنفيذ وفق قرار رسمي .

---

● ويجب ان لا تعالج العلاقات الجنسية غير المشروعة على انها اشياء مستحسنة ، كما يجب عدم استخدام جرائم الجنس والشذوذ الجنسي بصورة عامة كمواد برامجية تلفزيونية

وينبغي التقيد بالحصافة والذوق الحسن عند استخدام الالفاظ المقترنة اقترانا وثيقا بالحياة الجنسية او الخطيئة الجنسية .

● ويجب ان لا يعرض « السكر » وتعاطى المشروبات الروحية المسكرة والمواد المخدرة على انها شيء مالوف او مستحسن .

● ان البرامج الخاصة بفتح البخت ( قراءة الطالع ) والمشاهد الروحية الخفية والتنجيم ( الشعوذة ) وقراءة الافكار وقراءة الكف تقبل في حالة واحدة فقط ، وهي ان تكون هناك حاجة لها في حبك موضوع البرنامج او قصته . وفي هذه الحالة يجب ان يطور العرض بشكل يهدف الى عدم ترسيخ الخرافات او اثارة الاهتمام او الدعوة لتصديق هذه المواضيع او الايمان بها .

● « الفوازير » والبرامج المشابهة ، التي تقدم على شكل مسابقات في المعرفة او المعلومات او المهارات ، يجب ان تكون فعلا مسابقات حقيقية وينبغي ان تكون نتائجها غير خاضعة لاي تواطؤ مع او بين المتنافسين او خاضعة لاي عمل من شانه ان يعطى افضلية لمتسابق على اخر .

● ويمنع عرض اي برنامج بشكل يمكن معه للحيل الفنية او الايهامات والتظاهر ، تضليل الجمهور حول اي من الحقائق المادية . وعلى الجهة المذيعة ان تستخدم حكمها الصائب في تقرير ما اذا كانت طريقة معينة من العرض تنطوي على خداع مادي او عادي او ان يستطيع الجمهور قبوله على انه ايهام مسرحي عادي .

● ان استخدام الرعب لمجرد الرعب او اخافة الجمهور ، يجب ان يزال من على الشاشة ، وكذلك يمنع استخدام المؤثرات البصرية او السمعية التي تصدم او تخيف المشاهد . ويمنع بالاضافة الى ذلك عرض مشاهد الوحشية او الالام الجسمانية بشكل مفصل سمعيا او بصريا .

● وينبغي ان لاتكون المسابقات على شكل ( يانصيب ) .

● وينبغي تجنب عرض جميع البرامج التلفزيونية التي تهدف الى جذب الجمهور التلفزيوني عن طريق اغرائه بالاصغاء او مشاهدة البرامج لقاء الحصول على جائزة ، وليس حبا في مشاهدة البرنامج ذاته لمزاياه الخاصة .

● ويجب ان يراعى في الملابس التي يرتديها الممثلون ان تتمشى مع اصول الحشمة ، وينبغي تجنب الكشف عن اي تفاصيل او مفاتن جسمانية مما يؤدى الى احراج المشاهدين في بيوتهم او الاساءة اليهم .

● وعلى القائمين على ادارة الكاميرات ان يتجنبوا ابراز تلك الزوايا التي تفصل اعضاء اجسام الممثلين او تؤكد تلك الاعضاء بشكل فاضح .

● وعلى المسؤولين عن البث التلفزيوني ان يتنبهوا الى تجنب الايحاء للمتسابقين لمعرفة نوع وقيمة الجوائز او الايحاء بمعرفة الاسئلة واجوبتها باي شكل من الاشكال .

● على المسؤولين عن البث التلفزيوني ان لايسمحوا بعرض الوقائع الخرافية ( الروائية ) او المواد غير الاخبارية على انه مواد اذاعية حقيقية او انها اعلانات رسمية ، كما عليهم ان لا يسمحوا باية اعمال دراماتيكية في اي برنامج من شانها ان تعطى انطباعا خاطئا بان المادة التمثيلية هي مادة اخبارية .

## خامسا : احكام معالجة « الاخبار والاحداث العامة » :

١ — ينبغي ان يكون برنامج الاخبار في محطة التلفزيون شاملا وكافيا وموازنا موازنة جيدة .

٢ — يجب ان تكون التغطية الاخبارية ملتزمة بالحقيقة ، وعادلة ومجردة من التحامل .

٣ — على المسؤولين عن التلفزيون ان يستخدموا حكمتهم الصائبة في قبول الاخبار وتحديد مكانها في النشرة وتقديم الاعلانات في النشرات الاخبارية ، بحيث يمكن بوضوح التمييز بين الاعلانات والمادة الاخبارية .

٤ — وفي جميع الاوقات ، يجب ان تتطابق المادة الكلامية والتصويرية الخاصة بالاخبار والتعليقات مع مضمون الفقرات الاخرى المدرجة في هذه الاحكام ، حيثما يكون تطبيق مثل هذه الفقرات ممكنا بصورة معقولة .

٥ — ويجب ان يتوفر الذوق الحسن في اختيار ومعالجة الاخبار . ويجب تجنب التفاصيل الكريهة والمثيرة والمخيفة ، وخاصة فيما يتعلق بقصص الاجرام والجنس . وينبغي بث الاخبار بشكل بعيد عن الرعب والفزع الذي لا مبرر له .

٦ — ويجب ابراز « التعليق على الاخبار وتحليل الانباء » على انهما يتصفان بهذه الصفة .

٧ — ويجب اختيار « المادة المصورة » بعناية وعدم تقديمها بطريقة مضللة .

٨ — ويجب ان تخضع جميع برامج « المقابلات الاخبارية » للمستويات والانظمة

الصحفية النزيهة ، والتي يختار الشخص الذي تتم المقابلة معه بموجبها الاسئلة التي ينبغي توجيهها له . ويجوز كذلك اذا رغب الشخص الذي تجرى مقابلته بان تقدم اليه الاسئلة مسبقا او اشراكه في منتجة المقابلة المسجلة قبل بثها على الهواء .

٩ ـ وعلى المسؤولين عن البث التلفزيوني ان يبذلوا الاهتمام اللازم في الاشراف على محتويات وحجم وطريقة عرض البرامج الاخبارية التي تقدمها محطتهم ، وفي اختيارهم للمذيعين والمعلقين والمحللين للاخبار .

## الاحداث العامة :

ويتحمل المسؤولون عن البث التلفزيوني مسؤولية ايجابية في جميع الاوقات بان يكونوا مطلعين على الاحداث العامة ، وان يوفروا تغطية لها تنسجم مع الغايات والمقاصد التي تهدف اليها المواطنة الواعية المتنورة .

## سادسا : احكام القضايا العامة المثيرة للجدل :

١ ـ يوفر التلفزيون منبرا قيما للتعبير عن وجهات النظر المسؤولة فيما يتعلق بالقضايا العامة المثيرة للجدل . وعلى المسؤول عن البث التلفزيوني ان يستنبط ويطور مع اشخاص معتبرين او جماعات او منظمات برامج تتعلق بالقضايا العامة المثيرة للجدل بالنسبة لمواطنيه وان يعطى تمثيلا عادلا للجانبين المتعارضين بصدد القضايا التي تؤثر تاثيرا ماديا ملموسا على حياة او مصلحة قطاعات كبيرة من الجمهور

٢ ـ ويجب أن تحدد معالم البرامج المخصصة لمناقشة المواضيع العامة المثيرة للجدل ضمن ادق اطار . ويجب ان لا تقدم بشكل قد يضلل المشاهدين او المستمعين بحيث يظنون انها برامج ترفيهية صرفة ، او برامج اخبارية ، او برامج من أي صنفة اخرى .

## سابعا : احكام الاذاعات التلفزيو السياسية

ينبغي ان تحدد معالم الاذاعات السياسية بوضوح على انها اذاعات من هذا النوع ، ويجب ان لاتقدم بشكل قد يضلل المستمعين او المشاهدين ، بحيث يظنون ان لهذا البرنامج اية صفة اخرى .

## ثامنا : احكام البرامج الدينية

١ ـ على المسؤولين عن التلفزيون ان ينتبهوا الى ان البرامج التلفزيونية تصل الى اشخاص من جميع العقائد في نفس الوقت ، لذا يجب ان تخلو من التهجم على الاديان

٢ ـ ويجب عرض البرامج الدينية بما يليق بها من احترام ، وبدقة ، وبدون أي تحامل عليها او هزء بها ، او تحقير او تصغير لها .

٣ ـ ويجب تقديم البرامج الدينية من قبل اشخاص مسؤولين او جماعات ومنظمات مسؤولة .

٤ ـ ويجب ان تركز البرامج الدينية على الحقائق الدينية العريضة ، وتبتعد عن عرض وجهات النظر المثيرة للجدل او المتحزبة ، والتي لا تمت بالضرورة او بصورة مباشرة الى الدين او الاخلاقيات .

## تاسعا : احكام المقاييس العامة للدعاية ( الاعلانات )

١ ـ ان مجموعة القواعد هذه ترسي وتضع مقاييس واسس جوهرية ثابتة للتلفزيون ؛ وان المبادىء الخاصة بالقبول والذوق الحسن المدرجة في الجزء المخصص لمستويات البرامج، ينبغي ان تنطبق على عرض الاعلانات حيثما كان ذلك قابلا للتطبيق . وبالاضافة الى ذلك، فانه يجب مراعاة الامور التالية بالنسبة للاعلان في التلفزيون :

٢ ـ ينبغي على المسؤولين عن البث التلفزيوني ان يرفضوا أي اعلان اذا توافرت لديهم اسباب قوية تدعوهم الى الشك في استقامة المعلن ، او صدق العرض الاعلاني، او تقيد المعلن بروح وغايات جميع المتطلبات القانونية المطبقة وذلك حرصا منهم على مسؤوليتهم تجاه المجتمع .

٣ ـ يجب ان يذكر اسم الجهة المتبنية للبرنامج ( الضامن او الكفيل ) على جميع البرامج المتبناه ، طبقا لمقتضيات القانون المتفق عليه بين وزارة الاعلام والجهة المختصة .

٤ ـ على المسؤولين عن البث التلفزيوني ان يرفضوا الاعلان عن البضائع والخدمات او استخدام المنشورات الاعلانية التي يعتقد اعتقادا جازما بانها ستكون موضع معارضة من قبل قطاع كبير من المجتمع ، او انها مخالفة لعادات وتقاليد واتجاهات المجتمع الذي يتولون خدمته . ويجب ان تطبق هذه المقاييس بحكمة ومرونة ، والاخذ بعين الاعتبار المزايا الخاصة بوسيلة الاتصال ، وبجمهور البيوت وعائلات المشاهدين ، وشكل ومضمون العرض المقدم.

٥ ـ لا يقبل الاعلان عن المشروبات الروحية بمختلف انواعها .

٦ ـ تمنع الاعلانات الخاصة بالسجاير ، والسيجار ، التبغ .

٧ ـ لا تقبل الاعلانات من قبل المنظمات او المشاريع التجارية التي تحاول ان تضمن عروضها الاخبارية وعودا بالتوظيف ، او ادعاءات مضخمة عن الفرص التي تنتظر اولئك الذين ينضمون الى دوراتها الدراسية .

٨ ـ لا يقبل الاعلان عن الاسلحة النارية او المفرقعات .

٩ ـ ولا يسمح بالاعلان عن قراءة الطالع، الامور الخفية الشعوذة ، الفراسة ، قراءة الكف ، علم الارقام ، قراءة الافكار ، التكهن بالشخصية ، او غيرها من المواضيع المشابهة.

١٠ ـ وبما ان جميع المنتجات ذات الطبيعة الشخصية الخاصة تخلق مشاكل معينة ، فان مثل هذه المنتجات يجب ان تعالج بشكل يؤكد اخلاقيتها وتمشيها مع متطلبات الذوق الحسن في حالة قبولها ومن الواضح ان الاعلان عن مثل هذه المنتجات ذات الطبيعة الشخصية الذي يتم قبوله ، يجب ان يعرض بشكل مهذب وبطريقة لاتسيء الى الاخرين ولا يقبل الاعلان عن البضائع ذات الطبيعة الخاصة جدا ،والتي لا تذكر عادة او تناقش بحرية في مكان عام .

مثل : المنتجات المستخدمة في معالجة الانزمة الدموية ، وفي الاستخدامات المتعلقة بالصحة النسائية الداخلية غير مقبولة بموجب المادة المذكورة اعلاه .

١١ ـ ويمنع كذلك الاعلان عن « لوائح الارقام او المعلومات » التي تتكهن بالربح Tipsheets والمنشورات الخاصة بحلبة السباق ، والمنظمات التي تسعى الى الاعلان بهدف تقديم تكهنات عن ( النمر او الخيول ) الرابحة ، او ترويج الرهانات او اليانصيب Lottery

١٢ ـ يجب ان لايسمح للمعلن الذي ينزل الى الاسواق اكثر من سلعة واحدة باستخدام

نسخة الاعلان عن سلعته الرائجة في الدعاية للاسم التجاري Brand او التعريف بسلعة اخرى غير رائجة .

١٣ — ولا يسمح باستخدام ما يعرف(بالطعم المتحول في الاعلان : Baitswitch كوسيلة لارغام المشترين على دفع اثمان أعلى في الحصول على بضائع بديلة للبضاعة التي لا يرغب المعلن في بيعها.

## عاشرا : احكام خاصة بعرض الاعلانات

١ — يجب عرض الاعلانات بطريقة تنطوي على الكياسة والذوق الحسن ، وينبغي تجنب عرض المواد المزعجة او المعكرة للمزاج، وبذل جميع الجهود لابقاء الاعلانات منسجمة مع محتويات البرنامج الذي تظهر فيه ومع طابعه العام .

٢ — ان دور التلفزيون وقدرته على تسويق بضائع المعلن معروف جيدا ، وبالمقابل فان هذه الحقيقة تفرض بذل اهتمام كبير من قبل المسئولين لمنع عرض اعلانات كاذبة ، مضللة او خادعة، فحين يكون من المناسب عرض سلعة ما بشكل مشوق وفي جو مناسب ، يجب ان لا يتضمن العرض أي تقليد او محاولة ايضاحية تنطوي على خداع مادى فيما يتعلق بمزايا واداء وشكل السلعة .

٣ — ينبغي على المسؤولين عن البث التلفزيوني وكذلك المعلن التقيد بالحذر بشكل خاص فيما يتعلق بمحتويات وعرض الاعلانات التجارية التلفزيونية الموضوعة ضمن اوبالقرب من البرامج المخصصة للاطفال ، وتجنب أي استغلال للاطفال ، ويجب ان لا تؤدي الاعلانات التجارية الموجهة الى الاطفال الى التضليل باي شكل من الاشكال فيما يتعلق بفائدة السلعة المعلن عنها او ادائها .

٤ — يجب ان لا يسمح بتوجيه النداءات الى مساعدة شخصيات وهمية ( روائية ) في البرامج التلفزيونية عن طريق شراء سلع المعلن او خدماته او دعوته للحصول على مكافاة .ويجب ان لاتستغل الشخصيات الوهمية ضمن الاعلانات لهذه الغايات .

٥ — يجب ان لا تتضمن الاعلانات ادعاءات تتعلق بشكل غير عادل بالمتنافسين او بالبضائع المتنافسة او غيرها من البضائع الصناعية او المهن او المؤسسات والمنظمات .



٦ — ان الاعلانات المضخمة التي تنطوي على بيانات مموهة من قبل اطباء الصحة او اطباء الاسنان او غيرهم يجب الحصول على موافقة مسبقة على عرضها من وزارة الصحة العامة .

٧ — على المسؤول عن البث التلفزيوني ان يتجنب استخدام الاعلانات التجارية المقروءة ( البلاغات ) التي لاتمت الى البرنامج بصلة ، اما بمجيئها قبله في مقدمة البرنامج ( كما هو الحال فيما يسمى بالاعلانات التقديمية(التحذيرية) التي تتصدر مقدمة البرنامج او التي تاتي بعد اشارة افتتاح البرنامج ( كما هو الحال فيما يسمى بالاعلان المقطور او الاعلان المتطفل ) . ولهذه الغاية ، يجب ان يعلن عن البرنامج ذاته وتحديد معالمه بوضوح بالصورة المرئية والصوت المسموع ، وذلك قبل ان تستخدم المادة المقدمة من الضامن Sponsor لاول مرة ويجب ان تختتم بالصورة المرئية والصوت المسموع عقب اخر استعمال للمادة الخاصة بالضامن Sponsor

٨ — وبما ان الاعلان في التلفزيون هو فن ديناميكي ، فان على المسؤولين عن البث التلفزيوني ان يبقوا تحت اشرافهم الوسائل الجديدة في الاعلان ، بحيث تتحقق اهداف وروح هذه المقاييس .

٩ — ولا يحبذ تقاضي اية اجور عن الوقت التلفزيوني المخصص للهيئات الدينية .

١٠ — « الاعلانات الموحدة والاعلانات المنفصلة ، هناك نوعان من الاعلانات التي تعلن عن السلع او الخدمات :

١ — الاعلانات الموحدة .

٢ — الاعلانات المنفصلة .

والفرق الاساسي بين النوعين هو في المعالجة الصوتية المسموعة والصورة المرئية .

١ — ففي الاعلانات الموحدة ، يجري الاعلان عن سلعتين او خدمتين او اكثر ،وتنفذ هذه بشكل سماعي ومرئي يجعلها تبدو بالفعل وكانها اعلان واحد منفرد ومثل هذا الاعلان يجب ان يعتبر بمثابة اعلان مفرد بموجب التحديدات التجارية المدرجة في مجموعة القرارات بشرط :

أ — ان تكون السلع والخدمات لها علاقة مع بعضها البعض من حيث الصفة ( الشكل ) او الغاية .

ب — ان تكون السلع او الخدمات المعروضة لنفس متبني البرنامج ( الكفيل ) .

٢ — وفي الاعلانات المنفصلة ، يتم عن سلعتين او خدمتين او اكثر ، وينفذ ذلك بشكل مسموع ومرئي ، بحيث تبدو وكانها بالفعل اعلانان منفصلان او اكثر . والاعلانات المنفصلة هذه تعتبر اعلانين منفصلين او اكثر ، بموجب التحديدات التجارية المدرجة في مجموعة القرارات هذه .

## حادي عشر : احكام الاعلان عن المنتجات الطبيه

١ — ينطوي الاعلان عن المنتجات الطبية على اعتبارات غاية في الاهمية ، ووثيقة الصلة بالمستهلك ، وذلك لما لها من علاقة بصحته العامة .

٢ — وبالنظر لطبيعة الاعلان عن المنتجات الطبية الشخصية ، يتوجب على محطات التلفزيون ان ترفض تضمين مثل هذا الاعلان اية ادعاءات بان السلعة الطبية قادرة على الشفاء ، وكذلك الاستخدام غير المسؤول البعيد عن التمييز للعبارات مثل « مامون العواقب » « بدون اي اخطار » ، « غير مضر » ، او اية اصطلاحات وعبارات تحمل معاني مشابهة .

٣ ـ ويجب على المسؤولين عن التلفزيون الا يقبلوا اية مادة اعلامية اذا كانت في رأيهم تصف وصفا مؤنيا او تضخم الحزن او المواقف الكئيبة الناجمة عن الاوجاع ، سواء كان ذلك بتأثيرات بالكلمة المسموعة او الصوت او الصورة المرئية .

### ثاني عشر : احكام المسابقات

١ ـ يجب ان تجرى المسابقات بشكل عادل لجميع المتسابقين ، ويجب ان تبذل عنايةخاصة لتجنب استخدام العوامل المتطابقة الثلاثة،التي تشكل معا « اليانصيب » ، والجائزة والحظ والتقدير .

٢ ـ ويجب الاعلان بوضوح وبصورة تامة عن جميع تفاصيل المسابقة ، بما في ذلك شروطها ومتطلبات الاشتراك فيها ، ووقت افتتاحها ووقت اختتامها ، او اظهار ذلك على الشاشة او وضعها بسهولة في متناول الجمهور المشاهد ، والكشف عن اسماء الفائزين والجوائز الممنوحة لهم في اقرب وقت ممكن بعد اغلاق المنافسة .

### ثالث عشر : احكام المكافآت والمنح

١ ـ يجب على المسؤولين عن التلفزيون ان يطلبوا تفصيلات وافية عن الجوائز المعروضة ليتحققوا من صحتها والموافقة عليها قبل اول اعلان للجمهور عنها .

٢ ـ يجب التنويه وبقدر امكان ـ مسبقا ـ عن تاريخ انتهاء العرض الذي يتضمن الجائزة المقدمة .

٣ ـ وينبغي على المسؤولين عن التلفزيون قبل ان يوافقوا على اذاعة اية عروض تنطوي على اعتبارات مالية ، بان يقتنعوا تماما باخلاقية المعلن ( تقيده بالاخلاق ) واستعداده لان يستجيب للشكاوى التي تشير الى عدم الرضى عن المكافاة ، وذلك باعادة الاعتبار المالي .

٤ ـ يجب ان لا تذاع اية اوصاف مضللة ، او ان تعرض اية مرئية مضللة عن اي مكافاة ، او منح من شانها ان تشوه او تضخم قيمة المكافآت في اذهان المشاهدين .

٥ ـ ويجب الحصول على ضمانات من المعلنين بان المكافآت المعروضة ليست مضرة بالاشخاص او الممتلكات .

٦ ـ ويجب عدم الموافقة على المكافآت التي تستخدم الخرافات ، والمبنية على اساس امتلاك القوى التي تتحكم بالحظ او خلافه .

# الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

## استطلاع وجولة في .. أنشطتها

ان مما يثلج الصدر ويبعث في النفس الشعور بالارتياح . ان نجد في زماننا هذا الذي لايخفى على مسلم مدى ما بلغ فيه الشر بانواعه من سيطرة وجبروت .

اقول ان مما يدعو الى الاعتزاز هو ان نجد في هذا الزمن معاهد ومؤسسات علمية قصر التعليم فيها على تعليم العلم الشرعي بفروعه . وفي مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم نجد منارا من منارات العلم قائمة انشئت لتكون منبرا لتعلم الفقه واحكام الاسلام .. وما احوجنا الى العالم العامل في مثل هذا الزمان وفي الحديث المتفق عليه عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما قال : سمعت رسول الله صلى الله عليهوسلم يقول : « ان الله لا يقبض العلم انتزاعا ينتزعه من الناس، ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم يبق عالم اتخذ الناس رءوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا » .

واليكم اقدم تعريفا بهذه المؤسسة الا وهي الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة مدينة الحبيب المصطفى عليه الصلاة والسلام .

### الجامعة ... نظرة عابرة

- تاسست عام ١٣٨١ هـ الموافق ١٩٦١ م
- تحوى عدة اقسام : كلية الشريعة وكلية الدعوة واصول الدين والمعهد الثانوي والمعهد المتوسط وشعبة اللغة العربية لتعليم اللغة العربية .
- توفر الجامعة للطالب السكن والعلاج والكتب الدراسية والنقل والمواصلات مجانا .
- تصرف الجامعة للطلبة اعانات شهرية مقدارها ثلاثمائة ريال لكل طالب في الكليتين ومئتين وخمسين ريالا للطلبة في المعهدين وشعبة اللغة .
- يرأس الجامعة سماحة الشيخ عبد

العزيز بن باز ونائبه فضيلة الشيخ عبدالمحسن العباد وفقهما الله الى ما يحبه ويرضاه .

● بلغ عدد الطلبة في الجامعة ١٦٨٢ طالبا من ٨٥ جنسية من دول العالم وهم موزعون كالاتي : ٤٩٢ طالبا في كلية الشريعة و ٢٥٢ طالبا في كلية الدعوة واصول الدين و ١٠٠ طالب في شعبة اللغة و ٥٢٩ طالبا في المعهد الثانوي و ٣٠٩ طلاب في المعهد المتوسط

## انشطة الجامعة :

تقوم الجامعة الاسلامية بنشاطات متعددة في مجالات عدة :

اولا : الاجتماعية : يندرج تحتها عدة جماعات طلابية تقوم بدورها في خدمة الطالب منها (أ) جماعة التعارف التي تجمع الطلاب على مختلف جنسياتهم في رباط الاخوة الاسلامية (ب) جماعة صندوق البر : يقوم الصندوق بتقديم العون والمساعدة للطلاب المحتاجين كل حسب ظروفه الخاصة . (ج) جماعة الرحلات: وتقوم برحلات الى جميع بلاد المملكة وقد قامت برحلات الى ينبع وخيبر ...

(د) جماعة الصحة : ترعى جميع مايهم الناحية الصحية للطلبة .

ثانيا : الثقافية : وتضم هذه عدة جماعات اخرى :

(أ) جماعة اصدقاء المكتبة .
(ب) جماعة الخطابه .
(ج) جماعة الصحافة
(د) جماعة الاذاعة
(هـ) جماعة الندوات
(و) جماعة الدعوة الاسلامية .

ثالثا : الرياضية : شهد هذا العام بداية طيبة للنشاط الرياضي في الجامعة الاسلامية يظهر واضحا في تعدد الفرق الرياضية في مجالات رياضية متنوعة مما ساعد الجامعة على الاشتراك في الدورة الرياضية الاولى بمدينة الرياض بين الجامعات الثلاث ( جامعة الملك عبد العزيز وجامعة الرياض والجامعة الاسلامية ) ومن المتوقع الرقي بالمستوى الرياضي في العام المقبل ان شاء الله .

## زوار الجامعة واتصالاتها :

لايكاد يتشرف زائر بزيارة المدينة الا وييمم شطر الجامعة ليزور هذا المعهد ليقف بنفسه على ما وصل اليه من تقدم في ابلاغ العلم الى الناس وهذه الزيارات وهذه الاتصالات تشعر بعمومها عن مدى ما تحتل الجامعة في نفوس الزائرين والعالم اجمع من مكانة عالية وعن مدى ما بلغت سمعتها من انتشار . وهؤلاء بعض الزوار الذين زاروا الجامعة خلال الاشهر القليلة الماضية :

١ — السفير الاوغندي في القاهرة السيديونس خميس رضى واجتمع بالامين العام للجامعة كما اجتمع بالطلبة الاوغنديين .

٢ — الاستاذ ابراهيم قوسا مفوض التعليم في شمال نيجيريا مع وفد مرافق .

٣ — السيد يوسف الرفاعي وزير الدولة السابق وعضو مجلس الامة الكويتي وقد قابل خلال زيارته سماحة رئيس الجامعة والامين العام.

٤ — الاستاذ احمد المهدى العلوى مندوب الخزانة الملكية في المغرب وكذلك الاستاذ المهدى عبد الغني بن البشير المستشار في محكمة النقض في المغرب ولقد أهدت الجامعة للاستاذين الكريمين مجموعة من الكتب والنشرات الثقافية والاسلامية .

٥ — الحاج محيى الدين كتى المليباري رئيس المجلس التشريعي في ولاية كيرالا في الهند واهديت له كذلك مجموعة من الكتب .

٦ — الاستاذ رفاعى محمود السكرتير الثاني لسفارة جمهورية نيجيريا الفدرالية اجتمع خلالها بالطلبة النيجيريين .

٧ — السيد اونكو محسن عبد القادر وزير الثقافة والشباب في ماليزيا وقام بتفقد اقسام الجامعة كما اهديت له بعض المجلات رمزا للزيارة .

واما اتصالات الجامعة العامة فهي كالاتي :

١ — تقدم الدكتور ( بيج ) الاستاذ بقسم الدراسات الاسلامية بجامعة ( تورنتو ) في كندا طالبا من الجامعة تزويده بترجمة لمعانى القران وصحيح البخاري باللغة الانجليزية وكذلك بعض الكتب الدينية ولقد تم ارسال الكتب المطلوبة .

٢ — ابرق فضيلة ( قاضي خميس مشيط ) ببرقية تفيد فيها ان المدعو ( كنج قادر بختى ) الباكستاني المسيحي قد اسلم وطلب من الجامعة ان تمده بكتب تشرح الاسلام وقد تم الموافقة على طلبه .

## الجامعة والدعوة الاسلامية :

كما ان الجامعة قد احتلت المكانة العالية في مجال العلم فانها تحتل نفس المكانة في مجال الدعوة الاسلامية وما هذا الا لسببين من الله بهما على الجامعة الا وهما :

اولا : احتواؤها على خمس وثمانين جنسية من مختلف بلدان العالم وعلى المستوى العالمي الاسلامي حيث ان كل جنسية يحملها مندوبون عنها يمثلونها في هذا التجمع الاسلامي الضخم المحصور في رقعة مساحية صغيرة . فهذا التجمع الضخم ( ١٦٨٢ ) طالبا وهذا التنوع في الجنسيات (٨٥) جنسية وهذا الحصر في رقعة صغيرة ثلاثة عوامل تسهل وبلا شك نشر الدعوة على مستوى عالمي ولا سيما ان اقتران الفهم الصحيح للاسلام بالحرص على الدعوة يؤدي الى نشر الاسلام الصحيح كما هو في الكتاب والسنة الصحيحة وهو ما يحتاجه المسلمون في زماننا هذا والله اعلم .

ثانيا : وضع الجامعة في مدينة الداعية الاول الرسول صلى الله عليه وسلم ولهذا الموقع اثره البالغ على طلبة اليوم دعاة الغد ان شاء الله ذلك ان فيه تجتمع الشواهد النظرية بالشواهد المرئية المحسوسه . أما الشواهد النظرية فها عبارة عن المحاضرات والدروس وما يقرأ من كتب عن سيرته وسنته ومواقفه الكريمة صلى الله عليه وسلم واما الشواهد المرئية المحسوسه فها آثاره صلى الله عليه وسلم والتي تذكر كل من يشاهدها بالرسول بجهاده وبدعوته وبخلقه وصلابته في الحق ومن هذه المشاهد ( جبل احد والحرم النبوي وقبره صلى الله عليه وسلم وقبور اصحابه والبقيع ومسجد قباء وبعض المساجد الاخرى مثل السبق والقبلتين والغمام وخيبر حيث حصون اليهود مازال منها باقية ...الخ) فباجتماع هذين الضربين من الشواهد يحصل التاثير في النفس فيدفعها على التمسك بسنته صلى الله عليه وسلم والاقتداء به وفي هذا الخير الكثير على طالب اليوم داعية الغد باذن الله .

هذه هي الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة معهدا للعلم والعمل ودارا لتخريج الدعاة والله اسال ان يوفق الجميع الى خير ما يحبه ويرضاه انه قريب مجيب الدعاء والصلاة والسلام على سيدنا محمد .

# رياح الصراع الدولي تعصف بقوة :

# المحيط الهندي .. مي

## بقلم : اللواء كمال عبد الحميد

تتجه حاليا الانظار .. والاسماع .. والمشاعر في كل انحاء العالم الى كل ومضة او طرقة في « دنيا المحاولات » الجارية لتسوية « الاوضاع » بالشرق الاوسط .. ويهتم اهل البحث والتحليل والتخطيط بدراسة المعايير الجديدة التي اظهرتها تطورات حرب رمضان بعد أن كشفت عن مفاجآت كثيرة .. ومتنوعة ولعل اهم هذه المفاجآت تلكم الوقفة القوية التي وقفها العالم العربي كله بسرعة وتماسك وقدرة اذهلت كل شعوب الارض .

ولم تكن ارض المعركة محدودة بمواقع الصواريخ وكتائب الجنود وقلاع المدافع بل امتدت الى ما وراء ذلك بعيدا .. وبعيدا جدا الى كل القواعد النووية .. والبحار المغلقة .. والمحيطات المفتوحة بل والى اجواز الفضاء وكان المحيط الهندي باعتباره أقرب المحيطات الكبرى بمركز الاحداث هو أهم المسارح المتاخمة لنا وامتدت اليه تحركات « دافئة » كانت على استعداد لتصبح في لحظة واحدة .. منطقة بالغة السخونة بعد أن اعلنت القوات العربية اغلاق باب المندب في « وجه » كل السفن المتجهة الى اسرائيل أو الهابطة منها .. الامر الذي استدعى تحرك عاجل لوحدات ضاربة من البحرية الامريكية اذ تحركت فورا من مرابضها في أقصى المحيط الهادى واتجهت غربا الى المحيط الهندى في انتظار ما ستكلف به من مشاركة مباشرة في المعركة اذا لم تنجح المساعي او الضغوط الدبلوماسية والتي لقيت وفاقا مشتركا بين الاتحاد السوفياتي .. وبين الولايات المتحدة .

فكان اغلاق باب المندب هو الذي ألهب ظهور الدبلوماسيين « الكبار » للبحث عن حل مهما كان اسلوبه لايقاف اطلاق النار في سيناء والجولان .. وكانت الولايات المتحدة أحرص هؤلاء « الكبار » على وقف اطلاق النار وعلى



# ...ن الصراع القادم

## أين .. الدرة الاستراتيجية الجديدة فيه ؟

سرعة انهاء حالة الحصار العربي في جنوب البحر الاحمر لتيسير مرور الناقلات والسفن المتجهة الى اسرائيل .. حتى لا تضطر الولايات المتحدة اذا طالت فترة الحصار العربي عند باب المندب للملاحة الاسرائيليةلان تقيم امريكا جسرا بحريا جديدا الى اسرائيل لامدادها

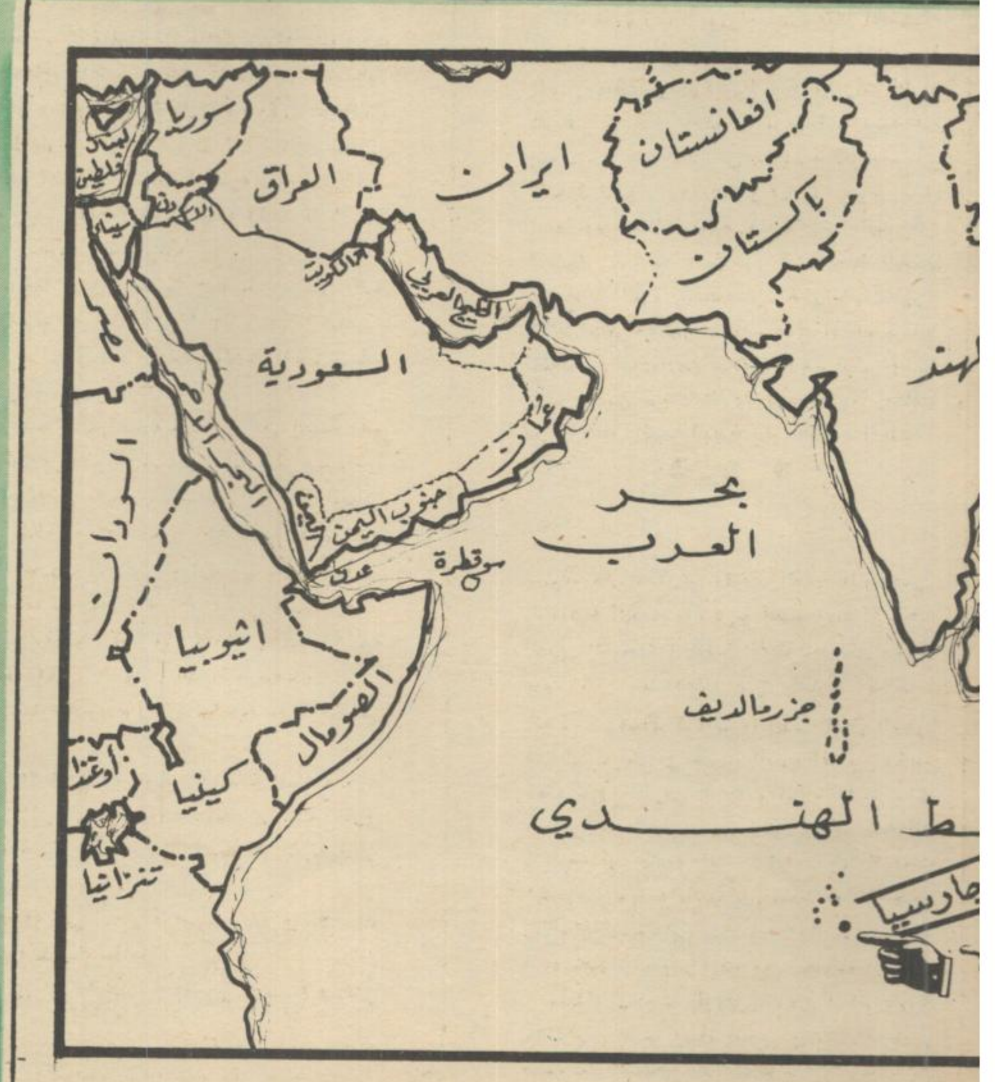
بالوقود وكل متطلبات الحياة بعد أن فتحت واقامت لها أسرع وأطول وأضخم جسر جوى عرف بالتاريخ كله لمواصلة امدادها بالاسلحة والعتاد تعويضا لما فقدته في المعركة العسكرية .. ومعنى هذا أن حصار باب المندب كان عبئا اضافيا على الولايات المتحدة ومن هنا اشتعل

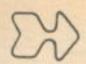
اهتمامها لسرعة الوصول الى موقف يقبلهساسة العرب ويكون فاتحة لتسوية كبيرة او نهائية .. وبالطبع اهتم الاتحاد السوفياتي ليسهم بدوره في ممارسة دلاله او وساطته او ضغطه لتحقيق ذات الهدف اذ لم يكن مستعدا لان تتطور الامور الى درجة المواجهة المباشرة مع « الاستنفار النووى » الذى اعلنته الولايات المتحدة في كل قواعدها الاوروبية والشرق الادنى .. وهكذا تعاون « الكبار » على تحقيق وقف اطلاق النار .. ولكل منهما .. اسبابه .. ودوافعه .. وأهدافه .. وأسلوبه .. وايضا مخاوفه !!

وبدات قصة السلام تظهر بأثواب ملونة .. وبموديلات مختلفة .. ولم تزل مفاهيمها متباينة ومختلطة ولم تعد القصة تخص العرب واسرائيل .. بل امتدت افاقها واشترك في حوارها العالم باكمله وأصبح النفط .. هو المحور الجديد الذى تدور حوله حاليا مخططات الاستراتيجية الدولية بابعادها الجديدة من سياسة .. واقتصادية .. وعسكرية .. واعلامية .. واجتماعية .. وحضارية ..

### « وايضا .. قناة السويس »

وبالطبع كان موضوع اعادة فتح قناة السويس من ابرز ما ظهر من نتائج فك الارتباط على جبهة سيناء وحرص السوفيات على المشاركة في تطهير القناة مع اطقم الاخصائيين من البحرية الامريكية والبريطانية منهم — السوفيات — اكثر الاجانب لهفة وشوقا الى فتح القناة لانها اقصر طريق أمامهم الى الشرق الاقصى الذي اصبح لهم فيه بالفعل تواجد ملحوظ .. بل مخيف « على حد تعبير » كثير من المسؤولين في الدول المشتركة مع الولايات







اللواء
كمال عبد الحميد

☐ حصل على الدراسات العسكرية العليا وتخرج من كلية الاركان المصرية واوفد لبعثة بانجلترا واشترك في اول مناورة عامة لقوات حلف شمال الاطلنطي في منطقة سنيلاجر بالمانيا الغربية في المدة من يوليو سنة ١٩٤٩ الى سبتمبر .

☐ وتدرج في مناصب الجيش في قياداته المختلفة سواء بالوحدات المقاتلة المضادة للطائرات او بالمعاهد العسكرية حتى وصل الى قائد معهد الدراسات العليا للضباط العظام ومديرا للتعبئة الوزارية وكان هو الذي وضع اساس مشروع التعبئة العامة باعتباره اول ضابط مصري يحصل على دبلوم دراسات عليا في معهد الاحصاء بجامعة القاهرة لمدة سنتين ..

☐ ثم شغل منصب نائب رئيس هيئة اركان القيادة المشتركة ثم مديرا للتوجيه المعنوي ومديرا للبحوث والتطورات ..

☐ ترك خدمة القوات المسلحة ليخوض معركة انتخابات مجلس الامة وانتخب عن دائرة القنايات بالشرقية ثم انتخب في المجلس رئيسا للجنة الدفاع الوطني وكان في نفس الوقت رئيسا بالوكالة للجنة العلاقات الخارجية طول مدة المجلس وهي خمس سنوات .

☐ في عام ١٩٦٦ قدم دراسة استراتيجية للمجلس عن اهمية باب المندب وطالب بسحب بعض القوات المصرية من اليمن الشمالي وتوجيهها لمساعدة الثوار العرب ضد البريطانيين لتحقيق استقلال الجنوب العربي ولكي تتمكن القوات العربية من اغلاق باب المندب في وجه الملاحة الاسرائيلية وعلى الاخص في وجه الناقلات للبترول الايراني الوارد من عبادان الى ايلات وبذلك يمكن عمليا حل مشكلة فلسطين بالضغط النفطي على اسرائيل عام ١٩٦٦ ، ١٩٦٧ قبل العدوان ولم يكن لاسرائيل في ذلك الوقت القوة التي تسمح لها بالتدخل في البحر الاحمر .. ولكن الدراسة حفظت !!

☐ وقد درس اللواء كمال عبد الحميد دراسات جامعية عالية في كثير من قطاعات الثقافة .

- فحصل على ماجستير في الاعلام والصحافة من جامعة القاهرة .
- وحصل على ما جستير اخر في العلوم السياسية من كلية حقوق جامعة القاهرة وكان موضوع رسالته عن الاستعمار البريطاني في جنوب الجزيرة العربية .
- وبالاضافة الى ذلك حصل على دبلوم دراسات عليا في الاحصاء والاقتصاد من كلية تجارة جامعة القاهرة .
- ولقد اصدر عدة كتب لعل اخرها كتاب « الشرق الاوسط في الميدان الاستراتيجي » .

المتحدة في حلف شمال الاطلسي ، وفي حلف جنوب شرق اسيا

ومعلوم ان الاتحاد السوفياتي بدأ يظهر كقوة بحرية تمخر عباب محيطات الجنوب الساخنة وهي المحيط الهندى والهادى وبصفة منتظمة منذ عام ١٩٦٦ ومنذ اتساع دائرة الحرب في فيتنام .. واليمن .. وايضا بعد انتهاء الوجود البريطاني في جنوب الجزيرة العربية .. وبعد ان نشطت العلاقات الاقتصادية والثقافية السوفيتية مع دول العالم الثالث وهي في معظمها في افريقيا واسيا والتي تعتبر في نفس الوقت كتلة عدم الانحياز والتي ذاقت مرارة الاحتلال الاستعمارى لسنوات طويلة .. واصبحت احرص بلاد الدنيا على تحييد اراضيها .. ومياهها .. وابعادها عن احتمالات الصراع او الاحتكاك بين القوى الكبرى ..

فقد كانت رئيسة وزراء سيرىلانكا السيدة بندرالايكا هي أول من طالب بجعل المحيط الهندى منطقة محايدة وذلك بعد أن رأت اطراد الزيادة في عدد القطع البحرية السوفيتية فيه وما ترتب على ذلك من مضاعفة الولايات المتحدة لاحجام واعداد قواتها في جنوب شرق اسيا وفي فيتنام بصفة خاصة .. ولهذا كان الحديث .. هذه الايام .. عن المحيط الهندى هو حديث اليوم والغد على السواء .. فتوجد حوله اخطر المناطق حساسية في العالم لما تحتويه في جوفها من مخزون النفط الكبير ولما يحف بها من موارد الثروة المختلفة وما يتخللها من المضايق الاستراتيجية لطرق الملاحة العالمية.

● ● ●

وقد كان هذا هو الموقف العام الذي برز به المحيط الهندى منذ حرب فيتنام ومنذ ان نجحت الصين الشعبية في تفجير القنبلة الذرية في اكتوبر عام ١٩٦٤ مما جعلها على مشارف المحيطات الجنوبية وجعلها قوة كبرى تهدد بالفعل الوجود الانجلو امريكي في جنوب القارة الاسيوية واصبح حلف جنوب شرقي اسيا والحلف المركزى مهددين من الجنوب .. وهما بمثابة الحوائط العازلة او المانعة التي ارادت بها الولايات المتحدة ومعها حلفاؤها بان تحيط بها الصين والاتحاد السوفياتي منعا لتسللهما اواندفاعهما « مستقبلا » صوب المحيطات الجنوبية

ولهذا ارتضت الولايات المتحدة ان تتورط مختارة في حرب فيتنام لتمنع أي تدفق شيوعي هابط من الشمال الى الجنوب .. ومن اجل

هذا ايضا .. انفقت الولايات المتحدة الكثير في استراليا لاقامة قواعد صاروخية ضخمة لتكون بمثابة الحزام الخلفي الذي يشد قوة قواعد حلف جنوب شرقي اسيا وقواعد المحيط الهندي

وبالطبع لم تكن كل هذه الجهود الامريكية بعيدة عن تقييم ومتابعة المعسكر الشيوعي لها .. مما دفع كلا من الصين والاتحاد السوفياتي الى محاولة الارتباط بعلاقات خاصة مع الدول النامية المطلة على المحيط .. وخاصة الصومال واليمن الجنوبية وتنزانيا .. وكل ذلك بخلاف ماتسعى اليه الدولتان الشيوعيتان من توطيد علاقاتهما بباقي الدول النامية الاخرى ..

## الدرة « المخبوءة »

كان هذا التسابق من اجل التواجد في المحيط الهندي يدور علانية بين كل القوى الكبرى مما دعاها الى مضاعفة السعي لتدعيم مراكزها فيه .. فاتجهت الولايات المتحدة عام ١٩٦٦ للاتفاق مع بريطانيا على « التعاون الدفاعي المشترك » لتامين مصالحهما على اساس ان تقيم الولايات المتحدة مهابط خاصة للطائرات وتعميق الميناء في جزيرة « دييجو جارسيا » وهي جزيرة صغيرة جنوب الهند وفي منتصف المسافة تقريبا بين استراليا وافريقيا .. ويمكن للاساطيل الامريكية الافادة منها في أعمال التموين والايواء الاضطراري والصيانة « المحدودة » وتم الاتفاق فعلا بين الدولتين وكانت بريطانيا وقتئذ لم تزل موجودة بقوات لها في منطقة الخليج العربي بالشارقة ومسقط والبحرين .. وكان لها ايضا علاقات مستمرة وشان باق مع شرق افريقيا وجنوبها ..

وهكذا ظهرت اهمية الجزيرة الصغيرة .. في المحيط الهندى .. كحلقة تتمم حلقات اخرى سبق لبريطانيا والولايات المتحدة اعدادها في جنوب اسيا .. بالرغم من أن اهمية تلك الجزيرة ظهرت لاول مرة في العصر الحديث ايام الحرب العالمية الاولى عندما لجا اليها الطراد الالماني « امدن » اثناء غاراته المتكررة على قوافل الحلفاء بين الشرق الاقصى وافريقيا

ومرت الايام .. وخرجت بريطانيا من منطقة الخليج خروجا عسكريا .. وضاعفت الولايات المتحدة قواتها في فيتنام وازدادت اعداد القطع البحرية السوفيتية في المنطقة ثم ما لبث ان قل العدد بعد عام ١٩٦٧ بعد أن أغلقت قناة السويس .. وهنا تحسن موقف الولايات المتحدة نسبيا في المحيط .. واستمر الحال هكذا الى أن توطدت العلاقة بين الاتحاد السوفياتي والعراق .. وأصبح من المحتمل جدا ان يكون هناك تواجد سوفياتي في اى لحظة بمنطقة الخليج العربي .. الامر الذي يضعف ويهدد الحلف المركزى الذى تشترك فيه ايران مع الولايات المتحدة وبريطانيا .. وخاصة بعد أن يعاد فتح قناة السويس مما سيساعد من فرص زيادة الوحدات البحرية السوفيتية وخاصة الغواصات الذرية من قاذفات الصواريخ .. ومعنى ذلك .. هو أن الوجود السوفياتي سيكون اكثر خطرا عما كان عليه في اى وقت مضى .. وهذا يتطلب مواجهة عاجلة من الاستعدادات والاجراءات حتى تبقى كفة الترجيح الاستراتيجي لصالح الولايات المتحدة بتلك المنطقة .

● ● ●

ولذلك اتجهت حكومة واشنطن الى محاولة للاتفاق مع حكومة المحافظين الاخيرة على منح الاسطول الامريكي تسهيلات خاصة جديدة في الجزيرة المذكورة مقابل ١٢١/٢ مليون جنيه استرليني اى ما يقرب من ٢٩ مليون دولار وذلك لاجراء مزيد من التحسينات في مرافق الجزيرة لتتسع لايواء حاملة طائرات ومعها بقية القطع البحرية اللازمة لحراستها لتكون كلها بمثابة قوة ضاربة تستطيع القيام بمهمات خاصة .. كالتي تشكلت عندما اعلن عن غلق باب المندب في اكتوبر الماضي .. وكلنا يذكر أن قوة بحرية امريكية « خاصة » قد تحركت من مياه المحيط الهادي الى المحيط الهندى

وبذلك استغرقت تلك القوة وقتا كان يمكن توفيره لو كانت هذه الجزيرة صالحة بالمستوى اللازم او بالمستوى المطلوب منها ..

وتشمل التحسينات المطلوبة ..

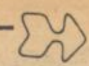
- تعميق المرافىء لتصلح لاستقبال حاملة الطائرات
- تحسين الارصفة لاستقبال الغواصات الذرية والطرادات



دالاس



روجرز



- اقامة المستودعات والروافع اللازمة لاعمال الامداد بالذخائر والمهمات والمؤن
- اقامة المخابىء الواقية من التعرض الذرى
- تحسين كفاءة المهابط الجوية واعداد مطار مائي يكون بديلا للمطارات الارضية في حالة تدميرها او تعطلها .

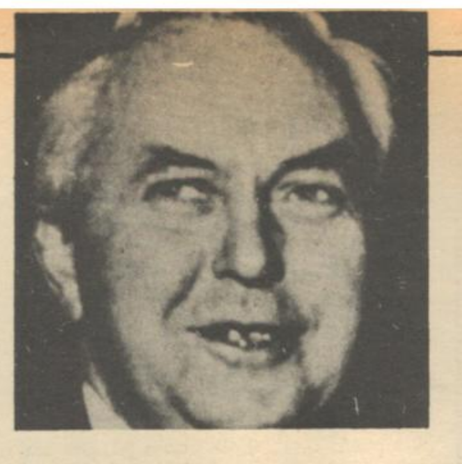
## موقف حكومة العمال

والان بعد ان استقالت حكومة المحافظين .. وجاءت حكومة العمال وهي التي كانت تعارض دائما منح الولايات المتحدة مثل هذه التسهيلات .. وربما كان اعتراضها السابق كان مناورة دعائية لترضية شعوب الكومنولث المحيطة بالمنطقة .. وهي سيرالانكا ، باكستان ، الهند، كينيا ، اوغندة ، سنغافورة ، جنوب افريقيا، روديسيا .. وايضا لارضاء العرب باعتبارهم اصحاب مصلحة وراى في ابقاء المحيط الهندى بعيدا عن المنافسات الاستراتيجية العالمية ضمانا لحيادة وسلامة المناطق المحيطة به وبالتالي سلامة موارد النفط العالمية فيه ..

ولم ينحدد بصراحة حتى الان موقف حكومة العمال بعد أن وصلت الى منصة المسؤولية.. ولا يعلم احد حتى الان حقيقة اتجاهها وهل ستؤكد بسلوكها المرتقب .. ما سبق أن نادت به ودعت اليه .. ام ستتجاهل كلام الامس .. أمام ما يمكن أن تجده مبررا لها لتعديل موقفها بعد ما يقال او .. يمكن ان يقال .. بان فتح قناة السويس سيضاعف من حساسية تعرض المحيط الهندي الى التسابق المسلح النووى بين القوى الكبرى وان ضرورة الاستعداد في هذه الجزيرة انما هو اجراء وقاية أمام توقع التوسع السوفيتي المنتظر في التواجد بالمحيط الهندي ؟؟

وخاصة وأن فرص ايجاد « المأوى » .. ومراكز الامداد والخدمة التي يمكن للاساطيل السوفيتية الا تجدها في منطقة المحيط الهندي ... وفي الممرات المؤدية اليه تزيد بالفعل عن الفرص المتاحة للولايات المتحدة وبريطانيا .. اذ يمكن للسفن السوفيتية ان ترسو وتنفيد من خدمات موانىء :

السويس ، بورسودان ، الحديدة ، عدن ، مقديشو ، دار السلام ، كولومبو ، كراتشي ، ام قصر ، البصرة ، سنغافورة .. الخ ..



ويلسون

وأن ذلك معناه ان الجدار الكثيف الذي أقامته الاستراتيجية الامريكية منذ الخمسينات حول شواطىء اسيا الشرقية والجنوبية لاحتواء الصين الشيوعية وروسيا من الانطلاق جنوبا بات هو نفسه مهددا بالانهيار امام وجود الغواصات الذرية السوفيتية من حاملات الصواريخ عابرة القارات .

معنى هذا كله ان الصراع القادم بين القوى الكبرى سيدور حتما وفي المقام الاول .. بمنطقة المحيط الهندي .. وخاصة وانها منطقة بعيدة بالفعل عن اراضي ومياه هؤلاء المتصارعين الذين لا يعنيهم في المقام الاول حتى في قتالهم .. الا سلامة اراضيهم وشعوبهم .. ولا باس اطلاقا ان يقع الصراع بينهما اذا اضطر الامر .. ولكن بعيدا عن شعوبهم ؟؟ ولهذا تحرص القوتان الى تحقيق اعماق امامية بقدر الامكان لابعاد الخطر عن اراضيهما .

ومن جهة اخرى فان المنطقة المحيطة بالمحيط الهندى غنية باهم الخامات الاستراتيجية في العالم كله :

كاليورانيوم ، المطاط ، النفط ، الذهب ، النحاس ، القصدير ، الثروات الزراعية والحيوانية ، الصفيح ...

## سر القلق الامريكي

ولهذا اصبحت الولايات المتحدة اكثر قلقا على مصالحها وعلى مستقبل المحيط الهندي الذي يعتبر جغرافيا وعمليا اقرب منالا للاتحاد السوفياتي بجانب ما كسبته موسكو من صداقات كثيرة مثمرة في كل افريقيا والشرق الاوسط وجنوب اسيا بسبب مكابرة وتصلب اصحاب الرأى « الكبير » في السياسة الخارجية الامريكية منذ عهد دالاس الى عهد روجرز على مدى عشرين عاما كاملة مما حفز البنتاجون الامريكي الى الاسراع والحث للحصول على امتياز التوسع في تحسين مرافق الجزيرة وتحسين علاقات واشنطن بالدول العربية على وجه الخصوص باعتبارها تمثل العنصر المؤثر والفعال في اربع منظمات وتكتلات عالمية هي :

« الكتلة الاسلامية ، ودول عدم الانحياز ، والمنظمة الافريقية ، والجامعة العربية »

علاوة على ما يملكه العرب من كامل سيطرتهم على كل المنافذ المؤدية الى المحيط الهندي ابتداء من قناة السويس .. الى باب المندب .. الى مداخل الخليج العربي .. الى قواعد الجنوب العربي .

## اهمية الجزيرة

ولهذا لم يبق امام الولايات المتحدة من عمل ايجابي تستطيع ان تفعله او تمارسه لحسابها الخاص في المنطقة سوى الاتفاق مع بريطانيا على استغلال الجزيرة ، المحظوظة .. او المنكودة والتي تعتبر انسب القواعد الرابضة في جوف المحيط وقريبة من قواعد امريكا في حلف جنوب شرق اسيا .. والحلف المركزى .. وفي نفس الوقت تستطيع منهامراقبة ومتابعة حركات الاساطيل السوفيتية بالاضافة الى ما يمكن تجهيزه بالجزيرة من محطات ارسال واتصال مع الاقمار الصناعية الامريكية .. علاوة على امكانية اقامة محطات تجسس واستراق لما ترسله الاقمار السوفيتية العابرة بالمنطقة .

وعلى ذلك فان ما تحاوله الولايات المتحدة حاليا من كسب الدول العربية بصورة ما انما هو في المقام الاول محاولة منها لتامين مصالحها هي بعد توقع مضاعفة التواجد السوفيتي بالمحيط الهندي عما كان عليه وعما وصل اليه ذات فترة عندما زاد اربعة اضعاف ما كان للولايات المتحدة فيه ..

ولكن بعد هذا كله .. ما هو موقف دول الشرق الاوسط بصفة عامة ودول جنوب اسيا وشرق افريقيا ودول عدم الانحياز .. وما هو موقف الدول العربية ..

فالى حديث قادم ..


KAC
الخطوط الجوية الكويتية
مع الخطوط
الجوية الكويتية
المحافظة على الدقة
في المواعيد هي اكثر من شعار:
إنها حقيقة
الدقة في المواعيد، ما هي سوى إحدى
الخدمات العديدة التي اصبح المسافرون
من والى الخليج يقدرونها حق قدرها.
نعم، إن المحافظة على دقة المواعيد
مع الخطوط الجوية الكويتية هي اكثر
من مجرد شعار. انها حقيقة حتى
ان بعض الناس في المطارات
إعتاد فعلا ضبط الساعة مع
مواعيد نزول واقلاع
طائرات الخطوط الجوية
الكويتية.
أبوظبي
أثينا
البحرين
الدوحة
الظهران
القاهرة
الكويت
باريس
بغداد
بومباي
بيروت
جنيف
دبي
دلهي
دمشق
روما
طهران
عبادان
عدن
عمّان
فرانكفورت
لندن
مسقط




# اليهود.. والمنافقون

عبد القادر طاش التركستاني
كلية اللغة العربية ــ بالرياض

● بدأت حركة النفاق في المدينة المنورة بعد هجرة المصطفى صلى الله عليه وسلم اليها ، ولم يكن لها وجود بمكة وتكمن الاسباب التي أدت الى نشوء هذه الحركة في المدينة في الاوضاع الجديدة والتغييرات الجذرية التي حدثت بعد الهجرة في المدينة فلم تكن للاسلام في مكة دولة أو قوة أو عصبة يخشاها أهل مكة فينافقونها أما في المدينة ( فقد أصبح الاسلام قوة يحسب حسابها كل أحد ويضطر لمصانعتها قليلا أو كثيرا وبخاصة بعد غزوة بدر وانتصار المسلمين فيها انتصارا عظيما ــ وفي مقدمة من كان مضطرا لمصانعتها نفر من الكبراء دخل أهلهم وشيعتهم في الاسلام وأصبحوا هم ولا بد لهم لكي يحتفظوا بمقامهم الموروث بينهمو بمصالحهم كذلك أن يتظاهروا باعتناق الدين الذي اعتنقه أهلهم وأشياعهم ومن هؤلاء عبد الله ابن أبي بن سلول الذي كان قومه ينظمون له الخرز لينوجوه ملكا عليهم قبيل مقدم الاسلام على المدينة ) «١»

ومن المؤكد أن للجالية اليهودية التي كانت تقيم بالمدينة الدور الاساسي والخطير في نشوء هذه الحركة ( حركة النفاق ) وذلك لان لليهود تاريخا قديما وعريقا في النفاق بشتى أنواعه كتدبير الدسائس والمكائد واشعال الفتن وبلبلة الصفوف وتثبيط الهمم وتشكيك القلوب ونشر الاراجيف والاخبار الكاذبة هكذا كانوا منذ الاف السنين ولا يزالون كما كانوا حتى اليوم والتاريخ قديمه وحديثه أكبر شاهد على هذه الحقيقة فاذا كان اليهود هم المحركون الحقيقيون لحركة النفاق الخبيثة في العهد النبوي فما هي الاسباب التي دعتهم الى اثارة هذه الحركة ، واخراجها الى حيز الوجود وتغذيتها بكل وسيلة ؟؟

يمكن تلخيص تلك الاسباب فيما يلي : ــ

١ ــ أن اليهود يعتقدون اعتقادا راسخا أنهم شعب الله المختار لذلك فانه يجوز لهم ــ بل يجب عليهم ــ أن يسخروا كل وسيلة ــ مهما كانت خسيسة ــ لبلوغ مقاصدهم :وتحقيق سعادتهم من تلك الوسائل : النفاق وتدبير الدسائس والمكائد .

٢ ــ أن الدين الاسلامي حين جاء الى المدينة ألف بين قلوب الاوس والخزرج وصاغ منهم مجتمعا اسلاميا متماسكا متعاضدا لم تعهد البشرية له مثيلا عبر تاريخها الطويل مما أفسد على اليهود فرصتهم في استغلال الخصام الدائر بين الفريقين لصالحهم فعمل اليهود على تغذية حركة النفاق لخلخلة الصف الاسلامي وتفتيت وحدة المجتمع الديني .

٣ ــ كان اليهود يتطلعون الى أن يكون الرسول الاخير الذي بشرت به التوراة والانجيل منهم فلما جاء من العرب حسدوه حسدا شديدا وعدوا دعوته لهم الى الاسلام اهانة واستطالة وأخذتهم العزة بالاثم فعملوا على الانتقام من الرسالة والرسول باشعال نار فتنة النفاق .

٤ ــ شعور اليهود بالخطر المحدق بهم من جراء عزلهم عن المجتمع المدني الذي كانوا يزاولون فيه القيادة العقلية والتجارة الرابحة والربا المضعف .

لكل تلك الاسباب كان اليهود يقفون من الاسلام وأهله موقف العداء ويغذون حركة النفاق ضده بل كان كثير من اليهود مشتركا في تلك الحركة يعمل مع المنافقين جنبا الى جنب أمثال : أوس ابن قيظي وشاس بن قيس وزيد بن اللصيت وسعد بن حنيف وغيرهم

ومن أساليب اليهود التي اتخذوها لمحاربة الدعوة وزرع الشك والتردد في نفوس المؤمنين ما يلي : ــ

١ ــ كان جماعة من اليهود يأتون رجالا من الانصار ويخالطونهم ينتصحون لهم فيقولون : لا تنفقوا أموالكم فانا نخشى عليكم الفقر في ذهابها ولا تسارعوا في النفقة فانكم لا تدرون علام يكون !!

٢ ــ وكانوا يثيرون الاسئلة . عن أشياء مريبة ومشككة فلقد جاء نفر منهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وسالوه متى تقوم الساعة ؟فنزل قوله تعالى ( يسالونك عن الساعة ..

وجاء جماعة منهم مرة الى رسول الله فقالوا : يا محمد هذا الله خلق الخلق فمن خلق الله !!

٣ ــ وكانوا يحرضون المنافقين على أعمالهم التخريبية ويدلونهم على الخطط التي يمشون بمقتضاها .

( وقالت طائفة من أهل الكتاب آمنوا بالذي انزل على الذين امنوا وجه النهار واكفروا آخره لعلهم يرجعون ) «٢» .

٤ ــ وكانوا يطلبون من المشركين أن يسالوا رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الاسئلة التي كانوا يثيرونها فقد سالت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم بايعاز من اليهود عن ذي القرنين .. وكان اليهود المدبر الحقيقي لتحزب الاحزاب ضد رسول الله في المعركة المشهورة .

٥ ــ ولشدة ضغنهم وحسدهم فقد كانوا يكرهون اجتماع المسلمين والفتهم يروي أن شاس بن قيس اليهودي مر يوما على نفر من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم مجتمعين فغاظه ما رأى من اجتماعهم وتحابهم

فامر شابا من اليهود كان معهم أن يذكر في المجلس يوم بعاث وبعض أشعار الاوس والخزرج فيه ففعل فتكلم القوم وتفاخروا وتنازعوا فيما بينهم حتى بلغ الامر أن تواعدوا للقتال !! فلما سمع الرسول صلى الله عليه وسلم بذلك خرج اليهم وهدأ من ثورتهم وعرفهم أن ذلك نزغة من الشيطان وكيد من العدو فبكوا وعانق الرجال من الاوس والخزرج بعضهم بعضا .

ومن أجل هذه العلاقة الحميمة والترابط الوثيق بين اليهود والمنافقين وبسبب هذا التشابه الكبير بينهم في الاساليب التي يكيدون بها للاسلام والطرق التي يتبعونها لبذر الفساد والشقاق وزرع الفتن والقلاقل في المجتمع المسلم .. فان القرآن الكريم حينما يتحدث عن هذه العلاقة يصفها ( بالاخوة ) .

يقول الله تعالى ( ألم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم الذين كفروا من أهل الكتاب لئن اخرجتم لنخرجن معكم ولا نطيع فيكم أحدا أبدا وان قوتلتم لننصرنكم والله يشهد انهم لكاذبون ) «٣» .

والمنافقون واليهود الكافرون الذين تشابهوا في العمل متشابهون في المصير أيضا .

يقول الله تعالى ( ان الله جامع المنافقين والكافرين في جهنم جميعا ) «٤» .

١ – في ظلال القرآن مجلد ١ج١ ص ٢٧/٢٨ .
٢ – سورة آل عمران ٧٢ .
٣ – سورة الحشر ١١
٤ – النساء ١٤٠.





# لم يبصره ولم يكلمه ولكن هداه !

يكتبها : الاستاذ عمر سليمان الأشقر

● كيف اهتديت الى الاسلام ؟ وجهت هذا السؤال الى رجل الماني اعلن اسلامه ، رجل يحمل شهادات عليا في أكثر من مجال ، فقال لي : ان اول معرفته بالإسلام تعود الى ايام الشباب عندما كان في رحلة الى البانيا اثناء عطلة دراسية ، وبينما هو يسير في احد الشوارع الضيقة اصطدم باحد الرجال ولما تبينه واعتذر له عرف انه اعمى لايبصر ، ولم يفقه الاعمى من اعتذار الرجل اليه شيئا لانه لايفقه لغته ، ومع ذلك فان هذا الكفيف يمسك بيد الرجل الذي اصطدم به باصرار ويسير به حتى منزله ، ويقدم له ما تيسر من طعام ، يقول هذا الاخ المسلم : ولقد رايت هذا الرجل يقوم بحركات انطبعت صورتها في عقلي ، وعلمت فيما بعد انها صلاة المسلمين .

لقد استحوذ امر هذا الرجل على تفكيري وقتا . لم يصر على مصاحبتي الى منزله ثم يكرمني بلا مقابل ولا معرفة ، وهو لايستطيع ان يفهم لغتي وما هذا الذي فعله امامي ؟! ما هذه الحركات ؟! لقد دفعني ذلك عندما رايت اشباها لهذا الرجل يعملون مثل ما عمل من حركات ، الى التعرف عليهم وعلى مبدئهم وكانت مسيرة طويلة ادت بي الى الاسلام ، ولكن كان الخيط الاول هناك .

ان في هذه الرواية التي وقعت عبرة وعظة لدعاة الاسلام والعاملين به ، ان كلمة الحق قد تثمر في قلب سامعها ولو بعد عهد طويل ، وان الاستقامة على الحق والعمل به قد تؤثر في الاخرين وتقودهم الى الهدى ، ان مثل هذا من الاثار التي لاينسى الله صاحبها « انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا وآثارهم » ان المسلم صاحب دعوة يتعامل مع الله سبحانه وتعالى عليه ان يقدم ماعنده ويقول كلمة الحق ويتخلق بالاسلام ، وكلمة الحق تثمر ، والاسلام ينتشر في القلوب والعوالم بما اودعه الله فيه من نور، وللمسلم الاجر والثواب و « من دل على خير فله مثل اجر فاعله » .

على المسلم ان يبذل جهده كما يريده الله ، وليس عليه ان يدخل الهدى في القلوب فذلك شان الله وحده ، ولا تبخل في تبليغ دعوة الله الى احد ، صغير يعقل ، او ضال بعيد عن الحق ، او ملحد او صاحب دين اخر ، فانك لاتدري لعله يستجيب وما يدريك لعل الله يهديه ولو بعد حين ؟!



# هكذا مع كل ربيع

شعر الدكتور عز الدين علي السيد - كلية اللغة العربية بالرياض

ربيع السنى والخصب .. اي حبيب ؟
قدمت بوشي في البهاء غريب !
كسوت الرمال الصفر حلة سندس
تفيض على قلب الحياة بطيب
وقد شاب فيه الهم يأسا وظماة
لرشفة غيث من يمين جنوب
حسا حزنه نارا .. يؤرث وقدها
ضلال نفوس في ظلام قلوب
بنار ولا نور .. وجمر ولا سنى
يغذ بأنات علت ووجيب !
عقوق بنيها في جنون يمضها
يعربد .. لايلوى برشد لبيب
رماها بلفح مارج هاج شره
يلقنها انفاسها بلهيب
فليس بمغنى ساهر غير ساهر
على الفسق ضليل الفؤاد صليب
وليس بليل كافر غير كافر
بعفة قلب او ضمير منيب
فما نالت الارحام مثقال رحمة
ولا شامت الابصار غير رهيب

*

وافلاذ اكباد ندى جمالها
يشق لها مثوى الردى بكثيب !
يهال عليها الترب والطرف شاخص
وفي الوجه بشر لم يشب بقطوب
وبسمة لا دار بما دار في الثرى
ولا عارف ان قد بدا لمغيب !
تدك عليه الارض من بعد وأده
ويمضي كئيب العقل غير كئيب
ويارب ام يكتم الليل وجدها
تعين على لذع الاسى بنحيب
تود بجدع الانف ان لو تنسمت
شذا زهرها فاستمتعت بنصيب
وزينة غصن الورد في حمل ورده
متاعا لعين .. قرة لقلوب .!

*

وعش عدا عنه البغام ندبته
بأنة محزون الفؤاد سليب !
فيامن راى وحسن الفلا من سمائه
يدس بقلب الترب قلب ربيب !
شكوت لك الجبار ياخير عادل
ورحمى لزهر في ثراه رطيب !
ففتح له الجنات .. وانشره قرة
لمن نالهم حرمانهم بشحوب .!
لكم قد عرفنا الوحش في البيد حاضنا
بنيه بصدر للحنان رحيب
لكان نبيا لو وزنا بقلبه
قلوب قساة لم تقس بضريب

*

وهيم الى الاحجار يجثون .. لاحجى
يعوق ولا تهويمة لنجيب
يحلق في الافاق يلتمس الهدى
بمسبح نجم او فساح سهوب
انابوا الى الاصنام شركا بربهم
وذلوا لها في بكرة وغروب
وما تملك الاصنام نفعا لذاتها
ولا دفع ضر او مساس لغوب
وراثة جهل حرمتها سيوفهم
على ناصح يشفى النهى وطبيب
تذال لها الارواح .. وهي حجارة
واعجاز اشجار وافك كذوب

*

وقوم على قوم عداة لسبة
يدوم بها فتك وشن حروب
وعرض بلا حام .. وحام بلا حجى
رمته الطلا قد عتقت لشروب
ويسر بلا عسر تكثر بالربا
وعسر بلا يسر بدار جديب
وسادة عبدان ارقاء ذلة
يسامون خسف العيش دون رقيب
كأن لم يكونوا من سلالة آدم
لهم من حقوق الجنس حق نسيب

*

اطلت على الدنيا وقد ماج شرها
عناية رحمان الحياة وهوب
فاشرق في دار بمكة شارق
طوى غيهب الظلماء بعد غبوب
يتيم .. وحيد .. لم يرث مال واجد
ولكنه في المجد جد حسيب
نمته اصول لا تزاحم عزة
سقتها عيون لم تصب بنضوب

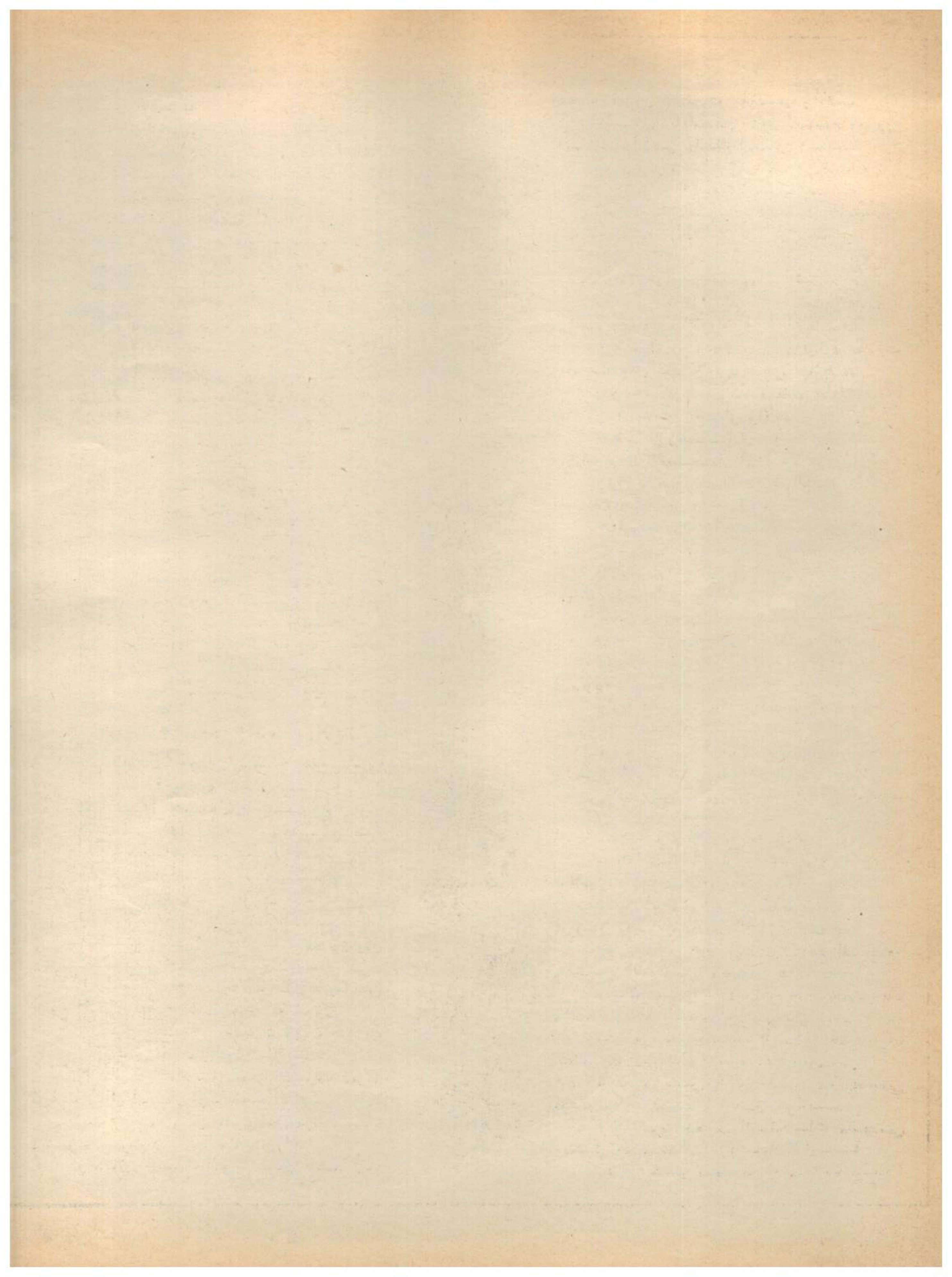
تحدر في اصلاب طهر تنزهت
عن العيب .. بالاثام غير مشوب
فكان بزوغ الشمس مشرق وجهه
لدنيا ترددت في اسى وذنوب
وكان كتاب الحق معجز دينه
هداية مذعور وامن غريب
غزا يهتك الحجب الكثيفة ناشرا
لواء سلام او سحاب طيوب
فبدل عهر الارض طهرا ورحمة
وفجر ينبوعا بكل كثيب !
فأمرع واد .. واستردت جديبة
نضارة افواف وخصب عشيب
هو الرحمة المهداة .. وافت حبيبة
بنور حبيب من رحيم غيوب
اتى القوم بالتوحيد صونا لدينهم
من السوءة السوءاء غير مريب
ونادى ببعث للحساب عدالة
وحكمة علام الغيوب مثيب
فاعجب بمن آذوه وهو مبشر
بامر لعين العقل غير عجيب
واصحابه يفتن فيهم معذب
بكل مزيغ للقلوب مذيب
فلم يفتن التعذيب قلبا عن الهدى
عذوبة روح آمنت بعزوب
عصوه ولو امسى ( هرقل ) امامه
لصب على رجليه الف ذنوب
وكان سعيدا ان رآه بجنة
يثيب بها الابرار خير مثيب

*

عجبت لهم والحق كالشمس باهر
وما ظفروا من غيثه بسكوب
تعالى صياح القوم في دار ندوة
بقتل وصول للصدوع رعوب
وداروا بدار ربها غير جاحد
حماية حام من جليل كروب
ببيض صفاح للمنية شرع
وسمر رماح ثقلت بكعوب
بدا اجلد الفتيان والحقد كاشر
شباب جلاد في تجارب شيب
رآهم ، فواساهم على جهل شيبهم
بكف رماد دب اي دبيب
فراح الكرى للمرد يجرى مع الرؤى
وفارق سيف الكفر صدق شعوب
سرى الامن المنصور للغار واثقا
رفيق عظيم الصالحات دعوب
نزيلين كان الغار اوسع جانبا
للقياهما من قلب كل قريب
ويثرب بثت في الثنيات نشأها
وفوق الربا والبيد كل طروب
تعجل نور البدر بالقلب وامقا
يطل على دور لهم ودروب
فلما بدا لم تملك العين دمعها
وحفز شوق ربه لوثوب !
ورنت بسمع الكون اخلب رنة
لها نشوة ازرت بكل خلوب
وبات اخا الانصار كل مهاجر
اشقاء وحى اصفياء قلوب
تمازجت الالوان واشتدت القوى
بعزم ضعيف شد عزم غلوب
فوالوا فتوحا كالرياح تلاحقت
رخاء جرت تحيى الورى بهبوب
وباتت على الافلاك تزهى ديارهم
يخيف ويرجى باسهم لخطوب
فيامن هجرت الدار والاهل والحمى
قرين رضا في جيئة وذهوب
ويا ايها الانصار آووا وآثروا
جزيتم عن الاسلام اجر مثوب
فلو كان منكم واحد لاحتمى به
حمانا ودك الجيش ( تل ابيب )
وايام ذل لليهود وعزة
لدين سعى في الكون غير رتيب
تغنى بها التاريخ يذكر ( خيبرا )
تئن وترثى مجدها بنعيب
( قريظة ) اعطت من عتاة شدادها
وقود حروب او وفود هروب
فلم يغنهم بأس ( النضير ) قلامة
ولا ( قينقاع ) شارد وحريب
رجاة امان يخربون بيوتهم
وصون خباء للحسان طنيب !
بأيدي لئام .. او بايدي اعزة
وكم خلفوا من قنية ونهيب

*

اسمت سوام الشعر روض محمد
فعادت خصابا من جناب خصيب !
نوافج مسك للربيع تناغمت
مع الدهر تحدو الذكريات بطيب
قرتنى بمدح لايزيدك رفعة
فقلت وما قولى بديع اديب
وغنيت اشواقى وحبى هائبا
مقام عظيم في الكمال مهيب
وانت رءوف القلب فاقبل تحيتي
تحية خجلان الفؤاد هيوب
احاطت خطيئاتى بنور محاسنى
سوى حسن ظن بالكريم حسيبى
فيارب ادركنى بحسن عواقبى
واكرم بفعل الصالحات مشيبى
وصل وسلم ما تشاء كرامة
على خير مبعوث لنا وحبيب !



اما مايجب ان يتوفر في هذا المكان فهو متروك للدراسة الميدانية وللاهداف المنشودة ، وعلى سبيل المثال : لابد من مكتبة ، ومسرح ، وملاعب للرياضة المناسبة الموافقة لديننا واخلاقنا الاسلامية . كما لابد من مشرف او مشرفة للرعاية والقيام بواجبات التوجيه والتوضيح الخ .

من هنا تكون البداية لاي عمل اسلامي ناجح . وقد يكون البدء بالاهم فالمهم مناسبا حتى نصل الى حد التكامل المطلوب .

● ما هي وجهة نظركم في اسلوب العمل الاسلامي بوجه عام . وكيف يمكن ان يطور حتى يكون في مستوى العصر ؟؟

□ اسلوب العمل الاسلامي الناجح هو الذي يتوفر له التجرد الكامل لله تعالى بالنسبة للقائمين به ، وآية التجرد قبول النصيحة والوقوف عند حدود الله وسنه رسوله (ص) وان يتوفر له التحرك الواعى الرحيم في جميع الميادين .

ويتوفر له الاقناع العلمي المناسب للعصر الذي نعيش فيه .

ويتوفر له العاملون الذين يجعلون الاسلام اولا والاسلام اخيرا والاسلام بين ذلك ، فان لم يكن ذلك ممكنا للجميع فعلى البيئة او الجماعة ان تعد لذلك افرادا وتفرغهم للقيام بما تتطلبه الدعوة الاسلامية نيابة عن الاخرين ، والا أثم الجميع ... والاعتماد في ذلك على الحكومات لايجدى ولا يفيد ولا يبرىء الذمة أمام الله تعالى .

اما تطوير العمل حتى يلائم العصر فلا يكون الا بتطوير العاملين حتى يتخلصوا من كثير من رواسب التخلف والانقسام والانانية والانعزال ،وحتى ينظروا الى الانسان على أنه مناط التغيير والتطوير ، وأنه محل عناية الله ورعايته ورحمته ، وأنه لا جدوى من أي عمل انعزالي مهما بلغ من الكمال ، لان انعزاليته معناها انه لم يستطع ان يتحمل تبعة الدعوة او يفتح لها في المجتمع طريقا ... ان استعمال الحجة يجب ان تكون له الاولوية والاصالة .

وان تقديم الخدمات الى المجتمع يستل من نفسية المعاندين السخيمة والحقد .

وان تقديم المعونة لمن يعاديك هو اول الخطى الى السلام والمحبة .

● من الملاحظ ان يد التنسيق الحقيقي لم تدخل في محيط العمل الاسلامي بفعالية وجدية ، مما ادى الى تشتيت الجهود وتكرارها .. بل وتناقضها احيانا فما هو تقديركم لاضرار هذا الشتات ، وكيف ترون السبيل لتوحيد جهود العاملين ؟؟

□ وان المثل الاعلى للعاملين هو قول النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم اهد قومى فانهم لايعلمون الطريق لجمع الشتات هو التخلي عن الاهواء والنزعات الشخصية،ووضع الرايه في يد الكفء . والسمع والطاعة في المنشط والمكره ، والاستضاءة بشمس الاسلام كلما المت سحابة ظلام . وأخذ الامور بالحزم بعد الدراسة والاقتناع .

● التبليغ الكامل للدعوة لا يتم الا في جو الحرية الحقيقية ، فالى مدى أثر الكبت والقمع في اظهار الحقيقة ، وما هو دور الدعاة في اجواء الضغط والارهاب ؟؟.

□ لن تترك للدعوةالاسلاميةحرية حقيقية ابدا . تلك سنة الله في خلقه وفي غمرة القيود ، وفي جو الحدود والسدود والتظاهر ضد المصلحين بكل اساليب العنف والشدة ، والقسوة سارت مواكب الانبياء ومرقت كالبرق دعوات المصلحين ، وتمكن الحق في النهاية من العلو ، « ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون » .

ولكل جو مايلائمه ويناسبه ، ولو ان الابواب كلها اغلقت فجئنا بابنائنا وربيناهم على مائدة الاسلام ،وفتحنا كتاتيب يحفظ فيها ابناء المسلمين القرآن ثم نفهمهم مافيه من اصلاح وحضارة ، وعدل واخوة ومساواة الخ .. ثم دخلنا المساجد نقرأ الحديث والفقه والغزوات وقصص السابقين لااستطعنا ان نعمل الكثير جدا لهذا الدين . ولحدث التغيير المنشود .

اذا هناك اساليب كثيرة مأمونة ولها اثرها العظيم في بناء الجيل المسلم ولكن الخطأ الماثل هو اتباع اسلوب معين درسه اعداؤنا ووقفوا لنا في طريقه فأفسدوا علينا كل عمل به .

● من هم الدعاة الذين تركوا تأثيرا كبيرا في نفسك ، وما هي الصفات التيتوفرت بهم وجعلت لهم هذا الاثر ؟؟

□ الدعاة الذين كان لهم اكبر الاثر في نفسي ممن عاصرتهم : هم : الشيخ عبد الله العفيفي والشيخ امين محمود خطاب ، والاستاذ الامام حسن البنا ، والاستاذ سيد قطب . رحمهم الله رحمة واسعة .

● الا ترى معنا ان المساجد اليوم عامة غير مستفاد منها كما ينبغي وقد كانت بالامس جامعات ونوادي لا ترتفع لمستواها اضخم جامعات عصرنا .. وان عدم الاستفادة يعود لسوء اختيار الائمة والخطباء ، ولفرض نظام عليها من الاوقاف ؟؟

□ المساجد في نظري هي خير البقاع وانسبها للدعوة الاسلامية، والتجمع الاسلامي ، والتربية الدينية الواعية ، والعمل الاسلامي البناء بشرط ان يختار لها الاكفاء من العلماء العاملين ، وان يكون لهؤلاء العلماء لقاءات دورية للتدارس وتوحيد الرأي ، وان تعمل لهم دوراتتدريبية يحاضرهم فيها اساتذة كبار ليعرض فيها كل جديد في علم النفس والاجتماع والتربية مما يتصل برسالتهم . وان يكون لهم منهج موحد او متقارب يقومون بتدريسه ، وان يشجع المحسنون ، ويحاسب المستهترون، وذلك يستدعى وجود لجنة عليا للتخطيط لرسالة المسجد ثم التوجيه والاشرف والمساعدة والله ولي التوفيق والهادى الى سواء السبيل.

حسن ايوب

# في رحاب الله .. يا إبراهيم

بقلم : منصور الأحمد

رحمة الله وسلامه عليك يا ابراهيم ونساله سبحانه ان يسكنك دارا خيرا من دارك التي فارقتها وان ينزل عليك شآبيب رحمته ومغفرته وان يحلك دار العاملين المتقين المخلصين يوم ترى المؤمنين يسعى نورهم بين ايديهم وايمانهم بشراكم اليوم جنات عدن .

لقد ابكرت في الرحيل يا اخي ابراهيم ، ولو كان الامر اليك لعاتبناك عتابا طويلا بما لنا عليك من حق الاخوة والصحبة .

ولكن الامر بيد مدبر الامور ومالك اعنتها ، فما دام هو الذي اراد لك واختار لك جواره فحبا وكرامة .

لعله بذلك اراد — بما لك من كرامة عنده — ان يعجل لك الرحيل الى رحابه وان يعرفنا قيمتك اكثر فاكثر . ومن ثم تتحول هذه المعرفة لا الى مجرد وفاء لاخ رحل ولكن الى حرص لتجديد العهد مع الاخوة الباقين ومضاعفة الجهد لفتح مغاليق الهداية لطالبيها وازالة العقبات من قدام الشباب المسلم المكبل لقد ابكرت في الرحيل — يااخي — ونحن اشد ما نكون حاجة اليك ، وخلفت في قلوب عارفيك ومحبيك لوعة هي الباقية بعدك شاهدة على استقامة سيرتك وطهر اخلاقك .



وانا اذ نذكرك بالم وحزن ليس لانك شاب توفاه الله وكفى ، وانما نذكر الشباب الذي عز وجوده في هذا الزمن وكاد يضمحل ويتلاشى خلال عباب الفساد العاتي الذي تسيره الشهوات وتنفخ فيه الاهواء قوة بعد قوة .

نذكرك بالم وحزن لان وجودك كان دليلا حيا على عظمة الاسلام متمثلا في شخصوعلى عظمة الشاب اذا اتخذ الاسلام له منهجا وطريقا .

ونذكرك لاننا بذكرك نلتفت الى امة يستغل شبابها الطامعون ويتآمر على رصيدها البشري كل دعاة الزيف والانحلال .

ونذكر قبلذلك وبعده كيف يشرد الشباب المسلم اي تشريد لا لشيء الا لانه لايريد ان يحني هامته الا لله « وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد الذي له ملك السموات والارض والله على كل شيء شهيد » كيف يحارب في السر والعلانية وكيف تستغل في اعاقته شتى الاساليب : من تشويه للسمعة وتضييق عليه في الرزق ومحاربة له في لقمة الخبز واتباع اقبح الاساليب في مراقبة الخطوات وعد الانفاس والصاق التهم الباطلة التي ليس لها وجود الا في الرؤوس الفارغة والقلوب السوداء التي درجت على الكيد لكل معاني الرجولة الحقة والاخلاق الرفيعة .

ونذكر كيف يحرم من حقه في العيش الكريم في الوقت الذي تهيا فيه كل السبل للوصوليين من اصحاب الرؤوس الفارغة والقلوب الخاوية الا من العبودية للطغاة .

ان القلب ليحزن وان العين لتدمع — ولانقول الا مايرضي ربنا — وانا على فراقك يا ابراهيم لمحزونون فرحمك الله رحمة واسعة واسكنك فسيح جنته مع الذين انعم عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

## الفقيد في سطور :

— ولد الفقد الاستاذ ابراهيم ابا زيد في مدينة درعا عام ١٩٤٤ .

— بعد حصوله على الشهادة الاعدادية سافر الى مصر في بعثة دراسية عام ١٩٥٩ وحصل على اهلية التعليم الابتدائي عام١٩٦٢

— عاد الى سوريا وبدا بمزاولة التعليم منذ عام ١٩٦٣ في محافظات : الحسكة ودرعا ودمشق .

— اثناء عمله في التعليم حصل على شهادة الدراسة الثانوية عام ١٩٦٤ .

— انتسب الى جامعة دمشق وحصل منها على شهادة الليسانس في اللغةالعربيةوادابها عام ١٩٧١ .

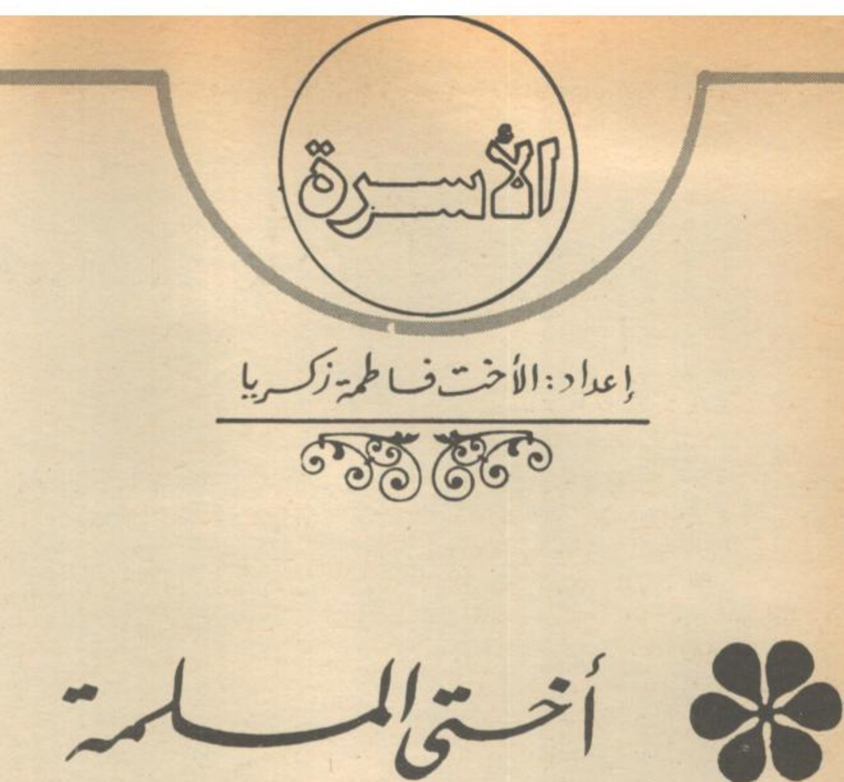
— حصل على الدبلوم العامة في التربية من جامعة دمشق عام ١٩٧٢ .

— سافر الى الجزائر في ٥—٨—١٩٧٣للعمل كمدرس في مدرسة ثانوية بمدينة « سيدي ابو العباس » .

— اختاره الله الى جواره بتاريخ ٥—١—٧٤ حيث وجد في شقته متوفيا بسبب تسرب الغاز من المدفاة في غرفته .

— كان في حياته مثال الشاب المسلم العصامي خسرنا بفقده واحدا من اكثر الشباب المسلم نشاطا في حقل الدعوة .

رحمه الله رحمة واسعة وانا لله وانا اليه راجعون .




إعداد: الأخت فاطمة زكريا

# أختي المسلمة

اعلمي يا اختي ان الله سبحانه وتعالى اكرمك اكراما لا حد له اذ جعلك كالشمس المضيئة في سماء الاسرة ، الكل يحبك والكل بحاجة اليك وانت تعطي هذا وذاك من الحب والرعاية والتوجيه والعناية القدر الكبير .. فقلبك يا اختي كالنبع الصافي لا ينضب ولا يتأخر عن العطاء ... يعطي ويعطي كلا على قدر حاجته .. الوالدين الزوج الاولاد الصديقات المجتمع .. فاعطي يا اختي مما اعطاك الله من قلب حساس يفيض بالحب والرحمة والجود للجميع .. واعلمي انه مهما كان سنك ومهماكان وضعك في الاسرة سواء اكنت جدة ام اما ام اختا ام زوجة .. ام ... فقلب المراة المعطاء الخير واحد .. الجميع بحاجة اليه .. ولكن لن تستطيعي ان تقومي بواجبك هذا على الوجه الصحيح الا اذا ابتدات انت اولا بتربيتك الذاتية ففاقد الشيء لا يعطيه.. عليك بالاهتمام اذابروحك وعقلك وجسمك .. بهذا فقط تكونين قادرة على كيفية العطاء المثمر لمن يعيش في فلكك .. فكثرة المياه للارض مثلا يتلف الزرع، وانحباسها عن الارض ايضا يتلف الزرع .. وصحيح أن الله حبانا جميعا وله الحمد بالعاطفة الخيرة .. ولكن تتميز احدانا عن الاخرى بأسلوبها بالعطاء .. فالجاهلة قد تحب طفلها لدرجة انها تتسبب احيانا في علاجه لاطعامه اثناء مرضه ما يضيره ، واخرى وان كانت متعلمة ولا تخطىء في امور كهذه ، فقد ينشأ ولدها صحيح الجسم متعلما ولكنه متجرد من الدين وبالتالي من الخلق القويم، فمهما سعد في دنياه فانه خاسر لاخرته وهذه لعمري الخسارة الكبرى .

اذا فمسؤوليتك يا اختي امام الله كبيرة جدا .. فلا تهمليها ، ويشهد الله ان ديننا شجع على العلم وجعل ثواب طلبه كثواب العبادة . ولكن بشرط لا يكون العلم مثمرا للمراة الا اذا اقترن بفهم للدين قويم .. فالمراة المثقفة المتدينة هي التي تستطيع ان تؤدي رسالتها على وجهها الافضل وهي التي نطلق عليها « المراة الصالحة » والكلام في هذا المضمار طويل وطويل سنتكلم عنه في المستقبل وسنحاول ان نناقش كل موضوع يخص المنزل ويجعل من يعيشون فيه سعداء .

# أركان الإسلام

**الشهادتان :**

عندما تعتقدين بصدق بان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ، تتذوقين حلاوة الايمان بالله الواحد الذي لا شريك له وبأن محمدا عبده ورسوله ، وتجدين نفسك دون اي عناء او شك .. تطبقين في حياتك الواقعية جميع ما امر به القرآن وكذلك تنتهجين سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فليست هذه العبارة مجرد الفاظ ترددها الشفاه مرات ومرات .. بل هي قبل كل شيء عقيدة متمكنة في القلوب وعمل دائب لكل ما يرضي الله ورسوله ، وتيقني دوما أن لا حول ولا قوة الا بالله ..

**الصلاة :**

هي من العبادات المهمة التي ورد ذكرها مرات عديدة في القرآن الكريم وعليك يا اختي أن تحافظي عليها وتقومين بها في اوقاتها صحيحة الاركان مستوفية الشروط لا يؤخرك عنها شاغل دنيوي .. انها الصلة بينك وبين ربك .. انها تطهرك وتمدك بالقوة والثقة بالنفس والطمأنينة .. لانك تشعرين انك تسجدين لله وحده ، وتطلبين العون منه وحده .. وانك بين يديه وتحت رحمته .. هو الرحمن الرحيم .. واليه ترجع الامور ..

هكذا تقفين في صلاتك خاشعة خمس مرات في اليوم وهذا يجعلك تخجلين أن تقومي بكبائر الذنوب لان الصلاة الحقة المقبولة هي التي تنهى عن الفحشاء والمنكر .

**الصوم :**

فريضة ثوابها كبير عند الله لمن قام بها عن تقوى وصلاح .. بالاضافة الى ان الصوم يقوي العزائم وله فوائد صحية لا تنكر .. فصومي يا أختي وانت واعية هذه الغاية : الا وهي تقوى الله . فامتناعك بمحض ارادتك وكامل حريتك من تلبية رغبات الجسد طاعة لله وامتثالا لاوامره لدليل واضح على شفافية روحك وصلتك الوثيقة بالله سبحانه وتعالى وبالتالي رضاه عنك .

**الزكاة :**

اما الزكاة فهي فريضة تزكي النفوس وتطهرها ويمتحن الله بها عباده الاتقياء .. لان النفس الشحيحة لا تحسب حسابا للآخرة وتتعلق بالمادة وكأنها عبد لها .. فدورك يا أختي المؤمنة كبير جدا في هذا المضمار .. فان كنت تملكين مالا فسارعي الى اداء فريضة الزكاة دون ابطاء .. وان كنت لا تملكين مالا فكوني العون لابيك واخيك وزوجك و .. لتشبيهه حتى لا يتقاعس في تأدية هذه الفريضة .. اذا مهمتك واضحة فكوني واعية ولا تقصري في هذا الواجب .

**الحج :**

اما الحج فكما هو معروف فريضة للمستطيع من المسلمين نساء وذكور وغايتها ككل الفرائض امتحان قلوبنا للتقوى .. نعم التقوى فكل عمل نقوم به اثناء تأدية مناسك الحج يجب أن يكون خالصا لله عز وجل وأن يؤدى على اكمله وحسب السنة .. ولي ملاحظة تخصنا نحن النساء فقط في هذا المجال .. اذ ان هناك كثيرات يذهبن للحج دون محرم وهذا لا يرضى به الله ولا داعي لتبرير عملنا هذا اننا ذاهبات للحج فالغاية في الاسلام لا تبرر الوسيلة وهناك بعض السيدات اللواتي لا ينقطعن عن الثرثرة والجدال و .. وهذا مما يخجل ويدمي القلوب .. فوالله لو امتثلنا نحن النساء تماما لاوامر ربنا وادينا الفريضة على اكملها لاستفدنا الكثير بالاضافة لثواب الحج .. وذلك بتعويد السنتنا أن تكف عن الكلام بما لا يرضى الله فلا نثرثر ونضيع الوقت بالتوافه او نتخاصم اويرتفع صوتنا امام الغير .. والحق يقال أن هذه الفريضة بالذات نعمة كبرى لمن يؤديها على حقها لانها كما رأينا تهذب النفس وتعلم الصبر وضبط النفس وتشغل القلب والعقل واللسان بذكر الله .. ونحوز بالنتيجة برضى الله علينا .

وهناك امور كثيرة ضمن التربية الذاتية سنتكلم عنها باذن الله في المستقبل .

**لطيفة**

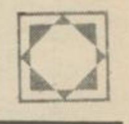
---




- من تطيل التحدث في التلفون .
- من تتكلم في المجتمع بصوت عال
- من تضحك بصوت مرتفع
- من تمضغ العلكة وهي تحدث الزائرات
- من تكثر الاسئلة في مواضيع لا تخصها .
- من لا تكف عن الشكوى
- من لا تكف عن مديح الاولاد
- من تتزين وتذهب للطبيب
- من تزاحم اثناء صعودها الباص غيرها
- من تكثر الجدال مع البائعين بقصد التوفير
- من تخرج لشراء حاجات البيت وزوجها في البيت
- من تتتبع يوميا اخبار الاهل والجيران .
- من لا تسأل عن غيرها الا اذا كان لها مصلحة .
- من تترك اطفالها يقلقون راحة الجيران ..
- من تأخذ اطفالها معها في الزيارات
- من تمكث طويلا عند الناس اثناء زيارتها لهم
- من تتدخل فيما لا يعنيها
- من لا تحسن الاستماع وهمها الكلام فقط
- من ترتدي الثياب الملونة بألوان متنافرة
- من تصر على ابداء راي معين وهي جاهلة
- من تكثر الشكوى من الزوج وقلة المال و ..
- من تستعير أغراض الجيران ولا ترجعها ..
- من تشد بأصابعها أمام الناس محدثة صوتا مزعجا
- من تخرج أصواتا يتبعها رائحة كريهة من فمها أمام الناس .
- من تبصق في الشارع
- من تتعطر وهي خارجة من بيتها.




**يقدمه: عبدالعزيز الحمد**



## حديثي إليك

تمر على الانسان في يومه وجوه كثيرة : لا يلقى لها بالا ، ولا يهتم بتذكرها ، ولكن بعض تلك الوجوه تبقى في ذاكرته لا ينساها ، ومن تلك الوجوه التي التقيتفيهابعض مدرسي وطلاب ثانوية صلاح الدين . كانذلك اللقاء بمناسبة المفاجأة لي اذ لم اكن اتوقع مثل هذا اللقاء ولا مثل هذا المجتمع الطلابي ، وخرجنا من المدرسة وفي جعبتنا العديد من اللقاءات مع المدرسين والطلاب الذين ما بخلوا بما لديهم من علم فاستفادوا وافادوا .

وانت حين تدخل المدرسة تشعر بشعلة النشاط المتوقدة في هذه المدرسة وتشعر انكتعيش فيمدرسة متحركة وليست مدرسة ثابتة في مكانها ، وكان لنا لقاءات معمدرسين لمواد متعددة خرجنا منها بحصيلة جيدة ومفيدة للطلاب ستجدونها بين ثنايا هذه الصفحة .

وكانلنا لقاء معالمشرف الاجتماعي الذي اتسع لنا قلبه ليدلي لنا بأحاديث شتى حول مشاكل الطلاب والعقبات التي يواجهونها .

وللاسف لم نتمكن من مقابلة وكيل المدرسة لانشغاله وكان في اخوانه المدرسين وابنائه الطلاب عوض لنا وان كنا لا نستغني عن مثل هذا اللقاء .

واول ما يطالعك حين دخولك المدرسة مظاهر تدل على مدى اهتمام المدرسة بالمتفوقين وتشجيعهم من حيث تسجيل اسمائهم وتعليق صورهم وهذا الاهتمام هو المطلوب من المدرسة تجاه طلابها فكانت ثانوية صلاح الدين رائدة في مثل هذا المجال .

واتركك اخي القارىء تجول بين ثنايا هذه الصفحه لتقرأ بعض ما خرجنا به من ثانوية صلاح الدين ولنا لقاء اخر في الاسبوع القادم مع بقية اللقاءات التي اجريناها مع المدرسين هناك . ولا يسعنا الا ان نشكر القائمين على ادارة ثانوية صلاح الدين على هذه الفرصة التي اتاحوا لنا فيها مثلهذا اللقاءونشكرهم على هذه الجهود التي يبذلونها في سبيل تنشئة الجيل تنشئة اسلامية صحيحة .

## إنهم فتية آمنوا بربهم..

في خضم الجاهلية العمياء آمنت فئة من الشباب وخرجوا عن دين قومهم الذين اشركوا بالله عز وجل الى توحيد الله من الشركاء وأراد قومهم ان يفتنوهم فهربوا بدينهم الى الله عز وجل ( فأووا الى الكهفينشر لكم ربكم من رحمته ويهىء لكم من امركم مرفقا ) .

وفي خضم هذه الجاهلية الحديثة تبرز فئة من الشباب مؤمنة بدينها ترى نور الايمان يشع من وجهها ، وكان لنا معها لقاء بثانوية صلاحالدين وكانت « جلسة طلابية » فريدة من نوعها خرجنا منها ونحن نردد الحمد لله الاسلام بخير رأيت شبابا حين يتكلمون عن فكرة يعبرون عنها بأجمع ما لديهم من تعبير لانهم موقنون بها ، لذا كنت ترى فيهم الايمان الحي النابض .

كانت بداية الجلسة قراءة من سورة « يس » ثم درسا عن الصلاة واهمية صلاة الجماعة .

وكانت بعد ذلك المناقشة حول اوضاع المدرسة حيث اخرجوا ما يحملونه في نفوسهم من ملاحظات وانتقادات سواء على المناهج او الامتحانات او النظام المدرسي حيث لم يجدوا المتنفس من قبل ، ومن هنا تأتي أهمية اتاحة المجال امام الطلبة لابداء ارائهم حول المناهج وأسلوب التدريس والنظام المدرسي كما طرحنا هذه الفكرة سابقا .

وعلى هذه الصفحه ستقرأ الحوار الذي دار بين الطلاب والذي ننقله لك أخي القارىء لكي تدرك مدى ما يصل اليه تفكير المسلم السليم .




كانت لنا جلسة مع طلبة منثانوية صلاح الدين أبدوا فيها اراءهم حول بعض المشاكل والصعاب التي يواجهونها .

واول سؤال طرح للمناقشة كان حول الاختبارات الشهرية بالنسبة للصف الرابع ثانوي ورأيهم حولها

● فبدأ الطالب **ياسين العومي** الكلام فقال : نحن في ثانوية صلاح الدين لا يوجد لدينا الان اختبارات شهرية ، ولكن لو فرض انه وجد امتحان شهري ، يستطيع الطالب أن يستيره في جانب منفعته وبالعكس اذا أخذ الاختبار الشهري أغلب وقته ، فاذا قسم الانسان وقته استطاع أن يستفيد من الاختبار الشهري ، خصوصا وأن مواعيد الاختبارات تحدد قبل مدة طويلة من الاختبار

بحيث يمكن الطالب أن يعين أوقات الدراسة فلا تطغى الاختبارات على وقت مراجعته .

● ثم عقب الطالب **فهد فضالة** على كلام زميله فقال : ان الامتحان الشهري له منافع ومضار ، فمن مضاره ان الطالب يرتب وقته على مواد وحين يأتي الاختبار الشهري يتعطل الجدول وتتعطل المراجعة والملاحظ في الاختبار الشهري انعدام ناحيه التنظيم فيه والتي تجعل هناك أشكالا لدى الطلبة ومن المنافع للاختبارات الشهرية انها تبين مدى استيعاب الطالب واستفادته مما درسه .

● الطالب **يوسف المضيحكي** : ان الناحية المفيدة في الاختبار الشهري هو انه يبين للطالب مستواه الشهري واي الدروس استوعبها وايها يجد فيها ضعفا ، ولكن الخطأ يأتي من عدم التنظيم في الاختبارات الشهرية فتجد أن لدى الطالب في اليوم الواحد أربعة امتحانات مما يعيقة عن المذاكرة ومن الممكن أيضا أن يعدل نظام الاختبارات بحيث لا تكون شهرية وانما كل شهرين حيث يوفر على الطالب والمدرس الوقت .

ثم كان هناك سؤال حول طول المناهج وضغطها على الطلبة وهل يعانون منها أم لا .

● فقال الطالب **خالد المسلم** : الصراحة هناك أسباب في كثير من المواضيع ممكن اختصارها ولا حاجة الى هذا الاسهاب ، واقترح كحل جزئي لها ان يضع المدرس للطلبة النقاط الرئيسية لكل موضوع حتى يكون مفهوما في اذهان الطلبة .

● الطالب **ياسين العومي** : ان المناهج مشكلة في جميع المراحل ، اذ ان مناهج الطبيعة والرياضيات والكيمياء طويلة جدا ، ولذلك نجد ان الطلبة ينبغون في مادة دون أخرى وهذا يدعونا الى التفكير في مسألة التخصص المبكر ، اذ أن الطالب يدرس مواد كثيرة ولكنه في اخر الامر **لا يستفيد الا من القليل منها فلو** كان التخصص مع بداية المرحلة الثانوية حيث يركز الطالب على مادة أو مادتين لكان ذلك افضل .

● ثم تكلم الطالب **يوسف المضيحكى** الذي بين أن المناهج طويلة وانه عليهم لحل هذه المشكلة أن يركزوا على النقاط المهمة حيث يتوفر لديهم اخر الامر تلخيص مركز للمادة :

ثم دار الحديث حول مسألة طرحها الطالب **ياسين العومي** وهي فكرة التخصص المبكر .

● فقال الطالب **خالد المسلم** : ان الطالب في الصف الاول ثانوي تختلف ميوله عن الصف الثاني والصف الثالث فانهى ان النظام الحالي هو افضل .

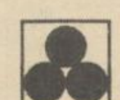
● ثم تكلم الطالب **علي الصدر** مبديا معارضته لهذه الفكرة لان الطالب لا يستطيع استيعاب مواد مستواها أعلى منه لان مستوى مواد التخصص عال .

● وحاول الطالب **عبد الرحمن الغانم** أن يجمع بين الرايين فقال ارى ان التخصص يكون في الصف الثاني ثانوي بدلا من بدايه المرحلة الثانوية حيث ان المرحلة الاولى تكون شاملة للمواد وباستطاعة الطالب ان يكون له اطلاع شامل ، ثم يبدأ التخصص من السنة الثانية ثانوية .

ثم ابدوا اعتراضهم على الدوام المدرسي بهذه الصورة وانه مهم بالنسبة لهم وطالبوا بأن يخفف عنهم لان طول الدوام يرهق ذهن الطالب فتقف قدرة الاستيعاب لديه . وكانت جلسة طلابية طيبة خرجنا منها مسرورين لان يوجد مثل هذا الشباب المؤمن الجاد ودعونا الله عز وجل ان يثبتهم على هذا الطريق ويجعلهم من حملة راية الاسلام .

# دعـــاء

● **قصيدة بعنوان دعاء وصلت المجتمع بتوقيع : ب. ابراهيم عبد الله ونظرا لما في القصيدة من معان جملية اعددناها للنشر في هذه الصفحة.**



مليك الخلق ياربا‌ه .. اني عبدك الجاني
دعوتك باسطا كفي اسأل لطفك الحاني
فكللني بعافية ... وظللني برضوان
وسامحني لما اذنبته يا عالي الشأن
فقد اسرفت بالآثام في سر واعلان
ورحت اشق درب التيه منقادا لشيطاني
ولم اجمع بتطوافي سوى المي واشجاني
الهي ليس لي من راحم الاك يرعاني
لئن لم استطع بثا لمختلج بوجداني
فهذي ادمع القلب .. بها افصح بتبيان
قصدتك شاريا عفوا أيامولى بايماني
اترجعني ؟ كسير الطرف في صفقات خسران !
وانت المبدع الخلاق ياربي ( لبنياني )
تعالى الله اكرم خالق فيها ومنان

**ب. ابراهيم عبد الله**

**السالمية**

# أصالة الإسلام وتميزه

## لا تخضعوا الإسلام للتأثر العاجل بالشعارات

بقلم: الأستاذ جابر المتولي قميحة

لقد ظلموا الاسلام . نعم ظلموا ذلك الدين الذي قال عنه منزله سبحانه « ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه » . ظلموه حين وزعوه — في زعمهم — اشلاء بين المذاهب المعاصرة ، وتياراتها المنكرة، فقالوا : اشتراكية اسلامية ، ورأسمالية اسلامية ، ويسار اسلامي ، ويمين اسلامي ، ومن هذا المنطلق المنكوس غدا نسمع بالوجودية الاسلامية ، والهيبزية الاسلامية ... الخ .

ومحاولة خلع صفة « الاسلامية على هذه المذاهب ، او على بعض مبادئها ، يعد اعترافا ضمنيا بأصالة هذه « الايديولوجيات » من جانب ، وتفتيتا لشخصية الاسلام من جانب اخر . ولو سرنا على هذا الدرب فسنجد المسلمين بالتدريج قد تخلوا تماما عن دينهم الى ردة اعتى وافحش من ردة مسيلمة الكذاب . وصدق الشاعر القائل :

اذا نحن طامنا لكل صغيرة
فلا بد يوما ان تساغ الكبائر

وهؤلاء الذين يحاولون صنع هذه « التركيبات » او « التلفيقات » الغربية على روح الاسلام فريقان :

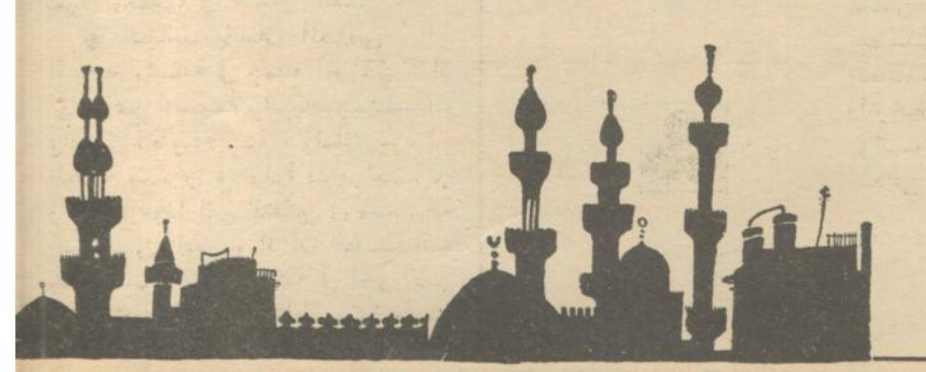
١ — فريق حسن النيه من كتاب المسلمين راعهم توزع الشباب والفكر بين المذاهب الشرقية والغربية فأرادوا القيام بعملية « تعصير » للفكر الاسلامي من وسائلها استعارة المصطلحات المذهبية الاجنبية ، وعقد « مصالحة » او « توفيق » بين الاسلام وايديولوجيات العصر ، خلوصا الى « الحل الوسط » .

٢ — فريق ساءت نيته وانهارت قيمه : فاراد بخبث وذكاء ان يمزق الاسلام اشتاتا واشلاء بين المذاهب والتيارات المتصارعة ، حتى تذوب شخصيته ، وتنمحي معالمه او تتيه تحت الركامات .

والواقع يقول : ان النتيجة واحدة وان اختلفت النية عند الفريقين . والتسميات الجديدة لهذه الايديولوجيات وان اخذت وصف « الاسلامية » تدخل كلها في باب المحدثات ، وكل محدثة بدعة ، وكل بدعة ضلالة ، وكل ضلالة في النار .

واذا جاز لنا ان نستعير بعض اصطلاحات المناطقة قلنا : ان الاسلام دين جامع مانع . هو دين جامع لكل ما يسعد الانسان في دنياه واخراه . وطبيعته « الجامعة لم تترك في قواعده ثغرة او فراغا يتطلب الامتلاء او الاقتراض . وهذه الطبيعة الجامعة ايضا تفسر ذلك الاعلان الالهي « اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ، ورضيت لكم الاسلام دينا » .

وهو دين مانع له حدوده الخاصة، واسواره الشامخة الحصينة ، التي تجعل لشخصية المؤمن النقي ملامح مميزة تتلخص في أنه « قرآن يمشي على قدمين » . وبهذا المعيار يكون المؤمن « محصنا » ضد كل ما يحيط به ، ويحاول ان يتجاذبه من تيارات واهواء .



والاسلام — في الاجمال — ليس نظرة تخضع للاهواء ، وتتعرض للتقلب العاطفي ، كما ان الاسلام ليس « نظرية تتجاذبها صفة » الاطلاق في عصر ، وصفة « النسبية » في عصر اخر . فالنظريات حتى في مجال العلوم الفيزيقية والتجريبية — ينقض بعضها بعضا ، وان خيل انها تجرى في الوجود مجرى البديهيات والمسلمات المطلقة . ولكن الاسلام منهاج حياة ، وشرعة وجود : تنظم كل العلائق الانسانية : علاقة الفرد بنفسه ، وعلاقته بمجتمعه ، وعلاقته بالعالم المحسوس وعلاقته بالعالم المغيب ، بل وعلاقة الانسان بالحيوان . اتزعوا ان شئتم قول الرسول صلى الله عليه وسلم « واذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة » وقوله « عذبت امراة في هرة حبستها » ... وهذه العلائق تنطلق اصلا من علاقة المسلم بربه ، وهي علاقة مباشرة لا تمر « بوسيط » ولا تحتاج لكرسي من كراسي الاعتراف

وانطلاقا من هذا المنطلق يرفض الاسلام — في عزة واباء — الحلول الوسط لمشكلات الحياة ، كما يرفض — في شموخ — التصالح مع ايديولوجيات الشهوات والاهواء ، تلك التي نزفتها عقول كسيحة .. يرفض الماركسية والراسمالية والوجودية ... الخ كما رفض من قبل الوثنية والهرقلية والكسروية . ومنطق الرفض هنا يأتي متسقا مع منطق الفطرة والحياة ، ومتسقا مع حرص الاسلام على انسانية الانسان.

وانطلاقا من هذا المنطق ايضا يرفض الاسلام « ازدواجية الولاء » : ولاء المسلم للاسلام من جانب وولاءه لعقيدة اخرى من جانب اخر ، وقد حسم الاسلام هذه المسألة بهذا الحكم القاطع « ان الدين عند الله الاسلام »

وكأني بقارئي يقف معترضا ليقول اين انت من قول الرسول الكريم « الحكمة ضالة المؤمن انى وجدها فهي له » ؟ فما المانع — اتساقا مع هذا القول — من ان يفتح المسلم صدره وقلبه لما جد من عقائد العصر اذا ما ثبت نفعها واطرد صلاحها ؟؟

واقول لقارئي — ونحن نعيش في مجتمع تجاري — ان الدولة لا تلجأ الى استيراد سلعة استهلاكية او انتاجية الا اذا قام الاحتياج اليها ولم نكن نقوم بانتاجها او انتاج ما يماثلها ، وقبل ذلك لابد ان تراجع الدولة رصيدها المدخر حتى لا يختل ميزانها التجاري ويكون عملها هذا ضربا من الترف والعبث والضياع . واستيراد المبادىء قد يكون حكمة اذا كان « رصيدنا العقائدي » فقيرا مهزولا ، والاسلام بحمد الله قد كتب الله له الكمال ، ولو القينا نظرة عجلى على قواعده للمسنا فيها « اصالتين » لا يخطئهما النظر : —

**١ — اصالة زمنية :** فقد سبق الاسلام كل الايديولوجيات المعاصرة الى تنظيم شؤون الانسان . وهو بمعيار السبق الزمني كان معايشا للفطرة الانسانية ، معترفا بها ، مقوما لها . وهي فطرة لا يمكن فصلها عن الوجود البشري من خلق ادم حتى الان . والاسلام لم يخنق هذه الفطرة بالكبت ، كما لم يسمح لها ان تدمر وجودها بالانفلات . انما صبغها بصبغة الله . « ومن أحسن من الله صبغة » ؟

**٢ — اصالة موضوعية :** فالاسلام — موضوعيا — اغنى واثرى واكمل من كل هذه العقائد الوضعية . وهي حقيقة لمسها ونطق بها كثير من الغربيين الذين بحثوا في الاسلام بروح متحررة ، مثل العلامة « ليوبولد فايس » الذي شهر اسلامه ، وتسمى باسم « محمد اسد » واثرى المكتبة الاسلامية ببحثين من أغنى ما كتب عن الاسلام وهما « روح الاسلام » و « الطريق الى مكة » .

وفي ظل هذه الاصالة الاسلامية بنوعيها اجد لزاما على ان اشير على سبيل الالماح الى ان كثيرا من القواعد القانونية التي يسمونها حديثة والتي لا يخلو منها اي قانون وضعي ، اقول في ايجاز ان الاسلام قد سبق هذه القوانين جميعا الى تأسيس هذه القواعد تنظيرا وتطبيقا ومنها :

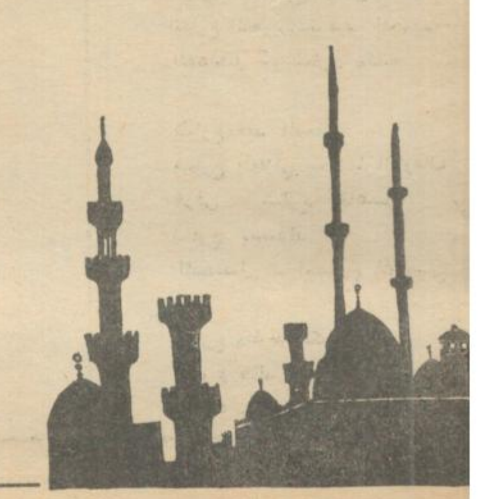
١ — قاعدة : **« الاصل في التصرف الانساني هو البراءة ، ولا جريمة ولا عقوبة الا بنص »** اصلها الشرعي هو قوله تعالى « وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا » ، وقول الرسول الكريم لمن اتهم مسلما بالسرقة قبل التحقيق والتحقق « لا تقل سرق ولكن قل اخذ » .

٢ — **اسقاط التهمة لبطلان التفتيش :** سبق عمر الى هذه القاعدة حين اسقط عقوبة الجلد عن شاربي خمر لانه تسور عليهم منزلهم بدون اذن منهم .

٣ — **الشك يفسر لصالح المتهم :** قصة النبي مع الصحابي ما عز الذي جاءه معترفا بالزنا ، وهي تعد فتحا جديدا في فن التحقيق والاستجواب .

وقواعد الاثبات المدني والتجاري ونظام الشفعة والحسبة ، وحق الجماهير في محاسبة الحاكم ... الخ مما يضيق المجال عن تفصيله .

هذه هي شخصية الاسلام الحي النابض ، ومن ملامحها : الكمال والتكامل والاصالة والاكتفاء الذاتي ، ولا ينقص هذا الدين في عالمنا الحاضر الا ... مسلمون ، فهل انت مسلم ؟






# جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

| الواعظ او الخطيب | الثلاثاء والاربعاء ٩ ، ١٠ من ربيع الاول ١٣٩٤هـ | الاحد والاثنين ١٤،١٥ من ربيع الاول | خطبة الجمعة ٥ من ابريل ١٩٧٤ م | محاضرات مغرب الخميس ١١ من ربيع الاول ١٣٩٤ هـ |
|---|---|---|---|---|
| الشيخ عطية صقر | مسجد عثمان بن عفان | مسجد الفارس بالسوق | مسجد الشامية الضاحية | |
| « حسن ايوب | « مسجد الفارس بالسالمية | « النورى | « الخالدية الضاحية | |
| « مصطفى عيد | ................ | « الخالد | « المنصورية الضاحية | ذكرى المولد في المسجد الكبير |
| « محمود وهبة | مسجد الشويخ ب | « الفهد | « كيفان الضاحية | |
| « احمد الحنجور | ................ | « جمعية الاصلاح | « عبد اللطيف العثمان | |
| « احمد جلباية | مسجد الربيعان بالسرة | « الجابرية | « الشعب الضاحية | |
| « عبد المنعم ثعيلب | ................ | ................ | « خيطان الضاحية | |
| « عبد العظيم خاطر | مسجد الحمد | مسجد كيفان الضاحية | « فهد السالم | |
| « فهمي الجوخ | « مسجد الوزان | « سعيد بن جبير | « عبد الله البحر | |
| « حسن طنون | ................ | ................ | « الشويخ ب | |
| « حسن مناع | ................ | ................ | « القادسية الضاحية | |

# الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

| التاريخ | اسم المكان | اسم الصيدلية | العنوان |
|---|---|---|---|
| | الكويت | صيدلية الوطن | شارع فهد السالم |
| | « | صيدلية البخصمي | شارع احمد الجابر ... نية |
| الثلاثاء | حولي والنقرة | صيدلية نورة | النقرة ــ شارع العثمان |
| ٧٤/٤/٢ | السالمية | صيدلية الشاهين | شارع سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية الخليج | الفحيحيل ــ شارع المجتمع |
| | جليب الشيوخ | صيدلية النمران | |
| | الكويت | صيدلية الكويت | ساحة الصفاة |
| | « | صيدلية الرشيد | الشرق ــ شارع احمد الجابر |
| الاربعاء | حولي والنقرة | صيدلية اكبر | حولي ــ شارع تونس |
| ٧٤/٤/٣ | السالمية | صيدلية الفداء | شارع البحرين ــ قرب الجمعية |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية الايمان | الفحيحيل ــ شارع مكة |
| | الفروانية | صيدلية المناور | |
| | الكويت | صيدلية القاهرة | شارع فهد السالم |
| | « | صيدلية المطوع | شارع الهلالي ــ عمارة الاوقاف |
| الخميس | حولي والنقرة | صيدلية جيهان | حولي ــ شارع القاهرة ... عي |
| ٧٤/٤/٤ | السالمية | صيدلية النهضة | شارع بغداد |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية الوفاء | الفحيحيل ــ الشارع الرئيسي |
| | خيطان | صيدلية سامي | |
| | الكويت | صيدلية الرازى | شارع مبارك الكبير ــ |
| | « | صيدلية ارسطو | شارع خالد بن الوليد ... دم |
| الجمعة | حولي والنقرة | صيدلية السعادة | النقرة ــ شارع العثمان |

# مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| الأيام الأسبوع | صفر ١٣٩٤ | ابريل ١٩٧٤ | المواقيت بالزمن الغروبي فجر (س د) | شروق (س د) | ظهر (س د) | عصر (س د) | عشاء (س د) | المواقيت بالزمن الزوالي فجر (س د) | شروق (س د) | ظهر (س د) | عصر (س د) | مغرب (س د) | عشاء (س د) |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ثلاثاء | ٩ | ٢ | ٠٠ | ٣١ | ٤٦ | ١٧ | ١٩ | ٧ | ٣٨ | ٥٢ | ٢٤ | ٧ | ٢٦ |
| اربعاء | ١٠ | ٣ | ٩ ٥٨ | ٢٩ | ٤٥ | ١٦ | ١٩ | ٥ | ٣٦ | ٥٢ | ٢٤ | ٧ | ٢٦ |
| خميس | ١١ | ٤ | ٥٦ | ٢٧ | ٤٤ | ١٦ | ١٩ | ٤ | ٣٥ | ٥٢ | ٢٤ | ٨ | ٢٧ |
| جمعة | ١٢ | ٥ | ٥٤ | ٢٦ | ٤٣ | ١٥ | ١٩ | ٢ | ٣٤ | ٥١ | ٢٣ | ٨ | ٢٨ |
| سبت | ١٣ | ٦ | ٥٢ | ٢٤ | ٤٢ | ١٤ | ٢٠ | ١ | ٣٢ | ٥١ | ٢٣ | ٩ | ٢٩ |
| احد | ١٤ | ٧ | ٥١ | ٢٣ | ٤٢ | ١٤ | ٢٠ | ٠٠ | ٣٢ | ٥١ | ٢٣ | ٩ | ٢٩ |
| اثنين | ١٥ | ٨ | ٤٩ | ٢١ | ٤١ | ١٣ | ٢٠ | ٣ ٥٩ | ٣١ | ٥١ | ٢٣ | ١٠ | ٣٠ |

| التاريخ | اسم المكان | اسم الصيدلية | العنوان |
|---|---|---|---|
| ٧٤/٤/٥ | السالمية | صيدلية السماح | شارع سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية عادل | الفحيحيل ـ بناية العوضي |
| | جليب الشيوخ | صيدلية نبيلة | |
| | الكويت | صيدلية احلام | شارع فهد السالم |
| | « | صيدلية المدينة | شارع عبد الله المبارك |
| السبت | حولي والنقرة | صيدلية العميرى | النقرة ـ شارع بن خلدون |
| ٧٤/٤/٦ | السالمية | صيدلية قرطبة | شارع سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية البادية | الفحيحيل ـ شارع المخفر |
| | العباسية | صيدلية رشدان | |
| | الكويت | صيدلية الكندى | شارع الجزائر ـ الدهلة |
| | « | صيدلية النصر الله | الشرق ـ شارع جابر المبارك |
| الاحد | حولي والنقرة | صيدلية الفردوس | النقرة ـ شارع بيروت |
| ٧٤/٤/٧ | السالمية | صيدلية الرائد | الرميثية ـ شارع عمان |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية برقان | الفحيحيل ـ سوق الصباح |
| | الفروانية | صيدلية ياسمين | |
| | الكويت | صيدلية الهاجري | شارع صلاح الدين ـ |
| | « | صيدلية الشرق الجديد | المرقاب ـ قرب المخفر |
| الاثنين | حولي والنقرة | صيدلية الناصر | حولي ـ شارع تونس |
| ٤/٤/٨ | السالمية | صيدلية سيما | شارع بغداد |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية الشبية | الفحيحيل شارع الدبوس الفرعي |
| | العباسية | صيدلية فلسطين | |




## وثبة إلى الأمام

الاستاذ المبجل مشارى البداح المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد .

اسعدتني جدا قراءة العدد الاخير الذي صدر اليوم من مجلتنا المحبوبة « المجتمع » فقد احتوت ابوابا جديدة كنت اشعر في قرارة نفسي انها ضرورية لكمال الصورة التي اتمناها لمجلتنا الاسلامية الصادقة في دعوتها لبناء العقل والقلب والكيان الاسلامي الكامل الصحيح

ومن اعز ما سعدت به ذلك اللقاء الصحفي الممتع الذي أعدته المجلةمع اللواء كمال عبدالحميد الذي طالعنا له الكثير فعلا في مجلات اخرى وكنت اتمنى ان تربحه كل صفحات المجلة .. والعجيب أن دعوته الصريحة الجريئة في المطالبة بحق العرب بمقعد دائم بمجلس الامن أنما هي دعوة جديدة كم اتمنى أن تواصلوا بحثها والحث عليها لا في الكويت وحدها بل في كل ربوع العالم العربي ولماذا لا تبداون يا سيدي بعرض الفكرة على وزارة الخارجية الكويتية أو مجلس الامة في اطار لجنة العلاقات الخارجية وبذلك تكسبون فضل متابعة الفكرة الى طريق الحقيقة

كما اعجبني جدا اللقاء مع الاستاذ عبد الكريم الخطيب الكاتب الاسلامي المعروف فهنيئا للمجلة ولنا بكتابنا الجدد وبذلك نأمل ان نقرأ الوانا جديدة في البحوث الاسلامية من زواياها المختلفة .. ولذا أردت التعبير عن بعض ما اسعدني والله يوفقكم لتجعلوا من المجلة اداة بقاء ووسيلة ثقافة وسلاح معرفة .

وعساكم تبعثون بكميات كثيرة منها للمملكة ، والله الموفق .

**ناصر السندى**

## تطور المجتمع

● **الاخ حمد بن علي التويجرى من الرياض**

ارسل الى المجتمع رسالة يرى فيها انزيادة ثمن عدد المجتمع كان مفاجأة لم يكن يتوقعها ويرجو ان ترجع الى ما كانت عليه من حيث عدد الاوراق والثمن حتى ولو ادى ذلك الى نقص عدد الورق وحذف بعض الدعايات .

● **ونقول للاخ حمد ولكل اخ يتساءل عن سبب ارتفاعثمن (المجتمع) ان هذا الارتفاع تاخر كثيرا عن ارتفاع اثمان المجلات الاسبوعية الاخرى في الكويت لكننا لم نستطع الثبات امام ارتفاع سعر الورق وزيادة اجور الطباعة اضعافا مضاعفة .. وقد رسمت المجلة لنفسها خطة منذ صدورها بالا تمد يدها لاحد حتى لا يجعلها ذلك تمتنع عن قول الحق في اي مكان وأي زمان . لذلك فميزانيتها من قرائها وحدهم ومن الاعلانات التي لاتدعو الى منكر وهذا مما يجبرها على الاقل ان تساير ارتفاع اسعار المجلات الاخرى راجية من قرائها ان يتقبلوا هذا الوضع الجديد بتضحية من اجل استمرار مجلتهم .. كما نود ان نشير الى ان تطور المجلة من حيث الشكل وعدد الصفحات ضرورة فنية لمسايرة عالم الصحافة المتطور الذي يعتمد كل الوسائل لحمل القارىء على الاقبال عليها ونحن ان شاء الله لن نعتمد الا على الوسائل المشروعة.**

## كيف أحصل على المجتمع

● الاخ فهد عبد الرحمن المحبش — الاحساء السعودية .

يسال عن كيفية الحصول على «المجتمع» في السعودية وقد تعرف عليها عند احد اصدقائه

ونقول للاخ فهد ان المجتمع موجودة في المكتبات في مدنالسعودية جميعها وتقوم بتوزيعها مؤسسة الجريسى في الرياض . اما اذا اراد الاخ الاشتراك فيالمجتمع فبامكانه ارسال شيك بما قيمته خمسة دنانير باسم رئيس التحرير يضاف اليه اجرة البريد وفي هذه الحالة سوف تصلك المجلة بانتظام — يا اخ عبد الرحمن — بالبريد باذن الله .

## هدايا المجتمع.. نفدت

● الاخ عبد الرحمن الموسى — الرياض

ارسل يقول بعد ان حيا المجتمع :

« وعدتنا المجتمع في عدد سابق وهو العدد ( ١٨٨ ) بهدية في العدد التالي ووصل العدد ( ١٨٩ ) وكانت الهدايا قليلة حتى اننا ماخرجنا من الكلية الى المكتبة الا وقد نفدت ووجدنا عند البائع نسخا ليس لها هدايا ، ونحن نطلب مساواتنا باخواننا المسلمين من قراء المجتمع ونطلب ارسال الهدية ولو كلفناكم بعض الشيء .

● **صحيح ان «المجتمع» وزعت مع العدد (١٨٩) كتيبا صغيرا بعنوان « هذا بيان للناس » وقد طبع منه عدد بعدد نسخ المجتمع وزيادة**

**وارفقت كل نسخة من المجتمع بنسخة من الكتيب والمفروض ان تكون الاعداد التي وصلت السعودية معها مثلها عددا من هذا الكتيب ، وعلى اي حال يا اخ عبد الرحمن نرجو ان نتمكن من ارسال نصيبك من الهدايا قريبا .**

ـ ثم اردف الاخ عبد الرحمن قوله السابق بقول اخر جديد قال :

« جريدتنا المجتمع يكتب عليها السعر ٥٠ فلسا ونشتريها بريال فهل هذا هو سعرها الحقيقي » ويستدرك قائلا :

« ولا تظنوا ان ذلك بخل منا على مجلتنا فبودنا ان نسقيها من دمائنا »

**نقول ان المجتمع بعد العدد ( ١٩٠ ) اخذت شكلا جديدا وسعرا جديدا .. اما الشكل فقد رحب به كثير من القراء واستحسنوه واما السعر فهو امر اضطررنا اليه كما اضطرت اليه قبلنا معظم المجلات الاسبوعية وذلك بسبب موجة الغلاء العالمية في اسعار الورق نرجو من قرائنا ان يتحملوا معنا بعض التضحية لنتمكن معا من ايصال الكلمة المؤمنة الصادقة الى قراء « المجتمع » في كل مكان.**

## فهارس المجتمع

انني من قراء مجلتكم الحبيبة الدائمين وارجو منكم اصدار فهرس عام للمجتمع يحتوي على جميع المقالات والموضوعات التي نشرت في المجلة منذ صدورها فالمجتمع بالنسبة لنا ليست مجله علمية ثقافية دينية فحسب بل هي موسوعة زاخره بشتى الوان المعرفه واذن فلا بد من وجود فهرس ، يمكننا من العودة الى ما نريد ان نعود اليه في سهولة ويسر كما هو الحال مع كل موسوعة وكل مرجع .

**ش.أ**
**جزيرة فيلكا**

**● وللاخ الكريم نقول ان المجتمع دأبت منذ صدورها على أن تنظم فهرسا لاعداد كل سنة كاملة على حدة كما دأبت ايضا على تجليد اعداد كل نصف سنة على حدة والمجلدات تباع لمن يطلبها وقد انتهت المجلة من اخر فهرس لسنتها الرابعة في العدد «١٩٠»**

## مؤتمر القمة

**● الاخ عمر محمد بابكر ـ الخرطوم**

ارسل كلمة حول مؤتمر القمة الاسلامي الذي انعقد في لاهور حمل فيها على المسلمين الذين يبتعدون عن دينهم من حيث التطبيق ويدعون تمثيل هذا الدين والدفاع عنه .

**نرجو الله ان تعود امتنا الى دينها .. والا تلد الا المخلصين لهذا الدين من ابنائها . وحتى يغير الله ما بنا لابد من تغيير ما بانفسنا .**

## مشروع إسلامي

**● الاخ عبد الله سليمان العثمان ـ الرياض .**

ارسل الى المجتمع يؤازرها في دعوة سبق ان دعتها الى الاتفاق على دار للايتام المسلمين في الهند .. ويرى ان من واجب الحكومات الغنية في دول المسلمين ان تخصص ميزانية لمساعدة مثل هؤلاء الناس في الانحاء المختلفة من العالم الاسلامي .

كما ارسل يستشير في امر افتتاح مؤسسة اسلامية لتوزيع الصحف والمجلات الاسلاميه .

**وفي الامر الثاني نقول للاخ يسرنا ويسعدنا أي مشروع اسلامي وان كان الخبراء في امور التجارة اولى بالاستشارة .**

## شعراء على الطريق

**● ارسل الاخ طارش مهاوي الحمداني قصيدة اخرى بعنوان « يا امتي » شاكرا على نشر قصيدته السابقة وهذا ما قاله وبعده القصيدة تشجيعا له .**

يسعدني أن اشكركم على نشركم قصيدتي التي عنوانها ( يا راية الدين ) في العدد ـ ١٨٥ ـ من مجلتنا الغراء ( المجتمع ) أمدها الله تعالى بالبقاء والعمر المديد انه سميع الدعاء .. وهذه قصيدة اخرى ارجو أن تنشر وشكرا .

**« يا أمتي »**

**لمي جراحاتك الثكلى وناديني**
**اني أتيت لنصر الله والدين**
**اني اتيت فلا استعمار يرهبني**
**وثورة الحق تجري في شراييني**
**يا امتي ! ان كاس الصبر يؤلمني**
**وذا انقسامك للأعداء يدميني**
**اقسمت بالحق والاسلام يعصمني**
**ولا اله سوى الرحمن يهديني**
**بان ندك صروح الغدر اذ فئة**
**جاءت تدنس افكاري وتؤذيني**
**فتلك ( حطين ) ما زالت تذكرني**
**يا باكي المجد اسال يوم (حطين)**

*****

**ليشرق الحق مهما كان ظلمكم**
**أبناء صهيون من قتل وتوهين**
**لا نستكين ومهما الدهر ابعدنا**
**فلن نكين الى زيف القوانين**

**طارش مهاوي الحمداني**
**ـ البصرة ـ**

# الأسس الجوهرية لبعثنا الحديث

بقلم أبو سمية

كثيراً ما سمعنا او قرانا ان القرآن الذي انزل على الرسول عليه الصلاة والسلام في مكة .. كان يختلف في الخصائص والاهداف ، بل والصياغة عن القرآن الذي انزل في المدينة ..

ولقد سمعنا او قرانا كذلك ، ان القرآن المكي كان يهدف الى اقرار قيم معينة وان القرآن المدني كان يهدف الى اقرار قيم اخرى اكثر اتصالا بالنظم الحياتية والانسانية العامة .

لكننا — مع هذا العلم — قلما نسال انفسنا :

— لماذا لم يكن القرآن المكي مشابها كل التشابه للقرآن المدني ؟ وهل تختلف القيم التي اريد غرسها في مكة عن القيم الاخرى التي اريد غرسها في المدينة ؟

ان القرآن الكريم ، وهو كتاب حياة وحركة لم يتنزل ليخاطب الفضاء الخارجي وانما نزل ليصنع بشرا باسلوب ينسجم مع فطرة البشر .. ومن هنا كان لا بد من وضع استراتيجية تضمن الوصول الى الاهداف من ايسر طريق وكان حتما بالتالي ان يبدأ القرآن بغرس عقيدة التوحيد — مثلا — قبل ان يبدأ في تكييف الحياة الاجتماعية والاحوال الانسانية العامة وفق قوانين اسلامية معينة فبدون الفرد الاسلامي يكون من العبث البحث في اصول مجتمع اسلامي او انسانية عامة مسلمة . لكن الشيء الجدير بالذكر هنا .. هو أن القرآن المكي متآزر في الغايات العامة والاهداف الاسلامية الكلية مع القرآن المدني .

والقرآن في مجموعه يهدف الى بناء الانسان الكامل والمجتمع الانساني الكامل على اساس الربوبية الحقة ولا مجال — بالتالي — للفصل بين اياته التي تخدم كلها اهدافا متشابكة الايمان ببعضه والكفر ببعضه .

وتاريخ اسلافنا البواسل ، صناع حضارتنا ، يقنعنا هو الاخر بهذه الحقيقة التي اوحت بها قصة الوحي الكريم ، وتتلخص تلك الحقيقة في الاتي :

« ان الامم لا بد ان تنطلق من « استراتيجية » عامة واضحة معروفة ومحترمة ومتفق عليها ايديولوجيا من الجماهير قاعدة وقيادة .. نظريا وتربويا وعمليا ..

لكن الامم لابد أن تقدم أولويات بين الحين والحين تسعى الى تحقيقها في ظل الظروف المحيطة بها ، وذلك في حدود استراتيجية واضحة ومحدودة زمانا واسلوبا .. وايضا في حدود الاستراتيجية العامة التي تحقق تكاملية الرسالة — التي هي مؤهل الحياة وغاية الحياة — » .

وظروفنا الحالية تتطلب استلهام ديننا وتاريخنا بكل امكانيات الوعي الاسلامي والتاريخي .. وسوف يقودنا البحث الموضوعي الى ضرورة الوعي بحقيقتين :

الاولى : الحرص على مبادئنا التي كيفت تاريخنا وصنعت ايجابياته ، واطلقت طاقاتنا الحضارية في معركة التاريخ .. ومبادؤنا — في تحليلها الاخير — ليست الا الاسلام والفكر الاسلامي المستوحى من الكتاب والسنة الصحيحة .

الثانية : تقديم اهداف محدودة املتها علينا ظروف خارجية او داخلية وتجنيد كل طاقات الحياة ، فينا لتحقيق هذه الاهداف مع ربط هذه الاهداف المحددة العاجلة بالاهداف والقيم التي اصبحت اساسية وثابتة في تاريخنا وحضارتنا .

## العقيدة الاسلامية :

فلا مجال بعد هذه التجارب التي عشناها في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، والقرن العشرين — أن نحاول الحياة بلا عقيدة .

ان كل محاولات ابعادنا عن عقيدتنا قد فشلت ولم تنجح هذه المحاولات الا في تكريس هزائمنا وتعميق فرقتنا وسلبنا الركيزة الوحيدة التي يمكن ان توحد صفوفنا . وأن نحس برغبة داخلية عميقة في الوقوف تحتها ، والموت من اجلها .

وفي مقاومة اليهودية المقابلة ، لم يعد ثمة أمل في الوقوف بثبات ، او احراز أي نصر ، او تقدم ، بدون رفع راية العقيدة الاسلامية .

## ثانيا : الاعتماد على الذات

لقد حملت القرون الاخيرة الثلاثة في طواياها ، اشام ظاهرة في تاريخنا وهذه الظاهرة هي الشعور بالدونية والركون الذليل الى الاستيراد ، وافتقاد الارادة القوية الصادقة لصنع حضارة او بناء امة ، او تحقيق كيان ذاتي مستقل .

وبينما تنكبت امم « آسيوية » وامم اخرى اوروبية الطريق غير مرة لكنها عادت فعرفت الطريق ( الصين اليابان ، المانيا الغربية ) لكننا نحن الشعوب الاسلامية بالذات — فرض علينا التيه والضلال الى اليوم .

لقد فرض علينا أن نكون السوق للاوروبيين ، وأن نظل مجرد مواد خام لمصانعهم وغنيهم وخبرائهم وفرض علينا بالتالي ان نظل ذيلا تابعين لهم .. حتى في ابسط امورنا الحياتية اعني حتى في السلاح .

اننا في كثير من الاحايين نقاتل عدونا بسلاحه هو .. بسلاحه الذي يعرفه اكثر منا ، ولا يمنحنا اياه الا بعد ان يكون قد فاته بمراحل كثيرة .

انه بعد هذه القرون من الضجيج والعويل لا زلنا للاسف — كائنات محلية تعيش على صناعات خارجية في كل امور حياتها تقريبا .. في ساعاتها ، وفي نظاراتها ، وفي الاتها الطبية ، وفي سياراتها ، وفي ملابسها الجاهزة والصوفية ، وفي الاتها التي تقضي بها شئون حياتها المختلفة .


المجتمع
العدد ١٩٥
الثلاثاء ١٦ ربيع أول ١٣٩٤
٩ - ابريل ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس
علامات استفهام ؟
حول «ندوة أزمة التطور الحضاري»





# RADO

## DIA-STAR

الدقة + الاناقة + القوة
تجدها في ساعات رادو
اوتوماتيك - ضد الماء
مجهزة بتاريخ ويوم، لاتخدش مطلقاً
تشكيلتها رائعة، واسعارها تناسب الجميع

الساعة الكهربية

رادو
دياستر اليكتروني
الساعة الاولى والوحيدة
في العالم التي تعمل على
البطارية بمنتهى الدقة
والغير قابلة للخدش مطلقاً



رادو دياستر
الغير قابلة للخدش

رادو مورانو ٧٤
الساعة التي جمعت
بين الدقة والاقتصاد

الوكيل العام

## محمد عبدالله الباتل

كويت ت: ٤١٦٤١٦ / ٤٢٨٥٣٣ ص ب ٣٤ الصفاة برقياً: «غزلان»
تلكس ٢٠٥٣

المعارض

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ - شارع عبد الله السالم | بناية الموسى | تلفون | ٤٣١٧٨٠ |
| ٢ - شارع عبد الله السالم | بناية البحر | تلفون | ٤٢٩٣٠١ |
| ٣ - شارع سعود بن عبد العزيز | بناية البرغش | تلفون | ٤١٧٧٨٨ |
| ٤ - الفحيحيل | الشارع الرئيسي | تلفون | ٩١١٤٦٢ |

بسم الله الرحمن الرحيم

قبس من نور

«يأيها النبي إنا أرسلناك شاهدًا ومبشرًا ونذيرًا وداعيًا إلى الله بإذنه وسراجًا منيرًا»
صدق الله العظيم

# اقرأ هذا الاسبوع




# المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية
تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

العدد ١٩١
الثلاثاء ١٨ صفر ١٣٩٤
١٢ مارس ١٩٧٤

رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب — الروضة
الكويت

تلفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ — الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة






# التعاون الكويتي - البحريني

بدأت في مبنى وزارة التجارة والصناعة اجتماعات اللجان المشتركة المنبثقة عن اتفاقي التعاون الاقتصادي والتربوي والاعلامي بين دولة الكويت وبين دولة البحرين ودولة الامارات العربية المتحدة ، وذلك لبحث سبل تنفيذ هذين الاتفاقين . ويرأس وفد دولة الكويت الى هذه الاجتماعات وكيل وزارة التجارة والصناعة خالد علي الخرافي ، ويرأس وفد دولة البحرين مدير ادارة التجارة والصناعة في وزارة المالية والاقتصاد الوطني السيد حبيب احمد قاسم . واما وفد دولة الامارات العربية المتحدة فهو برئاسة رئيس غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي السيد احمد المسعود .

وقد القى وكيل وزارة التجارة والصناعة كلمة في الجلسة الافتتاحية رحب فيها بوفدي البلدين الشقيقين وقال ان مصالح الدول الثلاث المشتركة تدعو الى الاسراع في تنفيذ هذين الاتفاقين نصا وروحا لتكون الخطوة الاولى نحو وحدة اقتصادية خليجية تحقق اهداف وامال شعوب المنطقة. وأعرب عن أمله في أن يضم الاجتماع القادم جميع الدول في منطقة الخليج .

ثم عقدت اللجان المشتركة جلسة مغلقة للبحث في جدول أعمالها الذي يضم عددا من المواضيع بينها بحث اقرار حرية ممارسة النشاط

## زيادة رواتب الموظفين

وافقت اللجنة التشريعية والقانونية على مشروع قانون بشأن منح جميع موظفي ومستخدمي وعمال الحكومة وأصحاب معاشات التقاعد والمستحقين عنهم علاوة غلاء معيشة يتم زيادة رواتب المستخدمين والعمال بنسبة ٥٠٪ وزيادة موظفي الدرجتين الرابعة والثالثة من الحلقة الثالثة بنسبة ٥٠٪ وزيادة موظفي الدرجة الثانية والاولى من الحلقة الثالثة بنسبة ٤٠٪ من أول مربوط وزيادة موظفي الدرجة الثالثة والرابعة من الحلقة الثانية بنسبة ٣٠٪ من أول مربوط الدرجة ، وزيادة موظفي الدرجة الثانية والاولى من الحلقة الثالثة بنسبة ١٥٪ وزيادة موظفي الحلقة الاولى بنسبة ١٠٪

## تعليم الكبار

أعدت اللجنة الفرعية المنبثقة عن اللجنة العامة لدراسة أوضاع العاملين بالدولة من غير المتعلمين مشروع قانون بالزامية الكبار في دولة الكويت وسيطبق مشروع هذا القانون على الذين تمتد اعمارهم من سن العاشرة حتى الاربعين وستتولى وزارة التربية حصر جميع الاميين في قوائم تحفظ لديها . وتكون مدة الدراسة سنتين دراسيتين .

واهم مواد مشروع القانون هو انه سيحرم تعيين اي كويتي أمي بعد مضي سنة على هذا القانون .

## نداء للمشتركين

تعلن « المجتمع » لقرائها الاعزاء أنها دخلت سنتها الخامسة لذلك نرجو من كل مشترك فيها أن يبادر الى طلب تجديد اشتراكه مسددا ما عليه من اشتراكات مؤكدا العنوان الذي ترسل اليه المجلة حتى لا ترد المجلة بالبريد اذا كان العنوان غير صحيح .

وكلنا أمل في استجابة اخواتنا المشتركين الى هذا النداء ، والله الموفق .

يكتبها: الاستاذ عبد الحليم محمد أحمد

# كيف نحسن الى جيراننا؟

□ يعرض من مدة في برنامج ركن الاسرة باذاعة الكويت ، حلقات تمثيلية تحت عنوان « **الجار قبل الدار** » ... والحقيقة انى اشم من خلال تلك الحلقات عبير الايمان الرحيم والبر الودود ، والخلق الذي يرفع الانسان حقا الى المنزلة التي هيأه الله لها . نعم انه خلق من اخلاق الانبياء الذين علموا الانسانية الخير .. علموها بسلوكهم قبل حديثهم .

ثم ينبغي أن نعلم أن ذلك الخلق الرفيع كان عند أجدادنا من الامور المتعارف عليها ويمارسها الناس في شبه عفوية لانهم تربوا عليها ويكادون لا يحسنون خلافها .

□ تعرض الحلقات صورا من البر الجميل :

● مرة يكسر البر الجميل غطرسة الجارة المتأففة من الجوار ويلينها لجيرانها حتى تحبهم ولا تطيق فراقهم

● ومرة يكون البر الجميل العزاء والسلوى والعون لعجوز وحيدة ..

● ومرة يخرج البر الجميل الرجل المصاب بوفاة زوجته من عزلته وسوداديته القاتلة

● ومرة يخرج البر الجميل الاسرة المنطوية على نفسها اجتنابا لشرور الناس وابتعادا عن مساءاتهم ،يخرجها الى الصلة الوثيقة الرحيمة والمودة العميقة الحانية .

● ومرة يعالج البر الجميل سوء تربية احد الجيران لاولاده .

وهكذا ... وهكذا تتوالى امثال تلك الصور الرائعة ويتولى زعامتها كلها الجد العجوز الذي لا يطيق صبرا عن دوام الصلة بالجيران وتفقد احوالهم وتقديم العون لكل صاحب حاجة ايا كانت تلك الحاجة ويحض افراد اسرته جميعا من ولده الى زوجة ولده الى احفاده وكأن الاسرة كلها « **فرقة نجدة** » برئاسة ذلك الجد العظيم .

□ نعم انها حلقات تمثيلية لكنها تصور واقعا كان يعيشه اجدادنا . واسألوا اذا شئتم من حولكم من المعمرين تسمعوا العجب العجاب .

□ وقد يقول قائل ان الزمن تغير والعائلات تفرق شملها وزالت تلك البيوت او البيوتات العريقة التي تعمر في الحي الواحد جيلا بعد جيل لا تتحول عنه قط . بينما في ايامنا هذه قد ازدحمت المدن وكل يوم وافدون جدد العمارة الواحدة يقطنها عشرات من الاسر التي قد تقيم الاشهر ثم ترحل . وهذا كله حق ولكن هل يمنع كل ذلك التعارف والصلة والمودة ... لا احسب الامر كذلك انما هو الضعف والوهن اصاب اخلاقنا . فمن انانية متقوقعة الى بخل بالمال الى شك في الناس . ويجمع كل تلك الاخلاق الذميمة معنى واحد كبير هو ضعف المروءة .

ايها المسلم ... اطرق باب جارك وابدأ بالسلام أيا كان دينه او مذهبه او سلوكه . فالاحسان الذي أمرنا الله به لا يمنعه اختلاف دين اومذهب او سلوك . والبر ، كمال البر المودة والصلة والبذل لكل الناس . والبر كمال البر مجادلة المخالفين بالتي هي أحسن . والبر كمال البر نصح الشاردين بكل رفق ولين .

وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه . ( متفق عليه ) .

نعم انها التربية المستمرة والتذكير الدائب أن تكون مروءة الانسان يقظى دائما متوثبة دائما .

## وكيل وزارة التربية والاستعداد للامتحانات

**صرح الاستاذ يعقوب غنيم وكيل وزارة التربية بعد الانتهاء من اجتماع مطول عقد برئاسته استعدادا لامتحانات هذا العام قائلا :**

**ان اللقاءات من خلال الاجتماعات هي الطريقة الايجابية في تسيير الامور التي تهم التربية والتعليم دون تأخير . خاصة وان خطة الوزارة تهدف الى اعداد الشباب الكويتي اعدادا متكاملا يستند الى التعاليم الاسلامية والتراث العربي وألوان العلوم والمعرفة المعاصرة .**

## وفد الكويت في رومانيا

تشكل الوفد الكويتي برئاسة رئيس مجلس الامة خالد صالح الغنيم . الذي سيسافر الى رومانيا لحضور اجتماعات الاتحاد البرلماني الذي سيعقد هذا العام في رومانيا .

والسيد الغنيم في لندن الان باجازة خاصة وسيعود الى البلاد ليعقد اجتماع عمل مع أعضاء الوفد .

## العفو عن السجناء

**صدر مرسوم اميري بالعفو عن السجناء الذين اثبتوا خلال فترة سجنهم أن أخلاقهم حسنة وذلك حسب التقارير السرية التي أرسلتها ادارة السجون والتي اطلعت عليها أدارة الفتوى والتشريع والجدير بالذكر أنه يجري الان اعداد الاسماء وفقا للجداول والقاعدة التي تم اقرارها .**




## موضوع الغلاف

مساء الاحد الماضي ـ في جامعة الكويت ـ افتتحت ندوة « أزمة التطور الحضاري في الوطن العربي » .
ولهذه الندوة أهميتها الموضوعية ولها خطورتها من حيث التمثيل والاتجاه .
من هنا كانت الندوة محور التعليق الاسبوعي « للمجتمع » ونرجو أن نوفق في متابعة هذه الندوة وتعريف القراء بما يدور فيها .

# علامات استفهام ؟ حول «ندوة أزمة التطور الحضاري»

ازمة التطور الحضاري !

الموضوع ـ من حيث المبدأ ـ في غاية الاهمية .

ـ فلقد تراكمت على امتنا خلال قرون طويلة ومتتالية طبقات سميكة من التخلف والفشل .

ـ وجاء الاستعمار بغزوه واطماعه فحول اوطاننا الى مستعمرات ينهب خيراتها . ويعمل على ابقائها في دائرة التخلف حتى لا تطالب بالغاء امتيازاته وتتمتع بحقوقها .

ـ ولن يخرج الامة من دائرة التخلف الا تغيير شامل ينتظم التصورات ، والتقاليد والعادات ، والمفاهيم ، وطريقة التفكير واساليب الصلة بالطبيعة والانسان والحياة.

نعم .. مستحيل ان تنزع الامة اقدامها وايديها وعقلها من سجن التخلف الا بحركة تغيير شاملة « ان الله لايغير مابقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

الموضوع هام ـ اذن ـ من حيث المبدأ .

ولكن المشكل الحقيقي يتبدى في قضيتين او سؤالين جوهريين .

كيف يكون التغيير ؟

ومن هم الذين يرسمون خريطة التغيير ؟.

ان طريقة التغيير هامة ايضا حتى لا يكون التغيير نكسة تاريخية الى الوراء .

والذين يحاولون رسم خريطة التغيير ينبغي ان يكونوا في مستوى من الاصالة . والمعرفة . والامانة . والانتماء الحقيقي للامة .. وفي مستوى من الاعتزاز الفكري يؤهلهم للاقدام على المساهمة في هذا الموضوع الكبير العظيم ذي الاثر القوى حاضرا ومستقبلا .

فهل توفر لندوة ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي هذه الشروط الموضوعية ؟

سنتحدث باكبر قدر متاح من الصراحة والوضوح .

ان المجاملة في مثل هذه القضايا الخطيرة يجب أن تأخذ اجازة الى اجل غير مسمى .

- فلا مجاملة على حساب الفكر.
- ولا مجاملة على حساب الحقيقة

## نعترض

# على التمثيل غير العادل .. وفقدان "الأصالة"

## حشد

# عقائدي يتناقض مع عقيدة الأمة .. وصيغتها

## التغيير

# مطلوب . ولكن من يتصدى له .. وكيف ؟!

## المنفصلون

# عن الأمة .. عاجزون عن علاج مشكلاتها

● ولا مجاملة في معايير التغيير .

● ولا مجاملة في امر يتعلق بكيان الامة ومصيرها .

☐ لقد طالعنا جدول اعمال الندوة .. فوجدناه حافلا بموضوعات ذات وزن .. وقضايا ذات اثر .. مثل :

— الحضارة وقضية التقدم .

— الابعاد التاريخية لازمة التطور الحضاري .

— التخلف الفكري وابعاده الحضارية .

— التخلف السياسي وابعاده الحضارية .

— القيم والعادات والتقاليد العربية . وازمة التطور الحضاري .

— الدين والتطور الحضاري .

— دور العائلة في التطور الحضاري

— نظام التعليم وازمة التطور الحضاري .

— التخلف الاقتصادي وابعاده الحضارية .

— الرؤيا المستقبلية من خلال واقع عربي متخلف .

● هذه الموضوعات توشك ان تنتظم جميع مظاهر ازمة التخلف الحضاري في الوطن العربي .

والندوة بهذا الحشد من الموضوعات تتصدى لعملية التغيير الشامل . والتقويم الموسع .

وطبيعي ان هذه الموضوعات لاتطرح نفسها . ولا تتحرك من تلقائها .

ان الاشخاص المشتركين في الندوة هم الذين يفعلون ذلك .

يطرحون الموضوعات .

ويتحاورون حولها .

فهل المشتركون في الندوة مؤهلون للتصدى لهذا العمل الجذري الشامل؟

☐ لقد طالعنا قائمة اسماء المشتركين في الندوة . فوجدناهم — في الغالب الاعم — لا يمثلون الامة . ولا يصدرون عن رايها واصالتها وتميزها ، واستقلالها .

ولا نظن ظنا .

ولا نرجم بالغيب .

هذه هي الاسماء امامنا معلنة واضحة .

ويمكن تقسيم المشتركين في الندوة الى مجموعات ذات اتجاهات وخلفيات فكريه وعقائدية .

☐ مجموعة النصارى .

☐ مجموعة العلمانيين الطاعنين في الدين .

☐ مجموعة اليساريين .

☐ اقليات اخرى يغلب عليها طابع الاستقلال .

ولندخل في التفاصيل .

☐ اولا : النصارى

١ — نقولا زيادة

٢ — قسطنطين زريق .

٣ — ادوارد سعيد .

٤ — ادونيس .

٥ — بطرس بطرس غالى .

٦ — مجيد خدورى .

ومن هؤلاء اناس خطرون مثل قسطنطين زريق — نقولا زيادة — مجيد خدورى — بطرس غالى .

☐ ثانيا : العلمانيون « الذين يرفضون الدين » .

١ — نديم البيطار وهو الذي طالب بتصفية الدين والتخلص من رواسبه عقب هزيمة حزيران عام ١٩٦٧ .

والحاده مكتوب معروف .

٢ — جلال العظم .. وهو الذي اعتبر الدين خرافة . والايمان به غباء وسذاجة .

ولقد طالب المسلمون في لبنان بمصادرة كتبه .

٣ — محمد ربيع وهو صاحب المقالة المشهورة « الايمان بالغيب يضعف الانتاج » !!

ولقد تعرضت « المجتمع » لافكاره غير مرة .

● وهناك من يخضع الدين للنظريات الفلسفية والدراسات الوضعية مثل زكي نجيب محمود .

● وهناك الذين يحملون فكرا ماركسيا مثل محمود امين العالم .

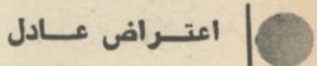
● وهناك الذين كانت لهم انتماءات






حزبية مثل عبد الله عبد الدايم وشاكر مصطفى .

□ البقية الباقية من المشتركين لا يمثلون تكتلا ما — وتزيد درجة اصالتهم او تقل وفق موقفهم من التيارات التي ذكرناها آنفا .



## اعتراض عادل

واي مفكر منصف او مثقف يتمتع بالعدالة الفكرية من حقه ان يعترض على هذا التشكيل الغريب للندوة .

□ اعتراض على التمثيل .

فعلى الرغم من ان تاريخ هذه الامة وحاضرها مرتبطان بالاسلام وعلى الرغم من ان الدراسات الميدانية تقتضي اعطاء هذه العوامل وزنها الكامل .

على الرغم من ذلك كله .. لم يدع مفكرون اسلاميون الى هذه الندوة .

قد يقال : ان دعوات وجهت ولكن هؤلاء المفكرين لم يحضروا . ومن ثم ظهر التشكيل على هذا النحو .

وهذه حجة غير مقبولة لسببين .

١ — ان من الملاحظ ان الدعوات التي وجهت للنصارى والعلمانيين واليساريين كثيرة وفيرة .. ومن ثم كان حاصل الطرح — بعد حذف الغياب وحسبان الاعتذار — في جانب التيارات المناوئة لاصالة الامة .

٢ — ان الاتجاه الى حشد مثل هذا النوع من الناس كان مقصودا .

فاذا افترضنا ان المفكرين الاسلاميين لم يستجيبوا للدعوة فهل كان غيابهم يقتضي — بالضرورة — حضور نديم البيطار وجلال العظم ؟

قلنا : انه في الوقت الذي يقتضي وجود مفكرين اسلاميين في هذه الندوة يعرفون مشكلات الامة ويحسون بنبضها ويعبرون عن اصالتها وتميزها واستقلالها .

رغم هذه الضرورة .. خلت الندوة من وجود اسلامي حقيقي .. على مستوى عال .

هناك — مثلا —

- الدكتور محمد البهى .
- الاستاذ محمد قطب .
- الاستاذ ضياء الدين الريس .
- الدكتور محمد محمد حسين ..

وعشرات غيرهم .

ان في التمثيل جورا واضحا . سيخل بالتوازن الفكري . وبالتالي يضعف فعالية حصيلة الندوة .

□ والاعتراض الثاني هو اعتراض الاصالة .

فلا شك ان المشتركين في الندوة يحملون خلفيات فكريه وعقائدية .

وبما ان الندوة ليست مختبرا علميا محايدا فان هذه العقائد والافكار تؤثر في اراء وموضوعات المشتركين.

وبعامل هذه التأثيرات يعجزون عن التعبير عن اصالة الامة . واتجاهاتها الحقيقية .

كيف يستطيع النصراني ان يعبر او يفهم تماما مشكلات الموحدين ؟

كيف يستطيع اناس اعلنوا الحادهم — مثل نديم البيطار وجلال العظم — ان يعالجوا مشكلات امة تؤمن بالله العظيم سبحانه ؟

كيف يستطيع من يتبنى الفكر الماركسي ان يعالج ازمة امة يقوم تصورها على نقيض التصور الماركسي

ان هناك فواصل نفسية وفكرية وعقائدية تجعل محاولات هؤلاء معزولة عن الامة .. ومرفوضة بوعى وجد .

ان اليهود ما اتوا ولن يأتوا بمسلمين لعلاج مشكلاتهم .

وان الشيوعيين ما اتوا ولن يأتوا برجال الحركة الاسلامية لعلاج مشكلاتهم .

وان الفاتيكان . ان مجلس الكنائس العالمي ما اتى ، ولن يأتى بمسلمين لعلاج مشكلاته .

فلماذا يفرض على امتنا وحدها ان يتولى علاج ازماتها اناس تطوعوا بالانفصال عنها ؟.

□ ولن نتعجل الخطى ونحكم على نتائج الندوة — وان كان من الناحية المنطقية يمكن ترتيب النتائج على المقدمات —

سنمارس الموضوعية بمعناها المثالي وننتظر نتائج الندوة لنناقشها

# الزحف التبشيري بالكويت ومسؤلية مقاومته

يقلم : احمد بن عبدالعزيز الحصين

ان الناظر الى ماتم تشييده حتى الان من كنائس ليفغر فاه دهشة للعدد المهول الذي وصلت اليه في بلد يدين بالاسلام وينص دستوره على ان دين البلاد الرسمي هو الاسلام وما انشاء هذه الكنائس الا وسيلة من وسائل التبشير الذي يلجأ اليه منشئوها الذين ما كان لهم ان يقوموا بنشاطهم لولا التأييد الذي يسندهم من دول نصرانية ومنظمات عالمية تبشيرية

اقول هذا عندما تأكد لي ان بالكويت عشرين كنيسة هي في ازدياد تقوم بنشر مبادئها التبشيرية تحت سمع وبصر الجميع باسم الصداقة والمحبة والقومية ومعلوم في القانون الكويتي انه لا يجوز بناء كنيسة الا بعد الحصول على اذن مسبق ولكن منشئي تلك الكنائس تجاهلوا ذلك القانون ووضعوا الحكومة امام الامر الواقع فهل هذا يبرر بقاء تلك الكنائس رغم الخروج عن القانون والنظام في بنائها ورغم انهم استغلوا سماحة الاسلام وكرم الضيافة الذي حبتهم به الكويت .

ان ابعاد الموضوع خطيره ومراده خبيث فاهم مطلب للتبشير كما هو معروف صرف ابناء المسلمين ممن لم تتأصل العقيدة في نفوسهم عن دينهم واخراجهم من ملتهم الى دين النصرانية باسم التقدم والتطور .

( يريدون ليطفئوا نور الله بأفواههم والله متم نوره ولو كره الكافرون ) .

واننا نناشد حكومتنا وشعبنا الواعي اليقظ ان يوقف هذا التيار الجارف وان يعيد الامور الى نصابها فيلغى هذه الكنائس ويمنع التصريح ببناء الكنائس ونشر مبادئهم الهدامة التي ظاهرها الخير بادعائها نشر المحبة والسلام وباطنها المكر والخداع .

واليكم يا اخواني المسلمين جدولا يبين عدد الكنائس المنتشرة في طول وعرض الكويت البلد الاسلامي العريق علما بأن هذا الجدول نشرته مجلة « المجتمع » الغراء .

## ذكرى المولد النبوي الشريف

عطلت الوزارات والمصالح الحكومية أعمالها يوم السبت الماضي ١٣ ربيع الاول بمناسبة المولد النبوي الشريف .

واقامت وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية احتفالا بهذه المناسبة ليلة الجمعة في ١١-٣-١٣٩٤ وذلك بمسجد السوق الكبير بعد صلاة العشاء مباشرة .

## زيارة وزير المواصلات السعودي

زار الكويت الشيخ محمد عمر توفيق وزير المواصلات في المملكة العربية السعودية تلبية لدعوة من وزير البريد والبرق والهاتف الكويتي السيد عبدالعزيز عبدالله الصرعاوي الذي كان في استقباله لدى وصوله الى المطار وكان في استقباله أيضا سفير المملكة العربية السعودية لدى دولة الكويت .. وزار خلال اقامته ولي العهد الشيخ جابر الاحمد ، ورئيس مجلس الوزراء بالنيابة وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبد الله السالم .

---

ونقومها .

الى ذلك الحين . هناك جملة قضايا لايسع اي انسان يتصدى لعلاج ازمة التطور ان يتجاهلها .

☐ وضع المعيار ضرورة منهجية في علاج ازمة التطور الحضاري .. فما هو معيار الازمة ؟. وما هو معيار البديل ؟

☐ هناك كتاب ومثقفون يقاومون الاستعمار سياسيا بينما يخضعون له فكريا .. فما سبب هذه الظاهرة ؟

☐ التسول الحضاري ام التبادل الحضاري ؟. بمعنى ان نأخذ من الحضارات الاخرى العلم والتكنولوجيا والنظم الادارية ونعطيهم القيم والافكار .

☐ السلطة السياسية عطلت حرية الامه .. فما هو واجب المثقفين في وجه السلطة ؟

☐ الاختيار هل يتم على اساس الموجود — بمعنى ان يكون الاختيار انحيازا لروسيا او انحيازا لامريكا كما هي الذهنية الغالبة على المثقفين — ام ان هناك افقا اخر يعزز الاستقلال الوطني باتجاه فكرى عالمي جديد ؟

☐ الرؤية الهادئة البصيرة للحضارات الاخرى ، ام الانهيار الذي يفقد العربي توازنه .. وشخصيته ؟

☐ المثقفون العرب هل يمثلون جزءا اساسيا من ازمة التطور الحضاري في الامة ؟

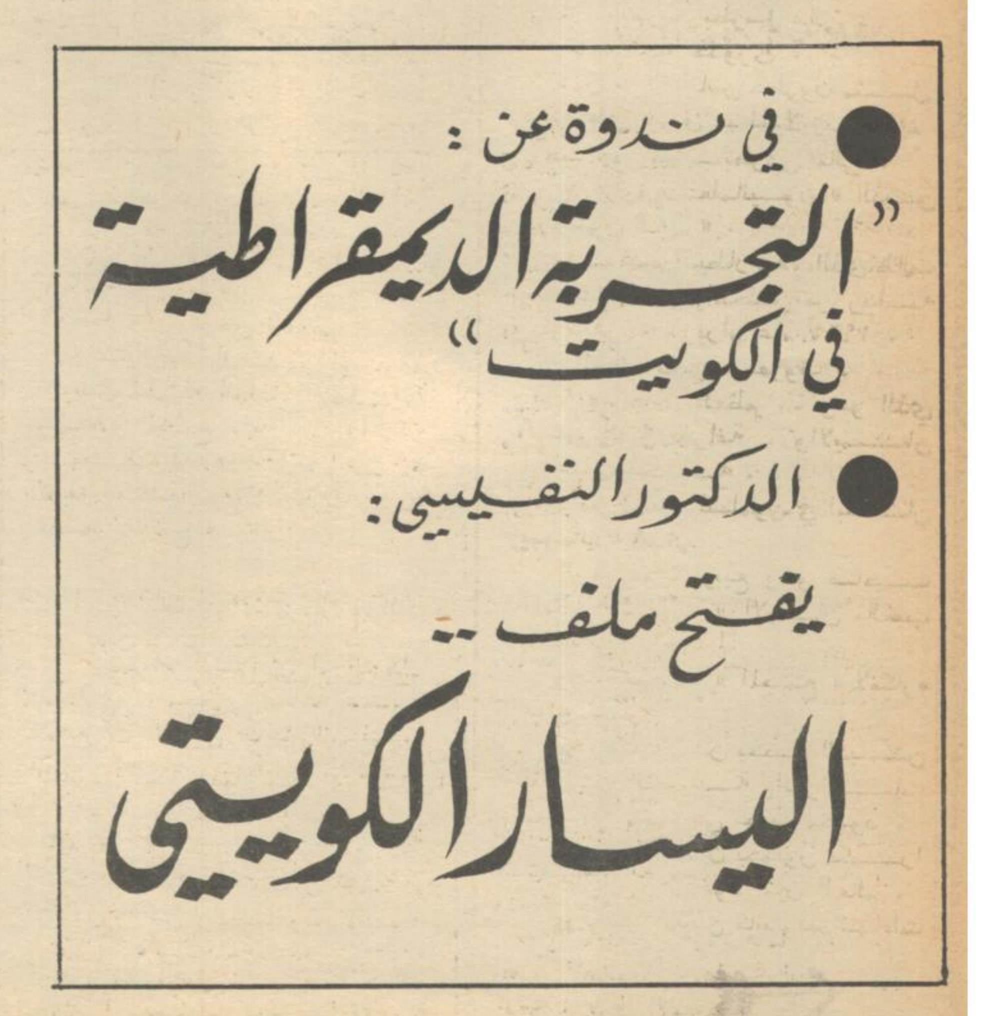



في جامعة الكويت اقيمت ندوة عن « التجربة الديمقراطية في الكويت ، اشترك فيها الدكتور احمد الخطيب . وبدر الرفاعي . والدكتور عبد الله النفيسي .

ولقد كانت كلمة الدكتور النفيسي على جانب كبير من الاهمية مما دعا الصحافة الى نشرها والتركيز عليها .

ولقد سجل مندوب « المجتمع » مقاطع هامة من كلمة الدكتور النفيسي .

وفيما يلي .. هذه المقاطع .




## آراء فوق العادة تستحق الانتباه والدراسة والاهتمام

لا ينبغي ونحن نتصدى لهذا الموضوع - موضوع الديمقراطية في الكويت - ان نغوص في عمليات التنظير لهذه التجربة ونتجاهل حقائق موضوعية متأسسة في صلب البنية المجتمعية في الكويت . من هذه الحقائق الاساسية في تكوين مجتمعنا هي محصلة الادوار الرئيسية التي تلعبها القبيلة والطائفة والتيار الفكري المسيس ولا أقول التيار السياسي المنظر . الا أن المعالجة لا تكون مكتملة الا اذا وضعنا الاعتبارات والمؤثرات الاقليمية في النظر ، حيث ان مجتمع الكويت مكون أساسا من قبائل نازحة من أقطار عديدة ولا شك بأن لمناشيء هذه القبائل أثرا كبيرا في سلوكهم وتصرفهم السياسي وهذا أمر طبيعي ومتوقع . وينبغي أيضا ان نؤكد هنا بأن طبيعة النظام السياسي في أي دولة وتطوره سلبا أو ايجابا مرتبطة بطبيعة وسرعة أو بطء تطور الانظمة السياسية للدول المحايدة . فعمليات التأثير والتأثر والتلقيح السياسي والسكاني اصبحت ظواهر مؤكدة في مجال العلاقات الدولية . لذلك ينبغي ونحن نتصدى لموضوع الديمقراطية في الكويت وضع كافة الاعتبارات بالنظر وعدم اللجوء للتعريفات النظرية ومحاولة قياس الديمقراطية في هذا البلد على ضوئها .

ما نحب ان نبينه هنا أن الفئات السكانية المتواجدة في مناطق الدوائر الانتخابية لا بد وأن لها انتماءات قبلية أو طائفية ، هذه الانتماءات لها

## ● التخويف الفكري. والترويع السياسي أساليب غير ديمقراطية

## ● لماذا نشأ اليسار ؟؟ وكيف يمكن التصدي له ؟

من التأثير والفعالية بالقدر الذي يستطيع عكس اتجاهاته بل وفرضها على العملية الانتخابية بشكل واضح من حيث نوعية الفئة التي ترشح نفسها للانتخابات ونوعية الفئة التي تحتل المقاعد في المجلس . فلو افترضنا انه في دائرة انتخابية معينة تكون الشيعة فيها اغلبية فانه – والحالة هذه – من المتوقع في حالة توفر الحس الطائفي أن تكون اغلبية الفائزين في الدائرة هم من نفس الطائفة او انها لا تنتمي للطائفة غير انها تؤيدها وتجالسها وتسايرها في الاتجاه والبلوك السياسي . نفس الشيء ينطبق على القبيلة من حيث تأثيرها على عملية الاقتراع عند توفر الحس القبلي ومدى انعكاس كل ذلك على شكل ومضمون الديمقراطية المطبقة لدينا في الكويت .



الدكتور النفيسي

### التكوين الثقافي : –

ازاء هذا الواقع القبلي والطائفي تنشط مجموعة ضئيلة من السياسيين الذين ينتمون لاتجاه واحد وذلك في سبيل تأسيس ثقل سياسي لهم في الكويت ومن ثم المشاركة الفاعلة والمؤثرة في جهاز القرار السياسي الكويتي . ونقصد بالطبع مجموعة الدكتور احمد الخطيب الضئيلة . استطاعت هذه المجموعة ان تحصل على بعض المقاعد في المجلس النيابي وابرزهم في هذا المجال النواب المحترمين : سامي المنيس ، احمد النفيسي ، وعبد الله النيباري . هذه المجموعة الضئيلة تنفرد في تكوينها عن باقي النواب بوجود القواسم المشتركة على الصعيد الفكري والاتجاه السياسي . ترتكز هذه القواسم المشتركة الفكرية والسياسية على تنظيم حركي سري من السهولة تحسس ممارساته خاصة في قطاعات الطلبة والعمال وصغار الموظفين .

لهذه المجموعة منبر اعلامي اسبوعي هو مجلة « الطليعة » وواجهة ثقافية استقطابية للتنظيم هو « نادي الاستقلال » . ونظرا للدور الذي تلعبه هذه الفئة الضئيلة من السياسيين المنهجيين في ساحة الكويت خاصة والخليج وجنوب الجزيرة ، ينبغي ان نتصدى لدورهم السياسي بالمعالجة وبيان مدى تأثيره على التجربة الديمقراطية في الكويت.

يمكننا بكل اطمئنان أن نعتبر هذه المجموعة امتدادا ثقافيا وتنظيميا لحركة جورج حبش في بيروت والتي كانت في السابق تسمى بحركة القوميين العرب لكنها بعد حرب ٦٧ تعرضت لموجة عارمة من الانشقاقات اثر ميل معظم الكتلة التنظيمية لليسار وتبنيها الاشتراكية العلمية كمنهج فكري وسياسي وتحريري . ولقد ساعدت هذه المجموعة عدة ظروف ادت الى بروزها سياسيا في الكويت خلال الخمسينيات والستينيات . ومن اهم العوامل التي ادت لذلك هي :

١ – غياب النقيض الفكري والتنظيمي المتكافيء في الكويت والخليج .

٢ – الاحتماء بالمظلة الناصرية كتكتيك تنظيمي مرحلي ٥٦ – ٦٧ .

٣ – غياب المؤسسة النيابية في الكويت خلال فترة انتعاش الحركة.

فغياب النقيض الفكري والتنظيمي المتكافيء في الكويت والخليج ، جعل من هذه المجموعة الممثل الوحيد على المسرح . طبيعة وضع كهذا تجعل الشعب بعمومه كتلا متفرجة اما ان تصفق او تمتنع عن التصفيق، لكنها في كل الحالات لا تبارح المقاعد لتفعل شيئا فوق الخشبة . واما الاحتماء بركوب الموجة الناصرية يوم ان كانت عارمة خلال الخمسينيات فكانت تكتيكا تنظيميا مرحليا . والتناقض كان بلاشك واضحا في موقف المجموعة من الناصرية حيث كانوا ينادون محليا بضرورة فتح المجالات





امام الحريات السياسية والمبادرات الشعبية وفي نفس الوقت يحتمون بمظلات العساكر في الخارج الذين قامت انظمتهم على استلاب الحريات السياسية والمبادرات الشعبية .
واما غياب المؤسسة النيابية في الكويت خلال الخمسينيات فقد منح للحركة ارضا خصبة للاستقطاب السياسي والتنظيمي حيث وفر للحركة كافة المبررات للتقدم بمناقشة مقنعة ، وكان برايي المتواضع تاريخ افتتاح مجلس الامة الكويتي بداية النهاية للحركة .

حتى نعرف اثر كل ذلك على الديمقراطية في الكويت ومستقبلها في المنطقة ينبغي التعرف على طبيعة تفكير هذه المجموعة من خلال مواقفها في جلسات مجلس الامة ومن خلال مجلتها « الطليعة » .. فاي مراقب سياسي محلي يستطيع ان يصل لقناعة بان هذه المجموعة الضئيلة من خلال مواقفها في جلسات مجلس الامة ومن خلال ما تنشره هي نفسها عن نفسها في مجلة « الطليعة » ، تنطلق من اعتبار نفسها نخبة سياسية قيادية ولم تات تسمية المجلة بـ « الطليعة » اعتباطا . هذا التفكير النخبوي زرع في قناعاتهم فكرة انهم وحدهم « نواب للشعب » ولذلك درجت « الطليعة » على تسمية هذه المجموعة الضئيلة من النواب وهم اربعة فقط من اصل خمسين بـ « نواب الشعب » السؤال الذي يبرز في ذهني كلما قرات هذه التسمية هو :

النواب الباقون وعددهم ٤٦ من يمثلون اذن ؟ من انتخبهم ؟ اليس ناخبوهم من الشعب ؟ هذا التفكير النخبوي دائما يدفعهم للقول بانهم يعرفون اكثر من الناس ولذلك فما على الناس الا السمع والطاعة بلا كيف . هذا التفكير النخبوي برر لهم عمليات التاليب والاتهام لكل جهة لا تتفق معهم في الراي والاتجاه السياسي محليا وخليجيا . وعمليات الاتهام العشوائي والتاليب المستمر تناقض الروح الديمقراطية والايمان الصميمي بالحرية التي طالما لوحوا بشعاراتها ، يقف الدكتور الخطيب في مجلس الامة بتاريخ ١٠ – ٥ – ٧١ ليعارض السياسة الخارجية للدولة بالنسبة لاتحاد امارات الخليج ليقول « من منكم يعرف ان فكرة انشاء وقيام الاتحاد اعدت لها الدراسات والاقتراحات في تل ابيب ؟ » هذه صورة صارخة حقيقة لاسلوب الاتهام والتاليب الذي درجت عليه هذه المجموعة السياسية . كان باستطاعة بل ومن حق الدكتور الخطيب ان يدلي براي يعارض فيه الاتحاد كما فعل البعض من رعايا الاتحاد ويبين الاسباب التي دفعته لاتخاذ مواقف كهذا ، لكن لعلمه بعدم جدوى ذلك لجأ لاسلوب التاليب والاتهام الذي يناقض الروح الديمقراطية والايمان الصميمي بالحرية . لماذا اختار الدكتور تل ابيب بالذات ، لانه تتوفر في مشاعرنا كراهية لكل مافي تلك العاصمة اللعينة وبالتالي فمواليد تل ابيب غير مقبولين لدينا والاتحاد براي الدكتور ولد في تل ابيب !! لكن هذه التصريحات الاتهامية والتاليبية لم تمنع – ولله الحمد – قيام علاقات وطيدة بين دولة الكويت ودولة الامارات وتوقيع اتفاقيات اعلامية وثقافية واقتصادية تحقق المزيد من الخير للشعبين . على مستوى مجلة « الطليعة » ، فرغم تاكيدها وتشبثها النظري بالديمقراطية وحرية الراي ورفعها شعار زميلتها « الهدف » البيروتية « كل الحقيقة لكل الجماهير » ، تبين لنا بان ما يطرح في « الطليعة » حول الديمقراطية والحرية والحقيقة ما هو الا شعار خاو « فالطليعة » فعلته في وجه الاقلام التي تلتزم الحقيقة التي يقولون انها لكل الجماهير . والطليعة لا تنشر من نتاج القراء الا ما يتناسب ومصالح ومواقع هذه الفئة السياسية وفي هذا حجب لنور الحرية واهدار لحق الديمقراطية . وكم من مئات الرسائل التوضيحية والتصحيحية من قراء الطليعة انفسهم لا تنشر لان في نشرها كشفا لاساليب استثمار الامية السياسية المتفشية في منطقتنا.
اما نادي الاستقلال فعضويته او لنقل اغلب من يقبلون كاعضاء فيه يجب ان يدينوا اولا بالولاء لخط واتجاه وتفكير هذه المجموعة السياسية الضئيلة وهو في واقع حاله ليس ناديا ثقافيا اجتماعيا بقدر ما هو مركز او خلية للاستقطاب التنظيمي ودليل ذلك ان كثيرا من الشباب الكويتي غير الملتزم سبق ان تقدموا بطلبات للحصول على عضوية في النادي وتجوهلت طلباتهم .

اذا كانت العوامل القبلية والطائفية تؤثر وتهدد مستقبل الديمقراطية والحرية في هذا البلد ، واذا كانت هناك لذلك ضرورة ماسة لتحييد هذه العوامل والحد من استشرائها ، فاني احب ان اؤكد بان هذه المجموعة الفكرية والسياسية المتمثلة بالدكتور الخطيب ومجموعته تشكل ايضا خطرا رئيسيا على الديمقراطية والحرية في هذا البلد نظرا لازدواجية مواقفها واستثمارها لقضايا الشعب لذلك ينبغي على الشباب الكويتي الذي لا يتفق مع هذه المجموعة ان يبدأ بتشكيل نقيض فكري وتنظيمي متكافىء معها بل ومتقدم عليها فالخروج من شرانق السلبية واللا ابالية والايمان بالمنطق معهم هو الطريق لصون الديمقراطية والحرية التي طالما تباكوا عليها وفي نفس الوقت حفروا لها باظافرهم القبور .

أسعار استثنائية
تسهيلات في الدفع لدى

## شركة أيوب حمد الخميس وأولاده

لبيع كافة الأجهزة الألكترونية والكهرباء
حولي - شارع تونس
كويت ص. ب ٩٣٩ - صفاة - تلفون ٥٤٧٣٦٦ / ٥٣٣٤١٦

---

بسم الله الرحمن الرحيم
(.. كلوا من طيبات ما رزقناكم)

## حلويات الطيباوي

حلويات • مرطبات • سندويش
استعداد تام لتقديم الحفلات والأفراح
الكويت - النقرة - شارع العثمان - مقابل مسجد العثمان - ت ٥١٢٦٣٦

---



خياط الشرق

## ميناس كشيشيان

خريج جامعة نابا ليتيونو الفرنسية
خياط رجالي أحدث الموديلات
دشاديش قمصان بيجامات
بدلات رسمية للشركات والمؤسسات
نعلن لزبائننا الكرام انتقال محلنا من شارع الدهلة إلى شارع أحمد الجابر مقابل معرض الغانم للسيارات
تلفون ٤٣٥١٣٤

---



## محلات ريفولي

تعلن عن وصول تشكيلة حلوة من أرواب وجاكتات الصيني - صوف وساتان مطرزة بألوان جذابة
١- المنطقة التجارية التاسعة بلوك ٣ - ت ٤٢٤٤٧٣
٢- شارع سعود بن عبد العزيز - قيصرية العوضي ت ٤٣٠٥٣٧
٣- السالمية - الشارع الرئيسي - بناية الحمراء - بجانب البنك الوطني تلفون ٦١٩٥٢٩
بالإضافة إلى الألبسة الرجالية

---

# ENICAR

**Swiss Precision Time all round the World**

## ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة










للدقة وضبط الوقت



للدقة وضبط الوقت
ساعات إنيكار السويسرية الشهيرة
مخزن التجهيزات
الوكيل العام
معرض انيكار - شارع عبد الله السالم - تلفون ٤٢٥٣٦٨/٧ - الكويت






القاهـــرة :

تظاهر طلاب جامعة الازهر اثر سماعهم ان الدولة تريد تعديل قانون الاحوال الشخصية ليكون وفق القوانين المدنية بدل الشريعة الاسلاميه .

واستقبلهم حافظ بدوي رئيس مجلس الشعب وأكد لهم بأن المجلس لا يمكن ان يشرع بغير ما شرع الله به لنا . ولن يقر قانون يخالف الدين الاسلامي .

وحضر المقابلة ممدوح سالم نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية .

وعقد مؤتمر اخر بالازهر حضره طلاب جامعة الازهر وعدد كبير من علماء واساتذة الازهر وطلابه وطالباته وعدد من سفراء الدول الاسلامية .

وتحدث الشيخ محمد الغزالي مدير الدعوة الاسلامية بوزارة الاوقاف ، ونقد القانون الذي تقدمت به وزارة الشؤون الاجتماعية ، وحمل على قانون العقوبات الذي لا يعتبر الزنا جريمة مادام انه تم برضا وطالب بالغائه ووضع قانون اسلامي مكانه .

وأصدر المؤتمر القرارات الاتية :

- الشريعه الاسلامية .. المصدر الرئيسي للقانون كله ، ويجب تعديل قانون العقوبات الحالي .
- مشروع قانون الاحوال الشخصية الذي اقترحته وزارة الشؤون الاجتماعية يجب سحبه حتى يتم التعديل العام للقوانين الاخرى في اطار الشريعة الاسلامية .
- اشراف مجمع البحوث الاسلامية بالازهر ورجال القضاء الشرعي على اية مقترحات لقانون الاسرة .

- التزام وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتليفزيون ، في كل ماتنشره او تذيعه بالتعاليم الاسلامية .

بوركت هذه النهضة الاسلامية في ارض الكنانة ، ونرجو ان يستأنف الازهر رسالته ، ولقد كان للشيخ الغزالي مواقف جليلة يوم ان كان ثمن الكلمة باهظا .



● الفاتيكان :

أعلن البابا بولس السادس اليوم ان في وسع المسيحيين المقيمين في الشرق الاوسط المساعدة في تحقيق سلام في المنطقة .

وقال البابا في وثيقة أصدرها الفاتيكان ان مختلف الحضارات التي نشأت في الارض المقدسة خلال القرون الماضية يجب أن تترابط وتتعاون .

ويمكن في عملية التقارب هذه ان يكون الوجود المسيحي في الارض المقدسة بالاضافة الى الوجودين الاسلامي واليهودي عنصرا في الاتفاق .

ويستمر البابا في الضرب على نغمة تدويل القدس . ولم تنفع محاولة اشراك الكنيسة في مؤتمر لاهور ولا ندري رأي الذين كانوا متحمسين في المؤتمر من أجل أن يتحدث رئيس الوفد المسيحي !

●●●●

● طرابلس :

اعفي الرئيس الليبي من القيام بالشؤون السياسية والادارية والتقليدية ، واتفق على ان يتفرغ للعمل التنظيمي الفكري والجماهيري ، ووجهت وزارة الخارجية الليبية مذكرة بهذا الخبر الى بعثاتها الديبلوماسية في الخارج .

وبموجب المذكرة يبقى القذافي بمنصب القائد العام للقوات المسلحة العربية الليبية .

والايام القليلة القادمة تكشف ابعاد هذا القرار الجديد ، ومما يذكر انه في عام ١٩٧٢ وقع خلاف في مجلس الثورة الليبي انتهى بتشكيل جلود الوزارة الليبية واصبح الرجل الثاني من حيث الاهمية . والرئيس القذافي ولد عام ١٩٣٨ في الصحراء الليبية ، واسرته من البدو الرحل والتحق عام ١٩٦٥ بالجيش الليبي بعد ان حصل على ليسانس في التاريخ من جامعة بنغازي وفي عام ١٩٦٩ اوفد مع عدد اخر من الضباط الى بريطانيا لتلقي الدراسة التكميلية وفي ذلك الحين اسس « حركة الضباط الوحدويين الاحرار » . وقاد حركة الانقلاب عام ١٩٦٩ في الفاتح من سبتمبر .



● أبو ظبي :

سيتم انشاء وكالة لمكافحة التجسس في دولة الامارات العربية المتحدة . وينص مشروع قانون وافق عليه المجلس الاتحادي على انشاء « قوة امن خاصة » مهمتها حماية الدولة من التخريب سواء من داخل البلاد او خارجها .

● صنعاء :

دعا الشيخ عبد اللهالاحمر رئيس مجلس الشورى البرلمان في اليمن الشمالية اعضاء المجلس لدورة استثنائية لطرح الثقة بوزارة حسن مكي . وقد تشكلت حكومة اليمن الشمالية الجديدة في ٣ مارسالماضي وحل حسن مكي محل القاضي عبد الله الحجري الذي اكتفى بعضويته للمجلس الجمهوري .

جاكرتا :

صدر في جاكرتا صحيفة اسلامية جديدة بدلاً من صحيفة ( أبادى ) التي ألغيت وتمحل الصحيفة الجديدة اسم ( بليتا ) ومعناه المشعل الصغير .

الاقتصادي لرعايا الدول المتعاقدة في كل منها ، وبحث اقرار حرية التملك والاقامة والاستخدام لرعايا الدول المتعاقدة ، وبحث الجداول الخاصة بالاعفاءات الجمركية للدول الاعضاء .

● الصومال

ادلى محمد جامع العلمي القائم بالاعمال لدى سفارة جمهورية الصومال الديمقراطية في سورية بحديث نشرته اليوم صحيفة (( الشرق )) اللبنانية وقال فيه ان اللغة العربية ستصبح هي اللغة الرسمية للصومال في وقت قريب .

وقال : ان قطاعات كبيرة من الشعب الصومالي تتحدث بالفعل اللغة العربية ، والصومال أمينة على تراثها الثقافي العربي والاسلامي رغم كل المحاولات الاستعمارية .

هذا وكانت الحكومة الحالية قد أصدرت قرارا باعتبار الحرف اللاتيني هو الاصل في الكتابة ، وهذا تقدم حسن في سياسة الصومال نرجو أن يكون حقيقة ، وأن تطالب البلاد العربية الصومال به بعد انضمامها لجامعة الدول العربية .

الدوحة :

تحدث السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح في ندوة خاصة ، طارحا موضوع فلسطين من خلال المعطيات الراهنة ، والظروف التي نشأت بعد حرب رمضان .

لندن :

تحدثت الصحف البريطانية عن فضيحة جديدة ملخصها :
ان السكرتيرة الخاصة لرئيس وزراء بريطانيا وشقيقتها وشفيقها قد استغلوا اسم رئيس الوزراء للاشتراك في بعض العمليات العقارية التي حققت ارباحا كبيرة جدا .

وسوف تتابع الصحف البريطانية نشر اسرار هذه الفضيحة التي تشبه عملية ووترغيت في الولايات المتحدة الامريكية .

البحرين :

وافق وزراء خارجية الدول العربية الواقعة على الخليج العربي وهي قطر والبحرين وعمان واتحاد الامارات العربية وافقت بالاجماع على توثيق روابط التعاون في المجال السياسي .

وتنوي دول الخليج الغاء التعريفة الجمركية على السلع بهدف دعم التجارة بينها ، وانشاء شركة مشتركة للملاحة ، وقال الوزراء



باريس :

شيعت فرنسا جنازة الرئيس جورج بومبيدو يوم ٤-٤-١٩٧٤ . الذي توفي بصورة مفاجئة .

وعين بصورة مؤقتة آلان بوهير رئيس مجلس الشيوخ الفرنسي ، رئيسا للجمهورية الفرنسية . هذا وتنتظر فرنسا صراعا بين الديغوليين واليساريين .



الرياض :

زار السعودية رئيس الكتائب اللبنانية بيار الجميل على رأس وفد حزبي يضم الوزير جوزيف شادر والنواب لويس أبو شرف وجورج سعادة وراشد الخوري وأمين الجميل ورئيس تحرير (( العمل )) السيد جوزيف ابو خليل .

والزيارة جاءت بدعوة من الملك فيصل .

وجرى للوفد استقبال ووداع رسمي، وكان خلال اقامته موضع حفاوة المسؤولين السعوديين .




# الأمريكان والروس.. يتحالفون ضدنا



## ● والولاء لهم انحراف عقائدي.. وغباء سياسي

## ● الخداع الروسي.. ليس اكتشافاً جديداً

## ● ولعل العبرة تسوق الناس إلى الاسلام من جديد

ارتفع الخط البياني للعلاقات العربية ــ السوفياتية خلال العشرين سنة الماضية ارتفاعا غير طبيعي ، فعقد بعض الزعماء العرب العقود لصفقات من الاسلحة ، وتدفق الخبراء السوفيات الى بلادنا ، ونشط الشيوعيون في بث سمومهم .. واستقبلت الجامعات الشيوعية اعدادا ضخمة من الطلاب العرب ، وفي كل يوم كنا نرى وفودا في الكرملين وموسكو ، وزوارا لقبر لينين .

عاد نفس اصدقاء السوفيات بعد هزيمة سنة ١٩٦٧ وبداوا يصرحون بأن الاتحاد السوفياتي لم يصنع لنا شيئا ، بل كان متفقا مع الولايات المتحدة الامريكية على ابقاء حالة الحرب بين العرب واسرائيل .

صرح الرئيس المصري السابق أن سفير الاتحاد السوفياتي خدعه عندما طلب منه ان لا يبدأ اسرائيل بالحرب وأوصاه رغبة الكرملين في ضبط النفس .... وظهر فيما بعد ان النصر كان في الضربة الاولى ، وان اسرائيل كانت صاحبة الضربة الاولى بالاتفاق مع السوفيات والامريكان .

وفي ٢٦ــ٥ــ٦٧ وجه جونسون رسالة عاجلة للرئيس المصري بواسطة سفير مصر في واشنطن ، حثه فيها على ضرورة ضبط النفس والتزام الهدوء ، وعدم المبادرة بالعدوان . وفي صباح ٢٧ــ٥ــ٦٧ حمل السفير السوفياتي في القاهرة رسالة مماثلة من « كوسيفين » مما يدل على ان الامر جاء بتنسيق مسبق بين الدولتين .

وصرح الرئيس السادات اخيرا :

بأن سفير الاتحاد السوفياتي ــ في حرب رمضان الاخيرة ــ حاول أن يخدعه ، عندما بلغه ان سورية طلبت وقف القتال .. وبعد اتصال مع سورية تبين كذب السفير السوفياتي .

وقال الرئيس المصري : ان اتفاقا بين الامريكان والسوفيات لتجميد الوضع العربي ــ الاسرائيلي وسموه ــ الاسترخاء ــ ، والتجميد معناه مساعدة اسرائيل لانه في صالحها .. وذكر ادلة على ذلك من اجتماعات العملاقين وما صدر عنهم من بيانات رسمية .

ثم تحدث عن رحلاته للاتحاد السوفياتي منذ عام ١٩٧٠ وكيف عقد معهم صفقة أسلحة وامتنعوا عن تسليمها



وسافر اربع مرات من أجل تنفيذ العقد .

وصرح رسميون في مصر ان السوفيات وقفوا نفس الموقف مع المشير عبدالحكيم عامر قبل حرب ١٩٦٧ وامتنعوا عن تقديم الاسلحة الحديثة للدول العربية .

........

وبعد :

هل كانت هذه التصريحات جديدة علينا ؟؟

الحقيقة انها ليست جديدة ، فنحن لا نرجو خيرا من الشيوعيين الذين ارتكبوا ابشع الجرائم ضد المسلمين في تركستان حتى قامت لهم دولة .. قتلوا ملايين الابرياء من اخواننا ، نشروا الرذيلة والالحاد ، حاولوا اقتلاع وتذويب كل العقائدوالاخلاق .

كذلك لا نرجو خيرا من الامريكان وغيرهم فالكفر ملة واحدة .. وكيف نطمع بصداقة اوروبا وامريكا . ومن هول ما فعلوه فينا خلال قرون من الزمن هان على ضعاف النفوس فينا الارتماء في احضان الشيوعيين السوفيات .

هذا الكلام قلناه قديما .. طالبنا بالاعتماد على النفس .

قال الشيخ مصطفى السباعي رحمه الله في المؤتمر الاسلامي المسيحي الذي عقد في بحمدون بين ٢٢ـ٢٧ نيسان سنة ١٩٥٤ يخاطب الغربيين:

[ أيها الامريكون والانجليزو الفرنسيون والكنديون والايطاليون اعلموا أن سبب انتشار الشيوعية في بلادنا هو محاربتكم لامانينا في التحرر والاستقلال ومحاولة ابقائنا تحت نير الجهل والظلام والعبودية ، واشاعة حكم الارهاب والبطش في بلادنا .

سبب انتشار الشيوعية في بلادنا ، ذلك التأييد الذي لقيته الصهيونية من الديمقراطية الغربية . حتى أصبح له كيان مفروض في قلب الوطن العربي رغم ارادة شعوبه وسكانه ، مما شرد مليونا من الفلسطينيين ، واشاع المرارة والخيبة في نفوس المسلمين ...

ايها الغربيون : اعذروا من يلتفت فيجد زوجته اسيرة او مفقودة ، وتلفت الى اولاده فرأى البرد والمرض والسل يفترس واحدا بعد اخر ، وتلفت الى نفسه فرأى خيمته تقتلعها الرياح وتغطيها الثلوج .. وظن عن ضعف وجهل أن خلاصه من ظلمكم هو عند الشيوعية .]

طالبنا منذ القديم أن لا نعتمد في امورنا الا على الله

« ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اولياء ثم لا تنصرون »

هود : ١١٣

« يا أيها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق »

الممتحنة ١

من هذا المنطلق القرآني الخالدكنا نحذر من الركون الى الغرب او الشرق وجاء التأييد لكلامنا بعد ربع قرن من الضياع والمصائب التيتتوالى علينا .. جاء التأييد لقولنا ( بعد خراب البصرة ) كما يقولون .

مؤامرات الولايات المتحدة والغرب والاتحاد السوفياتي وكل الدول الشيوعية ضد امتنا قديمة جدا .. واروقة الامم المتحدة تشهد بذلك .

ففي الدورة الاستثنائية التي عقدت ما بين ١٦ نيسان الى ١٤ ايار سنة ١٩٤٨ كان من ابرز الخطباء فيها غروميكو الذي قال :

[ ان العصابات العربية تعبث فسادا في فلسطين ، ولقد طرأ على القضية موقف جديد الان فزادها تعقيدا ، وهذا الجديد هو عدوان اجنبي ( عربي ) غزا البلد .. ولامجال للهدنة أن تخدم اغراضنا الا اذا انسحب المعتدون العرب ولن ينفع في تبديل موقفنا ازاء هذا العدوان ( العربي ) اي بلاغة في اللسان او منطق قانوني . ]

وايد الحاخام سيلفر مندوب الوكالة اليهودية اقوال غروميكو وزير خارجية الاتحاد السوفياتي .

واعترف الاتحاد السوفياتي بدولة اسرائيل فور قيامها وكذلك الدول الاشتراكية السبع التي تدور في فلكه ، وكان من جراء هذا الاعتراف القانوني الكامل ان دولة اسرائيل انشأت اول سفارة لها في براغ عاصمة تشيكوسلوفاكيا وثاني سفارة في موسكو .

ووقفت نفس الموقف الاحزاب الشيوعية في الوطن العربي . فجاء في بيان للحزب الشيوعي المصري :

« ان اليهود يكونون اليوم شعبا ديمقراطيا ، في حين ان الحكومة العربية في فلسطين حكومية فاشية ، تعمل خادمة للاستعمار .. وان القضاء على الدولة اليهودية واخضاع اليهود لهذه الحكومة العربية ، معناه القضاء على جزيرة الديمقراطية التي يمكن ان تكون ذات تأثير حسن على الجزء العربي في فلسطين ، وتلعب دورا ايجابيا في الشرق الاوسط » .

وفي سورية انفجر الشعب ابان حرب سنة ١٩٤٨ ضد الطابور الخامس الشيوعي ، الذي كان يعاضد اسرائيل .. وفي دمشق هجم الشعب على مركز الشيوعيين واضرم فيه النار في « السبع بحرات » .

وقبل حرب سنة ١٩٤٨ كانت الاحزاب الشيوعية العربية متواطئة مع الحزب الشيوعي الفرنسي ضد استقلال بلاد الشام ، كانوا شوكة في حلوقنا . وقذى في عيوننا ، وحربا على بلادهم واوطانهم وامتهم .. هذا ما اعترف به زعماؤهم كرفيق رضا ومنير فرح وجريس الهامس ورفيق



الخوري وقدري القلعجي واليان ديراني .

وبعد حرب عام ١٩٤٨ سلك الشيوعيون المسلك نفسه اعطوا بعض الدول اردأ ما عندهم من اسلحة ، وجددوا حلفهم مع أمريكا ، ونظموا هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين ، حيث دخل فلسطيننا بعد هزيمة سنة ١٩٦٧ ما يزيد على أربعين الف يهودي ليعيشوا في الجولان والقدس وغزة ... وانتهت عمالتهم بما اعترف به كبار ساسة العرب .

نحن نزداد ايمانا بعقيدتنا ورسالتنا كلما هتكت الاستار عن جرائم الشيوعيين والراسماليين . نستفيد من الحقائق التي يعترف بها أصدقاء الامس فلعل فيها عبرة تردنا الى اصالتنا وديننا ونكف عن سياسة الارتماء في احضان الذين لا ينظرون الينا الا كما ينظر الوحش الى فريسته والسيد المتغطرس الى عبده .

التصريحات الاخيرة ضد السوفيات نخرج منها بثلاث نتائج

## الأولى

ان نتذكر عداوة امريكا لنا ، وان ساستها يهود معتدون ، وأنها غير مستعدة ان تتساهل في أمور تحقق نصرا لاسرائيل . فهي التي تغدق عليها احدث انواع الاسلحة والمساعدات المادية التي ليس لها حدود .

ونحن الاسلاميين في نفوسنا الشيء الكثير من سياسة الولايات المتحدة ضدنا « فجيفرسون كافريه » السفير الامريكي سنة ١٩٥٤كان وراء المجزرة الاسلامية في أرض الكنانة .

وهو نفسه كان وراء محنة الجماعة الاسلامية في باكستان عام ١٩٥٩ ، والولايات المتحدة وراء سياسة تنصير المسلمين في اندونيسيا والفلبين واغلب مواطن المسلمين .

والعاقل من لا يلدغ من جحر مرتين ، والامة الكريمة لا تقبل لنفسها الذل والتبعية والهوان فهل يدرك زعماء العرب حقيقة أمريكا ؟!




الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية ، هؤلاء الذين يحجون لموسكو ويطوفون حول قبر لينين ، ولا يتحدثون الا عن امجاد الشيوعية .

هؤلاء الشيوعيون ، الذين تمكن بعضهم من الوصول الى السلطة وحمل السلاح الشيوعي ليصوبوه الى قلوب اخوانهم الامنين المسالمين ، اهلكوا الحرث والنسل في بلاد المسلمين .

الشيوعيون العرب الذين ثبتت عمالتهم ، واعترفوا بالروبلات التي يأخذونها لقاء ما اقترفت ايديهم ... هؤلاء جميعا يجب أن توجه اليهم جريمة الخيانة العظمى ، ويودعون المحاكم ، وتصادر صحفهم وكتبهم ، وتكشف للثقلين تنظيماتهم السرية ، كيف تعطى الحرية للذين يتآمرون عليها صباح مساء ؟! كيف يتشدق بالحرية من لا يقوم حكمه الا على انهار من الدماء ، وأكداس من اللحوم البشرية ، ونظام الاقبية المظلمة ، وسياسة البطش والتنكيل ... كيف تعطى الحرية لمن يحولون البلد بأسره الى سجن لا يطاق ؟!

العصابات الشيوعية في البلاد العربية ليست خطرا على الاسلام فحسب انهم خطر على اصحاب الاموال وحملة الافكار واصحاب السلطان ... انهم طابور عميل متآمر على كل شيء في بلادنا فالى متى يسرحون ويمرحون ؟؟




جربت أمتنا سياسة الارتباط مع المعسكر الغربي فخسرت من جراء ذلك الشيء الكثير ، وجربت التعاون مع المعسكر الشيوعي ففقدت الشيء الكثير .

وقلدت الامم الاخرى في رفع شعار الوطنية المجردة والقومية الجاهلية فكانت كمن يجني من الشوك العنب .

فهل تجرب مرة واحدة ان تعود لاسلامها !! .

هل تجرب امتنا السلاح الذي جعلها خير امة اخرجت للناس ؟!

بالاسلام فتحنا فلسطين والقدس ، وبالاسلام أعدنا فلسطين والقدس ، وبالاسلام وحده نسترد فلسطين .. ولقد جربنا غير الاسلام فما جنينا غير الهزائم .

التاريخ يشهد باننا لم ننتصر بغير الاسلام . والعقيدة خير زاد لنا في معارك المستقبل .. والمعسكر الاسلامي معنا في كل مواقفنا كالجسد الواحد .

« يا أيها الذين امنوا ان تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » .

# مطران الروم الكاثوليك يدعو لـ..

# ثورة داخل الكنيسة

## تصريحات خطيرة للمطران

## الكنيسة زورت تعاليم المسيح

## الكنيسة خدمت الاستعمار

● غريغوار حداد مطران بيروت للروم الكاثوليك ترأس اجتماعا عقد في قاعة المحاضرات بمدرسة الفرنسيسكان حضره حوالي الفي شخص قال فيه :

ان المقاييس في المسيحية ليست هي التقليد المقدس ولا تعليم السلطة الكنيسة ولا الانجيل والكتب المقدسة بل المقياس هو المسيح اولا والانسان ثانيا واعترف انه ليس كل ماكتبه المسيح قد وصل الينا . والذي كتب قد كتب بلغة مر عليها الزمن والذي بين ايدينا ناقص كميا ونوعيا .

وطالب باعادة النظر في العقائد الايمانية الاساسية كالله والمسيح والكنيسة ، وقال ان تعاليم المسيح ضاعت لسوء استغلال الكنيسة لها ، ولانها احتكرت المسيح كما تحتكر اية شركة تجارية صنفا من الاصناف ، او كما تحتفظ دار نشر بحقوق الطباعة على احد المؤلفات وصار المسيح اسير الكنائس ورهينتها ، محجوزا عليه من قبلها ، لا يصل اليه احد الا بواسطتها . وبما ان الكنائس اصبحت مرفوضة ، اكثر فأكثر في عالم اليوم من الذين هم في « الخارج بل في الداخل » ، اصبح المسيح مرفوضا معها .

واضاف المطران حداد : ان معركة تحرير المسيح من الكنيسة بدات مع « الهيبيين » الذين اطلقوا ( ثورة يسوع ) في الولايات المتحدة ، وامتدت الى بلدان عديدة شاملة الماركسيين الذين يفتشون عن « اشتراكية ذات وجه انساني » كالفيلسوف الفرنسي روجيه غارودي . وقال ان النظام الكنسي ذاته ، اذا كان يحول دون وصول المسيح الى الامة كلها ، فعلى هذا النظام ان يزول ، وعلى « الكنيسة المؤسسة » ان تموت ، وينبغي كف ( وضع اليد ) الذي مارسته المسيحية على المسيح .

ومضى يقول : ان « الاستعمار المسيحي » للقيم الانسانية ، الغربية بكاملها حتى الملحدة تلازمت طويلا مع امبريالية الحضارة الغربية بكاملها حتى الملحدة منها ، هما ضد الانسان وضد المسيح لذلك اطالب بتحرير القيم الانسانية من سيطرة القيم المعتبرة مسيحية ، وجعلها مشاعا للعالم .

● ان كان المطران صادقا فيما اذاع .. فليطهر نفسه من لوثات الكنيسة وليدرس الاسلام ، خاتم الاديان ، ودين العالمين ، ليفعل ذلك افضل من ان يخترع دينا جديدا ثم ياتي بعد سنوات من ينادي بالثورة عليه .

وبعد ان اعترف المطران باستغلال الاستعمار الغربي للمسيحية فكيف تناسى عن المناداة بعودة المضللين ممن سموا انفسهم مبشرين ويعملون في ديار الاسلام .

ويصرح المطران بأن الكنائس اصبحت — في البلاد التي يسكنها النصارى — مرفوضة . ثم هاهم يشيدون عشرين كنيسة في بلد كالكويت انها اوكار للاستعمار الغربي وليس اماكن للعبادة .

ليجدد المطران ثورته على الارساليات التبشيرية التي تعمل في اندونيسيا ونيجيريا ولبنان وباكستان والخليج .

وقبل المطران قال شاعر نصراني يندد بقومه وعمالتهم — ايام الاستعمار الفرنسي — قال الشاعر القروي :

رضينا بالتفرنس ان نخونا
فأطبقنا على الضيم الجفونا
نقول : المسلمون المسلمون
فنرميهم ونحن الخائنونا
نبيع بدرهم مجد البلاد



## لقاءات المجتمع

# بين مؤتمرين .. والبحث عن معالم الطريق


الاستاذ محمد ابراهيم نصر
مدرس الادب بكلية الشريعة بالرياض

● كان لقاؤنا الاول من سلسلة لقاءاتنا في رحلة الحج المباركة ، مع الاستاذ عبد الكريم الخطيب ، المفكر الاسلامي المعروف ... وفي هذا اللقاء — كما في غيره من اللقاءات — كنا نحاول ان نبحث عن اجابات محددة لاسئلة محددة ، تشكل في مضمونها الكلي الملامح التي تحدد معالم طريق امتنا الاسلامية التي غابت كثيرا عن نفسها ، وغابت عن عقيدتها ، وضلت طريقها الى الحضارة .. لان طريق الحضارة لايسبق فيه التائهون !! ولان طريق التقدم لايبرز فيه المبعثرون المضللون !!

اننا حاولنا — في هذه الاحاديث — التي كانت في مناسبة اسلامية مباركة هي مناسبة الحج ، ان نضع مؤتمر « الحج » في مكانه الصحيح ، كمؤتمر اسلامي يبحث فيه المسلمون امور حاضرهم ، ويحددون من خلاله ، وفي ظلاله ، معالم الطريق الى مستقبلهم .

ولم نشأ في هذه المناسبة ان نقف عند حدود اسماء بعينها ، قد يعرفها قطاع من عالمنا الاسلامي او مجتمعنا الكويتي ، وقد لا يعرفها اخرون ، او ربما حجبتها عن « الكلمة المشهورة » ظروف بعينها من ظروف هذا العالم الذي نعيش فيه .

لقد مددنا البصر الى كل من تحترق افئدتهم بالكلمة المؤمنة ، وكل من يعيش هذا الدين المكافح العظيم في اعماقهم وسلوكهم ، منهج حياة ، ورسالة مستقبل ، وطريقا للبشرية لا طريق سواه ، يستحق — بيقين — ان ننافح عنه ، ونعيش على خطى منهجه ، ونموت ، ونحن نرفع رايته.

واسئلتنا التي وجهناها هي :

١ — ما الطريق الى اقامة الاسلام كنظام وعقيدة ؟

٢ — ماوسائل نشر الاسلام في الداخل والخارج ؟

٣ — ما الدور الذي يمكن ان يقوم



به الاسلام في خدمة الانسانية في عصرها الحديث ؟

٤ — ما الوسائل التربوية والمناهج التعليمية الواجب الاخذ بها في هذه الفترة ؟

● ● ●

وضيف هذا العدد واحد من الذين ساهموا في العملية التربوية في بلد عربي كبير ، وقد قام بتأليف عشرات الكتب التربوية ، فضلا عن كثير من المؤلفات الاخرى ، كتحقيق ديوان « ابن سناء الملك » و « ابن سناء الملك حياته وشعره » ، ( والفكر الجديد ) ، وسلسلة « التوجيه » في اللغة العربية ، وسلسلة « المثالى » في اللغة العربية ، وفضلا عن بحوثه ومقالاته وبرامجه في الاذاعة المصرية ، وفي اذاعة الرياض بالسعودية حاليا ..

ونترك للاستاذ محمد ابراهيم نصر « مدرس الادب وتاريخه بكلية الشريعة بالرياض » يجيب على الاسئلة الاربعة السالفة الذكر .

● ما الطريق الى اقامة الاسلام كنظام وعقيدة ؟

— بعيدا عن الاستطراد ، والدخول في مناقشات يغلب عليها الطابع النظري ، الخص الوسائل التي تعين على اقامة الاسلام في نفوس الناس كعقيدة ، وفي واقع الحياة كنظام .. الخصها في الامور التالية :

١ — أن تتجمع الهيئات التي تعمل في الحقل الاسلامي وفق برنامج محدد تجمعا لايشل حركتها في اطار عملها

المحلى بل يربطها — فقط — ربطا تنظيميا وهدفيا مع بعضها البعض ، على نحو التجمعات العالمية الكثيرة، التي يخضع لها « اليهود » مثلا ، او « المبشرون » الصليبيون .

وهناك بالطبع فروق كثيرة بين، وسائل واهداف هذه الهيئات اليهودية ام الصليبية ، وبين اهداف ووسائل الهيئات الاسلامية ، لكننا نقصد مجرد التجمع وفق تنظيم معين واستراتيجية محدده ، واهداف قريبة وبعيدة واضحة .

وعلى هذه الهيئات تقديم الدراسات الوافية المبسطة الخالية من التعقيد حول الاسلام ومبادئه وقضايا المسلمين وعليها نشر هذه الدراسات — بالتبادل — في سائر انحاء العالم الاسلامي .

٢ — تهيئة المناخ الانساني، باعداد جيل مؤمن يشق طريقه الى العمل بالاسلام والعمل للاسلام ، ويكشف بمنهجه في الحياة ، وخلقه وعمله ، فساد الحضارة الاوربية ونظرة اللاانسانية والمحدودة للحياة الانسانية

٣ — ان تقف الصحافة الاسلامية مواقف اليقظة الدائمة من حملات الهجوم على الاسلام ، وتكشف وسائل الاعلام التي تصرف الشباب عن اهدافه ومثله ، تكشفها للشباب وللراي العام .

٤ — تشجيع الترابط بين الشباب المسلم في العالم الاسلامي ، واقامة روابط بينه من زيارات الى مراسلات الى غير ذلك من وسائل الارتباط .

٥ — فاذا تهيأ الجو ، وتكونت القاعدة الشعبية المسلمة كان من السهل بعد ذلك ان يتحقق النظام الاسلامي ، وتتأكد العقيدة في النفوس .

**● ما وسائل نشر الاسلام في الداخل والخارج ؟**

— ا في الداخل

١ — عرض محاسن الاسلام والشخصيات الاسلامية عرضا مشوقا وفرضها في مناهج التعليم ، بحيث يفتح الناشىء من ابنائنا عيونه على امثلة عليا مضيئة منذ نعومة اظفاره فيتخذ منهم مثله العليا .

٢ — العناية باختيار الخطباء في المساجد والوعاظ بحيث يكونون على أعلى مستوى عقائدي ثقافي حضاري ويكون في مقدورهم ربط قضايا الدين بالمجتمع .

٣ — المطالبة المستمرة بان يكون الدين مادة هامة في المدارس سلوكا — ودراسة .

٤ — اسناد المناصب الهامة لمن يعرف عنه الدين ، والخلق القويم .

٥ — القدوة الصالحة الطيبة في البيت وفي المدرسة وفي المجتمع .

**اما وسائل نشره في الخارج :**

١ — اتفاق الدول الاسلامية على توحيد جهودها في هذا الصدد ،بحيث تكون مراكز اسلامية في كل بلاد العالم الخارجي ، وتكون منارة هادية يلحق بها الطلائع المضيئة علما وعملا وسلوكا .

٢ — تقوم هذه المراكز بترجمة اهم الكتب الاسلامية الى اللغات المختلفة

٣ — تقوم بدراسة وافية للاتجاهات الدينية التي يثيرها الغربيون المهتمون بقضايا الدين .

٤ — تتدخل هذه المراكز الاسلامية بحلول عملية دينية للمشكلات التي يواجهها ابناء البلاد التي توجد فيها .

٥ — اقامة المحاضرات، والندوات التي يدعى اليها الغربيون ويشتركون مع العلماء والمفكرين الاسلاميين .

**● وما الدور الذي يمكن ان يقوم به الاسلام في خدمة الانسانية في العصر الحديث ؟.**

— لاشك ان الانسانية في العصر الحديث مؤرقه كالجسم الذي اصابه الوهن والضعف ، والم به القلق والاضطراب ، من جراء الحروب ، وفقد الايمان ، والعجز عن تحقيق الانسان لاماله الدنيوية ، ومطامعه الحضرية والمدنية ، التي افاضت بها الحضارة .

كما انه نهب لكثير من المبادىء والدعوات الضالة المضلة كالشيوعية والراسمالية ، والوجودية وغير ذلك مما افزع الناس وبخاصة الشباب ، فأصبحوا كالغرقى يلتمسون الشاطىء الذي يجدون عليه راحتهم ، واسترداد انفاسهم ... الانسانية تسير الان في رحلة ضلال وتيه ، وهي في حاجة الى من يأخذ بيدها ، يهديها الى رشدها ، ولا ادل على ذلك من الدعوات الكثيرة التي تنبعث من علمائهم ومفكريهم .. فاذا عرضت اراء الدين ونظرياته وحلوله عرضا موفقا لمس قلوب هؤلاء فلا شك انه سيكون احدى العوامل الهامة في نشر الاسلام من ناحية ، وتقديم الراحة للانسانية المؤرقة ، التي ارهقتها المطالب المدنية والمشكلات الاسرية من ناحية اخرى ، ولا شك ان الرضا والقناعة ، والبساطة كلها حلول مفيدة تمنح الانسان راحة النفس عند العجز عن تحقيق اماله كما ان الدعوة الدائمة الى العمل الخلاق المثمر تحفز جهود الفرد والامة

فالاسلام لاشك يرد الانسانية الى رشدها ، ويعدل من سيرها ، ويتجه بها الى مرفأ النجاة حيث الفكر الاسلامي البعيد عن حبس امال الفرد في سبيل الامه ، والبعيد عن استغلال الفرد في سبيل تنمية راس المال .

**● وما الوسائل التربوية والمناهج التعليمية الواجب الاخذ بها في هذه الفترة ؟**

— دعني اخبرك بأن « اجهزة الاعلام » هي اضخم « الوسائل التعليمية » التي يجب التحكم فيها، واستخدامها كأبرز وسيلة تعليمية. وبدون التحكم فيها ، فان العملية

التربوية ستتعرض دائما للضعف والتقوض ، فما تبنيه المدرسة ، وما يغرسه الاستاذ في عام دراسي كامل يستطيع فيلم خليع او اغنية ماجنة او توجيه تربوي اعلامي سيء ازالة اثاره ومحو فوائده .

ان قضيه التربية تقتضي التحكم في كل اجهزة التوجيه ، كي لا تهدم عمل المدرسة . هذا من ناحية السلب ومن ناحية الايجاب ، فان استغلال اجهزة الاعلام استغلالا يتفق مع الاهداف التربوية كفيل بتحقيق نتائج طيبة جيدة للغاية .

و « المدرس » — كقدوة ونموذج هو أيضا من اعظم الوسائل التعليمية في رأيي ، وكم من « اساتذة » كانوا — بحد ذاتهم — وبسلوكهم وقدراتهم الفكرية والاخلاقية ، اكبر عناصر التأثير التربوي .

وفيما يتعلق بالمناهج التعليمية الواجب اتباعها في هذه الفترة أقول : ان السياسة العليا التي تخضع لها المناهج التعليمية في بلدان العالم الاسلامي يجب ان تكون بارزة في هذه المناهج . وهذه الاهداف العليا او ما يسمونه بالسياسة التربوية العليا يجب ان تكون متجهة الى تكوين الانسان المسلم القادر على صنع الحضارة واستيعاب معنى «الوحدة الاسلامية » ، ومعنى بناء حضارة اسلامية تقوم على الايمان وعلى العلم وتنقذ البشرية من هذه الاوحال الهابطة التي تلتمس من التقدم العلمي البرىء مسوغا لوجودها ، ويلتمس بعض الانهزاميين — بالتالي — طريقهم من هذه الاوحال وحدها — دون نظر الى حقيقة الاسس الجوهرية لبناء الكيان الانساني ولبناء التقدم الانساني .

انني اؤمن بأن الاهداف التعليمية في العالم الاسلامي يجب ان تتجه الى غرس العقيدة الاسلامية ، والى « الوحدة الاسلامية » وليس الاقليمية المحدودة ، والى « العربية » كلغة وثقافة وطريق ضروري لفهم التراث ، وفهم كتاب الله ، واعجازه .

ان تغيير الاهداف التعليمية التي تخضع لها المناهج التعليمية .. تغييرا يحقق هذه الاهداف ، كفيل بعمل الكثير للعالمين العربي والاسلامي وبالله — سبحانه — التوفيق ، ومنه السداد .

ابو ستمية

# أخوة رغم الأعاصير

بقلم فضيلة الشيخ
توفيق الواعي

يا اخي : وذلك هو اللفظ الحبيب الذي ضاع في دنيا الناس. فسلبت الامن . وحرمت الحب. وعدمت الوحدة .

يا اخي : والسماء ملبدة بالغيوم ، والليل حالك السواد . والعواصف تقتلع الجبال . والاعاصير تدمر كل شيء .

يا اخي : في بحور اليأس . وقيود الهوان . وذلة الاسر . وضياع العزيمة . وخور الهمة .

يا اخي في ضياع الطريق . وتنكب الصراط . ووعورة الوجهة . وتكاثر الاشواك .

يا اخي في ذهاب البصر . وانعدام البصيرة . وفقدان الضوء . وحلوكة المكان .

يا اخي في ثورة البراكين . وغضب الطوفان . وتحطم السفن . وبعد الشاطىء .

يا اخي في تخلي الناصح . وترك الدليل . وتسرب الامل . وحلول اليأس .

يا اخي في رعود الخوف. ولهيب الالم . وحقد الغشوم . وزفير الحميم .

يا اخي تآخت القتلة . وتعانقت قلوبهم . وتشابكت سواعدهم . وتجمع الباطل وتآزر . وتماسكت لبناته . وتساندت قوى البهتان . وتلاحمت خلاياه . وتراصت اسلحة العدوان . وتوحدت وجهتها . وانت اين ؟ !!! اين كنت انت ؟ !!!

اناديك ام اناجيك ؟ !!! ان كنت نائما تحرك واستيقظ . ان كنت لاهيا اقلع . ان كنت عابثا ارعو . ان كنت هازلا جد . ان كنت مخدوعا اعقل . ان كنت اعمى ابصر . ان كنت جاهلا تعلم . ان كنت مريضا استشف . لا تحب المرض. ولا تصادق العلة . ولا تدمن الهزال . ولا تستكن للضعف .

تحرك . فقد سار الجماد . وتقدم الواقف . ودار الزمان . وكرت الاعوام .

يا اخي : استنسر البغاث . واستوطن الطريد . وعز الذليل . وشمخ المهان .

يا اخي : نكس العلم . وقطع الساعد . وبكى الرضيع . واجهش الكبير . وناحت المراة .

واخذت الدار . وهدم المنزل . ونهب المال وهتك العرض . وضاع الشرف . وديست الحرمة .

يا اخي : السماء تناديك . والتراب يناجيك . والاطياف تناشدك . والشهداء يستنهضونك .

يا اخي : بح الداعي . وغاب الصباح . وتنازعتك المذاهب .

يا اخي تذكر انك وارث مجد . ومؤسس تاريخ . وباني حضارة . ورسول الى العالم . وبيدك اكسير الحياة . فنح الغبار عن معدنك الصافي . وجنب اليأس نفسك الشامخة . وابعد الوهن صدرك السليم . واخرج الظلمة من قلبك الواعي . والق الخبث عن زندك الاصيل. وصل روحك بالسماء . فجدد ايمانك . وعاهد ربك . وتلاق مع رسولك . وصل نفسك بركب الايمان . وقافلة النور ومواكب المجد . وسر في الطريق المستقيم . ولا تتنكب الجادة . واسمع ذلك النداء الحبيب « وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله» « قل انني هداني ربي الى صراط مستقيم دينا قيما ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين » فأصلح بالك بالايمان . وانر طريقك بالحق « والذين آمنوا وعملوا الصالحات وآمنوا بما نزل على محمد وهو الحق من ربهم كفر عنهم سيئاتهم واصلح بالهم » اشدد ازرك كمسلم بأخوة الاسلام . فأخوة العقيدة اكبر من الايام . واقوى من الزلازل والرعود . لا تنفصم عراها . ولا تمور اواصرها . تبنى على عقيدة . وتشاد على مبدأ . وتقام على هدف ، الحب مادتها . والخلق معدنها . والنقاء جوهرها . والارادة الالهية رباطها . « فألف بين قلوبكم فأصبحتم بنعمته اخوانا » ان تدابرت الدنيا تعانقنا . وان غض الناس تصادقنا . وان تقاتل الناس تناصرنا وان تقاطع الناس تواصلنا . وان تجاشع الناس تآثرنا .

قلوبنا متعانقة . وايدينا متصافحة . ودماؤنا متكافئة . سلوا التاريخ عنا . من حقن الدماء ؟!!! من وحد الشتات ؟ !!! من محا الظلمات ؟ !!! من اذهب العصبية ؟!!! من انهض الهمم ؟ !! من كون الامم ؟ !! من طبق الاسلام ؟ !! من نشر السلام ؟ !! من حرر العبيد ؟ !! من احيا الموءودة ؟ !! هم رجال الايمان يا اخي واصحاب العقائد واسد الله . لا اصحاب الاثم . وقتلة البشرية . ومصاصو الدماء . ان الشعار الكاذب لا يغني عن الحقيقة الناصعة . والسراب اللامع لا يروى من ظمأ . ولا يشفى من غصة . ان الذئاب لا تعرف العطف . والثعالب الماكرة لا تعرف الصفاء . انظر الى المدنية كيف وارت التراب مليونا ونصفا من الجزائريين . ؟ !! لا ذنب لهم الا طلب الحق في بلادهم . وشردت وطردت شعبا بأسره من



بلاده . واخرجت امة باكملها من فلسطين . وتركتها في العراء .. نهبا للجوع والمرض والافات. وترمي بملايين الاطنان من القنابل والنابالم على البشرية في كل مكان . لتذبح الشيخ وتقتل الرضيع . وتشرد الام . وتهلك الحرث والنسل وقبل ذلك في الحرب العالمية الثانية ازهقت ارواح قرابة العشرين مليونا من البشر . وضربت المدن . واذلت الشعوب . ولا يعلم الا الله ما سيصيب البشرية بعد تلك الاسلحة الرهيبة. والتي تعد كل يوم لتلك البشرية النكدة . والانسانية المعذبة . التي لها سوء الطالع ان يكون مصيرها في يد هؤلاء المناكيد تجار الحروب .

نعم : لقد تقدمت البشرية عن طريق العلم . وحققت في مجال الصناعات ما يشبه الخوارق. وما تزال في طريقها قدما في هذا المجال لتحرز انتصارات واكتشافات باهرة في كشوف الفضاء والاقمار الصناعية . ومحطات الهواء . ومراكب الفضاء . ولكن ؟ !! ما اثر ذلك في حياتها النفسية والخلقية ؟ هل وجدت السعادة ؟ هل زرعت الطمانينة ؟ هل حققت السلام ؟ هل استراح الناس من شرور الجريمة ؟ هل أوقف تيار الدماء ؟ هل سادت العدالة ؟ وسعدت القلوب ؟ ام كان الشقاء والقلق والخوف والتوجس والريبة ؟ !! ان الحضارة الانسانية شيء اخر غير الحضارة المادية . والحضارة المادية بغير الحضارة الانسانية وبال على البشرية جمعاء. كالنار في يد الاخرس . وكالسيف في يد المجنون. وكالمدفع في يمين المعتوه . وهي بهذا المعنى تجتاح الاخضر واليابس في برهة من الزمان .

وان لا تحدثوني بربكم . من أهلك الحضارات التي كانت ضاربة في أعماق التاريخ ؟ وبلغت عنان السماء . وشرقت وغربت. ولو بنت على البشرية في أجيالها المتتابعة ما كان يعلم الا الله ما سيكون عليه الحال الان من تقدم وازدهار .

تصور معي حضارة سبأ « لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال كلوا من رزق ربكم وآشكروا له بلدة طيبة ورب غفور » . فماذا كان من أمر هذه الحضارة اليانعة ؟ افسدتها العقول . والمجتمعات الراعنة . « فأرسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتهم جنتين ذواتي اكل خمط وأثل وشيء من سدر قليل . ذلك جزيناهم بما كفروا وهل نجازي الا الكفور » ؟ !!

وعادا والذين كانوا ينحتون من الجبال بيوتا فارهين . ويتخذون مصانع لعلهم يخلدون . والفراعنة الذين نبغوا في الطب والهندسة والكيمياء والارصاد ، وما زالت آثارهم من ملايين السنين باقية حتى اليوم .

من دمرها وبدد هذه النهضة . ودك هذا التقدم . وضيع ذلك الجهد ؟

التخلي عن حضارة الانسان . والسيرة الجائرة . والنفس النهمة . والضلال في الوجهة. وعدم نيل المقصد . والزيغ في العقيدة ـ « فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا » . « كم تركوا من جنات وعيون وزروع ومقام كريم ونعمة كانوا منها فاكهين كذلك واورثناها قوما اخرين فما بكت عليهم السماء والارض وما كانوا منظرين » . فكان لابد لصيانة الحضارة المادية من حضارة انسانية لتحميها من عبث العابثين . ولهو اللاعبين .

فجاء الاسلام بالحضارتين معا تأخذ احداهما بحق الاخرى لا انفصام لهما . فأشعرت البشرية رباط الاخوة . وناداها الله اليها وبها « يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا » فقول الله عز وجل « رقيبا » واشعارنا بذلك .. لئلا تزيغ النفوس عن ميزان الاخوة . وتظل دائما تراقب دائما وترعى حدوده

والاثار في ذلك والآيات تعمق المعنى . سواء اكان بين المؤمنين أم مع المؤمن وغيره . حيث هناك اخوة انسانية يجب مراعاتها . ونوديت الرسل بها . وعرفت حقيقتها .

« والى عاد أخاهم هودا » « والى ثمود أخاهم صالحا » « والى مدين اخاهم شعيبا »

فلفظ الاخوة ملحوظ . وحبل المودة موصول. والحرص على ذلك اقوى الاستجابة . واحنى في الدعوة .

(البقية ص ٣٤)

هذه هي الحلقة الثالثة من محاضرة « الفكر الصوفي في ضوء الكتاب والسنة » . التي القاها الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق في جمعية الاصلاح الاجتماعي .

في الحلقتين الماضيتين حدد المحاضر « منهج التلقي » من الكتاب والسنة . كما حدد معايير ومقاييس مصادر المعرفة والفهم للاسلام .

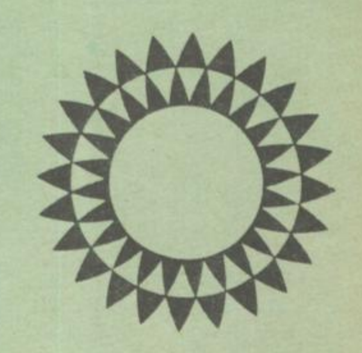
في هذه الحلقة يواصل الاستاذ عبد الرحمن الحديث عن موضوع المحاضرة :

## الفكر الصوفي .. في ضوء الكتاب والسنة

### الحلقة الثالثة

# ابراهيم بن أدهم

## رائد الفكر الصوفي



بقلم
الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

٢٣ ــ رائد الفكر الصوفي ــ بعد ظهور الاسلام ــ هو ابراهيم بن ادهم فمن ابراهيم ابن ادهم هذا . وكيف كان بدء امره ؟ وما هي الاصول الصوفية التي وضعها هذا الرجل سنترك الرواية له ينقلها عنه ابو عبد الرحمن السلمي صاحب طبقات الصوفية . قال ابو عبد الرحمن السلمي :ــ

ابراهيم بن ادهم مات سنة ١٦١ هـ

بلخى ، ترك حياة الملوك ، صحب الفضيل وسفيان الثورى سكن الشام وبها مات ــ أسند الحديث

● (١) قال ابو عبد الرحمن السلمى : سمعت أبا العباس محمد بن الحسن الخشاب قال حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن احمد المصري ، قال حدثني ابو سعيد احمد بن عيسى الحراز قال حدثنا ابراهيم بن بشار قال : « صحبت ابراهيم بن ادهم بالشام انا ، وأبو يوسف الفسولي ، وأبو عبدالله السنجارى ، فقلت يا أبا اسحاق : خبرني عن بدء امرك كيف كان ؟ قال : كان ابي من ملوك خراسان، وكنت شابا فركبت الى الصيد ، فخرجت يوما على دابة لي ، ومعي كلب ، فاثرت ارنبا ، او ثعلبا ، فبينما انا اطلبه ، اذ هتف بي هاتف لا أراه فقال يا ابراهيم : ألهذا خلقت ؟ ام بهذا أمرت ؟ ففزعت ، ووقفت ثم عدت ، فركضت الثانية ففعل بي مثل ذلك ثلاثمرات ، ثم هتف بي هاتف من قربوس السرج والله ما لهذا خلقت ، ولا بهذا امرت .

قال : فنزلت فصادفت راعيا لابي يرعى الغنم ، فاخذت جبته الصوف فلبستها ودفعت اليه الفرس ، وما كان معي وتوجهت الىمكة. فبينما انا في البادية ، اذا انا برجل يسير ليس معه اناء ولا زاد ، فلما أمسى وصلى المغرب ، حرك شفتيه بكلام لم افهمه ، فاذا انا باناء فيه طعام ، واناء فيه شراب ، فاكلت وشربت ، وكنت معه على هذا أياما ، وعلمني « اسم الله الاعظم » ثم غاب عنيوبقيت وحدى، فبينما انا ذات يوم مستوحش من الوحدة ، دعوت الله به ، فاذا انا بشخص آخذ بحجزتي وقال : سل تعطه !! فراعني قوله ، فقال لا روع عليك انا أخوك الخضر ، ان اخي داود علمك اسم الله الاعظم ، فلا تدع به على أحد بينك وبينه شحناء فتهلكه هلاك الدنيا والاخرة ، ولكن ادع الله أن يشجع به جبنك ، ويقوى به ضعفك ، ويؤنس به وحشتك ، « ويجدد به في كل ساعة رغبتك ، ثم انصرف وتركني » ( ص ٢٩، ٣٠، ٣١ طبقات السلمى .)

وهذا خبر اخر

● (٢) سمعت محمد بن الحسن البغدادي يقول : سمعت علي بن محمد بن احمد المصري يقول ، سمعت احمد بن عيسى الخراز قال : حدثني غير واحد من اصحابنا منهم : سعيد بن جعفر الوراق ، وهارون الادمي ، وعثمان النجار ، قالوا : حدثنا عثمان بن عمارة قال حدثني ابراهيم بن ادهم عن رجل من اهل الاسكندرية يقال له اسلم بن يزيد الجهني قال: لقيته بالاسكندرية فقال لي من أنت يا غلام ؟ قلت : شاب من اهل خراسان . قال وما حملك على الخروج من الدنيا ؟ قلت : زهدا فيها ، ورجاء لثواب الله تعالى ، فقال انالعبد لا يتم رجاؤه لثواب الله تعالى حتى يحمل نفسه على الصبر . فقال رجل ممن كان معه : وأي شيء الصبر ؟ فقال : ان أدنى منازل



الصبر ان يروض العبد نفسه على احتمـال مكاره الانفس قال قلت : ثم مه ؟ قال : ان كان محتملا للمكاره أورث الله قلبا نورا. قلت : وما ذلك النور ؟ قال سراج يكون في قلبه ،يفرق به بين الحق والباطل ، والناسخ والمتشابه ، قلت ، هذه صفة اولياء رب العالمين . قال : استغفر الله ، صدق عيسى بن مريم عليـه السلام حين قال : لا تضعوا الحكمة عند غير أهلها فتضيعوها ولا تمنعوها اهلها فتظلموها!!

فبصصت اليه ، وطلبت اليه ، وطلب معي اصحابه اليه فقال عند ذلك : يا غلام اياك اذا صحبت الاخيار او حادثت الابرار أن تغضبهم عليك، فان الله يغضب لغضبهم ويرضـى لرضاهم ، وذلك ان الحكماء هم العلماء ، وهم الراضون عن الله عز وجل اذا سخط الناس ، وهم جلساء الله غدا بعد النبيين والصديقين .

يا غلام احفظ عنى واعة ل، واحتمـل ولا تعجل ، فان التاني معه الحلم والحياء وان السفه معه الخرق والشؤم ، قال : فسالت عيناى ، وقلت : والله ما حملني على مفارقة أبوي ، والخروج من مالي ، الا حب الاثرة لله، ومع ذلك الزهد في الدينا ، والرغبة في جوار الله تعالـى .

قال : فاياك والبخل ، قلت وما البخل ؟ فقال اما البخل عند اهل الدنيا فهو أن يكون الرجل بخيلا بماله ، وأما الذي عند أهل الاخرة فهو الذي يبخل بنفسه عن الله تعالى . الا وان العبد اذا جاد بنفسه لله ، أورث قلبه الهدى والتقى ، وأعطى السكينة والوقار ، والعلم الراجح ، والعقل الكامل ، ومع ذلك تفتح له ابواب السماء ، فهو ينظر الى ابوابهـا بقلبه كيف تفتح ، وان كان في طريق الدنيـا مطروحـا .

فقال له رجل من اصحابه : اضربه فاوجعه، فانا نراه غلاما قد وفق لولاية الله تعالى . قال فتعب الشيخ من قول اصحابه ، قد وفـق لولاية الله تعالى فقال لي : يا غلام اما انك ستصحب الاخيار فكن لهم ارضا يطاون عليك، وان ضربوك وشتموك وطردوك ، واسمعوك القبيح فاذا فعلوا بك ذلك . ففكر في نفسك : من أين اتيت ، فانك اذا فعلت ذلك يؤيدك الله بنصره ، ويقبل بقلوبهم عليك . واعلم انالعبد اذا فلاه الاخيار ، واجتنب صحبة الورعـين وابغضه الزاهدون ، فان ذلك استعتاب من الله تعالى لكي يعتبه ، فان اعتب الله عز وجـل اقبل بقلوبهم عليه ، وان تمرد على الله أورث قلبه الضلالة ، مع حرمان الرزق ، وجفاء من الاهل ، ومقت من الملائكة ، وأعراض مـن الرسل بوجوههم ، ثم لم يبال الله في اي واد يهلكـه .

قال قلت : اني صحبت ــ وأنا ماش بين الكوفة ومكة ــ رجلا فرأيته اذا امسى يصلى ركعتين فيهما تجاوز ، ثم يتكلم بكلام خفي بينه وبين نفسه فاذا حصته من ثريد عن يمينه ، وكوز من ماء ، فكان ياكل ويطعمني . قال فبكى الشيخ عند ذلك ، وبكى من حولـه ، ثم قال : يا بني او يا أخي ذاك اخي داود ، ومسكنه من وراء بلخ ، بقرية يقال لها البارده الطيبة ، وذلك ان البقاع تفاخرت بكينونة داود فيها ، يا غلام : ما قال لك ؟ وما علمك ؟ قال قلت علمنى اسم الله الاعظم ، فسـال الشيخ : ما هو فقلت انه يتعاظم على أن انطق به . فاني سألت به مرة ، فاذا برجل اخـذ بحجزتي ، وقال : سل تعطه ، فراعني فقال : لا روع عليك : انا اخوك الخضر ، ان اخي داود علمك اياه ، فاياك أن تدعو به الا في بر ، ثم قال يا غلام : ان الزاهدين في الدنيا، قد اتخذوا الرضا على الله لباسا ، وجبهوثارا، والاثرة له شعارا ، فتفضل الله تعالى عليهم ليس كتفضله على غيرهم ، ثم ذهب عنى .

فتعجب الشيخ من قولى ، ثم قال : ان الله سيبلغ بمن كان في مثالك ومن تبعكمن المهتدين، ثم قال : يا غلام انا قد افدناك ومهدنـاك ، وعلمناك علمـا .

ثم قال بعضهم : يا الهنا احجبه عنا ، وأحجبنا عنه ، قال ابراهيم فما ادرى أيـن ذهبـوا !! ( انتهـى من طبقـات السلمى بنصه )

لقد وضع ابراهيم بن ادهم في هاتـين الحكايتين اللتين حكاهما عن نفسه اصـول التصوف ومنها تفرع الفكر الصوفي فيما بعـد ولنستعرض معا أصول هذا الفكر :ــ



أولا : ان الهداية قد جاءت لابراهيم من هاتف هتف به أولا ثم من كلام خرج من قربوس السرج ولست مناقشا الان صحة هذه الدعوى او بطلانها ولكني اريد أن أذكر الان أن هذا طريق للهداية يغاير ويخالف الطريق الذي جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فالهداية في الاسلام انما تكون دائما عن طريق كتاب الله الذ ي انزله للناس هدى ونورا . والدعوة الى الايمان ، في شريعة الرسول محمد صلى الله عليه وسلم انما تكون بالحجة والاقناع وبتقديم الدليل على اعجاز القرآن وصدق الرسول صلى الله عليه وسلم .

ثانيا : الهداية التي ادعاها ابراهيم بن ادهم قد حملته على ترك ابيه وامه ، وبلدته وخلع ثيابه ، وترك الدنيا على حد تعبيره ، ولبس ملابس الصوف التي كانت على جسم الراعي ومن هنا سمى هذا المنهج بالتصوف ، وليس من شروط الهداية في الاسلام ان يترك المهتدى الدنيا ، ويفر بدينه من وطنه ، الا اذا قابل فيه اضطهادا او منعا من اداء الشعائر او كان في بلد كثير المعاصي ويراد النقلة الى بلد اخر يكثر فيه الصالحون ، ولم تكن ( بلخ ) التي هجرها ابراهيم كذلك لانه اعترف في حكايته انها مسكن داود وان البقاع قد تفاخرت بكينونة داود فيها ، هكذا قال فكيف يترك هذه البقعة الطيبة والقرية التي سماها « الباردة الطيبة » التي يسكن فيها داود ويخرج الى البرارى ، والقفار وليس من سبب شرعي لهذا التحول ؟

ثالثا : اخبر ابراهيم في حكايته انه لقي رجلا بالبادية يسير وليس معه زاد ولا طعام وانه صاحبه وكان يطعمه من الطعام الذي يأتيه هكذا من الغيب وان هذا الرجل علمه اسم الله الاعظم ثم اخبر ان هذا الرجل انما هو داود عليه السلام ، وانه لما دعا باسم الله الاعظم حضر الخضر اليه في الحال وساله عن طلبه .

ولست ادرى شرعا ما الذي يدعو داود عليه السلام ان يعود الى الدنيا ويتجاوز حدود رسالته وثبوته ليعلم رجلا من أمة محمد اسم الله الاعظم ، مع العلم انه قد مر بنا ان الرسول صلى الله عليه واله وسلم قال لعمر « والله لو أن موسى حيا لما وسعه الا ان يتبعني » فكذلك لو عاد داود حيا لوجب ان يتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يجوز له أن يعلم الناس شيئا من الدين لم يعلمه رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد جاء في الحديث الصحيح ان رسول الله سمع رجلا يدعو قائلا : اللهم اني اسالك باني اشهد انك انت الله الواحد الاحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد . قال : لقد دعا الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل أجاب .... الحديث

فالرسول صلى الله عليه وسلم اخبر أن اسم الله الاعظم في هذا الدعاء وان الله تبارك وتعالى اذا دعى به أجاب واذا سئل به اعطى ولم يقل صلى الله عليه وسلم ان هذا الاسم من دعاية اتاه الخضر في التو والحال وقال : سل تعطه هكذا على الاطلاق اسال ما بدا لك . ما أشبه هذا الكلام بالقصص الخرافي الذي يزعم بان سليمان نبي الله عليه السلام كان له خاتم اذا حركه اتاه عفريت من الجان !!

ثم لو فرضنا صحة الحكاية من اساسها أليس لنا أن نسال لماذا خص داود عليه السلام ابراهيم بن ادهم باسم الله الاعظم ولم يخص احدا قبله من الصحابة والتابعين .

ثم لماذا يقول الخضر لابراهيم بن ادهم لقد تعلمت اسم الله الاعظم فلا تدع به على احد بينك وبينه شحناء فتهلكه هلاك الدنيا والاخرة، هكذا وابراهيم بن ادهم ليس معصوما فربما تخاصم مع رجل مسلم فاذا دعا باسم الله الاعظم على هذا الرجل هلك هلاك الدنيا والاخرة وحرم جنة الله وباء بالنار لانه خاصم ابراهيم بن ادهم فقط ، وهذا ليس للرسول لان الرسول دعا على اناس فقال له الله ( ليس لك من الامر شيء ) ( انظر صحيح البخارى ج ٦ في شان نزول هذه الاية )

رابعا : لقد اطلق ابراهيم بن ادهم على طريقه ومنهجه الذي سلكه في تعبده انه « الخروج من الدنيا » ولقد علمنا نتائج هذا الخروج وهو خلع ملابسه ولبس الصوف وترك دياره ، ووطنه والدخول في البادية ولن نناقش الان مدى قرب هذا المسلك او بعده عن الرسالة التي بعث بها محمد بن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه ، ولكننا سنناقش الاثار التي ترتبت على ذلك وهي ان ابراهيم زعم ان اسلم بن يزيد الجهني اخبره في الاسكندرية انه اذا كان حقا طالبا لثواب الله فلا بد له من تحمل الصبر وانه ان فعل ذلك اورث الله قلبه نورا يفرق به بين الحق والباطل والناسخ والمتشابه ( هكذا !! ) وهنا يضع ابراهيم الاصل الرابع في التصوف وهو انه بالمجاهدة والصبر يحصل النور الذي يعرف به علم الحق والباطل والناسخ والمتشابه ، والمعروف ان المجاهدة بالصبر مهما عظم لا تعلم الانسان الايات الناسخة والمنسوخة والمحكم والمتشابه من كلام الله تبارك وتعالى ولا تجعله يفرق بين حق وباطل بل لا بد من التعلم لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول « انما العلم بالتعلم » ، ولم يقل انما العلم بالصبر . واما ان الله تبارك وتعالى يوفق العامل بعلمه والقائم بتقواه الى الهداية والعلم فنعم وذلك بتيسير اسباب العلم الجديد فقوله تعالى ( واتقوا الله ويعلمكم الله والله بكل شيء عليم ) هي ختام اطول اية في كتاب الله وقد نزلت بشان الدين وكتابته والاشهاد عليه والتعليم المقصود في الاية هو هذا التعلم الذي أنزله على رسوله صلى الله عليه وسلم . ويستحيل شرعا وعقلا ان يبلغ المسلم علم شيء بالصبر او الصيام مثلا دون بذل السبب الموصل الى هذا العلم. فالعلم الشرعي بالتعلم والعلم الدنيوي أيضا بالتعلم وليس شيئا من ذلك يورث بالصبر والمجاهدة .

ولا شك أن ابراهيم بن ادهم عندما نوه بهذا العلم فانما اراد علما اخر لانه قال على لسان اسلم بن يزيد « وذلك ان الحكماء هم العلماء » فهو يعني طائفة اخرى لها تقاليدها وعاداتها ومجاهداتها المستقلة وعلمها المستقل ايضا وستعلم هذا بادلته فيما يأتي ، ولم يعني بالطبع علماء الشريعة الذين يعلمون الكتاب والسنة لان علم هؤلاء لا يتأتى الا بالدرس والنقل والكتابة والحفظ وسؤال الله الفهم والعمل والتوفيق واما طريق القوم الذي عناهم ابراهيم بن ادهم فانما هو المجاهدة باسلوب خاص ، وعادات خاصة ومنهج خاص ليصل الانسان منهم الى علم خاص وفهم خاص وذوق ووجد خاص لا يستطيع علماء الشريعة مهما بلغ علمهم ان يصلوا الى شيء منه . وباب هذا العلم الخاص الذي عناه ابراهيم هو ما عبر عنه بقوله :—

« وان العبد اذا جاء بنفسه لله ، أورث قلبه الهدى والتقى ، وأعطى السكينة والوقار، والعلم الراجح ، والعقل الكامل ، ومع ذلك يفتح له أبواب السماء فهو ينظر الى ابوابها بقلبه كيف تفتح ، وان كان في طريق الدنيا مطروحا »

فهذا العلم الخاص بابه السماء وينظر اهل هذا العلم الى فتح هذه الابواب بقلوبهم حتى لو كانوا مطروحين في طريق الدنيا ، وقبل ان نحكم على هذا العلم المزعوم بالصحة او البطلان لا بد ان نرى نماذج من هذا العلموهذا موعده فيما ياتي ان شاء الله تعالى .

خامسا : الغاية التي حددها ابراهيم بن ادهم لهذا الطريق الذي شقه ، وهذا المنهج الذي سلكه هو ما قال عنه : « والله ما جعلني على مفارقة ابوى ، والخروج من مالي الا حب الاثرة لله ومع ذلك الزهد في الدنيا ، والرغبة في جوار الله تعالى » وقد فسر له على حد زعمه أسلم بن يزيد البخيل بانه « الذي يبخل بنفسه عن الله تعالى » .

فالاثرة لله التي عناها ابراهيم ليست هي حب الله وايثار مرضاته والطمع في جنته وخوف ثوابه بل سنعلم بالنصوص والنقول من مقالات القوم انهم يعنون بالاثرة لله الفناء به عن كل ما سواه ، وعبادانه دون رجاء مثوبة او خوف عقوبة وسنعلم كيف تطور هذا الفكر فيما بعد الى أن انتج القول بوحدة الوجود وان العابد هو عين المعبود .

سادسا : من الغرائب في حكاية ابراهيم السابقة انه قال بان اصحاب اسلم بن يزيد الجهني قالوا له : اضربه فاوجعه فانا نراه غلاما قد وفق لولاية الله عز وجل « وكان ابراهيم قد فاز بكنز لم يفز به احد قبله وهو ولاية الله عز وجل » وقد ذكر الله سبحانه وتعالى انه ولى كل مؤمن قال تعالى ( الله ولي الذين آمنوا ) وأخبر الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث البخارى الصحيح ان الله تعالى يقول ( من عادى لي وليا فقد آذنته بالمحاربة وما تقرب الى عبدى بشيء احب اليّ مما افترضته عليه ، ولا يزال عبدي يتقرب اليّ بالنوافل حتى احبه ، فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به ، وبصره الذي يبصر به ، .. الحديث ) فبين تبارك وتعالى طريق ولايته وهي اداء الفرائض ثم الاستزادة من النوافل ، ولم يذكر تبارك وتعالى ان الولاية تاتي بهاتف من قربوس السرج ثم بلقاء مع داود في البادية وتعليم للاسم الاعظم ، وسنعلم في جولتنا القادمة في الفكر الصوفي ان الولاية ستصبح قاصرة على اناس مخصوصين لهممنهج مخصوص وطريق مخصوص ، وان هذه الولاية ستجزم بها جزما وسيدعيها من يدعيها بكل اصرار وتشبث .

سابعا : زعم ابراهيم بن ادهم ان اسلم بن يزيد الجهني نصحه قائلا :

« يا غلام اما انك ستصحب الاخيار فكن لهم ارضا يطئون عليك ، وان ضربوك وشتموك وطردوك واسمعوك القبيح » ولا نعلم ان صحبة الاخيار تكون كذلك بل الاخيار اذا اصحبتهم أكرموك وسامحوك وعلموك وقربوك وغفروا اساءتك ، وسيعلم القارىء السر وراء هذا المنهج والقول في النقول القادمة وفي بيان فرعيات هذا المنهج ودروبه .

ثامنا : زعم ابراهيم ان الشيخ وهو أسلم بن يزيد قال له « ان الله سيبلغ بمن كان مثالك ومن تبعك من المهتدين وانه قال له : يا غلام انا قد افدناك ومهدناك ، وعلمناك علما » وهذا كله اشعار بان هناك طريقا اخر وروادا جددا قد هيئوا لامر ما ، ووجهوا وجهة خاصة وان الله سيبلغ بهم ما لم يبلغ بسواهم من قبلهم في رجال القرن الاول من الصحابة والتابعين رضوان الله عليهم، وسيعلم القارىء ان شاء الله تعالى اى مهمة هذه التي توجهت اليها هذه الفئة وأى بلاغ عن الله تبارك وتعالى سيبلغون .

تاسعا : لقد ختم ابراهيم الحكاية بمثل ما بدأها وهي أن قائلا ممن كانوا حول الشيخ اسلم بن يزيد قال يا الهنا احجبه عنا ، وأحجبنا عنه ، ففي الحال ذهبوا ولا يدري اين ذهبوا ، هكذا كما جاءه الهاتف وقال له : ما لهذا خلقت ولا بهذا امرت !!

وهذا الاصل من الحكايات الغريبة سيكون بداية لحكايات تعتبر هذه الحكاية بالنسبة اليها أمرا مقبولا وسائغا ، فما هذه الحكايات ؟

## الخلاصة

وبهذه الاضواء يكون امامنا تسع نقاط يجب أن نكون على ذكر منها في رحلتنا هذه في الفكر الصوفي : وخلاصة هذه النقاط هي : ان هناك طريقا للهداية وهو طريق الهواتف ، وان هذه الهداية تحمل الانسان على ترك الدنيا وترك الاباء والامهات والدخول الى البرارى والقفار وان المهتدى على هذا النحو يرى الانبياء ويتكلم معهم ، ويأكل من الغيب لا من الشهادة ، وان الخضر عليه السلام خادم لاسم الله الاعظم ، هذا الاسم الذي يتعاظم على العارف به أن ينطق به ، وان هذا الطريق الذي يلج فيه الصوفي يتصل به بالسماء فيتعلم العلوم ، وان هذا الطريق هو المنهج للحصول على ولاية الله عز وجل ، وانه يجب الصبر مع اهل هذا الطريق وعدم الانكار عليهم بل يجب على المهتدى ان يكون أرضا لهم يطئون عليها . وان هؤلاء القوم قو أرسلوا في مهمة خاصة وانهم يتلقون عن الله هكذا رأسا وبلا واسطة !! ويبلغون علما خاصة . وان بدعاء واحد لله يختفي الموجود ، ويوجد المفقود !!

عبد الرحمن عبد الخالق

يكتبها : محمد أحمد الراشد

## إحياء فقه الدعوة




# مهاجرون يأبون التغرب !

كان من خبر حذيفة بن اليمان رضي الله عنه ازاء علم الشر ما قصصناه آنفا ، وعلمنا مقدار حرصه على تمييز الفتن ، ومقدار تطلعه لنيل اجر النذارة لقومه ، والتيقظ لفضح اقترابها المستتر بانواع التدليس ، والمتخفي بظلام الشبه .

والذي يبدو للمتأمل في تواريخ الفتن وتسلسلها ان ( ظلام الشبهات ) هذا يكاد ان يكون هو الظرف المثالي الذي تفضل اختياره لبدء تغريرها بالمؤمنين ، اذ لايزال ظلام الحرام البين دامس مخيف يرهب أقل الناس ايمانا ان يلج فيه ، ولكن ظلام الشبهة أقل اسودادا ، وهو بالغبش اشبه منه بالحلاكة ، وربما تخللته ومضة ، وخففت منه بقية خيط ابيض ، فيتوهم المؤمن ، فيلغ ، وفي ظنه ان لاخلابة ثم ، حتى يستغلق الظلام من حوله ، فيؤوب ناجيا بمشقة وقلب راجف واجف ، او يرهب الاوبة بعد اذ قطع الظلام عليه طريق رجوعه واستوى ماهو قدامه وخلفه . ولا يبعد ان يعتاد وحشة الظلام ، ويألفها ، ويترك التفكير بعودة .

مثل صريع الاغراء في ذلك مثل التاجر الماشي في سفر ومعه رأس ماله ، فان كان نبها ، وقارب مصرا آهلا حين الغروب : بات فيه واستأنف مع وضح النهار ، وان لم يكن كذلك ، وكان محروما حاسة الاحتياط والحذر ، فان الشفق يشدهه ، ولا يفطن لما بعده من عتمة ، فيظل سائرا ، حتى يتوسط القفر ، ويصعب عليه التقدم او الرجوع . فاذا كان معه لص في خطوه الاول بهيج غرامه بالشفق زيادة ، ويأتيه بابلغ اقوال الادباء في جماله ، ويرغبه بنيله قبل اعتداء الانق عليه : فان اللص ينفرد به بعد ، ويسلبه ثروته .

### ● سراج وقوده التوبة

ولذلك انتهت دراسة حذيفة رضي الله عنه لمثل هذه التغريرات الى الجزم بان هناك نورا ايمانيا في قلب المؤمن ينير له طريقه في الظلمة التي استدرج اليها ، تفشل معه خطط اللصوص هؤلاء ، ويستطيع الرجوع على ضوئه ، فقال :

**( ان في قلب المؤمن سراجا يزهر . ) (١)**

فهو يزهر كما يقول ، اي يتألق ويسطع سناه .

والايمان يزيد وينقص ، فربما خفت السراج في ساعة جزر ، فيستدرج المؤمن ، لكنه سرعان ما يعود الى الازهار مع المد الايماني ، طالما ان أصل الايمان ارجح فيه من اصول الشهوات ، فتكون النجاة .

والعرف الايماني يحفظ لكل معصية توبة نسبية خاصة ، مازال المؤمنون يستدركون بهن التفريط ، ولكن اكثرهم مازال يجهل التوبة من طلب الرئاسة وأمثالها من مقدمات الفتن ، ففطن ابن تيمية لهذه الغفلة عن هذه التوبة ، وطفق يذكرنا بأن :

**( باب التوبة مفتوح ، فان الرجل قد يسأل الامارة فيوكل اليها ، ثم يندم فيتوب من سؤاله ، فيتوب الله عليه ويعينه :**

**اما على اقامة الواجب .**

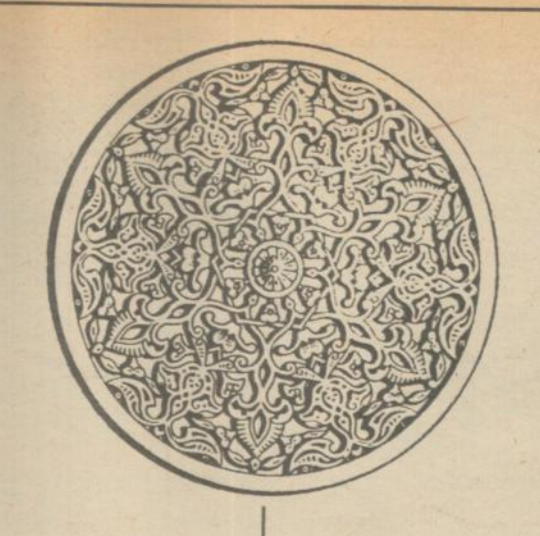
**واما على الخلاص منها . ) (٢)**

وتوبة الله على طالب الرياسة باعانته على القيام بواجبها اثمن من الخلاص منها ولا شك ، لتضمنها معنى الستر وأمن الانفضاح ، واتاحتها للتائب مجال الاكتيال من اجر الامامة الذي لايكاد يعدله اجر .

فهذا صاحب السراج : ان لم ينر له نور عصمة : أنار له نور توبة .

أما الذي اطفأت ريح الشهوات سراجه ، ففي واد اخر ، وشأن مختلف ، واضطراب متعب ، حتى ان ابن تيمية انكر قلبه عليه لما رآه في تقلبه :

**( يجتذبه الشرف والرئاسة ، فترضيه**



الكلمة ، وتغضبه الكلمة ، ويستعبده من يثني عليه ولو بالباطل ، ويعادي من يذمه ولو بالحق . ) (٣)

وهذه ترديانا تثير الشفقة دون ريب ، وتدعونا الى تعميم الاحتياط منها ، بزيادة ايقاد انوار الفطنة في قلوب المؤمنين ، وتناوش قبس ذكي من لدن داعية ( فريد ) في ايثاره الاخوي يجد الدعاة عليه هدى ، ويسعى جماله بين ايديهم يدعوه النقه باسم :

## □ النور السابع عشر ، ويزين :



## ● اتقاء الغدر .

وهو نور يوقده وضوح الاشارة الشرعية والعرفية لقبح اثم الغدر بالبيعة الرضائية .

فعن عبد الله بن عمر وانس بن مالك رضي الله عنهما قالا : قال النبي صلى الله عليه وسلم : :

**( لكل غادر لواء ينصب يوم القيامة يعرف به ) (٤)**

**وقد فسر ابن عمر هذا الحديث بانه الغدر ببيعة الامراء (٥) قاطعا الطريق على من يريد ان يتاوله .**

**وكان يقال :**

**ثلاث من كن فيه : كن عليه :**

**البغي : لقول الله تعالى : ( ياايها الناس انما بغيكم على انفسكم . )**

**والمكر : لقول الله تعالى : ( ولا يحيق المكر السيء الا باهله . )**

**والنكث : لقوله عز وجل : ( فمن نكث فانما ينكث على نفسه . )**

وهذه البيعة المعروفة الان في الدعوة ،والتي توجب حقوقا لمن بويع وبايع بالتبادل ، وفقا لشروط تفصيلية ، انما هي من البيعات التي يجب الوفاء بها شرعا ، اذ المؤمنون عند شروطهم ، وقد الزم الدعاة انفسهم بها عن رضا كامل واختيار ، وقبلوا الحد من بعض حريتهم في الاجتهاد تمكينا لممارسة عمل جماعي لا تتحقق امال الدعاة في استئناف الحياة الاسلامية وتحقيق مصالح الامة الا بواسطته ، ولا يستمر الا بمثل هذا الحد من حرية المشارك فيه وتفويض قادته صلاحية الامر ومنحهم الطاعة ، وكلام ابن تيمية في اول الجزء التاسع والعشرين من مجموع فتاويه عن القواعد الفقهية العامة التي تحكم شروط المسلمين في عقودهم وبيوعهم ليس فيه ما يمنع من العمل بهذه الشروط الرضائية التي يوجبها الداعية على نفسه بكامل اختياره طمعا في اجر وثواب العمل الجماعي ، ورغبة في الوصول الى استدراك سريع لحال الامة يبرد لدغات قلبه اليومية التي تسببها المآسي المتكررة ، والفجائع المؤلمة ، ابتداء بضياع فلسطين ، ومجازر زنجبار وقبرص وارتريا والفلبين ، ومرورا بصراع القوميات الدموي في البنغال وديار الاكراد ، وانتهاء بخطط الماسونية والتنصير وتمكين المماليك .

والحقيقة ان ناكث البيعة يوقع نفسه في جملة امور رديئة حتى ولو اعتزل ولم يؤذ جماعة العاملين .

● فهو واقع في اثم عدم الوفاء بالعهد ، وعلى مقربة من خصلة من النفاق بغيضة ،فان المنافق اذا عاهد غدر ، واقل ما يقال في هذا العهد الذي اعطاه انه آكد من النذر الذي ينذره على نفسه ، والنذر واجب الوفاء، يشغل الذمة بمجرد النطق .

● وهو واقع ايضا في اثم النكوص على العقب ، المذموم في القرآن ، فليس هو مجرد وقوف سلبي لايتقدم بوفاء ولا يزداد من الخيرات ، وانما هو رجوع ايضا يستهلك ما ادخره من الحسنات .

● كما انه قد دخل في سنة نافلة تطوع بها ان لم نقل بوجوب العمل الجماعي ، والمتطوع بسنة عليه ان يتمها كما يقول جمهور الفقهاء .

● ثم ان الناكث يقع رابعا في اثم انتصابه قدوة سيئة لغيره يشجع من بعده على تقليده وتسويغ النكث احتجاجا بسابقته .

## ● نطيع الله في العاصي

ومن هنا كانت عقوبة الناكث بليغة في العرف العملي ، ووجب على الدعاة ان لايأتمنوا ناكثا نقض عهدا ، بل يجردونه مما هو فيه من العمل حتى يحدث لنفسه توبة تصدقها استقامة دهر بعد اعلانها .

لسنا نبتدع ذلك ، وانما هي قاعدة وضعها التابعي الكوفي سليمان بن مهران الاعمش ، نقال :

**( اعظم الخيانة : اداء الامانة الى الخائنين . ) (٦)**

**فالمشاركة في العمل شرف وامانةلاتنبغي لغير ملتزم ، فضلا عن ان يكون رأسا ووجها ، ومنعة هاهنا باب اخر من ابواب التقوى دلنا عليه الزاهد عمر بن ذر رحمه الله فقال :**

**( انا لانكافىء من عصى الله فينا باكثر من ان نطيع الله فيه . ) (٧)**

**فمن عصى الله فينا ، بنقض عهده معنا ، واطلاق لسانه فينا ، نكافؤه بان نطيع الله فيه ونصنفه في الخالفين .**

**اما الذين يصدقون الوعد ، ويخطون مع فريد المناقب خطو الصعود ، فيحتلون القلب احتلالا.**

**اولئك اخواني الذين احبهم**
**واؤثرهم بالود من بين اخواني**
**وما منهم الا كريم مهذب**
**حبيب الى اخوانه غير خوان**

**ومكافأتهم ان ناخذ بايديهم ، لنمضي سوية ومعا في طريق الانوار اللاحب ، ونمر بهم على :**

(١٣)

## مواقف ذات عبر

يكتبها : الاستاذ عمر سليمان الأشقر

# ليس هكذا تكون التربية

ابناه : انظر ، لقد اخذ الطبيب يدي ، لقد نزعهما ، ابتاه : لن اعصيكبعد اليوم ، فقل له يعيدهما : فساكون لك طيعا ، ولامرك ملبيا ، لماذا تبكي يا ابي ؟!

وكيف لايبكي ابوه ، بكاء دونه كل بكاء ، ان الالم يعصف به ، والحزن يمزقه ، انه يرى نتيجة عمله الاحمق ماثلا امام عينيه ، لقد افسد على ابنه الشيء الكثير فحرمه من نعمة اليد ، كم كان قاسيا جاهلا عندما اوثق هذا الولد المسكين الذي لايملك حولا ولا طولا ، اوثق كلتا يديه ايثاق المجرمين ، لايرحم بكاءه، ولا يقبل شفاعة امه فيه ، ثم القى به سجينا في حجرة من حجرات المنزل ، وبعد وقت ليس بالقصير خفت صوت الغلام وتغيرت نبراته، فلما فتح عليه باب الحجرة وجده متغير اللون مبهور الانفاس ، ووجد يديه لاتكادان تتحركان فسارع به الى المستشفى بعد ان فك رباطه، وصعق لهول النبا ، ان ربط يديه هذه المدة الطويلة افسد اليدين ولا سبيل للحفاظ على بقية الجسم الا ببترهما .

اترثى لمصاب هذا الاب الجاهل ، ام تلومه وتوبخه ؟!

كثير من الاباء في سبيل تقويم الابناء يسلكون سبلا معوجة ، تؤدي الى مصائب وبلايا ، نعم قد تؤدى الى عاهات ظاهرة ، واحيانا الى عاهات نفسية تلاحق الصغار في يقظتهم وتفزعهم في منامهم ، يقول لك الاباء : اننا نريد الخير في قسوتنا على الابناء ، ونقول لهم قولة ابن مسعود : « وكم من مريد للخير لايدركه » ان للخير سبلا تؤدى اليه .

ان العصا تكون طريقا للتقويم اذا صاحبتها يد حانية ، ولسان هاد ، وقلب رحيم ، العصا اداة تنفع ولكن اذا وجدت الذي يستخدمها بحكمة ولطف ، اننا نريد الضرب غير المبرح، عندما نستنفد كل سبل العلاج .

وكم آلمني يوما في مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم اذ رايت ابا في صورة جلاد على مدخل احد ابواب المسجد النبوي يلسع ابناء له ثلاثة لسعا يرتفع له عويلهم فيفتت القلوب،ولقد ذهلت عندما علمت ان هذا الرجل يعلم ابناءه بعض العلم الذي لايحسنه ويظن ان العصا

□ النور الثامن عشر ، لينبههم الى



● خطا الاحتجاج بزلات السلف .

بل نهدرها هدرا ، فان العصمة لم تكتب لهم وان كانوا نجباء ، فان مما ادخل الفساد على الخلق في مشاهدات ذي النون المصري الزاهد انهم :

« جعلوا قليل زلات السلف حجة انفسهم ، ودفنوا كثير مناقبهم . » (٨)

وصدق والله ، اذ راينا مارای ، كأن سمت الناكثين على مدار التاريخ واحد متشابه ، وراقبنا فتنة جادل المفتتن فيها اميره ، ورد عتبه ، فقال : انت لست افضل من عثمان رضي الله عنه حتى تحرم الخروج عليك ، ولا انا وصحبي افضل من فلان وفلان ممن خرج على عثمان حتى نتنزه عن فعل فعلوه .

وهذا لعمرو الله هو الفقه الاعوج الاعرج، فان تلك امة قد خلت لها ماكسبت ، ولنا ماتكسب ، ولا نسأل عما كانوا يعملون ، وهذا المجادل لم يفطن الى ان الخطأ لايصلح ان يقتدى به ، وان الشر لايقلد ، وان جمهور المهاجرين والانصار لبثوا في ساعة العسرة على الطاعة والولاء لعثمان ، لكنه منعهم من الدفاع عنه .

ولمثل هذا اشترطوا الورع للفقيه ، كي يريه نور ورعه عوار الحجة الكاذبة الساترة لخطلها ، وشبهوا نموذج الفقيه الفطن بالتابعي محمد بن سيرين ، وذلك حين جزم مورق العجلي انه لم ير :

« رجلا افقه في ورعه ، ولا اورع في فقهه ، من محمد بن سيرين » (٩)

فالورع لابد له من فقه يعصم صاحبه من الابتداع ومجانبة السنة ، كما ان الفقه لابد له من ورع يبعد المتفقه عن الهوى في الاجتهاد او الوقوع في تغرير الزلة .

فافعال الرجال معروفة ، منها المنتصبة انتصاب المنار ، تدعو المشمرين لاقتداء ، فيعرفونها ، ومنها المائلة العوجاء .

وذو الصدق لايرتاب ، والعدل قائم على طرقات الحق ، والشر اعوج

فانظر ، ان كان ثمة توسع في التاويل ، واكثار من الغرائب ، فان الفقه يوشك انيولد كسيحا . وان كان هناك الذي تعلمه من صحيحك ، وفكرة تراها ترتقي مدارجك ،وتتقيا ظلالك ، فانه فجر جديد يبشر ببزوغ .

□ النور التاسع عشر ، الحاث على :



● الاعتبار باستكبار الشرع لتعرب المهاجر .

فتكون لنا عبرة وموعظة بما اخرجه البخاري في صحيحه عن التابعي يزيد بن ابي عبيد ان سلمةبن الاكوع رضي الله عنه دخل مسجد الكوفة آتيا من مسكنه في البادية ، فقال له الحجاج بن يوسف الثقفي :

« يا ابن الكوع : ارتددت على عقبيك ؟ تعربت ؟

قال : لا ، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي في البدو . » (١٠)

والحجاج يشير هنا الى حكم شرعي صادق فيه ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن رجوع المهاجر الى البادية والصحراء وعيشه عيشة الاعراب ، ولذلك لم ينكر عليه



ستدخل هذا العلم في قلوبهم وعقولهم ، ولقد كان هذا الاسلوب اسلوب بلاء عانى منه طلبة العلم الشيء الكثير كما عانى منه الابناء ، وتغيرت النظرة ، وبقى قوم يعيشون في العصور الاولى ، يلطمون الابناء والتلاميذ لطم غرائب الابل .

واشتط قوم فارادوا ان لايستعمل الضرب حتى عند الحاجة اليه والحق بين ذلك ، الضرب لابد منه في التربية ، ولكنه ضرب العليم الحانى الرقيق ، الذي يعرف ابنه او تلميذه بسبب العقوبة ، ثم يحنو ويأسو ويعالج اثارها ، والسعيد من وعظ بغيره .

سلمة بن الاكوع قوله هذا ، وانما بين له انه استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم باستثنائه من ذلك والترخيص له ، فاذن له .

قال الحافظ ابن حجر :

( ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عد من جملة اصحاب الكبائر من رجع بعد هجرته اعرابيا . ) .

ثم قال :

( وقال ابن الاثير في النهاية : كل من رجع بعد هجرته اعرابيا الى موضعه من غير عذر يعدونه كالمرتد . ) (١١)

ويشهد لهذا الحكم ايضا ما اخرجه عبد الله بن المبارك في كتاب الزهد عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وهو احد فقهاء التابعين ، ان على بن ابي طالب رضي الله عنه كان يقول :

**( رجعة المهاجر على عقبيه من الكبائر . )(١٢)**

ويشهد له ايضا ما اخرجه البخاري في الادب المفرد بسند على شرط صحيحه سوى رجل ثقة اشترطوا لتصحيح حديثه وجود شاهد متابع له ، وقد شهد له من ذكرنا ، ان ابا هريرة رضي الله عنه عدد الكبائر فذكر منهن :

**( الاعرابية بعد الهجرة ) (١٣)**

وفي سنن سعيد بن منصور ، بسند صحيح لكنه مرسل ، ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى : ( ان يتزوج الاعرابي المهاجرة يخرجها الى الاعراب . ) (١٤)

فهذه الروايات تتظافر على تصحيح حكم النهي عن تعرب المهاجر وسكناه البادية ، منعزلا عن مجتمع الجهاد والعمل .

ولا شك ان حكم الردة او اعتبار التعرب كبيرة حكم خاص بجيل المهاجرين ذاك ، ولكن القلب يدرك ان النهي ما كان الا ليستمر المهاجرون ، من قريش وغيرها ، في العمل الجماعي والفتوح وتعليم التابعين وادارة الدولة المتوسعة .

ومن له تأمل في حال الامة اليوم يرى تجمع الدعاة الحالي ، وهجرتهم من التسيب والتفرد والضياع في خضم الحياة الجاهلية الحاضرة الى دار الدعوة والعمل والانتظام ، اشبه ما يكون بتلك الهجرة الاولى .

فمن خرج عن الجماعة ، ورضي بأن يكون سائبا ، فقد اتى الى ركن بلا قواعد ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

**( من اراد منكم بحبحة الجنة فليزم الجماعة ، فان الشيطان مع الواحد ، وهو من الاثنين ابعد . ) (١٥)**

**واذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اذن لسلمة رضي الله عنه بالتعرب والرجوع الى البداوة فمن ذا الذي يأذن اليوم لهؤلاء الذين يخلعون الطاعة ويعافون الجماعة ؟**

**لا احد والله ، ولعلها كبيرة كتلك الكبيرة .**

**فواقع الاسلام لا يأذن .**

**واحتدام الخطر لا يأذن .**

**والفقه لا يأذن .**

**والقلب الحي لا يأذن .**

**والمروءة لا تأذن .**

**ولقد هاجرتم ايها الدعاة الى مدينة الدعوة ، فاحذروا ان يفسد ما انتم فيه غضب او هوى او حب رياسة ، او طاعة زوجة ، او حرص على مال .**

**الا انها هجرتكم فاحفظوها .**

**زادكم الله ثباتا .**

**وانما عهدنا بكم انكم مهاجرون تابون البداوة .**

١ ــ ٢ ــ ٣ ــ مجموع فتاوى ابن تيمية ٢٠/٤٥ ، ١٠/٥٧٨/٢١٦

٤ ــ ٥ صحيح البخاري ٤/١٢٧ ، ٩/٧٢

٦ ــ ٧ ــ حلية الاولياء ٥/٤٨/١١٣

٨ ــ الغنية لعبد القادر الكيلاني ٢/١٨٤

٩ ــ تهذيب التهذيب ٩/٢١٥

١٠ ــ صحيح البخاري ٩/٦٦

١١ ــ فتح الباري طبعة بولاق ١٣/٣٤

١٢ ــ كتاب الزهد لابن المبارك /٢٥١

١٣ ــ فضل الله الصمد شرح الادب المفرد ٢/٣٧

١٤ ــ سنن سعيد بن منصور ج٣/ق١/١٢٦

١٥ ــ حديث رقم ١١٧ في مسند احمد بسند صحيح

( بقية )

# أخوة رغم الأعاصير

● **أخوة الايمان :ـ**

ثم تأتي أخوة الايمان التي يتجمع عليها أصحاب العقيدة . ويراد من الانسانية أن تستظل بظلها الظليل . فتتضاءل مدينة افلاطون الفاضلة بجانب السطور الاولى لتلك الاخوة التي تذيب الناس في جسد واحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الاعضاء بالحمى والسهر .

ويشهد التاريخ تطبيقا عمليا لتلك الاخوة الفريدة في حادث الهجرة .

« والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » .

ولم يعرف التاريخ البشري كله حادثا جماعيا كحادث استقبال الانصار للمهاجرين بهذا الحب الكريم . وبهذا البذل السخي . وبهذه المشاركة الرضية . وبهذا التسابق الى الايواء واحتمال الاعباء . حتى ليروي انه لم ينزل مهاجرا في دار أنصاري الا بقرعة . لان عدد الراغبين المتزاحمين على الايواء اكثر من عدد المهاجرين . وتطيب النفوس المحبة . وترغب وتفرح « ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا » مما يلقي الضوء على تلك القلوب المؤمنة . والاخوة الكاملة



بل « ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة» والايثار على النفس مع الحاجة قمة عليا . وقد بلغ الانصار اليها بما لم تشهد البشرية له نظيرا.

وقد كانت هذه طبيعة اكسبهم الايمان اياها بعد غسل الادران . وزحزحة الركام « ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون » .

وليس ذلك حدثا طارئا . أو برقة خاطفة في أهل الايمان . بل هي صبغة الله للرجال الذين يحملون مشاعل الايمان « والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنا ربنا انك رءوف رحيم » هؤلاء الذين يجيئون بعد المهاجرين والانصار ولم يكونوا قد وجدوا عند نزول الآية بعد .

ولكنها تبرز خصائص وطبيعة الامة المسلمة على الاطلاق في جميع الاوطان والازمان وصورتها الوضيئة في هذا الوجود .

وتتجلى تلك الآصرة القوية الوثيقة التي تربط اول هذه الامة بآخرها . وآخرها بأولها في تضامن وتكامل وتواد وتعاطف وشعور بوشيجة القربى التي تعلو على الزمان والمكان والجنس والنسب. وتتفرد وحدها في القلوب تحرك المشاعر خلال القرون الطويلة فتذكر المؤمن اخاه المؤمن بعد القرون المتطاولة كما يذكر اخاه الحي او اشد في اعزاز وكرامة وحب . ويحسب السلف حساب الخلف. ويمضي الخلف على اثار السلف. صفا واحدا كالبنيان المرصوص. وكتيبة واحدة. على مدار الزمان . واختلاف الاوطان . تحت راية الله . داعية من كل قلبها لاخوانها أن يوثق الله رابطتها . ويديم ودها . ويهديها سبيلها . ويملأها بنور الايمان الذي لا يخبو .

فانظر يا أخي : افلا تحتاج الانسانية اليوم الى مثل هذه الاخوة التي أتاها بها محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم ؟؟

اليس بهذا هو رحمة للعالمين ؟

الا تحس ان الشعوب لا تهدأ الا اذا ذاقت حلاوتها ؟ والانسانية لا تستريح الا اذا رضعت لبانها ؟

فيا أخي كم تظلم نفسك بهذا التيه . فتضيع وتضيع . وتذل وتذل . وأنت معك الخير .

دواؤك فيك وما تشعر ـ ودواؤك منك وما تبصر .

وكم تحجب عن الانسانية دواء هي في امس الحاجة اليه بعد فالهثت وراء المذاهب والنظريات التي زادتها ارهاقا . وارقتها نفسا . واتعبتها أعصابا .

فتقدم برسالتك رغم الاعاصير والله معك « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله » .

**توفيق الواعي**

# هل نرى ربنا ؟

بقلم : سلمان سعيد

ناقشنى بعض الاخوة في مسألة رؤية الله تعالى قائلا ان الله تعالى لا يرى في الدنيا ولا في الاخرة مستدلا بقوله سبحانه وتعالى « ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب ارنى انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف ترانى فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين » الآية ١٤٣ من سورة الاعراف .

فقال : ( ان الله تعالى لايرى في الدنيا ولا في الاخرة واستدل بهذا النص قائلا ان ( لن تفيد النفى للابد )

فقلت له انى ارد عل ىهذا القول من وجهين اثنين هما :

● **الوجه الاول :**

ان حقيقة وجود الانسان في هذه الدنيا يحول بينه وبين رؤية اللهتعالى فيها وانما وجه الخلاف على رؤيته في الاخرة فاسمع معي هذه الادلة .

ان ( لن ) تفيد النفى للابد في الدنيا وليس في الاخرة والدليل على ذلك..

قال الله تعالى ردا على بني اسرائيل: « قل ان كانت لكم الدار الاخره عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت ان كنتم صادقين . ولنيتمنوه ابدا بما قدمت ايديهم والله عليم بالظالمين » الايات ٩٤ و ٩٥ من سورة البقرة .

فنفى الله عز وجل تمنيهم للموت ( بلن ) بقوله « ولن يتمنوه ابدا » ثم بين سبحانه وتعالى ان هذا في الدنيا فقط بما اخبر عنهم انهم سيتمنونه ويطلبونه حثيثا في الاخرة بقوله جل شأنه : « ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون . لا يفتر عنهم وهم فيه مبلسون . وما ظلمناهم ولكن كانوا هم الظالمين . ونادوا يامالك ليقض علينا ربك قال انكم ماكثون . لقد جئناكم بالحق ولكن اكثركم للحق كارهون » الايات من ٧٤ الى ٧٨ من سورة الزخرف .

وقال تعالى : « واما من اوتى كتابه بشماله فيقول ياليتنى لم اوت كتابيه . ولم ادر ما حسابيه . ياليتها كانت القاضيه » الايات من ٢٥ الى ٢٧ من سورة الحاقه .

وقال تعالى : « ويقول الكافر ياليتنى كنت ترابا » الاية ٤٠ من سورة النبأ . ولنقف قليلا عند هذه الاية لنبين فائدة وهى ان اللهتعالى حينما يحكم على الحيوانات ان تكون ترابا في يوم القيامه فعند ذلك يقول الكافر يا ليتني كنت ترابا اى كنت حيوانا فارجع الى التراب .

● **الوجه الثاني :**

قال تعالى : « وجوه يوميذ ناضرة. الى ربها ناظرة » الايات ٢٢ ، ٢٣ من سورة القيامه وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « جنتان من فضة آنيتهما وما فيهما وجنتان من ذهب آنيتهماوما فيهما وما بين القوم وبين ان ينظروا الى ربهم الارداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن » رواه مسلم في الجزء الثالث ص١٦ شرح النووى

وقال النبي صلى الله عليه وسلم : « اذا دخل اهل الجنة يقول اللهتبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكمفيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار قال فيكشف الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم عز وجل » وزاد الرسول صلوات الله وسلامه عليه قوله تعالى « للذين احسنوا الحسنى وزيادة » والحسنى الجنة والزيادة رؤيه الله سبحانه وتعالى . رواه مسلم ص١٧ المصدر السابق .

وعن جرير قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسالم اذ نظر الى القمر ليلة البدر قال « انكم سترون ربكم كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته فان استطعتم ان لاتغلبوا على صلاة قبل طلوع الشمس وصلاة قبل غروب الشمس فافعلوا » رواه البخاري . وهي صلاتا الفجر والعصر .

وعن جرير بن عبد الله قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم « انكم سترون ربكم عيانا » رواه البخاري .

وعن جرير قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة البدر فقال : « انكم سترون ربكم يوم القيامة كما ترون هذا لا تضامون من رؤيته » رواه البخاري .

وعن ابى هريرة ان الناس قالوا يارسول الله هل نرى ربنا يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « هل تضارون من القمر ليلة البدر قالوا لا يارسول الله قال فهل تضارون من الشمس ليسدونها سحاب قالوا لا يارسول الله قال فانكم ترونه كذلك » ( متفق عليه ) كل هذه الاحاديث رواها البخاري في الجزء التاسع من كتاب التوحيد باب وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة . المجلد الثالث من طبعة الشعب ص ١٥٦ . وقال الله سبحانه وتعالى « كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون » الاية ١٥ من سورة المطففين . وهذه الاية خاصة بالكفار وتخبر انهم لن يروا ربهم يوم القيامة وفيها دليل واضح وهو ثبوت رؤية المؤمنين لله سبحانه وتعالى فاللهم ادخلنا الجنة ومتعنا بالنظر الى وجهك الكريم .

# نظرات في كتاب «كيف أرى الله» ؟!

## تصورات خاطئة .. وآراء غير مثبتة

## لسنا بحاجة إلى القصص الخرافي لتوكيد الإيمان

بقلم : الأستاذ سعيد بن محمد السعيد



وقع بيدي كتاب اسمه ( كيف أرى الله ) الطبعة الاولى عام ١٣٩٤هـ ١٩٧٤م والناشر دار الشروق ببيروت .

والكتاب يقع في ( ١١٧ ) صفحة من الحجم دون المتوسط ، والكاتب عبد الودود شلبي .

ولقد حفزني اسم الكتاب على قراءته ، وبودى لو سمى بـ ( كيف أؤمن بالله ) مع علمي بان المراد بالرؤية هنا معناها المجازي

ولما كان بعض ما جاء بالكتاب يمس العقيدة بالصميم ، رايت أن اسجل رأيي فيه .

ففي الفصل الاول : الباحثون عن الحقيقة لم يعجبني ان ينشر الاستفتاء عن المؤمنين بالله في الغرب سواء كان ذلك الاستفتاء قام به شخص او صحيفة ( نيوز اف ذاوورلد ) ص ١٣، ١٤ لعدم انطباق اسم الايمان عليهم في نظري واعتقادي بصفتي من المسلمين .

وانما أعجبني موقف العلامة الهندي ( الدكتور عناية الله المشرقي ) حينما انتهز فرصة صفاء نفسي للفلكي المشهور ( السير جيمس جينز ) وأجرى معه حوارا اختتمه بتلاوة اية من القرآن الكريم « ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فأخرج به ثمرات مختلفا ألوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف ألوانها وغرابيب سود ومن الناس والدواب والانعام مختلف الوانه كذلك انما يخشى الله من عباده العلماء » . مما جعل ( جيمس جينز ) يصرخ ماذا قلت ؟ انما يخشى الله من عباده العلماء . مدهش ، غريب .. عجيب جدا .. من انبا محمد بهذا هل هذه الاية بالقرآن حقا ؟ لو كان كما تقول .. فاكتب شهادة عني أن القرآن وحي من عند الله .. لقد كان محمد اميا .. ولا يمكن أن يكشف هذا السر بنفسه .. ولكن الله هو الذي أخبره بهذا السر مدهش . وغريب وعجيب جدا ..!!» . ص ١٥ ، ١٦ ، ١٧ .

وان كان القرآن ليس بحاجة شهادة بانه وحي من عند الله الا أن الدعوة الى الاسلام في مثل هذه المناسبة لها أثرها الفعال في تثبيت العقيدة الصحيحة في النفوس التي تبحث عن الهدى . وأما أن يحصل انكار لبعض الصفات الواردة لله في الكتاب والسنة فليس مما يخدم العقيدة .. كما وقع ذلك في الحوار الذي نسبه الى ابي حنيفة — رحمه الله — وأحد الملحدين . حول الله وجاء فيه : « قال الدهرى في أي مكان هو كل موجود لا بد له من مكان ؟ .

فسأله الامام ، أن كان يعرف اللبن فلما أجابه انه يعرفه

سأله : أفي هذا اللبن زبد ؟

قال الدهرى : نعم .

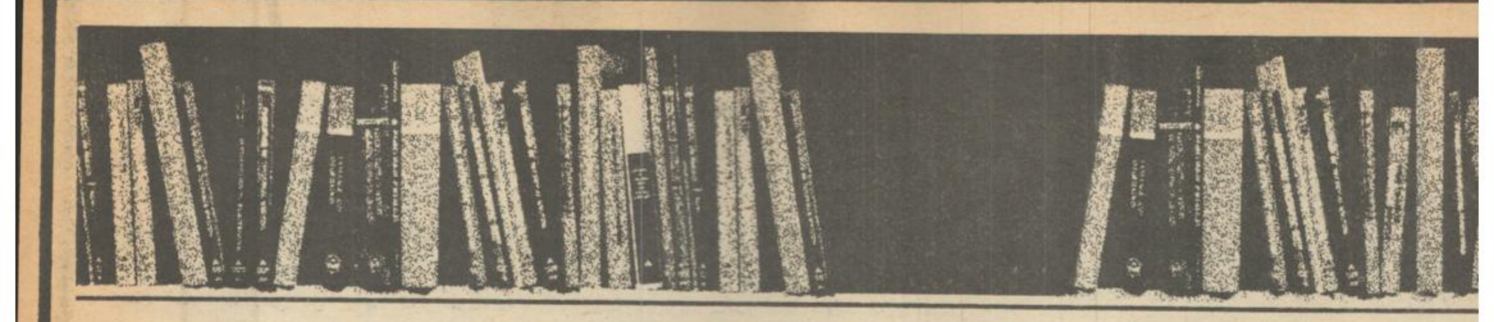
قال ابو حنيفة : في أي مكان منه ؟

قال الدهرى : لا يختص بمكان دون مكان ..

قال الامام : كذلك الله جل شانه .

قال الدهرى : الى اي جهة يتجه ؟ وكل شيء لا يخلو من الجهات .

قال الامام : اذا اشعلت السراج ، فالى اى جهة يتجه نوره ؟



قال الدهرى : تستوى لنوره الجهات .
قال الامام : كذلك الله خالــق السموات والارض ...» ص ٢٠ ، ٢١

فوصف الله تعالى وتقدس – بانه كالزبد باللبن في كل جزء من اجزائه ، ووصفه بانه ليس له جهة معينة ، يتنافى مع اعتقـاد السلف الصالح وأهل السنة . بان جهتـه العلو وانه على العرش استوى دون تشبيه او تمثيل . ومع كونه فوق سبع سمـوات ، فانه لا يخفى عليه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء ولا أصغر من ذلك .

ولا اعتقد أن هذا الحوار يصدر عن الامام ابي حنيفة – رحمه الله – ولو فرضنا جدلا بأن الامام جهل الايات والاحاديث الدالة على العلو – وحاشاه عن ذلك – فاننا نعتبر ذلك بالنسبة له من الخطا الذي يتعرض لـه البشر غير المعصوم ، وقد اوصى الامام ابو حنيفة وغيره من الائمة – رحمهم الله – ان كل ما جاء عنهم مخالف للكتاب او السنة يضرب به عرض الحائط ، ولم ياخذهم الغرور بادعاء العصمة عن الخطا .

ثم ينقل كلاما لاندرو كوتواى وفي اثنائه : « ان اعتقادي بوجود الله الذي خلق كـل شيء ، والذي يوجد داخل الكون وخارجه » ص ٤٤ ، ٤٥ وعبارة ( يوجد داخل الكـون وخارجه ) مخالفة لاعتقاد السلف الصالـح اذ يترتب عليها تجزئة ذات الله – تقدس عـن ذلك – ومع علو الله على خلقه فاننا نؤمن باته ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا نـزولا يليق بجلاله دون تشبيه ولا تمثيل لان ذلك فوق تصورنا ، ولا تحيط به عقولنا المحدودة . قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « ينـزل ربنا تبارك وتعالى كل ليلة الى السماء الدنيا، حين يبقى ثلث الليل الاخر ، فيقول : مـن يدعوني فاستجيب له ؟ من يسالني فاعطيه ؟ من يستغفرني فاغفر له » أخرجه البخـاري رحمه الله .

وكتب في ص ١١١ في نفس الموضـوع فقال : « في مقابلة بين الاستاذ حسن الباقـوري ومندوب جريدة برافدا السوفيتية سال مندوب الجريدة الاستاذ الباقورى هذا السؤال : أين اللـه ؟
فقال الشيخ الباقوري : ليس له مكان ... الخ » .

سبحان الله ! ولعلى أن أدل الكاتـب ، والباقوري ، وأمثالهما على جواب هذاالسؤال ودليلي هو كتاب الله وسنة رسوله صلى اللـه عليه وسلم .

السؤال : أين الله ؟
الجواب : في السماء .
الدليل : ان الرسول صلى الله عليه وسلم : سال الجارية هذا السؤال
فاجابت : « في السماء » . قال : « اعتقها فانها مؤمنة » كما جاء القرآن مثبتا لذلك : « أأمنتم من في السماء أن يخسف بكم الارض فاذا هي تمور . أم أمنتم مـن في السمـاء أن يرسل عليكم حاصبا فستعلمون كيف نذير » ١٦ ، ١٧ الملك

ولا يجوز أن يفهم من قول « في السماء » أن السماء ظرف له – سبحانه – بل ان أريـد بالسماء المعروفة فحرف (في) بمعنى على كما هو معروف عند أهل اللغة وله شواهد مـن القرآن : « لاصلبنكم في جذوع النخل » اي على . وفي هذه الاية يقص الله علينا تهديد فرعون للمؤمنين من السحرة . وأن قصـد بالسماء جهة العلو . ففي على حقيقتها ، فان الله في أعلى العلو . كما أن « من » فـي قوله تعالى « من في السماء » تستعمل للعاقـل ولا يمكن تاويلها بان المراد بها السلطـان والقدرة ، والملك او الامر ، او العذاب ، لان ذلك اخـراج للفظ عن ظاهرة بدون قرينة . والقرآن حافل بالادلة على علو الله على خلقه واستوائه على عرشه

قال الله تعالى « الرحمن على العـرش استوى » طه ٥ . وقال « ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة أيام ثم استوى على العرش يدبر الامر ... الاية » يونس ٣. « ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار ... الاية » الاعراف ٥٤

وقال : « الله الذي رفع السموات بغـير عمد ترونها ثم استوى على العرش .. الاية » ٢ الرعد . وقال : « الذي خلق السموات وما بينهما في ستة أيام ثم استوى على العرش الرحمن فاسال به خبيرا » ٥٩ الفرقان

وقال : « الله الذي خلق السموات والارض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى عـلى العرش » ٤ الحديد .

فاهل السنة والجماعة يؤمنون بما اخبـر الله به عن نفسه من انه مستو على عرشه بائن عن خلقه بدون تشبيه او تاويل او تمثيل، ولا يسعنا أن نقول عن الكيف ، وقد قال كبار العلماء والائمة مثل مالك – رحمـه اللـه – الاستواء معلوم والكيف مجهول » .

وقد قال الله تعالى مخاطبا عيسى عليـه السلام : « اني متوفيك ، ورافعك الي » ٥٥ ال عمـران .

وقال في اية اخرى تكذب اليهود بانهم قتلـوا عيسى او صلبوه « ... بل رفعه اليه وكان الله عزيزا حكيما » ١٥٨ النساء .

وقال في اية اخرى : « من كان يريد العزة فلله العزة جميعا اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه ... الاية » ١٠ فاطر .

فالضمائر ( الي ، اليه ، اليه ) تعود على الله بدون احتمال للتاويل وكل هذه الاياتتدل على علو الله وارتفاعه فوق العرش ومع ذلك فهو محيط ومطلع على كل شيء وبكل شيء .

فهو مع كل شيء بعلمه وقدرته ، واحاطته ، وقهره ، لا يغيب عنه شيء ولا يعجزه شيء . قال تعالى : « هو الذي خلق الســموات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرج فيها وهو معكم أين ما كنتم والله بما تعملون بصير » ٤ الحديد. وقال تعالى : « ألم تر ان الله يعلم ما في السموات وما في الارض ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعهم ولا خمسة الا هو سادسهم ولا ادنى من ذلك ولا اكثر الا هو معهم أين ما كانوا ثم ينبئهم بما عملوا يوم القيامة ان الله بكل شيء عليم » ٧ المجادلة . وهذه المعية المذكـورة





بالايات المعية الشاملة .

اما المعية الخاصة : فهي معية النصر ، والتاييد ، والتوفيق ، والالهام والمحبة ، والعصمة من الاعداء .

فقد أخبر الله عن نبيه محمد قوله لصاحبه ابي بكر الصديق لما كان معه في الغار : « لا تحزن ان الله معنا » بنصره وعصمتهمن الاعداء وكذلك قوله تعالى لموسى وهارون لما أرسلهما الى فرعون : « انني معكما اسمع وأرى » معكما بنصري وتاييدي . وكذلك يقال بالايات التي جاءت فيها المعية للمتقين والمحسنين والصابرين مثل : « ان الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون » ١٢٨ النحل . و « ... كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » من ٢٤٩ البقرة .

وفي ص ٢١ من الكتاب يجعل الدليل على الله هو الله . ويجرد العقل من الشرف الذي وهبه الله اياه فيقول :

« سئل أحد العارفين عن الدليل على الله . فقال : الله . فقيل له : فما العقل ؟ فقال عاجز لا يدل الا على عاجز مثله . »

ولو قال : سئل احد الجاهلين .. الخ لاصاب، لان الدليل على الله اياته

واما العقل فهو عاجز اذا اراد ان يتعدى حدود مقدرته . ولكنه غير عاجز ، ويدل على الله اذا سلك الطريق التي رسمها له الوحي فلو كان عاجزا لا يدل الا على عاجز لما كان مناط التكليف ولما تكررت الايات التي تخاطب العقل ليستدل على توحيد الخالق . قال تعالى : « ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب » ١٩٠ آل عمران

وقال تعالى : « أفلم ينظروا الى السماء فوقهم كيف بنيناها وزيناها وما لها من فروج » ٦ ق . وقال : « ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد » ٣٧ ق « وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار افلا تعقلون » ٨٠ المؤمنون . وقال « وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره ان في ذلك لايات لقوم يعقلون » ١٢ النحل وغيرها من الايات .

كما ان تجريد العقل من القدرة على الدلالة على الخالق يناقض فصلا كاملا من فصول الكتاب سماه ( صوت العقل )

وقد جاء فيه من كتاب ( الله يتجلى في عصر العلم ) قوله : « ان اعتقادي بوجود الله الذي خلق كل شيء و ...... ، والذي يرعاني ويرعاك يقوم اولا على استخدام العقل ، ثم يقوم بعد ذلك على الايمان والامل والمحبة ، فانا لا استطيع ان امتلك الايمان والامل والمحبة الا اذا كانت كلها قائمة على اساس العقل .. ولا يجوز لانسان أن يتخلى عن عقله، بل لا بد من استخدامه استخداما دقيقا قويا والايمان الذي لا يسبقه العقل يعتبر ايمانا ضعيفا هزيلا ويكون عرضة للهجمات الفتاكة والهزيمة الساحقة » . ص ٤٤ ، ٤٥ . ومن صفحة ٥١ يبدأ فصل ( نظرة الى فوق )

وقد اشار الى انه نقله من كتاب ( قصة الايمان ) للاستاذ نديم الجسر

وعندما سال التلميذ الحيران استاذه الحكيم عن وقوف الاحجام والاوزان الهائلة في الفضاء بهذا التوازن العجيب . احاله على قوله تعالى : « ان الله يمسك السموات والارض أن تزولا »

ثم يردف بقوله « ويقول العلم : ان هذا الامساك يحصل بقوة الجاذبية التي شاهد العلماء اثارها ، واحصوا أطوارها ومسوا سطوحها ، ولم يسبروا اغوارها ، وعرفوا قوانينها ونواميسها ولم يعرفوا بعد أسرارها .. ولعمري انه الحق ما قالوا .. »واقول ان تفسير الامساك الوارد بالاية بانه الجاذبية نظرية لا نجزم بصحتها مع تقديرنا لكتاب قصة الايمان .

ثم ينتقل الى فصل اخر ( واحة الايمان ) ص ٦١

وقد استهل هذا الفصل بحديث لرسول الله صلى الله عليه وسلم : « عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير له . ان اصابته سراء شكر فكان خيرا له ، وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له . »

جميل أن يبدأ هذا الفصل بحديث شريف — لا كما فعل في بعض الفصول التي بدأها باقوال : تشارلس ستاينمتز ، وماكس بلانك وابراهام لنكولن ، وجوستاف لوبون ، وفابر — ومع هذه البداية الحسنة نجده قد كتب فيه عن : هنري فورد ، وجاك دمبسي وادوارد انتشسون ، وايزنهاور ، ومارك كلارك . ويصف هؤلاء الاربعة بالابطال .

ثم يتبع بذكر ديل كارنيجي ، وليم جيمس ، والكسى كاريل .

أهؤلاء هم المؤمنون الذين عناهم الرسول صلى الله عليه وسلم بحديثه .؟ أم انعدمت الامثلة للامة الاسلامية أم ماذا ؟!! واحب أن أوضح له ان هؤلاء مشركون وان حملوا كتابهم الذي حرفوه وحتى صار من ضمن عقيدتهم ان عيسى بن مريم ابن الله وثالث ثلاثة وغير ذلك من الاعتقادات التي نقدس الله عنها وبالتالي تصمهم بالكفر والشرك فكيف يسمون مؤمنين .

وقد اثبت القرآن ان الاسلام هو الدين الحق ، ودعا اليه أهل الكتاب ، ولو كانوا على ايمان وصواب لما توعد المعرضين منهم عن الاسلام قال الله تعالى : « شهد الله أنه لا اله الا هو والملائكة والو العلم قائما بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم . ان الدين عند الله الاسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب الا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ، ومن يكفر بآيات الله فان الله سريع الحساب .

فان حاجوك فقل أسلمت وجهي لله ومن اتبعن وقل للذين أوتوا الكتابوالاميين أاسلمتم فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ والله بصير بالعباد » ١٨ — ٢٠ ال عمران

والمسلم يؤمن بالرسل جميعا وما جاءوا به من عند الله . وأهل الكتاب وغيرهم مكلفون باتباع محمد صلى الله عليه وسلم وقد اخذ الله الميثاق عليهم بذلك اذ بعث محمدا قال تعالى : « واذ أخذنا ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه قال اقررتم وأخذتم على ذالكم اصرى قالوا اقررنا . قال فاشهدوا وأنا معكم من الشاهدين . فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون . افغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والارض طوعا وكرها واليه يرجعون . قل امنا بالله وما أنزل علينا وما أنزل على ابراهيم واسماعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما أوتى موسى وعيسى والنبيون من ربهم لا نفرق بين أحدمنهم ونحن له مسلمون . ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الاخرة من الخاسرين » ٨٥—٨٨ ال عمران

ثم يختتم واحة الايمان بواحد من اولئك الذين أعجب بهم فكتب يقول :

« يقول سير ا.س. بودلي في عام ١٩١٨ م وليت ظهري للعالم الذي عرفته طيلة حياتي ، ويممت شطر افريقيا الشمالية الغربية حيث عشت بين الاعراب في الصحراء ، وقضيتهناك سبعة أعوام أتقنت خلالها لغة البدو ، وكنت أرتدى زيهم ، وآكل من طعامهم ، واتخذت

مظاهرهم في الحياة ، وغدوت مثلهم أمتلك اغناما ، وانام كما ينامون في الخيام ، وقد تعمقت في دراسة الاسلام ، حتى انني الفت كتابا عن محمد صلى الله عليه وسلم عنوانه ( الرسول ) . »

فهل يتعمق بالاسلام من يعيش مع بدو هذه المناطق — وان كانوا مسلمين ؟ — أم انه أراد أن يكتب عن الرسول — صلى الله عليه وسلم — كواحد منهم ؟! وهل قرأ الاخ عبد الودود كتاب هذا الرجل عن محمد — صلى الله عليه وسلم — وماذا قال عنه ؟

وبالرغم من عيشه مع الاعراب سبع سنين فهو لم يعرف عقيدتهم انفسهم ويتضح ذلك من قوله : « وكثير من الناس يهزءون بالجبرية التي يؤمن بها الاعراب ، ويسخرون من امتثالهم للقضاء والقدر .. ولكن من يدري ؟ فلعل الاعراب أصابوا كبد الحقيقة » ص٧٢ .

نعم . انهم اصابوها ، لانهم يعملون الاسباب ، ليصيدوا العوادى ولكن اذا لم يقدروا واصيبوا دون أن يفرطوا سلموا بالقضاء والقدر — كما قص هو عنهم في صفحتي ٧١ ، ٧٢ — فهل هذه هي الجبرية ؟ ام الايمان بالقضاء والقدر ؟ أم أن تعمقه بالاسلام — كما يدعي — دله على هذا .

ثم يأتي فصل ( تجارب واعترافات ) ص ٧٥ وكتب فيه عن التيارات التي اجتاحت القاهرة بعد الحرب العالمية الثانية ثم كتب عن اثنين من الذين عادوا من التيه حديثا :

احدهما : انيس منصور صاحب كتاب ( الوجودية ) وفلسفتها الالحادية الذي ذكره في صدر هذا الفصل ، وكان لقاؤه به بعد عودته الى الاسلام بفندق بجده وهو في طريقه لاداء نسك العمرة . وقد تركه يتحدث عن نفسه في سبع صفحات من هذا الفصل من ٨١—٨٨ وقال عند نهاية حديثه : « وانني عدت طفلا في كعبة المعرفة الانسانية وجنينا في بطن الدين ، وانني في حاجة الى ( حبل سرى ) اتغذى منه »

الثاني : الدكتور مصطفى محمود . وتركه يتحدث عن نفسه في سبع صفحات اخرى من ٨٨—٩٥ وذكر في حديثه أنه اثناء تعلمه للطب بدأ رحلته في عالم العقيدة ولكنها تؤمن بما يقع تحت الحس فقط . ثم عقيدة وحدة الوجود وتعلمها على اساتذة هنود ، وسيطرت عليه عقيدة التناسخ مدة طويلة وظهرت في رواياته مثل : العنكبوت والخروج من التابوت . ثم افاق . وعند اخر حديثه قال :

« ومرة اخرى كان العلم منقذي ومرشدي عكوفي على العلم وعلى الشريحة الحية تحت الميكروسكوب قال لي شيئا اخر ان العلم الحق لم يكن ابدا مناقضا للدين بل انه دال عليه ومؤكد لمعناه » هذا بعض حديثه عن نفسه .

أما الكاتب فقد تحدث عنه في بداية الفصل بعد لقاء تعرف به عليه :

« كان الدكتور قد أصدر كتابه الجديد عن ( القرآن ) وكنت قد قرات هذا الكتاب قبل أن يتم بيننا هذا اللقاء ... وكانت لي بعض الاعتراضات على تفسيره للايات الا انني اعتبرت عودته الى حظيرة الايمان كسبا يستحق التاييد ، والاعجاب ، ولم أكن على رأى الذين هاجموه — مع التسليم لهم ببعض ما قالوه — لان الرجل من وجهة النظر العادلة يمر بتجربة جديدة والواجب أن نفسح له صدورنا ثم نقول له بعد ذلك كلمتنا » .

ما هكذا يا سعد تورد الابل ! الا تقول له كلمتك الان — ان كان عندك كلمة نافعة — حتى تعينه على فهم التجربة الجديدة . قبل أن يتركها كما ترك التجارب السابقة التي ذكرها في حديثه ، ويترك معها اخطاءه تلصق بالاسلام على أساس أن صاحبها يمر بتجربة ، قال تعالى « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا .. » فالاسلام دين متكامل . وليس حقلا للتجارب فعلى كل من يريد أن يكتب عن الاسلام ان يتعلم أصوله ويلم بفروعه والا فانه سيتعرض للخطا ولا يجوز السكوت على الاخطاء لئلا تعتبر من الدين وهو منها براء .

( وأخيرا كيف أرى الله ) .

وهذا هو الفصل الاخير من الكتاب ، وتنعدم الرؤية هنا ، وينصح ان صاحبنا حاطب ليل ، فبالاضافة لكتابته في أول هذا الفصل عن المقابلة بين حسن الباقوري ومندوب الصحيفة السوفيتية ص ١١١ — وقد تكلمت عنها فيما سبق —

يكمل الفصل بقصة من اقاصيص توفيق الحكيم من ص ١١٢—١١٥ ومتى صار توفيق الحكيم يستشهد بكلامه في مجالات الايمان ؟!! وهو المعروف بشكه المناقض للايمان حسب اعترافه نفسه في كتاباته . وحتى في تلك القصة التي أوردها الكاتب تشكيك بالدين ، وتفسير شاذ لمحبة الله .

ويتلخص اول القصة : بان رجلا له طفل ذكي . ساله ان يريه الله . وطفق يبحث عن بغيته . : « ونهض الرجل .. ومضى لوقته ، وجعل يطوف بالمدينة يسال الناس عن بغيته ، فسخروا منه ، فهم مشغولون عن الله ومشاهداته باعمالهم الدنيوية .. فذهب الى رجال الدين فحاوروه وجادلوه بنصوص محفوظة ، وصيغ موضوعة .. فلم يحرج منهم بطائل فتركهم يائسا .. ومشى في الطرقات مغموما يسائل نفسه : أيعود الى طفله كما ذهب خاويا ، ما طلب ؟ وأخيرا عثر بشيخ قال له :

— اذهب الى طرف المدينة تجد ناسكا هرما لا يسال الله شيئا الا استجاب له .. فربما تجد عنده بغيتك » .

ومع أن القصة خيالية . فقد وقفت عند قوله : « فذهب الى رجال الدين فحاوروه ، وجادلوه بنصوص محفوظة ، وصيغ موضوعة فلم يخرج منهم بطائل » أليس هذا هجوم سافر على الدين ؟ لانه وصف صيغه بانها موضوعة ، ولا تفي بالاغراض المطلوبة . كما وصم رجال الدين بالجهل بل وعدم وجود مستند يسعفهم للجواب على مثل هذا السؤال .

ثم هذا الناسك مستجاب الدعوة هل هو من رجال الدين الذين وصفهم ولم يظفر منهم بطائل؟ ام من المشعوذين ؟ ونتيجة القصة تؤيد القول الثاني واليكم البيان .

ذهب الرجل الى الناسك وطلب منه أن يريه الله فاخبره أن الله لا يرى بادواتنا البصرية ولا يدرك بحواسنا الجسدية »

— ولم يستثن رؤية المؤمنين لربهم في الاخرة — « وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة » ٢١ ، ٢٢ القيامة .

ولما ساله كيف يراه ؟ . قال : « اذا تكشف لروحك ولا يكون ذلك الا اذا ظفرت بمحبته » . ثم طلب الرجل من الناسك ان يدعو الله أن يرزقه شيئا من محبته . فطلب منه التواضع .

فقال : « مقدار درهم . فقال هذا كثير . فقال : ربع درهم . قال : تواضع قال مثقال ذرة . قال : لا تطيق . قال : نصف ذرة . قال : ربما »

ودعا الناسك الاله ان يرزقه نصف ذرة من محبته .

( البقية صفحة ٥٠ )




إعداد : الأخت فاطمة زكريا

## يفرحني من اخوتي ..

- من تقوم لصلاتها فتؤديها بوقتها دون خجل من ترك الزائرات ..
- من تنشغل بأسرتها وبيتها عن الناس
- من تحب لغيرها ما تحبه لنفسها .
- من تساعد من هم بحاجة اليها دون طلب او رجاء
- من تكون قدوة للغير بصلاحها وتقواها
- من تكون عندها الشجاعة ان تقول « لا أعرف » اذا تعرضت لمسالة تجهلها
- من تهتم بالمطالعة وذهنها متفتح لكل جديد مفيد ملائم لبيئتها
- من لا تتدخل فيما لا يعنيها
- من تراعي شعور الغير ولا تجرح من يتحدث اليها بكلمة .
- من تصدق اذا تحدثت ..
- من تحسن الاستماع واذا تكلمت اجادت الكلام
- من تتحدث بصوت عادي
- من تحب بيتها ولا تتذمر من العمل فيه لتعمل خارجه . .
- من تحترم زوجها وتراعي شعوره
- من تتحدث عن اهل زوجها بالمعروف
- من تكون لها هواية صغيرة لوقت الفراغ
- من تخاف الله في معاملتها لخادمتها

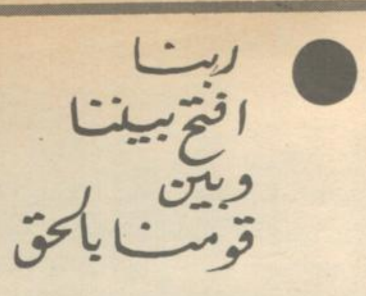
## رسالة

ومن الاخت هدى الزامل جاءتنا هذه الكلمة :

اختي المسلمة : لكل شيء ثمن حتى تكون له قيمة بعد الحصول عليه ، وثمن الالتزام بالزي الاسلامي ان تتعرضي للسخرية ممن يظنون ان المدنية هي العري والتبرج . اشمخي راسك يا اختي بلباسك الاسلامي الفضفاض ، واحملي لواء العقيدة عاليا ، وتزودي بالعلم والتقوى ، واحسني للتائهات من بنات جنسنا فهن بأمس الحاجة لمن يتقدم اليهن بالبلسم الشافي ( الاسلام ) . أياك يا أختي ورفيقات السوء واسالي الله لهن الهداية والتوفيق ، احذري من المفتونات بمدينة الغرب .

ينبغي الا نضن على الشاردات بكل مساعدة تساعدهن على التخلص من اوضار الجاهلية .

يا اختي المسلمة : العزلة لاتفيد فمجتمعنا بامس الحاجة لفتيات مسلمات متعلمات يثبتن للدنيا ان المراة المسلمة تؤثر ولا تتاثر ، تصدر ولا تستورد ، وهي اهل لئن تكون وريثة لعائشة وفاطمة وخولة والتاريخ يعيد نفسه .




مجلس الامة اقر عدم الاختلاط في الجامعة مشكورا ، وقدم بعض النواب مشروعا لانشاء كلية مستقلة للبنات .

ومجلة المجتمع ذكرت ان كثيرا من الجامعات الناجحة في العالم مستقلة عن الذكور وليس فيها اختلاط وتقدمت باحصائية في ذلك .

وتطالعنا جامعة الكويت بايام للرقص والغناء ، فتارة يوم افريقيا وتارة مهرجان فن الشعوب . وامتد البلاء الى الثانويات كما حصل في ثانوية المرقاب بمناسبة « عيد الاسرة » . وقدمت الطالبات في هذا الاحتفال عرضا منوعا اشتمل الموسيقى والحركات الايقاعية .

لسنا ندري وجهة نظر الوزارة في مثل هذه الاحتفالات ؟!

ولسنا ندري وجهة نظر اصحاب هذه الاحتفالات وما علاقتها بالعلم ؟!

نحن واياهم متفقون على تعليم الفتاة ، ونحن نراه واجبا دينيا ، ونختلف معهم :

أننا نرى أن الفتاة يجب ان تحافظ على لباسها الاسلامي وحشمتها ، وان لا تختلط بالشباب فالاختلاط في التعليم لا يجوز ونحتكم فيما نذهب اليه الى قواعد واصول الاسلام الحنيف ، ثم الى انحراف الامم التي جربت الاختلاط وكيف ادى الى العراة .

وهم يقولون : لابد من الاختلاط لانه اختلاط ولا بد من الرقص والغناء ، ونجد مجلات وصحفا تنشر افكارنا وما نذهب اليه .

يبقى أن دولة دينها الاسلام ، وشعبا لايرضى عن دينه بديلا ، ومجلسا برلمانيا قال كلمته الفاصلة في هذا الموضوع .

فلا بد ان تضع وزارة التربية حدا لهذا الجنوح وتقول الكلمة الاخيرة وتحمي رسالة العلم من هذا التشويه .

# من ومضات الفكر

● ان هذا القرآن هو المعجزة الخالدة التي رفعت الانسانية — في يوم من الايام — الى اسمى موضع وارفع مكان واعز سلطان وهذا القرآن قادر اليوم على ان يفعل في الواقع البشرى ما فعله بالامس بشرط واحد . هو ان يتحول الى واقع حي تنظم به كل شئون الحياة في مجالات : العقيدة والفكر والسياسة والاقتصادو التربية والمعرفة ، لا ان يكون مجرد آيات تتلى في العبادات او تمائم تعلق في الصدور ، وعندما كان القرآن القائد الاوحد في واقع الجيل الاول وعندما كان ذلك الجيل يدير معركته في داخل نفسه وفي واقع الارض بوحى من توجيهات القرآن حقق هذا الكتاب ذلك المجد الخالد والعز الشامخ في تاريخ الانسانية .

● الانسان الذي يلجأ الى الكبرياء ويترفع عن الناس اما ان يكون ناقصا يريد ان يسد نقصه ، او معيبا يود ان يستر عيبه .. واذا كان المتكبر يرى الناس امامه اقزاما ويحسب انهم يرونه كبيرا او عظيما فهو واهم لانهم يرونه صغيرا كما يراهم هو .. وما اصدق الشاعر حين يقول :

مثل الجاهل في اعجابه
مثل الناظر من فوق الجبل
يحسب الناس صغارا وهو في
اعين الناس صغيرا لم يزل

● الامة الحقة هي تلك الامة التي تستفيد من تاريخها ومن تجاربها وتراثها وقيمها الاصيلة اذ بغير تلك الاستفادة يضطر الانسان الى ان يبدأ من جديد في رقى درجات سلم الحضارة والمدنية .

● بالكلمة الصادقة الطيبة تفرعت دوحة الاسلام لتخرج للعالم الثمرات اليانعات ، وبالكلمة الطيبة بدا رسول الله (ص) دعوته السمحاء ، لذلك فان للكلمة الاثر الكبير في تغيير واقع الناس وقلب مفاهيمهم .. والكلمة الطيبه اذا نبعت من قلب صادق فانها تستقر في قلب نقي طاهر فتحول صاحبه الى انسان ذي مبدأ ورسالة ولكن الكلمة بلا تضحية تصبح مجرد فقاقيع لاتحدث اثرا ولا تحرك ساكنا .

● عندما ترتفع فوق همومك ، وتنتصر على احزانك ، وانت كريم النفس رابط الجأش فقد ذقت لذة الحياة .

● التواضع زهرة فواحة لايتجمل بها الا العظماء من الناس ، ولايستنشق عبيرها الا ذوو النفوس الكبيرة .

● اذا لم تر عينك النور المضيء والاشعاع الساطع فلا تلم النور ولا تنكر وجود الاشعاع ولكن افحص عينيك جيدا فقد تكون مصابة برمد او محجوبة بستار .

● السعادة امر في ايدينا قريبة منا ولكننا نبعدها عن انفسنا بالتشاؤم .. فهل تعلم ان التفاؤل هو الشمعة التي تنير لنا الطريق للوصول الى السعادة .

● يقول الرافعي : الامة التي تبذل كل شيء وتستمسك بالحياة جبنا وحرصا لاتأخذ شيئا والتي تبذل ارواحها فقط تأخذ كل شيء .

وكذلك فعلت العصبة المؤمنة — خريجو مدرسة محمد صلى الله عليه وسلم — بذلت ارواحها رخيصة في سبيل فكرتها الخالدة فكان ان ملكت الدنيا واخرجت الانسانية من الظلمات الى النور باذن ربها .. فهل نطمع في جيل وعصبة تقتفى اثر تلك العصبة؟

● يقول الشاعر عمر ابو ريشة :

رب وامعتصماه انطلقت
ملءافواه البنات اليتم
لامست اسماعهم لكنها
لم تلامس نخوة المعتصم
امتى : كم صنم مجدته
لم يكن يحمل طهر الصنم
لايلام الذئب في عدوانه
ان يك الراعى عدو الغنم

● ويقول ايضا :

صهوة المجد ما امتطاها جبان
كل نجم عشاقه انداده ..

**عبد القادر طاش التركستانى**




يقدمه: عبد العزيز الحمد

## للمدرسين والطلبة

في منتصف القرن الرابع عشر الهجري بدأ طلابنا يعودون من ديار الغرب، عادوا مفتونين بعقلية أساتذتهم من المستشرقين .

كان من بين العائدين، طالب اسمه « ميشال » وهو عربي النشأة، غربي الهوى والاعتقاد . وكم ذاقت امتنا من ميشيل وانطون وجورج !!

تتلمذ الخواجة !! على يد « أندره جيد » وأخذ عنه التقلب والشذوذ والعقد النفسية، وجاب فرنسا وايطاليا حيث أخذ عن المبشرين خططهم واساليبهم، ووثقوا هم في الاعتماد عليه .

عاد الخواجه الى بلاد الشام ليدرس مادة الاجتماعيات والفلسفة في ثانوية وحيده لم يكن غيرها آنذاك .

واوحي اليه من الفاتيكان ان يلبس ثوبا براقا زائفا اسمه « القومية » . وهو موضة الناس في الاربعينات .

وصدق قومي ان مبشرا من حثالة الحملات الصليبية صادق في دعواه .

وبينما كان يواصل الليل مع النهار في افساد شبابنا وتجميعهم على أباطيله، كان علماؤنا في معارك « عن عدد صلاة التراويح » ولماذا لا يزوج الحنفي الشافعي !! وحمي وطيس هذه المعارك، وكانت تتطوع صحيفة منحرفة فتنشر ادلة من يقول أنها عشرون ركعة، وصحيفة مثلها تنشر الراي المخالف .

وما زالت المعارك متقدة، ولم ينته الخلاف مع ان صلاة التراويح نافلة، ورسول الله صلى الله عليه وسلم رفض أن يجمع الناس عليها حتى لا يشق على أمته .

استمر الخواجه يجمع حوله ( عمر وصلاح ومحمد ) والمسلمون في نومهم غارقون .

ولم يفته في الخمسينات ان يلبس ثوب الوحدة ثم ثوب الاشتراكية فثوب الحرية .

وهو الذي لا يؤمن الا بالتبشير وافساد ابناء المسلمين .

شب ابناء الخواجه !! فارسل بعضهم لاوروبا واستمر يلقن الاخرين ترهاته وأكاذيبه .. حتى صار هو الحاكم بأمره !! يقدم من يريد ويعزل من يريد، ويقتل من يريد، ويعامل الجميع بما عرف عنه من هوى وشذوذ، وتقلب في المزاج .

حتى اذا غليت الدماء في رؤوس المسلمين، ونفذ صبرهم، توارى الاستاذ عن الانظار في رحلة سريعة للفاتيكان، وترك الامر لطلابه الذين لا يعصون امره .. ويعود بعد أن تهدأ العاصفة ليظهر في الساحة من جديد. شكر البابا جهود الخواجه لانه حقق ما فشلت في انجازه الحروب الصليبية، ومجموع الارساليات التبشيرية وها هو اليوم رب الدار وأصحابها الحقيقيون غرباء عنها .

فاذكروا يا أخوة ان مدرسا واحدا هو الذي قام بكل هذا الدور على حين غفلة من المسلمين . وطلاب هذا المبشر هم الذين تنكروا لتراثهم، واعرضوا عن تاريخ أمتهم، وكانوا عونا للعدو ليطعنوا امتهم في صميم عقيدتها .

فاحذروا من مدارس المبشرين وما اكثرها !! ومن المضللين وهم الذين يرفعون غير شعار الاسلام .

وعلى المؤمنين من المدرسين ان يعملوا على تربية جيل مؤمن بالله معتز بدينه، يجاهد ليطهر بلاد المسلمين من كل فكرة هدامة .

فليشعر المدرسون والطلاب بحقيقة دورهم ولا يستصغروا شانهم .

## حديثي إليك

تقترب فترة الاختبارات رويدا رويدا، ولا يسمع الطالب الا كلمة « اختبار » تترددعلى مسمعه ليل نهار وتبدأ الاستعدادات من قبل الطلبة لهذه الفترة، فترى الطالب يعد جدولا، وتراه يسهر الليل، ويلخص ويحفظ، وتبدأ ايضا انت اخي الطالب المسلم في الاستعداد لهذه الفترة حين تراجع بهمة عاليه ونفس وثابه .

بقى أمر عليك ان تقدره حق قدره وتعيه الوعى الكامل، فأنت في هذه الفترة فترة الاختبارات السنوية

ستفقد اشياء كثيرة كنت تعملها وتجدها قبل هذه الفترة . فستقل رؤيتك للمصلين في المسجد وستقل فرص العبادة بالنسبة لك ، وستفقد الاجواء الروحانية وسيحل بدلا منها اجواء اخرى من العلم والمعرفة .فقد تضعف النفس فتمل من الدراسة ويقل رصيدك الروحي وهذا خطر عليك وعلى دراستك ، فمن الان حاول ان تقى نفسك هذه الشرور حتى تحفظها من ورود المهالك .

ففي مثل هذه الفترة عين لك وقتا من اوقات راحتك لزيارة اخ لك في الله تجلس معه وتأنس به بعيدا عن اجواء الدراسة ، يذكر كل منكما الاخر بالله عز وجل ويفيد كل منكما الاخر ، وحاول ان تزيد من قراءة القران في هذه الفترة . وليكن قلبك موصولا بالله ، ولا يفتر لسانك عن ذكره ان الله عز وجل معك واشعر ان عملك هذا ما هو الا لوجهه تبارك وتعالى ، واسأل الله دائما التوفيق واكثر من الدعاء فهو مخ العبادة .

وهناك الكثير من فضائل الاعمال التي من الممكن ان تقوم بها دون ان تؤثر على وقت دراستك اوتعطل برنامجك الدراسي ، احرص عليها ولا تجعل وقتك يذهب سدى دون ان تستفيد منه في طاعة الله عز وجل ، واعلم ان هذه الفترة عصيبة تجف فيها الارواح وتتوتر فيها الاعصاب فان لم يكن لك عاصم من الالتجاء الى الله عز وجل والتمسك بكتاب الله ضعفت نفسك عن مواصلة الطريق .

وكلمة الى الذين يشعرون ببعض التخلف في بعض المواد اتكلوا على الله عز وجل وابذلوا الاسباب ، وجدوا واجتهدوا وقدموا العمل قدر طاقتكم واعلموا ان الله عز وجل معكم فاستعينوا به ولا تفكروا بالرسوب ويأخذكم اليأس فما زال في الوقت متسع ورحمة الله موجوده مع الجهد المبذول واخلصوا نياتكم لله **عز وجل تفلحوا في دنياكم واخراكم .**

## ●●●● لمسة قلم

تبعا للتغييرات التي حدثت في كلية التجارة والاقتصاد والنظام الجديد المطبق فيها ، اتبعت طريقة جديدة في تدريس اللغة الانجليزية تختلف عن السنوات السابقة ففي هذه السنة استقدم اساتذة امريكان لتدريس هذه المادة واتبعت كما يقولون اساليب جديدة في تدريس اللغة الانجليزيه .

ولكني لا اجد فرقا يذكر بين ما يدرسه الطالب الجامعي والطالب في المتوسط او الثانوي فالطالب في القسم الدراسي الاول يدرس ما يدرسه الطالب في المتوسط ،والاسلوب المتبع نفس الاسلوب القديم ولم نر فيه حداثة ، والطلبة غير مستفيدين من هذه المادة ويجدون صعوبة في الاستمرار فيها ولا يجدون اى تطبيق عملي مع باقي المواد ، فهم يدرسون قواعد عادية لايلبثون ان ينسوها اذا انتهوا من دراسة هذه المادة لعدم ارتباطها مع المواد الاخرى حتى لو اراد الطالب ان يقرأ كتابا اجنبيا في الاقتصاد او في التجارة فلن يستطيع ان يقرأ اعتمادا على دراسته هذه فانها لاتعينه في ذلك .

بل ان النظام القديم في تدريس اللغة افضل بكثير من هذا النظام لانهم في السابق كانوا يدرسون المصطلحات التجارية والاقتصادية واشياء تمس دراستهم فلذلك يستفيدون منها في قراءتهم للكتب الخارجية .

اما حسب النظام الجديد فلا يمكن لهم ذلك ، فلو نظرت ادارة الكلية في هذا الامر واستفتت الطلاب في ذلك وعرفت اراءهم ثم تعمل على التغيير حسب الراي الارجح لان المقصود الاول هو فائدة الطالب . نرجو ذلك !

## ●●●● الثقافة الاسلامية في الجامعة

تجتاح حضارة الغرب موجه من الخواء الروحي واخرها موجة العري التي اكتسحت امريكا واوربا وقام بها الطلبة وهي ان دلت على شيء فانما تدل على الخواء الروحي الذي تشعر به هذه المجتمعات فلا تجد متنفسا تتنفس فيه الا هذه المظاهر وهذه الاعمال .

ونحن نلاحظ ايضا ما يسير اليه شبابنا من خواء في ارواحهم وفراغ فكري في عقولهم فتجدهم يقلدون الغرب التقليد الاعمى الذي يؤديهم الى الهاوية بل هم باتوا يفوقون الغرب في صرعاته الجنونية واخرها مسابقة اقيمت في الكويت بما يسمى « عرش الجياكر » فالشخص القبيح جدا يحصل على كأس الفوز .

هذه المظاهر كما قلنا تحتاج الى تقويم وتقويمها لايكون الا بملء نفوس الشباب .. ملؤها بالايمان بالله عز وجل وملؤها بالاسلام . لذا فنحن نرى في الكثير من الدول العربية اتجاه نحو تدريس الثقافة الاسلامية **في الجامعات والاهتمام بتدريس الدين** في المدارس .

ولكننا في الكويت نرى عدم الاهتمام من الوزارة بتدريس مادة التربية الاسلامية ، ونرى في الجامعة عدم الاهتمام بها . فمادة الثقافة الاسلامية غير اساسيه في الجامعة وبحاجة لاعادة نظر في منهجها وطريقة تدريسها فانى نجد الاستجابة لدى الطلبة وهم يرون هذه المادة تقدم لهم بصورة ثقيلة على نفوسهم .

ان مجلس الجامعة عليه ان يدرك مدى اهمية تربية النشء على الاسلام وهؤلاء طلاب جامعة سيكونون هم القادة في المستقبل فتربيتهم على الاسلام لازمة لحفظهم ولضمان نتاجهم الجيد .

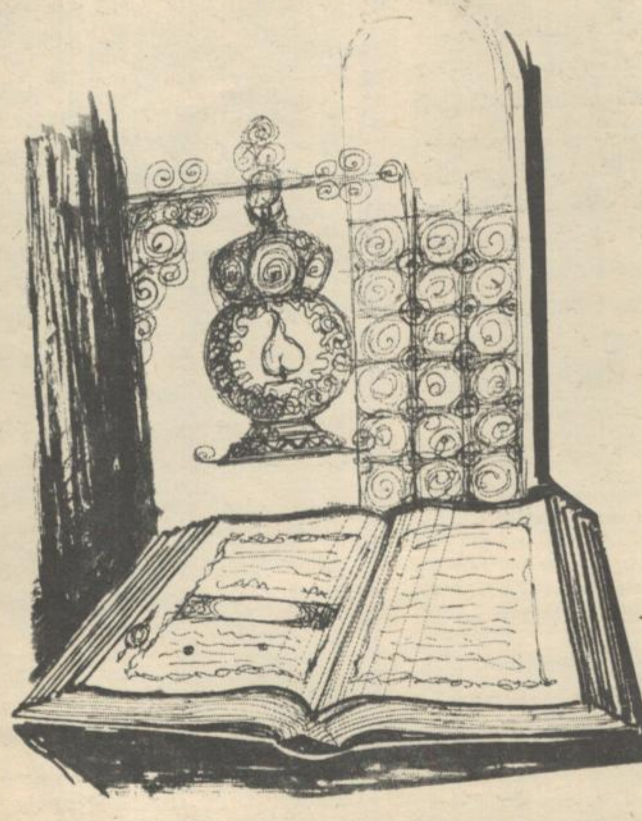
فالمطلوب تعديل مناهج الثقافة الاسلامية بحيث تصبح حيوية ، وان تكون مادة الثقافة الاسلاميه مادة اساسية مطلوبة من الطلبة وان يهتم مجلس الجامعة بهذه المادة وبالاسلام ككل لانه لا حافظ لهذا الشباب الا الاسلام .

# واحة الشعر

## "إسلام غير تقليدي"

انا مسلم ابغي الحياة وسيلة
للغاية العظمى وللميعاد
لرضا الاله وان نعيش اعزة
ونعد للاخرى عظيم الزاد
انا مسلم أسعى لانقاذ الورى
للنور للايمان للاسعاد
ويروعني هذا البلاء بأمتي
لما تخلت عن طريق الهادى
ويسوؤني كيف استحال علاؤنا
هونا واذلالا من الاوغاد
ما كان هذا الدين الا منقذا
للناس من شرك ومن الحاد
نهجا عظيما كاملا وموجها
للمسلمين بحكمة ورشاد
انا مطمئن القلب لا ينتابني
شك وانى لا يلين قيادي
اني لاعلم كيف جئت وما الذي
فيه المآل ومؤمن بمعادي
انا منكر هذي المظاهر بيننا
الدين في واد وذي في وادي
في منهجي وعقيدتي لي غنية
لا يطلبن الماء غير الصادي
عجبا عقول التائهين تهافتت
خسروا العقول بجهلهم وعناد
قل لي بربك هل تطيق ذبابة
حجبا لنور الشمس وهو البادي
يا ويحكم خبتم وخاب صنيعكم
انا لصدكم على استعداد
هي صرخة الايمان هاتفة بنا
هبوا لنصر الدين والاعداد
الله أكبر ان دين محمد
يعلو وتهزم سائر الاضداد
سنهد حصن الكفر دون هوادة
ونشنها حربا على الالحاد

**لابي عبد الرحمن : أحمد عبد القادر**
**المدينة المنورة**



# تأملات في النفس والحياة

ذلك الانسان ما اجهله    كان لا شيء وفي طي العدم
ثم شاء الله ان يوجده بشرا يسعى لاصلاح الامم
او يكن ممن تردى ومضى في طريق الكفر اعمى واصم
ثم كانت بعد ان شاء الله الذي يوجد الاشياء من محض العدم
بدات من شهوة ثم مضت نطفة تخلق في جوف الرحم
تلكم النطفة صارت مضغة وسوى في جوفها لحم ودم
واستحالت بعد حين بشرا    كامل الهيئة ذا خلق أتم
ذات اعضاء وتركيب له حكمة سبحان خلاق الحكم
خرجت من ذلك الكيس الذي مكثت فيه شهورا تلتئم
صرخت اذ فارقت عالمها    كان فيه الدفء بل امن يعم
رات الضوضاء تعلو فوقها والايادي تحتويها وتضم
وبكت حين رات اشباحهم وعلى سيماهم يبدو الالم
وقضت ايامها الاولى على حزن فيه دموع تلتطم
ونحيب وبكاء هادىء    شهقات وانقطاعات نغم
ثم تمضي بعد ايام به    واسابيع وشهر ينصرم
فاذا النطفة طفل باسم    تنقضي ايامه في مهد ام
خدعوه بدهاء ماكر ودع الثدى حزينا وانفطم
وغدت ايامه مشرقة    قد خلت ساعاتها من كل هم
حين سارت قدماه في الثرى في هدوء قدم اثر قدم
قوي تاعظمها ثم غدت تعتلي فوق وهاد وقمم
عرف الاسماء من آبائه    فمضى يحكي لها صوتا كهم
ناطقا ما قاله آباؤه لغة القرآن او قول العجم
واذكروا الله وعد علمها    آدما اذ قالها منذ القدم
حبذا لو حفظوه سورا من كتاب الله من طيب الكلم
حيث تبقى فيه اسسا صالحا وبناء لو تداعى ما انهدم
تلكم الفطرة ما اروعها    كل ما فيها جمال ونعم
اخضرار العشب يبدو بهجة    وهطول الغيث من سود الديم
وغروب الشمس في حمرتها    وانبثاق الفجر من ليل قتم
والنسيم الطلق يمضي هادئا بين اغصان نخيل وسلم
فطرة الله وما احسنها كل ما فيها بهاء يرتسم
والشباب الغض ما اعذبه    فترة فيها الاماني تزدحم
كان في عش امينا هادئا    وله حب وعطف ونغم
يتغنى كل يوم حبها يتملاه    ولا يرنو .. لهم
ولسيماها صدى في قلبه    ولذاك الحسن والصوت الرخم
انها دنياه ايامه معها    يمضين في خير حلم
بقي الفكر وحيدا تائها    يتثنى بشعاب تحتدم
قال ما الخير وما الشر وما هذه الدنيا وهاتيك النظم
من ترى يسر قوما للهدى    واناسا لضلال وظلم
ودكام قد تغشى انفسا    ظلمات فوق بعض ترتكم
نسيت خالقها وانحرفت لضلالات وجهل وسقم
عدلت عن منهج الله الى بشريات بها نقص وهم
من له التشريع غير الله ؟ اذ ضل من يبغي سوى الله حكم
هو نهج الله من سار به    صار يحيا في اباء وشمم
وغدا حرا تقيا ورعا من ذوي الفكر وارباب القلم
والاولى قد زعموا اسلامهم    ولغير الله دانوا في النظم
فهم في شركهم او كفرهم    كالملاحيد وعباد الصنم

**عبد الرحمن ابراهيم محمد الفكي**
**كلية اللغة العربية بالرياض ـ قسم اللغة العربية ـ اولى**

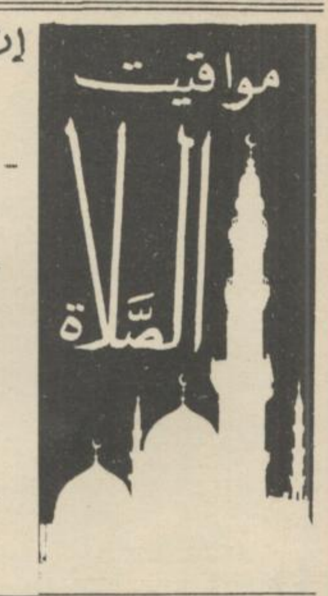
مفكرة المجتمع

# جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

| الواعظ او الخطيب | الثلاثاء والاربعاء ١٦ ، ١٧ من ربيع الاول ١٣٩٤هـ | السبت والاحد والاثنين ٢٠،٢١،٢٢ من ربيع الاول ٣٩٤ | خطبة الجمعة ١٢ من ابريل ١٩٧٤م | محاضرات مغرب الخميس ١٨ من ربيع الاول ١٣٩٤ |
|---|---|---|---|---|
| الشيخ عطية صقر | مسجد المحارب | مسجد الساير الشرقي | مسجد الشامية الضاحية | .............. |
| « حسن ايوب | .............. | مسجد الميلم بالعديلية | « الخالدية الضاحية | مسجد عبد الله العثمان |
| « مصطفى عيد | مسجد راشد العليان | « الفليج | « المنصورية الضاحية | .............. |
| « محمود وهبة | .............. | « مرزوق البدر | « كيفان الضاحية | .............. |
| « احمد الحنجور | مسجد الامير بالعمرية | « عمار بن ياسر | « عبد اللطيف العثمار | .............. |
| « احمد جلباية | « معاوية | « يوسف القناعي ق٣ | « الشعب الضاحية | .............. |
| « عبد المنعم ثعيلب | .............. | « البخاري مبارك الحساوي | « خيطان الضاحية | مسجد فهد السالم |
| « عبد العظيم خاطر | مسجد الرميثية الضاحية | « الصانع | « فهد السالم | .............. |
| « فهمي الجوخ | « ابن سلامة | « حمد البراك | « عبد الله البحر | .............. |
| « حسن طنون | .............. | .............. | « الشويخ ب | مسجد خيطان الضاحية |
| « حسن مناع | .............. | .............. | « القادسية الضاحية | .............. |

# الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

| التاريخ | اسم المكان | اسم الصيدلية | العنوان |
|---|---|---|---|
| الثلاثاء | الكويت | الصيدلية الكويتية | شارع الهلالي ــ مبنى مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية |
| ٧٤/٤/٩ | « | صيدلية الحنان | الشرق مقابل مستشفى دار الشفاء |
| | حولي والنقرة | صيدلية شمسان | النقرة ــ شارع العثمان |
| | السالمية | الصيدلية المركزية | شارع سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدى | صيدلية الاتحاد | الفحيحيل ــ بناية سالم العلي |
| | خيطان | صيدلية الوحدة | |
| الاربعاء | الكويت | صيدلية الهند | شارع فهد السالم |
| ٧٤/٤/١٠ | « | صيدلية الكوثر | شارع مبارك الكبير |
| | حولي والنقرة | صيدلية الجودر | حولي ــ شارع تونس |
| | السالمية | صيدلية رندا | شارع سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية صدف | الفحيحيل ــ شارع مكة |
| | الفروانية | صيدلية التوفيق | |
| الخميس | الكويت | صيديلة الحافظ | شارع صلاح الدين/سوق واجف |
| ٧٤/٤/١١ | « | صيدلية الحكيم | الشرق/شارع جابر المبارك |
| | حولي والنقرة | صيدلية الوليد | حولي ــ شارع تونس |
| | السالمية | صيدلية هبه | شارع سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية باستور | الفحيحيل ــ الشارع الرئيسي |
| | خيطان | صيدلية الفهد | |
| الجمعة | الكويت | صيدلية بغداد | شارع عبد الله السالم |
| ٧٤/٤/١٢ | « | صيدلية غزوة | الشرق ــ شارع المتنبى |
| | حولي والنقرة | صيدلية النقرة | النقرة ــ شارع بيروت |




## إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| ايام الاسبوع | ربيع ١ ١٣٩٤ | ابريل ١٩٧٤ | المواقيت بالزمن الغروبي ( عربي ) فجر | شروق | ظهر | عصر | عشاء | المواقيت بالزمن الزوالي ( افرنجي ) فجر | شروق | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س |
| ثلاثاء | ١٦ | ٩ | ٩ ٤٨ | ١١٢٠ | ٥ ٤٠ | ٩ ١٢ | ١ ٢٠ | ٣ ٥٨ | ٥ ٣٠ | ١١٥٠ | ٣ ٢٣ | ٦ ١٠ | ٧ ٣١ |
| اربعاء | ١٧ | ١٠ | ٤٦ | ١٨ | ٣٩ | ١٢ | ٢٠ | ٥٧ | ٢٩ | ٥٠ | ٢٣ | ١١ | ٣١ |
| خميس | ١٨ | ١١ | ٤٤ | ١٦ | ٣٨ | ١١ | ٢٠ | ٥٥ | ٢٧ | ٥٠ | ٢٢ | ١١ | ٣٢ |
| جمعة | ١٩ | ١٢ | ٤٢ | ١٤ | ٣٧ | ١٠ | ٢٠ | ٥٤ | ٢٦ | ٤٩ | ٢٢ | ١٢ | ٣٢ |
| سبت | ٢٠ | ١٣ | ٤٠ | ١٣ | ٣٧ | ١٠ | ٢١ | ٥٢ | ٢٥ | ٤٩ | ٢٢ | ١٢ | ٣٣ |
| احد | ٢١ | ١٤ | ٣٨ | ١١ | ٣٦ | ٩ | ٢١ | ٥١ | ٢٤ | ٤٩ | ٢٢ | ١٣ | ٣٤ |
| اثنين | ٢٢ | ١٥ | ٣٧ | ١٠ | ٣٥ | ٩ | ٢١ | ٥٠ | ٢٣ | ٤٨ | ٢٢ | ١٣ | ٣٤ |

| التاريخ | اسم المكان | اسم الصيدلية | العنوان |
|---|---|---|---|
| | السالمية | صيدلية دينا | السالمية ـ امتداد شارع عمان |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية الحمراء | الفحيحيل ـ متفرع من شارع مكة |
| | الفروانية | صيدلية النجاة | |
| السبت ٧٤/٤/١٣ | الكويت | صيدلية الغانم | شارع فهد السالم قرب كارلتون |
| | « | صيدلية السلام | شارع مبارك الكبير |
| | حولي والنقرة | صيدلية الصباح | النقرة ـ شارع العثمان |
| | السالمية | صيدلية القدس | الرميثية ـ شارع عمان |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية الخليج | الفحيحيل ـ شارع المجمع |
| | جليب الشيوخ | صيدلية النجاح | |
| الاحد ٧٤/٤/١٤ | الكويت | صيدلية الجهرة | شارع فهد السالم |
| | « | صيدلية زلزلة | شارع مبارك الكبير |
| | حولي والنقرة | صيدلية الكمال | حولي ـ شارع تونس |
| | السالمية | صيدلية الحكمة | الرميثية ـ شارع عمان |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية الايمان | الفحيحيل ـ شارع مكة |
| | جليب الشيوخ | صيدلية التعاون | |
| الاثنين ٧٤/٤/١٥ | الكويت | صيدلية الهلال | شارع فهد السالم |
| | « | صيدلية الامل | شارع مبارك الكبير |
| | حولي والنقرة | صيدلية الخيلم | النقرة ـ شارع بيروت |
| | السالمية | صيدلية صحارى | شارع سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية الوفاء | الفحيحيل ـ الشارع الرئيسي |
| | الفروانية | الصيدلية العصرية | |






## طريق الجنة

**الاخ مصطفى السيد ـ من السعودية ارسل كلمة بعنوان « القرآن والسنة ـ علما وعملا ـ طريق الجنة كان مما قاله فيها :**

« الاعمال محدودة ، والناس قد يلهيهم الامل ، كالامال الصغيرة التي تلتهم طاقات البشر .

ولكن امل كل مسلم كبير .. وهو يساوي ان تكون الحياة كلها ثمنا للفوز به ، الا وهو الجنة ، ومنذ ان من الله علينا بالاسلام واكرم البشرية برسولنا محمد صلى الله عليه وسلم ، فقد مهد امامنا الطريق الآمنة الى تحقيق املنا الاكبر ، التي سار على دربها الرسول وصحبه الكرام .

فعلينا ان نعمل جاهدين لهيمنة الاسلام على السلوك والعقيدة وخطرات النفس ما امكن ، فاذا انتصر الاسلام في انفسنا وساد واصبح مصدر التوجيه الوحيد ، سدنا به وادركنا ما نريد . »



## الوحدة .. هي الأصل

**الاخ ابراهيم محمد العمري ـ من السعودية ايضا**

**ارسل كلمة بعنوان « الرجال والنساء في الميزان » رأى فيها :**

« ان الاصل في الاسلام وحدانية الزوجة لان الله قيد التعدد بشرط العدل وهو عسير التحقيق، والتعدد يساير الظروف والضرورات . كالحروب الطاحنة التي تفني شباب الامة وتبقي شاباتها ، وعند ذلك يكون التعدد ضرورة ، او كذلك اذا وجد رجل ذو طاقة لا تكفيه الواحدة فان التعدد يكون ضرورة عند ذلك ايضا .

ويضرب الاخ ابراهيم امثلة عملية مما يراه في مجتمعه من استئثار الاثرياء بأكثر من واحدة من النساء مما جعل الشباب يجدون مشقة في العثور على زوجة مناسبة ، واذا ما وجدها كان مهرها المرتفع سببا آخر في العزوف عن الزواج ، ولو ان كل واحد اكتفى بواحدة لوجد وفرة من الشابات ولما تعثر الشباب في محاولات الزواج .



## مسلم - ان شاء الله

● بتوقيع مسلم ان شاء الله وصلت المجتمع رسالة هي عبارة عن كلمة نقد ونصح وارشاد بلا عنوان يحث فيها المسلمين على نبذ الفساد والتجمع تحت شعار الاسلام ويعيب عليهم وجود الوسائل الاعلامية المنحرفة التي لا تصنع للمسلمين الا الشر والفساد .

ونحن نقول للاخ الكاتب ولم يكتب للمجتمع من القراء مغفلا توقيعه .. دون أن يكون لذلك سبب معقول نقول لهم انه ليس من الخير اغفال التوقيع لان المجلة حريصة في بريد القراء أن تكون كلمات القراء بأسمائهم .

## « المجتمع » في تنزانيا

● **الاخ ابو بكر عبد الله العمودي من تنزانيا**

ارسل رسالة اعرب فيها عن اعجابه بالمجتمع وود لو ترسل له هدية وهو طالب بالمركز الاسلامي بدار السلام وعضو في اتحاد الشباب المسلم التنزاني .

والمجتمع : تعرب للاخ ابو بكر عن شكرها العميق لاعجابه وتود لو ان بامكانها ارسال المجتمع الى كل مسلم في مشارق الارض ومغاربها ولكن ميزانيتها لا تفي بذلك ، ولا مانع عند « المجتمع » اذا تبرع اهل الخير من قرائها باشتراك للطالب التنزاني ولغيره من المسلمين الذين يستهدونها

وعنوان الاخ ابو بكر هو :

ص.ب ٣٨٥٦ ـ دار السلام ـ تنزانيا



## الشباب الذي نريد

● **الاخ عثمان عقالي الغامدي ـ من الرياض :**

ارسل يعرب عن شعوره بالمسئولية المناطة بكواهل شباب الاسلام عموما وعن ثقته بالمجلة وفائدتها العامة لكل حريص على الفائدة في الاقطار الاسلامية ، لذلك راى ان يبدأ مشاركته بارسال كلمة يخاطب فيها اخوانه الشباب تحت عنوان « اخي الشاب » راى ان الصراع بين الحق والباطل

دائم وأبدي ما دامت الحياة ، ولكن الغلبة دائما للحق وهذا ما يشهد به الواقع ويعرض الاخ عثمان لبعض الافكار الهدامة التي تتسلل في كثير من الاحيان الى عقول الشباب فتفسدها . وفي نهاية كلمته يعلن اننا في حاجة الى شباب مؤمن من الطراز الاول ليتغلب على تلك الترهات الباطلة شباب يعتز بدينه ويذود عنه ولا يكترث بكلمات من مثل « رجعي » أو « مطوع » .

## فلسطين مشكلتنا العظمى

**● الاخ علي يحيى ابو القرون ـ من الرياض**

ارسل كلمة تحدث فيها عن المؤامرات الصليبية والصهيونية على مقدساتنا في فلسطين وتحدث عن القدس منذ بدأ احتلال الانجليز لها في الحرب العالمية الاولى الى اليوم تحدث عن وعد « بلفور » وعن ثورات الفلسطينيين المتتالية وعن فتح مجال هجرة اليهود الى فلسطين وعن نكبة سنة ١٩٤٨ وهزيمة الدول العربية فيها وعن حرب ١٩٦٧ وتوسع اليهود في البلاد العربية المجاورة . ثم تحدث عن حرب رمضان الماضية وكيف أعادت الثقة الى المسلمين وافهمت العالم ان هناك امة مسلمة تستطيع ان تصنع الشيء الكثير لو عادت الى دينها . ثم قال :

ان معركتنا مع اليهود لم تبدأ ببدء قضية فلسطين ، ولكنها قديمة قدم الاسلام ولن تنتهي بانتهاء هذه القضية وانما ستظل وسيبقى الصراع قائما لان اليهود اشد عداوة للاسلام من كل الناس .

ودعا في نهاية كلمته المسلمين ان يعودوا الى دينهم من جديد فهو مصدر قوتهم وسبيل نصرهم المؤزر ان شاء الله .

## شكر وتقدير

من مدينة الرياض ابعث لكم رسالتي هذه لاعبر لكم عما يكنه قلبي لكم من شكر واعجاب بمجلتكم هذه التي هي لنا في هذا الوقت خير زاد ومعين لنا على تفهم احوال المسلمين في الداخل والخارج وتكون لنا منهلا عذبا نرتوي منه في شتى المجالات .

ففي هذه المجلة تتناولون مشاكل شبابنا المسلمين ، مشاكل المسلمين في البلاد البعيدة وما يكن لهم أعداؤنا من بغض وما يعانونه من اضطهاد . وهذا ما نحن في أمس الحاجة اليه لنتعرف على وضع ديننا في هذا العالم المليء بالحقد والكراهية لامتنا المسلمة .

ويا حبذا لو كان هناك عدد من المجلات المثيلة لهذه المجلة وفي الختام اكف سنان قلمي هذا الذي عبرت به عن شعوري نحوكم وشكري لجميع القائمين على رعاية هذه المجلة وشئونها .

**فهد عبد الله**
**رئاسة الحرس الوطني**
**الرياض**



## في سبيل تخلف العامل العربي

● الاخ عبد الوهاب الصالح ارسل يعلق على الموضوع الذي سبق ان نشرته مجلة العربي تحت عنوان « تخلف العامل العربي وانتاجه» بقلم محمد ربيع وعلقت عليه « المجتمع » في حينه ويستنكر الاخ عبد الوهاب وجود مثل هذا الفكر في مجلة العربي وفي جامعة الكويت .

## مواطن يستنكر

**● احد الاخوة بتوقيع مواطن ارسل يستنكر ما يحدث في منطقة سلوى قال :**

السيد رئيس تحرير مجله المجتمع المحترم

تحيات واشواق عبر الاثير الى الاخوة المخلصين الذين يدافعون عن الحق والعدالة وتطبيق شرائع الاسلام في بلد المسلمين .

لقد دافعتم عن حقوق المرأة، وحقوق المواطنين وحق كل مواطن ان يعيش بسلام وأمان وبشرف في أرضه ووطنه ، ولكن مع الاسف ان « المجتمع » لم تتطرق لموضوع المزارع المنتشرة على طول السواحل وبلاجات السالمية فمنطقة سلوى منطقة سكنية وهي منظمة ومخططة على هذا الاساس ، ولكن لماذا سمحت البلدية لبعض التجار واصحاب الاراضي ببناء مزارع للهو والقمار والانحراف ؟ الا يكون الافضل « للمجتمع » ان تتطرق لمثل هذه المواضيع الحساسة التي تمس الشرف والكرامة والعزة لهذا نناشدكم بالحث الشديد على ازالة تلك المزارع بأسرع وقت ممكن ومنع شرب الخمر ولعب القمار والدعارة هناك .

والله ولي التوفيق والعزة للمسلمين .

المخلص

**ج٠ج٠م**

● « المجتمع » بعد توفر الدراسة سنقوم بذلك ان شاء الله .

# نظرات في كتاب «كيف أرى الله» ؟؟ (بقية)

وبعد هذا التقسيم لمحبة الله بهذه المقادير. انصرف الرجل من عند الناسك ، ولم يرجع الى أهله ، فاخبروا الناسك ، وقام معهم ولبثوا زمنا يبحثون عنه : الى أن صادفوا جماعة من الرعاة قالوا لهم : ان الرجل جن وذهب الى الجبال .. فوجدوه قائما على صخرة .. شاخصا ببصره الى السماء . فسلموا عليه فلم يرد السلام فتقدم اليه الناسك وقال له : انتبه انا الناسك فلم يتحرك الرجل ، فتقدم اليه طفله جزعا .. يا ابت . ألم تعرفني فلم يبد حراكا وصاحت اسرته وذووه محاولين ايقاظه ولكن الناسك هز رأسه قانطا وقال : لا جدوى . كيف يسمع كلام الادميين من كان في قلبه ذرة من محبة الله !؟ والله لو قطعتموه بالمنشار لما علم بذلك ... الخ كلامه المنقول من : أرنى الله لتوفيق الحكيم.

متى كانت محبة الله جنونا ؟ وهل من يفوز بمحبة الله يتسمر على صخر ولا يسمع ولا يبصر ولا يحس بمن حوله . لو كان الامر كذلك لما استطاع المقاتلون في سبيل الله حراكا : « ان الله يحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص » ٤ الصف . ولو صدق زعمه لكان اتباع محمد صلى الله عليه وسلم كلهم مجانين : « قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله .. الاية » ٣١ من ال عمران لصار كل محسن فاقدا لوعيه : « واحسنوا ان الله يحب المحسنين » ١٩٥ البقرة ولو كان الامر على ما تخيله لما كان احباب الله اعزة على الكافرين : « يايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المؤمنين اعزة على الكافرين ... الاية » ٥٤ المائدة ولكانت التقوى هي الجنون بعينه : فما استقاموا لكم فاستقيموا لهم ان الله يحب المتقين » ٧ التوبة . وكثيرة هي الايات التي تثبت صفة المحبة لله .

فالمحبة صفة لله تليق بجلاله وليست كمحبة المخلوقين . وكما ثبتت هذه الصفة بالكتاب فقد ثبتت بالسنة .

عن ابي هريرة — رضي الله عنه — عن النبي — صلى الله عليه وسلم — قال : اذا أحب الله عبدا دعا جبريل عليه السلام فقال : اني احب فلانا فاحبه . قال : فيحبه جبريل ، ثم ينادى في السماء فيقول : ان الله يحب فلانا فاحبوه ، فيحبه أهل السماء ، قال : ثم يوضع له القبول في الارض ... الحديث » أخرجه لسنده الامام مسلم . وقد اخرج الائمة ( البخارى ومالك والترمذى ) أحاديث بهذا المعنى .

اما أن يعبث خيال توفيق الحكيم بأمور الدين والعقيدة وتنقل عنه بادعاء انها شواهد على الايمان فهذا أمر غير مقبول .

نسال الله أن يلهمنا الرشد والصواب ويهدينا سواء السبيل ونصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وأتباعه اجمعين .

سعيد بن محمد السعيد

---

# المجتمع

العدد ١٩٦

الثلاثاء ٢٤ ربيع أول ١٣٩٤

١٦ أبريل ١٩٧٤

الثمن ١٠٠ فلس





## الندوة تنحاز إلى خصوم الاسلام في الصراع الفكري

## وتضع خلفية مشتركة للزحف اليساري والامريكي والصهيوني

## الندوة محاولة لمنح فكر الهزيمة عمرًا جديدًا



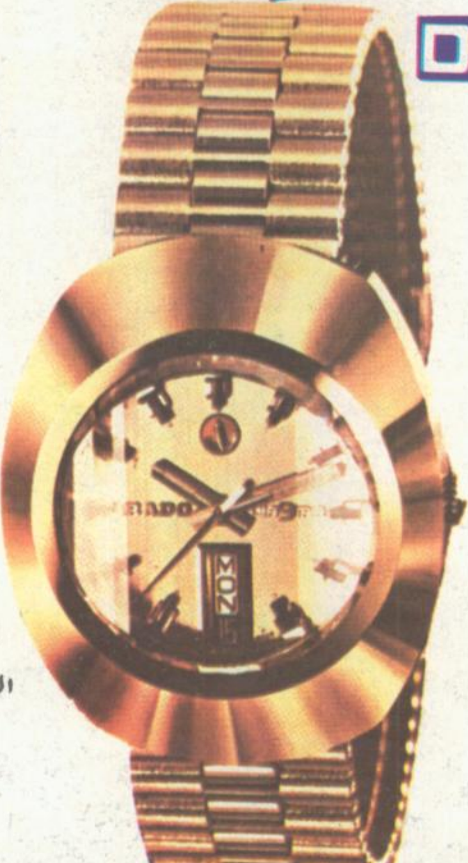
الساعة الكهربية

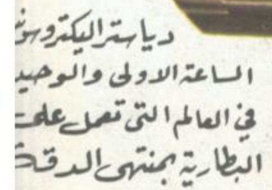


RADO

DIASTAR

الدقة + الاناقة + القوة
تجدها في ساعات رادو
اوتوماتيك - ضد الماء
مجهزة بتاريخ ويوم، لاتخدش مطلقاً
تشكيلتها رائعة، واسعارها تناسب الجميع

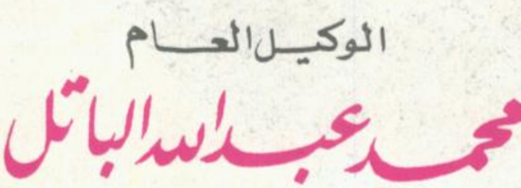


رادو
دياستر اليكترو
الساعة الاولى والوحيد
في العالم التي تعمل على
البطارية بمنتهى الدق
والغير قابلة للخدش مطل

رادو دياستر
الغير قابلة للخدش

رادو مورانو ٧٤
الساعة التي جمعت
بين الدقة والاقتصاد



الوكيل العام

**محمد عبدالله الباتل**

كويت ت: ٤١٦٤١٦ / ٤٢٨٥٣٣ ص ب ٣٤ الصفاة برقياً: «غزلان»
تلكس ٢٠٥٣

المعارض

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ - شارع عبد الله السالم | بناية الموسى | تلفون | ٤٣١٧٨٠ |
| ٢ - شارع عبد الله السالم | بناية الجبر | تلفون | ٤٢٩٣٠١ |
| ٣ - شارع سعود بن عبدالعزيز | بناية البرغش | تلفون | ٤١٧٧٨٨ |
| ٤ - الفحيحيل | الشارع الرئيسي | تلفون | ٩١١٤٦٢ |

بسم الله الرحمن الرحيم

قبس من نور

« ولو اتبع الحق أهواءهم لفسدت السموات والأرض ومن فيهن »

صدق الله العظيم


المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

شارع المغرب - الروضة

الكويت

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة


## اقرأ هذا الاسبوع



## للتلفزيون

برنامج نور على نور جيد لكنه يقدم في وقت يزاحم فريضة الجمعة . رجاء بتقديم البرنامج بحيث ينتهي قبل الساعة ١١٫٣٠ حتى يدرك المسلمون الصلاة ويجمعون بين اداء الفريضة والانتفاع بالعلم.

## محاضرة على مسرح جامعة الكويت

**بدعوة من الجمعية الادبية الثقافية بجامعة الكويت يلقي الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري ( استاذ كرسي الاسلام والتيارات المعاصرة بجامعة القرويين بالمغرب ) محاضرة بعنوان ( الخصائص الحضارية في الاسلام ) وذلك مساء هذا اليوم الثلاثاء ٢٣ ربيع الاول سنة ١٣٩٤ والموافق ١٦-٤-١٩٧٤ على مسرح الجامعة بالخالدية في الساعة السادسة والنصف مساء .**




## أين أدب الحديث؟

● قال الدكتور شاكر مصطفى : « ان العلماء – علماء المسلمين – تركوا دور الريادة والخلق الفكري تماما ليأخذوا دور كلاب الحراسة لدى الطبقات الحاكمة » .

□ **المذكور ساهم في حراسة السلطة في العصر الحديث أي في القرن العشرين !! وهذا أمر مفهوم لدى الجميع !**

## العرض .. والأرض

● قال الدكتور محمد ربيع – الذي أعتبر الايمان بالغيب سببا في التخلف – قال : « وغدا الشرف والكرامة تمسكا بالعرض وليس تمسكا بالارض » .

□ **الذين فرطوا في العرض هم الذين اضاعوا الارض ، والرجل الذي فقد الاحساس بعرضه ، لا يمكن أن يدافع عن أرضه .**

**والشريف في بيته الصغير هو الشريف في وطنه الكبير .**

**اما الذين استخفوا بقيمة شرف العرض . فقد اهدروا شرف الوطن . أليس من التخلف الحضاري الا ندرك أهمية « وحدة القيم » ؟!**

## من مظاهر التخلف

● قال الدكتور محمد الرميحي : « ان المشتركين في الندوة لا يلتزمون بالمواعيد وانهم في حاجة الى أكثر من ندوة « لتعلم » نظام الحفاظ على المواعيد .

□ **من قيم الاسلام الحضارية الالتزام الدقيق بالمواعيد ولقد اعتبر اخلاف الموعد نقيصة كبيرة .**

**فهل من العدل أن يجيء مؤرخ بعد عشرين أو مائة عام ويقول : ان الاسلام دعا الى التخلف الزمني بدليل أن فريقا ممن ينتسب اليه – بطريقة ما – قد اخلف الموعد في ندوة أزمة التخلف الحضاري التي انعقدت في الكويت ؟ !**

## لكنه .. قالها !!

● قوبلت محاضرة محمد ربيع – الزاوية المستقبلية من خلال واقع عربي متخلف – قوبلت باستهجان عام . واعتبرها بعض المعلقين جزءا من التخلف الفكري .

في موجة الاستهجان شارك مقرر اللجنة في الاعتراض على محاضرة المذكور وقال : ان اللجنة لا تلتزم بها وانها تعبر عن رأي صاحبها !!

□ **ما فائدة الاعتراض النظري ؟**

**فقد القى الرجل محاضرته . ووقف نحو ساعة يشتم الايمان . ويغمز القرآن . ويفرض نفسه على اللجنة والندوة والكويت كله .**

**لقد اخترتموه عضوا في لجنتكم التحضيرية . وسجلتم محاضرته في جدول أعمال الندوة .**

**الم تكونوا تعرفون شيئا عن « امانته العلمية » ؟**

**انه يستغل مكانه في جامعة الكويت لكي يلقن الشباب دروسا في أن الايمان بالغيب هو سبب ضعف الانتاج .**

على كل حال عرفتم الان هذه الامانة ؟!

## الأزهر .. وسلطة الفاتيكان !

● قال الدكتور محمد النويهي : «منذ ٢٠ يوما تقريبا اعترض الازهر على مشروع جديد لقانون الاحوال الشخصية في مصر . وحاول الغاء وظيفة وزارة الشئون الاجتماعية وسحب صلاحيات مجلس الشعب . وقال : فهل يحتاج هذا منا الى تعقيب ؟ وما الفرق بين هذا الادعاء .. والادعاء البابوي الفاتيكاني » ؟

□ **الازهر طالب بحق المسلمين – وهم الاغلبية الساحقة في مصر – في صياغة قانون للاحوال الشخصية ينبثق من تعاليم الاسلام .**

**ان من الدكتاتورية الفكرية ان يفرض النويهي وامثاله على المصريين المسلمين قانونا علميا او كنسيا .**

**وليس في الامر بابوية . ولا فاتيكان لماذا التعبيرات الشعرية المحنطة في ندوة ينبغي أن تتسم بالجدية الموضوعية ؟**

**ثم من هم البابويون الاحتكاريون . ان النويهي يحاول ان يلغي حق الله في التشريع لعباده .**

**أليست هذه هي البابوية الملفوفة في عبارات عصرية ؟**

## القول .. والعمل !

● الجلسة الختامية استشهد الدكتور عبد الله النفيسي بأحاديث شريفة في ضرورة ربط القول بالعمل .

□ **الملاحظ ان كثيرا من المثقفين العرب يميلون الى الترف الفكري . والجهاد اللفظي .**

**فالامة تتعرض لاضخم مؤامرة في حياتها – التحدي الصهيوني – ومسارعة بعض الانظمة بالاستسلام له .**

**لم يعترض المثقفون . ولم يقولوا : لا**

**والحريات في الوطن العربي مكبوتة . والعقول مكبلة .**

**لم نر مثقفا أو مثقفين يتقدمون الجماهير في مواكب تطالب بالحريات وتهتف بسقوط انظمة القمع والكبت .**

**انهم يشتمون الاسلام فحسب لماذا ؟**

**لانه الان لا يملك السلطة !**




موضوع الغلاف

# بل ... أزمة المثقفين في الوطن العربي !!

اكتملت عناصر تقويم « ازمة المثقفين في الوطن العربي »

— وهذا تصحيح لتسمية الندوة بـ « ازمة التطور الحضاري » . — ففي العدد الماضي لم يكن من الموضوعية والمنهجية في شيء ان نتناول الندوة بالتقويم والتحليل . لان شروط التقويم لم تكن مستوفاة ، ولا متوفرة .

والقرآن الكريم شدد على ضرورة التزام قيمه الحضارية في البحث الموضوعي والمنهجي .

● « ولا تقف ما ليس لك به علم . ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤولا »

● « وما لهم به من علم . ان يتبعون الا الظن . وان الظن لا يغنى من الحق شيئا »

اما حين تكتمل شروط التقويم. والنقد والتحليل فان تبعة جديدة يتحملها المسلم . وهي المسؤولية الفكرية في الصدع بالحق .. بوضوح وحزم .

ولقد اكتملت وتوفرت الشروط

— طرحت الابحاث والافكار ، فعرف المحتوى

— وانفضت الندوة ، وختمت اعمالها ببيان ختامي

— وتبينت الاسماء والشخصيات المشتركة في الندوة

— اتضحت الاتجاهات ، وتبلورت

● « وفي مكان اخر من هذا العدد يطالع القرآن تقويم الندوة »

## نقاط جوهرية

في اعقاب هزيمة حزيران رد جلال العظم — وهو مشترك في الندوة واصدر كتابا يبث الالحاد بثا — رد الهزيمة الى التمسك بالمعتقدات الدينية !

وهذا غش فكرى مكشوف .

فمن المقرر المعروف ان الاسلام نحى عن المعركة واقصي من الصراع بين الامة واليهود .

□ فعلى جبهات القتال قبيل الحرب واثناءها —عام٦٧ — لم توزع المصاحف على الجنود ، وانما وزعت صورام كلثوم !!

□ ولم يذكر اسم الله ، وانما شنت مجلات تابعة لبعض جيوش الجبهة هجوما على الله — تبارك اسمه — وطالبت بوضع الدين في متحف !

□ ولم يمكن المؤمنون الصادقون من قتال عدوهم ، وانما سيقوا الى المعتقلات والسجون !

فبأي منطق عقلي او علمي يحاسب الاسلام على اخطاء وانحرافات تمت في غيبته .



# بل... أزمة المثقفين في الوطن العربي !!



## خلط وتشويش

هذه الامية الفكرية التي تبناها جلا لالعظم هي التي سادت بحوث ومحاورات الندوة .

ينظر احدهم الى مجموعة من الخرافات السائدة . والانحرافات التاريخية او القائمة ثم يصيح : هذا هو الدين !!

● كانت أوقات الصلاة تحين ، وتنتهي بينما المشتركون في الندوة جالسون ، مضيعون لها .

فهل الاسلام هو الذي أمرهم بهذا ؟ وهل ينبغي لمفكر ان يتخذ من هؤلاء دليلا على عدم اهتمام الاسلام بالصلاة ؟

● كان اخلاف المواعيد هو طابع المشتركين في الندوة ، فهل يجوز تحمل النقيصة للاسلام الذي اعتبر اخلاف الميعاد نقيصة خلقية ؟

● ان الاسلام قد فرض على المسلمين النظافة فرضا والزمهم بها الزاما . وحبب اليهم الجمال في كل شيء لان « الله جميل يحب الجمال » فهل الاسلام . هو المسؤول عن المجتمعات المتسخة التيتنتسب اليه. وهل هو المسؤول عن مظاهر القبح التي تعلو المدائن والقرى في تلك المجتمعات ؟

وهل من الضروري اذا ارادت هذه المجتمعات ان تعود الى الالتزام بنظافة الاسلام وتتحلى بايحاءاته الجمالية ، هل من الضروري انتقتبس ذلك من اللوائح التي اصدرتها بلدية موسكو عام ١٩٦٧ والتي تفرض غرامة تتراوح بين ٢٥ الى ١٠٠ روبل ضد كل من يبصق في الشوارع او يلقى بأعقاب السجائر على الرصيف. او يعلق ملابسه في الشباك المطلعلى الشارع او يركب السيارات العامة بملابس غير نظيفة ؟

● وفي المجتمعات التي ورثت الاسلام ارثا . تهدد الكفاءات ويقدم الذي هو ادنى على الذى هو خير . فهل الاسلام هو المسؤول عن هذا الاختلال الشنيعفي المعايير ،وتوزيع المناصب ؟

ان الاسلام اعتبر تقديم التافهين والعجزة والفاشلين على النابغين الاكفاء في تولية المناصب وادارة المرافق المختلفة .. اعتبر ذلك خيانة لله ولرسوله ، وللمسلمين ، كما قرر أن اسناد الوظائف الهامة الى اناس غير مناسبين لها ايذان بخراب المجتمعات . وزوال الحياة .

● الاسلام حرم — في حسموبحرارة ووضوح — تقديس الاشخاص والغلو في تمجيدهم فهل هو المسؤول — والحالة هذه — عن الجموع الغبية التي تتخذ من اضرحة الموتى مطافا .

وهل هو المسؤول عن الوثنيات السياسية التي انتشرت في العالم الاسلامي بشكل مذهلواقامت المباخر الوثنية حول اشخاص يلتذون برؤية الجماهير وهي راكعة تحت اقدامهم او هاتفة بحياتهم او معلقة مصيرها على وجودهم ؟!!

ان الخلط الفكري بين الاسلام ، وسوء التطبيق يعبر عن امنية فكرية، وغش ثقافي ، ويشوه الحقائق تشويها جاهليا .

## أزمة المثقفين في الوطن العربي

كشفت الندوة لا عن مشكلات التخلف الحضاري التي تعيشهاالامة. وانما كشفت « عمق » الازمة التي تعيشها هذه الشرائح التائهة من المثقفين العرب .

كان زكينجيب محمودبسرد كلاما قديما كانله بريق في الاربعينات ، وعلى طريقته في كتابه « تجديد الفكر العربي » راح يرد ايجابيات العقل الاسلامي الى اصول يونانية .

ولو كان هذا الرجل يعيش مع القرآن الكريم لعلم انه كتاب يفجر في العقل طاقات الايجابية والابداع ، ويجعلمن موضوعات النقاش والحوار « دليل عمل » . بعيدة عن الترف النظري . والجدل السلبي .

ويقف شاكر مصطفى ليلقى كلمتهفاذا به يعاني ازمة فقدان الرؤية ، وسلامة المعايير ، واذا بنصيبه من علوم

## جرأة على الله وخوف من الحكام !

علق احد المثقفين الذين حضروا الندوة — ولم يشترك في النقاش بسبب احتكار الراي — بقوله: « ان كثيرا من هؤلاء المشتركين في الندوة ، كانوا يسارعون الى شتم الاسلام ، واغضاب الله عز وجل . »

ولكنهم كانوا يضعون على افواههم اقفالا حتى لاتفلت منهم كلمة تغضب زعيما عربيا !!

وهكذا يخشون الحكام اشد من خشيتهم لله .

وردد المثقف بيتا من الشعر :

يقاد للسجن أن سب الزعيم
وأن سب الاله فان الناس احرار!



الاسلام — الذي حاول شتمه — ضئيل جدا
وحين القى محمد ربيع محاضرته . جاءت نموذجا حيا للتخلف الفكري الذي يعيشه الرجل

مجموعة من « العقد » صاغها في كلمات تعبر في النهاية عن موقفه من الدين والمجتمع .

- كلامه .. ليس فيه منهج .. وهذا تخلف
- كلامه ليس فيه علم .. وهـذا تخلف
- كلامه ليس فيه دقة .. وهـذا تخلف .

كان يرسل الاحكام جزافا ، وباطلاق خال من منهجية العلم ومقاييسه .. وهذه نماذج فحسب

انها أزمة هؤلاء المثقفين .

أولا : من التكوين التربوي فمن الملاحظ انهم اشربوا تربية معينة انتهت بهم الى هذا المصير والانسان أسير تربيته

ثانيا : تأثرهم الواضح بالمستشرقين الذين تخصصوا في دراسات اسلامية ابتغاء الكيد للاسلام في الجانب الفكري والثقافي .

ثالثا : على الرغم من انهم يحملون اسماء اسلامية . الا ان حصيلتهم الفكرية ، لا علاقة لها بالاسلام ، على الاقل في الجانب العلمي النظري.

رابعا : هم يحددون موقفهم ثم يتصيدون الشبهات او المزق الثقافية لتأييده .. وهذا هو الهوى الذي يضل عن الحق .

ودوما كانت المشكلة في رفض الحق تتمثل في علتين اساسيتين اطردتا في التاريخ الانساني كله . كما اطردتا في تاريخنا الخاص .. من ابي جهل وامية بن خلف .. الى محمد ربيع وشاكر مصطفى .

العلتان همـا :

- التخلف العقلي ، اى قلة العلم واتباع الظنون
- التخلف النفسي ، اي العقد واتباع الهوى

هذه حقيقة قررها القرآن الكريم :

« ان يتبعون الا الظن . وما تهوى الانفس ولقد جاءهم من ربهم الهدى »

فهل يستطيع اشخاص يعانون هذه الازمات المعقدة ان يعالجوا مشكلات التخلف الحضاري في الامة ؟

ان قانون « القصور الذاتي » يحبط هذا الادعاء ولقد احبطه فعلا .

## مظاهرة ضد الاسلام والنفقات من الحكومة !

كانت الندوة مظاهرة ضد الاسلام ، هتف فيها ملحدون أعلنوا الحادهم بصراحة .

وعلى الرغم من ان الشيخ سعد العبدالله رئيس الوزراء بالانابة ووزير الداخلية والدفاع شدد في الخطاب الافتتاحي للندوة على ضرورة التمسك بقيمنا ورفض المبادىء المستوردة فان كثيرا من المشتركين لم يراعوا ذوق الضيافة ، وتهجموا على دين الامـــة .

واذ نشكر الحكومة على رعاية الفكر والمفكرين ، فان الانتباه الى خطورة اصحاب الافكار المشوهة شيء لا بد منه .

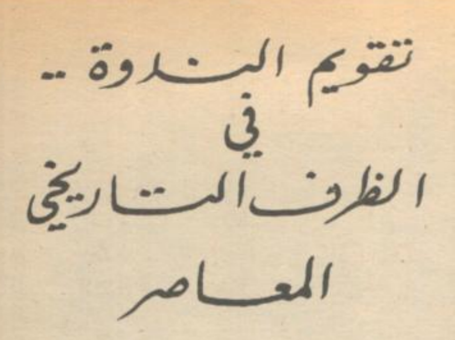
ان الـ ١٦ الف دينار كان ينبغي ان تنفق على ندوة اكثر اصالة واكثر جدية ونفعا .

ان اطلاع المسؤولين على محاضرة الدكتور محمد ربيع — مثلا — كفيل باعادة النظر في مثل هذه الندوات غير الموفقـــة .

اقرأ أيضا ..
أزمة المثقفين في الوطن العربي
مقال بقلم الدكتور حسن الترابي
ص . ٢٦

## بل... أزمة المثقفين في الوطن العربي !!






# الندوة تنحاز إلى خصوم الاسلام.. في الصراع الفكري
# وتضع خلفية مشتركة للزحف اليساري والامريكي والصهيوني
# الندوة محاولة لمنح فكر الهزيمة عمرًا جديدًا

اولا : المرحلة او الزمن .

الخروج على النطاق التاريخي الذي يقع فيه حدث ما . اخلال بالمنهج العلمي في النظرة والبحث .

والقفز الذهني فوق الاحداث ابتغاء تجاهلها او تجاوزها . هدم لجملة من الشروط الموضوعية الضرورية .

ومن هنا ينبغي ان نضع في الحساب — منذ البداية — الاطار الظرفي او المرحلة التاريخية الراهنة . غير المفصولة عن طبيعة الصراع العالمي .

فما هي هذه المرحلة . او ما هي الظروف ؟

هناك عاملان مهمان . يلقيان ضوءا يعين على الاجابه العلمية على هذا السؤال .

□ العامل الاول : ان عودة الاستعمار المباشر في الادارة والسياسة والاحتلال عن طريق الجيوش اصبحت متعذرة او مستحيلة .

فوعى الشعوب تطور .

ووسائل الاستعمار تطورت كذلك

□ العامل الثاني : ان الحرب العالمية اصبحت متعذرة او مستحيلة لان حسم المشكلات او التنافس على الاسواق عن طريق التناطح بالصواريخ العابرة للقارات ، والحاملة لرؤوس نووية .

هذه الوسائل امست تشيع رعبا متبادلا بين من يملكونها .

وبوجود هذه الاسلحة الرهيبة ، تعذر حسم المشكلات بالحرب النووية

ولكن استبعاد وسيلة بعينها من الصراع لايعني ابدا نهاية الصراع .

ان الصراع كان . ولا يزال . وسيظل يعمل ويتخلل مسيرة البشرية

هذه حقائق صدع بها القرآن :

« ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الارض » .

واكدتها تجارب البشر الطويلة .

## الحسنات.. يذهبن السيئات
## اقتراح بندوة إسلامية عالمية

تصحيحا لهذا الانحراف الذي حدث في ندوة «أزمة المثقفين في الوطن العربي» .

واعتصاما بالفكر الاسلامي السديد في وجه عواصف الفكر الالحادى المشوه .

واتجاها نحو الايجابية والبناء ... نقترح

عقد ندوة او اقامة مهرجان عالمي للفكر الاسلامي . هنا في الكويت .

وان تتكفل الحكومة بنفقاته ، وتحشد له الامكانات اللائقة به .

فهذا هو العمل الايجابي الذي يمحو سلبيات « ندوة الازمة » : « ان الحسنات يذهبن السيئات » .

اذن فالتغير يطرأ على قنوات الصراع ووسائله ومضمونه .

في القديم يحرز السبق في الدعاية. أقوى الناس طبلا اما اليوم فيحرز السبق في الاعلام اقوى الناس ، واعرقهم في وسائل الاعلام . من الصحيفة الى التلفزيون .

في ضوء العاملين الآنفين تركز الصراع في « الحرب الفكرية » عن طريق التعليم والثقافة والاعلام .

وصحيح ان الصراع الفكري بين روسيا وامريكا — مثلا — يستغل الفكر والثقافة لتحقيق اطماع البلدين بواسطة الحركات الشيوعية والحركات التبشيرية والعلمانية .

لكنه رغم ذلك يظل صراعا فكريا وان التاثت بواعثه . وساءت اهدافه

المرحلة الراهنة اذن هى : مرحلة الصراع الفكري .

ومن وسائل هذا الصراع ،مناهج التعليم — خاصة في الجامعات — ووسائل الاعلام المختلفة ، وعقد الندوات ، واصدار الكتب والنشرات انها الحرب .

ولكنها حرب ذات قنابل فكرية ، والغام عقائدية ، وكتائب ايديولوجية تجعل من ادمغتها مناطق نفوذ ، وقواعد انقضاض للعدو .

في هذا الاطار الزمني انعقدت الندوة الفكرية في الكويت تحت اسم « ازمة التخلف الحضاري في الوطن العربي » .

فهل يمكن تجاهل هذا الظرف الزمني

غير معقول ، وغير منهجي ان يحدث هذا .

ثم هل يجهل القائمون على الندوة والمشتركون فيها هذه الحقيقة الواضحة ؟

في تقويمنا لهم انهم يعلمون ذلك

وعلى الرغم من المسؤوليات الكبيرة المترتبة على هذا العلم فانه اخف وطأة من الاتهام بعدم العلم حيث ان هذا الاتهام لاينطوى على الضلال الفكري فحسب ، وانما يعنى انهم فقدوا الاحساس بالزمن ايضا .

# تحرير المجتمع من الدين

« ادرك الثوريون في الغرب ان الثورة تعني تحرير المجتمع من الدين . ولكن الفكر العربي الثوري لا يزال يتجاهل هذا الواقع تجاهلا تاما . في بداية العهد الحديث . بداية الثورة . الثورة الفرنسية . حدد بريسو هذا الطابع الثوري العام عندما وقف في الجمعية العامة واعلن : ان عدونا الاول ليس الارستقراطية وليس الملك . وليس الكنيسة . بل هو اولا الدين »

كتاب نديم البيطار « من النكسة الى الثورة » ص ١٥٨

● المذكور دعى لحضور ندوة الازمة .. لكي يعالج التخلف الحضاري في الامة . اى لكي يساهم — بطريقته هو — في تحرير المجتمع الكويتي من الدين !!

لنقل — اذن — انهم يعلمون

وهنا يأتي سؤال طبيعي :

في دوامة الصراع الفكري العالمي أين كانت تقف الندوة ؟

من خلال دراسة البحوث المقدمة والحوار الذي دار اتضحت هذه الحقائق .

١ — في الجانب السلبي كانت الندوة كتيبة منظمة تشن حملات متتالية ضد الاسلام .

والاسلام بكل تأكيد طرف في الصراع الفكري في العالم .

سواء بحكم طبيعته كدين جاء ليصحح مسيرة البشرية ، ويطهر تصورات الناس ومفاهيمهم من الوثنيات والجاهليات او بحكم اتباعه الذين ينتمون اليه ويمثلون سبع سكان العالم تقريبا .

« سكان العالم ٤ اربعة الاف مليون والمسلمون سبعمائة مليون »

الاسلام طرف في الصراع .

والهجوم عليه يخدم طرفا اخر ، او الاطراف الاخرى جميعا بمعنى ان عداوة الاسلام قاسم مشترك بين اطراف الصراع ودوائره في العالم .

فما هي الاطراف التي خدمتها الندوة اذن ؟

تتضح الاجابة بعد استعراض الوقائع التالية :

□ انتهزت الشيوعية الدولية فرصة تعذر الحرب النووية ، وفرصة السخط ضد الامريكان في الشرق الاوسط . فعززت هجومها العقائدي وقامت بحركة بعث جديدة للحركات الشيوعية .

ومعروف ان الشيوعية لاتقوم الا على انقاض الدين .

ولقد كانت الندوة جهدا منظما لخلخلة العقائد الاسلامية والشريعة الاسلامية .. ابتداء من الايمان بالغيب وانتهاء بالمواريث .

الندوة — اذن — منحت حركة اليسار في المنطقة تسهيلات للتقدم والزحف .

واذا قدرنا ان حركة اليسار تركز جهدا كبيرا في الخليج ادركنا ابعاد الخدمة التي قدمتها ندوة عقدت في الكويت لحركة اليسار في الخليج .

□ النشاط الامريكي يتزايد في المنطقة .

ولدى الامريكان قناعة بأن الاسلام هو الجدار الصلب الي يقف في وجوههم ويرد زحوفهم .

ومن اجل ضرب الاسلام تبنوا حركات شيوعية ، ونزعات علمانية ، واحزاب قومية ، وانشأوا معاهد وجامعات ومجلات .

ومع تزايد نشاطهم الجديد ،طفقوا يعملون بجد على نقل الشعوب العربية الى الحياة الامريكية .

ونتيجة الاتجاهين هو : السحق الفكري والاجتماعي .

الندوة — اذن — كانت خلفية فكرية

# بل ... أزمة المثقفين في الوطن العربي !!



لهذا السحق الفكري والاجتماعي الامريكي .

فالتشكيك في عقائد الاسلام سحق فكري .

والاستهزاء بقيم الاسلام سحق اجتماعي .

□ وقرر اليهود بعد ان راوا اتجاها نحو الحلول الاستسلامية قرروا الانتقال الى مرحلة جديدة من الحرب .

وهي تدمير فكر المنطقة .

هل ينكر احد ان الصراع بين الامة العربية الاسلامية وبين اليهود .. صراع عقائدي حضاري في الاساس؟

وادوات الصراع الحضاري العقائدي هي الفكر ، والثقافة ، والعقائد والقيم .

الم تكن الندوة تجريدا للامة من سلاح الفكر والعقيدة ونزعا لسلاح المقاومة الثقافية والاخلاقية .

نحن لانقول بالاتفاقات المسبقة .

ولكن العبرة بالنتائج .

ونتيجة الندوة كانت تخذيلا في جبهة المقاومة الفكرية واختراقايمكن العدو من التسلل والضرب .

الندوة كانت — اذن — ارضية فكرية يستفيد منها العدو الصهيوني في صراعه الفكري والحضاري مع الامة .

ثانيا : في المواقف

● من الظواهر الحية — بعد رحيل الاستعمار — ان كثيرا من المثقفين يرفعون شعارات مقاومة الاستعمار في المجال السياسي ، وفي نفس الوقت يخضعون للاستعمار ويدينون له بالولاء في المجال الفكري .

هذه الظاهرة تبدت بجلاء في الندوة

وهي ظاهر اذ تدل على الانفصام من جانب تؤكد من جانب حاجة المثقفين الى حركه تحرير شاملة تحررهم من التبعيه للاستعمار الثقافي والفكري .

● ومن المواقف التي ظهرت في الندوة ان معظم المشتركين ساهموا في صنع الهزيمة ، اما بتمجيد انظمتها او بالسكوت عما كان يجري من زور ولغو وقمع .

وتقديرنا ان الندوة كانت محاولة لمنح فكر الهزيمة والتخريب عمرا جديدا .

فبدل ان يموت تشبث بالحياة ، وهاجم قبل ان يهاجم « بضم الياء »

● واتسمت الندوة بالتزمت الفكري والتعصب الثقافي ، والخوف من الرأي المعارض .

فقد كان الايمان بالحرية يقتضي فتح المجال امام مفكرين اسلاميين لهم قدم صدق في الاسلام .

ولكن الحشد الذي جاء الى الندوة كان متشابها في موقفه من الاسلام ، وان اختلفت مدارسه ، الى يسارية ويمينية .

ان المفكرين الاسلاميين جزء من هذه الامة فلماذا لم تهتم بهم اللجنة التحضيرية ، اهتمامها باليساريين والعلمانيين ، وتلامذة المبشرين ؟.

ان التفسير المعقول هو انهم فعلوا ذلك خوفا من الحرية . وتزمتا لارائهم واتجاهاتهم .

# ! عقدة الإيمان بالغيب

وكما تشابهت قلوب ومواقف اعضاء مؤتمر الخريجين الامريكي وقلوب ومواقف الكثيرين من ندوة « أزمة المثقفين في الوطن العربي »

تشابهت ايضا قلوب ومواقف الذين دعوا الى الندوة .. بل يبدو الوضع وكأنما ثمة خطة مشتركة توزعوها ادوارا ومهمات !

ان الحملة على الايمان بالغيب نالت تركيزا واهتماما من ثلاثة على الاقل :

— شاكر مصطفى

— نديم البيطار

— محمد ربيع

□ يقول شاكر مصطفى — وهو يحصى اسباب التخلف — : « الغيبة حيث تغلب ارجاع كل شيء لله !! »

□ ويقول نديم البيطار : « مأساة الموقف العربي الثوري انه لايزال خاضعا الى حد كبير الى تلك الابعاد العقلية النفسية الغيبية على الرغم من التحرر الذي يزعمه هنا وهناك »

□ ويقول محمد ربيع — وهو يحصى اسباب التخلف — « الغيبية الخرافيه : تشكل الغيبية الخرافية فلسفة حياتية تنبثق عنها وتعمل في اطارها ذهنية محددة تؤمن بالغيبيات والخرافات كقوة تهيمن على حاضر الانسان ومستقبله ... ومن خلال هذه المسلكية الذهنية يضعف الايمان بالتخطيط . وتتجه النفوس الى الاستكانة والتواكل » .

□ « كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم ، تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون »

# غضبة .. لله ومسؤلية الحكومة

بقلم : عبدالله علي المطوع

هذه كلمة نوجهها للمسؤولين .

ان اعز شيء لدى هذه الامة ، هو اسلامها وقيمها . وعقيدتها .

ولقد تعرض دين الامة — فوق ارض الكويت — لهجوم سافر ومركز في ندوة ما سمي بأزمة التطور الحضاري في الوطن العربي .

والسؤال هو : كيف سمحت الحكومة بهذا ؟

كيف سمحت للحاقدين على الاسلام العاملين على تحطيم قيمه ونهضته . ومكنتهم من مهاجمة الاسلام في كويتنا ؟

كيف استقبلت خصوم الاسلام ، واعطتهم الفرصة لكي يسددوا سهامهم الى دين الله ؟

ولنكن صرحاء .

هل يستطيع واحد من هؤلاء الذين افسد الاستعمار والتبشير والاستشراق والماركسية تفكيرهم وعقائدهم . هل يستطيع واحد منهم ان يهاجم مسؤولا كويتيا ؟

ولنفترض ان ذلك قد حدث ؟

فهل كان هذا الهجوم يقابل بالسكوت ؟

منطق الاحداث اخبرنا ان اجهزة الدولة كلها تتحرك عندما يحدث شيء من ذلك .

تتحرك بسرعة وفعالية وشمول

فلماذا السكوت اذن حين يتعرض الاسلام للهجوم ؟

ان حرصنا على ديننا يجب ان يسبق حرصنا على اي شيء سواه .

وان غضبنا لله يجب ان يسبق غضبنا لانفسنا .

« والذين آمنوا اشد حبالله » .

لقد قوبلت الندوة باستياء عام واستنكار شديد في مختلف الاوساط في الكويت .

فهي ندوة استفزازية . آذت عقائد المسلمين ومشاعرهم بتطاولها على الاسلام الحنيف .

ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام وبهذا المنطوق الدستوري . فان اهانة الاسلام تعنى — مباشرة — اهانة الدولة .

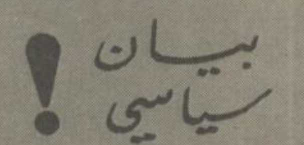
هب ان ملحدا من المشتركين في الندوة اهان « علم » الكويت بطريقة ما الا يعنى ذلك ان الاهانة موجهة الى الكويت كله ؟

بلى .. وان اهانة دين الدولة اعظم جرما من اهانة علم الدولة .

لقد جاوزوا حدودهم .. واجترءوا على الله سبحانه .

ولا بد من موقف حازم — من جانب الحكومة — يصحح هذا الوضع ويرد للاسلام اعتباره وهيبته .

الا هل بلغت .. اللهم فاشهد .



# بيان سياسي !

أحس المتظاهرون ضد الاسلام في ندوة الازمة بالسخط العام ، من مقولاتهم الرديئة ، فعمدوا الى صياغة بيان سياسي يمتص السخط . ويكون اداة ترضية عاطفية لمن يطالعه .

بل يكون غطاء سياسيا لما دار في الندوة .

ونحسب انه من مظاهر التخلف الفكري . افتراض ان الناس لا يفهمون . وانهم يخدعون بهذه البيانات .

ان قبول الرشوة السياسية — وغ ير السياسية — محرم عند المسلمين ... أتفهمون ؟!

# لاتنشروا انحرافات الندوة

**افدح من الانحراف .. الاستمرار فيه .**

**لم يكتف المتظاهرون ضد الاسلام في الندوة بما قالوه بين جدران قاعة الاحتفالات بفندق هيلتون .**

**بل طالبوا في فقرة من بيانهم الختامي بجمع بحوث الشتائم وطبعها في كتاب .. ثم توزيعها .**

**لماذا ؟**

**حتى تكون مرجعا يطالع فيه الناس ما يلي :**

**● الايمان بالغيب خرافة — محمد ربيع .**

**● ليس للاسلام ميزة خاصة عن الاديان الاخرى — النويهى .**

**● هل الدين رؤيا صحيحة ، ام ان الانسان قادر على ان يستغنى عنه ؟ — ادونيس .**

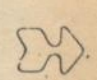
**● سخرية من عقائد الاسلام ومفهومات القرآن يقول شاكر مصطفى ساخرا « والرزق مقسوم ، فرزقكم يأتيكم وما توعدون » ، والمذكور يستهزىء هنا بآيتين من كتاب الله عز وجل .**

**— « نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا »**

**— « وفي السماء رزقكم وما توعدون » .**

# بل ... أزمة المثقفين في الوطن العربي !!





● « وقد تحول مفهوم الشرف من القيم المعنوية الى الاطار الجسدي ، ليكون حارسا للكبت الجنسي . وبالاضافة الى الوازع الديني فقد ربط الشرف ، بأدنى مافي الجسد ليكون احد عوامل القمع الاجتماعي من جهة وليكون في الوقت نفسه عاملا من عوامل الحفاظ على الانقسام الاجتماعي الدموي » — شاكر مصطفى ايضا !!

من أجل نشر هذا الكلام يريدون طبع بحوثهم في كتاب وتوزيعها على الناس .

أن الحيلولة دون نشر هذا الكلام التخريبي هو الواجب الملح الآن .

هل تريد جمعية الخريجين تثقيف الناس في سب الاسلام ؟

هل تريد جامعة الكويت استغلال اسمها في ترويج خرافات النويهي وشاكر مصطفى ومحمد ربيع ؟

وما هو موقف القانون الذي يمنع نشر ما يسيء الى الاسلام ويدعو الى الالحاد ؟

## ● لايكادون .. ينطقون

كانت الركاكة في النطق، والتأتأة في الاداء طابع الندوة بشكل عام .

وهكذا يتصدى لعلاج مشكلات الامة اناس لا يعرفون لغتها !!

## ● ملاحظة

حاول الدكتور عبدالله النفيسي غير مرة ان يدفع المشتركين في الندوة الى اتجاه ايجابي يحدد هوية الامة ويبرز استقلالها .

وفي الجلسة الختامية أورد حديثا لرسول الله صلى الله عليه وسلم عن عقوبة الذين يقولون ما لا يفعلون ولكن خلفيات المشتركين اثاقلت بهم الى الارض .

# تشابهت قلوبهم

## من مؤتمر الخريجين الأمريكي الى ندوة أزمة الحضارة

منذ فترة نظمت امريكا — بالتعاون مع خريجي جامعاتها في المنطقة العربية — مؤتمرا تحت اسم « مؤتمر الخريجين » لمناقشة قضايا ومشكلات العالم العربي .

« تغيرت التسميات والموضوع واحد !! »

وكان ذلك المؤتمر ارضية فكرية وثقافية لتعزيز الوجود الامريكي في منطقتنا هذه .

وعلى الرغم من البعد الزمني بين المؤتمر .. والندوة فان الموقف واحد الى درجة ان التعبيرات ذاتها عن ذلك الموقف تكاد تكون حرفية !

□ في مؤتمر الخريجين الامريكي قال جبران شامية : « العلمانية نتيجة محتومة للحرية الفكرية . وصفة ملازمة لها » .

● وفي ندوة الازمة يقول الدكتور محمد النويهي: « يجب ان نقنع الناس بالاخذ بالنظرة العلمية في كل مايختص بأمور معاشهم ودنياهم »

□ يقول جبران شامية : « ان اللحاق بالمدنية الغربية يقتضي التخلص من القيود الدينية » .

● ويقول نديم البيطار — الذي دعي الى الندوة — « ان الثورة تعنى تحرير المجتمع من الدين » .

جبران استعمل كلمة تخلص ، والبيطار استعمل كلمة تحرير !!

□ يقول ماجد فخرى — في مؤتمر الخريجين الامريكي — : « لما كان المجتمع القديم يختلف عن مجتمعنا في تركيبه فلم تعد قوانين الميراث القديمه ذات غناء اليوم . فمن الدول الاشتراكية اليوم من الغى مبدأ الملكية الفردية كروسيا التي لم يعد لقوانين الوراثة عندها معنى قط . ومن ثم فان التشريع الاسلامي الخاص بالميراث مجحف بحق المرأة . فاقتضى ان تتغير هذه الاحكام بتغير الازمان »

● في الندوة يقول محمد النويهى « الاصول تنحصر في العقيدة والعبادة والمثل الاخلاقية . وهذه لا يحل لنا تغييرها مهما تتغير الظروف .. اما الفروع فتشمل ماعدا هذا من المعاملات مثل الملكية ، والرق ، والبيع والشراء والمواريث بل وتشمل ايضا الطلاق وتعدد الزوجات » .

اي ان يحدث اجتهاد في آيات الربا والمواريث وفق ما اقترحه ماجد فخرى في المؤتمر الامريكي للخريجين!

● ويقول نديم البيطار — المدعو للندوة — : « الايديولوجية الغيبية تحدد تركيب العائلة وطبيعتها . القيم والسلطة التي تسودها . تركيب العلاقات الاجتماعية . والملكية والارث الشرائع والنظم السياسية . القوانين الشخصية والعامة . المفاهيم العقلية والاخلاقية .. كلها تعبر عن تلك الايديولوجيه وتشكل صوتا لها » .

التعبيرات متشابهة .. والغاية واحدة .

## كلمات للحوار

يكتبها: الأستاذ عبدالحليم محمد أحمد

# كيف نحسن إلى الزملاء؟

سبق نشر هذه المعاني في حلقة سابقة تحت عنوان « في الجامعة » ولما كان لا يقتصر مجال تطبيقها على زملاء الدراسة في الجامعة احببنا ان نعيد نشرها هنا لننهى بها حلقات « كيف نحسن الى من حولنا » خاصة وان هذه المعاني كما تطبق مع عموم الزملاء سواء في العمل او في الدراسة او في السفر تطبق ايضا مع الاقارب والجيران وكل من نتعامل معه او نتصل به في اى مجال من مجالات الحياة.

ايها المسلم:

— اياك وسياسة اليهود ... نحن شعب الله المختار ونعجب بانفسنا ونحتقر الناس وننطوى على انفسنا وندع الناس في ضلالهم.

- اياك وسياسة الاطفال لا يصادقون الا من يرضي امزجتهم ويساير ميولهم
- كن داعية خير ... قلبك وفكرك وجهدك مع المحرومين من الخير ... المنحرفين .. التائهين .. الضالين ..
- اقم علاقات مع الجميع القريبين والبعيدين ... وربما كان البعيدون احوج لصداقتك ... وربما كان البعيدون اقرب لمنهجك ممن تظنهم قريبين وربما يخرج الله من البعيدين من ينصر الدين نصر عمر في الاولين. وربما كان من البعيدين من يحمل بين جنبيه قلبا يقظا وفكرا نيرا وخلقا ومروءة .. ولكن يحجبه عنك او يحجبك عنه لوثة من لوثات المدنية ... فكرية او سلوكية ..
- دع سلوكك يعرفهم بك وبمبدئك وقلل من تعليقاتك وملاحظاتك حتى يكونوا في شوق لسماع رأيك، ولا ضير عليك ان نالك انكار منكر او رد شبهة سبق أن تعرضت لها من قبل.

— احمل لواء الخير مع لواء الحق والفضيلة. وتأمل قول الله تعالى « وان احد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه مأمنه » وليس شرطا ان يرفع المستجير عقيرته يكفيك ان تعلم حاجته. اى تحسس مشكلات الزملاء عامة وابذل جهدا ايجابيا في حلها ما امكنك ذلك.

## قسيس في الكويت

القسيس « قبريال حبيب، مالك » قدم الكويت وجمع التبرعات .. وعاد الى لبنان ليستمر في نشاطه من اجل تنصير المساجين المسلمين واستغلال أوضاعهم السيئة في سجون لبنان.. وتنصر على يديه اربعة عشر مسلما، ووضع سبعين من أولادهم في الاديرة. بقي أن نعرف ان الأموال التي جمعها القسيس قبريال من الكويت كان معظمها من المسلمين، وأننا مضطرون لنشر اسماء الذين يتبرعون بأموالهم للكنائس والمدارس والاعمال التبشيرية اذا استمروا باعمالهم مهما كانت مكانتهم.

## عودة وفد جمعية الاصلاح الاجتماعي

عاد وفد جمعية الاصلاح الاجتماعي الى الكويت بسلامة الله بعد حضوره مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي انعقد في مكة المكرمة من ١٣ ربيع اول الموافق ٦ ابريل ١٩٧٤ حتى ١٧ ربيع الاول الموافق ١٠ ابريل وكان قد مثل جمعية الاصلاح الاجتماعي رئيس الجمعية السيد يوسف جاسم الحجي والسيد عبد الله العلي المطوع امين عام الجمعية والسيد مشاري محمد البداح رئيس تحرير مجلة المجتمع وأرسلوا فور عودتهم برقية شكر لامين عام رابطه العالم الاسلامي. وكان للمؤتمر قرارات مهمة سننشرها في اعداد مقبلة.

## راشد عبد الله الطرموم

في ذمة الله

انتقل السيد راشد عبد الله الطرموم الى جوار ربه يوم الجمعة ١٩ ربيع الاول وشيعت جنازته بعد صلاة الظهر.

المجتمع: نسأل الله أن يتغمد الفقيد برحمته وان يلهم أهله الصبر والسلوان، ونتقدم بتعازينا الى ابناء عمه زيد ومحمد الطرموم ولابن اخته يعقوب حسين البكر.

# التقويم القمري الفلكي اتجاه خاطئ وفي مقررات المؤتمر ما هو أهم

وجه وزير الاوقاف والشؤون الاسلامية الكويتي دعوات الى اعضاء « لجنة توحيد أوائل الشهور العربية والمناسبات الدينية » . وأعضاء اللجنة من مصر وتونس والجزائر وقطر والكويت .

واللجنة المذكورة انبثقت عن مؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الاسلامية الذي عقد في الكويت في محرم ١٣٩٣ .

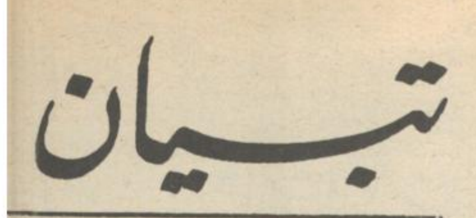
والمؤتمر اوصى باشياء كثيرة منها انشاء صندوق للدعوة الاسلامية ، واختيار الدعاة الصالحين وانشاء كليات للدعوة الاسلامية وايجاد رياض اسلامية للاطفال وتغذية وكالة الانباء الاسلامية ...

لكن هذه التوصيات بقيت حبرا على ورق ، ولم تقم وزارة الاوقاف الكويتية باي جهد لمتابعة تنفيذها ، وهذا الذي نقوله قد قاله قبلنا مندوب المجلس الاسلامي الاعلى في الجزائر اثناء مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي عقد قبل أيام في مكه المكرمة .

لكن وزارة الاوقاف تجدد الدعوة للجنة توحيد اوائل الشهور العربية والمناسبات الدينية لتقرر هذه اللجنة: وجوب عمل تقويم قمري بمعرفة لجنة من الفقهاء وعلماء الفلك تلتزم به الحكومات الاسلامية في صومها وفطرها وفي تحديد مواسمها الدينية وفي تاريخها ..

ولما كان هذا الرأي مردودا ، ولا يجوز ونستغرب ان وزارة الاوقاف اهتمت به بدلا من جوانب اخرى في التوصيات جديرة بالاهتمام .

فاننا نقدم ملخصا لبحث أعده العلامه الشيخ عبد الله بن محمد




الحمد لله الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب .. واشهد ان لا اله الا الله وحده لاشريك له شهادة مبراة من الشكوك والارتياب ، واشهد ان محمدا عبده ورسوله .

أما بعد :

فهذه رسالة تبين ان المطالع تختلف باتفاق أهل المعرفة فلكل اهل بلد رؤيتهم على التفصيل الذي سنبينه ومن الادلة على ذلك :

قال مسلم في صحيحه :

حدثنا يحيى ، ويحيى بن ايوب ، وقتيبة ، وابن حجر . قال يحيى بن يحيى : اخبرنا وقال الاخرون : حدثنا اسماعيل — وهو ابن جعفر — عن محمد وهو — ابن ابي حرملة — عن كريب : ان أم الفضل بنت الحارث بعثته الى معاوية بالشام .. قال : فقدمت الشام فقضيت حاجتها ، واستهل علي رمضان وأنا بالشام فرأيت — الهلال — ليلة الجمعة ، ثم قدمت المدينة في اخر الشهر ، فسألني عبد الله بن عباس رضي الله عنهما .. ثم ذكر الهلال فقال متى رأيتم الهلال ؟ فقلت رأيناه ليلة الجمعة ، فقال انت رأيته ، فقلت : نعم رآه الناس وصاموا وصام معاوية فقال لكنا رأيناه ليلة السبت فلا نزال نصوم حتى نكمل ثلاثين او نراه .. فقلت : اولا نكتفي برؤية معاوية وصيامه فقال : لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ..

وهذا صريح ان لكل بلد رؤيتهم وقول ابن عباس : هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يدل على أنه امر ثابت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وقد ترجم الامام النووي على هذا الحديث في شرحه على مسلم بقوله : بيان ان لكل بلد رؤيتهم وأنهم اذا رأوا الهلال ببلد لا يثبت حكمه لما بعد عنهم . وقال ابو داود في سننه باب اذا رؤي الهلال في بلد قبل الاخرين بليلة .. وقال الترمذي في جامعه : باب ماجاء لكل أهل بلد رؤيتهم .. وقال بعد سياقه حديث كريب والعمل على هذا الحديث عند اهل العلم ان لكل بلد رؤيتهم ولم يذكر خلافا .

وقال النسائي في سننه : اختلاف اهل الافاق في الرؤية : وساقوا كلهم حديث كريب



# الأدلة في إثبات الأهلة

بقلم الشيخ عبدالله بن محمد بن حميد

الرئيس العام للاشراف الديني على المسجد الحرام

مولى ابن عباس مما يدل على ان هؤلاء الائمة يرون ان لكل بلد رؤيتهم كما تدل عليه تراجمهم لـــه ..

وقول ابن عباس رضي الله عنه لكريب حين قال له : افلا تكتفي برؤية معاوية وصيامه قال : لا هكذا امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم .. يريد رضي الله عنه ان أهل المدينة لايفطرون برؤية اهل الشام مستدلا بحديث لاتصوموا حتى تروا الهلال ولا تفطروا حتى تـروه ...

وفي صحيح البخاري عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال :

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصوموا حتى تروا الهلال ، ولا تفطروا حتى تروه فان غم عليكم فاقدروا له ، وقال : الشهر تسع وعشرون ليلة ، فلا تصوموا حتى تروه ، فان غم عليكم فاكملوا العدة ثلاثين ..

هذه الروايات تدل على ان الصوم منوط باكمال عدة شعبان ثلاثين او بالرؤية : صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته..وهذا وان كان خطابا لجميع الامة فالصوم والافطار يكونان عندوجود السبب الذي هو الرؤية فالامة التي ترى الهلال يلزمها الصوم والافطار لوجود سببه ومن لم تتحقق عندها الرؤية فلا يلزمها الصوم ولا الفطر لتخلف سببه .

وحديث : لاتصوموا حتى تروه ولا تفطروا حتى تروه علق الحكم بالسبب الذي هو الرؤية .. فقد توجد الرؤية في بلد ( كمكة والمدينة )، وزمنها يكون نهارا عند اخرين .. فكيف يؤمرون بالصيام ؟

وهذا لا شك يدل على اختلاف المطالع كما حكي الاجماع عليه غير واحد من أهل العلم.

وقال بذلك كبار ائمة الحنفية ومحققيهم في ذلـك :

قال صاحب التجريد : ان المطالع تختلف اختلافا يختلف معها حكم الاهلة .. وقال المفتي ابو السعود مثل هذا القـول واضاف : ان انفصال الهلال من شعـاع الشمس يختلف باختلاف الاقطار كما في دخول الوقت وخروجه.

وقال ابن عابدين :

أعلم ان نفس اختلاف المطالع لانزاع فيـه بمعنى انه قد يكون بين البلدتين بعد بحيثيطلع الهلال ليلة كذا في احـدى ( البلدتين ) دون الاخرى ..

وكذا مطالع الشمس لان انفصال — الهلال — عن شعاع — الشمس — يختلف باختلاف الاقطار حتى اذا زالت الشمس في المشرق لايلزم ان تزول في المغرب ، وكذا طلوع الفجر وغروب الشمس .. بل كلما تحركت الشمس درجة فتلك طلوع فجر لقوم ، وطلوع شمس لاخرين ، وغروب لبعض ، ونصف ليل لغيرهم .. ولا يلزم احدا العمل بمطلع غيره .

وقال المحققون من الحنفية والمالكية وعامة الشافعية : ان كان بين البلدين مسافة قريبة لاتختلف المطالع لاجلها كبغدادوالبصرة مثلا لزم اهلهما الصوم برؤية الهلال في احدهما ، وان كان بينهما بعد كالعراق والحجاز فلكل اهل بلد رؤيتهم ..

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله :

والهلال ماخوذ من الظهور ورفع الصوت فطلوعه من السماء ان لم يظهر في الارض فلا حكم له لا باطنا ولا ظاهرا ..

وبهذا يتبين ان الهلال اسم لما ظهر وبان فقبل ان يظهر ويبين فليس بهلال فعليه لايلزم اهل المشرق الصوم والافطار برؤية أهل المغرب لانه لم يكن عند اهل المشرق هلالا لعدم ظهوره عندهـم .

وقال محققو المالكية :

قال ابن عبد البر في التمهيد :

اجمع العلماء على ان لاتراعى الرؤية فيما تباعد من البلدان كخراسان من الاندلس اذ لكل بلد حكم يخصه كما جاء في الحديث وانمـا تراعى فيما تقاربت اقطاره وتدانت امصاره..

وروى المدنيون عن مالك : ان الرؤية لاتلزم بالخبر عند غير اهل البلد الذي وقعت فيه الرؤية الا ان يكون الامام يحمل الناس على ذلك وبه قال ابن ( الماجشون — والمغيرة ) من اصحاب مالك ، واجمعوا : انه لايراعى ذلك في البلدان النائية كالاندلس والحجاز .

وجاء في الانصاف :

اذا رأى الهلال اهل بلد لزم الناس كلهم الصوم اذا اتفقت المطالع وكذلك قال شيخ الاسلام ابن تيمية بان الرؤية تختلف باختلاف التشريق والتغريب ، والهلال طلوعه ورؤيته بالمغرب سابق لانه يطلع من المغرب .

وهذه اقوال اهل العلم من كل مذهب ... كلها تدل على انه لايلزم أهل البلد البعيدة العمل برؤية اهل البلد الاخرى اذا اختلفت المطالع وان الصحابة رضي الله عنهم لم يكونوا يكتبون أو يبحثون عن رؤية الاهلة في البلاد الاخرى معتمدين معنى ماجاء في حديث ابن عباس ، وحديث صوموا لرؤيته وافطروا لرؤيته على ان لكل اهل بلد رؤيتهم ونكتفي بما نقلناه في ذلك ففيه كفاية ومقنع لمريدي الحق وطالبيه ... والله الموفق الهادي الى سواء السبيل .

# حوادث المرور

أينما اتجهت على طول امتداد الكويت تجد اكواما من السيارات المتحطمة والمبعثرة هنا وهناك .

هذه سيارة اصطدمت بعمود على الشارع فاصبحت كقطعة من العجين وامتزجت دماء ركابها بالاتربة والرمال وماتوا قبل وصول الاسعاف اليهم ، وتلك سيارة فقد سائقها توازنه فخرج على الشارع المجاور فارتطم بمجموعة من السيارات واودى باعداد من البشر يمشون الهوينى وليس لهم من ذنب اقترفوه .. وهكذا تكاد لاتجد بقعة من ارض الكويت الا وقد خالطتها دماء ضحايا حوادث المرور .

ومن أهم اسباب هذه الحوادث .

١ – الخمور : حيث ينطلق سائق السيارة بعد ان يفقد عقله .. ينطلق باقصى سرعة ودون ان يمتلك القدرة على ضبط سيارته والتصرف بها .. ولقد اخرج احدهم من سيارته وبعد ان عاد اليه وعيه ، كان لا يسال الا عن زجاجة الخمر أين هي ؟؟

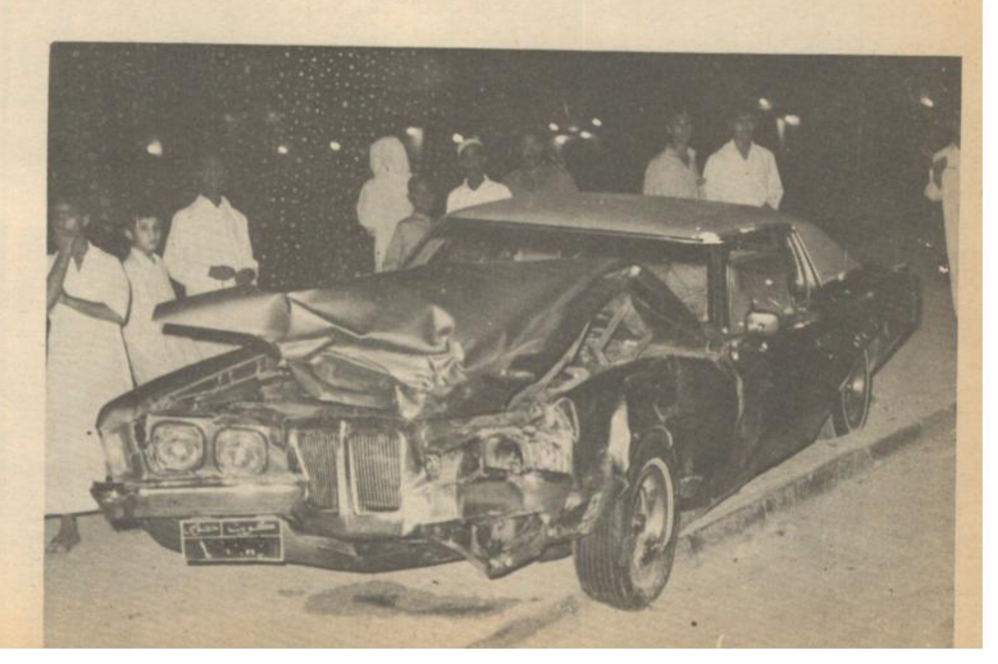
٢ – طيش الشباب : كثير من الشباب يتصور انه يقود طائرة في الفضاء ، فتمضي السيارة بسرعة جنونية وويل لمن يحاول ان يسبقه ممن هو على شاكلته .

والحقيقة ان حوادث المرور باتت تهدد كل انسان في الكويت ، ويذهل من يشاهد مناظر الاشلاء البشرية المتناثرة ، والدماء المهراقة ، ويشعر بالخطورة كلما استقل سيارة وقصد جهة بعيدة كانت ام قريبة .

وهذه احصائية حوادث المرور لعام ١٩٧٣

| السنة | اصطدام | دهس | انقلاب | سقوط |
|---|---|---|---|---|
| ١٩٧٣ | ١.٥٥٩ | ٨٨١ | ٤٥٦ | ٦٧ |

مجمل الحوادث ١١٩٧٣






١١٩٧٣ حادثا رقم مدهش جدا فحوادث حرب رمضان الاخيرة مع اسرائيل لم تتجاوز هذا الرقم كثيرا .

قديقول لنا قائل ان حوادث عام ١٩٧٣ أقل من حوادث ١٩٧٢ لكن ذلك لايتناسب مع التقدم الذي احرزه المرور في الاشارات الضوئية عند منعطف الطرقات .

وصحيح ان الذين يقودون السيارات يتحملون شيئا لا باس به من الاخطاء الواقعة ، ولا ننكر ان عدد السيارات يتزايد بصورة غير طبيعية لكن المسؤولية الكبرى تتحملها ادارة المرور .

فادارة المرور مسؤولة عن :

١ – مضاعفة عدد رجال شرطة السير حتى يتناسب العدد مع مراقبة المخالفين ، واسعاف المصابين .. وقلة عدد الشرطة يؤدي الى ان المصابين يفارقون الحياة قبل ان تمتد اليهم يد المساعدة .. وان رجال الشرطة لا يتواجدون في أماكن لابد من المراقبة فيها .

٢ – فرض اشد انواع العقوبات لاسيما للحوادث التي تكون بسبب الخمور او طيش الشباب ، والعقوبات الزجرية الاستثنائية ماخوذة بها في جميع بلاد الدنيا .

ونحن نعرف انه في بلد من البلاد كثرت حوادث المرور بسبب عدم تقيد السائقين بالنور المنخفض اثناء مقابلة سيارة لاخرى ، فاخذ رئيس المرور صلاحيات استثنائية وكان يتخذ اجراء فوريا للمخالفين وفي أقل من اسبوع أعاد النظام لوضعه الطبيعي في ذلك البلد .

٣ – الاستفادة من الاجهزة الحديثة ( كالرادار ) مثلا واستخدامه في عدم تجاوز السرعة ، واننا نرى ( لافتات ) مكتوب عليها هذه المنطقة مراقبة بالرادار ولكن لانلمس ان احدا يعترض من يمضون في الشارع نفسه كسرعة البرق الخاطف ... فلا بد من المراقبة الفعلية بالرادار في جميع الشوارع الرئيسية ، وكذلك لابد من الاكثار من الاشارات الضوئية

٤ – التشديد في منح الاجازات وكذلك تشديد المراقبة في التفتيش عن الاجازات وفرض اشد أنواع العقوبات على من يقود سيارة بدون اجازة . وبلغ عدد رخص القيادة الممنوحه لعام ١٩٧٣ ( ٢.٩.٧٩ ) وهذا الرقم المرتفع جدا يدلنا على شيء من التساهل في منح رخص القيادة .

٥ – التثقيف العام : وهذا ليس خاصا بادارة المرور .. انما يجب ان تساهم به وزارة الاعلام والمرور وخطباء المساجد ، والمدرسون سواء في الجامعات او المدارس الثانوية ونقابات العمال .. وبالتالي يجب ان تكون هناك حملة توعية عامة يشترك فيها جميع الموجهين وعموم اجهزة الدولة لوضع حد لهذه الماساة المروعة . ونامل ان تجد هذه الكلمة المتواضعة صداها عند المعنيين والله الموفق ،

مواقف ذات عبر

يكتبها: الاستاذ عمر سليمان الأشقر

# خطاب مفتوح إلى مفتي مسلمي فرنسا

# الصلاة على بومبيدو حرام لقد خالفتم النص .. والإجماع

**الى حضرة الشيخ عامر عبد الحميد مفتي المسلمين بفرنسا والى جميع المسلمين الذين صلوا وراءه صلاة الغائب على روح الرئيس الفرنسي جورج بومبيدو في مسجد باريس الكبير المحترمين .**

**السلام على من اتبع الهدى وبعد :**

فارسل لكم هذه الرسالة المفتوحة على صفحات جريدة « المجتمع » الاسلامي مستنكرا موقفكم في ادائكم صلاة الغائب على روح رجل غير مسلم ، فان كنتم لا تعلمون انكم خالفتم بعملكم هذا كتاب الله وسنة رسوله واجماع المسلمين — مع وضوح هذا الحكم — فتلك والله مصيبة ، وان كنتم تعلمون ومع ذلك خالفتم الحكم مجاراة لاهواء البشر فالمصيبة اعظم .

ايها الناس : الصلاة على الميت فرض كفاية ، اذا كان الميت مسلما ، أما الصلاة على غير المسلم فحرام ، روى البخاري ومسلم في صحيحيهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم عندما صلى على رئيس المنافقين عبد الله بن ابيَ وقام على قبره حتى دفن انزل الله عليه : ( ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره) فما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على منافق ولا قام على قبره حتى توفاه الله » اذا كان ذلك في المنافق الملتزم بأحكام الاسلام ظاهرا — اذا علم نفاقه — فكيف بالكافر الذي قد علم كفره ؟

بل ان الدعاء الذي يصدر من جهلاء المسلمين مسترحمين مستغفرين لمن مات كافرا كما ترحم بعضهم على ستالين عندما هلك وعلى لومومبا ووصفوه آن ذاك بالشهيد ، وعلى غيرهما ، ضلال كبير ، نهى الله عنه رسوله وصحابته الكرام ، ففي البخاري ومسلم وغيرهما ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال عندما توفي عمه وهو مصر على الكفر ناطق به : ( اما والله لاستغفرن لك ما لم انه عنك ، فأخذ المسلمون يستغفرون لموتاهم الذين ماتوا وهم مشركون فانزل الله عز وجل : ( ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم ) .

ولا يجوز لكم أن تحتجوا باستغفار ابراهيم لابيه ، ذلك أن الله لم يرض لنا ان نقتدي به في هذا الجانب ( قد كانت لكم أسوة حسنة في ابراهيم والذين معه اذ قالوا لقومهم انا براؤا منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده الا قول ابراهيم لابيه لاستغفرن لك ) . فأمرنا أن نتأسى بابراهيم ومن معه فنتبرأ ممن حاد عن الاسلام ونتبع مذاهب وأديانا غير الاسلام ونكفر بهم وبأديانهم ونعاديهم ونبغضهم على ذلك ، ولكن لم يجز لنا التأسي بابراهيم في استغفاره لابيه المشرك ، وبين في مكان اخر انه ( ما كان استغفار ابراهيم لابيه الا عن موعدة وعدها اياه فلما تبين له انه عدو لله تبرأ منه ان ابراهيم لاواه حليم ) .

يا مفتي مسلمي فرنسا ويا من صلوا معه صلاة الغائب لقد اقترفتم محرما ، اجمع المسلمون على تحريمه ، يقول النووي في كتابه « المجموع » : « الصلاة على الكافر ، والدعاء له بالمغفرة حرام بنص القرآن والاجماع » فان كنتم لا تعلمون حرمة ما ارتكبتم قبل هذا البيان ، فاستغفروا الله وتوبوا اليه ، واصلحوا ما افسدتم بأن تنشروا وتبينوا أن ما فعلتموه كان عن جهل ، حتى لا يتأسى بكم .

وان كنتم تعلمون وخالفتم عن علم ، فالله حسيبكم ، وحسبنا اننا بينا خطأ موقفكم ، كي لا يفتر بكم غيركم ، وكشفنا الزيغ والضلال ، وحسبي الله ونعم الوكيل

## صلاة الغائب ..

ادى المسلمون في باريس امس صلاه الغائب على روح الرئيس الفرنسي الراحل جورج بومبيدو ، وذلك في مسجد باريس الكبير . وقد قام بامامة المصلين الشيخ عامر عبد الحميد مفتي المسلمين في فرنسا .



القبس
٧٤/٤/٦


أمنية تتحقق
لقراء وأصدقاء "المجتمع"
حوار
مع
الشيوعيين
صدر في «كتاب»
حوار
عبد الحليم خفاجي
الشيوعيين في أقبية السجون
الاستاذ عبد الحليم خفاجى الذي عرفه قراء «المجتمع» من خلال ٣٣ حلقة . خاض عبرها حوارا مكشوفا وصريحا مع الشيوعيين في اقبية السجون .
استجاب لرغبة واقتراحات قراء « المجتمع » واصدر سلسلة الحوار في كتاب كامل .
● تولت نشر الكتاب « دار القلم » بالكويت .
● صدر الكتاب في ٤٦٠ صفحة من الحجم الكبير .
● مناقشات صريحة .
● قضية البحث وظروفه .
● العقل الاسلامي في مواجهة العقل الشيوعي .
● ارادوا السجن قبرا .. فحوله الايمان الى ندوات فكريـــة .
● تجربة جديدة تضم الى عمق الموضوع . طرافـــة المناسبات
● « المجتمع » تدعو قراءها لاقتناء كتاب ( حوار مـــع الشيوعيين ) في اعداد قادمة سنقدم دراسة موسعة عــن الكتاب ان شاء الله .

الفكر الصوفي - في ضوء الكتاب والسنة

الحلقة الرابعة

# الشريعة الاسلامية والحقيقة الصوفية

حملة على

بقلم
الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

لما كان الدخول في الطريق الصوفي لا يشترط له التوجه الى الكتاب والسنة ، بل ان التوفيق له ياتي احيانا عن طريق الهاتف واحيانا بطرق اخرى سنعرفها فيما بعد ان شاء الله تعالى ، فان القوم منذ نشاتهم رأوا ان علمهم الذي يحصلون عليه — في زعمهم — افضل من علم الكتاب والسنة بل رأوا ان علم الكتاب والسنة مشغلة عن طريقهم ومسلكهم وهذه بعض عبارتهم في ذلك :

أ — قال ابو يزيد البسطامي ( مات سنة ٢٦١ ) ناعيا على علماء الشريعة مفاخرا لهم :

« اخذتم علمكم ميتا عن ميت ، واخذنا علمنا عن الحي الذي لا يموت ، يقول امثالنا :— حدثني قلبي عن ربي ، وانتم تقولون : حدثني فلان واين هو ؟ قالوا : مات ، عن فلان واين هو قالوا مات ، ( الفتوحات جـ١ — ص ٣٦٥ )

ب — وهذا الجنيد يقول : ما أخذنا التصوف عن القيل والقال « ( ١٥٨ طبقات السلمي ) .

جـ — ويقول أيضا : أحب للمبتدىء ألا يشغل قلبه بهذه الثلاث والا تغيرت حاله : التكسب وطلب الحديث والتزوج ، وأحب للصوفي أن لا يقرأ ولا يكتب لانه اجمع لهم »

( قوت القلوب ١٣٥/٣ )

د — وقال ابو سليمان الداراني : « اذا طلب الرجل الحديث او سافر في طلب المعاش او تزوج فقد ركن الى الدنيا »

( الفتوحات المكية ٣٧/١ )

وهذه اقوال قليلة مما نسب الى القوم في وجوب ترك علم الشريعة والانصراف الى طريقهم الخاص في التلقي والكشف .

ولا يخفى على أي منصف يتقي الله تبارك وتعالى ويقول كلمة الحق ان هذه الاقوال كافية في هدم الشريعة الاسلامية بل في هدم العمران كله لان الحضارة الانسانية حتى المادية منها لا تقوم الا على هذه الثلاث : العلم ، وطلب الكسب المعاش ، والزواج لاستمرار النسل ، وحضارة الاسلام خاصة تقوم على هذه الثلاث وتامر بطلب علم الاخرة وهو علم الكتاب والسنة ، وكذلك علم الدنيا

وهو كل علم نافع لحياة الانسان ورقيه في هذه الارض .

ولم يكتف اهل هذا المنهج من المتصوفة بالتنفير من علم الشريعة والحديث بل جعلوا كشفهم وما يزعمون نقله من العلم عن الله تبارك وتعالى حاكما على اسناد الحديث فيصححون ما شاءوا من الاحاديث وان كانت ضعيفة عن علماء الحديث والسنة ، ويضعفون ما شاءوا منها وان كانت ثابتة صحيحة حسب الموازين العلمية الدقيقة التي تعارف عليها علماء الحديث ومصطلحه والتي هي بحق مفخرة الاسلام فليس عند امة من أمم الارض قديما وحديثا تثبت في النقل على النحو الذي درج عليه علماء هذه الامة في التعرف على الحديث الصحيح من الضعيف وبذلك والحمدلله سلم دين الامة من دخول اقوال الزنادقة والملاحدة في دينها .

اقول عمد رؤساء المتصوفة الى هدم الاسناد في الحديث وهو مفخرة الاسلام بحق وذلك عن طريق الحكم على الاسناد بعلمهم الخاص .

يقول ابن عربي في رسائله :

« وربما قالوا ( اى علماء الشريعة ) اذا عاينوهم اي عاينوا علماء الصوفية — يتكلمون بمواجيدهم مع اصحابهم : — دين مكتوم ، دين مشوم ، وما عرفوا جهات الدين . وهؤلاء ما كتموا بالدين فقط ، وانما تكتموا بنتائجه ، وما وهبهم الحق تعالى في طاعته حين اطاعوه وبما صح عندهم من احاديث الاحكامما اتفق على ضعفه ، وتخريج نقلته ، وهم أخذوه عن الكشف عن قائله صحيحا فتعبدوا به انفسهم على غير ما تقرر عند علماء الرسوم ، فينسبونهم الى الخروج عن الدين ، وما انصفوا فان للحق وجوها يتوصل اليه منها هذا احدها ، ورب حديث قد صححوه اتفقوا عليه ، وليس بصحيح عندهم من طريق الكشف، ويتركون العمل بمثل ذلك سواء »

( رسائل ابن عربي ص ٤ )

ومعنى هذا كله أن للمتصوفة حكمهم الخاص على اسناد الحديث فمن طريق الكشف يتصلون رأسا بالنبي ويصححون الحديث او يضعفونه .

وبهذا الهجوم على قواعد علم الحديث تنهدم السنة وتبقى العوبة في يد هؤلاء الذين يحكمون عليها بما شاءوا . وليس من ضابط يرجع اليه ولا فيصل يحتكم اليه ما دام ان الكشف هذا علم غيبي وقد يكون كشف غير كشفذلك .

اقول لم يكتف المتصوفة بوضع الاصول على ترك العلم الشرعي والتنفير منه بل اصلوا الاصول ايضا لهدم علوم الشريعة وزوالها وهذا أول معول من معاول الهدم هدم الاسناد لمعرفة الحديث الصحيح من الضعيف .

وسيعلم القارىء — ان شاء الله في ثنايا البحث كم من الاحاديث الصحيحة تركوها وكم من الاحاديث المضعفة والمكذوبة صححوها وعملوا بها .

ولم يكتف المتصوفة بالنهي عن العلم بل جعلوا العلم عورة يجب أن تستر وتغطى حتى ان شيخا يرى مريدا له وقد سقطت منه محبرة فيقول له : اخف سوءتك !!

وبعد أن وضع المتصوفة هذه القواعد لهدم العلم الشرعي والتنفير منه . دعوا الناس الى العلم الباطني الذي أطلقوا عليه اسم الحقيقة ، وقالوا ان طريق الوصول اليه هو الكشف والفتح الرباني والفيض الرحماني .

لنعلم أنهم لا يعنون بالعلم الباطن اصلاح حال القلوب كما يزعم البعض منهم ذلك بل انهم يعنون علما خاصا يكشفون به حقائق يزعمون رؤيتها والتحقق بها . ولقد بالغوا في تفضيل هذا العلم ، وتشديد النكير على من نفاه او خالفه . وقد كانوا يخفون هذا العلم والكشف في أول امرهم ، ويجعلونه من الاسرار والخصوصيات ولكنهم سرعان ماأعلنوا عنه وكشفوه بعد أن تحولت دفة الناس اليهم.

فمع بداية القرن الثالث الهجري ابتدأ المتصوفة بالتصريح بشيء من علومهم الباطنة فأنكر بعضهم على بعض فهذا الجنيد يقول للشبلي : « نحن حبرنا هذا القلم تحبيرا ثم خبأناه في السراديب فجئت أنت فاظهرته على رءوس الملا ، فرد عليه الشبلي بقوله « أنا اقول وأنا أسمع فهل في الدارين غيري » !!

( التعرف على مذهب التصوف ١٤٥ )

وقول الشبلي هذا هو بدايات القول بوحدة الوجود في الفكر المنسوب الى الاسلام .

ثم ابتدأت جماعات من المتصوفة تصرح بشيء من هذا العلم الباطن الذي لم يكن في حقيقته الا القول بالحلول ، والفناء في ذات الله الذي تقول به العقيدة الهندية البرهمية والقول بوحدة الوجود الذي تقول به الفلسفة الافلاطونية الاستشراقية وكان هذا في نهاية القرن الثالث الهجري وبداية القرن الرابع . وهذه طائفة من الاقوال التي ظهرت على أفواه القوم وكانت تخفي تحتها العقيدة الباطنة التي زعموا أنها منتهى الكمال والرقي في سلم التعبد الاسلامي :—

أ — ذكر أبو نصر السراج الطوسي صاحب كتاب اللمع في التصوف هو الكتاب الذي نشره الدكتور عبدالحليم محمود وطه عبدالباقي سرور ص ٤٩٥ أن أبا حمزة الصوفي دخل دار الحارث المحاسبي فثغت شاة الحارث فشهق ابو حمزة شهقة وقال « لبيك يا سيدى » !! فانكر عليهالحارث المحاسبي فقال له أبو حمزة : ان انكارك علي يشبه احوال المريدين المبتدئين « أي الذين لم يصلوا بعد الى التحقق من وحدة الوجود . »

ب — وهذا ابو الحسين النوري يسمع كلبا يعوى فيقول « لبيك وسعديك » اللمع ص٤٩٢

جـ — وهذا الشبلي أيضا يقول لاحد زواره عند خروجه « أنا معكم حيثما كنتم ، أنتم في رعايتي وفي كلاءتي » اللمع ص ٤٧٨

د — وكان من أجرأ هؤلاء الذين صرحوا بهذا العلم الباطن هو الحلاج وقبل أن اذكر شيئا من أقواله أحب أن أقدم هذه المقدمة عنه :

نشا الحلاج في اواخر القرن الثالث الهجري وهو من أهل بيضاء فارس ونشا بواسط بالعراق ، وصحب الجنيد الذي يعتبر سيد الطائفة الصوفية ، وأبا الحسين النوري والفوطي وقد قتل ببغداد وصلب يوم الثلاثاء السادس من ذى القعدة سنة تسع ٣٠٩هـ ،

# الشريعة الاسلامية والحقيقة الصوفية

سنة تسع وثلاثمائة . وعموم المتصوفة راضون عنه ، وان كان قد رده بعضهم بعد قتله خوفا على انفسهم ولكنهم ذكروا أقواله في كتبهم ونقلوها دون ذكر اسمه بان يقولوا مثلا: قال احد الكبراء اوقال الشيخ ولميستطيعوا التصريح باسمه وهذا صنيع اكبر رجلين كتبا في التصوف في القرن الرابع وهما ابو بكر محمد الكلاباذى المتوفى سنة ٣٨٠ هـ وابو نصر السراج الطوسى المتوفى سنة ٣٧٨هـ وقد بالغت طائفة منهم بالثناء عليه حتى قال عنه محمد بن خفيف « الحسين بن منصور عالم رباني »

( طبقات الصوفية ص ٣٠٨ )

وفي القرن الخامس وما يليه ابتد المتصوفة يصرحون باسمه ويذكرون مقالاته ، ويشهدون بفضله وسعته ، فقد اشاد به ابو حامد الغزالي ، وابن عربي ، وعبد الغني النابلسي وكل المتصوفة منذ القرن الخامس ، وأما في العصر الحديث فقد كتب فيه طه عبد الباقي سرور كتابا بعنوان : الحلاج شهيد التصوف الاسلامي وقد جعله في هذا الكتاب ثائرا على الفساد ومصلحا اجتماعيا وداعية اسلاميا الى الله سبحانه وتعالى !!

وبعد هذه المقدمة اعود الى سياق البحث وهو أن أجرا الناس في اظهار العقيدة الباطنية للفكر الصوفي كان الحسين بن منصور الحلاج وهذه الجراة هي التي أدت به بعد ذلك الى القتل والصلب ولقد كان هناك من المتصوفة من هم على عقيدته ولكنهم كتموا :

يقول الشبلي :ـ

« كنت انا والحسين بن منصورشيئا واحدا، الا انه اظهر وكتمت » ( ص ١٠٤ الحلاج ) ومن أبرز ما صرح به الحلاج عن المعتقد الباطن للتصوف ما انقله بنصه عن كتاب الطواسين للحلاج ( نشر لويس ماسينون ) قال الحلاج ( طاسين الازل والالتباس :ـ

« ما صحت الدعاوى لاحد الا لابليس واحمد غير أن ابليس سقط عن العين ، واحمد كشف له عن عين العين، قيل لابليس اسجد ولاحمد انظر هذا ما سجد ، واحمد ما نظر ما التفت يمينا ، ولا شمالا « ما زاغ البصر وما طغى » أما ابليس فانه دعا لكنه ما رجع الى حوله ، واحمد ادعى ورجع عن حوله بقوله « بك احول وبك أصول » وبقوله يامقلب القلوب وقوله لا احصى ثناء عليك .

وما كان في أهل السماء موحد مثل ابليس تغير عليه العين، وهجر الالحاظ في السير ، وعبد المعبود على التجريد ، ولعن حين وصل الى التفريد ، وطلب حين طلب بالمزيد .

فقال له اسجد قال « لا غير » قال له «وان عليك لعنتي » قال لا غير . ما لي الى غيرك سبيل ، واني محب ذليل قال له : استكبرت قال : لو كان لي معك لحظة لكان يليق بي التكبر والتجبر ، وانا الذي عرفتك في الازل « أنا خير منه » لان لي قدمة في الخدمة وليس في الكونين أعرف مني بك ، ولي فيك ارادة ، ارادتك في سابقة ، ان سجدت لغيرك فان لم اسجد فلا بد من الرجوع الى الاصل لانك خلقتني من النار النار ترجع الى النار ولك التقدير والاختيار .

تيقنت أن القرب والبعد واحد !! « ثم يستطرد الحلاج قائلا : ـ

« التقى موسى وابليس على عقبة الطور فقال له يا ابليس ما منعك عن السجود ؟ » قال منعنى الدعوى بمعبود واحد ولو سجدت له لكنت مثلك فانك نوديت مرة واحدة انظر الى الجبل فنظرت ، ونوديت انا الف مرة اناسجد فما سجدت لدعواى بمعناى » فقال تركتالامر؟ قال كان ذلك ابتلاء لا امرا . فقال له لا جرم قد غير صورتك قال له : يا موسى ذا وذا تلبيس ، والحال لا يعول عليه فانه يحول لكن المعرفة صحيحة كما كانت وما تغيرت وان الشخص قد تغير .

فقال موسى الان تذكره ـ فقال يا موسى الفكرة تذكر انا مذكور وهو مذكور ، ذكره ذكرى وذكرى ذكره وهل يكون الذاكرون الا معا .

خدمتي الان أصفى ، ووقتي اخلى ،وذكرى

احلى لاني كنت أخدمه في القدم لحظي ، والان اخدمه لحظة »

ثم استطرد بعد ذلك قائلا : « وفي أقوال عزازيل (١) أقاويل احدهما انه كان في السماء داعيا وفي الارض داعيا : في السماء دعا الملائكة يريهم المحاسن وفي الارض دعا الانس يريهم القبائح . لان الاشياء تعرف باضدادها . »

وفي هذه الصياغة الطويلة لمعصية ابليس نستطيع الان أن نلم بملامح العقيدة الصوفية الباطنية ونستطيع أن نلخصها على النحو التالي :ـ

١ ـ أعبد الناس في كلام الحلاج هو ابليس والرسول صلى الله عليه وسلم وانظر كيف ينظمها عدو الله في سلك واحد . ثم يستدل على ذلك بان ابليس امر بالسجود فلم يسجد والذي منعه من ذلك هو مشيئة الرب فيه وجبر الرب له وتحققه أن لا موجود الا هو ، وان القرب والبعد من الرب واحد لانه ليس على الحقيقة الا الله ، وان ابليس قد كان داعيا للملائكة الى المحاسن باقامة الله له وفي الارض انما هو داع الى القبائح وما هو في الحقيقة الا قائم بمراد الرب ومشيئته .

وأما الرسول صلى الله عليه وسلم ـ وحاشاه ـ فقد أصبح اعبد الناس عند الحلاج ـ وهذا من التلبيس ـ لان الله أمره في السماء ان ينظر اليه فما نظر واستدل على ذلك بقوله تعالى (ما زاغ البصر وما طغى) والاية في أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى جبريل على صورته التي خلقه الله عليها وان البصر ما زاغ ولا طغى وهو ينظر الى جبريل ، واما الدليل الاخر الذي ساقه الحلاج فهو قول الرسول صلى الله عليه وسلم « اللهم بك أصول وبك أجول ، وبك أقول » والمعني الذي هو مراد الرسول صلى الله عليه وسلم هو معنى لا حول ولا قوة الا بالله فلا يستطيع احد أن يفعل خيرا او يوفق الى خير الا بحول الله وقوته . ولكن الحلاج قلب هذا المعنى الى عقيدته الخبيثة في الرب جل وعلا وجعل معناها ان الرسول قال ذلك لانه كان متحققا انه هو هو اى انه هو الله .

وأما موسى في نظر الحلاج فلم يكن على معرفة بحقيقة الرب ولذلك قال له ارني انظر اليك !!

ولقد كان من الجراة بمكان أن يظهر الحلاج دعوته وعقيدته على هذا النحو من الصراحة والوضوح ، ولقد كان يعاصره عدد كبير من المتصوفة في العراق وايران والشام ولكنهم قنعوا بالاشارات والرموز الى عقيدتهم ، ولم يقنع هو الا بالتصريح . وقد سمى هو هذا المقام الذي وصل اليه مقام الفتوة وفي ذلك يقول :ـ

« تناظرت مع ابليس وفرعون في الفتوة فقال ابليس » ان سجدت سقط عني اسم الفتوة وقال فرعون : ان آمنت برسوله سقطت من منزلة الفتوة » وقلت انا ايضا .. ان رجعت عن دعواى وقولي سقطت من بساط الفتوة . وقال ابليس انا خير منه ، حين لم ير غيره غيرا ، وقال فرعون « ما علمت لكم من اله غيرى حين لم يعرف في قومه من يميز بين الحق والباطل ، وقلت انا : ان لم تعرفوه فاعرفوا اثاره وانا ذلك الاثر ، وانا الحق لاني ما زلت ابدا بالحق حقا .. فصاحبي واستاذى ابليس وفرعون ، وابليس هدد بالنار وما رجع عن دعواه ، وفرعون أغرق في اليم وما رجع عن دعواه ، ولم يقر بالواسطة ابدا ، وان قتلت او صلبت ، وقطعت يداي ورجلاي ، وما رجعت عن دعواى » .

( الطواسين ص ٥٢ )

وهذا الذي وصل الحلاج اليه قد كان عقيدة لكثير من معاصريه ولكنهم لم يستطيعوا التصريح به بنفس الوضوح والصراحة التي صرح بها الحلاج : يقول الشبلي « كنت والحسين بن منصور شيئا واحدا الا انه اظهر وكتمت » . وقد مر بك هذا القول .

ولقد حاول الحلاج ان ينقل عموم المتصوفة الى موقفه ، ولذلك لم يفتا يحركهم نحو هذه الغاية ففي الرسالة القشيرية انه لقي ابراهيم الخواص فقال له الحلاج : ماذا صنعت في هذه الاسفار وقطع هذه المفاوز قال : بقيت في التوكل اصحح نفسي عليه فقال الحلاج : افنيت عمرك في عمران باطنك ، فاين الفناء في التوحيد . »

ويدخل الحلاج مسجد بغداد ويرى الجنيد يتكلم على المنبر والجنيد سيد الطائفة في وقته فيقول له : يا ابا القاسم ان الله لا يرضى من العالم بالعلم حتى يجده في العلم ، فان كنت في العلم فالزم مكانك ، والا فانزل فنزل الجنيد ولم يتكلم على الناس شهرا »

( أخبار الحلاج طبع ماسينون )

وهذا القول من الحلاج للجنيد انكار شديد عليه وأمر له بان يظهر ما يعتقده ، وبأن يتحقق ظاهرا فيما تحقق فيه باطنا وهذا معنى قوله ( فان كنت في العلم فالزم مكانك ) اى ان كنت قد وصلت الى حقيقة معتقد التصوف فالزم هذا المكان ، واظهر ما تعتقد والحلاج هنا لم ينكر على الجنيد معصية شرعية ظاهرة ، ولكنه انكر عليه اظهاره من علوم الشريعة للعامة ما يخالف ما وصل اليه من عقيدة التصوف . ولذلك احتجب الجنيد عن الناس شهرا لا يكلمهم ، ولم يستطع الجنيد أن يظهر ما اظهر الحلاج لانه كان يعلم نهاية الافصاح عن حقيقة المعتقد .

ولذلك روى ابو عبد الرحمن السلمي في طبقاته في ترجمة الشبلي أن الجنيد قال للشبلي لو رددت امرك الى الله لاسترحت ، فقال الشبلي : يا ابا القاسم لو رد الله أمرك اليك لاسترحت فقال الجنيد : سيوف الشبلي تقطر دما .

( الطبقات ص ٣٤٣ )

والمعنى الذي عناه الجنيد في كلامه للشبلي انه اذا استلم لامر الله ، واسترسل معه كما يقلون : التصوف الاسترسال مع الله اي ترك الاختيار معه لاسترحت وهدأت ، فرد الشبلي عليه بعكس العبارة وبالمعنى نفسه ومعنى عبارة الشبلي ان الله قد جبر العبد واقامه بما هو فيه ، ولم يرد أمره اليه بل جعل امر العبد اليه هو ، ولو رد امر العبد الى نفسه لاستراح واختار ما يحلو له وكانت عبارة الشبلي للدلالة على المعنى أصرح من عبارة الجنيد ولذلك قال الجنيد ردا على ذلك : سيوف الشبلي تقطر دما. اى انه بهذا التصريح عن معتقده سيعرض نفسه للقتل .

ومما يدل على ذلك ان الحلاج عندما احضر للقتل والصلب جمعت المتصوفة وارغموا على النيل من الحلاج وسبه ، وكان ممن احضروا لذلك الشبلي وضعوا المنديل في رقبته وسحبوه الى الحسين بن منصور الحلاج ليلعنه فتابى من ذلك ، فامره الجنيد بان يذهب بنفسه او يرسل من يلعن الحلاج ، فارسل امراة متصوفة ، وأمرها أن تقول للحلاج : ان الله ائتمنك على سر من اسراره فاذعته ، فاذاقك طعم الحديد .

( مانسيون ) وانظر منشورات الصوفية )

وهذه الروايات كلها تدل على ان افراد الطائفة في القرن الثالث الهجرى كانوا على علم باطني واحد قد تفاوتوا في اظهاره واعلانه .

(١) زعم المتصوفة ان ابليس كان يسمى في السماء عزازيل قبل ان يطرد من رحمة الله

# خطاب مفتوح إلى ولدي

# الانضباط العاطفي

بقلم: فضيلة الشيخ عبد البديع صقر

ولدى الحبيب — اقرئك السلام واسأل الله ان يحفظك في غربتكوان يكون عليك نعم الخليفة .

وارجو ان لايحرجك توجيه هذا الخطاب اليك مفتوحا — لانه لايشتمل على سرية خاصة — ولانى اشعر اني والد روحى لعدد كبير من الابناء —منهم الاسمر والاصفر والابيض — منتشرين في انحاء العالم — لعل هذه النصيحة تصل اليهم بصورة ما — ولو بعد حين .

وقد لاحظت عندما كنت في سلك التعليم — ان اكثرية الشباب تميل الى الانحراف — عاجلا او اجلا — فهالني هذا المصير .

كان الطالب (م) عندنا في المرحلة الابتدائية مثالا للذكاء والالمعية وكان في المرحلة الاعدادية مثالا للتدين والنشاط .. واما في المرحلة الثانوية فقد كنا جميعا نتوقع له مستقبلا مشرقا وضاء .. ومرت سنين — ابتعث فيها للخارج ثم عاد للبلاد بدرجة علمية وهيئة امريكية ، مع نظارة سوداء وسيجارة شهباء .. بداته بالسلام فلم اسمع ردا ..ونظر الي خلسة ثم حول بصره كأنه يريد ان ينسى تاريخا طويلا نحن نمثله .

على اننا معشر المعلمين ، تظل قلوبنا متعلقة بتلاميذنا على طريق العمر كله نحبهم ونحوطهم ونرجو لهم الخير ، مهما قل وفاؤهم ومهما شطت ديارهم لهذا ياولدي — اتقدم لك ولاخوانك بهذه الكلمات :

● لاسبيل الى انكار العواطف الانسانية — او تجاهل تأثيرها واثارها في النفوس — وان كل ما يعمل له المربون والموجهون هو محاولة تنظيم مسيرة تلك العواطف بحيث تحقق الخير والسعادة او تحول دون الشر والشقاء .

● وحينما تكون مشغولا بهدف معين ، حاول ان تضع الهدف نصب عينيك ، وان تطرد عن نفسك كل ما يشدك عنه من يمين او يسار — حتى تدركه وتصبح في سعة من امرك .

● وكما يتعود الجندي ان ينضبط في سلوكه بحيث لا ينقاد لهواه بل يعرف ما يأخذ وما يدع — ينبغي للعاقل ان يدرب نفسه على مثل هذا الا نضباطفي عواطفه قدرالاستطاعة .

وما الانحرافات التي يتعرض لها الشباب الا نتاج لحظات من لحظات الضعف او الغفلة والتساهل .

فاياك والسيجارة الاولى والكأس الاولى والخلوة الاولى مع امرأة لاتحل الخلوة معها واياك ومداخل الاثم كلها .

عندما حرم الله الخمر بقوله «فهل انتم منتهون» قال المسلمون «انتهينا يارب» . واهرقوا ما عندهم من خمر عزيزة عليهم حتى سالت بها شوارع المدينة المنورة . ثم لعن رسول الله شاربها وعاصرها وبائعها وشاريها وحاملها والمحمولةاليه ولعن من جلس الى مائدة يدار عليها الخمر ولو لم يشرب وعندما قال الله تعالى « ولا تقربوا الزنا » فهم المسلمونانها تعنى كل مقدمات الزنا — ومنها الموسيقى والرقص والاختلاط وكثير من الاغاني وقال النبي عليه الصلاة والسلام « باعدوا بين انفاس الرجال والنساء ، فاذا كان المحبة واللقاء،كان الداء العياء » يعنى الزنا .

● وكما تتقى النار — تخاف ان تحرق فيها .

وكما تتقى الحفرة — تخشى ان تتردى فيها .

اتق الله — الذي هو دائم العلم شديد العقاب .

● وانا لا اعارض زواجك ممن تحب — الا ان تكون فاجرة لم تعلن توبتها — فان الله يقبل التوبه عن عباده ولكنه قال : « والزانية لاينكحها الا زان او مشرك . وحرم ذلك على المؤمنين » .

وانا لا اعارض ارتباطك بالحب مع من ترجوها ان تكون شريكة حياتك فالحب الشريف يمهد للعيش الكريم .. وهذا كله من شأنك الخاص وانما الذي اخافه عليك هو ان يفرضعليك شيء خطير في لحظة خاطفة من لحظات الاغراء او الضعف — عندما لاتكون مستعدا لنتائج هذا الشيء الخطير .

● والحب شيء جميل — لاتطاق الحياة بدونه .. ان فن الحب من ارقى الفنون ولكن اشكال الحب كثيرة لاتحصى .. فان رأيت انتؤجل علاقة الحب مع الفتاة التي ترجوها ، فأمامك ميادين الحب كثيرة مفتوحة ... تستطيع ان تحب الله تعالى .

تستطيع ان تحب العلم ومكارم الاخلاق .

تستطيع ان تحب الاخيار والابطال من قدامى ومحدثين .

تستطيع ان تحب الوطن والجهاد والمجاهدين .

واخيرا تستطيع ان تحب مئات الاشياء التى ترقى بك وبالانسانية .

● اجعل في داخلك شيئا كناقوس الخطر — يدق عند اللزوم لكي ينبهك الى الخطر المقترب ، ويجعلكتتصرف في المواقف ببديهة وسرعة ، حتى لا تستسلم .

تعلم كيف ترفض بشجاعة اذا لم يعجبك المجلس او لم يعجبك الكلام.. او ازعجك النفاق والمكر السيء .

● و فيالدنيا ثقافات وافدة — لها ضجيج وزخرف ..

وفي عالم اليوم مجتمعات لها تقاليد مستهجنه ، لاتشبهنا ولا تناسبنا ، فلا تكن من المفتونين بها ياولدي .. واستكبر على اسباب الفتنة والغثاء فاستمسك بالذي اوحى اليك انك على صراط مستقيم . وانه لذكر « لك ولقومك . وسوف تسألون » .

● واعلم ان الدين هو الشريعة .

وقوله تعالى « ما فرطنا في الكتاب من شيء » تعنى ان الدين يجمع كل المبادىء الاساسية اللازمه لعمارة الدنيا وموقف الاخرة . وقوله «ماكان

# اشراقة الثلاثاء

بقلم: الأستاذ محمد ابراهيم نصر
المدرس بكلية الشريعة - الرياض

اخي صديق اشراقة الثلاثاء : سلام الله عليك ، ورحمته تحفك ، ادعو لك في بداية حديثي : ان يجملك الله بالعلم ، وان يزينك بالحكمة ، ويمنحك الذوق وحسن التصرف، ويرشدك الى النافع من امرك ، ويجعلك من الذين يألفون ويؤلفون .

●●●●

تحدثت معك ايها الصديق عن (الاتيكيت) كما يسميه الغربيون ، او عن فن الذوق، والسلوك العام ، كما نسميه في لغتنا العربية واقمت لك الدليل والبرهان على ان الذوق في المعاملة ، وحسن التصرف في مواجهة الامور ، واللباقة والكياسة والظرف ، كلها امور دعاك اليها دينك القويم ، وارشدك اليها نبيك الكريم ، ودعوتك في حديثي السابقين ان تبسط للناس وجهك ، وان تعاونهم في حل مشكلاتهم ، وتغفر لهم زلاتهم واليوم ادعوك الى امر اخر ، يحقق لك السعادة في عملك ، والرضا من رؤسائك والتقدير من اساتذتك ، والعطف والحنان من ابويك ، فليس اسعد في نظر الانسان من ان يكون مقدما لدى هؤلاء ، قريبا من نفوسهم ، يطمئنون اليه ويثقون فيه ..

هل ادلك على احدى المفاتيح التي تفتح بها ابواب هؤلاء لتدخل الى قلوبهم ، لن اتحدث معك عن اداء الواجب ، واتقان العمل ، والبعد عن الاهمال ، فتلك امور قد حددتها القوانين واللوائح ، وسنت لها عقوبات رادعة ، وجوائز مشجعة .. ولكنى احدثك في امور غير مكتوبة ، واتجاهات غير مفروضة ، لم يشر اليها قانون من قوانين العمل ، لانها من قبيل الذوق العام ، والسلوك المهذب ، يعرفها المرء بكياسته ، ويهتدى اليها بظرفه ولباقته ، ويفضلها لان فيها تقديرا لنفسه ، واحتراما لغيره .

●●●●

اريدك يا اخي — ياصديق اشراقة الثلاثاء — الا ترفع صوتك فوق صوت من هو اكبر منك اذا تحدثت اليه ، فليكن صوتك خفيضا عن صوت استاذك اذا ناقشته ، واقل درجة من صوت رئيسك اذا عرضت امرا عليه ، لاترفع صوتك عاليا امام والدك وليحمل صوتك في اوتاره الموده ، وفي نغماته المحبة ، وليكن مشيرا الى التقدير والتوقير فذلك ادعى ان يجعلك قريبا الى النفوس، محببا الى القلوب ، جديرا بأن تكون موضع الثقة ، تسند اليك الامور الهامة ، وتؤثر بالخير عن غيرك .

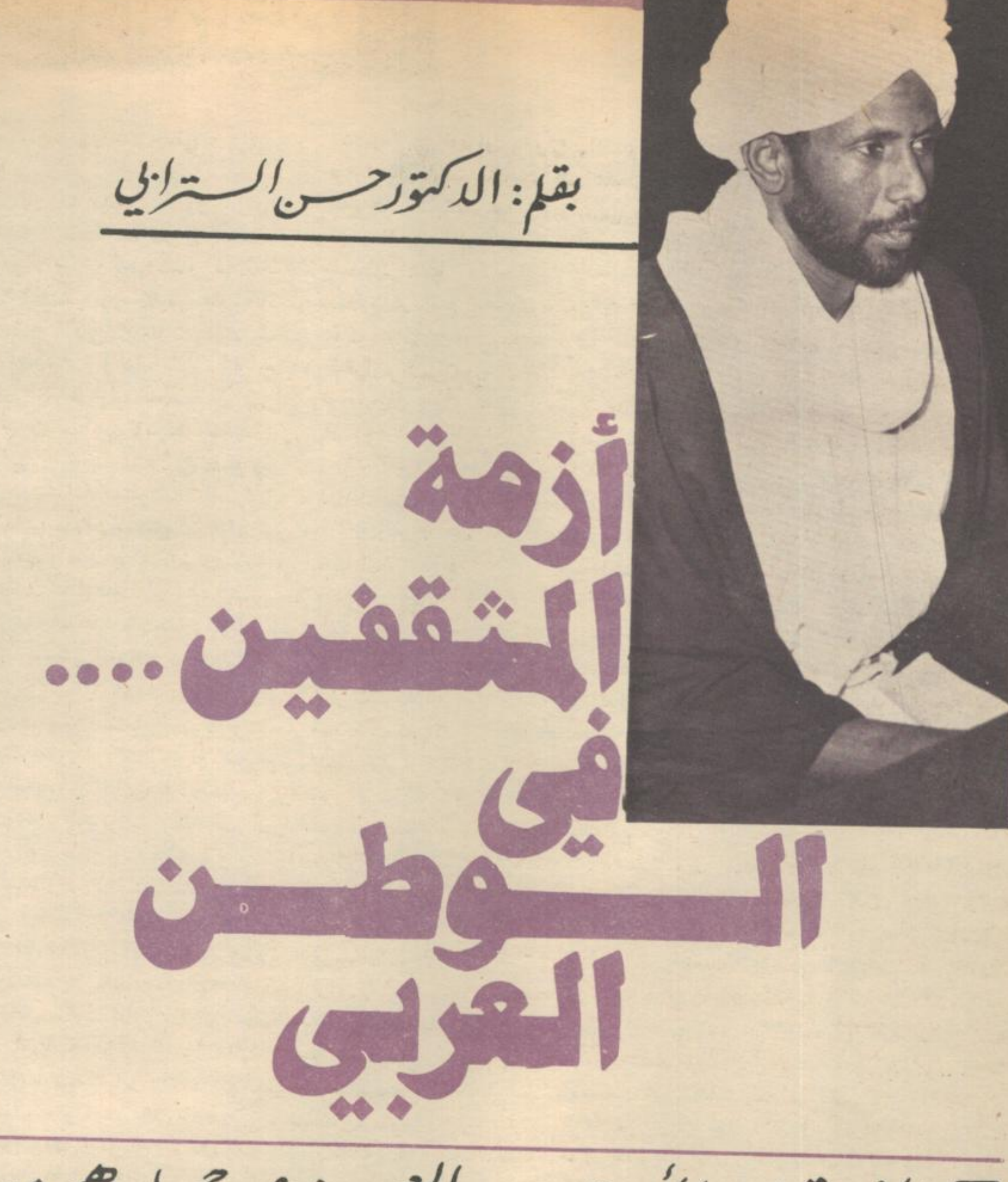
ولعلك بهذا تكون قد عرفت لماذا ذم الله سبحانه وتعالى اصحاب الاصوات العالية المنكرة ، وشبههم اقبح تشبيه فقال جل شانه « ان انكر الاصوات لصوت الحمير » . ولعلك عرفت لماذا خاطب المؤمنين داعيا لهم ان يغضوا اصواتهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والا يرفعوها في حضرته ، استمع الى هذا النداء العلوى الكريم : « يأيها الذين امنوا ، لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ، ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لاتشعرون ، ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ، لهم مغفرة واجر عظيم » .

ليأخذ اخاه في دين الملك » اي بشريعة ذلك الملك . ولم يترك الاسلام شيئا مما يلزم لحياة الناس العامة الا قال فيه . ثم ترك بعض الفرعيات لمناسبة الازمنه والمجتمعات .

فالذين ينادون بنظرية « الفن للفن » او « الادب للادب » — او الرياضة للرياضة دون الربط بين الوسيلة والغاية ، انما يهدفون الى الانفلات من كل رقابة اخلاقية او مصلحة اجتماعية — وبقول اخر : يتحللون من الانضباط الواجب نحو الخير والشر .

ولكن اذا تأملت قوله تعالى « قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين » تجد انها تحدد للانسان هدفا خيرا في كل تصرف من تصرفاته . وتسوقه من داخله في طريق واضح يلتقى فيه مع سائر الفضلاء والبنائين .

وختاما ياولدي — ويا ابنائي من سائر الشباب والشابات — ارجو لكم الخير والتوفيق — والسلام عليكم ورحمه الله .



بقلم: الدكتور حسن الترابي

# أزمة المثقفين.... في الوطن العربي

- الغربة عن الأمة .. والعجز عن حمل همومها
- التزلف للسلطة .. تهافتاً ... وخوفاً وطمعاً
- جنوحهم إلى التلفيق .. والترقيع النظري

قد يغرى المرء وهو يعيش في مناخ تستهوي أهله اللغة وتهمهم مباني الكلمات لامعانيها ، قد يغرى المرء فيعكف على كلمة المثقفين فيعرفها تعريفا دقيقا ولكن دعوني أتجاهل ذلك الوضع واصطلح معكم على أن المثقفين انما هم شريحة من المتعلمين ممن لم يستغرقهم المظهر الاختصاصي المحدود ولا العمل المهني أو المعاشي بل المثقفون هم الذين يتسامون الى نظرة شاملة تستبين الوجهة العامة من هموم الانسانية ان لم تستوعب كل المقاصد فتستوعب جملة منها .. هم الذين يعنون بمواكبة صحائف التاريخ الاجتماعي وينفعلون

# ما الحل؟

## ■ الحرية التي تُنحّي عن الفكر ضغط الارهاب
## ■ الشرعية التي تمنح المثقف تفويضاً من الأمة
## ■ التصور الشامل الذي يجمع الشتات والجزئيات
## ■ الإيجابية التي تحوّل الاقتناع إلى جهاد

بمغزى الحياة ان لم يشاركوا بايجاب . . وكل المتعلمين رصيد للمثقفين قد تهب عليهم تيارات توقظهم الى نظرة أشمل والى تفاعل وتجاوب أصدق مع واقعهم ، وطوائف كذلك من عامة الناس قد يمسهم الوعي وقد يتحسسون الحاجات فيلحقون في الطائفة التي نسميها الطائفة المثقفة .

### ما هو دور المثقف في المجتمع :

في مثل مجتمعنا الذي يجابه تحديات البناء ويكون غالب أهله من العوام تطرأ في الناس حاجات شتى . فالشعب .. الجمهور .. سواد الناس يحسون بحاجات الحياة بصورة جزئية فمنهم من يقع عليه الظلم والضغط السياسي فيريد أن ترد المظالم ويرفع الخسف ومنهم من تحيط به ظروف حياة الضنك فيتطلع الى حياة رغدة طيبة ومنهم من تكتنفه بيئة من القبح فينشد الجمال وهكذا يحس الناس بحياتهم احساسا جزئيا ويعبرون عن ذلك الاحساس بمطالب جزئية ويتحركون بعفوية لقضاء تلك الحاجات فتكون منهم حركات غير مرتبة كما تبدو الحاجات نفسها غير مرتبة وواجب المثقف أن يجمع هذه المطالب ويتأمل وجهها العام ووجهتها الشاملة ويسلكها جميعا بمبادىء تعبر عن مقاصد الحياة أو في مذهب عام للحياة يعني جانب منه بغايات الناس ويعني الجانب الاخر بالوسائل المتاحة بعد النظر في قوانين الحياة الاجتماعية والطبيعية وبالامكانات والقوى التي ينطوي عليها المجتمع وأن ينظم هذه الغايات والوسائل في فلسفة جامعة أو في مذهب كلي للحياة ثم عليه من بعد أن يتحرك لتحقيق ذلك المذهب العام في واقع الناس سواء تحرك بدعوة أو تحرك بالفعل المباشر .

□ ومحنة المثقفين وأزمتهم في مجتمعنا انه كان دورهم دور تنظير وتقييد الا أنهم يعيشون في مجتمع يأخذ فيه هذا الدور شكلا أصوليا كليا .. ففي المجتمعات ذات الحضارة المتمكنة لا تطرأ مشاكل الا في جانب من الحياة ولا يكاد يكون هم المثقف الا أن يصلح أو يرقع هذه الثغرة أو تلك ، ولكننا بين يدي بناء حياة جديدة ومهمتنا مهمة أصولية كلية .. ثم اننا نعيش في منطقة من العالم يمزقها النزاع الثقافي ، تتوارد عليها اتجاهات شتى فيعيش المثقف مشتت الفكر والهم .. وتتضح الصورة اذا نظرنا الى جملة المثقفين وهم طوائف وشرائح وشراذم يتنازعون ويتجاذبون الى كل اتجاه .. ذلك ان المثقف في ترتيبه لحاجات الناس وتفصيله لها يحتاج الى نظام من القيم حتى يعزل من بين تلك المطالب المشروع من الممنوع والحرام من الحلال وحتى يرتب أولويات تلك الحاجات خطيرها قبل حقيرها .. يفعل ذلك بالغايات ويفعل ذلك بالوسائل ولكن اذا كانت نظم القيم المطروحة في مسرح الثقافة نظما متنازعة مشتتة فلا يتسنى أبدا للمثقف أو لهؤلاء المثقفين أن يؤدوا الدور الذي يناط بهم ..

والاتجاهات التي تتنازعنا اتجاهات معقدة يمكن أن نقسمها الى شعبتين . شعبة أصيلة - نقولها وصفا لا تقويما - هذه الشعبة تتجلى في القيم المثالية في المجتمع أو الموروثة في تقاليده وأعرافه .. واتجاهات دخيلة - نقولها كذلك وصفا لا تقويما - ترد عليه من الخارج ويتعرض لها المثقفون في طليعة من يتعرض .

والصورة أكثر تشويشا من هذه الثنائية البارزة .. فالاتجاهات الاصيلة في مجتمعنا العربي على وجه الاجمال اتجاهات دينية ، ولكن ليست اتجاهات متفقة بل فيها كثير من الشقاق والتنازع .. في الدين ما هو مثالي وفيه ما هو تاريخي وقد يقع التناقض بين الموروث من الدين والمعقول المثالي من الدين.

والاتجاهات الدخيلة كذلك يقع فيها الكثير من التناقض في نظرتها الاجتماعية .. فيها الفلسفة المادية وفيها فلسفات مثالية.. ومن بين الفلسفات المادية فيها ما ينزع نزعة جماعية وفيها ما ينزع نزعة فردية .

وناخذ الاتجاه الديني لنتأمل فيه لمزيد من التقويم ..

□ القيم الدينية والتقاليد الدينية تستند في مجتمعنا اما الى العنصر التاريخي .. كونها قد تواضع عليها الناس ودرجوا عليها واتصفوا بها وتوارثوها عن سلفهم ، وأزمة




المثقف المتدين معها ان الاطار العرفي الذي تكشفت عليه قد انهار .. وجاءت ظروف جديدة من الحيا ةوما كان الناس يدركون هذا التجدد لكونه هجم عليهم جملة واحدة ، ولو أن تجدد الحياة قد طرأ علىمجتمعاتنا الدينيةالتقليدية حينا بعد حين لامكننا بتثبت وتمهل أن نستوعب الظواهر الجديدة وان ننظرها وأن ندخلها في فلسفتها الظاهرة . ولكن هجمت علينا الظروفالجديدة جملة واحدةواستيقظنا بعد نوم عدة قرون على عالم جديد همومه وحاجاته غير التي كان يعهدها سلفناوالوسائل المتاحة لتحقيق تلك الهموم وسائل تختلف كل الاختلاف عما ألف أولئك السلف .. وانهار ذلك الاطار الظرفي للعرف الموروث وثبت لنا كذلك بطريقة أوقع في النفوس انه لم يعد مجديا .. ذلك أننا نحس ازاءه بخيبة شديدة .. فالدين هو تصور قدري يعلم الانسان أنه اذا التزم الدين فان أقدار الحياة جميعا توافقه انه موفق الى النجاح وبهذا الفهم الموروث الذي أخذناه مفارقات عجيبة اذ أننا نجد أنفسنا لسنا باي مقياس أو ميزان « خير أمة أخرجت للناس » وليست لنا العزة السياسية التي نتمناها لانفسنا ولا النهضة الاقتصادية والعيش الطيب الهنيء الذي نقرأه في مواريث الدين . ومن هنا تمتلىء نفوسنا بالخيبة من الفهمالموروث فاذا كانت الركائز قد انهارت واذا كانت الاصول العرفية والظرفية قد انهارت فان منطلقاته النظرية كذلك قد انهارت تماما فامام التحديات الفكرية قد استيقظنا لان هنالك فرقا بين الدين المثالي وبين التاريخ بين الاسلام كما ينبغي أن يكون وبين الاسلام كما كان وكما طبق ويمكن أن نراجع تاريخنا الاسلامي بل علينا أن ندرك أنه لا يكفينا فهل يتسنى لنا أن نرجع الى ذلك الدين المثالي .. هذا أمر في غاية من العسر فما يكاد يذكر الدين الا ويرد معه في الذكر ما التبس به من التاريخ فالمثقف اذا أراد أن يؤسس نظرية دينية ينهض للدين رجال هم أشبه به ويبدو أنهم أولى به .. علماء تقليديون يهجمون عليه بنفس القوة التييهجم بها عليه الذين يرفضون الدين جملة واحدة وقد طبقت في مجتمعات غير عربية ـ المجتمع التركي بالذات ـ هذه ظاهرة تبتغي الدراسة فعندما طرأت تحديات جديدة وظروف جديدة نهض جيل من المثقفين الاسلاميين يريدون أن يجددوا الفكر الديني وأن يعرضوا مقتضيات الدين في العصر والمكان الراهنين فانسحقوا بين حجري طاحون أولهما : قوى الكيان الديني التقليدي الذي يتمتع بهيبة وتوقير عظيمين وبين الطائفة التي تطرد الدين كله.. هذا التيار الجديد انسحق تماما بينهما وأصبح الصراع بين القديم الديني وبين الجديد وكان القديم الديني على هيبتهووقاره يتقلص كل يوم لان الاطار الظرفي الذي يقوم عليه يزول وكان الاتجاه الحديث يتسع كل يوم لان الحياة تستحدث لصالحه وانتهت فصول تلك الرواية الى ما انتهت اليه .

□ ثم ان أي محاولة للاجتهاد والتجديد في الدين تنافسها نظم من القيم وفلسفات في الغايات والوسائل جاهزة .. ومن العسير أن ينتظر الناس ويتريثوا حتى تتم النهضة الدينية وتستكمل وحتى يعبأ الناس بها عوضا عن أن ياخذوا ما هو جاهز ممن خبروا الحياة من قبل . فهل يمكن أن تسعفنا هذه الاتجاهات الحديثة التي وردت الينا بالذات من المجتمع الغربي .. الغرب بمفهومه الحضاري لا بمفهومه الجغرافي ؟؟

من سوء الحظ أن الفلسفة الغربية والمذاهب الغربية التي وردت الينا فيها تناقض عنيف .. ولعله يكون أشد مما يقع بين الدين التاريخي والدين المثالي .. فهي أفكار وضعية تكاملت عبر التجارب التاريخية ... وأضاف كل جيل في تاريخ الغرب عنصرا من عناصر الثقافة .. حتى تكونت ثقافة فيها كثير من التنسيق ومن التناقض .

□ النزاع بين الليبرالية مثلا وبين الجماعية .. بين الاتجاه الذي يعزز الفرد ويؤسس الحياة السياسية على احترام حرية الفرد واحترام اشتراكه في الحياة السياسية العامة .. ويبدأ العمل الاقتصادي من القطاع الخاص أو الجهد الخاص للفرد ثم ياتي التنظيم من بعد بصورة ثانوية وبين الاتجاه الجماعي الذي لا يكاد يعترف للفرد بوجود منفصل عن الكيان الجماعي ولذلك لا يشق بحركة تدور حول الفرد فيجعل الاقتصاد مبتدئا من الجماعة ولا يهتم بمستوى معيشة الفرد كما يهتم بمستوى الدخل القوميالعام وينظر النظرة الكلية الفوقية . وفي السياسة لا يثق بحرية الفرد ولا باشتراكه الفردي المستقل ومساهمته الشخصية في السياسة وانما يؤمن بالكتلة أو الدولة أو الشعب لا من حيث هو أفراد ولكن من حيث هو كتلة صماء ، فالصراع بين الرأسمالية الديمقراطية والاشتراكية القهرية صراع ورد الينا من الغرب واصطنع في مجتمعنا .

وهنالك عناصر أخرى متشاكسة .. المادية والمثالية فالثقافة الغربية أخذت بعضأصولها من الفكر اليوناني الوثني المادي ومن تقاليد الشعوب الاوروبية التي هجمت على أوروبا الغربية من الشرق واستقرت قبائل وكانت شبه وثنية .

وأخذ الغرب بعض أصوله الفكرية من المسيحية فعلمته بعض المعاني المثاليةالعلوية. ولذلك نجد في الغرب تفكيرا وثنيا تتعبده البيئة البشرية والمادية المباشرة . ونشأت في الغرب فكرة القبيلة التي اتسعت فاصبحت دولة وطنية تستعبدها وتحصرها الحدود الجغرافية والحدود التي تربط الناس . . ونشأت الفكرة القومية أو الوطنية ووردت الينا فيما ورد في أواخر القرن الفائت وفي بداية هذا القرن ودخلت فينا الفكرة الوطنية والفكرة القومية وتمكنتا منا .

ثم في الغرب نزعات أخرى لعبادة المتاع .. متاع الحياة الدنيا والمادة بأن تكون النهضة الاقتصادية هي الغاية العليا للحياة ومن أجل هذه الغاية العليا في المعسكر الليبرالي يمكن أن يسحق العمال ويمكن أن تسحق الطبيعة تماما وما فيها من جمال ، ويمكن أن تهمل البيئة الفنية للانسان من أجل استثمار اقتصادي قليل النفقات يمكن أن يحقر الانسان بيئته وأن يشوهها وأن يجرحها وأن يملأها بالدخان وأن يلوث أنهارها لانه لا يكترث باي قيمة جمالية أو انسانية وما يعنيه فحسب هو النهضة الاقتصادية ويمكن أن يكدس الناس في المدن ويقحمهم في المساكن الضيقة وأن يضيق عليهم في الاجور من أجل النهضة الاقتصادية ، واذا كان الناس

لا يرضون بغلاء الاسعار وان تفرض عليهم الضرائب .. اذا كان التطور الرأسمالي مع حرية الافراد تطورا بطيئا فلنلجأ للوسائل القهرية التي تستلب المال من الناس وتستثمره فاذا عادت عائداته لا ترد اليهم خدمات اجتماعية ولا رواتب ولا رفاهية وانما تعاد الى اقتصاد اخر حتى نبلغ الغايات التي لا تكاد تتناهى لاننا كلما بلغنا درجة من القوة بدت لنا غايات عليا من القوة .. صواريخ تصل القمر أو اسلحة اكثر حداثة .. ويمكن

– ما دام الانسان ليس هو غاية النهضة الاقتصادية – أن نسخر هذه القوة الاقتصادية في الحروب أو في التباهي أو لاي غرض اخر كان نسخرها لهلاك الانسان ذاته .

☐ وفي الغرب بالطبع نزعات مثالية .. ماان يوغل الناس في الاتجاه المادي الذي يعلقهم بمتاع الحياة الدنيا حتى يستيقظ فيهم الهم بالانسان لا ببيئته فيستيقظون كالمذعورين ويركضون ويكون فيهم دعوات الى ايقاف النهضة الاقتصادية وان يكون مستوى أو معدل النمو الاقتصادي صفرا حتى نقبل على البيئة بالتنظيف والتصفية والتجميل ويمكن أن ينزع الناس الى تجارب الوطنيات الضيقة فيؤسسوا كيانات أوسع .. سوقا مشتركة أو حلفا عسكريا أو كيانا سياسيا حضاريا .

وقد وردت الينا هذه الاتجاهات المتناقضة كلها فهبت بلادنا مذعورة تهتم بالنهضة الاقتصادية وتحاول كل محاولة من أجلها وان تتخبط متعثرة وتمكنت فينا الفكرة الاقليمية الوطنية تمكنا لا نعترف به لانفسنا ولكنه رواسخ لقواعدنا النفسية .. فنحاول أن ننافق انفسنا ونرفع الشعارات التي تربطنا باطار اشمل .. وحدة لوادي النيل أو للمغرب العربي أو للخليج العربي أو للفرات الخصيب أو للجزيرة العربية أو لليمن ، بينما حقائق الانحصار المادي في البيئة المباشرة ومع الاهل الاقربين تحصرها في واقع الامر دون ذلك .

☐ وصور هذا التناقض أو التشتت افادتنا فائدة من نتائج الافكار الدخيلة كلها . فقد بدأ الشك يدب في قيم الحضارة الغربية سواء كان ذلك النهضة الاقتصادية أو كان الحرية الفردية أو كان العلاقات القائمة أو الدين أيا كان ، وبدأ الناس يرتدون ويرفضون النظم واخذ الشباب في المعسكر الجماعي يضيق ذرعا بالقيود الموضوعة عليه ويلتمس الهدى في الغرب .. وطفق الشباب الغربي يضيق ذرعا بالنظم الاجتماعية وبما فرضت عليه التكنولوجيا من أوضاع وضيق معين فبدأ يرجو أن يكون الامل في العقائد الماركسية الشرقية أو في العقائد الشرقية البوذية أو الهندوسية أو أيا كانت تلك العقائد فالمثقف الذي تحرر من النزاع في نفسه بين الدين.. وبين الافكار الحديثة حتى هذا المثقف لا يكاد يسلم من أن تشتت نفسه لان الشك بدأ يدب هنالك والرفض ما برح يظهر في اقلام الناس وافواههم وفي زيهم .

☐ ومن جهة أخرى أصابتنا خيبة من التطبيقات الغربية التي طبقناها في شرقنا العربي فقد انسحرنا في أول الامر بالفكر الديموقراطي الليبرالي واقمنا حكومات ديمقراطية ليبرالية وظننا أن ذلك كما قدم الغرب سيقدمنا ، وبعد فترة وجيزة ظهر ذلك الفشل ، ولم تبد لنا أسبابه لانه لم يتوفر في ذلك الحين عدد كاف من المثقفين يحلل اتجاهات الحياة ويبصر بالمرض قبل أن يستفحل واضطررنا الى أن يرد علينا الغزو الصهيوني فيقرعنا قرعة شديدة تنبهنا الى أن النظم الليبرالية نظم خاوية لافاعلية لها ، فانقلبنا انقلابا تاما تقريبا أو شبه تام للنظم الشرقية لعلها تسعفنا بحلول جاهزة أو بنظام للحياة وظهر الفشل أيضا .. فانتم تعلمون أن حركة التاريخ تتصارع في هذا الزمان وتتزايد كل حين فاذا احتجنا الى عشرة أعوام أو أكثر من ذلك لنكتشف خطأ التجارب الليبرالية فلن نحتاج الى اكثر من اعوام قليلة حتى نكتشف خطأ التجارب الجماعية الاشتراكية القهرية في بلادنا .. والذي حدث أننا انتظرنا وصبرنا أو صبر علينا حتى أدركتنا هزيمة أخرى من ذات المصدر وكان الله سبحانه قد بعث الينا هذا التحدي ينبهنا الى ضعف كياننا الذاتي .. وواقع الامر أن هذه هي سنة الكون سواء الكون الطبيعي المادي او الكون البشري انه ما تنشا منطقة للضغط الوطيء الا تهب نحوها الرياح بعنف شديد بقدر ذلك الضعف ، وما تنشا منطقة من الضغط الشديد الا وتخرج منه الرياح فلا نستغرب أن ورد الينا الاستعمار أو ورد بعده الصهاينة أو وردت الافكار أو وردت البضائع أو وردت الصناعات أو اي شيء اخر .

☐ ومهما يكن من شيء فقد أدركنا الان فشل هذه التجربة وليت الامر كان كذلك وحسب بل ان آفة الافكار الدخيلة ان المثقف بها يستشعر غربة في مجتمعه وانك اذا أردت أن ترتب حاجات الناس في مذهب كلي وأن تزنه بميزان من القيم كما أسلفنا وترتب أولوياته وتنظمه نحو هدف ووجهة واحدة للحياة ، واذا أردت أن يتحقق ذلك المذهب ، فلا بد من ان تمثل افكار الناس وقيمهم ولا بد من أن تحرك معك السواد الاعظم من غير المثقفين من الجمهور والا اصبح سفسطة نظرية يروجها المثقفون في نواديهم الممتازة المنعزلة .. وما جرب المثقفون أن يطرحوا هذه البضاعة الجديدة على الناس الا استبان لهم أن الناس يرفضونها ، وما شكلت أحزاب من المثقفين المتمذهبين بالمذاهب الدخيلة الا وتجمدت وأصبحت أحزاب صفوة لا يمكن أبدا أن تدخلها الجماهير ولا أن تنحشد لها ولا أن تتعبأ بالحماسة والعاطفة لتسير في طريقها بل ان عامة الناس يشكون في المثقفين ويرتابون منهم لانهم لا يدركون حتى اللغة التي يتحدثون بها . هذه الكلمات التي أصبحت ذات اصطلاح مشاع بين المثقفين لا يدرك عامة الناس مغزاها بالضبط مثل كلمات .. الشعب .. الجمهورية .. الديمقراطية .. الاشتراكية .. الانسانية.. لا يكاد يدركها أحد وبالتالي لا يمكن أن يتجاوب معها أحد.. وقد يرددها عامة الناس ولكنهم لا يدركون مغزاها على وجه الدقة وقد تصل هذه الوحشة الى أن تكون تعبئة الجماهير ضد المثقفين بان تهتف الجماهير مثلا : يسقط المثقفون .. أو أن تضرب الجماهير كل من ينتمي الى المثقفين .. طبيبا كان أو قانونيا كما حدث في بعض بلادنا ، فيضطر المثقفون أن يهجروا قومهم هجرانا جميلا بمعنى أن يعتزلوهم فيكون هنالك حي مستقل بالمثقفين وناد مستقل للمثقفين وصحف مستقلة أو منعزلة للمثقفين وحياة منعزلة تماما « واترك الناس وشانهم » أو أن يهجروهم هجرانا بائنا وان يخرجوا من بلادهم ويسيحون في أرض الله الواسعة .. هجرة الى أمريكا أو الى أوروبا أو الى استراليا . لان المثقف يستوحش في اهله لا يانس بهم ولا يالفهم ولا يالفونه بل ينكرهم وينكرونه كل الانكار .. والقلة القليلة الذين يحاولون شيئا يضطرون ازاء هذا التناقض الشديد – افكار دينية وموروثة وأفكار من الدين المجرد للوحي السليم وأفكار من الفكر المادي الغربي وأفكار من الفكر الروحي الغربي وأفكار من الجماعية الغربية وأفكار من الفردية الغربية – فيضطر المثقفون أحيانا الى ان

# أزمة المثقفين.... في الوطن العربي

يلفقوا « كشكولا » من المذاهب .. فيخرج وهو مشحون بالتناقض ، فمثلا تقوم دعوات للديمقراطية الاشتراكية .. والديمقراطية ليست فكرة مجردة وانما هي نظام نشا في مجتمع يحترم الفرد أيما احترام ، والاشتراكية قامت على أسس فلسفية تتحدث عن الجماعية وبينهما تنافر في واقع الامر ومن ثم ما تقوم الاشتراكية حتى يقع القهر أو بعض القهر وحتى المحاولات في أوروبا للتوفيق بين الديمقراطية والاشتراكية يضطر فيها الناس .. اذا ارادوا أن يحافظوا على هذا الاسم المزدوج أن يميلوا كل الميل الى واحدة ضد الاخرى .

□ وفي العالم العربي عجزوا عجزا تاما في أن يسترضوا عامة الناس وفي أن يحوزوا على ثقتهم بالحسنى فاضطروا الى أن يفربوا على الناس حكما عسكريا فكثير من الاحزاب والمثقفين في العالم العربي تضطر الى أن تفرض على الناس دكتاتورية عسكرية لانها بغير هذا الطريق لا مجال لها البتة ، فيقع تناقض شامل في المجتمع .. فتجد الحياة الخاصة بالناس تناقض تماما الحياة العامة .. تجد القانون يتجه اتجاها يناقض تماما الاخلاق الخاصة .. وكل هذه القوانين والاخلاق ضوابط اجتماعية للحياة ، أي وسائل لتنظيم مسائل الحياة فاذا تناقضت هذه القيم ... تدعو هذه لنوع من النظام وتدعو تلك الى نوع اخر .. والجيل المتعلم يكون على شيء والجيل غير المتعلم يكون على شيء اخر هنالك يقع انقسام رهيب في المجتمع فتنشل القوة التي تحرك هذا المجتمع . . فيتجه الناس في حياتهم الخاصة اتجاها معينا بينما يتجه فيهم القانون والسلطان المفروض عليهم اتجاها اخر فيقع التناقض بين مذاهب متناقضة ويظهر ذلك على الافراد نفاقا في الشعارات أو انفصاما في الشخصيات فيكون من بين المثقفين من يحاولون أن يعيشوا بشخصيتين أو بثلاث شخصيات فتجده بالنهار ظرفيا ماديا منضبطا اذا مارس مهنة الطب أو اذا مارس مهنة التدريس الجامعي فهو مادي يكاد يهمل الغيب اهمالا تاما ويتخذ الحياة بحسبانها نظاما تحركه القوانين المادية المنضبطة وما يقبل عليه المساء حتى يقبل على شيخ من شيوخ الطرق فيجلس اليه ويستمع الى الاوهام والخرافات فيصدقها أيما تصديق ويحاول أن يستحضر له روح والده ـ عليه رحمة الله ـ ويعيش في أوهامه وهو مرتاح الضمير حتى يمسي عليه الليل فاذا حل الصباح لبس بدلته الجديدة واتخذ شخصية « دكتور .. » ليمارس منها مهنة الصباح ..

□ بعض الناس اصابهم اليأس تماما واصبحوا يجلسون على الارائك يسخرون بالعالم العربي بيمينه ويساره ودينه وضلاله وحكامه وشعوبه وكتاباته . وهذه الظاهرة بدأت تتفشى تفشيا مريعاً .. فما تكاد تقرأ صحيفة هذه الايام ـ لا سيما بعد أن تفتحت الحرية شيئا ما ـ الا وتجدها كلها هزء وسخرية بالعرب .. ولا تكاد تستمع الى حاكم من حكام العرب الا ويشتكي ويتبرم من الحكام ويريد أن يفضح نفاقهم وتضليلهم وتزييفهم والتجارة بالشعارات وبالفعل فقد شاعت فينا الشعارات لانها خير اطار سياسي لمثل هذا المجتمع المتناقض .. أن تطرح كلمات فيها شحنة قوية من العاطفة تلهي بها الناس وأن تتخذ لسياستك العملية طريقا اخر ..

## كلمة سواء

□ ومهما يكن من شيء فلعل أول ما ينبغي أن نؤسسه هو ما تطرقت اليه أخيرا وهو أن نتداعى الى كلمة سواء أن نوفر في بلادنا الحرية حتى يتسنى للمثقفين أن يحدثوا فيما بينهم الحوار والمجادلة بالحسنى ، وعندها تظهر الحقائق وتمحص وتدحض الاخطاء وينسحب الباطل مهما كان نوعه . ويمكن كذلك أن نعيش شرعية المذاهب التي ننتمي اليها .. لان الشرعية هي أن يتبناها الناس وأن يرضوها بان نطرحها على الناس نوقظهم بها ونوعيهم بها ونذكرهم بها ، ونرى أن المبادىء أولى بالناس وأكثر قبولا لديهم ؟ عندئذ يمكن للمذاهب الشرعية أن تسود ، ويمكن لها أن تتحرك في الواقع نحو التحقيق والنهضة في المجتمع كما ننشدها . ولسوء الحظ .. لم تكن الحرية في بلادنا قضية ملحة ، ولم تكن قضية صادقة ولم تكن جزءا من الفن السياسي ، ففي مجتمعنا التقليدي لم يكن هنالك خلاف ! ولا جدوى للحرية الا عندما يقع الخلاف ، ولا معنى للحرية الا بان تاذن للمحكوم بان يعارض الحاكمين أما حرية الموافقة فهذا أمر لا يعنينا .. أما الافكار المستوردة فحقيقة الامر أنها لم تستقر في نفوسنا حقيقة راسخة وانما كانت تطورات سطحية ، ولذا كانت الدعوة الى الحرية شائعة بين دعاة العرب ، بيد أنه ما أن يقوم نظام قهري حتى تجد المثقفين يتساقطون ويتهافتون عليه ويتقربون ويتزلفون ، واذا لوح لهم بالوزارات أو بالسفارات أو بالوفود تهافتوا عليها تهافتا شديدا .

فلا بد اذن من أن ندعو جميعا مهما كانت مذاهبنا الى أن تفوز الحرية وتقديري الخاص وذلك تقدير شخصي أن الفكر العربي سيتحرك بعد هذا النزاع أو الشتات الى شيء من التجميع والتنسيق والتاليف شيء يجمع قوانا المشتتة ويؤلف شراذمنا المتناثرة المتنافرة وأرجو وربما يكون ذلك الاتجاه ـ لا أقول اتجاها دينيا ـ ولكنني أقول انه اتجاه اسلامي بصرف النظر عن الدين الموروث أو التقاليد الموروثة التي اشتبكت بالدين اشتباكا شديدا فان الذين اتخذوها وتواضعوا عليها كانوا يعبرون بها عن تدينهم وعن عقيدتهم وعن شريعتهم وعندما تغيرت الظروف لم تعد تلك الاوضاع هي التعبير الصحيح والمقتضى اللازم لمعاني الدين ومقاصده في الحياة فالدين الحقيقي هو تفاعل بين العقل البشري وبين الجسد البشري .. بين الانسان بفكره وعمله وبين الطبيعة بمعنى أن الله سبحانه وتعالى لم يشرع لنا التدين بقرار وانما أهبطنا الى الارض ودعانا الى أن نكتشفه من خلال النظر الحر في الطبيعة وأن نعبده من خلال التفاعل مع قوى الطبيعة .. فاذا نظرنا الى الطبيعة ـ الى قوانينها وتاملناها ـ وذلكم هو نظر الدين وتقديره ـ وجدناها تدل على الله أي أنها تشير اليه واذن فهي مجاز اليه وانها تعبد الله سبحانه على اعتبار أن الاوامر الطبيعية الكونية التي يصدرها ربها تلتزم بها وتسجد لها كرها في غير ما خلاف ..

والدين هو أن يتفاعل الانسان مع الطبيعة فيعبد الله كما تعبده الا أن عبادته تكون عبادة طوعية ، والقوانين التي يلتزمها هي قوانين شرعية ينالها من تلقاء نبي لا من تلقاء العقل ولا بد من هذا التفاعل بين العقل والشرع فالعلم العقلي وهو العلم بقوانين الطبيعة اللازمة المنضبطة والعلم الشرعي الذي يتعلق بالخلافيات من القوانين التي تمس الانسان. هما شيء واحد في الدين وفي غير الدين من العسير أن نوفق بين الاثنين .

☐ ولقد توهم قوم في القرن التاسع عشر عندما بدأت الاكتشافات العلمية وكان العلم في عنفوان شبابه وطور مراهقته أصابه شيء من الغرور وحسب العلماء أنهم يستطيعون بطريقة البحث العلمي الطبيعي أن يؤسسوا دينا أو نظاما اقتصاديا أو اجتماعيا وان يعالجوا كل مشاكل الانسان ـ

هذا الغرور قد انحسر الان وقد أصبح العلماء أكثر تواضعا وأكثر ادراكا لدور العلم الطبيعي في الحياة أدركوا أن العلم العقلي وحده لا يمكن أن يؤسس لنا نهضة شاملة بل ربما يكون هو مصدر البلاء والتخلف .

فالعلم يهبنا قوة زائدة لانه يذكرنا بقوانين الطبيعة حتى أدركنا التفاعل بينها يمكن أن نرتبها بصورة نستنبط منها قوة هائلة .. قوة في تفجير الذرة .. قوة في فهم دماغ الانسان .. أو في فهم الاسرار التناسلية ، ويمكن ان نفعل ما نشاء بالقنبلة الذرية أو في معلوماتنا عن التاثير على الانسان عن طريق التدخل في كيانه الوراثي أو في تضاعيف دماغه ولذلك لا بد من أن تكون هنالك قيمة عليا تضبط العلم العقلي وتوجهه نحو ما يظن انه الخير للبشرية ..

☐ ما هو الخير ؟؟؟ هذه قيمة مستقلة عن : ما هو الحقيقة أو الحق ـ لا بمعناه الاخلاقي بل بمعناه الطبيعي ـ فلا بد من أن يتواكب العلمان ولا يكون ذلك الا بدين يقبل دور العقل في الحياة ويقبل دور النقل والهدى الذي يتفاعل مع ما في الانسان من فطرة والذي يؤسس فاعلية بناءة ، فالعلم لا يؤسس هذه الفاعلية فقد تستقر قناعة في الذهن بان التدخين مضر بالصحة ومجرد العلم لا يدفع الناس بان يهجروا التدخين كما يمكن ان تدفعهم الى ذلك فتوى من عالم الدين مثلا .

الطبيعة الاخرى « الوحدانية » فهو يذلل لنا شئون الحياة جميعا لا يريد أن يؤسس لنا نهضة علمية ولا نهضة فنية ولا نهضة اقتصادية ولا نهضة سياسية وانما يريد أن يؤسس نهضة شاملة تنهض بعلمنا وبمستوى الجمال فينا وبمستوى المعاش فينا وبمستوى العلاقات السياسية في مجتمعنا والشرع الديني الاسلامي شرع شامل فالعقيدة الاسلامية عقيدة توحيد .

● العلم عقلية ونقلية .. طبيعية وشرعية يوجه الى الله سبحانه وتعالى يكتشف الله سبحانه وتعالى من خلال ايات الكون أو من خلال ايات القرآن ، ويعبد الله من خلال ذلك .

● وفي الاقتصاد تتجه النهضة الاقتصادية الى الله سبحانه وتعالى لانه كلما تكاثرت النعم على الناس كلما اشتد حمد الناس لله وشكرهم له فازدادت عبادتهم لله .

● الفن موجه الى الله . فالقرآن ينبهنا الى ما في الطبيعة وحيواناتها من جمال سوى الفائدة المادية من المركب والماكل والمشرب « ولكم فيها جمال حين تريحون وحين تسرحون » وحتى القيمة الجمالية توجه الى الله شكرا له وحبا له وتزلفا اليه .

● والسياسة موجهة الى الله . فالحياة كلها منظومة في نسق واحد في العقيدة ومرتبة بمنطق واحد في الشريعة لا اختلاف فيها ولا تمايز .

واذا كان الحكم يقوم على أن لكل فرد حرية الرأي والنصح . فالواجب ممارسة هذه الحرية وأن الجماعة تجتمع فيها هذه الحريات عن طريق نظام الشورى فيستطيع كسبها بنظام جماعي .

● وفي العبادات لكل انسان صلاته الخاصة التي يؤديها في خلوته ولكن الناس يجتمعون على صلاة جماعة .

وهكذا في كل نظام تعبدي محض أو سياسي او اقتصادي تجد الابتداء من الفرد والانتهاء بالجماعة . وهذا جانب اخر من جوانب التوحيد الذي يوحد لنا حياتنا .

☐ في النظم المادية لا يكاد الانسان يدرك أن له نصيبا مخصوصا في غايات الحياة .. فاذا قلنا ان غاية الحياة هي ترتيب الاقتصاد على شكل اشتراكي أو تاميم المرافق العامة للانتاج او ترتيب العلاقات السياسية على شكل ديمقراطي فذلك أمر لا يهم الفرد لاول وهلة نعم .. قد يعود عليه بأثر معين في صورة قد لا يستبينها الفرد ، وبينما الدين يبدأ بان يعطي الحياة غايات تهم الفرد فرضاء الله غاية تهم الفرد لاول وهلة وله تقليد مخصوص وعبادة مخصوصة وكتاب مخصوص امام ربه

وعبر هذه الرحلة المخصوصة يلتقي باخوانه لقاء الحياة ويتآخى معهم ويجد الوسائل والمناسبات والمجالات لعبادة الله من خلال التضامن والتعاون مع اخوانه ، فهو يوحد الفرد والجماعة . وهذا أمر لا يهم المثقفين وحدهم ، بل يجد فيه العامي الامي الذي لا يكاد يعرف شيئا يجد فيه مجالا واسعا ويجد فيه المتعلم الشيء نفسه وفي الاسلام توحيد بين تاريخنا وبين حاضرنا فلا يمكن لامة أن تنقطع عن تاريخها جملة واحدة ، ولا ينبغي لامة أن تجمد على تاريخها . فالدين يمكن أن يحررنا من ذلك التاريخ . ويعلمنا أن العبادة لله سبحانه والطاعة للاحكام الدينية الازلية التي تتجرد عن الزمان والمكان. وأما الناس فهم أفراد محدثون في كل زمان ومكان ياخذون منها قبسا معينا مرتبطا بزمانهم ومكانهم .

فاذا انتهى ذلك الجيل أو القرن استخلفت الارض قرنا اخر فاقتبس قبسا جديدا فالدين ـ اذن ـ يحررنا من أن نجمد على التاريخ وفي نفس الوقت ينظمنا في موكب متجدد مع تاريخنا وحدة في أصل الدين .. لا في فروع الفهم .

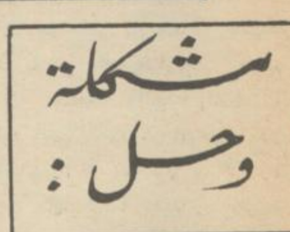
ثم في اخر الامر : ان الدين يوحدنا في العلاقات فهو يعترف بالكيان المحلي الذي هو شيء جزئي من فطرة الانسان .. فالاسرة والقبيلة والوطن أمر لا يمكن انكاره انكارا تاما ولا يمكن للانسان أن يتجرد منه البتة .

يمكن الدين أن يعترف لنا بكياننا المحلي الوطني لكل جماعة أو لكل قوم منا وفي ذات الوقت يربطنا رباطا أمميا واسعا ـ ولا أقصد بذلك الاطار العربي العام فقط بل يتجاوز ذلك الى الاطار الاسلامي العام . ويتجاوز ذلك الى الاطار الانساني العام لان الدين لا يرضى للانسان أن يكون مثل الاشياء ومثل الحيوان تاسره الفطرة ولا يعيش الا في نوعه الخاص فالطير لا يقع الا على أمثاله والحيوان لا يعيش الا بين أمثاله وأما الانسان فينبغي أن يكون له جانب مربوط بالازل فهو أرحب وأوسع .

يستطيع الدين ان يوفق حياتنا وان يوفق جهودنا وهمومنا المختلفة بشرط أن يتاح مجال من الحرية يمكننا فيه ان نتفاعل فيه كما يامرنا الدين مع واقعنا الحديث وان وان تتفاعل فيه القيم الدينية الشرعية مع العلم الحديث وأن نؤسس فيه حياة جديدة ذلك أمر يمكن أن يؤول اليه المصير العربي ويمكن ألا يؤول لان الامر معقود بخيار الاسلام .




يقدمه: عبد العزيز الحمد




عرضنا في عدد سابق مشكلة يواجهها الكثير من الطلبة وهي ان هؤلاء يبذلون جهدا كبيرا في الدراسة ولكن حصيلتهم تكون قليلة ولا يستوعبون مادرسوه، وقد وصلتنا رسالة من القارىء عبد المحسن ابراهيم ناصر يوسف يضع فيها بعض الحلول لمثل هذه المشكلة ويقول الاخ:

« هذه المشكلة واجهت كثيرين وما زال يعاني منها الكثير حتى اني كنت احد المعانين منها ، ونصحني استاذي بعدة اشياء لكي التزم بها وهي :

١ — ان يكون مكان المراجعة هادئا .

٢ — أن يكون الوقت متصلا اي ان بعد كل فترة تراجع ما درسته فالمعلومات التي استوعبتها قد تنساها .

٣ — ان تراجع على ورقة وقلم اي لا تقرا قراءة شفهية ، وتحاول ان تضع نقاطا او تلخيصا على الكتاب او على الورق .

٤ — أن تحاول الا تراجع مادتين متشابهتين في اليوم نفسه لان معلوماتك سوف تتداخل مع المادة الاخرى .

٥ — أن تطابق ما تقرا بحل




حديث الطلبة واهتماماتهم في هذه الايام منصبة حول الدراسة والمراجعة والاختبارات ما ان يجلسوا مجلسا الا ويكون النصيب الاكبر في الحديث حول الدراسة والاختبارات فنحن نعيش في اجواء الطلبة ، ونتكلم باهتماماتهم .

الايام تجري والاستعدادات للاختبار على قدم وساق ، الجداول معده ، والنفوس متأهبة . وينظر الطالب فيرى أن الاختبار لم يبق عليه سوى ايام قليلة ، ويرى انه لم يقطع شوطا كبيرا في المراجعة وان عليه ان يضاعف الجهد ، اذا لا بد ان يسهر ، ولكن انى له ذلك والجهد قد بلغ منه مبلغه ، واجفانه تنادي بالنوم وتطبق على عينيه كانها ترغمه لكي ينام ، اذا فلا بد من التهام الحبوب المنبهة ، ولا بد أن يزيد من مقدار اكواب القهوة والشاي التي يشربها كل يوم وكل ليلة ، وفي النهاية ينهد جسمه ، ويرهق ذهنه ، ولا يكاد يدرك ما حوله ، ويجد انه لم يستوعب شيئا مما درسه وهو تحت طائلة الحبوب المنبهة .

فيا اخي الطالب في هذه الفترة أحوج ما يحتاجه جسمك الى الراحة فأعطه حقه من الراحة فان تدرس وانت تشعر بالراحة الجسمية ساعة أفضل مما تدرس ساعات وجسمك مرهق .

فابتعد عن الحبوب المنبهة ، وعن السهر الطويل ، وليكن وقتك منظما ودراستك منتظمة وبهدوء ونفسية ثابتة واثقة ، فانك ان اعطيت جسمك حقه من الراحة ، وكانت نفسيتك هادئة ، كانت مراجعتك موفقة وتحصيلك جيدا ، ونحن نرى الكثير من الطلبة حين تقترب الاختبارات يبدو عليهم الاضطراب والقلق والخوف ، اما انت اخي الطالب المسلم يجب ان تكون خلاف ذلك ، فما عليك الا ان تقدم جهدك، وتخلص في دراستك وهنا يتمثل معنى التوكل على الله سبحانه وتعالى واليقين به ، وفي الشدائد يتمحص الايمان .

**عبد العزيز**




في اعداد سابقة تطرقنا لمناهج الدين ، وذكرنا اننا سنواصل النقد لنبين الاخطاء راجين الاصلاح لا غير .

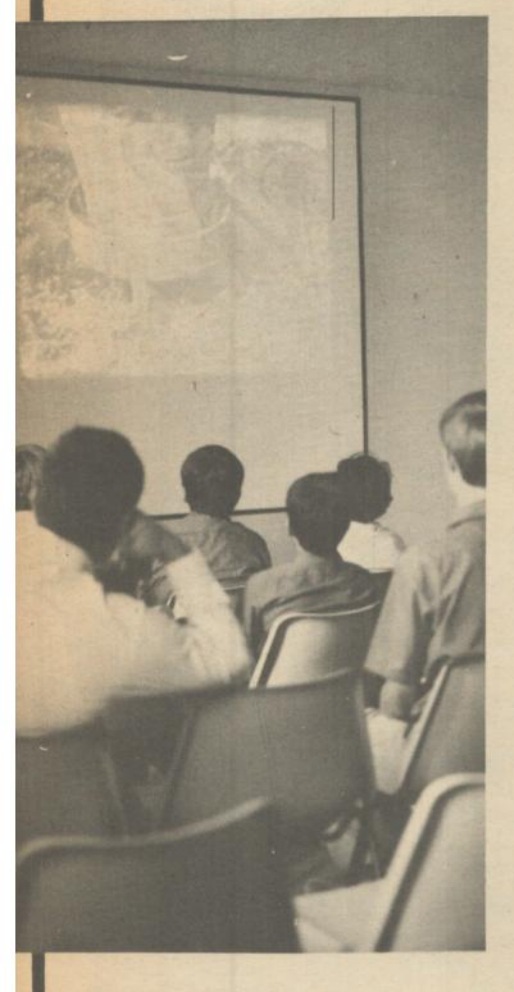
وفي هذا العدد لنا نظرة في كتاب القصة المقررة على الصف الثاني ثانوي وهي قصة « تاجر البندقية »

فلا اجد سببا معقولا في تدريس هذه القصة ، فهو اولا من الادب الانكليزي ولا تمت الى الادب العربي

بصلة فانتفت التربية اللغوية لدى الطالب لانه وان كانت القصة باللغة العربية فلن تكون بالمستوى الادبي المطلوب . الى جانب الصعوبة التي يجدها الطلاب في القصة أو بالاصح « المسرحية » وصعوبة الاسماء فيها وغرابتها على طالب في الصف الثاني ثانوي .

وأن كان السبب في تدريسها انها تفضح اليهود وتبين غدرهم وخداعهم فلدينا في التراث الاسلامي الكثير من الكتب والوقائع التاريخية التي تفضح اليهود وتبين غدرهم ، ويكفي عرض جوانب السيرة والتي تبين مكر اليهود وخديعتهم للمسلمين وللرسول صلى الله عليه وسلم ، وهناك الكثير من الكتب أو القصص لمؤلفين عرب تؤدي الغرض الذي من اجله قررت قصة « تاجر البندقية » فلدينا قصة « دم لقطير صهيون » ولدينا كتاب « غزوة بني قريظة » لمحمد أحمد باشميل ، ولدينا الكثير من كتب التراث التي أهملناها والتي تعطي الغرض نفسه ، فهل قلت الكتب العربية حتى تتجه الوزارة الى تدريس مثل هذه القصة .

نحن بحاجة الى الكثير من الواقعية في نظرنا ، حتى نفهم الواقع ونفهم الامور على حقيقتها .



## لقاء مع المشرف الاجتماعي في ثانوية صلاح الدين ٤

ضمن جولتنا في ثانوية صلاح الدين كان لنا لقاء مع الاستاذ محمد العمر المشرف الاجتماعي في ثانوية صلاح الدين، ونحن نعلم ما للمشرف الاجتماعي من أهمية في معالجة الكثير من المشاكل التي يواجهها الطلبة ، ونعلم مدى صعوبة هذه المهنة ، اذ ان المشرف في هذه الحالة يحاول أن يكشف ما في نفوس الطلبة ويعالجها .

ودار الحديث حول المشاكل التي يواجهها الطلبة فوجهنا اليه السؤال الاتي :

**● ما أثر التوجيه في الطالب ؟**

ـ للتوجيه أثر في الناحية الدراسية، فاذا كان هناك اهتمام من ولي الامر بابنه حيث يوفر له الجو الدراسي الملائم والحجرة الهادئة وجميع متطلبات الدراسة ، ويكون التوجيه والمراقبة في الدراسة ، وثقافة العرب ايضا لها أثر في تقدم الطالب .

فلا شك أن التوجيه له أثر كبير على نجاح الطالب أو رسوبه .

**● تمر عليك مشاكل الطلبة التي تعيق دراستهم فما هي أكثر المشاكل بروزا بين الطلبة ؟**

قبل الاجابة على هذا السؤال سأتكلم عن مهمة المشرف الاجتماعي.

المشرف الاجتماعي في المدرسة يقوم على مساعدة الطالب حتى يوجد التناسق بينه وبين البيئة المدرسية، وكذلك مساعدته في تخطي المشاكل التي تعيقه ، من هذه المشاكل التأخر الدراسي والاستهتار بنظام المدرسة والشذوذ الخلقي ، أو اضطرابات في الكلام والتأخر العقلي والمشاكل النفسية والاسرية ، وأكثر المشاكل بروزا هي المشاكل المدرسية والتأخر الدراسي ، حيث نعرف الطالب المتأخر دراسيا من خلال درجاته الشهرية حيث نلاحظ رسوبه المتواصل في مادة معينة أو مادتين أو أكثر ، فنعتني من حيث مساعدته ، وعمل دروس التقوية للطلبة الضعاف .

**● الطلبة الذين يواجهون مشاكل نفسية أو أسرية هل يفصحون لك عنها بسهولة ؟**

طبعا نحن في مدرسة ثانوية ، وفي هذه المرحلة يكون الطالب على مقدرة بأن يفصح عن مشكلته التي يواجهها بخلاف المرحلة الابتدائية ، وكثير من الطلبة يأتوني بأنفسهم ويطرحون علي مشاكلهم .

والمشكلات التي تحتاج الى حل عن طريق التعاون بين البيت والمدرسة احضر ولي الامر واتفاهم معه بشأن المشكلة ووضع ابنه في البيت ونتفق على حل للمشكلة .

ونشكر الاستاذ محمد العمر على اتاحته المجال لنا لسؤاله وافادتنا في الكثير من المشاكل التي يواجهها الطلبة والتي يعمل هو على علاجها .

# رد على محاضرة الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق

الحلقة الأولى

# غنيمة لنافيها سهم !!

بقلم
محمد أحمد الراشد

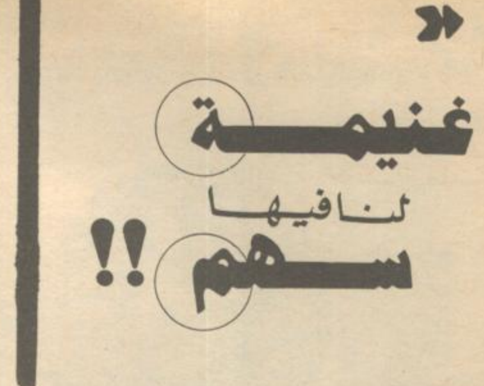
**لعل** من اصعب الامور على قلبي ان امسك القلم اليوم لارد على فضيلة الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق حفظه الله فيما ذهب اليه من مذهب صلب في نقد بعض من نسب او انتسب الى التصوف من زهاد السلف .

فاما اولا : فلانني اعتبر فضيلة الشيخ عبد الرحمن اخا حبيبا وشيخا معلما لي ، لازلت اجد في نفسي حاجة مرة بعد مرة الى ان اجلس قبالة منبره مجلس الحريص على استيعاب الفوائد من استاذ كثير العطاء ليس عسرا في الحديث ، ذلك اني وان كنت قد سوغت لنفسي الاستعجال في تبين فقه الدعوة واقحمت قلمي اقحاما في مجالاته ، سدا لذريعة حرمان الدعاة من معاني المس لزوم الاسراع بابلاغها اليهم، فاني من باب آخر محتاج الى جزئيات كثيرة في العقيدة والاحكام وفق الله الشيخ للاحاطة بها ومنحه اسلوبا في ابلاغها وتفهيمها يشدني اليه في محاولتي تكميل نقصي العلمي .

وأما ثانيا : فلما في اثارة موضوع الخلاف حول التصوف والمتصوفة من سلبيات ارى واقع المسلمين في هذه الحقبة لايحتملها ، وتاباها ضرورات حشد طاقات المسلمين في عمل موحد يناسب المعركة الاخلاقية العقائدية السياسية المستعرة الاوار مع الكفر الذي غزانا في عقر دارنا ، وكان يكفي ما انا فيه ومن أعرف من الدعاة مما ورثناه عن الرعيل الاول من الدعاة من سلوك سبيل التربية الفردية ومجالس العلم للتحذير من البدع دون اظهار ذلك على صعيد اعلامي يستفز المقترب ويغضب الواهم .

ولكن تطور امر المحاضرة الى حد اذاعتها في مجلة المجتمع الغراء جعل ردي هذا واجبا، وفاء لسلفنا الزهاد ابرياء من العيب ،فداجرى الله على السنتهم حكمة شاركت في تربية اجيال المؤمنين ، ودفاعا عن مقالات احياء فقه الدعوة بعد اذ اصبح البعض في حيرة من امر






فقرات فيها اعتمدت على كلمات قالها من تناوشهم اخي الشيخ في محاضرته بالتجريح والطعن .

والذي اعرفه من نفسي اني ربيب مجالس ثقات المحدثين مذ كنت غلاما يافعا ، وقد وفقني ربي عز وجل لنشاة سلفية على ايديهم ابعدتني عن بدع الاعتقاد والعمل ، وجعلت ديدني تحبيب كتب الحديث الى الجيل الجديد من الدعاة .

ولذلك جاءت مذاهب فضيلة الشيخ في هؤلاء الزهاد الذين استعين باقوالهم مجيء الاتهام لي وان لم يرد الشيخ ذلك ، وظن البعض اني حاطب ليل التقط لهم التقاطا جزافيا لايستنير بقواعد الجرح والتعديل .

ولست كذلك بحمد الله ، وانما كنت على بينة من امري منذ اول مقالة ، وما وضعت اقدامي الا على ضوء ما قرره ائمة نقد الرجال الاوائل ، وفي اطار من الفرقان الذي وضعه شيخ الاسلام ابن تيمية للتمييز بين اولياء الرحمن واولياء الشيطان .

## انتباه وتحذير

ومن يتابع مقالاتي يتضح له جليا اني ابتعدت عن الحديث الضعيف ولم الج الا صحيح البخاري وصحيح مسلم في الاغلب ، واني كنت اتحرى من كلام السلف ابلغ الاقوال معنى ومبنى ، معرضا عما صح معناه ورك لفظه ، فضلا عن الذي جزل مبناه واشتبه مقصده ، مع حرص على ماينسب الى الصحابة والتابعين والائمة القدماء ، مقلا عمن بعد القرن الثالث وان كانوا افاضل ، الا الدعاة منهم ، كابن تيمية ، وابن القيم ، وابن الجوزي ، والشيخ عبد القادر الكيلاني .

والذي كنت اراه ولا ازال انه لابد لنا ان لانحرم المسلمين من كثير من جيد الكلام الذي حوته وصايا بعض السلف الذين جانبوا البدع الاعتقادية الغليظة ، لكنهم ما استطاعوا تخليص انفسهم من اسر بعض التأويلات المردودة ، او التكلفات الصوفية ، او الاحاديث الضعيفة ، او البقايا الفلسفية الطفيفة ، او التعصبات المذهبية ، او هفوات السلوك .

وانما شجعني على الاستعانة بمثل هؤلاء ما رايته من انعقاد اجماع الثقات من السلف على الاقرار بحسن نياتهم ، ورجحان المقدار الذي اصابوا فيه على اخطائهم ، وان حسب القارىء من الدعاة يقظتي عند استفادتي مما ينسب لهؤلاء ، وتركا لاخطائهم ، مقتفيا في ذلك اثر ابن تيمية رحمه الله ، فاني رأيته في كتبه يستشهد بكلام من ابان تخليطهم في مواضع اخرى ، والمكثر من مطالعة كتبه لايخفى عليه هذا الامر ، ومن شاء الدليل اتيت له باحصائية عن ارقام صفحات استشهاداته هذه .

ومع هذا فقد نبهت من قبل الى ضرورة عدم اقتراب الداعية الناشىء من كتب التخليط التي حوت اقوال هؤلاء خوفا عليه من عدم التمييز، فضلا عن تحذيري من كتب من اعتقد وحدة الوجود ، ولهج بها ، وجعلها ديدنه ، واقتفى اثر الحلاج والبسطامي وابن الفارض ، وطلبت من الدعاة ان يكونوا في عافية مما فيها من الكفر والبدع الغليظة .

وكان من ذلك ما بينته في الحلقة السابعة والعشرين من مقالاتي ، المنشورة في العدد ١٢٨ الصادر في ٣٠ شوال ١٣٩٢ الموافق ٥-١٢-١٩٧٢ ان :

( من الغايات الرئيسية التي وضعتها هذه البحوث نصب عينها : تزويد الداعية الناشىء بمعظم ما يمكن ان يوصف بانه من فقه الدعوة من كلام القدماء والمحدثين ، المبثوث في كتب التراث والمؤلفات الحديثة ، بحيث لانغادر صغيرة ولا كبيرة من نصوص وتعابير هذا الفقه، او ما يرقق قلوب الدعاة ، الا احصيناها واثبتناها وشرحناها وعقبنا عليها وضممناها الى مثيلاتها ، بمقدار ما تسمح به الظروف ، دونما تكرار يكون فيه الملل ، ولا حذف يحصل به الخلل ، في محاولة لوضع مجموع متكامل بيد كل داعية مسلم يغنيه في سنيه الاولى عن تعب استقراء هذه الفوائد في الكتب الكثيرة، ويمده بمادة جاهزة لتفقيه نفسه وتربية تلامذته من الناشئة الاسلامية ، ويزوده بطاقة من الحماس والروحانية تثبته واصحابه امام المغريات والمرعبات .

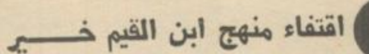
وهذا الحرص على الجمع الشامل المستقصي اضطرنا الى ان نقرب الكثير من كتب زهدية او ادبية او تاريخية خلطت واضطربت ودلست، طمعا في نقول نافعة واشارات رائعة لم نظفر بها الا فيها ، ومن قلة الامانة ان نستمد منها دون الاشارة اليها من التزامنا الاشارة الى غيرها .

لكن بعض اخوتنا الكرام ممن شغف هذه البحوث حبا وحرص على الاستزادة : ظن ان في ذكر هذه الكتب ورجوعنا اليها تزكية مطلقة لها ، وربما حرص على اقتنائها طلبا لمثل ما ننقل عنها ، وليس الامر كذلك ، ولا قصدناه ، ولا نوصي به ، فان في مثل « حلية الاولياء » و « علم القلوب » و ( عوارف المعارف ) و ( اللمع ) ، وكتب الحارث المحاسبي والشعراني من التخليط والاقوال الضعيفة وتحبيذ مالا يعرف عن السلف الاول شيئا كثيرا، وانما هي فوائد مبثوثة في صفحاتها نلتقطها باعتناء وحذر . ومثل ذلك يصدق على«الاغاني» فانه حوى شعر بعض الصحابة والصالحين ، واورد من الفوائد مالا تجده في غيره ، لكنه اكثر من ايراد شعر المجون ، وشوه تاريخ اناس من النبلاء والامراء والخلفاء .

فلا يكونن اعتمادنا على هذه الكتب مسوغا لاعتقاد الداعية صلاحها المطلق والمسارعة الى مطالعتها ، بل يكفيه ان يتجول بحرية كاملة في الصحيحين ومؤلفات ابن تيمية وابن القيم وابن الجوزي ، وفي رسائل الامام البنا وبحوث المودودي وسيد وغيرهممن قادة الدعوة اصحاب النهج السليم ، وله لفظ جميل في دواوين اقبال وعزام ووليد يغنيه عن غيرها ان شاء الله تعالى . )

هذا ما قلته بالامس وبادرت اليه مبادرة قبل ان يحتاج الامر الى تنبيه من فضيلة اخي الشيخ ، وكنت قبل ذلك ، خلال مقدمةالمقالات المنشورة قبل الحلقة الاولى بعنوان ( اجلس بنا نؤمن ساعة ) ، ثم من بعد خلال حلقات

الجهاد ، قد نبهت الى خطر عقيدة وحدة الوجود ، وكترها .



## اقتفاء منهج ابن القيم خير

وما زلت ارى وجوب الانطلاق في استفادتنا من كتب التصوف من ذلك المنطلق الذي انطلق منه المحدث الحاكم النيسابوري في التفريق بين الصوفية ، اذ تطرق في مستدركه على الصحيحين لتعريفهم فقال :

( الصوفية طائفة من طوائف المسلمين ، فمنهم اخيار ، ومنهم اشرار . ) (١)

فالصواب — والله اعلم — هو هذا التمييز الذي يقول به الحاكم ، فالتصوف منذ اول نشأته وحتى الان كان منهجا معيبا لحقت به البدع الاعتقادية والعملية بكثرة حتى اخرجت بعض منتسبيه الى القول بوحدة الوجود التي حكم علماء الاسلام بكفر معتنقها ، ودفعوا الحلاج الى سيف الشرع اول ما دفعوا بناء على ذلك .

ولكنا وجدنا رجالا من الزهاد لم يعرفوا اسم التصوف فضلا عن ان تلحق بهم البدعة ، وانما هم ثقات نسبهم بعض المتصوفة الذين ظهروا بعدهم اليهم ، وتداولوا اقوالهم ، وما هم منهم ، ثم وضعوا عليهم اقوالا نسبوها اليهم لم يقولوها تؤيد البدع التي احدثها هؤلاء ، وهم منها ومنهم براء ، فتوهم الحريص على اتباع السنة انهم منهم ، وان الاقوال لهم ، وطفق يحذر منهم ، ويهجر اقوالهم النافعة ايضا .

فمن هذا الصنف : ابراهيم بن ادهم ، والفضيل بن عياض ، وبشر بن الحارث الحافي وابو عثمان الحيري النيسابوري ، اذ ذكرهم من ترجم لهم بذكر حسن ، ووثقهم النقاد ،فسوغنا لانفسنا الاستعانة ببعض حكمتهم .

وهناك رجال اخرون نسبوا انفسهم الى طائفة المتصوفة فعلا ، ولكنهم لم يخرجوا عن الصراط المستقيم ، ولم تلحق بهم بدعة ،وانما شوه ذكرهم بالوضع والكذب عليهم كاولئك ، فكان الحريص على السنة اسرع الى اتهامهم والامر بهجر كل اقوالهم ، مع انهم نالوا توثيق ابن تيمية وابن القيم وامثالهما .

**ومن هذا الصنف الثاني : السري السقطي، والجنيد البغدادي ، وسهل بن عبد الله التستري ، وعبد القادر الكيلاني .**

**ومنهم من نالته بدعة طفيفة ثم تاب ، او اخطا في التركيز على التخويف دون فتح باب الرجاء ، كالحارث المحاسبي .**

**وقد استطردنا فانتفعنا ببعض اقوال هؤلاء ايضا .**

**والحقيقة اننا لانبتدع منهجا جديدا اذ نفعل ذلك ، وانما نقتفي اثر المنهج الوسط القويم الذي سلكه الامام ابن القيم من قبل ونصحنا بسلوكه ، فانه رأى اصحاب الحرص على الاتباع السني ونفورهم من هؤلاء بسبب ماينسب لهم من الشطح او ماوقعوا فيه فعلا منه ، فقرر ان :**

**( هذه الشطحات اوجبت فتنة على طائفتين من الناس :**

**احداهما : حجبت بها عن محاسن هذه الطائفة ، ولطف نفوسهم ، وصدق معاملتهم، فاهدروها لاجل هذه الشطحات ، وانكروها غاية الانكار ، واساءوا الظن بهم مطلقا . وهذا عدوان واسراف ، فلو كان كل من اخطا او غلط ترك جملة ، واهدرت محاسنه ، لفسدت العلوم والصناعات ، والحكم ، وتعطلت معالمها .**

**والطائفة الثانية : حجبوا بما راوه من محاسن القوم ، وصفاء قلوبهم ، وصحة عزائمهم ، وحسن معاملاتهم ، عن رؤية عيوب شطحاتهم ، ونقصانها ، فسحبوا عليها ذيل المحاسن ، واجروا عليها حكم القبول والانتصار لها ، واستظهروا بها في سلوكهم .**

**وهؤلاء ايضا معتدون مفرطون .**

**والطائفة الثالثة : — وهم اهل العدل والانصاف — الذين اعطوا كل ذي حق حقه ، وانزلوا كل ذي منزلة منزلته ، فلم يحكموا للصحيح بحكم السقيم المعلول ، ولا للمعلول السقيم بحكم الصحيح ، بل قبلوا مايقبل ، وردوا مايرد . ) (٢)**

**ولما عرج ابن القيم فيما بعد على ماينسب الى الجنيد او الفضيل من ان احدهما قال :**

**( اذا اراد الله بالمريد خيرا : اوقعه على الصوفية ، ومنعه صحبة القراء . ) : كشف وصف القراء الذين عناهم هذا القول ، ومال الى تفسير جميل لمراد الجنيد ، ثم قال مؤكدا منهجه الوسط ان :**

**( البصير الصادق : يضرب في كل غنيمة بسهم ، ويعاشر كل طائفة على احسن ما معها . ) (٣)**

**وما اعتمادنا هاهنا ، في كلامنا عن بعض فقه الدعوة ، الا على الثقات فقط من المتصوفة او الذين نسبوا الى التصوف وما هم منه في شيء ، وما زدنا على ان عاشرناهم على احسن ما معهم من القول والحكمة ، وقبلنا ما يقبل ، متابعة لابن القيم ، الذي كان كتابه الثمين ( مدارج السالكين ) ثمرة منهجه الوسط هذا .**

## ابن ادهم ثقة مأمون

**فاما ابراهيم بن ادهم : فهو ثقة باطلاق ، ولم نجد احدا يضعفه سوى فضيلة الشيخ عبد الرحمن ، متابعا في ذلك الشيخ محمد حامد الفقي رحمه الله .**

**فقد ترجم كتاب ( تهذيب التهذيب ) لابن ادهم ترجمة جيدة كشفت اجماع النقاد من المحدثين القدماء على توثيقه .**

**ولعل من اللازم ان اذكر القارىء هنا بان هذا الكتاب يعتبر المرجع الرئيسي الاول في علم الرجال ، فقد الف الحافظ المقدسي كتابه ( الكمال في اسماء الرجال ) واودع فيه جميع اقوال الائمة في رجال الصحيحين والسنن الاربعة ، معتمدا على تواريخ البخاري وكتاب ابن ابي حاتم وكتب ابن معين واصحابه،وامثال ذلك ، ثم جاء الحافظ المزي فاختصره وسماه ( تهذيب الكمال ) ، وجاء الحافظ ابن حجر العسقلاني من بعد فاختصره وزاد عليه اشياء فاتتهما ، وهي كثيرة ، وعقب عليهما ،وسمى مختصره ( تهذيب التهذيب ) ،ولا زالت المقارنة بين كتاب ابن حجر هذا وبين المصادر الاصيلة التي اعتمد عليها هؤلاء الحفاظ الثلاثة مما طبع ورايناه تبدي دقة بالغة في نقلهم النصوص منها .**

**واثمن توثيق تبديه ترجمة ابن ادهم في تهذيب التهذيب (٤) يكمن في قول الامام يحيى بن معين فيه ، فقد قال عنه انه :**

**( عابد ثقة )**

**واصطلاح ثقة عند ابن معين يدل على منزلة اعلى من مجرد الصدق ، فالثقة عنده وعند معظم الائمة هو من كان صدوقا ورعا بعيدا عن البدعة الغليظة .**

**وناهيك بابن معين ناقدا للرجال ، فقد انعقد الاجماع على قبول قوله ، لما له من تشدد بالغ في توثيقهم .**

**ونتقدم قليلا لنجد محمد بن عبد الله بن نمير الكوفي يقول في ابن ادهم ايضا انه : (ثقة)**

**وما ادراك من ابن نمير هذا ؟**

**هو ( درة العراق ) كما يقول الامام احمد ، وتلمذ له البخاري وروى عنه في صحيحه ، وسماه الامام الحسن بن سفيان الفسوي**






( ريحانة العراق ) . وقال علي بن الجنيد : ( كان احمد وابن معين يقولان في شيوخ الكوفيين مايقول ابن نمير فيهم . ) ، فهو العمدة في التعريف برجال الكوفة ، وقد عاش ابن ادهم دهرا طويلا في الكوفة قبل ان ينزل الشام وبعد ذلك .

وكذلك الامام النسائي صاحب السنن ،فقد قال ان ابن ادهم : ( ثقة مامون احد الزهاد ) والنسائى ثبت حجة في الرجال ، يميل مذهبه الى التشدد في توثيقهم كما هو معلوم عند اهل علم الرجال .

وقال الامام يعقوب بن سفيان :

ابراهيم بن ادهم من الخيار الافاضل .

وهذا اللفظ يتجاوز مجرد الاعتراف له باهلية رواية الحديث الى الاقرار بالخيرية والفضل له .

وقال الامام الدار قطني صاحب السنن : اذا روى عنه ثقة فهو صحيح الحديث .

وقال العجلي : ابن ادهم ثقة . والعجلي ناقد بصير متخصص في النقد ، ولكتابه في الثقات منزلة عند المحدثين .

وقال ابن حبان في كتاب ( الثقات ) : كان ابن ادهم صابرا على الجهد والفقه والورع الدائم والسخاء الوافر الى ان مات في بلاد الروم سنة ١٦١ هـ .

ولعل احدا يتململ هنا ويقول : ابن حبان متساهل في التوثيق ، وينسى ان التساهل المنسوب الى ابن حبان مخصوص في الذين لم يجد احدا يوثقهم او يجرحهم ، فيرجح جانب الستر فيهم ويصنفهم في الثقات من دون اطراء ولكنه هنا يطري على رجل معروف مشهور .

وقال ابو الاحوص : رأيت من بكر بن وائل خمسة ما رايت مثلهم ، فذكر ابن ادهم فيهم .

ومن لاخبرة له بعلم الرجال يمر على مثل هذه الاقوال مرورا عابرا لجهله بمنازل اصحابها ، ولا يدري مثلا ان ابا الاحوص هذا هو شيخ جمهرة من شيوخ البخاري ، وحديثهم عنه متوافر في الصحيح ، وكان كوفيا معاصرا لابراهيم بن ادهم ، وذكروا عنه انه كان ( ثقة صاحب سنة واتباع ) (٥) ، اي انه كان صحيح العقيدة حاثا على اتباع السنن داعية اليها ولم يكن يروي الحديث فقط ، ومن كان في مثل هذه الحال كيف يسوغ له توثيق مبتدع ؟

وقال الامام احمد بن حنبل في كتاب الزهد : سمعت سفيان بن عيينة يقول : رحم الله ابا اسحاق ، يعني ابراهيم بن ادهم : قد يكون الرجل عالما بالله ليس يفقه امر الله .

ومرة اخرى يتعرض قليل الخبرة هنا للوهم حين يظن ان هذه الكلمة تحمل شبه تضعيف، لما في ظاهرها من اشعار بذلك ، ولكنها اقرب الكلمات الى توثيق عقيدة ابن ادهم ، فابن عيينة يقر هنا بان ابن ادهم من العلماء بالله، اي بتوحيده وصفاته ، لكنه ليس بفقيه في الاحكام والامر والنهي .

وهذا القول على الاخص ينفي الجانب الذي ركز عليه الشيخ المحاضر اتهاماته لابن ادهم ، اذ ان سفيان بن عيينة وان اقام بمكة وصار امامها ، الا انه كوفي الاصل ، وله مع ابن ادهم مجالس .

هذه هي التوثيقات التي اوردها ابن حجر خلال ترجمة ابراهيم في تهذيب التهذيب ،ويمكننا ان نضيف لها توثيقات اخرى تؤخذ بالقرينة من نفس الترجمة ، فقد ذكر ان امام الكوفةسفيان الثوري ، المعاصر لابن ادهم ، قد روى عنه الحديث ، وكذلك الاوزاعي امام الشام ، وروايتهما وان لم تكن دلالة توثيق كاملة الا انها تلقي في القلب نوع اطمئنان . ومن القرائن الاخرى ايضا ان الترمذي روى له في باب الطهارة من سننه حديثا معلقا ، وما هي بدلالة توثيق كاملة ، نقولها مرة اخرى ، لكنا نعرف انهم كانوا يتجنبون رجلا بمثل الحالة التي وصفها الاخ المحاضر .

## سبب الوهم ...

واذن ، اذا كان ابراهيم بن ادهم قد حاز توثيقات هذا الرهط الميمون من ائمة الحديث، ولم نجد فيهم احدا يضعفه ، فمن اين اشتبه الامر على اخي الشيخ عبد الرحمن ؟

الجواب يكمن في اعتماده على رواياتمنسوبة الى ابن ادهم في كتاب لايخلو من الروايات الكاذبة والموضوعة ، وهو كتاب ( طبقات الصوفية للسلمي ) ، فقد ذكر الامام ابن تيمية في تعريفه بابي عبد الرحمن السلمي صاحب هذا الكتاب ان :

( فيما جمعه فوائد كثيرة ومنافع جليلة ،وهو في نفسه رجل من اهل الخير والدين والصلاح والفضل ، وما يرويه من الاثار فيه من الصحيح شيء كثير ، ويروي احيانا اخبارا ضعيفة ،بل موضوعة ، يعلم العلماء انها كذب ، وقد تكلم بعض حفاظ الحديث في سماعه ، وكانالبيهقي اذا روى عنه يقول : حدثنا ابو عبد الرحمن من اصل سماعه . وما يظن به وبامثاله انشاء الله تعمد الكذب ، لكن لعدم الحفظ والاتقان يدخل عليهم الخطأ في الرواية . ) (٦)

وكرر ابن تيمية مرة اخرى هذا المعنى فقال : ان السلمي كان ( يجمع من كلام الشيوخ والاثار التي توافق مقصده كل ما يجده ، فلهذا يوجد في كتبه من الاثار الصحيحة والكلام المنقول ما ينتفع به في الدين ، ويوجد فيها من الاثار السقيمة والكلام المردود مايضر من لاخبرة له . )

هذا مع الالتفات الى ان الكلمتين المنسوبتين لابن ادهم يرويهما السلمي بسند خماسي ليصل اليه ،وكل الخمسة ليسوا بالمشاهير الذين يعرفون ، ولم يحقق لنا الاخ المحاضر احوالهم .

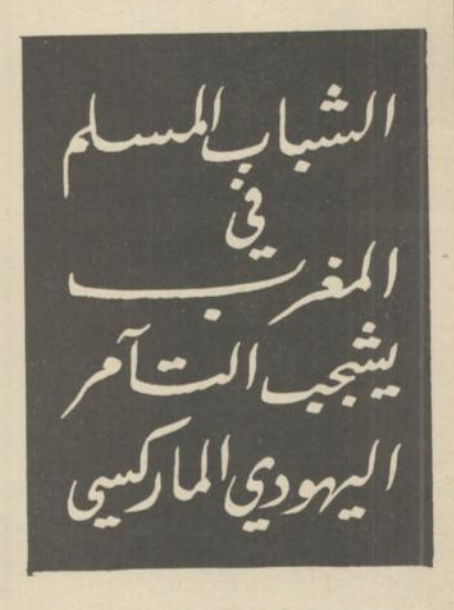
فلقصر باع اخي الشيخ في علم رجال الحديث ولعدم التفاته الى غفلة عند السلمي مررت الكذب عليه ، سارع الى جرح ابراهيم بن ادهم . ولو انه سأل واستشار وحقق الاسانيد ولم يستعجل لكان خيرا له ، ولذلك مازلت اقول منذ سنين : ان علم رجال الحديث مقدم على العلوم .

والى حلقة اخرى اروي فيها توثيق الائمة للفضيل والجنيد وغيرهما ، راجيا من اخي الشيخ ان يلتمس لي فيما اوردت عذرا لتسويغ الرد عليه .

---

١ ــ المستدرك على الصحيحين ٣ــ١٧
٢ ــ ٣ ــ مدارج السالكين ٢ــ٣٩ــ٢٧٠
٤ ــ تهذيب التهذيب ١ــ١٠٢
٥ ــ تهذيب التهذيب ٤ــ٢٨٣
٦ ــ مجموع فتاوى ابن تيمية ١١ــ٤٢

# هذا بيان للناس




أيها الشباب المسلم ، ان جريمة احراق مسجدي التلاميذ بثانوية الخوارزمي ومحمد الخامس الذي توجت به ندوة الملحدين سليم رضوان وحليم عميلي اليهود الثلاثة ( ابراهام سرفاتي وأسيدون صهيون ريمون ) تعتبر تطبيقا لما هددا به في السنة الماضية من قتل للائمة وهدم للصوامع .

ان هذه الجريمة لم يجرؤ على ارتكابها الا يهود تل ابيب رفاق ماركسي المغرب الاوفياء .

وان ادارة المدرسة الضالعة معهم في الضلال تحاول أن تستر الجريمة بدعوى أن المسجد لم يحترق كله ، فانتظروا أيها المسلمون حتى تحترق مساجد المغرب كلها واذ ذاك تستيقظ ادارة الثانوية ، ويستيقظ معها عملاؤها في جمعية الاباء المكلفون بابتزاز التلاميذ .

ان الماركسيين الملاحدة لم يكفهم أن تسللوا الى أجهزة التعليم ، وقرروا مناهج كافرة ضالة جاهلية ، وألفوا كتبا ملحدة تستجيب لرغباتهم ومخططاتهم للقضاء على الاسلام .

ولم يكفهم أنهم يستغلون هذه المناهج والكتب لتدريس الماركسية والكفر ومحاربة الاسلام ..

ولم يكفهم انهم يشرفون على امتحانات الانتقال فيرسبون الناجحين من المسلمين وينجحون الراسبين من الماركسيين ، ولم يكفهم أنهم يقترحون اسئلة البكالوريا ويلقنونها لتلامذتهم ، قبل وقت الامتحان ..

ولم يكفهم أنهم يصححون أجوبة البكالوريا فيرسبون من جوابه ( بسم الله الرحمن الرحيم ) أو من يشتم من اجابته انه مسلم .

ولم يكفهم انهم يطردون التلاميذ المسلمين كلما حاولوا الرد على اكاذيبهم في حق الاسلام .

لم يكفهم كل هذا ، بل أخذوا يعتقلون الشباب ويسلمونه الى البوليس ويلفقون عليهم الاكاذيب .. كما حدث في ثانوية محمد الخامس حيث ان ( التقدمي ) سليم رضوان الاستاذ الماركسي والخادم المخلص لاسياده اليهود اعتقل الشاب المسلم السعداوي عبد الرحيم بمساعدة احد اعضاء خليته من التلاميذ وأشبعاه ضربا ثم سلماه الى ادارة المدرسة حيث تحلق حوله كل من ( حبيبي ) مراقب الدروس والسكير العربيد ( البنفسجي ) الحارس العام وبعض خدمهم من المعيدين ، وأخذوا يضربونه ويبصقون في وجهه ويسبون دينه وهو يقول لهم ( اتقتلون رجلا يقول ربي الله .. ) ، وهم يسخرون منه ويستهزئون ، ثم دعوا له البوليس ...

كما أن خلايا الماركسيين كلها أصبح اعضاؤها ( جواسيس ) كاذبين يلفقون الاكاذيب على المسلمين ثم يعتقلونهم ويسلمونهم الى البوليس ، كما حدث عندما اعتقل كثير من الشباب المسلم ، مثل الشاب المسلم ذكير نور الدين من ثانوية الازهر والشاب المسلم منار عثمان من ثانوية الخوارزمي ..

أيها الشباب المسلم ، مطالبنا هي :

١ — اطلاق سراح الشباب المسلم والضرب على أيدي الفجرة الكفرة الماركسيين .

٢ — الغاء المناهج الجاهلية التي وضعها الملاحدة وهم متسللون الى أجهزة التعليم .

٣ — وضع مناهج اسلامية مستمدة من الكتاب والسنة ومطابقة لهما ، حقيقة وحقا ، لا سيما مناهج الادب والفلسفة والفكر الاسلامي الذي تشترط وزارة التربية أن يدرسه استاذ الفلسفة الملحد عادة ، والتاريخ والجغرافيا والعلوم ، لان هذه المواد يستغلها الاساتذة المغاربة المنتسبين الى اليهودية الاممية ( الماركسية ) .

٤ — الغاء كتب هذه المواد التي ألفها الملاحدة من أمثال الجابري ، السطلتي ، ابراهيم ابو طالب ، زنيبر ...... الخ ..

٥ — اسلامية كلية الحقوق ، ودراسة القانون الاسلامي بدلا من القانون الوضعي .

٦ — اسلامية القضاء بتطبيق شرع الله حقيقة .

٧ — دراسة الاقتصاد الاسلامي في كلية العلوم القانونية والسياسية والاقتصادية والاكتفاء بالنسبة للاقتصاد اليهودي الرأسمالي ، والاقتصادي اليهودي الماركسي بالدراسات المقارنة .

٨ — اسناد تدريس هذه المواد الى اساتذة مسلمين حقيقة ، لا الى يهود منتسبين الى أسر مسلمة .

٩ — استتابة الاساتذة الملحدين الماركسيين الذين هم من أصل مسلم ، والضرب على أيديهم حسب شريعة الاسلام ان لم يتوبوا .

١٠ — نطالب بعدم الاعتماد في الامتحانات — ( وضعا للاسئلة ، وحراسة ، وتصحيحا ) — على الاساتذة الماركسيين لانهم يستغلون ذلك لاهدافهم الدينية .

أيها الشباب المسلم لنضاعف الجهود لتحقيق هذه المطالب العشرة ... ولتحرير مدارسنا وجامعاتنا من الاستعمار الماركسي اليهودي ... واعادتها الى أرض الاسلام ... ولاطلاق سراح الشباب المسلم المعتقل ...

ولينصرن الله من ينصره ...

لا ماركسية ... لا رأسمالية استغلالية ... والمجد للاسلام والمسلمين ..

* * *




إعداد: الأخت فاطمة زكريا

ركن الطفل

تقدم المجلة زاوية ( صحة الطفل ) ليحتل مكانه المناسب في ركن الاسرة. ويقوم باعداد زاوية صحة الطفل .. طبيب الاطفال الدكتور مصطفى علي جزاه الله خيرا

الحلقة ١

# صحة الطفل

الانسان المسلم الحق هو الانسان المتحضر ، ولهذا كان المجتمع الاسلامي متميزا عن غيره من المجتمعات وهكذا يجب أن يكون ، اذ أنه لا يليق بالانسان المسلم ان يكون مهملا في تربية اولاده ورعايتهم خلقيا وصحيا مثل تحصينهم ضد الامراض ودرء اخطار الحوادث والامراض عنهم بحدود مسؤوليته التي اناطها الله تعالى به « والرجل راع في بيته وهو مسؤول عن رعيته .. » انها مسؤولية كبيرة امام الله تستلزم ان يكون الاب والام محضن رعاية كاملة للبراعم المتفتحة في جو نظيف ، جميل ، سليم، فهل لي ان أذكر كل اب بمسؤوليته نحو ابنائه بان لا يتأخر بمعالجتهم حين المرض وأن لا يهمل حصوله على البطاقة الصحية مما يضطره احيانا الى استعارة بطاقة جاره وهو لا يدري اي خطا ارتكب ! وسيكون حديثي في هذه الحلقة اعطاء لمحة موجزة عن حوادث الاطفال، وهي كثيرة جدا ومتنوعة وأكثر ما تكون بين السنتين والخمس سنوات من عمر الطفل وقد يصعب حصرها لكثرة اشكالها . ولكن الام الواعية هي التي تستطيع أن تجنب طفلها الحوادث ، حوادث الطرق بأن لا تترك طفلها يعبث بالشارع حتى اذا دهسته سيارة صاحت وأدركت مدى الاهمال الذي وقعت به . وحوادث البيت بأن لا تترك أمام طفلها كل ما يمكن أن يكون ضارا له ، ان حوادث شرب الكيروسين ( زيت الكاز ) كثيرة وما ينتج عنها من نزلات رئوية كثير .. وشرب التايد والكلوركس ودواء الصراصير وتناول العلاجات على اختلاف أنواعها كل ذلك كثير بسبب اهمال الام في ترتيب بيتها وتجنيب اطفالها ما يؤذيهم . لعب الاطفال تكون احيانا سببا لحوادث الاختناق مثل البالونات او تكون بها ادوات جارحة فلا بد من اختيار كل ما هو غير مؤذ او ضار. حوادث الحروق يمكن تجنبها حين لا تترك الام اطفالها بجانبها بالمطبخ او حينما تغسل !! او عندما لا تترك بين ايديهم علب الكبريت يلهون بها .

ومن الحوادث الخطرة حوادث السقوط من مكان عال مثل شرفات الشقق العالية حيث أن بعض الاسر تترك اولادها بالبيت وتذهب لزيارات الاصدقاء او لقضاء بعض حاجياتهم من الاسواق مما يترك اولادهم عرضة لاخطار لعبهم وسقوطهم من شرفة المنزل .

هذه بعض الاسباب لحوادث الاطفال غير ما قد يسببه الطفل من حوادث لاقرانه ان كان بعيدا عن مراقبة أهله . ارجو الله أن يوفق كل ام ان تكون مثالا للام الواعية المربية المسؤولة والقادرة على تربية جيل مؤمن قوي بايمانه وفكره وجسمه .

د. مصطفى علي



# أخواتي المؤمنات

**وردتنا هذه الاسطر الطيبة من الاخت مريم الطحان حيث تعبر عن نفسية الفتاة المؤمنة الواثقة من نفسها والتي تنادي نساء الاسلام وفتياته وتناشدهن العودة الى الطريق القويم ، طريق الاسلام الواضح ، واذ نشكر للاخت عاطفتها الصادقة آملين أن تسمع الصيحة كل فتاة مسلمة وتسرع لتلبيتها ، حتى تفوز برضائه جل وعلا :**

●

اخواتي المؤمنات :

انتن حفيدات لمن حقق الله على ايديهن نصرة الاسلام أمثال السيدة خديجة وعائشة وأسماء و... رضي الله عليهن ، فلا تهن ولا تضعفن ، وضعن نصب اعينكن قوله تعالى ( الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل ) .

نريد أن نبني انفسنا ، بأن نصلح ذاتنا ونخلي ما بينها وبين قيود المجتمع الزائفة ، نريد مجتمعا اسلاميا فنرى فيه الفتاة المسلمة ، والزوجة المسلمة ، والام المسلمة ، وبالتالي البيت المسلم ، نريد الهدف الذي وضعه الله لنا ، لا الذي وضعناه لانفسنا ، سنصل انشاء الله وبمعونته ويأبى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون ، زادنا في ذلك ايمان لا يتزعزع ، وعمل لا يتوقف وثقة بالله لا تضعف .

عليك يا أختي ان تدعي بدعوة الله لانها أعلى الدعوات ، وتنادي بفكرة الاسلام وهي اقوى الفكر ، واقصدي بذلك وجه الله ومرضاته فهو مولاك ( ذلك بأن الله مولى الذين امنوا وان الكافرين لا مولى لهم .. ) فلنمسك ايدينا معا ايتها النساء المسلمات ولننطلق على مشاعل الهدى ونتصدى لكل من يقف في وجه كلمة الله يمنعها من الوصول الى النفوس .

## ماوية مولاة حجير تروي قصة مقتل خبيب بن عدي

ماوية مولاة حجير بن أبي اهاب ، وهي التي كان خبيب بن عدي محبوسا في بيتها بمكة حتى تخرج الاشهر الحرم فيقتلوه . وكانت تحدث بقصته بعد ثم أسلمت فحسن اسلامها فكانت تقول : والله مارأيت احدا خيرا من خبيب ، لقد اطلعت عليه من صير الباب فكان يتجهر بالقرآن فكان يسمعه النساء فيبكين ويرققن عليه . قالت : فقلت له ، يا خبيب هل لك من حاجة ؟ فقال : لا الا ان تسقيني العذب ، ولا تطعميني ما ذبح على النصب وتخبرينني اذا ارادوا قتلي . فلما انسلخت الاشهر الحرم واجمعوا على قتله اتيته فأخبرته ، فوالله ما رايته اكترث لذلك وقال : ابعثي الي بحديدة استصلح بها . قالت فبعثت اليه بموسى مع ابني أبي حسين ، قال وكانت تحضنه ولم يكن ابنها ولادة ، قالت فلما ولى الغلام قلت ادرك والله الرجل ثأره ، اي شيء صنعت ؟ بعثت هذا الغلام بهذه الحديدة فيقتله ويقول رجل برجل . فلما أتاه ابني بالحديدة تناولها منه ثم قال ممازحا له : وابيك انك لجريء ، أما خشيت أمك غدري حين بعثت معك بحديدة وانتم تريدون قتلي ؟ قالت ماوية : وانا أسمع ذلك ، فقلت : يا خبيب انما ائتمنتك بأمان الله وأعطيتك بالهك ولم أعطك لتقتل ابني . فقال خبيب : ما كنت لاقتله وما نستحل في ديننا الغدر . قالت ثم أخبرته أنهم مخرجوه فقاتلوه بالفداه . قالت فأخرجوه في الحديد حتى انتهوا به الى التنعيم وخرج معه الصبيان والنساء والعبيد وجماعة اهل مكة المخالفين للاسلام واهله . فلماانتهوا به الى التنعيم ومعه زيد بن الدثنة امروا بخشبة طويلة فحضر لها ، فلما انتهوا بخبيب الى خشبته قال: هل انتم تاركي فأصلي ركعتين ؟ قالوا : نعم . فركع ركعتين اتمهما من غير ان يطول فيهما .

---

## الحلم في شعر

سالزم نفسي الصفح عن كل مذنب
وان كثرت منه علي الجرائم
وما الناس الا واحد في ثلاثة
شريف ومشروف ومثلي مقاوم
فأما الذي فوقي فأعرف قدره
واتبع فيه الحق والحق لازم
واما الذي دوني فان قال صنت عن
اجابته عرضي وان لام لائم
واما الذي مثلي فان زل او هفا
تفضلت ان الفضل بالحلم حاكم

---

## الرفق من فم رسول الله صلى الله عليه وسلم :

روى مسلم عن عائشة رضي الله عنها انها كانت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر على بعير صعب فجعلت تصرفه يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عائشة عليك بالرفق فانه لايدخل في شيء الا زانه ولا ينزع من شيء الا شانه

سلام مدكور رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق – جامعة القاهرة . والاستاذ المعار لجامعة الكويت – القى محاضرة قيمة موضوعها « التشريعي الاسلامي والمجتمع المتطور » .

وذلك بقاعة المحاضرات بالمقر المركزي لجمعية الاصلاح الاجتماعي في منطقة الروضة .

وتعميما للفائدة تنشر « المجتمع » فيما يلي محاضرة الاستاذ الدكتور محمد سلام مدكور .

# التشريع الاسلامي والمجتمع المتطور


للأستاذ الدكتور محمد سلام مدكور

**رئيس قسم الشريعة بكلية حقوق جامعة القاهرة والاستاذ المعار لجامعة الكويت**


الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم لاينبغي ان يكون قاصرا على مجرد الذكريات الطيبة وسرد التاريخ الحافل بالامجاد انما ينبغي ان نتخذ فيه من ماضينا وحاضرنا العظات والعبر ، وان نتخذ من هذه الذكرى شعلة حماس توجهنا الى اصلاح نفوسنا وتقويم كل شئوننا بمقاييس الاسلام ونظمه .

فبمولد محمد صلى الله عليه وسلم ، انبثق النور من اعماق الجزيرة العربية رحمة لا تعرف التفرقة بين الاجناس ، وهدى لايدين الا بالحق في عصر كانت البشرية غارقة فيه في ظلام كثيف صفيق وظلم غليظ راسخ ، تصطنع للظلم فلسفة ، وللضلال شريعة ومبادىء .

جاء محمد صلوات الله عليه يدعو الى الايمان بالله واحد ، ويتخذ من هذا الايمان حجر الاساس لتوجيه الناس الى دعوة الحق الهادفة الى الاصلاح والتقويم ، والدافقة الى العلم والكفاح والعمل المثمر ، وبدعوة الاسلام غرس النبي الكريم في نفوس المؤمنين معاني الفضيلة والخلق الكريم ، فشاعت فيهم خصال الخير ، واخذوا يتعاملون بالمكارم ، ويتمسكون بالفضائل ، ويؤثرون التعاون ، حتى صار المسلم للمسلم كالبنيان يشد بعضه بعضا ، وحتى صار الايثار خلقا يتنافسون فيه حبا فيه ، ويهربون من الشر بغضا فيه ، شعارهم : اعبد الله كانك تراه ، فان لم تكن تراه فانه يراك .

وبذا استحقت الامة الاسلامية التي تعمل بهذه القيم ان تكون خير امة اخرجت للناس مادامت تجاهد في سبيل الحق ، وتعمل بتعاليم الاسلام وكان من الاثار الهامة لهذا الخلق الاسلامي ان قوى المجتمع الاسلامي قوة ناهز بها جميع الامم المعادية واستولى على نواصي الجبابرة حتى فتحت لهم الافاق وانساحوا في الارض يبشرون بدعوة الحق وينظرون في كل تصرفاتهم الى عين الله الساهرة ، ويبتغون فيما آتاهم الله الدار الاخرة ، ولا ينسون بحكم الدين نصيبهم من الحياة الدنيا ، وما فيها من متع مشروعة تتفق مع ايمانهم بالله وابتغاء مرضاته وما يجعل مجتمعهم قائما على الحب والوفاء الروحى والتعاون الصادق . فالحياة في ضوء الاسلام نظام خلقي يقوم على اشاعة الفضيلة بين افراد المجتمع ، ونظام سياسي اساسه اقامة العدل ، ونظام اجتماعي نواته الاولى الاسرة الصالحة ، وركيزته التكافل والتراحم ، ونظام اقتصادي لحمته الانتاج والعمل ، وصدق الله العظيم « ان هذا القرآن يهدى للتي هى اقوم » .

## ركائز التشريع الاسلامي

فتشريع الاسلام عدل الله بين عباده ، ورحمته بين خلقه ، وظله في ارضه ، وحكمته الدالة عليه ، وهو فوق كونه دينا يتعبد به ، فقد جاء وافيا بحاجات الناس افرادا وجماعات عادلا سهلا من غير افراط ولا تفريط ، لاكهانة فيه ولا وساطة بين الخلق والخالق ، لم يفصل بين الدين والدنيا ، وانما جمع بين الروحانيات والماديات ، وجعل الاولى طريقا للثانية فرسالة الاسلام جاءت بأحكام الدين والدنيا في عدالة مطلقة ، وقوة منصفة ، واقيمت على اسس من عقيدة صلبة وايمان كامل ، ثم ارست فوق هذا الاساس صرح الاخلاق التي اكتمل بناؤها على اساس من التقوى .

وعلى هذا الاساس الصلب من عقيدة راسخة وخلق جاد مستقيم ، اقام محمد صلوات الله عليه دولة الاسلام قوية بالحق ، فياضة بالعدل محمية بسلاح الايمان ، فخرجت الى الملأ صرخة واعية قوية في وجه الظلم والطغيان ، فانهارت امامها كثير من النظم والعادات وذابت فيها الفوارق والماديات . فاجتاح المسلمون الاولون باحتكامهم الى الاسلام كل فساد في الارض حتى نشر الاسلام رواقه على كل من حوله وامتدت حضارته ونفوذه الى كل البقاع .

ولا عجب فقد اسس هذا التشريع على مبدأ التوحيد والاتصال المباشر بالله دون واسطة او سيطرة روحية ، وعلى احاطة العقيدة بسياج من الاخلاق الفاضلة المهذبة للنفس ، وعلى المؤاخاة بين الدين والدنيا ، وجعل العلاقة بين الافراد والجماعات اساسها المساواة والعدل والامر بالمعروف والنهي عن المنكر والتسامح في عزة دون ان يعطى هذا التسامح سلطانا لظالم او ولاية لدخيل . كما ارتكز هذا التشريع على اسس ودعائم قوية وكلما كان الاساس قويا كان البناء قويا كما هو معلوم ، ومن ابرز هذه الاسس التي قام عليها هذا التشريع الحنيف :

## الحنيفية السمحاء ترفع الحرج

انه لايوقع العاملين به في ضيق وحرج اذ جاءت التكاليف فيه في حدود الاستطاعة ، يقول الله سبحانه «وما جعل عليكم في الدين من حرج» . ويقول «لايكلف الله نفسا الا وسعها» ويقول الرسول الكريم «انما بعثت بالحنيفية السمحاء» ومع هذا فقد شرع الله لعباده رخصا دفعا للمشقة في بعض الظروف ولبعض الافراد ، كما جعل للضرورة حكما يختلف عنه وقت السعة والاختيار ، كما اقتصر غالبا على النص على الحكم الاجمالي حتى تتسع الاحكام المستنبطة بعد ذلك لمصالح الناس .

## مراعاة المصالح

فمراعاة المصالح من عمد التشريع الاسلامي بدليل توسع الشارع في بيان العلل التي بنيت عليها الاحكام وخاصة في امور المعاملات وشؤون الحياة العامة التي كثيرا ما تتاثر باختلاف المكان وتغير الزمان . ولذا فان القرآن لم يتناول بالتفصيل احكام المعاملات المالية والاحكام الجنائية وما يتعلق بالقضاءو العلاقات الدولية وما شابه ذلك مما يتغير بتطور البيئة، وانما دل عليها بوجه عام حتى يكون ولاة الامر في كل عصر في سعة من ان يفصلوا قوانينهم فيها بما يساير مصالح الناس في حدود اسس القرآن ، وفي نطاق القواعد العامة دون ان يتقيدوا بنص جزئي قاطع . يقول الشوكاني في كتابه ارشاد الفحول : ان الله لم ينصب على جميع الاحكام الشرعية ادلة قاطعة بل جعلها ظنية قصدا للتوسيع على المكلفين .

## ان الحكم الا لله

والواقع ان المبدأ الاساسي في الاسلام ان التشريع لله خاصة لايشاركه فيه احد ، وقد الزم الله رسوله الامين بذلك في قوله «وان احكم بينهم بما انزل الله ، ولا تتبع اهواءهم» ويقول الله تعالى «ان الحكم الا لله» . ويقول «يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله» ويقول في الالزام بحكم الله ووجوب تطبيقه «ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون» وهل يستساغ لمن آمن بالله واتبع الهدى الذي جاء به الرسول ان يحتكم لغير حكم الله ؟!. ومن احسن من الله حكما» . مادمنا نؤمن بالله ونصدق برسالته فالتشريع في الدولة الاسلامية لله وحده ، وما يقوم به المجتهدون في كل عصر من استنباط لبعض الاحكام ما هو الا اظهار لحكم الله حسب ظنه ، وحكم الله اولى بالاتباع . «اليس الله بأحكم الحاكمين» (٦)؟

## طبيعة الاسلام : دين ودولة

حضرات ...

يصعب على أي باحث منصف ان يفرق في الاسلام بين الدين والدولة ، فكل منهما يرتبط في الواقع بالاخر ارتباطا وثيقا ، فالدولة كما يعرفها اساتذة القانون الدولي والقانون الدستوري : جماعة من الناس تقيم على وجه الدوام في اقليم معين ، وتقوم فيهم سلطة حاكمة تتولى تنظيم شؤونهم وتدبير أمرهم في الداخل والخارج . فالاركان التي يتحقق بها وجود الدولة وقيامها هي : شعب واقليم وسلطة حاكمة . واذا ما استكملت الدولة هذه العناصر حق لها ان تختار النظام الذي يلائمها. فالدولة تنشا اولا ثم يدور البحث في تكييف ما يلائمها من نظم .

اما الدولة الاسلامية فانها تنشا طبقا لمبادىء القانون الاسلامي ، وتقوم الحكومة فيها على هدى من وحى هذه المبادىء .فالنظام الحاكم للدولة الاسلامية والمبادىء التي يجب ان تسير عليها هذه الدولة اسبق وجودا منها. فالدولة الاسلامية تعتمد على قواعد اساسية ومبادىء ثابتة لاتختلف في جوهرها بين زمن وزمن ولا بين مكان ومكان، ولكنها في اسلوبها التطبيقي قد تختلف بما يلائم الظروف ويحقق الهدف من التشريع ، وليس للمجتهدين الغاء الاحكام الاجتهادية والعدول عنها او التعديل فيها الا اذا ظهر لهم من واقع النصوص او القواعد العامة ان الصواب في غير ما انتهوا اليه .

وهذا يختلف عن التشريع في القوانين الوضعية فان السلطة التشريعية لها سلطة انشاء القوانين وتشريع الاحكام الملزمة ، ولها حرية التعديل فيها والالغاء حسب ما تتطلبه المصلحة او ما يبتغيه الهوى احيانا . والدولة التي تقوم على اساس الدين تقدم فرصا للسعادة والرفاهية اعظم بكثير من الفرص التي تمنحها دولة يقوم كيانها السياسي على العلمانية. فالدين يربط بين افراد المجتمع ربطا محكما ، وحرية الافراد في الدولة الاسلامية وان كانت كاملة الا انها مقيدة بمراعاة حقوق الاخرين، وتقديم حق الجماعة على حق الفرد عند التعارض كما جاءت الاحكام كلها مرتبطة بالمفاهيم الخلقية فلا توجد قاعدة تشريعية في الاسلام الا وهي مرتبطة بمبدأ اخلاقي يعود على المجتمع بالنفع وجاءت الاحكام فيها شاملة لكل مايصلح العقيدة ويهذب الخلق ، وينظم الحياة الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والاسرية وسائر الشؤون والعلاقات . ومن هنا التحمت السياسة بالدين التحاما وثيقا . فكل ما يتعلق بالعقائد والعبادات دين ، وكل ما يتعلق بالخلق والسلوك دين ، وكل ما يتعلق بالمعاملات وعلاقات الافراد والجماعات دين . فلا يمكن في الحقيقة تصور دولة اسلامية بلا دين ، كما لايمكن ان نتصور الدين الاسلامي منفصلا عن الدولة .

## الهجرة واثرها في اظهار سلطات الدولة

وما الفهم الصحيح الا ان الاسلام دين ودولة . وفكرة الدولة الاسلامية مرتبطة بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وبما نشا عن التمهيد لهذه الهجرة ، وما اعقبها من معاهدات واتفاقات . ومن المعلوم ان نفاذ الاحكام لايتأتى بدون سلطة وان بقاء الجماعة وعزتها لاتكون بدون حكومة .

ومن هنا كان التلازم في الاسلام بين الدعوة الى الدين وقيام الدولة . فوظيفة الدولة حماية نشر الدعوة والاشراف على تنفيذ الاحكام . يقول احد علماء الانكليز «انه لم يحدث بالهجرة انقلاب في تصور محمد لمهمته . فمن الوجهة



الشكلية ظهرت الحركة الاسلامية بصورةجديدة وأدت الى ايجاد مجتمع قائم بذاته ومنظم على قواعد اساسية تحت قيادة رئيس واحد . لكن هذا لم يكن مجرد اظهار للواقع . فالشيء الجديد الذي حدث بالمدينة هو ان الجماعة الاسلامية قد انتقلت من المرحلة النظرية الى المرحلة العملية .

ففكرة الدولة ملازمة للدعوة الاسلامية ، لازمة لحمايتها باعتبارها خاتمة الاديان السماوية وانها جاءت للناس كافة وفي كل عصر ، وقد عمل الرسول عليه السلام على تحقيقها بالهجرة الى المكان الذي رأى انه المناسب ليكون نواة الدولة الاسلامية لتمتد منه الى مختلف البقاع.

واذا كان بعض المغرضين استباح لنفسه القول بالفصل بين الدين والدولة ، فان كثيرا من الباحثين ومن غير المسلمين في كثير من بلاد العالم انتهت بهم بحوثهم الى ان الاسلام دين ودولة بكل ما تحمله كلمة دولة من دلالة . يقول « شاخت » : ان الاسلام يعنى اكثر من دين، انه يمثل ايضا نظريات قانونية وسياسية ، وجملة القول انه نظام متكامل يشمل الدين والدولة معا » .

ويقول اخر « د. فتزاجرالد » ليس الاسلام دينا فحسب ، ولكنه نظام سياسي ايضا وان صرح التفكير الاسلامي كله قد بنى على اساس ان الجانبين متلازمان لايمكن ان ينفصل احدهما عن الاخر » ويقول جيب « صار واضحا ان الاسلام لم يكن مجرد عقائد دينية وانما استوجب اقامة مجتمع مستقل له اسلوبه المعين في الحكم وله قوانينه وانظمته الخاصة ..

## حدود مجال التطور في الاسلام

وما قاله المغرضون اصحاب الاهواء : ان نظم الدولة تخضع لعوامل التطور والتبدل بما لا يتفق مع اخضاع ذلك لاحكام النصوص . وللرد على هذا نقول : ان النصوص التشريعية وقفت فيما يتعلق بشؤون الدولة وتعامل الناس عند القواعد الرئيسية حتى يكون ولاة الامر والمجتهدون في سعة من تطبيق النظم التي تساير مصالح الناس دون اصطدام بنص جزئي خاص على ماذكرنا . ولذا فان الفقهاء يقولون بتغير بعض الاحكام تبعا لتغير المصلحة .والذي يقصد بتغير الاحكام هنا : الانتقال من حكم غير تعبدى ولا من المقدرات كان معمولا به الى حكم اخر مغاير له يحقق مصلحة طارئة تقتضي القول به والعدول اليه ، اما الاحكام التعبدية وما الحق بها فان الفقهاء مجمعون على انها لاتقبل تبديلا ولا تغييرا بحال لانها احكام توقيفية حتى مع ذكر حكمة مشروعيتها ، وهي تختلف مع احكام المعاملات ونموها مما هو مبنى على مصالح العباد وحاجاتهم ، فان الاحكام بالنسبة لها مرتبطة بالمعاني والاثار التي انبنت عليها ولذا جاءت النصوص فيها مجملة وعامة ،فكانت خاضعة للمصالح ومرتبطة بها تتغير تبعا لها ، حتى غالى بعض الفقهاء وذهب الى جواز تبديل احكامها وان وجدت نصوص مخالفة لها او وجد اجماع يختلف في الظاهر مع هذا ، لان الحكم فيها يدور مع العلة والمقصود وجودا وعدما، فافتوا ببعض احكام تخالف منطوق النص .

## تغير الاحوال والبيئات والعادات واثرها على التشريع للمصلحة

لكن جمهرة الفقهاء يخصون التبديل بالاحكام التي لم يرد فيها نص ولا اجماع صحيح . وهذا ابن القيم الفقيه الحنبلي يقول : ان تغير الفتوى بحسب الامكنة والاحوال والبيئات والعوايد معنى عظيم النفع جدا ، وقد وقع بسبب الجهل به غلط عظيم على الشريعة اوجب من الحرج والمشقة ما يعلم ان الشريعة لايعقل ان تاتى به » .

ولا بد فيما نرى لتبدل الاحكام المبنية على المصلحة الملائمة لمقصود الشارع ، وان كان لا يشهد لها اصل خاص باعتبارها او عدم اعتبارها وليس لها اصل تقاس عليه .

## دليل من الكتاب

ونحن لانستطيع ان ننكر ان للمصلحة في الدين اعتبارها واهميتها القصوى ، ويدل على اعتبار المصلحةالتي لايشهد لها نص ولاتتعارض مع نص ما في القرآن الكريم من آيات تدل على قواعد عامة تتناول تقدير المصلحة بصفة عامة واعتبارها ، كالامر بالعدل والاحسان وايتاء ذى القربى والنهى عن الفحشاء والمنكر والبغى ، كما فيه الكثير مما يدل على ان الشريعة جاءت رحمة بالعباد ، ومحققة لمصالحهم ، ومن ذلك قوله تعالى « وما ارسلناك الا رحمة للعالمين » ولا يكون الرسول برسالته رحمة الا اذا كانت شريعته محققة للمصالح مسايرة لها . ومن ذلك ايضا قوله تعالى « وما جعل عليكم في الدين من حرج»

## دليل من السنة

ومن نظر في السنة النبوية وجدها حافلة بالتعليلات وبالقواعد المختلفه كحديث « لا ضرر ولا ضرار » وحديث « احب عباد الله الى الله انفعهم لعباده » وحديث « لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان تفرغ من دلوك في اناء المستقى» وقوله « ان كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث .. فان ذلك يحزنه » كما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يهم بالامر فيمنعه من تنفيذه مايخشى من ترتب ضرر كما في حديث « لولا ان اشق على امتى لامرتهم بالسواك عند كل صلاة » وحديث « لولا ان اشق على امتى ما قعدت خلف سرية ، ولوددت ان اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ــ » ومن ذلك ما قاله صلى الله عليه وسلم لمن سأله عن البر « استفت قلبك ، البر ما تطمئن اليه النفس واطمان اليه القلب ، والاثم ماحاك في النفس ، وتردد في الصدر ، وان افتاك الناس وافتوك .

## فعل الصحابة

كما ان الصحابة اجمعوا على كثير من الفتاوى التي اساسها المصلحة ولا يشهد لها نص خاص وليس لها اصل تقاس عليه . بل ربما كان بعضها يخالف ظواهر النصوص ،ومن ذلك منع عمر سهم المؤلفة قلوبهم الثابت

بالنص « انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم ... » ومنه حرق عثمان لما عدا المصحف الامام من الصحف الاخرى ، ومنها ما فعله ابو بكر من جمع القرآن في مصحف واحد بعد مناقشة عمر له في ذلك واقناعه بان ذلك خير . والخير هو المصلحة الى غير ذلك من الاحكام التي يتمثل فيها الانبياء على المصلحة التي تساير اتجاهات الدين وقواعده وهي كثيرة كثرة فائقة مبعثرة في مختلف كتب المذاهب ومثبتة في مختلف موضوعات العادات والمعاملات خاصة ومن ذلك أ ـ حجر على الصحابة ان يخرجوا من المدينة الا باذن الىاجل حرصا منه على ان يظلوا على اوضاع الاسلام الاولى وان يتمكن من الرجوع اليهم في كل مايعرض له . ولما جاء عهد عثمان ورأى المصلحة في ان يخرجوا الى المدن الاخرى ليتعرفوا على ما فيها من نظم واحوال ليكونوا على بينة منها ، ويقفوا على ما يدور حولهم اباح لهم الخروج ورفع الحظر السابق.

وهذا العمل من الخليفتين اساسه في نظر كل منهما مصلحة لم يشهد لها نص ، وقد تغير وجه المصلحة في عهد عثمان ونظره عنها في عهد عمر ونظره فتغير الحكم تبعا لها ـ ب ـ ومن ذلك منع عمر تزوج المسلم بالكتابية مع ان عموم النص يجيزه ـ يقول الله تعالى(١) « اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم والمحصنات من المؤمنات والمحصنات من الذين اوتوا الكتاب » ـ ج ـ وفرق عمر بين طلحة وحذيفة وزوجتيهما الكتابيتين وقال : انا لا احرمه ولكن اخشى الاعراض عن الزواج بالمسلمات .وهذا هو وجه المصلحة . فعمر حمل النص على اباحة التزوج منهن عند عدم خوف الفتنة والضرر وعدم منافاته مع الصالح العام اعما لا لحديث « لا ضرر ولا ضرار » ـ د ـ ومن ذلك ما روى ان عثمان بن عفان رضى اللهعنه امر بالتقاط ضوال الابل وبيعها ، فاذا جاء صاحبها اعطى ثمنها مع ان الرسول صلى الله عليه وسلم كما في البخارى سئل عن ضالة الابل : هل يلتقطها من يراها ؟ فنهى عن التقاطها لانه لايخشى عليها وامر بتركها ترد الماء وترعى الكلأ . وكان الحكم على ذلك حتى خلافة عثمان فلما رأى الناس قد دب اليهم الفساد وامتدت ايديهم الى الحرام بدل الحكم . وهو في الحقيقة لم يترك النص ولم يبطله تقديما للمصلحة ، وانما بنى الحكم على مقصود النص وفسره في ضوء المصلحة ومنع الضرر والضرار

هـ ـ كما ان عليا حكم بتضمين الصناع لما يهلك في ايديهم من اموال الناس ، مع ان مافي يد الصانع يكون امانة ، ويد الامين غيرضامنة، وقد كان الحكم على ذلك لكنه رضى الله عنه لما رأى تغير الاحوال اراد ان يحمل الصناع على المحافظة على مافي ايديهم فقضى بما قضى وقال : لا يصلح الناس الا ذلك .

وهكذا من يتتبع تصرفات الصحابة يجدهم قد بنوا الكثير من الاحكام على المصلحة ، وهم الذين تلمسوا من النبي صلى الله عليه وسلم الترخيص بما يتمتعون به فيرخص لهم بمقتضى الوحى ، ولذا فانه شرع بعض الاحكام ثم ابطلها . والنسخ وان كان انتهى بانتهاء الوحى فان الشارع علل كثيرا من الاحكام ليرشدنا الى ان الحكم يتبع علته ويتغير بتغيرها مسايرة لمصالح الناس . وكل ذلك ينبه الى مقاصد الشريعة ، وان حكم الله حيث المصلحة والخير .

والى جانب كل هذا فان المصالح الدنيوية لايمكن حصرها وهي تتجدد بتجدد الزمن ، وقد قال الفقهاء « النصوص متناهية والوقائع غير متناهية ولا يمكن ان يحكم المتناهى غير المتناهى فلا بد من عدم الوقوف عند النصوص ، او ما كان له اصل يقاس عليه ، والا لكانت الشريعة قاصرة ولما كانت صالحة للتطبيق في كل عصر مع انها في الواقع عامة وصالحة دون ان توقع الناس في الضيق والحرج فلزم اعتبار المصالح

## افتاء التابعين

وقد درج التابعون على اعتبار المصلحة فافتوا بجواز التسعير ، وقضوا برد شهادة الاباء للابناء واحد الزوجين للاخر مع تجويز هذه الشهادة قبل ذلك . ثم جاء الائمة المجتهدون بعد ذلك فدرجوا عليه وساروا في نهجه ،فافتى ابو حنيفة ومالك بجواز دفع الزكاة لفقراء بنى هاشم ، وفسروا النص الذي جاء بتحريم دفع الزكاة اليهم بما يحتمله من تاويل يحقق المصلحة . ثم جاء بعض تلاميذ الائمة فافتوا في كثير من المسائل الفقهية بعكس ما افتى به ائمتهم وقالوا : انه اختلاف عصر وزمان لا اختلاف حجة وبرهان . على ان تغير الزمان المقتضى لتغير بعض الاحكام قد يكون ناشئا عن فساد الاخلاق كما يكون ناشئا عن حدوث اوضاع تنظيمية اقتضتها اساليب الحياة .

## والعقل ايضا

على ان العقل يقضى بان الله سبحانه اعتبر مصالح عباده منذ خلقهم ، فمن المحال ان يحرمهم تلك الرحمة في احكامه في وقت هم احوج مايكونون الى تلمسها والنظر فيها . فاهمال المصلحة قد يدع بعض الاعمال معطلة على مافيه من مخالفة المنطق السليم ، وما يستتبعه من ايقاع الناس في الضيق والحرج ، مع ان الدين يسر ، والرسول صلى الله عليه وسلم دعا الى اليسر ونفر من العسر بقوله فيما رواه البخاري « ان الدين يسر ، ولن يشاد الدين احد الا غلبه فسددوا وقاربوا واستعينوا بالغدوة والروحة وشيء من الدلجة » كما ان الدولة الاسلامية في عصورها الزاهية ، وحينما كانت القوانين الاسلامية تحكم رقعة كبيرة من الارض الاهلة بالسكان ووجد الفقهاء انفسهم امام امور جدت عليهم لم يسبق لها مثيل يقاس عليها وليس فيها نص يخصها . واجهوا كل ما جد في عصورهم واستنبطوا حكم الله فيه بعين البصيرة واعمال الرأي . والرأي امانة ، وهو عند الاقتضاء قضاء . والقضاء في الامور العامة اخطر الى حد بعيد وبخاصة اذا كان في امر يتعلق بالتشريع واظهار حكم الله ، وفي الامور الجديدة التي لم تعرف من قبل والناس في حاجة اليها . بهذا استطاعوا ان يواجهوا هذا التوسع الكبير وان يكون عصرهم ازهى العصور وكان الفقه الاسلامي مسايرا للحياة .

ثم تخلف الفقه الاسلامي حقبة من الزمن ليست بالقصيرة ، وتغيرت شخصية الفقهاء ، وماتت في نفوسهم تدريجيا روح الاستقلال الفكري ، واصبح الفقيه يلتزم مذهبا دون ان يشغل نفسه بالاجتهاد ، ولا باتخاذ وسائله حتى اصبح فقه المعاملات والعادات نظريا بعيدا عن واقع الحياة ، واضطر الناس للتحايل على الاحكام الشرعية او الخروج على ما يحكى لهم على انه حكم الدين ، وتطلع الحكام الى استيراد القوانين الاجنبية متذرعين بذلك .

( البقية في العدد القادم )

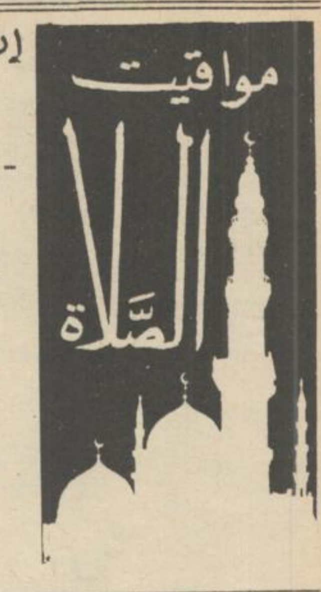
مفكرة المجتمع

# جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

| الواعظ او الخطيب | الثلاثاء والاربعاء ٢٣ ، ٢٤ من ربيع الاول | السبت والاحد والاثنين ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ من ربيع ١ | خطبة الجمعة ١٢ من ابريل ١٩٧٤م | محاضرات مغرب الخميس ١٨ من ربيع الاول ١٣٩٤ هـ |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| الشيخ عطية صقر | مسجد بن قبة | مسجد علي العبد الوهاب | مسجد الشامية الضاحية | . . . . . . . . . . |
| « حسن ايوب | مسجد عبد الله العثمان | مسجد أحمد بن حنبل | « الخالدية الضاحية | مسجد عبد الله العثمان |
| « مصطفى عيد | مسجد مبارك العيار | مسجد المطبة | « المنصورية الضاحية | مسجد فهد السالم |
| « محمود وهبة | مسجد ضاحية الجهراء | مسجد السوق الكبير | « كيفان الضاحية | . . . . . . . . . . |
| « احمد الحنجور | مسجد عبد اللطيف العثمان | مسجد المديرس | « عبد اللطيف العنمار | مسجد خيطان الضاحية |
| « احمد جلباية | . . . . . . . . . . | مسجد علي الحشاش | « الشعب الضاحية | . . . . . . . . . . |
| « عبد المنعم نعيلب | . . . . . . . . . . | مسجد الامير بالمزرعة | « خيطان الضاحية | . . . . . . . . . . |
| « عبد العظيم خاطر | مسجد المنصورية الضاحية | مسجد الامام مالك | « فهد السالم | . . . . . . . . . . |
| « فهمي الجوخ | مسجد عمر بن الخطاب | مسجد علي بن أبي طالب | « عبد الله البحر | . . . . . . . . . . |
| « حسن طنون | . . . . . . . . . . | . . . . . . . . . . | « الشويخ ب | . . . . . . . . . . |
| « حسن مناع | . . . . . . . . . . | . . . . . . . . . . | « القادسية الضاحية | . . . . . . . . . . |

# الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

| التاريخ | اسم المكان | اسم الصيدلية | العنوان |
| --- | --- | --- | --- |
| الثلاثاء | الكويت | صيدلية فينيقيا | شارع فهد السالم |
| ٧٤/٤/١٦ | « | صيدلية ابن سيناء | الشرق ـ شارع جابر المبارك |
| | حولي والنقرة | صيدلية جيهان | حولي ـ شارع القاهرة |
| | السالمية | صيدلية الشفاء | شارع سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية عادل | الفحيحيل ـ بناية العوضي |
| | العباسية | صيدلية وهران | |
| الاربعاء | الكويت | صيدلية الشعب | شارع فهد السالم |
| ٧٤/٤/١٧ | « | صيدلية الامين | شارع سعود بن عبد العزيز |
| | حولي والنقرة | صيدلية الهناء | النقرة ـ شارع بيروت |
| | السالمية | صيدلية الشاهين | شارع سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية البادية | الفحيحيل ـ شارع المخفر |
| | خيطان | صيدلية الحياة | |
| الخميس | الكويت | صيدلية الاهرام | شارع السور ـ بناية المشعان |
| ٧٤/٤/١٨ | « | صيدلية المعجل | شارع احمد الجابر |
| | حولي والنقرة | صيدلية العميرى | شارع بن خلدون |
| | السالمية | صيدلية النهضة | شارع بغداد |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية برقان | الفحيحيل ـ سوق الصباح |
| | جليب الشيوخ | صيدلية النمران | |
| الجمعة | الكويت | صيدلية ابن رشد | سوق الدعيج ـ |
| ٧٤/٤/١٩ ، ١ | « | صيدلية طلال | شارع الهلالي |
| ٢ | حولي والنقرة | صيدلية اكبر | حولي ـ شارع تونس |
| | السالمية | صيدلية الفداء | شارع البحرين ـ قرب الجمعية |




## إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

| أيام الأسبوع | ربيع الأول ١٣٩٤ | أبريل ١٩٧٤ | المواقيت بالزمن الغروبي (عربي) | | | | | المواقيت بالزمن الزوالي (افرنجي) | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | فجر | شروق | ظهر | عصر | عشاء | فجر | شروق | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
| | | | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س |
| ثلاثاء | ٢٣ | ١٦ | ٣٥ ٩ | ٨ ١١ | ٣٤ ٥ | ٨ ٩ | ٢١ ١ | ٤٩ ٣ | ٢٢ ٥ | ٤٨ ١١ | ٢٢ ٣ | ١٤ ٦ | ٣٥ ٧ |
| اربعاء | ٢٤ | ١٧ | ٣٣ | ٦ | ٣٣ | ٧ | ٢١ | ٤٨ | ٢١ | ٤٨ | ٢٢ | ١٥ | ٣٦ |
| خمس | ٢٥ | ١٨ | ٣١ | ٥ | ٣٣ | ٦ | ٢١ | ٤٦ | ٢٠ | ٤٨ | ٢٢ | ١٥ | ٣٧ |
| جمعة | ٢٦ | ١٩ | ٢٩ | ٣ | ٣٢ | ٦ | ٢٢ | ٤٥ | ١٩ | ٤٨ | ٢٢ | ١٦ | ٣٨ |
| سبت | ٢٧ | ٢٠ | ٢٧ | ١ | ٣١ | ٥ | ٢٢ | ٤٤ | ١٨ | ٤٨ | ٢٢ | ١٧ | ٣٩ |
| احد | ٢٨ | ٢١ | ٢٥ | ٠٠ | ٣٠ | ٤ | ٢٢ | ٤٢ | ١٧ | ٤٧ | ٢١ | ١٧ | ٣٩ |
| اثنين | ٢٩ | ٢٢ | ٢٣ | ٥٨ ١٠ | ٢٩ | ٤ | ٢٢ | ٤١ | ١٦ | ٤٧ | ٢١ | ١٨ | ٤٠ |

| التاريخ | اسم المكان | اسم الصيدلية | العنوان |
|---|---|---|---|
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية الاتحاد | الفحيحيل — بناية سالم العلي |
| | خيطان | صيدلية سامي | |
| السبت ٧٤/٤/٢٠ | الكويت | الصيدلية العالمية | شارع فهد السالم |
| | « | الصيدلية الشرقية | شارع الهلالي عمارة المواصلات |
| | حولي والنقرة | صيدلية نوره | النقرة — شارع العثمان |
| | السالمية | صيدلية السماح | شارع سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية الشيمة | الفحيحيل — شارع الدبوس |
| | الفروانية | صيدلية المناور | |
| الاحد ٧٤/٤/٢١ | الكويت | صيدلية الاستقلال | شارع فهد السالم |
| | « | صيدلية المنتصر | الشرق — شارع احمد الجابر |
| | حولي والنقرة | صيدلية حولي | حولي — شارع تونس |
| | السالمية | صيدلية قرطبة | شارع سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية صدف | شارع مكة |
| | جليب الشيوخ | صيدلية نبيلة | |
| الاثنين ٧٤/٤/٢٢ | الكويت | صيدلية الوطن | شارع فهد السالم |
| | « | صيدلية لولا | الشرق — شارع احمد الجابر |
| | حولي والنقرة | صيدلية الاخلاص | النقرة — شارع بيروت |
| | السالمية | صيدلية الرائد | الرميثية — شارع عمان |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية باستور | الفحيحيل — الشارع الرئيسي |
| | المباسية | صيدلية رشدان | |




# لا عيال .. ولا أبناء!

● **منجد البدر .. من الاخوة المغتربين أرسل الى المجتمع هذه الرسالة .**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أما بعد**

في شهر ذي الحجة أرسلت منظمة الطلبة المسلمين في امريكا وكندا رسالة الى مجلة « التايم » ردت فيها على الموضوع الذي حرر في الخامس من نوفمبر عن الجهاد والذي نشرت فيه صورة مزعومة للرسول صلى الله عليه وسلم .

في الرد الذي أرسلته المنظمة ، ذكرت فيه ان الجنس البشري يؤلفون ابناء الله ، ونجد المقال مع رسالتي « محفوظ » ففي الشهر الماضي أرسلت رسالة الى المنظمة احتججت فيها على هذه الجملة ووصف البشر بأنهم ابناء الله ، ففي الرد على رسالتي أصرت المنظمة على صحة رأيهم ، وتجد رسالتي ورد المنظمة مع الرسالة (محفوظة )

يا أخي نحن عباد الله ، ونجد هذا بوضوح في سورة الاخلاص وفي عدة آيات من القرآن الكريم ، لكن المشكلة يا اخي المنظمة ذكرت حديثا للرسول عليه الصلاة والسلام باننا « عيال الله » ، والاحاديث الشريفة ما تعارض الآيات القرآنية الا اذا كانت موضوعة او لسوء فهمنا لها .

والذي ارجوه منك يا اخي أن تخبرني عن راي الدين في هذه المسألة ، لاهميتها في فهمنا للاسلام.

● **أولا يا أخ منجد نقول : ان البنوة كما جاءت في الانجيل عند النصارى انما تعني بنوة تربية ورعاية لا بنوة نسب ولقد حرف النصارى فهمها فيما بعد حتى اعتبروها بنوة نسب فزعموا أن عيسى عليه السلام ابن الله نسبا ـ تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا . « وقالت النصارى المسيح ابن الله»**

● **وثانيا يا أخ منجد نقول : ان حديث « الخلق عيال الله » حديث لا أصل له كما ثبت ذلك عند الحافظ العراقي وهو من الاحاديث التي ذكرت في « احياء علوم الدين » .**

● **وثالثا يا أخ منجد ان « عيال » بمعنى أولاد كلمة عامية ولا تفهم في اللغة العربية الفصحى هذا الفهم وانما المقصود « بعيال الله » انهم عالة عليه لا يستطيعون الاستغناء عنه وهم دائما في حاجة اليه ، ولا تفهم أحاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا باللغة العربية الفصحى وليس للعامية في الفاظه صلى الله عليه وسلم مكان .**

● **وفي النهاية نرجو للاخوة الذين نشروا هذا الكلام أن يعودوا في فهمهم الى المصادر الصحيحة حتى لايقولوا على الله مالا يعلمون .**

## سؤال عن طه حسين

للاخ الذي يسأل عن طه حسين نقول أن « المجتمع » سبق لها أن نشرت مقالا حول فكر الرجل وأدبه بقلم انور الجندي في العدد ١٧٧ بتاريخ ٢٧ نوفمبر ١٩٧٣م والمقال وافويمكن لمن أراد أن يرجع اليه وليس هناك ما يدعو الى اعادة الحديث عنه فالرجل توفى وأفضى لما قدم .

## جزائر القمر

● **الاخ فريد الجهيم الشمري ـ الكويت**

ارسل يقترح تبديل اسم « المجتمع » الى « المجتمع الاسلامي » كما طلب نبذة عن جمهورية جزر القمر واين تقع وكم عدد سكانها وما نسبة المسلمين فيها وما أحوالها الاقتصادية.

● اما اسم « المجتمع » فليس من السهل تغييره لاعتبارات « روتينية » ثم ، هل العبرة بالاسماء ام بالمسميات ، فاذا كان بالمسميات فالاسم ليس سيئا ان شاء الله

**أما عن جزر القمر فتقع هذه الجزر الاربع ( مروني ) وهي القمر الكبرى ثم ( هتروان ) ثم ( موالى ) ثم ( سابوته ) في المحيط الهندى ،شمالي مدغشقر ،**

**أما سكانها فمزيج من العرب القدامى والافريقيين والشيرازيين يبلغ عدد سكانها اكثر من ( ٣٠٠ ) ألف نسمة كلهم مسلمون سنة وفيها جاليات هندية ويمنية وتشتهر هذه الجزر بزراعة الفانيليا والزهور التي يستخلص منها العطور**

**تقع تحت الوصاية الفرنسية والحكم فيها ذاتي**

**حاكم الجزيرة احمد عبدالله ورئيس البرلمان أحمد جعفر .**

# ● «المجتمع» تنفد بسرعة ومقترحات للجمعية

الى الاخوان الاعزاء المشرفين على تحرير مجلة المجتمع حفظهم الله ورعاهم

اليكم يا اخواني تحية الاسلام ، سلام الله عليكم ورحمته وبركـاتـه ،

اخواني : أهنئكم من أعماق قلبي بما وصلتم اليه ولله الحمد من توفيق ورقي واستمرار على درب الهدى في مجلتكم الغراء وهذان العنصران هما أهم عناصر النجاح لاهل الفلاح جعلنا الله واياكم منهم والمسلمين وصلى الله على سيدنا محمد .

اخواني الكرام :

لي رجاء وسوف يسركم ان شاء الله وهو مضاعفة أعداد المجتمع التي تدخل السعودية حيث أن أعداد المجتمع تنفد خلال يوم وأقصى حد يومين فقط وهذا بخلاف سائر المجلات وهذا يدل على شدة الاقبال على مجلتنا الاسلامية ـ صوت الحق مع ندرة المنادين بالحق في زمن راج فيه الالحاد وعم الفساد نسأل الله العافية لنا ولكم ولكل مسلم .

وصدقوني اذا قلت لكم أنني تاخرت يوما واحدا فقط عن أخذ المجلة وعندما بحثت عنها في الغد لدى الموزع العام لم أجدها لانها نفدت وبحثت عنها لدى مجموعة كبيرة من المكتبات فلم أجدها الا مؤخرا وكانت الاعداد الباقية لدى المكتبة التي أخذت المجلة منها ثلاثة أعداد فقط ، فارجوكم باسم جميع قراء مجلتنا الحبيبة مضاعفة الاعداد . وفق الله الجميع لكل خير .

وأحب أن تنقلوا اقتراحاتي البسيطة التي أرجو الله أن ينفع الله بها وهي خاصة بجمعية الاصلاح :

أ ـ افتتاح مكتبة أو مكتبات تابعة للجمعية في الكويت من أجل نشر ثقافتنا الاسلامية والعلوم النافعة ففي ذلك كسب للدعوة الاسلامية من الناحية المعنوية والمادية وكذلك فتح مكتبات عامة للمطالعة تحوي على جميع أنواع الكتب التي تهدف الى نشر الثقافة الاسلامية وبث الوعي الديني السليم الذي يرتكز على قاعدة العلم والعمل وكذلك يوضع في هذه المكتبة كتب أدبية وتاريخية وعلمية بجميع انواعها وكذلك يوضع فرع خاص بالاطفال .

ب ـ أيضا تركيز شيء من أعمال الجمعية في مجال التربية والتعليم بافتتاح ايجاد مدرسة أو مدارس ذات طابع اسلامي للبنين والبنات ـ خاصة بهن لوحدهن ـ من أجل ايجاد نشء مؤمن بالله شديد الاعتزاز بدينه وفي لامته ويسلك السلوك الاسلامي الذي يفتقر اليه كثير من أبنائنا . ويجلب لهذه المدارس مدرسون قدوة في السلوك أصحاب علم وعمل من جميع البلاد الاسلامية وأيضا من الكويت اذا وجدت الكفاية المطلوبة .

جـ ـ وهنالك اقتراح بالنسبة لمراكز تحفيظ القرآن التي تبدأ بعملها في العطلة الصيفية وهي الحرص على ترفيه منتسبي المراكز الترفيهية الذي يعود عليهم بالخير والقيام برحلات تجمعهم وتؤاخي بينهم لما في ذلك من أسباب التآلف والتآخي بينهم وتعويدهم على الاخلاق والعادات الحميدة من اعتماد على النفس والحرص على الجماعة والتعاون والصبر والايثار وتقدير بعضهم البعض وتوفير النظام وما الى ذلك من أمور لا تخفى عليكم .

وان كانت اقتراحاتي هذه منفذة فارجو تطويرها والاستمرار بها كي تنتج الثمار الطيبة .

وختاما تقبلوا تحياتي وسلامي اليكم جميعا مقرونة بالدعاء لكم بمزيد من التوفيق وثبات على الطريق والسلام أولا واخرا .

المخلص اخوكم : عبد العزيز الحميدي

السعودية ـ الرياض

□ نشكر الاخ الكريم عبد العزيز ونبادله احتراما باحترام وودا بود واعتزازا باعتزاز .

● يسرنا أن يتزايد الاقبال على « المجتمع » في الشقيقة السعودية . ونود أن نخبر الاخ اننا بصدد رفع الكمية المرسلة الى المملكة حتى نتمكن من تلبية رغبة قرائنا الاعزاء .

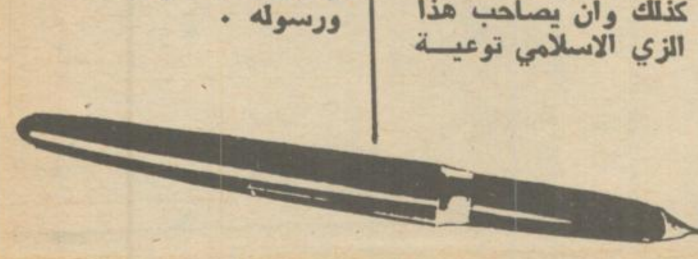
● اقتراحاتك جيدة وبناءة . وسنحولها للجمعية لكي تدرسها ..

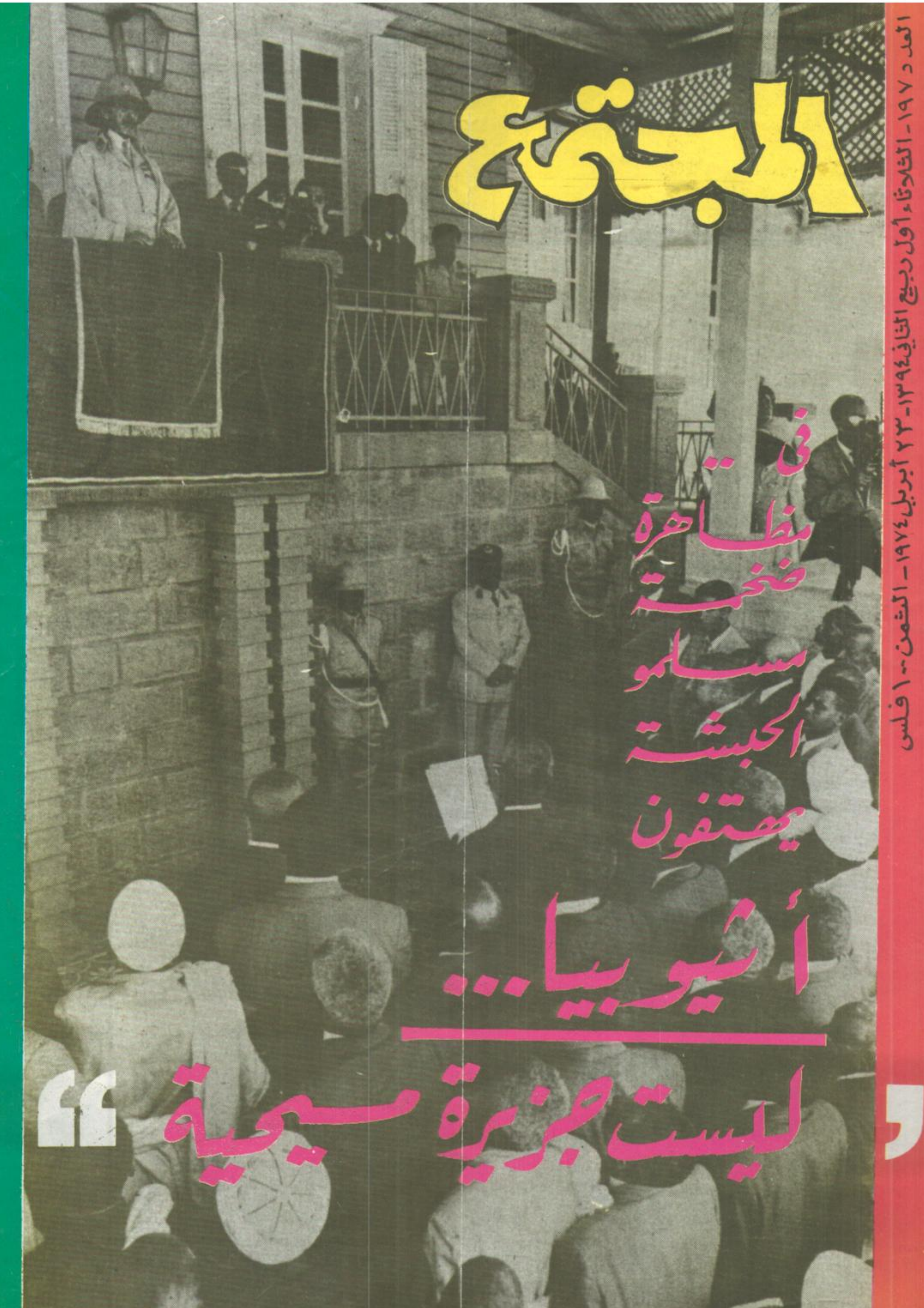
## الزي الاسلامي والتربية .. في عمان

● الاخ سعيد عبد الله ابو عمر ارسل الى المجتمع رسالة يقول ان وزارة التربية في عمان بدأت في الاهتمام بتربية النشء تربية اسلامية فاهتمت بحصص هذه المادة وزادتها من حصتين الى ست حصص كما اهتمت بلباس التلميذات فأمرت بزي محتشم كما أمرت بتغطية الشعر .

ويقول الاخ سعيد ان في نية الوزارة ان تصدر قرارا بضرورة لبس المدرسات للملابس الطويلة وستر رؤوسهن.

● **نرجو ان يكون الامر كذلك وان يصاحب هذا الزي الاسلامي توعية بالاسلام تجعل الالتزام به محببا لدى الجميع والتمسك به ارضاء لله ورسوله .**





المجتمع
العدد ١٩٧ - الثلاثاء أول ربيع الثاني ١٣٩٤ - ٢٣ أبريل ١٩٧٤ - الثمن ١٠٠ فلس
في مظاهرة ضخمة مسلمو الحبشة يهتفون
أثيوبيا...
"ليست جزيرة مسيحية"

بسم الله الرحمن الرحيم




«يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم»

صدق الله العظيم

# اقرأ هذا الاسبوع







رئيس التحرير
مشاري محمد البداح

العنوان
شارع المغرب — الروضة
الكويت

تلفون ٥١٩٥٣٩
ص.ب ٤٨٥٠ — الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات
للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير
للأفراد خمسة دنانير
الاعلانات يتفق بشأنها مع الادارة

موضوع الغلاف

## في مظاهرة ضخمة .. مسلمو الحبشة يهتفون

# «أثيوبيا ليست جزيرة مسيحية»

قريبا من نصف قرن . والمسلمون في الحبشة يتعرضون للجوع . والمرض . والبؤس . والاضطهاد الديني . تحت حكم الامبراطور هيلاسلاسي .

نعم .. ان الفترات السابقة كانت هي أيضا فترات قمع مستمر للمسلمين .

لكن فترة هيلاسلاسي تميزت بضراوة القمع . واتساع الاضطهاد وانواع التجويع والتجهيل .

والمسلمون في الحبشة يمثلون ٧٠٪ من السكان .. ومع ذلك فان كل المناصب الحيوية الهامة بيد النصارى . سواء في السلطة السياسية أو الادارية أو الاقتصادية او العسكرية

ولقد ظن اناس أن الاسلام قد أبيد .. فلا يستطيع حراكا من جراء القمع والكبت .

وهذا وهم

فان الاسلام لن يموت ابدا .

وان الظالمين مهما طالت أعمارهم فانهم سيواجهون مصائرهم المفبرة الكئيبة يوما .

لقد تحرك المسلمون في الحبشة وخرجوا في مظاهرة قوامها ١٠٠ مائة الف انسان يطالبون بحقوقهم . وفيما يلي بعض الاخبار التي روتها وكالات الانباء .

**ازداد اتساع نطاق المظاهرة الجماهرية الكبرى في اديس ابابا وقد انضم بصفة خاصة عدد من الطلبة الى مسيرة المسلمين حتى ان بعض الشهود قدروا عدد المشتركين في هذه المظاهرة بمائة الف شخص وقد اعلن ايضا عن وجود عدد كبير اخر من المظاهرات الصغيرة التي لا يسيطر عليها البوليس في انحاء متفرقة من العاصمة .**

**ويتردد بصفةخاصة في الشعارات التي تسمع كثيرا انه لا يوجد اي جنرال او اي محافظ مسلم في اثيوبيا . وكتب على عدد كبير من اللافتات – اثيوبيا ليست جزيرة للمسيحية .**

---

## مدير الجامعة .. يتبرأ من ندوة الأزمة

في اجتماع جامعي مفتوح ضم مدير الجامعة وعمداءها وطلبتها.. وجه احد الطلبة سؤالا لمدير الجامعة

**□ كيف تشترك الجامعة في ندوة أزمة التطور الحضاري وهي ندوة غلب عليها طابع العداء للاسلام . والهجوم على قيم الامة ؟**

● اجاب المدير : ان الجامعة لم تشترك فعليا . وانما وضع اسم الجامعة صوريا . ولقد وجهت الدعوات الى بعض اساتذة الجامعة بصفة شخصية .

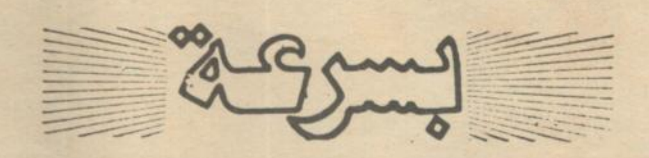
وقال : اننا لا نسمح بمهاجمة الاسلام أو التقليل من قدره .

**● بقي أن نعرف باسم من كان يتحدث شاكر مصطفى الذي سخر من القرآن الكريم ومحمد ربيع الذي هاجم عقائد الاسلام ؟**

**ان على الجامعة أن تتخذ موقفا حاسما من هذه القضية حتى لا تتحمل وزر من استغلوا اسمها .**

**ان اعلان البراءة منها شيء جميل لكن يبقى شيء اخر هو تعميم ذلك الاعلان .**






## المجتمع تكشف خلفيات حملة الفكر المشبوه في ندوة الأزمة

ص ٤٠

## فتش عن أمريكا ..؟

يتردد في اوساط كويتية مثقفة ان المتامركين ينظمون مؤتمرا لخريجي الجامعة الامريكية في القاهرة .

الغريب جدا أن البلد المرشح لعقد المؤتمر الامريكي فوق ارضه هو الكويت .

لقد كان الخيط واضحا . والرباط أكيدا بين

- مؤتمر خريجي الجامعات الامريكية في بيروت .
- وندوة أزمة التطور الحضاري في الكويت

من المشتركين في الندوة نديم البيطار وابراهيم ابو لغد وقسطنطين زريق . وادوارد سعيد . ومجيد خدوري . ومحمد النويهي . ونقولا زيادة . وهشام شرابي.. وجميعهم يتولون التدريس في جامعات امريكية .

- مؤتمر خريجي الجامعات الامريكية في القاهرة .

□ ويقال بان هذا النشاط الامريكي المتزايد دفع الخلايا اليسارية والماركسية الى تنظيم صفوفها . ومضاعفة نشاطها . وهنا يكمن الخطر المضاعف . خطر الفعل الامريكي . وخطر رد الفعل الشيوعي .

## ردود فعل ضد ندوة الأزمة

احدثت ندوة الازمة ردود فعل واسعة ، في مختلف الاوساط والمستويات في الكويت ، وغير الكويت .

وتمثلت هذه الردود في استنكار اعمال الندوة ، ونقد مستواها ، وانحراف اتجاهاتها .

- الاستاذ الدكتور عبد الوهاب البرلسي ــ مدير جامعة الكويت اعلن براءته من الندوة .. ولما دار فيها ومن استغلال اسم الجامعة
- الدكتور احمد زكي رئيس تحرير « العربي » .. شوهد وهو في قمة الغضب مما دار في الندوة . و لقد تعجب طويلا من موقف أناس في الندوة تطاولوا على الاسلام ورسوله .. وانتقد مستواها ومحتواها
- بعض نواب مجلس الامة قدم سؤالا برلمانيا لرئيس الجامعة الاعلى ووزير التربية حول الندوة .. ولماذا دعى الملحدون اليها .. وكيف سمحت الحكومة باقامتها .
- مقال في جريدة الانوار اللبنانية ــ ١٧ــ٤ــ١٩٧٤ ــ ينتقد الندوة ويتهمها بالهروب من مواجهة مسؤولياتها الحقيقية . وتركيز على محاربة الارهاب الفكرى لا ارهاب الفكر من قبل السلطات والحكومات « وهذا هو المعنى الذي اشارت اليه المجتمع في العدد الماضي تحت عنوان « جراة على الله وخوف من الحكام » . مقال الانوار في مكان اخر من هذا العدد
- حمل ائمة المساجد والدعاة على الندوة والاتجاهات الارتدادية التي سادتها ، ونددوا باستبعاد المفكرين الاسلاميين منها .
- تردد في اوساط مختلفة أن جهات ذات مسؤولية تجرى تحقيقا حول الندوة . وما جرى فيها .




# ماذا وراء أحداث الكلية العسكرية في القاهرة ؟

## ● تشويه حركة الانتعاش الإسلامي
## ● تفجير حروب أهلية بين العرب
## ● إلهاء الشعوب بقضايا جانبية

أحداث الكلية العسكرية الفنية في القاهرة ماذا وراءها ؟

لقد بدأت الاحداث وتطورت بطريقة اختلطت فيها الانباء المجردة بالاراء والمواقف السياسية .

وأخطر مافي القضية أن الاحداث في المنطقة تتطور بعد حرب أكتوبر بأسلوب يؤدي ـ وربما وفق تخطيط مدبر ـ الى اتجاه الاحداث في مسارات ثلاثة .

١ ـ تشويه حركة الانتعاش الاسلامي . واستغلال شعاراتها لتحقيق أطماع سياسية .

فلقد قيل أن المنظمة التي نسب اليها العمل التخريبي في القاهرة تحمل اسم « منظمة التحرير الاسلامية » .

وسارعت جهات متخصصة في تشويه حركة الانتعاش الاسلامي الى توسيع نطاق التهمة . ثم قذفتها في طريق الاسلام بشكل عام وبطريقة خبيثة جدا .

والمقصود هو ترويع الشعوب وتخويفها من الاقبال ـ مجددا ـ على الاسلام والالتفاف حوله .

فلقد أفزع خصوم الاسلام أن تكون الشعوب وفية الى هذه الدرجة لدينها وعقيدتها فتعود اليه رغم العوائق والمؤامرات .

ان الاسلام بريء من الذين يستغلون اسمه لتحقيق أطماع خاصة . وبريء من الذين يستغلون حدثا معينا لتطويق حركة الانتعاش الاسلامي الشعبية التلقائية .

٢ ـ ولقد جن الخصوم من جراء الوحدة العربية ابان حرب أكتوبر فمكروا مكرا ودبروا الكيد تدبيرا ان الهجوم الخارجي يوحد الصف .

اذن فلتسعر نيران الفتن الداخلية . بين الدول العربية . ولتعد الوصاية الاجنبية من جديد الى المنطقة .

ان الامريكيين والروس لم يسارعوا الى دفع العالم العربي الى دوامة الحل السلمي ابتغاء الاستقرار والنهضة العلمية .

انهم فعلوا ذلك من أجل انضاج عوامل الحروب الاهلية داخل الوطن العربي . فهم يعلمون أن الحل السلمي هو مثار اختلاف كبير وعميق بين العرب .

وعلموا أن احياءه وبعثه سيبعث الخلافات الرهيبة . فأقدموا عليه بشراسة وحماس .

٣ ـ الهاء المنطقة بين حين واخر بأحداث جانبية تصرف الشعوب عن القضايا الكبيرة والاتفاقات الخطيرة .

هذا وربما نعود الى تحليل الاحداث بشكل موسع .

● لقاءات «المجتمع»

مع رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي




# حول مؤتمر المنظمات الإسلامية

**ترأس السيد يوسف الحجي رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي . وفد الجمعية الى مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي انعقد بمكة المكرمة .**

**وكان الوفد يضم :**

**السيد عبد الله علي المطوع أمين عام الجمعية.**

**والسيد مشاري محمد البداح رئيس تحرير «المجتمع» .**

**وعقب وصول السيد الحجي أجرت «المجتمع» معه هذا اللقاء السريع حول مؤتمر المنظمات الاسلامية .**

● وفق جدول الاعمال الذي وضعته رابطة العالم الاسلامي لمؤتمر المنظمات هل تحققت الاهداف التي عقد من أجلها ؟

□ **في البداية نقول : ان التجاوب الكبير من جميع المنظمات الاسلامية لتلبية دعوة الرابطة . هو في حد ذاته مؤشر خير . وبادرة يقظة عامة نرجو أن تتزايد وتستمر .**

**ولقد كان حضور المنظمات . أو مسارعتها الى المشاركة في أعمال المؤتمر كان نابعا من رغبتها في دراسة جدول الاعمال والتوصل الى قرارات بناءة ومناسبة .**

**ان الكمال لله وحده .**

**وفي ضوء معرفة الجهد الشعبي وصلاحياته وامكاناته . نستطيع أن نقول ان المؤتمر قد اتخذ خطوات هامة وناجحة سواء في مجال الدعوة، أو دائرة التنسيق . أو في وسائل مقاومة الحركات الهدامة .**

● ما هي انطباعاتك العامة عن المؤتمر ؟

□ **بالتأكيد ان الجو الذي عقد فيه المؤتمر كان له أثره في دعم الاخاء والالفة بين ممثلي المنظمات الاسلامية في العالم .**

**فجو مكة المكرمة ، انما هو نور الايمان . وعبير التقوى .**

**ان كل المؤتمرين في بلادهم ـ على اختلاف مواقعها ومطالعها ـ يتوجهون الى قبلة واحدة هي .. الكعبة المشرفة .**

**ووحدة القبلة .. تعني وحدة الخطى .. والمسيرة والاتجاه .**

**كنا نذهب الى الصلاة في الحرم. ونلتف حول قبلة واحدة . فاذا انصرف المؤتمرون الى العمل . صاحبهم هذا المعنى ووحداتجاهاتهم.**

**هذا هو الانطباع البارز الذي لاحظته وعشته بحمد الله تعالى .**

● في الوقت الذي انعقد فيه مؤتمر المنظمات الاسلامية في مكة.. انعقدت في الكويت ندوة .. اتجهت في بحوثها الى التشكيك في الاسلام . وقيمه ودوره في الحياة وهي ندوة ازمة التطور الحضاري .

فهل يمكن ان تنهض الامة مع وجود هذا التناقض ؟

□ **ان التناقض في الجهد معوق يعوق النهضة والتقدم .**

**ولا ينبغي أن يقوم هذا التناقض أبدا فنحن أمة تحتاج الى كل جهد كما تحتاج الى تنسيق الجهود وتركيزها ودفعها نحو هدف واحد. وفي خطة متكاملة .**

**وهذه الندوة لا تخدم قضية التقدم ولا تعين على النهضة . لانها لا تستند الى عقيدة الامة ولا الى قيمها .**

**انني أنظر الى الموضوع من ناحية أخرى .**

**وهي مناهج التربية والتعليم في العالم العربي الاسلامي .**

**فهؤلاء الذين يسيئون الى الاسلام .. هم في الحقيقة نتاج المناهج التربوية والتعليمية المستوردة أو الدخيلة .**

**وينبغي التفكير بجد ـ من أجل اصلاح جذري ـ في اصلاح مناهج التربية والتعليم والتوجيه .**

**لان التربية السليمة تخرج مفكرين .. أصحاء الفكر والثقافة والتصور والمفاهيم .**

**أما المناهج غير المهتدية بالاسلام فانها لن تثمر الا أجيالا ضعيفة .. ومشوشة التفكير .**




## عودة أمير البلاد

### جمعية الاصلاح تبرق مهنئة

عاد الى أرض الوطن قادما من لبنان صاحب السمو أمير البلاد الشيخ صباح السالم الصباح، وجرى لاستقباله احتفال رسمي وشعبي في أرض مطار الكويت ، كان ذلك يوم الاربعاء ٢٤ ربيع الاول .

وأرسلت جمعية الاصلاح الاجتماعي لسموه البرقية التالية :

حضرة صاحب السمو أمير البلاد حفظه الله ،

نهنئكم بسلامة الوصول ، سائلين المولى عز وجل أن يسبغ عليكم ثوب الصحة والعافية ، ويأخذ بأيديكم لما يحبه ويرضاه

رئيس واعضاء
جمعية الاصلاح الاجتماعي

## رئيس جمهورية موريتانيا يزور الكويت

وصل الكويت رئيس جمهورية موريتانيا مختار ولد داده يوم الاحد ٢٧ ربيع الاول ١٣٩٤ في زيارة رسمية تستغرق اربعة ايام ، هذا وسيرافق الرئيس الموريتاني رئيس الجمعية الوطنية لموريتانيا والامين العام للحزب الحاكم ووزير الخارجية والعدل والتنمية والتربية والتعليم العالي والامين العام لرئاسة الجمهورية وعدد من كبار المختصين.

واجرى الوفد محادثات مع المسئولين الكويتيين تناولت العلاقات الودية بين البلدين والتطورات الراهنة في المنطقة.



## الدكتور محمد ناصر يزور الكويت

زار الكويت زيارة عابرة الدكتور محمد ناصر رئيس وزراء اندونيسيا السابق ورئيس المجلس الاعلى للدعوة الاسلامية ، وكانت الزيارة اثر عودته من مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي عقد مؤخرا في مكة المكرمة .

وتفضل الدكتور بزيارة مجلة المجتمع ، وحدثنا عن مستقبل الدعوة الاسلامية ، وخطورة الاعمال التبشيرية في اندونيسيا .

وفي عدد قادم سننشر مقابلتنا معه باذن الله .

## غلاء المعيشة والقطاع الخاص

بدأ أخيرا تنافس محمود بين البرلمان والحكومة .. فان اقترح البرلمان مساعدات لدول المواجهة زادت الحكومة رقم هذه المساعدات، وان تقدم مجموعة من النواب بمشروع (( غلاء معيشة )) .. تبنت الحكومة مشروعا أكثر فائدة وباشرت في تنفيذه ..

وبادر أخيرا ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد بصرف علاوة معاشية لموظفي الدولة من أجل تطويق الغلاء وخنقه .. وتشكلت لجنة من التخطيط والاحصاء وديوان الموظفين لدراسة العلاوة ومعالجة الغلاء وتقدم تقريرا بذلك خلال ثلاثة أسابيع .

وقبل عام منحت الدولة علاوة غلاء معيشة لموظفي الدولة فقط دون أن تشمل القطاع الخاص ، فأدى هذا الاجراء الى زيادة الغلاء ، مع بقاء رواتب موظفي القطاع الخاص على حالتها الاولى .

واليوم عندما تمنح الدولة علاوة غلاء معيشة ستتضاعف الاسعار وسينعكس هذا الاثر مرة أخرى على موظفي القطاع الخاص ، وهم لا يقلون في عددهم عن موظفي الدولة. لذلك فمطلوب من الدولة :

١ ـ انصاف العاملين في القطاع الخاص كزملائهم الاخرين من موظفي الدولة .

٢ ـ وضع حد للغلاء الذي يستفحل شره ومكافحة الاحتكار ، ولا قيمة للعلاوة ان بقيت الاسعار على حالها .

## الأميري في مستشفى الصباح

الاستاذ عمر بهاء الدين الاميري الذي زار الكويت وألقى عدة محاضرات دخل مستشفى الصباح يوم الجمعة ٢٦/ربيع الاول وأجريت له عملية جراحية تكللت بالنجاح والحمد لله .

والمجتمع تسأل الله له الشفاء العاجل وأن يعود لنشاطه بخير وعافية .

مرة أخرى.. حول ندوة الأزمة

# سخط شعبي .. وسكوت رسمي!!
# اتقوا الله .في دينكم وأمتكم . ووطنكم

بقلم : عبدالله علي المطوع

لا يزال الاستياء يتسع ويتصاعد في مختلف مستويات الشعب الكويتي ، بسبب الندوة التي عقدتها جمعية الخريجين وجامعة الكويت — مع الاسف — لضرب العقيدة الاسلامية والفكر الاسلامي تحت شعار معالجة ازمة التطور الحضاري .

وهو استياء طبيعي ، وغضب مفهوم لان من صفات المسلمين — والكويت بلد مسلم — انهم لا يطيقون المنكر ابدا

وهل هناك منكر اقبح واخطر من الالحاد ؟

لقد نفى القرآن الكريم الايمان عمن يكونون للملحدين ودا او يرتاحون لوجودهم ونشاطهم :

« لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم أولئك كتب في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه »

نعم .. فالايمان والالحاد نقيضان لا يلتقيان .

وهذا ما يفسر استياء الشعب الكويتي وغضبه من تهجم اشخاص — عرفوا بالالحاد — على الاسلام في ندوة ما أسموه بأزمة التطور الحضاري في الوطن العربي .

شيء طبيعي أن يغضب الشعب الكويتي لربه .. ودينه

● لكن الشيء غير الطبيعي ان يسكت المسؤولون ، ولا يتخذون خطوة ايجابية . ترد للاسلام اعتباره . وتدين تلك الندوة التي ما وجدت مجالا سوى ارض الكويت تعلن فوقها الالحاد .

والخطوة الحكومية ضرورية وملحة لاكثر من سبب

□ فهي مسؤولة عن حماية عقائد المسلمين وقيمهم وايمانهم

□ وهي قد دعمت الندوة بـ ١٦ الف دينار كويتي ، الى جانب الدعم الادبي والتسهيلات الاعلامية .

□ وهي السلطة التنفيذية القادرة على تصحيح الانحرافات

□ وهي قد ساهمت — عن طريق ممثلي الجامعة في الندوة — بأفكار واراء معادية للاسلام . بثها في الندوة محمد ربيع وشاكر مصطفى ، وهما مدرسان في الجامعة .

صحيح ان هؤلاء الاشخاص استغلوا مناصبهم في الجامعة لكي يعبروا عن اتجاهاتهم العقائدية الخاصة ، لا عن راى الحكومة وبالتالي استغلوا اسم الحكومة — لان الجامعة مؤسسة رسمية — لطرح الاراء الهدامة .

الا أن الحكومة مسؤولة عن وجود مثل هذا النوع من الناس في الجامعة .. اساسا .

وحين نطالب الحكومة باتخاذ موقف حازم ، نضع في الحسبان الوقائع التالية :

● تطرق أحد علماء الكويت ذات مرة — في التلفزيون — لطائفة الدروز اجابة على سؤال طبيعي. فتحركت الحكومة ، وتدخلت لمنع هذا النوع من الاسئلة

● اشتد النشاط التبشيري في الكويت . وازاء ذلك لم تجد بعض الصحف العاملة للاسلام . وسيلة افضل من تنبيه المسلمين لخطر التبشير على الكويت والخليج . والعالم الاسلامي كله .

وما ان اخذت تنتقد وتنبه حتى اتهمت باثارة النعرة الطائفية ، ومن ثم قدمت للمحاكمة .

● كتب جمال النهرى — مدير تحرير « البلاغ » السابق — مقالا حول رئيس مصر السابق جمال عبد الناصر .

ولم يكد المقال يظهر حتى ابعد جمال النهرى عن البلاد

ثم رفعت قضية ضد كاتب المقال ورئيس تحرير المجلة

وحكم فيها على رئيس التحرير بـ ٦ ستة شهور سجنا

«

□ هذه وقائع حدثت فعلا .

اليوم يقول محمد ربيع — مثلا — في الندوة المذكورة : « تشكل الغيبية الخرافية فلسفة حياتية معينة تنبثق عنها وتعمل في اطارها ذهنية محددة تؤمن بالغيبيات والخرافات كقوة تهيمن على حاضر الانسان ومستقبله »

ويقول غيره كلاما يطعن في الاسلام في الصميم .

ومع ذلك لم نر جهدا حكوميا يطوق هذه الفتنة المنظمة التي تريد أن تفتن الناس في عقيدتهم ودينهم .

ان ترويج الالحاد اكبر خدمة تقدم للتحرك اليساري والشيوعي في المنطقة .

وفي ضوء هذا المفهوم يصبح الملاحدة الذين اشتركوا في الندوة ليس خطرا على عقيدة الامة فحسب . وانما هم خطر كذلك على أمن البلاد وسلامتها واستقرارها .

ان الذين يعادون الكويت او الذين يشتركون في عصابات المخدرات والاجرام يوضعون في القوائم السوداء فلا يدخلون الكويت قط .

فلم لا تطبق هذه الاجراءات على الذين يعادون الله — سبحانه — ويعادون دينه ؟

لم لا تطبق على الذين يجلبون للكويت ما هو اخطر من المخدرات وما هو ابشع من الاجرام العادى ؟

الا وهو الالحاد .

ايها المسؤولون ..

اتقوا الله في دينكم .. فلا كانت الدنيا ولا كان اهلها .. من غير دين

اتقوا الله في امتكم .. وقفوا مع امتكم . وخذوا اماكنكم في جبهة الدفاع عن الاسلام .

اتقوا الله .. فقد عرفتم ما جره الالحاد على الامة العربية من شقاء وكرب وبؤس .

« قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين آمنوا معه اذ قالوا لقومهم انا برءاء منكم ومما تعبدون من دون الله كفرنا بكم وبدا بيننا وبينكم العداوة والبغضاء ابدا حتى تؤمنوا بالله وحده » .

# جمعية النهضة الأسرية ومناقشة قانون الأحوال الشخصية

افتتحت يوم الاثنين ٢٢ ربيع الاول الحلقة الدراسية الاولى عن مشروع قانون الاحوال الشخصية المقدم لمجلس الامة ويشارك بهذه الندوة بالاضافة الى جمعية النهضة الاسرية مجلس التخطيط وجامعة الكويت وجمعية المحامين الكويتية ومندوبو الصحف وعدد كبير من الاوانس ، ولا بد ان نقول كلمة في هذا الصدد .

لقد بدأ الاجتماع في أعقاب مؤتمر التخلف الحضاري ، وبنفس الوقت الذي اثير فيه تغيير قانون الاحوال الشخصيه في مصر وغيرها .

وقانون الاحوال الشخصية هو اخر مابقي من احكام الشريعة الاسلامية وفي الكويت مأخوذ من مذهب الامام مالك رضي الله عنه .

وبالامكان ان نعيد النظر فيه ليكون وفق الدليل الواضح من الكتاب والسنة ولكن من الذي يستطيع ان يقوم بهذه المهمة انهم فحول العلماء الامناء الذين لهم باع واسع في علوم الشريعة الاسلامية ، وليسوا مجموعة من النساء في جمعية النهضة الاسرية ، ولا ثلة من المحامين المختصين بالقوانين الرومانية وما قد اشتق منها ، حتى ولا مجلس التخطيط بل كما اسلفت علماء المسلمين الذين ليس لهم تمثيل في المؤتمر المذكور .

واثناء مناقشة قانون الاحوال الشخصية كانوا يقدمون « المصلحة » فما كان لمصلحة المراة فعلوه ولكن مقياس المصلحة عندهم هو مايناسب امزجة وهوى البعض وليس المصلحة الشرعية وبلغ الحد بأحدهم ان قال « اتظنون اننا في كنيسة » واثناء مناقشة الزواج بدون ولي بالاطلاق قال واحد منهم ولكن هذا يسبب عداء بين البنت واهلها واحن في المجتمع هكذا كان جو الجلسات ولا نعرف انهم كانوا يعودون للشريعة الاسلامية فيما يدور بينهم من نقاش .

وفي الوقت الذي ننتقد فيه مثل هذه الندوات نطالب علماء المسلمين والجمعيات الاسلامية ، والمراة المسلمة التي تعتز بدينها ولباسها الاسلامي . نطالب الجميع ان يتنادوا لاجتماعات دوريه يتدارسون فيها ما تحتاجه المراة المسلمة ووسائل العلاج .. نناشد العاملين من المسلمين ان يتيحوا المجال للمراة المؤمنة لتعبر عن رايها وتحذر من الذين يضعون السم في الدسم باسم المراة ومصلحة المراة .

# مجلس الأمة

**عقد مجلس الامة جلسة سرية يوم السبت ٢٧ ربيع الاول استمرت ١٠٥ دقيقة وطلب وزير الداخلية من المجلس صفة الاستعجال لمشروع القانون الخاص بتخصيص مبلغ ١٥٠ مليون دينار لدعم معركة التحرير العربية ، فوافق النواب بالاجماع ، وعاد الوزير ليطلب مناقشة مشروع القانون في جلسة سرية ، واخليت القاعة من الصحافيين والنظارة والمدعوين . واستمرت الجلسة سرية حتى الساعة الحادية عشرة والربع . ليعلن بعدها رئيس المجلس ان الجلسة خصصت لمناقشة مشروع قانون من الحكومة بالاذن لها بالسحب مبلغا من المال الاحتياطي العام للدولة ، والاقتراح بشأن دعم الجمهورية العربية السورية ، ومناقشة تقرير اللجنة المالية عن مشروع القانون المقدم من الحكومة بتخصيص ١٥٠ مليون دينار لدعم معركة التحرير العربية ، وقد وافق المجلس على ذلك ، واحيل الموضوع للحكومة .**




# مؤتمر المنظمات الإسلامية

عقد في مكة المكرمة مؤتمر المنظمات الاسلامية في العالم ما بين الرابع عشر والثامن عشر من ربيع الاول عام ١٣٩٤هـ .

وتقدم اعضاء المؤتمر بمذكرات قيمة عن محنة المسلمين المضطهدين في العالم الاسلامي ، وواجب المسلمين في مد يد المساعدة والعون اليهم .

وفي نهاية المؤتمر صدرت قرارات وتوصيات مهمة في الدعوة الاسلامية واساليبها والدعاة ، وأصدر المؤتمر مذكرات عن التيارات الفكرية المعاصرة ومنها القاديانية والبهائية والماسونية والصهيونية والتبشير والعلمانية والشيوعية .

وشملت توصيات المؤتمر ضرورة تنسيق العمل الاسلامي ، ودراسة شؤون الاقليات الاسلامية ...

وحظيت قضية فلسطين باهتمام يناسب أهميتها عند المسلمين .

فانكر المؤتمر الاعتراف او الصلح مع الصهيونية وناشد الدول الاسلامية أن تقطع كل علاقة لها باسرائيل ، وطالب بتطويع الشباب المسلم لاعلان الجهاد المقدس في فلسطين وأن يأخذ الشباب زمام المبادرة لتعبئة الجماهير المسلمة ، والتصدى لكل الانحرافات الفكرية التي تتعرض او تهاجم الاسلام داخل الحركة الفلسطينية وبالتنسيق الكامل مع الثورة ، وأكد المؤتمر على دعم صمود سكان القدس .

ان توصيات مؤتمر المنظمات الاسلامية مهمة جدا ، وكل لقاء بين المسلمين يبشر بخير ان شاء الله ، والطبيعي أن يكون منطلق الدعوة والعمل والتنسيق من مكة المكرمة فمنها شع الخير فاضاء المعمورة ، ومنها يعود الخير ان شاء الله لتشرق الارض بنور ربها .

والاعتناء بالمنظمات الاسلامية جديد في أنشطة رابطة العالم الاسلامي وفاتحة خير .

والذي نرجوه أن تطبق التوصيات وأن يهب المسلمون من نومهم ، وأن يكونوا على مستوى الامانة التي انتدبهم الله لها ، فواقعنامؤلم ، ونحن محاطون بالعدو من كل جانب ، ولا ينفعنا الا العمل الصادق الخالص لوجه الله .

لا بد من مواجهة المؤتمر الكنائسي العالمي الذي من المقرر أن يعقد في أندونيسيا عام ١٩٧٥ . وتنسيق العمل بين الحركات الاسلامية .

منذ سنوات طويلة والمؤتمرات الاسلامية تركز على وكالة الانباء الاسلامية وأنها تقررت و و ولكننا لم نر شيئا وكذلك البنك الاسلامي .

رابطة العالم الاسلامي والمنظمات الاسلامية مطالبة باستمرار اللقاءات وأن تترجم الى واقع عملي ينهض بامتنا من واقعها المتخلف لتعود خير أمة أخرجت للناس .



---

## الرياض :

استقبل الامير عبد الله بن عبد العزيز رئيس الحرس الوطني السيد كمال جنبلاط زعيم الحزب التقدمي الاشتراكي والوفد المرافق له ، وقد جرى خلال المقابلة تبادل الاحاديث الودية حول العلاقات الوثيقة بين المملكة العربيه السعودية ولبنان .

وذكرت الاذاعة السعودية ان جنبلاط وصل الرياض يوم الجمعة ٢٦ ربيع الاول في زيارة تستغرق اسبوعا يزور خلالها الحجاز .

وقبل أيام ودعت الرياض بيار الجميل رئيس حزب الكتائب ... وكمال جنبلاط احد اقطاب السياسة في لبنان وزعيم من زعماء الدروز ، وكانت له تصريحات ضد الاسلام ورسالة محمد صلى الله عليه وسلم خلال العام الماضي ولعل هذه الزيارة تعدل من مواقفه السابقة وما ذلك على الله ببعيد !!

(البقية صفحة ٤٣)

# رابطة العالم الاسلامي تستنكر إخراج فيلم محمد رسول الله

## الفيلم فيه إشارة محددة بالكاميرا إلى الرسول

## وفيه تمثيل للصحابة بأشخاص

## وهذا خلاف ما أعلنه وتعهد به المخرجون

تحدثت المجتمع مرارا عن فيلم محمد رسول الله (ص) وواجب الحكومات المساهمة في التخلي عنه بل واجبها في منعه .

وانه من الخطورة بمكان ان تظهر أدوار لبعض الصحابة رضوان الله عليهم وان يشار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وأن تمثل أدوار صحابيات مغنيات وممثلات قيل ما قيل عنهن .. وان الذين كتبوا رواية الفيلم ناس قد فتنوا بزيف الحضارة الغربية وليسوا بثقة فيما يكتبون .

وتهاوت اضاليلهم واكاذيبهم عندما صرح ناطق رسمي باسم الازهر بأنه لم يوافق على عرض الفيلم حسبما ادعى القائمون عليه .

ونتيجة لمساع طيبة تراجعت المغرب عن مساهمتها في تموين الفيلم .

وهذه صيحة جديدة من مؤتمر المنظمات الاسلامية الذي عقد في مكة المكرمة ، ولقد أخذت رابطة العالم الاسلامي على نفسها مهمة الاتصال بزعماء الدول المشتركة في الفيلم .

وجمعية الاصلاح الاجتماعي تناشد الدول المعنية والكويت خاصة أن تكف عن مساعدة القائمين على انتاج الفيلم ، وأن تحترم مشاعر المسلمين بمنظماتهم وعلمائهم وجمعياتهم التي عبرت عن شعورها واستنكرت محاولة نشر الفيلم .

ولا بد أن تكون الاجراءات سريعة حيث ترامى الى اسماعنا ان القائمين على الفيلم يقومون الان بتصوير الاماكن المقدسة في الحجاز ، وهذا هو نص بيان المنظمات الاسلامية .

**بسم الله الرحمن الرحيم**

**( واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا )**

رابطة العالم الاسلامي
مؤتمر المنظمات الاسلامية
مكة المكرمة
١٣٩٤ هـ ١٩٧٤ م

توصية لجنة الدعوة الاسلامية
الى
معالي رئيس المؤتمر لعرضه على هيئة المؤتمر الموقر
فيلم محمد رسول الله
« صلى الله عليه وسلم »

استعرضت اللجنة موضوع ( فيلم محمد رسول الله ) الذي اعتزمت شركة فيلمكو الامريكية اخراجه ونشره في ارجاء العالم بمختلف اللغات وتعاقدت على ذلك مع مصطفى العقاد السوري الاصل وعهدت بكتابة السيناريو الاساس والقصة والحوار الى موسى الحكيم وعبد الحميد السحار وعبد الرحمن الشرقاوى من الكتاب المصريين ، وتعهدت بعدم ظهور شخصية الرسول والخلفاء الراشدين الاربعة .

وما انتشر خبر هذا الفيلم حتى فزع المسلمون في سائر اقطار الاسلام وهالهم الامر واستنكروه اشد الاستنكار

وكتبت الامانة العامة للرابطة كتابا الى مشيخة الازهر تستنكر فيه سماح مصر بجريان هذا العبث الصارخ ، والمحرم القاطع بين ظهرانيها فاجابت بما اجابت به مع التأكيد بعدم ظهور شخصية الرسول وزوجاته واحد من اصحابه محافظة على كرامة الاسلام والمسلمين ممثلة في شخصيته صلى الله عليه وسلم .

كما بعثت الامانة العامة الى مجمع البحوث الاسلامية كتابا في ١١-٢-

١٣٩٠ في هذا الشأن وافاد بأنه حريص على كرامة شخصية الرسول وانه متيقظ لكل ما يتصل بهذا الموضوع وقد وقعت الامانة العامة على صورة فتوغرافية لرسالة من الدكتور مهنا مدير ادارة البحوث والنشر بالازهر الى عبد الحميد جودة السحار السابق ذكره جاء فيها انه ( لا مانع من اجازة هذا السيناريو وقد فحصناه على ان يعرض بعد التصوير وقبل العرض ) فبعثت الامانة بكتاب ى ادارة البحوث للافادة عما جاء به فجاء الرد في ٢٢-٨-١٩٧٠ م من فضيلة الامين العام للبحوث بان كتاب الاستاذ مهنا مراعى فيه عدم تمثيل شخصية الرسول وغيره من الشخصيات الاسلامية التي لهامكانتها بين المسلمين وان اجازة السيناريو المذكور مشروطة بعرضه بعد تصويره وقبل عرضه على الجمهور.

وكتبت الامانة العامة الى المجلس الاسلامي الاعلى بالقاهرة في هذا الموضوع فورد الرد في ٢٨-٢-٩٠هـ بانه لايمكن الموافقة على مثل هذا العمل بالنسبة لسيد المرسلين صلوات الله وسلامه عليه .

ووردت رسالة من مصطفى العقاد في ٢٥-٣-١٣٩٠ هـ يقول انه لن يظهر شخصية الرسول ولا الصحابة ولا الاقربون من ال البيت حتى ولاظلهم .

وفي شعبان ١٣٩٠ هـ عقد المجلس التأسيسي للرابطة وكان موضوع الفيلم اهم ماعرض عليه فبحث الموضوع بحثا وافيا وقرر ما يأتي بالاجماع بعد ان اطلع على السيناريو وعلى الاشارة الى الرسول والى امكنته وكل شعوبه في الفيلم بالكاميرا وعلى تمثيل بعض الصحابة في عدة مشاهد وعلى مشهد نزول الوحي بالغار وكيفية نزوله وعلى مشهد بدء الدعوة سرا ودخول بلال دار الارقم واتجاهه الى الكاميرا التي تظهر وضع الرسول وعلى مشهد اخر يشير فيه العباس الى الكاميرا وينظر اليها ابو لهب وهي تمثل الرسول وكذلك باقي المشاهد التي تشير فيها الكاميرا الى الرسول صلى الله عليه وسلم .

بعد ذلك كله اصدر المجلس بالاجماع القرار بعدم جواز اخراج هذا الفيلم بأي حال لقيام مشاهده العديدة كلها على الاشارة بالكاميرا الى الرسول اشارة محددة وعلى تمثيل بعض الصحابة في عدة مواقف وفي كل ذلك ازدراء بمقام النبوة والرسالة الكريمه ومقام الصحابة الكرام وتحقير لمن عظمهم الله وامر بتعظيمهم سواء كان الصحابي احد الخلفاء الراشدين او غيرهم وسواء كان من اهل البيت ام من غيرهم فالكل قد شرفهم الله بالصحبة الكريمة وزكاهم وطهرهم واثنى عليهم في القرآن ( في سورة الفتح ) ودعا الى الاقتداء بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والى توقيرهم ونوه بتعظيمهم في كثير من الاحاديث الصحيحة كما يعلم ذلك من الصحاح وكتب التفسير المعتمدة .

ولما اجتمعت المنظمات الخمس في ذى الحجة ١٣٩١ هـ . وهي :

١ – مؤتمر العالم الاسلامي بكراتشي
٢ – المنظمة الاسلامية العالمية بجاكرتا
٣ – المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بالقاهرة .
٤ – المؤتمر الاسلامي العام بالقدس ( بعمان ، الاردن )
٥ – رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة .

عرضت الامانة العامه هذا القرار في موضوع الفيلم كله – اصدرت المنظمات بالاجماع القرار التالي :

قرر المؤتمر استنكاره الشديد لمحاولة اخراج فيلم سينمائي يمثل فيه النبي صلى الله عليه وسلم باية صورة من الصور ، او كيفية من الكيفيات، كما يستنكر تمثيل الصحابة ويناشد المؤتمر كل الحكومات الاسلامية ان تقضى على هذه المحاولة في مهدها .

ومن هذه القرارات كلها في موضوع الفيلم يظهر ما يأتي :

١ – ان تمثيل الرسول بالكاميرا كتمثيل شخصية السر مستنكر قطعا وقد تكرر في الفيلم تمثيله في كل مشاهده بالكاميرا .

وكذلك تمثيل الصحابة باشخاص مستنكر ومحرم قطعا .

وفي الاقدام على ذلك اخلال فاحش بقدسية النبوة وجلالها وازراء بها وحط من اقدار الصحابة اذ يظهر شخص يمثل الصحابي الجليل وهو من الفسوق والفجور ولو كان من غيرهم .

٢ – ان المخرجين قد مثلوا الصحابة الاقربين والابعدين خلافا لما تعهدوا به .

اما السيناريو الذي وضعه الكتاب لكتاب ضخم يحتوى على ٣٠٠ر٣٥٧ سطر فيها تمثيل الرسول في كل مواقفه بالكاميرا وفيها تمثيل كثير من اصحابه باشخاص في عهده .

هذا ما اجرته الامانة العامة بشأن هذا الفيلم وما قرره المجلس التأسيسي ومجلس مؤتمر المنظمات الاسلامية في ذلك التاريخ ولا تزال شركة الافلام واجراؤها الطامعون في الربح الوفير جادين في الامر وحريصين على اخراج الفيلم ونشره بين المسلمين في مختلف اقطارهم وبين غير المسلمين ، غير مبالين بما يحدثه نشره من فتن شعواء وثورات دامية في بلاد الاسلام الا بما فيه تحقير وازدراء بمقام النبوة وجلال الرسالة وحرمة الاسلام والمسلمين.

لذلك قررت اللجنة بالاجماع تحريم اظهار هذا الفيلم واخراجه ونشره سواء فيما يتعلق بالرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم واصحابه الاكرمين رضى الله عنهم .

ومطالبة جميع الدول الاسلامية بمنع اخراجه ونشره بها ، ثم عرض هذا القرار باسبابه على هيئة المؤتمر في جلسة فبعد المداولة قرر المؤتمر بالاجماع التصديق على هذا القرار لصحته وصحة اسبابه ولما فيه من درء فتن ستحدث لا محالة اذا تم لاعداء الاسلام ما يريدون من نشره طمعا في كسب حرام وشفاء لصدورهم من الاحن ضد الاسلام ورسوله واصحاب رسوله المؤمنين .

كما قرر ابلاغ هذا القرار لسائر الحكومات ان تخطر جميع الملوك والرؤساء المسلمين بحرمة اخراج هذا الفيلم وتمثيله ونشره في بلادهم، ووجوب منع اخراجه ونشره قياما بحق الاسلام وحق الرسول الاعظم واصحابه الاكرمين .

# موت عالم!

## مع المرحوم العلامة فضيلة

# الشيخ محمد أبو زهرة

« المولد ١٨٩٨ م . الوفاة ١٩٧٤م . »



يعيش الانسان في هذه الدنيا الفانيه ايامه المحدودة التي كتبها الله له ، ثم يفارقها الى الدار الاخرة حيث النعيم المقيم للابرار الصالحين او الجحيم المستعر للاشرار الكافرين .

والمسلم الحق هو من يحرص على ان تكون دنياه مزرعه لاخرته ، يقدم فيها صالح الاعمال ويقول كلمة الحق التي امره الله بها ويخلص عبادته لله وحده ، يعمر الارض بطاعة الله فيأمر بالمعروف وينهى عن المنكر ويدعو الى الله على بصيره ويقارع الظلمة والطواغيت الذين يريدون من الناس ان يتخذوهم اربابا من دون الله .

لاشك ان الموت في رقاب العباد وهو سنة ماضية من سنن الله عز وجل لان ( كل من عليها فان ) وكل



بقلم:
الأستاذ عبد الله العقيل
مدير إدارة الشئون الإسلامية

انسان في هذه الارض سيفارق هذه الدنيا عندما يحين اجله شتاء ام ابى ( فاذا جاء اجلهم لايستأخرون ساعة ولا يستقدمون ) ، وفي كل لحظة يتوفى الله انفسا كثيرة من ارجاء الارض ، فمنهم من لايحس الناس بفقده ومنهم من تهتز الدنيا لوفاته .

وليس يعنينا هنا فقد زعماء الدنيا والسياسة والمال والحكم فهؤلاء في نظرنا يعيشون على هامش الحياة ولكن الذي يؤرق اجفاننا ويدمي محاجرنا هو فقد العلماء الدعاة والفقهاء العاملين .

لقد اختار الله الى جواره قبل ايام فضيلة استاذنا العلامة الشيخ محمد ابى زهره الرجل الشجاع والعالم العامل والحر الابى والفقيه المجتهد والذكى الالمعى ، الذي قضى عمره في نشر العلم الاسلامي وكان صاحب مدرسة تخرج على يديه الاف العلماء من المشرق والمغرب، فهو من اوائل من درس بكلية الحقوق بجامعة القاهرة منذ انشائها وهو اول من انشأ قسم الشريعة الاسلامية فيها ، وكان من مؤسسي معهد الدراسات الاسلامية بالقاهرة ،ويلقى المحاضرات فيه بالمجان وكان يشاركه في المعهد عدد من العلماء منهم : المرحوم الدكتور محمد العربي والاستاذ محمد قطب . ولقد جاب كثيرا من بلدان العالم العربي مدعوا لالقاء محاضرات اسلامية فانتفع المسلمون من هذه المحاضرات القيمه الدسمه ، وقد سعدنا به في الكويت ثلاث مرات اخرها سنة ١٩٧٠ بدعوة من جامعة الكويت والمرتان الاوليان بدعوة من جمعية الاصلاح الاجتماعي ومن وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية وقد شرفت بأن اكون ملازما له في كلتا الزيارتين وان اقدمه في محاضراته هذه التي تركت اطيب الاثر واعمقه في نفوس المسلمين بالكويت بفضل ما أتاه الله من غزارة العلم وخصوبة المعرفة وعمق الفقه وقوة الحجه وحسن الاداء وجمال العرض والصراحة في كلمة الحق غير هياب ولا وجل ، وهذا شأنه في كل دروسه ومحاضراته ومقالاته ومؤلفاته وفتاواه واجتهاداته .

ان المكتبة الاسلامية مدينة للعلامة الكبير ابى زهره بهذه المؤلفات الاسلامية التي خطها قلمه ودبجتها يراعه فكانت ثروة ضخمة وتراثا علميا كبيرا حيث قاربت الاربعين كتابا معظمها من المراجع الكبيرة فضلا عن المقالات التي كان ينشرها والفتاوى التي يحررها وهي لم تجمع في كتاب بعد ولو جمعت لكانت كتبا كثيرة بل مجلدات . وفيما يلي ندرج بعض المؤلفات المطبوعة لفقيد العلم وفقيه العصر المرحوم محمد ابي زهره وهي :

- ابن تيميه — حياته وعصره — اراؤه وفقهه .
- ابن حزم — حياته وعصره — اراؤه وفقهه .
- احمد بن حنبل — حياته وعصره — اراؤه وفقهه .
- ابو حنيفه — حياته وعصره — اراؤه وفقهه .
- الامام زيد — حياته وعصره — اراؤه وفقهه .
- الشافعي — حياته وعصره — اراؤه وفقهه .
- مالك
- احكام التركات والمواريث
- الاحوال الشخصية
- اصول الفقه
- بحوث في الربا .
- تاريخ المذاهب الاسلامية .
- تنظيم الاسلام للمجتمع
- الجريمة والعقوبة في الفقه الاسلامي
- شرح قانون الوصية
- العلاقات الدولية في الاسلام
- المجتمع الانساني في ظل الاسلام
- محاضرات في اصول الفقه الجعفري
- محاضرات في عقد الزواج واثاره
- محاضرات في مصادر الفقه الاسلامي
- محاضرات في مقارنات الاديان
- محاضرات في الميراث عند الجعفريه
- محاضرات في النصرانية
- موسوعة الفقه الاسلاميه ( جمعية الدراسات الاسلامية )

«

● الولايه على النفس
● جعفر الصادق
● تاريخ الجدل
● التكافل الاجتماعي في الاسلام
● الملكية ونظرية العقد في الشريعة الاسلامية
● في المجتمع الاسلامي

فضلا عن التفسير الذي كان ينشره في مجلة لواء الاسلام والذي توقفت المجلة عن الاستمرار بنشره من اول محرم سنة ١٣٩٠ هـ بناء على اوامر من السلطة المصرية وكان قد جاوز تفسير نصف القرآن الكريم بالاضافة الى ماكتبه في سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد كتب منها اكثر من ستمائة صفحة ولا ندري هل اكمل التفسير والسيرة قبيل وفاته ام لا «١».

اما فتاواه ومقالاته في مجلة لواء الاسلام والمسلمون ورسالة الاسلام فهي اكثر من ان تحصى ونرجو الله ان يهيء لها من يقوم بجمعها وطباعتها بقصد خيرى لا هدف تجارى .

هذا وقد كانت للفقيد مواقف صلبة من السلطة الباغية التي تريد ابعاد الشريعة الاسلامية او تطويرها لتلائم هوى الحكام وخاض في سبيل ذلك المعارك العنيفة وكان المنتصر فيها جميعا ، فقد عارض تحديد النسل وهو مشروع حكومي وتصدى لقانون الاحوال الشخصية الوضعي وقاوم اقحام الاشتراكية في الاسلام وابطل الفتاوى التي اصدرها بعض السائرين في ركاب الحكام باباحتهم لنوع من انواع الربا ، كما تصدى لدعاة الالحاد والاباحية من الكتاب والمؤلفين والصحفيين والمرتزقة من عملاء الصليبية والشيوعية وكان فارس الميدان الذي لايشق له غبار ، وكم حاولت السلطة اسكاته باللين حينا وبالشدة احيانا ولكن دون جدوى .

حدثنى اخ كريم لازال في الكويت انه شهد الندوة الشهرية التي يقيمها احمد حمزه صاحب مجلة لواء الاسلام ويشارك فيها طائفة من العلماء بمصر وكان ذلك عام ١٩٦٦ واثناء محاكمة الشهيد سيد قطب وصحبه الكرام قال الاخ : جرى الحديث عن الاستاذ سيد قطب بين الحاضرين في ادارة المجلة قبيل بدء الندوه فاثنى عليه البعض وغمزه البعض الاخر ولاذ بالصمت اخرون ، اما المرحوم الشيخ ابو زهره فقد كان احد الذين اثنوا على سيد قطب الثناء الحسن وقال عنه بالنص : ( لقد استقبلت ابنى البار سيد قطب عندما عاد من امريكا وسألته كيف حالك الان ياسيد ؟ فاجاب : استاذي لقد ذهبت الى امريكا مسلما وعدت مؤمنا .

والذين اتيح لهم ان يعيشوا قريبا من المرحوم الشيخ ابى زهره يعرفون حق المعرفة اي نوع من الرجال هو .

وكم حاول اخواننا بجمعية الاصلاح الاجتماعي ان ينزل على رجائهم بقبول المكافأة التي تخصصها الجمعية لمن تستقدمهم من المحاضرين ولكنه اصر وابى ، وكذلك الشأن بما نشر له في مجلة المجتمع التي تصدرها الجمعية وقال لهم : انتم تقومون بعمل خيرى اسلامي وهذه مشاركة مني معكم في هذا الخير وانتم اصحاب الفضل بهذا .

ذلكم هو فقيدنا المرحوم العلامة محمد ابو زهره الذي شاء قدر الله ان يختاره الى جوار ربه ونحن بقدر الله راضون ولقضائه مستسلمون وان كنا على فقده لمحزونون ، ففقد امثال ابى زهره شديد الوقع على نفوسنا لانه من النخبة التي اختارها الله لابلاغ دعوته ونشر دينه واعلاء كلمته وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول ( ان اله لاينتزع العلم انتزاعا من الناس ولكن ينتزعه بفقد العلماء ) .

رحم الله استاذنا العلامة ابا زهره والحقه بمن سبقه من العلماء العاملين امثال حسن البنا وعبد القادر عوده ومحمد الفرغلي وسيد قطب والبشير الابراهيمي وامجد الزهاوى ومصطفى السباعي وحسن الهضيبي ومالك بن نبى وغيرهم ممن حملوا امانة العلم والدعوة وجاهدوا في الله حق جهاده حتى اختارهم الله الى جواره ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين ..

«١» في نعيه لفقيد الاسلام ذكر شيخ الجامع الازهر الدكتور عبد الحليم محمود ـ اهرام ١٤ ـ ٤ ـ ١٩٧٤ ـ ان المرحوم الشيخ محمد ابا زهرة ختم حياته باتمام تاليف كتابه « خاتم النبيين » والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .




بقلم : الأستاذ سالم البهنساوي

لقد قرانا وشاهدنا وسمعنا اقوال بعض عضاء ندوة ازمة التطور الحضارى في الوطن العربي . ولقد كان بعض هذه الاقوال ؤامرة على الدين كقول محمد ربيع ( الايمان بالغيب خرافة ) وقول محمد النويهي ( ليس لاسلام ميزة خاصة عن الاديان الاحرى )

ولكن هذا المقال لا يتناول هذه الاقوال لو أن كل ذئب عوى ألقمته حجرا ،

لاصبح الصخر مثقالا بدينار

انما نتناول ما جاء في البيان الختامي عن ضرورة تطوير الدين ( فلا يفهم الفهم الجامد لثابت وعلى شكل صيغ محدودة يفرضها لخلف باسم السلف ) . لنرد هؤلاء وغيرهم لى اصول ومصادر هذه التيارات وليعلموا ن من سادتهم من تراجع اذ يقول ( ألكسيس اريل ) في كتابه الانسان ذلك المجهول :

ان الحضارة العصرية لا تلائم الانسان ، انسان ، لانها انشئت بمجهوداتنا ) ثم يقول اننا قوم تعساء لاننا ننحط اخلاقيا وعقليا ... ننا لم نميز بين الممنوع والمشروع .. )

**من كان له عينان فلير ومن كان له أذنان فليسمع**

ان المطالبة بتطوير الاسلام قضية كبرى حمل لواءها المبشرون المستشرقون لغرض لم يخفوه

لقد وضع جماعة من المستشرقين كتابا جمعه وعلق عليه احدهم وهو ( جب ) الذى كان عضوا بمجمع اللغة العربية بمصر !!

والكتاب هو ( الى آين يتجه الاسلام )

وقد جاء فيه ( ان مشكلة الاسلام بالقياس الى الاوروبيين ، ليست مشكلة اكاديمية خالصة ، فحسب فان لتعاليم الدين الاسلامي من السيطرة على المسلمين في كل تصرفاتهم مايجعل لها مكانا بارزا في اي تخطيط لاتجاهات العالم الاسلامي — ثم يقول :

( الواقع ان التعاليم الدينية ومظاهرها عند اشد المسلمين محافظة على الدين ، وتمسكا به ، قد اخذت في التحول ببطء خلال القرن الماضي ... واذا حدث هذا فان معناه أن الموازين الدينية والتعاليم الاخلاقية في الاسلام ، آخذة في التحول وأن هذا التحول يتجه نحو تقريبه من الموازين الغربية في الاخلاق التي هي في الوقت نفسه متمثلة في التعاليم الاخلاقية الكنسية المسيحية )

والجدير بالذكر ان التعاليم الاخلاقية الكنسية في عصرنا ليست هي تعاليم السيد المسيح الاخلاقية ، وهؤلاء المنحرفون يسعون الى ان يعم الانحراف الجميع ، ويتخذون من المسيحية ستارا لاثارة العصبية ، وما كانت الاديان السماوية الا حربا على اللاأخلاقية في القول او السلوك . ونعود الى المستشرقين والمبشرين لنكمل قول جب ( أصبح الرجل من عامة المسلمين يرى أن الشريعة الاسلامية ، لم تعد هي الفيصل فيما يعرض له من مشاكل — ثم يقول — ان نجاح التطور يتوقف الى حد بعيد على القادة والزعماء ) .



# تآمر... ومؤتمرون!

## ماذا يقول كرومر /

ان كرومر كان المعتمد البريطاني بمصر خلال فترة الاحتلال البريطاني وقد وضع كتابا باسم ( مصر الحديثة ) يقول فيه ( الاسلام بطبيعة تعاليمه عدو للحضارة الاوروبية ، والمسلم غير المتخلق باخلاق الاوروبين لا يقوى على حكم مصر في هذه الايام ، لذلك سيكون المستقبل الوزارى للمصريين المتربين تربية اوروبية ).

ولهذا يقول كرومر ( سنرحل من مصر على ان تحكم بأيد مصرية وعقول بريطانية )

## صبيان المبشرين والمستعمرين /

ولكننا معاشر المسلمين لا نواجه كرومر او جب اوغيرهم من المسيحيين او اليهود بل نحطم أنفسنا من الداخل بما يتبناه البعض من هذه الدعوات الهدامة .

ان من منشورات جامعة بدنستون الامريكية مقالة للدكتور صبحي المحمصاني المحامي اللبناني ، نشر سنة ١٩٦٣ ضمن كتاب مستقبل الثقافة الاسلامية والحياة المعاصرة .

وفيه يقول ( ان روح الشريعة الاسلامية تابى الجمود ـ ولكن المسلمين عندما نسوا هذه القاعدة وأرادوا احكاما ثابتة ، وقبلوا أن يتقيدوا بها دون تعديل او تبديل حتى لو تطورت الامم والعلوم ، كان متحتما عليهم الوقوف عن ركب الحضارة )

فهل هناك أرضية مشتركة لهذه الاتجاهات والكتابات نجد ( فون جرنباوم ) يقول في كتاب مستقبل الثقافة الاسلامية ( فالتردد ، بل التأخر المتعمد في الاخذ بقيم الغرب ، حيلة من حيل العقل الباطن بالاحتفاظ بالذات الذي لا يصح نبذه قبل أن يجرى نوع من التوفيق المقنع بين القيم الجديدة والامال القديمة )

فهل اقتصر ذلك على الغرب ام أن للشرق الاحمر اتجاها ؟

## الاسلام الاحمر /

لقد دعا الاهرام الماركسي ( روجيه جارودى ) الى مصر لالقاء محاضرات عن الاسلام والماركسية !!

ومن محاضراته خلال المدة من ٢٥ الى ٢٩ ـ١١ـ١٩٦٩ نقتطع كلمة موجزة وهي قوله ( ان الاسلام يدعو الى العدل ، والماركسية تحقق العدل ، فالمؤمن عند تطبيقه للماركسية انما يطبق الاسلام )

ان ما يهدف اليه قادة الفكر في الغرب او الشرق هو أن يتحول العرب والمسلمون عن أخلاقهم وقيمهم الى اخلاق وقيم الماسونية او المسيحية او الماركسية ، فاذا فعلوا ذلك ، كانوا مطبقين للاسلام !!

فهل أدرك ذلك من طلب التطوير من العرب والمسلمين ؟.

ثم هل الازمة والمشكلة في حتمية تطوير القيم لتلائم العصر ؟

## تطوير القيم وأثره /

لقد ظن المؤتمرون في الندوة أن مشكلتنا هي القيم الثابتة فقالوا في بيانهم ( واذا كان اعضاء الندوة يؤكدون على اهمية تطوير القيم وانماط السلوك الايجابية والمؤثرة في صنع التقدم المرتكز على التخطيط العلمي ومستلزماته وعلى المصالح الحقيقية للجماهير ، فانهم يشددون في الوقت نفسه على ضرورة الفهم المتعاطف للقيم والمواصفات المحفزة للثقافات الشعبية وعلى التفاعل مع هذه الثقافات تاثرا وتاثيرا ... ) .

ان تطوير القيم تبناه اليهود فقد دفعوا بداروين ودوركايم وفرويد لترويج نظريات قيل بانها علمية تنتهى الى أن الاخلاق نسبية وليست ثابتة وأن القيم يجب أن تتغير بتغير الزمان .

فهل جهل الذين نقلوا هذه الدعوات الى المجتمع الاسلامي، ان الاسلام لم يتدخل في الامور التي تخضع للتطور والتغيير كالصناعة والمعمار وأحوال المدنية فقال النبي صلى الله عليه وسلم ( انتم اعلم بشؤون دنياكم ) رواه مسلم

وهل جهلوا ان الاسلام يحكم السلوك في القول والمعاملات وهذه اخلاق ثابتة لا تخضع للتغيير والتطوير .

ان القيم الدينية في جميع الاديان لا تختلف باختلاف الزمان والمكان ، فالكذب ، ما كان رذيلة في عصر نوح ثم اصبح فضيلة في عصر ميكافيلي !! . والسرقة لم ولن تكون فضيلة !. والفحش والدنس والانحراف الجنسي لم يكن رذيلة ثم أضحى محمودا .

ان نفس الانسان لم تتغير منذ ادم ، ان الذي يتغير هو وسائل حياته ومعايشه وهذه تركها الاسلام للناس ينظمونها حسب علومهم وتجربتهم .

ان القول بأن القيم الدينية تتغير او تتطور مع الزمن يجعل الدين مرتبطا بسدنة وكبراء كل عصر ويجعل الناس عبيدا لهؤلاء السدنة والكبراء يتبعونهم ويقلدونهم .

ولقد جاء الاسلام ليحطم كل ذلك ويحرر الناس من هذه التبعية ، وأعد عذابا أليما للفريقين ، فقال تعالى يصف مواقف المقلدين وسادتهم ( يوم تقلب وجوههم في النار يقولون يا ليتنا أطعنا الله وأطعنا الرسول وقالوا ربنا انا اطعنا سادتنا وكبراءنا ، فاضلونا السبيلا ، ربنا آتهم ضعفين من العذاب والعنهم لعنا كبيرا ) .

ثم قال الله مسجلا تبرؤ كل فريق ( اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب ) .

ان المناداة بتطوير القيم وربطها بعادات الناس وميولهم من شانه ايضا أن يجعل الاسلام ماركسيا كما طالب ( جارودى ) أو كنسيا كما طالب ( جب ) وأن يكون لدعاة الجنس واللذة اسلام يجعل ممارسة هذا اللون تسبيحا بقدرة الله واعترافا بجمال الخالق كما زعم اصحاب التفسير العصري للقرآن .

ومن شان هذه الدعوة ان تحطم عقيدة الاسلام وهذا ما افصح عنه كرومر في كتابه ( بريطانيا العظمى في مصر ) ، ( فاذا أمكن للمبادىء الاسلامية أن تتطور من الزمن المتطور ... عند ذلك سوف يتحرر ملايين البشر من هذه العقائد !! )

اذ ءلا فرق بين الدعوة التي تبناها كرومر وجب ، ودوركايم وفرويد وجولدتسيهر وبين تلك التي ينادى بها البعض او أكثر المؤتمرين .

فماذا بعد الحق الا الضلال .

# المجازر في الفلبين لازالت مستمرة وحكام الفلبين يسمعون ويرون

## أمريكا والصهيونية يساعدون القتلة

قضية مسلمي الفلبين من القضايا التي استأثرت باهتمام الشعوب الاسلامية كلها لما حدث فيها من مجازر ارهابية ضد المسلمين قامت بها عصابات صليبية حاقدة تحت سمع السلطة وبصرها ، بل وبمساعدتها في أغلب الاحيان ، وقد رأت المجتمع ان من واجبها تقديم شيء من الحقائق حول مسلمي الفلبين وتاريخهم ومشكلاتهم ليكون كل مسلم على بينة من أمر اخوانه في كل مكان

« يعيش مسلمو الفلبين اليوم في جزر مندناو وسولو وفلوان . ويبلغ تعداد سكانها المسلمين خمسة ملايين ومائة وثمانية ألفا حسب اخر الاحصاءات الرسمية . وتقدر نسبة المسلمين بحوالي خمسة في المائة من مجموع سكان الفلبين .

دخل الاسلام الفلبين نحو عام ١٣٢٥ على



# مطلوب من الدول الاسلامية موقف ايجابي

يد التجار العرب الذين وصلوا الى جزيرة مندناو ، قادمين من حضر موت وشبه جزيرة ملايو ، ولم يلبث حتى تلاهم الاشراف العرب من بغداد ودمشق .

## انتشار الاسلام في الفلبين :

وتقوم الفلبين على سبعة الاف جزيرة تؤلف ثلاث مجموعات من الجزر الرئيسية هي : لوزون وبيسايس ومندناو . وقد أخذ الاسلام في الانتشار في شمال جزيرة لوزون في مطلع القرن الثالث عشر ، ثم حكم جزر الفلبين السلاطين والملوك المسلمون منذ ذلك القرن الى القرن السابع عشر بالرغم من الاعتداءات العنيفة التي كانت تقوم بها القوات الاسبانية والرهبان الاسبان على المسلمين . غير ان مسلمي



لوزون وبيسايس استسلموا للاسبان عام ١٧٧٦ مما أدى الى فرض المذهب الكاثوليكي على السكان ، والتعرض للاضطهاد والتعذيب . وقد طارد الجيش الاسباني مسلمي « مندناو و سولو » ، غير أن محاولاتهم باءت بالفشل الذريع اذ سرعان ما انسحب الاسبان من بعض المناطق الساحلية التي احتلوها أمام قوات المسلمين وصلابتهم .

واعترى الاسبانيين الضعف في مستهل القرن التاسع عشر ، ولجاوا الى تجنيد سكان « لوزون » و « بيسايس » لمحاربة ديار المسلمين في « مندناو وسولو » .

## اميركا تحتل الفيليبين بعد اسبانيا :

وفي اواخر القرن التاسع عشر اسس الفلبينيون المسيحيون سرا مجلسا ثوريا تابعا لمنظمة « كاتيفونان » بزعامة « ايبليو اجينالدو » وفي العام ١٨٩٦ أعلنت منظمة « كاتيمونان » استقلال الفلبينيين عن الحكم الاسباني . ولم تمض سنتان حتى هزم الاسطول الاميركي بقيادة الاميرال ديوى القوات البحرية الاسبانية في خليج مانيلا ، واجبرت اسبانيا على الاستسلام بمعاهدة الصلح التي وقعت في باريس ، ومن ثم انتقلت السيادة الاسبانية على الفلبين الى الولايات المتحدة . وقد نصت الاتفاقية على أن جميع الاراضي التي كانت تسيطر عليها قد اصبحت من مجموعة جزر الفلبين التابعة للحكم الاميركي ، وهذه نقطة هامة ، اذ أن جزيرتي « مندناو وسولو » لم تكونا قط تابعتين لجزر الفلبين لان السيطرة الاسبانية عليها لم تتاكد في يوم من الايام . ولكن الحكومة الاميركية لم تبال بذلك ، وضمت الجزيرتين المذكورتين الى مجموعة جزر الفلبين .

ولم يتاخر رد المسلمين اذ انهم رفضوا الاستسلام لاميركا سنة ١٩٠١ ، منطلقين من جزيرة « سولو » حتى شملوا في عملياتهم كافة مقاطعات جزيرة « مندناو » ، واستطاعت اميركا في بعض المناطق ان تخضع السكان المسلمين لحكمها ، ولكن عددا كبيرا من زعماء المسلمين فضلوا مواصلة الحرب حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤١ .

## والدستور الاميركي أيضا يحرم المسلمين من الحقوق والحماية :

وقد نص الدستور الاميركي للفلبين على اعتبار « مندناو » و « سولو » و « فلوان » من صميم جزر الفلبين ، فاحتج على ذلك بشدة مسلمو البلاد المحرومون من الحقوق والحماية . ثم اتضح بصورة لا تقبل الشك ان مخاوف المسلمين كانت في محلها ، اذ ان الحكومة التي تم تشكيلها فيما بعد كانت حكومة مسيحية محضة . وتكرر نفس الشيء عام ١٩٤٦ عندما اعترفت الولايات المتحدة الاميركية رسميا باستقلال الفلبين ، اذ أن المسلمين لم يلتفت الى شكواهم .

ونتيجة لذلك اعتادت حكومات الفلبين على سن القوانين بما يعود بالنفع على المسيحيين وبما يضر بمصالح المسلمين ، وبالتالي تشجيع الحكومة على انشاء المستعمرات والمزارع على أراضي المسلمين . وقد أقدمت الحكومة فعلا على تقسيم هذه الاراضي وتوزيعها على مسيحيي « لوزون » و « بيسايس » الذين لم يمتلكوا حتى ذلك الحين اية اراض زراعية ، ولم تنظر الحكومة الى حقوق المسلمين ومطالبهم المشروعة لاراضيهم .

## الحكومة تثار من المسلمين :

لم يكن أمام المسلمين غير الاحتجاج والشكوى . فالحكام والمفتشون الزراعيون وكبار الموظفين كانوا من المسيحيين . والقوات الحكومية مؤلفة من الشبان المسيحيين . لذلك اضطر المسلمون المحرومون للدفاع عن حقوقهم بالرد على العنف بالعنف ، فتاخذ الحكومة في « مانيلا » بالثار مضاعفا ، وتعاقب من دافعوا عن انفسهم بالقتل الجماعي والتخريب والسلب ، حتى ان نصف الاراضي الزراعية في جزيرة « مندناو » الان استولى عليها المسيحيون شيئا فشيئا .

وقد ازدادت هذه الاعتداءات بعد مجيء الرئيس « ماركوس » رئيس جمهورية الفلبين اليوم . و-د ترتب على ظلم المستعمر انشاء بعض الجمعيات الاسلامية مثل « جمعية انصار الاسلام » ، واتحاد القوى الاسلامية ، وبعض المنظمات الاسلامية الاخرى التي يفتخر بها لشجاعتها واقدامها حيث أن « غولدا ماير » وزيرة خارجية اسرائيل عندما زارت الفلبين ، تظاهر المسلمون ضدها ، وطالبوا بمغادرتها البلاد في ١٢ ساعة ، وسافرت فعلا دون أن تتم زيارتها . ولما وصل « ابا ايبان » أيضا في زيارة رسمية ، تجددت مظاهرات المسلمين في الفلبين فسدوا جميع مداخل مطار مانيلا الدولي ، ولم يتمكن ايبان من الخروج فنقل

من المطار الى القصر الجمهوري بواسطة طائرة عمودية ، وتابعه المتظاهرون الى القصر الجمهوري ، ومنه الى جامعة الفلبين حيث كان من المقرر ان يلقي فيها محاضرة ، ولم يتمكن من ذلك ، فاضطرت الحكومة ان تسفره فورا. كما انه عندما اشعل اليهود النار في المسجد الاقصى بالقدس ، اسرع الشبان المسلمون الى احراق العلم الاسرائيلي في مانيلا .

وبعد ذلك بذل الرئيس ماركوس جهوده لتهدئة المسلم ين، ولكنه لم ينجح الا مع حفنة من المسلمين الذين فضلوا الاموال والوظائف المغرية في الحكومة على مبادئهم الدينية والقومية .

## وصف المجازر في المسلمين :

ومما يوضح بشاعة اجرامهم ان «ايلاجا» يقطعون الاذان اليسرى لقتلى المسلمين رجالا وأطفالا ، والنهود اليمنى للنساء . ويتقاضون بدل هذه الوحشية مبلغا قدره ١٠٠ بيزوس ، اى ما يعادل ٥ دنانير ليبية عن كل اذن او ثدى . وتكررت مجزرة « أومي » في اثنتي عشرة مدينة اخرى . وقد هاجر اكثر من مائة وخمسين الف مسلم، وتركوا أراضيهموأموالهم وجميع ما يملكون ، كما ان ما لا يقل عن ألفي مسلم ، بما في ذلك الشيوخ والنساء والاطفال قد لاقوا حتفهم ، كما أحرق اعضاء منظمة « ايلاجا » المسيحية ما يزيد عن ستة الاف منزل من منازل المسلمين ، وثمانين مسجدا ، بالاشتراك مع القوات الحكومية . وقد اضطر المسلمون الى مغادرة اراضيهم والانضمام الى اخوانهم لانهم فوجئوا بهجوم المسيحيين ولم يكونوا مستعدين للقتال في ذلك الوقت . وفي بلدة « الامارا » قام جنود الحكومة في اثناء الاحتفال بالمولد النبوي الشريف بتطويق منزل زعيم مسلم اقيم فيه الحفل ، ثم اطلقوا النار علىكل من اشترك في الحفل ، ولم ينج من هذه المذبحة الا طفل وفتاة .

ووجه الجيش الحكومي ومنظمة « ايلاجا » في بلدة « مانية » دعوة الى المسلمين هناك لحضور مؤتمر السلم ، واختير المسجد في البلدة مكانا للمؤتمر . ولكن ما ان وصل المسلمون الى المسجد حتى فتح عليهم الجنود النار كما القيت عليهم قنابل يدوية ، وقتل جميع من كان في المسجد .

والحوادث في الجنوب أكثر من أن تحصى في الارواح والممتلكات والمزارع والمحاصيل وفي بيوت الله التي تبلغ في مجموعها ما ينيف على ٤٠٠ مسجد معظمها مصنوع من الخشب ، وكلها احرقت بما فيها ومن فيها من المسلمين المصلين .

ولعل اشهر المذابح التي تعرض لها المسلمون في الفلبين مذبحة « تاكوب » التي كانت حديث صحف العالم والصحف المحلية في الفلبين . وقد كانت هي المأساة التي افتضح فيها أمر الجيش الفلبيني باشتراكه فيها وحده دون عصابة « الاجا » . وكانت السلطات الفلبينية تفند مشاركة الجيش في هذه الحوادث كما فندها الوفد الفلبيني في الامم المتحدة مدعيا قيام العدل والمساواة بين الطوائف في الفلبين .

ولكن الحقيقة تصفع هذه المزاعموالادعاءات اذ اضطر الرئيس ماركوس الى اصدار قرار جمهوري بمحاكمة اربعة من الجيش الفلبيني بين ضابط وجندي . وما من شك في انه سيخلي سبيلهم بعد أن تهدأ الحالة هناك .

وهذه المذبحة التي وقعت في منطقة «تاكوب» في محافظة لاناو الشمالية قام بها الجيش الفلبيني ضد خمسمائة مسلم ، وذلك في مساء الاثنين ٢٢ نوفمبر ١٩٧١ وقد استشهد منهم ما لا يقل عن مائة شهيد ، وأصيب خمسونبجراح خطيرة نقلوا على اثرها الى المستشفيات . هذا الى جانب المفقودين الذين لم يعثر عليهم حتى الان .

## اسباب هذه الجرائم :

فضلا عن أن الوضع في الفلبين امتداد لحرب صليبية ، هناك اسباب اخرى تدفع المسيحيين حكومة وشعبا الى ارتكاب هذه الجرائم المتكررة ، وهي اسباب سياسية واقتصادية . وذلك بان الاراضي الواقعة في جزر الجنوب ، حيث تقطن الاغلبية الساحقة من المسلمين ، اراض غنية بالموارد الطبيعية ، ففيها ثروة هائلة من الاخشاب والجوز الهندى ، والزيوت النباتية ، والارز ، والبترول ، والذهب والصفيح ، ومساحات شاسعة من الاراضي الزراعية الخصبة التي شرع الارهابيون في سلبها من المسلمين ، بعد قتلهم او اجلائهم عنها . كما ان الحرص السياسي على المناصب الحكومية من قبل بعض زعماء المسلمين عن طريق الانتخابات كان من الدوافع التي حرضت المسيحيين على اتخاذ الوحشية ذريعة لطرد المسلمين من اراضيهم ، والسماح بالمزيد من الهجرة المسيحية من جزر الشمال الى الجنوب حتى يصبح المسلمون أقلية في كل محافظة وفي كل بلدة ، ويفوز المرشح المسيحي على نحو ما هو سائد اليوم في الجزر الاسلامية التي لم يبق بها في الحكم سوى عدد محدود من المسلمين .



خريطة الفلبين

## قضية مسلمي الفلبين تثير عاصفة في مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية في بنغازي

وفي ٢٤ اذار ١٩٧٣ بدأ مؤتمر وزراء الخارجية الاسلامي اعماله في بنغازي بالجمهورية الليبية بحضور مندوبين عن ٢٦ دولة . وقد احتل مصير المسلمين في الفلبين وتايلاند مكان الصدارة في جدول الاعمال .

وفي اليوم الثاني للمؤتمر ، بينما كان السيد يوسف ابو بكر سفير الفلبين في مصر يحاول تفنيد الاتهامات الموجهة لحكومته في جلسة سرية للمؤتمر ، اذ عم الضجيج المؤتمر عندما عرض طفل فلبيني مشوه على الوزراء تاييدا لاضطهاد المسلمين فيالفلبين . فانطلقت صيحات « كاذب ... كاذب ... عميل ماركوس » من السيدة نورا لقمان ، وهي امرأة فلبينية مسلمة في الرابعة والعشرين من العمر . وكان الجنود الفلبينيون في جنوب البلاد قد ثلموا اذن ذلك الطفل ، وبتروا ذراعه بعد أن قتلوا والديه ابان المذابح التي اقترفتها السلطات والعصابات الفلبينية في المسلمين .

## نداء من مسلمي الفلبين

أصدر رئيس حركة استقلال مندناو ، نيابة عن أربعة ملايين مسلم في الفلبين ، نداء طلب فيه المساعدة والتدخل الفورى لايقاف عملية الابادة المنظمة والمستمرة للمسلمين الفلبينيين ، وبصورة خاصة في جزيرة منداناو وأرخبيل سولو .

وأضاف النداء قائلا : « ان الطائفة التي

تشكل اكثرية السكان ، والادارة الحكومية التي يسيطر عليها المسيحيون ، تعمل بصورة متواصلة ، وفق خطة موضوعة منذ سني الثلاثينيات ، على استئصال شأفة الاقلية المسلمة في الفلبين . ولقد أثبت هذا التخطيط وجوده في اوقات مختلفة .

ففي سنة ١٩٢٦ وقعت مذبحة الانكات التي قتل فيها ٦٠٠ مسلم في كوتاباتو .

وفي عام ١٩٤٢ وقع حادث القتل الوحشي لالف مسلم بين رجل وامرأة وطفل في سوق بيجوايان .

وفي عام ١٩٦٨ وقعت مذبحة كوريجادور لطلاب الكلية الحربية من المسلمين .

وفي عام ١٩٧٠ اغتيل الاعضاء المسلمون في الكونجرس وغيرهم من الزعماء .

وفي ١٩ حزيران ١٩٧١ أحاط عدد وافر من المرتزقة المسيحيين بقيادة عدد من الضباط النظاميين في الشرطة المحلية بالقرية الاسلامية كارمن بولاية كوتوباتو ، وجمعوا الاهلين في داخل المسجد بحجة عقد مؤتمر سلام . وما أن دخل المسلمون المسجد ، وعددهم ١٥٠ بين رجل وامرأة وطفل حتى اطلقت عليهم نيران الرشاشات والمتفجرات والقنابل اليدوية ، فقتل فورا ٦٤ من المسلمين ، وأصيب الباقون بجراح . واستعمل نفس الاسلوب في نفس اليوم في مدرسة مجاورة حيث اغتيل عشرات من المسلمين .

## النفوذ الاميركي والصهيوني في الفلبين

نشرت « الانوار » في ١٢-١٠-١٩٧١ حديثا للزعيم الفلبيني هارون الرشيد لقمان الذي يقود – كما تقول الجريدة – ٥ ملايين مواطن يناهضون السياسة الاميركية والنفوذ الصهيوني بالفلبين ، قال فيه :

« ان الحكومة الفلبينية خاضعة للنفوذ الاميركي والصهيوني ، وتعمل بوحي من سياسة واشنطن منذ الاستقلال عام ١٩٤٦ ».

ومضى يقول : « لقد ظهر النفوذ الصهيوني بشكل واضح بعد الاستقلال حيث عينت الحكومة رجال الاعمال الصهيونيين في المراكز الحساسة والمؤسسات الضخمة . وعلى سبيل المثال عينت الصهيوني سيريانو مديرا لمجلس ادارة شركة الطيران الفلبينية ، وأعطت امتياز انتاج وبيع كافة المشروبات الروحية وغير الروحية الى اسرة ايلي زالدى ، كما اعطتها حق احتكار صناعة الحديد وانتاجه .

أما هانس منسي الصهيوني المعروف ، فقد أوكلت اليه الحكومة الفلبينية تموين المدارس بكافة ما تحتاجه من كتب وغذاء وبناء المدارس والجامعات .....

ويقول السيد لقمان ، وهو أحد أربعة نواب يمثلون خمسة ملايين مسلم : ان اليهود الفلبينيين لا يتجاوزون عدة الاف ، ومع ذلك فان الرئيس ماركوس عين وزيرا يهوديا في حكومته ليمثل الاقليات ، بينما هناك خمسة ملايين مواطن في جنوب الفلبين يعتبرون من الاقليات ، ويتبعون وزارة الاقليات والوزير اليهودي الصهيوني هو ميندا ألفيرالدى .

وأكد ان هناك ٥ ملايين فلبيني يؤيدون القضية الفلسطينية ، ويعبرون في كل المناسبات عن تأييدهم هذا ...

وقال : ان اسرائيل تقدم المساعدات للحكومة الفلبينية ، وترسل المبعوثين العسكريين لتدريب قواتها على حرب العصابات . »

## جهود اسلامية في سبيل مسلمي الفلبين

### مؤتمر العالم الاسلامي

ساهم مؤتمر العالم الاسلامي بجهود طيبة في قضية الفلبين عن طريق نشر الحقائق وكشف أباطيل حكام الفلبين كما في مذكرته لوزراء الخارجية المسلمين المؤتمرين في بنغازي ( اذار ١٩٧٣ ) والتي رد فيها مزاعم حكومة الفلبين التى تتحدث عن ثورات شيوعية لتغطية فظائع رجال العصابات بغية سحق مقاومة المسلمين .

وطالب في مذكرته ارسال وفد يمثل المؤتمر الى الفلبين واعطاء الجزر الاسلامية حق تقرير المصير . وفي اجتماعاته طالب المجلس التنفيذي لمؤتمر العالم الاسلامي حكومة الفلبين بوقف المذابح ومعاملة المسلمين كمواطنين والاستجابة لمطالبهم في الحكم الذاتي كما ناشد الدول الاسلامية بتقديم المعونات وناشد اندونيسيا وماليزيا بالمساعدة في توحيد قيادات المسلمين في الفلبين ، وطالب بزيادة التمثيل السياسي الاسلامي في الفلبين وبمساعدة المسلمين في الفلبين علميا وسياسيا واقتصاديا .

### مصر وليبيا

كما أرسلت الجمهورية العربية الليبية وجمهورية مصر العربية وفدا زار الفلبين

أصدر بيانا ( ١٩٧٢ ) ذكر فيه حقائق عن احوال المسلمين استقاها من زيارانه ومقابلاته يندد بالحكومة وموقفها السيء ويشرح المجازر التي يتعرض لها المسلمون وقدم الوفد الليبي في اخر بيانه اقتراحات لحل المشكلة أهمها تكوين حكومة اسلامية في المنفى ومساعدة المجاهدين بالمال والدعاية والسلاح وتبني قضية مسلمي الفلبين من قبل الحكومات الاسلامية .

### السعودية

كما ان وزير خارجية السعودية حمل في المؤتمر الاسلامي بشدة على حكومة الفلبين ودعا الحكومات الاسلامية للوقوف بحزم مع المسلمين في الفلبين ضد ماركوس .

### رابطة العالم الاسلامي

وجهت الرابطة نداءات متعددة الى الدول الاسلامية تحثهم فيها على مناصرة المسلمين في الفلبين وأرسلت وفدا زار شرقي اسيا ومن ضمنها الفلبين .

### أندونيسيا وماليزيا

قدمتا كثيرا من العون الذي لم يعلن لاعتبارات مختلفة كان منها ما ذكر في مجلة الشهاب أن ( ألدأتو ) مصطفى حاكم ولاية صباح في شرقي ماليزيا يؤوى حاليا عشرين ألفا من اللاجئين المسلمين عنده ، وهو على مرمى حجر من جنوب الفلبين .

### التقسيم المزعوم

هذا وبالرغم مما يقال من أن الرئيس ماركوس قد أمر بتقسيم اقليم كوتوباتو في الجنوب الى ثلاثة أقسام على امل النجاح بهذه الوسيلة في انهاء حالة القتال الدائر هناك بين المسلمين والقوات الفلبينية . الا أن الدلائل تشير الى استمرار الاضطهاد وهضم حقوق المسلمين ، أما ما يفعله ماركوس فليس الا تغطية يرضي بها الدول الاسلامية وخصوصا البترولية منها ليأمن انقطاع البترول عن بلاده وخصوصا بعد أن انكشف تعاونه مع الصهيونية ومع عدوة العرب والمسلمين اسرائيل .



# نحو إنسانية بلا أطماع ولا وثنية

بقلم : فضيلة الشيخ توفيق الواعي

ان اخوة البشرية شيء تتكلم عنه فطرة الانسان وبشريته . فأخوة النوع شيء بدهي . فكل نوع من الحيوان وكل جنس له بأفراده علاقة الاخوة والاشتراك في الاصل . وكذلك النبات والجماد . وقد حدثنا القرآن الكريم عن مراحل اخوة الانسان . فذكر أصله في الخلق والمادة . فقال « ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين » ثم بين اشتراكه في مراحل الخلق وطريق هذا النمو فقال « ثم جعلناه نطفة في قرار مكين . ثم خلقنا النطفة علقة فخلقنا العلقة مضغة . فخلقنا المضغة عظاما . فكسونا العظام لحما . ثم أنشأناه خلقا اخر فتبارك الله أحسن الخالقين » ثم كانت روحه واحدة وطبيعته واحدة واحساسه واحد ، عقل وشهوة وعاطفة وفرح وحزن وأحاسيس « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء » « هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها » اذا فأخوة البشرية شيء أصيل اصالة الخلق . قديم قدم البشرية لا تؤثر فيه عوارض زائلة . او اشكال عارض . من تنوع لقبيلة او تعدد لشعوب او تغير للون او اختلاف للسان « وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا » — لا فضل لعربي على عجمي ولا لابيض على اسود الا بالتقوى « ومن اياته خلق السموات والارض واختلاف ألسنتكم وألوانكم ان في ذلك لايات للعالمين » ثم اشتراك في التدرج « الله الذي خلقكم من ضعف . ثم جعل من بعد ضعف قوة . ثم جعل من بعد قوة ضعفا ... »

اذا ، فمن الذي فرق بين الانسانية . وجعلها متدابرة متقاتلة متناحرة . وأي جرم هذا الذي قلب تلك الفطرة رأسا على عقب . ان حفنة من المناكيد الذين ركب الشيطان رؤوسهم تآمروا على اخوانهم فقتلوا تلك الاخوة ومزقوا هذا الرباط « فطوعت له نفسه قتل أخيه فقتله فاصبح من الخاسرين » وهؤلاء، كان حتما أن ينبذوا وأن يطردوا من رحمة الانسانية وأن يواروا التراب ولكن لجهالة البشرية ونكدها تسنموا على القمة وطفوا على السطح وملكوا زمام الامر . فربوا الذئاب المفترسة التي ساعدت على التهام الحملان الوديعة وأقيمت الافراح والاعراس لمذابح تلك البشرية واذلالها حتى نسيت البشرية ان هناك رباطا اسمه الاخوة فاصبحت تذكر به ويستغرب وقعه في الاذان ولمسه للنفوس وصار الداعون اليه غرباء يتهمون بالتمرد والفتنة والتحريض والخروج على النظام والقانون . يطاردون ويخرجون ويقتلون « بل الذين كفروا في عزة وشقاق كم أهلكنا من قبلهم من قرن فنادوا ولات حين مناص وعجبوا ان جاءهم منذر منهم فقال الكافرون هذا ساحر كذاب »

( فان لم تنته يا لوط لتكونن من المخرجين . قالوا يا شعيب ما نفقه كثيرا مما تقول وانا لنراك فينا ضعيفا ولولا رهطك لرجمناك وما أنت علينا بعزيز )

« وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من أرضنا او لتعودن في ملتنا »

« أو مخرجي هم فقال ورقة بن نوفل ذلك الفاقه المجرب لرسول الله « نعم لم يأت رجل بمثل ما جئت به الا عودي وان يأتيني يومك أنصرك نصرا مؤزرا » فكان لا بد من جهد شاق وكفاح مميت ليتوقف ذلك الدمار الماحق لهذه الروابط والاواصر . ولا بد من مثل حي يرجع الى فطرته ويعود الى انسانيته فيتذوق حلاوة الاخوة ، فيطلع نورها ويظهر ثمارها حتى يفيء الناس اليها وتأوى الى ظلها الظليل فيكون السلام والرحمة والشفاء . ويسمع ذلك النداء مجلجلا « ادخلوا في السلم كافة ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين » ولا بد من رواد جردوا انفسهم لهذه الغاية لا يأبهون بنصب ولا مخمصة ولا عرض وان كان الدنيا كلها يحملون طاقات ونفوس لا تقاس بمثلها نفوس الظالمين ولا عقولهم ولله در الشافعي اذ يقول

عليه ثياب لو تباع جميعها بفلس
لكان الفلس منهن اكثرا
وفيهن نفس لو تقاس بمثلها
نفوس الورى كانت أعز وأكبرا

ولا أخال شيئا يحتاج الى انقاذ مثل ما

تحتاج البشرية اليوم حيث يوجد الحقد والهجر وفي كل مكان قطيعة . وفي كل يد رصاصة . حتى مل الناس هذا الصراع الذي لا ينتهي .. القوى يبقى المسيطر على الضعيف . والضعيف يحاول جهد المستميت الفكاك وابعاد الذل عنه فتارة يتحالف الاقوياء ويقتسمون قوت الجياع ، وتارة تباع التركة بواسطة سماسرة محترفين غلاظ . وتارة تخدر الفريسة بالشعارات والوعود والاحلام والمنى حتى تساق الى حتفها المرسوم . وأعود فاقول ان الدنيا تحتاج الى رواد حاني القلوب . صادقي الوعود . صافي النفوس . وقد تشعر وتحس في كلام سيد المرسلين وفي قلبه ونفسه وفؤاده هذا الدفء مع قومه في هذا الحديث « ان الرائد لا يكذب اهله والله لو كذبت الناس جميعا ما كذبتكم ولو ضللت الناس جميعا ما ضللتكم » .

● ان الرحمة شيء لا تستطيع صناعته المصانع ولا انتاجه الشركات ولا اختراعه المعامل . ولذلك ما وفرته الحضارة ولا أثمرته المدنية .

● ان الرحمة نتاج روحي رباني يحول القلوب من القسوة الى اللين والحب — ومن البغى الى العدل . ومن القطيعة الى الاخوة. ومن الظلم الى الرحمة والعطف . ومن الضيق الى السعة والامن . شعاع الهي من الرحمن الرحيم « فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر »

والذين يبعدون البشرية عن الله يبعدونها عن مصدر الحنان وعن مصدرها الوحيد ونبعها الصافي . ويدخلونها في دروب الضياع ويصنعون لها غابا تزأر فيه وكهوفا وصحارى قاحلة تعيش فيها حياة مفترسة . وان استبدلوا بالغابات ناطحات السحاب وبالصحارى الطرق المهدة . ولكن المناخ لم يتغير . والحقيقة لم تتبدل وانما الذي غير وبدل هو « المكان والزمان »

● والذين يخربون الروحانية . انما يخربون الانسان من داخله . ويهلكون حقيقته التي هو بها انسان ويحيون حيوانيته بكل معانيها البهيمية . بغرائزها الجامحة وبشهواتها المفترسة وبأهوائها العاصفة وببطونها المنهمة .

● فاذا به . يعجبك قوله ويسوءك فعله . يسرك منظره ويخيفك مخبره . يعطيك سلاما ولكنه الدمار . يدعى الحق وهو الكذوب ويدعى الصدق وهو المنافق ويدعى الامن وهو بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد »

● « ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا ويشهد الله على ما في قلبه وهو ألد الخصام واذا تولى سعى فى الارض ليفسد فيها ويهلك الحرث والنسل والله لا يحب الفساد واذا قيل له اتق الله أخذته العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد »

● ان تخريب الروحانية تقطيع للعلاقات الاجتماعية في الامم والشعوب . وتمزيق للروابط وبذر للحقد . وحصاد للشقاق . لان القلوب التي خوت من الايمان قلوب لا تعرف الا الفرض ولا تبغى الا الاخذ . تبتعد عن العطاء وتنفر من السخاء . ولا دواء لهذه القلوب الا بالايمان الذي يزرع الثقة ويغلى المثل ويرفع الخلق ويبعد عن الاوحال . وكم كان فعل الايمان سريعا في أقسى قلوب عرفتها البشرية وشاهدتها الصحراء العربية . فاذا بها تليق حتى تصير ماء يروى الخواء وينبت الزهر . ويخرج الثمر التي ما ذاقت البشرية ولن تذوق اشهى منه فاشرقت الارض بنور ربها فكانت ربانية سامقة عالية مشعة « يكاد زيتها يضيء ، ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الامثال للناس والله بكل شيء عليم » .. وصارت حبا وسلاما وأمنا واخلاصا واخوة وايثارا « والذين تبوؤا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما أوتوا ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون . « ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما وأسيرا انما نطعمكم لوجه الله لا نريد منكم جزاء ولا شكورا . انا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا . « ان هذه النفوس المنتصرة الظافرة التي قهرت الضعف . وطوعت الشهوة . وعدلت السلوك . وصارت اساتذة للبشرية بالعمل والمثل والسلوك في صبر وأناة وجهد لجديرة بالمجد . حقيقة بالرفعة

● جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يشتكي قسوة قلبه « فقال له ان اردت تلين قلبك . فاطعم المسكين وامسح رأس اليتيم » رواه احمد بسند صحيح .

● كيف غابت هذه الدروس عن الانسانية في هذا العصر النكد وأين ظلالها في دنيا الحضارة والعقول الالكترونية . ان المحاصيل الزراعية الوفيرة تلقى في البحار وتعدم بآلاف وملايين الاطنان ولا تعطى للشعوب التي تموت جوعا. ولكن يقوم لها الحرب والسعير والشقاق والحرمان وتسخر كما يسخر الحيوان ولا تطعم حتى ما يسد الرمق . ان هؤلاء نسوا وتناسوا بديهات الاخوة الانسانية التي تبنى عليها حضارة الانسان في كل عصر تحترم الانسانية فيه نفسها وتود العيش في سلام ووئام . فقل لي بربك أهؤلا يصلحون أن يكونوا أساتذة للبشرية ؟ الا إنما اكثر المخدوعين وأسفه المقلدين ؟!!!

● ان الغذاء الفكري الذي يقدم للانسانية صباح مساء كريه فاسد تغص به الحلوق وتتقطع منه الامعاء . فما الشعارات التي تملأ الاجواء وتحيط بالاسماع وتحملها أمواج الاثير وتطفح بها أنهار الصحف الا دعوة للعداوة وبذر للشقاق وانبات للمخالب المفترسة وتخدير لقوى الشر في الانسان . ان المناداة بالمذاهب المتعددة والافكار المختلفة التي تلقى بها شياطين الشرق والغرب في طريق التائهين الذاهلين عن انفسهم من احياء للشعوبيات والقوميات والاباحيات لدليل أكيد على الرجوع بالبشرية الى عصور الهمجية الجاهلية التي تخلص الانسان منها على يد المصلحين الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين . « يريد الله ليبين لكم ويهديكم سنن الذين من قبلكم ويتوب عليكم والله عليم حكيم . والله يريد أن يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات أن تميلوا ميلا عظيما » ان طرح الشعوبيات والقوميات والمذاهب المختلفة التي تفتق عنها العقل الدعى والتي تتسولها اليوم كثير من الشعوب المقلدة . تقليد القردة . وتعض عليها بالنواجذ وترى فيها الاسلوب الاخير من التفكير واخر ما وصل اليه العقل البشري من وسائل التنظيم والتخطيط مع أنها من بقايا عصر البداوة والحياة القبلية المحدودة في صورة موسعة . فان الاعتزاز بالجنس والقبيلة والتفاخر بهما وادعاء المتفاخر بانه لا مثال لقبيلته في العز والشرف، وأن لها السيادة والرياسة دون الجميع كان من سمات المجتمعات الجاهلية انظر الى عمر بن كلثوم في قوله

ونشرب ان وجدنا الماء صفوا
ويشرب غيرنا كدرا وطينا

ثم يقول :

اذا بلغ الرضيع لنا فطاما
تخر له الجبابر ساجدينا

ويقول جرير في ذم غيره :

فغض الطرف انك من نمير
فلا كعبا بلغت ولا كلابا

ثم يمدح الشاعر قومه :

أحلامكم لسقام الجهل شافية
كما دماؤكم تشفى من الكلب

وهذه اشياء خلعها الناس على يد المسلمين من زمن بعيد وقد بدأ مفكرو الشرق والغرب من العقلاء بعدما سفعت بنواصيهم الحروب ينظرون الى القومية والشعوبية نظرة احتقار وازدراء ويعتبرونها دليلا على الرجعية والتزمت وعنصرا هداما للانسانية والسلام العالمي – ويدعون الى الوحدة الانسانية وفكرة الاسرة العالمية . وهذا المؤرخ الشهير أرنولد توينبي يكتب في مستقبل الانسانية بعد ما أجهدته التجربة وانهكه البحث فيقول « ان مستقبل الانسانية يتوقف على اخوة روحية لا يمنحها غير الدين . وهو الشيء الذي يحتاج اليه النوع الانساني في هذا الوقت

● الشيوعية تزعم أنها تستطيع أن توحد النوع البشري ولكن الاسلام اثبت ويثبت صلاحيته كقوة موحدة للانسان كما فعل في أفريقيا .. ثم يقول . ولكن القومية لا تستطيع ابدا أن توحد الانسانية . بل انها توزعها وتشتت شملها

● ومن اجل ذلك ليس لها مستقبل . وانها لا تستطيع الا أن تدفن الانسانية في ركامها انه يجب علينا ان نختار احدى النتيجتين في عصر الذرة . واننا اذا أردنا أن ننقذ انفسنا من الهلاك والدمار فينبغي لنا ان نحتضن الانسانية كلها من غير استثناء ونتعلم كيف نعيش كاسرة واحدة .

وكذلك نادى الدكتور – رادها كرشنان – يتبنى فكرة الاسرة الواحدة على وجه الارض حتى يسلم العالم من عواقب القومية العسكرية . فقال « ان الوطنية والقومية ليست المثل الاعلى للانسان بل ان مثله هو فكرة الاسرة العالية الواحدة . اننا نعيش في عالم حديث ولكن افكارنا قديمة عتيقة . »

فهل سيفيق التائهون . ويرجع الحائرون . ويقف المقلدون . وينظر المبصرون الى نداء ربهم « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا .. »

اللهم وفق .

مواقف ذات عبر

« ١٥ »

# زواج غير موفق

يكتبها : الاستاذ عمر سليمان الأشقر

صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول : « اذا جاءكم من ترضون دينه وأمانته فزوجوه الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد عظيم » لقد ادركت شيئا مما رمى اليه الرسول صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث عندما علمت بقصة فتاة مسلمة من بيت مسلم تهاون اهلها فزوجوها من احد فساق المسلمين فارادها ان تكون في حياتها على نهجه ومسلكه ، ارادها ان تخرج متبرجة، وعاب عليها صلاتها وصيامها ،وطالبها بان تجلس مع زواره في جلسات مختلطة ، ورفضت رفضا لا هوادة فيه ولا ليونة ، فماكان منه الى ان اسمعها الفاحش من الكلام ، وازاد الامر فكان الضرب وما شاكله ، واستمسك بباطله ، واستمسكت بما هي عليه من حق ، وانى للطيب ان يرضى بالخبيث لقد كان الطلاق احب اليها مما يدعوها اليه .

لقد كانت تلك جناية الاهل الذين ارتضوا لها مثل هذا الرجل ، ان الشباب المسلم المتمسك يعانى من قلة الفتيات المسلمات المتمسكات بالاسلام ، فكان الواجب على مثل هؤلاء ان يبحثوا عن الرجل المناسب لانه مسلم لاغير ، لا لانه من أهل البلد او من العشيرة او الاقرباء الادنين ، ان هذه الروابط اذا لم يصاحبها الاسلام فهي في نظر الاسلام لاقيمة لها .

ينبغي ان نرتفع باسلامنا الى مستوى اخر ، ان تقام العلاقات على اساس منه ومن ذلك اختيار الطرف الاخر في الزواج ، وكم اصيب الشباب المسلم عندما تزوجوا من نساء لا يلتزمن بالاسلام ، ولم يتخذنه منهجا وسبيلا ، وكم عانت فتيات قانتات مسلمات بزواجهن من فتيان غير ملتزمين بالاسلام .

وكم كانت تلك البيوت التي تم الائتلاف فيها على اساس الاسلام كم كانت مصدر خير واشعاع ، اطمانت فيها النفوس ، وتربى فيها الصغار ، ودرجوا فكانوا اشبالا ، وكن هداة .

وصدق الله اذ يقول : « الخبيثات للخبيثين والخبيثون للخبيثات والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرءون مما يقولون لهم مغفرة واجر كريم » .

تعقيب على مقال محمد أحمد الراشد

بقلم : الأستاذ عبدالرحمن عبدالخالق


رد على محاضرة الشيخ عبدالرحمن عبد الخالق

الحلقة الأولى

غنيمة لنا فيها سهم !!

بقلم محمد أحمد الراشد

# رفض منهج الصوفية يعني رفض الاستعانة بكتبهم

## أهداف خطيرة وراء تجديد حركة التصوف

سرنى جدا ان يقوم اخي الكريم محمد احمد الراشد مشكورا مأجورا ان شاء الله بالرد على المحاضرة التي القيتها في جمعية الاصلاح والتي نشر عدد من حلقاتها في مجلة المجتمع — حرسها الله —

وذلك ان الاخ الكريم محمد احمد الراشد ممن يوافقنى في ان منهج التصوف ليس منهجا اسلاميا ، اذ ايسر امره البدعة العملية او الاعتقادية وابلغ امره القول بوحدة الوجود وتعنى ان الخالق غير المخلوق وانه ليس موجودا في الحقيقة الا الله وهذا كفر ولكنه يخالفني في امرين :

● الامر الاول : جواز الاستعانة بكتب الصوفية واقوالهم في التربية والسلوك . وهذا ما اراه خطرا كل الخطورة ومنكرا في غاية النكارة .

● والامر الثاني : خلافه لي في بعض الرجال الذين نقلت من كتب القوم ما بين انحراف اعمالهم وزيغ عقائدهم ورآهم الاخ ابرارا صلحاء ، لا تمنعنا بعض بدعهم العملية من الاخذ عنهم والاهتداء بمناهجهم واقوالهم . وحيث انى ارى تحريم النقل عن كتبهم فكذلك ارى تحريم جعل رجالهم قدوة في الدين .

هاتان هما القضيتان اللتان خالفني فيهما اخي الكريم محمد احمد الراشد وقبل التدليل على صحة ما ذهبت اليه احب ان ابين بعض النقاط التي يجب بيانها قبل هذا الرد .

☐ اولا : لايخفى علي ان هذه المشاكل الجانبية من الخلاف في الرأي بين المسلمين صارفة عن الغاية النهائية للمسلم وهي العمل لتكون كلمة الله العليا وكلمة الذين كفروا

# نماذج من مفهوم التوثيق عند المحدثين

السفلى .

□ ثانيا : اعلم علما يقينا ان ماتقوم به « جامعة السربون » في فرنسا من نشر الفكر الصوفي وتجنيد من حملتهم شهادات الدكتوراه في التصوف ويتسلمون الاارقى المراكز الدينية في بلادنا ان المراد به غايات ثلاث :

الاولى : امتصاص الوعى الديني وتوجيهه الوجهة الصوفية المنحرفة .

والثانية تجنيد الملحدين من ابناء الاسلام لعرض الفكر الصوفي وفيه من المعايبوالنقائص ماتقشعر منه الابدان على ان هذا هو الاسلام وبذلك ينفرون ابناء المسلمين عن الدين الحنيفى السمح النظيف والمتابع لندوة « ازمة التطور الحضاري » يدرك ذلك تماما فالاسلام المحرف يعرض للنيل من الاسلام الصحيح .

والثالثة : اشغال دعاة الاسلام بالردود والمناقشات في هذهالقضايا الجانبية وبذلك تتبدد طاقتهم ويفنى جهدهم .

أقول لايخفى علىذلك .

□ ثالثا : يعلم الله مدى حرصي على مقالات فقه الدعوة التي بدأها الاخ منذ زمن وان كنت قد امضيت وقتا طويلا مشغولا عن قراءتها وبعد ان قرأت شيئا منها ادركت انها مقالات يجب ان تستمر ويجب ايضا ان تنقى مما علق بها مما اراه أنا فكرا معيبا مخالفا للكتاب والسنة ويراه الاخ فكرا صالحاللتربية والتوجيه . فان كنت تعرضت آنفا لنقد شيء مما بها واتعرض الان لنقدها فما انا الا مصحح للابناء في ظنى واجتهادى واقول ان كان كلامي صوابا فمن الله وان كان خطا فمنى ومن تقصيري وعجزي واستغفر الله .

وبعد هذه المقدمة اللازمة ادخل الىالموضوع مستعينا بالله تبارك وتعالى مستعيذا من شر نفسى والشيطان :

□ اولا : يعتمد الاخ محمد احمد الراشد في انتقاء الاقوال ، الصالحة — في ظنه — على مراجع ترجمت لرجال القوم او مؤلفات كتبت باقلامهم او باقلام تلامذتهم نحو « طبقات الصوفية للسلمى ، والطبقات الكبرى للشعرانى والحلية لابى نعيم ، والفتح الربانى للشيخ عبد القادر الجيلانى ، وقوت القلوب وعلم القلوب للمكي ، والرسالة القشيرية للقشيري» وغير هذه من الكتب والمراجع الصوفية . وقد نقلت هذه الكتب عن رجال التصوف بالاسناد تارة وبغير الاسناد تارة اخرى ، وعندما ينقل عنها فانه لايحقق الاسناد فيعلم ماصح نسبته الى القوم مما عده هو كذبا وافتراء عليهم وانما ينتقى انتقاء ، الاقوال التي يظن انها صالحة للتربية والتهذيب عن الرجال الذين يظن انهم من الممكن ان يكونوا قدوة لنا في الفقه والعمل والدعوة والجهاد .

وبالطبع فاي ناظر في هذه الكتب سيعلم يقينا انه قد رأى وجها واحدا من الحقيقة ، ولم يـر الوجه الاخر ويالها من مفاجاة عجيبة عندما يرى الباحث الوجه الاخر لتلك الاقوال « الحلوة » في ذوق بعض الناس .

فابراهيم بن ادهم مثلا الذي كان يصور الاخ محمد الراشد اقواله بالزاهد والثقة تروى هذه المصادر نفسها انه ترك الزواج ، وتقرب الى الله بترك الحمامات ، والحذاء ، ولذة الماء ، وكان يتصل بالجن ، وتنزل له المائدة من السماء ليفطر منها ، ويكلم السباع ويجلس معهم ، وتهتز له الجبال وتهبط عليه الدنانير الذهبية وقتما يشاء ، ومع ذلك كان ياكل الطين شهرا ، وكان يبل الرمل بالماء وياكله !! « انظر في كل ذلك حلية الاولياء ج ٧ ، ٨ » ترجمة ابراهيم بن ادهم وكل ذلك قد روى بالاسناد .

وبالطبع لن يكون مشرفا لمسلم ينشا متربيا على اقوال ابراهيم بن ادهم ومن على شاكلته ان يواجه غدا بهذه الحكايات عنه ، بل لن يستطيع الداعية الناشىء ان يجيب اذا ووجه من اعداء الاسلام يمثل هذه الاقوال والحكايات

## خطورة المراجع الصوفية

□ ثانيا : هذه المراجع الصوفية التيذكرتها آنفا والتي رجع الاخ الراشد الى الاخذ منها لتقديم زاد للدعاة في عصرنا الحاضر كانت اكبر معول لافساد ديننا ، وتقويض حضارتنا ، ومساعدة موجات الالحاد والتحلل بين اجيالنا المعاصرة . ويكفي بعضها اثما انها تترجم لمن تسميهم بالاولياء . فنذكر مثلا ابا بكر الصديق وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما وبقية الخلفاء الراشدين والائمة الاربعة وكثيرا من رجال الحديث ثم تضم الى ذلك كل اخباث الارض من المجانين والمجاذيب والمشعوذين ومنهم من كان يمر في الطريق فاذا رأى رجلا على حمارة انزله من فوقها وقال له : « امسك لى رأسها حتى افعل فيها !! »

ويفعل هذا امام الناس ومع ذلك يجعل الشعراني صاحب الطبقات هذا الفعل من كرامات الشيخ وحيش ويقول عنه « رضى الله عنه » كما قال عن ابى بكر الصديق في مطلع الكتاب ( رضى الله عنه ) « انظر طبقات الشعرانى ج ٢ ص ١٤٩ »

وفي هذا الكتاب ايضا يصف المؤلف شيخه ( الخواص ) بانه كان ينظر في اللوح المحفوظ فيرى ماسطر فيه من مقادير الخلق ساعةبساعة « المصدر السابق ج ٢ ص ١٥٠ »

ووالله لو كان فينا بقية من دين وحمية وغيرة لافتينا بحرق هذه الكتب فكيف بان ننقل منها وقد روت كل ذلك بغير اسناد ؟!

## منهج ابن القيم لم يسلم من العوار

□ ثالثا : اخبر الاخ الراشد انه اقتفى اثر الامام ابن القيم في النقل عن هؤلاء القوم والاستفادة بما عندهم من اقوال صالحة وهذا حق ، ولكن الامام ابن القيم رحمه الله كان عالما بالاسناد واذا نقل تثبت في النقل كما هو معروف عنه والاخ الراشد ينتقى انتقاء بما يظن ان فيه خيرا ومصلحة ، ومع ذلك فالامام ابن القيم لم يسلم منهجه هذا من العوار والنقد فقد صحح وأول كثيرا من مقالات القوم القبيحة المردودة كقول احدهم « سبحانى » يعنى نفسه وقول الهروى :

ما وحد الواحد من واحد

اذ كل من وحده جاحد !!

واستحسن قول الاخر « انى لاقوم من الركعتين كما يقوم الزانى والسارق عن فعلته حياء من الله عز وجل !! » وبرر قول الفضيل

« اذا اراد الله بعبد خيرا اوقعه على الصوفية ومنعه صحبة القراء !! »

وقد اعترف الاخ محمد احمد الراشد بان ابن القيم قد دخل عليه كثير من الاخطاء لسبب اتباعه لهذا المنهج في النقل عن المتصوفةولذلك عزم الاخ الراشد على تهذيب كتاب « مدارج السالكين » لابن القيم وحذف هذه السقطاتمنه فاذا كان ابن القيم مع علمه بالاسناد قد وقع في هذه السقطات الكبيرة باتباعه هذا المنهج فان منهجه ليسخيرا ولا شك ان الاولىوالاحرى هو تحريم النقل عن القوم . وقد يكون لابن القيم العذر في ذلك لانه نشا بوقت كانالتصوف هو عقيدة الناس ومنهجهم ، ولا امل يرجى في الاصلاح الا بالدخول مع القوم وتصحيح بدعهم الغليظة ، والتغاضى عن البدع اليسيرة حتى يتم له نقل الناس الى منهج الكتاب والسنة. اقول اذا ساغ هذا للامام ابن القيم فانه لايسوغ لنا في وقت عمت فيه البلوى بهذه الكتب وأولئك الرجال !! ولذلك تحتم علينا الان ان نقصر الاهتداء على الكتاب الكريم وما صح من السنة النبوية المطهرة ، وان نكتفى بالاقتداء ممن كانوا مثالا في الاخذ بالكتاب والسنة وقدوة صالحة للمسلمين في كل عصورهم كالصحابة رضوان الله عليهم ورجال الحديث والفقه من المسلمين والائمة المجاهدين المشهور لهم بالخير والذين ليس في اقوالهم واعمالهم ما نحتاج الى الهروب منه والاعتذار عنه . وحسبنا بهذا ميدانا .

واذا كان عمر بن الخطاب قد جاء عنهالتشدد في رواية الحديث حفظا لمنزلة القرآن وحصرا للهداية في انقى صورها ومظاهرها فنحن اليوم الى هذا الفقه احوج .

واذا كان الاخ الراشد يتثبت في نقل الحديث النبوي كما اعلن ذلك في اول مقالة من مقالاته وانه لا ينقل الا من الصحيحين فمن باب اولى يكون ترك هذه الاقوال التياختلط فيها الصحيح بغيره .

وبعد فقد اغنانا الله بكتابه وسنة رسوله عن النقل من كتب ومراجع كانت سبة على الاسلام والمسلمين . واظنني الان قد اوضحت وجهة نظرى وسبب ماذهبت اليه من تحريم الاستعانة بكتب اولئك القوم في الهدايةوالدعوة والارشاد .

والان آتى الى القضية الثانية التي خالفني فيها الاخ الراشد وهى قضية ابراهيم بن ادهم :

## تضعيف رواية السلمي عن ابراهيم بن أدهم ليس صواباً

☐ رابعا : اعتمد الاخ الراشد في تضعيف الرواية التي ذكرتها في محاضرتي عن ابى عبد الرحمن السلمى بأن في كتابه بعض الاخبار الضعيفة بل المكذوبة ناقلا ذلك عن ابن تيميه رحمه الله والاخ يذكر ان ابن تيميه لم يرم الرجل بالكذب ، ولذلك استحل الراشد لنفسه النقل من كتابه لما فيه من الفوائد وكان ذلك في الحلقة الاولى من مقالات فقه الدعوة ،والاخ الراشد عندما ينقل من هذه الكتب مايظنه صوابا لايحقق الاسناد ، ولكنه يتخير فقط وقد ذكرت ذلك في صدر مقالتى ، فالقول بان هذه الرواية التي نقلتها انا هى من جملة الخطأ الذي وقع فيه السلمى تحكم عجيب !! بل كان الاولى ان يقول الراشد ان في هذه الرواية فلانا الكذاب او الوضاع !! ان اراد حقا تضعيف هذه الرواية . وهذه الرواية اسنادها صحيح ولا شك وليس في احد رجالها مطعن يمنعنا من تصديق خبره .

وطعن الراشد في الرواية ايضا بأناسنادها خماسيا !! ولست ادرى متى كان الاسناد الخماسى يعني الضعفوالوضع وأما ان الرجال الخمسة ليسوا بمشهورين فغير صحيح ، ولولا ضيق المقام لترجمت للرجال الخمسة في هذه المقالة ليعلم الجميع صدق ماذهبت اليه ومن اراد التثبيت فليرجع الى تحقيق الاستاذ نور الدين شريبة على « طبقات السلمى ص ٢٩ » فقد نقل تراجم الرجال الخمسة ليعلم يقينا ان سند هذه القصة صحيح !!

ويدلك على صحة هذه القصة ان عامةالذين ترجموا لابراهيم بن ادهم قد نقلوها او بعضها « انظر قوت القلوب ص ٥٢ وشذرات الذهب ج ١ ص ٢٥٥ » وغير ذلك ممن ترجم لابراهيم بن ادهم . فلم يكن صوابا من الاخ الراشد الطعن في هذه الرواية .

## مفهوم التوثيق عند المحدثين

☐ خامسا : نقل الاخ الراشد اقوال من وثقوا ابراهيم بن ادهم من علماء الحديث كابن معين ، والنسائى وابن حبان ومعلوم في مصطلح الحديث ان التوثيق هذا ينصرف اول ماينصرف على صدق الموثق في رواية الحديث وان كان صاحب بدعة عملية او اعتقادية !! فصاحب البدعة الذي لايستحل الكذب لترويج بدعته مقبول خبره عند علماء الحديث مادام انهصادق فيما ننقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولاضرب بعض الامثلة على هذا :

أ ـ ثور بن يزيد الكلاعى قد حصل منعلماء الحديث على اشرف وسام وهو « ثقة ثبت » كما قال عنه ابن حجر في التقريب ومع ذلك فقد كان قدريا حتى انه ضرب في حمص وطرد طردا منها لبدعته الاعتقادية هذه التي لم يتب منها ، وكان سفيان الثورى يقول « ارووا عن ثور واحذروا قرنيه » .

( تهذيب التهذيب ج ٢ ص ٣٤ )

والنص كما ترى في تهذيب التهذيب الذي مدحه الاخ الراشد وهو كذلك ويقصد الثورى رحمه الله بقوله ( احذروا قرنيه ) يعنى قوله بالقدر . وقد روى عن الامام احمد رحمه الله مثل هذا القول « خذ عن ثور واحذر ان ينطحك بقرنيه » .

فثور بن يزيد في أعلى مرتبة من التوثيق الحديثى ومع ذلك فهو ممن يقولون بالقدر !! ارأيت لو قلنا ان القول بالقدر بدعة عظيمة يجب نفيها يأتينا رجل فيقول كان ثور بن يزيد الموثق في الحديث قدريا ؟!! وقد روى لثور بن يزيد الجماعة كلهم الا مسلما فاحاديثه في البخاري وابو داود والنسائى والترمذي وابن ماجه واحمد .

ب ـ عمران بن حطان كان خارجيا بل هو زعيم من زعمائهم وشاعر من شعرائهم وهو الذي مدح عبد الرحمن بن ملجم ( عليه لعنة الله ) قاتل علي بن ابي طالب بقوله :

ياضربة من تقى ما اراد بها
الا ليبلغ من ذى العرش رضوانا
انى لاذكره يوما فاحسبه
اوفى البرية عند الله ميزانا

ومع ذلك فهو موثق عند علماء الحديث وقد حصل على المرتبة الثالثة في التوثيق (صدوق) وهى المرتبة التي حصل عليها ابراهيم بن ادهم وقد روى لعمران البخارى وابو داودوالنسائى والسبب في هذا التوثيق انه وان كان صاحب هذه البدعة العقائدية الشنيعة التي يرىبعض

العلماء كفر اصحابها حتى البخارى نفسه الا انه كان يتثبت في النقل عن الرسول صلى الله عليه وسلم . فابراهيم بن ادهم الذي لم يرو له احد من اصحاب الكتب السته الا حديثا معلقا في النسائى ليس معنى توثيقه الحديثى انه لم يكن صاحب بدعة عملية او اعتقادية .

جـ ـ نوح بن مريم ( الجامع ) كان مشهورا بالزهد والصلاح حتى انه لما مات خرجت بغداد كلها في جنازته ومع ذلك فهو عند علماء الحديث كذاب وضاع !! والسبب في ذلك انه كان يستحل الكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد قال له الناس هذه الاحاديث التي ترويها عن الرسول « ص » في فضل القرآن سورة سورة من أين لك بها ؟. قال : رايت الناس قد اشتغلوا بمغازى ابن اسحاق ،وفقه ابى حنيفة فوضعت هذه الاحاديث حسبة !! ثم قال انما كذبنا للرسول لا عليه !! فنوح هذا لم يشفع له زهده وشهرته عند علماء الحديث ولم يحصل منهم الا على التجريح والرد لاستحلاله الكذب على رسول الله (ص) وعمران وثور وابراهيم بن ادهم لم تمنع بدعهم العملية والاعتقادية علماء الحديث من توثيقهم وقبول رواياتهم لعدم تعمدهم الكذب علىرسول الله صلى الله عليه وسلم .

## الآثار الصوفية في مقالات فقه الدعوة

اذا كان الاخ الراشد يظن انه يستطيع الاستعانة بكتب التصوف لبيان فقه الدعوة دون ان يتاثر بهذا المنهج فهو في غاية التفاؤل والصواب ان الاخ الراشد لم يسلم من اذى نقله لهذا الفكر واستعانته به ، وأمام يدي الان مسائل كثيرة جدا للتدليل على ما اقول ساكتفى هنا بمسالتين اثنتين فقط . وقبل ان اذكرهما اتبين انه ما حملنى على ذلك الا التدليل على ما اقول وليس مقصدى ان شاء الله النيل من الاخ الكريم او الحط من قدره ، ولكنها الذكرى والذكرى تنفع المؤمنين .

● المثال الاول : في المقال الاول من هذه السلسلة « احياء فقه الدعوة » المعنون ب « ذر غير الله » يبين المؤلف في هذا المقال ان الواجب على المسلم هو توحيد الله وعبادته ومعنى ذلك التمسك بالوحى وجعله ميزانا توزن به جميع المناهج الارضية ثم يقول « راس الايمان هو التوحيد وهو ان لايعبد الا الله ، ومن اتبع هواه فقد اتخذ الهه هواه فهو موحد بلسانه لا بالحقيقة ، بل معنى قولك لا اله الا الله » معنى قوله تعالى : « قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » وهو ان تذر بالكلية غير الله كما يقول « الغزالى ( رحمه الله ) ، انه تفسير واحد لاثانى له ان تذر بالكلية غير الله » ( المجتمع العدد ١٠٢ )

والان تعالوا لنناقش هذه العبارة : من يفهم ياقوم ان معنى لا اله الا الله هو معنى قوله تعالى « قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » واذا رجعت الى هذه الاية من سورة الانعام وجدت الاية على هذا النحو : « وما قدروا الله حق قدره اذ قالوا ما انزل الله على بشر من شىء ، قل من انزل الكتاب الذي جاء به موسى نورا وهدى للناس تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا ، وعلمتم ما لم تعلموا انتم ولا اباؤكم قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » ( الانعام ٩١ ) فقوله تعالى « قل الله جواب لمن زعم ان الله ما انزل شيئا ولا ارسل رسلا وهو قول غلاه اليهود الضالين فهل الاية هذه هي معنى لا اله الا الله ؟!!

والسبب الذي اوقع الاخ الراشد في الخطا انه اتبع في ذلك الغزالى ولم يدر الراشد او درى ـ لست ادرى ـ ان الغزالى يستدل بهذه الاية على عقيدته في التوحيد والتيشرحها الغزالى بعد كلامه السابق بقليل وقد اقتطع منه الاخ الراشد هذه القطعة . يقول الغزالى بعد هذا الكلام : « الايمان ايمانان : تقليدي كايمان العوام يصدقون بما يستمعون ويستمرون عليه، وايمان كشفى يحصل بانشراح الصدر بنور الله حتى ينكشف فيه الوجود كله على ماهو عليه ، ويتضح ان الكل الى الله مرجعه ومصيره ، اذ ليس في الوجود الا الله تعالى وصفاته وافعاله » ( احياء علوم الدين ج ٢ ص ٢٧ )

فهذا الغزالى يجعل الايمان باخبار الكتاب والسنة ايمانا للعوام والايمان بوحدة الوجود ايمانا لاهل الكشف الذين يعرفون الوجود على ماهو عليه وانه ليس في الوجود الا الله تعالى وصفاته وافعاله فليس موجودا عندهم غير الله ولو كان المقال يتسع لنقلت من كلام الغزالى في هذا الفصل مايشرح به هو هذه العقيدة الباطلة ، فان كان الاخ الراشد يعتقد هذه العقيدة التي نقل بعضها ـ ولعله خطا ـ قلنا له بكل صراحة ووضوح وبلا مواربة : لك طريقك ومنهجك ولنا طريقنا ومنهجنا نحن على الكتاب والسنة عليها نحيا وعليها نموت انشاء الله ونكفر بالكشف واهله ووحدة الوجود واهلها . وان كان انما نقل هذا خطا وهذا ما نحمل عليه اخانا الكريم فنرجو الله له المغفرة وهذا مانحذر منه النقل من هذه الكتب الضالة !!

● المثال الثاني : واكرر عذرى للاخ الكريم ايضا لبيان هذا الامر .

في مقدمة مقالات فقه الدعوة وفي مقال « اجلس بنا نؤمن ساعة» ( العدد رقم ١٠١ من مجلة المجتمع ) بين الاخ الراشد منهجه وهو النقل عن فحول رجال الدعوة مع ذكر اسمائهم وبين ان هذا خير من انتحال كلام الغير وقال « وادع الداعية امام كلام من اتفقت الكلمة على توثيقه وحبه بدل وضعه امام كلام مجهول مثلى » .

وكان هذا ولا شك تواضعا وشرفا للاخ الكريم ولكنه عاد في مقالاته الاخيرة ليصف نفسه بوصف عجيب جدا فيقول : مادحا نفسه واصفا لها بانه « داعية ( فريد ) في ايثاره الاخوى يجد الدعاة عليه هدى ، ويسعى جماله بين ايديهم» « المجتمع العدد ١٩٥ تاريخ ١٨ صفر ١٣٩٤ » وقد جاءت كلمة (فريد) بين قوسين كما هي الان ولست ادرى لماذا التركيز على كلمة « فريد » هذه ، ولم يكتف الاخ بهذا الوصف لنفسه بل قال في نفس المقالة مادحا الذين يوافقونه ويسيرون على هداه وانواره . « اما الذين يصدقون الوعد ، ويخطون مع ( فريد المناقب ) خطو الصعود فيحتلون القلب احتلالا»

ولقد شدهت والله وانا اقرا هذه الكلمة ( فريد المناقب ) فليس في تاريخ الاسلام كله رجل كان فريدا في مناقبه اللهم الا ان كان ابا بكر الصديق رضى الله عنه ومع ذلك فقد كان يقول :

« اطيعونى ما اطعت الله فيكم فان عصيته فلا طاعة لى عليكم » فما هذا التفرد في الدعوة والتفرد في المناقب التي عناها الاخ والله انى لفى حيرة من امرى ولست ادرى ماذا اقول!! ولعل ذلك من اثار الفكر الصوفي فاللهم رحمتك بنا . وختاما الا يرحمنا الاخ الكريم ويرحم نفسه واخوانه الطيبين الطاهرين الذين يلمسون فيه الصدق والصلاح من نقل هذا الفكر لهم وختاما يعلم الله ما اردت الا الخير واقول كما قال العبد الصالح : « ان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقى الا بالله عليه توكلت وعليه فليتوكل المتوكلون » .

بقلم: الأستاذ محمد ابراهيم نصر
المدرس بكلية الشريعة - الرياض

## اشراقة الثلاثاء

# سر تقدم الإمام في الصلاة

اخي صديق اشراقة الثلاثاء: تحية لك من عند الله خالصة، ورحمة سابغة، ادعو لك في بداية حديثي، ان يلهمك الله الفطرة السليمة، النقية من العيوب، الخالصة من الشوائب، القادرة على ادراك اللمسات الدقيقة في الفن، وفي الذوق، وفي ادب النفس، وادب السلوك.

●●●●

اخى صديق اشراقة الثلاثاء: لعلك قد ادركت انى احدثك في امور دقيقة، لم يحددها قانون، ولم ينص عليها دستور، ولكنها اتجاهات تدركها الفطرة السيمة، ويعرفها الذوق الاصيل، لانها مستوحاة من ارشاد الدين.

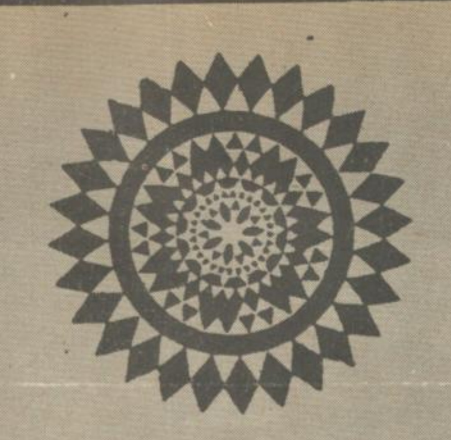
لقد طلبت اليك في حلقة سابقة الا يعلو صوتك فوق صوت استاذك، ومن هو اكبر منك مقاما، واعلى مكانة، ولا تظن انى دعوتك الى ان تتغاضى عن حق حاد عنه، او باطل دعاك اليه، لا لا ياأخي لم أطلب ذلك منك، ولم احدثك بشأنه لانى قلت لك: اننى لن اتحدث معك في امر حددته اللوائح، واشارت اليه القوانين وهذه امور قد حددتها القوانين، واشارت اليها اللوائح وكل ما دعوتك اليه هو ان يكون صوتك مشيرا الى ودك، ورمزا لطاعتك، وعنوانا على محبتك.

●●●●

واليوم ايها الصديق، ادعوك الى امر اخر، يقربك الى القلوب، ويحببك من النفوس، ويجعلك من الذين يألفون ويؤلفون نكتسب به الاصدقاء ونقلل به الاعداء يكون سمة لذوقك، وعلامة على حسن تصرفك.

اذا سرت مع بعض من يكبرك فضلا، ويتقدم عليك منزلة، ويزيد عليك علما ومعرفة، بأن كان لك استاذا تتلقى عنه، فلا تسبقه بخطواتك، ولا تندفع امامه في سيرك، فذلك ينفره منك، ويجعل نفسه تضيق بك، ويجعلك موضع النقد والمؤاخذة من الناس.

ولا تظنن ياأخي ان ذلك نوع من الملق، واسلوب من الخداع، او ان هذه صفة واردة، او خلة وافدة، اوحى بها الغرب الينا. انها من وحي الفطر السليمه، والعادات القويمة والسمات الطيبة الحميدة اشار بها دينك القويم، واوحى بها الله الى المؤمنين، فدعاهم الا يقدموا انفسهم على رسول الله في قول، او فعل، او سلوك، فذلك مظهر من مظاهر التكريم، ورمز الحب المكين، والتقدير العظيم، واستمع الى هذا النداء الكريم، ينادى به الله عباده المؤمنين، « يأيها الذين امنوا لاتقدموا بين يدى الله ورسوله، واتقوا الله ان الله سميع عليم ». ومن اعجاز القرآن وبلاغته انه حذف مفعول الفعل «تقدموا» ليشمل كل انواع التقدم، المادى والادبى، فكله عنه منهى. ولعلك ادركت يا اخى سر تقدم الامام في الصلاة على من وراءه. الهمك الله الصواب، وسددك الى الرشاد.



القى الاستاذ الدكتور محمد سلام مدكور رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق — جامعة القاهرة . والاستاذ المعار لجامعة الكويت — القى محاضرة قيمة موضوعها « التشريعي الاسلامي والمجتمع المتطور » . وذلك بقاعة المحاضرات بالمقر المركزي لجمعية الاصلاح الاجتماعي في منطقة الروضة .

وتعميما للفائدة تنشر « المجتمع » فيما يلي

الحلقة الثانية من

محاضرة الاستاذ الدكتور محمد سلام مدكور .

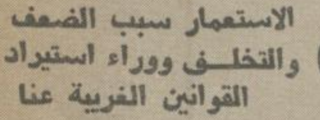
# التشريع الإسلامي والمجتمع المتطور

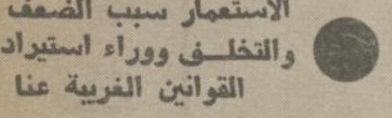
للأستاذ الدكتور محمد سلام مدكور

رئيس قسم الشريعة بكلية حقوق جامعة القاهرة والاستاذ المعار لجامعة الكويت

## العودة الى الشريعة الاسلامية ضرورة ملحة

واذا كان المسلمون في واقع الامر يتعلقون بالدين ، ويتطلعون الى تطبيق احكامه لعلمهم بانه دين مساير لمصالح الناس وانه يهدف الى اسعادهم ، وتوفير اسباب الفلاح لهم ، والتقدم في جميع الميادين . فان اظهار حكم الله بنظر المجتهدين المخلصين لدينهم ، العالمين بشؤون الحياة ، والمقدرين لمصالح الناس ، اصبح مطلبا ملحا ، وضرورة تتطلبها مصلحة مجتمعنا الاسلامي . ومن المسلم به ان مبادىء الاسلام حيوية ومرنه ، اطلقت سراح الفكر الانساني ووجهته الى التامل والاخذ باسباب الكمال ، مما يقطع بان الجمود الحضاري يتعارض مع روح التشريع الاسلامي وفلسفته الطموحة المتوثبة الى حياة سعيدة في ظل نظام خلقي رفيع تبقى معه شخصية الاسلام متميزة، لاتقبل الذوبان والتلاشي في شخصية اي تشريع اخر ولذا فانه يمج الميوعة والتهتك ، وتلك الخصال التي جرفت وتجرف بعض الشباب والفتيات الى التلاشي والضياع ، ومجانبة الخلق الاسلامي الذي ينسجم مفهوم الخير والشر فيه مع التعاليم الالهية ، والحسن فيه ماحسنه الله .





## الاستعمار سبب الضعف والتخلف ووراء استيراد القوانين الغربية عنا

غير ان تحكم الاستعمار في البلاد الاسلامية الذي نتج عنه الضعف السياسي والتخلف الاقتصادي والاجتماعي ، واضعاف شوكة المسلمين بابعادهم عن احكام الدين وتوجيههم الى استيراد القوانين الغربية عن البيئة ، والمنافية مع العقيدة . وحتى الصالح منهاالذي لايخرج عن روح الشريعة الاسلامية في الجملة، فان المستعمر واعوانه مع بعد كثير من المشتغلين بالقوانين السياسية عن الغوص في الشريعة ، جعل ماوقر في الاذهان انها كلها نظم اجنبية راقية لم تات في الشريعة ولم يعرفها الفقه الاسلامي ، ولا تتسع لها قواعده ، حتى ظن البعض ان الاحتكام الى الفقه الاسلامي طريق التخلف ، وفي هذا ظلم لديننا ومجتمعنا،وحتى توهم بعض من لايعرفون شيئا عن الاسلامفظنوا لما راوا تخلف البلاد الاسلامية ان وراء ذلك التخلف في هذه البلاد الاسلام ، لانه العامل المشترك بين جميع الدول الاسلامية ، مع



اختلاف الاجناس ، وتباعد الاوطان . ولو علم هذا الواهم ان البلاد الاسلامية كلها لم تلتزم حكم الاسلام في قوانينها المختلفة ، وان العلماء في البلاد التي تطبق الشريعة الاسلامية تقاعسوا عن النظر في الاحكام الاجتهادية ، بل وحتى عن المقارنة والاخذ من المذاهب المختلفة والاراء الكثيرة ما يلائم روح العصر ويتفق مع صالح الجماعة دون خروج على قواعد الاسلام ومبادئه لو علم الناقد الواهم ذلك لادرك ان الاسلام بريء من اتهامه بالتخلف او تحميله مسؤولية ذلك التخلف . بل لادرك ان سر تخلف هذه البلاد هو بعدها عن الحكم الاسلامي الذي كان له اثر كبير قديما في ازدهار الامة الاسلامية حينما كانت تطبق حكم الاسلام في كل شيء ، وحينما كان المجتهدون يتابعون الاجتهاد من واقع المصادر الشرعية وروح التشريع بعيدين عن التقليد ، فلا يجمدون على رأى اجتهادى منقول لهم ، ولا يلتزمون بمذهب لايحيدون عن احكامه مع احتمال تغير وجه المصلحة ، وحينما كان الافراد يلتزمون في سلوكهم وتصرفاتهم تعاليم الاسلام لقربها من نفوسهم ولتيسيرها امور حياتهم .

## لهم العذر حين يسخرون من دعوتنا

حضرات ....

كيف نستسيغ ان نبشر بالاسلام وندعو الشعوب والافراد الى اتباعه وننادي بأنه تشريع عام لجميع شؤون الحياة ، وانه لم يقتصر على النواحي الروحية وانما جاء بكل فروع القوانين التي تحتاج اليها البشرية لتنظيم الحياة فيها ؟ ! كيف نستسيغ هذا ونحن لانطبق هذه الاحكام وليس في مظهرنا وتصرفاتنا افرادا وجماعات مايتفق مع ذلك ؟ فهل نحن نؤمن حقا بما نقول ؟! ام هل نحن مكلفون باعتقاد ذلك فقط دون العمل به ؟!

ان لهم العذر حينما يسخرون من دعوتنا بسبب مظهرنا واعراضنا عن تطبيق احكام الاسلام ، والاحتكام الى قوانينهم . وتطبيق الاحكام الاسلامية كما تقرر النصوص الشرعية امر الزامي لا اختيار فيه وقد وصف الله من لم يحكم بما انزل بالكفر والظلم والفسق ، يقول الله سبحانه (١) « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكافرون » ويقول سبحانه (٢) « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ويقول جل شأنه (٣) « ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون » .

## كونوا دعاة صامتين

وما دمنا نؤمن بقدسية هذه النصوص وصدقها فلم نقبل — حكاما ومحكومين — ان نكون من الكافرين الظالمين الفاسقين !! وحاشا ان يكون فينا من لايؤمن الايمان الكامل بهذه النصوص ، ويصدق وعد الله ، ولكنه عمى البصيرة والضلال المبين . ورحم الله الامام جعفر الصادق ، فقد الزم دعاة الخير وقادة الاصلاح بأن تكون اعمالهم مظهر صدق لاقوالهم لان الناس من شأنهم ان ينظروا اعمال من يدعونهم الى الخير ، اذ الاقوال الخالية عن العمل من جهة قائلها تدعو الناس الى عدم الاعتداد بها ، ولذا فانه لما قال لاصحابه في وصيته : وان تكونوا دعاة صامتين ، وسألوه : كيف ندعو ونحن صامتون ؟! قال : تعملوا بأوامر الدين وتجتنبوا نواهيه ، وتعاملون الناس بالصدق والعدل ، وتؤدون الامانات ، وتأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر ، ولايطلع الناس منكم الا على خير ، فاذا رأوا ما انتم عليه علموا فضل ماعندنا » .

## اهتمام عالمي بالفقه الاسلامي

حضرات ....

انتظار الفرج من الله عبادة وهو ايضا مسايرة لناموس الحياة في الطلب والصبر دون يأس ولا ضجر ، فالامل والرجاء من صفات المؤمنين ، فهاهوذا الفقه الاسلامي قد اصبح موضع اهتمام رجال القانون في كثير من الدول المتحضرة ، كما بدأ اهتمام الكثيرين من المثقفين المسلمين على اختلاف ثقافاتهم بالفقه الاسلامي وتنبيههم اليه بعد ان تخلصت اوطانهم من بعض صور الاستعمار . ففي المؤتمر الدولي المقارن المنعقد بلاهاي سنة ١٩٣٦ يعلن الاستاذ « لامبير » الفقيه الفرنسي تقديره الكبير للفقه الاسلامي ، وكذلك فان مؤتمر المحامين الدوليين المنعقد في لاهاي سنة ١٩٤٨ ، والذي اشترك فيه اكثر من خمسين دولة ، جاءت قراراته معترفة بدورها بما في التشريع الاسلامي من اصالة ومرونة واهمية موصية اتحاد المحامين الدولي بأن يقوم بتبنى الدراسة المقارنة لهذا التشريع ، والتشجيع عليها . وفي يوليو سنة ١٩٥١ عقدت شعبة الحقوق الشرقية من المجمع الدولي للحقوق المقارنة مؤتمرا في كلية الحقوق من جامعة باريس للبحث في الفقه الاسلامي برياسة استاذ التشريع الاسلامي بتلك الكلية في ذلك الحين ، وحضره عدد كبير من رجال الفقه الاسلامي ورجال القانون . وفي خلال بعض المناقشات قال احد نقباء المحامين السابقين في باريس : كيف اوفق بين ما كان يحكى لنا عن جمود الفقه الاسلامي وعدم صلاحيته اساسا تشريعيا يفي بحاجات المجتمع العصري المتطور ، وبين ما نسمع اليوم من بحوث قيمة تدل على اصالة الفقه الاسلامي وعمقه واستقلاله ، وانتهى المؤتمرون الى اتخاذ قرارات منها :

١ — ان مبادىء الفقه الاسلامي لها قيمة حقوقية تشريعية لا يمارى فيها .

٢ — وان اختلاف المذاهب الفقهية ينطوي على ثروة هي مناط الإعجاب ، وبها يتمكن الفقه الاسلامي من ان يستجيب لجميع مطالب الحياة ، والتوفيق بين حاجاتها .

ونحن واثقون من ان الفقه الاسلامي بمذاهبه العديدة وارائه المختلفة كفيل بمسايرة الحياة المتطورة والسير بها الى الطريق السوي اذا ما اجهد الفقهاء في العصر الحاضر انفسهم كمواجهة الحياة مواجهة فعلية ، ووضعوا كل جديد على بساط البحث في ضوء مقاصد التشريع دون التقيد بمذهب معين لتوصلوا الى معرفة حكم الله ، ولخرجوا بنتائج طيبة تجعل الفقه الاسلامي قادرا على ان تخضع لاحكامه كل ما فيه اسعاد البشرية ومقومات الحضارة من غير ايقاع للناس في الضيق والحرج .

فالشرع الاسلامي من مقاصده مقاومة الفساد والتخلف ، والنهوض بالمؤمنين به الى ارقى المستويات في نطاق الخلق الاسلامي الحميد ، والعقيدة التي اسس عليها هذا الدين ، وبهذا يكون الفقه الاسلامي مسايرا للحياة المستقيمة المتعاونة الرشيدة ، وعندئذ يؤمن العالم

اجمع بصلاحية فقهنا للتطبيق في كل عصر ومكان ويرتاح الافراد في الوطن الاسلامي له ، وتقبل الجماعات عليه ، ويضطر الحكام الى التزام به في جميع قوانينهم ، وعندئذ ايضا يتبين ان الفقه لاينفصل عن الحياة . فالاسلام دين عالمي اثبت قدرته على ان يجمع تحت لوائه مختلف الشعوب والاجناس على الرغم من اختلاف المواطن واللغات ، وهو دين اجتماعي يحمل في مبادئه واسسه الصلاحية التامة لمسايرة حياة فاضلة رشيدة .

حضرات ...

اذا كان التشريع الاسلامي اتى بالنظم القانونية التي تحكم المجتمع في ميدان الحقوق الخاصة : الاحوال الشخصية والمدني والجنائي وفي ميدان الحقوق العامة : الدولي والدستوري والاداري والمالي ، فانها جاءت في الاعم الاغلب بالقواعد والمبادىء الكلية دون التفاصيل والجزئيات حتى تتسع عند تطبيقها الوسائل المتطورة ، ويمكن استيعابها للازمنة المتتالية والاوطان المتباينة مع الحفاظ على مافي الاسلام من يسر وسماحة . والتطور ايها السادة ، هو الانتقال من طور الى طور اخر سواء كان افضل منه او دونه ، ويجرى التطور في الافكار العقائدية والقيم والمفاهيم والاخلاق والتقاليد ، وفي التصور المادية للحياة ومستلزماتها الاديان السماوية وعلى راسها الاسلام لايعتريها التطور في ذاتها لانها مرتبطة بنصوص ثابتة لاتتغير ، ومن استباح لنفسه ذلك خرج من الاسلام .

وانما التطور قد يعترى فهم الناس لها نتيجة لتقديرات جديدة تستدعى تغييرا في النظر الاجتهادى وهذا قد يكون بادخال بعض المفاهيم والقيم التي تشوه الفكر الاسلامي وتسيء اليه كما يكون بتنقية الاسلام من هذا الدخيل الذي لصق باذهان الناس ، ووقر في نفوسهم انه من الدين ، والدين منه براء ، مع توجيههم في نفس الوقت الى الحقيقة الاسلامية في الفكر والتطبيق والسلوك . ويبدو ان هذا ما سماه الرسول صلى الله عليه وسلم تجديدا في قوله فيمارواه ابو داود وغيره عن ابى الربيع بن سليمان « يبعث الله لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها » أي يعيده الى رونقه الاصلى فيبقى دائما جديدا حيا نظيفا لايعلق به أي غبار ، ولا تشوبه اية شائبة . والاسلام بقواعده ومنها العرف والمصلحة والاستحسان وبمصادره المرنة وسعة مفاهيم نصوصه يتسع لان يحكم المجتمعات البشرية المتطورة في اوضاعها وعاداتها وتقاليدها وقيمها الاجتماعية والمجتمع البشري المتطور لاتقف فيه حياة البشر على حال واحد دون تطور ، لان الحياة الانسانية حياة فكر وابداع واستمتاع ، فيقر الاسلام التطور الحميد ويتقبله لانه يتفق مع حكم الشارع وقصده ، وينبذ مجال التفكير الحر ووجه الانسان الى الانتفاع بما خلق الله وأوجد في الكون من كل ما من شانه ان يصلح حاله ويسعد المجتمع في نطاق نصوص الشرع وقواعده العامة .

## التطور الذي ندعو اليه

والتطور النافع ، ياحضرات السادة ، سنة الحياة وضمان استمرار سيرتها على نحو يمنع التخلف ، ويوفر النجاح وتطور المجتمع الحديث وانتقاله الى عصر الصناعة والتنقل في الفضاء واستخدام الاثير ، ونقل القرنية وبعض اجزاء جسم الانسان ، ونقل الدم ، وكل ما جد في الحياة من معاملات مالية ومصرفية وعقود التامين والبورصة . كل هذا جديد لم يكن عند ظهور الاسلام ولا في عصر ازدهار الفقه. وقد ترتب على هذا كله امور كثيرة مستحدثة يراد معرفة حكم الله فيها ، وموقف الاسلام فيها بصورة واضحة بينة مدعمة بالدليل لان الذي يطلب العلم بلا حجة مثله كما يقول الامام الشافعي كمثل حاطب ليل يحمل حزمة حطب وفيه افعى تلدغه وهو لايدري .

● فينبغي ان يجتمع الفقهاء المجتهدون المتخصصون المخلصون للتعرف على حكم الله في كل هذا بنظر المصلحة التي تتلاءم مع مقاصد الشرع ، وما يحقق يسر الاسلام وسماحته . فباب الاجتهاد لايزال مفتوحا لاهله ممن توافرت فيهم شروط الاجتهاد وادواته . فتشريع الله يتقاضاهم ذلك ويوجبه عليهم . فالفقهاء قبل الحكام مسؤولون عن اثبات ان هذه الشريعة صالحة لكل زمان ومكان قادرة على استيعاب كل جديد نافع ، وليس من المعقول ان تتحقق تلك الصلاحية اذا نكص رجال الفقه عن مواجهة تلك المعاملات الجديدة ، ومحاولة استخراج احكام الله فيها من كتاب الله وسنة رسوله على اختلاف سبل الدلالة والترجيح عند التعارض الظاهر . فما لم يكن مجاله دلالة كتاب او سنة ولا ورد فيه شيء عن السلف الصالح فانه لايندر ان يكون مجاله القياس، وما ليس مجاله شيئا من ذلك فانه لا محالة واجد مجاله في بقية الامارات الاخرى التي تنير طريق الاستنباط ، وتهدى الباحث كالاستحسان والاستصحاب والبراءة واعتبار المصالح والاعراف ، ومراعاة قصد الشارع من تشريع الاحكام .

● غير اننا مقاومة للهوى والادعاء غير الصادق الذي ينبنى عليه التلبيس في احكام الشريعة والتضليل في عرض الاحكام ، نرى ضرورة ان يكون ذلك الاجتهاد في ظل الاشتراك بين اولى الامر من العلماء المجتهدين مما يسمى اجتهادا اجماعيا . ويتحقق ذلك احيانا في لجان الفتوى وفي المجامع العلمية كمجمع البحوث الاسلامية بالازهر ، واحيانا في بعض المؤتمرات العلمية المتخصصة . وواضح ان كل ذلك من وسائل الاجتهاد التي تقطع على كل مشاغب شغبه وتلجيء كل معارض الى القول بان مجال الاجتهاد لايزال قائما برغم كل مقاومة رجعية مصداقا لقول النبي صلى الله عليه وسلم « لاتزال طائفة من امتي قائمة على الحق لايضرهم من خالفهم حتى يأتى امر الله ».

● وما احوجنا في هذا العصر الى هذا النوع من الاجتهاد والتفرغ له ، وقد جدت امور كثيرة في المجتمع الانساني على نطاق الافراد والجماعات والدول ، ويحرص المسلمون على معرفة حكم الله فيها على وجه يغلب على الظن انه حكم الله ، بعد ان تضاربت الاقوال حولها وحدثت بلبلة فكرية فيها بين الناس حتى وقع الناس حيرى من امر دينهم ، والتوفيق بينه وبين حياتهم الواقعية . وبدا التفكير في الخارج والحيل او الاقدام على ما يعتقد الشخص انه مخالف للدين في استحياء وتستر او بغطرسة وتبجح . فمثل هذا الاجتهاد واجب ان يدعو له الحكام وان يسعى اليه العلماء .

ورحم الله الامام عليا فقد قال : « لن تخلو الارض من قائم لله بحجته مصداقا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم فيما رواه الحاكم عن ابن عمر باسناد صحيح « لاتزال طائفة من امتى على الحق ظاهرين حتى تقوم الساعة ».

● وفي وسع هذه اللجان المتخصصة ان تسترشد بمختلف الاراء والاقوال في المذاهب الاسلامية ، والنظر في الرخص واستحسان الحكم الملائم للعصر والبيئة من مجموع المذاهب الفقهية واراء المجتهدين ، فهي في مجموعها تمثل المذهب الاسلامي الكبير ، وبذا لاتشق الاحكام الاجتهادية على الناس ، فيرحبون بالاستظلال بظل الفقه الاسلامي واخضاع كل تصرف له . وفي هذا ما يبعدنا عن الالتجاء الى القوانين الاجنبية البعيدة عن عقيدتنا وديننا . على ان هذا يدخل في دائرة الاجتهاد لان الذين يقومون به ينبغي ان يكونوا طائفة من كبار الفقهاء والخبراء المتخصصين من أهل البحث والنظر ممن يبتغون المثوبة ورضوان الله . فاذا خلصت النية ، وقام بهذا العمل من لهم خبرة وملكة وقدرة على تفهم نصوص الشرع ومقاصده والتعرف على المصالح التي لاتتنافى مع مقاصد الشرع لكان في ذلك الخير كل الخير . وقد سلك السلف الصالح من قبل ذلك الطريق ودرج عليه المسلمون منذ عصر الرسالة ، وكانت طريقة الائمة في تكوين مذاهبهم وتخيرهم من مذاهب الصحابة والتابعين ، كما سلكها من جاءوا بعدهم ، ولم يتنكب عنها اهل التخريج والترجيح من كل مذهب .

● ومن الحقائق الثابتة اختلاف الناس في تفكيرهم وتباين وجهات نظرهم . وقد يكون منشأ الخلاف غموضا في الموضوع ، يقول افلاطون : ان الحق لم يصبه الناس في كل وجوهه ولا اخطئوه في كل وجوهه ، بل اصاب كل انسان جهة ، ومثال ذلك عميان انطلقوا الى فيل وأخذ كل منهم جارحة منه فجسها بيده وتمثلها في نفسه ، فأخبر الذي مس الرجل ان خلقة الفيل طويلة مستديرة شبيهة باصل الشجرة واخبر الذي مس الظهر ان خلقته تشبه الهضبة العالية والربوة المرتفعة ، واخبر الذي مس اذنه انه منبسط رقيق ، فكل واحد منهم قد أدى بعض ما ادركه . وكل يكذب صاحبه ويدعى عليه الخطا . فانظر الى الصواب كيف جمعهم وانظر الى الخطا كيف فرقهم !!

# حضارة اليوم على حافة الهاوية

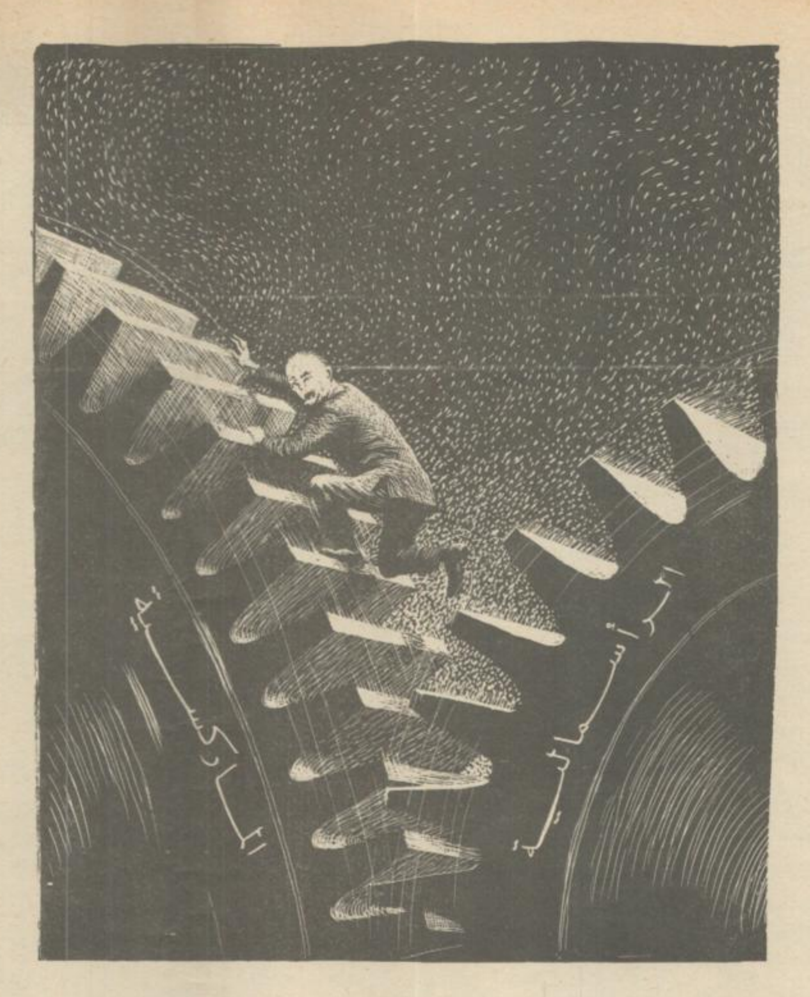
تواجه الحضارة العالمية في هذا القرن تحديات عديدة تتمثل في كثير من الايديولوجيات والمذاهب الفكرية المتنوعة التي تنبع من المادية المطغية التي امتدت تأثيراتها على كل شيء في حضارة اليوم ففي مجال الفكر والسياسة والاقتصاد نرى مذاهب ماركسية ومذاهب راسمالية وفي مجال الاداب والفنون نلاحظ انتشار المذاهب الوجودية ومذهب العبث ( اللامعقول ) وغيرها من المذاهب الاخرى وفي مجال القيم وأخلاق المجتمعات نرى انهيار أخلاق الامم وهبوط مشاعرها الى دركات الحضيض وانتكاس قيمها الى الحيوانية الكاملة . وفي مجال العلاقات الدولية فيما بين الشعوب والامم نلمح بوضوح سيطرة النظرات النفعية ( البراغماتزم ) التي ادت الى كثير من صور التطاحن والصراع والتنازع بين الامم ونرى ايضا استيلاء النزعات العنصرية والاعتبارات القومية المنبثقة من الايديولوجيات المادية ـ على مشاعر الناس وافكارهم واثارة تلك النزعات بين وقت واخر وتعميقها في ضمير الفرد ليهبط الى مستوى ادنى مما وصل اليه الحال في عصور الظلمات، وتظهر في واقع العلاقات الدولية ايضا تحديات أخرى تتمثل في سيطرة القوى الكبرى والدول ( التي أسموها عظمى ) على مقدرات الشعوب المظلومة وموارد الامم الضعيفة بكل وسائل القهر والوان الاستعباد وفوق ذلك محاولة هذه القوى فرض ايديولوجياتها المادية على تلك الامم الضعيفة عن طريق استغلال فقرها وتخلفها في فرض شروطها عليها .

ان هذه التحديات العديدة التي تواجهها حضارة اليوم ما هي الا معاول هدم في كيانها تعمل بصورة رهيبة على قتل حضارة الانسان وسحق الوجود الانساني من على هذه الارض .

ولقد تنبأ كثير من المفكرين من ابناء هذه الحضارة الذين ذاقوا ويلات هذه المعاول الهدامة واكتشفوا بعض أسرار عملها المخيف في تقويض اركان الحضارة الانسانية .. لقد تنبأ أولئك المفكرون بتدهور الحضارة وسقوطها في هاوية الدمار ومستنقع الهلاك فراحوا يطلقون النذر ويرسلون الصيحات لانقاذ هذه الحضارة ومن ابرز ما كتب في هذا المجال كتاب ( سقوط الحضارة ) لكولن ولسون الذي أوضح فيه الاخطار التي تواجهها حضارة اليوم بسبب بعدها عن المنطلق الروحي وسيرها في ركاب النزعة المادية المفرقة ، وكتاب ( تدهور الغرب ) لاشبلنجلر الذي حذر فيه الحضارة من أنها تسير في طريق يؤدي بها الى مصير مخيف مرعب !! ، وكتاب ( حرب أم سلام ) لوزير الخارجية الامريكي السابق « دالاس » الذي قال فيه ( ان هناك شيئا ما يسير بشكل خاطىء في أمتنا والالما أصبحنا في هذا الحرج وفي هذه الحالة النفسية .. الامر لا يتعلق بالماديات فلدينا أعظم انتاج عالمي في الاشياء المادية ان ما ينقصنا هو ايمان صحيح قوي فبدونه يكون كل ما لدينا قليلا ) .

لقد انبعثت في قلوب أصحاب الحضارة الحديثة بواعث الحيرة والتساؤل واستولت على نفسياتهم مشاعر القلق والتمزق والصراع وفقدوا طعم السعادة الحقيقية وبدأوا يفكرون في أمر حضارتهم !!

ومن خلال هذا الواقع المؤلم الذي تعيشه حضارة اليوم يتضح بجلاء ان حضارة اليوم تحتاج الى ايديولوجية جديدة او منهج جديد




لينقذها من التدهور والسقوط ولتعتمد عليه في بناء حضارة جديدة تعيد الى هذا العالم أمنه وسعادته.

ان حضارة اليوم تحتاج الى منهج يفسر لها غاية الوجود الانساني ومكانة الانسان في الارض وعلاقته بالكون .

تحتاج الى منهج يراعى في الانسان فطرته ويتمشى مع متطلباتها ويهتم بكل طاقاته الجسمية والروحية والعقلية ويوازن بينها بحيث لا تطغى واحدة على أخرى أو يتضخم جانب على حساب الاخر .

تحتاج الى منهج يقوم على الوحدة في العقيدة والرسالة والتشريع .

تحتاج الى منهج يعالج الواقع البشري بكل مقوماته : القصور الاعتقادي والنظام السياسي والاخلاقي والاجتماعي والاقتصادي .

تحتاج الى منهج انساني يرى الناس جميعا بمنظار واحد ويعمل على تحقيق السعادة لهم جميعا ويؤلف منهم جميعا مجتمعا عالميا تسوده روح المحبة وترفرف عليه رايات التعاون والوفاق .

تحتاج الى منهج يرتفع بالعقل البشري من دركات الانحطاط ويخلصه من قيود الجمود والتقليد ويطلقه في رحاب العلم النافع المفيد وافاق الاكتشافات المجدية التي تضع يد الانسان على ما في هذا الكون ليسخره في تعمير الارض كما أمره الله .

تحتاج الى منهج يعتمد على الروحانية الايجابية البناءة التي ترتفع بمشاعر الناس من الطين الارضي الى الافاق الرحبة في سماوات الله الخالق العظيم دون ان تقطع صلته بأرضه أو تحجزه عن ان يسعى الى تحقيق خلافة الله فيها .

ان حضارة اليوم بحاجة الى هذا المنهج ولن تجده الا في ( الاسلام ) في الاسلام الذي يتميز فوق ما تقدم كله أنه منهج رباني وضعه خالق الكائنات الانسانية الذي يعلم ما يصلحهم ويصلح لهم وهو المطلع على خفايا تكوينهم وعلى أسرار الملابسات الارضية والكونية كلها ، فهو اذن منهج مبرأ من كل نتائج جهل الانسان ، وقصور الانسان ، وضعف الانسان ، وهوى الانسان وحضارة اليوم اذا أرادت ان تسلم من هاوية الدمار وتصل الى رياض السعادة فلا مناص لها من ان تلجأ الى الاسلام وترجع الى حضارته التي كانت في الواقع البشري القريب أكثر حضارات الارض سموا في الخلق وعدلا في الحكم وعطفا على الناس كلهم ، وكانت المثل الاعلى للحضارة التي ينشدها الانسان على مر العصور والدهور ، ولا مجال لحضارة اليوم لان تكابر أو تتجاهل تلك الحضارة ولا مجال لها لان تعاند أو تحقد على منهجها لانها بذلك تحكم على نفسها بالشقاء وتهوي بالانسان الى أغوار الدمار .

وان أصحاب منهج الاسلام الذي صنع تلك الحضارة مدعوون اليوم ليقوموا بواجبهم تجاه العالم . مدعوون لانقاذ الحضارة من هاوية الهلاك ، مدعوون لقيادة السفينة العالمية الى شاطىء الامان وبر السلامة فتلك مسؤوليتهم التي كلفهم الله بها والامانة التي حملهم اياها ، فاذا فرطوا في المسئولية وتخلوا عن الامانة فانهم يجنون على الانسانية وسوف يسألون عن تلك الجناية الكبرى .

**عبد القادر طاش التركستاني**



يقدمه: عبد العزيز الحمد

## حديثي إليك..

دقات الساعة تتوالى تعلن قرب الاختبارات وتتجاوب معها دقات القلوب، ويبدأ العد التنازلي وتتاهب النفوس، ولنا كلمة نحب ان نسطرها هنا.

من العوامل المهمة الواجب توفرها العامل النفسي، فاللاعب حين تكون نفسيته هادئة يقدم عروضا جيدة في مجال لعبته، والمدرس حين تكون نفسيته مطمئنة يقدم درسا جيدا لتلاميذه، وكذلك أنت اخي الطالب سوف تقدم جيدا في اختبارك اذا اديته وانت في حالة نفسية مطمئنة وهادئة.

فالهدوء النفسي قبل الاختبار وفي أيام المراجعة مهم بالنسبة لك، فانك ان اصبحت في دوامة من القلق والخوف والرهبة فلن تستطيع أن تراجع جيدا واذا أمسكت الكتاب وانت تتخيل شبح الاختبار فلن تؤدي المطلوب منك في المراجعة ولكن عليك يا أخي أن تكون رابط الجأش تقابل الاختبار بشجاعة ونفس هادئة فانت كطالب مسلم تختلف عن أي طالب عادي اخر.

فالمسلم لا يخاف الا من الله عز وجل، ولا يعد العدة الحقيقية الا لاختبار الاخرة، ويعلم أن هذا الاختبار اختبار في الدنيا ليست له أهمية سوى الاخذ باسباب الحياة وليس فيه ارتباط مصيره بالاخرة، لذلك فهو لا تكون لديه هذه الرهبة الكبيرة من هذا الاختبار.

الى جانب ان المسلم في الشدائد ثابت الجنان، يواجه الشدائد بعزم وقوة نفس مع عدم الخوف والرهبة والتفكير المرهق في الاختبار، فما عليه الا أن يقدم مايستطيعه والنتائج موكولة الى الله عز وجل.

فكن يا أخي المسلم هادىء النفس مطمئن البال، وحث اخوانك على ذلك، ولا تصور لهم الاختبار برهبته الموهومة بل ذكرهم بان اختبار الاخرة أولى بالخوف والرهبة. وهذا لا يتنافى مع كون اهتمام المسلم بالاختبار وبذله الجهد المطلوب واخذه بالاسباب.

---

## وقفة مع..

في ثانوية صلاح الدين كان لنا لقاء مع الاستاذ مصطفى الشافعي مدرس اللغة العربية حيث طرحنا عليه بعض الاسئلة التي تهم الطلبة.

● يواجه الكثير من الطلبة مشكلة في فهم النحو ويجدون صعوبة في ذلك فهل الخطأ في المنهج ام في الاسلوب ام في الطالب؟

أنا اعتقد أن مشكلة النحو ترجع أولا وقبل كل شيء الى المعرفة التامة وحسن القراءة والاطلاع وفي ثنايا هذا الاطلاع تهون مشكلة النحو، حيث يستطيع الطالب بالمران أن يتعود على النطق الصحيح والكتابة الصحيحة أيضا، وفي ضوء هذين الامرين استطيع ان أشرح له النحو بسهولة ويسر فالمشكلة قبل كل شيء الاطلاع وحسن القراءة والكتابة والفهم بالاضافة الى الاتصال بالقرآن الكريم والاحاديث الشريفة التي تحسن من أخطاء الطالب الكثيرة وبالتالي يحسن نطقه وفهمه للنحو.

● نرى عموما بين الطلبة أنهم لا يهتمون باللغة العربية فما تفسيرك لهذه الناحية؟

ليس هناك مثل هذا الامر في مجتمع يعرف ما يجب عليه، فنحن لو نظرنا الى المجتمعات الاخرى نجدها تهتم بلغتها وتعتز بها، ولكن هناك فئة من الناس يشيعون ويذيعون بأن اللغة العربية صعبة ومن هنا نجد عدم اهتمام الطلبة بها، كما أن وسائل الاعلام الاخرى لا تتكلم باللغة العربية الفصحى فنجد الانفصال بين ما يدرس في المدارس ومايواجهه الطلبه في مجتمعهم. فهذا الانفصال هو الذي يؤدي الى عدم الاهتمام باللغة العربية.

● التربية الاسلامية في المدارس... هل مشكلتها في المنهج أم في المدرس أم في الطالب؟

ليست المشكلة في المناهج أو التدريس انما المشكلة في المجتمع الذي يعيش فيه هذا الطالب حيث ان هذا المجتمع والبيت بالذات اذا كان يهتم بالتربية الاسلامية نجد الطالب يقدم على التربية الاسلامية، والمجتمع هو الذي يتحمل المسؤولية فما يعكسه المجتمع على الافراد نعتبره مشكله.

● في دراسة الطالب لاخر العام يحتار في كيفية المراجعة، هل يدرس مادة معينة ثم اذا انتهى منها يبدأ في دراسة مادة أخرى أم يدرس المواد موزعة على الوقت؟

أرى أن يقرأ الطالب المادة قراءة عامة مرة واحدة ليتعرف على مواقع الضعف والقوة منها ويأخذ فكره عن المادة ككل، ثم بعد ذلك يقسم كل مادة على عدة أيام بحيث ينهي المواد معا. فمثلا اللغة العربية مع الرياضيات والاجتماعيات والعلوم

تقسم بالنسبة لعدد الايام بحيث أنه في كل يوم يمر على أكثر من مادة . ثم يهتم دائما في المناقشات التي تأتي في نهاية كل جزء مما درس . فهو بهذه الطريقة يؤكد المعلومات التي حصل عليها .

ونحن نشكر الاستاذ مصطفى الشافعي على هذا اللقاء ونرجو أن يستفيد الطلبة من نصائحه وتحصل الفائدة المرجوة منها .

# الامتحانات

لو تساءلنا .. لماذا هذا الخوف من الاختبار الموجود لدى الطلبة ؟

فنحن نرى الكثير من الطلبة يتصور الاختبار شبحا يتخيل أمام أعينهم كلما فتحوا الكتاب ، أو هم يتخيلونه أسدا فاتحا فاه يريد أن يلتهمهم ، لذلك أنت ترى بعض الطلبة يدخل الى الاختبار وهو مصفر الوجه ، وبعضهم يرتجف ولا يمسك رباط جاشه الا بعد وقت طويل .

ألهذا الحد الاختبار مخيف بالنسبة للطلبة ، ولماذا ؟

هل لان الاختبار بطبيعته مرهب ومخيف للطلبة ؟

أم أن نفسية الطالب كذلك يخاف من شيء اسمه اختبار !

في الحقيقة ان الرهبة الموجودة لدى الطلبة من الامتحانات تأتي من تهويل هذه المسالة في نفوسهم ، وهذا التهويل يأتي من البيت ومن المدرسة .

فلفظ الامتحان يكفي أن يكون له رهبة في نفوس الطلبة لان اللفظة جاءت من محنة وهي الشدة ، الى جانب ما يسمعه الطالب من أبويه أو من مدرسيه عن الامتحان وتخويفه منه أو أنه ان لم يدرس لن ينجح ، وأن الامتحان ليس بالهين بل يحتاج الى من يهتم له ويدرس ، الى جانب صورة الاختبار المنطبعة في ذهن الطالب ، وهي لجنة المراقبة وتخيله بانهم موجودون لاخذ ورقته منه حين تصدر منه أي التفاتة .

هذه الصورة يجب محوها من ذهن الطلبة ويقع ذلك على عاتق الاب وكذلك على عاتق المدرس بالدرجة الاولى .

# مذكرات طالب

دقات الساعة تعلن الثالثة بعد منتصف الليل وما زلت فاتحا الكتاب وعيني تلتهم الاسطر التهاما ثم القيت الكتاب على الطاولة ، وامتدت يدي الى كوب الشاي أرتشف منه بعض ما يجعلني يقظا ، وعيناي الحمراوتان تجاهدان النوم ، ويكاد رأسي يسقط بين يدي من شدة الارهاق وكنت مصمما على أن أكمل الصفحات المقرر مراجعتها في هذا اليوم .

فالاختبار لم يبق عليه الا أيام قليلة .

واخذ مني الارهاق ماخذه ولكني كنت مصرا على المواصلة مع ما أجده من ارهاق وتعب فصورة الاختبار لا تزال معلقة في ذهني وعلي ان احصل على ما فاتني او اعوض الايام الطويلة التي قضيتها دون مراجعة .

وكان الصباح وجاء موعد الاختبار ، وأمسكت بالقلم ويداي لا تكادان تمسكان القلم ، وأبت عيناي الا أن تنطبقا وحاولت جاهدا أن أقرأ مافي ورقة الامتحان فلم أستطع يا للمصيبة ، ابعد كل هذا الجهد والسهر لا أستطيع أن أحافظ على انتباهي ويمر الوقت سريعا ولا أكاد أكتب كلمة الا وسقط القلم من يدي .

ولم أنتبه الا ويد المراقب تسحب الورقة من بين يدي فتوسلت اليه أن يمهلني بضع دقائق فلم يقبل ، فالوقت قد انتهى ، والقاعة خلت الا من المراقب وهو يجر ورقتي ، وحاولت أن أثنيه عن عزمه واستعملت جميع أساليب الاقناع وشرحت له وضعي ، فصرخ في وجهي بقسوة طالبا مني أن أترك الورقة والا تمزقت وتساقط العرق من جبيني ، وكاد جسمي ينهار حين استل الورقة مني .

ـ أحمد .. استيقظ يا أحمد ، فصلاة الفجر قد حانت ، لماذا انت نائم على الطاولة !




الخطأ في الاختبارات أنها لا تعطي المقياس الحقيقي عن الطالب ، فقد يركز الطالب على جزء معين من الكتاب فيأتي الاختبار من الجزء الاخر .

لذلك فاداء الاختبار يحتاج الى انتباه من الطالب وذكاء منه في كيفية تقدير المواضع التي يأتي منها الاختبار ، وكذلك التركيز على الجوانب المهمة من المادة .

وأهم ما يواجه الطلبة من اشكال ، هو موضوع الانشاء في اللغة العربية فالكثير من الطلبة يهملون الانشاء ولا يعطونه القدر المطلوب من الاهمية مع أن للانشاء قدرا كبيرا من علامة اللغة العربية ، لان الانشاء يجمع قواعد اللغة ، وكذلك مقدرة التعبير السليمة ، والخط الحسن ، والمعلومات الجيدة التي تدل على الاطلاع .

لذلك حين يقبل الطالب على كتابة موضوع التعبير في الامتحان عليه أن ينتبه الى أشياء عديدة :

١ ـ سعة الاطلاع مهمة ، وهي التي تكلمنا عنها في أعداد سابقة فهي تعطي الطالب القدر الكبير من المعلومات .

٢ ـ المران على الكتابة والتعبير الجيد تجعل لدى الطالب سهولة في التعبير .

٣ ـ قراءة رأس الموضوع جيدا وبحذر وفهم المطلوب ، دون الالتباس الذي يقع فيه الكثير من الطلبة .

٤ ـ وضع عناصر الموضوع ، ويستمدها الطالب من السؤال أو من أفكاره وهذا أفضل .

٥ ـ وضع مقدمة للموضوع ثم الدخول في عناصره ، بحيث يأخذ كل عنصر فقرة تنتهي بنقطة ويبدأ بسطر جديد .

٦ ـ الاهتمام بعلامات الترقيم ، ووضعها في موضعها الصحيح وكذلك الاهتمام بالقواعد النحوية ، والاملائية .

٧ ـ الاهتمام بالخط وتحسينه ما أمكن فالخط في موضوع التعبير له حسابه .

وتبقى مسألة المران في الكتابة والتعود عليها هي أهم شيء في الموضوع لا كما أعرفه عن الكثير من الطلبة الذين لا يكتبون موضوعا الا بين اختبار واخر هذا اذا لم يكتب لهم شخص اخر المواضيع .




إعداد: الأخت فاطمة زكريا

ركن الطفل

# صحة الطفل

الحلقة (٢)

يقدمه: الدكتور مصطفى علي

## التحصين

لعل سائلا يقول: وما معنى ذلك وما أهميته ؟! ولايضاح ذلك نقول ان تحصين الانسان ضد مرض معين معناه استثارةعوامل مضادة في الجسم مهمتها الدفاع عن هذا الجسم ضد ذلك المرض، وغالبا ما تكون هذه الامراض التي يجب على الطفل أن يحصن ضدها، من النوع الذي لم يتمكن الطب حتى الان من اكتشاف العلاجات الناجحة لقتل جراثيمها. ولكن العلماء بفضل ايجادهم لمجموعة من اللقاحات الواقية، تمكنوا من تامين حصانة عند الانسان ضد هذه الامراض بعضها يدوم لعدة شهور مثل الكوليراوبعضها لسنوات مثل الجدري والخناق والشلل وغير ذلك وبعضها دائم مثل طعم الحصبة.

لقد عانت البشرية كثيرا قبل اكتشاف هذه اللقاحات، واختطف الموت مئات بل الوفا من الناس ضحايا لمرض الجدري ومرض الخناق وشلل الاطفال ومرض الكلب وغيره.. ويكفي أن نقول انه في احصائية أجريت في انكلترا بالقرن الثامن عشر عن مرض الجدري اظهرت أن ٩٠٪ من حالات الجدري كانت بين الاطفال دون العاشرة من أعمارهم وان وفيات الجدري بينهم بلغت ثلث مجموع وفيات الاطفال لذلك القرن. هذا مثال لاعطاء فكرة عن خطورة ذلك المرض يوم لم يكن بين الانسان وسيلة للوقاية منه. ولكن الصورة تغيرت تماما بعد أن بدأ دكتور (ادواردجنتره) بتطبيق التطعيم ضد الجدري عام ١٧٩٨.

ومرض «شلل الاطفال»، كم ترك وراءه من عاهات ومآس بما سببه من وفيات أو تشوهات بسبب الشلل الذي تركه وراءه ليعالج شهورا وسنين في عيادات العظام وقسم التدليك! بينما يمكن الان بفضل الله اعطاء الطفل ثلاث نقاط لثلاث مرات متتالية شهريا مما يحققه له حصانة ضد هذا المرض.



وكذلك مرض «الكزاز» الذي يحصل بسبب تسمم جرح متسخ بجراثيم هذا المرض في جسم لم يحصن ضد هذا المرض أو مضى زمن طويل على تحصينه.

ومرض «السعال الديكي» الكثير الانتشار حيث يظل الطفل تنتابه نوبات السعال التشنجي لمدة تتراوح بين ثلاثة أو ستة شهور.

وبالرغم من أن التطعيم ضد هذا المرض ليس شاملا أي لا يحقق حصانة تامة في جميع الحالات فانه يجب عدم التهاون به لتخفيف مضاعفاته وانقاص عدد حالاته.

ومرض «الخناق» الذي اختطف كثيرا من الاطفال من أحضان ذويهم قبل خمسين سنة حيث بدأ بايجاد طعم مضاد له في عام ١٩٢٣ ولو أن تعميمه أخذ وقتا طويلا خصوصا في البلدان المختلفة.

ولقد تمكن العلماء في السنوات الاخيرة من ايجاد طعم مضاد لمرض «الحصبة»، الامر الذي سيوفر على البشرية كثيرا من العناء في علاج حالات الحصبة عند السلامة من مضاعفات هذا المرض التي ستتحقق اذا تمت السيطرة على هذا المرض. وقد استطاعت ألمانيا الشرقية بالعام الماضي من انقاص عددالاصابات بهذا المرض بشكل كبير بسبب تعميم التطعيم ضد الحصبة.

أما التطعيمات التي يجب على كل أب أن لا يهملها لابنائه فهي تبدأ من نهاية الشهر الثالث باعطاء الطفل جرعة أولى من لقاح الشلل وهو ثلاث نقاط بالفم واللقاح الثلاثي وهو يشمل الخناق والكزاز والسعال الديكي ويعطى بشكل حقنة بالعضل ثم تعطى جرعتان متتاليتان بينهما مدة من ٤ - ٦ أسابيع كما تعطى جرعة منشطة من هذين اللقاحين حينما يصبح عمر الطفل سنة ونصفا وجرعة منشطة أخرى في عمر الثلاث سنوات، أما طعم الجدري فيعطى اما مع الجرعة الاولى لشلل الاطفال أو خلال السنة الاولى من عمر الطفل.

أما طعم الحصبة فيعطى في نهاية السنة الاولى. وطعم الجدري - يجب اعادته كل ثلاث سنوات. أما طعوم الكلب والكوليرا والسل فتعطى عند الحاجة لذلك.

لا بد من القول انه من المحزن حقا أن يهمل أحد اعطاء طفله اللقاحات اللازمة في مواعيدها فيحفظ بذلك صحة ابنه ويوفر على نفسه وأسرته كثيرا من المتاعب.

# الخصائص الحضارية في الإسلام

ألقى الاستاذ عمر بهاء الاميري «استاذ كرسي الاسلام والتيارات المعاصرة بجامعة القرويين بالمغرب» محاضرة بعنوان «الخصائص الحضارية في الاسلام» وذلك مساء الثلاثاء الموافق ١٦ - ٤ - ١٩٧٤ م على مسرح جامعة الكويت في الساعة السابعة مساء، وقد حضر المحاضرة جمهور غفير من الناس غصت بهم قاعة المحاضرات .

وقدم المحاضر الى المستمعين الاخ المسئول عن الصفحة الادبية في هذه المجلة «المجتمع» أحمد محمد عبدالله باسم الجمعية الادبية الثقافية بجامعة الكويت، وكان تقديمه موفقا .. وان كان الاستاذ المحاضر يرغب في أن تبدأ المحاضرة بآيات من كتاب الله، وقد عوض هو ذلك بقراءة سورة «العصر» .

سارت المحاضرة وسط جو من التأثير والتأثر وانتهت والحاضرون راغبون في المزيد وتلقى المحاضر بعد ذلك سيلا من الاسئلة المكتوبة التي كان أكثرها حول ندوة «أزمة التطور الحضاري» واستبعاد الفكر الاسلامي منها وكانت ثورة الحضور واضحة في عنف أسئلتهم حول تلك الندوة .

وفي ختام المحاضرة طالب جمهور المستمعين الاستاذ المحاضر وهو شاعر معروف طالبوه بأن يسمعهم شيئا من شعره فلبى طلبهم وأفاض عليهم من شاعريته ما أضفى على الجالسين جوا جميلا من البهجة انتهت به المحاضرة .

ونترك الان لقرائنا الاعزاء الاستمتاع بالمحاضرة .. فاليها .



# الغذاء الروحي

مالي اراك متجهمة ساهمة الوجه، مشغولة البال ؟

قالتها لصديقتها التي طالما كانت تراها كئيبة كأنها تحمل الدنيا على كتفيها ، تتأوه من الدنيا ومتاعبها .. الاولاد .. الرزق .. مستوى المعيشة ولماذا ؟ الاجل دنيا فانيه نجهد انفسنا هذا الاجهاد . لا ياأختاه .. لو راجعت نفسك لوجدت ان جعل الدنيا همك الوحيد هو الذي ضايقك ، ولعرفت ان السبب هو : البعد عن الله ، هو الخواء الروحي ولا شيء غير ذلك ! وقد تستغربين وتقولين : وما علاقة ذلك بالهموم والاحزان : قال تعالى :

« ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيامة اعمى ، قال : رب لم حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا ، قال كذلك اتتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى »

فمن يعرض عن ذكر الله يتسلط عليه الشيطان بوساوسه التيتجلب الهموم :

« ومن اعرض عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين »

اما اهل طاعة الله ورضوانه فهم في رضى نفسي وسعادة دائمة حتى في اشق الحالات واشدها ، فهم يعرفون ان المسلم يؤجر حتى في الشوكة يشاكها اذا صبر ، ويعلمون « انما يوفى الصابرون اجرهم بغير حساب »

فلم الجزع ؟ مادامت الاخرة خير وابقى ؟

ولم الاسى مادامت الدنيا متاع الغرور ؟

وهل يجد الهم من يلجأ الى كتاب الله يتلو ايات فيها شفاء للناس ؟

فذكر الله مرحم كل جرح

وذكر الناس داء اي داء

ولن يأسى على مافاته من يصلي فيجد الراحة كشأنه عليه السلام اذا حزبه أمر قال : ارحنا بها « اي الصلاة » يابلال .

لن يجد الحزن من همه مرضاةالله الدنيا فحسب ، فما دام كل شيء بقدر فهو في طمأنينة لما وقع له فالخيرة فيما اختاره الله ... وفي طمأنينه لما سيقع لانه « لن يصيبنا الا ماكتب الله لنا » ..

لذا استحق الطمأنينة في الاخرة..

« يا أيتها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية فادخلى في عبادي وادخلي جنتي »

ام اسامة



بعد تقديم ندوة الأزمة

محتوىً ومستوىً

# المجتمع تكشف الخلفيات الفكرية لحملة الفكر المشبوه

## في هذا العدد: (١) محمد ربيع (٢) جلال العظم

في العدد الماضي تناولنا ندوة الازمة . او ندوة « ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي » .

تناولنا محتواها واتجاهاتها .

واليوم نتناول نماذج من الاشخاص الذين اشتركوا فيها .

فالافكار يحملها ناس . ولا تتحرك تلقائيا .

فمن هم هؤلاء الناس ؟

ان دراسة الخلفيات الفكرية والتاريخية لهؤلاء .. هامة وضرورية لسببين .

● السبب الاول : ان « الافكار » لاتتكون في لحظة . ولا تتبلور في ندوة . وانما تنبثق من تصورات قائمة ومواقف سابقة .

فحين يقف محمد ربيع — مثلا — ويدعى ان اول اسباب التخلف الحضاري هو الايمان بالغيبيات ، فليس معنى ذلك ان هذا الادعاء قد تقمصه ما بين ٨—١١ ابريل الجاري . اي في فترة انعقاد الندوة.

كلا .. ان الادعاء ترجمة لموقف سابق من الدين . وتصور جاهز عن العقيدة الدينيه .

وفي فقرة قادمة سيتضح هذا المعنى . ويتعمق .

● السبب الثاني : ان المواقف الفكرية والمذهبية مختلفة عن النهج العلمي المجرد . اي الذي يتعامل مع قوانين المادة والمعامل والمختبرات فبينما يقل التدخل الشخصي اوينعدم في البحث العلمي المادي .. يتزايد ويتغلغل في المواقف المذهبيةوالفكرية

وبما ان موضوع ندوة الازمة ونقاشها يتم في مختبر علمي محايد فلا شك انها — اي الندوة — قد اصطبغت بالاراء والافكار المذهبية والعقائدية التي يحملها المشتركون .

وادعاء التجرد هنا .. تخلف مركب فهو من الناحية العلمية زعم لايستند الى دليل .

وهو من الناحية الخلقية موقف يتضمن الكذب بمعناه الغليظ .

### تحت الضوء

ان محاوله الاختباء والاختفاء لاتجدى .

فان مواقف هؤلاء من الدين . لايمكن ان تخفيها مظلة جمعية الخريجين ولا غطاء جامعة الكويت .

ولا البيان الختامي لندوة الازمة .

فلنستعرض نماذج من هؤلاء الذين جاءوا الى الكويت ،ليتمتعوا بخيراته ويهزءوا بدينه .

### محمد ربيع ضد الدين . أبدًا

منذ ان جاء الى الكويت وهو يشن حملات منظمة ضد عقائد الاسلام ولقد احس او قدر بأن الظروف قد تساعده على نقل حملة التشكيك في الدين من مدرجات جامعة الكويت الى العالم العربي كله .

وفي العدد الممتاز من مجلة(العربي) — يناير ١٩٧٤ — نشر مقالا يرد فيه ضعف الانتاج الى عقيدة الايمان بالغيب قال فيه مانصه :

« ان الايمان المطلق بالمفاهيم الغيبية وبقدرة القوة الخارقة غير الطبيعية يقلل امكانية اتجاه المجتمع الى الاعتماد على العلم وايمانهبقدرة الانسان . وحيث تسود هذه النظرة الى ملابسات الحياة ومشاكلها تحتل اعمال السحر والشعوذة المكانة التي تحتلها منجزات العلموالتكنية . وتغدو مشاكل المجتمع ومستقبل الحياة فيه رهنا باراده الخالق وخارجة عن رغبة الانسان ومعارفه » .

ويقول : « وهكذا تطور الانسان البسيط ليصبح انسانا جديدا يتصرف مسلكيا وذهنيا معتمدا على العلم

والمعقولية مبتعدا بذلك عن القضاء والقدر والاتكالية » .

● وكلامه اللاديني هـذا في مجلة العربي انما توسيع لنطاق نشره وتعميمه . والا فانه قد قال مثله واكثر منه لطلبة قسم الاقتصاد في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية في جامعة الكويت .

● ومعنا الوثائق التي لاتقبل الجدل ولا المكابرة .

معنا كتبه ومذكراته .

كتاب اسمه « الاقتصاد والمجتمع » — ٣٦٨ صفحة —

ومذكرات تنتظم مايقرب من ٢٠٠ صفحة من القطع الكبير .

فماذا قال في كتبه ومذكراته ؟ وبالاحرى ماذا قال لطلبة الجامعة في قسم الاقتصاد ؟

● يقول — مثلا — في ص ١٦٤ من كتابه « الاقتصاد والمجتمع » ... ( ولما كان الاسلام قد حاول اقامة منظمات اجتماعية جديدة تقوم على الدين وبناء المجتمع العربي على اسس من الايمان بالمعتقدات الدينية والتمسك بها فان قوة الاعتقاد الديني لدى الفرد العربي قد غطت على قوة العقل والمنطق لديه مما جعله في مسلكه وفي تفكيره يتمسك بالغيبيات والروحانيات ويبتعد عن العلمية والواقعية ) ويقول في المذكرات مثل ذلك وابشع منه .

ومن هنا كرر كلامه وردد مزاعمه في ندوة الازمة .

انه وجد فرصة اوسع من الندوة وفي التلفزيون والصحافة لتوسيع نطاق نشر افكاره حيث قال : « كما ان عدم وفاء الانسان بالوعد وعدم قيامه بالواجب لابد من ان يرتبط بالقوى الغيبية وارادتها التي تسحق كل ارادة » .

ونحن نحتفظ بالوثائق التي تثبت الاتهام وتؤكده توكيدا .

وثائق الامس . ووثائق اليوم .

● ومحمد ربيع درس في امريكا . وعلى غير العادة والعرف قفز وجاء الى جامعة الكويت ليدرس بها دون تجربة تدريسية سابقة ومناسبة .

● فأي دور جاء يلعبه ؟

لقد اتضح انه هو وراء ندوة ازمة التطور الحضاري .

في الزميلة « الراي العام » بتاريخ ١٩—٤—١٩٧٤ يقول محمد ربيع « ان دوري بدأ في سبتمبر عام ١٩٧٠ بعد وصلي للكويت للعمل في جامعتها واقترحت انذاك على بعض اساتذة الجامعة الاشتراك في ندوة تحمل اسم البعد الحضاري لمشلكة التخلف في الوطن العربي » .

وماذا عن دوره ايضا ؟

يقول في الصحيفة السابقة وفي نفس التاريخ : « انني حضرت معظم الاجتماعات وكان دوري هو المساهمة في اقتراح المواضيع التي نوقشت في الندوة كما قمت بالمساهمة في وضع برنامج الندوة والاشراف على تنفيذه » .

● ويعلن فرحته ، برواج افكاره الالحادية ، دون ان تتعرض لمحاسبة او اتهام باخلال الامانة العلمية في الجامعة فيقول في الراي العام : «لقد سئلت من قبل العديد من المفكرين عن مدى امكانية ممارسة حرية الكلام في الكويت .. وكان ردي باستمرار خلال اربع سنوات من وجودي في الكويت : انني لم اشعر مطلقا بوجود اية قيود او توجيهات » .

● ثم يدعو الى استغلال فرصة الحرية في الكويت لترويج الاراء المعادية للدين فيقول :

« كان رأيي انه على كل مفكر ان يغتنم هذه الفرصة ليعبر عن رايه بمنتهى الامانة والصراحه والوضوح»

● ويصر ان تكون الكويت مسرحا لهذا النوع من النشاط الهدام فيقول « آمل ان تعالج الندوة القادمة موضوع معوقات قيام الوحدة العربية ومتطلبات انجاحها .. اما مكانها فأرجو ان تتابع الكويت رسالتها في رعاية الفكر والمفكرين » .

## جلال العظم دعوة إلى الإلحاد

ان ثمة اسئلة محيرة .

هل تعرف جمعية الخريجين من هو صادق جلال العظم ؟

هل تعرف جامعة الكويت المشتركة في الدعوة للندوة من هو هذا الرجل؟

ان كانوا يعلمون فمعنى ذلك، المساهمة في الترويج للكفر . وافساح المجال للكافرين .. لنشر افكارهم في الكويت .

وان كانوا لايعلمون .. فكيف يجوز لاناس غافلين عما يدور في عالم الفكر الاقدام على عقد ندوة تعالج — فكريا — مشكلة حضارية ؟

هل وجهت الدعوة بطريقة خبط العشواء ؟

فكيف ينبغي لمقيم ندوة تعالج التطور الحضاري ان يقع في هوة التخلف وهو عدم التخطيط الواعي . والاعداد المتحضر .

ثم لماذا وقفت نظرية الخبط العشوائي عند جلال العظم بالذات ؟

لماذا لم تخبط رجالا غيره يتمتعون بالامانة العلمية ، والنزاهة الفكرية؟.

● جلال العظم هذا .. شخص مشهور بالالحاد .

ولقد الف كتابا اسمه « نقد الفكر الديني » .

. والكتاب من الفه الى يائه ينطق بالكفر والردة .

وفي لبنان — وهو بلد قريب يمكن لجمعية الخريجين ان تعلم مايجري فيه . في عالم الثقافة والفكر .

في لبنان احتجت دار الافتاء الاسلامية على الكتاب المذكور بشدة، وطالبت الدولة بمصادرته .

وقامت مظاهرات ضد الكتاب .

وقدم للمحاكمة . وصودر .

والفت مؤلفات للرد عليه ، وتفنيد ارائه .

وتصدى له اكثر الشيخان محمد علي الجوزو ومحمد فهيم ابو عبية .

فلماذا دعى هذا الرجل الى الندوة اذن ؟

ومن قبل ماهي اراؤه عن الدين ؟

● يقول في كتابه المذكور : « الدين هو المصدر الرئيسي لتبرير الانظمة الاستبدادية في الحكم .. ثم اصبح اليوم الحليف الاول للاوضاع الاقتصادية الراسمالية والبرجوازية والمدافع الرئيسي عن عقيدة الملكية





الخاصة وعن قداستها ، فالدين بطبيعته مؤهل لان يلعب هذا الدور المحافظ وقد لعبه في جميع العصور بنجاح باهر عن طريق رؤياه الخيالية لعالم اخر تتحقق فيه احلام السعادة وواضح ان هذا الكلام ينطبق على الاسلام كغيره من الاديان » .

عن كتاب « نقد الفكر الديني » لجلال العظم .

وفي مجلة « حوار » دافع عن موقف ابليس بحرارة واسهاب وقال: « ان جحود ابليس كان اعظم تقديس للذات الالهية واكبر مثل على التمسك بحقيقة التوحيد » .

ولقد دعا في كتابه نقد الفكر الديني الى التخلص من الدين كخطوة ضرورية نحو التقدم والتحضر .

وجلال العظم هو الذي تولت ترويج كتبه الاحزاب الماركسية في خلاياها واعلنت عنه في مجلاتها مثل مجلة « دراسات عربية » .

وجلال العظم هو الذي اشاد بفكر رئيس المخابرات الاسرائيلية السابق وهو الذي عاصر حرب حزيران عام ١٩٦٧ — في كتاب « اتجاهات في الفكر العربي » .

فلماذا دعته جمعية الخريجين وجامعة الكويت للاشتراك في الندوة .

الكي يعلم الناس الالحاد ؟

أم ليحقق دعوته الرامية الى التخلص من الدين ؟

● اننا سنسأل ونكرر السؤال مثنى وثلاث ورباع .. والف

من اختار اسمه ؟

من زكاه ؟

● في العدد القادم نقدم نماذج اخرى من المشتركين في الندوة ... خلفياتهم التاريخية والفكرية والمذهبية

فالله .. لا الهوى

والمبادىء .. لا الاشخاص

والايمان .. لا الالحاد

والامة .. لا شرذمة من التائهين .

في « الأنوار » اللبنانية

# الإرهاب الفكري وندوة التخلف !

البيان الختامي لندوة أزمة التطور الحضاري تضمن ١٦ بندا .. وهذه الندوة التي لم تهتم بها الا صحف الكويت ، ربما لانعقادها هناك ، وربما لأن المشرفين عليها فاتهم دعوة عدد من الصحفيين لتغطية اجتماعاتها ومناقشاتها .. وربما لان العالم العربي مل النقاش حول اسباب تخلفه ..

الا ان ما نشر عنها في صحف الكويت ، يؤكد ان كل قضايا الفكر العربي منذ الغزو الاستعماري الغربي ، قد طرح في هذه الندوة .. وانعكست بصماتها في البيان الختامي !..

وفي احدى الروايات التي نقلتها الصحف الكويتية ان الندوة ارادت ان « تشيد » بالدور الذي لعبه الاستعمار في تحضيرنا! لولا أنها خشيت استغلال المشهرين « والمتصيدين » فتقرر حذف النص !

ورغم ذلك ففي البيان — كما قلنا — الكثير من بصمات الفكر السائد في الثقافة العربية المعاصرة ، ونعني بها تلك الثقافة المغربة ، والتي تعتبر ان بداية النهضة جاءت مع الغزو الاستعماري .. وان العقبة الكؤود في طريق تقدمنا ، هي تمسكنا بتراثنا !..

وليس هذا ما سنناقشه اليوم ، فكل ما قيل في الندوة يستحق وقفة طويلة .. وانما نتوقف هنا عند فقرة هامة ، وردت في البيان الختامي ، تحت الرقم السيء الحظ ، وهو البند ١٣ وتحت عنوان : « فيمسؤولية الفكر العربي » .. تقول :

« ان اعضاء الندوة في الختام ليعتبرون المفركين والمثقفين في الوطن العربي مسؤولين مسؤولية مباشرة عن العمل لكسر قيود المعوقات الحضارية في الوطن العربي ، وفي مطلعها الارهاب الفكري ، ويؤكدون مبدأ حرية الفكر ، ويرون في المناقشات التي دارت في هذه الندوة نموذجا له ، لان خنق الفكر هو ابرز مظاهر التخلف واشرس عوامله » .

هذا ما جاء في البيان الختامي .. وهكذا نفهم ، من بيان جماعة المثقفين ، ان الخطر الذي يعوق تقدمنا الحضاري ،هو الارهاب الفكري ، وليس ارهاب الفكر ، وارهاب المفكرين!. وبالطبع لم يشر البيان من قريب ، ولا من بعيد لاجراءات السلطة التي تنكل بالمفكرين في بعض بلدان العالم الثالث ( !!! ) .. بل حمل المفكرين المسؤولية ، وهو يقصد بالطبع ، تلك المعارضة التي توجه ضد بعض الافكار الاستفزازية ، ومهما كانت خطورة الارهاب الفكري ، فان الارهاب المسلح اخطر ، والامل كان معقودا على مثل هذه الندوة ، التي وصفها اصحابها بأنها نموذج لحرية الفكر ، كان الامل ان يتعرضوا بشجاعة للوسائل المادية في قمع الفكر ، ولكنهم آثروا السلامة .. فاستنكروا الارهاب الفكري !

« ناجي ... »

الأنوار ١٩٧٤/٤/١٧

# النيجر

استولى الجيش في النيجر على السلطة بتاريخ ١٥ نيسان ١٣٩٤ . وأطاح الانقلاب العسكري الذي تزعمه رئيس هيئة أركان الجيش الكولونيل « سيني كونتي » بنظام حكم الرئيس هاماني ديوري .

وأوضح رئيس الانقلاب انه سيتم تشكيل جهاز أعلى في البلاد من الضباط العسكريين وقال سنعمل على أن يحتل الشباب مواقع المسئولية .

ووصف الحكم السابق بالظلم والفساد والانانية والغطرسة ..

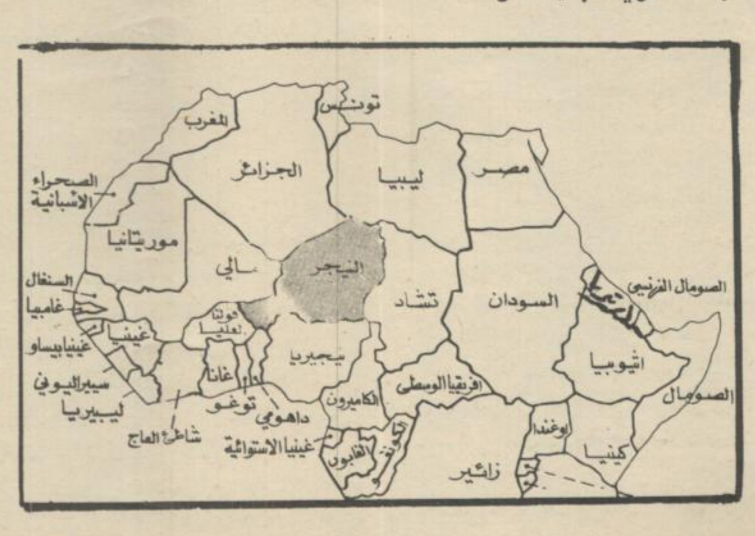
**☐ اننا لا نحسن الظن بالانقلابات العسكرية، وهي وحدها مسئولة عن تدهور أوضاع العالم ، ولا يستطيع واحد منها أن يثبت عدم ارتباطه بالولايات المتحدة الامريكية أو غيرها .**

**☐ لا ندافع عن النظام الذي كان قائما .. لاننا لا نتبنى الا النظام الذي يحكم شريعة الله في الصغيرة والكبيرة .**

**☐ ان الانقلاب العسكري الجديد أعلن انه قرر وقف العمل بالدستور وحل الجمعية الوطنية وحل كل المنظمات السياسية . وبالتالي فقد خنق الحريات ولقد سئم الناس الانظمة التي تصادر الحريات .**

**هذا وان موقع النيجر مهم جدا في أفريقيا ويقدر عدد سكانها باربعة ملايين نسمة ومساحتها مليونا و ١٨٧ ألف كيلو متر مربع ويدين سكانها بالاسلام . ويعتمد السكان على تربية الماشية وبدأت في استخراج اليورانيوم .**

**أما رئيس النيجر السابق « ديوري » فلقد تسلم الحكم منذ استقلال النيجر في عام ١٩٦٠ بعد حكم فرنسي استمر ٥٦ عاما وكان له مع الدول العربية صلات طيبة وهو أسير الان لدى زعماء الانقلاب الجدد ، ويقال ان زوجته قتلت وهي تدافع عن نفسها عند محاولة اعتقالها . وقام الرائد عبد السلام جلود بزيارة النيجر بعد الانقلاب مباشرة وسط أنباء تقول أنه منع من دخول البلاد وذلك لان معاهدة صداقة ودفاع كانت قائمة بين ليبيا والنيجر .**




## في أعقاب مؤتمر المنظمات الاسلامية أمين المؤتمر الاسلامي بكراتشي يستقيل من نادي الروتاري

بعث السيد انعام خان بالبرقية التالية « للمجتمع » :

« بناء على قرار مؤتمر المنظمات الاسلامية المنعقدة بمكة المكرمة تحت رعاية رابطة العالم الاسلامي من ٦ الى ١٠ ابريل . استقلت من نادي الروتاري بكراتشي »

● انعام الله خان هو امين المؤتمر الاسلامي بكراتشي . وقد حضر اجتماعات مؤتمر المنظمات الاسلامية في مكة . بهذه الصفة .

● علمت بعض الوفود في المؤتمر بأن انعام الله خان تراس نادي الروتاري بكراتشي مدة أربع سنوات . وظل عضوا في النادي طوال ربع قرن .

فجرى الاتصال به في المؤتمر وتوضيح مخاطر نوادي الروتاري وعلاقتها الوثيقة بالماسونية والصهيونية .

● وكان مؤتمر المنظمات قد اتخذ قرارا جماعيا يؤكد ان نوادي الروتاري واجهات اجتماعية تخدم الماسونية واليهودية العالمية ، ومن ثم فهي نواد معادية للاسلام وتعمل على ضربه .

وعلى المسلمين أن يحذروا منها .. اشد الحذر .

● في اثر ذلك ابرق السيد انعام خان البرقية الانفة « للمجتمع » وأعلن استقالته من النادي الروتاري :

☐ لقد دابت جمعية الاصلاح الاجتماعي على تنبيه المسلمين وتحذيرهم من مخاطر الروتاري وغيره من النوادي المشبوهة .

نبهت الى ذلك من خلال كتيبات اصدرتها .

ونبهت الى ذلك عبر صفحات مجلتها « المجتمع » .

ومن الغريب أن يقع مسلمون في فخ هذه المصايد . وهم على درجة من الثقافة والوعي .

اننا ندعو جميع المسلمين الى الانسحاب من هذه الاوكار الخطيرة . واعلان براءتهم منها .

وحين تتضح المضرة .. وجب الاقلاع عن موجباتها .

# الخصائص الحضارية



## دعوة للحوار المفتوح وتبادل العطاء

**القى الاستاذ عمر بهاء الاميري «أستاذ كرسي الاسلام والتيارات المعاصرة بجامعة القرويين بالمغرب» محاضرة بعنوان «الخصائص الحضارية في الاسلام» وذلك مساء الثلاثاء الموافق ١٦ - ٤ - ١٩٧٤ م على مسرح جامعة الكويت في الساعة السابعة مساء، وقد حضر المحاضرة جمهور غفير من الناس غصت بهم قاعة المحاضرات.**

**وقدم المحاضر الى المستمعين الاخ المسئول عن الصفحة الادبية في هذه المجلة «المجتمع» أحمدمحمد عبدالله باسم الجمعيةالادبية الثقافية بجامعة الكويت، وكان تقديمه موفقا.. وان كان الاستاذ المحاضر يرغب في أن تبدأ المحاضرة بآيات من كتاب الله، وقد عوض هو ذلك بقراءة سورة «العصر».**

**سارت المحاضرة وسط جو من التأثير والتأثر وانتهت والحاضرون راغبون في المزيد وتلقى المحاضر بعد ذلك سيلا من الاسئلة المكتوبة التي كان أكثرها حول ندوة «أزمة التطور الحضاري» واستبعاد الفكر الاسلامي منها وكانت ثورة الحضور واضحة في عنف أسئلتهم حول تلك الندوة.**

**وفي ختام المحاضرة طالب جمهور المستمعين الاستاذ المحاضر وهو شاعر معروف طالبوه بأن يسمعهم شيئا من شعره فلبى طلبهم وأفاض عليهم من شاعريته ما أضفى على الجالسين جوا جميلا من البهجة انتهت به المحاضرة.**

**ونترك الان لقرائنا الاعزاء الاستمتاع بالمحاضرة.. فاليها.**

**بسم الله الرحمن الرحيم**
**نبتغي وجهه وبه نستعين**

### الخصائص الحضارية في الاسلام

منذ برأ الله الانسان، عاقلاعاملا مسؤولا، وشرع له من الحق ما يستقيم معه امر الخلق، وسخر له مافي السماوات والارض، وخصه بالدراية وحفه بالعناية والهداية، كان من اهم ما اكرمه وميزه به، ان جعل له نافذة من نور لايحور، مفتوحة بينه وبين ربه سبحانه، وبينه وبين المخلوقات والعوالم كافة، يتحلل بها من الاغلاق، ويسمو وينطلق الى الافاق وما وراء الافاق... حتى [illegible] سد الانسان هذه النافذة على نفسه، او تقاصر عن مشارفها، انغلق فاختنق، وتبلد وتجمد، فتعطل معناه الانساني، وتخلف عن مستوى الامانة المقدسة التي حملها بحكمةالله وحكمه. تلك النافذة هي: الحوار...

الحوار بين الانسان والديان...
والحوار بين الانسان والاكوان،
والحوار بين الانسان والانسان.

والحوار النير الذي شرعه الله جل وعلا واكرم به الانسان الخليقة هو حوار هادف، مشرئب، يقيم التعايش الانساني الودود المولد، ويتوخى استنباط اسرار الكون، ويتطلع الى لباب المعرفة، ويستزيد دائما من ممارسة الخير، ولذلك كان ايجابيا خلاقا، مثمرا.

والفرق كبير كبير بين الحوار الايجابي السليم، والحوار السلبي العقيم الذي هو في الواقع ضرب من جذل المكابرة والثرثرة الاجتماعية، واللجاجة في نطح الدرب المسدود مما يهدر الوقت والجهد سدى، ويتنافى مع جدارة الانسان وكرامته.

وللحوار الايجابي المعطاء صوره ومجالاته المتعددة في الحياة الانسانية فمن امثلته المشرقة: في عالم الفكر والفقه: الاجتهاد وفي عالم الاخلاق العامة: الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وفي عالم السلوك: النقد الذاتي، وفي عالم الحكم: الشورى وعالم الماده، الاكتشاف والاختراع وفي عالم الثقافة والاجتماع الندوات والمؤتمرات والمحاضرات ومات كل ذلك فندوة ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي التي عقدت في هذا البلد الطيب منذ أيام ومحاضراتنا هذه ونظائرها هي حوار فكري مفروض بنا ان نقصد منه فتح المجال لاطلالة مشتركة متعاونة من نوافذ البحثءن المعرفة، على الحق الجوهر الاصيل

# في الإسلام

او على ما نستطيع التوصل اليه منه ، على مراحل صعدا ، لنستفيد من ذلك في ممارسة ذاتنا الحضارية المسؤولة . شخصيا وانسانيا .

وقد قلت صعدا ، لاستبعد وانفي قبول التفلت كما استبعد وانفي قبول التزمت لانهما معا تخلف وتقهقر وتحفزني هنا دعابة كويتية لطيفة :

فقد قرات اخيرا في احدى الصحف دعاية ودعوة الى حفلة فنية كتبوا عنها انها ستجرى في الغبار الطلق ! ستكون حتما دعاية معكوسة لان الغبار في الواقع عندما يأخذ مكان الهواء النقي تنقلب مزية الطلق المحببة الى منقصة ينفر منها . وهكذا عندما يكون التطور على حساب الاصالة والقيم السوية ، والحق الجوهر

ونعود الى الحوار ، يقول روجيه كارودي معقبا على السائلين والمعلقين بعد محاضرة كان القاها في القاهرة: ان فكرة الحوار اساسية والحوار السليم يفترض بداءة بان كان انسان سيجد شيئا يتعلمه من الاخرين ، واعتقد ان هذا حقيقي بصفة خاصة بالنسبة **للماركسيين والمؤمنين ...** فالمؤمنون يستطيعون ان يتعلموا من الماركسية مناهج للفاعلية في نضالهم من **اجل العدالة ... وبالمقابل** فان الماركسيين يجب عليهم باستيعابهم اسمى القيم الدينية ان يكتسبوا كل ابعادها الروحية .. الامر الذي يؤدي الى وحدة كل الذين يردمون بناء المستقبل ، **ولهذا كان الحوار** امرا مطلوبا ، وهو يستدعي وضوحا وصفاء كبيرين ، ولكنه يستدعي قبل ذلك **انفتاحا كبيرا ... انه** يتطلب من كل منا القدرة على رفض كل مايحد رؤيانا ...

وواضح لكل مفكر حر ان الذي يقوله كارودي عن استفادة المؤمنين من بعض المناهج الماركسية ، لايرفضه الاسلام ، ولا يقف عنده ، بل هو اصل عام من احكامه فقد اعتبر الثمرات السوية للفكر الانساني ، خيرا مشاعا وحث على التنقيب عنها والافادة منها فنادى بأن الحكمة ضالة المؤمن اينما وجدها التقطها ، فهو لذلك في حوار انساني دائم .

واذ كان الحوار بين جبهتين قد يكون متآلفا وقد يكون متخالفا ، فان حوار الاسلام مع شتى العقائد والمذاهب والتيارات الفكرية ، انطلاقا من المبدأ الذي نادى به ، هو حوار متخالف مع كل ماقد يكون فيها من شر ، متآلف مع كل مافيها من خير هذا هو موقفه السديد كدين ( أي كعقيدة وشريعة ومنهاج ) بصرف النظر عن سلوك بعض المسلمين . فبقي ان تتخذ الاطراف الاخرى من الاسلام نفس الموقف باخلاص وصدق وعمق . وياليتها تفعل ، اذن لغنمت الانسانية من ذلك غنما هائلا كبيرا .

ايها الحفل الكريم

لابد ان تستجرنا هذه المقدمة بين يدى محاضرتنا عن الخصائص الحضارية في الاسلام الى عرض تقريري سنبالغ في ايجازه ولا نظن ان بينكم من يخالفنا فيه :

باختلاف الزمان والمكان والانسان عبر المسيرة البشرية الطويلة المستمرة نشأت التصورات المختلفة للوجود في ذاته وللحياة وغايتها وللانسان ورسالته ومصيره .

ويمكننا بالاستقراء والتمحيص ان نميز خلال هذه التصورات بين تصورين متباينين : التصور الرباني ، والتصور المادي ، وقد مر كل منهما بمراحل ونشأت عنه مذاهب وفلسفات وقامت في ظله حضارات . ويعتبر الاسلام الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم والحضارة التي انشأها الصورة الحية الحركية الاخيرة للتصور الرباني ، الذي ينبثق من الكينونة الالهية كما تعتبر الحضارة الصناعية المعاصرة بجناحيها الفردي الحر ( الراسمالي ) والاشتراكي العلمي « الماركسي » هي الصورة الحية الحركية الاخيرة للتصور المادي المنبثق من الصيرورة البشرية .

وغني عن التقرير ان هذه الحضارة الصناعية المادية هي المسيطرة اليوم على مراكز القوة في العالم والمسيرة للركب البشري بشكل او باخر وبنسب قد تكون مختلفة ، وانها هي التي اشتعلت في نطاق هيمنتها الحربان العالميتان . كما انها هي التي استطاعت بتفوقها التقني الذي مايزال يتزايد ان تغزو الفضاء وتفجر الذرة وتسخر الطاقة الالكترونية ، وان تصل اطراف الارض بلمح البصر عن طريق اقمارها المزودة بادق اجهزة الالتقاط والبث والتصوير .

لا اريد هنا ان اتحدث عما صنعته هذه الحضارة المادية بعد انكارها الله الحق ، من زيوف الارباب تلبية لغريزة التدين في بشر اوطانها ، لان المجال لايتسع لذلك وحسبي ان انقل ما قاله الدوى هيكسلى في كتابه الوسائل والغايات منذ قرابة عشرين عاما : « السنين الخمسين الاخيرة تمثل تقهقرا كبيرا ... واتجاها نحو الوثنية ... في عبارة الهيه موضعية كالطبقة الاجتماعية والفرد والامة . »

ولكن الذي يهمني واريد ان اتحدث عنه هو المستوى الذي وصلت اليه انسانية الانسان في سلطان هذه الحضارة المادية التي يرى بعض مفكرينا الافاضل « ضرورة العمل الكثيف والسريع على ان تواكب شعوبنا العربية مسيرتها في تطورها الشديد السرعة والنمو والتعقد » وقد اقتبست شاكرا ، هذه الجملة

الاخيرة مستهل البيان الختامي لندوة ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي .

ارجح هنا ان يكون كلامي استشهاداً باقوال بعض الباحثين الحضاريين من عرب واجانب ، فذلك ابلغ في اقامة الحجه والوصول الى المراد مع الكثيرين من ابناء جيلنا الجامعي المخلص المتفتح المحايد .

واترك تسلسل التاريخ لابدأ بالاستاذ قسطنطين زريق وانقل من كتابه في معركة الحضارة : يقول ماخلاصته ان الحضارة الحديثةالتي تندفع مسرعة في مجراها وتنهب مراحل التطور نهبا ، والتي يتسع اثرها ليعم شعوب الارض قاطبة .. تشكو ازمة حادة لم يعرف التاريخ لها شبيها ... ان هذه الازمة تتمثل في مظاهر عديدة ابرزها هذا القلق الذي يسود المجتمع البشري ، فمنذ اوائل هذا القرن ماتزال الحرب الحارة والباردة مستقرة ، لم يسلم منها شعب من الشعوب او قطر من الاقطار ، وقد اشتعلت اشتعالاهائلا في حربين عالميتين ، ولم تنطفىء ،بعد بل هى تتقد فوق الرماد المنتشروتحته وتوشك كل يوم ان تندلع اندلاعا يقضى على الحضارة البشرية، بل على الحياة ذاتها بالزوال والانقراض. ويصاحب هذا الخطر الرهيب الماثل امام البشرية ، هزات اقتصادية وثورات اجتماعية وتقلبات في شتى الاوضاع ، تتزايد يوما عن يوم ، شدة وعنفا واتساعا ، فلا عجب ان ينتشر الشعور بالقلق والاضطراب وان يتجلى لدى الخاصة والعامة من الناس ...

واقفز عن الباحثين الاسلاميين المعاصرين الكبار الذين تناولوا هذا الموضوع امثال سيد قطب ومالك بن بنى ومحمد قطب وسواهم كماا تجاوز ازولد شيكلر في كتابه تدهورالغرب ودالاس في كتابهحرب ام سلام والعدد الكبير من المفكرين والكتاب لاتلبث في حدود ما يسمح به الوقت عندفقرات قصيرة معبرة من « الانسان ذلك المجهول » ( لالكسيس كاريل ) الذي يعتبر من العلماء العمالقة الذينسبقوا في التحذير مما يتهدد الانسانية من اخطار هذه الحضارة الصناعية المادية ، بدراسة موضوعية علمية بحتة لم تتطرق الى الاسلام وحضارته ولا المت بهما اصلا .

استهل كاريل كتابه القيم الذي طبعت ترجمته وزارة الثقافة المصرية ايام الوحدة في سلسلة الالف كتاب باهداء جاء فيه :

« الى اولئك الذين يجدون من انفسهم شجاعة كافية ليدركوا ليس فقط ضرورة احداث تغييرات عقلية وسياسية واجتماعية ، بل ايضا ضرورة قلب الحضارة الصناعية ، وظهور فكرة اخرى للتقدم البشري . »

ومما يقوله في كتابه هذا :

« ان الحضارة العصرية لاتلائم الانسان كانسان ، لانها تكونت دون معرفة بطبيعتنا الحقيقية ! وعلى الرغم من انها انشئت بمجهوداتنا ، الا انها غير صالحة لحجمنا وشكلنا .. اننا قوم تعساء ، لاننا ننحط اخلاقيا وعقليا .. ان الجماعات والامم التي بلغت فيها الحضارة الصناعية اعظم نمو وتقدم ، هي الاخذة في الضعف والتي ستكون عودتها الى الوحشية اسرع من سواها .. ان العلم والتكنولوجيا ليسا مسؤولين عن حالة الانسان الراهنة ، وانما نحن المسؤولون لاننا لم نميز بين الممنوع والمشروع ... يجب علينا ان نعيد انشاء الانسان في تمام شخصيته ، الانسان الذي اضعفته الحياة العصرية ،ومقاييسها الموضوعة ... »

وفي الفكر الاشتراكي العلمي نجد بحوثا وكتابا عالجوا ازمةالانسان في بلادهم وتردي قيمه الاخلاقية وانسياقه في مهاوي الضياع ،وبوسعنا ان نذكر هنا بالاضافة الى جارودي هربرت ماركيوز دون ان ننسى سولجنستين وما كشفت عنه مأساته من ازمة يعيشها الفكر الحر والانسان الحر في ظل الجناح الماركسي من الحضارة المادية الصناعية المعاصرة.

واذا اردنا ان ننتقل خطوة الى السياسيين رغم ضيق الوقت نقتصر كنموذج على قول — لخروتشوف — بليغ الدلالة حتى انه اصبح كالمثل السائر يردده ابناء الشعبالسوفيتي بكثير من المرارة قال : « هل نصنع كعك العيد للفقراء ،من كلماتماركس ومقالات برافدا ، واحصاءات المديرين »

وفي الجانب المقابل تماما نقتبس فقرة من الخطاب التاريخي الاول الذي القاه الرئيس الامريكي نيكسون بمناسبة استلامه مقاليد الحكم في الولايات المتحدة ، قال :

اننا نجد انفسنا اثرياء في البضائع، ولكن ممزقين في الروح ، واننا نصل بدقة رائعة الى القمر ، بينما نسقط في متاعب كبيرة هنا على الارض .. اننا نرى حولنا حياة فارغة ، لابد من اكمالها ... » ولذلك دعا الشعب الامريكي الى النقد الذاتي ومراجعة وضعه الحضاري للعثور على جواب روحي لازمة روح !

ايها الاعزة الاحباب ،

اما عن وضعنا المعاصر ، وواقع امتنا في بلاد العروبة والاسلام ، فلا اريد ان افتح باب الحديث لانه اذافتح لم يمكن اغلاقه خلال ساعات طوال، ويغنيني عن ذلك مافي نفس كل منكم من صورة ورأي ، فانا اقبل وجهات النظر واجدها كلها اصغر من الحيز الكبير بين واقعنا المر وواجبنا المقدس بين ممارستنا المتخلفة كثيرا جدا لا عن رسالتنا فحسب بل حتى عن جدارتنا وامكاناتنا وطاقاتنا التي مايزال جلها معطلا معزولا او مغلولا مشلولا .

وكذلك لا اريد ان اتساءل من المسؤول عن هذا التخلف فكلنامسؤول او لا يوجد بيننا اي مسؤول ورحم الله شوقي وهو يسخر من متقاذفي التبعات :

لايلم بعضكم على الخطب بعضا
ايها القوم كلكم ابرياء

ولكن ما لاشكفيهوما لايمكنالاسترسال في الحديث دون التوقف عنده ولودقيقة حرب رمضان التي اقول عنها فيملحمة النصر :

ويغار الله والله وان امهل قاهر
فاذا بالجبروت الزور تفنيه المقابر
واذا الرجعىيارجعىالى اللهيجاهر
واذا المغرب في المشرقحشد من مفاخر
واذا في رمضان الخير في حرب المصائر
تقلب الاوضاع في كل الدنى قدرة قادر ...

والان ... ماذا عن موقفنا بعد حرب رمضان :

لا ابحث الموضوع سياسيا فهو بين يدي الاقدار والاغيار، ولزام على

كل مؤمن ان يهتم به

اريد ان ابحث الموضوع حضاريا، وان احاول القاء بعض الاضواء على طريق الغد ، باطلالة مستقبلية كما يقولون ، لعلى اسهم حسب قدرتي المتواضعةفي وضع نقاط الارتكاز لمعالم مسيرتنا العقيدة والبعيدة بل ومسيرة الانسانية ، جمعاء ، ولا خير ، فانني مؤمن مع البيان الختامي لندوة الازمة الحضارية في الوطن العربي بان امتنا ( وقد قالوا العربية ، واقول انا الاسلامية عامة والعربية بخاصة )ان امتنا مؤهلة كما كانت في تاريخها العريق الطويل لان تحمل قيم الخير والعدل والفكر والعلم والتجدد ،ولان تقدم العطاء المبدع لابنائها وللانسانية جمعاء ولان تسهم في اثراء حضارة الانسان ..

( البقية في العدد القادم )

## كلمات للحوار

في العدد القادم




## كرة القدم والخلق الرياضي

● احد الاخوة القراء لم يشأ ان يذكر اسمه ــ خطابه ورد من السعودية ــ ولقد سبق ان اشرنا الى قرائنا ضرورة كتابة اسمائهم على رسائلهم ليتحملوا مسؤوليه مايكتبون .

في رسالته يحمل الاخ القارىء حملة شديدةعلى تصرفات الجمهور الكويتي الذي شاهد المباراة بين الكويت والسعودية على كاس الخليج ، وحملته للاسف جاءت من جانب واحد وكنا نود لو انه كان محايدا فنقد تصرفات الجمهور من الجانبين وبشكل موضوعي .

والواقع ان الرياضة في بلادنا بدأت تاخذ حجما كبيرا واكبر مما تستحق بحيث وجد من الناس من فرغ ذهنه من أي تفكير الا في الرياضة ومن أي اهتمام الا بالرياضة .

ولو فهمت الرياضة فهما حقيقيا واعطيت حجمها الطبيعي لما حدث ما يحدث من أخطاء ومن سوء في التصرف ، فالرياضة للشباب وسيلة لتقوية اجسامهم واكسابهم صحة ولياقة بدنية وتصعيد اهتمامهم بما يعود عليهم بالفائدة ويعودهم على التعاون والتآلف .

ومن انحرافاتها ان تصبح وسيله لكسب شهرة او بناء امجاد او تحقيق ثراء .

ومن انحرافات الجمهور ان ينقسم الى احزاب رياضية ومعسكرات تابعة للنوادي ويتعصب لفريق دون اخر ومن مضاعفات التعصب ان يثور ويغضب اذا غلب الفريق الخصم ويشتم ويعارك بالايدي والارجل والزجاجات الفارغة .

هذه كلها نسميها انحرافات رياضية ليست من ضرورات الرياضة ولا من لوازمها ، ولكنه التطرف يستولى على اذهان الناس فيفقدهم اتزانهم بل ويفقدهم الصواب .

ولا نبرىء جمهورنا في الكويت فقد بدا منه مايلام عليه ليس في مباريات الدورة بل وفي المباريات المحلية نفسها ، ولقد افاض الاخ القارىء صاحب الرسالة في شرح الاساءات التي كانت من جمهور الكويت في مباراة دورة الخليج النهائية ، ولا نجد ضرورة لنشره فقد اصبح معلوما لدى جميع الناس ، والذي نرجوه الا تتكرر مثل هذه الامور ، وان يعاقب من يثبت ضده أيه مخالفة عقابا رادعا لغيره ، والا فان الرياضة وجمهورها اذا بقيت على هذا الانحراف فستحقق عكس مانرجو منها وتتحول اهدافها الخيرة الى اهداف سيئة بالغة الاساءة

## الرياضة.. أيضا

وهذه رسالة اخرى في موضوع المباراة

كنا نتطلع شوقا الى الدورة الثالثه لكأس الخليج العربي بعد ان قرأنا ماتتمناه المجتمع لهذه الدورة من تكرر اللقاءات بين اهل الخليج وان تصعد لتؤدى المنطقة دورها المرتقب في بعث النهضة الاسلامية المرتقبة وان يجرى اعداد شباب الخليج لمجابهة الاخطار المحيطة بهم من كل جانب .

والان وبعد ان انتهت دورة الخليج العربي « كما يطلق عليه » نسأل سعادتكم اسئلة اود من كل قلبي الاجابة عنها .

١ ــ هل ادت دورة الخليج هدفها المرتقب في بعث النهضة الاسلامية؟

٢ ــ هل جرى اعداد شباب الخليج لمجابهة الاخطار المحيطة به من كل جانب ؟

٣ ــ هل ظهرت الروح الرياضية المطلوبه عند الفوز او الهزيمه ؟

٤ ــ هل قابل الشعب والحكومة ضيوفهم بالترحاب والتكريم ؟ لان الترحاب والتكريم من صفات العرب .

٥ ــ ماذا كان يكن كل لاعب كويتي للاعبي بقية الاقطار المشتركة في الدورة ؟.

٦ ــ هل الكأس والميداليات الذهبية هي الهدف الاساسي ؟

٧ ــ عبارات التشجيع التي هتف بها المشجعون الكويتيون « في السعودية اربعة » هل اظهرت مدى فهم الشباب الكويتي لمكانة السعودية كأرض مقدسة وحبهم لها على الوجه الاكمل .

٨ ــ الا يمثل اللاعب السعودي اخلاق اسلافه في التسامح والتعاون والمحبة ؟

ربما كثرة الاسئلة تزعجك ولكن لي هدف واحد وراء كل ما سبق وهو تعريف ابناء وطنكم الكريم الذي اظهر كل مودة ومحبة واخاء وتسامح وتعاون وروح رياضيه عالية في هذه الدورة بأن الفوز والنجاح شيء جميل ومحبب ولكن دول كثيرة عالمية تفوز

# الصور المجسدة وغير المجسدة والتماثيل

**الاخ الكريم رئيس تحرير مجلة المجتمع وفقه الله ورعاه .**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعـد :**

**انكر سعادتكم بخطأين وقعا فـي العدد ١٩٠ من مجلتكم الغراء الصادر بتاريخ ١١-٢-٩٤ احدهما : عـزو هذه العبارة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم « ليس الايمان بالتمني ولكن ما وقر في القلب وصدقه العمل » (١) وهذا في الواقع ليس حديثا مرويا عن الرسول عليه الصلاة والسلام وانما هو ماثور عن بعض علمـاء الاسلام واظنه الحسن البصري ـ رحمه الله ـ وهو من حيث المعنى موافق للعقيدة الصحيحة الا انـه لايخفى على مثلكم انه لايجوز نسبة شيء الى رسول الله عليه الصلاة والسلام الا بعد التثبت من صحته . هذا بالنسبة لما قيل انه حديث ودون في شيء من كتب الحديث فكيف اذا لم يكن كذلك .**

**الخطا الثاني : اعتباركـم الصور غير المجسدة غير محرمة وتخصيصكم التحريم بتصوير الصور المجسدة من غير ان تعتمدوا على دليل ماثور عـن رسول الهدى عليه الصلاة والسلام بل ان الدليل الصحيح الصريح يخالف هذا التفريق ويعارضه ومن الادلـة على انه لا فرق وعلى ان الجميـع محرم نفس الحديث الذي ذكرتمـوه مستدلين به على تحريم الصور المجسدة عن ابي الهياج الاسدي عن علـي بن ابي طالب اذ فيه ( ان لاتدع صورة الا طمستها ) وقلتم ان معنى الطمس الازالة والصحيح انه ليس كل ازالة تسمى طمسا فمن هدم حائطا لايقال انه طمسه الا اذا ازال جميع اثـره فالطمس يعبر به عن ازالة المعالـم او الاثر لا عن مجرد الهدم وان كان الهدم يعبر عنه بالازالة . كما يقـال طمست الريح الاثر وطمس المـاء الكتابه ويقال طمس اللـه بصره او بصيرته وفي القرآن « واذا النجـوم طمست » وفيه « ولو نشاء لطمسنا على اعينهم » وبهذا يظهر ان الطمس يناسب الصور غير المجسدة اكثر من مناسبته الصور المجسدة . وعندما ذكر النووي في شرح مسلم المذهـب الصحيح العلم القائل بعموم التحريم المجسد وغير المجسد قال بعد ذلك : وذهب بعضهم الى ان المحرم تصوير الصور المجسدة دون غيرها ثم قـال وهذا مذهب باطل معارض للنصوص الصريحة الصحيحة فحبذا لو رجعتم الى ماكتبه النووي هناك والى رسالة الشيخ عبد العزيز بن باز المسمـاة « الجواب المفيد في حكم التصوير » لتقفوا على الحقيقة الواضحـة ولا تغتروا باراء بعض المتاخرين المتاثرين واخيرا اسال الله جل شانه ان يوفقكم وان يسدد خطاكم ويعينكم علـى مواصله جهودكم وجهادكم في سبيـل الاسلام وكلمة الحـق وان يجزل لكم الاجر والمثوبة .**

**والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**

**اخوكم**

**عبد العزيز بن عمر الربيعان**
**الجامعه الاسلامية بالمدينة المنوره**
**« المعهـد »**

---

نشكر للشيخ عبد العزيز الربيعان ما اورده من ملاحظات .

ونود الاشارة اننا عندما تحدثنـا عن « حرمة التماثيل » التي اصبحت ظاهرة خطيرة في عصرنا ، ولا نعرف ان عالما من العلماء قال باباحتهـا ، لذلك قلنا ذكر الصورة المجسدة، حتى لانترك شبهة او اعتراضا على كلامنا وان كان واهيا .

اما الصور غير المجسدة فلم نتحدث عنها ، لا بالتحريم ولا بالاباحـة لعدم رغبتنا في الخوض بمثل هـذه الامور وفق الله الجميع لما فيه خير الاسلام والمسلمين .

---

(١) في تفسير الاية ٦٢ من سورة البقرة اورد هذا النص صاحب تفسير المنار وقال اخرج البخاري في التاريخ من حديث انس مرفوعا الخ تفسير المنار المجلد الاول ص ٣٣٦

# وفي الرياضة أيضا تطرف وعنف

الاختحصة الابراهيم

من الطائف السعودية

ساءها ما قرأته فـي تعليق « المجتمع » على المباراة الرياضية بـين الكويت والسعوديـة فكتبت في حـدة وعنف تقول :

**المكرم رئيس تحرير مجله المجتمع الاستاذ مشاري محمد البـداح المحترم .**

**السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .**

الواحدة على الاخـرى ولا يصيبها داء الغرور .

كنت اتمنى ان تنـال المملكة العربية السعودية البطولة لاشيء سـوى لاثبات الروح الرياضية التي تتمثل في شباب وطننا الغالي ورغم كل ماحدث اقول وبأعلى صوت .

مبروك ـ مبـروك ـ مبروك للاخوة الكويتيين

اما بالنسبة لفريقنا فنحن كل ابناء الشعب السعودي نعتبر فريقنا هو الفائـز ونتمنى له كل تقـدم وفلاح .

المخلصـة

**فتاة عربية مسلمة**

● **كلام جيد واسئلـة موضوعية نتـرك لكل قارىء حق التعليـق والاجابه عنها .**

بالاطلاع على مجلتكم المجتمع عـدد ١٩٤ وتاريخ ٩ ربيع الاول عام ١٣٩٤ هـ وتحت عنوان « الفوز بالثقافة والخلق والدين غاية نرجو ان نحققها » .

كتبتم عن الفريق السعودي كلاما لايليق بمجلتكم من ناحية دفاعهم لم يكن في المستوى وكذلك حارس المرمى واخذتم تمدحون وتكثرون المديح للفريق الكويتي ولحارس المرمى احمد الطرابلسي

اولا : نحن لم نلعب امام لاعبين كويتيين بل لاعبين من جنس متفرق ومنهم حارس المرمى الطرابلسي وكذلك الرجل الذي تسلم الكأس الذي لم أذكر اسمه فهذا غير كويتي فالكويتي والدم الكويتي معروف جدا . فهذا غير معقول باتهامكم وكلامكم عن الفريق السعودي وانتم تعرفون الفريق السعودي من اول مباراة في الدورة وكيف كان اللعب معهم ، فاللاعبون السعوديون هم سعوديون اصليون ليس بينهم جنسيات اخرى وعرفتم موقفهم امام الفريق البرازيلي وأمام اللاعب بيليه صحيح اننا لم نفز ولكن لعبنا كان جيدا معاهم واخذت الاخت حصة تعدد الانتقادات والاخطاء .

اولا : نأسف لعدم ثقة الاخت القارئة بأننا سننشر ما كتبت تحيزا والموضوع ليس من الموضوعات التي يتحيز فيها الانسان لانه رياضة ليس الا .. ولم يكن من داب هذه المجلة ان تهتم بنشر الاخبار الرياضية لولا ما كنا نرجوه من صلات طيبة كان المفروض ان تنشأ من التقاء ابناء الخليج والسعوديه في هذه المباريات الرياضية .

ثانيا : حاولنا بكل ما نستطيع من حياد ان نصف تأثرنا بالمباراة ولسنا من المتخصصين فيها لكن لنا اجتهاد فاجتهدناه وما ظننا انه سيغضب احدا الى هذا الحد .

ثالثا : لانحب ان نمدح او نذم رياضيا بسبب مهارته في اللعب او عدم مهارته لان الرياضة وسيلة الى غاية انبل وبقدر تحقق هذه الغاية النبيلة في نفس الرياضي وخلقه تكون قيمته عندنا .

ثالثا : نأسف لذكر موضوع الجنسيات .. اذ ليس لهذا الامر عندنا اي قيمة في هذا الموضوع او غيره ولا نحب ان ننطلق من مثل هذه المنطلقات ولا ان يلجئنا القراء اليها ، لاننا نعتقد ونؤمن ان المسلم اخ المسلم .

رابعا : الاخطاء التي حدثت يتحملها اصحابها .. ونحن نحمل لواء الدعوة الى التخفيف من الاهتمام بالرياضة وحصر الاهتمام بها كوسيلة للتربية والتعاون والتآلف وعدم الانحراف بها الى حد الفجور في الخصومة او الاساءة الى الضيوف

كما نعتذر عن الحديث في هذا الموضوع مرة أخرى حتى لا يأخذ منا اكثر مما يستحق .

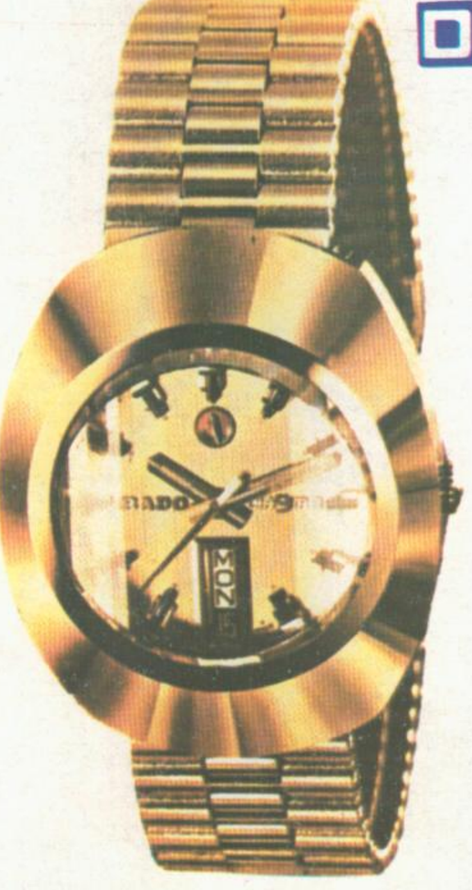


الثلاثاء ٨ ربيع الثاني ١٣٩٤ - ٣٠ أبريل ١٩٧٤
الثمن ١٠٠ فلس
المجتمع
هجرة الكفاءات
من الكويت
خطورة المشكلة
ومحاولة للحل



الساعة
الكهربية





# RADO

## DIA-STAR

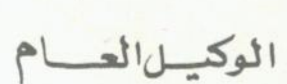
الدقة + الاناقة + القوة
تجدها في ساعات رادو
اوتوماتيك - ضد الماء
مجهزة بتاريخ ويوم ، لاتخدش مطلقاً
تشكيلتها رائعة ، واسعارها تناسب الجميع

رادو
دياستر اليكترو سونيك
الساعة الاولى والوحيدة
في العالم التي تعمل على
البطارية بمنتهى الدقة
والغير قابلة للخدش مطلقاً

رادو دياستر
الغير قابلة للخدش

رادو مورانو ٧٤
الساعة التي جمعت
بين الدقة والاقتصاد

الوكيل العام




كويت ت: ٤١٦٤١٦ / ٤٢٨٥٣٣ ص ب ٣٤ الصفاة برقياً : « غزلان »
تلكس ٢٠٥٣

المعارض

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ - شارع عبدالله السالم | بناية الموسى | تلفون | ٤٣١٧٨٠ |
| ٢ - شارع عبد الله السالم | بناية الجحر | تلفون | ٤٢٩٣٠١ |
| ٣ - شارع سعود بن عبد العزيز | بناية البرغش | تلفون | ٤١٧٧٨٨ |
| ٤ - الفحيحيل | الشارع الرئيسي | تلفون | ٩١١٤٦٢ |

## قبس من نور

بسم الله الرحمن الرحيم

( أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً )

صدق الله العظيم


# المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

شارع المغرب - الروضة

الكويت

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص . ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة




## اقرأ هذا الاسبوع

## مفتي طرابلس :

# مطلوب منع فيلم (محمد رسول الله)

## باب فتنة عمياء .. يجب أن يوصد

يناير مفتي طرابلس ولبنان الشمالي الشيخ نديم الجسر على موقفه من فيلم « محمد رسول الله » ، وهو موقف مناهض وراغب في طي الفيلم والرجوع عن انتاجه . وتلقينا من الشيخ الجسر كتابه المفتوح « الى جميع علماء الدين في البلاد الاسلامية » ، كتابه الذي طبعه مثل مناشير ، وفيه يعلق على ما ورد من جديد في صدد الفيلم المذكور في « النهار » ، فيقول :

ـ « (...) تاريخ ٩ نيسان سنة ١٩٧٤ فوجئت بمقال جديد نشرته جريدة « النهار » عن فيلم « محمد رسول الله » . وأشد ما أدهشني وصعقني منه قوله ان الازهر ، بعد أن أبدى ممانعته بعنف ، عاد ولان امام تدخل الملوك والامراء . وقوله ان الموافقة على اخراج الفيلم تمت بعد تعدد اللقاءات مع اعمدة الاسلام في القاهرة وبيروت وبغداد والمغرب .

ـ كيف هذا ومن هم أعمدة الاسلام في القاهرة ؟ وهل في القاهرة عمود او عماد لدين الاسلام سوى الازهر ؟ وهل يمثل الازهر ويتكلم باسم الازهر سوى الامام الاكبر شيخ الازهر ؟ وهل يمكن ان تصدر الموافقة من [illegible] الدكتور عبدالحليم محمود شيخ الازهر ؟ ومن هم أعمدة الاسلام في بيروت الذين وافقوا على اخراج هذا الفيلم ؟

ـ واما قول اصحاب الفيلم ان الاسلام سوف يكسب من فيلم يحمل فلسفته وتاريخه فانه غير صحيح . ولو كانت النية خالصة لكان في الامكان اصدار فيلم يشمل كل ما في تاريخ الاسلام من دول واقطار وآثار وامجاد دون زج شخصية الرسول وأصحابه ودون تسمية الفيلم «محمد رسول الله» .

ـ واما قولهم انه يرصد جزء من ريع هذا الفيلم لمساعدة مراكز الدراسات الاسلامية فهو استبلاه للمسلمين واستسخار من عقولهم واحتقار لمبلغ حبهم وتعظيمهم وتقديسهم لمحمد رسول الله حين يفكرون في بيع كرامة رسول الله بالمال ، كأن العرب وهم اليوم ملوك المال في العالم كله عاجزون عن مساعدة الدراسات الاسلامية بما يلزمها من اموال جزئية .

ـ ان الفتنة العمياء والداهية الدهماء التي نخشاها هي : ان يكون فيلم « محمد رسول الله » الذي يخرجه المسلمون انفسهم ويسكت عنه ملوك المسلمين ورؤساؤهم وعظماؤهم وعلماؤهم سابقة تشجع منتجي الافلام في أوروبا واميركا ، باغراء من اليهود اعداء محمد الاولين ، على أن يتخذوا من مفتريات مشركي قريش واليهود عن حياة الرسول الزوجية المبنية على حكمة التشريع افلاما تمس قدسية هذه الحياة وتزري بمقام الرسول لا عند غير المسلمين فحسب بل عند شباب المسلمين الذين هم أبعد الناس عن فهم القرآن وحكمة التشريع وعن فهم عصمة الرسول وطهارة زوجاته امهات المؤمنين ، ثم لا يستطيع المسلمون سد باب هذه الفتنة بعد ان فتحوه هم أنفسهم بأيديهم .

فهل يدرك المسلمون خطر هذه الفتنة ويقف كل واحد منهم أمام مسؤولياته في الدفاع عن كرامة رسول الله ؟

مفتي طرابلس ولبنان الشمالي
نديم الجسر » .

## الجامعة الامريكية مؤسسة مشبوهة فلا تدفعوا فلسا واحدا لها

المؤسسة التبشيرية التي تحولت الى جامعة امريكية في بيروت .. تغير اسمها ، ولم تتغير بواعثها ولا اهدافها ..

هـذه الجامعة الامريكية تدعى الضيق المالي او الافلاس .. وهي الجامعة التي تحمل وتنتسب الى بلد منح مجلس شيوخه عدونا الصهيوني الفي مليون دولار في غمضة عين في الشهر الماضي !!

ومع ذلك تدعى الجامعة الامريكية في بيروت الافلاس .. وتطالب صحف عربية مشبوهة بدعمها ماليا !!

وحاولت بعض الجهات ان تطلب عون حكام عرب للجامعة الامريكية . لكن هؤلاء الحكام .. توقفوا .

ونحن نقول . ان دعم الجامعة الامريكية في بيروت لا يجوز شرعا .. ولا يجوز مصلحة .

فهي جامعة دأبت على تخريج اشخاص يكيدون للاسلام . ويحاربونه في دياره .

ومن ناحية المصلحة فان مسلمي اندونيسيا والفليبين ، وفقراء افريقيا من امة التوحيد .. والحاجة الى انشاء مؤسسات اسلامية في مختلف المجالات والبلدان .. هذا كله لا يدع فلسا واحدا يذهب الى الجامعة الامريكية .. لسبب بسيط هو أن اموالنا يجب ان تخدم أهدافنا .

!

# بسرعة

## ملاحظات مجانية !

● في اللعبة الدولية تحاول اليهودية العالمية ان تكسب كل الاوراق لكي تربح الجولات السياسية القادمة .

● في امريكا . يلعب كيسنجر دورا رهيبا في السياسة الامريكية . والى جانب كيسنجر يقف الصهيوني المعروف « فورد » وقد جيء به نائبا للرئيس .. تحسبا لاحتمالات استقالة او اقالة نكسون . وفي الانتخابات بدأ النشاط الصهيوني منذ الان في الاتفاق حول رجال يدفع بهم الى صدارة السياسة الامريكية

● في بريطانيا . جاء حزب العمال. وهو اكثر انحيازا لليهود . ويعتبر نفسه صنو حزب العمل الحاكم في اسرائيل – في الاستراتيجية السياسية والقوى الانتخابية – ويعمل اليهود على تحويل بريطانيا لصالحهم تماما .

● في فرنسا .. تحتدم المعركة الانتخابية وتستعر . ولقد جندت الصهيونية امكاناتها واجهزة اعلامها ومنظماتها المختلفة من أجل احراز تقدم يمكنها من جعل فرنسا محورا رئيسيا لسياستها في المستقبل .

● في أفريقيا تخوض الصهيونية صراعا واسعا على الجبهات السياسية والاقتصادية . ولقد اختارت الانقلابات اسلوبا ووسيلة للوصول الى اهدافها .

هذه ملاحظات مجانية نقدمها للمشتغلين بهذه الشئون .. نقدمها مقرونة بوعي للمعادلات الدولية .

فاليهودية العالمية لا تعمل بوسائل سحرية . انها تعمل من خلال الاقتصاد والخبراء . والسياسة . ومقتضيات الامن

وهذه وسائل بامكان العرب أن يخدموا أهدافهم بها .

كيسنجر



## أين المبصرون

● في فرنسا تجربة جديدة تيسر للعميان الافادة من المكتبات ومطالعة الكتب بواسطة اجهزة مزودة بالات تسجيل صوتي .

**● الاقبال على القراءة علامة تقدم ولا شك . واذا كان العميان قد اصبحوا روادا للمكتبات يطالعون ما فيها فما بال المبصرين ؟**

**تدخل المكتبات العامة . فلا تجد الا القليل النادر من اصدقاء القراءة والكتب .**

**ان محو الامية الفكرية والعلمية لا يتم الا بعقد صلة دائمة مع الكتب والمكتبات .**

**فأين المبصرون ؟**

## حرب المواد الخام

● النيجر بلد يملك مناجم كبيرة للعنصر الغالي « اليورانيوم » وكما يحدث الصراع على البترول ومساحات زراعة القمح والقطن يجري الصراع فوق مناجم اليورانيوم .

وكان احد اسباب انقلاب النيجر الصراع الدولي على المواد الخام .

ان الاستعمار لم يتغير ابدا .. ولكن الوسائل هي التي تغيرت وأصبحت المواد الاستراتيجية هي مركز الصراع ومحتواه .




# هجرة الكفاءات من الكويت خطورة المشكلة ومحاولة للحل

تناولت الصحافة المحلية قضية حيوية جدا .. ثم ساد جو من السكوت المفاجيء .

مع ان القضية تتعلق بمستقبل التنمية . وبمستقبل الكويت بشكل عام . ومن ثم فهي تقتضي انتباها غير عادي . ودراسة جادة . وحلا سريعا شاملا .

القضية هي : الهجرة المعاكسة .

أي هجرة الكفاءات والخبرات العربية من الكويت .. الى خارجها .

« والمجتمع » التي يهمها استقرار وطننا هذا . وحركة التنمية فيه حاضرا ومستقبلا . تطرح هذه القضية بطريقة جادة وبصراحة ووضوح . ابتغاء الوصول الى حلول بناءة . وعلاج حقيقي .

وبين يدي هذه المحاولة ينبغي مراعاة العوامل التالية :

● ان انتقال الكفاءات والخبرات من مكان الى اخر ظاهرة عالمية تركزت بصورة خاصة في بلدان العالم الثالث او في البلاد النامية او التي هي « تحت التنمية » .

● ان الابتعاد بهذه الظاهرة عن التفسير السياسي . يدفعها الى نطاق البحث الموضوعي البحت .. ومن هنا يصبح العلاج أيسر وأدق.

● ان « المصلحة الوطنية » تقتضي مراجعة دائمة للاساليب والوسائل في التعامل .. والتقدير . وفق القيم التي يلتزم بها المجتمع — والقيم غير التقاليد والعادات — وتمشيا مع نمو الوعي . وادراكا لحركة التنافس على الكفاءات .

في هذا الاطار ينبغي ان ينظر الى هذه القضية .. دراسة وحلا .

لقد تحدثت الصحافة عن هجرة اطباء ومهندسين .. و . و ...

فاذا اخذنا هذين التخصصين مثلا ورمزا تبين ان هذه الهجرة تمثل مشكلة على مستويين هامين :

— مستوى الخدمات الذي يمثله الاطباء
— ومستوى الانتاج الذي يمثله المهندسون .

وما التنمية . ما النهضة التي يريدها كويتنا سوى تقدم مطرد في مستوى الانتاج — كما وكيفا ... وسوى تحسن مستمر في مستوى الخدمات ..

## تفسير موضوعي للظاهرة ...

وقبل ان نقترح حلا يجب ان نجتهد في تقديم تفسير موضوعي لهذه الظاهرة . فالتفسير الموضوعي للمشكلة يعين على تصور الحل .

تتمثل اسباب هذه الظاهرة في :

١ — اتجاه الانفتاح الاقتصادي في بعض البلدان العربية . فهذه البلدان تخطط وتنشىء مشروعات جديدة للاستثمار وهذه الخطط والمشاريع ادت الى استدعاء ابنائها اليها . أو الى طلب كفاءات اضافية من بلدان عربية أخرى .

ومعروف ان هجرة الكفاءات العربية الى الخارج .. ما حدثت بهذا الحجم الضخم الا بسبب ضيق المعيشة وضيق الفرص في اوطانها .

٢ — الاحساس المتزايد بمشكلة الغلاء وارتفاع تكاليف المعيشة .

فـاذا دار الحديث في نطاق الصراحة اتضح ان الاخوة الوافدين الى الكويت. وضعوا لانفسهم هدفا مشروعـا وهو : التأمين المالي لزوجاتهم واولادهم وأهليهم ..فاذا استهلك الغلاء كل دخولهم . فاتهم تحقيق ذلك الهدف .

٣ — وامتدادا لمشكلة الغلاء .. ظلت الاجور تراوح في مكانها او تزيد بنسبة لا تغطي زيادة الغلاء .

٤ — الاحساس بالخلل في مبدأ تكافؤ الفرص .

فعلى سبيل المثال — وفي مسألة الحصول على مواد غذائية من الجمعيات — نشرت الصحافة حوادث تمييز بين هذا .. وذاك .

صحيح ان سياسة الكويت لا تخطط لذلك . ولا تتجه اليه .. بيد ان مثل هذه التصرفات الفردية . ليست مما يعين على تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص .

وربما تكون هناك اسباب اضافية لتفسير ظاهرة الهجرة .. على ان القضية من قبل ومن بعد تحتاج الى تجرد علمي في البحث والدراسة والمواجهة .

## ما الحل ؟

الحل المقترح يتمثل .. اجمالا في توفير الاستقرار للاخوة الوافدين .. ويتمثل .. تفصيلا في :

ا — التعجيل بوضع قانون « الاقامة الدائمة » موضع التنفيذ حتى يكون اساسا لمعالجات تالية .

ب — تطبيق مبدأ تكافؤ الفرص على أوسع نطاق .

— في المدارس . فينبغي ان تستوعب المدارس الكويتية او تستقبل أبناء الاخوة الوافدين ..

— تعديل قانون الموظفين بحيث يسوى بين الناس .. في الجهد والاجر .

فاذا كان الجهد المبذول واحدا — في التدريس او الادارة أو .. — وجب أن يكون الاجر موحدا .. في الراتب الاساسي والعلاوات الاضافية .

ج — مزيد من الاجراءات في معالجة مشكلة الغلاء حتى يتمكن المقيم من توفير رصيد مالي يحقق الهدف الذي دفعه الى الارتحال من بلده .

د — التشدد في الانتقاء خارجيا .

نعنى ان عملية انتقاء المدرسين ومختلف الكفاءات الوافدة ينبغي أن تتم في الخارج فاذا دخلوا الكويت بمعيار سليم أصبحوا جزءا منه .

## معيار الاسلام

ونصدر في كل ما تقدم عن معيار الاسلام الحنيف .

فهو الذي يجعل الكفاءات بين بنيه وسيلة لتحقيق المصلحة العامة .

وهو الذي يلغى الفوارق تماما . فاذا بالمسلمين جميعا في مساواة حميمة يسبق من يسبق بالكفاءة والجهد وبواعث الاخلاص والايمان والخير ..

وهو الذي يدعو صاحب الكفاءة لتسخيرها بأمانة وشرف في سبيل البناء والعمران دون جشع أو طمع .

وهو الذي يدعو مستثمر الكفاءة الى الانصاف والتقدير . دون انتقاص أو من .

« ولا ينبؤك مثل خبير »



## سقط مشروع سحب الثقة

اجتمع مجلس الامة جلسة عادية يوم الثلاثاء بتاريخ ١ ربيع الاول . وطرح مشروع سحب الثقة بوزير التجارة بسبب غلاء الاسعار واختفاء المواد الغذائية فكان التصويت على الشكل التالي :

□ المؤيدون لسحب الثقة ( ١٣ ) صوتا

□ الممتنعون عن التصويت ( ٢٠ ) صوتا

□ المتغيبون عن الجلسة ( ١٥ ) صوتا

وبهذا سقط الاستجواب وفشل مشروع سحب الثقة من الوزير .

## بطاقات تموين

ما تزال الدوائر والمؤسسات المعنية تواصل دراسة أسباب أزمة الغلاء . فلا علاوة غلاء المعيشة ، ولا تدخل الدولة بأربعة ملايين من الدينارات أفاد .

ورافق ارتفاع الاسعار ، اختفاء المواد التموينية من الاسواق .. والشركة الكويتية للتموين واتحاد الجمعيات التعاونية كل ذلك لم يفد شيئا .

وتحدثنا مرارا في المجتمع عن سر أزمة الغلاء وأن المستهلكين مع وزارة التجارة يساهمون في ازدياد الاسعار . المستهلكون عندما يستجيبون للدعايات ويأخذون أكثر من حاجتهم ويدخرونها . ووزارة التجارة عندما لا تضرب بيد من حديد على الذين يحتكرون طعام المسلمين .

ويذكر مدير الشركة الكويتية للتموين ان احتياج الناس شهريا ١٥ الف كيس من السكر وخلال الشهر الماضي نزل للاسواق ٣٥ الف كيس ولم يبق منها شيء .

أخيرا قرر مجلس الوزراء اصدار بطاقة تموينية لصرف المواد الغذائية وذلك لاول مرة في تاريخ الكويت الحديث .

كما قرر المجلس في هذا الشان تكليف ادارة الاحصاء المركزية في الكويت بوضع النظام الامثل لهذه البطاقة .

## زيارة مدارس البنات والآداب المطلوبة

منذ مدة قصيرة جدا حصل اعتداء من خادم في مدرسة من المدارس على بنت من طالبات المدرسة ، والطبيعي أن يكون الخدم نساء بدلا من الرجال ، والوقاية دوما خير من العلاج .

واثر ذلك اتصل بنا عدد من اولياء الطالبات يستنكرون من وزارة التربية أنها تتخذ من بعض ثانويات البنات معرضا للازياء فكلما جاء وفد خارجي أخذوه لمدارس البنات ، وتقدم لهم رقصات ايقاعية و و .. مما جعل بعض اولياء الطالبات يمنعون بناتهم من الذهاب للمدارس ، فهم أرسلوهن للعلم لا ليعرضن في معارض الازياء !!

وكذلك يستنكر أولياء الطالبات لباس المدرسات البعيد عن الحشمة والتستر ، والمدرسة قدوة . ونحن نضم اصواتنا لاصوات أولياء الطالبات ونتقدم لوزارة التربية حتى تفرض جوا من الحشمة يليق برسالة المدرسة .

## جثة مصعوقة بين المحولات الكهربائية

اكتشفت وزارة الكهرباء والماء جثة مصعوقة بالتيار الكهربائي في محطة المحولات الكهربائية في المنطقة الرابعة في الدائري الخامس شمال منطقة خيطان . والفتى المصعوق اسمه : قاسم محمود سليم يوسف – أردني – وعمره ١٣ سنة . وقد قام السيد خليل الفهد محقق مخفر خيطان بأخذ أقوال مهندس كهرباء المنطقة الذي لاحظ وجود عدة فتحات في سور المحطة الخارجي يمكن لرجل أن يدخل للمحطة منها ، كما أن المهندس أبلغ التحقيق أنه طالب الوزارة باغلاق هذه الفتحات.

ووزارة الكهرباء مسؤولة مستقبلا عن تنفيذ توصيات مهندسيها ، بعد أن أفاد المهندس أنه نبه الوزارة الى ضرورة اغلاق هذه الفتحات التي دخل منها المتوفى .

## سؤال لعلماء الاسلام

## ما حكم الشرع الإسلامي فيمن اتهم القرآن .. بالتناقض

اصحاب الفضيلة :

- الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الجامعه الازهر .
- الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الاسلامية — المدينة المنورة .
- الشيخ **عبد الله بن محمد** بن حميد رئيس الاشراف الديني لبيت الله الحرام .
- الشيخ حسن خالد مفتي لبنان .
- الاستاذ ابو الاعلى المودودي رائد الجماعة الاسلامية بباكستان .
- علماء المسلمين ومفكريهم في كل مكان .

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته « وبعد »

شخص ينتسب الى الاسلام، تفوه بالكلمات التالية وقال:

— في القرآن تناقض .. لا يقبله العقل .

— المسلمون يؤلهون محمدا — عليه الصلاة والسلام — لانهم يكررون « محمد صلى الله عليه وسلم » .

— الرسول اضاف خرافات الى القرآن .

— التمسح بالحجر الاسود من بقايا الوثنية وعبادة الاصنام » .

ما هو حكم الشرع فيمن نطق بهذا القول ؟

نرجو الاجابة من فضيلتكم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله .

## وزارة الأوقاف وانصاف العاملين فيها

**جاءنا رجل يعمل مؤذنا في مسجد من المساجد ، مسؤول عن عائلة عدد افرادها ٧ اشخاص يتقاضى راتبا مقداره ٤٠ دينارا ، ومضى على عمله في وزارة الاوقاف خمس سنوات ، وما زال على نظام المستخدمين ولم « يصنف » في عداد الموظفين . وشكى فقره وحاجته ، وأنه قرع الابواب وحدث أولي الامر عن ظلمته ولم يجاب الى طلبه ، وتساءل بألم ماذا افعل بهذا الراتب هل أدفعه أجرة للبيت ، أم ثمنا للخبز ، أم أقساطا لاولادي في المدارس ؟؟ .**

**عشنا مع الرجل وتألمنا أشد الالم لوضعه ، والغريب أن الذين على شاكلته في وزارة الاوقاف يزيد عددهم على ٢٠٠ شخص !!**

**ولقد مضى على عمل الوزير في الاوقاف أربع سنوات أما آن له أن ينصف هؤلاء المعوزين ، حتى يؤدوا مهمتهم الشريفة ، ويقوموا بها خير قيام ولا تمتد أيديهم الى الناس بذل ومهانة .**

**نطالب وزير الاوقاف — والميزانية على الابواب — أن ينظر لهذه الاسر بعين الرحمة والشفقة**

**ولا نملك الا هذه الكلمة ، ونرجو أن لا نعود الى التذكير بها مرة أخرى والله الموفق .**

# علاقة البابا بالمخابرات الأمريكية

**قال عميل سابق لوكالة الاستخبارات الامريكية قوله ان وكالة الاستخبارات المركزية زودت البابا بولس السادس بأموال لدعم اعماله الخيرية قبل انتخابه لمنصب البابا .**

**ونسبت مجلة بانوراما الاسبوعية الى العميل فكتور مارتشيسني الذي وصف بأنه كان مسؤولا كبيرا في وكالة الاستخبارات المركزية قبل أن**



**يتركها في عام ١٩٦٩ قوله في مقابلة ان البابا الذي كان يعرف انذاك باسم الكاردينال جيوفاني بأتيستا مونتيني كان واحدا من عدة اساقفة وكارديناﻻت تلقوا اموالا من وكالة الاستخبارات الامريكية .**

**وامتنع ناطق بلسان الفاتيكان عن التعليق على النبأ حتى الان . لكنه أشار ربما أن البابا انذاك لم يكن مدركا لمصدر الاموال .**

# قصة مجلة

## لماذا صودر هذا العدد؟

صدر العدد السابع من مجلة فلسطيننا التي يصدرها الاتحاد العام لطلبة فلسطين — فرع الكويت ووزعت منها بعض الاعداد على الذين حضروا الحفل الذي أقامه الاتحاد في الجامعة في ذكرى معركة الكرامة .

وبينما التوزيع جار فوجىء الذين يوزعون المجلة بصدور أمر بمصادرتها ، وجمعت الاعداد المتبقية كما صودرت بقية الاعداد الموجودة في المطبعة .

وتساءل الطلاب عن الذين أمروا بمصادرتها، وعن السبب في هذه المصادرة وشيئا فشيئابدت تتضح لهم الحقائق .

كانت اللجنة الثقافية التي تشرف على اصدار هذه المجلة في جامعةالكويت قد انتهت من اعداد مواد العدد وطبعه ليتم توزيعه اثناء الاحتفال السالف الذكر وذلك تنفيذا لما التزمت به أمام اللجنة التنفيذية للاتحاد .




وبعد أن تم كل شيء وأصبحت اعداد المجلة جاهزة للتوزيع لاحظ بعض اليساريين في الاتحاد أن في المجلة هجوما على أهل اليسار فسارع الى اثارة هذا الموضوع في مكتب المنظمة ثم صادف وجود عضو يساري من اللجنةالتنفيذية للاتحاد العام لطلبة فلسطين فتبنى موضوع الدفاع عن اليسار وتولى بنفسه أمر مصادرة اعداد المجلة قبل أن يتم توزيعها .. وقد كان .

### ردود الفعل :

شعر الطلاب الفلسطينيون في الجامعة بانهم اهينوا اهانة كبيرة حين صودرت أفكارهم وخصوصا أن هذه الافكار مستندة الى أرقام وحقائق ونابعة من عقيدة هذه الامة وتراثها ، وليس فيها تحامل او افتراء ، وما فيها من معلومات مستندة الى مصادر ومراجع ووثائق .

ولم يكن أمام اللجنة الثقافية بكامل اعضائها ازاء هذا الامر الا أن تقدم استقالتها مشفوعة ببيان بأسباب هذه الاستقالة معلنة أن التعاون مستحيل مع من يرفض أن يقول الانسان كلمته الحرة المستنيرة ويصر على صبغ الثورةبالصبغة الفكرية اليسارية . ووزع هذا البيان على الطلاب في الجامعة .

### مواقف اخرى :

مجلة الطليعة كانت ترقب هذا الحدث في الجامعة .. وسرها ما انتهى اليه أمر المجلة وفرحت لان الحقائق والارقام لم ترقها .. ولان الحديث وفق اطار من عقيدة الامة وأخلاقياتها لم يوافق هواها .. فكتبت شامتة تعرب عن اسفها لتسرب مثل هذا الفكر الطاهر النظيف الى تلك المجلة .. ولولا ضيق المجال لنشرنا للقراء المقالات التي أثارت أهل اليساروجعلت الطليعة ترفع عقيرتها بالهجوم عليها واتهام كتابها بانهم يحركهم من يحركهم ويقف خلفهم من يقف .. وكأن الذ يتحدث من وحى تراث أمته وهدى دينها يحتاج الى من يحركه .. أما من يعلن الحرب على معتقدات هذه الامة ودينها ويدين بفلسفات وأيديولوجيات شرقية وغربية منحرفة فليس في حاجة الى من يحركه ويدعمه ويقف وراءه .

### سبب المصادرة :

في العدد المصادر ثلاث مقالات كانت موضع الاعتراض من اليساريين وسبب المصادرة ، ومن اتيحت له فرصة قراءتها شعر بخيبة الامل لوجود مثل هذا العداء في الاتحاد لمثل هذا الكلام .

المقال الاول كان بعنوان « خطر الماسونية وعلاقتها باليهودية » أوضح فيها الكاتب العلاقة بين الماركسية والماسونية وكيفيتبنىالماسونيون الشيوعية ويحتضنونها

والمقال الثاني كان بعنوان « حركات مشبوهة بل مدانة » أوضح فيها الكاتب أن مؤسسي الاحزاب الشيوعية في الوطن العربي كانوا من اليهود كما بين مواقف الاحزاب الشيوعية من دولة اسرائيل المزعومة .

والمقال الثالث : كان بعنوان « الشعراء يعصرون القلب في فلسطين » ركز فيه الكاتب على شعراء من فلسطين اتخذوا الفكرالاسلامي منطلقا لشعرهم وصلاح الدين لا « جيفارا ! » نموذجا للبطل الذي يرونه محررا لفلسطين .

هذه في الحقيقة سابقة خطيرة في العمل الطلابي ... وحتى في الشكل الذي حدثت به المصادرة اذ أن الاتحاد مسؤول مسؤولية كاملة عن هذا الارتجال في العمل .. فلا يمكن أنتظل المجلة تسير في مراحلها الطبيعية وهم عنها غافلون .. ثم لا يكتشفون ما فيها الا بعد أن تطبع وتوزع .

### خلاصة :

والخلاصة أن اليسار الذي يعشش في زوايا كثيرة من وطننا العربي آن له أن يكشف القناع سافرا عن وجهه ليظهر في وضوح صدامه المفضوح مع تطلع امتنا الى النصر وشوقها الى العزة الحقيقية والكرامة المطلوبة .

ان اي اتجاه يقف في وجه تحرك المسلمين للعودة الى دينهم والسير على نهجه وبهديه اتجاه مرفوض لا يمكن أن يعيش في وسط المسلمين المتفتحين الصامدين .




الرياض :

تسلم الملك فيصل رسالة خاصة من البابا بولس السادس تتعلق بالتعاون بين المسلمين والمسيحيين ومشكلة الاماكن المقدسة في القدس .
وقد سلم الرسالة الى الملك فيصل الكاردينال سيرجيو بندوفي الذي وصل الى السعودية على رأس وفد من الفاتيكان .
وذكرت اذاعة الرياض ان هذه الرسالة تضمنت ضرورة توحيد جهود العالمين الاسلامي والمسيحي للوقوف أمام المادية التي تجتاح العصر الحاضر .
ولقد صدر في الفاتيكان بيان حول الزيارة وأن البابا يرغب أن يقيم حوارا بين المسلمين والمسيحيين .

الدوحة :

قام الشيخ سحيم بن حمد ال ثاني وزير خارجية قطر بجولة الى عدد من العواصم العربية . يحمل رسائل من الشيخ خليفة بن حمد ال ثاني أمير قطر الى بعض الرؤساء والملوك العرب ، تناولت تطورات الوضع في المنطقة وضرورة التشاور والعمل الموحد .

أنقرة :

قام نجم الدين اربكان بزيارة الى السعودية على رأس وفد كبير لتقوية العلاقات بين البلدين وصرح بأن القدس بلدنا ، ولا حل الا بعودة الشعب الفلسطيني الى دياره .
وقال اربكان زعيم حزب السلامة الاسلامي : اننا في تركيا نؤيد جميع القضايا الاسلامية .

# الحرية لا الانحلال يا علي أمين !

استغل علي أمين — رئيس تحرير الاهرام — خلافا بين دولتين عربيتين ومن خلال ادعائه الدفاع عن بلده راح يهاجم الاسلام ولم يكن الاسلام سببا لما وقع بينهما من خلافات ..

فعلي أمين هاجم أولا اذان الفجر وأن أصوات المؤذنين تزعج أمثاله ، وقد تكون سببا في تكفيرهم بدل دعوتهم بالتي هي أحسن .

ويعلم علي أمين أن الاذان نداء للمسلمين ليؤدوا واجبهم نحو خالقهم ، ولا يقدم على هذه الفريضة عند المسلمين عمل من الاعمال حتى رئاسة الاهرام والدعوة لايزيس !! ، ونسأل الاستاذ أمين لو اتصل به الرئيس السادات وهو نائم ودعاه لبيته هل يتردد ويعتبر ذلك ازعاجا ؟ ! لا شك انه سيخرج من بيته هرولة ، ويعتبر الدعوة تشريفا ، ولسوف يقف بين يدي الرئيس بكل احترام !! تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ، ونحن لا نقول له لاتحترم رئيس دولتك ، لكن الله أحق بالاحترام والتقدير ..

ثم يمضي علي أمين في فكرة ٢٩ ربيع الاول ١٣٩٤ فيقول « ان رجل الشارع في مصر لا يضرب رجلا لانه يدخن سيجارة في رمضان ! .. وفي غير مصر تضرب بعض الشعوب من يدخن سيجارة في رمضان .. .

اذن طبيعي جدا — كما يرى علي أمين — أن يرفض المسلم أوامر الله ، ويتحدى شعور المسلمين ، ويخرج أمامهم ليدخن سيجارة —!

هل يظن علي أمين أن الميدان قد اقفر من أبطاله ، وأن الجو قد خلا له حتى يهاجم صيام وصلاة المسلمين . ما زال الخير في أرض الكنانة وأزهرها وعلمائها الابرار ، ودعاتها الصامدين الذين تحدوا هبل ومن قبله فرعون وايزيس يوم كان علي أمين يسخر قلمه لمدح الطغاة . وتزيين باطلهم .

وكم كان رئيس تحرير الاهرام منضائلا عندما ردد ترهات أساتذته في بريطانيا وأمريكا وطابورهم الخامس في بلادنا العريقة في اسلامها :

« .. ولهذا يسخر هذا الشعب من السذج الذين يطالبون بالعودة الى ركوب الجمال لان الطائرات النفاثة لم تخترع في صدر الاسلام ، لذلك ستموت كل دعوة رجعية ، وستدفن تحت التراب ... »

نحن لا نعرف أحدا في العالم يطالب بركوب الجمال بدلا من الطائرات ، وهذه تصورات من الذي خالف مسماه اسمه ، حتى حليفتكم التي اختلفتم معها تفوقكم في عدد طائراتها والله يقول « وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة » .

وفهم العلماء من المسلمين ، ان الاعداد اسم عام فهو خيل وجمال أيام الخيل والجمال وطائرات وصواريخ أيام الطائرات والصواريخ.

نرجو الله لعلي أمين حسن الخاتمة ، ومن أكبر الكبائر عند الله انحراف الشيخ الا أن كان يظن أنه ما زال صغيرا فهذا شيء اخر!! ونذكره بنهاية كل من طغى وبغى في أرض مصر وغيرها من بلاد الاسلام .

ونسأل الله أن يعود الناس قريبا الى شريعة الله ، وشعب مصر لن يقبل بغير ذلك بديلا .. وعندئذ سيرى الناس أن رئيس الاهرام الجديد قد اعفى لحيته وسعى الى المسجد منذ الاذان الاول ، ووقف واعظا وعندئذ يصدق عليه قول شوقي :

وقف الثعلب يوما
في ثياب الناسكينا



بناء على طلب كثير من القراء واصدقاء « المجتمع » فقد قررت ادارة التحرير أن يكون مقال الاستاذ عبد الرحمن عبد الخالق في العدد القادم هو المقال الاخير عن «التصوف»

# مصحف مزور في لبنان ينسب إلى كمال جنبلاط

نشر في لبنان منذ أيام مصحف باسم (( مصحف المنفرد بذاته )) محرف أشد التحريف ، وتكاد لا تخلو صفحة منه من ذكر (( الحاكم بأمره )) الحاكم المستبد في الدولة العبيديه في مصر . ولقد كان وراء ابتداع مذهب الدروز .

والناس احرار فيما يعتقدون ، لكننا نستنكر ان يبلغ بهم الحد ليبتدعوا مصحفا جديدا وينشروه بين الناس . ومعلوم أن نشر المصاحف لا تكون الا باذن رسمي من دار الافتاء .

وعلمنا من مصادر وثيقة الاطلاع ان (( كمال جنبلاط )) أحد زعماء الدروز كان هو الآمر بذلك ، مما جعل بعض الصحف اللبنانية تتصدى له بعنوان (( أوقفوا هذا المعتوه )) . وعهدنا بجنبلاط انه سياسي اشتراكي يهاجم الاسلام في اكثر مواقفه ، — سوى تصريحاته الاخيرة اثناء زيارته للسعودية — فما هو الدافع الحقيقي وراء نشر هذه الاكاذيب .

[illegible] الجوع والتو[illegible]

إن الذين جحدوا بآيات مولانا ، بعد أن تجلى لهم . وشهدت بذلك على كفرهم عقولهم وأفئدتهم [illegible] جعلوها في أفواههم طعام الحوب ، ساء ما يفعلون ، لا يلمس أحدهم الكبر حتى يأكلن رزقه بخديعة ذوي الحيلة والمخالب والأنياب .

إنهم كالأنعام ، مردوا على تحويل أنفسهم إلى [illegible] التراب . فرجعت الترابية إلى منشأة ، كما بدأنا [illegible] خلق نعيده ، وعدا علينا حقا لن نخلف وعدنا . لقد [illegible]تروا الحياة الأولى بالثانية . كما فعل الذين من [illegible] قبلهم . أحيوا أوائل معايشهم على أواخر حيوا [illegible] فهم [illegible] ما يفعلون .

٢٦

نطالب المسلمين في لبنان ودار الافتاء أن يمنعوا بشدة نشر المصاحف ان لم تكن صادره عن جهات مأذون لها .

أما القرآن الكريم فلقد تعهد الله بحفظه رغم كيد الكائدين وتآمر المضللين يقول تعالى (( انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون )) الحجر .

ومن قبل واجه القرآن مسيلمة الكذاب وسجاع وسيحدثنا التاريخ عن مصير مسيلمة الجديد ومن معه ويبقى قرآننا صحيحا كما انزله الله لا يأتيه الباطل ، ولا يحيق المكر السيء الا بأهله .




# عودة للكتابة

بقلم: أبو أيمن

ترددت طويلا قبل أن أكتب ..

فما قيمة الكلام .. في زمن قل فيه الفعل وصارت كل البضاعة خطبا تلقى وتصريحات تهدر .. بل ما قيمة المقالات وسيل الصحف والمجلات تزحم السوق بنتاج أحسن ما يوصف به أنه معطل للطاقة مضيع للوقت مثير للغريزة .. القصد منه الهدم لا البناء والاثارة لا الافادة والتشويه لا التوجيه.

في مطلع الستينات كنت أكتب في مجلة طلابية في بلد غير بلدي ... كنت أكتب بطلاقة وانشراح .. كتابة تمس الواقع لتعدل فيه أو تنتقده وكنت أجد الاثر واضحا في نفسي وفي نفوس من يقرأون ..

يومها قلت ان الكتابة الهادفة الملتزمة سلاح كبير من أسلحة الاصلاح .. وكنت أتمنى أن تتاح لي الفرصة من جديد بامكانات أوسع وظروف أطيب .. وعدت بعدها .. فماذا رأيت ؟ ...

رأيت الكلمة المسموح بها في بلادي هي الكلمة الخانقة التي تصفق للطغيان وتشارك في ارتكاب الجريمة ..

وهكذا وبهذا الاسلوب قامت أنظمة .. وصعدت زعامات .. واتخذت مواقف ملأت الدنيا صراخا وادعاء وكانت نتيجتها ما نسمع اليوم ونرى ..

بهذا الاسلوب حلت الجماعات الخيرة العاملة التي اتهمت بتهم أقلها الخيانة والعمالة.. ونمت في نفس الوقت الجماعات والاحزاب المشبوهة التي أتقنت فن التزلف واستغلال الفرص .

بهذا الاسلوب حرمت الامة من خيرة أبنائها «رهبان الليل فرسان النهار» ليحل محلهم نفر من الشريرين ..

بهذا الاسلوب منع الكتاب الهادف والفكر الاصيل ليحل محله الفكر المستورد والكتاب الهدام .

وبهذا الاسلوب أيضا حلت الكلمة الميتة الخانعة مكان الكلمة المبدعة المؤمنة الحية المتحركة ..

ترددت طويلا قبل أن أكتب ..

فهل سيسمع أحد كلمتي هذه .. واذا سمعها .. فهل سيفيد منها ..

وقناعتي أن الكلمة الصادقة لا بد أن تجد لها انسانا صادقا .. والكلمة الطيبة مثل الزهرة الطيبة لا بد أن تتحول الى ثمرة طيبة .

ولست وحدي في الميدان .. فهناك الى جانبي اخوان مخلصون .. وان كانوا قلة الا أنهم يسيرون في طريق الالام.. فلا بد من الوقوف الى جانبهم .

ولن يكون لزاويتي هذه منحى معين .. أو اطار معين الا اطار الحق ..

وساكتب كما كنت أكتب في مطلع الستينيات .. كتابة تمس الواقع لتعدل فيه أو تلغيه .. وأتمنى أن تثمر التجربة اثرا واضحا في نفسي وفي نفوس من يقرأون ..

والى اللقاء .. في الحلقة الاولى .. من الوطن الكبير..




# لا تنظروا الى دموع عينيه ولكن انظروا إلى فعل يديه

«١٦»

يكتبها: الاستاذ عمر سليمان الأشقر

ليس العجب من الذين يتباكون على الاسلام وهم يحاولون اقصاءه من كل مجالات الحياة ، وتشويهه بكل سبيل ، بل العجب من بسطاء المسلمين الذين يصدقون هؤلاء فيما يدعون ، لان افعالهم تكذب اقوالهم ، وولاءهم لاعداء الاسلام يكشف تضليلهم وخداعهم، بعض حكام الشعوب الاسلامية يخطبون مبينين محاسن الاسلام ، متباكين على احوال المسلمين ، زاعمين انهم سينفذون شريعة الاسلام ، ثم يغرقون السجون بدعاة الاسلام ويسيلون دماء الصادقين من المسلمين ويبعدون عن بلادهم اخرين ، ثم نجد من يقول ظهر في المسلمين من سيعيد للاسلام مجده ؟!

ان نبي الله يعقوب لم يرض دموع ابنائه دليلا على صدقهم عندما جاءوا اباهم عشاء يبكون زاعمين ان الذئب اكل يوسف ، بل ولم يرتض ما جاءوا به من دم كذب على قميصه . وكم تباكى اقوام على دم عثمان، وبعضهم كان هو الذي أثار الفتنة التي ادت الى استشهاد الخليفة الراشد ، وعندما نظر احد جلساء بعض القضاة الى دموع مدع رق له قلبه وقال ما اظنه الا مظلوما ، فقال له القاضي الذي خبر الناس وعرفهم أن اخوة يوسف جاءوا اباهم عشاء يبكون .

اذا اردنا توثيق شخص ما فيجب ان نتصرف حقيقته ونتبينها جيدا ، قبل ان نجعل منه مجددا اسلاميا فلقد قيل لـ «اتاتورك» «ياخالد الترك جدد خالد العرب» فقرن بخالد العرب وكان يتوقع منه المسلمون ان يعيد للاسلام عزته ، ثم تتكشف الايام عن الطاغية فاذا هو سليل اسرة يهودية جاء الى السلطة ليقصي الاسلام ويهدم الخلافة، وكان في اول استلامه للحكم يعلق السواك برقبته ولا يفارق ابريق الوضوء يده .

ان سبر غور الحقيقة لابد منه قبل الحكم ، فان ذلك يجنب المسلم المزالق والتيه ولقد قرأنا فيما قرأنا ان صيادا اصاب عصافير بطلق ناري في يوم بارد فأخذ يتناولها واحدا اثر واحد يذبح ويضع في مخلاته والدموع تسيل من عينيه من شدة البرد والريح ، فقال عصفور جريح لاخر بجانبه ما ارحم هذا الرجل وأرق قلبه انظر الى دموعه تجري رحمة بنا وشفقة علينا . فقال له الاخر : لاتنظر الى دموع عينيه ولكن انظر الى فعل يديه .

بقلم: الأستاذ محمد ابراهيم نصر
المدرس بكلية الشريعة - الرياض




# مفاتيح تفتح قلوب الناس

اخي صديق اشراقة الثلاثاء: سلام الله عليك، ورحمته تحفك، ادعو لك في بداية حديثي: ان يجملك الله بالعلم، وان يزينك بالحكمة، ويمنحك الذوق وحسن التصرف، ويرشدك الى النافع من امرك، ويجعلك من الذين يألفون ويؤلفون.

●●●●

تحدثت معك ايها الصديق عن (الاتيكيت) كما يسميه الغربيون، او عن فن الذوق، والسلوك العام، كما نسميه في لغتنا العربية واقمت لك الدليل والبرهان على ان الذوق في المعاملة، وحسن التصرف في مواجهة الامور، واللباقة والكياسة والظرف، كلها امور دعاك اليها دينك القويم، وارشدك اليها نبيك الكريم، ودعوتك في حديثي السابقين ان تبسط للناس وجهك، وان تعاونهم في حل مشكلاتهم، وتغفر لهم زلاتهم واليوم ادعوك الى امر اخر، يحقق لك السعادة في عملك، والرضا من رؤسائك والتقدير من اساتذتك، والعطف والحنان من ابويك، فليس اسعد في نظر الانسان من ان يكون مقدما لدى هؤلاء، قريبا من نفوسهم، يطمئنون اليه ويثقون فيه..

هل ادلك على احدى المفاتيح التي تفتح بها ابواب هؤلاء لتدخل الى قلوبهم، لن اتحدث معك عن اداء الواجب، واتقان العمل، والبعد عن الاهمال، فتلك امور قد حددتها القوانين واللوائح، وسنت لها عقوبات رادعة، وجوائز مشجعة.. ولكنى احدثك في امور غير مكتوبة، واتجاهات غير مفروضة، لم يشر اليها قانون من قوانين العمل، لانها من قبيل الذوق العام، والسلوك المهذب، يعرفها المرء بكياسته، ويهتدى اليها بظرفه ولباقته، ويفضلها لان فيها تقديرا لنفسه، واحتراما لغيره.

●●●●

اريدك يا اخي - ياصديق اشراقة الثلاثاء - الا ترفع صوتك فوق صوت من هو اكبر منك اذا تحدثت اليه، فليكن صوتك خفيضا عن صوت استاذك اذا ناقشته، واقل درجة من صوت رئيسك اذا عرضت امرا عليه، لاترفع صوتك عاليا امام والدك وليحمل صوتك في اوتاره الموده، وفي نغماته المحبة، وليكن مشيرا الى التقدير والتوقير فذلك ادعى ان يجعلك قريبا الى النفوس، محببا الى القلوب، جديرا بأن تكون موضع الثقة، تسند اليك الامور الهامة، وتؤثر بالخير عن غيرك.

ولعلك بهذا تكون قد عرفت لماذا ذم الله سبحانه وتعالى اصحاب الاصوات العالية المنكرة، وشبههم اقبح تشبيه فقال جل شأنه «ان انكر الاصوات لصوت الحمير». ولعلك عرفت لماذا خاطب المؤمنين داعيا لهم ان يغضوا اصواتهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم والا يرفعوها في حضرته، استمع الى هذا النداء العلوى الكريم: «يأيها الذين امنوا، لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي، ولا تجهروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم وانتم لاتشعرون، ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول الله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى، لهم مغفرة واجر عظيم».

# بورقيبة يتهم القرآن بالتناقض !

نشرت جريدة « الصباح » التونسية نص خطاب الرئيس التونسي بورقيبة في مؤتمر للمدرسين والمربين عقد تحت اسم « الملتقى الدولي حول الثقافة الذاتية والوعي القومي » .

وهو خطاب بالغ الخطورة .. لا ينطق به مسلم يؤمن بالقرآن الكريم . ويشهد أن محمدا رسول الله . لما تضمنه من افتراء على كتاب الله . والرسول الاعظم صلى الله عليه وسلم .

وقد أعادت جريدة « الشهاب » اللبنانية نشر الفقرات الباطلة المبطلة .. الضالة المضللة . الطاعنة في الاسلام الحنيف .

وحتى نقدم للقارىء الدليل المادي على موقف بورقيبة من الاسلام ننشر فيما يلي ما نشرته جريدة « الصباح » التونسية . وجريدة « الشهاب » اللبنانية .

تعرض الرئيس بورقيبة لقضايا فكرية واسلامية هامة ، واجرى عملية نقد جريئة وعلنية لنصوص قرانية ثابتة خلص الى انها متناقضة حينا ، وخرافية حينا اخر . وقد نشرت نص الخطاب جريدة «الصباح» التونسية على جزأين في عددين صدرا بتاريخ ٢٠ و٢١ من شهر اذار – مارس – الماضي . وقد عملت وسائل الاعلام الرسمية على حذف النقاط النافرة في الخطاب . وسنورد النقاط المحذوفة التي سمعت حية من الرئيس التونسي ، ثم نورد ما نشرته جريدة «الصباح» حرفيا .

**قال بورقيبة :**

١) ان في القرآن تناقضا لم يعد يقبله العقل ، بين «قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا..» و«ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» .

٢) الرسول محمد كان انسانا بسيطا يسافر كثيرا عبر الصحراء العربية ويستمع الى الخرافات البسيطة السائدة في ذلك الوقت . وقد نقل تلك الخرافات الى القرآن، مثال ذلك : عصا موسى ، وهذا شيء لا يقبله العقل بعد اكتشاف باستور ، وقصة اهل الكهف .

٣) ان المسلمين وصلوا الى تاليه الرسول محمد ، فهم دائما يكررون «محمد صلى الله عليه وسلم» .. الله يصلي على محمد .. وهذا تاليه لمحمد !!

وقد دعا في ختام خطابه المربين واهل التعليم الى تلقين ما قاله حول الاسلام الى تلاميذهم .

ونورد فيما يلي النص الحرفي لفقرات ما نشرته جريدة «الصباح» بتاريخ ٢١–٣–١٩٧٤ ص ٣ دون تعليق .. تاركين للجيل المسلم الذي أراد ان يخاطبه بورقيبة ان يحكم هو بما لديه من ثقافة اسلامية – مهما ضؤلت – على ما ورد في الخطاب :

قال عن المسؤولية الفردية ومعجزة موسى واهل الكهف :

**« وهكذا نرى ان الله منح الانسان حق الاختيار ووفى له امكانية ذلك ، فالله مطلع على ما جرى وما سيجري ولكن الانسان سيد مصيره يصنعه بنفسه ، فهو مسؤول عنه، ومصداق ذلك قوله تعالى « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يفعل مثقال ذرة شرا يره » . وهناك امور اخرى مثل قصة عصا موسى التي القى بها فاذا هي حية تسعى ، وقد كان الايمان بان الحياة يمكن ان تخرج من الجماد سائدا في اوروبا ايضا ، ولكنه انقرض تماما منذ عهد باستور . ومن هذه الاساطير التي ظلت موضع ايمان الناس في البلاد العربية دهرا قصة أهل الكهف الذين لبثوا رقودا مئات السنين ثم انبعثت فيهم الحياة .**

وينتقل الى موضوع الشرك الذي اقره رسول الله ( حاشاه ) فيقول :

**« وحتى يوحد (الرسول) كلمة**



العرب ولا ينفرهم من دعوته اضطر الى قبول كثير من طقوسهم التي لا تختلف في الحقيقة كثيرا عن عبادة الاصنام مثل التمسح بالحجر الاسود (!!) ورجم الشيطان . ولم يشأ الرسول الذي كان عارفا بسياسة الناس ان يصدمهم دفعة واحدة وهم الذين اعتادوا تقديس الحجارة فحطم الاصنام في الكعبة وابقى على الحجر الاسود الذي ظل الناس بعده يقبلونه (...) وقد قال لينين في هذا المعنى ان الانسان لن يقدر على تغيير امر يسير الا اذا تحمل امورا كثيرة قد تأباها نفسه ».

ثم انتقل الى السيرة النبوية فقال :

« وفي سيرة الرسول وقائع لا يذكرها كثير من المشائخ (!!) منها - وقد رويت هذه الواقعة في خطبي - انه لما كان قاصدا مكة لفتحها ادركهم شهر رمضان فقال للمسلمين افطروا كي نصل مكة اقوياء قادرين على الغلبة (!!) وأدنى من اناء الماء وشرب منه ، وبذلك قدم مصلحة الدولة على العبادات » .

« واثناء غزوة بدر نزل المسلمون بمكان غير مناسب فسألوا الرسول: هل هذا وحي يا رسول الله ام هو مجرد رأي ؟ فقال لا هو مجرد رأي. فقالوا له ان المكان خطير ، والافضل ان نكون على مقربة من الماء . فأجابهم بقوله : انتم ادرى بأمور دنياكم » (؟!) .

ثم شرح نظرية التدرج والمرحلية فقال :

« ومن هنا يتضح مفهوم التدرج في ادخال الافكار والمعلومات الجديدة على عقول بعض الناس الا بافكار ومعلومات اكل عليها الدهر وشرب ، وكثيرا منها اثبت الواقع خطأه . ولو قيل لمعاصري الرسول ان البحر سيقل ذات يوم بواخر تزن اطنانا من الحديد ، او ان طائرات ثقيلة الوزن ايضا وتحمل الناس داخلها ستحلق في الفضاء ما كانوا ليصدقوا ذلك ، كما انهم ما كانوا ليصدقوا بث حبال المواصلات في البحر او كروية الارض ودورانها بعد ان كان الناس قبله وبعده يظنونها منبسطة » .

# بورقيبة يشارك في

## في مؤتمر للمربين .. يشن حرباً على القرآن والرسول

## واجب الحكام في العالم الإسلامي ومسؤليات الحركات الشعبية

بقلم : عبدالله علي المطوع

في موضع اخر من هذا العدد . يرى القراء كلام الرئيس التونسي بورقيبة عن القرآن الكريم . والرسول صلى الله عليه وسلم .

وهو كلام اتهم فيه القرآن الكريم بالتناقض - ونعوذ بالله ونستغفره ونتوب اليه - وأن الرسول - عليه الصلاة والسلام - قد نقل خرافات الى القرآن المجيد . على حد زعم بورقيبة .

وفي البداية يجب أن نقرر الحقائق التالية :

١ - ان هذا الكلام يستهدف هدم الاسلام كله . اذ ماذا يبقى من الاسلام بعد اتهام القرآن بالتناقض . واتهام الرسول باضافة الخرافات الى القرآن .

انها حملة ضد أصول الاسلام وجذوره وأسسه الراسخة التي لا ريب فيها .

٢ - ان هذا الكلام ليس غريبا بالنسبة لقائله فهو قد افتى بانتهاك حرمة شهر رمضان . أي بالافطار في نهاره . وأباح الاجهاض . وسوى في الميراث بين المرأةوالرجل ومنع تعدد الزوجات .

٣ - ان كل الشخصيات - مهما أحيطت بالالقاب والمناصب - فاننا لا نقبل التجرؤ والتطاول على مكانة القرآن العظيم . ومقام الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام .

٤ - ان الايمان بالله وقرآنه ورسوله يلزم المؤمن بدحض هذه الشبهات . وردها بحزم وعزم من حيث أتت . دون أدنى خوف من لومة لائم :

« يا أيها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة على المؤمنين . أعزة على الكافرين . يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم » .

٥ - ان هذا الهجوم الجديد على الاسلام ياتي في نطاق حملة عالمية صهيونية صليبية ماركسية وماسونية ضد الاسلام .

فالصهيونية أضافت الى احتلالها لارض الاسلام شن حرب ضارية ضد الاسلام ذاته في العقيدة والشريعة والاخلاق .

والصليبية تزحف بكتائبها البشرية على

# الحملة العالمية.. ضد الإسلام

**امحو .. اسمه !!**

**في مسجد قباء كتب اسم الحبيب بورقيبه على رخامة من رخاماته — كان قد أهداها لكي توضع في المسجد وبقاء هذا الاسم يستنفر كل مسلم بعد أن حصل ما حصل .**

**والمطلوب هو محو الاسم فلا ينبغي لشخص طعن في الاسلام أن يظل اسمه في مساجد الاسلام .**

العالم الاسلامي . بهدف تنصيره او زعزعة عقيدته . والتشكيك في اصول الاسلام وجوهره .

والشيوعية الماركسية ، لا تزال تواصل حملاتها ضد الاسلام عبر الخلايا والاندية والحركات الشيوعية على امتداد العالم الاسلامي ..

والماسونية غزت العقول والافكار عن طريق المبادىء التي تنادي بها ..

في نطاق هذه الحملة العالمية ضد الاسلام. جاء كلام بورقيبة لا باسم بريجنيف أو نكسون أو اسحاق رابين . أو بابا الفاتيكان .. وانما باسم وعلى لسان شخص ينطق بالعربية . ويرأس دولة عربية !!

٦ — هناك اهتمام ملحوظ بالاسلام من قبل خصومه هذه الايام لا من أجل تدعيمه ونصره. وانما من أجل محاولة تطويقه وسحقه .

ففي بريطانيا دعا رجل انجليزي — ضالع في السياسة وكان صاحب دور خطير في منطقة الشرق الاوسط — دعا الى اقامة مهرجان للفنون الاسلامية في لندن !!

وفي الكويت عقدت ندوة باسم « أزمة التطور الحضاري في الوطن العربي » ركزت جهودها وأعمالها على طعن الاسلام والنيل منه .

وفي مؤتمر نوادي الروتاري — العربي الاسرائيلي — الذي انعقد في ايطاليا — وكان ممثل تونس في المؤتمر مختار عزيز هو أول المتحدثين —

في هذا المؤتمر بحث الروتاريون موضوع « العقبات العقائدية » في طريق اقامة سلام دائم في الشرق الاوسط . وتوصلوا الى أن العقبة الرئيسية تتمثل في « المتطرفين المسلمين » في المنطقة .

وفي تونس دعي الى مؤتمر اسلامي — مسيحي موسع من أجل التعاون في نشر الدين !!

ومعروف أن النصارى لا يسمحون بنشر الاسلام لانهم لا يؤمنون به .

ومعروف أن نشر النصرانية الحالية محرم على المسلمين . لانها تؤله المسيح عليه السلام . وتزعم أنه ابن الله — تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا — ولانها حرفت وبدلت تبديلا .

وفي السنغال صرح « سانفور » — رئيس السنغال — بانه يحضر لمؤتمر كبير يضم المفكرين والمثقفين العرب واليهود . ويبحث عن سبل التعايش السلمي بين اليهودية والاسلام !

٧ — والحقيقة السابعة هي أن الاسلام منذ أن أنزله الله وهو يتعرض لشتى المؤامرات والمكايد والحروب .

ومع ذلك فان خصومه يموتون . وهو باق ويهلكون، وهو مرفوع الراية ، متواصل الزحف .

« ان الذين كفروا ينفقون أموالهم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونها ثم تكون عليهم حسرة . ثم يغلبون .. »

## ضحية الثقافة الخاطئة

خلال الحقائق التي ذكرناها منذ قليل اتضح مدى نطاق الحملة ضد الاسلام .

وفي هذه النقطة ينبغي أن نذكر أن فهم بورقيبة الخاطىء الشاذ للاسلام . انما هو نتيجة لثقافة خاطئة .. وهذا على أحسن الفروض طبعا .

فمن اثار الغزو الثقافي والفكري نشوء عقليات تحاول فهم الاسلام من خلال منظار غربي أو نصراني أو علماني ضال ..

ولنضرب أمثلة على ذلك .

● اتهم الحبيب بورقيبة القرآن الكريم بالتناقض . وضرب مثلا على ذلك بآيتين هي قوله تعالى : « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا » . وقوله تعالى : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » . وادعى أن بين هاتين الايتين تناقضا .

فانظروا كيف يجترىء بورقيبة على القرآن الكريم بغير علم ؟!

فالاية الاولى تنزع المخاوف من قلب المؤمن وتجعله يقتحم الاهوال . ويخوض غمار الحياة . وهو موقن انه لن يصيبه شيء الا باذن الله . وأن العالم كله لن يستطيع أن يقصر من عمره لحظة .

وهذه الاية نزلت في جو جهادي حربي . تزود المؤمنين بطاقة من الاقدام . والعزم والمضاء .. وتدفعهم الى تغيير الواقع دفعا . نزلت في غزوة تبوك .. والاية التي تليها من سورة التوبة تؤكد « ايجابية » الايمان في مواجهة الاحداث والحروب «قل هل تربصون بنا الا احدى الحسنيين ونحن نتربص بكم أن يصيبكم الله بعذاب من عنده أو بايدينا فتربصوا انا معكم متربصون » .

فعقيدة القضاء والقدر هنا . طاقة للاقدام والاقتحام .

وفي ضوء هذا الفهم تكون اية : « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم» مكملة لها .. لا متناقضة معها .

فالتغيير ها هنا مرتبط باخذ الانسان باسباب التغيير وعقيدة القضاء والقدر طاقة جهادية تغير الواقع السيء وتبدله الى أحسن .

والمفهومان يؤكدان الايجابية . والموقف العملي من الحياة . في الحركة والتغيير .

وفي نظرة شاملة فان القرآن الكريم كله وحدة متناسقة .. في التوحيد . والنظرة الى الانسان . والمسئولية . وفي دائرة القيم الاخلاقية .. وفي مشيئة الله المطلقة . واختيار الانسان المحدود .. وخلال ١١٤ سورة لن تجد آية تتناقض مع أخرى . ولا حرفا يتناقض مع اخر .

لن تجد اية تدعو الى التوحيد وأخرى تدعو الى الشرك . لن تجد آية تدعو الى المسئولية . وأخرى تدعو الى الكذب . لن تجد آية تؤكد مشيئة الله المطلقة . وأخرى تؤكد مشيئة الانسان المطلقة . بل جميع الايات المتعلقة بالمشيئة والاختيار تؤكد مشيئة الله المطلقة .. واختيار الانسان المحدود وصدق الله العظيم « أفلا يتدبرون القرآن ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا » .

● ويقول الحبيب بورقيبة : ان المسلمين يؤلهون محمدا لانهم يكررون « محمد صلى الله عليه وسلم » . ويتعجب كيف يصلي الله على محمد . ويخرج من ذلك بنتيجة ان المسلمين يؤلهون محمدا صلى الله عليه وسلم !!

ولو كلف الحبيب بورقيبة نفسه وفتح « مختار الصحاح » - مثلا - لوجد ما يلي: « الصلاة .. الدعاء .. والصلاة من الله تعالى رحمة » لوجد ذلك ولاراحنا من الرد على اتهاماته الباطلة . ولستر نفسه من تحمل مسئولية هذا الفهم الغريب الخاطىء لامور الدين . وسخط الله ثم اذا قال الله تعالى : « ان الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما » .

فلا كلام لبورقيبة - ولا لغيره - بعد ذلك .

● ومثل ثالث : فقد ادعى بورقيبة أن النبي صلى الله عليه وسلم « اضطر الى قبول كثير من طقوسهم - أي العرب - التي لا تختلف كثيرا عن عبادة الاصنام مثل التمسح بالحجر الاسود » .

والحقيقة التي هي أكبر واوضح وادوم من الشمس ان الرسول - عليه الصلاة والسلام - ما هادن وثنية العرب لحظة من نهار . ولا قبل المساومة على عقيدته أبدا .

ولم يكن هناك شيء اضطره الى مجاملة العرب أو مهادنتهم على حساب العقيدة والدين .

وحين حاول العرب أن يقول الرسول كلمة حسنة في الهتهم الباطلة . مقابل أن يقولوا كلمة حسنة في الاله الحق .. رفض الرسول محاولاتهم بوضوح وقوة ونزل القرآن الكريم يحسم الموقف حسما بينا . وفي مفاصلة تامة .

« قل يا أيها الكافرون . لا أعبد ما تعبدون ولا أنتم عابدون ما أعبد . ولا أنا عابد ما عبدتم . ولا انتم عابدون ما أعبد . لكم دينكم ولي دين » .

ان دعاوى بورقيبة قرأناها من قبل في كتب المبشرين والمستشرقين والشيوعيين وخبراء الكيد للاسلام .

« كذلك قال الذين من قبلهم مثل قولهم تشابهت قلوبهم قد بينا الايات لقوم يوقنون » .

### واجب الحكام في العالم الاسلامي

ان كلام الرئيس التونسي واضح لا يحتاج الى تاويل .

وقد نشرته صحيفة تونسية هي جريدة « الصباح » بتاريخ ٢١ - ٣ - ١٩٧٤ وجريدة « الشهاب » اللبنانية الصادرة بتاريخ ٢٣ ربيع أول ١٣٩٤ - الموافق ١٥ - ٤ - ١٩٧٤ وقائل الكلام يرأس بلدا عربيا .

## ماذا يجري في تونس ؟

### ثورة في جامعة تونس وسجن أكثر من عشرين طالبا جامعيا

اذاعت وكالات الانباء الخبر التالي :

أصدر الرئيس التونسي تعليماته باتخاذ كافة الاجراءات الخاصة بانتظام الدراسة في جامعة تونس ومعاقبة كل عمل من شأنه أن يتصل بالامن العام سواء داخل المباني الجامعية . أو خارجها .

وكان بورقيبة قد عقد اجتماعا مع الهادي نويرة رئيس الوزراء . والطاهر بن خوجة وزير الداخلية ومدير الحزب الاشتراكي الدستوري .

وقد درس بورقيبة في هذا الاجتماع تقريرا حول الاضطرابات التي اثارها بعض الطلبة داخل وخارج الاداب والعلوم والحقوق .

وكانت محكمة تونسية قد أصدرت أحكاما بالسجن على اكثر من عشرين طالبا تونسيا بتهمة تنظيم مظاهرات . والصدام مع رجال البوليس .

وكانت جامعة تونس قد شهدت اضطرابا واسع النطاق اشترك فيه معظم طلبتها .

● هذا هو الخبر الذي نشرته الوكالات عقب المفتريات التي أطلقها بورقيبة في مؤتمر المدرسين والمربين .

● وتربط أوساط سياسية وفكرية بين كلام بورقيبة ضد الاسلام وبين مظاهرات الطلبة في جامعة تونس .

وهذا يقتضي تحركا مخلصا وايجابيا على مستوى الملوك والرؤساء في العالم الاسلامي . والمنظمات الرسمية .

ان المسلمين يتطلعون الى مبادرات في مستوى القمة من ملوك ورؤساء جميع الدول الاسلامية . ذوي الغيرة على دينهم ونبيهم عليه الصلاة والسلام وعلى المملكة العربية السعودية واجب خاص في هذه القضية .

فبورقيبة تناول مقدسات المسلمين وشعائرهم في البيت الحرام بالسخرية واعتبرها أصناما من بقايا الشرك والوثنية .

ان السقطات الكبيرة ينبغي أن تعالج بجهد كبير .

ان قطع العلاقات الدبلوماسية مع بورقيبة هو الرمز القوي الذي يعبر عن كل الاجراءات الاخرى ويغطيها . مثل ايقاف العون الاقتصادي والتبادل الثقافي . الخ

ما الذي يربط المسلمين ببورقيبة بعد اليوم ؟

لقد طعن في قرآنهم ورسولهم ومقدساتهم وشعائرهم .

أيها المسئولون في العالم الاسلامي : ماذا تقولون لربكم غدا .. اذا سألكم عن واجبكم نحو القرآن والرسول والاسلام؟

☐ وهناك واجبات أخرى تتحملها المنظمات الرسمية .

● الجامعة العربية . فبورقيبة عضو في جامعة الدول العربية .

● والامانة العامة للمؤتمر الاسلامي ، فبورقيبة عضو في مؤتمر القمة الاسلامي .

● والازهر .. فليس هناك وقت ولا موقف ادعى للتحرك الازهري من مثل هذه المواقف .

● ورابطة العالم الاسلامي .. فهي في مهبط الوحي . الذي حاول ان يشكك فيه بورقيبة .

● والجامعة الاسلامية في المدينة المنورة فقد تطاول بورقيبة على ساكنها عليه الصلاة والسلام .

● ووزارات الاوقاف في العالم الاسلامي .. فادنى جهد يمكن أن تقوم به أن تطلق حرية القول للامة والدعاة من أجل التعبير عن رأي الامة في هذا الكلام الذي يضرب الاسلام في الصميم .

☐ ويتسع الواجب حتى يشمل الهيئات والحركات الشعبية الاسلامية . ويشمل علماء الاسلام ومفكريه ومثقفيه .

لقد انكشف وجه الجد .

وتحددت المسئوليات وتعاظمت .

فعلى المسلمين في العالم - حكومات وشعوب ومنظمات وعلماء ومفكرين - واجب اسلامي في صد هذا الغزو المنظم وكشف مدبريه ومنظميه .

« أولئك الذين يعلم الله ما في قلوبهم . فاعرض عنهم وعظهم وقل لهم في انفسهم قولا بليغا » .

القى الاستاذ الدكتور محمد سلام مدكور رئيس قسم الشريعة بكلية الحقوق — جامعة القاهرة . والاستاذ المعار لجامعة الكويت — القى محاضرة قيمة موضوعها « التشريعي الاسلامي والمجتمع المتطور » . وذلك بقاعة المحاضرات بالمقر المركزي لجمعية الاصلاح الاجتماعي في منطقة الروضة .

وتعميما للفائدة تنشر « المجتمع » فيما يلي **الحلقة الثالثة والأخيرة من** محاضرة الاستاذ الدكتور محمد سلام مدكور .

# التشريع الاسلامي والمجتمع المتطور

للأستاذ الدكتور محمد سلام مدكور

## صور من تقدمية التشريع الاسلامي

جاء التشريع الاسلامي كما قلنا شاملا كل ما يتعلق بتصرفات الناس ، ما يرجع منها الى العبادات الصرفة ، وهي ما كان الغرض منها التقرب الى الله ، وهذه محدودة ثابتة مستقرة لاتتاثر باختلاف الناس في بيئاتهم وأزمانهم .ومن اجل هذا بينها الرسول عليه السلام بسنته اكمل بيان ، وما يرجع منها الى العادات والمعاملات وهي ما كانت لتنظيم علاقات الافراد او المجاعات او لتحقيق مصلحة دنيوية وهذه معقولة المعاني روعي فيها اعراف الناس ومصالحهم ، وانها تتغير بتغير الازمان والبيئات من أجل هذا جاءت احكامها اصولا كلية وقواعد عامة مقرونة بعللها ، حتى يفهم ان الحكم ينبغي ان يكون مصاحبا لعلته ، فاذا زالت العلة ارتفع الحكم وتبدل باخر يتناسب مع تغير وجه المصلحة . يقول القرافي المالكي « ان كل ما هو في الشريعة يتبع العوائد يتغير الحكم فيها عند تغير العادة المتجددة » .

واذا كان الفقهاء في العصور السابقة لم يبوبوا الاحكام الفقهية كما هو الان بالنسبة للفقه القانون فان هذا كان منهجهم في شتى نواحي العلوم والمعرفة ، كما ان القضاء عندهم في صدر الاسلام لم يكن في حاجة الى التخصص الدقيق نظرا لقلة الخصومات والتزام الناس بحكم الاسلام الحق في اعمالهم وتصرفاتهم غالبا . ولذا فان القاضي كان غالبا ينظر في كل نزاع يعرض عليه في الصدر الاول نظرا لقلة الخصومات في دائرة اختصاصه ككل ، وانوجد التخصص الدقيق احيانا .

وواقع الامر ان الفقه الاسلامي تناول جميع النواحي التي تناولتها القوانين الحديثة سواء منها ما ينظم علاقات الامة الاسلامية بالافراد الاجانب المقيمين بها ، ام المتقاتلين مع افرادها وهو ما يسمى حديثا بالقانون الدولي الخاص. ام كان ينظم علاقات الامة الاسلامية بغيرها من الامم مما يسمى بالقانون الدولي العام ، امكان ينظم العلاقات الداخلية في الامة عاما كالقانون الدستوري والاداري والمالي والجنائي أم خاصا كالاحكام المتعلقة بالاسرة وسائرالقوانين المدنية والتجارية وما يتعلق بذلك كله من نظم المرافعات . كما ان احكامه طبقت في مختلف انحاء الدولة الاسلامية على اتساعها حقبة كبيرة من الزمن كانت الامة الاسلامية فيها في اوج القوة والازدهار والتقدم الحضاري واذا ما عقدنا موازنة عامة بين القوانين المعاصرة وما يشمله الفقه الاسلامي من فروع قانونية لوجدنا انه فيما يتعلق بمركز الدولة وكيانها وعلاقاتها بالدول الاخرى وهو مايقابل القانون الدولي العام تناوله كتاب الله في سورتي الانفال والتوبه على وجه خاص . كما جاءت السنة بكثير من احكامه . ولنا في المعاهدات التي عقدها الرسول صلى الله عليه وسلم ، وما نص عليه في عقود الصلح ، وما اثر عن الصحابة .

### أصل ومرجع

واذا كانت القوانين حديثا قد اجمعت على احترام المعاهدات فان الاسلام اسبق منها في الوفاء بالعهد ، يقول الله سبحانه (1) «وأوفوا بعهد الله اذا عاهدتهم » . وقد حافظ الرسول صلى الله عليه وسلم على المعاهدات التي احترمها خصومه .

أما ما نقضه الخصم فقد عاملهم فيها بالمثل ومن قواعد الاسلام ان المعاهدات لاتنقض بجنايات بعض الافراد ، واذا وادع المسلمون قوما من المشركين فانه لا يحل ان ياخذوا شيئا من اموالهم الا بطيب انفسهم احتراما للعهد. ففقهاء المسلمين من قديم تناولوا علاقة الدولة الاسلامية بغيرها في الحرب والسلم ، وعنونوا لذلك بكتب السير والمغازى ، وقد برع محمد بن الحسن الشيبانى الفقيه الحنفى من فقهاء القرن الثاني الهجري في هذا ، واخرج كتابين سمى احدهما السير الكبير والاخر السير الصغير ، مما جعل رجال القانون يعتبرونه ابا لهم ، والفوا باسمه جمعية خاصة تبحث ماكتبه وقالوا عنه : انه خليق بان ياخذ مكانه الحق بين رواد القانون الدولي العالميين ، كما اخرج أيضا الامام الاوزاعي فقيه الشام كتابا في السير ، ورد عليه وناقشه في وجهة نظره القاضي ابو يوسف تلميذ ابى حنيفة وصاحبه. وبالجملة فان العلاقة بين الدولة الاسلامية وغيرها تقوم دائما على اساس العدالة مع المعاملة بالمثل عند الغدر ، كما عرف الفقه الاسلامي حماية السفراء وممثلي الدول ومنحهم الحصانة كما اقر مبدأ التعايش السلمي

أمافيما يتعلق بالدستوري والاداري فان الفقهاء بحثوا ذلك تحت اسم السياسة الشرعية والاحكام السلطانية والامامة والسياسة . وقد اخرج بعضهم في ذلك كتبا خاصة مثل «السياسة الشرعية لابن تيمية ،والطرق الحكيمة لابن القيم ، والاحكام السلطانية للماوردي ، وقد كان الكلام عن الخلافة ورياسة الدولة من صميم بحث الفقهاء ، فاوجبوا ان يكون للامة رأس حاكم مسؤول ، وان تكون شؤون الحكم شورى بينه وبين الامة في اشخاص ممثليها ، ولم تحدد نصوص الاسلام غير هذه الخطوط العريضة حتى يتسع التطبيق لكل تطور مفيد نتيجة التجارب المتعاقبة .

● كما قرر الفقه الاسلامي حرية المواطن في نطاق الحفاظ على كيان الجماعة ، ومع هذا فالزم افراد المسلمين بمبدأ ثابت لايقبل التطور ، هو وضع الشخص المناسب في المكان المناسب ، فمن ولي المفضول متعمدا مع وجود الافضل كان خائنا للامانة . وسوت قواعد الاسلام الدستورية بين الناس في الحقوق والواجبات ، وجعلت اساس الحكم الشورى، وتصرفات الحاكم في شؤون الرعية خاضعة لرقابة الامة ، واوجبت على الرعية طاعة الحاكم مالم يخرج على حكم الشرع ، انطاعته مستمدة من طاعة الله ورسوله ومعطوفة على طاعة كل منهما بدليل عدم تكرار فعل اطيعوا بالنسبة لاولى الامر في قوله تعالى « اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر منكم » .

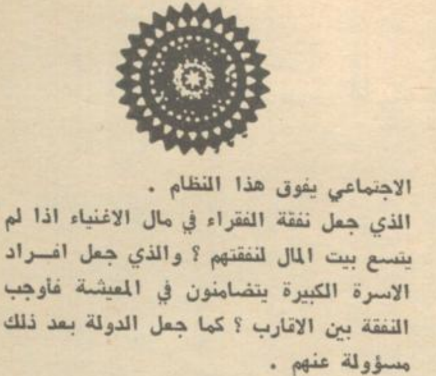
● واما القوانين المالية فان الفقهاءبحثوها ضمن ابحاثهم وكتاباتهم الفقهية عن الزكاة والعشور والخراج وعند بيان احكام الكنوز والركاز التي في باطن الارض بحكم الطبيعة ، بل ومنهم من افردها بالبحث والكتابة كأبى عبيد القاسم بن سلام في كتابه الاموال ، وكأبى يوسف الفقيه الحنفى في كتابه الخراج ، ويحيى به ادم في كتابه الخراج ايضا .

فالناحية المالية والاقتصادية وضعت لها في الاسلام قواعد العدالة الاجتماعية ووضحت فيها معالم الطريق في مدى حرية الاستثمار والتملك . فاموال الافراد محمية ، وتملك المال وان كان حقا مطلقا غير انه مقيد ببعض قيود تعود على الجماعة بالنفع ، كما ان الاموال العامة مرصودة لمصالح الامة ومنفصلة عن ملك الحاكم .

● والعدالة الاجتماعية في نظر الاسلام في واقع الامر مساواة انسانية ينظر فيها الى تعادل جميع القيم ، بما فيها القيمة الاقتصادية وهي على وجه الدقة تكافؤ في الفرص وترك المواهب بعد ذلك تعمل في الحدود التي لاتتعارض مع الاهداف العليا ، وهذه مفخرة للاسلام يزهو بها على جميع النظم الاجتماعية شرقيها وغربيها . فنظرة الفقه الاسلامي في الواقع تهدف الى صلاح الفرد والمجتمع ، والنزعة السائدة فيه هي النزعة الجماعية ، فهو يعمل غالبا على الحد من سلطان الفرد اذا تعارض مع الصالح او اساء الفرد استعمال هذا الحق ، ومن هذا نزع الملكية جبرا عن صاحبها بالقيمة للمنافع العامة ، فقد حدث في أيام عمر نزع ملكية بعض دور الصحابة المحيطة بالكعبة ، وهدمت بعد ان قدرت قيمتها لما رفض اصحابها بيعها ، ثم الحق مكانها بالحرم المكي لتوسعته ثم تكرر هذا في عصر عثمان ومن هذا استيلاء الحاكم على الفائض من الاقوات بالقيمة لامداد الجنود او امداد جهة انقطع فيها القوت ، ومنه استيلاء الحاكم على عمل الصانع والزارع والعامل اذا احتاج الناس الى صناعته وزراعته وعمله ، ومنه اجبار المحتكر على بيع ما عنده بقيمة المثل وتسعير السلع لمصلحة الجماعة .

● ومن باب مراعاة مصلحة الجماعة على حساب حق الفرد ما فرضه الله في حال الاغنياء حقا للفقراء وما تفرضه الدولة من ضرائب تجبى وتجمع لينفق منها على الصالح العام وذي الحاجة من المسلمين وغيرهم من المواطنين . فالاسلام وان حد حرية الافراد في اموالهم مراعاة للصالح العام الا انه دون اسراف في ذلك او تضييق على اصحاب رؤوس الاموال، ولكن بالقدر الذي يكفل الضمان الاجتماعي ومراعاة شؤون الدولة . ورضى الله عن الامام علي فقد كتب لولاته يقول « ليكن نظرك في عمارة الارض ابلغ من نظرك في استجلاب الخراج لان ذلك لايدرك الا بالعمارة ، ومن طلب الخراج من غير عمارة اخرب البلاد واهلك العباد . فهل هناك عدالة اجتماعية تفوق هذه العدالة ؟ وهل يوجد نظام للضمان





الاجتماعي يفوق هذا النظام .

الذي جعل نفقة الفقراء في مال الاغنياء اذا لم يتسع بيت المال لنفقتهم ؟ والذي جعل افراد الاسرة الكبيرة يتضامنون في المعيشة فاوجب النفقة بين الاقارب ؟ كما جعل الدولة بعد ذلك مسؤولة عنهم .

## ● واما القانون الجنائي :

فقد جعل الفقه الاسلامي الجناية لايتحمل مسؤوليتها غير الجاني بعد ان كانت القبيلة كلها تتحمل المسؤولية ، وتكلم الفقهاء عن الجريمة والعقوبة والجرائم التي عقوبتها محددة والجرائم التي ترك فيها تقدير العقوبة لولاة الامر ، ومن بعدهم القضاة . كما تناول الفقه الاسلامي حكم العفو عن الجريمة واثر ذلك في سقوط حق المجنى عليه وحق العامة ، وفي سقوط العقوبة ، وبين انه لاجريمة ولا عقوبة الا بنص ولم يجعل الفقه الاسلامي للنصوص الجنائية اثرا رجعيا الا ما كان تطبيقه في صالح الجاني الا الجرائم الخطيرة التي تمس الامن العام فقد استثناها من قاعدة عدم الرجعية ولم يجعل الفقه الاسلامي لدم احد فضلا على دم اخر . وليس في الاسلام من هو فوق القانون وانما نص الفقهاء على ان السلطان يقتص منه ان تعدى على احد افراد الرعية بالقتل العمد العدوان والاسلام وان اقر عقوبة القصاص فانه لم يتغافل في ذلك وانما قصر المسؤولية الجنائية على الجاني وجعلها بقدر جنايته . ومع هذا فقد حبب العفو الى النفوس . فمن عفا واصلح فاجره على الله . واذا كان الفقه الاسلامي جعل حق العفو لولى الدم فانه لم يقصر حق طلب القصاص عليه ، كما انه ليس لولى الدم على الراجح ان يستوفى حق القصاص بنفسه لان تخليص الناس بعضهم من بعض من وظيفة الحكام . واذا أخذت الشفقة بعض الناس على السارق عندما يقام عليه الحد فان الاجدر بهم ان تاخذهم الشفقة بالامنين الذين روعهم هذا السارق في مأمنهم واعتدى على حرمتهم وعرض حياتهم للخطر والضياع ، ومع هذا فان الحدود في الاسلام تدرأ بالشبهات

أي ان الشك يفسر لصالح المتهم .

كما ان الاسلام فتح باب التوبة امام المذنبين حتى لايفقدوا الامل في ثقة المجتمع بهم وغفرانه لهم زلتهم ، فقد شرع العفو عن بعض الجرائم وجعله حق القاضى اذا رأى في ذلك علاجا لنفس المجرم وشفاء لها ، ومن ذلك فان الاسلام حث على عدم تعيير المجرم بجريمته حتى لاتستمرىء نفسه طريق الاجرام .

## ● وأما القانون الخاص :

فان الفقهاء اولوه عناية فائقة وبخاصة فيما يقابل القانون المدنى وما تفرع منه وقانون المرافعات وما يتعلق بالاسرة من احكام .فابانوا الحقوق والمنافع والاموال وطرق تملكها وما يتعلق بذلك من التزامات وضمانات وتكلموا عن الشركات وشروط تكوينها وما يتعلق بهامن احكام ، وتكلموا عن المدين المعسر والمفلس والمماطل ، وتناولوا الشخص من ناحية اهليته وولايته وما يعرض لهذه الاهلية والولاية .

كما تناولوا التضمين وهو ما يقابل المسؤولية المدنية وتناولوا المسؤولية عن فعل الغير مما يعرف باسم مسؤولية المتبرع .

وأفرد الفقهاء للقضاء والدعوى والشهادة ابوابا خاصة بينوا فيها نظام التقاضى والحدود التي ينبغي الا يتعداها القاضى ولا المتقاضى ونظم الاجراءات القضائية ووضعوا قواعد الدعوى وبينوا طرق الاثبات والطعن .وبالنسبة لاحكام الاسرة فان عناية الفقهاء بها مستمرة متصلة لان هذا القسم هو الذي يكاد ينحصر فيه تطبيق احكام الشريعة في كثير من البلدان الاسلامية . ولذا فان احكام هذا القسم عنيت اكثر البلاد بتقنينها ، وكثيرا مادخل على هذه القوانين التعديل والتبديل بما يتلاءم مع العصر والبيئة اخذا من الاقوال المختلفة في المذاهب وتطبيقا لروح الشريعة . ولعل نكوص العلماء عن البحث في المعاملات المعاصرة والقضايا الجديدة هو بعدها عن التطبيق وعدم الحاجة الملحة اليها في الالزام والالتزام ، وان كنا لانرى في ذلك عذرا .





● اما الاحكام التي تخضع لها معاملات المسلمين مع غيرهم من المواطنين فقد نص الفقهاء على ان لهم مالنا وعليهم ما علينا الا في امور دينهم فقد امرنا ان نتركهم وما يدينون . وهكذا في الغالب بالنسبة للاجانب من غير المسلمين الذين دخلوا في بلادنا بعقد امان . ومن المعلوم ان دار الاسلام وطن لكل مسلم مهما اختلفت جنسيته ، ولا مانع اذا ما وضعت حدود سياسية بين دور الاسلام من اتخاذ ولى الامر احتياطات الامن التي يراها ، اما بالنسبة للحربيين فقد عرف الفقه الاسلامي قاعدة المعاملة بالمثل .

## وبعد : كلمة اخيرة

حضرات ....

الفقه الاسلامي كما ترون يتسع بمصادره وقواعده لان يخضع كل جديد نافع ويطوعه لقواعده ، فالاسلام دين ونظام سياسي يأخذ بيد المؤمنين الصالحين الى احسن الاوضاع وانفعها يقول الله سبحانه (١) « كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر » واذا لم يكن للاسلام مظهر في سلوكنا ومعاملاتنا ولم تكن لاحكامه قوة الالزام فاننا نسيء الى الاسلام ونبتعد عنه ، اذ الدولة في الاسلام اداة لتنفيذ الحكم الاسلامي ، فهي السلطة التي تحمى الاحكام وترعاها وتلزم الناس بها ، ولو تقاعست الدولة عن ذلك فانها تفقد مبررات وجودها الشرعي .

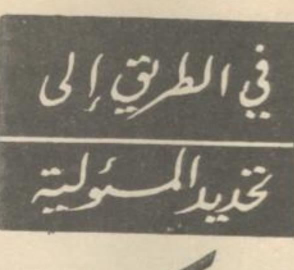
ولذا فاننا نناشد المسؤولين في كل وطن اسلامي ان يجمعوا العلماء والمتخصصين ويهيئوا لهم طريق التفرغ الكامل للعكوف على التعرف على حكم كل جديد والنظر في كل حكم اجتهادي يحتاج تطبيقه الى نظر اجتهادي في ضوء البيئة والمصلحة دون تسخير الفقه لحضارة العصر ، وانما تطور الحضارة بما يجعلها تخضع لحكم الدين ، ولا بد لذلك من ان يقف النفوذ والسلطان بجانب العلماء وان ترصد الاموال لذلك وان يصحب العلم العمل وتطبيق احكام الاسلام السمح اذ الدولة لاتنفصم عن الدين في الاسلام ابدا والحمد لله فقد اتجهت كثير من الدول الاسلامية الى جعل التشريع الاسلامي مصدرا رئيسيا للتشريع ، كما اتجهت بعض البلاد فعلا الى ما ندعو اليه فقد شكلت في مصر لجان في مجمع البحوث الاسلامية بالازهر لتقنين احكام الفقه الاسلامي من واقع كل مذهب على حدة . على ان تشكل لجنة اخرى للمقارنة والاخذ بما هو انسب .. وقد كان لى شرف الاشتراك في هذه اللجان قبل اعارتى لجامعة الكويت ، كما كنت مقررا لموسوعة الفقه الاسلامي بمصر من وقت تكوينها وحتى اعرت لجامعة الكويت ، وهي بلا شك تسهل البحث امام كل باحث في الفقه المقارن ، وتيسر سبيل التعرف على مختلف الاحكام بادلتها حتى يكون الطريق امام اللجان العلمية وأمام الافراد — كما ان ليبيا اتجهت ايضا الى تقنين احكام الفقه الاسلامي .

وفق الله الامة الاسلامية شعوبها وحكامها وعلماءها ورجال الفكر والعلم فيها الى الالتزام بالحكم الاسلامي في كل التصرفات وتيسير ذلك للناس اتباعا لقول الرسول صلى الله عليه وسلم « يسروا ولا تعسروا ، وبشروا ولا تنفروا » فمقصد الشريعة هو تحقيق الخير والسعادة للناس .

ومن التيسير على الناس ان نبصرهم باحكام دينهم السمح ونيسر لهم سبيل الاحتكام اليه، وفقنا الله جميعا لما فيه الخير وما يعود على المسلمين بالنفع والرقي في ظل حكم اسلامي صحيح « ان ما عند الله هو خير لكم ان كنتم تعلمون » « يأيها الذين امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ماقدمت لغد ، واتقوا الله ان الله خبير بما تعملون ، ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانساهم انفسهم اولئك هم الفاسقون » « ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وأنت خير الفاتحين (٣) » « ربنا لاتزغ قلوبنا بعد اذهديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب(٤) »

وفي الختام فانى اقول ما قاله العبد الصالح « ان كان في شيء مما قلته خطأ فمني ،واستغفر الله عليه ، وان يك في شيء مما قلته صواب فمن الله ، والله اعلم بالصواب .. والسلام عليكم ورحمة الله » .

دكتور محمد سلام مدكور
رئيس قسم الشريعة بجامعة القاهرة
والمعار لجامعة الكويت




# توفيق الحكيم .. أمام تهمة التضليل الفكري



بقلم: الأستاذ محمد المجذوب

قبل أربعين سنة نشرت لي جريدة الوادي ومجلة الشبان المسلمين وغيرهما في القاهرة مقالا تحليليا عن حركة الردة الكمالية في تركية ، وما وراءها من العوامل ، وما تستهدفه من الاغراض الهدامة ، وقد ختمت المقال بتوقعاتي عن مصير هذه الحركة ، اذ قدرت أنها تجربة تصادم أصل الفطرة ، وتصادم بوجه خاص طبيعة الشعب التركي الذي صهره الاسلام وتغلغل في أعراق ذراريه، ودفع ضريبته الملايين من شبابه ، الذين سقطوا في معارك الدفاع عنه ، وتثبيت وجوده خلال مراحل التاريخ في الشرق والغرب ، حتى بات ألصق بكيانه من تركيبه التشريحي، فلئن اضطر للانحناء زمنا ما تحت سياط الجلادين الجدد من عملاء الماسونية والصليبية حتى خفت صوته ، وتوارى عن مسرح السلطة ، ان له وراء ذلك لامتدادا وتعمقا وغليانا لا مندوحة من أن تصل ذات يوم الى حدود الانفجار ، الذي يكتسح الغثاء الطافي، ليفسح الطريق أمام الحقيقة الاسلامية الخالدة ... وأغرب ما ذكرته في ذلك المقال من توقعات هو أن انفجار الغد سيحطم تماثيل ذلك الطاغية التي انتشرت في كل بلد تركي ، رمزا لانتصار اليهودية على الاسلام، والالحاد على الايمان .. ثم شاء الله ألا نغادر هذه الدنيا قبل أن نلمح طلائع هذه الوقائع ، تتجلى في اصلاحات عدنان مندريس، الذي أعاد شعائر العبادة الى العربية ، وفتح الاف المعاهد لتجديد الروح الاسلامي ، وتنفست في ظله الجماهير المخنوقة فاندفعت تحطم نصب القهر والذل ، حتى كادت تاتي عليها جميعا ، لولا استنفار الجيش لحماية ما تبقى منها في بعض المدن .. وها نحن أولاء نشهد الان دفقة جديدة من هذا الدفع الاسلامي ، بارزة في وصول العشرات من ممثلي الفكر الاسلامي المنقذ الى قلب البرلمان، ثم اقتحام ممثليهم صفوف السلطة التنفيذية بعدد من الوزراء ، الذين عليهم يتوقف صمود النظام الديموقراطي في تركية الحديثة، وذلك على الرغم من حراب الجيش التي شرعت كلها لنصرة الفئة المرتدة ولارهاب الجماهير التي أعلنت تحديها لكل قوة تتصدى للمد الاسلامي الجديد ، والحق أن مثل هذه التوقعات التي تحقق معظمها حتى الان لم تكن لتستدعي كبير ذكاء ، لان قليلا من الادراك لواقعية النفس ، وبخاصة النفس التركية ذات التدين العميق الاصيل ، كاف للوصول الى ذلك التحليل .

في هذه التجزبة التركية التي استهلكت من عمر الزمن نصف قرن ، من العبر ما كان جديرا أن يعلم المغرورين من قاهري الشعوب المسلمة الكثير من الدروس ، التي من حقها أن تجنبهم المزالق الخطرة ، اذ تقنعهم بان كل محاولة لصرف المسلمين عن دينهم ، مهما احتوت من ضروب الارهاب والتنكيل ، أعجز من أن تبلغهم المنى ، لان محاولاتهم كالكماة التي لا جذور لها ، فبروزها متوقف على استمرار الرعود ، فاذا سكنت هذه خمدت تلك واختنقت .. على حين أن الاسلام شريعة الله ، الذي أنشأ هذا الانسان وزوده بانواع الطاقات ، وجعل استقراره وسلامته وتقدمه رهنا بالتزام هذه الشريعة ، فكل زيغ عنها مؤد الى عقوبة مناسبة وشقاء مواز، كالقطار السالك على خطه السوي ، فهو في أمن ما لزمه ، فاذا زاغ عنه قيد شعرة أفضى الى الهاوية ..

أجل ... كان من حق تلك التجربة الكمالية أن تمد أولئك المتسلطين بكل هذه الايحاءات الراشدة ، ولكن نفس الانسان معقدة الى حد أنها لا تخضع لوحدة النتيجة في التجربة الواحدة ، فقد يدرس اثنان حادثة أو نصا تاريخيا ، ثم يخرج كل منهما بحصيلة تغاير ما انتهى اليه زميله ، ومرد ذلك الى عشرات العوامل التي لا تتساوى دائما بين النفوس .. الا أن ينتظمها منهج سليم ترتبط مقدماته بنتائجه على نحو ينسجم




مع القانون الكوني العام ، الذي به تتوافر الحكمة التي تؤلف بين الاتجاهات المختلفة على جادة الحق ( ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا كثيرا .. ) ولا جرم أن من المؤسف بل المبكي ان الكثرة من حكام الشعوب الاسلامية، السجينة في زنزانة الكبت والقهر والارهاب، بدلا من أن ينعموا النظر في هذه الحقيقة ، فيجتنبوا المهاوي التي انزلق اليها ضحايا التدمر الكمالي ، قد اتخذوا من التجربة الخاسرة منهاج عمل لا يكتفون بمتابعته حتى النهاية ، بل يزيدون عليه تجارب الاخسرين الاخرين من عصائب الكرملين وطواغيت بكين .. وعلى الرغم من الاخفاق الذريع الذي يرافق خطواتهم اليومية ، لا يفكرون بالتخلص من واقعهم الشقي ، بل يستمرون في انهيارهم واصرارهم على الانهيارشوطا اثر شوط، حتى لكانهم مخدرون أو منومون ، فهم مسوقون الى ما يراد بهم ولشعوبهم دون أن يعلموا ما يعملون .. ولا غرابة في ذلك لان ( من وضع قدمه في منزلقة الاثم لا يمكنه التوقف ما لم يصل الى القاع ) ـ كما يقرر المثل الفارسي ـ وفي الحديث النبوي ان المؤمن اذا أذنب كانت نكتة سوداء في قلبه حتى يحتجب عنه النور فلا يعرف طريقه ..

والان وعلى ضوء هذه المقدمة نستطيع ان نقوم واقع التجربة الناصرية في الكنانة وفي العالم العربي والاسلامي كله ، لان اثارها لم تقتصر على مصدرها ، بل انداحت حتى هزت أسس العمل العربي والاسلامي جميعا.

لقد أتاح الانفراج الجديد ، الذي أحدثه عهد السادات ، مجالا واسعا لحرية الكلمة في نطاق الصحافة المصرية على الاقل ، لان الاقطار العربية ، التي تأثرت بالحركة الناصرية في التخطيط الاجتماعي والسياسي، لم تستطع بعد قبول مثل هذا التطور ، الذي يعتبر صدمة مفاجئة للكيانات البوليسية، التي أنشأتها الانقلابات والديكتاتوريات القائمة على انقاض الحريات الاساسية للانسان .

وحسبنا من فضائل هذا الانفراج ماطالعنا حتى اليوم من اعترافات توفيق الحكيم ، ونقدات صالح جودت ، وتحديات علي أمين ومحمود أبو الفتوح وأقرانهم .. وانها لتحركات ، ستعقبها أضواء وأضواء تنفس عن صدو رالملايين ، الذين لا يزالون يفركون أعينهم ليتحققوا من صحة اليقظة المباغتة، وتنير للفارقين في ظلمات العهد المنقرض طريق الوعي ، الذي يتيح لهم العودة الى عقولهم، التي شلتها الاكاذيب ، التي لم يكتشفها توفيق الحكيم الا بعد خراب مصر ويا للاسف

ان في المقال الطويل الذي كتبه صاحب حمار الحكيم في صحيفة الامل الفرنسية وترجمته الحياة البيروتية في عددي ٧ و ٨ شباط ٧٤ لصورا مؤثرة وصادقة الى حد بعيد ، للكثير من احداث العهد السابق .. واثارها العميقة في عواطف أولئك الذين يعتبرون أنفسهم قادة الفكر الحديث في مصر .. فهو يتتبع في مقاله التصويري ، بل في اعترافاته الجريئة هذه ، سلسلة الاحداث منذ يومها الاول في عام ١٩٥٢ حتى الحلقة الاخيرة منها فيستعرض الكوامن البيئية والنفسية التي هيات الافكار لقبول الثورة، ولا يكتم مدى تفاعله مع تلك الاحداث ، وانسجامه في موكب الهتافين ، الذين نظمتهم الثورة منذ لحظاتها الاولى ، حتى ليقرر بملء جوارحه أن مصر جديدة لم يحلم قط بمثل عظمتها وجمالها قد ولدت فجأة على يد هبل ، فلا حاجة بعد اليوم لاي نقد أو ارشاد أو تساؤل ، كما كان الاحرار يفعلون أيام فاروق ومن قبله ، بل كل الواجب هو السير في الموكب ، وتضخيم الدوى الذي يجب أن يملأ الافواه والاذان والافاق بهذه التسبيحة، التي فاقت كل ما ألفه أصحاب الزار وراقصو الطرق من قبل .. حتى الاعتراف الذي صدمه به أحد الفلاحين ، حين أطلعه على النوطات التي وزعت على فرقهم ، لترديدها في التظاهرة المعدة من قبل المخابرات ، لاستقبال البطل المعبود العائد من احدى رحلاته المسرحية .. حتى هذا الاعتراف الذي من حقه أن يوقظ السكران لم يستطع أن يؤثر في ثقته المطلقة بالبطل ، لان تعطيله لعقله كان قد أصابه بنوع من التخدير المعنوي ، قذف به الى أقصى حد من البلادة ـ على حد تعبيره ـ حتى ليكره عينيه أن تتعامى عن أخطائه الواضحة ـ أو الفاضحة ـ فيدافع عن مضمون المعاهدة التي عقدها البطل مع

الانجليز ، وهي التي رفضتها الاحزاب السياسية كلها من قبل ، لانها تكريس لوجود بريطانية في مصر ، اذ تسمح لها باحتلالها جميعها عند أقل بادرة حرب ، وتقر لها فصل مشكلة السودان عن قضية مصر الى الابد .. ولم يزل ايمانه بعصمة البطل وقوف الاحرار الشرفاء في صف المعارضة لهذه المعاهدة ، واقتصار التأييد لها على مواكب الطبالين والزمارين من مرتزقة المخابرات .. وعصائب الرقاصين والفنانين .. بل انه ليبعث الى معبوده ببرقية يتمنى بها أن يتيح له حمل السلاح دفاعا عن وطنه ، وهو يعلم انه في السن التي لا يصلح معها لحمل أي سلاح ، سوى ذلك القلم الذي يحسن صياغة التسابيح لامون الجديد ..

ويقف صاحب حمار الحكيم لياخذ نفسا ، وليتساءل بعد كل ذلك « هل كان ناصر بلافا؟ » ولكنه مجرد سؤال فقط .. لانه يعز عليه جدا أن يحطم التمثال الذي نحته له من خياله ، وعلى الرغم من جناياته المتلاحقة على مصر وجيشها وعقلها وحرياتها يظل هذا الكاتب العبقري مستعدا لقبول ( بلفات ) صاحبه مهما بلغت من التعري . انه يرى الى مغامراته الجنونية في اليمن ، وتبديده رصيد مصر الذهبي كله على رمالها ، وفقدان عشرات الالاف من الفريقين دون أي مردود سوى الغرور والعناد وعبادة الذات ، فلا يكلف نفسه أن يرسل كلمة نقد لذلك حتى مع نفسه .. ثم تأتي حرب الايام الستة ، وما رافقها من دوي الدعايات وانفجارات الادعاءات ، فاذا هو مسوق بتأثير المخدر الى تصديق كل ذلك ، ثم لا يكتفي حتى يفسر للناس كل نكبة تصيب جيش مصر على رمال سيناء بانها خطة عبقرية تستهدف ( نصب فخ لجيش العدو باستدراجه الى الصحراء لتحطيم القوة العسكرية الاسرائيلية ) وهذا كاف للتوكيد بان ( قيادته على حق ) كما تقول لافتات القرى اللبنانية ان ( وطني دائما على حق ) ..

لقد كان - باعترافه - ماخوذا بخطب بطله الملتهبة التي تحدث ( عن قوة سلاحنا الجوي انه اقوى سلاح في الشرق الاوسط.. ) ثم لم يستطع أن يفيق من هذا المخدر قط حتى بعد اقرار ( الرئيس ) بخسارة المعركة.. بل ان المخدر ليصل بصاحب حمار الحكيم الى حد الاعتراف بان منظر بطله وهو يعلن - على عدسة التلفاز - هزيمته الهائلة كان كافيا لان يغزو قلبه وامثاله من جديد بالثقة انهم لا يزالون ( على موعد مع النصر ) .. ومن ثم تاتي النكبة الكبرى ..

يقول كاتب ( عودة الوعي ) : بعد ثلاث سنوات من الهزيمة مات هبل .. فغمرنا حزن شديد .. وكان أن اقترحت فورا اقامة تمثال له في أحد ميادين القاهرة .. ، الا انه ظل حائرا في تعيين المكان اللائق به حتى جاءته ( رسالة من قارىء أيد الاقتراح ، ولكنه قال انه يرى المكان الطبيعي لهذا التمثال هو تل أبيب وليس القاهرة .. )

- ٢ -

ذلك تلخيص مكثف لافكار توفيق الحكيم الاساسية في ذلك المقال الطويل ، وهي في الحق جديرة بالتامل والتقدير ، لما يشيع في أعرافها من حرارة الندم ولذعة الالم ، على ما فرط في حق نفسه وامته ، عندما الغى حواسه وعقله ليضع نفسه كالدمية الجامدة بين يدي اللاعب يعبث بها كيف يشاء .. والندم على ما فات ركن رئيسي في بنيان التوبة ، ولكنه غير كاف وحده لصحتها ومن ثم لقبولها ، لان الندم حكم يصدره العقل، الا انه غير ملزم لصاحبه بالتنفيذ اذا لم يقترن بالركنين الاخرين ، وهما الاقلاع عما فات ، والتصميم على عدم العودة اليه .. فمن يضمن لنا ثبات هذا التائب المتحسر المعترف على جادة الحق فيما بعد .. واذا كان لخصائص النفس اثر في تقدير اتجاهها ، ومدى قدرتها على الالتزام لجانب الحق ، فخصائص هذا الكاتب لا تبعث على الثقة القوية بمستقبله ، لان للرجل موازين غير موازين بلده - الذي لم يستطع ربع قرن من القهر الاستبدادي ، وقبله مئات السنين من الاستعمارين الانجليزي والفرنسي والتسلط المملوكي ، سلخه عن روح الاسلام ، الذي له منهجه المتميز ونظامه الخلقي الامثل ، ومقاييسه المحكمة الخالدة - انه ذو شخصية غريبة عن طينة قومه . لانها مبنية من لبنات الفكر الغربي ، الذي لا يتصور الحياة الا من خلال منظارها . والفكر الغربي لا يربط بين الخلق والسلوك ، بل يعزل كلا منهما عن الاخر . فلا باس في نظره أن يكون الرجل ملحدا رافضا لكل مبادىء الوحي الالهي ، وفي الوقت نفسه حاكما يتصرف بمقدرات بلاده على الصورة التي يقتنع بها عقله المحجوب عن نور السماء .. ومن هنا كان تسويفه لسقطات بطله ، واستمراره في الثقة به حتى ما بعد موته ، وحتى ما بعد تفجر الاقنية غير الطاهرة في ضريحه المكرم .. ولولا هذا



أتاتورك



ديجول

البعد عن مقاييس الاسلام لما كان في وسعه أن يتجاهل أخطار ذلك الرجل ، منذ اقدم على الغاء حق الشعب في اختيار حاكمه .. ورفضه العودة الى الثكنة التي زود بخصائصها ، ليربض على قلب أمته بقوة الحديد والنار ، وبمساعدة العصابة الدموية التي زينت له ارتكاب اخس الجرائم الموبقات تحقيقا لمطامعه في السلطة ، وارواء لاحقادها على الاسلام وأهله .. وقد اثبت هذا الرجل في مختلف المناسبات انه غربي الهوى والولاء والتصور ، ولعل كثيرين لا يزالون يتذكرون موقفه من كارثة دمشق أيام سلط الفرنسيون مدافعهم على برلمانها وقتلوا العشرات من حراسه ، ونشروا الرعب والموت في كل جانب من سورية المجاهدة ، فلما استفسر عن رأيه في هذا العدوان لم يزد على ان قال : ( لتذهب دمشق ومئات مثل دمشق الى الهاوية وتبقى فرنسة .. ) - أو كما نقل عن لسانه - .

وكتبه نفسها أكبر شاهد على تنكره لمثل امته ، حتى في ما كان منها متصلا بالسيرة النبوية ككتابه ( محمد صلى الله عليه



سارتر



مورياك

وسلم ) أو مسرحيته ( أهل الكهف ) .. وقد سبق أن ابرزت مواطن دسائسه على الرسول صلى الله عليه وسلم حول كتابه الاول ـ الذي خدع به المرحوم الرافعي فاطراه ـ ورفعت ما كتبت الى وزير التربية والتعليم للقطرين أيام الوحدة السيد كمال الدين حسين ، فقضى برفعه من المدارس مع كتاب اخر ينافسه في الدس على تاريخ الاسلام .. وفي ( أهل الكهف ) تحوير شائه لمضمون القصة القرآنية ، التي قامت على اثبات حقائقها الكتب الدينية السابقة ، والحفريات الاثرية المعاصرة .. ورجل كهذا يعطي ولاءه لغير دينه ووطنه لا يستطيع اقناع عاقل بصحة توبته كما اسلفنا . وفي الاثر « أبى الله أن يقبل عمل صاحب بدعة ، فكيف بتوبة المروجين لاخطر بدعة في العصر الحديث ، وهي بدعة الفصل بين الاسلام والدولة ، والدعوة لاحلال المقررات البشرية المرجوجة محل النظام الرباني ، الذي لم يصدر عن الاهواء ، وانما صدر عن الجهة التي لايعتريها النسيان ولا الغفلة ، ولا يفوتها دقيق ولا جليل من مصلحة الانسان . ان القاضي قد يخطىء مواطن الحق فيحكم بقتل بريء وتبرئة مجرم ، وهو يحسب انه يفصل بالحق ، ثم ينكشف له الواقع بعد فوات الاوان فيندم ويستغفر فيقبل الله توبته ، وان الفقيه ليبذل جهده في تحري الصواب ، ثم يفوته ذلك ، فاذا تبين الدليل على خطئه ندم وأعلن تصحيح خطئه ، فيكون ذلك مسوغا لقبول عودته الى الجادة .. ولكن ضلوع ( العبقري ) المرموق مع القتلة ، واندفاعه في غمار المهرجين الغير مقنع سوى الرغبة في مجرد التغيير ، فذلك مما لا يدخل في مجال الاجتهاد المأجور أبدا ، لانه اقدام على الاثم مع سبق الاصرار ـ كما يعبر القانونيون ـ ثم لا ننسى أن بروز أشباهه من حملة الاقلام ( اللامعة ) في مواكب الهتاف المنظم لسراق الحرية ، كان السبب الاكبر في تضليل الجماهير ، التي من عادتها أن تفكر بعقول هؤلاء الذين أحرزوا بعض الشهرة في ميادين الكلام أيا كانت حقيقتهم .. فتوبة أحدهم لا تعدو توبة الثعلب عن سرقة الدجاج ، أو توبة خلف الاحمر يوما جاء الى اهل البصرة يكذب نفسه في ما انتحل لهم من شعر ، فرفضوا اقراره قائلين : لقد خرفت فما نقبل شهادتك على نفسك ،، وهكذا كان أثر توفيق الحكيم وقرنائه في تعمية الجماهير ، التي أغروها بعبادة هذا الفرعون ، فلما انخذلوا عنه بعد تواريه لم يأبه بهم أحد من مخدوعيهم .. بل استمروا يهتفون للبطل الغارق في ( أقنية ) التاريخ .. وما أحسب قارئا ينسى مقالة محمد التابعي التي كتبها في جريدة الاخبار بعنوان ( خيار و .. فقوس ) قبيل نكبة « الاخوان المسلمين » الاولى فكانت هي الاشارة التي أصدرها ناصر للبدء بتصفية أكبر وأكرم وأطهر حركة تحريرية في عالم الاسلام الحديث .. وليس ذلك الا دليلا من الاف الادلة على خطر الاقلام المسمومة حين تجند لخدمة الطواغيت ..

ـ ٣ ـ

يقول الاستاذ ( كاتب مصر الكبير ) كما يحلو لبعضهم أن يسميه في معرض الدفاع عن غوغائيته التي سجلها في سيرك الهتافين : « لاول مرة في تاريخ مصر فرضت الحراسة على مخ الانسان .. فلم يعد أحد يجرؤ على ابداء فكرة تعارض فكرة الرئيس ... »

ويسأله جان بول سارتر ـ اليهودي صاحب المذهب الوجودي ـ ( لم لا تكتب كتابا في الدفاع عن ناصر كما فعل مورياك في الدفاع عن ديغول ؟ .. فكان جوابه له : ( لان الدفاع عن شخص يقتضي أن يكون قد هوجم ، وعندما لم يستطع أحد أن يهاجم ناصر .. ) والمفهوم بداهة من هذا التعبير أن توفيق الحكيم غير مقتنع بتصرفات ـ بطله ـ ومدرك لما تتمخض به النفوس المخنوقة من كره لهذه التصرفات ، ومع ذلك لم يتمكن من كبح جماح نفسه المندفعة في تأييد هذه التصرفات ، والهتاف لصاحبها ، حتى ليضطر الى خوض أكثر من معركة مع زملاء له من رجال الفكر دفاعا عن أخطائه .. وان لم تصل به الحماسة له الى حد تاليف كتاب خاص بتمجيدها .. اذ لم يجد أحدا يجرؤ على رفع صوته بكلمة نقد مكتوبة ، ما دامت بنادق الشرطة ، وسياط المخابرات ، واختصاصيو التعذيب الكهربائي ، قد كفته مئونة ذلك العمل الادبي ، بما فرضه من الحراسة على العقول ، حتى لم يبق أمام الرئيس غير أصحاب الطبول والزمور والاناشيد ، والهتافات المرتبة والموزعة على مواكب الانصار ، من الفلاحين الى الفنانين والكتاب الكبار ..

ويمضي الحكيم شوطا اخر في الدفاع عن نفسه : ( لقد أصابنا دوار .. لم تكن نرى الا سبيلا واحدا .. رسمه النظام وسط ضجيج الطبول والاناشيد ) واذا كان الكاتب لا يصرح باصل هذا الدوار بل يدور حوله ، فلا شيء يمنعنا نحن من الاشارة اليه.. لقد عرف هبل مواطن الضعف في هؤلاء ( الفريسيين ) من احلاس الثقافة الدخيلة ، فاخترع لاستقطابهم وسائل كثيرة ، احداها ( جائزة الدولة ) و ( التفرغ ) والاوسمة ـ وخصه باعلاها كما يصرح ـ ولم يكتف لتوفيق الحكيم بهذا بل زاده فضلا واستهواء فاهدى اليه نسخة من كتابه ( الخالد ) ( فلسفة الثورة ) وعليه بخطه العظيم عبارة الاهداء التي تؤكد له أنه يحقق أهدافه السامية التي قصد اليها في روايته ( عودة الروح ) .

أجل .. لقد جاء الدوار من تلك الدمى الطفولية : جائزة الدولة ، وأعلى وسام وطني ، وكلمات الاهداء المضخمة للغرور ، فطار وعيه ولم يعد يملك قدرة تحول بينه وبين أن يتحول بمحض ارادته أداة لا تحسن غير التصفيق ، وارسال برقيات الاعجاب بالبطل ، الذي أبدع لمصر صورة جديدة ما تصور لها مثيلا من قبل ..

وهكذا بات في وسعنا أن نقول للاستاذ الحكيم : من هنا يا صاحب الحمار جاء الدوار .

( البقية في العدد القادم )



محاضرة
الأستاذ الأميري
في
جامعة الكويت
القسم الأخير

# الخصائص الحضارية فى الاسلام

**أتساءل** باخلاص وايمان ، وبتجرد وامعان نظر : من أي منطلق ومنبثق ستبدأ مسيرتنا الحضارية ، بل من اين يوحى البحث العلمي والمنطق السليم ، والانبعاث السديد الرشيد ان نبدأ ؟؟

هل من مواكبة « مسيرة الحضارة العالميه » كمادعا البيان، حيث معارك الشقاء ، وطلائع الفناء ، حيث تزداد الجريمة ويتفاقم القلق ويتصاعد الانتحار ، وتشرق الاجيال المتصاعدة اعاصير انحدارية هائلة من الضياع الضروس ، ام من فكرة اخرى للتقدم البشر ي كما يدعو اليه الكسيس كاريل

نقلب بصائرنا في الامر وننظر بعقول كلها نهم الى المعرفة والحكمة ، ونستعرض صور الحضارات الماضية والقائمة وندرس مخلفاتها ومعطياتها ونحاول ان نستخلص منها السير واعبر ، ونستلهما للغد القريب والبعيد المنبثق السديد والمنطلق الرشيد .

## دعوة مفتوحة للحوار.. وتباد

كل الحضارات السالفة عايشت اقوامها واستنفدت اجالها وادت مهمتها باشكال ونسب متفاوتة في زمانها ومكانها وانسانها وتركت من مخلفاتها اثارا في المتاحف وارثا لما جاء بعدها.

والحضارة المسيطرة اليوم هي الحضارة المادية الصناعية التي نعرفها جميعا وان اختلفنا في تقدير مالها وما عليها .

وبين هذه وتلك توجد الحضارة الاسلامية فأين نصنفها هل هي سالفة عابرة ، ام هي قائمة مع انها غير مسيطرة ، هل هي عطاء عربي ادى مهمته وانقضى زمانه ؟ ام هي كيان فيه روح من الديان ، مازال له فينا وفي الانسانية خطر وشأن .





لقد تعرضت الحضارة الاسلامية عبر امتها واوطانها الى احداث جسام واهوال وزعازع، وفتن هوجاء ونكبات دهياء ولا يستطع كل ذلك ان يقضى عليها كما قضى على حضارات اخرى لم تتعرض الى جزء مما تعرضت له الحضارة الاسلامية فما هو السر في ذلك ؟ .

وهذا الاسم العلم » الحضارة الاسلامية « كيف قام ودام بالاضافة الى الاسلام وهو دين بيد ان الحضارات الاخرى قامت كلها في ظل اقوام لهم اديان سماوية او ارضية ولكنها لم تعرف وتعرف بالاضافة الى دينهم ؟ فما هذا التلازم بين الاسلام وحضارته ؟

## ...عطاء

لقد توقف المد الاسلامي في القرون الاخيرة عن مستواه المرموق في الاشعاع الانساني الفعال ، وفي حكم الامة الاسلامية وتحريكها ، فهل هو توقف الابد ، وهل هو توقف يزداد مع الايام ، ام مازال لدى الاسلام الحضاري عطاء يقدمه فعلا للانسانية عامة وقوة رفع حضاري يمكن ان تحرك امة العروبة والاسلام قدما الى الامام .

وهل هناك امامنا اختيار افضل من الاسلام وحضارته للاستمرار والازدهار ...

هذه تساؤلات هامة خطيرة كثيرة لانملك الجواب عنها تفصيلا في المدى القصير لهذه المحاضرة ، ولكن لابد لنا من جواب مكثف نعرض فيه وجهة نظرنا ، لتكون طرفا في الحوار الحضاري الذي يقوم ويجب ان يدوم في بلادنا وبين مفكرينا الى درجة من الفعالية ينير بها خطى الحكم والسياسة ويرسم الاتجاهات الايجابية البناءة الحية لمناهج التعليم وبرامج الاعلام في بلادنا .

واني لاستعين بكم ايها الاحباب اعتماداً على ثقافتكم وحيادكم العلمي وحسن اصغائكم لابلغ اكثر مايمكن من مرادي باقل مايمكن من وقت وكلام :

يقول الله في قرآنه العظيم : ان الدين عند الله الاسلام .

ومفهوم الدين في اللغة العربية والاصطلاح القرآني مختلف عنه في اللغات الاخرى فال طقوس وعبادات وما يتعلق بذلك من مثل ومؤسسات اما في لغتنا وقرآننا فالدين هو الدستور العام للحياة .

واما الاسلام فليس في اطلاقه دين محمد عليه الصلاة والسلام بل هو دين الله وهدى الانسانية وشريعة سائر الانبياء والمرسلين ، في لسان العرب تفسيرا لقوله تعالى « يحكم بها النبيون الذين اسلموا .. » كل نبي بعث بالاسلام غير ان الشرائع تختلف يقول توماس ارنولد : كان الاسلام الدين السماوي الذي اختاره الله للجنس البشري كافة ، ثم اوحى به اليهم من جديد على لسان محمد خاتم النبيين كما اوصى به من قبل على لسان غيره من الرسل » .

وبنية كل دين تتكون من العقيدة والشريعة والسلوك ، فالعقيدة هي هي « التوحيد » لا تتغير ، والشريعة تتطور مع الزمان والمكان والانسان ، والسلوك تطبيق ذلك ولهذا جاء محمد صلى الله عليه وسلم بالاسلام القمة مصدقا لما بين يديه ومهيمنا عليه ، ومكملا له ولانه خاتم الرسل والانبياء، كان اسلامه عالميا ممتدا ، وكان مما شرع : رحمه الله امرا عرف زمانه واستقامت طريقته .

ونعود للحضارة الاسلامية ، حيث يقودنا فقهنا الحضاري المجرد الى ان بين الاسلام والحضارة التي اقامتها امته من التفاعل والتلازم ما لم يسبق ا نوجد له مثيل بين اي دين اخر وحضارة عايشت ظهوره وامتداده ، بحيث جاءت هذه النسبة التصاقا وانبثاقا صادقين من صميم الواقع فليس هناك بنفس الدرجة والصدق حضارة يهودية او نصرانية أو بوذية او كنفوشيه كما يقرره الدكتور سليمان حزين في بحث قيم كان قدمه لمجمع البحوث في القاهرة . هذا بالنسبة للحضارات المحصورة بأقوالها ، فكيف بنا اذا كنا نريدها حضارة انسانية شاملة .

ان اعجاز الاسلام الاكبر في معناه الواسع هو استيعابه للكلية الانسانية المطلقة فهو يمثل البعد الصمد في نفس الانسان وحياته ، فردا وجنسا ، منذ كان ، والى ان ينتهي ، حيثما امتد الوجود البشري، ولو في المريخ والقمر !

وهذا ما يميز الحضارة الاسلامية عن بقية الحضارات التي يدعي شبنكلر انها تتفق جميعا في خطوط الطول والعرض التي تكون بنيتها الداخلية ، لقد فاته ان للحضارة الاسلامية وحدها بعدا ثالثا هو العمق الناتج عن استيعاب الاسلام للكلية الانسانية المطلقه كما بيناه آنفا .

والان ما هي الخصائص الحضارية في الاسلام القمة الذي بعث به محمد صلى الله عليه وسلم التي جعلت فيه دون سواه طاقة من البث الحضاري



# الخصائص الحضارية في الاسلام

والاشعاع الانساني المستمر بحيث بقيت الحضارة الاسلامية حية الاعماق في جذورها قوة انبات مستمرة حتى ولو يبست فروعها او قطع جذعها من سطح الارض فهي حضارة صامدة لاتموت عندما تقهر ، صاعدة عندما تظفر وتظهر .

استيفاء الحديث عن هذه الخصائص قد يتطلب عاما جامعيا كاملا ، واما في شطر من محاضرة فلا بد من الاكتفاء بتعدادها مع بيان موجز جدا عن المعالم الكبرى لكل منها :

أولا ـ لقد جاء الاسلام بصيغة المحمدية يهندس الانسانية من جديد، فلم يكن ثورة ولا انقلابا ولا ترميما وترقيعا انه تبيان جديد واصلاح جذري شامل ، ولخطورة وحجم هذا الهدف الضخم والمراد الجليل نهض الاسلام على قاعدتين :

ا ـ حتمية العمل

ب ـ منهجية السعي فيه .

وقد كان القرآن هو دستور هذا البنيان ، ومعجزة هذا الكيان ،فوطد الحقيقة الام الكبرى الوحدانية واستوعب الحلول العامة للمشكلتين الانسانيتين الدائمتين .

أ ـ المعرفة ، ب ـ السلوك

وقد ترجم النبي وصحبه القرآن الى افعال ، واقاموا به أمر الحياة على امثل حال . وحتى تبقى الفرصة متاحة للانسانية جمعاء ، انفساحا في الارض وتصاعدا في الزمان ، حفظ الله القرآن بما لم يحفظ به التوراة والانجيل ليبقى ينبوع هذا الدستور الالهى نقيا صافيا على جدته الاولى يستطيع ان يستمد منه ويحتكم اليه اولو الالباب في كل زمان ومكان . بل واكثر فأكثر مع توسع دائرة المعارف الانسانية واكتشاف الطاقات وازدهار العلوم والمخترعات .

والاسلام بعد هذا ، ينبثق عن الفطرة الانسانية ويلبيها . فقد جاء لينير سبيل « الانسان الخليفة »ويأخذ بيده في مدارج سعيه لتحقيق مااستخلفه الله فيه . ومقام الخلافة هذا يقتضي بديهة التكريم اولا فكانت الفطرة الام في نظر الاسلام هي خلق الانسان مكرما « ولقد كرمنا بنى ادم » ولذلك فالانسان في حكم الاسلام كائن حي وبشر سوي ، وليس بحيوان ناطق او اخلاقي او اية صفة اخرى مهما كانت مميزة ساميه . ويتطلب مقام الخلافة .ثانيا الجدارة والسلطة والتبعة وهكذا اقام الاسلام حضارته على الابداع الانساني المسؤول الناتج من الاساسين التاليين :

ا ـ ما في الانسان من روح الله .

ب ـ مافي الانسان من ترابية :

وقد لبى الاسلام كل الغرائز والحاجات الانسانية بأسلوب كريم حكيم فحرم الرهبانية وتعذيب النفس واباح كل طيب في الحدود الطيبة لان الجدارة القديرة تتنافى مع الحرمان ، والروحانية البشرية تتنزه عن التردي . يقول الدكتور محمد عبد الله دراز في كتابه مدخل الى القرآن الكريم الصادر عن داري القرآن الكريم والقلم في الكويت: ان القرآن ينطوي على ما يشبع حاجة الناس الى الحق والخير والجمال مما يجمع من صفات العمل الديني والاخلاقي والادبي في آن واحد . والاسلام ـ ثالثا ـ تبليغ دعوة وتبشير ينادي الله رسوله : انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا.

فالاسلام دين رسالة تربط أول وحي السماء بآخره وتنهض بأمره ، والرسالة تستتبع الدعوة والتبليغ وقد كلف الرسول بذلك ومارسه ودعا اليه منذ البداية حتى النهاية. وعالمية الاسلام الممتدة ـ التي لم تأت اعتباطا بل مهدت لها الانسانية عبر مسيرتها الطويلة تجعل طموح الدعوة الاسلامية الى استيعاب الانسانية كافة وتمهد لاقامة لغة عالمية مشتركة ولا سيما بين المسلمين الا وهي العربية لغة القرآن دون حجر أو مضارة للغات البشرية الاخرى .

والخاصة الحضارية الرابعة للاسلام هي انه دين مواجهة وبساطة ويسر ، فهو يوقف انسانه في حقوقه وواجباته وجها لوجه امام الله تعالى دون وساطة كنسية ولا رجال دين مميزين ، فالانسان كل انسان مسؤول في قطاعه الخاص وله ركنيته وحيزه الهام في قطاع امته العام .

ويقول الرسول عليه السلام : انت على ثغرة من ثغرات الاسلام فحاذر ان يؤتين من قبلك ويقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته .

والنساء في ذلك شقائق الرجال تكليفا وتشريفا كل يعمل على شاكلته





ومن معطيات خلقته ومنطلقات اختصاصه لا يرهق من أمره عسرا ، فتبعته تحددها قدرته لا يكلف الله نفسا الاوسعها وتقييمه يكون بحسب عمله ونفعه أحب الناس الى الله انفعهم للناس واكرمهم عنده اتقاهم ، ونواميسه في عونهم وكل مافي الكون مسخر لهم . وليس في الاسلام تعقيد ولا مناقضات للعقل ، وعقيدة الانتماء الى حظيرته سهلة واضحة انها شهادة أن لا اله الا الله وان محمدا رسول الله . يقول الدكتور سليمان حزين ما نظن دينا يطلب الى الفرد أبسط من شهادة الاسلام على عمقها وجلالها .. وقد نزل الاسلام بهذه الشهادة التي تصوغ في أعمق فكرة في أبسط عبارة كما نزل بآيات محكمات وتشريعات تكملها سنة قائمة على البساطة بعيدة عن كل تعقيد أو تركيب ومن هنا كان الموقف على عتبة الاسلام موقفا سهلا وكانت القاعدة الثابتة لدى من يبشر به ويدعو اليه ان الدين يسر لا عسر فكان الاطمئنان الروحي والفكري اول ما يستشعره من يدخل في دين الله واسلامه .

لقد أعطى الاسلام اهتماما بالغا لتقوية الحوافز الايجابية في انسانه



فجعل ممارسة الحياة السوية والسعي فيها عبادة ، وعوض عن مشقاتها اجرا ، وضاعف للصابرين جزاء ، ووطد طمأنينة الاعماق ونفي الحرج وواجه العسر بيسرين ونادى رسوله بشروا ولا تنفروا ويسروا ولاتعسروا ، وفجر معنى الرجاء ، وربطه ـ مع حتمية ومنهجية العمل ـ بمصدر القدرة الاكبر « ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون » ولفت النفوس كما تكره الى مافي غيوب الله من مخبآت الخير والحكمة « وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم » وزجر النفوس عن هواها زجرا مقبولا لارتباطه بمصلحتها « عسى أن تحبوا شيئا وهو شر لكم » وكان كل هذا من أكبر عوامل الرضا وعلو الهمة والسعي الصابر والسكينة التي تميز بها المسلم الحضاري في مدارج سعيه ووعيه ، وكان قرآنه دائما وعاء عقيدته في مجال التطبيق يصونها على اختلاف العهود والاوضاع من التطرفين الشائنين : التزمت والتفلت . فبقي اليسر في مستواه الموزون الذي قرره الله لم ينقلب الى ميوعة وتسيب ، وبقي التمسك في مستواه الموزون الذي قرره الله لم ينقلب الى تشدد وتعنت ، فدام بهذا وبذاك تعايش المسلمين الاسوياء مع عقيدتهم في تعاطف وقناعة واقبال وأضفت وحدة المصدر المشع واستمرار صفائه ونقائه ، على انسان الحضارة الاسلامية في شتى العصور والظروف وفي مختلف البيئات طابعا مشتركا ،

واصالة موحدة لا نجد لهما نظيرا في الحضارات الاخرى .

وخامس الخصائص ومن اهمها ان الاسلام دين رحابة حضارية والتماس للحكمة واخذ بالاجتهاد فهو ينطلق أصلا ودائما في سيره الحضاري الطويل من قواعد الحق والعقل والضمير والمحبة . وتقوم دعوته في ذاتها وفي استشرافاتها على التفتح البصير ، فطلب العلم ديدنه

من المهد الى اللحد ولو في الصين « الشعبية » والحكمة ضالته ابدا . يتشبث بعقيدته « التوحيد » لايحيد عنها يؤكدها ويوطدها ، ويحافظ لحضارته على شخصيتها الفذة وهو يخصبها باستمرار بكل عطاء حضاري وخير انساني سائغ . في تشريعه وفقهه أصول عامة ونصوص قطعية الدلالة والثبوت ـ وفيهما توليد يمد الحياة باشعاع متجدد والاجتهاد فيه مفتوح بضرورة عالميته يميز حضارته بقابلية التكيف الارتقائي ، يقول روجيه كارودي : « ان الاسلام يتمشى مع الصيغ الانسانية الجديدة » وقد ورد في الاثر ان الله سبحانه يبعث في هذه الامة كل مئة عام من يجدد لها أمر دينها » وليس المراد من هذا بحال من الاحوال تجديد التبديل من اصل الى اصل اخر ، بل اعادة الدين الى جدته الاولى بازالة ما قد يكون دس عليه من اعدائه او انحرف من الناس في الفهم الخاطىء والممارسة ، ليؤخذ به ويجتهد ويولد منه بحيث تتلاءم وتتلازم هذه الجدة مع العالمية الممتدة فلا يفقد الاسلام من اصالته في رسالته شيئا ، ولا من قوته في البث الحضاري الانساني وهذه حكمة حفظ الذكر « انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون » .

سادسا : الاسلام دين شمول واعتدال وتوفيق ففي شموله يتلقى الحياة بانها كل له أولى وله اخره ويبني نظريته العامة على أساس الربانية التي يعتبرها كبرى حقائق الوجود .

ويلبي سائر التطلبات السوية للكل الانساني المادية والمعنوية ، الجسمية والروحية بتوفيق الهي عليم حكيم لا تتخلف في ذلك غريزة الجنس عن غريزة التدين في برزخ الحياة الاول وفي برزخها الثاني ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة . لقد كان لاعتبار الاسلام القمة الحياة « كلا » وفي استيعابه

# الخصائص الحضارية في الاسلام

لها بجناحيها المادي والمعنوي اكبر الاثر في استقطابه الانسانية حول محوره ، فجذب الى صعيده امم الحضارات المادية وامم الحضارات الروحية على السواء لان كلا منها وجد بالاسلام وحضارته سببا يصله بمألوفه الحضاري فلم يستشعرغربة تامة او فصاما حيويا عنه من جهة، ثم وجد فيه تلبية لما كانت تستبطنه ذاته الانسانية في اعماق فطرتها من نقص وحرمان ، المادي للروحانية ، والروحاني للمادية ، من جهةأخرى، فاستكملت للبشر السوي كل جوانب الفطرة ، ولبيت سائر الحاجات والتطلبات الجريرة ونال الهيكل الانساني كفاء تكوينه وحق خلقته من الحظوظ ، وتطلب غرائزه من اشباع سليم كريم . وهكذا تطلع بعدالشعور الاكتفاء الذاتي ، الى الاستشرافات العلوية ، وارواء الاشواق الابداعية فأفاض على العالم ما افاض ، ومنح بالاسلام حضارته الفذة ، مقوم البقاء ، وقوة اعضاء ، وتجدد النماء فكانت فريدة حقا بين الحضارات ، لانها حضارة الدين الحق الشامل ، الذي استوعب لكنه الانسان ما يصلحه ويصلح له وما يحرك قابلياته ويفجر عبقرياته ، ويضاعف عطاءه مادة ومعنى ..

ونصل الى الخاصة السابعة من خصائص الاسلام الحضارية ، وهي انه دين مشاركة ، وقيم ، واخلاق انسانية عامة ، ولا غرو فان طبيعة « الاسلام القمة » وعالمية رسالته ، تجعلانه بالضرورة دين مشاركة من جهة وضوابطعامة من جهة اخرى . فهو لا يستطيع ان يمارس ذاته الايجابية المبدعة ، في فردية انعزالية ، او في سلوكية اعتباطية ، لان مهمته المقدسة والامانة التي حملها الله لانسانه ، لا يمكن النهوض بهما الا بتعاون وارتباط ، والتزام وانضباط ، وهكذا اعلن الاسلام « المساواة » كأصل من اصوله ، واعتبر الاسلام ولادة جديدة لمعتنقيه يجب ما قبله واقام الى جانب ذلك نظاما اخلاقيا يستوفي كل مجالات الفضائل الشخصية والجماعية والعامة والدولية ، وتألق السلوك في المجتمع الاسلامي الحق بحيث تعتبر ادابه حضارة اخلاقية كاملة وقد اعتبر الاسلام الاخلاق جدارة اصيلة لازمة لممارسها بصرف النظر عن الجهة التي تنصب عليها ، واقام التعايش الانساني في ظله بين العدل الذي هو ادنى مراتب التعامل حتى مع الاعداء وبين الفضل الذي لا نهاية له حتى مرتبة الايثار على النفس ولو كان بها خصاصة .

يقول النبي صلى الله عليه وسلم: اجعل بينك وبين عدوك العدل وبينك وبين صديقك الرضى، ومع انه جعل المؤمنين أسرة بعضهم أولياء بعضفقد علمنا القرآنكما يقول الدكتورعبدالله دراز انه خارج الاخوة في الاسلام توجد الاخوة في آدم .

ومن كل هذا حاز الاسلام جدارة فائقة في نسقه الحضاري لسعة مداه الحيوي ولانبثاق قيمهمنالفطرة ولتطلع أشواقه واذواقه الى الملأ الاعلى .

ومن خصائص الاسلام الحضارية الهامة ان نظامه الاقتصادي يقوم على اساس انساني كريم من التراحم في التعامل والتبادل ، فهو يرفض التحكم بأزمات الناس ويحث على القرض الحسن ويشجع الروح التعاونية وينشط التجارة التي هي في حقيقتها عملية سعي اجتماعي حضاري ، فضلا عن كونها ارتزاقا شخصيا ، فهي تعامل وتبادل ، وترابط واتصال ، بشكل متتال بين افراد المجتمع وطبقاته من جهة ، وبين الدول والاقطار والشعوب من جهة ثانية وبين المواهب والانتاجات والاختصاصات من جهة اخرى ، فهي تحقق تلقائيا ، استشرافا حضاريا ، لانها وسيلة للتعارف ومناسبة لتبادل الافكار والمعلومات.

والاسلام كذلك اشادة واجادة ، وتنسيق وتذويق وتوليد وتجديد ، وكل هذه محركات حضارية هامة لا يتسع الوقت للافاضة فيالحديث عنها .

وينتهي بنا القول الى الخاصة الاخيرة من خصائص الاسلام الحضارية التي يمكن ان نعتبرها حصيلة ما تقدم منخصائصه الاخرى وهي انه دين توسط ووصلوتوثيق وبهذا جعلت امته شهيدة علىالناس وكذلك جعلناكم امة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا . وتوسط الاسلام وامته وحضارته ، شامل متكامل في العقيدة والاخلاق في استراتيجية الارض ، وفي تاريخ الزمان وفي كل مجالات الانطلاق والشهادة مسؤولية انسانية وهي سلسلة تبدأ من ضمير الفرد وتمر بالامة ويشرف عليها الرسول ، ويستوفي دقائقها الله ، واذا كانت المحاكم تتطلب منالمشاهد على الامر البسيط ان تتوفر فيه العدالة ، فكيفيجب ان تكونصفات الامة التي جعلها الله مشاهدة على الناس ، انها سيادة للحق ، وريادة فيه ، انها محورية واستقطاب ، جدارة تستتبع صدارة .

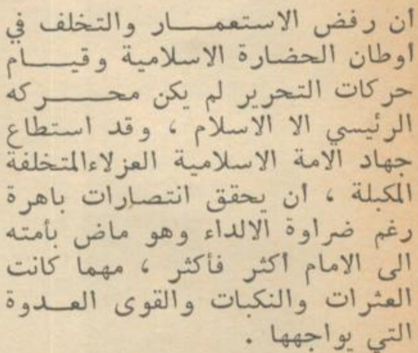
ايها الاحباب .

عذرا اذا كنت قد اطلت فامللت ولكنه موضوع هام ضخم ، لا يمكن اختصاره اكثر مما فعلت واسمحوا

لي ان اتقدم بأربع كلمات شكر أولها لحضوركم وحسن استماعكم .
وثانيها للجمعية الادبية الثقافية بجامعة الكويت لتنظيم هذه المحاضرة ايها الحفل الكريم .
من معين الخصائص الحضارية في الاسلام ، هندسة جديدة للكون وانبثاقا من الفطرة وتلبية لها ، وانطلاقا في افاق الدعوة والتبشير ، ومواجهة للحياة في بساطة ويسر ، والتماسا للحكمة وأخذا بالاجتهاد في رحابة حضارية مستوعبة ، وتمسكا بالاعتدال مع شمول وتوفيق وتوسطا في كل شيء ، ووصلا وتوثيقا للروابط الانسانية الشخصية والاجتماعية ، واقامة للحياة على أسس من القيم السامية والاخلاق الانسانية العامة، في مشاركة يمارس فيها الفرد ذاته، في نطاق الجماعة ، وتؤدي الجماعة عملها مراعية كل فرد ، من معين هذه الخصائص الحضارية التي أسلفنا الحديث عنها بكثير من الايجاز ، نفح الاسلام حضارته بنظام جامع مانع ، رحب معطاء ثبات في موازينه مرن في تطبيقاته ، منبثق من أصول ربانية راسخة ، لا تقلقها أهواء الناس ، وسطوات الحاكمين ، وتقلبات الزمن . الامر الذي جعل للحضارة الاسلامية التي أفادت من خصائص الاسلام الفذة حياة تعايش الانسان ما عاش وتلبي نموه من سموه ، بل وتأخذ بيده الى مدارج متصاعدة ليكون حقا خليفة في الارض، بمستوى لا نجده في أية حضارة أخرى من الحضارات الانسانية .
هذه الحضارة الاسلامية كون كامل مستمر الزمان ، ممدود المكان سوي الانسان والحديث المستوفي عنها ، دسم خصيب مثمر ، يتطلب سعة في الوقت وبسطة في التفكير والتعبير وارجو أن يتاح لي ولسواي شيء من ذلك في المستقبل .
ان من ابرز ملامح هذه الحضارة الاسلامية الصفات الاربع التالية :
١ ـ الملاءمة الانسانية من جميع النواحي بحيث تصلح للبشر وتصلحهم بمستوى لا يرقى اليه سواها ، يقول برنارد شو :
الاسلام هو الدين الوحيد الذي له ملكة الهضم لاطوار الحياة المختلفة
٢ ـ عبقرية الاستيعاب ، يقول مورد بيرجر في كتابه العالم العربي اليوم الاسلام لم يتقدم بنظرية دينية وحسب بل بقانون شرعي وأخلاقي وبمنهج اجتماعي وثقافي كذلك وعلاوة على دعوته المتسعة وسيطرته على الجموع فان تراثه يبقى وحدة بحيث يتوجب علينا أن نوليه الاعتبار من نواح كثيرة .

٣ ـ مرونة التكيف الارتقائي ولعل من انسب ما نستشهد به في صددها قرار مؤتمر الفقه الاسلامي الذي عقد في كلية الحقوق بجامعة الصوربون ومما جاء فيه ان هذا النظام الحقوقي الضخم ينطوي على ثروة من المبادىء الحقوقية والفنية المرموقة التي تتيح للتشريع الاسلامي أن يلبي جميع ضرورات التكيف التي تتطلبها الحياة العصرية .
٤ ـ واخيرا قوة الارتباط والانضباط بحيث نجدان انسان هذه الحضارة ما يزال يتحرك بها ويحرص عليها بمقدار لا تستطيع اية مذاهب اخرى أن تصل الى جزء منه ولا غرو فانه بذلك يمارس اصالته وينطلق من جذور ذاته .
غني عن القول أيها الاحباب انافي مناداتنا بالانطلاق من قواعد الاسلام وحضارته لا نقبل ان نكون نحن ومجتمعاتنا اليوم هي المطلق فقد بعدت الشقة كثيرا بيننا وبين الاسلام
نحن في الواقع لا نقدم للانسانية حضارة غير صالحة لحجمنا وشكلنا .. اننا نقوم تعساء لاننا ننحط اخلاقيا وعقليا ان الجماعات والامم التي بلغت فيها الحضارة والصناعة ذروة النمو والتقدم هي الآخذة في الضعف والتي ستكون عودتها الى الوحشية والهمجية أسرع من سواها .. ان العلم والتكنولوجيا ليسا مسؤولين عن حالة الانسان الراهنة وانما نحن المسؤولون لاننا لم نميز بين الممنوع والمشروع .. يجب علينا أن نعيد انشاء الانسان في تمام شخصيته ، الانسان الذي أضعفته الحياة العصرية ومقاييسها الموضوعة)
وقد دعا الرئيس « نيكسون » الشعب الامريكي الى التطلع الى نفسه للعثور على جواب روحي لازمة روح وذلك في خطابه التاريخي الاول الذي القاه بمناسبة استلامه مقاليد الحكم في الولايات المتحدة الامريكية والذي جاء فيه : « اننا نجد انفسنا أثرياء في البضائع ولكن ممزقين في الروح واننا نصل بدقة رائعة الى القمر ونسقط في متاعب كبيرة هنا على الارض .. الخ وقد يتبادر الى الذهن السطحي أن الحضارة الاسلامية ـ التي توقف مدها في القرون الاخيرة واستعمرت كثير من أوطانها وسيطرت عليها سياسيا واجتماعيا وفكريا واخلاقيا الحضارة الصناعية المعاصرة بجناح من اجنحتها، بشكل او بأخرى، وبنسب متفاوتة ـ من الغرور أن تدعي أن بوسعها أن تقدم الانسانية في أزمة حياتها الحضارية المعاصرة ، ما ينقذها من ضياعها الانساني ، ويشفيها من ادوائها ، انها هي بذاتها لم تستطع أن تنقذ نفسها من التخلف والتبعية الحضارية ، وان تمارس وجودها منطلقة من اصالتها وشخصيتها ، ومن القواعد البديهية ان فاقد الشيء لا يعطيه ..
والواقع اننا لا نقدم للانسانية حاضرنا المثقل بالتخلف والضعف ، الذي زاد في سوءه تسلط الاغيار علينا وغزونا الفكري بالعقائديات الدخيلة ، راسمالية كانت ام شيوعية . وانما نقدم لها التصور الرباني للوجود والحياة والانسان . الذي اقمنا حضارتنا الاسلامية على أساسه فكنا سادة العالمين ، وما تخلت عنا قيادة الدنيا الا لما انحرف سلوكنا الحضاري عن مستوى ( الربانية ) الملمع اليها .
على انه لا بد لنا ان نؤكد هنا من

# الخصائص الحضارية في الاسلام



ان رفض الاستعمار والتخلف في اوطان الحضارة الاسلامية وقيام حركات التحرير لم يكن محركه الرئيسي الا الاسلام ، وقد استطاع جهاد الامة الاسلامية العزلاء المتخلفة المكبلة ، ان يحقق انتصارات باهرة رغم ضراوة الالداء وهو ماض بأمته الى الامام أكثر فأكثر ، مهما كانت العثرات والنكبات والقوى العدوة التي يواجهها .

يقول روجيه جارودي في محاضرته التي القاها في القاهرة بعنوان « الاشتراكية والاسلام » : « ان تاريخ الاسلام في فترة ازدهاره كان نظرية للنضال والفتح منطلقة كالاعصار من بحر الصين الى المحيط الهادي .. »

« وتزودنا حركات التحرير للشعوب المقهورة في عصرنا هذا بشواهد .. في عدد كبير من هذه الشعوب ـ ورغم المنظمات التبشيرية والاوروبية والاميركية التي لعبت في هذه الظروف دور الاداة النشيطة للتغلغل والسيطرة الامبريالية ـ لعبت الحركات الدينية المحلية دورا تحريريا ضد الاستعمار .

« ان الصيحة الاولى للنضال الوطني كانت باسم الله قبل أن تكون باسم الوطن » .

« ولقد كان الانتماء الى الاسلام في الجزائر في القرن التاسع عشر بمثابة احتجاج ضد السيطرة الاستعمارية وضد بؤس الجماهير واذلالها .. ان عصر النهضة العربية في العالم الاسلامي بقيادة جمال الدين الافغاني في نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين وكذلك حركة العلماء في الجزائر بقيادة ابن باديس ابتداء من عام ١٩٣٦ ، تدلل ـ رغم صيغتها المثالية والاصلاحية التي تربط بين التحرير والتعليم ـ على أن الاسلام بعيد عن قيادة الانسان بالضرورة الى القدرية واللامبالاة بالحياة الاجتماعية ، بل في امكانه ، ان يكون خميرة للفعل والنضال . ان هذه الآية : ( اذن للذين يقاتلون بأنهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير ) قد اكتسبت رنينا جديدا في الموقف التاريخي للنضال الوطني العظيم للشعب العربي ، وخلقت أفضل الابطال والشهداء المستعدين للموت في حرب عادلة .

نقول : وان الفقيه الحضاري ليرى ببصيرته تحولا في خط السير الانساني العام يقود بكل تأكيد الى سيادة الاسلام من جديد ، وان غدا لناظره قريب ، « ولتعلمن نبأه بعد حين » .

على أن هذا الاعتراض بعدم جدارة المسلمين في الحاضر ، وتخلفهم عن الركب الحضاري المعاصر ، والذي كثيرا ما يورده بعض ابناء المسلمين عربا وغير عرب غرضا او غفلة او انسياقا ، نجد كثيرا من كبار علماء وفلاسفة وقادة الغرب انفسهم يرد عليه ، مشيدا بما في الاسلام وقيمه ومبادئه من جدارة في ذاته ، وقدرة على امداد انسانية اليوم ، بما ينقذها من افات الحضارة الصناعية المادية المعاصرة من جهة ، أو مقدرا قيمة ما لا يزال المسلمون محتفظين به من اشعاع وعطاء دينهم العظيم ، من جهة ثانية . فمن شواهد ما في الاسلام ذاته وجدارته الانسانية المستمرة يقول ( روجيه جارودي ) في جوابه على المعلقين على محاضرته في القاهرة : ( اثر الحضارة العربية على الثقافة العالمية ) التي القاها بدار الاهرام في ٢٤ نوفمبر ١٩٦٩ .



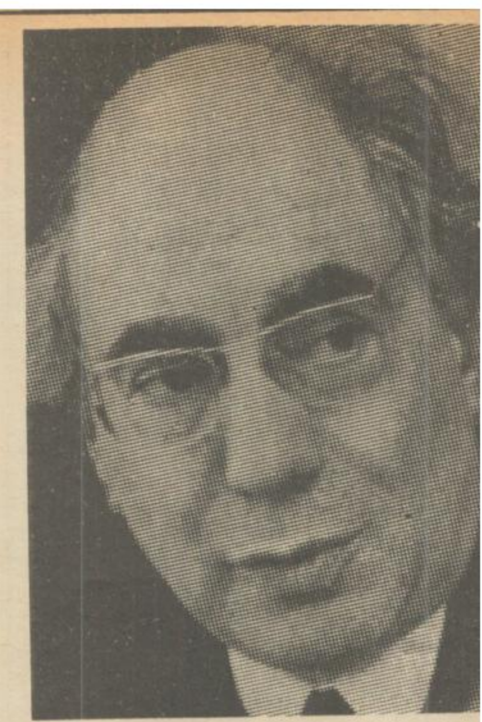
الامام ابن باديس

... يجب ان اعترف شخصيا بأنني ملحد ، وانني حين ادرس الاسلام فانما لكي أدرس ما اسميه ( اشعاعه الانساني ) واثره على التقدم الانساني الخالص ، ويبدو لي هذا التأثير كبيرا .

فحتى كملحد يبدو لي أن ثمة اثراء كبير للانسانية الغربية خلال تأثير الدين الاسلامي .. حتى يقول : وبالتالي فان عدم وضع الواقع الديني في الاعتبار يعد افقارا للماركسية ـ واعتقد ـ كماركسي هذه المرة وليس كملحد فحسب ان الماركسية ستتشوه اذا كانت الانجازات الروحية للاسلام بعيدة عنها ..

وفي مجال الاقتصاد بخاصة الذي هو محور اهتمام أرباب المذهبين المعاديين ومنطلق الخلاف بينهما يقول العالم الفرنسي البحاثة « جاك اوستروي ...... » في كتابه «الاسلام أمام التطور الاقتصادي »:

ليس هناك في الحقيقة طريقة وحيدة وضرورية لا بد منها للانماء الاقتصادي كما تريد أن تقنعنا به المذاهب القصيرة النظر في النظامين



روجيه جارودي

الاقتصاديين السائدين (ص ١٦–١٧)

حتى يقول : ان الاسلام يتمتع بامكانيات هائلة ، وانه اذا ما وجد الطريق الصحيح فان كثيرا من الصعوبات الاقتصادية التي ظهر للاقتصاديين تعذر التغلب عليها حتى الان سوف يحلها الاسلام » .

واذا ذهبنا نستعرض ونستشهد بأقوال كبار مفكري العالم المعاصرين، عن الاسلام – الذي يتنكر له كثير من ابنائه – وجدارته – التي ينكرها أولئك الذين قصرت أبصارهم عن ادراك اغوار ذاتهم وغزت المذاهب الدخيلة أفكارهم من ناشئة جيل ما بعد الاستعلالات لطال بنا مجال القول حتى لا يكاد ينتهي ولكننا سنجعل ختام ما نستشهد به في هذا الصدد بعض الاراء القيمة عن مسلمي اليوم ، وما يمكن ان يقدموه من نجدة للانسان المنتهك المنهوك في سيطرة الحضارة المعاصرة : هذه فقرة من تصريح ادلى به الرئيس الفرنسي العملاق « ديغول » لمراسل صحيفة باريسية كبرى

استفسر المراسل رئيس الجمهورية الفرنسية عن ميله الملحوظ الى التقرب أكثر فأكثر من العالم العربي والاسلامي وتوطيد علائق فرنسا معه فكان من جملة جوابه عن ذلك ما مفاده :

ان فرنسا وكل البلدان الراقية ، المتقدمة تكنولوجيا في حاجة الى ربط الصلة الوثيقة بالمجتمعات العربية الاسلامية أكثر منها حاجة الى الاحتكاك بالحضارة الغربية والامريكية الباهرة ذلك ان مجتمعاتنا الاوروبية فقدت شيئا ثمينا جدا تحت وطأة تقدمها الضخم الا وهو «الانسانية» واعني بالانسانية « القيم الروحية » البشرية العليا فقد قطعت حضارتنا تلك الصلة الخفية التي تربط البشر بعضهم ببعض .. لقد جف شعورنا وتجمدت قيمنا الاخلاقية وانحلت » ويزيد الرئيس ديغول :

« واعتقد أن اتصالنا بالمجتمعات العربية والاسلامية التي حافظت على تلك الروح الانسانية سينقذنا من مغبات حضارتنا وسيفيدنا كثيرا ، لهذا السبب اتمنى ان لا تقطع فرنسا صلتها بالعالم العربي والاسلامي بل أن تعمل على تمتينها وتوثيقها » .

اما المستشرق الاسباني «فيلاسبازا» فيقول : « .. ان جميع اكتشافات الغرب العجيبة ليست جديرة بكفكفة دمعة واحدة ، ولا خلق ابتسامة واحدة .. وليس أجدر من أمم الشرق العربي المحتفظة بالثقافة العربية والقائمة على اذاعتها، بوضع حد نهائي لتدهور الغرب المشؤوم الى هواة التوحش الاقتصادي » .

ولذلك فلا عجب اذا سمعنا روجيه جارودي يقرر في محاضرة الاشتراكية والاسلام المشار اليها سابقا « الاسلام يتمشى مع الصيغ الانسانية الجديدة » .

وفي الشهر الاخير من عام ١٩٧٢ القى الدكتور بيرنارد فيرشل ، الفيلسوف الالماني محاضرة في معهد البحوث الاسلامية في جاكرتا عاصمة اندونيسيا أكد فيها ان الاسلام يسيطر اليوم على الافكار الغربية وان كثيرا من علماء الغرب قد قادهم اهتمامهم الكبير بالاسلام الى ان يصبحوا علماء في الديانة الاسلامية.

ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها .

# حول الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم

لفضيلة الشيخ عبد العزيز بن باز

رئيس الجامعة الاسلامية
بالمدينة المنورة

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه .

اما بعد : ــ فقد تكرر السؤال من كثير عن حكم الاحتفال بمولد النبي صلى الله عليه وسلم والقيام له في أثناء ذلك والقاء السلام عليه وغير ذلك مما يفعل في الموالد .

والجواب : ــ ان يقال لا يجوز الاحتفال بمولد الرسول صلى الله عليه وسلم ولا غيره لان ذلك من البدع المحدثة في الدين لان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يفعله ولا خلفاؤه الراشدون ولا غيرهم من الصحابة رضوان الله على الجميع ولا التابعون لهم باحسان في القرون المفضلة وهم اعلم الناس بالسنة واكمل حبا لرسول الله صلى الله عليه وسلم ومتابعة لشرعه ممن بعدهم ، وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال :

( من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد ) أي مردود عليه وقال في حديث اخر ( عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور فان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة ) ففي هذين الحديثين تحذير شديد من احداث البدع والعمل بها ، وقد قال الله سبحانه في كتابه المبين ( وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا ) وقال عزوجل فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أويصيبهم عذاب اليم ) وقال سبحانه ( لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا ) وقال تعالى ( والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان رضي الله عنهم ورضوا عنه واعد لهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ابدا ذلك الفوز العظيم ) وقال تعالى ( اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ) والايات في هذا المعنى كثيرة ، واحداث مثل هذه الموالد يفهم منه أن الله سبحانه لم يكمل الدين لهذه الامة وان الرسول عليه الصلاة والسلام لم يبلغ ما ينبغي للامة ان تعمل به حتى جاء هؤلاء المتاخرون فاحدثوا في شرع الله ما لم ياذن به الله زاعمين ان ذلك مما يقربهم الى الله وهذا بلا شك فيه خطر عظيم واعتراض على الله سبحانه وعلى رسوله صلى الله عليه وسم والله سبحانه قد أكمل لعباده الدين وأتم عليهم النعمة .

والرسول صلى الله عليه وسلم قد بلغ البلاغ المبين ولم يترك طريقا يوصل الى الجنة ويباعد من النار الا بينه للامة كما ثبت في الحديث الصحيح عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ( ما بعث الله من نبي الا كان حقا عليه ان يدل امته على خير ما يعلمه لهم وينذرهم شر ما يعلمه لهم ) رواه مسلم في صحيحه ، ومعلوم ان نبينا صلى الله عليه وسلم هو افضل الانبياء وخاتمهم واكملهم بلاغا ونصحا فلو كان الاحتفال بالموالد من الدين الذي يرضاه الله سبحانه لبينه الرسول صلى الله عليه وسلم للامة أو فعله في حياته أو فعله اصحابه رضي الله عنهم فلما لم يقع شيء من ذلك علم أنه ليس من الاسلام في شيء بل هو من المحدثات التي حذر الرسول صلى الله عليه وسلم منها امته كما تقدم ذكر ذلك في الحديثين السابقين وقد جاء في معناها أحاديث اخر مثل قوله صلى الله عليه وسلم في خطبة الجمعة ( اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدى هدى محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ) رواه الامام مسلم في صحيحه والايات والاحاديث في هذا الباب كثيرة وقد صرح جماعة من العلماء بانكار الموالد والتحذير منها عملا بالادلة المذكورة وغيرها وخالف بعض المتاخرين فاجازها اذا لم تشتمل على شيء من المنكرات كالغلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم وكاختلاط النساء بالرجال واستعمال الات الملاهي وغير ذلك مما ينكره الشرع المطهر وظنوا انها من البدع الحسنة والقاعدة الشرعية رد ما تنازع فيه الناس الى كتاب الله وسنة رسوله محمد صلى الله عليه وسلم .

كما قال الله عز وجل ( يا أيها الذين امنوا أطيعوا الله وأطيعوا الرسول واولي الامر منكم فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير وأحسن تاويلا ) .

وقال تعالى ( وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله ) وقد رددنا هذه المسالة وهي الاحتفال بالموالد الى كتاب اللهسبحانه فوجدناه يامرنا باتباع الرسول صلى اللهعليه وسلم فيما جاء به ويحذرنا عما نهى عنه ويخبرنا بان الله سبحانه قد أكمل لهذه الامة دينها وليس هذا الاحتفال مما جاء به الرسول صلى الله عليه وسلم فيكون ليس الدين الذي اكمله الله لنا وأمرنا باتباع الرسول وقد رددنا ذلك ايضا الى سنة الرسول صلى الله عليه وسلم فلم نجد فيها فعله ولا امر به ولا فعله اصحابه رضي الله عنهم فعلمنا بذلك انه ليس من الدين بل هو من البدع المحدثة ، فاتضح بذلك لكل من له أدنى بصيرة ، ورغبة في الحق وانصاف في طلبه أن الاحتفال بالموالد ليس من دين الاسلام بل هو من البدع المحدثات التي امر الله سبحانه ورسوله صلى الله عليه وسلم بتركها والحذر منها ولا ينبغي للعاقل ان يغتر بكثرة من يفعله من الناس في سائر الاقطار فان الحق لا يعرف بكثرة الفاعلين وانما يعرف بالادلة الشرعية كما قال تعالى عن اليهود والنصارى ( وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا او نصارى تلك امانيهم قل هاتوا برهانكم ان كنتم صادقين ) وقال تعالى ( وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله ) الاية ثم أن غالب هذه الاحتفالات بالموالد مع كونها بدعة لا تخلو من اشتمالها على منكرات اخرى كاختلاط النساء بالرجال واستعمال الاغاني والمعازف وشرب المسكرات والمخدرات وغير ذلك من الشرور وقد يقع فيها ما هو اعظم من ذلك وهو الشرك الاكبر وذلك بالغلو في رسول الله صلى الله عليه وسلم او غيرهمن الاولياء ودعائه والاستغاثة به وطلبه المدد واعتقاد انه يعلم الغيب ونحو ذلك منالامور الكفرية التي يتعاطاها الكثير من الناس حين احتفالهم بمولد النبي صلى الله عليه وسلم وغيره ممن يسمونهم بالاولياء وقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ( اياكم والغلو في الدين فانما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين ) وقال عليه الصلاة والسلام ( لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فقولوا عبد الله ورسوله )

# المؤذن

للشاعر عدنان مردم

هـــاج للنفس تباريح شجـاها
ونفى عن مقلتي طيـب كراهـا
كبر اللــه فشــاعت نشــوة
في السـما رددت الارض صداها
نفــم حلـو تعـالى داويـــا
فأعارته الدنى السمع انتباهـا
ذعر الليـــل لـــه فانتشـــرت
بـددا أسـدافـه مما دهـاها
وهوت ناكـــــة أعـــلامه
حينمـا الفجـر عن الافق طواها

* * *

قـام والظلمـاء لج صاخـب
جاش ملء الارض اعجابا وتاها
وكان الافـق عـــين اغمضـت
تحت ستر الليل تستوحي مناها
اي سحر نفـث الداعي الــذي
هب في جنح الدجى يدعو الالها
التســـابيح التـــي رددهـا
في الدجى فاح مع الصبح شذاها
فتن الدنيـا فهبهـت تبتغـي
من غمار الناس ثأرا في هواهـا
كشفـت للنـاس عن فتنتهـا
حينما صاغ لها الفجر حلاهـــا
وبـــدت كاسيـة عاريـــة
تخلب الالبـاب في زاهي صباها

* * *

هـاج بي شجـوا قديما لحنـه
خلته النار وقد شب لظاهـــا
كشف الوجد الـــذي ساورني
لهبـه عـن ظلمة طال دجاهـا
وجلـت نار الهـوى عن ناظري
حجب الشـك وعن عيني قذاها
فـــرأيت الحـق بالعين التـي
أنزف الشوق الى الحـق بكاها
رب عين سفـر الحـــق لهـــا
فأشاحت عنه من ليل عماهـــا
ودقيقـات عن العقـل خفـي
امرهـا لكنمـا القلب وعاهـــا
كـم وراء القلـب من عـين الي
حجب الفيب استشفت ما وراها
باسمـك اللهـم نادى هائـــم
عائذا من حرقـة طال اساهـا
ودعتـك الطـير لمـا روعـت
من عدو عاث شرا في حماهـــا
هتفـت عنـد الضحى صارخـة
فشجت معنـى وان عي لفاها

* * *

اخرجه البخاري في صحيحه من حديث عمر رضي الله عنه ، ومن العجائب والغرائب ان الكثير من الناس ينشط ويجتهد في حضــور هذه الاحتفالات المبتدعة ويدافع عنهاويتخلف عما أوجب الله عليه من حضور الجمـــــع والجماعات ولا يرفع بذلك راسا ولا يرى انه اتى منكرا عظيما ولا شك ان ذلك من ضعف الايمان وقلة البصيرة وكثـــــرة ما ران على القلوب من صنوف الذنوب والمعاصي ، نسال الله العافية لنا ولسائر المسلمين ومن ذلك ان بعضهم يظن أن رسول الله صلى الله عليــه يحضر المولد ولهذا يقومون له محيين ومرحبين وهذا من اعظم الباطل واقبح الجهل فـــان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يخرج من قبره قبل يوم القيامة ولا يتصل باحد مـــن الناس ولا يحضر اجتماعاتهم بل هو مقيم في قبره الى يوم القيامة وروحه في اعلى عليين عند ربه في دار الكرامة كما قال الله تعـالى في سورة المؤمنين ( ثم انكم بعد ذلك لميتـون ثم انكم يوم القيامة تبعثون ) وقال النبـي صلى الله عليه وسلم ( انا اول من ينشـق عنه القبر يوم القيامة وانا اول شافع واول مشفع ) عليه من ربه افضل الصلاة والسلام فهذه الاية الكريمة والحديث الشريف ومـا جاء في معناهما من الايات والاحاديث كلها تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم وغيره من الاموات انما يخرجون من قبورهم يوم القيامة، وهذا امر مجمع عليه بين علماء المسلمين ليس فيه نزاع بينهم فينبغي لكل مسلم التنويه لهذه الامور والحذر مما احدثه الجهـــــال واشباههم من البدع والخرافات التي ما انزل الله بها من سلطان والله المستعان وعليـــه التكلان ولا حول ولا قوة الا به .

اما الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم فهي من افضل القربات ومن الاعمال الصالحات كما قال الله تعـالى : ( ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما )

وقال النبي صلى الله عليه وسلم ( مـن صلى على واحدة صلى الله عليه بها عشرا ) وهي مشروعة في جميع الاوقات ومتاكدة في اخر كل صلاة بل واجبة عند جمع من اهل العلم في التشهد الاخير من كل صلاة وسنة مؤكدة في مواضع كثيرة منها ما بعد الاذان وعندذكره عليه الصلاة والسلام وفي يوم الجمعة وليلتها كما دلت على ذلك احاديث كثيرة .

والله المسؤول أن يوفقنا وسائر المسلمين للفقه في دينه والثبات عليه وأن يمن علـى الجميع بلزوم السنة والحذر من البدعـــة انه جواد كريم ، وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه .

الحلقة الخامسة

# حقيقة العلم الصوفي

بقلم : الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

ولقد ظن كثير من الناس ان العلم الباطني الصوفي كان نتيجة للصلاح والتقوى ، والمداومة على التسبيح والذكر . فداوم كثير منهم على هذا وساروا في طريقهم زمانا علهم يظفرون به ولكنهم لم يصلوا الى شيء . من هؤلاء من يحدثنا عنه أبو حامد الغزالي في كتابه الاحياء ( ج٤ ص٣٥٨ ) يقول : حكى أن شاهدا عظيم القدر من أعيان اهل ( بسطام ) كان لا يفارق مجلس ابي يزيد البسطامي فقال يوما : انامنذ ثلاثين سنة أصوم الدهر ولا افطر ، واقوم ولا انام ، ولا اجد في قلبي من هذا العلم الذي تذكر شيئا وانا اصدق به واحبه .

فقال ابو يزيد : ولو صمت ثلثمائة سنة ، وقمت ليلها ما وجدت من هذا ذرة ، قال : ولم ؟ قال : لانك محجوب بنفسك . قال : فلهذا دواء ؟ قال : نعم . قال قل لي حتى اعلمه . قال لا تقبله . قال : فاذكره لي حتى اعمل قال اذهب الان الى المزين فاحلق رأسك ولحيتك ، وانزع هذا اللباس ، واتزر بعباءة وعلق في عنقك مخلاة مملوءة جوزا ، واجمع الصبيان حولك ، وقل : كل من صفعني صفعة أعطيته جوزة ، وادخل السوق وطف الاسواق كلها عند الشهود وعند من يعرفك وانت على ذلك .

فقال الرجل : سبحان الله ، تقول لي مثل هذا فقال أبو يزيد : قولك سبحان الله شرك قال : وكيف ؟ قال : لانك عظمت نفسك فسبحتها وما سبحت ربك . فقال هذا لا أفعله ولكن دلني على غيره . فقال ابتدىء بهذا قبل كل شيء . فقال لا اطيقه . قال قد قلت لك انك لا تقبل .

والعجيب أن أبا حامد الغزالي يعقب على هذه القصة بقوله : فهذا الذي ذكره أبو يزيد هو جزاء من اعتل بنظره الى نفسه !

فهذا الرجل الصالح الذي صام دهره وقام ليله يرجو الوصول الى علوم القوم . وما جاءه خاطر ولا مر به هاتف تعجب من هذا وشكى الى ابي يزيد فقال له لن تصل الى شيء لانك محجوب بنفسك . ومعنى انه محجوب بنفسه انه يرى انه القائم بالعبادة فيرى نفسه عابدا لله ، وعقيدة الصوفية ان تعتقد ان الله قد اقامك فيها وانه اختارها لك وتلك ارادته ولا ارادة لك معه . وبالمقابل لا بد ان تعتقد أيضا أن الله قد أقام العصاة في معاصيهم ، والكفرة في كفرهم ، وابليس في اغوائه كما مر بنا في كلام الحلاج ، وكذلك أيضا قال ابو يزيد لذلك الرجل عندما قال سبحان الله ، سبحان الله شرك . ثم لما قال له كيف : قال لانك نزهت نفسك عن فعل السوء ولم تنزه الله الذي يفعل السوء ويريده ويقيم الناس فيه فقد عظم الرجل نفسه في عقيدة ابي يزيد وطائفته عندما امتنع عن عمل يقوم الله به ويريده ويحبه ( وسياتي لهذه الحقيقة المرة أدلتها من كلام القوم وشرحها في الفصول الاتية ان شاء الله تعالى .

ولهذا أمر أبو يزيد البسطامي ذلك الرجل ليصل الى هذه الحقيقة الصوفية ان يفعل بنفسه ذلك الفعل المرعب وبهذه الوسيلة التي تعتبر مجاهدة في عرف التصوف سيتحقق يقينا بهذا العلم الباطني وهو أن الكون على هذا النحو مراد الله سبحانه ولذلك قالوا ( أقام العباد فيما أراد ) .

ولا شك ان الخطأ في فهم قضية القضاء والقدر قد جرت البلايا والفتن على كثير من الناس والعياذ بالله ، والسبب في ذلك انهم لم يستطيعوا أن يفرقوا بين علم الله الازلي سبحانه وتعالى ، وما سطره من مقادير الكون وفق هذا العلم وانه سبحانه يعلم ما سيكون كيف يكون ، وبين الاختيار والمشيئة للعبد التي جعلها الرب تبارك وتعالى أساسا ومناطا للتكليف والحساب. فللعبد مشيئة خاصة يوقع بها الفعل الذي يريده ولكنه لا يوقعه جبرا على الله ورغما عنه .

فالطاعة بتوفيقه وهدايته ، والمعصية باذنه سبحانه ومشيئته اذ لا يقع في ملكه الا ما شاء ، وهو سبحانه وتعالى القادر على منع الكافر من الكفر والفاجر من الفجور ، ولكنه الابتلاء والاختبار والتكليف ( ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم جميعا ( ٩٩ يونس ) وقد جعل سبحانه وتعالى الهداية حقا عليه لمن جاهد في سبيلها : قال تعالى : والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا ( فاما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى ) وجعل سبحانه وتعالى الضلال أيضا ثمرة للسعي في طريقه والحيدة عن هدى الله قال تعالى ( فلما زاغوا أزاغ الله قلوبهم ) وقال تعالى : ( ونقلب افئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به أول مرة )

وقال عز وجل ( ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين ) وقال تعالى ( وما أصابكم من مصيبة فيما كسبت أيديكم ) الى اخر الايات التي تدل على أن الرب تبارك وتعالى لا يعجل الشر ابتداء ، ولكنه يعاقب به جزاء . وسبحانه وتعالى أن يبدأ الانسان بالشر تعالى ربنا عن ذلك علوا كبيرا .




فهؤلاء لم يفهموا هذه الحقيقة الشرعية التي بينها الله في كتابه أتم البيان وشرحها رسوله صلى الله عليه وسلم غاية الشرح ظنوا – وخابت ظنونهم – ان الشر والمعاصي والفجور مرادة لله تبارك وتعالى ارادة حب وقبول ورضى فقالوا ما قالوا ولم يعلموا انها مرادة لله ان تقع في ملكه فقط فليست تفعل من فاعليها رغما عن الله سبحانه وتعالى وعجزا عن دفعها ومنعها وحاشاه ربنا سبحانه وتعالى من ذلك ، ولكنها ارادة وقوع ، ومشيئة اذن وسماح ووراء ذلك كله العقوبة لاهلها في الدنيا والاخرة ، والمذمة واللعنة والطرد والابعاد لاهلها وحاشا الله ان ينسب هذا اليه ( والشر ليس اليك ) .

أقول ان هؤلاء المتصوفة لما لم يفهموا هذه الحقيقة الشرعية ورأوا أن فعل الكفرة والفجرة موافق للرب في ارادته ومحبته وكذلك قال الحلاج عن ابليس وفرعون انهما عرفا الحقيقة وانهما قائمان بأمر الله في ذلك ولهذا ما سجد ابليس وما آمن فرعون الا بانه هو الله ولهذا أيضا ما رجع هو عن قوله .

والعجيب بعد هذا كله ان المتصوفة الذين جرهم سوء الفهم لقضية القضاء والقدر الى هذه العقيدة الباطلة والمعتقد السيء زعموا أنهم وصلوا الى هذا الفهم عن طريق الكشف والعلم اللدني والفيض الرحماني وان الله سبحانه وتعالى هو الذي أوحى اليهم بهذا .

وبعد أن قدس المتصوفة الاقدمون علمهم الباطن على ذلك النحو ، وأظهره البعض منهم بذلك الوضوح ، وجعلوا علم الشريعة المنزل على رسوله صلى الله عليه وسلم علما خاصا بالعوام ، وجعلوا علمهم الباطني علما خاصا بالخواص يتلقى رأسا عن الله بطريق انكشاف حجاب الغفلة – في زعمهم – لم يكتف المتاخرون منهم بهذا التقسيم . بل غالوا الى ان جعلوا علوم الشريعة مرحلة فقط لعلمهم الباطني ، وجزموا بأن من وقف عند علم الشريعة فقط وتقيد بظاهره فقط فلا ينجو في الاخرة بل هو غافل عن دين محمد شانه كشأن الكافرين .

يقول الشيخ عبد الغني النابلسي وهو كما ترجم له صاحب ( الاعلام ) من كبار العلماء المتاخرين له مصنفات كثيرة جدا في علوم الشريعة والتصوف والادب ، ولد ونشا في دمشق وتوفي بها سنة ١١٤٣ هـ . يقول في كتابه « الفتح الرباني والفيض الرحماني ص ١٣٣ :–

فكل من اشتغل بالعلوم الظاهرة ، ولم يعتقد ان وراء ما هو ساع في تعلمه من الفقه والحديث والتفسير حقائق وعلوما باطنة ، رمزها الشارع تحت ما اظهر من هذه الرسوم هي مقصودة له ، لانها المنجية عند الله تعالى ، فهو غافل عن الله تعالى ، جاهل بدين محمد صلى الله عليه وسلم داخل تحت قوله تعالى ( يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الاخرة هم غافلون ) .

وقد ساغ في كلام الشيخ كما ترى ان يستدل بالاية السابقة على ان علوم الشريعة من الفقه والحديث والتفسير العلم بها كالعلم بظاهر الحياة الدنيا . والغفلة بها عن العلم الباطني كالغفلة بعلوم الدنيا وزخرفها عن حقائق الاخرة .

لقد كتب الشيخ عبد الغني النابلسي هذا الكلام في كتابه الفتح الرباني وقد قال في مقدمته انه يكتب كتابه هذا مترجما عن الالقاء الرحماني له مباشرة وبغير واسطة فهو وحي او انهام او كشف حسب ما يدعيه . قال النابلسي في تعريف الذنب حسب العلم الباطني :

« اعلم ان الذنب له حقيقة متى علمت علم سره ، ومتى علم سره علم جهره ، وله حال ومقام ، وله اقسام وانا اتكلم لك الان في ذلك بحسب الوارد ترجمة عن الالقاء الرحماني »

فالنابلسي عندما قرر ( في ١٣٣ من كتابة الفتح الرباني ) ان علوم الشريعة لا تنجي وحدها من عذاب الاخرة بل لابد وان يدخل المتعلم الى الحقائق والعلوم الباطنة التي ذكرت في الشريعة بالرمز فقط ولم ينص عليها نصا – وذلك لينجو من عذاب الله يوم القيامة اقول: عندما قرر النابلسي كل ذلك فانما قرره ترجمة عن الالقاء الرحماني في زعمه ولم يقرر ذلك اجتهادا ورأيا .

ولعلك اخي القارىء تحب ان تقف على نماذج من هذا الالقاء الرحماني على الشيخ عبد الغني النابلسي لتعلم الحقيقة الباطنة التي ارادها الله وارادها رسوله صلى الله عليه وسلم – في زعم القوم – والتي تكلم الله ورسوله عنها بطريق الرمز والتي فهمها وعقلها بل نزل الفيض الرحماني والفتح الرباني بها على الشيخ عبد الغني النابلسي يقول الشيخ في بيان حقيقة الذنب :

« وأما الذنب بحسب باطن الامر الالهي المسمى الحقيقة فهو : الموافقة للرب سبحانه وتعالى في شيء مما اراد بنفسه من نفسه بعد وصول التبليغ عن نفسه بنفسه الى نفسه ويرجع ذلك الى تعين وجود العبد » اهـ

( ونفسه ) هذه التي تكررت في العبارة خمس مرات هي مضمون وحدة الوجود فالله نفسه هو المريد ، وما اراد شيئا بغيره وانما اراد بنفسه ، والمبلغ عنه هو الرسول وهو نفس الله في زعمهم والمبلغ اليهم هم البشر وهم نفس الله ايضا – في زعمهم – تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا .

وحتى لا يظن القارىء ان تفسيري هذا تجن على الرجل انقل نص عبارة الشيخ النابلسي في تفسيره للفقرة السابقة يقول :

« ما ثم الا ذات وصفات ، وصفات صفات وهي الافعال ومنفعلات وهي العالم . فالاول هو المعبود ، والثاني الموصل اليه وهو الواسطة والثالث هو العابد ، والرابع هو العائق والمانع والاول مرتبه الله تعالى ، والثاني مرتبة محمد صلى الله عليه وسلم ، والثالث مرتبة المؤمنين والرابع مرتبة الشيطان ، وهذه الاربعة في الحقيقة شيء واحد لكنه تنزل وتفصل فظهرت له هذه الاطوار ، وتعددت وجوداته » .

( الفتح ص ٥١ )

فهذا شرح واضح لوحدة الوجود التي ينقلها الشيخ عبد الغني النابلسي عن شيخه الاكبر ابن عربي ، فليس في الوجود عندهم الا الله وهذه الموجودات المشاهدة جميعها صفاته تعددت وتنوعت لتعرب عن الصفات الكثيرة التي يتصف بها الرب في زعمهم تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا وهو حسبنا ونعم الوكيل .

فالمعبود والرسول والمؤمنون والشياطين كلهم بنص النابلسي شيء واحد . ولذلك فالذنب عند النابلسي هو ( الموافقة للرب سبحانه ) وهذا – راجع بنص كلامه الى « تعين وجود العبد » . ويشرح النابلسي ( تعين الوجود ) هذا بقوله :

« فمن تعين عنده وجوده مع الله تعالى ظاهرا او باطنا فقد افحش ، وبغى وقال ما لم نعلم ( كـذا .. ) وذلك لان التعيينات في الوجود الحادث انما هي لبيان امتياز المحضرات



الصفاتية لتنفصل مجملاتها ، وتتبين كمالاتهـا وليست المغايرة امرا مقصورا وانما لزمت من ظهور حقائق بعض الصفات كالغفور والحليم والمنتقم بواسطة تحقق الذنب . قال الجنيد ما انتفعت بشيء كانتفاعي بابيات سمعتها وانا مار ببعض الطرقات منها :

وان قلت ما ذنبي اليـك اجبتنـي
وجـودك ذنـب لا يقاس بـه ذنـب

( الفتـح ص ٤٩ )

فالذنب عند النابلسي بمقتضى كلامه السابق هو ان يظن العبد ان له وجودا مستقلا عـن وجود الله . ومن ظن ذلك فقد افحش وبغـى وقال ما لم يعلم . واستدل على ذلك ببيت الشعر المنسوب الى الجنيد .

ويبالغ النابلسي اكثر من ذلك فيزعم انحال الذنب هو القرب من الله وليس البعد عنه . ولذلك يقول بالنص :

« فالمذنب في حال ذنبه اقرب الى الله منـه في حال طاعته »

( ص ٥٨ الفتح )

وقد اوضح النابلسي هذه العقيدة الباطنيةاكثر من ذلك عندما عقد فصلا مطولا قارن فيه بـين الزنديق والصديق وكانت خلاصة هذا الفصلان الزنديق من يرى ان كفره وفسقه صادر منه فقط وانه مستقل بهذا الكفر . واما الصديق فهو من يرى ان كل افعال العباد صادرة من اللـه تعالى ( تعالى الله عن ذلك علوا كبيـرا ) وان المؤمن والكافر والفاسق والبار ما هـم جميعا الا مظاهر مختلفة لحقيقة الرب الموجود وحده واستدل على ذلك بقوله تعالى ( ما في خلق الرحمن من تفاوت فالمؤمن عنده والكافـر من خلق الله ولا فرق بـين هذا وذاك ومنعرف هذه الحقيقة فهو الصديق ومن جهلها وظن ان الكافر يصنع كفره ويخلق فعله ويستقل بأمـر نفسه فهو الزنديق .

ويحسن ان انقل كلامه في هذه المسألةبنصه حتى تتضح صورة هذه العقيدة الباطنيـة وضوحا لا شك فيه :

يقول الشيخ النابلسي :

## الفرق بين الصديق والزنديق :

« واعلم ان الاديان كلها التي في العالـم بالنسبة الى المتدينين بها من الخلق تنقسم الى قسمين « دين واحد حق وهو الاسلام ، وأديان جميعها باطلة وهي ما عدا دين الاسلام .

وأما بالنسبة الى الخالق سبحانه وتعالى فجميع الاديان الباطلة والحقة مخلوقة لـه تعالى وهو خالقها ، وقد قال تعالى ( وله اسلم من في السموات والارض طوعا وكرها أي انقادوا اليه طائعين في حق المؤمنين ومكرهين ، لانـه لا خالق غيره في حق الكافرين .

فمن نظر الى ما يظهر من كلا الفريقين وقال ان جميع ذلك صواب وحق فهو الزنديـق ومن لم ينظـر الى ما يظهر من كلا الفريقين ،وانما نظر الى يد الله العليا ، انتي فوق ايديهـم جميعا ، واعتقد ان جميع ما يصدر منها صواب وحق فهو الصديق . والفرق بينهما دقيـق لا يدرك الا بعناية من الله تعالى وتوفيق .

فربما يظهر الصديق في حلية الزنديق ،وربما يظهر الزنديق في حلية الصديق ، وموقع النظر واحد وهو الخلق ، فمن نظر الى الخلق وقال انهم كلهم على الصواب : فاما ان ينظر اليهم من حيث صدورهم عن الصانع القديم ، ويقول ذلك فهو الصديق . واما ان ينظر اليهم مـن حيث ذواتهم ويقول ذلك فهو الزنديق .

وسبب ذلك ان من نظر اليهم من حيـث صدورهم عن الصانع القديم فحكـم بالتساوى بينهم لان الله تعالى يقول : مافي خلق الرحمن من تفاوت ، ( الله خالق كل شيء ) . فلا يكلف الى الفرق والتمييز حينئذ وهو صادق في حكمه بذلك التساوى ، لانه مأمور بالايمان بذلك .

واما من نظر اليهم من حيث ذواتهم وما هم عليه من الاحوال فحكم بالتساوى بينهم خطا محصن وجهل . قال تعالى : افنجعل المسلمين كالمجرمين ما لكم كيف تحكمون « وقال تعالـى ( افنجعل الذين امنوا وعملوا الصالحـات كالمفسدين في الارض ، ام نجعل المتقينكالفجار) وانما يكلف الى الفرق والتمييز حينئذ وهوكاذب في حكمه بالتساوى بينهموقد يشتبه كلامالصديق بالزنديق والقصد هو الفارق ، ويعرف ذلك من كلام اخر في موضع اخر كقول الشيخ الاكبر محيى الدين ابن العربي ( رضي الله عنه ) من ابيات الفتوحات المكية .

عقـد البريـة في الالـه عقائـدا
وانا اعتقـدت جميـع ما اعتقـدوه

ومراده جميع ما اعتقدوه من حيث صدور ذلك عن الصانع القديم فان جميع ذلك اثار دالة عليه تعالى ، لا من حيث صدور ذلك عـن المعتقدين لانها من حيث هم دالة عليهم لا عليه وعقيدة اهل الاختصاص فيها الغفلة عن الاثار والنظر الى المؤثر يعلم ذلك في مواضع شتى في كلامـه .

( الفتح ٨٥ ، ٨٦ لعبد الغني النابلسي )

وبهذا النقل المطول عن الشيخ النابلسي تتضح امامنا الان صورة العقيدة الباطنيـة التي سعى القوم الى غرسها وبنائها . وانها التحقق — في زعمهم — من ان الموجودات مـا هي الا مظاهر لحقيقة واحدة هي الله . وان الافعال لا تتفاضل ولا تتناقض الا بالنظر الـى الخلق واما بالنظر الى الله الفاعل الحقيقي — في زعمهم — فانما هي شيء واحد يدل على ذات واحدة .

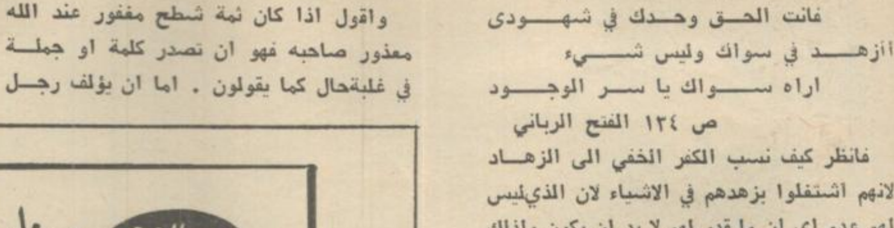
وبهذه العقيدة هدموا جميع الاديان وابطلوا جميع الشرائع واستحلوا كل الحرمات وهـذا الذي اقرره هنا لا اقرره ايضا استنباطـا واجتهادا وتحميلا لالفاظ القوم مالا تحتمـل فقد مر بـك بيت الشعر المنسوب الى ابـن عربـي :

عقـد البريـة في الاله عقائـدا
وانا اعتقـدت جميع ما اعتقـدوه

وقد فسره ابن عربي بان من اعتقد بان هناك دينا واحدا حقا وبقية الاديان باطلة فقد فاته خير كثير لانه آمن بجزء من الحقيقة ولم يـر الحقيقة كاملة وهي ان كل هذه الاديان التـي ظنها باطلة هي مرادة لله تبارك وتعالى بل هو خالقها وبارئها .

واصرح من هذا كله ما وصل اليه الشيخ النابلسي وهو ان مقام الزهد المشهور فـي التصوف ما هو الا مرحلة في الطريق الصوفي، واما المرحلة النهائية فهو ترك الزهد والاستمتاع بالمقسوم على اتم وجه وفي ذلك يقول بالنص:

« واما النظر الى غير الله تعالى فهواشتغال الروحانية بما يرد عليها من امثلة الاكـوان الساترة للكون الحق ، والستر هو الكفـر ، واصحاب هذا الاشتغال المذكور هم الزهـاد الذين يزهدون في الاشياء فانهم لولا ملاحظتهم للاشياء وادعاؤهم بثبوتها ما زهدوا فيهـا ، فقد استتر الحق عنهم بزهدهم في الاشيـاء فكفروا كفرا خفيا ، ولو عقلوا لما زهـدوا في شيء لان الذي ليس لهم لهم عدم ، فكيف يزهدون في العدم وهو غير مقدور ، والذي لهم لابد ان يصيبهم فلو زهدوا فيه لما امكنهم ، وعاندوا الاقدار فهم مشغولون . بزهدهم عن اللهتعالى فمتى يتفرغون له تعالى ، ولله در القائل :



تجرد عن مقام الزهد قلبي
فانت الحق وحدك في شهودي
أأزهد في سواك وليس شيء
اراه سواك يا سر الوجود

ص ١٣٤ الفتح الرباني

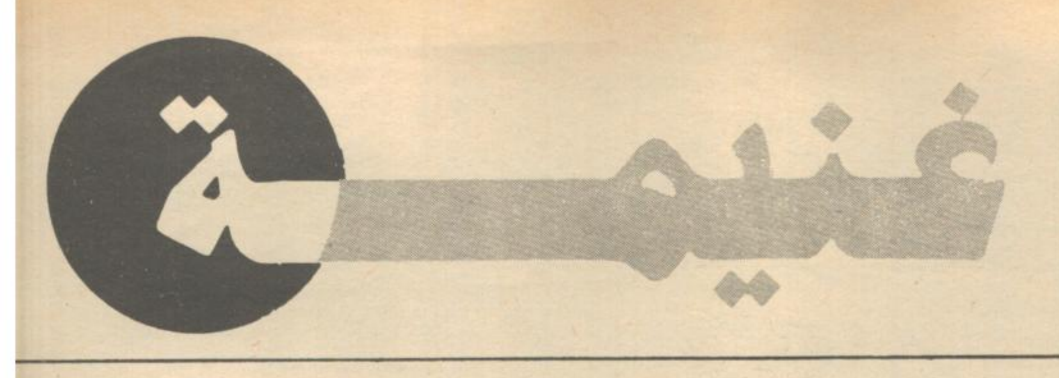
فانظر كيف نسب الكفر الخفي الى الزهاد لانهم اشتغلوا بزهدهم في الاشياء لان الذي ليس لهم عدم اي ان ما قدر لهم لا بد ان يكون ولذلك يقول « والذي لهم لا بد ان يصيبهم فلو زهدوا فيه لما امكنهم » .

ولذلك رآهم النابلسي معارضون للاقدار مشغولون بزهدهم عن الله تبارك وتعالى .

واحب ان اكرر هنا ان النابلسي ليس رجلا مغمورا جاهلا بل هو مقدم عند القوم مستشهد باقواله عند الجميع ويكفيك ان تعلم ان الموسوعة الفقهية الكويتية قد استشهدت برأيه في اباحة الدخان والبعض منهم يعتذر عن مثل مقالاته هذه بانها من الشطح والشطح مغفور لهؤلاء لان ذلك من غلبة وجدهم وحبهم لمولاهم .

واقول اذا كان ثمة شطح مغفور عند الله معذور صاحبه فهو ان تصدر كلمة او جملة في غلبة حال كما يقولون . اما ان يؤلف رجل مائتي كتاب كلها على هذا النحو وذلك يستغرق الاف الساعات والايام فكيف يكون التاليف والتحقيق شطحا وسكرا ، فافهم اخي المسلم هذه الحقيقة فانها سهم قاتل لهذا الباطل .

## رد على محاضرة الشيخ عبد الرحمن عبد الخالق



# غنيمة

### الحلقة الثانية والأخيرة

بقلم
محمد أحمد الراشد

لا زلت اعتقد صواب منهج ابن القيم الذي ذكرته في الحلقة الاولى وبينت متابعتي له فيه ، مع ما الحقه به الشيخ من ( عوار ) بدعيه ، فان غاية ما نصف به تأويلات ابن القيم لبعض شطحات الصوفية انها اخطاء في تطبيق منهجه لاتثلم المنهج نفسه ، فانها يسيرة قليلة ازاء المنافع التي حققتها اقتباساته الموفقة من كلام صالحي الصوفية ، ولا نعرف صاحب منهج سليم الا وله هفوات في تطبيقه ، ولا نبرىء ابن القيم ولا انفسنا من احتمال الخطأ ، ولكن نطالب ببينة على وقوع الخطأ ، من غير ترجيح المعنى الرديء من معنيين يحتملهما كلامنا المشتبه الذي لم نقصد تحميله الاشتباه .

● ولسنا ندعو الى تقليد ابن القيم في وقت وضح فيه ان مصيبة الامة تكمن في تقليد الرجال ، ولكنا ندعو الى نوع من التأني والتهيب في الحكم على منهج رجل عرف بسعة الاطلاع ، وصفاء العقيدة ، وحسن الطريقة في الدعوة ، فانه لم يصحح مقالات القوم القبيحة كما ذكر اخي الشيخ ، ولكنه تأول لهم ورجح انهم يقصدون غير الذي تفيده ظواهر عباراتهم ، كما هو واضح في تأويله الكلمة المنسوبة الى الفضيل من خيرية الوقوع على الصوفية ، او بيت الشعر الذي قاله الهروي ، ولم ار تأويله لقول ( سبحاني ) .

● ولكي يقترب القارىء من رؤية صواب ابن القيم في استبعاده المعنى المعيب من الاقوال التي تحتمل اكثر من معنى ادعوه الى وقفة امام منزلة الهروي الذي جعل الشيخ عبد الرحمن تأويل ابن القيم لبيت شعره من جملة العوار الذي اعتراه .

فالهروي هذا ، المتوفي سنة ٤٨١ هـ ، يسميه ابن تيمية : ( شيخ الاسلام ) في اكثر من موضع ، وتابعه ابن القيم في ذلك حين شرح كتابه ( منازل السائرين ) ، وبين علو منزلته في العلم وهمته في محاربة المبتدعة ، فقال :

« صاحب المنازل ـ رحمه الله ـ كان شديد الاثبات للاسماء والصفات ، مضادا لنجهمية من كل وجه ، وله كتاب « الفاروق » ، استوعب فيه احاديث الصفات واثارها ، ولم يسبق الى مثله ، وكتاب ( ذم الكلام واهله ) ، طريقته فيه احسن طريقة . وكتاب لطيف في اصول الدين يسلك فيه طريقة اهل الاثبات ويقررها . وله مع الجهمية المقامات المشهورة وسعوا بقتله الى السلطان مرارا عديدة ، والله يعصمه منهم . ورموه بالتشبيه والتجسيم ، على عادة بهت الجهمية والمعتزلة لاهل السنة والحديث الذين لم يتحيزوا الى مقالة غير مادل عليه الكتاب والسنة . » (١)

وقال عقب كلام حسن له :

« وهذا الكلام من شيخ الاسلام يبين مرتبته من السنة ، ومقداره في العلم ، وانه بريء مما رماه به اعداؤه الجهمية من التشبيه والتمثيل ، على عادتهم في رمي أهل الحديث والسنة بذلك . » (٢)

ثم ذكر شيئا : « يدل على رسوخ الشيخ في العلم ، ووقوفه مع السنة ، وفقهه في هذا الشأن » . (٣)

ووصفه بانه «من العارفين اهل الاستقامة .»(٤)

وقال في موطن اخر ان : «سيرته بالامر بالمعروف والنهي عن المنكر ، وجهاد اهل البدع ، لايشق له فيها غبار ، وله المقامات المشهورة في نصرة الله ورسوله . » (٥)

**وقال ايضا :**

**« قد كان شيخ الاسلام ـ قدس الله روحه ـ راسخا في اثبات الصفات ، ونفي التعطيل ومعاداة اهله . وله في ذلك كتب ، مثل كتاب « ذم الكلام » وغير ذلك مما يخالف طريقة المعطلة والحلولية والاتحادية . » (٦)**

**وهذه الاقوال تضعنا امام نموذج عالم جليل من العاملين ، تلزمنا سيرته بتاويل اخطائه التاويل الحسن .**

**ولذلك فان ابن القيم اطال النفس في دفع المعنى المعيب عن بيت الشعر الذي قاله ، وصرح بان :**

**« الاعتبار بطريقة القائل وسيرته ومذهبه وما يدعو اليه . » (٧)**

**وان : « هذا ونحوه من الشطحات التي ترجى مغفرتها بكثرة الحسنات ، ويستفرقها كمال الصدق ، وصحة المعاملة ، وقوة الاخلاص ، وتجريد التوحيد ، ولم تضمن العصمة لبشر بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم . » (٨)**

**وانه « لا توجب هذه الزلة من شيخ الاسلام اهدار محاسنه ، واساءة الظن به ، فمحله من العلم والامامة والمعرفة والتقدم في طريق السلوك المحل الذي لايجهل . وكل احد فماخوذ من قوله ومتروك الا المعصوم صلوات الله وسلامه عليه ، والكامل من عد خطؤه .. » (٩)**

**( وحاشا شيخ الاسلام من الحاد اهل الاتحاد ، وان كانت عبارته موهمة ، بل مفهمة ذلك .)(١٠)**

**قال ابن القيم هذا في تعقيبه على بيت الشعر المنكر وعلى اقوال للهروي اخرى اخطا فيها .**

**فانظر كم من البون الشاسع بين طريقة الشيخ عبد الرحمن في تقديم اساءة الظن ، وطريقة ابن القيم في التماس العذر اذا اخطا العامل في غمرة معركته مع المبتدعة .**

**نعم ، عاب ابن القيم على الهروي لهجه**

# لنا فيها سهم

بالفناء ، ومذهبه في القدر والاسباب ،والحسن والقبح ، وعاب استعماله الالفاظ المتشابهة ، وتكلفه في تفسير بعض الايات ، لكن ذلك كله لم يمنعه من الاعتراف بفضله كما قدمنا .

وهذا مثل اعطيناكه للموازنة بين الاسلوبين وسياتي ماهو قريب منه عند بحثنا حال الفضيل بن عياض ، ويمكنك القياس عليهما .

والشيخ يدعي ان ابن القيم اختار منهجه هذا من باب مداراة واقع زمانه ، فهل هذا الثناء العالي على الهروي تقتضيه هذه المداراة ام انه الحكم المتزن الدائم نطق به ابن القيم واختاره له ولمن بعده منهجا ؟

اترك ذلك للقارىء .

● وتدقيق اخر يرينا ان منهج الاستفادة من كل قول صائب يرقى الى عصر الصحابة رضي الله عنهم ، فحين استفاد ابن تيمية من اقوال كثيرة لطبقات من العلماء تؤيد ما يذهب اليه : عرج فقال :

( ان الغرض من هذا الجواب : ذكر الفاظ بعض ائمة العلماء الذين نقلوا مذهب السلف في هذا الباب ، وليس كل من ذكرنا شيئا من قوله من المتكلمين وغيرهم يقول بجميع مانقوله في هذا وغيره ، ولكن الحق يقبل من كل من تكلم به . وكان معاذ بن جبل يقول في كلامه المشهور عنه الذي رواه ابو داود في سننه : « اقبلوا الحق من كل من جاء به وان كان كافرا — او قال : فاجرا — واحذروا زيغة الحكيم . قالوا : كيف نعلم ان الكافر يقولكلمة الحق ؟ قال : ان على الحق نورا . او كلاما هذا معناه . » (١١)

ومعاذ من فقهاء الصحابة كما هو مشهور، والامر كما قال ، فان للحق نورا يشع ، ولم نقرب الفاجر ولا الكافر مع اجازة معاذ لنا ، وغاية ما فعلناه اننا قربنا اناسا من الثقات يزكيهم نقاد الحديث والرجال ، والمعنى الصالح لايقتضي تحقيق اسناده ، اذ التحقيق لازم لاسناد الحديث النبوي الشريف فحسب ، لما يترتب عليه من معاني الندب او الكراهة ان لم يكن الحلال او الحرام ، واما كلام سائر المسلمين فيتداول بلا تحقيق مادام لايخالف قواعد الشريعة اذ غاية الخطا في سنده نسبته الى قائل اخر ، الا اذا كان المعنى يتضمن بدعة وعيبا ، فنطلب عندئذ تحقيق السند كما طلبناه من الشيخ عبد الرحمن ، لتضمنه تبديع قائله وتضعيفه ، والا لاقتضى الامر تحقيق نسبة كل بيت شعر مستحسن ، ان كان قاله الشاعر ام لا ،وهذا مالم يقله احد .

وأما ان هذه الكتب المختلطة التي تحوي هذا الكلام الصواب ليست صالحة لان تكون مصدرا للتربية فنعم ، ولذلك بادرنا الى التحذير من النظر فيها ، ولكنا نقول : ان الكمية التي انتقيناها منها ، وينتقيها امثالي ممن يميزون حدود البدعة ، تصلح ان تكون مصدرا للتربية الاسلامية يضاف الى تفسير الصحابة والتابعين للقرآن والسنة ، ومع ذلك فاني ساسعى بكل جهدي ان شاء الله للعثور على مصادر سليمة للاقوال التي استخرجتها من كتب التخليط واحصر العزو اليها ان وجدت بغيتي فيها .

## ● عودة الى توثيق ابن ادهم

وقد رجعت الى تحقيق الاستاذ نور الدين شريبة لسند الروايتين اللتين في طبقات السلمي كما طلب اخي الشيخ عبد الرحمن ، فلم اجد مساغا لليقين بصحة سندهما كما يقول الشيخ ، اذ هي روايات رجال من المتصوفة الذين ذكرهم الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد بذكر حسن ، واخرهم خادم ابراهيم بن ادهم ، ولم يذكر حاله من التوثيق ، وفيهم ابو سعيد الخراز الصوفي، وهو ( اول من تكلم في علم الفناء ) كما يقول السلمي (١٢) ، وهذا يقتضي ضعفه على مذهب الشيخ المحاضر .

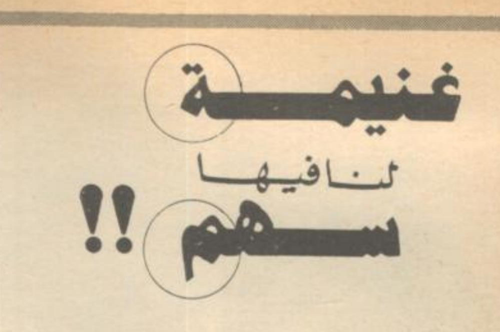
والراجح عندي ان ابن تيمية رأى هاتين الروايتين اللتين اعتمدهما اخي في تضعيف ابن ادهم ، نظرا لنقده الذي ذكرته لكتاب السلمي، ومع ذلك اهدر مفادهما ، كما يدل على ذلك توثيقه لابن ادهم ، اذ انه عده في اصحاب الاستقامة ، فقال — أي ابن تيمية — :

( اما المستقيمون من السالكين ، كجمهور مشائخ السلف ، مثل الفضيل بن عياض ، وابراهيم بن ادهم ... ) (١٣)

وهذه تزكية ظاهرة لعقيدة ابراهيم تتجاوز مجرد الاقرار له بصدق الحديث كما يقول الشيخ .

ومع ذلك فالشيخ المحاضر قد اخطأ مرة اخرى حين اعتبر توثيق الرهط الذين ذكرناهم لابن أدهم توثيقا قاصرا على اعتبار روايته دون تزكية عقيدته ، ومصدر وهمه انه قاس امره على ثور بن يزيد وغيره من المبتدعة اصحاب الصدق في التحديث .

وهذا القياس لايرد ، اذ ان الصادقين من اصحاب البدع الذين روى عنهم اصحاب المدونات الحديثية كانت بدعتهم معروفة مشهورة في جيلهم ، فذكرها النقاد ، ونصوا على تلبسهم بها ، ومع ذلك اجازوا الرواية عنهم وجعل حديثهم حجة او صالحا للاستشهاد به ، بمقدار بدعتهم . أما الذين اطلقوا فيهم القولبالتوثيق فيشمل قولهم توثيق عقيدتهم ، واجزم بذلك وان لم يكن بين يدي قول ناقد يقرر ذلك قاعدة، ولكنه الاستقراء الذي جعل ما أقول واضحا لدى كل متداولي علم رجال الحديث ، فان جمع اقوال علماء الجرح والتعديل على نحو ما اودع في كتاب تهذيب التهذيب لم يترك احدا من المبتدعة الا وذكرت بدعته في ثنايا ترجمته ، ان اغفل




ذكرها ناقد ذكرها اخر ولا بد ، ولم يفلت احد من تدقيقهم ، واصبح صاحب الترجمة السالمة في كتاب التهذيب سالما فعلا ، ومنهم ابراهيم بن ادهم ، ولا اظن ان احدا بمقدوره ان يأتي بدليل يخالف هذا الذي اقوله ، اي ان يكتشف بدعة في رجل من رجال التهذيب ذكرها القدماء ولم يثبتها ابن حجر في كتابه .

اما ان يستدل الان مثل الشيخ على تبديع رجل من رجال التهذيب برواية من مثل طبقات السلمي فله ذلك ، ولكن استدلاله يصطدم بعقبة توثيق القدماء لذاك الرجل ، خصوصا وان فيهم ابن عيينة الذي صرح بان ابن ادهم من العلماء بالله ، وانهم ذكروا عنه الورع والامانة والفضل والخيرية ، وهي اوصاف تتجاوز مجرد امرار حديثه ، وهذا ما يجعل تجاوز مثل هذه العقبة محتاجا الى دليل آكد واقوى من الروايتين المذكورتين ، والى دليل اخر يرد ثانية شهادةابن تيمية لابن ادهم بالاستقامة، وهو الخبير بجزئيات المواقف العقائدية لاجيال المسلمين التي سبقته، خبرة لايستطيع الشيخ عبد الرحمن التقليل من شأنها .

واذ وصلت في تبييض المقال الى هذا السطر الاخير اذن المؤذن ، فخرجت الى الصلاة ، واذا باحد الاخوة يريني احرفا نقلها عن البداية والنهاية تنسب الى عبد الله بن المبارك انه قال : ( كان ابراهيم رجلا فاضلا له سرائر ومعاملات بينه وبين الله عز وجل ، وما رأيته يظهر تسبيحا ولا شيئا من عمله . ) (١٤)

## ● امتاثر بالتصوف انا ؟

وساق فضيلة الشيخ دليلا على تأثري بالتصوف نقلي قول الغزالي في ان معنى لا اله الا الله هو معنى قول الله تعالى : « قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون . » .

وقد تأملت القول مجددا ، فلم اجد مساغا للانكار ، اذ مازال المسلمون يقتبسون من الايات مثل هذه المعاني وان كان سبب نزول الاية يغاير سبب ايرادهم لها او لجملة منها ولا زال من معاني شهادة الاسلام ان تترك غير الله مما هنالك من الهة سماها البشر ، اي ان نذر غير الله ، أي ان تقول : الله ربي ثم تذر الكفار بالله في خوضهم يلعبون ، فأين يكمن المعنى المبتدع ؟

اما ان الغزالي يتوسع بعد قوله هذا فيخرج الى بدعة فهذا لايعنيني انا ، مع اني لم افهم مما اورده الشيخ عنه اعتقاده وحدة الوجود ، فهو يقول : ( ليس في الوجود الا الله تعالى وصفاته وافعاله . ) ، واصحاب الوحدة نفاة للصفات ، ومقتضى قول الغزالي بوجود الصفات يؤدي الى القول بوجود المخلوقات ، تبعا لصفة الخلق ، واصحاب الوحدة لايميزون بين خالق ومخلوق .

وابن تيمية كذلك ، لم يفهم من كلمات الغزالي ما يجعله في صف اهل الوحدة ، وقد رأيته خلال كتابه ( الرد على المنطقيين ) ، في اخره ، وفي مواضع من مجموع فتاويه يقتصر على مناقشة الغزالي في بعض اقواله التي تابع فيها الاشعرية ، ولم ينسبه الى غير ذلك .

واما مافهمه الاخ من كلمة ( فريد المناقب )من تضمنها مدح نفسي فليس كما فهم ، واعترف بان العبارة غامضة ، ولكن ابعد وجوهها هذا الوجه الذي فهمه اخي الشيخ ، اذ انا امدح بهذه العبارة اخا لي اسمه فريد ، لفضل تفضل به علي دلل به على رسوخ خلق الايثار في قلبه ومعاذ الله ان امدح نفسي بمثل هذه العبارات.

## ● فضيل سيد المسلمين

**ولم يسلم الفضيل بن عياض من لسان وقلم اخي الشيخ ، وكان الاولى له ان يترفق ، للمكانة العالية التي احتلها فضيل وانزلته اياها ترجمته الرائعة في تهذيب التهذيب (١٥) .**

**فاول من يوثقه : صاحبه امير المحدثين عبد الله بن المبارك ، اذ قال :**

**( واما اورع الناس ففضيل )**

**وقال : « ما بقي على ظهر الارض عندي افضل من فضيل » .**

**وقال : ( اذا نظرت الى فضيل جدد لي الحزن ومقت نفسي ) .**

**وظاهر ان توثيقه هذا لايشمل الرواية فقط ، بل هو يقر بالافضلية العامة ، ولا يكون افضل الناس من هو مبتدع . وقد روى ابن المبارك عن الفضيل تاكيدا لقوله فيه .**

**ووثقه ايضا امام العراق عبد الرحمن بن مهدي فقال :**

**( فضيل بن عياض رجل صالح ولم يكن بحافظ ) .**

**وروى عنه ، وهو لايروي الا عن ثقة :**

**وكذلك سفيان بن عيينة امام مكة ، قال : ( فضيل ثقة ) ، وروى عنه .**

**وقال شريك القاضي نموذج العدل : « لم يزل لكل قوم حجة في زمانهم ، وان فضيل بن عياض حجة لاهل زمانه . »**

**وقال ابو حاتم : « صدوق » .**

**وقال الدارقطني : « ثقة » .**

**واما النسائي فقال : « ثقة مامون رجل صالح . »**

**ورأى شيخ البخاري الحسين بن حريث حديث الفضيل حجة ، وروى عنه .**

**وعده القواريري شيخ البخاري ثاني افضل المشايخ الذين رآهم ، وروى عنه .**

**ووصفه عثمان بن ابي شيبة شيخ البخاري ومسلم بانه « كان ثقة صدوقا وليس بحجة » اي يطلب لحديثه متابعا .**

**وقال العجلي : ( كوفي ثقة متعبد رجل صالح)**

**وقال ابن سعد صاحب الطبقات : « كان ثقة نبيلا فاضلا عابدا ورعا كثير الحديث . »**

**وعرفه العجلي بانه ( كوفي ثقة متعبد رجل صالح )**

**وذكره ابن حبان في الثقات ووصفه بالورع الدائم والخوف الوافر والبكاء الكثير .**

**ومن القرائن الدالة على حسن حالة رواية رهط آخر من الثقات عنه ، فقد روى عنه الامام الشافعي ، وشيخ شيوخ البخاري ومسلم يحيى القطان ، وشيوخهما : يحيى بن يحيى التميمي وعبد الله بن مسلمة القعنبي ، وهما من اصحاب مالك الكبار ، واحمد بن عبد الله بن يونس شيخ البخاري واحد رؤوس العلم في الكوفة ، ومسدد بن مسرهد الذي قال فيه البخاري : هو مسدد كاسمه ، وعبد الله بن الزبير الحميدي اكبر تلامذة الشافعي وابن عيينة وشيخ خراسان قتيبة بن سعيد ، وكلهم من شيوخ البخاري ومسلم ، وغيرهم من طبقتهم .**

**وحديث الفضيل نفسه تجده في الصحيحين .**

**ولم يضعفه الا قطبة بن العلاء ، اذ اتهمه بانه روى احاديث فيها ازراء على عثمان ،فقال ابن حجر : ( لم يلتفت احد الى قطبة في**

هـذا ) ، واورد عن الفضيل ما يدل على توقيره لعثمان ، عكس ما ادعاه قطبة .

واما ابن تيمية فقد اكثر من مدحه ، فسماه في موضع :

( سيد المسلمين في وقته ) (١٦)

وعده من « المؤمنين وسلف الامة واكابر المشايخ » (١٧)

واسلفنا انه عدة في المستقيمين من السالكين وعده في الفتوى الحموية من الائمة ، وذكر عنه عقيدة صحيحة .

## ● بشـر الحافي

واما بشر بن الحارث فقد قلده ابو حاتم وسامه مع تشدده البالغ ، فقال : ( ثقة مرضي ) (١٨)

وقيل لاحمد بن حنبل : مات بشر ، فقال : ( ما ترحمه الله وما له نظير في هذه الامة الا عامر بن عبد مقيس ) .

وقال المحدث الثقة ابراهيم الحربي : ( ما اخرجت بغداد اتم عقلا ولا احفظ للسانه من بشر . )

وقال ابن حبان في الثقات : ( اخباره وشمائله في التقشف وخفي الزهد والورع اظهر من ان يحتاج الى الاغراق في وصفها ) .

وقال الدارقطني : ثقة زاهد جبل .

وقال الخطيب البغدادي : ( كان ممن فاق أهل عصره في الورع والزهد وتفرد بوفور العقل وانواع الفضل وحسن الطريقة واستقامة المذهب وعزوف النفس . )

وقال مسلمة بن قاسم : « ثقة فاضل »

كل ذلك في ترجمته في تهذيب التهذيب (١٩) ، واخباره في الانتصار للامام احمد خلال محنة خلق القرآن مبسوطة في كتاب ابن الجوزي عن مناقب احمد ، ولا اعلم احدا ضعفه قبل الشيخ عبد الرحمن .

واما تركه التكسب واعتماده على ربح اخته من بيعها الصوف المغزول فليس بعيب ، اذ كانوا يرون انفسهم معلمين للامة يجب تفرغهم ، وكان شعبة بن الحجاج راس اهل جيله من المحدثين متفرغا للحديث يعيش على مال أخيه الكادح ولم يعبه أحد بذلك .

## ● الجنيد من ائمـة الهدى

اما الجنيد فلنا فيه توثيق ابن تيمية .

قال : ( كان الجنيد رضي الله عنه سيد الطائفة امام هدى ) وكررها بعد اسطر فقال :

« والجنيد وامثاله ائمة هدى . » (٢٠)

وقال : ( كان الجنيد رضي الله عنه سيد الطائفة ومن احسنهم تعليما وتاديبا وتقويما . ) (٢١)

ولما بين الفرق بين الارادة الكونية القدرية والارادة الدينية قال :

( وكانت هذه المسالة قد اشتبهت على طائفة من الصوفية ، فبينها الجنيد رحمه الله لهم ، من اتبع الجنيد فيها كان على السداد ، ومن خالفه ضل . ) (٢٢)

وعده في اخرى ضمن المشائخ الموثوق بهم . (٢٣)

ووصفه ايضا بانه شيخ عارف مستقيم .(٢٤)

واثنى عليه ابن القيم كذلك في مواضع (٢٥)

## ● الحـارث المحاسبي

واما الحارث فانتقدوه من ناحية افراطه في التخويف وذكر الوساوس دون ان يفتح بابا من الرجاء ، وهذا خطا في التربية يوجد ياسا ،وليس ببدعة كبيرة .

اما ما اثر عنه من لم في العقيدة فيقابله ما اثر عنه من توبة ، فقد قال ابن تيمية :

( ان احمد بن حنبل امر بهجر الحارث المحاسبي وغيره من اصحاب ابن كلاب لما اظهروا ذلك ، كما امر السري السقطي الجنيد ان يتقي بعض كلام الحارث ، فذكروا انالحارث رحمه الله تاب من ذلك ، وكان له من العلم والفضل والزهد والكلام في الحقائق ماهو مشهور . ) (٢٦)

## ● الكيلانـي

وذكر ابن تيمية الشيخ عبد القادر فقال بانه:

« من اعظم مشائخ زمانهم امرا بالتزام الشرع والامر والنهي ، وتقديمه على الذوق والقدر . ومن اعظم المشائخ امرا بترك الهوى والارادة النفسية . » (٢٧)

وعده في ثنايا كلاماخر من «ائمة الدين» (٢٨) ثم جعله في جملة ( المشائخ اهل الاستقامة ) (٢٩)

وسماه ابن القيم : « الشيخ العارف القدوة . » (٣٠)

## ● خاتمـة

هذا ما سمح به المجال واقتضاه الاختصار، ووددت ان يطول بي الحديث لاشرح ماقلت شرحا لايبقي التباسا ، ولكن قطع دابر الجدل اولى .

ولهذا فاني لن اعود الى هذا النقاش بعد اليوم ان شاء الله في هذه الفترة ، سدا للذريعة ، ومنعا لقيل وقال ، وارجو ان اكون قد وفيت بشيء مما أحسبه من حقوق السلف علينا ، وان يكون قارىء مقالات فقه الدعوة قد أيقن باني قد طلبت لرجلي قبل الخطو موضعها المتين الصحيح الذي يوافقني نقاد الحديث وابن تيمية وابن القيم على صواب المرور عليه .

وادعو القارىء اخيرا الى ان لايقلدني ولا يقلد فضيلة الشيخ عبد الرحمن ، بل يرى حججه وحججي ، ويوازن متجردا عن الهوى، وان يستفتي قلبه وان افتاه الناس وافتوه .

واكرر اعتذاري لاخي الكريم فضيلة الشيخ عبد الرحمن حفظه الله ، راجيا له اجر وثواب المجتهدين .

وسأعود قريبا ان شاء الله تعالى الى مواصلة اقتباس انوار الفطنة المبددة لظلمات الفتنة ، والله المستعان .

---

١ ، ٢ ، ٣ ، مدارج السالكين ١ـ٢٦٣ ، ٢ـ٨٧ ، ٣ـ٢١٨

٤ ، ٥ ، ٦ المدارج ٣ـ٢٣٥ ٣٩٤ـ٥٢١

٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ المدارج ٣ـ٥٢١ ، ٢ـ٣٩ ، ١ـ١٩٨ ، ١٤٩

١١ ، الفتوى الحموية الكبرى لابن تيمية ـ ٦٩

١٢ ، طبقات السلمي ـ ٢٢٨

١٣ ، مجموع فتاوى ابن تيمية ١٠ـ٥١٦

١٤ ، البداية والنهاية ١٠ـ١٣٧

١٥ ، ترجمته في التهذيب ٨ـ٢٩٤

١٦ ، سماع الصوفية ، وهي مطبوعة ضمن مجموعة رسائل بعنوان : الجامع الفريد ٦٧٧

١٧ ، رسالة الوصية الكبرى ضمن مجموعة الرسائل الكبرى ١ـ٣١٩

١٨ ، الجرح والتعديل لابن ابي حاتم جا ـق١ ٣٥٦

١٩ ، التهذيب ١ـ٤٤٤

٢٠ ، ٢١ ، ٢٢ مجموع فتاوى ابن تيمية ٥ـ٤٩١ ، ١٠ـ٦٨٦ ، ١١ـ٢٤٥

٢٣ ، رسالة سماع الصوفية ـ ٦٧٢

٢٤ ، الرد على المنطقيين ـ ٥١٥

٢٥ ، مدارج السالكين ٢ـ٢٧٦ ـ ٥١١ ، ٣ـ١٢١

٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ مجموع الفتاوى ٦ـ٥٢١ ١٠ـ٤٨٨ ـ ٥٠٧ ـ ٥١٦

وراجع ايضا عدا ذلك ٨ـ٣١٩

٣٠ ، مدارج السالكين ١ـ١٩٧




# جولة في مدرسة معاذ بن جبل الفترة المسائية

يقدمه : عبد العزيز الحمد

هناك الكثير من الناس يحبون العمل بصمت ، فهم يشتعلون حركة وحماسة في العمل للاسلام والدعوة اليه ولكن حين تراهم لا تكاد تجزم بشيء من ذلك لا لشيء الا لانهم يعملون بصمت ، ومن هؤلاء الاساتذة المشرفون على النشاط في مدرسة معاذ بن جبل — الفترة المسائية ، لنا لقاء معهم وجولة بين الانشطة الاسلامية والتي يقومون بتوجيهها ، فرايت عملا عظيما اثلج صدري ، وسررت لهذا العمل الذي يصدر من هذه القلوب المؤمنة

وتركني الاستاذ سليمان اجول بين الكتب في المكتبة الصغيرة التي انشأها بمجهوده المتواضع بالاستعانة مع ابنائه الطلبة فكانت تحوى قصص الانبياء وقصص الصحابة والسيرة والكتب الاسلامية الكثيرة ولم ينس ان يوجد « للمجتمع » مكانا في المكتبة .

وبعد ان انتهينا من التجوال بين الكتب حان وقت صلاة العصر في المدرسة واصطف التلاميذ خلف امام من احدهم هو الطالب عبدالرحيم فايز وكان منظرا جميلا ان ترى العشرات من الزهور اليانعة تصطف للصلاة مقتدية بأحدهم ، ان الانسان ليفرح والله حين يرى مثل هذا المنظر .

● وانتقلنا الى وجه اخر من اوجه النشاط الاسلامي ، وهي المجلات الحائطية . فراينا عملا كبيرا قام به الطلبة في اخراج هذه المجلات فترى مجلة نور الاسلام ومجلة الصحافة الاسلامية ، ومجلة الوعي الاسلامي، ومجلة التربية الاسلامية وغيرها كثير من المجلات الاخرى التي تنم على نشاط كبير يقوم به الطلبة ويدل على مواهب جيدة وطاقات خيرة نرجو ان يستمر استغلالها الاستغلال الحسن .

● ثم كان لنا لقاء مع مجموعة من الطلبة ، فالتقينا مع الاخوة :

محمد يوسف — ثالث متوسط .

**١ — ما هي الصفات التي يجب توفرها في المسلم ؟**

— الصدق والامانة فالمسلم حين يكون صادقا في اقواله فان الناس يحبونه ويتقربون اليه ويكون ذلك بمثابة الدعوة الى دينه .

**٢ — كتاب اسلامي قرأته وأعجبك ؟**

— رجال ونساء اسلموا لعرفات كامل العشى ، واعجبني فيه الطريقة التي دخل فيها الاجانب في الاسلام ومن ثم تمسكهم به رغم ما واجهوا من الصعوبات .

**٣ — هل درست في مراكز تحفيظ القرآن التي تقيمها جمعية الاصلاح في الصيف ؟**

— نعم ... ولقد كان لها الاثر الكبير في نفسي وفي توجيهي نحو التربية الاسلامية .

ابراهيم احمد محمود — ثالث متوسط .

**١ — بصفتك طالب متفوق ما هي النصائح التي توجهها الى اخوانك الطلبة ؟**

— أولا الاتكال على الله عز وجل ، ثم يحاول الطالب ان يركز على دروسه وطبعا يكون من المفروض انه بدأ دراسته مجدا ومتابعا لها .

**٢ — هل درست في مراكز تحفيظ القرآن ؟**

— نعم درست فيها واشعر ان الدروس الدينية فيها كثيرة ، وهي تربى المسلم تربية حسنة بخلاف المناهج المدرسية .

عبدالرحيم فايز — ثالث متوسط وهو الامام الذي صلى بالطلبة

**١ — ما هو السبب في اتجاهك الديني؟**

— التأثر من الاب وجو البيت، وقراءة الكتب الدينية كان له الاثر الكبير في توجيهي نحو التمسك بالاسلام .

**٢ — ما هي الاشياء التي استفدتها من دراستك في مراكز تحفيظ القرآن ؟**

— خرجت بحصيلة جيدة من حفظ القرآن ، ودراسة العقائد ، وتعودت على الجد والعمل وتحصيل العلم .

جمال فتحى — ثالث متوسط

**١ — هل تشعر ان المناهج المدرسية تربي الطالب على الاسلام ؟**

— لا تكفي المناهج المدرسية في تربية الطالب على الاسلام ففيها الكثير من النقص وتحتاج الى تكثيف في المناهج الدينية .

**٢ — هل المجتمع يساعد الانسان على التمسك باسلامه ؟**

— المجتمع لا يساعد الانسان على التمسك بالاسلام ، فالناس قد ابتعدوا عن الدين واتبعوا الغرب . وعلينا نحن ان نزداد تمسكا به وندعو الناس اليه .

جهاد تحسين — ثالث متوسط

**١ — ما هي الصفات التي يجب توفرها في الصديق ؟**

— ان يكون مؤمنا بربه ، وان يكون بعيدا عن كل ما حرمه الله عز وجل وان يكون محبا للعلم .

**٢ — ما هو السبب في اتجاهك الى الاسلام ؟**

— كان للبيت الاثر الكبير في توجهي نحو الاسلام وكذلك كان للمدرس اثره الكثير ، وايضا الاختلاط بالشباب الطيب .

وبعد الانتهاء من اللقاء مع الطلبة وكان لقاء خيرا ، يدل على ما يعتمر في قلوب هؤلاء من الايمان ان شاء الله ونرجو من الله ان يحفظهم ويحفظ اسلامهم ويجعلهم ذخرا للاسلام .

ثم اتجهنا الى ناظر المدرسة حيث

رحب بنا اشد الترحيب . ودعانا الى ان نكثر من زيارتنا للمدرسة ونحن نشكر ناظر المدرسة ووكيلها على أن اتاحوا لنا الفرصة للقيام بهذه الجولة في المدرسة راجين ان تتكرر مثل هذه الزيارات .

وبعد ذلك ودعنا المدرسة وما فيها من نشاط وودعنا الاستاذ سليمان وشكرناه على مجهوده الكبير، وبقى وجه اخير من اوجه النشاط وهو عن الجمعية الخيرية التابعة للمدرسة نترك المجال للطالب ابراهيم احمد محمود ابو حجلة ليتكلم عنه في التقرير الذي أعده نختصر منه بعض الاشياء :

« اقيمت هذه الجمعية في عام ١٣٩٢ هـ الموافق ١٩٧٢ م وكان هدفها تقديم المساعدات لكل طالب محتاج في المدرسة او في خارج المدرسة وعلى كل طالب ان يدفع عشرين فلسا كل سبت ولكن الطلاب كانوا عندما يسمعون كلمة خير يبذلون كل ما في وسعهم ، وقد تم في هذا العام تجديد نشاط الجمعية الخيرية واختيار رئيس لهذه الجمعية ، وتضم الجمعية عدة فروع .

**أ ــ شؤون المال :**

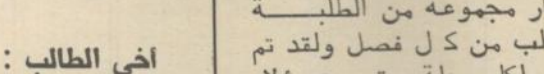
واهم عمل لقسم شؤون المال هو تقديم العون والمساعدة الى الطلبة المحتاجين .

**ب ــ شؤون الصلاة :**

تم اختيار امام للصلاة ونائب لهذا الامام ومؤذنين . وتم اختيار منظمين للصلاة اى انه قبل ان تبدأ الصلاة يقوم هؤلاء بترتيب صفوف الصلاة ودعوة الطلاب الى عدم الكلام وارشادهم الى الطريق الصحيح وتم احضار كتب « تعليم الصلاة » .

**ج ــ شؤون المكتبة :**

في كل اسبوع يتم تقسيم المبلغ « مبلغ شؤون المال » نصفين احدهما لمساعدة الطلبة المحتاجين والاخر يتم توفيره .



ومن المال الموفر قمنا بتأسيس مكتبة تضم حوالي الف وخمسمائة كتاب .

**د ــ قسم الصحافة :**

تم اختيار مجموعة من الطلبة برئاسة طالب من كل فصل ولقد تم اختيار اسم لكل مجلة ويقوم هؤلاء الطلبة بتحرير المجلة كل اسبوع ، وحوت هذه المجلة كل فروع الدين . حتى انها ضمت زاوية « اخبار العالم الاسلامي » التي يعتمد تحريرها على مجلة « المجتمع » واقيمت مسابقة كل شهر لاجمل واحسن مجلة صادرة وخصص لها جوائز .

**هـ ــ شؤون الاخلاق :**

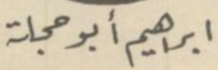
يعتبر هذا الشأن احدث الشؤون لكنه انجحها ، فاختير طلبة معروفون واخرون غير معروفين يقومون باصلاح اى خطأ يصدر من الطلبة وارشادهم الى الطريق الصحيح بالمعاملة الطيبة واللين .

وفي النهاية اشكر مجلة المجتمع التي فتحت لنا مجالا لتقديم وكتابة هذا الموضوع وكذلك الاساتذة الذين ساهموا في انجاح هذه الجمعية » .

**مدرسة معاذ بن جبل**
**رئيس الجمعية الخيرية**
**الطالب ابراهيم احمد محمود ابوحجلة**










محمد أبوطحنات

...الموسى

# حديثي اليك

**أخي الطالب :**

**أكثرت عليك من الكلام حول الاختبارات ، وهذا كلام لا بد منه لطبيعة الجو الدراسي الذي تمر به .**

**لكن ما رايك اليوم لو تركنا الحديث عن الاختبارات ومشاكلها وارهاقها لنعيش في جو اخر ، جو بعيد عن جفاف الاختبارات . نعيش مع حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ناخذ منه العبرة والقدوة لما فيه صلاح دنيانا وأخرانا**

**يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم « وتبسمك في وجه اخيك صدقة » . يا سبحان الله ... البسمة مجرد الابتسامة هي خير وأجر وصدقة .. نعم فانت لا تدرى مدى عمق ما تتركه هذه البسمة في القلوب ... انك حين تبتسم في وجه أخيك فانك بابتسامتك هذه توحى له بالحب والاخوة والامان والهدوء .**

**حين تاتى لاخيك وهو غارق بين الكتب وتبتسم في وجهه فكأنك بذلك ازحت عن نفسه ارهاق المراجعة وغم الامتحان ... وحين تسلم على اخر بحرارة وبابتسام فقد ملكت قلبه وأسرته ... وهكذا تكون المعاملة ، حين تريد ان تكسب الاخرين فوزع ابتساماتك عليهم ولتكن هذه الابتسامات حقيقية نابعة من القلب ، فاستشعارك لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يدفعك لان تكثر منها دون ملل .**

**واخوانك في هذه الفترة احوج ما يريدونه مثل ابتسامة يرون فيها الخير فان هذه المعاني تلقى في قلوب الكثيرين الراحة والانس بك .**

**فاعط نفسك عهدا منذ الان على ان تبتسم في وجه كل اخ لك تلقاه في طريقك محتسبا الاجر والمثوبة من الله عز وجل .**

# حمد الجاسر وطه حسين

بقلم : الشيخ عبد العزيز بن عمر الربيعان
المدينة ـ الجامعة الإسلامية

نشرت جريدة الدعوة في عددها ٤٤٥ الصادر بتاريخ ٩ ربيع الاول ١٣٩٤هـ مقابلة اجرتها مع الشيخ ـ حمد الجاسر ـ صاحب دار اليمامة ومجلة العرب .

وكان من فقرات هذه المقابلة هذا السؤال « أستاذنا حمد أريد اعطاءنا رأيا حاسما شجاعا عن أحسن مؤرخ .. وأديب شاعر » فكان من بين عبارات الجواب قول العلامة حمد الجاسر : أما الدكتور طه حسين فاعتقد أنني لست الوحيد بالنظرة اليه باعتباره قمة في الادب العربي ـ هكذا.

وقبل أن أناقش العلامة حمد الجاسر في رأيه بطه حسين أحب أن أسال الله له العافية لان من لوازم الايمان أن يحب لاخيه ما يحب لنفسه ، والشيخ حمد الجاسر مبتلي بامور ، منها انه شغل حياته بامور لا فائدة منها وهي العناية بتحديد الجبل الفلاني وتعيين الوادي الفلاني من أين يبتدىء واين ينتهي واين مكان القبيلة الفلانية قبل الفي سنة والتصدي للرد على من يعتبره أخطا في شيء من ذلك ، بينما لا نرى له أي مجهود في التصدي لاعداء الاسلام أو تفنيد مزاعمهم الباطلة .

ومنها انه اختار الاقامة في بلد ترتفع فيه راية الصليب على بلد ترتفع فيه راية لا اله الا الله محمد رسول الله على الاقامة في بلده التي هي بلاد الاسلام وحكم الاسلام والمجتمع الاسلامي فلا نملك له الا أن نقول : اللهم رده الى رشده واختم لنا وله بالخير .

ثم نقول : يا شيخ حمد ما الذي أعجبك من أدب الدكتور ـ طه حسين ـ الا أنه تقمص عددا من المستشرقين أعداء الاسلام وتبنى أفكارهم وسلك سبيلهم واستعمل وسائلهم في محاولة هدم الاسلام والقضاء على لغة القرآن ؟ الا أنه يزعم أن القرآن من قول البشر وأنه يشتمل على أساطير ملفقة وأن محمدا صلى الله عليه وسلم خدع العرب بقوله ـ انه مرسل من عند الله ـ وأن ابراهيم واسماعيل لم يوجدا وليست الكعبة بيتا لله ولكنها أسطورة خرافية من أساطير العرب استغلها محمد ـ عليه السلام ـ لصالحه مع علمه بانها خرافة ؟ أليس طه حسين ينكر أسماء القبائل العربية التي شغلت حياتك بالتعرف على فروعها ومواطنها وما الى ذلك ؟ أليس أدب طه حسين دعوة الى هجر اللغة العربية ـ لغة القرآن ـ واستبدالها بلغة أخرى يونانية أو لاتينية واستبدال الحروف العربية بحروف اخرى فلما يئس من نجاح هذه الدعاية أبدلها بالدعوة الى استبدال الفصحى بالعامية فلما لم ينجح عدل الى محاولة افساد الفصحى بالدعوة الى تفـ

## مفكرة المجتمع

## جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

| الواعظ او الخطيب | الثلاثاء والاربعاء ٨ ، ٩ ربيع الثاني ١٣٩٤ هـ | السبت والاحد والاثنين ١٢ ، ١٣ ، ١٤ من ربيع الثاني | خطبة الجمعة | محاضرات مغرب الخميس ١٠ من ربيع الثاني ١٣٩٤ هـ |
|---|---|---|---|---|
| الشيخ عطية صقر | مسجد احمد الصقر | مسجد العبد الرزاق | مسجد كيفان الضاحية | ................ |
| « حسن طنون | « صلاح الدين | « الشراح الجديد | « القادسية الضاحية | ................ |
| « حسن ايوب | « احمد الفارس | « عبد الله البحر | « عبد اللطيف العثمان | مسجد عبد الله العثمان |
| « عبد العظيم خاطر | « الفهد | « حمود الرومى | « عبد الله البحر | ................ |
| « فهمي الجوخ | « الخالد | « محمد بن مدعج | « فهد السالم | مسجد فهد السالم |
| « عبد المنعم ثعيلب | « جاسم زريج | « البخاري ـ حبيب مناور | « الشويخ ب | ................ |
| « مصطفى عيد | « ابن تيمية | « الخليفة | « الشامية الضاحية | مسجد خيطان الضاحية |
| « محمود وهبة | « عثمان بن مظعون | « الرومي | « المنصورية الضاحية | ................ |
| « احمد الحنجور | « المحارب | « الربيعان بالسرة | « الشعب الضاحية | ................ |
| « احمد جلباية | « علي بن ابي طالب | « السالمية الشبرة | « خيطان | ................ |
| « حسن مناع | ................ | | « الخالدية | ................ |




## إن الصَّلاةَ كانَتْ علىَ المُؤمنينَ كتابًا مَوقُوتًا

| ايام الاسبوع | ربيع ٢ ١٣٩٤ | ابريل ١٩٧٤ | المواقيت بالزمن الغروبي ( عربي ) فجر | شروق | ظهر | عصر | عشاء | المواقيت بالزمن الزوالي ( افرنجي ) فجر | شروق | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س |
| ثلاثاء | ٨ | ٣٠ | ٨ ٩ | ٤٥ ١٠ | ٢٣ ٥ | ٥٨ ٩ | ٢٤ ١ | ٣١ ٣ | ٨ ٥ | ٤٦ ١١ | ٢١ ٣ | ٢٣ ٦ | ٤٧ ٧ |
| اربعاء | ٩ | مايو | ٧ | ٤٤ | ٢٢ | ٥٧ | ٢٤ | ٣٠ | ٧ | ٤٥ | ٢٠ | ٢٣ | ٤٨ |
| خميس | ١٠ | ٢ | ٥ | ٤٢ | ٢١ | ٥٧ | ٢٥ | ٢٩ | ٦ | ٤٥ | ٢٠ | ٢٤ | ٤٩ |
| جمعة | ١١ | ٣ | ٣ | ٤١ | ٢١ | ٥٦ | ٢٥ | ٢٧ | ٥ | ٤٥ | ٢٠ | ٢٤ | ٤٩ |
| سبت | ١٢ | ٤ | ٢ | ٤٠ | ٢٠ | ٥٥ | ٢٥ | ٢٦ | ٥ | ٤٥ | ٢٠ | ٢٥ | ٥٠ |
| احد | ١٣ | ٥ | ٠٠ | ٣٩ | ٢٠ | ٥٤ | ٢٥ | ٢٥ | ٤ | ٤٥ | ٢٠ | ٢٥ | ٥١ |
| اثنين | ١٤ | ٦ | ٥٨ ٨ | ٣٧ | ١٩ | ٥٣ | ٢٦ | ٢٤ | ٣ | ٤٥ | ٢٠ | ٢٦ | ٥٢ |

قواعدها النحوية وتطوير أساليبها البلاغية زاعما ان هذه القواعد وتلك الاساليب قديمة ومعقدة لا تساير العصر الحديث مع أنه لا حاجة اليها ولا مبرر للمحافظة عليها هكذا يقول !! وكلما جرب أسلوبا من أساليب الخداع ضد الاسلام ولغته ثم تبين له عدم انطلائه على المسلمين عدل الى اسلوب اخر حتى تظاهر بانه تحول الى كاتب اسلامي يعنى بسيرة الرسول وغيرها من الموضوعات الاسلامية مما جعل بعض المغفلين يدافع عنه زاعما انه تاب مما صدر منه أولا ، والواقع ان ما يسمونها اسلاميات طه حسين ما هي الا تجربة اخرى لخداع أبناء المسلمين وتضليلهم واسلوب اخر من الاساليب التي خدم بها أسياده الغربيين فكان في مرحلته هذه أكثر ايغالا في الخبث وأقدر على الدس والتضليل .

ومرة أخرى نقول لحمد جاسر : هل اعجبك من طه حسين مزاعمه التي لا تروج لدى اجهل الناس واشدهم تغفيلا والتي منها زعمه ان العرب كانوا قبل الاسلام امة راقية وشعبا متحضرا ذا علم ومدنية وانهم قد أعدوا العدة لغزو فارس والروم قبل ان يولد محمد ـ عليه السلام ـ وان الاسلام لم ياتهم بجديد ؟ أهل هذه في نظر فضيلتكم أدب عربي يستحق صاحبه أن يوصف بانه في القمة ؟

هل اعجبك من عميد الادب العربي دعوته المصريين الى نفض أيديهم من العرب وان يتنصلوا من كل ما يربطهم بالشرق وان يعتبروا انفسهم دولة غربية محضة ؟ فلما لم ير لهذه الدعاية نجاحا عدل الى قوله: ينبغي علينا نحن دول البحر المتوسط أن نكون مجموعة دولية خاصة أساس تجمعها وتعاونها البحر المتوسط ثم نشترك في بقية الامور .

ثم انتقل الى أسلوب اخر وهو دعوة المصريين الى اعتبار تاريخهم الفرعوني وحضارتهم الفرعونية وقال لهم ان ما انتم فيه من جميع أساليب الحياة امتداد للحضارة الفرعونية والحياة الفرعونية التي تاسست قبل سبعة الاف سنة وان الغزو والاستعمار العربيين لم ياتياكم بجديد فانتم انتم بكل شيء اليوم وقبل الف والاف السنين .

أليس طه حسين يقول في أدبه : ينبغي علينا أن ناخذ الحضارة الغربية حلوها ومرها وخيرها وشرها ونافعها وضارها ؟ كيف يسوغ لمسلم قد قارب الثمانين من العمر أو قد بلغها وعنده من الثقافة والمعرفة والتجارب والخبرة مالا يوجد بعضه الا عند القليل من الناس كيف تسوغ له هذه الامور ان يعتبر صاحب هذه الافكار قمة في الادب العربي الا ان يكون الادب العربي في نظره هو العمالة لاعداء الاسلام ولغته وامته وتسخير القلم والعقل والذكاء في هذا السبيل ؟ وأخيرا نقول وننشد قول القائل :

ان كنت لا تدري فتلك مصيبة
وان كنت تدري فالمصيبة اعظم

ونتلو قول الباري تعالى : « ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب .. ونردد قول المصطفى صلى الله عليه وسلم : يا مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك .

وختاما نوجه النصيحة للعلامة حمد الجاسر فنقول : يا شيخ حمد انت رجل تشرف الان على نهاية حياتك فنصيحتنا اليك أن تتوب الى الله وان تقف من طه حسين وأمثاله موقف المسلم الغيور الواعي ممن حاول جاهدا طوال حياته أن يقضي أو يفتح الطريق للقضاء على الاسلام ولغته وتراث امته فان صاحبك يقول بكل صراحة: ان التراث الاسلامي مجرد خيالات لا تثبت أمام البحث العلمي الواقعي بما في ذلك كثير من نصوص القرآن ، فهل هذا ادب في القمة أم عمالة لاعداء دينك وامتك ولغتك كما ألفت نظر القارىء المسلم الى ان حمد الجاسر يوافق طه حسين وأساتذته المستشرقين في زعمهم أن الشعر العربي الجاهلي مزيف منحول هذا الشعر الذي اعتمد عليه العلماء المسلمون في فهم كثير من معاني كتاب الله علمت ذلك من مقابلة معه أجرتها قافلة الزيت عام ١٣٨٨ هـ




إعداد : الأخت فاطمة زكريا

ركن الطفل

# صحة الطفل

الحلقة (٢)

يقدمه : الدكتور مصطفى علي

## التسنين

اخترت هذا الموضوع للتحدث عنه بالرغم من بساطته من الناحية الطبية، ولكنه بالتأكيد امر يشغل اذهان كثير من الامهات وحتى الاباء احيانا .

ان اسنان الطفل مظلومة اشد الظلم عند كثير من الناس ، فهي السؤال الذي تطرحه كل ام اذا اضطرب مزاج طفلها وا امضى ليلة لم تغمض فيها اجفانه ولا نامت عيون والدته من صراخه ، اسنانه يا طبيب ؟! وقد يكون الطفل لما يتجاوز الشهر الرابع من عمره ، واذا ارتفعت حرارته حتى ٣٩ درجة مئوية او ٤٠ درجة ، تراها تسأل : اسنانه ؟ ! لعلها على وشك الظهور ، واذا اصابته نزلة معوية حادة او نزلة شعبية ظن الاهل ان وراء ذلك اسنان تتململ تحت لحمة الفك تسعى للظهور .. !

والحقيقة انه لا وجود البتة لهذه الاوهام في امر تسنين الطفل ، كما انه لا داعي للقلق اذا تأخرت الاسنان عن الظهور حتى الشهر العاشر ان كانت حالة الطفل العامة جيدة وبنيته العصبية والعضلية تبدو انها سليمة .

ان كل ما يمكن ان يحصل للطفل اثناء ظهور اسنانه انه قد يصبح قلقا بعض الشيء وقد يرافق ذلك ازدياد برازه مرة او مرتين مع شيء من الليونة ، وقد ترتفع حرارته نصف درجة عند بعض الاطفال مع ما يسبق ظهور الاسنان واثناءها من زيادة في لعابه وميل الى وضع كل ما يصل الى يده بين فكيه للمساعدة في حك حافة الفك التي ستبرز بها الاسنان . وان غالبية الاطفال تظهر عندهم القواطع الوسطى السفلية اولا ويكون ذلك بين الشهر الخامس والثامن ، والعليا بين الشهر السادس والعاشر ، والقواطع السفلية الجانبية بين السابع والعاشر والعليا الجانبية بين الشهر الثامن والثاني عشر . ثم تظهر بعد ذلك الاضراس الاولى ما بين الشهر الحادي عشر والثامن عشر في كلا الفكين . وبعدها تظهر الانياب بين الشهر السادس عشر والعشرين ، والاضراس الثانية بين الشهر العشرين والثلاثين .

ونقطة اخرى احب ان اوضحها وهي الحقن المساعدة لظهور الاسنان ان هذه الحقن لا داعي للتفكير بها ما دام تسنين الطفل في الحدود الطبيعية ونمو عظامه سار بشكل طبيعي وهو ما يحصل عند اكثرية الاطفال ، كما ان لهذه الحقن — وهي حقن فيتامين «د» وبعضها شديد التركيز بعض الاضرار اذا استعملت في غير مكانها لذلك لا داعي للحرص عليها .

---

**الاخت هند الحمدان .. ارسلت الينا هذا الدعاء .**

« يارب . بصوت ملؤه الخشوع ، وعين ملؤها الدموع ، وقلب غمره الندم بما سولت به النفس ، ورجاء بمغفرة عن عبد لايزال يحمل بين ثنايا قلبه ايمانا بك وخوفا من غضبك ، انت رحيم فلولا رحمتك لما تراحم الناس وانت مجيب لدعاء عبد تائب لذا توجهت بدعائي اليك ولا اطلب الرحمة الا منك لان لساني لايستلذ الا بترديد اسمك ، وعقلي لا يهنأ الا بالتفكير في بدائع صنعك ، فالثقة تغمر هذا القلب والطمأنينة تشمل هذه النفس بأن خالقها قادر على هديها ، ونشلها من تيار الضلال الى طريق الخير والايمان .

والسلام عليكم

**هند**

# بريد المجتمع

## مراقبة الأفلام في التلفزيون

احد القراء ايضا وقع بتوقيع « مراقب » الاخ القارىء ينتقد قسم الرقابة على الافلام في التلفزيون يقول :

**« لقد سمعنا وقرأنا ان مدير التلفزيون جيء به الى التلفزيون لكي يكنس الافكار البالية والتي كانت سائدة في هذا الجهاز .. ولكن يبدو انه بدلا من ان يلقي بما كنسه خارج الغرفة وضعه تحت السجادة.!**

**والدليل على ذلك اننا لو امعنا النظر في قسم رقابة الافلام .. هذا القسم الحساس والذي عن طريقه تمر الافلام التي يشاهدها اغلب الجمهور نجد ان من يراقب اغلب الافلام شخصا يدعى « ظريف مترى » فكيف لنا ان نثق بان مراقبته نابعة من ايمانه بمبادىء وقيم ودين هذا الشعب ..؟؟ وانني اترك امر الاجابة على هذا السؤال للمشاهد نفسه ، فعليه ان يفسر هذا الامر !! »**

والواقع ان جهاز التلفزيون كله يحتاج الى تغيير ليكون فعالا في تكوين الانسان الصالح.

## اسئلة.. واجوبة

**● الاخ المهندس حسين قادر من المغتربين في النمسا ارسل ثلاثة اسئلة يريد اجابة عليها .**

**اولها : لماذا لم يعط محمد صلى الله عليه وسلم معجزات كباقي الانبياء لردع الكفار .**

**وثانيها : مامعنى الم، الر ، حم ، والاحرف الاخرى التي اتت في اول الايات .**

**وثالثها : هل صحيح ان عيسى عليه السلام مات ثلاثة ايام بعد ان عذبه قومه وأحياه الله بعد ذلك ورفعه امام الناس ، وهل مازال حيا عند الله .**

ونحن نجتهد لك ياأخ حسين في الاجابة على هذه الاسئلة بقدر ماتتسع صفحات بريد القراء ، وان كانت اسئلتك من الموضوعات التي تستحق اجابات وافية في غير بريد القراء .

● اول الاجوبة ان الرسول محمدا صلى الله عليه وسلم لم يعط معجزات مادية — مثل العصار وريح صر — كباقي الانبياء لردع الكفار لان القرآن الذي انزله الله عليه كان معجزة ، فما فيه من قوانين وعبادات واخلاق ومعاملات وما فيه من قول مؤثر وبيان ساحر كاف ليقنع كل من كان له عقل ولم يحكم هواه فيما يسمع ويرى، ولقدتحدى القرآن ارباب الفصاحة من اقحاح العرب ان يأتوا بعشر سور مفتريات او بسورة واحدة او بآية واحدة ووقف العرب كل العرب عاجزين امام هذا التحدي ولعل هذه المعجزة العقلية كانت انسب للانسانية وقد نضجت واصبحت في حاجة الى دين ابدي يستمر فعله الى يوم القيامة .. اما المعجزة الاتيه فانها لم تقنع الا من يرونها وربما لاتقنعهم وسينظر اليها المتأخرون نظرة مابقى الناس على هذه الارض .

● وثاني الاجوبة : ان الاحرف الموجودة في اوائل بعض السور اختلف العلماء في تفسيره حتى اكتفى بعضهم بقوله « الله اعلم بمراده » والذي نرتاح اليه ان الله سبحانه اراد ان يبين للعرب ان القرآن الذي انزله على رسوله انما هو كلمات وجمل مكونة من مثل هذه الحروف التي يتحدثون بها ويقولون شعرهم وخطبهم ومع ذلك فهم عاجزون عن ان يأتوا بمثله وهو كما يرون من دقة واعجاز .

● وثالث هذه الاجوبة ان ما جاء عن عيسى عليه السلام في القرآن الكريم والحديث الشريف هو ما نؤمن به ونصدقه اما مادون ذلك فامرنا معه على وجهين ان كان مخالفا للكتاب والسنة رفضناه ، وقد جاء في القرآن الكريم ان اليهود لم يصلبوا عيسى ولم يقتلوه ولكن شبه لهم « وما صلبوه وما قتلوه ولكن شبه لهم » كذلك فيه ان الله رفعه اليه « انى متوفيك ورافعك الى » ، ولا شك ان عيسى حي ولكنها حياة اختلف فيها العلماء وحسبنا انه حي وانه سينزل الى الارض مرة ثانية كما جاء في السنة فيملأ الارض عدلا كما ملئت جورا .

## استضعفنا المبشرون فجرءوا علينا

بتوقيع قاسم من كيفان الثانوية

كتب احد الاخوة وقد بلغ به التاثر يقول :

« لاول مرة اكتب لمجلة .. فلم يسبق ان كتبت رسالة من قبل .. ولم يدفعني الى الكتابة اليوم الا الغيرة على الاسلام .. نعم على الاسلام من اولئك الحاقدين .

وتحت عنوان « حرب على الاسلام يشنها المبشرون في الكويت بمساعدة بعض المارقين » استمر الاخ قاسم في عرض مشكلته . قال :

« مشكلتي في هذا المقال هى مشكلة العالم النائم .. عالم ينحدر نحو الظلام .. عالم يسمى نفسه العالم الاسلامي . ذلك العالم الذي اصبح المبشرون يعيثون فيه فسادا ابتداء من افريقيا السوداء وسواحل البحر الابيض وجزر المحيط الهادىء ومرورا بالكويت ففي الكويت يهاجم الاسلام هذه الايام .. ويسب رسول الاسلام .. او يستهزأ بكتاب الله ..! وقد يتساءل بعض الناس .. واين ذلك ؟ وكيف كان ؟ واقول بالتحديد في القادسية .. في الكويت .. حيث تشاهد هذه الايام قسيسين .

نعم قسيسون يريدون تخريب الكويت بواسطة تخريب عقيدتها .

قسيسون يبشرون بالدين المسيحي .. النصراني .

قسيسون يسيئون الى رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم .

قسيسون .. يقولون ان محمدا جاء في وقت كان العرب فيه فيجاهلية فكذب عليهم .. واخذكل ما عند عيسى ..!!

قسيسون .. يصفون رسولنا الاعظم بالكذب.

قسيسون .. يوزعون كتيبات يبشرون فيها بالدين المسيحي ويصبون فيها اهاناتهم على رسولنا .. ويقولون ان الدين المسيحي هو الدين الحق الخاتم .

قسيسون .. يريدون ان ينتزعوا الاسلام من قلوب الكويتيين لينتزعوا من قلوبهم كل خير .

وللاسف الشديد فان بعض ضعاف النفوس من ابناء هذا البلد يشجعون هؤلاء القسيسين على اداء مهمتهم في حرب الاسلام .. ولقد شاهدت بعيني احد هؤلاء المواطنين يبصق في وجه عالم فاضل قال في المسجد كلمة حق .

ونحن الكويتيين المؤمنين بالله ..واخص الشباب الجديد الصاعد نريد من الدولة انتتدارك هذا الامر ، فتصد اذى المبشرين وتبعدهم عن بلادنا .. اما نحن فعلينا ان نقف باصرار وبعد الحجة والاقناع في وجه كل من يحاول اطفاء نور الله في هذا البلد الطيب الامن المسلم والله ولي التوفيق » .

انتهى كلام الاخ قاسم

**والواقع ان نشاط المبشرين في هذا البلد لم يعد يخفى على احد وان خطرهم اصبح يهدد المجتمع المسلم في الكويت ومؤسساته ومعاهده .. بل ويهدد الاسر في عقر دارها .**

**ولن يعدم المبشرون من يغرونه بشتى وسائل الاغراء من ضعاف النفوس فيسيرون في ركابهم ويحمونهم ويسهلون لهم مهمتهم كما انهم سيجدون من المسلمين ممن تاثر بوسائل الاعلام الموجودة فمالت نفسه الى الهوى وحب الشهوات او تاثر بالمحاضرات والندوات التي يعلن فيها الالحاد فاعتبر المروق من الاسلام تحضرا وتقدما . ولم يجد من يصل اليه والى مجتمعه الخاص فيكشف له عن نور الاسلام وهدى النبي محمد صلى الله عليه وسلم ..فسهلت عليه الضلالة وهان عليه الخروج على دينه . ان واجب دعاة الاسلام كبير والامانة التي حملوها ثقيلة والطريق محفوف بالاشواك ولكنه الطريق الوحيد الذي يوصل الى شاطىء الامان والعزاء رضا الله وعونه والقدوة رسله واصفياؤه .. فلنتابع الخطى .. قرب شمعة اضأتها في ظلمة قلب بددت فيه هذا الظلام .**

**ورب كلمة طيبة قلتها كانت كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتى أكلها كل حين .**

**فلنشمر عن ساعد الجد والعمل .. ولن ينفعنا الا هذا اما نداء الحكومات والمسؤولين فلن يغنينا عن واجبنا شيئا .**

## سنة الله في خلقه

● **الاخ عبد الله عبد الرحمن عبد الرزاق من الكويت**

ارسل الى المجتمع موضوعا تحت عنوان « سنة الله في خلقه » تحدث فيه عن الصراع بين الحق والباطل وكيف ينتصر الباطل اذا ضعف أهل الحق ، وواجب المؤمنين في اتباع الحق ولو ادى ذلك الى موتهم دونه .

ثم يتحدث عن الحياة والموت وكيف جعل الله هذه الحياة قصيرة اذا قيست بالحياة الاخرى وان الموت نهاية كل انسان مهما عمر فهذه مشيئة الله في خلقه .وقد اودع الله الانسان امانة ابت الجبال حملها وحملها الانسان .

وشبه انتقال الانسان من الحياة الى الموت بالمسافر الذي يحمل زاده فينجو او الذي يسافر بلا زاد فيهلك .

وفي نهاية كلمته يدعو الشباب المسلم الى الجهاد .. جهاد النفس .. وجهاد الظلم والبغي .. وجهاد الاعداء الغاصبين ويستشهد بهذا البيت من الشعر .

ركضا الى الله بغير زاد الا التقى وعمل الرشاد

---

## نأسف

● بتوقيع الانسة هـ. ع. الرفاعي وصلتنا رسالة اخرى من مكة المكرمة حول موضوع المباراة النهائية في دورة الخليج .. والتزاما منا بما اعلناه في العدد الماضي من عدم العودة الى الحديث في هذا الموضوع نقول للاخت القارئة .. نأسف لعدم النشر .

المجتمع

العدد ١٩٩

الثلاثاء ١٥ ربيع الثاني ١٣٩٤ - ٧ مايو ١٩٧٤ - الثمن ١٠٠ فلس

# لا فوائض مالية .. لدى العرب حاجات التنمية «بتبلع» آخر فلس






DIA-STAR

الدقة + الاناقة + القوة

تجدها في ساعات رادو

اوتوماتيك - ضد الماء

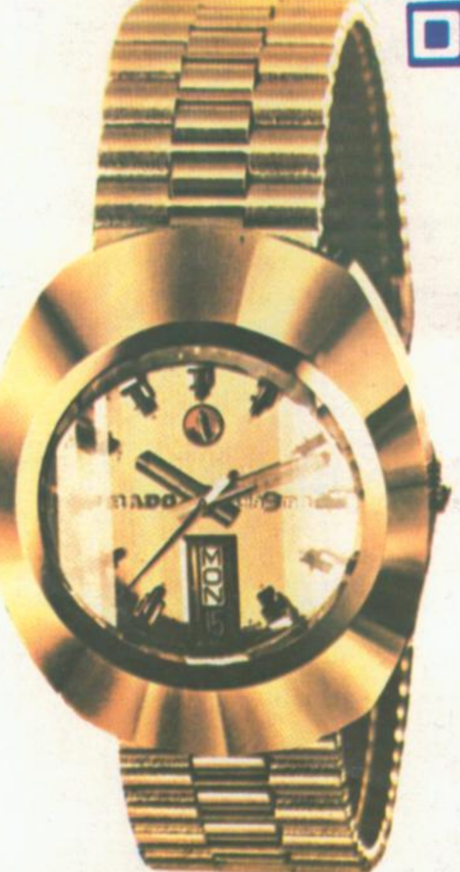
مجهزة بتاريخ ويوم ، لاتخدش مطلقاً

تشكيلتها رائعة ، واسعارها تناسب الجميع

الساعة الكهربية







رادو

دياستر اليكترونيك

الساعة الاولى والوحيدة

في العالم التي تعمل على

البطارية بمنتهى الدقة

والغير قابلة للخدش مطلقاً

رادو دياستر

الغير قابلة للخدش

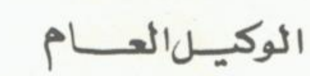


رادو مورانو ٧٤

الساعة التي جمعت

بين الدقة والاقتصاد

الوكيل العام



محمد عبدالله الباتل

كويت ت : ٤١٦٤١٦ ، ٤٢٨٥٣٣ ص ب ٣٤ الصفاة برقياً : « غزلان »

تلكس ٢٠٥٣

المعارض

| | | | |
|---|---|---|---|
| ١ - شارع عبد الله السالم | بناية الموسى | تلفون | ٤٣١٧٨٠ |
| ٢ - شارع عبد الله السالم | بناية البحر | تلفون | ٤٢٩٣٠١ |
| ٣ - شارع سعود بن عبد العزيز | بناية البرغش | تلفون | ٤١٧٧٨٨ |
| ٤ - الفحيحيل | الشارع الرئيسي | تلفون | ٩١١٤٦٢ |

بسم الله الرحمن الرحيم




«ذلك بأن الله لم يك مغيّراً نعمة أنعمها على قوم حتى يغيّروا ما بأنفسهم»

صدق الله العظيم

## في هذا العدد



* * *


# المجتمع

جريدة إسلامية أسبوعية

تصدرها جمعية الإصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير

مشاري محمد البداح

العنوان

شارع المغرب - الروضة

الكويت

تلفون ٥١٩٥٣٩

ص.ب ٤٨٥٠ - الكويت

الثمن ١٠٠ فلس

الاشتراكات

للوزارات والمؤسسات عشرة دنانير

للأفراد خمسة دنانير

الاعلانات يتفق بشأنها مع الإدارة

## خدمة العلم

عقدت لجنة الشؤون الداخلية والدفاع اجتماعا حضره وزير الداخلية والدفاع الشيخ سعد العبدالله وذلك لمناقشة مشروع قانون خدمة العلم الذي أعدته الحكومة .

ولم تتمكن اللجنة من انجاز مناقشة هذا القانون الهام ، والذي تسعى الحكومة لاقراره في هذه الدورة بمنحه صفة الاستعجال .




اقام المسرح الكويتي حفلات لمسرحية ( وايضا هللو دوللي ) واستاجر لذلك مسرح معاهد التربية الخاصة ، وكان على رأس الممثلين شويكار الراقصة المصرية المعروفة !!

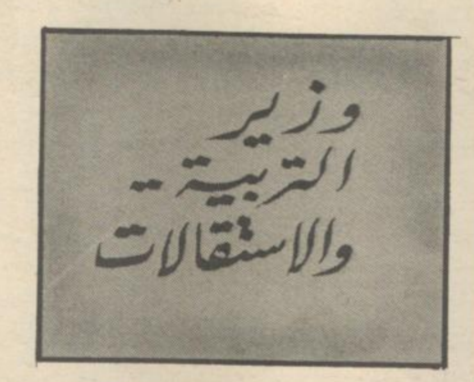
ومسرح المعاهد الخاصة تابع لوزارة التربية ، وانكرنا على وزارة التربية سابقا استغلال هذه المسارح للرقص والحفلات المدرسية التي تخالف مكانة واهمية التعليم .. ووعد وزير التربية انه سيحقق اشياء كثيرة ومنها الاحتشام .

افيكون الرد ان يؤتى بممثلة تمثل أدوار الاثارة والابتذال ...

هذه المسرحيات والادوار لم يجن شعبنا منها الا الدمار والهلاك فكيف اذا غزت مدارس التربية في بلد مسلم ؟!

وهذا ما جعل كثير من أولياء الطالبات يشكون من الحالة التي وصلت اليها مدارس البنات .

ننتظر من الوزير ان يبر بوعده ، وان يضع حدا لما يجري .




طلب وزير التربية الى مساعديه اعداد ملف كامل يتضمن بالارقام والبيانات الدقيقة كل المعلومات حول الاستقالات في جهاز المدرسين والمدرسات . بعدما تردد عن ازدياد عدد المستقيلين من الوزارة ، وقد طلب الوزير أن يوضح الملف عدد المستقيلين وعدد الذين انتهت مدة اعارتهم ، حتى يتم تفادي اي نقص ظاهر بالتعاقد محليا وعن طريق البعثات التي ستوفد لاجراء المقابلات في عدد من العواصم العربية ، كما جرت العادة سنويا .

# الهجرة من الكويت أيضا ..

## الكويت والتنافس على الكفاءة

في تصريح للصحافة المحلية قال وزير الاشغال - يوم الخميس الماضي - : ان الهجرة المعاكسة من الكويت قد بدأت فعلا وان الامر جدي ويبحث لدى اعلى المستويات في البلاد. نسبة لاهميته وأثره على الكويت .

وكانت « المجتمع » في تعليقها الاسبوعي في العدد الماضي قد ابرزت القضية وجعلتها موضوع غلاف . تقديرا لخطورتها. ومساهمة في حلها .

ان الاعتراف بالواقع . والتعامل مع الحقائق الملموسة . يمثل الخطوة الاولى في طريق الحل المعقول والمناسب .

وما دامت المشكلة قد وصلت الى هذا الحد من التشعب والاهتمام . فان التركيز ينبغي أن ينصب على العلاج العملي .

ونعني بالعلاج العملي « تقديم خدمات وتسهيلات أكبر وأرقى للكفاءات »

لماذا ؟؟

لان الكويت تحب ان تدخل بعزم وطموح حلبة التنافس على الكفاءات في الوطن العربي . وسلاح هذه الحلبة هو .. أجود الخدمات ، وأشدها جذبا وافضلها معنى .

ويمكن تقسيم عوامل بقاء الكفاءات وجواذبها الى قسمين او نوعين :

● نوع التكريم المادي ويتمثل في :

☐ الاجر العالي .

☐ المسكن النموذجي . « على ان تتحمل الدولة توفيره كله او توفير معظم نفقاته »

☐ العلاج أو الرعاية الصحية المجانية للوافد وأسرته .

☐ الكفالة المجزية في حالة الاصابة اوالمرض او الوفاة في مدة الخدمة .

وينبغي أن ينتظم عقد العمل هذه البنود جميعا .

● النوع الثاني هو : التكريم الادبي .. ويمكن اجماله في تغيير النظرة الى الوافدين تغييرا يجعلها تنبثق من قيم الاسلام في الاخاء والتعاون . وتقدر المصلحة الوطنية العليا في طبيعة العلاقة والتعامل .

ان من أحدث ما توصلت اليه المؤسسات الكبرى في العالم في دنيا الاعمال هو تخصيص قسم أو أكثر في كل مؤسسة يسمى « العلاقات الانسانية » .. يهتم بامور العاملين . ويتخطى الاجراءات الروتينية التقليدية وينفذ الى مساعدة الكفاءات العاملة في معالجة الامور الشخصية حتى يقبل صاحب الكفاءة على العمل بشهية وشوق . لا يجد منهما تعاسة شخصية . ولا كآبة أسرية .

واذا اعتبرنا الكويت مؤسسة عمل ضخمة . برزت الحاجة الملحة الى انشاء مؤسسة كبيرة . أو جهاز ضخم أو شبهوزارة. تتولى مهمة « العلاقات الانسانية » .. بين مختلف أجهزة الدولة . وبين الكفاءات الوافدة .

على أن الحقيقة التي يجب ان تتعمق - من قبل ومن بعد - هي أن تسخير الكفاءات للكويت نعمة من نعم الله جل شانه . في مجالي الخدمة والانتاج . فهل لهذه الهجرة علاقة بالتفريط في حق الله في بلادنا ؟

الملاحظة الايجابية هنا : انه يمكن ان تحدث الهجرة من مجتمع غني مثل وطننا هذا !!

وفي هذه الظاهرة انذار قوي بان الاسباب المادية وحدها ليست كل شيء ، وان الانسان - حتى في حالة غناه ووفرته المادية - ينبغي ان يحسن علاقته بربه ويطيعه ويعبده . وفاء بحق الخالق وابقاء على النعمة . والا فان « قانون الاستدراج » سيطبق علينا من حيث لا نعلم .. أو نتوقع

« ذلك بان الله لم يك مغيرا نعمة انعمها على قوم حتى يغيروا ما بانفسهم وان الله سميع عليم » .

المحرر






# لا فوائض مالية.. لدى العرب

## حاجات التنمية «تبتلع» آخر فلس

في الاسبوع الماضي عقدت غرفة التجارة والصناعة الكويتية ندوة عن « دور الفوائض النفطية الانمائي والنقدي محليا وعربيا ودوليا » .

وفي مطلع الندوة القى السيد عبد العزيز الصقر رئيس الغرفة كلمة مسهبة تناول فيها قضايا جد هامة وحيوية .

والقى بعد ذلك السيد عبد الرحمن العتيقي وزير المالية والنفط كلمة دعا فيها الى انشاء سوق مالية ونقدية عربية .

وموضوع الندوة — في الحقيقة — هو موضوع « القدرة » العربية على توجيه واستغلال اموالها ، وموضوع « الصراع » بين اصحاب الحق .. **والقوى الطامعة في اموالنا وخيراتنا.**

## ليس هناك فوائض !!

خبراء المال في اوروبا وامريكا . وكذلك البنوك . والبيوتات التجارية. واصحاب الصناعات .واجهزة الاعلام .. هؤلاء جميعا غارقون في عمليات حسابية لاموالنا .. يعدونها على الاصابع .. وبالكمبيوتر !!

ومن الارقام التي توصلوا اليها ان فوائض الاموال لدى الدول العربية المنتجة للنفط ستبلغ بعد ٦ سنوات فقط – اي عام ١٩٨٠ – ستبلغ ١٠٠ مائة مليار دولار .

وعلى افتراض صحة هذا الرقم .. فهل يعتبر هذا الحجم – بمقياس التنميه الشاملة في الوطن العربي – فائضا حقيقيا فعليا ؟

هذا الرقم يعد فائضا حقيقيا اذا بقيت الاوضاع على ما هي عليه ..

● اذا ظل متوسط دخل الفرد في الوطن العربي مجمدا في مستواه المتدني الحالي او اذا تقدم بسرعة السلحفاة .

● اذا ظلت اوعية خطط التنمية في الوطن العربي بحجمها الراهن . او اذا توسعت بنسبة تعجز عن استيعاب الفائض .

● اذا ظلت منجما للمواد الخام . وسوقا لبضائع المصانع الاوروبية والامريكية .

● اذا قبلت الدول المنتجة للنفط بالوصاية الاجنبية على اموالها وخيراتها والقت مفاتيح خزانتها لمكنيمارا وبنكه الدولي .

● اذا قفزت الدول المنتجة للنفط .. فوق السلم الطبيعي والترتيب الضروري لتوجيه المال . فآثرت الدول الاوروبية وامريكا على الوطن العربي والعالم الاسلامي .

في هذه الحالات – فحسب – يمكن ان يكون ثمة فائض ينطوي على مشكلة معقدة .

لان مشكلات الفوائض لا تقل حدة عن مشكلات الفقر والمخمصة .

بيد ان هذه الحالات لن تكون الا اذا قرر الوطن العربي البقاء في دائرة التخلف . وتحت الوصاية الاجنبية .

فهل يمكن اتخاذ هذا القرار ؟

مستحيل .

فعلى الرغم من بعض مظاهر التخلف من امتنا . تجد هناك وعيا متزايدا واحساسا متعاظما بمشكلة التخلف وضرورة الخروج منها .. وتجد هناك ارتفاعا مطردا في نسبة التعليم .. ومع ارتفاع نسبة التعليم تتزايد حاجات الانسان وتتفجر عبقريته في استغلال وارده وامكاناته.

وتجد هناك نزوعا قويا نحو التخطيط للمستقبل . في برامج التنمية .. توسعا وتنوعا .

وتجد هناك نقمة عامة على محاولات فرض الوصاية الاجنبية على اموالنا .

هذه المؤشرات تؤكد ان الوطن العربي لن يبقى كما هو . لا في طموح الافراد . ولا في حركة التنمية .

وهنا لا يكون ثمة فائض يدور الصراع حوله .

## متوسط دخل الفرد في امريكا

الامريكيون – مثلا – يطمعون في فوائض اموالنا .. لا من اجل اقامة توازن عالمي في الدخول ومستوى المعيشة .

وانما من اجل ان يزدادوا هم غنى .. وتزداد شعوبنا فقرا .

ولندع الارقام تتحدث .

□ متوسط دخل الفرد في الولايات المتحدة ٣٠٥٠ ثلاثة الاف وخمسون دولارا .

□ متوسط دخل الفرد في السودان ٨٠ ثمانون دولارا .

□ متوسط دخل الفرد في اليمن الشمالي ٤٠ دولارا .

وفي اخر تقرير نشرته الامم المتحدة . جاء السودان وبنغلادش وتشاد في اسفل الخط البياني للدخول في العالم .

ما معنى هذا ؟

معناه ان العالم العربي–الاسلامي يعاني شبه مجاعة في الحاجات الاولية الضرورية مثل الغذاء والدواء والتعليم .

معناه ان الامريكيين يريدون فوائض اموالنا حتى تصعد نسبة متوسط دخل الفرد عندهم الى فوق فتبلغ ٤ الاف او ٥ الاف دولار .. بينما يظل الانسان العربي المسلم في حالة بؤسه وشقائه . نصيبه اليومي من المال ٨٠ ثمانون فلسا يواجه بها حاجات الغذاء والكساء والمسكن والدواء !!.

هل هذا منطق اقتصادي ؟

فهل هذا ضمير انساني؟

● وفي صورة اشمل . فان الوطن العربي لم يدخل مرحلة التصنيع الشامل بعد .

والتصنيع بالنسبة له مسألة حياة او موت .

اما التصنيع .. واما التخلف الذي يحفر القبور ويجهز الاكفان .

والاختيار الاول هو المناسب لامة ذات رساله وحضارة .

وبدخول الوطن العربي في مرحلة التصنيع الشامل، يصبح حجم الـ ١٠٠ مائة مليار – التي ادعوا بانها فائضة – رقما صغيرا امام حاجات ومطالب متعددة وشاهقة .

لماذا تنقل خاماتنا الى مراكز الصناعة الاجنبيه .. ثم توظف اموالنا نفسها في تصنيع خاماتنا ذاتها .. ثم تصدر الينا بأغلى الاسعار ؟

حتى متى نظل هذه المهزلة العالمية ؟

هنا في بلادنا – يجب ان تقوم وتترسخ الصناعات ، خاماتها من مناجمنا .. ونفقاتها من اموالنا .

وحين يحدث ذلك فان المال يكون موظفا باستمرار .

● واثناء قطع النفط عن الولايات المتحدة الامريكية ، هددنا زبانيتها بأنهم سوف يمنعون عنا القمح ومختلف الاغذية الاخرى .

وحتى لا نبقى دوما تحت ضغط التهديد وما ينطوي عليه من مهانة سياسية ، وغرور حضاري . يجب ان يكون غذاؤنا من ارضنا .

وارض العرب – بحمد الله –

واسعة المدى . خصبة التربة .
ولا ينقصها سوى الري والتسميد . والآلة الحديثة .
وهذه الامكانات تحتاج الى المال .
فاذا نشطت النهضة الزراعية — وهذا امر بالغ الضرورة — فانها ستبتلع من الاموال ارقاما عظيمة جدا .
وثمة مجالات اخرى للانفاق .
● نسبة التعليم في الوطن العربي — اجمالا — ٢٥٪ . اي ان هناك ما يقرب من ١٠٠ مائة مليون عربي يحتاجون الى التعليم بمستوياته المتنوعة والمتدرجة .
والتوسع في التعليم يحتاج الى مال .
● هناك ما يقرب من ١٤٠ اربعين مرض مستوطن في العالم العربي . يضاف الى ذلك الاوبئة الموسمية . والامراض الطارئة .
ومكافحة هذه الامراض . والوقاية منها تحتاج الى مال .
● نصف العالم العربي — وبالتحديد ٥٥٪ — يعانون من سوء التغذية . بنوعيها المعروفين . الكميات القليلة .. وفقدان بعض الانواع .
ووضع خطة تتضمن برامج عاجلة وطويلة المدى للتغذية .. يحتاج الى مال .
● وباستثناء دول قليلة لا يزال معظم الناس في العالم العربي يستعملون الوسائل البدائية في المواصلات .
ومن المعروف ان المواصلات هي شريان الحضارة . ونبضها .
وانشاء شبكات للمواصلات .. يحتاج بداهة الى مال .
□ ثم ان الامة العربية — الاسلامية . ذات رسالة ممتدة — زمانا — منذ نزول القرآن الكريم ، الى ان يرث الله الارض ومن عليها .
وممتدة — مكانا — في قارات الارض كلها . وحيثما وجد انسان .
والامة ذات الرسالة تسخر اموالها في خدمة رسالتها . والتمكين لها في الارض .
ونحن امة مكلفة بتبليغ رسالة الاسلام للناس.
نحن امة شهيدة على الناس .
وهذا يقتضي :
١ — تفريغ الوف الدعاة المسلمين وانتدابهم لمهمة البلاغ .
٢ — تأسيس المنشآت العلمية من رياض الاطفال الى الجامعات .
٣ — تخصيص محطات اذاعية وتلفزيونية تفجر طاقات فكرية جديدة في العالم .
٤ — اقامة مؤسسات صحفية ومطابع . ودور متخصصة في الترجمة والنشر .
٥ — انشاء مستشفيات . ومراكز تغذية وتوجيه اجتماعي للمؤلفة قلوبهم في اسيا وافريقيا .
وهذا كله يحتاج الى مال .
ان اهل الباطل ينفقون اموالهم في خدمة باطلهم . فلماذا لا ينفق أصحاب الحق اموالهم في سبيل حقهم ؟
● مكنمارا هو مدير صندوق النقد الدولي . وفي نفس الوقت هو عضو مجلس الكنائس العالمي .
ومجلس الكنائس العالمي يشرف على حركة التبشير في العالم .
ومكنمارا يخدم هذه الحركة باعتباره عضوا في المجلس . وباعتباره يملك امكانات مالية وفيرة .
● الفاتيكان هو احدى عشر دول استثماريه كبرى في العالم . يستخر امواله في خدمة العقيدة الكاثوليكية .
● يهود العالم يسخرون اموالهم في خدمة فكرتهم . وتحقيق حلمهم الصهيوني في فلسطين .
في مواجهة هذا الصراع العقائدي العالمي المدعوم بالمال . لا بد من ان يقف وراء عقيدة الاسلام مال متكافىء او متفوق .

## لا وصاية والقرض بلا ربا

وفي الندوة ذاتها قال السيد الصقر : « ليس من المنطق في شيء ان يظل مصرف امريكي — مثلا — وسيطا بين دولة عربية تملك مالا واخرى تحتاج الى قرض » .
وهذا امر غريب فعلا فبأي وبأي منطق يحشر الامريكان انفسهم بين العربي واخيه . وبأي منطق يقبل العرب هذا الوضع ؟
— يجب ان ينتهي عهد الوصاية . ذلك ان الوصاية لا تفرض الا على نوعين من الناس .
— القاصر .
— والسفيه .
بيد ان للقضية جانبا اخر .
وهو : ان القرض يجب ان يخلو تماما من الربا والقرض نوعان .
قرض للخدمات . وليس من اللائق ان يأخذ المقرض فائدة على مال عولج به مريض . او اطعم به جائع . او علم به جاهل .
يكفيه في هذه الحال ان يعود اليه ماله في مدة قصيرة او طويلة الاجل .
النوع الثاني قرض للانتاج وفي هذه الحالة يمكن ان يقوم تعاون بين الطرفين يدخل القرض على اساسه في عمليات استثمارية يتحملان فيها معا الربح والخسارة .
وهذا مما يفسح للقروض مجالا اوسع وفرصا احسن . وفي نفس الوقت يعفى المقترض من متاعب ومآسي الفوائد .

## ترتيب الدوائر .

ترتيب الدوائر في توجيه المال ينبغي ان يتم على النحو التالي .
● دائرة النفس . ابدأ بنفسك ثم بمن تعول .
● دائرة الاقربين . وهم هنا العرب — المسلمون .
● ثم القوى التي تقف معنا سياسيا واقتصاديا ضد خصومنا .
● ثم النجدة الموجهه الى عموم الانسانية .
اما ان يتظاهر اناس بالانسانية، فيعطون الابعد ويتركون الاقرب فهؤلاء « الذين هم يراءون ويمنعون الماعون»

في افتتاح المبنى الجديد لصندوق التنمية الكويتي

# سمو ولي العهد:

# الهدف تحقيق التكامل الإنمائي

## • الحكومة سوف تتدخل لإحداث التوازن



بمناسبة حفل افتاح المبنى الجديد للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية تكلم ولي العهد الشيخ جابر الاحمد :

**فقال:**

بسم الله الرحمن الرحيم

حضرات الاخوان

يسرني أن التقي بكم اليوم ، لنحتفل بافتتاح المقر الجديد للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية ، الذي غدا منذ انشائه ، رمزا للتكافل والتضامن العربي ، وتجسيدا لمسؤولية الكويت في تنمية الوطن العربي .

ان قضية التنمية قضية حضارية وانسانية ، تتجاوز ابعادها النطاق الاقتصادي والاقليمي لمجموعة من الدول والشعوب . وكان من واجب الاسرة الدولية كلها ان تعمل على مساعدة الدول النامية ، في الخلاص من التخلف ، وان تتحمل الدول الصناعية الكبرى ، القسط الاكبر من هذه المساعدة ، لمسؤوليتها الكبيرة عن استمرار تخلف هذه الدول وفقرها ، فعلاقاتها بالدول النامية ما زالت قائمة على الاستغلال المباشر او غير المباشر . ولقد كانت السياسات الانانية لتلك الدول ، هي سبب فشل المحاولات المتعاقبة للامم المتحدة ، لتغيير الاوضاع الاساسيةفي العلاقات الاقتصادية الدولية .

حضرات الاخوان

ان تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية ، ينبغي ان يكون المحور الاول لاهتمام المسؤولين والمخططين العرب . وان الجيل الحالي ، يتحمل مسؤولية تاريخية ، في دفع عجلة التقدم في الوطن العربي ، خصوصا وان الامة العربية ، لديها اليوم فرصة طيبة للاستفادة من الاوضاع الدولية ، وتسخير طاقاتها وامكاناتها الكبيرة ، في تحقيق ما تتطلع اليه من التنمية والتقدم .

واذا كانت المرحلةالحالية من العلاقات الاقتصادية الدولية تتسم بالانفتاح والتقارب ، وتشكيل التجمعات الاقليمية فانه ينبغي على خطط التنمية في البلاد العربية ، ان تهدف الى تحقيق التكامل الانمائي . ولئن كانت دول اوروبا الغربية ، على ما بينها من تباين شاسع في مختلف جوانب الحياة ، قد استطاعت ان تتجاوز ذلك ، فأقامت تكتلات اقتصادية تخدم مصالح شعوبها فانه خليق بنا معشر العرب ، ونحن ابناء امة واحدة ، ان نعمل جادين ، لتحقيق مرحلة متقدمة من التعاون الاقتصادي ، سعيا الى الوحدة المنشودة . وعلى المخططين الاقتصاديين فى الدول العربية ، واجب التركيز على الاعتبارات الاقتصادية الصرفة ، وتجاوز مواضع الاختلاف ، والعمل بجد لوضع مشاريع انمائية مجدية ذات طبيعة وحدوية ، تشمل الوطن العربي كله .

ان علينا أن نسعى الى توثيق كافة الارتباطات بين الدول العربيةالشقيقة ، وقد بدأنا بارتباط اقتصادي مع الدول العربية بالخليج ، ولا بد لنا كدول من مضاعفة الجهود لتحقيق الوحدة المنشودة بيننا في يوم قريب . اذ انه ليس من صالحنا ، مواجهة المستقبل باتجاهات متعددة ، وجهود متناثرة ، ومن الواجب علينا جميعا ، التضحية في سبيل ضمان استقرار وازدهار شعوب هذه المنطقة ، في حاضرها ومستقبلها . ولقد اصبح تعزيز الترابط بين الدول والشعوب الصغيرة امرا حيويا لصيانة سيادتها ، وحماية مصالحها ، في عصر تحاول فيه الدول التي تملك القوة ، أن تفرض ارادتها على المجتمع الدولي .

حضرات الاخوان

ان الشعب الكويتي ، لم ينظر في اي وقت الى النعمة التي افاء الله بها عليه ، نظرة انانية ضيقة ، بل وضع في الاعتبار ، احتياجات اخوانه العرب ، فأشركهم في هذه النعمة ، وكان يتطلع دائما الى تعزيز ارتباطاته القومية ، في اطار المصير العربي المشترك . ولقدتحمل الشعب الكويتي عن طيب خاطر في وقت من الاوقات ، تحويل معظم الاحتياطي المالي للدولة الى البلاد العربية الشقيقة ، مما ادى الى توقف الكثيرمن المشاريع الضرورية

لمتطلباته الاساسية . ونحن اليوم بعد ان تمكنا من تحقيق زيادة الايرادات العامة للدولة ، نعمل على اقامة المزيد من المشاريع الهامة لهذا الشعب الكريم .

حضرات الاخوان

لقد شهدت الاونة الاخيرة ، ارتفاع اسعار جميع السلع ، الغذائية منها وغير الغذائية ، بنسب متفاوتة ، واصبح ذلك مشكلة عالمية تعاني منها جميع الدول ،

الا اننا لاحظنا ان ارتفاع اسعار بعض هذه السلع في الكويت ، ليس له ما يبرره مما يؤكد ان بعض هذا الغلاء المحلي راجع الى جشع بعض الطارئين على مهنة التجارة ، والذين بتصرفاتهم هذه ، انما يسيئون الى سمعة القطاع التجاري بأسره . واننا نرى ان لغرفة تجارة وصناعة الكويت، دورا ايجابيا اكبر في هذا المجال ، وذلك بالمزيد من التعاون مع الجهات المختصة للكشف عن الذين يقومون بهذه التصرفات الضارة ، التي تشوه سمعة العمل التجاري .

واذا كان الاقتصاد الحر ، هو المبدأ الذي سرنا عليه ، فاننا لن نسمح بأن يؤدي ذلك الى اهمال مصلحة المواطنين بل ان تدخل الدولة عند الضرورة ، للسيطرة على بعض جوانب الاقتصاد ، واجب وطني يفرضه الصالح العام . وقد تدخلت الحكومة مؤخرا ، للحد من ارتفاع الاسعار ، وسوف تزيد من تدخلها اذا رات ذلك ضروريا .

والحكومة عاكفة حاليا ، على دراسة الاجراءات التي تحل او تخفف من هذه المشكلة بحيث يكون الحل فعالا وبعيدا عن الارتجال ، ويكفل للمواطنين استمرار الرخاء ، والمستوى المعيشي اللائق .

حضرات الاخوان

ان حرص الدولة على تنمية الوعي التعاوني ، ودعم الحركة التعاونية في البلاد ، كان ايمانا منها بما للتعاون من اثر فعال ، في تعزيز روح التكافل والتضامن بين المواطنين ، وهي قيم اصيلة في مجتمعنا ، حرصنا دائما على ترسيخها وتعزيزها .

واذا كان الغرض الاساسي من اقامة الجمعيات التعاونية خدمة المواطنين، فقد لاحظنا ان بعض هذه الجمعيات، نسيت او تناست الهدف الحقيقي للتعاون ، فأخذت تتصرف وكأنها شركات تجارية بحتة ، تتنافس فيما بينها ، على تحقيق اكبر قدر من الارباح لمساهمتها . ولكي تتم معالجة هذا الوضع غير السليم ، ومن اجل حماية الحركة التعاونية من الانحراف عن اهدافها النبيلة ، ستدرس الحكومة امكانية ادخال القطاع العام كشريك في راسمال هذه الجمعيات دعما للحركة التعاونية وتوطيدا لمركز الجمعيات التعاونية وتعزيزا لدورها في خدمة المواطنين .

حضرات الاخوان

ان الحكومة حين توجه الانظار الى بعض التصرفات السلبية ، لا تكتفي — كما قد يظن البعض — بتسمية المشاكل دون وضع الحلول لها ولكننا عملا بروح الاسرة الواحدة ، نحرص كخطوة اوليه ، على افهام المسيء ان الدولة ليست بغافلة عنه ، ليعود من تلقاء نفسه الى جادة الصواب ، وذلك لايماننا بأن التعاون الصادق ، النابع من الاحساس الوطني ، اجدى من الانصياع المفروض بقوة القانون .

وختاما ، يسرنا أن نعرب عن تقديرنا، للنتائج الطيبة التي حققها الصندوق منذ انشائه ، وللجهود القيمة التي بذلها القائمون على أمره ، داعين الله سبحانه وتعالى أن يوفقنا جميعا، لما فيه خير وطننا العزيز وامتنا العربية المجيدة والانسانية جمعاء .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

# زيارات الكويت
## علال القاسي والتهامي



— وصل الكويت السيد حسن التهامي امين عام المؤتمر الاسلامي ، في زيارة تستغرق بضعة ايام ، ليبحث مع المسؤولين الكويتيين القضايا الاسلامية المتفرعة عن مؤتمر القمة القمة الاسلامي الذي عقد مؤخرا في لاهور .

— كما انه زار الكويت السيد علال الفاسي زعيم حزب الاستقلال في المغرب قادما من ( ابو ظبي ) وجاءت زيارته بدعوة خاصة من السيد احمد بن مليح السفير المغربي ليقضي يومين في الكويت ثم يغادرها الى بوخارست لحضور مؤتمر في رومانيا . ويصاحبه في هذه الزيارة محمد ابوسنة وهو محام من ابرز اعضاء اللجنة التنفيذية بحزب الاستقلال.

# رئيس وزراء غينيا

زار الكويت خلال الاسبوع الماضي رئيس وزراء غينيا السيد الدكتور لانسانا بوفوجي ، ودامت زيارته ثلاثة أيام . وأجرى محادثات مع الكويت حيث ترأس الجانب الكويتي رئيس الحكومة وولي العهد الشيخ جابر الاحمد ، وترأس الجانب الغيني الدكتور لانسانا .

وتناولت المباحثات القضايا الدولية ذات الاهتمام المشترك ومسألة تعزيز العلاقات الثنائية وتوسيع مجالات التعاون بين الكويت وغينيا وصدر بيان مشترك عن الجانبين ووجه رئيس وزراء غينيا دعوة للشيخ جابر الاحمد لزيارة غينيا على أن يحدد موعدها فيما بعد .

# الكويت تذيع بالأوردو

بدأت اذاعة الكويت تبث برامج بالاوردو وهي خطوة طيبة للتعاون مع اخواننا المسلمين الذين ينطقون بهذه اللغة ويجب أن تستغل الاذاعة لتنقل اليهم تعاليم الاسلام الحنيف التي توحد بيننا وبينهم ، وتجعلهم يعيشون معنا في افراحنا وأتراحنا ولعل الاذاعة تدرك ذلك .

# كلمة الى وزير الاعلام
# مجلة العربي تشكك في تحريم الخمر

لا يخلو عدد من اعداد مجلة « العربي » من هجوم على الاسلام تارة بالتصريح وأخرى بالتلميح .

فلقد طالعنا في عددها الاخير « ١٨٦ » تحت عنوان « طرائف عربية »

## هل انتم منتهون

« كان عمرو بن معد كرب الزبيدي من اصحاب الشراب في الجاهلية ، وبقي على ذلك في الاسلام ، ومما يروى عنه انه قال لاحد اصحابه وكان قد نزل ضيفا عليه : اي الشراب احب اليك ؟ اللبن ام ما كنا نتنادم عليه في الجاهلية ؟

فقال صاحبه : اوليس قد حرمها الله عز وجل علينا في الاسلام ؟

فقال عمرو : انت أكبر سنا ام انا ؟ قال : انت يا عمرو . قال : فانت أقدم اسلاما أم انا؟ قال : انت قال : فاني قد قرات ما بين دفتي المصحف فما وجدت به تحريما ، الا انه تعالى قال : ( فهل انتم منتهون ؟ ) فقلنا : ( لا ) فسكت وسكتنا » .

كتاب الله يا وزير الاعلام صريح بتحريم الخمر ، وسنة رسول الله واضحة في لعن الخمرة وبائعها وساقيها وشاربها و ... والائمة رضوان الله عليهم وجميع علماء المسلمين متفقون على ذلك .

وشعب الكويت عبر عن رغبته في منع وتحريم الخمرة ، وكان بذلك وفيا لدينه وأمته .

والذي ننكره اشد الانكار ان تخرج العربي وهي مؤسسة رسمية في وزارة الاعلام لتتحدى شعور المسلمين بهذه الترهات الفارغة ، ولا يجوز بحال من الاحوال ان نطلق لالسنتنا العنان بدون قيود من شرع الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم .

الامر الاخر موضوع باسم « الموسيقى وموقف الاسلام منها » كتبه محمد علي سليمان : عميد معهد الدراسات الموسيقية بالكويت .

لقد نصب الرجل من نفسه عالما ليفتي باباحة الموسيقى ويسوق ما توهم بانه ادلة على ذلك، فراح يهرف بما لا يعرف ، ووقع من جراء ذلك باخطاء كان يجدر به أن لا يقع بها لوادرك العاقبة .

لقد أقامت الدولة — معهدا للموسيقى — بلدنا في غنى عنه لان حاجتها تتجه الى العلماء في كل ميدان لا الى العازفين والراقصين .

بلدنا يحتاج الى مزيد من العسكريين الاقوياء المختصين ، والى العتاد الذي تشاد مصانعه في البلاد لا الى الاعواد وما شاكلها .

أما وقد وجد صاحبنا معهدا للموسيقى فليعزف ضمن جدرانه ما شاء .. وليتسابق طلابه لحوز الدرجات العلى في هذا الفن .

وما له وللفتوى حتى يتصدر لها فيقول بالتحليل والتحريم وهو الذي لا يفرق بين الاية والحديث. وطبيعي ذلك فلو رحنا نكتب لمدير معهد الموسيقى عن « بيتهوفن » وحياته ومواهبه الموسيقية ، أو عن سلالم الموسيقى .. سيسخر منا الناس لاننا نكتب بأمور علمنا فيها كعلم صاحبنا بالفقه والتوحيد الحديث .

لقد نبهنا العربي ونصحناها بالحكمة والموعظة الحسنة فلم نستفد من ذلك شيئا ، ولفتنا نظر رئيس تحريرها .. وها نحن نسوق هذه الكلمة الى وزير الاعلام ونحن متاكدون ان الوزارة لا ترغب في الاساءة للاسلام ، ولا تود جرح كرامة المسلمين وشعورهم ، لا سيما وأن العربي مجلة رسمية سهلت لها الحكومة كل ما يساعدها على الرواج والانتشار فعليها أن تكف عن الاساءة لديننا ومعتقداتنا .

وتترك كل صاحب اختصاص يكتب في اختصاصه .

نامل ان تتخذ الوزارة اجراء رادعا .

والله الموفق .




البحرين :

# الشعب ضد الاختلاط

تقدم عدد من النواب في البحرين بمشروع قانون لمنع الاختلاط .. وايد هذا المشروع ١٢ نائبا ، واصر كثير من النواب أن يكون التصويت سريا حتى لا يعلم الناخبون باتهم ضد القضايا الاسلامية ، ولكن التصويت كان علنا .

وعندما علم الشعب بنتيجة التصويت هدد بالتظاهر ، واستنكر ما انتهى اليه المجلس . والشعب المسلم في البحرين لا يرضى عن اسلامه بديلا ، فالاسلام قد اعز المراة ورفع شانها عن ان تكون دمية او سلعة يتداولها الرجل بدون قيود شرعية . ومن الحقوق التي حفظها الاسلام للمراة التعليم ، وليس هناك من علاقة بين التعليم والاختلاط الا عنداصحاب النفوس المريضة من اليساريين وغيرهم الذين يقفون دوما في الصف المعادي للاسلام .

وعلى حكومة البحرين أن تستجيب للارادة الشعبية ، وتحترم عقيدة الامة ، وتحافظ على أعراض المسلمين فان الاعراض خير من الاموال ، وعليها ان تفوت الفرصة على من يستغلون الحرية وهم الد اعدائها .

ونشرنا في المجتمع احصائية لجامعات عالية قائمة على غير الاختلاط ، وعدد منها في الولايات المتحدة الامريكية .

وتحياتنا لشعب البحرين ولكل أمين على دينه وقيمه داخل المجلس وخارجه والصراع لا يزيدنا الا تصميما على التمسك باسلامنا والله الموفق .

دمشق :

ينتقل وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية هنري كيسنجر بين دمشق وتل ابيب ومصر وعمان

وقال متحدث باسم وزارة الخارجيةالامريكية بعد زيارة دمشق انه تم احراز بعض التقدم خلال محادثات كيسنجر مع الاسد ، واجتمع كيسنجر مع وزير الخارجية السوري عبدالحليم خدام وقيل عن المحادثات انها كانت « بناءة وطيبة »

ولقد زار اندريه غروميكو عضو المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وزير الخارجية سورية. وتاتي هذه الزيارةتتمة للمحادثات التي جرت بين كيسنجر وغروميكو في جنيف ، وبعد زيارة حكمة الشهابي رئيس المخابرات السورية لواشنطن والتقائه بالمسؤولين هناك .

تجري هذه المحادثات في حين أن القتال مايزال مستمرا بين سورية واسرائيل في الجولان ، واخبار تقول انه مايزال كل من الجانب السوري والاسرائيلي متشددا بموقفه .

واسرائيل حريصة جدا في احلال السلام لتتفرغ لمشاكلها الداخلية ، ولانها لا تقوم على الصمود مطلقا لحرب طويلة الامد ، وأن الذي يصبر أكثر هو الرابح في المعركة .

في حين ان اذاعة اسرائيل تردد أنها لن تتخلى عن القدس ولا عن المستعمرات التي بنتها في الاراضي المحتلة .

تونس :

لا يزال الاضراب الذي بداه الطلبة التونسيون منذ ١٧ نيسان الماضي يشل جامعة تونس وذلك بالرغم من النداءات التي وجهها مجلس الكليات فيما تدعو الحكومة الطلبة في العودة الى الدراسة .

وتنظر السلطات التونسية الى هذاالاضراب على اعتبار انه اطول اضراب عرفته جامعة تونس .

ومما هو جدير بالذكر أن تصريحات الرئيس التونسي المعادية للاسلام كانت قبل هذا الاضراب ، وان الشعب التونسي مستاء جدا من خطاب بورقيبة الاخير .

القاهرة :

**في اول خطاب للرئيس انور السادات أمام الوزارة الجديدة ، أكد بأن المعركة مع اسرائيل ما تزال مستمرة لكنه لا يعتزم تدمير اسرائيل .**

جنيف :

**أجرى الدكتور كيسنجر وزير الخارجية الامريكية محادثات مع السيد أندريه غروميكو وزيرالخارجية السوفياتي وصدر عنهما بيانمشترك في جنيف جاء فيه ( اتفق الجانبان على استخدام نفوذهما للوصول الىنتيجة بناءة وللبقاء على اتصال وثيق بهدف تنسيق جهودهما من اجل تسوية سلمية في تلك المنطقة . وأعرب الجانبان عن تأييدهما لاستئنافأعمال مؤتمر السلام حول الشرق الاوسط في وقت قريب ) .**

**وبعد مفاوضات جنيف بدأت رحلة كيسنجر الى الشرق الاوسط .**

# المدرسة الاسلامية بدار السلام عاصمة تنزانيا

# تحتاج الى .. عون المسلمين

يقوم صاحب الفضيلة السيد عبد القادر بن عبد الرحمن الجنيد امام جامع دار السلام بدور جدي فعال في سبيل خدمة الاسلام ونشر الدعوة الى الله وله خدمات جلى تذكر وتشكر وفوق هذه الاعمال كلها فقد اسس مدرسة اسلامية بدار السلام تضم الان ستة فصول وعدد تلاميذها مائتان وستون طالبا وطالبة يقوم بادارتها والاشراف عليها لاخراج جيل صالح مؤمن متشبع بروح الاسلام .

وقد تشرفت بزيارتها بعد عودتي من الحرمين وشاهدت ما اثلج صدري مما يبذله الاخ المجاهد في سبيل نشر اللغة العربية والدين الاسلامي.

ولكن مما يؤسف له انها لم تلاق كبير تشجيع ولا معاضدة ولا مساعدة .

ونحن في هذه الظروف الحرجة التي لا شك اننا في امس الحاجة لانتشار لغة القرآن ونجد قوما يبذلون انفسهم لله ويقومون بخدمات كبيرة للدين الاسلامي ثم لم نلتفت اليهم ولم نقم بتشجيعهم .

فالى اهل الاريحية والغيرة الدينية نوجه خطابنا الى ان يهتموا ويعتنوا بتشجيع المدارس الاسلامية المنتشرة هنا وهناك بتنزانيا وكينيا ويوغندا وجزائر القمر ومدغشقر وغيرها من دول شرق أفريقيا فالامر جد وكفى من تأخر الابطاء .

هذه كلمة موجزة اوجهها باخلاص لاخواني لعلها تجد اذانا صاغية وقلوبا واعية والله ولي التوفيق .

**هادي بن احمد بن عبد الله الهدار**
**المستشار الثقافي لرئيس جزائر القمر**

**● « والمجتمع » تدعو المسلمين الى تقديم العون لهذه المؤسسة الاسلامية الناهضة . فان خصوم الاسلام يحاولون محاصرته وايقاف زحفه بتجهيل ابنائه او تعليمهم في مدارس التبشير الهدامة .**

**ان التبشير — بأموال تبرعات النصارى — يقيم المؤسسات الضخمة في أفريقيا فاجعل للمؤسسات الاسلامية نصيبا من مالك .**



# في ختام تقويم منهج التصوف:

# الأستاذ عبد الرحمن .. ينهي

بقلم: الأستاذ عبد الرحمن عبد الخالق

- لا نبرح ننتقد منهج التصوف - ونحذر من الاقتراب منه
- ضعّف الأخ الراشد «منهج» الفضيل ابن عياض. فلماذا ينتقدني؟
- ضرورة التزام الشروط العلمية - في تفسير القرآن الكريم
- من القواعد المعمول بها .. التفريق بين الكفر - والكافر تقويمًا وحكمًا

في مقدمة مقالي الاخير في هذه الجولة في الفكر الصوفي لا يسعني الا ان اشكر شكرا ثانيا جمعية الاصلاح الاجتماعي لاتاحتها القاء المحاضرة في قاعتها ، والاخوة الكرام الذين شاركوني في العقيدة والشعور، وكذلك الاخوة الذين خالفوني الراي في امر هذا التراث والذين واجهوني بالنقد شفويا او تحريريا .. مما زلت اعتبر نقدهم هذا مشاركة واحياء لموضوع المحاضرة ، وقد اعلنت في مقدمتها اننا امام تراث فكرى ينسب الى حركة سميت بحركة التصوف عمرها الان اكثر من خمسين ومائتين وألف من السنين .

● وقد اعلنت ان الحكم على هذا التراث لا يمكن اجماله في محاضرة من ساعتين او ثلاث بل ولا في عدة محاضرات .

وما زلت اعتقد عقيدة راسخة أن حركة التصوف كانت اخطر حركة وما زالت في تاريخ الاسلام العقائدي والسياسي والديني بوجه عام ، وان الامة الاسلامية لن يقدر لها بعث جديد الا على اساس النبذ الكامل لهذا التراث المريض ، وتتبع اثاره السيئة في العقيدة والسلوك والسياسة .

ولقد كانت اثارتي لهذا الموضوع خطوة جديدة في هذا البعث قصدت من ورائه التحذير من هذا التراث المخلوط المشوه ، وبيان المنهج السليم في بناء عقيدة المسلمين واعمالهم على أساس الكتاب والسنة وحدهما ، وكذلك قصدت تنبيه الاذهان الى ان ما يثار حول الاسلام من ( تواكلية ، وانعزالية وشعوذة وتدجيل ) ان كل

# المناقشة - ويلم أطراف الموضوع

ذلك ليس من الاسلام ، وكتاب الله وسة رسوله ـ بريئان من ذلك .

ولقد كان ـ والحمد لله وحده ـ للاثار الطيبة التي لمستها بنفسي ونقلها لي كثير من الاخوة اطيب الاثر والتشجيع لي وارجو ان يكون هذا بعض الاجر الذي احتسبه على الله عز وجل من وراء بيان هذا الموضوع والتصدي له . وارجو منه سبحانه وتعالى ان يكون ما عنده خيرا مما تدمه لي في الدنيا انه هو السميع العليم .

● ولا يسعني ايضا الا ان اقدم شكري الى ادارة مجلة المجتمع لتفضلهم بنشر حلقات المحاضرة ، ونشر المقالتين اللتين تفضل الاخ الراشد بهما ردا على بعض ما جاء في المحاضرة .

واذا كانت المجلةقد ارادت انيكون هذا المقال هو المقال الاخير في هذه السلسلة فانني سأحاول جاهدا ان شاء الله ان اجمع اطراف الموضوع فأقول :

□ الذين استمعوا الى المحاضرة والذين قرءوا حلقاتها الخمس التي نشرت علموا انها تعالج موقف الفكر الصوفي من الكتاب والسنة ، وانني عندما عرضت اصول هذا الفكر من مصادره بأرقام صفحاتها ، ما اعتسفت تأويلا ، ولا حملت كلام القوم ما لا يحمل . وما كان قصدي تقويم رجال التصوف وبيان منزلتهملان لهذا موضوعا اخر وميدانا اخر ، ولقد كان المقصود هو الفكر لا الرجال وشتان بين هذا الموضوع وذاك الموضوع . فالكفر يصدر أحيانا من المؤمن جهلا او تأويلا واجتهادا ولا يمنعنا ذلك من الحكمباسلام الشخص وفضله وهذه قاعدة جليلة مقررة ، وقد فصلتها وبينتها والحمدلله بيانا شافيا في رسالتي « الحد الفاصل بين الايمان والكفر » انظر الفصل الخاص بالتفريق بين الكفر والكافر .

وكذلك القول الخاطىء والبدعة العملية والاعتقادية تصدر اجتهادا من افاضل الناس وعلمائهم ولا يمنعنا ذلك من الحكم لفضلهم واجتهادهم ، ولذلك لا يجوز شرعا التغاضي عن هذه البدع وعدم انكار التأويلات الفاسدة ، والاجتهادات الخاطئة بل يجب رد ذلك وانكاره وبيان القول الفصل فيه حتى يبقى منهج الهداية من الكتاب والسنة نقيا خالصا ،

والذين لا يفهمون هذه الحقيقة يخلطون ويخبطون في علمهم وعملهم فلا تكاد تنكر بدعة او قولا خاطئالرجل صالح او عالم جليل حتى يقيموا عليك الدنيا ويقولون كيف تنسب هذا الى فلان وهو رجل صالح ، وكيف تخطىء فلانا وهو عالم جليل !! واذا راوا الخطأ كبيرا شككوا في صحة النقل وقالوا : لا يمكنان يقول هذا !! ولا يكادون يوثقون رجلا ما ويرون له امامة وفضلا حتى يمرروا اقواله الباطلة واجتهاداته الخاطئة التي تخالف الدليل الصحيح من الكتاب والسنة . وهذه مصيبة الامة في تقليد الرجال وهذه احدى عقبات اى بعث اسلامي رشيد .

والذين قرءوا مقال الاخ الراشد الثاني اظن انهم علموا ان القضية قد تحولت عن مسارها من نقد الفكر الصوفي وخطورة الاخذ عنه الى منزلة رجال الصوفية وموازينهم . وهذا في عرف البحث والمناظرة حيدة وخروج عن الموضوع .

ولم يكتف الاخ الراشد بهذا الخروج بل غمزني بأن احدا لم يسلم من قلمي ولساني حتى الفضيل بن عياض نفسه وراح يسرد بيانا طويلا فى شأن الفضيل بن عياض رحمه الله وفي هذا اثارة للقارىء الذي يجهل مجرى البحث ومساره .

فلم اذكر عن الفضيل بن عياض الا قوله المنسوب اليه « اذا اراد الله بعبد خيرا اوقفه على الصوفية وحرمه صحبة القراء » وقلت في المحاضرة ان هذا من حملة الاقوال التي تسببت في تنفير الناس من العلم الشرعي . الحديث والقرآن ودفعهم الى الطريق الصوفي واذا كنت قد أنكرت هذا القول المنسوب الى الفضيل بن عياض فان الاخ الراشد قد انكر منهجه كله وذلك في مقال طويل نشر في المجتمع في العدد رقم ۱۱۱ بعنوان :ـ

« العابدون اللاعبون » قال فيه :ـ « انه حزن قاتل ، وتعبد مرجوح ، وعزلة مضيعة ، وبدعة هادمة [ كذا والله ] وان تجلل كل ذلك بالاخلاص والنية الصالحة ، واول فوج ظهر من هؤلاء الواهمين ( كذا !! ) كان في عصر صدر الاسلام والصحابة رضي الله عنهم احياء فتصدى لهم الصحابي الجليل عبدالله بن مسعود رضي الله عنه وعرف ما في العزلة من مضادة للاسلام المتحرك ( هكذا !! ) اسلام الامر والنهى والجهاد والدعوة الذي

رباه عليه النبي صلى الله عليه وسلم فأوضح لهم بدعتهم ، ونهرهم ، واجتث اوهامهم من عروقها وعاد بهم الى الصواب ..... » ..

● ثم يستطرد الاخ الراشد مبينا خطأ منهج العزلة والتعبد وهو منهج التصوف قائلا :ـ « واظن والله اعلم ان هؤلاء اخذوا هذه البدعة عن النصارى ! ( هكذا !! )

● ثم يبين الاخ الراشد ان الامام عبدالله ابن المبارك قدسار على طريق ابن مسعود فكان عالما مجاهدا منكرا على معاصره الفضيل بن عياض عزلته وتركه الجهاد مرسلا له بهذه القصيدة: التي مطلعها

**يا عابد الحرمين لو ابصرتنا**
**لعلمت انك في العبادة تلعب.**

ولقد اخذ الراشد عنوان مقاله الطويل من هذا البيت ( العابدون اللاعبون ) !!

● فانظر كيف جعل الاخ الراشد العزلة وان كان معها عبادة وصلاح وزهد بدعة هادمة ، وعزلة مضيعة وان اقترنت بالاخلاص والنية الصالحة . وجعل اصلها من النصرانية وانا اوافقه في كل ذلك

ولم يمنعه هذا من الثناء على الفضيل بن عياض ولم اخالفه في هذا . فلماذا يبيح الراشد لنفسه التعريض بمنهج الفضيل ووصفه بانه بدعة مدمرة ، وعزلة مضيعة وكل ذلك في مقال طويل بعنوان عريض ما قصد به الا بيت الشعر الذي حمل افكار ابن المبارك على الفضيل ومن نحا نحوه .

اقول لماذا يبيح الراشد لنفسه هذا ، ويثير القراء علي لانني انكرت قولا واحدا نسب الى الفضيل بن عياض!!

فهل هذا من الانصاف ؟! وهل هذا ما تقتضيه الامانة العلمية ؟!

● ولم يكتف الراشد بذلك بل سرد توثيقات طويلة لرجال لم يأت لهم ذكر قط في محاضرتي ، وهذا يوهم القراء انني تعرضت بالنقد والتجريح لهم ، وانه قد اقام نفسه مدافعا عن السلف والصالحين ضد رجل لم يسلم احد من لسانه وقلمه !!

## موقف الامام ابن تيمية من التصوف

يعلم كل من لديه دراية بالتراث الاسلامي موقف الامام ابن تيمية ـ رحمه الله ـ من التصوف ورجاله ، فالامام رحمه الله لم يترك للمتصوفة قولا يخالف ظاهرة الكتاب والسنة الا ورده واقام الدليل على بطلانه وانحرافه سواء كان هذا القول في العقيدة او العبادة ، ولقد قسم المتصوفة الى ثلاثة اقسام :ـ

أ ـ قسم اتبع منهج الكتاب والسة ودخلت عليه بعض البدع العقائدية والعملية وهؤلاء اثنى عليهم وتأول لهم وبين اخطاء اقوالهم التي تخالف الكتاب والسنة ورأى انهم مع ذلك مجتهدون مخطئون ، حتى انه عذر بعضهم في اباحته ذكر الله بالالحان والتصفيق ، وان كان قد حكم ان هذا ذكر وسماع شيطاني .

وهو اشبه بسماع المشركين وقد كفر مستحل هذا السماع ولذلك قال « ويعلم ان هذا السماع المحدث هو من جنس سماع المشركين ، وهو اليه اقرب منه الى سماع المسلمين ، وان كان قد غلط فيه قوم من صالح المسلمين فان الله لا يضيع اجرهم وصلاحهم لما وقع من خطئهم .

[ الفتاوى ج ١١ ص ٥٩٧ ]

وتأول رحمه الله لهؤلاء ايضا قولهم في الحديث المكذوب على رسول الله « لولا محمدا ما خلقت عرشا ، ولا كرسيا ، ولا سماء ولا ارضا .. » ومعلوم ان هذا يخالف عقيدة الاسلام

[ الفتاوى ص ٩٦ ج ١١ ]

وتأول لهم ايضا قولهم : ـ « من احبه الله لم يضره الذنب » ومعلوم أن المتصوفة يريدون بهذا القول معنى سيئا للغاية وهو عدم الانكار على ما يصدر عن شيوخهم من معاص ولكنه رحمه الله تأول ذلك القول وان من احبه الله وفقه الى التوبة والاستغفار حتى لا يبقى عليه ذنب .

ب ـ واما الفئة الثانية فهي فئة اتبعت منهج الكتاب والسنة ولكن خلطته بكثير من عقائد المتفلسفة والملاحدة وذلك مثل الغزالي وامثال هؤلاء قال فيهم الامام ابن تيمية رحمه الله :ـ

« واما ما في ( الاحياء ) يعني احياء علوم الدين من الكلام في المهلكات مثل الكلام على الكبر والعجب والرياء والحسد ونحو ذلك فاكثره منقول من كلام الحارث المحاسبي في الرعاية ، ومنه ما هو مقبول ومنه ما هو مردود ومنه ما هو متنازع فيه ،

والاحياء فيه فوائد كثيرة لكن فيه مواد مذمومة ، فان فيه موادا فاسدة من كلام الفلاسفة تتعلق بالتوحيد والنبوة والمعاد فاذا ذكر معارف الصوفية كان بمنزلة من اخذ عدوا للمسلمين البسه ثياب المسلمين » ثم قال « وفيه اشياء من اغاليط الصوفية وترهاتهم» الفتاوى ج ١٠ ص ٥٥١، ٥٥٢ ]

فانظر كيف جعل اليأس عقائد المتفلسفة ومعارف الصوفية ليأس الاسلام بمثابة من البس عدوا للمسلمين ثياب المسلمين .

ج ـ واما الفئة الثالثة فهي فئة وحدة الوجود من امثال الحلاج وابن عربي والتلمساني وهذه الفئة كفرها وشدد النكير عليها وبين ان كفرها اغلظ من كفر اليهود والنصارى

ومع هذا الموقف الرفيق الرحيم من الامام ابن تيمية رحمه الله من حركة التصوف فانه لم يسلم منه اذى القوم واتباعهم بل اكفروه وشنعوا عليه وبغضوه للمسلمين وما زالت اثار حملتهم المسمومة عليه للان فرضى الله عنه وغفر له .

والناظر في تاريخ الاسلام يعلم الى اي حد اتسم عصر الامام ابن تيمية بفشو التصوف بجميع درجاته ومطالعة واحدة للاسئلة التي كانت تقدم اليه ، تريك حالة المسلمين في ذلك العصر .

ولذلك لم يكن اطلاق ابن تيمية بالتزكية لبعض رجالات التصوف كان ادهم والداراني والسرى السقطى والجنيد تزكية من كل وجه كما ظن الاخ الراشد وانما هي تزكية بحسب منهج الصوفية

المتبع فلذلك كان يصف هؤلاء بأنهم افاضل الشيوخ وغير ذلك من العبارات ويدلك على هذا انه عندما قال مثلا في الفضيل بن عياض رحمه الله انه سيد المسلمين في زمانه لا يعنى بتاتا ان لفضله على رجل معاصر له كعبد الله بن المبارك فأى طالب علم صغير يعلم ان منزلة عبد الله بن المبارك في العلم والعمل والزهد والجهاد لا تدانيها منزلة رجل كالفضيل ولذلك لما ترجم ابن حجر للفضيل قال عنه ثقه عابد امام .

التقريب ص١١٣ ج٢

بينما عندما ترجم لعبدالله بن المبارك قال عنه « ثقة ثبت ، فقيه عالم جواد مجاهد ، جمعت فيه خصال الخير »

[ التقريب ص ٤٤٥ ج ١ ]

وقد مر بك المقارنة التي قارن بها الراشد للرجلين في مقاله الطويل ( العابدون اللاعبون )

اذا نظرنا الى هذا الموقف من الامام ابن تيمية رحمه الله وقارناه بموقف بعض الائمة الذين سبقوه كالامام احمد بن حنبل والامام الشافعي رحمهما الله وجدنا ان الامامين السابقين كان موقفهما اكثر صرامة وشدة . فهذا الامام احمد يحكى له أن السرى السقطى يقول : « ان الله لما خلق الحروف سجدت له الباء »

قال احمد : « نفروا الناس عنه »

[ تلبيس ابليس ص ١٨٩ ]

ويقول الشافعي : « خلفت ببغداد شيئا احدثته الزنادقة يسمونه « التغبير » يصدون به الناس عن القرآن »

ويقول تابعي اخر وهو يزيد بن هارون :ـ « ما يغبر الا الفاسق ، ومتى كان التغبير » [ الفتاوى ج ١١ ص ٥٩٦ ]

والتغبير هو السماع اى ذكر الله بالغناء والالحان الذي تفعله الصوفية فانظر كم بين الموقفين من تفاوت فالامام ابن تيمية راى ان بعض هؤلاء مجتهدون مأجورون والامامان احمد والشافعي راوه محدثا وانه من فعل الفساق والسبب في ذلك ان الامامين قالا هذا في مقام الدعوة وهي تقتضي تحذير المسلمين وابعادهم عن كل دخيل على الاسلام

وقول ابن تيمية قاله في مقام الفتوى والفتوى تحتاج الى تفصيل وبيان جميع الاحتمالات والوجوه .

وعندما اطلقنا القول أحيانا بالتحذير من رجال التصوف وكتبهم . فانما كنا في مقام الدعوة والدعوة تقتضي التحذير والحيطة فهل فهم الاخ الراشد الان سر موقفنا المتشدد ؟!!

وهل فهم أننا نفرق بين الكفر والكافر ونعلم أن الكفر والفسق يصدر احيانا قولا وفعلا من المسلم اجتهادا او رايا وهل يعلم انه يجب الحذر والبعد من الفكر المخلوط المشبوه ؟

وهل اخطأ الامام احمد عندما قال عن السرى السقطي وهو من ائمة التصوف المعتدلين : « نفروا الناس عنه » !!

ويأتي الراشد اليوم ليجمع الناس عليه وعلى اشباهه ممن اختلط فكرهم ؟ وتخبط النقل عنهم ؟

وهل أخطأ الراشد نفسه عندما راى أن الاعتزال والتعبد دون الدعوة والجهاد دخيل من النصرانية ثم لام هو نفسه الفضيل لاعتزاله ولام من سلك هذا المسلك واتخذ هذا السبيل !!؟

وهل مثل ذى النون المصري الذي اتهم بالزندقة واستتيب من ذلك قدوة لشبابنا اليوم في الجهاد والعمل ؟!

## ابراهيم بن ادهم مرة ثانية

لم يأت الاخ الراشد بما يضعف به رواية السلمي عنه الا احتمال أن يكون الامام ابن تيمية قد اطلع على ذلك وما دام انه قد وثق ابن ادهم فمعنى ذلك انه قد ابطل مفهوم الحكايتين اللتين ذكرهما السلمي عنه !! وليس عندي جواب على هذا العلم العجيب !!

واذا اراد الاخ الراشد ان يعلم مزيدا من العلم عن ابراهيم بن ادهم فليسمع هذه الرواية الجديدة :ـ

قال ابو يطيم في الحلية حدثنامحمد بن احمد بن ابراهيم بن يزيد ، حدثنا ابو حامد احمد بن محمد بن حمدان النيسابوري حدثنا اسحاق بن ابراهيم الحنظلي قال سمعت بقية بن الوليد يقول سمعت ابراهيم بن ادهم يقول :

تعلمت المعرفة من راهب يقال له ابا سمعان دخلت عليه في صومعته فقلت له : يا ابا سمعان منذ كم انت في صومعتك هذه قال : منذ سبعين سنة . قلت فما طعامك؟ قال ياحنيفى فما دعاك الى هذا ، قلت احببت ان اعلم . قال في كل ليلة حمصة . قلت فما الذي يهيج من قلبك حتى تكفيه هذه الحمصة قال : ترى الدير بحذائك ؟ قلت : نعم ، قال انهم يأتون في كل سنة فيزينون صومعتي ويطوفون حواليها ويعظموني بذلك ..... الخ )

[ الحلية ج٨ ص ٢٩ ]

وتمضي هذه الحكاية الطوينة التي في اخرها يحمل ابراهيم وصية الراهب النصراني وهي قوله : « اقبل على ربك ودع الذهاب والجياة » ولا شك ان الذهاب والجياة هي السعي في طلب العلم . ولذلك انكر ابراهيم بن ادهم علي سفيان الثوري لقوله :ـ « قد سمعنا كما سمع فلو شاء سكت كما سكتنا !! » وعاب على سفيان ايضا قائلا له : « انت شهرت نفسك بحدثنا واخبرنا !! »

هذا وغيره أمور بطول شرحها وبسطها وقد ذكرت طرفا كبيرا من ذلك في مقالتي السابقة ولم ينفها الاخ الراشد ولم يبين بطلانها !

ومع كل هذا فلا نمنع أن يكون ابراهيم بن ادهم زاهداً قد اثنى عليه بعض المتقدمين لكلام طيب واخبرنا سفيان بن عينه انه غير عالم بأمر الله !! [ انظر تهذيب التهذيب ] ومثل هذا لا يكون قدوة في بعث اسلامي رشيد ـ ونقول كما قال ربنا تبارك وتعالى :ـ « ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا انك رءوف رحيم »

### منهج الاستدلال بالقرآن

عجبا ان يظل الاخ الراشد مصرا على أن معنى لا اله الا الله هو معنى « قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » وقد ذكرت انه لا سبب نزول الاية ولا موضوعها ولا الفاظها دالة من قريب او بعيد الى ذلك ( فقل الله ) جواب لسؤال سابق ( ثم ذرهم في خوضهم يلعبون ) اترك الكفار في لهوهم بعد أن اقمت الحجة عليهم فأين معنى لا اله الا الله يا قوم ؟!! اذا جاز هذا الاستنباط من الاية فانه يجوز أن يكون معنى ( اياك نعبد ) تعني سر على يمين الطريق واحذر السيارات فان قال قائل كيف فهمت هذا قلنا العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ، والله يحب من المؤمن اتباع الاداب في المشي كما قال ( واقصد في مشيك ) فالادب في المشي عبادة اذن اياك نعبد فمعناها التزم الادب في الطريق والتزام الادب عبادة !! وهكذا يصبح القرآن اضحوكة ولعبا لكل من أراد ان يولد منه المعاني كيفما شاء !.

وقلت في التعقيب السابق ان للمتصوفة تفسيرا خاصا في القرآن ولعلي ان اقدم تفصيلا كاملا لتفسيرهم القرآن في وقت اخر ان شاء الله تعالى — وتفسيرهم لهذا المعنى هو قل الله الموجود ليس غيره ودع الناس في لهوهم ولغوهم عن هذه الحقيقة ،

وكلمة ( ذر غير الله ) التي جعلها الاخ الراشد عنوانا للمقال الأول من مقالات فقه الدعوة والتي جاء فيها هذا التأويل الخاطىء لقوله تعالى « قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون » أقول هذا العنوان ليس سليما من حيث المعنى بتاتا ( فذر ) معناها اترك ( وغير الله ) كل ما سواه ، والصلاة والصيام والعبادات كلها والمعاملات كل هذا غير الله فهل نترك كل ذلك ؟!! واذا جاز لنا أن نفسر ( ذر غير الله ) ب ( لا تعبد الا الله ) جاز لنا أن نفسر اي كلام بأي كلام !!

فمنزلة القرآن يجب أن تصان من التأويل المغلوط ويجب أن تتقيد بظاهر اللفظ ومدلولهما استطعنا الى ذلك سبيلا .

### الداعية الفريد ووحيد المناقب

كنت معذورا وما زلت في ان افهم كما فهم غيري ان الداعية الفريد قصد به المتكلم لان الكاتب اسند الى نفسه انه يشعل أنوار الفطنة لتبدد ظلمات الفتنة وكل ذلك من لدن داعية فريد يجد الدعاة عليه هدى ويسعى جماله بين ايديهم لانني كنت اظن ان الكاتب هو الذي يكتب ولا يملى عليه

وما دام ان الاخ الراشد كان يعنى رجلا اخر اسمه فريد فلست ادري ايضا ما هو الداعي الذي ادخل فريدا هذا في المقال وليس الموضوع والسياق ذكرا لمحاسنه وثناء عليه . فأنا معذور اذا فهمت هذا الفهم وأعتقد انني ما زلت معذورا أيضا وان قال الاخ انني قد رجحت الاحتمال البعيد !!

وختاما هذه جولة في هذا الفكر ارجو ان تكون قد اتت ثمرتها بحول الله وقوته فان قلت حقا فمن الله سبحانه وتعالى وان قلت باطلا فمني والشيطان واستغفر الله العظيم من كل ذنب واتوب اليه واساله قبول عملي وان يجعله خالصا لوجهه الكريم .

# وماذا بعد انتهاء




رئيس المؤتمر، معالي وزير العدل السعودي الشيخ محمد علي الحركان، وقد بدا عن يمينه الامين العام لرابطة العالم الاسلامي معالي الشيخ صالح القزاز، وعن يساره مقرر المؤتمر الاستاذ كامل الشريف رئيس الوفد الاردني وعضو مجلس الاعيان في عمان.

# مؤتمر المنظمات الاسلامية؟

بقلم: علي أحمد طالب
مدرس بالمدرسة العزيزية الثانوية بمكة المكرمة



الاستاذ محمد حسن التهامي الامين العام لمؤتمرات القمة الاسلامية يلقي كلمته في ختام المؤتمر

بكل ما في النفس من أمل الاعتصام الصادق بحبل الله المتين، وبكل ما في الضمائر من وخز الاحساس بواقعنا الاليم، بكل تطلعاتنا المتلهفة الى غد قريب تجتمع فيه كلمة المسلمين، وتتوحد صفوف المؤمنين على طريق الله الواحد المستقيم، بكل ذلك وغيره تابعنا — في اهتمام — اجتماع المنظمات والهيئات الاسلامية في مكة المكرمة مهد الاسلام، ومنبت امام الدعاة محمد عليه السلام.

والان. وقد انتهى المؤتمر المبارك. وأصدر قراراته وتوصياته. وهي قرارات تبشر بخير كثير. فانني ادعو الله عز وجل من أحب البلاد الى الله ورسوله أن يكون الانطباع العام الذي التقت عليه قلوب الاخوة رؤساء واعضاء المنظمات الاسلامية. في كل بقاع عالمنا الاسلامي الفسيح هو العمل الجاد المخلص لتحقيق امال المسلمين في ان يحيوا اعزة بين الامم .. وأبرز ما يحقق ذلك وهو — فيما اعتقد — هدف المنظمات الاسلامية على اختلاف اشكالها: ما يأتي :—

١ — التنسيق الواعي بين هذه المنظمات. بحيث تزول بينها التناقضات والخلافات ويشعر افرادها جميعا انهم جنود في كتيبة الحق التي تهدف الى تحقيق الشعار الخالد: « ومن احسن قولا ممن دعا الى الله وعمل صالحا وقال: انني من المسلمين »

٢ — الادراك الصادق لحقيقة ان المسلمين في واقعهم الراهن يعانون من كثرة الشعارات ودوى الكلمات وأنهم في أمس الحاجة الى الجهد العملي المتصل الذي يريهم الاسلام في صورته الحقيقية: قول يوضحه عمل، ومبدأ يسنده تطبيق، وعقيدة تثمر اعمالا صالحة، وعبادة خاشعة، ومعاملات تغنى في الدعوة الى الاسلام عن كثير من القول. وليكن لرواد المنظمات الاسلامية في تاريخ دعوة الاسلام خير المثل، وأفضل

الزاد للمضي في طريق الدعوة الى الله بالحكمة والموعظة الحسنة .

٣ ــ لا انكر أن بين بعض المنظمات والهيئات اختلافات في المنهج قد تصوره العصبيات الاقليمية او المذهبية او الجنسية ــ احيانا ــ في صورة عداء يتعسر في ظله التعاون البناء . ولكن الظروف الشديدة التي يعيشها المسلمون الان جديرة أن تدعو هذه المنظمات التي يجمعها هدف واحد وتحركها غاية واحدة الى أن تسلك طريق التقارب ، وتنهج نهج الحوار المخلص البناء لتوحيد طريق الدعوة الى الله .

٤ ــ وليتذكر ــ الاخوة ــ ولا اظن احدا منهم ينقصه التذكر ، أن الكيد للاسلام ، والعمل الدائب لاذلال المسلمين قد وحد بين اعدائهم على اختلاف مذاهبهم ومشاربهم ، او ينسى اي مسلم واع ان ميدان الاضرار به ، وابعاده عن دينه ، ومحاولة افراغ قلبه من عقيدته ليتيه في بيداء الحياة على غير هدى قدالتقت في ساحته مكايد الصهيونيين ، وحيل المبشرين واحقاد الشيوعيين ؟ اولئك جمعهم الباطل ، ووحد بينهم الشر ، افلا يجدر بنا ان نجتمع على الحق ، ونتعاون على البر والتقوى ؟

٥ ــ ان ظروف العمل للاسلام ، مواتية الان بصورة لم تتهيأ منذ قرون طويلة .

فالمسلمون بدءوا ينفضون عن اعينهم غبار السنين ، ويتطلعون الى غد جديد ، يصلهم بما ض عزيز ، والعمل للاسلام ، والانتساب اليه ، والاعتزاز به مبدأ كل حاكم مسلم يريد ان ينال رضا شعبه ، وثقة امته ، وفي كل يوم نسمع بصدور منشرحة ، عن خطوات جديدة في طريق تضامن المسلمين ، وتكاتفهم سياسيا ، واقتصاديا ، وثقافيا .

فهيا اعملوا بكل ما لديكم من جهد ليتم ذلك كله في اطار الرابطة الكلية رابطة الايمان بالله ، والاستظلال بشريعته السمحة التي يتطلع اليها المسلمون .

« وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون » . والله معكم . وهو حسبنا ونعم الوكيل .

**بعث الامين العام لثورة تشاد الاسلامية بهذه المذكرة الى « المجتمع »**

**و « المجتمع » اذ تنشر هذه المذكرة تدعو المسؤولين في البلاد العربية والاسلامية الى الاطلاع عليها، ودراستها لانها صدرت من رجل يمثل بحق مسلمي تشاد . وسواء طال الزمان او قصر فان امور تشاد ستؤول الى هؤلاء المسلمين المجاهدين ، ومن هنا ينبغي النظر الى بعيد في طبيعة العلاقات وأنواع الصلات .**

# ماذا يجري .. في تشاد

## حقائق مرة رغم المظاهر السطحية

يسعدنا أن نرفع لسيادتكم بهذه المذكرة لنشرح لكم الاوضاع القاهرة التي يعيش فيها المسلمون في تشاد والذين تبلغ نسبة تعدادهم أكثر من ٨٥٪

ونوجز ذلك في النقاط التالية :

١ ــ ان المسلمين في تشاد على الرغم من انهم اغلبية ساحقة بيد أن الاستعمار قد سلم زمام الحكم لعصابة من المسيحيين والمجوس واخذوا يسومون المسلمين سوء العذاب .

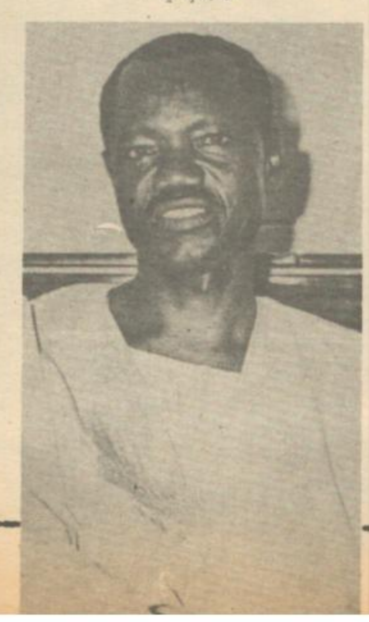
٢ ــ ان المسلمين في تشاد قدتعرضوا لهذا الظلم والاضطهاد لا لشيء الا لانهم مسلمون عقيدة ، وعرب لسانا وثقافة، وليس امامهم خيار الا التمسك بعقيدتهم والدفاع عن دينهم وتراثهم ، او الارتداد لا قدر الله عن الاسلام ، والذوبان في نظام الكفر ، الصليبي المجوسي المزدوج .

٣ ــ ان نظام التعليم في تشاد كلها اما نظام كنسي تبشيري ، واما نظام لاديني ، ومن هنا فان ابناء المسلمين في خطر داهم . لانهم ينشأون اما نصارى واما لا دين لهم ولا عقيدة ،

وكلا الامرين ينذر بشر مستطير .

٤ ــ ان المسلمين في تشاد محرومون في انشاء المدارس والمعاهد الاهلية ، والمدارس القليلة التي سمحت بها الحكومة ليس لها اي عون او مساعدة من اى جهة ، وبالتالي فهي لا تستطيع تقديم اى فائدة تعليمية للمسلمين في تشاد . وكل ما يقال عنها من مدح فانما هو دعاية كاذبة الغرض منها

« تومبالباي »






تبرير وجود الحكم الصليبي في تشاد.

٥ — ازاء هذا كله فان المسلمين لم يجدوا بدا من رفع راية الجهاد دفاعا عن الدين وحماية لارواح المسلمين واعراضهم.

ولقد تكالب الاستعمار والصهيونية الدولية والشيوعية العالمية ضد هذه الثورة وحاولوا القضاء عليها، ولكن الله سبحانه وتعالى قد تدارك المسلمين بعنايته على الرغم من قلة الامكانيات وانعدام النصير الا الحق سبحانه وتعالى.

وعندما ادرك الطغاة والاستعماريون والصهاينة خطورة هذه الثورة الاسلامية في تشاد اضطروا لتغيير سياستهم تجاه الدول العربية بعد عداء دام اكثر من ١٣ سنة منذ عهد ما يسمى بالاستقلال الوطني، نرى حكومة تومبل باي تغير سياستها فجأة من التأييد القوى لاسرائيل الى تأييد للعرب والغرض ليس هو نصرة القضية العربية وانما هو مجرد خدعة تسمح لهم بكسب عطف العرب في الخارج حتى يضمنوا سكوتهم وعدم احتجاجهم على سياسة الارهاب والابادة الجماعية لمسلمي تشاد.

٦ — ان الحكومة الصليبية في تشاد تدعى مناصرة العرب وقطع العلاقات مع اسرائيل وفي نفس الوقت يسيطر اليهود على كل مرافق الدولة فيتشاد على شكل خبراء عسكريين ومستشارين فنيين واصحاب بنوك وشركات احتكارية فماذا يعني هذا غير اذلال المسلمين؟

٧ — ان حكومة تشاد استغلت علاقاتها مع الدول العربية فجعلتها سلاحا مسلطا ضد المسلمين في تشاد حيث يبادون بالالوف في الداخل ويطاردون ويعتقلون في الخارج ليسلموا الى الحكومة التشادية لتسجنهم وتعذبهم حتى الموت في كثير من الاحيان.

ولقد اصبحت سفارات تشاد في الدول العربية كلها اجهزة للاستخبارات ليس فقط ضد الجاليات التشادية بالخارج بل ضد الحكومات العربية نفسها، ويتضح ذلك من عملية اختيار رجال تلك السفارات فهم في الغالب اما اناس غير تشاديين لهم ارتباطات بالمخابرات العالمية فيكون هذا سببا لاختيارهم سفراء يمثلون تشاد في العالم العربي. وخير مثل لذلك هو السفير مارون حميري سفير حكومة تشاد بجمهورية مصر العربية. فعلى الرغم من انه شخص لبناني من طائفة المارون المسيحية. فانه نظرا لجدارته وارتباطاته بالمخابرات العالمية، اصبح سفيرا لتشاد في لبنان اولا، ثم في القاهرة ثانيا!

اضافة على انه مستشار خاص لرئيس جمهورية تشاد في الشؤون العربية والاسلامية، فماذا يعني هذا؟

واما اناس تشاديون فعلا ولكنهم نظرا لتفوقهم في نظام المخابرات على حسب التدريب الذي تلقوه في اسرائيل مباشرة او على يد ضباط اسرائيل في الكنغو كنشاسا (زائيري) ولهذا يختارون سفراء وخير مثل لذلك المسئولون فيسفارتي تشاد بالسودان والمملكة العربية السعودية فهل يكون غريبا اذا وقف هؤلاء ضد المسلمين؟

٨ — ان سفراء تشاد في الدول العربية اضافة على القيام بمهمتهم الرئيسية المتمثلة في التجسس فهم يستغلون عاطفة العرب حاليا ويوهمونهم بأن تشاد تتعاون معهم ومن هنا يحيكون مؤامرات ضد المسلمين المقيمين في الدول العربية ويطالبون الحكومات باعتقالهم وتسليمهم لحكومة تشاد. كما يحاولون فرض الجهل على ابناء المسلمين في تشاد بربط المنح الدراسية بالجهاز الحكومي، وعلى هذا تجمد تلك المنح في غالب الاحيان. او يختار لها مجموعات ترتبط اساسا بالمخابرات ويكون مهمة تلك المجموعات العمل ضد الطلاب التشاديين المسلمين في الخارج.



**انا لا أكتب هنا ليقال أن فلانا يكتب فلست حريصا على ذلك ، ولا أضيع وقتي واحرق أعصابي لان ذلك محبب الى نفسي .. ،**
**ولكني أفعل ذلك تجربة في الخير ..**
**وأنا من هنا .. من هذه الزاوية ..**
**أدعو المسئولين ان يناقشوا ما أقول وينفذوه ان رأوا فيه المصلحة .. وأدعو الاغنياء المسلمين ان يبذلوا .. ان دللتهم على الجهات التي تستحق البذل والعطاء ..**
**واذا لم نقرن كلامنا بالعمل ، فستكون كلماتنا ميتة .. وسيكون حديثنا فارغا نتسلى به ، ويدخل عالم النسيان ..**
**وساجرب .. وأنتظر .. فان تحول الكلام الى فعل فساستمر .. وان لم يكن كذلك فساتوقف**




# نداء

بقلم
أبو أيمن

**دكار في ١ - ٤ - ١٩٧٤**

اخي في الله ..
انه لمما يشرفني ويسعدني ان ارفع لكم باسم رابطة معلمي اللغة العربية بالسنغال هذا التقرير الموجز الذي يشمل عرضا عن هذه المنظمة وعن منجزاتها ومشاريعها .

**الهدف :**

تهتم الرابطة كما يشير الى ذلك اسمها - بنشر اللغة العربية والثقافة الاسلامية في البلاد ، وهي المنظمة الوحيدة بالسنغال لمعلمي اللغة العربية البالغ عددهم حوالي (٥٠٠) مدرس موزعين بين مختلف المدارس الحكومية والاهلية ، ومشرفين على ٣٧ مدرسة عربية تابعة لها ، ايمانا منهم بأن اللغة العربية لصيقة بالدين الاسلامي ، لا سيما وقد دخلا هذه البلاد معا .

وان ما يعانيه ابناء هذه المنطقة حاليا من ضروب الغزو الثقافي الاجنبي المتمثلة في التبشير الكنسي ومحاولات الصهيونية العالمية ، قد دفع بنخبة من مثقفي اللغة العربية بالسنغال الى التفكير جيدا في مصير لغة القرآن الكريم والعقيدة الاسلامية . ولذلك ما فتئت رابطتنا هذه منذ تأسيسها سنة ١٩٦٢ م تبذل قصارى الجهد لاخراج اللغة العربية من الزاوية التي حاصرها المستعمر فيها منذ احتلاله لبلادنا .

لكن بفضل الله وايمان اعضاء الرابطة وجهودهم المتواصلة استطعنا ان نحقق بعض المكاسب والاهداف رغم الصعوبات والعراقيل التي تعترضنا ، وتعوقنا عن تنفيذ مشاريعنا التربوية . فقد كان أول مكاسب الرابطة أن حصلت على قرار من الحكومة بتدريس اللغة العربية في جميع المدارس الحكومية والاهلية.

وهذا القرار يعتبر نصرا كبيرا لرسالتنا . فقد كان تدريس اللغة العربية ممنوعا من طرف سلطات الاحتلال ولا يسمح بتعليم مبادئها الا في الكتاتيب القرآنية . كما بذلت جهود كبيرة - كللت بالتوفيق للحصول على معادلات للشهادات العربية بالشهادات الحكوميه .

كما انشأت وزارة التربية الوطنية بالسنغال مكتبا خاصا لحل المشاكل التي تعترض سبيل التعليم العربي في جميع المدارس استجابة لمطالبنا المتكررة التي تقدمنا بها .

ومع ذلك فان هناك عراقيل كثيرة ما زالت تعوق تثقيف الشباب المسلم بالثقافة الاسلامية وتوجيهه التوجيه الصحيح ، لذلك ولاسباب كثيرة اخري ارتأت الرابطة أن تقوم بتأسيس دور للحضانة تهتم بتربية الطفل منذ الصفر ، وقد اصبحت

دور الحضانة كما تعلمون عنصرا خطيرا في دنيا التربية .

كما أن من جملة مشاريعنا اقامة نواد مختلفة للرياضة والنشاط الموازي الذي يساعد على استقطاب الشباب وتوجيهه الوجهة الصحيحة التي تبعده ء ن كل أنواع الانحراف وتغرس فيه الروح الاسلامية .

وهذه المشاريع – كما تعلمون – تتطلب جهودا وامكانات مادية كبيرة تكفي لتعميم هذا النوع من النشاط الاسلامي في جميع انحاء الجمهورية السنغالية .

اخي في الله ..

ان أهمية مشروعنا هذا تتجلى في هذا الوقت الذي ركز فيه أعداء ديننا قواهم على هذا النوع من المؤسسات الاجتماعية ، بعد أن فشلوا في القضاء على الاسلام بالوسائل التقليدية التياستخدموها في الماضي ولم تفلح .

وتتلخص ميزة مشروعنا فيما يلي :

١ – تطبيق مباديء الرابطة الهادفة لبناء جيل مثقف مؤهل تأهيلا عاليا يمكنه من خدمة الامة الاسلامية في كافة أقطارها .

٢ – نشر الوعي الاسلامي المبكر بين الاطفال لا سيما والاسر عندنا لا تملك القدرة على القيام بتربية أبنائها تربية اسلامية .

٣ – تقويةروح الاقدام والتنافس والاعتماد على النفس .

٤ – تعويد الاطفال على التفكير المستقل والتعابير الصحيحة .

٥ – الانفتاح وتذويب الانانية واخذه بآداب السلوك الامثل .

٦ – بث روح التعاون والعمل الجماعي .

٧ – محاربة الكسل والخمول .

٨ – تحبيب المهن اليدوية اليهم

وايمانا منا بتطوير هذا المشروع يسهل لمنظمتناتأدية مهمتها التعليمية والتربوية ، كما أكدت ذلك تجربتنا عندما أسسنا مدرسة ( دار حليمة السعدية لاعداد جيل يعتز بوطنه وتراثه الديني متسلحا بخلق فاضل محافظا على قيمه ) .

وكما أنه من الناحية الاجتماعية سيعود المشروع بفوائد جمة على أسر عديدة من المواطنين الذين لم يزل اطفالهم محرومين من هذا النوع الحديث من التربية لاسباب مادية .

**ان هذا المشروع الذي نتقدم به يكلف خمسة وثلاثين مليونا من الفرنكات الافريقية ، ولذلك نتوجه الى سيادتكم وجميع أعضاء منظمتكم نناشدكم باسم الاخوة الاسلامية والهدف المشترك أن تمدوا لنا يد العون والدعم قدر امكانكم وأن تكونوا لنا خير وسيط لدي أصحاب الخير للدعم بما يمكننا من تطوير مشروعنا وتوسيعه ليتحقق الهدف الذي من أجله تأسست رابطتنا .**

**أخوكم**
**سبكي سيلا**
**أمين عام رابطة معلمي اللغة العربية بالسنغال**

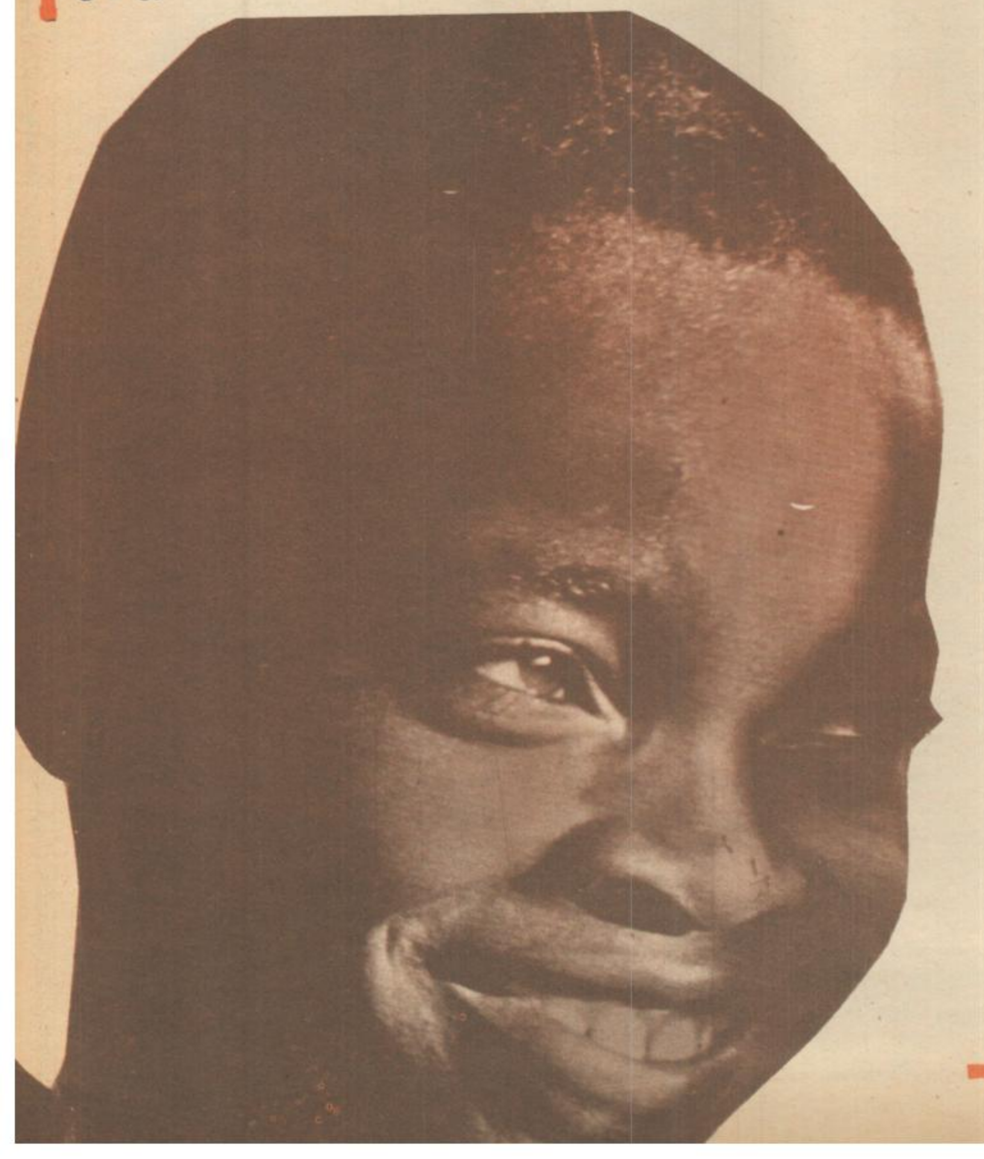
**● ملاحظة : الاخ سبكي رجل عرف بالتدين والاستقامة والخير ..**

**فعلى كل انسان مسلم أن يساعده ..**

**وعلى جمعية الاصلاح أن تتبنى ذلك ..**

**وعلى جريدة المجتمع أن تحمل الراية .. اللهم قد بلغت اللهم فاشهد ..**

**أبو ايمن**



# إلى منكري الغيب

بقلم : فضيلة الشيخ عبد البديع صقر

على اثر ما تردد على السنة بعض حملة ( الدرجات العلمية ) في الندوات العامة من انكار للغيب الذي يؤمن به المسلمون والمؤمنون – نري واجبا علينا أن نوضح قضية الغيب كما يتصورها اهل الايمان ولماذا ينكرها الاخرون .

واما اهل الايمان فيعتقدون يقينا بالامور التالية :

**١ – ان الله موجود –** وهذا من الغيب – لان الله لا تدركه الابصار ولا الحواس الاخري .

واعداء الغيب ينكرون وجود الله تعالى – بالضرورة – لانهم بانكارهم العام لكل غيب لم يستثنوا وجود الله . وهم بالتالي يناقضون انفسهم في اعلانهم شهادة أن لا اله الا الله – ان كانوا من المسلمين او من النصاري او من اليهود .

اما ان كانوا من الشيوعيين أو المجوس وسائر المشركين فهذا يتمشى مع ( الايدولوجية ) التي يبشرون بها .

٢ – ويعتقد المؤمنون بأن سلطان الله قائم على كل الموجودات في الارض والعوالم الاخري وانه الخالق والآمر الوحيد – وكل المخلوقات عبيد وأن النصر والهزيمة والغنى والفقر ترجع في النهاية الى ارادة الله .

لكن هذا الاعتقاد النظري لايمنعهم من الممارسة العملية الواجبة للجهاد وطلب العلم والثروة وعمارة الارض حيث اخفى الله عنهم علمه وامرهم بالاخذ بالاسباب فهو ايمان يحل مشكلة الوجود وادارة الوجود ولا يعطل احدا عن الابتكار والعمل .

● واعداء الغيب وسائر المشركين يرون ( مع دارون وأمثاله ) ان الله لم يخلق شيئا – وأن المادة وجدت هكذا وكونت نفسها بالتدريج من عفونات وطحالب ثم تحولت الى أسماك ثم الى حيوانات .. الخ وان الانسان وهو ارقى الحيوانات أصبح يسود هذا الكون وعليه أن يسيره بحرية كاملة فلا مسئولية ولا قيامة ولا ثواب ولا عقاب الا ما يشعر به الانسان المصلح أو ( الثائر ) من راحة الضمير عندما يخدم ( الدولة ) وما يشعر به الانسان المهمل أو ( عميل الاستعمار ) من تأنيب الضمير عندما يعمل على اضعاف ( الدولة )

« وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا ما لهم بذلك من علم ان هم الا يخرصون » – ( أي يخمنون ويفترضون ) .

٣ – ويتفرع على ايمان المؤمنين بالغيب ، الايمان بأن لله ملائكة ينفذون امره وانه أرسل رسلا يعلمون الناس بتعاليمه – وانزل عليهم كتبا فيها هدايته لهم وانه سيبعث الناس بعد الموت ليحاسبهم على مدي تطبيقهم لهذه التعاليم فيدخل المحسنين جنته ويدخل المسيئين النار .

ويري المؤمنون في هذا الترتيب والتسلل منطقا معقولا وميزانا عادلا وتفسيرا مقبولا لسر الحياة الهائل ( افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون ؟ ) .

● واعداء الغيب الحديثون يرفضون كل ما تقدم ويرون ان مسالة وجود الله ورسالات الانبياء والكتب السماوية خرافه اخترعها الاغنياء ليضحكوا بها على الفقراء ويقنعوهم بالرضى بالقضاء النازل عليهم ويسكتون على ظلم الاغنياء واستغلالهم لجهودهم ولذلك جاهروا بنظرية ثورة الفقراء على الاغنياء لاسترداد حقوق العاملين واقامة دولة في كل مكان تتناول الاختصاصات التي كان المؤمنون يرونها لله وبعد قليل تصبح دولة واحدة تحكم العالمين . ولا زالوا منذ قرابة سبعين عاما يعملون لهذا الحكم الاسطوري!

وليس من اهداف هذا المقال أن يناقش اعداء الغيب ممن يتسمون بالمسلمين فيما يرددونه نقلا عن كبار المشركين – وليس من اهدافه أن

يتلو عليهم آيات عزيزة لا يؤمنون بها فنحن نجل كلام الله أن نضعه في غير موضعه ( وانه لكتاب عزيز )

وانما نحب أن نقول لهؤلاء وللمسلمين شيئا اخر :

● لقد كان هذا الخلاف قائما منذ القدم – ومع كافة الديانات السابقة على الاسلام وقد حكى الله أقوال هذا الفريق بتفصيل وردعليها بتفصيل مكتوب ثابت منذ مئات السنين فالموضوعاذن قديم – وليس تطورا جديدا من نتاج الفكر الحديث لكنها جاهلية تمد قرون الاستشعار ثم تزحف كلما وجدت فرصة وتحت اي ستار .

● واصحاب هذه الافكاريستغلون الالقاب العلمية التي يحملونها والناس تعرف كيف حصلوا علىهذه الدرجات ومن اين – لكن المؤمن بالله لا ينخدع بلقب ولا بمنصب ولا بملك ولا بقهر .. لان ارتباطهبخالق الارض والسماء يجعل تبعيته لله مباشرة وتصبح القاعدة عنده ان ( الله اكبر ) وان الاكرم هو الاتقى لله والعكس صحيح .

● ويعرف عامة الناس اليوم – فضلا عن علمائهم – ان سلامة تمثيل الامة تقضي بحق الاغلبية في ان تقول رأيها وتحدد طريقة حياتها وان كل استبداد او تضليل لا يلبث أن يزول بعد قليل .. ولما كانت غالبية الامة العربية والاسلامية من المؤمنين الفاهمين – فتصبح هذه الاصوات المنكرة خافتة ضئيلة– بل هي صدى لصيحات خارجية ضاعت في قبل في الهواء وابتلى الناس بها في الحقبة الاخيرة ثم ضاعت هباء .

● أما اذا كان الباعث على نشر هذه الافكار المسمومة هو الحرص على كسب المعركة مع العدو فاعلموا يا أعداء الايمان أن فلسفتكم هذه كانت أول أسباب النكبة – بل النكبات المتعاقبة – وما حوربنا بسلاح قط امضى من هذا الفكر الخبيث ولكننا سننفضه وسيري الله منا موقفا غير الذي صنعه الملحدون .




لما اصيب من قدر له الشهادة من المؤمنين يوم احد جعل الله ارواحهم في اجواف طير خضر ، ترد انهار الجنة ، وتأكل من ثمارها ، وتأوى الى قناديل من ذهب في ظل العرش ، فلما وجدوا طيب مأكلهم ومشربهم ، وحسن مقيلهم قالوا : ياليت اخواننا يعلمون ماصنع الله بنا لئلا يزهدوا في الجهاد ، ولا ينكلوا عن الحرب ، فقال الله عز وجل : انا ابلغهم عنكم ، فانزل الله عز وجل : « ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون ، يستبشرون بنعمة من الله وفضلوان الله لايضيع اجر المؤمنين » كانت رسالة من الاموات الذين صاروا الى حياة اكرم من هذه الحياة ، تكفل الله بابلاغها الى الاحياء في دنيا البشر ، كي يشمروا عن سواعدهم ، ويبذلوا انفسهم واموالهم في سبيل الله ، كي ينالوا وسام الشهادة التي نالها الذين ارسلوا الرسالة ، وكي ننال اجر الشهادة في جنات الخلود ، انها رسالة عظمت بناقلها خالق السموا تىوالارض ، وشرفت بالامر العظيم الذي تدعو اليه ، لانه قوام الامة وحياتها وسبيلها الى الرفعة والكرامة ، هو السبيل لاحقاق الحق ، وازهاق الباطل .

وهي رسالة كريمة من نفوس حريصة على نفع الناس ، فمرسلوها وصلوا جنان الخلد وهم حريصون على أن ينال اخوانهم هذا الخير الذي نالوه ، فنفع الناس طبيعة في المؤمن اختلطت بلحمه ودمه ، قال قتادة رحمه الله : « لاتلقى المؤمن الا ناصحا لاتلقاه غاشا » فهذا حبيب النجار ينصح قومه في دنياه ، فيكون جزاؤه منهم القتل ، فيدخله الله الجنة ، فعند ذلك يتمنى ان يعلم قومه بما غفر له ربه وجعله من المكرمين ، حتى يكون ذلك سببا في انقيادهم للرسل واتباعهم لهم « قال ياليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي وجعلني من المكرمين » .

في الطريق إلى تحديد المسؤولية

الحلقة الثانية

# طغيان فرد أم طغيان عهد؟

بقلم: الاستاذ محمد المجذوب

## توفيق الحكيم أمام تهمة التضليل الفكري

ـ ٤ ـ

وتوكيدا للدفاع عن تهوره وانسياقه في الركب الضائع يزعم الاستاذ الحكيم ـ لا فض فوه ـ أن أعمال هبل لم تكن كلها رديئة ، ولذلك تتطلب دارسا يؤرخ لتلك الحقيقة ، في موضوعية لا يحسنها أمثاله من الذين أسهموا بكل طاقاتهم في تقديسها .

ونحن مع الاستاذ العبقري في أن أعمال هبل لم تخل من بعض الاشياء الحسنة .. ولكن نسأله ، وهو الذي بدأ حياته في سلك القضاء ، هل مثل هذه الاشياء تؤلف أسبابا مخففة للحكم على رجل تربع على عرش الفراعنة قرابة ربع قرن، ثم طواه القدر دون أن يدع وراءه الا ما يدعه الوباء الكاسح من اثار التدمير واكداس الضحايا ؟!

ثم هل في الوجود شر لا يمازجه شائب من الخير ؟ .. حتى أعمال الشيطان نفسها .. هل تخلو من الخير والحكمة أحيانا ؟ .. لقد قبض أبو هريرة رضي الله عنه على لص فافتدى نفسه منه بارشاده الى خير ينفعه ، ولما ذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : صدقك وهو كذوب .. ذاك شيطان . ،،

أجل .. ان الشيطان قد يصدق ، وهو انموذج الكذب .. ومع ذلك لا يعقل أن يبرئه منصف من تبعة جرائره من أجل فضيلة صغيرة .. آلا أن يكون هذا القاضي من تلاميذ الغرب ، الذي اخترع بعض قسسه ديانة جديدة تجمع بين عبادة الرحمن وعبادة الشيطان ..

ومن يدري فقد يكون كل حسنات هبل ـ أو معظمها ـ بنظر ( الحكيم ) هو الغاءه الطربوش ، الذي يعتبره الكاتب الكبير رمزا لبقايا الاستعماري التركي ، التي لا خلاص منها الا باللجوء الى ( البرنيطة ) و ( البيريه) التي كان للاستاذ وسلفه الدكتور محمود

توفيق الحكيم يركب حماره



عزمي فصل السبق الى استعمالهما والدعوة الى سيادتهما وتبعيتهما .

والظاهر أن ايهام القراء بوجود حسنات في عهد هبل هو احدى الوسائل التي التزم ترديدها بعض الذين استيقظوا أخيرا من خدر ذلك الكابوس .. وهذا الكاتب الاخر الاستاذ صالح جودت يكرر النغمة نفسها في مصور ١٤ صفر ١٣٩٤ حيث يعدد من انجازات العهد السابق : « تحقيق المكاسب الدستورية والاجتماعية للعمال والفلاحين .. » وما أحسب أحدا من أصحاب العقول السليمة يسمى حشد هؤلاء المساكين في مجلس الاتحاد الاشتراكي ـ الحزب المعصوم ـ مكسبا لهؤلاء الذين لم يؤت بهم الى هناك الا لغرض واحد هو تكثير سواد المصوتين لافكار الرئيس دون مناقشة .. والا فلنسأل عقلاء العمال والفلاحين أنفسهم عن حقيقة هذا الادعاء ، فهم أدرى بجوابه ، لانهم عاشوا ولا يزالون يعيشون مشاكله المحيرة ..

ولقد رأينا وفدا من هؤلاء يهبط عاصمة احدى الدول العربية التي تمارس الاشتراكية على طريقة هبل ، فيعرضون لرئيسها مطالب جماهيرهم المقصورة على منحة يسيرة اعتادوا قبضها أيام « الاقطاع » ليوسعوا على أطفالهم بمناسبة العيد ، فكان الجواب حزمة من العصي صبت على أرجل هؤلاء ، فلقنتهم درسا لا ينسونه أبدا ، وهو أنهم في عهد الاشتراكية الات لا حق لها في أي مطلب أو سؤال .

ـ ٥ ـ

ولا بد من وقفة أخرى صغيرة هنا على كلمة الاستاذ الحكيم لصاحبه اليهودي العجوز خليل فرانسوا ساغان اذ زعم ( أن أحدا في مصر لم يهاجم ناصر .. ) وهي فرية ككذبة المنبر بلقاء لا غطاء لها .. لانها اتهام كبير لمصر كلها بالامعية وأنه لم يكن فيها (رجل) يعارض تصرفات الفرعون الجديد ليرفع صوته ولو بكلمة (لا) على الاقل . أجل ان صاحب حمار الحكيم يكيل لمصر بهذه الفرية أوقح الشتائم ، لانه يصورها مجموعة من المرتزقة التافهين الذين لم يحسنوا شيئا طوال عهد الارهاب سوى الهتاف لقاتلها ، كما يصور شوقي حالة الشعب المخدوع على لسان حابي :

يا له من ببغاء
عقله في أذنيه
ملأ الجو هتافا
بحياتي قاتليه

ولتنفيذ هذا الافك لا مندوحة من تذكيره بما سجله هو نفسه في مقالة ( عودة الوعي ) عن المعارك التي خاضها مع المعارضين لسياسة معبوده ، حتى اذا فقد قدرة الرؤية الواعية عمد الى الشجار والصراخ لاسكات تلك الاصوات الحرة ..

ومثل هذا ما ذكره عن معارضة الخبير الدكتور عبد العزيز أحمد لمشروع أسوان ، الذي ثبت خطره وسوء بنائه ، حتى (اضطر الى مغادرة البلاد بسبب استياء القادة من اعتراضه ) ثم كان جزاؤه أن هؤلاء المتسلطين المستائين قد رفضوا المصادقة على قرار مجمع العلوم بمنح الدكتور المنفي جائزة الدولة في العلوم ..

واذا لم يكن هذا هجوما على تصرفات هبل فكيف يكون الهجوم .. ولو أنصف هذا الكاتب ( المحترق ) لانحنى لبطولة هؤلاء الذين أسهموا جهدهم في انقاذ بلدهم من عار السكوت على ذلك البغي المحروس بكل أفانين البلاء ..

على أن معارضة الفساد الناصري كانت أكبر وأضخم وأكرم من أن يحجب ضوؤها طفل كبير بيديه أو قبعته ، ليقنع الاخرين بعدم وجودها .. والا فاي العقلاء يجهل موقف كمال الدين حسين من مغامرة اليمن ، حتى فصل من الوزارة ، وأكره على لزوم مزرعته انتقاما من معارضته ..

وصلاح سالم نفسه ، الذي تعب أخيرا من الضرب على دف التهريج ، وحاول أن يتنفس بحرية بازاء تصرفات صاحبه .. أي رجل ذي علم بوقائع الحياة السياسية في ظل العهد السابق يجهل المصير الذي انتهى اليه بسبب ذلك .

وأخيرا .. هل بلغ الصم بالاستاذ الحكيم الى حد الجهل المطبق بموقف الشهيد الصامت الاستاذ حسن الهضيبي من معاهدة الجلاء ، التي أخضعت مرافق مصر كلها لسلطان جون بول .. لقد كنت أحد المطلعين على برقية المرشد العام رحمه الله يوم وجهها من دمشق بنقد المعاهدة ، واستنكار الاخوان في كل مكان لهذه الجريمة ، التي جرعت مصر من الهوان ما عجز نصف قرن من الاحتلال عن اكراهها



# طغيان فرد أم طغيان عهد؟

على قبوله.. فكان رد انتظام على ذلك الانكار ما عرفه كل ذي سمع في الدنيا غير الاستاذ الحكيم ، مواكب جديدة من الشهداء ، وقوافل لا تحصى من ضحايا التعذيب الذي لم تشهد الدنيا له نظيرا حتى في ملاعب الرومان ، التي قدمت فيها قوافل شهداء المسيحية الاولى غذاء حيا لمخالب الضواري المجموعة من الاسود والوحوش .. تلك المجازر التي أريد بها القضاء على كبرى حركات المد الاسلامي ، تزلفا الى أعداء العروبة والاسلام في الغرب ، وقد أعلن ذلك صراحة صلاح سالم يوم قال للاستاذ فيضي الاتاسي – وزير خارجية سورية الاسبق على ملأ من الساسة في بيروت : « نحن مع الغرب. وفي سبيل ذلك عقدنا معاهدة الجلاء مع بريطانية ، ولاجل ذلك ذبحنا الاخوان المسلمين (١) ›› ، ثم تلتها المجازر الاخرى في الاخوان تقربا الى حماة الالحاد الاخرين في الشرق ..

وعلى الرغم من كل هذه الاهوال التي شلت الالسن ، وشحنت مصر كلها بالذعر ، الا مواكب الهتافين وصعاليك النباحين ، في مراكز الاعلام المفروضة عليها ، وسدت منافذ القول في وجه كل حر اصر على كلمة الحق ، على الرغم من كل ذلك فقد بقي لمصر ، وفي قلب مصر علماء أفذاذ ، سيسلكهم التاريخ في عقد كبار الابطال ، يوم يستكمل صحوته من مخدرات الرعب .. لم يخشوا في الله لومة لائم فكتبوا وخطبوا وردوا ونقدوا ، وقدموا من النصرة للاسلام كل ما يبرىء ذمتهم أمام الله ، واذا كنت لا أملك احصاء يستوفي أسماء هؤلاء الاحرار فلا أقل من أن أشير منهم الى أصحاب ندوة (لواء الاسلام) الذي لم يسقط قط ، وأذكر منهم الشيخ محمد أبا زهرة ، ثم اخوانا لهم هنا وهناك وغامروا بارزاقهم وأعناقهم ، لا يريدون الا وجه الله، كالشيخين محمد الغزالي ، ومحمود عبد الوهاب فايد ، والشيخ محمد الخضري الحسين ، الذي قال لرسول الطاغية يوم جاء يساومه على دينه : اني امرؤ استغنيت عن دنياكم ، فكسرة من العيش مع قدح من اللبن غاية ما أحتاج اليه وقد كفلهما الله لي .. وهذه استقالتي من مشيخة الازهر خذوها واعفوني من محاولاتكم ... .

تلك نماذج كريمة لكثيرين آثروا السجن والجوع والنفي والموت على الانحناء للعاصفة .. ومع ذلك لم يسمع الاستاذ الحكيم خبرا عنهم ، أو لم يرد أن يشير من قريب أو بعيد اليهم ، ولو هو صمم على استمرار تجاهلهم، وراح يسأل عنهم ، لرددنا عليه قول الفرزدق في علي زين العابدين :

وليس قولك : من هذا بضائره
العرب تعرف من أنكرت والعجم

على أن من الانصاف للتاريخ أن نذكر من ينفعه التذكير أن طبيعة النظم البوليسية تقتضي صرف الاذهان عن أحرار الفكر ، فتسد عليهم منافذ القول ، حتى ينساهم الناس ، في حين تدفع الى المسرح بكل من يحسن الرقص والغناء والتمثيل الموجه ، وتحشد في مراكز الاعلام كل خطيب يتاجر بلسانه ، وبهؤلاء وأولئك ينتظم موكب الهتاف ، وتمضي مسيرة التاريخ المقلوب ، حتى لا يقرأ قارىء ، ولا يسمع سامع ، الا أسماء الطواغيت ، وأعمال القتلة ، على أنها القمة من الفضائل والمكاسب والانتصارات ..

وما أوجع تلك الكلمة التي أذاعتها محطة اسرائيل في أعقاب هزيمة حزيران ، وقد سكتت نيران الجيش المصري ، وتخلت عنه القيادة ، وانطلقت اذاعات القاهرة بنوع طريف من عمليات التعويض ، اذ حشدت أكبر عدد من أناشيد النصر والوطنية تتقيؤها أم كلثوم وفريد الاطرش وعبد الحليم حافظ، فعقبت اذاعة اسرائيل على ذلك التطور بقولها القاتل : ( لقد انتقلت أزمة القيادة من عبد الحكيم عامر الى عبد الحليم حافظ .. ) ولعلي لم أبتعد كثيرا عن هذا الواقع الرهيب حين قلت في قصيدتي – نيرون – التي نشرت في حزيران نفسه :

أغرودة من أم كلثوم تزلزل تل أبيبا
وآه من عبد الحليم تحيل ضحكتها نحيبا
وكليمة من هيكل أو صرختان من السعيد
تكفي لدك قوى العدو على الاثير وفي الصعيد

ولقد أثبتت أحداث رمضان المباركة أن النصر لا يسببه الفنانون والكذابون ، وانما ينتزعه المجاهدون الذين يضعون طاقاتهم كلها تحت كلمة ( لا اله الا الله ) و ( الله أكبر ) فيحققون من المعجزات مالا تبلغه الاحلام والتصورات ، ولو استمرت دفقة الايمان لتجاوزوا خط بارليف الى القضاء نهائيا على عسكرية العدو، الذي غمرته خيانات المجرمين من قبل بنشوة الغرور والكبرياء ، فلم يفق الا على صرخات الايمان تسد عليه جوانب الفضاء .

– ٦ –

أخشى أن أكون قد قسوت على صاحب حمار الحكيم بما عرضت من سقطاته وتهافته وانسياقه الضرير في مواكب الطبول ، ولعله كان من الاولى بي أن أنظر اليه من زاوية ( الفن ) لأراه على حقيقته طفلا كبيرا ، تغلب عليه براءة النية ، وحسن الظن ، لان هؤلاء الذين يعيشون في نطاق الاخيلة قلما يحسنون السير في عالم الواقع .. الا حين تفاجئهم صدمته ، فتبدد ما كانوا عليه ، لتبصرهم بمواقع أقدامهم . وقد رأينا بين النماذج القرآنية ناسا من المضللين يتحاورون يوم القيامة مع مضلليهم اذ ( يقول الذين استكبروا لولا أنتم لكنا مؤمنين . قال الذين استكبروا للذين استضعفوا : أنحن صددناكم عن الهدى بعد اذ جاءكم ، بل كنتم مجرمين . وقال الذين استضعفوا للذين استكبروا : بل مكر الليل والنهار اذ تأمروننا أن نكفر بالله ونجعل له أندادا .. )

فهاهنا فريق من الطغاة ، وقد سلط على أسراه كل وسائل التضليل ، يتبرأ من تبعة افسادهم ، ويرد المسئولية الى استعداد هؤلاء الاسرى للاجرام ، الذي مكن للدعاية من أنفسهم ، فلا يجد هؤلاء جوابا الا تذكيرهم بالمكر الذي كانوا يسلطونه على أذهانهم ليل نهار ، ليغسلوا ،أدمغتهم من أثر للوعي .. ثم تكون النتيجة سوق الفريقين مكبلين بالاغلال الى جهنم وبئس المصير ..

فاذا كان الطغاة مسئولين عن الاضلال ، فالاخرون مسئولون أيضا عن استجابتهم للضلال ، لانهم عطلوا قدراتهم المفكرة ، فلهم

أعين لا يبصرون بها ، ولهم اذان لا يسمعون بها ، ولهم قلوب لا يعقلون بها ، واكتفوا بالركض وراء كل ناعق ، فكان جزاؤهم كفاء اهمالهم لمواهبهم ..

أجل .. لقد أحيط الناس باطباق من الضجيج الذي تضيع في ثناياه الاصوات الراشدة ، فاغنية ( هبل هبل .. ) استولت على كل مسمع حتى الذين يكرهون هذا الاسم ألفوا ترداده جريا مع أثر اللحن ، والهتافات الموزعة على أوركسترا المواكب ، والصحف والاذاعة والتلفاز والرسم وجوائز الدولة و ... وأخيرا مهزلة الـ ٩٩٫٩٩٪ التي ينالها الرئيس في كل انتخاب .. كل أولئك من شانه أن يفتح الطريق للعدوى ، فلا يسلم منها الا ذوو القوى السليمة .. وقليل ما هم ..

ولكن لم لم يكن الاستاذ الحكيم ، وهو حامل أعلى وسام في الدولة ، من هؤلاء القليل .. واذا كان يستشعر في نفسه العجز عن الرؤية البعيدة فلم لم يستعن باهل الذكر والدين ممن آثروا الاخرة على الدنيا ، واستمروا في غمار البلاء يعلنون رأي الاسلام: الا استقرار الا في الشورى ، وأن على العسكريين أن يعودوا الى ثكناتهم ، ليحققوا واجبهم الاعلى في حمايتها ..

لا أنكر عليه أن من العسير تغيير واقعه النفسي ، فينتقل فجأة من العقلية الغربية ، الى التصور الاسلامي .. ولكن على الاقل ألم يكن خيرا له أن يقف عند حدود مايحسن، ولو فعل لانقطع الى ( فنه ) يكتب وينشر ويكتفي باعجاب قرائه ، دون أن يعرض نفسه لمصايد أولئك المغامرين ..

يقال ان نحاتا أقام تمثالا في احدى الحدائق العامة ، ليتعرف رأي الناس فيه ، فسمع رجلا ينتقد وضع الحذاء فلم يسعه الا الاقتناع بملاحظته فاصلحه على الوجه الذي ارتآه ، ولما لاحظ الناقد تحسن الحذاء في اليوم التالي ، أخذ يفتش عن مواطن أخرى للنقد في رأس التمثال ، وهنا خرج اليه النحات يقول : قف عند حدودك .. أما الرأس فدعه لمن يحسنه .

ولقد تجاوز الاستاذ الحكيم حدود اختصاصه حين رضي لنفسه أن يندمج في سيرك الطبالين ، لذلك كله نرى من الانصاف له أن يستجاب لرجائه فيحال الى القضاء ليحاكمه بقسوة على رضاه بالتعامي الذي أفقده - كما يصرح - حاسة النقد ، وفي اعتقادي أن في محاكمته والحكم عليه خيرا له كبيرا لانه تكفير عن اساءته لامته ولانسانيته وانقاذ له من عذاب الجحيم ، يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من اتى الله بقلب سليم ، والله سبحانه أرحم بعباده من أن يجمع عليهم عذابي الدنيا والاخرة في الذنب الواحد .

**- ٧ -**

وأخيرا .. لقد أجمعت كلمة الكاتبين في موضوع العهد السابق حتى الان على افراد هبل بمسئولياته كلها ، حتى لكانه الاله الاسطوري ذو مئة الراس ومئات الايدي والارجل .. فهو الذي يخطط - أو يرتجل العمل - وهو الذي يقضي ، وهو الذي ينفذ، وليس للاخرين من حوله أي يد أو رجل في شيء من أعماله وانه لمنطق اطفال أن نقبل مثل هذه الاحكام دون تدقيق في الملابسات التي أحاطت بالرجل فشجعته على ركوب رأسه ، اذ لا يعقل ابدا أن يقدم على كل هاتيك المغامرات وهو لا يجد استجابة ممن حوله .. وقد بات معلوما في علم الاجتماع أن أكبر المحرضات على الظلم توافر الاستعداد لقبوله في نفوس المراد ظلمهم .. ثم لا مندوحة للظالم من البطانة التي تساعده على تحقيق شهوته في الاستعلاء ، طمعا بمشاركته في منافع السلطة ، وليس هبل سوى واحد من عشرات امثاله ، الذين تسلقوا كواهل المنافقين الى مركز القوة ، حتى استوثق جعل يتخلص منهم بضرب بعضهم ببعض .. واستبدال بعض ببعض .. لذلك يجد المؤرخ نفسه وجها لوجه تلقاء هذا السؤال : أكان هناك طغيان فرد .. أم طغيان عهد ؟ !!

ولكي يصل الى الجواب الصحيح عليه أن يقرأ أكداس المنشورات من الصحف والمجلات والمؤلفات ، والاف الاحاديث والمقالات والبرقيات، التي غمرت آذان الناس وأبصارهم أثناء هاتيك السنين الحمراء ، ليرى أن ذلك الرجل كان أصغر من أن يتطاول الى قهر مصر ، وتلويث الضمير العربي - على حد تعبير الملك الحسن الثاني - لولا تلك الطغمة التي وضعت نفسها تحت تصرفه منذ خطواته الاولى ... ومن هنا كان اتهام هبل وحده بمسئولية المأساة ، التي اغرقت الكنانة والعرب والمسلمين بالاف النكبات طوال سنيه الرهيبة ، مجازفة تقتضي المنصفين اعادة النظر في كل العوامل التي مهدت لظهوره على راس السلطة ، والتي مكنت له من ضرب الطاقات الحية ، التي كانت على وشك أن تدخل نطاق العمل الجاد في بناء المجتمع الصالح داخل مصر وخارجها، سواء كانت هذه العوامل داخلية محضة ، أو خارجية صرفة ، أو مزيجا من العنصرين.

لقد رأينا وسمعنا المسئول الاول ، على مشهد ومسمع ملايين الناس ، وفي أعقاب هزيمة حزيران ١٩٦٧ مباشرة يعترف بمسئوليته الكاملة عن الكارثة ، التي مرغت حياة العرب والمسلمين بوحول الخزي ، وقبل زمن قصير سمعنا وشهدنا كذلك اعتراف الرئيس السادات بانه يشارك في المسئولية عن كل قرار اتخذ في عهد سلفه ، وتلك شجاعة تقدر لقائد معركة الثار .. وها نحن نقرأ اليوم اعترافات الاستاذ الحكيم بما أصابه من سحر الاستهواء ، الذي جره بغير وعي الى زفة المصفقين ، دون أن يسجل لنفسه موقفا واحدا الى جانب الحق ، حتى ليطالب بمحاكمته على ذلك التخاذل .. ومن يدري فقد تدفع الشجاعة أشخاصا اخرين من الذين شاركوا في نسج تلك الظلمات عن حسن نية أو سوء نية ، الى الاعتراف بذنوبهم تجاه مصر والعالم العربي والاسلامي، وكثير هؤلاء .. وفي هذا ما فيه من الدلائل الحاسمة على أن هبل لم يكن سوى ممثل فعلي لعهد أسهم في بنائه والترويج له كثيرون، بعضهم أصبح في قبضة البلى ، وبعضهم رهن الزنزانات التي كانوا جلاديها ، وبعضهم ينتظر الحساب ، واخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا ، عسى الله أن يتوب عليهم ..

فلنعترف اذن أن جنايات الحكم الناصري لم تكن من عمل فرد ، ولكنها ثمرة عهد باكمله .

---

(١) كتب الاستاذ ذلك في احدى الافتتاحيات التي نشرها في جريدته التي كانت تصدر في حمص .




نشأ سلمان في فارس وسط بيئة يدين اهلها بالمجوسية ، وكان والده يحبه حبا جما ولا يطيق فراقه والبعد عنه حتى كان يحبسه لديه لا يخرجه الى الناس .

وشاءت الاقدار ان يخرج الفتى اليافع لبعض حاجته فمر بمعبد لقوم يصلون فيه فعجبلذلك المنظروسمعهم يقراون أشياء لم يسمعها من قبل فزاد عجبه وبدأت نفسه تتساءل عما يرى ويسمع وعرف أن ذلك دين النصارى ، فتوثبت فطرته المكنونة من ركام المجوسية التي يدين بها اهله .. وانسابت تتردد في اطمئنان : هذا خير من الدين الذي نحن عليه ... ثم سأل عن أصل هذا الدين أين يجده .. فقيل له : بالشام .

مضى الفتى يقص على ابيه قصته ويحدثه باعجاب بذلك الدين ، ولكن الاب ركبه التعصب لدينه وميراثه فقال لفتاه في رفق : اي بنى . ليس في ذلك الدين خير ، دينك ودين ابائك خير . ولكن هذه الكلمات لم تستطع أن تكبت الفطرة النقية عن التعبير عما تحس به ازاء هذا الدين فقال الابن في وجه ابيه : كلا .. والله انه لخير من ديننا .

وخاف الاب على ابنه أن يترك ميراث ابائه واجداده . فقيد ابنه وحبسه في البيت .

وسمع الفتى وهو في محبسه أن ركبا من تجار الشام قدمت الى فارس ، فلما قضوا حاجتهم قصدهم الفتى — سرا — وخرج معهم هاربا يبحث عن ذلك الدين الذي أعجب به

وفي الشام اتصل بالاسقف وصار خادمه وملازمه يتعلم منه . ويتعبد ويصلي . ولكن ذلك الاسقف كان رجلا سيئا ، يستغل ( منصبه الديني ) ليروى ظمأه للمادة . كان يأمر الناس بالصدقة فاذا جمعوا اليه شيئا منها اكتنزه لنفسه وحرم منها المساكين والفقراء . فأبغضه الفتى بغضا شديدا ، ولما مات كشف للناس المغروين به ما كان يفعله بأم[illegible]هم فما كان منهم الا أن رجموه ا[illegible] .. ولم يدفنوه .. واد تار[illegible] اسقفا اخر مكانه .

كان الاسقف الجد[illegible]د جلا تقيا زاهدا عاملا للاخرة فأحبه الفتىواقام معه زمنا طويلا في عبادة وصلاة .

... ومات الاسقف بعد أن دل الشاب على رجل بالموصل صالح تقي .

وبدأ الشاب رحلة جديدة بحثا عن النور .. لقد كان يريد أن يروى ظمأه الروحي الى دين يملأ عليه قلبه فتشرق نفسه سعادة وهناء ، ولقى الشاب صاحبه بالموصل فأقام عند خير رجل .. ومازال ينتقل من رجل الى اخر حتى لحق صاحب عمورية واقام معه واكتسب بعض بقرات غنم [illegible] مرر بالاسقف امر الله [illegible]الى فلما حضرته الوفاة قال له ا[illegible]شاب :— "[illegible] من توصي بي [illegible] وبم تامرني ؟ فقال الاسقف : ( اي بنى . والله ما اعلمه اصبح اليوم احد على مثل ما كنا عليه من الناس آمرك به ان تأتيه ولكنه اظل زمان بني وهو مبعوث بدين ابراهيم عليه السلام يخرج بأرض العرب ، مهاجره الى ارض بين حرتين بينهما نخل ، به علامات لا تخفى : يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة بين كتفيه خاتم النبوة . فان استطعت أن تلحق بتلك البلاد فافعل . )

بقلم : عبد القادر طاش التركستاني

وتطلعت نفس سلمان الى تلك البلاد وامتدت اماله تجوب افاق تلك الارض التي ستسعد بخاتم النبيين واستبد به الشوق الى لقاء ذلك النبي .. فانطلق يبحث عن النور من جديد .. مر به نفر من التجار فعرض عليهم ان يعطيهم بقراته وغنيمته لقاء حمله معهم الى ارض العرب فوافقوا .. ولما وصلوا ظلموه وخانوه فباعوه لرجل يهودى عبدا !! .. وكانت الارض ذات نخل فانبعثت في نفس سلمان الامال ورجا ان تكون البلد الذي وصفه له صاحبه . وذات يوم قدم على سيده ابن عم له من بني قريظة فابتاعه منه ومضى به الى يثرب ، وعرف الفتى انه وصل الى البلد التى وصفت له ، فطاب له المقام لانه كان يود لقاء النبي الجديد .. وكل شيء يهون في سبيل لقاءالنبي الجديد حتى العبودية لم يعد يفكر فيها .. واتجهت اماله وامنياته الى لقاء النور .. وصاحب النور ..

ومضت الايام . وهاجر رسول الله ( ص ) الى المدينة ، وذات يوم وبينما كان سلمان على راس نخلة لسيده اذ اقبل ابن عم سيده واخبره بوصول النبي الجديد .. فانتفض سلمان انتفاضة شديدة حتى كاديسقط على سيده من النخلة .. ونزل .. وهو يسأل الرجل في استشراق وتطلع: ماذا تقول ؟ .. ولكن لكمات شديدة من سيده سبقت جواب الرجل .. وصاح سيده .. ما لك ولهذا ؟ اقبل على عملك !! فانصرف سلمان بعد ان عرف الامر واضمر في نفسه شيئا.

ولما جن المساء كان سلمان يفكر في امر هذا النبي وارتسمت في مخيلته كلمات صاحبه : ( به علامات لا تخفى يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة ، بين كتفيه خاتم النبوة )

وخرج سلمان بعد ان صمم على استجلاء الحقيقة والاستثبات من العلامات التي وصفت له فأتى قباء — حيث ينزل رسول الله — فدخل عليه وقدم له شيئا وقال : انك رجل صالح ومعك اصحاب لك غرباء ذوو حاجة وهذا شيء كان عندي للصدقة فرايتكم احق به من غيركم .. فقربه (ص) اليه ثم قال لاصحابه : كلوا . وامسك يده فلم يأكل .. فقال سلمان في نفسه : هذه واحدة . ثم انصرف فجمع شيئا وعاد ثانية فقال : انى قد رايتك لا تأكل الصدقة وهذه اكرمتك بها . فأكل رسول الله (ص) منها وامر اصحابه فأكلوا معه . فقال سلمان في نفسه : هاتان اثنتان ... وجاءه مرة اخرى وهو جالس في اصحابه فسلم عليه ثم استدار ينظر الى ظهره .. انه يريد أن يثبت من العلامة الثالثة فما ان رآه (ص) كذلك حتى عرف انه يريد ان يستثبت من شيء وصف له فألقى الرداء عن ظهره فأشرق الخاتم الذي وصف لسلمان ... فأشرقت لاشراقته اسارير وجهه وهدأ وجيب قلبه الذي ارتحل كل تلك الرحلات وهو يبحث عن النور وامتلأت نفسه طمأنينة وسكينة .. واكب على رسول الله (ص) يقبله ويبكي ...

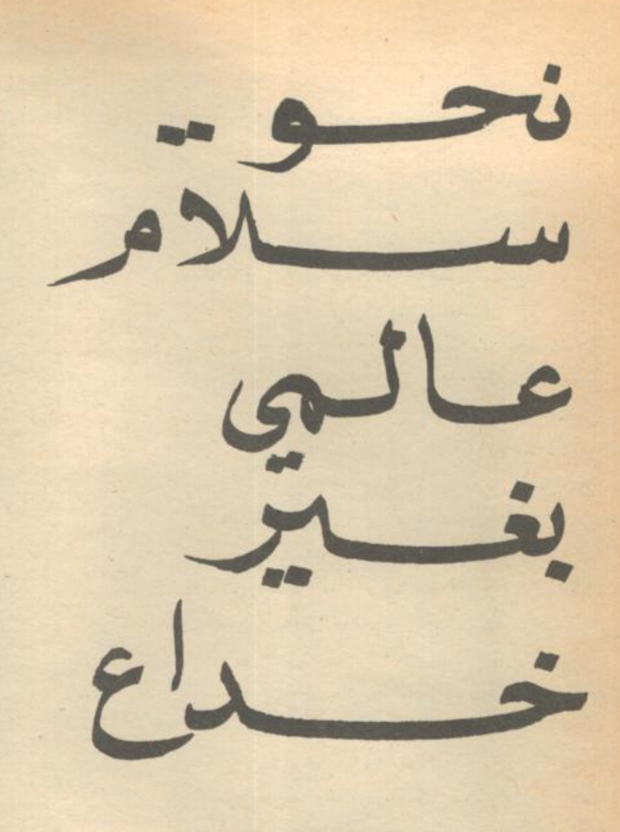
ومضت أيام سلمان بعد ذلك وهو بين الفرح والحزن .. الفرح بهذا الدين الذي مس شغاف قلبه ، وملك عليه جوارحه ، وملأ حياته بهجة وطمأنينة وأمانا . والحزن على عدم قدرته على مشاركة رسول الله (ص) في العمل من اجل الاسلام والجهاد في سبيله . بسبب عبوديته لذلك اليهودى حتى فاته شرف حضور غزوتي بدر واحد .

وكان رسول الله ( ص ) — كعادته في الاهتمام بأحوال اصحابه وتفقد اتباعه — متأثرا بحال سلمان متطلعا الى اليوم الذي يتحرر فيه من رقه .. وكان يسأل عنه .. ثم عرض عليه أن يكاتب سيده فكاتبه على ثلاثمئة نخلة يحييها له بالغرس واربعين اوقية يدفعها له . ولكنه لا يملك شيئا ... فكانت لفتة كريمة من رسول الله (ص) حينما دعا اصحابه لاعانة سلمان فانطلق الصحابة رضي الله عنهم يعينون اخاهم في الدين كل بقدر ما يستطيع مؤكدين بذلك تلاحم هذا المجتمع وتكافله وتعاضد أفراده .. فغرسوا النخل .. وكان رسول الله (ص) يغرس معهم ضاربا بذلك أروع الامثلة في تواضع الداعية المسلم وحبه للخير واقباله على معاونة اتباعه ومشاركتهم آلامهم .

ثم اتى رسول الله (ص) بمثل بيضة الدجاجة من ذهب فقال : ما فعل الفارس المكاتب ؟ فدعي اليه فقال : خذ هذا فأدّها مما عليك يا سلمان . فقال سلمان : واين تقع هذه يا رسول الله مما عليّ ؟ قال : خذها فان الله سيؤدى بها عنك . فأخذها سلمان ووزن لسيده منها اربعين أوقية فأوفاه حقه وعتق . فلله در هذا الدين الذي اعتق سلمان من عبوديتين : عبوديته لغير الله في عقيدته وفكره وعبوديته للانسان في عمله وجهده فغدا حرا كريما وغمرت السعادة قلبه . واقبل على هذا الدين ينهل منه ما استطاع ، وانطلق مع رسول الله (ص) في غزواته يجاهد عن هذا النور وبهذا النور بكل صدق واخلاص .

ما أنقى فطرتك الطيبة — يا سلمان — حين اهتدت الى ربها في ثقة واطمئنان . وما اعظم صبرك واروعه في رحلتك الطويلة الشاقة في درب الايمان . انه صبر لا يقدر عليه الا ذوو العزم القوي والايمان الراسخ والقلب الواثق بربه ومعونته وما أهناك حين قال لك رسول الله (ص): سلمان منا آل البيت ... ورضي الله عنك في رحاب الخلد الطاهرة مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا .

# نحو سلام عالمي بغير خداع



بقلم:
فضيلة الشيخ توفيق الواعي

ان الاخوة البشرية التي ارساها امام الانبياء والمرسلين لم تكن نبتا عفويا أو صدفة برقت على طريق الحياة كما لم تكن ترديدا بشريا نادى به شعب أو هتفت به أمة أو تسربل به حزب . بل كانت أخوة عامة أصيلة حانية تتعامل مع الناس كالكون في نواميسه الشخصية الرتيبة من شمسه وقمره ونجومه ومائه وهوائه وزرعه وغرسه وثمره ينبير ويسقى ويؤكل بغير حقد او من أو كراهية « هو الذي خلق لكم مافي الارض جميعا » أخوة ربانية تشع على الناس من خلال الخالقية العامة للمخلوقين ومن بين الرأفة التامة للرحمن الرحيم . ومن ثنايا الاحسان الغامر لمالك يوم الدين . « قل يا عبادي الذين أسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم » « وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات ويعلم ماتفعلون »

ان النداء في القرآن الكريم للانسانية عامة وليس لجنس دون جنس ولا لطبقة دون طبقة ويمتاز ذلك النداء .

١ ـ بانه من الغنى .. يا أيها الناس انتم الفقراء الى الله والله هو الغني الحميد .



# إخوة البشرية أرساها إمام الأنبياء

٢ ـ وبانه من المنعم .. فلينظر الانسان الى طعامه . انا صببنا الماء صبا ثم شققنا الارض شقا . فانبتنا فيها حبا وعنبا وقضبا وزيتونا ونخلا وحدائق غلبا وفاكهة وأبا متاعا لكم ولانعامكم . ـ أفرأيتم الماء الذي تشربون . أأنتم أنزلتموه من المزن أم نحن المنزلون ـ « أفرأيتم النار التي تورون أأنتم أنشأتم شجرتها أم نحن المنشئون » ـ علم الانسان ما لم يعلم ـ « والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئا » الخ ..

٣ ـ وبانه من الرؤوف الرحيم .. «يريد الله أن يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا »

٤ ـ وبانه من عليم .. ولقد خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه .. «يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور » .

٥ ـ وبانه من عادل « ولا يظلم ربك أحدا» ـ فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » « يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته محرما بينكم فلا تظالموا » .

٦ ـ من أمر بالقسط « قل أمر ربي بالقسط » « وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن » « ان الله يأمر بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغي » جاء النداء ليرد البشرية الى أصلها بغير دخل ويصرفها بغير تسلط « يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا » جاء ليكشف السارقين لنسب البشرية والمتاجرين بنسب الالوهية والمتسلطين على

«

رقاب الانسانية جاء الاسلام ليقرر وحدة الجنس البشري في المنشا والمصير في المحيا والممات في الحقوق والواجبات أمام القانون وامام الله فوثب بالانسانية وثبة لم يعرف لها التاريخ نظيرا . بعد تسلط دام طويلا بلغ بالانسان الى ان ادعى الالوهية كقول بعضهم « ما علمت لكم من اله غيري » . وجاء يشاهد على ذلك « أليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري من تحتي افلا تبصرون » وليس له من مراد الا استعباد الناس والبغي عليهم بغير حدود أو قيود « ان فرعون علا في الارض وجعل أهلها شيعا يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نساءهم انه كان من المفسدين » وقد واكب ذلك جهاد مرير لتخليص البشرية من قبضة أولئك المفترسين الذين سار في طريقهم أدعياء كثيرون ادعوا انهم من نسل الالهة او انهم قد خصوا بما حرمنه العالمون « وقالوا نحن أبناء الله وأحباؤه » فرد القرآن عليهم . « بل انتم بشر ممن خلق » وكان الميزان العام « ليس بامانيكم ولا اماني أهل الكتاب من يعمل سوءا يجز به ولا يجد له من دون الله وليا ولا نصيرا » وكان منهم من كان لهم في خلق البشرية هوى عجيب .. فقالوا هذا الشعب خلق من رأس الاله وهؤلاء من يده وهؤلاء من رجله الى اخر تلك المضحكات العقائدية التي كانت تزرع في عقول الناس لتقاد قيادة الحيوان وتسخر تسخير السائمة بغير حقوق وبغير كرامة ، « أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا عبادي من دوني أولياء » فجاء الرسول الداعية الخاتم . لينسف تلك الحماقة الكبرى ويبدد ذلك الطيش البغيض من هذه الجاهليات القديمة والامجاد الزائفة التي تنتج في ظلال هذه العصبيات ان اناسا يريدون أن يسودوا لان فروج الامهات يوم قذفت بهم الى الحياة أضفت عليهم هالة خاصة وصبغتهم بلون وردي ولو غربلت تلك البيوت لم تجد الا الغربان والبون والجراثيم ولو كشفت عن تلك البطون لوجدت دماء الناس الملتهبة ولحومهم المزدرده . ولو بحثت عن تلك الايدي لرأيتها صفرت من الجد وملئت بالهزل ولو تحققت في تلك الوجوه لرأيتها كوالح تشق طريقها في الحياة وخدود صعر وقامة متطاولة .

لقد جاء الاسلام بالاحساب والانساب للمجتمع الانساني « انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا ان اكرمكم عند الله اتقاكم » ـ يا أيها الناس وضعتم نسبا ووضعت نسبا قلتم فلان بن فلان وقلت ان أكرمكم عند الله اتقاكم فالان ارفع نسبي واضع نسبكم ـ .

لا اعتبار البتة لما تواضع عليه الناس من شارات الرفعة أو الخسة ابن النبي أو ابن العبد الحبشي ان تاخر الاول في سباق الصالحات لم ينفعه حسبه وان تقدم الاخير لم يضره نسبه . وقد اكد الله سبحانه ان هذا قانون ازلي وان تعامى عنه الناس « ام لم ينبأ بما في صحف موسى وابراهيم الذي وفى الا تزر وازرة وزر أخرى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى ثم يجزاه الجزاء الاوفى » « ومن اهتدى فانما يهتدي لنفسه ومن ضل فانما يضل عليها » « ان الله لا ينظر الى صوركم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم » وقد خاطب القرآن الانسانية كلها ولم يخاطب جنسا أو قبيلة أو أهل كتاب خاصا لهم . فيقول في رحمة وبوجه في رفق « قل يا عبادي الذين اسرفوا على أنفسهم لا تقنطوا من رحمة الله » ـ الله لطيف بعباده ـ « نبىء عبادي أني أنا الغفور الرحيم » ويحذرهم جميعا من قوى الشر والبغي . ـ يا بني آدم لا يفتننكم الشيطان كما اخرج ابويكم من الجنة « ألم أعهد اليكم يا بني آدم الا تعبدوا الشيطان انه لكم عدو مبين » . وهذه الايات وغيرها في القرآن الكريم انما تدل على وحدة البشرية المكينه وقد كانت سير الرسول صلوات الله وسلامه عليه تطبيقا حيا لتلك المثل العليا . وهذه الايات البينات لقد سمع الرسول صلى الله عليه وسلم رجلا يقول لاخر يا بن السوداء فغضب الرسول غضبا شديدا وقال « لقد طف الكيل لقد طف الكيل لقد طف الكيل ليس لابن البيضاء على ابن السوداء فضل الا بالتقوى » فاذا لم تحترم الحرية والانسانية كان أساس العلاقة بين الناس هو الارهاق النفسي والاسترقاق والاستعباد والاستعمار . ولذلك يعلنها المعلم الاول محمد صلوات الله وسلامه عليه « ليس منا من دعا الى عصبية » فكان لهذا التوجيه الكريم في تلك البقعة العربية التي اكلتها العصبيات وانفطرت عليها أخلاقهم قسوة وشدة ولكنه الاسلام الذي يربي الامة الربانية ولكنها النفوس الكبار التي رباها محمد صلوات الله وسلامه عليه وشربت الوحي سلسلا صافيا .

حتى لتراها وجلة تتحسس خطاها بين يدي الرسول عليه السلام فتسال الرسول سؤالا يا رسول الله امن العصبية ان يحب الرجل قومه فقال عليه السلام فارقا بين المحبة والتعصب « ليس من التعصب ان يحب الرجل قومه انما العصبية أن يعين قومه على ظلم » هذه الكلمات العالية . هذه البنود والتعاليم المحلقة في دنيا الانسانية تحتاج اليوم الى من يوقظ بها النائم ويهدي بها الحيارى . ولقد شدد النبي صلى الله عليه وسلم في النهي عن الاعانة على ظلم فقال عليه السلام « مثل الذي يعين قومه على الظلم مثل البصير المتردي في الركى فهو ينزع بذنبه » . وان رحمة الرسول للعالمين في قوله سبحانه ـ وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ـ الا من هذا القبيل . وقد تكون الرحمة للمؤمنين معلومة أما الرحمة لغير المؤمنين منها تخليصه من ربقة العبودية واشعاره بشرف الانسانية وازاحة كابوس البغي عن نفسه وايصال رحمة الله اليه وكشف القناع عن بصره وتعظيم روح الله فيه واجلال لصنعة الله في جسده . ولقد وقف الرسول اجلالا لجنازة يهودي تمر عليه فقيل له يا رسول الله انها جنازة يهودي فقال رحمة الله للعالمين « أليست نفسا » والشخصية المسلمة صاحبة أفق سام ونفس مطمئنة لا تبذر احقادها ذات اليمين وذات الشمال انما تصدر الحب والحنان والرفق وما أصدق قول الرسول صلوات الله وسلامه عليه « من يحرم الرفق فقد حرم الخير كله » « الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء » ـ لا تنزع الرحمة الا من شقي ـ ولو تصورت معي ما فعلته قريش برسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من هو الداعية الناصح المبعوث رحمة للعالمين . لاخذتك قشعريرة واعتراك غضب هادر وحينما ترى مناظر المعذبين والمصروعين على رمال مكة الملتهبة وترى الجيوش الحاقدة المستعينة بكل لعين كذاب وبكل باطل ماحق متربص تنساب هادره لتحرق العصبة المؤمنة في غير ما هواده ولا رحمة حتى بقرت البطون ولاكت الاكباد وجدعت الانوف ومثلت أشنع تمثيل بالاجساد الساجدة العابدة قد لا تستطيع كبح بشريته في ابادتهم اذا واتتك الفرصة

بذلك ولكنك تسمع القرآن يجلجل « وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به ولئن صبرتم لهو خير للصابرين . واصبر وما صبرك الا بالله » وتسمع وترى معلم الانسانية محمدا صلوات الله وسلامه عليه عندما واتته الفرصة لابادتهم في فتح مكة . وقد تجمعوا في مسكنة ووقفوا في ذلة يقول : اقول كما قال اخي يوسف « لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو أرحم الراحمين » ـ اذهبوا فانتم الطلقاء ـ وقد تاخذك الدهشة لاشياء تخالف استراتيجية البشرية على وجه الارض في سلمها وحربها حينما تعلم أن رسول اللهصلى الله عليه وسلم سمع ان قريش في كفرها وعنتها وحربها للمؤمنين قد أصابتها مجاعة: وهذا شيء قد يعوق مشركي مكة عن حرب الرسول وتحمل نفقات الجيوش الباهظة وتعطيل التجارة التي عليها مدار الدخول في مكة . ولكن الرسول صلوات الله وسلامه عليه أرسل مع حاطب بن أبي بلتعه ما تملكه الايدي المسلمة من دراهم اعانة لقريش واخراجا لها من مجاعتها . ارسل مع حاطب بن أبي بلتعه خمسمائة دينار الى ابيسفيان ليشتري بها قمحا ويوزعها على فقراء مكة . هل آن الاوان ليعرف العالم الامة المؤهلة لقيادة البشرية بحق نحو السلام والرخاء والحب والفضيلة وما احسن قول القائل في رسول الله :

واذا رحمت فانت ام او اب
هذان في الدنيا هما الرحماء
واذا اخذت العهد او أعطيته
فجميع عهدك ذمة ووفاء

ستعرف الانسانية رسولها الخاتم وأمتها المعلمة بغير غش او دخل لا بد بعد صراع المذاهب والدعاوى وانكشاف الغطاء عن تلك القمامات التي أزكمت أنوف الناس زمنا طويلا .

ان البشرية قبل كل شيء تحتاج الى شفاء القرآن ورحمة الرحمن . « وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين » فيجب ان تستشفى نفسيا وجسديا وان تنعم برحمة الله والناس وان تحترم ارادتها وقد احترم الله ارادتها ـ وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر » وما وجد على ظهر الارض من احترم ارادة الانسان مثل الاسلام والمسلمين واذا نظرت في احكام الدولة الاسلامية في التشريع لغير المسلمين تجد « اذا تزوج المجوسي بنته جاز ما دام ذلك في شريعته » وفي المغنى ـ مجوسي تزوج ابنته فاولدها بنتا ثم مات عنها فلهما الثلثان ..!!

ان الاسلام لم يقم على اضطهاد مخالفيه أو مصادرة حقوقهم او تحويلهم بالاكراه عن عقيدتهم او المساس باعراضهم واموالهم ودمائهم وانما هو خطر داهم على الاذلال والتعصب والختل ولا يخاف شعب شريف الغاية من دعوته ولا جنس نقي النية مندولته واننا لنجزم بان كل عائق يوضع في طريق هذا الدين انما هو لحساب القوى الغاشمة والنخاسة الدولية ولكني اقول ان حبل الباطل قصير وستبقى قمة الاسلام عالية سامقه ترد الطرف وتناطح الافق وتهدي الضال . وسيرجع المغرورون يوما الى اوكارهم الهشة فاذا بها مسواه بالرغام .




يقدمه: عبدالعزيز الحمد




# أشياء تهمك

هناك اشياء تهمك كثيرا قبيل وبعد دخول الاختبار عليك الانتباه اليها :

١ ـ الثقة بالنفس وعدم التزعزع وتكلمنا عن اهمية ذلك في عدد سابق.

٢ ـ الكثير من الطلبة قبل الاختبار بدقائق يقلبون اوراق الكتاب بسرعة يقرأون العناوين على عجلة وهذا خطأ فهو يولد أمرين الاول ان الطالب يهيأ له انه نسي ما درسه مما يفقده ثقته بنفسه والامر الثاني ان المعلومات تتشابك وتختلط في ذهن الطالب وتكون اجابته تبعا لذلك غير واضحة وغير مكتملة . فعليك أن تترك الكتاب قبل بداية الاختبار بمدة حتى نعطي لذهنك الراحة الكافية لتستطيع أن تفكر وتتذكر ما راجعته حين تجيب على الاسئلة .

٣ ـ عدم التسرع مهم جدا في الاختبارات ، فترى طالبا من فرط فرحته في معرفته للسؤال لا يكاد يكمل قراءته ويبدأ بالحل ثم بعد أن يخرج من الاختبار يتضح لديه ان جزءا من السؤال فاته ولم يجبه ، فعليك ان تحافظ على ثبات نفسك حتى ولو عرفت جميع الاسئلة فتقرأ السؤال بامعان وترو وتفهم المطلوب وان خشيت أن تضيع الافكار فسجلها في مسودة حتى لا تنساها . وقد أدت السرعة في قراءة السؤال بالكثيرين الى الخطأ في الاجابة .

٤ ـ حاول قدر استطاعتك أن يكون خطك جميلا قدر الامكان ، ولا اعنى أن تكون خطاطا في الاختبار ، ولكن اجعل خطك على الاقل مقروءا بحيث يتمكن المصحح من قراءة اجابتك بوضوح .

٥ ـ كثير من الطلبة حين يرون زملاءهم يخرجون مبكرين من الاختبار يعتقد ان هؤلاء احسنوا الاجابة ولذلك خرجوا مبكرين أما هو فلا يعرف الاجابة وهنا تتزعزع ثقته بنفسه ويحاول ان يسرع في الاجابة ليتبعهم مع أنه بالاصح اكثر الذين يخرجون مبكرين من الاختبار هم الذين لم يكونوا قد ادوا الاختبار كما يجب فانتبه لذلك ..

٦ ـ في الاختبار الطالب المسلم قدوة ... وأخلاق المسلم لا تفارقه لذلك لا تحاول اتباع اي اسلوب من اساليب الغش التي قد تضطر المراقب لان يسحب منك الورقة فانت أولا وأخيرا مسلم محافظ على خلق المسلم اينما كان وفي اى ظرف حصل له .

هذا ما يسمح به المجال من ملاحظات قد تكون معروفة ولكن للذكرى وأرجو أن يسمح المجال مرة اخرى لايضاح بعض المسائل المهمة أيضا .

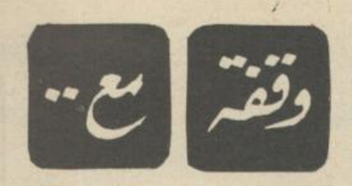
# مشكلة

في الوقت الحاضر وفي هذا العصر تطل علينا مشكلة جديدة وكبيرة وجديرة قبل غيرها بالاهتمام، الا وهي مشكلة الشباب ، ذلك الشباب الذي ينشأ منذ مرحلة المراهقة فيري الفساد في كل مكان ، يذهب للمدرسة فيري أخلاق بعض زملائه المتدهورة ، والارشادات غير الكافية من أساتذته ، يخرج للشارع وللاماكن العامة فيري الفساد والفتن في كل صوب ، يجلس الى التلفزيون فيري كل ما هو محطم للاخلاق .. وهكذا ..

فمن المذنب تجاه هؤلاء الشباب؟ .. أري ان الذنب أولا هو رب الاسرة ، وليتذكر كل اب قوله تعالى ( يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا وقودها الناس والحجارة ) .

ووقاية النفس والاهل من النار تكون بالتربية والتعليم ، والمقصود بالتربية هو اعداد الطفل بدنيا وعقليا وروحيا حتى يكون عضوا نافعا لنفسه ولامته ، وليتذكر أولو الامر قول رسول الله « الزموا أولادكم واحسنوا ادبهم » .

ومما سبق يجب أن يعرف الاباء دورهم الكبير في تنشئة أبنائهم على الاخلاق الفاضلة . ويأتي بعد الاباء من حيث الواجب الدولة ، يجب أن تكون مسئولة اعلاميا وتربويا من خلال مراقبتها للسينما وللتلفزيون وللصحف ، وواجبها ايضا ارشاد الشباب ارشادا يمكن ان يسمو بأخلاقهم ، وذلك بواسطة وزارتي الاعلام والتربية ، وأخيرا فليعلم الجميع بأننا أمانة في أعناق كل مسئول ومرب ، فديننا ووطننا وأمتنا بحاجة الينا جميعا ، والله ولي التوفيق والرشاد .




كانت لنا وقفة مع الاستاذ **محمد** الحانوتي مدرس اللغة الانجليزية **في** مدرسة ثانوية صلاح الدين حيث طرحنا عليه عدة أسئلة أجاب عنها بكل صراحة .

● **الكثير من الطلبة يشكون من الضعف في اللغة الانجليزية فما هي الامور التي تراها سببا في وجود مثل هذه المشكلة ؟**

ـ كثرة الضعف في مادة اللغة الانجليزية ليست منحصرة في بلد كالكويت بل هي ظاهرة عامة واستطيع ان اقول ان الكويت اكثر بلد قدم وسائل متطورة في تعليم اللغة الانجليزية كلغة أجنبية ، اذ ان الجهاز القائم على تدريس هذه المادة فعلا قد طور نفسه وقطع شوطا كبيرا اذا قورن حتى بين الدول المتقدمة في تدريس اللغة الانجليزية، كادخال المسجلات والمختبرات اللغوية وما شاكل ذلك .

فالذي يتقصى اسباب ضعف الطلاب يستطيع أن يحصرها في الطلاب أنفسهم ، ان الطالب في الكويت طالب مدلل، فعدد الحصص في الكويت ثماني حصص في الاسبوع لتدريس اللغة وذلك في المتوسطة او سبع حصص في الثانوي وهو عدد يزيد عن البلدان الاخرى التي تدرس اللغة الانجليزية .

فالطالب يعيش في جو من الحرية التي لا تليق بمتطلباته ، ولا يجتمع التعلم مع هذه الحرية فلا بد ان يكون الطالب منضبطا اكثر ومهيئا لفرص التعلم اكثر ، لا ان يكون الطالب منطلقا بالسيارة ، وبوسائل التسلية الاخرى التي تصرفه عن الدراسة .

● **طالب ضعيف في اللغة الانجليزية ويود أن يتقوى في هذه المادة فما هي الوسيلة التي يتبعها لكي يتقدم في هذه المادة ؟**

ـ المشكلة التي يعاني منها الطلاب مشكلة المفردات ، والطريقة الحديثة قد يكون من عيوبها أن الطالب في المرحلة المتوسطة يجد في نفسه قدرة على التكلم وقدرة الى حد ما في الكتابة وهو يعتمد على المدرس الى حد كبير ، ثم يجد نفسه فيما بعد قد واجه عددا من المفردات والتراكيب اللغوية التي هي ليست بالقليل ، فتتراكم عليه المادة ويجد نفسه أمام موضوع صعب لا يستطيع استيعابه. فنرى أن المشكلة تتعلق بالمفردات فعلى الطالب ان يجلس ويستوعب هذه المفردات بشيء من الحفظ والمراجعة ، وخير علاج لاستيعاب هذه المفردات الحفظ ، الكلمة ومعناها واستعمالها في جملة ، وبالنسبة للتراكيب اللغوية ـ القواعد ـ هذه تحتاج الى مزيد من التمارين ، فالطالب الذي يستطيع ان يحل الكثير من التمارين يستطيع ان يجتاز مشكلة التراكيب اللغوية. هاتان هما الركيزتان الاساسيتان في اللغة الانجليزية . فنصيحتي للطلبة الذين يعانون ضعفا في اللغة أن يراجعوا رصيدهم في المفردات ويبدأوا في حفظ المزيد من المفردات .

● **اقتربت فترة الامتحانات ، وبدأ الطلبة في المراجعة الجادة ، فما هي الطريقة الصحيحة لمراجعة المواد هل يبدأ الطالب بدراسة مادة مادة أم يقسم وقته على المواد ؟**

ـ هناك عدد من الطلبة يكون ضعيفا في مواد كثيرة وقد تكون مادة اللغة الانجليزية ضمنها ، وتحتاج مادة اللغة الانجليزية الى مدة طويلة للمراجعة ، وقد يكون هذا الزمن على حساب المواد الاخرى . فانصح الطلبة الذين يجدون ضعفا شديدا في مادة اللغة الانجليزية وضعفا في العلوم والرياضيات مثلا خير للطالب ان يؤجل دراسة اللغة الانجليزية للدور الثاني من أن يدرسها في الدور الاول .

نشكر الاستاذ محمد الحانوتي على هذه الفرصة ونرجو ان يستفيد ابناؤه الطلبة من نصائحه .

## مذكرات طالب

في يوم اختبار مادة اللغة العربية ذهبت الى المدرسة وأنا واثق من نفسي ثقة كثيرة خصوصا واني اجيد التعبير فبذلك اضمن علامة جيده .

وحان موعد الاختبار وجلست في مكاني افرك يدي انتظر ورقة الاختبار وأنا استعجل المراقب فأنا متلهف للكتابة كيف لا .. والكثير من الطلبة لا يجيدون التعبير وانا يمكنني ان اصوغ العبارات الجيدة والافكار الجديدة . وفي هذه اللحظة كنت أخمن عن الموضوع الذي سيطلب منا كتابته وافترض له العناصر وأحدد الافكار وبينما أنا في خيالاتي اذ بورقة الاسئلة تسقط بين يدى القاها المراقب بحركة سريعة ، فالتقطتها بين يدى وضغطت عليها باصابعي وما كادت عيناى تسقطان على الموضوع الاول حتى شرعت في الكتابة تاركا ورقة الاسئلة فلا حاجة بي لقراءة رأس الموضوع فأنا أحدد الافكار بنفسي دون الاستعانة براس الموضوع .

وكان الموضوع عن العلم فحددت الافكار وكتبت جميع ما اعرفه عن اهمية العلم وسلمت الموضوع الى المراقب بثقة وخرجت من الفصل وأنا فرح وكنت اول المنتهين . وفي الخارج التقيت باحد الزملاء فجعلت احدثه عن الموضوع وأكلمه عن الافكار التي سجلتها وأنا مندمج في الكلام قاطعني زميلي وقال : ولكن يا جاسم ان الموضوع المطلوب كان عن اهمية العمل وليس اهمية العلم .

## فلسطين قضية أمة، وليست قضية فرد

# دولارات كيسنجر لن تدفن القضية

٣٠ الف دولار للمولود في فلسطين و ١٥ الف دولار لمن ولد خارجها وبهذا الزعم يستطيع الرحالة الاسطوري كيسنجر ان ينهى قضية اللاجئين الفلسطينيين.

هؤلاء الساسة الاوربيون منهم والشرقيون استطاعوا بدهاء وذكاء ان يسايروا العرب عبر الزمن فيقنعوهم اليوم بما لم يستطيعوه بالامس حتى اذا جاء الغد رضى العرب بما عرض عليهم بالامس واعتبروه مطلبهم الوحيد .. فاذا بهم يفاجئون بأنه اصبح مطلبا عسير المنال .. وتكون مفاوضات وحروب وتفاهم فاذا بالعرب ينزلون درجة ويرضون بما وعدوا به .. ولكنهم لايحصلون عليه .. وهكذا دواليك ..

والمتتبع لقضية فلسطين يجد انها عبر الزمن سارت هذا المسار التدريجي المنحدر .. فقد بدأت في اوائل هذا القرن قضية رفض للسماح لليهود بالهجرة الى فلسطين يوم ان كان كل من فيها عربا .. وجاهد الفلسطينيون من اجل ذلك .. وغلبوا على امرهم وتدفقت الهجرة اليهودية وساندتها الدولة المستعمرة انجلترا .. وتراجع الفلسطينيون خطوة فبدءوا في الكفاح ضد بيع اليهود الارض او منحهم اياها من قبل السلطة المستعمرة ثم كافحوا على حقوق افضل للاغلبية الساحقة من العرب .. ثم رفضوا التقسيم وقاتلوا لابطاله .. ودخل العرب كلهم بعد ذلك في حلبة الصراع .. وتحولت المشكلة من كفاح داخل الارض الى كفاح من خارجها .

والعرب ـ او بعضهم ـ بدءوها مطالبة بفلسطين كجزء من الامة العربية اغتصب ظلما وعدوانا ثم انتهوا الى ان الوجود الاسرائيلي حقيقة واقعة لابد من الاعتراف بها وان القضية قضية اللاجئين الفلسطينيين المشردين بلا مأوى ولا عيش رغيد ولا وطن ينتسبون اليه .. وقد اقنعوا انفسهم بأن هذا واقع يستحيل تجاهله فالعالم كله يرى ان اسرائيل حقيقة واقعة !!

فالقضية اذن قضية البحث عن تسوية .. تسوية تتفق مع هذا الواقع وتوجد مخرجا للفلسطينيين المشردين .. مخرجا لحياة الجوع والمرض واخر لحياة التشرد والضياع

وما دامت القضية اصبحت بهذا الوضع فلتتدخل امم الارض لتسوية ما بين العرب واليهود من نزاع ... وليوقفوا اليهود عند حدود دولة مسالمة تعيش في قلب امة العرب .. وليعترف العرب بذلك . ولتسو مسألة الفلسطينيين . لكن الفلسطينيين الان لهم كيان ولهم منظمات فدائية ..ولهم اعمال تزعج دولة الصهاينة المدعاة .. ولهم تحركات سياسية في العالم العربي .. بل في العالم كله .. وهذا يستدعى وجود دولة لهم .. وهذه الدولة تحتاج الى ارض تقوم عليها.. فكيف توجد هذه الارض لتنتهي الازمة .. تطلع الوسطاء الى غزة والى الضفة الغربية وفكروا في جعلهما ارضا لدولة فلسطين .. برزت مشكلة اخرى .. ان هناك مئات الالاف من الفلسطينيين ارضهم ليست في غزة وليست في الضفة الغربية .. انها جزء من الدولة اليهودية المزعومة .. فماذا نصنع لهم ؟ هل نعيدهم الى هذه الارض ؟؟ اذا عادوا لايبقى للصهاينة شيء . اذن فليس امامهم الا فكرة اغراء هؤلاء الناس بالاموال الوفيرة للتنازل عن حقهم في هذه الارض واعطائها للصهاينة في طواعية ورضى

وهكذا برزت الى الوجود فكرة تعويض اللاجئين عن ممتلكاتهم .. وهي فكرة قديمة جديدة .. فكل الفلسطينيين يذكرون مسألة التعويض والاغراء بالمال من يوم ان نزحوا عن ارضهم الى يومنا هذا .

ان العودة الى جذور القضية الفلسطينية شيء مهم جدا كلما اراد انسان بحث فروع هذه القضية وما نتج عنها . هذه القضية في نظر المعسكر الغربي والمعسكر الشرقي ليست قضية لاجئين ولا هي قضية فدائيين ولا هي قضية توطين يهود وايجاد وطن قومي لهم .. انها اوسع من ذلك واشمل وهي اعمق من هذه النظرات واهم . ان هذين المعسكرين يعرفان تمام المعرفة القوة الكامنة في هذه الامة العريقة .. وان هذه القوة اذا اتيحت لها فرصة الظهور يوما من الايام فستكون خطرا على المعسكرين معا كما كانت قبل اربعة عشر قرنا من الزمان خطرا على المعسكرين نفسيهما ممثلين في امبراطوريتي الفرس والروم .

لذلك فان مراكز القوى في هذا العالم تعمل جاهدة على ابقاء امتنا في ضعف مستمر ووجود اليهود في قلبها لن يتيح لها فرصة العودة الى قوتها السابقة ، لذلك فان أي رضا ببقاء هؤلاء اليهود في ارضنا ان في فلسطين او في غير فلسطين انما هو خيانة مفضوحة لتاريخ هذه الامة وعقيدتها.

ان القوى العالمية التي تحاول تضييق النظرة الى قضية الوجود

الصهيوني في بلاد العرب وحصرها في قضية لاجئين يمكن تعويضهم او توطينهم او تذويبهم او تهجيرهم يجب ان نظل على حذر منها .. وان نصر على كشف كل مؤامرة تستهدف التصفية بأي شكل من الاشكال .

ولا بد من التذكير والتأكيد دائما بأن فلسطين جزء من بلاد العرب يمتلكها جزء من الشعب العربي ولا يمكن ان نقبل بأي اعتبار اخر . هذا اذا لم نتوسع فنقول ان فلسطين جزء من ارض المسلمين يمتلكها جزء من الشعب المسلم .

ان الاعلان عن دفع هذه المبالغ الطائلة تعويضا للافراد الفلسطينيين عن ارضهم انما هو استغلال دنيء لحاجة الفلسطيني المشرد وتحسس منحرف لما يعانيه من فقر ومرض .

ان كل فلسطيني مؤمن يشعر بأن كرامته تمتهن وانسانيته تضطهد حين يعرض عليه بيع بلاده لعدوه بأموال الارض كلها .

والفلسطينيون ليسوا اقل شهامة من السلطان المسلم عبد الحميد حين قال لهرتزل « انصحوا الدكتورهرتزل بالا يتخذ خطوات جدية في هذا الموضوع فانى لا استطيع ان اتخلى عن شبر واحد من الارض .. فهى ليست ملك يمينى ، بل ملك شعبي .. لقد ناضل شعبي في سبيل هذه الارض ورواها بدمه .. فليحتفظ اليهود بملايينهم الخ »

ولنقل نحن ان الارض في فلسطين ليست ملك افراد .. ولكنها ملك الامة كلها .. واذا قصر الفلسطينيون « لاسمح الله » في حق فلسطين فلن يعفى ذلك العرب من المسؤولية ... واذا قصر العرب « لاسمح الله » فلن يعفى ذلك المسلمين في مشارق الارض ومغاربها .

انها اذن قضية وطن للامة ضاع وليست قضية فرد يمتلك قطعة ارض هنا او هناك .

فليحذر الذين يرضون بالتخطيط لهلاك هذه الامة « وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون » .



● السلطان المسلم عبد الحميد حين قال لهرتزل « انصحوا الدكتورهرتزل بالا يتخذ خطوات جدية في هذا الموضوع فانى لا استطيع ان اتخلى عن شبر واحد من الارض .. فهى ليست ملك يمينى ، بل ملك شعبي .. لقد ناضل شعبي في سبيل هذه الارض ورواها بدمه .. فليحتفظ اليهود بملايينهم الخ »




إعداد: الأخت فاطمة زكريا

ركن الطفل

**لاهمية الموضوع الذي تفضل بالكتابة عنه الدكتور مصطفى علي المختص بامراض الاطفال . فيسر المجتمع أن تتلقى اسئلة صحية من قراء المجلة في هذا الموضوع وبذلك نساهم أن شاء الله في تكوين الاسرة القوية والطفل القوي ، والمؤمن القوي خير من المؤمن الضعيف .**

الحلقة الرابعة

# الديدان المعوية

يقدمه : الدكتور مصطفى علي

من المشكلات الصحية التي يعاني منها كثير من العائلات ، هي الديدان المعوية في الاطفال . حيث يكون سببا لشكاوي مختلفة ومتنوعة ،وان كثيرا من الاطفال تنتابه نوبات من المغص المعوي ، الامر الذي يراجع له الطبيب في احيان كثيرة وقد يكون ذلك في منتصف الليل ، كما ان كثيرين يصابون بفقدان الشهية للطعام واحساس بالدوخة او ضعف عام او شحوب بالوجه ، كما قد يشكو بعضهم من الحكة الشرجية وخاصة الليلية . التي يمكن ان تكون من النوع المعاند المزعج لجميع الاسرة . هذا غير شكاوي اخرى مثل الصراع عند بعض الاطفال او التظاهرات الحساسية ، وقد يزداد اللعاب عند بعضهم ولكن هذه الظاهرة لا يعتمد عليها لتشخيص الحالة .

**ان هذه المشكلة الكثيرة الانتشار اكثر ما تشاهد في البيئات المزدحمة التي لاتتمكن الاسر فيها من رعاية ابنائها بشكل جيد . لان الموضوع يتعلق قبل كل شيء باساليب النظافة والاكل والشراب . فالطفل الذي تعود ان يمد يده الى كل فاكهة يراها لاكلها قبل غسلها هو نموذج لمن يعانون من الديدان . والطفل الذي يسقط من يده قرص الحلوى الى الارض فيتناوله ثانية الى فمه نموذج اخر . وهكذا فالامر بهذه البساطة ولكن كبير الاهمية للازعاجات الكبيرة التي يسببها لصحة الطفل وراحة الاسرة ، والسبب في ذلك هو ان هذه الديدان تنتشر بواسطة بويضاتها بدخولها جسم الانسان عن طريق الفم مع المأكولات والمشروبات وخاصة الخضروات الارضية مثل الخس والملفوف والبقدونس والخيار .. الخ وتدخل هذه البويضات جسم الانسان لتستقر في جهازه الهضمي حيث تتحول الى ديدان بحجمها العادي وتبدأ بالتغذي والتكاثر على حساب غذاء الطفل .**

**ومن اكثر انواع الديدان شيوعا بالكويت هي الديدان الشعرية او المسماة ديدان الحرقص وهي صفرة طولها بين نصف الى واحد سم ، بيضاء اللون رفيعة الشكل . وهي اكثر الانواع سببا للحكة الشرجية الليلية . وغالبا ماتكون منتشرة بعدة اطفال بالعائلة الواحدة . وهي قابلة للعدوى من طفل الى طفل بالملامسة المباشرة او ملامسة ادوات الطعام او لعب الاطفال مثلا ،** والطفل يمكن ان يكون سببا لعدوى نفسه حين يحك باظافره منطقة الشرج وبعد مدة يضع اصبعه في فمه فينتقل البويضات ثانية الى فمه وتبدأ دورة جديدة للدودة في امعائه .

والنوع الثاني المنتشر هو ديدان الاسكارس : حيات البطن ، وطولها يتراوح بين ١٥ــ٢٥ سم مبرومة مدببة الطرفين لونها وردي تنزل احيانا مع البراز واحيانا من نفسها في غير وقت البراز .

اما النوع الثالث المنتشر فهو الديدان الشريطية وكثيرا ما تشاهد على شكل قطع مستطيلة الشكل مثل قطع الورق الصغيرة حافتاها مقطوعتان تكون بشكل قطع طويلة او قصيرة وتنزل احيانا من نفسها وكثيرا ما توجد عند من تعودوا اكل الكبة النيئة المصنوعة من لحم البقر ، وهي التي تمر بالدودة الوحيدة ، كما انها تنتشر عن طريق الفم بواسطة الخضروات ايضا .

وهنا انواع اخرى منها الديدان الشوكية وهي اكثر الديدان افتقارا لدم الانسان حيث تعيش على امتصاصه من جدران الامعاء وهي اقل انتشارا من غيرها . وهناك انواع اخرى من الطفيليات مما قد يسبب نوبات متكررة من الاسهالات والمغص المعوي مثل الجياردِيا وهذه لاترى بالعين المجردة.

**نستنتج مما ذكرنا ان الالتزام باداب الاسلام في غسل اليدين قبل الطعام وبعده وعدم تناول اية فاكهة الا بعد غسلها . خير ضامن للوقاية من مثل هذه المشكلة الصحية المزعجة واذا اردنا تلخيص ذلك لقلنا :**

**١ ـ عدم تناول اي طعام قبل غسل اليدين بالماء والصابون ٠ ٢ ـ عدم اكل الفواكه والخضروات قبل غسلها جيدا بالماء الا ما كان مطبوخا فهو بطبيعة الحال معقم ٠ ٣ ـ عدم اطالة اظافر اليدين ٠ ٤ ـ غسل اليدين بعد كل اكل ٠ ٥ ـ معالجة جميع افراد الاسرة المصابين بهذا المرض ٠ اما علاج ذلك فيكون بمراجعة الطبيب لاجراء الفحص المخبري للتاكد من نوعية الدود واعطاء العلاج المناسب له الا اذا كان احد الوالدين رأى الدودة بنفسه ووصفها للطبيب فيمكن اعطاء العلاج بناء على ذلك ٠ وهكذا فان النجاح في العلاج ومنع تكرار المرض يعتمد اولا واخيرا على اسلوب الحياة بالمأكل والمشرب ٠**

**د٠ مصطفى علي**

---

# صور من الحياة

المطر يهطل بغزارة ، والرياح تطرق ابواب الدور طرق المنبه لقدرة الله ، والجدة بيدها ملقط تقلب به بعض حبات ( الكستناء ) فوق جمرات تركزت على ( منقل ) نحاسي متوهج ، وبزاويته دلة القهوة العربية تنتظر من يشربها ، اربعة اطفال من ذكور واناث ملتفين حول الجدة يتوسلون اليها بسرد قصة من اقاصيصها الحلوة التي تعودوا ان يسمعوها ويترقبوها بشغف ، وهنا تسأل الجدة : هل انهيتم يااولادي من وظائفكم وحفظ دروسكم ؟ وهل اديتم صلاة العشاء ؟ ويجيبونها بصوت واحد : نعم نعم كلنا انتهينا وكتبنا وحفظنا وصلينا !! وتبدأ الجدة وتدق ساعة الصمت مع بريق لعيون الاطفال الى فم جدتهم ، وطبعا لابد من مقدمة لقصتها باستفسارها عن القصة السابقة وماذا تعلم منها الاولاد ؟ والجواب لكل متسابق منهم : ان الكذب حرام ياجدتي وان ما اصاب الراعي هو لانه كذب فعصى الله واكل الذئب غنمه وكرهه الناس وابتعدوا عنه ، وتشجعهم الجدة بالفاظها المرغبه : الله يرضى عليكم يا أولادي ويوفقكم لطاعته وهداه واليوم سأذكر لكم قصة الجماعة التي آمنت بربها فقاتلهم اهل الشر والكفر ثم نصرهم الله تعالى وثبتهم بقوله الثابت !! كان يا مكان في قديم الزمان ... وتنتهي الجدة وتقاطعها احدى البنات لتسألها: من علمك هذه الحكايات ياجدتي وخاصة انني اسمع اكثرها من معلمتي وأنا اعرف انك لم تذهبي الى مدرسة؟

وتجيبها الجدة : انها من والدي رحمه الله ، كان تقيا ورعا قارئا للقرآن وتفسيره ، يجلس بيننا كل مساء مثلكم يا أولادي ويحدثنا عن الاسلام وعن القرآن وعن محمد صلى الله عليه وسلم ... ويقطع كلام الجدة مفتاح باب الدار مع طرقة رقيقة عليه انذارا بقدوم الوالد ، ويهرع الاولاد مهللين لاستقبال اعز مخلوق لديهم ، وتترك الزوجة الجالسة بالقرب من ( حماتها ) حياكة الصوف التي بيديها لتقوم فتستقبل الزوج بما هيأت له من عشاء ، ويدخل الزوج بانحناءة على امه ( الجدة العجوز ) فيقبل يدها ليأخذ منها كلمة ( الله يرضى عليك ياولدي ) ويلتف الاولاد حول والدهم بالمداعبة تارة والابتسامة اخرى ويأخذ الاغراض منه واعطائها لوالدتهم ، ويجلس هو الى جوار امه العجوز بعد ان خلع ملابس العمل ليضع يديه فوق الجمرات المشتعلة مستدفئا بحرارتها وقد طلب من الاولاد الذهاب الى النوم بعد ان قبل رأس كل ولد واعطاه نصيبه من الحلوى ، ثم نظر الى وجه امه ليعطيها قلبه بكل حرف تتكلم ، وبعد ان طمأنها عن نفسه وعن عمله يسألها عن حالها وكيف زوجته معها ؟ عندها وفي هذه اللحظات حان للام العجوز ان ترضى الله ، تبدأ بالمدح والثناء لتقول : آنك يا ولدي من اسعد الناس بهذه الزوجه ، انها مستورة في بيتها، لاتعرف الخروج الا ماندر ، تخدمني وتطيعني باحترام ، همها ارضاؤك واسعادك ، غايتها نظافة بيتها واولادها محافظة على صلاتها وطاعة ربها راضية بقضاء الله ، وياولدي ان رضائي عليك جمعك بهذه الزوجة الصالحة ٠ ويفرح الزوج بما يسمع من أمه فيقول : الله يديمك يا أمي ، املي ان تكوني انت في راحة،وتدخل الزوجة بطبق الطعام وفيه مالذ وطاب لتضعه بين يدي الزوج ووالدته ، ثم تأخذ الخبز لتقلبه على الجمرات حتى يسخن ، وتعطي العجوز لتقول : سم بالله يا أمي ، وتجيبها العجوز باسم الله الرحمن الرحيم الله يرضى عليك يابنتي وعلى زوجك ، ويعقبها الولد وزوجه بذكر اسم الله ويأكلون من طيبات مارزقهم الله متبادلين اجمل الاحاديث ٠

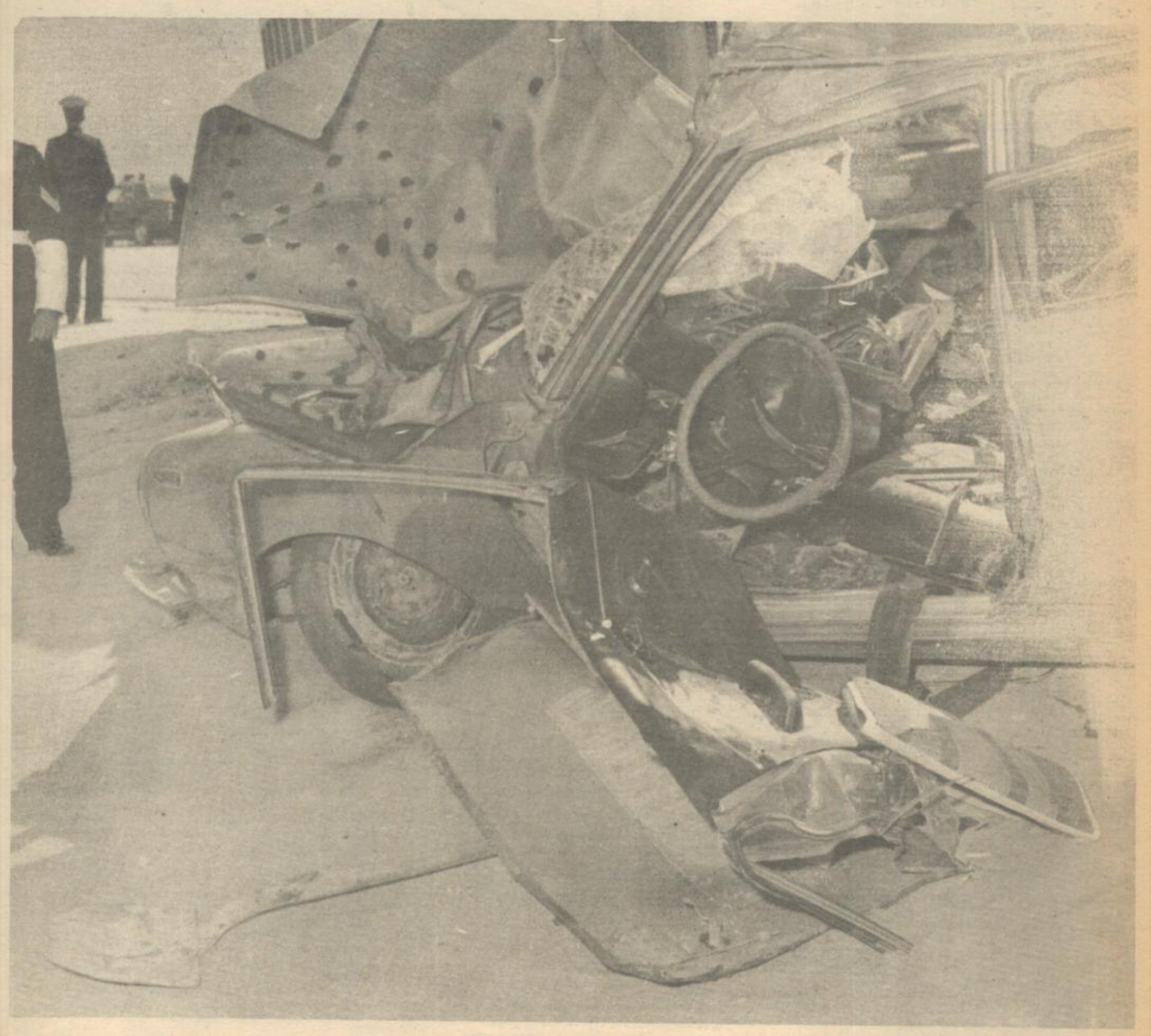
هذه هي امسية العائلة المسلمة ، هذه هي الالفة والمحبة والتضامن ،كم عبرة وعبرة نأخذ من عرض هذه الصورة ، فيها احترام الصغير للكبير ، وعطف الكبير على الصغير ، وفيها حسن التربيه للاولاد وتنشئتهم على الدين القويم دين الاسلام مع الترغيب والتشجيع ، كما فيها التوكل على الله والرضا بما انعم وفيها ايضا سعي الرجل على اهل بيته معتمدا على الله كاسبا رضاء امه ، وفيها الكلام المرغب للزوج في زوجته من تعداد المحاسن لزيادة الالفة والمحبة الى غير ذلك من العبر .

هذا هو الاسلام يا أخواتي ، هذا هو التكاتف والمحبة وهنا يتجلى رضاء الله ، حبذا لو تستفيد كل زوجة من صورتنا فتعرف قدر والدة زوجها لتكسب منها الرضاء حتى تخيم السعادة على البيت المسلم ٠ وحبذا لو تستفيد كل والدة زوج فترغب ولدها في زوجه ، وحبذا ايضا لو يستفيد كل زوج فيعرف قدر امه ليحترمها فتحترمها بالتالي زوجته وأولاده . عندها تتوقف المشاجرات مابين ( الكنة وحماتها ) وعندها فقط يشعر كل زوج بالسعادة في حياته ، انه الاسلام يا أخواتي ، انها تقوى الله ، واخر دعواي ان الحمد لله رب العالمين .

في أسبوع المرور

# الخمر وأثرها الخطير في حوادث المرور

## نصف مليون حالة موت بسبب سكر السائق



بمناسبة اسبوع المرور يسرنا ان نساهم مع ادارة الشئون العامة في نشر توجيهات وتعليمات حول قواعد المرور سواء بالنسبة للمشاة او راكبي الدراجات او اهتمام الامهات بأطفالهن .

ولا شك من اجل ان نتفادى المذابح البشرية بسبب حوادث المرور يجب ان تساهم في ذلك الصحف ووزارة التربية والاعلام ووزارة الداخلية والمواطنون جميعا . ونركز على ضرورة تغليظ العقوبة لمن تكون حوادثهم بسبب الخمور أو طيش الشباب .

ونرجو الله ان تساهم حملات التوعية كاسبوع المرور — في تقليل هذه الحوادث .

## وقد

**راحت بعض الاصوات النشاز تتحدث عن أسفها عما اتخذته الدولة من اجراء في منع الخمرة على الخطوط الجوية الكويتية .**

**ووجدت هذه الاصوات المنكرة مرتعا خصبا في صحف ومجلات « معينة ومحدودة » فجهرت برأيها ، وعهدنا بصاحب المعصية ان يتستر بها ويخجل من نفسه اذا علم بها الناس .**

**ومنع الخمرة في الكويت جاء استجابة لرغبة هذا الشعب المسلم وتعبدا لله تعالى فيما حرمه وانكره على عباده ، ولم يكن ارضاء لزيد او لعمرو من الناس .**

**فالقضية حلال وحرام ليس الا . مع ان الدول الغربية والشرقية تحد من الخمور وتكافح المخدرات لما سببته من أضرار على مواطنيها .**

**وهـذا مراسل للمجتمع يترجم موضوعا قرأه في مجلة « التايم الامريكية » فيه كثير من الحقائق التي يجب ان يطلع عليها الناس في بلادنا .**

**وحتى لا يساء استغلال الحرية يجب على وزارة الداخلية ان تسكت هذه الاصوات المسعورة التي تنطلق لا اقول في مجلات وصحف بل في مجلة وصحيفة واحدة .**

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين وبعد

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أخي انني قرأت موضوعا عن الخمور والكحول في مجلة تايم الامريكية ولقد اعجبني الموضوع فاحببت ان يشاركني فيه اخواني المسلمين ويقول الموضوع :

لقد أصبح الادمان مشكلة كبيرة تنهش المجتمع بسرعة كبيرة ولقد انتبهت الحكومة لهذه المشكلة ولذلك شكلت لجنة حكومية خاصة مهمتها اجراء البحوث حول الكحول وبعد الدراسات خرجت اللجنة بما يلي :

● ان هنالك ٩٥ مليون مدمن في الولايات المتحدة ولقد عرفت اللجنة المدمن بانه الشخص الذي لا يستطيع ان يمنع نفسه عن الشرب.

● ان استهلاك الخمور قد زاد بنسبة ٢٦٪ ما بين ١٩٦٠ و ١٩٧٠

● الادمان أضحى اكبر مشكلة صحية تواجه البلد بعد أمراض القلب والسرطان فقد بلغ عدد الذين ماتوا بسبب تلف الكبد الناتج عن الاسراف في الشرب ١٣٠٠٠ في السنة الواحدة .

● يتسبب الخمر في احداث نصف الجرائم في الولايات المتحدة ويكون ذلك اما بسكر الجاني او المجني عليه .

● ربع عدد الذين ينتحرون وجد انهم قد ماتوا في حالة سكر .

● الازواج المدمنين معرضون للطلاق اكثر بسبع مرات من الاشخاص العاديين .

● على الاقل نصف حوادث السيارات التي تؤدي الى الموت والتي بلغ عددها ٥٥٠٠٠ حالة موت كانت ناتجة عن سكر السائق أو المشاة .

ونتيجة لهذه الدراسات أقيم ٧٥٠٠ مركزا لمكافحة الادمان بشتى الطرق والوسائل الاجتماعية والطبية والنفسية . ولقد وصلت تكاليف هذه المراكز حوالي ١٩٤ مليون دولار ..

كذلك قامت كثير من الشركات ومن بينها جنرال موتورز في وضع كثير من القيود على العمال المدمنين لان نسبة غيابهم تزيد مرتين ونصف عن العمال العاديين .

يا امة الاسلام هذه دراسات قام بها ناس لا يعرفون الاسلام حتى نقول انهم متحيزون .. ولقد بذلوا الاموال الطائلة والجهد الكبير لعلاج هذه المشكلة افلا نتعظ ونحمد الله على انه حرم الخمر واراحنا من جميع تلك المشاكل .

« انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه » .

صدق الله العظيم

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

**اخوكم في الاسلام**
**حسن السن**
**جامعة اوهايو**
**الولايات المتحدة**

## « همسات للمشاة »

* سلامة المشاة في السير على الرصيف ...
* حافة الرصيف هي حافة الخطر ، ومن سار عليها حاملا شيئا بارزا يتعرض لاذى المركبات القريبة ..
* الطريق المثلى لسير المشاة ، على الرصيف في اتجاه مقابل لتيار المركبات ...
* ممر عبور المشاة ، هو المكان الوحيد في عرض الطريق الذي تأتمنه على حياتك ...

# كيف تعبر الطريق ؟



●● عود نفسك دائما على اتباع القاعدة التالية عندما تريد عبور الطريق :

**قف على الرصيف .**
**انظر يسارا .**
**انظر يمينا .**
**انظر يسارا مرة اخرى .**

وبعد ان تتأكد من خلو الطريق من السيارات اعبر بخطى نشطة بدون تعجل وبشكل مستقيم حتى تصل الجانب الاخر .

●● قبل ان تشرع بالعبور تأكد من خلو الطريق من السيارات وتجنب الجري اثناء العبور ، واعط الفرصة دائما للسيارات لتمر قبلك .

**متى وأين تعبر الطريق ؟**

أ ـ في أماكن عبور المشاة التي يوجد حولها النور الاصفر المتقطع « فلاش لايت » مع مراعاة اعطاء السيارات القادمة فرصة كافية للوقوف قبل ان تشترع بالعبور .

ب ـ في اماكن عبور المشاة التي ينظم المرور فيها شرطي المرور ، وبعد ان يعطى الاشارة التي تسمح لك بالعبور .

جـ ـ في أماكن عبور المشاة الموجودة عند تقاطع الطرق التي تنظم المرور فيها اشارة ضوئية وبعد ظهور النور الاحمر ووقوف السيارات . مع الاحتراس من السيارات القادمة من الجانب الاخر من الطريق .

د ـ في المكان الذي يوجد فيه رجل الشرطة ، على ان تنتظر حتى يقول لك بامكانك العبور .

هـ ـ في المكان الذي يقف فيه الحارس الذي تعينه المدرسة لتنتيم عبور التلاميذ على ان تنتظر حتى يعطيك الاشارة للعبور .

●● اذا اردت عبور الطريق بالقرب من احدى السيارات الواقفة خاصة اللوري او الباص ، تأكد من خلو الطريق من السيارة القادمة قبل ان تهم بالعبور .

●● اذا نزلت من سيارة الباص لا تعبر الطريق بالقرب منها ، بل انتظر حتى تسير ، احرص على ان يكون عبورك الطريق من المكان الذي تستطيع ان ترى منه السيارات القادمه ويراك قائدوها .

❋ العابر الفطن يتجنب العبور امام حاجز او سيارة منتظرة تحجب عنه رؤية خطر قادم ...

❋ انت تغامر بحياتك ، ما لم تنظر يسارا ثم يمينا ثم يسارا مرة اخرى، لتتحقق من خلر الطريق قبل ان تقدم على عبوره ...

❋ السلامة والذكاء معا يقضيان بالوقوف على الرصيف الاوسط وسط الطريق ، وتكرار التحقق من خلو الشارع من المركبات قبل استئناف العبور ...

❋ من يندفع في العبور يحرم نفسه من فرص التأكد من خلو الطريق ، ويزيد من احتمالات تعرضه للخطر..

❋ من يتلكأ اثناء العبور يتيح للمركبات وقتا اطول لاصطياده ...

❋ قراءة الصحف والمجلات اثناء السير او العبور لها ضحايا كثيرون .

❋ السير وسط الميادين في غير الاماكن المخصصة لعبور المشاة مغامرة وخيمه العاقبة ...

❋ التجمهر حول حادث طريق ، يعرقل المرور وقد يؤدي الى حادث اخر ...

❋ ارشادات رجل المرور المخصص للمشاة هي الحاجز الفاصل بين السلامة والخطر ...

❋ رجل المرور يرحب بمعاونتك اذا تأزمت الامور وتعذر العبور ...

❋ الهدوء والانتظام في ركوب سيارات الباص ، دليل على الوعي والخلق الكريم ...

❋ من كانت حياته هينة وروحه رخيصة ، فليصعد سيارة او ينزل منها اثناء تحركها ...

❋ الوقوف على سلم السيارة او التعلق خلفها ، عمل لا يتفق مع كرامة انسان متحضر ولا ينسجم مع النظام ...

❋ آداب الطريق من نفذها سلك ، ومن تجاهلها هلك ...

❋ اشارات المرور ، من راعاها سلم ، ومن عصاها ندم ...

# عزيزي راكب الدراجة

يمكنك ان تتصور مدى تعرض حياتك لاخطار حوادث المرور اذا ادركت الحقائق الاتية التي اسفرت عنها احدى الدراسات : ـ

* ٣٤٪ من ضحايا حوادث المرور من الصغار ، كانوا يركبون الدراجات اثناء وقوع الحادث .

* ٢٠٪ منهم لقوا حتفهم ، واغلب الباقين اصيبوا بعاهات مستديمة تعجزهم عن الكسب .

* ٧٤٪ من الضحايا تتراوح اعمارهم بين ١٣ ، ١٥ سنة ، ومن افلته الموت عاش عالة .

* ٤٨٪ من الباقين ما بين ٤ ، ٦ سنوات .

* ٣٢٪ من مجموع المصابين القوا بأنفسهم فجأة امام السيارات او خلفها .

* تتركز اغلب اسباب كوارث الدراجات في عدم تنفيذ قواعد المرور وآداب الطريق ، سواء عن جهل او تجاهل واستهتار .

**كيف النجاة اذن من هذا الخطر الداهم !؟**

انت وحدك قادر على صنع سلامتك . ووقاية نفسك من شر حوادث الطريق الامر في غاية البساطة ...

اتباع الارشادات الاتية يحفظعليك حياتك واعضاءك :

مطالعه قانون المرور ، وحفظ علاماته وتعليماته .

وضع الخوذة على الراس لوقايته من الارتطام في حالة حادث .

* استخدام الدراجة التي يلائمك حجمها ، والحذر من ركوب دراجة اكبر يتعذر التحكم فيها في المواقف الصعبة .

* اختبار الدراجة والتأكد من لياقتها الفنية ، وتوفر الشروط القانونية ، خاصة جهازي الايقاف والاضاءة .



( البقية صفحة ٥٠ )

مفكرة المجتمع

# جدول دروس الوعظ بالمساجد وخطبة الجمعة ومحاضرات الخميس

| الواعظ او الخطيب | الثلاثاء والاربعاء ١٥ ، ١٦ من ربيع الثاني | السبت والاحد والاثنين ١٩، ٢٠، ٢١ من ربيع الثاني | خطبة الجمعة | محاضرات مغرب الخميس ١٠ من ربيع الثاني ١٣٩٤ هـ |
|---|---|---|---|---|
| الشيخ عطية صقر | مسجد طلحة بن عبيد الله | مسجد السوق الكبير | مسجد كيفان الضاحية | مسجد فهد السالم |
| « حسن طنون | مسجد الدبوس | مسجد كيفان الضاحية | « القادسية الضاحية | . . . . . . . . . . |
| « حسن ايوب | مسجد معاوية | مسجد أبو سعيد الخدري | « عبد اللطيف العثمان | مسجد عبد الله العثمان |
| « عبد العظيم خاطر | مسجد الفنطاس الضاحية | مسجد القادسية الضاحية | « عبد الله البحر | . . . . . . . . . . |
| « فهمي الجوخ | مسجد اسماعيل | مسجد القملاس | « فهد السالم | . . . . . . . . . . |
| « عبد المنعم ثعيلب | مسجد المقوع الجديد | مسجد البخاري ـ الشدادية (أ) | « الشويخ ب | . . . . . . . . . . |
| « مصطفى عيد | مسجد الدوحة الجديد ق ١ | مسجد السرحان | « الشامية الضاحية | . . . . . . . . . . |
| « محمود وهبة | مسجد الامير بالدوحة ق ٣ | مسجد الفارس بالسوق | « المنصورية الضاحية | . . . . . . . . . . |
| « احمد الحنجور | مسجد الانبعي | مسجد الشايجي | « الشعب الضاحية | مسجد خيطان الضاحية |
| « احمد جلباية | مسجد الجليب القديم | مسجد الامام مالك | « خيطان | . . . . . . . . . . |
| « حسن مناع | . . . . . . . . . . | . . . . . . . . . . | « الخالدية | . . . . . . . . . . |

# الصيدليات الخافرة هذا الأسبوع

| التاريخ | اسم المكان | اسم الصيدلية | العنوان |
|---|---|---|---|
| الثلاثاء | الكويت | الصيدلية العالمية | شارع فهد السالم ـ بناية الجندول |
| ٧٤/٥/٧ | الكويت | صيدلية الحكيم | الشرق ـ شارع جابر المبارك |
| | حولي والنقرة | صيدلية الاخلاص | النقرة ـ شارع بيروت ـ مقابل سينما الا |
| | السالمية | صيدلية رندا | شارع سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية الوفاء | الفحيحيل ـ الشارع الرئيسي |
| | جليب الشيوخ | صيدلية نبيلة | |
| الاربعاء | الكويت | صيدلية سالم | قرب فندق شيراتون |
| ٧٤/٥/٨ | الكويت | صيدلية الشرق الجديد | المرقاب ـ مقابل المخفر |
| | حولي والنقرة | صيدلية اكبر | حولي ـ شارع تونس |
| | السالمية | صيدلية هبه | شارع سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية عادل | الفحيحيل ـ بناية العوضي |
| | الفروانية | صيدلية ياسمين | |
| الخميس | الكويت | صيدلية الامل | شارع مبارك الكبير ـ مقابل سوق الاق |
| ٧٤/٥/٩ | الكويت | صيدلية ابن سيناء | الشرق ـ شارع جابر المبارك |
| | حولي والنقرة | صيدلية السعادة | النقرة ـ شارع العثمان |
| | السالمية | الصيدلية المركزية | شارع سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية الحمراء | الفحيحيل ـ متفرع من شارع مكة |
| | العباسية | صيدلية فلسطين | |
| الجمعة | الكويت | صيدلية الهند | شارع فهد السالم |
| ٧٤/٥/١٠ | الكويت | صيدلية الامين | شارع سعود بن عبد العزيز |

## مواقيت الصلاة

إن الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

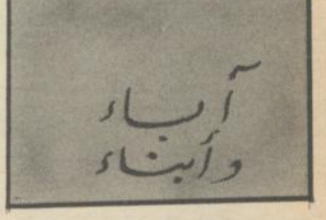
| ايام الاسبوع | ربيع ٢ ١٣٩٤ | مايو ١٩٧٤ | المواقيت بالزمن الغروبي ( عربي ) فجر | شروق | ظهر | عصر | عشاء | المواقيت بالزمن الزوالي ( افرنجي ) فجر | شروق | ظهر | عصر | مغرب | عشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | | | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س | د س |
| ثلاثاء | ١٥ | ٧ | ٥٦ ٨ | ٣٥ ١٠ | ١٨ ٥ | ٥٣ ٨ | ٢٦ ١ | ٢٣ ٣ | ٢ ٥ | ٤٥ ١١ | ٢٠ ٣ | ٢٧ ٦ | ٥٣ ٧ |
| اربعاء | ١٦ | ٨ | ٥٥ ٨ | ٣٤ ١٠ | ١٧ ٥ | ٥٢ ٨ | ٢٦ ١ | ٢٢ ٣ | ١ ٥ | ٤٤ ١١ | ٢٠ ٣ | ٢٧ ٦ | ٥٣ ٧ |
| خميس | ١٧ | ٩ | ٥٤ | ٣٣ | ١٧ | ٥٢ | ٢٦ | ٢١ | ٠٠ | ٤٤ | ١٩ | ٢٨ | ٥٤ |
| جمعة | ١٨ | ١٠ | ٥٢ | ٣٢ | ١٦ | ٥١ | ٢٧ | ٢٠ | ٠٠ | ٤٤ | ١٩ | ٢٨ | ٥٥ |
| سبت | ١٩ | ١١ | ٥٠ | ٣٠ | ١٥ | ٥٠ | ٢٧ | ١٩ | ٥٩ ٤ | ٤٤ | ١٩ | ٢٩ | ٥٦ |
| احد | ٢٠ | ١٢ | ٤٩ | ٢٩ | ١٥ | ٤٩ | ٢٧ | ١٩ | ٥٨ | ٤٤ | ١٩ | ٣٠ | ٥٧ |
| اثنين | ٢١ | ١٣ | ٤٨ | ٢٨ | ١٤ | ٤٩ | ٢٧ | ١٨ | ٥٨ | ٤٤ | ١٩ | ٣٠ | ٥٨ |

| التاريخ | اسم المكان | اسم الصيدلية | العنـوان |
|---|---|---|---|
| | حولي والنقرة | صيدلية نورة | النقرة ـ شارع العثمان |
| | السالمية | صيدلية النهضة | شارع بغداد |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية البادية | الفحيحيل ـ شارع المخفر |
| | العباسية | صيدلية الرشدان | |
| السبت ٧٤/٥/١١ | الكويت | صيدلية احلام | شارع فهد السالم ـ بناية العصيمي |
| | الكويت | صيدلية الكندي | شارع الجزائر ـ الدهلة ـ عمارة بهبهاني |
| | حولي والنقرة | صيدلية حولي | حولي ـ شارع تونس |
| | السالمية | صيدلية دينا | شارع سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية الاتحاد | الفحيحيل ـ بناية سالم العلي |
| | الفروانية | صيدلية التوفيق | |
| الاحد ٧٤/٥/١٢ | الكويت | صيدلية الاستقلال | شارع فهد السالم |
| | الكويت | صيدلية الهاجري | شارع صلاح الدين ـ خلف جوهرة الخليج |
| | حولي والنقرة | صيدلية الهناء | النقرة ـ شارع بيروت |
| | السالمية | صيدلية القدس | الرميثية ـ شارع عمان |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية باستور | الفحيحيل ـ الشارع الرئيسي |
| | خيطان | صيدلية الوحدة | |
| الاثنين ٧٤/٥/١٣ | الكويت | صيدلية القاهرة | شارع فهد السالم ـ بناية الطخيم |
| | الكويت | صيدلية ارسطو | شارع خالد بن الوليد |
| | حولي والنقرة | صيدلية الوليد | حولي ـ شارع تونس |
| | السالمية | صيدلية الشفاء | شارع سالم المبارك |
| | الفحيحيل والاحمدي | صيدلية الشيبة | الفحيحيل ـ شارع الدبوس الفرعي |
| | خيطان | صيدلية الفهد | |

# بريد المجتمع

## ولينصرن الله من ينصره

● **من قصر بن عقيل في السعودية**
وصلت رسالة شكر الى « المجتمع » مفعمة بالمودة والمحبة لما يراه فيها من معلومات عن المسلمين في مشارق الارض ومغاربها وما يطالعه فيها من صمود في وجه التيارات الجارفة من المبادىء الدخيلة .. وفي ختام رسالته يقول « استمروا في طريقكم والله يرعاكم ولينصرن الله من ينصره »




**أما الاخ عثمان عقالي الغامدى — الرياض**

فأرسل مع رسالته موضوعا تحدث فيه حول تربية الاباء للابناء ورعايتهم لهم وبين ان التربية ليست خدمات يقدمها الاب على الملبس والمأكل والتعليم .. بل ان الامر اهم من ذلك لان الروح هي التي تحتاج الى التربية وليس الجسد وحده .

وضرب الاخ عثمان امثلة على الاباء المقصرين الذين منهم من يحرص على الاستيقاظ المبكر ويوقظ ولده ويذهبان معا مبكرين الى عملهم دون أن يفكر الوالد في تأدية صلاة في المسجد مع المسلمين ولا يأمر بها ولده الذي هو أمانة في عنقه .

ومن الاباء المقصرين ايضا من يجبن أمام ابنه الفاسد فلا يكلمه في عبادة او خلق حتى لا يغضبه فيتعرض الاب لقطع المال عنه وعدم الانفاق عليه من ابنه

ويقول الاخ عثمان في نهاية موضوعه موجها كلامه للاباء .

« ان مسؤوليتكم لعظيمة وان عبأكم لثقيل . علموا ابناءكم تعاليم الاسلام ، وعودوهم عليها ، احيوا فيهم روح الايمان والعقيدة ، خذ بيد ولدك ايها الاب الفاضل وانت ذاهب الى المسجد للصلاة وعوده عليها ، وفهمه فائدتها من ادائها في المساجد ، بث فيه روح الحماس للاسلام وزوده بما يحتاج من علوم ومعارف تتفق وتعاليم الاسلام ، اضرب على ولدك فلذة كبدك سورا حصينا يمنعه من جلساء الشر وزملاء الفساد .

بهذا تكون باني امة ومربى اجيال مسلمة تعمل لرفع راية الاسلام وانقاذ البشرية من الهلاك » .

## مكانة المرأة

● **الاخ علي بن محمد نقرنى — الرياض**
ارسل تقريظا للمجتمع قال فيه « تلك الجريده التي تحظى بالاعداد البالغة من القراء الشباب المسلمين وذلك لما جرت عليه من كلمات قيمة »

وارسل مع رسالته موضوعا حول المراة في ظل الاسلام بعنوان : « مكانة المراة ودورها في الحياة »
تحدث فيه عن المراة عند اليونان وكيف كانت مسلوبة الحرية وعنها عند الهنود وكيف كان حقها مضموما الى ابيها او زوجها او احدا اقاربها، وكان يقضى عليها ان تموت حين يموت زوجها. اما عن المراة عند العرب قبل الاسلام فقال انها لم يكن لها حق في الارث او المطالبة بأي شيء من زوجها وكان العرب الجاهليون يتشاءمون من ولادة الانثى ويئدونها في التراب
وفي الاسلام نالت المراة حقها وزال عنها الظلم وعاشت في سعادة واكرام .

## ابن النيل يسأل

**اخي في الله انني من قراء المجتمع ولقد ارسلت لكم عدة خطابات بها عدة مواضيع هامة ورغم انكم لم تعلقوا على خطاباتي وموضوعاتي في الصفحة الخاصة ببريد القراء ورغم هذا فانا أجد لكم المعاذير الكثيرة وما زلت صديقا للمجتمع واسأل الله أن يوفقني لاكون صديقا مخلصا للمجتمع في المستقبل ان شاء الله . أخي هناك عدة موضوعات أود أن استفسر عنها وهي :—**

● **لماذا ترفضون نشر الموضوعات التي ترسل اليكم من قبل القراء بدون توقيع ، ان هناك ظروفا خاصة تدعونا لكتابة اسماء مستعارة او تجعلنا نكتفي بحروف او رموز فارجو أن تعذروا من يكتب اليكم ويوقع بأي توقيع مع الشكر .**

● **عندما خطب الرئيس أنور السادات أمام الطلبة في الاسكندرية وقف طالب مصري وقال للرئيس ما معناه ( يجب أن تكون الصحافة ووسائل الاعلام تحت اشراف الدين**

الاسلامي ورجال الدين الاسلامي ) وتحدث الطالب بكل شجاعة وطلب من الرئيس مطالب اسلامية وعقب انتهاء أسئلة هذا الطالب صفق الطلاب تصفيقا شديدا لهذا الطالب وقبل أن يجيب الرئيس على السؤال ، وقد كنت انتظر من المجتمع أن تعلق على هذا الموضوع ولكن للاسف لم يحدث فلماذا ؟

● أريد أن أعرف ان ان كانت خطاباتي تصلكم ام لا ؟ مع جزيل الشكر .

● لماذا لا تصل مجلتكم لمصر ؟ مع جزيل الشكر .

ابن النيل — السعودية

● أولا : نحن حريصون على ربط القراء بمجلتهم « المجتمع » لذلك لا نهمل ان شاء الله رسائلهم أما الموضوعات التي ترسل بدون توقيع او برموز للاسم ، فنحن ننظر فيها ان كان فيها جديد يوافق سياسة المجلة تبنيناه ونشرناه أما اذا كان ما فيها ليس جديدا ولافائدة منه فنحن لا نرى مبررا حينئذ لنشرها بدون توقيع وأما اذا كان ما فيها أمور تحتاج الى التثبت من صحتها ولا نملك دليلا على ذلك فليس من الحكمة نشرها .. والتوقيع على الرسالة بالاسم الصريح يشعرنا ويشعر قراءنا بالاستئناس والارتياح النفسي لان معرفة الكاتب جزء من فهم الموضوع . أما اذا شعرنا بأن اغفال التوقيع كان لحكمة اقتضاها ظرف القارىء فلنا في ذلك نظرة وتقدير .

● يجب أن تكون الصحافة ووسائل الاعلام متفقة مع توجيهات القرآن الكريم والسنة المطهرة ومنسجمة مع روح الاسلام وتعاليمه .. وعلينا التذكير والتحذير وعلى أولياء الامور تقع المسؤولية .. ونسجل للطالب جراته وشجاعته .. ونأسف لعدم النشر او التعليق .

● الخطابات التي تصل الى « المجتمع » يشار اليها في بريد القراء

● « المجتمع » في طريقها الى أن تصل مصر باذن الله

● التعبير بالتصفيق ليس من قيمنا . وهتاف « الله أكبر » . والافصاح عن المشاعر بكلمات مفهومة هادفة ذات مغزى اسلامي .. هذا النوع من التعبير هو اللائق بالمسلمين

ومن المبشرات أن يكون الاسلام هو باعث الشباب وأملهم .. وعلى الحكام أن يستجيبوا لمطالب الشباب .

## مرحباً بالمسلم الجديد

اني شاب مسيحي مقيم في الكويت عكفت منذ مدة على دراسة الدين الاسلامي وبعد حوالي سنتين من الدراسة ومتابعة هذا الدين الحنيف هداني الله تعالى الى الصراط المستقيم واني ابغي ان ادخل هذا الدين وبأن أكون من المسلمين انا واولادي وزوجتي ضاربا عرض الحائط بكل ما قد يجري لي من معارضة من الاهل لانه لن يهمني ذلك واني قد اكتشفت بأن هذا الدين هو دين من السماء وبأنه يحمل في طياته كل معاني الانسانية والاخوة والمحبة والذي اريده من حضرتكم ان تخبرني على صفحات مجلتكم الغراء والتي اتابع قراءتها من مدة كيف لي السبيل الى ان اعلن اسلامي هل عليّ ان اذهب الى اي مسجد من المساجد ام ماذا ؟

* الرجاء تزويدي باسم هذا المكان وعنوانه حيث اني على احر من الجمر فقلبي مفعم بنور الايمان وهذه اول مرة في حياتي اشعر بهذا الشعور الذي يملأ كياني وارجو من الله تعالى أن يغفر لي ايام كفري به واني لا اشك بمغفرته .

والسلام عليكم ورحمة الله .

**المرسل : جورج أ.ا.**

**●● رسالتك يا أخي تهز كل مسلم من الاعماق .. فليس أحب على المسلم الا أن يجد أتباع الحق يزيدون .. وليس عليك يا أخي الا أن تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله وأن تغتسل وتباشر عبادتك كالمسلمين .. ويسرنا أن نراك تزورنا في المجلة لنبذل اليك ما نستطيعه من مساعدة ، وأما الجهة المختصة في موضوع الاعلان الرسمي لاسلامك فهي وزارة العدل ومحاكمها .. واذا شرفتنا بزيارتك فسنقوم بارشادك ان شاء الله .. ونقول ثانيا .. مرحى لهدايتك يا أخي ونرجو الله أن يقبلنا واياك في زمرة أوليائه وأحبائه .**

## ردود قصيرة

● الاخ ج . ه . د

رسالتك تعبر عن مشاعر اسلامية طيبة وان ما يفعله الشباب المسلم ليثلج الصدر اما ما تفعله بعض البنات او النساء اللواتي كن يشاهدن المباريات الرياضية في الملاعب وبعد المشاهدة في مواكب الشوارع فامر يخجل منه كل مسلم ويأباه كل ابي كريم .

# بقية : عزيزي .. راكب الدراجة

* اذا كان لدّيك ما تريد نقلـــه ، فينبغي حزمه على السلة الخلفيــة باحكام ، بشرط الا تشغل فراغـــا بارزا عن جسم دراجتك ، والاتعرضت لمخالفة قانونية ولخطر الحوادث .

* حمل شيء باليد يشل نصف القدرة على قيادة الدراجة ، ويضاعف مــن احتمالات الخطر .

* انها لمغامرة بالحياة ان تدخل الى الطريق العام قبل ان تصل الى اعلى مستوى من التدريب واتقان الركوب والالمام بقواعد المرور .

* الامتناع عن نقل راكب اخر خلفك او امامك .

* عدم مسابقة الاخرين على الطريق .

* السير في خط مستقيم على الجانب الايمن من الطريق ، دون تعرج في السير .

* عندما تصل الى تقاطع الطـرق ... فان الوقوف وتدقيق النظـر في كل اتجاه — أمر حيوي . ولا ينبغي استئناف السير الا بعد التأكد من خلو الطريق من السيارات ، وخلو المعابر من المارة .

* شرطي المرور حارس على حياتك ، لذا فان تنفيذ ارشاداته بكل دقــة ، ضمان لسلامتك .

* الاشارات الضوئيــة هي قلعـــة الامان ، ولذا فان اتباع مقتضياتهـا بأمانة — منجاة من الخطر .

* عندما تعزم على تغيير خط سيرك ، فان سلامتك تتطلب منك اعطــاء اشارة واضحة في وقت مبكر يكفـي لتصرف من يسير خلفك .

وليس اخطـــر من الانعطــاف المفاجىء .

* من يتعلق بسيارة متحركة وهــو راكب دراجة ، فقد لف حول رقبتــه حبل الخطر ، والحكيم من اقتنع بحدود السرعة التي يستطيعها بدراجته .

* دراجة تزاحم السيارات ، كقوقعة تعارض الامواج فلا تسلم من اذاها .

* اللعب بالنار اقل خطرا من تأديـة حركات بهلوانية بالـــدراجة عـــلى الطريق .

* اعارة دراجتك لمن لا يتقن ركوبها ، لا بد ان يعقبها ندم .

*** تنفيذ تلـــك الارشادات يحقـق تمنياتنا لك بالسلامه .**

مع تحيات ادارة الشئون العامــة بوزارة الداخلية .

# أيتها الأم ..

انت تمضين اكثر من ثلثي عمـرك تقدمين من بدنك للاجيال اطفـــالا ، وتصنعين منهم بالعرق والسهر رجالا ... لكن هفوة اهمال وغفوة انشغال منك ، تتسبب في اسالة انهار من دماء الاف الاطفال سنويا تحت عجـلات السيارات ،وتنشر الحداد اسودا على كثير من الاسر المنكوبة .

ويمكنك انت وحدك يا سيدتي — بقليل من اليقظــة والحـرص — ان تدخري تلك الارواح البريئة العزيزة لقضايا تعمير الوطن ونشر الرخــاء على اراضيه .

انت المسئولة الاولى عن تلــك المآسي وخسارة الوطن من فلـذات الاكباد ، ونقلهم من عالم الوجـود الى وادي العدم ، واشاعة الحسرة والندم والاحزان والالم .

**هل تعلمين يا سيدتي ...؟**

* ان ضحايا حوادث المــرور مــن الصغار يفوق عدد ما يصاب فيها من الكبار ؟

* وان عدد الاطفال الذين يلاقـون حتفهم في هذه الحوادث اكثر من عدد البالغين ؟

* وان ٧٤٪ منهم كانت اعمارهم اقل من ثلاث سنوات ؟

* وان في الكويت وحـدها يمـوت شهريا من الاطفال المصابين حـوالي خمسة اعمارهم بين سنــة واحــدة واربع سنوات ؟

* وان التحقيقات اثبتت ان ٣٢٪ من مجموع المصابين يدفعهـــم الفـزع والمفاجاة الى القاء انفسهـم تلقائيـا امام السيارات او خلفها ؟

* وان ابناء الاسر كثيرة الاطفال اكثر تعرضا للحوادث مـن ابنـاء الاسر محدودة الافراد ؟

* وان حوادث المرور في المدن تصيب ١١ طفلا من كل ١٠٠٠ طفل ، بينمـا في القرى تصيب ٧ من الالف ؟

* وان ٢٧٫٥٪ منهم اصيبوا اثنـاء عبور الطريق العـام بسرعـة ودون روية ... بسبب جهلهـم بقواعـد العبور ؟

* وان ٦٢٫٥٪ من المصابين راحـوا ضحية اللعب في الطريق ؟

* وان احتمالات الاصابة بعد غروب الشمس اكثر منها في وضح النهار ؟

* وان اهمال الام في تبصير ابنائهـا بقواعد السير والعبور ، وانشغالهـا عن اطفالها ، وتركها لهم يلعبون في الطريق — هو القاسم المشترك الاعظم لاغلب الحوادث الدامية ؟

**كيف تحمين طفلك ...؟؟**

* بعدم السماح له باللعب في الطريق بأي حال من الاحوال .. فلئن يصم الآذان احتجاجا وصراخا أفضل مـن ان يذهب جسمه الطـري طعامـا لعجلات السيارات .

* وبأن تتأكد الام دائما مـــن أن طفلها لا يفارقها ، وان باب المسكن مغلق بحيث لا يستطيع الطفل أن يغافلها ويتسرب الى الطريق ، منتهزا فرص انشغالها في أعمال المنـزل او الحديث مع الزائرات .

* بعدم السماح لذوي السن المبكرة من الاطفال — بالخروج الى الطريـق وحدهم دون رعاية دقيقة .